

ايام متوالية طبيخ مثله نفعاً وهو انيسون وفوة وجلنه ولوبياج احمر من كل اربعة دراهم تسدا
ثلاثة ثم يطبخ بثلاثة ارطال ماء الى بقاء الرطل فيصفى و يضاف اليه شئ من السكر الابيض ويشرب منه
كل صباح اربعة دراهم طبيخ مثله نفعاً وهو فودنج عشرة دراهم فراسيون وفوة من كل اربعة لوبياج
احمر ثلاثة يطبخ بخمسة ارطال ماء الى بقاء النصف فيصفى ويضاف اليه شئ من الكندر والمبخنج
فيشرب منه كل صبح ثلاثة دراهم طبيخ ينفع من ذلك ومن احتباس المنى ايضاً وهو حلبة بين
عشرة مثاقيل اصفنين وترمس وسداب ودارنابخ وبزر كرفس ودرمنة تركية من كل ده درهماً
تين خمسة عدداً يطبخ فيصفى فيشرب منه ثلاثة ايام متوالية فيستراح ثلاثة ثم يشرب ثلاثة
ايضاً وهكذا الى كمال الادرار طب الطب علم يتعرف به احوال بدن الانسان من جهة الصحة
وعدمها لتحفظ حاصلة وتسترد زايلة وهو اما نظري ان كان علماً بامور لا يكون وجودها باختيارنا
وفعلنا كما يقال ان اصناف الحميات ثلاثة والامزجة تسعة واما عملي ان لم يكن كذلك وهو العلم
الذي يتعلق بكيفية المباشرة كما يقال ان الاورام الحارة يجب ان يقرب اليها في الابتداء
ما يردع ويبرد ويكثف ثم ممزوج الرادعات بالمرخيات ثم المرخيات المحللات ثم المحللات المفرقة
والامور الطبيعية هي المنسوبة الى الطبيعة وهي قوة مدبرة للبدن صحة ومرضاً تروم ابداً سلامة
الافعال كلها حيث امكنت اما لانها مادة لما هي فيه وهي الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح
او صورة وهي المزاج والقوى او غاية وهي الافعال فجملتها سبعة احدها الاركان وهي اجسام
بسيطة هي اجزاء اولية للمواليد الثلاثة التي هي الحيوان والنبات والمعدن وهي العناصر
الاربعة الارض وطبعها بارد يابس اي اذا خلى وما يوجبه ظهر عنه برد ويبس و وجودها
في الكاينات مفيد للاستمساك والثبات وحفظ الاشكال والهيئات والماء وطبعه بارد رطب
ووجوده مسلس للتشكيل والتخليط والتعديل فان الرطب وان كان سهل الترك للهيئات
الشكلية فهو سهل القبول لها لا اليابس وان كان عسر القبول لها فهو سهل القبول لها ايضاً
ومهما امتزج اليابس بالرطب استفاد اليابس منه قبولاً للتمديد والتشكيل سهلاً واستفاد
الرطب منه حفظاً لما يحدث فيه من التقويم والتعديل قوياً واجتمع اليابس بالرطب عن تبدده
واستمسك الرطب باليابس عن سيلانه والهواء وطبعه حار رطب وما قيل انه لو كان حاراً بالطبع
لما برد بانقطاع تاثير الشمس والكواكب عنه لان ما بالذات لا يزول ولما اختلف بالقرب و
البعد لكن ما على قلل الجبال ابرد ولما برد الماء لان مبرده بارد لا محالة لكنه يبرد سيما اذا با



في رفعه فليس بشئ اما الاول فلان الهواء الذى يلينا ليس على طبيعة الهواء الخالص لانه مجاور
للعنصرين الباردين فيبرد اليه لا محالة لكن انعكاس ضوء الشمس على وجه الارض مما يوجب له تسخينا
وهذا التاثير لا يبعد كثيرا عن موضع الانعكاس فيكون لتسخينه الهواء الذى يلينا مسافة يسيرة
جدا ثم هذا التسخين موجب لتصعد الابخرة المائية ويكون اول صعودها حارة فاذا بعدت عن
تسخين الانعكاس عادت بطبعها باردة فبردت الهواء جدا ولذلك كلما زدنا فى الارتفاع وجدنا الهواء
ابرد ولكن هذا ينتهى الى حيث ينقطع تصعد الابخرة لزوال الحرارة المصعدة ثم يكون الهواء خالصا
من الابخرة وتاثير الانعكاس فيكون حار الطبيعة وهذا انما يكون بسبعة عشر فرسخا من الارض
وبهذا حصل الجواب عن الثانى لاجتماع الابخرة المائية الباردة على قلل الجبال فلذلك يبرد الهواء
ومنها يعين الهواء على تبريد الماء فى الليالى الدفية هبوب الرياح لان الريح يكبس الابخرة
المرتفعة من الارض والهواء الذى قد كان حمى من الشمس فيصير الجو قليل الحرارة مما قرب من الارض ولذلك
متى لم تهب الريح لم يبرد الماء جيدا ولو تكلف فى اصعاده الى اعالى الجو واما تجفيفا الهواء ما نشر فيه
فلتغير الاجزاء المائية بحرارته ووجوده فى الكاينات ليتحلل ويجفف ويستعمل والنار وطبعها حار
يابس اما انه حار فظاهر واما انه يابس فلانه لو كان رطبا لكان استحالة الاشياء الرطبة الى النار
اسرع من استحالة الاشياء اليابسة ضرورة ان الاستحالة الى العنصر المناسب فى الكيفية اسهل من
الاستحالة الى المخالف فيها فيكون استحالة الحطب الرطب اليها اسهل من استحالة الحطب اليابس ولهذا
لو كان لكانت قابلة للتشكلات لسهولة ذلك اذ لا نعنى بالرطب الا ذلك فيسهل علينا ان نتخذ
منها شكلا مسدسا مثلا كما نتخذ من الماء والهواء فى الاوانى المسدسة ولكن الوجود خلاف ذلك
فان النار لا تتشكل الا على هيئة صنوبرية ولذلك لا تملاء فضاء الاتون ولا تتشكل بتشكله وفى وجودها
لتنضج وتلطف وتمتزج بالعناصر لصلاحها وتكسر بحو ضد برد العنصرين الثقيلين الباردين جميعا فتغير
من العنصرية الى المزاجية والثقيلان اعون فى كون الاعضاء وسكونها والخفيفان فى كون
الارواح وتحريكها وتحريك الاعضاء ثانيها المزاج وهو كيفية ملموسة تحصل من تفاعل كيفيات
متضادة موجودة فى عناصر متصغرة الاجزاء ليماس اكثر كل واحد منها اكثر الاخر واقسامه تسعة
معتدل وليس من التعادل اى التساوى فى القوة فان ذلك لا وجود له فى الخارج فضلا ان يكون
مزاج انسان او عضو لانه لا يكون حينئذ غالبا قاصرا للمركب على التماسك والتفرق فيستدعى
كل واحد من العناصر التفرق والتلاشى والميل الى حيزه بل من العدل فى القسمة وهو ان يكون قد توفر

ويلطف م

على الممتزج من العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط الذى ينبغى له وهذا الاعتدال اما ان يكون
بحسب النوع مقيسا الى ما يختلف مما هو فيه كما ان المزاج الذى لهذا البدن اليق به من حيث انه انسان
من مزاج اى فرد فرض من افراد الانسان وهذا انما يصح اذا كان المزاج افضل من امزجة الناس و
يوجد فى شخص فى غاية الاعتدال من صنف فى نهايته فى السن الذى يبلغ فيه النشو غاية النمو و
هذا مما يعز وجوده وهو الذى جعله جالينوس دستورا يقيس عليه ساير الاشخاص واما ان يكون
بحسب الصنف من النوع مقيسا الى ما يختلف مما هو خارج عنه فى نوعه كما ان المزاج الذى لهذا
البدن اليق به من حيث انه هندى او تركى من مزاج ما عداه من الاصناف الداخلة فى نوعه
وهو كالمزاج الصالح لامة من الامم بحسب القياس الى اقليم من الاقاليم وهواء من الاهوية فان للهند
مزاجا يشملهم يصحون به وللصقالبة مزاجا اخر كذلك وكل واحد منهما معتدل بالقياس الى صنفه
غير معتدل بالقياس الى الاخر فان بدن الهندى اذا تكيف بمزاج الصقالبى مرض او هلك وكذا العكس واما
ان يكون بحسب الصنف من النوع مقيسا الى ما يختلف وهو داخل فى الصنف كما ان المزاج الذى
لهذا البدن اليق به من حيث انه هندى او تركى من مزاج اى فرد فرض من افراد ذلك الصنف
وهذا انما يتحقق اذا كان المزاج افضل امزجة الصنف واما ان يكون بحسب الشخص من الصنف
من النوع مقيسا الى ما يختلف مما هو خارج عنه وفى صنفه ونوعه كما ان المزاج الذى لهذا البدن
اليق به من حيث انه هذا الشخص المعين اى اشد مناسبة للصفات المختصة به من امزجة غيره
الصنف وهو المزاج الذى يجب ان يكون لشخص معين حتى يكون موجودا حيا صحيحا واما ان يكون
بحسب الشخص مقيسا الى ما يختلف من احواله فى نفسه كما ان المزاج الذى لهذا الشخص فى هذه
الحال اليق به من حيث هو هذا الشخص من امزجة ساير حالاته وهو المزاج الذى اذا حصل
للشخص كان على افضل ما ينبغى ان يكون عليه واما ان يكون بحسب العضو مقيسا الى ما يختلف
مما هو خارج عنه وهو داخل فى البدن كما ان المزاج الذى لهذا العضو اليق به من امزجة ساير
اعضاء البدن وهو المزاج الذى يجب ان يكون لنوع كل عضو من الاعضاء ويخالف به غيره فان
الاعتدال الذى للعظم هو ان يكون اليابس فيه اكثر وللدماغ ان يكون الرطب فيه اكثر وللقلب
ان يكون الحار فيه اكثر وللعصب ان يكون البارد فيه اكثر واما ان يكون بحسب العضو مقيسا
الى ما يختلف من احواله فى نفسه كما ان المزاج الذى لهذا العضو فى هذه الحال اليق به من المزاج الحاصل

فى سائر الاحوال وهو المزاج الذى اذا حصل للعضو كان على افضل ما ينبغى ان يكون عليه
وغير معتدل اما لكونه احر مما لا ينبغى فقط او ابرد او ارطب او ايبس او احر وارطب معاً او ابرد
وارطب معاً او ابرد وايبس معاً او احر وايبس معاً وذلك اما ان يكون ساذجاً بلا مادة ومع
الاخلاط الاربعة والريحية والمائية اى يحتبس فى البدن كيفية لا لنفوذ مادة متكيفة بها
مغيرة للبدن كحرارة المدقوق وبرودة المفلوج او مع مادة كالتبرد لغلبة البلغم والتسخن لغلبة
الصفراء وفى هذا القسم اما ان يكون العضو منتقعاً فى المادة مبتلاً بها او تكون المادة محتبسة
فى مجاريه وبطونه مع ورم او بدونه واقرب الامزجة الى الاعتدال الحقيقى مزاج الانسان واعدل
اصنافه سكان خط الاستواء وهو المواضع الموازية لمعدل النهار فان مسامتة الشمس هناك
اقل نكاية من مقارنتها فى غيره لانها اذا سامتت الراس فيه لا تدوم مسامتتها بل تزول عنهم بسرعة
ولا يتضاد عليهم الهواء تضاداً محسوساً بل يشابه مزاجهم دائماً لان الشمس عند المسامتة لا تسامتهم
وقد بعدت كثيراً بل بعد ان كانت على قرب مسامتتهم فكانهم ينتقلون دائماً من حالة متوسطة
الى ما يشابهها فكانهم فى ربيع تم سائر احوالهم فاضلة متشابهة لتعادل حر نهارهم ببرد ليلهم
لتساويهما دائماً بخلاف غيرهم ولان صيفهم ليس شديد الحر ولا شتاهم شديد البرد لما عرفت
ولان الشمس لا تبعد عن سمتهم كثيراً ثم سكان الاقليم الرابع فانهم لا يحترقون بدوام مسامتة
الشمس لروسهم حيناً بعد تباعدها عنهم سكان اكثر الثانى والثالث ولا هم شديدى البرودة بدوام
بعد الشمس عن روسهم سكان اخر الخامس والسادس والسابع ولا هم مفرطو الحرارة بوصول الشمس
الى سمت روسهم مرتين وبطول نهارهم وقصر ليلهم سكان الاول والاقل من الثانى واذا عرفت هذا
فاعلم ان فى البدن جوهراً حاراً لطيفاً حافظاً لكمالات البدن يقال له حار غريزى ورطب غريزى
وهى الحرارة السارية فى سائر البدن التى لها سائر الافعال ففى المعدة جزء منها به الهضم المعدى وفى
الكبد جزء ينطبخ به لطائف الكيلوس وتحصل الاخلاط وفى القلب معظمها فانه معدنها ومنشؤها
ومادتها الدم الوارد من الكبد على البطن الايمن من القلب فيتغير فيه الى البخارية ثم يستحيل الى
طبيعة الروح فيحصل له مزاج يستعد لقبول القوى وكذا فى سائر الاعضاء وسماها الة الطبيعة فى
افعالها وافلاطون يسميها النار الالهية ولا يقال برودة غريزية لان مركبها الرطوبة
واختلف فيها فذهب جالينوس وكثير من الاطباء الى انها الحرارة الاستقصائية النارية التى فى البدن

وان الجزء النارى اذا خالط سائر الاستقصات افادها نضجاً وقواماً والتياماً ولم تبلغ فى الكثرة
الى حد الاحراق ولا فى القلة الى حد القصور عن الانضاج وانها كما تدفع البارد الوارد على المركب
بالمضادة كذلك تدفع الحار الغريب الوارد عليه فان الحار الغريب اذا حاول تفريق المركب فالحرارة
الغريزية تدفع اثره فتفيد المركب الاتصال الحاصل والنضج المعتدل فالتغاير بين الحرارة الغريزية
والغريبة ليس بالماهية بل هو ان الغريزية جزء من المركب مصلح لاحواله والغريبة ليست كذلك
وذهب ارسطو وجمهور المتاخرين الى انها حرارة سماوية افيضت على البدن من فيضان النفس
وانبعاثها من السموات وهى الاجرام الفلكية والواسطة الكواكب المدبرة لمادة الزرع من
سقوطها فى الرحم باعداد الحرارة المزاجية للمادة الزرعية لقبولها تناسب جوهر السماء حتى تستتبع
قوة محيية وهذا هو الحق لان الحرارة الغريزية كلما ازدادت شدة ازدادت الافعال جودة كما فى بعض
الاسنان والاوقات وليس هذا شان الحرارة النارية فانها تضر بالافعال عند الاشتداد ولانها
اذا تصغرت وامتزجت بغيرها من العناصر تفاعلت وانعدمت حرارتها بالمرة فحدثت كيفية متشابهة
ولان الغريزية تؤثر فى الاغذية الغليظة فتميز بين اجزائها الكثيفة واللطيفة ولا شبهة فى ان الحرارة
لا تكون كذلك الا اذا كانت شديدة فلو كانت هذه الحرارة نارية لشوشت لحوم البدن بل واحرقت اعضاءه
واذابت شحومه ولانها تلمس وتدرك فى البشرة حال الحيوة وتفارق البدن بمفارقة النفس الناطقة
والنارية تبقى بعد المفارقة فان بدن الميت ينتن وينتفخ انتفاخاً عظيماً ولو كان فى الجمد والثلج واذا عرفت
هذا فاعلم ان الاسنان فى الجملة اربعة سن النمو ويسمى الحداثة وهو عبارة عن الزمان الذى تكون فيه
الرطوبة الغريزية وافية بحفظ الحرارة الغريزية وبالزيادة فى النمو وهو الى نحو من ثلاثين سنة
ثم سن الوقوف ويسمى الشباب وهو عبارة عن الزمان الذى تكون فيه الرطوبة الغريزية وافية بحفظ
الحرارة الغريزية فقط وهو الى نحو من خمس وثلاثين الى اربعين سنة بحسب الامزجة والاقاليم
ثم سن الانحطاط مع بقاء القوة ويسمى الكهولة وهو عبارة عن الزمان الذى تكون فيه الرطوبة
الغريزية ناقصة عن حفظ الحرارة الغريزية نقصاناً لا يعتد به وهو الى نحو من ستين سنة ثم سن الانحطاط
مع ظهور الضعف ويسمى الشيخوخة وهو عبارة عن الزمان الذى تكون فيه الرطوبة الغريزية ناقصة عن
حفظ الحرارة الغريزية نقصاناً ظاهراً وهو الى آخر العمر وبعد هذا السن ستون سنة اخرى فان سن
الكمال اذا انتهى الى اربعين سنة فبالحرى ان لا يمتد سن النقصان اكثر من ضعف الاربعين وهو تتمة مائة
وعشرين على ان البرهان لا يقوم على ان مدة العمر ينبغى ان تكون مقصورة على عدد لا يتجاوزه والعلة

فى ان زمان الفساد يتضاعف على زمان الكون أنّ اعقاب العمر يغلب فيها على المادة اليبوسة وانّ
الطبيعة تبادر الى الانفصل وتتجافى عن الانقص وسنّ الحداثة ينقسم الى سنّ الطفولة وهو ان يكون المولود غير
مستعد للحركة والنهوض وسنّ الصبا وهو بعد النهوض وقبل الشدة وهو أن لا يكون الاسنان قد استوفت
السقوط والنبات وسنّ الترعرع وهو بعد الشدة ونبات الاسنان قبل المراهقة وسنّ الغلامية
الى ان يقبل الوجه وسنّ الفتوية الى ان يقف النمو والشبان اعدل من غيرهم والصبيان
يساوونهم فى الحرارة الا انهم ارطب بالرطوبة الغريزية البالغة والاناث ابرد مزاجًا من الذكور وارطب فلكثرة
برد مزاجهن كثرة فضولهن وقلّته وبإفتهن جواهر لحومهن اسخى فان قيل انه يوجد فيهن من هو اسخن
مزاجًا وايبس من بعض الذكور كما يوجد فيهم من هو ابرد وارطب مزاجًا من بعضهن قلنا انه ليس يوجد
منهن من له فى مزاجه فضل حسن وبين الحافظى ما يمكن ان يكون عليه مزاجهن من الحر واليبس
الا ويوجد منهم ما هو اقوى منه حرًا ويبسًا بكثير كما انه ليس يوجد منهم من هو بارد رطب فى مزاجه
الا ويوجد فيهن من هو ابرد وارطب مزاجًا منه بكثير واهل البلاد الشمالية ابرد وارطب بالرطوبة
الغريزية من اهل البلاد الجنوبية واهل الصناعات المائية ابرد وارطب من غيرهم واعدل الاعضاء
جلدة انملة السبابة ثم جلدة الانامل ولذلك كانت كالحاكمة فى مقادير الملموسات اذ الحاكم يجب أن
يتساوى ميله الى الطرفين جميعًا لخروج الطرف عن التوسط والعدل ثم جلد الاصابع ثم جلد الراحة
ثم جلد الكف ثم جلد اليد ثم الجلد مطلقًا وتركيبه من شظايا العروق والعصب الذى له حسّ ولذا
كان حسه اقوى من حس جميع الاعضاء ويوجد فيه المسام كالثوب المنسوج وقال جالينوس انه
يتولد من المنى وقال غيره هو فضلة تجمد على ظاهر البدن واحرّ ما فى البدن الروح ثم القلب ثم دم
الشرايين ثم الكبد ثم الصفراء ثم دم الاوردة ثم اللحم ثم العضل ثم الطحال ثم الكلى ثم لحم الثدى
والانثيين ثم العروق الضوارب ثم العروق السواكن وابرده البلغم ثم الشعر ثم العظم ثم الغضروف
ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم العصب ثم النخاع ثم الدماغ ثم الشحم ثم السمين وارطب البلغم ثم الدم
ثم السمين ثم الشحم ثم الدماغ ثم لحم الثدى والانثيين ثم الريـــة ثم الكبد ثم الطحال ثم الكلى
ثم العضل لكن ينبغى أن يعلم ان رطوبة الرئة ليست جوهرية لان كل عضو يشبه فى مزاجه الغريزى
ما يتغذى به وان كان فى مزاجه العرضى شبيهًا بما يفضل فيه وهى تتغذى من اسخن الدم واكثره لطافة مع
الصفراء لكن يجتمع فيها رطوبات تصعد اليها من بخارات البدن وتنزل اليها فى النزلات فالكبد
ارطب منها رطوبة غريزية وهى اشد ابتلالا من الكبد وان كان دوام الابتلال قد يجعلها ارطب

فى جوهرها وكذا ترطب البلغم على سبيل البل وترطب الدم على سبيل التغريز فى الجوهر على ان البلغم
الطبيعى دم استحال بعض الاستحالة فهو دم غير نضيج وايبسه الشعر ثم العظم ثم عصب الحس ثالثها
الاخلاط والخلط ويقال له الكيموس جسم رطب يستحيل اليه الغذاء اولا والمراد من الرطب ما يكون
سهل القبول للتشكل والفصل والوصل على انه لو خلى وطبعه ولم يعارضه خارج كان كذلك فيصدق
الحد على الخلط المحترق والبلغم الجصى وان كان رطوبتهما ضعيفة فانهما لا ينتهيان الى حد تزول
عنهما الرطوبة بالكلية وان اتفق ذلك فاطلاق الخلط عليهما مجاز باعتبار ما كانا عليه ومعنى قولنا
يستحيل اليه الغذاء انه الى ذلك الجسم فى جوهره وصورته النوعية بحرارة البدن لان الكلام فى
غذائه فلا يرد النقض بالخمر لتغير الغذاء اليه وهو العصير لا فى كيفيته مع بقاء صورته النوعية التى
الاستحالة اذ اقيدت بقولنا الى كذا يفهم منها فساد صورته الى الهواء فلا يصدق هذا الحد على
الكيلوس لان الغذاء لم يتغير بعد فى جوهره بل تغير فى كيفيته والمراد من الغذاء الجسم الذى
اذا اكل او شرب كان من شانه ان يخلع صورته النوعية ويلبس الصورة العضوية كالخبز واللحم
واللبن والمرق وقولنا اولا احتراز من الرطوبة الثانية فان الغذاء لا يستحيل اليها اولا بل بعد ان يخلع
الصورة الغذائية ويلبس الصورة الخلطية وعن المنى ايضًا عند من يقول انه يخالف الدم فى الصورة
النوعية فان قيل الرطوبة الثانية ان كانت من الاخلاط لم تكن داخلة فى الحد فيفسد وان لم تكن
من الاخلاط فتكون الامور الطبيعية ثمانية وليست كذلك قلنا لفظ الخلط قد يطلق ويراد به
الجسم الرطب الذى يستحيل اليه الغذاء بحرارة البدن سواء كانت تلك الاستحالة اولا او لا
فتدخل فيه الرطوبة الثانية وهذا هو المراد عند عد الامور الطبيعية وقد يطلق ويراد به
ما ذكرنا هٰهنا فتخرج عنه الرطوبة الثانية لا يقال هذا التعريف لا يصدق على السوداء الحاصلة
عن خلط آخر ولا على الدم الحاصل عن البلغم لانهما ليسا كائنين اولا بل ثانيًا لانا نقول خلطيتهما
قد تكونت عن الكيلوس اولا فنه خلط محمود وهو الذى من شانه ان يصير جزءًا من جوهر المغتذى
مشتبهًا به وحده كالدم المحمود فان من شانه ان يكون وحده جزءًا من اللحم او مع غيره كالبلغم والصفراء
والسوداء فان من شانها ان تكون جزءًا من ذات المغتذى اذا خالطها الدم اما وحدها فلا لانه لا احد
لو غذى بانفراده لكان الاولى بالمرارة أن يغذو المرارة وبالخلط الاسود أن يغذو الطحال وبالبلغم
ان يغذو الدماغ لكننا نجد المرارة مع جذبها المرة لا تغتذى بها كما يشهد بذلك العروق التى
تاتيها من الكبد حاملة للدم اليها وكذا نجد الدماغ تاتيه عروق تحمل الدم اليه واما الطحال فنجد

٣ تعريف الغذاء

ينضج الفضلة السوداوية وهى قاصرة عن النضج كالبلغم الى ان يصير دماً رقيقاً سريانياً بل الطف وارق
قواماً واسخن مزاجاً من الدم الكبدى ولذا صار فى الطحال شرايين كثيرة تعينه على نضج هذه
الفضلة وتصيرها دماً لطيفاً سريانياً الا ان سواد لونه لا يفارقه لانه اصلى من اول الوجود ثم
لا يستحيل منها الى دم هذه حالته يقذفه الى المعاء كالشئ الذى لا ينتفع به ولان المرار الاصفر لا
يتأتى فيه هذا المعنى اعنى انه يستحيل الى دم يغذو ولما قلنا انه قد تجاوز عن حد الطبخ ولذا صار فى
المرارة عروق كبدية تحمل اليها الدم ومنه خلط ردئ وهو الذى ليس من شانه ذلك الا انه يستحيل
فى الندار الى خلط محمود وكان حقه قبل ذلك ان يدفع عن البدن والمكان الطبيعى للاخلاط العروق
والاعضاء المجوفة كالمعدة والكبد والطحال والمرارة وكيفية تولدها ان الغذاء اذا ورد البدن
هضمته الطبيعة هضوماً اربعة اى تغذه لان يصير جزءاً من البدن وابتداء الهضم الاول عند
المضغ بسبب ان سطح الفم متصل بسطح المعدة بل كانهما سطح واحد وفيه منه قوة هاضمة اذ لا فى
الممضوغ احالة ما وتعينه على ذلك الريق الواقع فيه حرارة غريزية ولذلك كانت الحنطة الممضوغة
تفعل فى انضاج الدماميل والخراجات ما لا تفعله المدقوقة والمطبوخة فى الماء ثم اذا ورد المعدة
انهضم الهضم التام الاول لكن لا بحرارة المعدة وحدها بل بحرارة ما يطيف بها ايضاً اما من اليمين
فالكبد او من اليسار فالطحال فانه يسخن لا بجوهره بل بالشرايين والاوردة الكثيرة التى فيه او من
قدام فبالثرب الشحمى القابل للحرارة سريعاً بسبب الشحم المؤديها الى المعدة او من خلف فالعرق
العظيم الممتد على الصلب من خلف المعدة او من فوق فالقلب بتوسط تسخينه الحجاب لانه حاجز بين
القلب والمعدة فهو يسخنها بتسخينه اياه او من تحت فالمرارة بما فيها من الصفراء فاذا انهضم الغذاء
او لاً صار بذاته فى كثير من الحيوان كجوارح الصيد والجمل والحية من غير شرب ماء وبمعونة
ماء يخالطه من المشروب فى اكثره كيلوساً وهو جوهر سيال شبيه بماء الكشك الثخين يحصل من
انهضام الغذاء فى المعدة ثم الكيلوس يجذب لطيفه بواسطة جاذبة الكبد ودافعة المعدة والامعاء
من اواخر المعدة ومن الامعاء فيندفع من طريق العروق المسماة ماساريقا وهى عروق دقاق صلبة
متصلة بالامعاء وبأواخر المعدة الى العروق المسمى باب الكبد وينفذ فى الكبد فى اجزاء وفروع لها
داخلة متصغرة متضائلة كالشعر ملاقية لفوهات اجزاء اصول العرق الطالع من حدبة الكبد
ولن ينفذ فى تلك المضايق فيما لا الافضل مزاج من الماء المشروب فوق المحتاج اليه للبدن فاذا تفرق
فى ليف هذه العروق صارت الكبد كانها بكليتها ملاقية لكليته هذا الكيلوس فكان لذلك فعلها فيه

اشدّ واسرع وحينئذ ينطبخ الكيلوس وهو الهضم الثانى وفى كل الطباع لمثل هذا الكيلوس يحصل
كالرغوة وشئ كالرسوب وربما كان معهما اما شئ الى الاحتراق ان افرط او شئ كالفج ان قصر الطبخ
فالرغوة هى الصفراء والرسوب هو السوداء وهما طبيعتان والمحترق لطيفه صفراء محترقة وكثيفه
سوداء رديئة وهما غير طبيعتين والفج هو البلغم والشئ المصفى من هذه الجملة نضيجاً هو الدم الا انه
ما دام فى الكبد يكون ارق مما ينبغى لفضل المائية المحتاج اليها لترقيق الكيلوس وتنفيذه فى المسالك
الضيقة وينفصل منها كما ينفصل عن الكيدلات الحاجة ثم حينئذ فينجذب عنه فى عرق نازل الى الكليتين
ويحمل من الدم ما يكون صالحاً لغذاء الكليتين فتغذوا الكليتين الدسومة الدموية من تلك المائية ويدفع
باقيها الى المثانة والاحليل واما الدم الحسن القوام فيندفع فى العرق العظيم الطالع من حدبة الكبد
المسمى بالاجوف فيسلك فى الاوردة المتشعبة منه ثم فى جداول الاوردة ثم فى سواقى الجداول ثم
فى رواضع السواقى ثم فى العروق الليفية الشعرية وهو الهضم الثالث ثم يترشح الدم من فوهاتها فى الاعضاء
فيحصل النصيب كل عضو عنده هضم رابع ثم ان فى الغذاء جوهر صالح للمغتذى وجوهر غير صالح له
وهو الفضلة ففى كل هضم فضلة ففضلة الهضم الاول تندفع الى طريق الامعاء وهى الثفل وفضلة
الهضم الثانى يندفع اكثرها بالبول وباقيها من الطحال والمرارة وفضلة الهضمين الاخرين تندفع
بالتحلل الذى لا يحس بالعرق والوسخ الخارج من منافذ طبيعية محسوسة كالانف والاذن وغير
محسوسة كالمسام او خارجة عن الطبع كما فى الاورام المنفجرة والبثرات والجرب والجدرى ونحوها
وبما ينبت من زوائد البدن كالشعر والظفر فرطوبات البدن منها اول ومنها ثانية فالاولى هى الا
خلاط الاربعة التى ذكرت وافضلها جنس الدم لانه مركب ومادة للرطوبة الغريزية والحرارة
الغريزية وهو حار رطب وفائدته تغذية البدن كله وتسخينه لتندفع نكاية البرد عنه وان يكون
منه الروح الحاملة للقوى ويعطى البشرة جمالاً ورونقاً وهو طبيعى احمر اللون لا نتن له معتدل
القوام حلو فانه لكونه عمدة فى غذاء الاعضاء جعل حلواً ليكون جذبها له اسرع واكثر لمناسبة
لان الاعضاء حلوة وغير طبيعى وهو ما خالف ذلك لوناً او طعماً كالاسود المخالط للصفراء والمالح
المخالط للبلغم المالح والحامض المخالط للسوداء والابيض المخالط للبلغم او رائحة او قواماً كالرقيق
المخالط للسوداء الحامضة وليس بين الدم القلبى والدم الكبدى خلاف الا ان القلبى ارق قواماً
واسخن مزاجاً واشد نضوعاً والفرق بين الدم الاسود والسوداء ان الدم يجمد والسوداء بل
وغير الدم من الاخلاط لا يجمد وسبب الدم الفاعلى حرارة معتدلة وسبب المادى الاشربة والاغذية

الفاضلة الجيدة المائلة الى الحرارة والرطوبة كالشراب الجيد واللحم ومح البيض النيمرشت ثم جنس
البلغم وهو بارد رطب طبيعى يصلح لان يكون فى وقت ما دماً فانه دم غير تام النضج وهو ضرب
من البلغم الحلو وليس بشديد البرد بل بالقياس الى البدن قليل البرد والى الدم والصفراء بارد وفايدة
ان يستحيل دماً اذا فقدت الاعضاء الغذاء الوارد المعتاد دماً لاحتباس مدده لسدة عارضة بين الكبد
والعضو او لعوز الغذاء تباشر الحرارة الغريزية التى للاعضاء وان يبل المفاصل والاعضاء الكثيرة الحركة
فلا يعرض لها خناق بسبب حرارة الحركة والاحتكاك وان يخالط الدم فيهيئه لتغذية الاعضاء البلغمية
المزاج التى يجب ان يكون فى دمها الغاذيها بلغم كالدماغ وغير طبيعى اما من جهة الطعم كالمالح ويميل
الى الحر واليبس ويحصل من مخالطة البلغم الرقيق الذى لا طعم له اصلا او قليل بالمرة الصفراء اليابسة
بالطبع المحترقة مخالطة باعتدال والحامض ويميل الى البرد واليبس وحصوله اما من مخالطة السوداء
الحامضة او من الغليان كما يعرض للعصارات الحلوة الغليان او لاثم الحمض ثانيا والسبخ وهو خالص
البرد كثير الفجاجة والعفص ويميل الى البرد واليبس وحد وثه من مخالطة السوداء العفصة او لتبرده
فى نفسه تبرداً شديداً واستحالة طعمه الى العفوصة لجمود مائيته واستحالته لليبس الى الارضية
قليلا وما من جهة القوام فالرقيق جداً المائى والغليظ الجصى والمختلف القوام المخاطى والشبيه
بالزجاج الذايب فى لزوجته وثقله الزجاجى وسبب البلغم الفاعلى حرارة قاصرة وسببه المادى
الغليظ الرطب اللزج البارد الاغذية الباردة الرطبة كاللبن والسمك والفواكه ثم جنس الصفراء
وهى حارة يابسة بالقوة بمعنى انها اذا زادت على ما ينبغى جعلت البدن ايبس مما ينبغى وهى اما
طبيعية فهى رغوة الدم حمراء اللون ناصعة ضاربة الى الصفرة كشعر الزعفران حادة رقيقة وكلما كانت
اسخن فهى اشد حمرة فاذا تولدت فى الكبد انقسمت قسمين قسم يذهب مع الدم ليخالطه فى تغذية
الاعضاء التى تستحق ان يكون فى غذايها جزء صالح من الصفراء مثل الرية ويلطف الدم لينفذ
فى المسالك الضيقة وقسم يتصفى الى المرارة ليغذوها ويخلص البدن من الفضل وينصب منه قسط
من المرارة الى الامعاء ليغسلها من الثفل والبلغم اللزج والى عضل المقعدة ليحس بالحاجة الى البراز
وغير طبيعية اما لاختلاطها بالبلغم الغليظ وهى المحية الشبيهة بمح البيض او الرقيق وهى المرة الصفراء
او بالسوداء الاحتراقية او لاحتراقها فى نفسها فتحدث رمادية فلا يتميز لطيفها من رمادها بل
يحتبس الرمادية فيها وهذا شر الوانها ولون الاول من هذين الصنفين من الصفراء احمر غير
ناصع ولا مشرق بل شبيه بالدم الا انه رقيق وقد يتغير عن لونه لاسباب كما ان السوداء المخالطة له

ان كان

ان كان احراقيا او كثيرا يصير لونه اسود وهذان الصنفان يعرفان بالصفراء المحترقة والثانى منهما
ينقسم الى الكراثى والزنجارى فالكراثى يتولد من احتراق المحى فانه اذا احترق احدث فيه الاحتراق
سواداً وخالطه الصفراء فتولد من بين ذلك الخضرة والاحتراق فى الزنجارى اقوى ولذلك يشبه السموم
وهما انما يتولدان فى المعدة غالبا وقد ينصبان من العروق والكبد الى المعدة نادراً وقد يتولد فى
البدن بحسب الحدة والحرارة ضرب من المرار احمر واصهب وصديدى وزبدى وغير ذلك
الا ان ضروبه المعروفة هى التى ذكرت وسبب الصفراء الفاعلى حرارة معتدلة الا الاحتراقية منها
فان سببها حرارة مفرطة وسببها المادى اللطيف الحار والحاد الدسم والحريف من الاغذية ثم جنس
السوداء وهى باردة يابسة طبيعية وهى دردى الدم المحمود وطعمها بين الحلاوة والعفوصة
والحموضة فاذا تولدت فى الكبد انقسمت قسمين قسم ينفذ مع الدم لتغذية الاعضاء التى يجب
ان يكون فى غذايها جزء صالح من السوداء مثل العظام وتشديد الدم وتقويته وتكثيفه فان قلت
تكثيف السوداء ينافى ما مر من تلطيف الصفراء الدم فان الانتقاع شئ ينافى الانتقاع بضده قلنا
لا منافاة بل ان يكون المنفعة فى وقت تلطيف الدم وذلك عند ما يراد نفوذه فى المجارى الضيقة
وفى وقت آخر تكثيفه وذلك عند ما يراد به حبسه فى موضع واحد مدة لتغذية عضو والطبيعة
باذن الله تعالى تستعمل كلا منهما وقت الاحتياج اليه فتستعمل الصفراء دون السوداء فى الاول والسوداء
دون الصفراء فى الثانى وقسم يتوجه الى الطحال لتنقية البدن من الفضل وتغذية الطحال وينصب
منه جزء من الطحال الى فم المعدة فيشدها ويقويها ويكثفها ويدغدغها بالحموضة فينبهها على
الجوع ويحرك الشهوة ومما يدل على ذلك ان من الناس من يكون شهوته ضعيفة لانصباب السوداء
الى معدته فاذا اكل حامضا هاجت شهوته وغير طبيعية تحدث عن احتراق اى خلط كان حتى السوداء
نفسها والبلغمية ابطاها ضررا واقلها رداءة والصفراوية اشدها نكاية واسرعها فساداً لكنها اقبلها
علاجا او عن جمود وهذا يكون عفصا خشبيا غليظا وسبب السوداء الفاعلى حرارة معتدلة الا
الاحتراقية والجمودية فان سبب الاولى حرارة مفرطة وسبب الثانية برودة مجمدة وسببها المادى
الشديد الغليظ القليل الرطوبة من الاغذية والحار منها اقوى فى ذلك والسوداء تكثر لحرارة الكبد
او لشدة برد مجمد او لدوام احتقان او لكثرة امراض واذا كثرت السوداء وقعت بين الكبد والمعدة
فى الماساريقا فيقل منها تولد الدم والاخلاط الجيدة وعلم انه كما ان لتولد هذه الاخلاط اسبابا
كذلك لحركاتها وهيجانها اسباب فان الحركة والاشياء الحارة تحرك الدم والصفراء وربما حركت

السوداء ايضا والدعة تقوى البلغم وصنوفا من السوداء والهموم والافكار والحرف الشاقة تحرك
السوداء وتكثرها والاوهام نفسها تحرك الاخلاط كلها والنظر الى الاشياء الحمر يحرك الدم ولذلك
ينهى المرعوف عن النظر الى الاشياء التي لها بريق احمر وكذا النظر الى الاشياء الصفر يحرك الصفراء
ومن هذا القبيل تغير عين المتامل في عين الارمد وحدوث الضرس تخيل تناول الحامض
ولا يناقض هذا امر من به يرقان برؤية الاشياء الصفر وتعليق الكهربا وصبغ القميص بالاصفر لانها تعين
على جذب المادة الى الخارج لما ذكرنا وهو نافع في معالجة هذا المرض لان الغرض منها دفع المادة
من الباطن الى الظاهر واما مادة الرعاف فمحصورة في العروق متصل بعضها ببعض فاذا تحرك
البعض برؤية الاشياء الحمر تحرك الباقي فيفرط الرعاف والاخلاط كلها كما تتولد في الكبد تتولد في
المعدة ايضا الا الدم فانه لا يتولد الا في الكبد ومنها ثانية وهي اما فضول فقد ذكرت او غيرها
فهي الرطوبة التي استحالت عن الحالة التي تكون بها رطوبة اولى وكانت مستعدة للنفوذ في
جواهر الاعضاء الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء المفردة بالفعل التام وهذا الحد لا يصدق
عليها انها رطوبة وان صدق عليها باقية ولا على الفضول كالمني والمخاط وغيرهما اذ ليس لها
استعداد النفوذ في جواهر الاعضاء وهي اربعة اصناف احدها الرطوبة المحصورة في تجاويف
اطراف العروق الصغار المجاورة للاعضاء المتشابهة الاجزاء الساقية لها الثانية الرطوبة المنبثة
في الاعضاء الاصلية بمنزلة الطل وهي مستعدة لان تصير غذاء عند فقدان البدن الغذاء ولا تبل الاعضاء
عند جفافها بسبب ما كحركة عنيفة وغيرها الثالث الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد وهي غذاء
استحال الى جواهر الاعضاء من طريق المزاج والتشبيه ولم يستحل الى قوام العضو فلا بد ان يكون
ارطب لزيادة مائيته بالنسبة الى جوهر العضو فان قيل اذا كان كذلك فكيف يكون مستحيلا الى
جواهر الاعضاء من طريق المزاج والتشبيه لان الاستحالة الى مزاج العضو انما يكون بتحلل ما فيه
من المائية الزائدة قلنا لا نسلم ان الغذاء اذا لم يستحل الى قوام العضو لا يكون له مزاج ذلك العضو
ولا نسلم ان استحالته الى مزاجه انما تكون بالتحلل لم لا يجوز ان يكون بالانعقاد وقد اعتبر
ذلك باللبن اذا جعل فيه الانفحة وايضا باللحم والشحم فان الاول يكون من متين الدم ويعقده
الحر والثاني من مائيه ودسمه ويعقده البرد الرابعة الرطوبة الداخلة بين الاعضاء المتشابهة الاجزاء
منذ ابتداء النشو وبين الرطوبة المنوية التي بها اتصال اجزائها ومبدؤها من النطفة ومبدا
النطفة من الاخلاط فان قلت الرطوبة المنوية من الفضول فكيف جعلت من الرطوبة الثانية التي هي

يرقان ٣

غير الفضول قلنا الرطوبة المنوية التي بها اتصال اجزاء اعضاء المولود وان كانت من الفضول
بالنسبة الى بدن الوالدين لكنها ليست من الفضول بالنسبة الى بدن المولود الرابع الاعضاء وهي
اجسام كثيفة متكونة من الرطوبات المحمودة ونعني بها الاخلاط المحمودة والرطوبات الثانية
التي ليست من الفضول والمني اما من الاخلاط عند من يجعله دما نضيجا او من الرطوبات الثانية
عند من يجعله نوعا آخر فمنها عضو مفرد وهو الذي اي جزء محسوس اخذت منه كان مشاركا للكل
في الطبع والمزاج ولذلك يسمى متشابه الاجزاء وهو العظم وقد خلق صلبا لانه اساس البدن ودعامة
الحركات ثم الغضروف وهو الين من العظم واصلب من سائر الاعضاء وفائدته ان يحسن به اتصال
العظم بالاعضاء اللينة فلا يكون الصلب واللين قد تركبا بلا متوسط فيتاذى اللين بالصلب
سيما عند الضغط والضربة بل يكون التركيب متدرجا مثل ما في عظم الكتف والشراسيف في اطراف
الخلف ومثل الغضروف الذي تحت العضو وايضا ليحسن به تجاور المفاصل المتحاكة فلا ترتض
لصلابتها وايضا اذا كان بعض العضل ممتدا الى عضو غير ذي عظم يستند اليه مثل عضلات
الاجفان كان هناك دعامة وعماد الاوتارها وايضا فانه قد تمس الحاجة في مواضع كثيرة الى
يثاني على شيء قوي ليس بغاية الصلابة كما في الحنجرة ثم العصب وهو عضو لين في الانعطاف
صلب في الانفصال منبته الدماغ او النخاع وفائدته ان يتم به للاعضاء الحس والحركة ثم الوتر
وهو عضو عصباني ينبت من طرف العضل فيلاقي الاعضاء المتحركة وهو مؤلف في الاكثر من
العصب النافذ في العضل البارز منها في الجهة القريبة من الرباط وقد يتالف من اوتار عضلات
كثيرة موضوعة على الساق كوتر العقب ثم الرباط وهو عضو عصباني المرى والملمس من جهة البياض
واللدونة وفائدته ان يثاني من العظم الى جهة العضل فيشتبك هو والاعصاب فينفتل وترا والعصب
والرباط اذا انفتشا وتشظيا شظايا دقاقا وحشي الخلل الواقع بينها اللحم وغشي غشاء يسمى جملة
ذلك عضلة فما امتد منه الى العضلة لم يسم الا رباطا وقد يخص باسم العصب وليس لشيء من الرباط
حس وذلك لئلا يتاذى بكثرة ما يلزمه من الحركة ثم الشرايين ويقال لها العروق الضوارب
وهي اعضاء نابتة من القلب ممتدة مجوفة طولا عصبانية رباطية الجوهر لها حركات منبسطة و
منقبضة لترويح القلب ونفض البخار الدخاني ولتوزيع الروح على اعضاء البدن ثم الاوردة
ويقال لها العروق السواكن وهي كالشرايين لكنها نابتة من الكبد ساكنة لتوزيع الدم على الاعضاء وجذب
لطيف الكيلوس من المعدة الى الامعاء ثم الاغشية وهي اعضاء عصبانية عريضة صلبة القوام

ابيض ١٢

وفايدتها أن تغشى سطوح اجسام اخر وتجري عليها المنافع منها التحفظ حملتها على شكلها وهيأتها
اذا كانت رطبة كالدماغ ومنها لتعلقها من اعضاء اخر وربطها بها بواسطة العصب والرباط الى الذى
يتشظى ليفها فانتسجت منه كتعلق الكلية من الصلب ومنها لتكون الاعضاء القديمة في جواهرها
سطح حساس بالذات لما يلاقيه وحساس لما يحدث في الجسم الملفوف بالعرض وهذه مثل الرية والكبد
والطحال والكليتين فانها لا تحس بجواهرها بل بالامور المصادمة لها بما عليها من الاغشية واذا احدث
فيها ريح او ورم احس اما الريح فيحسها الغشا بالعرض واما الورم فيحسه مبداء الغشاء كذلك
وانما لم يجعل هذه الاعضاء حاسة بالذات اما الرية فلانها يتولد فيها ابخرة حادة وهي ايضا دائمة
الحركة فلو كان لها حس لتأذى لتضررت بها واما الكبد فلان الصفراء والسوداء يتولدان فيها
فهي مشغولة بالطبخ والهضم والصفراء لداغة والسوداء ثقيلة وكذلك البلغم واما الطحال فلانه
لو كان لحس بالذات لتضرر بلدغ السوداء الحامضة وثقلها فان السوداء التي فيه لا حلاوة فيها
لبعدها عن الدسومة واما الكليتان فتضرر بهما المواد الحادة على سبيل الادرار ومنها ان تمنع الحرارة
الغريزية عن التحلل كما في الغشا المسمى بالصفاق ومنها ان يفصل بين الشريف والخسيس كما في
الغشاء الحاجز فانه يحول بين آلات التنفس وان يمنع صعود الابخرة الكدرة الحاصلة في طبخ الغذاء
الى القلب والاغشية بعضها عصبي فقط كالغشاء وبعضها رباطي كالغشاء المجلل الثابت
من اول فقرات العنق وبعضها رباطي وعصبي كاكثر اغشية البدن ثم اللحم وهو حشو خلل هذه الا
عضاء وقوتها التي تدعم بها وتندرج في هذا الحد انواع اللحم وهي خمسة احدها اللحم الذي في العضل
وهو اكثر ما في البدن الثاني اللحم الفرد وهو لحم الفخذين وظاهر البدن وباطنه ولحم الاسنان وهذا
هو المسمى باللحم على الاطلاق الثالث اللحم الغددي كالانثيين والثديين والغدة التي تحت اللسان
الرابع السمين وهو ما يعلو على اللحم الاحمر الخامس الشحم وهو جسم ابيض لين في الغاية كالالية
في ذوات الاربع وكالذي في الترب منها ومن الانسان ولانواع اللحم منافع احدها انه يحشو خلل
وضع الاعضاء ويدعم قوتها ثانيها انه يحجب عن الاعضاء ضرر الحر والبرد ويحفظها عن الجفاف
والصدمة الخارجية ثالثها انه يدفع عن بعضها ملاقات الصلب كما في لحم الصلب الداخل فانه
دعامة للعروق النازلة والصاعدة ودافع عنها ضرر عظم الصلب رابعها انه يربط بعضها ويحسن به
وضعها كما في لحم الفخذ فانه يحسن به الجلوس وتندفع نكاية ملاقاة الاشياء الصلبة كعظم الفخذين
فلذلك يتأذى من هزل بدنه بطول الجلوس خامسها انه يحسن شكل البدن فلذلك يسوء شكل

كلحم ٣

بلغ

المدقوقين

المدقوقين والمسلولين واما اللحم الغددي ففايدته ان بعضه يولد رطوبة يحتاج اليها في حفظ النوع
كلحم الانثيين المولد للرطوبة المنوية وبعضه يولد رطوبة يحتاج اليها في تغذية الاطفال كلحم الثديين
المولد للبن وبعضه يولد رطوبة معينة في التغذية وغيرها كابتلال الفم واللسان وما يليه
من الاجسام كالغدة التي تحت المولدة للرطوبة اللعابية واما السمين والشحم فاكثر ما يكونان على الاغشية
والاعضاء العصبية وذلك لان اللطيف الدسم اذا صار الى الاعضاء اللحمية صار للحرارة التي فيها
بمنزلة الدهن للسراج فانها تذيبه وتتغذى به والى الاعضاء العصبانية جمد عليها البرد مزاجها
ولذلك يوجد اللحم على الترب كثيرا لان هذا العضو اكثره من الجوهر العصباني والمنفعة في خلقهما
فوق الاغشية والاعضاء العصبانية ان تلينهما وتدبيهما بما فيهما من الرطوبة الدهنية وذلك من
حيث ان مزاج هذه الاعضاء يابس يسرع اليها اليبس والجفاف عند فرط الحرارة والحركة المفرطة
فخلق عليها ذلك ثم المخ وهو جسم بسيط في تجاويف العظام لتغتذي به ويحفظ عليها رطوبتها
ويغتذي من مخ الدماغ النخاع والاعصاب ثم الجلد فانه كما جعل لكل عضو غشاء يقيه ويحفظه
من الافات كذلك جعل على ظاهر البدن غطاء يستره ويحفظه منها وهو منفذ الشعر والعرق والوسخ
وغذاؤه يصل اليه من اطراف العروق التي يتولد منها ومن اطراف العصب الليفي التي ينسج منها
الجلد وحرارته من اللحم المتصل به ومن الابخرة المتوجهة اليه من جميع البدن وحمرته من الاولين
ومن الدم الواصل اليه والجلد ثلاث طبقات وتحت الثلاثة غشاء قوي موضوع على اللحم فاذا
انخدشت الجلدة او انخرقت فاما ان ينخرق الغشاء التحتاني اولا فان لم ينخرق رجع الجلد ونبت
وان انخرق فلن يعود بل الطبيعة تفعل شيئا شبيها بالجلد كما تفعل شيئا شبيها بالعظم عند انكساره
والسبب في ان الغشاء انه من الاعضاء الاصلية المتخلقة من المني فلهذا لا تعود واما الطبقات
الثلاث فهي اعضاء لحمية تعود بعد الزوال ثم الشعر وفايدته ان ينقي البدن من الابخرة الدخانية لانه
من حارة خارج تحلل ما كان فيه من البخار وانعقدت الدخانية القليلة الرطوبة جدا وان يزين بعض
الاعضاء بل ويقيه من الحر والبرد ايضا ومنها ما هو عضو مركب وهو الذي يكون منه اجزاء محسوسة
مخالفة بالطبع والمزاج ويسمى عضوا آليا وتركيبه اما ان يكون اوليا كالعضل لانه مركب من الاعضاء
المفردة التي هي العصب والرباط واللحم والغشاء او ثانيا كالعين لانها مركبة من الاعضاء المركبة التي
هي الطبقات او ثالثا كالوجه لانه مركب من الانف والخد وغيرهما وكل واحد منها مركب تركيبا
ثانيا او رابعا كالراس لانه مركب من الدماغ والوجه والاذنين وقد قسم الاطباء جملة البدن الى سبعة اعضاء

الرأس مع الرقبة والقطن مع ما فيه والبطن مع ما يشمله والظهر وآلات التناسل واليدان و
الرجلان وجميع الاعضاء المفردة تتكون من المنى الا اللحم فان الاحمر منه يتولد من متين الدم ويعقده
الحر واليبس لتحلل رطوبات الدم والسمين والشحم يتولدان من مائية الدم ودسمه ويعقدهما البرد
فلذلك يحللهما الحر وذهب ارسطو الى ان الصورة تتكون عن منى الذكر تكون الجبن من الانفحة ومن
منى الانثى تكون الجبن عن اللبن وكما ان مبداء عقد الجبن فى الانفحة كذلك مبداء عقد الصورة فى
منى الذكر وكما ان مبداء الانعقاد فى اللبن كذلك مبداء الانعقاد فى الصورة اعنى القوة المنفعلة
فى منى المراة وكما ان كل واحد من الانفحة واللبن جزء من جوهر الجبن الحادث منهما كذلك كل واحد من المنيين
جزء من جوهر الجنين الحادث عنهما ولذلك نرى الاولاد يشبهون الامهات اكثر من الاباء لان اساس
اعضائهم من مائهما ونرى امراض قبائل الاب تنتقل بالارث الى الولد لان الصورة والقوة من مائه
يخالف ما ذهب اليه جالينوس وهو ان فى كل واحد من المنيين قوة عاقدة وقابلة للعقد وان العاقدة
فى المنى الذكورى اقوى والمنعقد فى المنى الانوثى اقوى وان فى منى الانثى العاقدة والمنعقدة وانه يمتنع
امكان التكوين منه فقط وان القوة العاقدة فيه لا يتم فعلها الا بمنى الذكر والحق امكان التولد
عن منى الانثى فقط لجواز ان يحصل له وحده المزاج الذى به يستعد به للنفس ولو نادرا جدا لكون
منيها مائلا عن الاعتدال الى جهة البرد والرطوبة ثم ان الدم الذى ينفصل عن المراة فى الحيض يصير اكثر
غذاء لذلك ويصلح لان ينعقد فى حشوها فيكون لها لحما وسمينا وشحما ويملاء الامكنة بين الاعضاء
الاول ومنه فضل لا يصلح لاحد الامرين فيبقى الى وقت النفاس فتدفعه الطبيعة فضلا واذا ولد
الجنين فان الدم الذى يولده كبده يسد مسد دم الطمث الذى كان غذاء له ويتولد عنه ما كان يتولد
عن ذلك الدم وما كان من الاعضاء متخلقا من المنيين فانه اذا انفصل لم يلتحم من الاتصال الحقيقى
الا بعضه فى قليل من الاحوال فى سن الصبا فان الاطفال لما كانوا قريبى العهد بالكون كانوا بحيث يوجد
فى ابدانهم بقايا من المادة القريبة من الشبه بالمنى وايضا فان عظامهم لينة لدنة قابلة للالتحام
وقوام متوفرة فى شعب صغيرة من الاوردة لضعف التمدد ولقلة ما يحويه ولسهولة الحاسها
على الطبيعة لقلة انفصالها دون الكبيرة ودون الشرايين لدوام حركتها وصلابة جرمها ورقة
دمها ولتمدد ما فيه من الروح واذا انتقض منه اى مما كان عن المنيين جزء لم ينبت عوضه شئ كالعظم
والعصب وذلك لصلابتهما وبعد عهد مادة تهاس المنى وضعف طبيعة العضو عن ان يحيل ما
عندهما من الدم الى المنى ثم طبيعة العضو بسبب ما نالها من الم التفرق والنقصان والدم لا يستحيل

ومعقد

من المنى الى ...

فى ابدان هؤلاء منبتا الا وصل الى الانثيين وحينئذ يصير فضلة بالنسبة الى هذا العضو فلذلك
لم يكن عوده بل يتولد على العضو شئ شبيه بالعصب صلب القوام وهو المسمى بالسند وما كان
متخلقا من الدم فانه ينبت بعد انثلامه ويتصل بمثله كاللحم وذلك لانه رطب ومادته التى هى الدم
موجودة دائما كثيرة فيمكن ان يتولد فى فضاء التفرق من جرمه ما يلصق الجزئين وما كان متولدا
عن دم فيه قوة المنى بعد فما دام العهد بالمنى قريبا فذلك اذا فات امكن ان ينبت مرة اخرى
كالسن فى سن الصبى واما اذا استولى على الدم مزاج اخر فانه لا ينبت البتة ومن الاعضاء المركبة
الاعضاء الرئيسة والعضو الرئيس هو الذى يكون مبداء فاعليا للروح الحامل للقوة المحتاج
اليها فى بقاء الشخص او النوع اما بحسب بقاء الشخص فثلاثة القلب وهو مبداء قوة الحيوة
لتوليده الروح الحاملة للقوة الحيوانية ويخدمه الشرايين والدماغ وهو مبداء قوة الحس والحركة
وبهما حفظ الحيوة وتدبيرها فان بالقوة الدماغية يفرق بين اللذيذ والمؤذى والنافع والضار
والخير والشر ويخدمه الاعصاب والكبد وهى مبداء قوة التغذية ومبداء مادة الحيوة لتوليدها
الذى يخلف عوض ما يتحلل ويزيد فى النمو ويحفظ الحرارة الغريزية من التحلل ويخدمها الاوردة
واما بحسب بقاء النوع فالرئيسة هذه الثلاثة ايضا لان كل رئيس بحسب الشخص فهو رئيس
بحسب النوع لان النوع انما يمكن وجوده ببقاء الشخص فما يفتقر اليه الشخص فى وجوده وبقائه يفتقر
اليه النوع بالضرورة ورابع يخص النوع وهو الانثيان اللذان يضطر اليهما لتوليد المنى وذلك لانه
لما لم يكن بقاء الشخص دائما لما عرفت وتعرف فى الموت لم يكن بد من قوة تكون نسبتها الى النوع فى
اخلاف بدل ما يفنى منه كنسبة القوة الغاذية الى الشخص فى اخلاف بدل ما يتحلل منه وهى المولدة
واصلها ومعدنها الانثيان فيهما لذلك صارا من الاعضاء الرئيسة بحسب بقاء النوع لا الشخص و
يخدمهما مجرى المنى المستقر الذى هو الرحم وهو من الرجل الاحليل وعروق بينهما وبينه ومن المراة
عروق منسجة يندفع فيها المنى الى المحبل وللمراة زيادة الرحم الذى فيه يتولد منفعة المنى والاعضاء
الحساسة المتحركة تكون تارة مبداء الحس والحركة لها عصبة واحدة وقد يفترق ذلك فيكون مبداء كل
قوة عصبة فان الاعضاء القابلة من الدماغ قواها منها ما يأتيها حس فقط وهى الحواس الظاهرة وهذه
منها ما يكون وصول ما يصل اليها فى عصبة وتلك العصبة اما ان لا تكون حاملة قوة محركة كعصب البصر
والسمع والذوق او حاملة قوة محركة كقوة اللمس فمثل هذه الاعصاب حاملة للحس والحركة معا واعصاب
الحواس الاخر حاملة للحس لا غير كعصب الوتر فانه حامل القوة المحركة للعضو فان قيل عصب الحس يجب

ان يكون لينا ليسهل قبوله لما يرد عليه وعصب الحركة يجب ان يكون صلبا ليقوى على جذب الاعضاء
وتحريكها والعصب الواحد يمتنع أن يجتمع فيه الوصفان فلنا العصب المعتدل القوام وهو المتوسط
بين الصلابة واللين يكون صالحا للامرين واعلم ان جميع الاحشاء الملفوفة في الغشاء منبت غشائها
من احد غشائي الصدر والبطن المستبطن فاما ما هو في الصدر كالحجاب والاوردة والرئة والشراينات
فنبت غشيتها من الغشاء المستبطن للاضلاع واما ما هو في الجوف من الاعضاء والعروق فنبت اغشيتها
من الصفاق المستبطن لعضل البطن وايضا فان جميع الاعضاء اللحمية اما الليفية وذلك بان يكون الليف
ظاهرا فيها او غالبا على لحمها كالحرف العضل واما غيرها فذلك بان لا يكون كذلك كالكبد ولا شيء من الحركات
الا بالليف اما الارادية فبسبب ليف العضل واما النبضية كحركة الرحم والعروق والمركبة كحركة الازدراد
فبليف مخصوص نخبة من وضع الطول والعرض والتوريب فالجذب الليف المطاول بان يتعلق بالمجذوب
فيجذبه كجذبك الاشياء بيدك اليك لانه يمكنه الامتداد الى الوصول الى المجذوب ثم التقلص
فينقل المجذوب الى الموضع الذي يحاول الجذب اليه وللدفع الليف الذاهب عرضا لانه يعين على العصر
فانه اذا انقبض عصر الجسم المحوى فابرزه واخرجه عن موضعه وللامساك الليف المورب لان الامساك يحتاج
فيه الى الاشتمال من جميع الجهات وذلك يحصل بذلك وما كان من الاعضاء ذا طبقة واحدة كالاوردة فان
اصناف ليفه الثلاثة تشتبك بعضها في بعض وما كان ذا طبقتين فالليف الذاهب عرضا يكون في طبقة
الخارجة والاخران في طبقة الداخلة لان الذاهب طولا اميل الى سطح الباطن وانما خلق كذلك لئلا يكون
لطيف الجذب والدفع معا بل لطيف الجذب والامساك هما اولى بان يكونا معا الا في الامعاء فان
حاجتها لم تكن الى امساك شديدة بل الى الجذب والدفع ثم ان من الاعضاء العصبانية المحيطة باجسام
غريبة في جوهرها ما هي ذات طبقة واحدة ومنها ما هي ذات طبقتين وانما كانت ذات طبقتين لفوايد
احدها ستر الحاجة الى شدة الاحتياط في وثاقة جسمها لئلا تنشق بسبب قوة حركة ما فيها من
الشرايين ثانيها الافتقار الى الاحتياط في امر الجسم المخزون فيها لئلا يتحلل ويخرج وهذا المخزون مثل
الروح والدم المكنون في الشرايين ثالثها انه اذا كان عضو يحتاج أن يكون كل واحد من الدفع والجذب
فيه بحركة قوية افرد له آلة بلا اختلاط وذلك كالمعدة والامعاء رابعها انه اذا اريد ان يكون كل طبقة
من طبقات العضو لفعل بعينه وكان الفعلان يحدث احدهما عن مزاج مخالف للآخر كان التفريق
بينهما اصوب فانه اريد فيها ان لها الحس وذلك انما يكون بعضو عصباني وان يكون لها الهضم وذلك
انما يكون بعضو لحماني فافرد لكل واحد من الامرين طبقة عصبية للحس وطبقة لحمية للهضم وجعلت

الطبقة الباطنة عصبية والخارجة لحمية لان الهاضم يجوز أن يصل الى المهضوم بالقوة دون الملاقاة
كالنار الطابخة لما في القدر واما الحاس فلا يجوز أن يلاقي المحسوس في حس اللمس وأن من الاعضاء
ما هي قريبة المزاج من الدم فلا يحتاج الدم في تغذيتها الى ان يتصرف في استحالات كثيرة كاللحم فلذلك
لم يجعل فيه تجاويف وبطون يقيم فيها الغذاء الواصل مدة يتغذى به اللحم ولكن الغذاء كما يلاقيه
يستحيل اليه ومنها ما هي بعيدة المزاج عنه فيحتاج الدم في الاستحالة اليه الى ان يستحيل اولا استحالات
كثيرة مدرجة الى مشاكلة جوهره كالعظم فلذلك جعل له في الخلقة اما تجويف واحد يحوز غذاءه
مدة يستحيل فيه مثلها الى مجانسته كعظم الساق والساعد او تجاويف متفرقة كعظم الفك الاسفل
وما كان من الاعضاء كذلك فانه يحتاج الى أن يختار من الغذاء فوق الحاجة في الوقت لتحليله الى
مجانسته شيئا بعد شيء فصل الطب حفظ الصحة في الاجساد الصحيحة ودفع المرض عن الاجساد
السقيمة وينقسم قسمين احدهما العلم وثانيهما العمل والاول ينقسم ثلاثة اقسام احدها معرفة الاشياء
الطبيعية وثانيها معرفة العلل وثالثها معرفة الدلائل فالاشياء الطبيعية سبعة اسطقسات ومزاجات
واخلاط واعضاء وقوى وارواح وافعال فالاسطقسات اربعة نار حارة يابسة وجو حار رطب
وماء بارد رطب وارض باردة يابسة ولم يقل بقادريوس بهذا القول بل قال ان الاسطقسات التي
هي العناصر الاولى اربعة نار حارة وجو بارد وماء رطب وتراب يابس وان الهيولى والبسائط
التي وصفها بعض القدماء وذكروا انها موجودة توهم باطل والاصول هذه التي نجد حواسنا ومنها خلق الله
تعالى جميع الخلق واليها يرجع اذا انحلت تراكيبها وقوام كل شيء في هذا العالم بهذه الامهات الاربع ومنها
يتكون ويتركب والزمان ينفصل على عددها ايضا وكذلك الآفاق فافق المشرق حار يابس وافق
الجنوب حار رطب وافق المغرب بارد رطب وافق الشمال بارد يابس والمزاجات تسعة احدها
مستو وهو المزاج المعتدل وثمانية غير مستوية وهي الخارجة عن الاعتدال اربعة منها مفردة واربعة
مركبة فالمفردة حار وبارد ورطب ويابس والمركبة حار يابس وحار رطب وبارد يابس وبارد رطب
والاخلاط دم وبلغم ومرة صفراء ومرة سوداء والبلغم منه حلو وهو حار رطب ومنه مالح وهو
حار يابس ومنه حامض وهو بارد يابس ومنه مسيخ وهو بارد رطب ونوع خامس زجاجي وهو
ابرد انواع البلغم والطفها ولا يستحيل الى الدم وكل خلط يخرج من الفم بالقيء والبصاق او ينحدر من
الراس او يخرج من الفم بالتنحنح فلا طعم له في طبيعته يسمى بلغما فاذا اكتسب طعما بحرارة مفرطة او برودة
مفرطة نسب الى ذلك الطعم الذي غلب عليه فان كانت الحرارة العاملة في البلغم حرارة طبيعية هضمته

وصيرته غذاء حلو الطعم كالدم فتغتذى به الطبيعة اغتذاءها بالدم او حرارة خارجة عن الطبيعة قهرته
وصيرته مالحا وان كان البلغم قهرها صار حامضا والبلغم يتولد من الاطعمة الباردة الرطبة فى الهضم
الاول الكاين فى المعدة ومن الغذاء الذى لم يستحكم انهضامه ولذلك لم تحدث الطبيعة له وعاء يقبله
كالعروق والاوردة التى هى وعاء للدم وكالمرارة التى هى وعاء للصفراء وكالطحال الذى هو وعاء للسوداء
فما صار منه الى الكبد وجد لها استحالة وصار دما وما بقى منه فى الامعاء ولم ينجذب الى الكبد اغتسل
بالمرة الصفراء المنبهة للامعاء المنقية لها عن ثفلها وحرافتها كالبورق الغاسل الجالى والبلغم
الحلو العذب والبلغم الطبيعى الذى لا طعم له لا يخرجان من البدن لاحتياجه اليهما فى التغذية كالدم
وحركة المفاصل وترطيب الاعضاء والدماغ خاصة لئلا يجف فيفسد واما البلغم المالح والحامض
فينكيان البدن اذا لم يخرجا منه والصفراء منها ما يتولد فى الكبد ومنها ما يتولد فى المعدة فالمتولدة
فى الكبد اربعة انواع الاول القرمزية والثانى المرة الصفراء وهى ارق من القرمزية وتصير كذلك [illegible]
المائية القرمزية والثالث المحية وهى كمح البيض الذى يشبه صفرته وهى اغلظ من القرمزية وتكون
كذلك لعدم المائية فيها والرابع المرة الحمراء وهى كالدم الرقيق وتكون كذلك اما لعدم المائية
اليسيرة التى فى القرمزية او لمخالطة الرمل الدموى والمتولدة فى المعدة ثلاثة انواع
الاول الكراثية لانها كالكراث لونا والثانى الزنجارية لانها كالزنجار لونا والثالث البنفسجية لانها
كالنيل لونا والسوداء نوعان الاول المرة السوداء الطبيعية وهى عكر الدم وتسمى الخلط الاسود
فرقا بين المرة السوداء الطبيعية وغير الطبيعية والثانى الخارجة عن الطبيعة وهو اما من احتراق
الخلط المسمى بالخلط الاسود الذى هو المرة السوداء الطبيعية او من احتراق المرة الصفراء بافراط
الحرارة او من احتراق الدم بفساد وقيل انه قد يكون ايضا من احتراق البلغم بطول عفونته وكثرة
الحرارة فيه فتحرقه وتصيره عكرا اسود غليظا ايضا فالمرة السوداء المسماة بالخلط الاسود كثيرة
النفع للبدن واذا اخرجت بالقىء او غيره لم يوجد لها طعم معلوم تنسب اليه واذا صادفت الارض
لا تغلى منها كما تغلى من الخل ولا تشمها الذباب وغيره من الحيوان ولا اقتحام يهرب منها واذا كثرت
فى البدن وفاضت واندفعت من الطبيعة خف لها البدن وقوى على الافعال الطبيعية ولم يتاذى
بخروج بعضها ويستدل على السوداء الخارجة عن الطبيعة بعفوصة طعمها وتقرعها الاعضاء المارة
عليها وغليانها على الارض وانتفاخها كالخل وهرب الحيوان منها بشمها وهلاك البدن بخروجها
لصعوبته وتقرعها للاعضاء المارة عليها كما قال بقراط فى الاسهال الكاين من المرة السوداء قتال

[illegible]

والاعضاء منها ما يشبه بعض اجزائه بعضا ويدعى بالمتشابه الاجزاء كالعظام والعصب والعروق
واللحم والشحم ومنها ما ليس كذلك كالراس والعنق واليدين والرجلين ومنها رئيس شريف وهى
اربعة الدماغ والقلب والكبد والانثيان ومنها خادم نائب وهى العصب والعروق والنوابض
والاوردة ومعابر المنى ومنها ما ليس برئيس ولا خادم وتدبرها القوى الطبيعية ويأتى اليها قوى
الاعضاء الرئيسة كالمعدة التى لها قوة الجاذبة والماسكة ويأتى اليها القوى الحسية من الدماغ
كالعظام والغضاريف واللحم البسيط والشحم والحجب ونحو ذلك ومنها ما له القوى الطبيعية والاعضاء
الباطنة هى المعطية قوى الحركة للاعضاء الظاهرة المتحركة فهى فقيرة بالحس غنية بالقوة والبرانية
غنية بالحس بالقوة فهى تقبل قوة الحرارة والحيوة من القلب بالعروق والدم من الكبد بالاوردة و[illegible]
لغذائها والحس والحركة من الدماغ بالاعصاب ولو كان للرئيسة حس كثير فى غريزتها او كانت
البرانية قوية لانتقض الجسد وفسد الانفعال فلو كان للكبد حس كحس الاصابع مثلا لكان متى عرض له وجع
امتنع فى انفعاله ولم يقدر ان يكمل فعله من جذبه الكيلوس وتصييره دما واجرائه الى الاعضاء غذاء لها
فيتلف الجسد بذلك وخلقة الاعضاء تختلف على قدر مكان العضو وفعله فالعظام انواع طويل وقصير
وعريض ودقيق ومصمت ومجوف وكذا الاعضاء صلبة ولينة والعروق لينة تجرى فيها الدم الى
الاعضاء وجاسية تجرى فيها الدم والروح جميعا وجعلت العظام عماد البدن ودعائمه ولم يجعل ما فيه عظم
واحد بل عظام كثيرة لفوايد جديرة وهيئ شكل كل منها بالشكل الموافق لما اريد منه ووصل ما يحتاج
منها الى ان يتحرك بشئ نابت من طرف العظم موصول بطرف الآخر ويسمى هذا الشئ الرباط وهو
جسم ابيض صلب عديم الحس وجعل لاحد طرفى العظمين زوايد وفى الآخر نقر موافقة لدخول هذه
الزوايد وتمكنها فيها فالتأمت بهذه الهيئة بين العظام مفاصل وصار للاعضاء من اجلها ان يتحرك
منها بعض دون بعض ومن اجل الربط الواصلة بين العظام ان تتحرك معا كعظم واحد فانا اذا اردنا
ان نحرك جملة البدن حركناها من حيث مفصل الكتف حركة واحدة كلها لو كان ما فيها من العظام
عظما واحدا من غير ان يعوقنا عن ذلك مفصل المرفق ولا الرسغ ولا الاصابع واذا اردنا ان نحرك منها
جزءا دون جزء فعلنا ذلك بالمفصل المهيا له فقد تم بهذا التدبير للحيوان ضربا الحركة اعنى الكلية
والجزئية ومن اجل ان العظام ليس لها ان تتحرك لذاتها بل تتحرك على سبيل الانفعال وصل بها
من مبداء الحس والحركة وينبوعها الذى هو الدماغ وصولها هى العصب وليس تتصل بها مفردة بل بعد
اختلاط منها بالرباط فان العصبة لو اتصلت مفردة بعضو عظيم لكانت اما الا تقدر ان تحركه او تحرك

فقيرة

تحريكا ضعيفا ومن اجل ذلك ينقسم العصبة قبل بلوغها العضو الذى اريد تحريكها وينتسج فيما بين تلك
الاقسام من اللحم وشظايا الرباط فيكون من جميع ذلك شئ يسمى عضلا ويكون عظم الجسم المسمى
عضلا بمقدار العضو الذى اريد تحريكه به ووضعه فى الجهة التى يراد ان يتحرك اليها ذلك العضو
ثم ينبت من الطرف الذى يلى العضو المتحرك من طرفى العضلة شئ يسمى وترا وهو جسم مركب من العصب
اللاحق الى ذلك العضو ومن الرباط النابت من العظام الذى قد تخلص من اللحم الذى كان منتسجا فيهما
عند وسط العضلة فيمر حتى يتصل من العضو الذى يريد تحريكه بطرفه الاسفل فيلتئم بهذا التدبير
ان قليلا من تشنج العضلة نحو اصلها يجذب الوتر جذبا قويا وان العضو يتحرك بكليته لان الوتر
متصل منه بطرفه الاسفل وجعل الدماغ عنصر الحس والحركة الارادية وانبت منها اعصابا تتصل
بالاعضاء لتعطيها ضروب الحس والحركة وسنذكر منابت الاعصاب عند تشريحها ان شاء الله تعالى
ثم لما كان اسافل البدن وما بعد عن الدماغ يحتاج ان ينال الحس والحركة وكان نزول العصب اليها من الدماغ
بعيد المسلك غير حريز ولا وثيق جعل فى اسفل القحف ثقب واخرج منه شئ من الدماغ وهو النخاع
وحصن لشرفه بخرز الظهر والسناسن كما حصن الدماغ بالقحف واجرى فى طول البدن وهو موفق
وانبت منه متى قارب وحاذى عضوا ما عصب يخرج من ثقوب فى الخرز ويتصل الاعضاء فيعطيها
الحس والحركة فان حدث على الدماغ حادثة فقد البدن كله الحس والحركة او على النخاع فقد
الاعضاء التى يجيئها العصب من ذلك الموضع وما دونها الحس والحركة وذلك ان الدماغ
بمنزلة عين وينبوع للحس والحركة الارادية والنخاع بمنزلة نهر عظيم منه والاعصاب النابتة من
النخاع بمنزلة جداول تاخذ من ذلك النهر فمتى حدث على العين حادثة كان الضرر عاما او على بعض
الجداول كان الضرر فى المواضع التى تجيئها تلك الجداول ومن ذلك صار العلم بمواضع مخارج الاعصاب
والاعضاء التى تجيئها نافعا فى المداواة والمعالجة كما ذكر عن جالينوس ان رجلا سقط عن دابته
وصك بعض فقاراته حجر فحدث عليه بعد مدة عسر حركة بعض اصابع يده وكان الاطباء يضمدون
تلك الاصابع بالادوية فلا ينتفع بها البتة فاخذ جالينوس تلك الادوية ووضعها على مواضع
الفقرات التى منها مخرج العصب الى تلك الاصابع فانجحت فى اسرع وقت واول مبادى الاعصاب
الخارجة من الدماغ والنخاع لينة كالدماغ ثم تصلب متى تباعدت عنهما حتى تصير عصبا تام القوة
وجملة منافع الاعصاب انها الآلة والطريق الذى يتادى وينفذ فيه الحس والحركة الى الاعضاء
وذلك انه ان سدت او قطعت عرضا بطل عن العضو الذى يجيئه اما الحس او الحركة او كلاهما

٣ بتلك ٢

٢ والنخاع ٣

وان شدخ النخاع او بتر عرضا بطل عن الاعضاء التى منبت عصبها دون ذلك القطع الحس والحركة
البتة وان وقع القطع فى طول النخاع لم يضره وكذا لو وقع فى العصبة بخلاف الواقع عرضا فانه يبطل
الفعل بقدر امعان القطع وبقى الجانب الذى وقع فيه والدماغ مع انه ينبوع الحس والحركة الارادية
هو ايضا على رأى جالينوس معدن التخيل والفكر والذكر فالتخيل بالبطنين المقدمين والفكر بالبطن
الاوسط والذكر بالبطن المؤخر وجعل القلب معدنا وينبوعا للحرارة الغريزية ومنه يكسب سائر البدن
الحرارة وينالها بالشرايين التى تنبت منه وتتصل بالاعضاء فاى عضو عدم الشرايين التى تجيئه خمدت
وعسرت حركته وحسه ثم انه يفقدهما البتة ويبرد ويصير فى حكم الموات وذلك ان الاعصاب والدماغ
نفسه يحتاج فى ان يبقى على طباعه الذى يتم به الفعل الى مقدار ما من الحرارة فمن اجل ذلك وصل بها
الشرايين وهذه المنفعة التى ينالها الجسد من القلب هى المنفعة الاولى التى يفضل بها الحيوان على
النبات فاما المنفعة التى ينالها الجسد من الدماغ فالمنفعة الثانية التى بها الكمال الذى هو الغرض
والمنفعة التى ينالها من الكبد شئ يعمه والنبات لانه انما ينال منه الاغتذاء والنمو ومن اجل ان القلب
يحتاج فى بقائه على طباعه الى تنسم هواء بارد ابرد منه واخراج ما يحصل فى تجاويفه من الهواء بحرارة
مفرطة خلقت آلات التنفس اعنى الصدر والرئة وجعل بينهما وبين القلب وصل ومجار ينفذ فيها
ما يستنشق من الهواء على ما ياتى ان شاء الله تعالى وجعل الكبد اصلا ومولدا للدم وقد وصل منه العروق
بالاعضاء لتسقيها وتوزع الدم عليها بقدر حاجتها اليه فيكون ذلك غذاءها فيبقى ما يبقى [illegible] وينمو
ما ينمو منها وذلك ان الشئ انما يبقى سالما لانه لا ينفش ولا يتحلل منه شئ كحال الحجارة نحو الياقوت
او لانه يخلف فيه بدل مما يتحلل وينفش منه كماء البحر الذى ينفش منه كل يوم ويتحلل منه شئ كثير
وينصب فيه من الاودية بدل لما يتحلل منه فيكون صورته ابدا محفوظة على حالة متقاربة ولما كان
ابدان الحيوان مركبة من الجواهر التى تتحلل لم يمكن نموها ولا بقاؤها على حالها الا بالاغتذاء ولما كان ما
يغتذى به ليس من نوع ما يتحلل منها احتيج الى ان يكون لها عضو يحيل ما تغتذى به الى مثل الجوهر الذى
يتحلل منها ولان ما تغتذى منه ايضا لا يستحيل عن آخره بل انما يستحيل ويتشبه به منه طائفة ويبقى الباقى
فضلا غير قابل للاستحالة والتشبيه بالذى يتحلل منها ولما كانت هذه الفضول ان بقيت فى ابدانها
اورثتها ضروب الاسقام اعدلها فيها لاخراجها عنها آلات وذلك لان الهضم فى الغذاء انما يكون
فى ثلاثة اماكن فصارت اجناس الفضول ثلاثة احدها فضل الهضم الكاين فى المعدة والامعاء وهو النجو
والثانى فضل الهضم الكاين فى الكبد عند تولد الدم وهو المرار الاصفر والاسود والبول ويخرج عنه

عن الدم الى المرارة والطحال والكليتين كما يأتي تفصيله انشاء الله تعالى والثالث فضل الهضم الكاين
في الاعضاء عند تشبه الدم الذى يوزع عليها وهو العرق والوسخ ونحوهما من الفضول كالمخاط
والرمص فللبدن اربع ضروب من الاعضاء ثلث منها رئيسة والحاجة اليها فى بقاء الحيوة اضطرا
رية الات الغذاء وهى المعدة والكبد وجدا ولها والعروق والطرق اليها كالفم والمرئ ومنها كالا معاء
والات الحرارة الغريزية وحفظها وا ولها القلب والشرايين ثم الصدر والرية وساير ما يعين على
التنفس والات الحس والحركة والافعال العقلية وهى الدماغ والنخاع والعصب والعضل والاوتار
ونحوها مما يحتاج اليها فى تمام الفعل واحد هذه الالات من كل نوع منها وهو الفاعل الرئيس وسايرها
كالخدم والاعوان على تمام فعله فرئيس الات الغذا الكبد ورئيس الات الحرارة الحيوية القلب
ورئيس الات الحس والحركة والافعال النفسية الدماغ وكل واحد منها مشتبك بالاخر محتاج اليه
فانه لولا الكبد وامداده لساير الاعضاء بالغذاء لانحلت وانفنت ولولا ما يتصل بالكبد من حرارة
القلب لم يبق لجوهره الذى يتم به فعله ولولا تسخين القلب الدماغ بالشرايين واغذاء الكبد
بالعروق الصاعدة اليه لم يتم للدماغ طباعه الذى به يكون فعله ولولا تحريك الدماغ بعض الصدر
لم يكن التنفس بوجه ولم يبق للقلب جوهره الذى منه ينبعث الحرارة الغريزية واما الضرب الرابع من
الاعضاء فهو الات التناسل وهى الرحم والذكر والانثيان واوعية المنى والطرق اليها وليست
الحاجة اليها اضطرارية فى حيوة الشخص الواحد بل فى بقاء النوع وذلك انه لما ركبت جثة الانسان
من اجسام متحللة غير دايمة البقاء والثبات لم يمكن بقاء الشخص الواحد دايما فلما هييت الالات التناسل
كان فى استعمالها بقاء النوع بحاله فصل تشريح وجيز والقول فى العظام فالقحف الطبقى
مستدير غير صحيح الاستدارة وفيه ثقب كثيرة تخرج منها اعصاب وتدخل فيها عروق وشرايين
وله نتوق مقدمه من ناحية الجبهة وفى موخره من ناحية الاذنين واعظم ثقب فيه الذى من اسفل
عند نقرة القفاء وهو مخرج النخاع وهو مولف من قطع كثيرة وملتقى هذه القطع يسمى الشوون وتحته
اللحى الاعلى الذى فيه الانف والعينان والاسنان العليا وهو ايضا قطع كثيرة يتصل بعضها ببعض بدروز
ثم اللحى الاسفل وهو الذى فيه الاسنان السفلى الا انه لا يتصل به اتصال التمام وركز بل اتصال مفصل
لانه احتيج منه الى الحركة وموضع اتصال جزئيه الذقن وهو مركب من عظمين بينهما شان فى وسط
الذقن وتحت القحف من ناحية الخلف فيما بينه وبين اللحى الاعلى عظم مركوز قد ملئ به الخلل الحادث
من تفتق اشكال هذا العظم ويسمى الوتد فجميع عظام الراس خلا الاسنان ثلاثة وعشرون عظما

منها ستة للقحف واربعة عشر للحى الاعلى واثنان للحى الاسفل وواحد الوتد واما فى كل لحى منها ستة
عشر ثنيتان ورباعيتان ونابان وخمسة اضراس يمنة وخمسة يسرة وربما كانت الاضراس اربعا وا
الاضراس التى فى الفك الاعلى ثلثة وربما كانت اربعة واما التى فى الفك الاسفل فلها اصلان
ولساير الاسنان اصل واحد فجملة عظام الراس خمسة وخمسون عظما ويتصل بالراس عند الثقب
الاعظم الذى هو مخرج النخاع الخرزة الاولى من خرز العنق وسبع خرزات فيها ثقب من الجانبين
يخرج منها اعصاب تجيء الى الجانب الايمن والايسر من البدن ويتلو هذه الخرز خرز الظهر وهى
سبع عشرة خرزة اثنى عشر منها منسوبة الى الصدر بان حد الصدر الاسفل ينتهى عند قبالها وخمس
منسوبة الى البطن فجميع الخرز من لدن منبت النخاع الى حيث عظم العجز اربع وعشرون خرزة وربما
زادت او نقصت واحدة فى الندرة ويتصل بالخرز من هذا الموضع عظم العجز وهو مولف من ثلاثة
اجزاء تشبه الخرز ويتصل به من اسفله عظم العصعص وهو ايضا مؤلف من ثلاثة اجزاء ثالثها حقيقة
العصعص كانه غضروف عظمى ويخرج من ملتقى كل خرزتين من هذه فى كل من الجانبين عصبة
تمر وتنقسم فى ذلك الجانب من البدن ويخرج من جانب العصعص عصبة فردة تنقسم فى المواضع
التى هنالك فاما من الجانبين فانه يتصل بها عنى عظم العجز عظما الخاصرتين من كل جانب واحد وفيها
حق الورك التى فيه يدخل راس الفخذ المسمى رمانة الفخذ فهذه هيئة العظام والخرز التى فى
المؤخر من منبت النخاع الى منتهى العصعص واما الترقوة فعظم محدب الخارج مقعر الباطن يتصل
احد طرفيه بالمنكب وراس العضد والاخر باعالى الصدر حيث نقرة الحلق واما الكتف فانه من
حيث هو موضوع على الظهر عريض يتصل به راس عضروفيه ومن حيث تفاوت الترقوة مستدير
وله هنالك نقرة يدخل فيها راس العضد واما الصدر والقص فهو مؤلف من سبعة اعظم وقطعة
غضروف وابتداؤه من حيث نقرة الحلق وانتهاؤه اسفل من الثدى بقليل حيث ضيق موضع
من المواضع التى تحت فى البطن لينة المعز لا عظم تحتها واما الاضلاع فهى من كل جانب اثنى عشر محدبة
اطولها اوسطها سبعة منها يتصل احد طرفيها من خلف بخرز الظهر ومن قدام باحد عظام القص
برؤس غضروفيه وخمس منها تنقطع دون الاتصال بالقص اذا اغرت على اطرافها وجدت تنعطف الى
داخل وتسمى ضلوع الخلف وما دون راس القص الى البطن لين المعز الى ان ينتهى الى الموضع الذى فيه
العظم المسمى بعظم العانة واما اليد فاول عظامها العضد وهو عظم واحد محدب الخارج مقعر
الداخل له راس يدخل فى نقرة الكتف بمقدار قد اعد وسوى له فهذا احد طرفيه والاخر عند المرفق

وفيه هناك حز شبيه بالبكرة يدخل فيها طرف الزند الاسفل ونقرة يدخل فيها زائدة طرف الزند
الاعلى والزندان حدّهما من المرفق الى الرسغ احدهما اصغر ويسمى الزند الاعلى والاخر اكبر ويسمى
الزند الاسفل وهما في طرفيهما اللذين يليان الرسغ زوايد يلتأم بها فيما بينهما والرسغ مفصل
والرسغ مركب من ثمانية اعظم منضودة في صفين وهي عظام صلبة عديمة المخ منفنة الشكل تغتنّا
يلتأم من اجتماعها هيئة موافقة لما ينبغي ان يكون عليه الرسغ ويتلوه الرسغ المشط وهو مركب
من اربعة اعظم ويتصل باعظم الرسغ باربطة موثقة ويتصل بعظام المشط السلاميات في كل اصبع
ثلث يتصل بعضها ببعض بمفاصل موثقة بربط فجملة عظام اليد ثلاثون عظما عظما العضد و
عظما الزندين وثمانية اعظم الرسغ واربعة اعظم وخمسة عشر عظما الاصابع الخمس الآن السلامية
الاولى من الابهام تتصل بطرف الزند الاعلى بمفصل واسع سلس لانه يحتاج الى حركة واسعة ليلقى بها
الاصابع الاربع واما الرجل فاول عظامها عظم الفخذ وهو عظم واحد محدّب الخارج اخمص الداخل له
طرف مستدير في اعلاه يسمى رمانة الفخذ يدخل في النقرة المسماة حُق الورك ويحدث فيما بينهما
اول مفاصل الرجل ومن ناحية السُفلى طرف يدخل في نقرة الزند الاعظم من زندي الساق وحدّا
الزندين من لدن الركبة الى عظم الكعب والاعظم منهما يسمى الاسفل وهو مع ذلك اطول والاصغر
يسمى الاعلى فطرفا الزندين يلتقيان عند الكعب فيحدث فيما بينهما المفصل الثالث من مفاصل
الرجل وتفصل الركبة عظم مطبق عليه مستدير فيه غضروفية يسمى عين الركبة والرحا ويلاصق
الكعب اما من قدّام فعظم يسمى العظم الزورقي ومن اسفل فعظم العقب ويتصل بهما وسع القدم وهو
مولف من ثلاثة اعظم يلتأم منها شكل موافق للهيئة التي احتيج اليها في هذا الموضع ثم يتصل بهذا
مشط القدم وهو مركب من خمسة اعظم ثم سلاميات الاصابع وهي ثلاث لكل اصبع الا الابهام فان له
سلاميتين فجملة عظام الرجل تسعة وعشرون عظما عظم الفخذ وعظما الساق والكعب والزورقي
والثلاثة التي يلتأم منها رسغ الرجل والخمسة التي يلتأم منها مشط القدم وعين الركبة والسلاميات
الاربع عشرة وجملة العظام على ما فصّله جالينوس مايتا عظم وثمانية واربعون عظما سوى
عظم الحنجرة المسمى شبيه اللام في الخط اليوناني وعظم القلب الذي يقول المشرحون انه غضروف
والعظام الصغار التي حشيت بها خلل المفاصل المسماة بالسمسمانيات القول في العضل فجملتها
على رأي جالينوس خمسمائة وتسع وعشرون عضلة ونحن نذكر منها ما هو الاهم فنقول العضل
مركب من لحم وعصب ورباط وهي آلة للحركات الارادية ويختلف اشكالها بحسب مواضعها والحاجة

المشط [2]

اليها واكثرها الات الحية الى ان تنتهي الى طرفها الاسفل ثم ينبت من هذا الطرف الجسم المسمى
بالوتر ويمر حتى يتصل من العضو الذي يحركه بالطرف الاسفل منه ويكون تحريكه له بان يتقلص و
ويجذب نحو اصله فيمتد لذلك جملة ذلك العضو الى الجهة التي فيها تلك العضلة والعضلة التي
تحرك عضوا كبيرا عظيم ضخم وينبت منها اوتار وتارة وتارة يتصل بالعضو الذي يحركه وربما تعاونت
عدة عضل على تحريك عضو واحد والذي يحرك عضوا صغيرا صغير لطيف كالعضل الذي في الفخذ
الذي يحرك جملة الساق فان له مقدارا كبيرا من العظم والعضل الذي يحرك الاجفان العليا صغار
لطاف جدا وليس لها وتر وكل عضو يحرك حركة ارادية فان له عضلة بها تكون حركته تلك فان كان
يتحرك الى جهات متفاوتة كثيرة كانت له عضلات مختلفة الوضع تجذب العضو كل واحدة منها الى ناحيتها
عند كون تلك الحركة وتمسك المضادة لها عند فعلها وان عملت العضلتان المتضادتان في الوضع
في وقت واحد استوى العضو وتمدد وقام وذلك كالكف اذا مدّة العضل الموضوع في باطن الساعد
انثنى واذا مدّه العضل الموضوع في ظهره انقلب الى خلف واذا مدّاه جميعا استوى وقام بينهما والذي
للبدن من الحركات الارادية حركة جلدة الجبهة وحركة العينين والخدين وطرف الانف والشفتين
والساق وحركة الحنجرة والفك وحركة الراس والعنق وحركة الكتف وحركة مفصل العضد
مع الساعد وحركة مفصل الساعد مع الرسغ وحركة الاصابع وكل واحد من مفاصلها وحركة الا
عضاء التي في الحلق وحركة الصدر والتنفس وحركة القضيب والمثانة في غلقها على البول وحركة طرف
المعاء المستقيم في منعه خروج الثفل وحركة مراق البطن وحركة مفصل الورك والفخذ وحركة مفصل
الفخذ والساق وحركة مفصل الساق والقدم وحركة مفاصل القدم ولكل واحد من هذه الحركات
عضل موافق في الشكل والعظم والوضع تكون به هذه الحركات فلو ذكرناها بالتفصيل لحصل ملال
التطويل فلنقتصر على عدد عضل الاعضاء فنقول ان في الوجه من العضل خمسا واربعين اربع
وعشرون منها لحركات العين واجفانها واثنى عشر لحركات الفك وتسع لحركات سائر ما يتحرك
من اعضاء الوجه بالارادة منها عضلة مستبطنة بجلدة الجبهة تعين على شدة فتح العين وعضلتان
تحركان طرفي الانف وعضلتان تحركان الشفة العليا الى فوق وعضلتان تحركان الشفة السفلى
الى اسفل وعضلتان تحركان الخد والعضل الذي يحرك الراس والعنق ثلاثة وعشرون منها ما يجذب
الراس وحده الى الجهة التي هي موضوعة فيها ومنها ما يجذب الراس والعنق ومنها ما يكون جذبه
الى قدّام ومنها الى خلف ومنها الى ناحية اليمين ومنها الى ناحية الشمال وتسع عضلات لحركات اللسان

متفاوتة [2]

واثنان وثلاثون عضلة لحركات الحلق والحنجرة وسبع عضلات لكل كتف في كل جانب يحركه جميع حركاته
وثلث عشرة عضلة في كل ناحية يحرك العضد جميع حركاته في كل جانب واربع عضلات موضوعة
على العضد في كل يد اثنتان موضوعتان من داخل الذراع واثنتان من خارج يبسطانه وسبع عشرة
عضلة في كل ساعد عشرة منها موضوعة على ظاهر الساعد وسبع في باطنه يكون بها حركة الكف
الى داخل وخارج والى ناحية الابهام والخنصر وثني الاصابع وبسطها وثماني عشرة عضلة في الكف
في كل جانب يكون بها ميل الاصابع الى ناحية الابهام وناحية الخنصر وتقعير الكف ومائة وسبع عضلات
لحركات الصدر منها ما يقبضه ومنها ما يبسطه وثماني واربعون تحرك الصلب جميع حركاته وثماني
ممدودة على البطن من لدن الصدر الى عظم العانة منها بالطول ومنها بالعرض ومنها بالتاريب تفعل
جميع حركات البطن من الضم والعصر وتعين على حركات اخر واربع للانثيين في الذكور واثنتان في النساء
واربع ايضا تحرك الذكر وعضلة تضبط فم المثانة لئلا يخرج البول بلا ارادة واربع تضبط المقعدة
لئلا يخرج النجو بغير ارادة وست وعشرون لحركات الفخذين وضعها فوقهما وعشرون لحركة الساقين
فوق الفخذين وثماني وعشرون لحركات اصابع الرجلين فوق القدمين القول في الاعصاب فمنبت
اما من الدماغ او النخاع والنخاع يخرج من مؤخر الدماغ وينسج بغشائي الدماغ وبالخرز الى ان
يبلغ العصعص ويخرج من النخاع عند ملتقى كل خرزتين زوج عصب يأخذ احدهما يمنة والآخر يسرة
حتى ينتهي الى آخر العصعص فيخرج من اسفله فرد لا مقابل له وكذلك يخرج من الدماغ زوج يأخذ احدهما
يمنة والآخر يسرة وينشؤ منه ايضا سبع ازواج من العصب فالزوج الاول ينشؤ من مقدم الدماغ
ويجيئان الى العينين فيعطيانهما حس البصر وهاتان العصبتان مجوفتان فاذا انشأتا من الدماغ
وبعدتا عنه قليلا اتصلتا وافضى ثقب كل واحد منهما الى صاحبه ثم يفترقان ايضا وهما بعد داخل
القحف ثم يخرجان ويصير كل واحد منهما الى العين التي من جانبها والثاني ينشؤ من خلف منشأ
الزوج الاول ويخرج من القحف في الثقب الذي في قعر العين ويتفرق في عضلها فتكون به حركاتها
والثالث ينشؤ من خلف الثاني من حيث ينتهي البطن المقدم من الدماغ الى البطن الثاني منه ويخالط
الزوج الرابع الذي بعده ثم يفارقه وينقسم اربعة اقسام احدها ينزل الى البطن ما دون الحجاب
والباقية منها تتفرق في اماكن من الوجه والفم والانف ومنها ما يتصل بالزوج الذي بعده
والرابع ينشؤ من خلف الثالث ويتفرق في الحنك فيعطيه الحس الخاص به والخامس ينشؤ
من خلف الرابع ويكون ببعضه حس السمع وببعضه حركة العضل الذي يحرك الخد والسادس ينشؤ

من خلف الخامس ويصير بعضه الى الحلق واللسان وبعضه الى العضل الذي في ناحية الكتف
وما حواليه وبعضه ينحدر الى العنق وينشعب منها في مروره شعب يتصل بعضها بعضل
الحنجرة فاذا بلغت الى الصدر انقسمت ايضا فيرجع منها بعضها مصعدا حتى ينتهي الى عضل
الحنجرة ويتفرق شيء منها في غلاف القلب والرئة والمرئ وما جاورها ويمر الباقي وهو اكثره
حتى ينفذ الحجاب ويتصل بفم المعدة منه اكثره ويتصل الباقي بغشاء الكبد والطحال وسائر
الاحشاء ويتصل به هناك بعض اقسام الزوج الثالث والسابع ينشؤ من حيث ينشأ النخاع
ويتفرق في عضل اللسان والحنجرة وينشؤ من النخاع احد وثلاثون زوجا من العصب وفرد
لا مقابل له ثمانية ازواج تخرج ما بين خرز العنق واثنا عشر زوجا من خرز الظهر الى حيث يقابل
من الظهر الصدر ازواج من خرز القطن وهو اسفل الظهر وثلاثة من عظم العجز وثلاثة ايضا من عظم
العصعص من وسطه وفرد لا مقابل له يخرج من طرف العصعص فالزوج الاول من الثقب الذي
في الفقرة الاولى من فقار العنق ويصعد حتى يتفرق في عضل الراس والثاني يخرج مما بين الثقب
الملتئم فيما بين الفقرة الاولى والثانية ويتصل بجلدة الراس فيعطيها حس اللمس وبعضل العين
وبعضل الخد وبعض العضل فيعطيها الحركة والثالث يخرج من الثقب الملتئم فيما بين الفقرة الثانية
والثالثة وينقسم فبعضه يصير الى العضل المحرك للخد وبعضه يتفرق في العضل الذي بين الكتفين
والرابع يخرج مما بين الفقرة الثالثة والرابعة وينقسم قسمين احدهما يصير الى العضل الذي في
الظهر والآخر يأخذ الى قدام ويتفرق في العضل الموضوع على الظهر وفوقه والخامس يخرج مما بين
الفقرة الرابعة والخامسة وينقسم اقساما فبعضها يصير الى الحجاب وبعضها الى العضل الذي
يحرك الراس والرقبة وبعضها الى عضل الكتف والسادس يخرج مما بين الفقرة الخامسة والسادسة
والسابع مما بين السادسة والسابعة والثامن مما بين السابعة والثامنة وهي آخر فقار العنق وينقسم
العصب الخارج من هذه كلها فبعضه في عضل الراس والرقبة وبعضه في عضل الصلب وبعضه
في الحجاب الا الزوج الثامن فانه لا ياتي الحجاب منه شيء وبعضه يصير الى الكتف والعضد والذراع
فيتصل من الزوج السادس بعضل الكتف ويحرك العضد وبعض يعطي اعلى العضد الحس ومن السابع
يصير بعض الى العضل الذي في العضد وبه تكون حركة الذراع وبعض يتفرق في جلد العضد الباقي و
يعطيه الحس وبعض من الزوج الثامن ينبث في جلد الذراع فيعطيها الحس وبعض منه يصير في عضل
الذراع ويحرك الكف والتاسع يخرج مما بين الخرزة الثامنة والتاسعة وذلك اول خرز الظهر

وخمسة
يخرج

فبعضه ينقسم فى العضل الذى فيما بين الاضلاع وبعضه فى عضل الصلب وبعضه ينزل الى الكتف
وينبث فيه فيعطيه الحس وبعض الحركة والعاشر يخرج مما بين الخرزة التاسعة والعاشرة ويصير
جزء الى جلد العضد فيعطيه الحس وباقيه ينقسم فيأخذ منه قسم الى قدام ويتفرق فى العضل الذى
فيما بين الاضلاع والعضل الملبس على الصدر والاخر يتفرق فى عضل الظهر والكتف وعلى نحو هذا
يكون خروج العصب وتفرقه الى الزوج التاسع عشر والزوج العشرين وهو اول العصب الخارج
من خرز القطن الذى يخرج مما بين الخرزة التاسع عشرة والعشرين وهكذا يخرج خمسة ازواج من
بين هذه الخرزة ويصير بعضها الى قدام فيتفرق فى العضل الذى على البطن وبعضها يتفرق فى العضل
الذى على المتن ويخالط الثلاثة الازواج العليا منه عصب ينحدر من الدماغ والزوجين اللذين تحت
هذه الثلاثة ينحدر منها شعب كبار الى الساق حتى تبلغ طرف القدم والزوج الخامس والعشرون
وهو اول العصب الخارج من عظم العجز يخرج من العظم الاول من عظامه والثانى من الثانى والثالث
من الثالث وكلها تخالط العصب الخارج من اسفل الظهر وينزل منها الى الرجلين ايضا شئ كثير واما
الثلاثة الخارجة من عظم العصعص والفرد فكلها تنبث فى القضيب وفى عضل المقعدة والمثانة وفى
العضل الموضوع بقرب هذه المواضع **القول فى العروق** فهى كلها تنبت من جانب الكبد المحدب
فان الكبد محدب الخارج مقعر الباطن فيخرج من موضع تحدبه عرق عظيم فاذا خرج لم يمر كثيرا حتى
ينقسم قسمين احدهما وهو الاعظم منهما يأخذ الى اسافل البدن ليسقى جميع الاعضاء التى هناك و
الثانى يأخذ الى اعاليه ليسقى الاعضاء العالية وهذا القسم الاعلى يمر حتى يلاصق الحجاب وينقسم منه
هناك عرقان يتفرقان فى الحجاب ليغذواه ثم ينفذ الحجاب فاذا انفذه انقسمت منه عروق دقيقة
واتصلت بالغشاء الذى يقسم الصدر بنصفين وبغلاف القلب وبالغدة التى تسمى التوثة وتفرقت
فيها ثم يتشعب منه شعبة عظيمة تتصل بالاذن اليمنى من القلب وتنقسم هذه الشعبة ثلاثة اقسام
احدها يدخل فى التجويف الايمن من تجويفى القلب وهو اعظم الاقسام والثانى يستدير حول
القلب من ظاهره وينبث فيه كله والثالث يتصل بالناحية السفلى من الصدر ويغذو ما هناك من
الاجسام واذا جاوز القلب مر على استقامة الى ان يحاذى الترقوتين وينقسم منه فى مسلكه هذا
شعب صغار فى كل واحد من الجانبين تسقى ما يحاذيها ويقرب منها ويخرج منها شعب صغار ايضا
خارج فتسقى العضل الخارج المحاذى لتلك الاعضاء الداخلة وعند محاذاته يخرج منها الى خارج
شعبة عظيمة تأتى اليد من ناحية الابط تسمى بالباسليق فاذا حاذى من الترقوة الوسط منها وهو

موضع اللبة انقسم قسمين فصار احدهما الى ناحية اليمين والاخر الى ناحية اليسار وانقسم كل واحد من
هذين القسمين الى قسمين فركب احد القسمين الكتف وجاء الى اليد من الجانب الوحشى وهو العرق المسمى
بالقيفال وانقسم الثانى قسمين فى كل جانب فمر احدهما غائرا مصعدا فى العنق حتى يدخل القحف ويسقى
ما هناك من اعضاء الدماغ واغشيته وفى مروره بالعنق الى ان يدخل الدماغ يتشعب منه شعب صغار
يسقى ما فى العنق من الاعضاء الداخلة ويسمى هذا القسم الوداج الغائر واما الثانى فيمر مصعدا فى الظاهر
حتى ينقسم فى الراس والوجه والعينين والانف ويسقى جميع هذه الاعضاء وهو الوداج الظاهر و
يتشعب من العرق الكتفى فى مروره بالعضد شعب صغار تسقى ظاهر العضد **وكذا** من الابطى شعب
تسقى باطنه واذا قارب العرق الكتفى والعرق الابطى مفصل المرفق انقسما اقساما عظاما فاتحد
اقسام العروق الكتفى قسم من العرق الابطى ويتحدان فيكون بينهما عند المرفق العرق المسمى بالاكحل
والقسم الثانى من اقسام العرق الكتفى يمتد فى ظاهر الساعد ويركب بعد ذلك الزند الاعلى وهو
المسمى بحبل الذراع وقسم من العرق الابطى وهو الاسفل مكانا يمر فى الجانب الداخل من الساعد حتى
يبلغ راس الزند الاسفل ويكون من بعض شعبه العرق الذى بين الخنصر والبنصر المسمى بالاسيلم **واما**
القسم الذى يأخذ الى اسفل فانه يركب خرز الظهر آخذا الى اسفل وتتشعب منه اولا شعب تاتى
لفائف الكلى واغشيتها والاجسام التى بالقرب منها فتسقيها ثم يتشعب منها شعبتان عظيمتان
يدخلان تجويف الكلى ثم شعبتان يصيران الى الانثيين ثم يتشعب منه عند كل خرزة عرقان يمران
فى الجانبين ويسقيان الاعضاء الوترية منها ما كان منها داخلا كالرحم والمثانة وخارجا كمراق البطن
حتى اذا بلغ آخر الخرز انقسم قسمين واخذ احدهما الى الرجل اليمنى والآخر الى اليسرى وتتشعب منهما شعب
تسقى عضل الفخذين ومنها ظاهرة تسقى العضل الظاهر ومنها غائرة تسقى العضل الغائر حتى اذا بلغ مفصل
الركبة انقسم ثلاثة اقسام فمر قسم منها الى الوسط فيسقى العضل الغائر ومنها ظاهرة يسقى بشعبه جميع
عضل الساق الداخل والخارج ومر قسم فى الجانب الداخل من الساق حتى يظهر عند الكعب الداخل وهو
المسمى بالصافن والقسم الاخير يمر فى الجانب الظاهر من الساق وهو غائر حتى يأتى الى ناحية الكعب الخارج
وهو المسمى بعرق النسا ويتشعب من كل واحد من هذين عند بلوغه القدم شعب تتفرق فى ظهر القدم
فتكون الشعب التى هى من القدم من ناحية الخنصر والبنصر من شعب عرق النسا والتى من ناحية الابهام
من شعب الصافن **القول فى الشرايين** فمنبتها من القلب من تجويفه الايسر فيخرج من هذا التجويف شريانان
احدهما اصغر وطبقته واحدة وهو مع ذلك ارق من احدى طبقتى سائر الشرايين يدخل الى الرئة وينقسم فيها

والآخر أكبر ويسمى بالأورطي يطلع فيتشعب منه شعبتان فيصير احدهما الى التجويف الايمن من تجويفي
القلب وهي أصغر الشعبتين والأخرى تستدير حول القلب كالبدور ثم تدخل اليه وتتفرق فيه ثم ان الباقي
من العرق النابت من تجويفي القلب الايسر بعد انشعاب هاتين الشعبتين منه ينقسم قسمين فيأخذ
أعظمهما الى أسافل البدن والآخر الى أعاليه وهذا القسم الآخذ الأعالي ينقسم منه في مصعده في الجانبين
شعب تتصل بما يحاذيها من الاعضاء لتعطيها الحرارة الغريزية حتى اذا حاذى الابط خرجت منه شعبة
مع العرق الابطي الى اليدين وتنقسم فيه كقسمته فاتصلت منه شعب صغار بالعضل الظاهر والباطن
من العضد وهو مع ذلك غاير مندفن حتى اذا صار عند المرفق صعد الى فوق حتى ان نبضه يظهر في هذا
الموضع في كثير من الابدان ولم يزل تحت الابطي ملاصقا له حتى ينزل من المرفق قليلا ثم انه يغوص ايضا
في العمق ويتشعب منه شعب شعرية تتصل بعضل الساعد الى أن تقطع من الساعد مسافة صالحة
ثم انه ينقسم قسمين فيأخذ احدهما الى الرسغ مارا على الزند الاعلى وهو العرق الذي تجسه الاطباء
ويأخذ الآخر الى الرسغ ايضا مارا على الزند الاسفل وهو اصغرهما ويتفرقان في الكف وربما ظهر لها نبض
في ظهر الكف واذا بلغ هذا القسم الاعلى موضع اللبة انقسم قسمين وانقسم كل من هذين القسمين الى
قسمين آخرين وجاوز احد هذين القسمين الوداج الغاير من مصعده حتى يدخل القحف ويتصل
في مروره منه شعب بالاعضاء الغائرة التي هناك كما وصفنا في العروق واذا دخل القحف انقسم هناك
انقساما عجيبا وصار منه الشيء المعروف بالشبكة المفروشة تحت الدماغ وهو جسم يشبه شباكا كثيرة
قد ألقيت بعضها على بعض ثم انه من بعد انقسامه الى هذه الشبكة يجتمع ويعود ايضا فيخرج من هذه
الشبكة عرقان متساويان في العظم كما كانا قبل الانقسام اليها ويدخلان حينئذ جرم الدماغ فينقسمان فيه
واما القسم الآخر من هذين القسمين وهو اصغرهما فانه يصعد الى ظاهر الوجه والرأس ويتفرق فيما
هناك من الاعضاء الظاهرة كتفرق الوداج الظاهر وقد يظهر نبض هذا القسم خلف الاذن وفي
الصدغ فاما النبض الظاهر عند الوداجين فانه نبض القسم العظيم المجاور للوداج الغاير ويسميان
هذان الشريانان بشرياني السبات واما القسم النازل من قسمي العرق النابت من القلب الى اسافل
البدن فانه يركب خرز الظهر نازلا الى اسفل ويتشعب منه عند كل خرزة شعب يمنة ويسرة وتتصل
بالاعضاء المحاذية لها واول شعبة انشعبت منه شعبة تاتي الرئة ثم شعب يأتي العضل الذي بين
الاضلاع ثم شعبتان يأتيان الحجاب ثم شعب تاتي المعدة والكبد والطحال والترب والامعاء والكلى
والارحام والانثيين والمثانة والقضيب ثم شعب تخرج حتى تتصل بالعضل الخارج المحاذي لهذه

الموضع حتى اذا جاء الى آخر الخرز انقسم قسمين واخذ كل واحد منهما نحو احد الرجلين وانقسما فيهما انقسام
العروق الا انهما غايران ويظهر نبضهما عند الاربيتين والعقب تحت الكعبين الداخلين وفي ظهر القدمين
بالقرب من الوتر العظيم **القول في الدماغ** فالدماغ مجوف باربع تجاويف يفضي بعضها الى بعض
تسمى بطون الدماغ اثنان منها في مقدم الدماغ وواحد في وسطه وآخر في مؤخره على هذا الشكل
وعند هذه المجاري اجسام شكلها بشكل ما فوقها يسدها في بعض الاحايين ويفتحها في اخرى
وله زائدتان نابتتان في بطنيه المقدمين شبيهتان بحلمتي الثدي يبلغان الى العظم الشبيه بالمصفاة تحتهما
الزائدتين يكون حس الشم وهذا عظم متثقب ثقبا كثيرة على غير استواء بل شبابيكي وموضعه من القحف
حيث ينتهي اليه اقصى الانف وللدماغ ايضا غشاآن احدهما غليظ والآخر رقيق والرقيق ملازق الدماغ
ومخالطه في مواضع كثيرة والغليظ ملازق القحف والدماغ ايضا في اماكن منه وهذا الغشاء الغليظ
الصلب متثقب ثقبا كثيرة في موضعين احدهما عند الثقب الذي في اقصى الانف المسمى بالمصفاة والآخر
عند العظم الذي في الحنك وهذا العظم ايضا متثقب ويسيل من العظم المتثقب الذي عند اقصى الانف
فضول البطنين المقدمين من الدماغ الى الانف ومن الذي في الحنك فضول البطن المتوسط والبطن
المتأخر فيكون بذلك السلامة من امراض كثيرة ردية وتحت الدماغ والغشاء الغليظ النسيج الشبيه
بالشبكة التي تكون من الشرايين الصاعدة الى الرأس ويخرج من هذه النسيجة عرقان كما ذكر الشرايين
فيدخلان في الغشاء الصلب ويتصلان بالدماغ واما منبت الاعصاب منها فقد ذكر عند ذكر العصب
القول في العين فالعين مركبة من سبع طبقات وثلاث رطوبات وذلك ان العصبة المجوفة التي هي
اول العصب الخارج من الدماغ تخرج من القحف الى حيث قعر العينين وعليها غشاآن هما غشاء الدماغ
فاذا برزت من القحف وصارت في جوفه عظم العين فارقها الغشاء الغليظ وصار لباسا وغشاء على
العين بعضه لا على كله ويسمى هذا الغشاء الطبقة الصلبة ويفارقها ايضا الغشاء الرقيق فيصير لباسا
وغشاء على عظم العين دون الطبقة الصلبة ويسمى الطبقة المشيمية وتعرض العصبة نفسها فيصير
منها غشاء دون هذين ويسمى الطبقة الشبكية ثم يكون في وسط هذا الغشاء جسم رطب لين في لون
الزجاج الذائب وقوامه ويسمى الرطوبة الزجاجية ويتكون في وسط هذا الجسم جسم آخر مستدير
الا انه في جانبه الخارجي ادنى تفرطح لتظهر فيه اشباح المرئيات وفي جانبه الداخل نتوء ليتصل بالعصبة
المجوفة كما ينبغي ويسمى الرطوبة الجليدية لانها كالجليد في صفائه وتحيط الزجاجية من الجليدية
بمقدار النصف ويعلو النصف الآخر جسم شبيه بنسج العنكبوت شديد الصقالة والصفاء ويسمى

الطبقة العنكبوتية ثم يعلو هذه الطبقة جسم سايل في لون بياض البيض وقوامه ويسمى الرطوبة
البيضية جسم رقيق يحول الداخل عن الخارج ويختلف لونه في الابدان فربما كان شديد السواد وربما
كان دون ذلك وفي وسطه حيث يحاذي الجليدية ثقب يضيق ويتسع في حال دون حال مقدار حاجة
الجليدية الى الضوء فيضيق عند الضوء الشديد ويتسع في الظلمة وهذا الثقب هو الحدقة ويسمى هذا الغشاء
الطبقة العنبية ويعلو هذه الطبقة ويغشاها جسم كثيف صلب صاف شفاف شبيه بصفيحة رقيقة
لطيفة من قرن ابيض منحوت ويسمى الطبقة القرنية غير انها تتلون بلون الطبقة التي تحتها المسماة
بالعنبية كما اذا الصق وراء جام من زجاج شيء ذو لون فيتخيل ذلك المكان من الزجاج بلون ذلك الشيء
ويختلف لونها في الناس ففي بعض تكون سوداء وفي بعض شهلاء وفي بعض زرقاء ويعلو هذه
الطبقة ويغشاها لا الى كلها بل الى موضع سواد العين جسم ابيض اللون صلب يسمى الطبقة الملتحمة وهي
التي تلي الهواء وهو بياض العين ونباته من الجلد المغشي الذي على القحف من خارج وجوهره من لحم ابيض
دسم قد امتزج بعضلة العين واحكم على القرنية فلهذا اسمي بالملتحمة ونبات القرنية من الطبقة
الصلبة ونبات العنبية من المشيمة ونبات العنكبوتية من الشبكية. **القول في الانف** فمجرى الانف اذا علا
انقسم قسمين فيفضي احدهما الى اقصى الفم ويمر الاخر صاعدا حتى ينتهي الى العظم الشبيه بالمصفاة الموضوع
في وجه زائدتي الدماغ الشبيهتين بحلمتي الثدي ويكون بهذا المجرى الشم واولا النفس الجاري على
العادة لا الكاين بالفم **القول في الصماخ** فمجرى الاذن في عظم صلب يسمى العظم الحجري وهو كثير التعاريج
والعطفات ويمر كذلك الى ان يلحق العصبة الخامسة النابتة من الدماغ التي يكون بها السمع **القول
في اللسان** فاللسان لحم رخو ابيض قد التفت به عروق صغار كثيرة فيها دم كثير منها احمر لونه وتحته
عروق وشريانات واعصاب كثيرة فوق ما يستحق قدره من العظم وتحته فوهتان يخرج منهما اللعاب
يفضيان الى اللحم الغددي الرخو الموضوع عند اصله وهذا اللحم يسمى مولد اللعاب والفوهتان ساكبتي
اللعاب وبهما تبقى للسان وما حوله النداوة الطبيعية **القول في الحلق** فالحلق هو الفضاء الذي في
اقصى الفم وفيه مجريان احدهما من قدام وهو الحلقوم ويسمى قصبة الرية والاخر موضوع من خلف
ناحية القفاء على خرز العنق ويسمى المري وفيه ينفذ الطعام والشراب فاما الحلقوم فانما يخترقه
وينفذ فيه ومنه الريح الذي يدخل ويخرج بالتنفس وقد جعل له صمام يلزمه وينطبق عليه في وقت
الازدراد لئلا يدخل شيء مما يزدرد فيه وان دخل في وقت ما حدث منه في قصبة الرية دغدغة
وحالة مؤذية شبيهة بما يحدث في الانف عند اجتلاب العطاس بادخال شيء او نحوها فيه وهاج

ويعلو الرطوبة البيضية

لذلك سعال شديد حتى يقذف ويرمي بما دخل فيه وقد هيئت هذه الهيئة بغاية الحكمة فان هذا
المجرى لما كان منفذا الى الرية وليست الرية من آلات الغذاء بل من آلات التنفس ولانها منفذ من اسفل
وكان كلما يقع فيه يضيق النفس كان حريا ان يحتاط فيه وقد احكم غاية الاحكام حتى لا يكاد يحدث
ذلك اذا ابتلع الانسان وصاح او تكلم وتنفس في حالة واحدة وقد هيئ في هذا الموضع ايضا ما به يكون
الصوت وذلك ان الصوت انما يكون من اسفل النفس وهو ما دونه فهيئ فيه آلات موافقة لكون الصوت
وليس لكون ضرب واحد منه بل لكون جميع ضروبه منها العضو المسمى بالحنجرة وهي مؤلفة من ثلاث
غضاريف تاليفا موافقا لكون الصوت والجسم الشبيه بلسان المزمار وهو اشرف آلات الصوت و
العضل الكثير العدد المهيا لكون الحركات التي يحتاج اليها في هذا الموضع لتكون عن ضروب تشكل
ضروب الصوت وهذه الاعضاء اعني قصبة الرية والرية كلها والصدر بجميع عضله واغشيته
والحجاب هيئت من اجل التنفس ويكون بعد عمل التنفس الصوت بالحنجرة والجسم الشبيه بلسان المزمار
وبعد ذلك النغم والحروف بمعونة اللسان والشفة وغيرها مما في الفم **القول في الصدر والرية**
فتجويف البطن كله من لدن الترقوة الى عظم الخاصرة ينقسم الى تجويفين عظيمين احدهما اعلى يحوي الرية والقلب
والثاني اسفل يحوي المعدة والامعاء والكبد والطحال والمرارة والكلى والمثانة والارحام ويفصل بين
هذين التجويفين العضو المسمى بالحجاب فياخذ من راس القص ويمر بالتاريب الى اسفل في كل واحد
من الجانبين حتى يتصل بخرز الظهر عند الخرزة الثانية عشر ويصير حاجزا بين ما فوقه وما تحته ثم ينقسم
هذا التجويف الى قسمين يفصل بينهما حجاب آخر ويمر في الوسط حتى يتصل ايضا بخرز الظهر فتكون هيئة
التجاويف الثلاثة هكذا ويسمى هذا التجويف الاعلى كله صدرا وحده من فوق الترقوة الى
اسفل الحجاب القاسم للبطن عرضا واما الرية فقصبتها تبتدي من اقصى الفم كما ذكر حتى اذا ما جاءت
الى ما دون الترقوة انقسمت قسمين وينقسم كل قسم منها اقساما كثيرة واحتشى حواليها لحم الرية فصار من
جملة هذه القصبة المنقسمة والعروق التي تجيئها واللحم الذي يحتشي حولها بدن الرية فنصف الرية
في تجويف الصدر الايمن والنصف الاخر في الايسر فاما قصبة الرية فانها مؤلفة من غضاريف مهياة
في شكل الدواير لكنها ليست بدواير تامة بل مقدار ثلثي دايرة ويتصل بين اطرافها غشاء لين يمر على خط
مستقيم كهذا الشكل ويصل ما بين هذه الحلق اغشية لينة فاما الحلق نفسها فصلبة
غضروفية وحدبة هذه الحلق على ظاهر البدن ويلمس باليد واما الموضع المستقيم منها فملاصق المري كانك
انت توهمت انبوبتي قصب بشق احدهما على الثلث والثلثين ويلصق على ما شق منه كما قدم ثم جيء فيقم

لذلك

الى الانبوبة الاخرى والصق حيث هذا الكاغد كنت قد لاحظت هيئة الرية والمرى فى وضعهما ملا
كاملة فهذا التجويف الاعلى كله انما هيئ من اجل التنفس وذلك ان الصدر اذا انبسط جذب الرية
وبسطها فاذا انبسطت الرية اجتذبت الهواء من خارج فكان ذلك احد جزئى التنفس وهو تنشق
الهواء ثم ان الصدر ينقبض فيقبض الرية ويكون بانقباضها اخراج النفس وهو الجزء الثانى للتنفس
وانما احتيج الى تنشق الهواء الخارج واخراجه بعد الترويح عن القلب لان الهواء المستنشق يصل منه شئ
الى القلب فى المنافذ التى بين الرية وبينه فاذا سخن احتيج الى اخراجه والاستبدال به فينقبض الصدر
ويقبض الرية فيخرجه ثم يعود فينبسط ويبسط الرية فيدخلها هواء اخر على مثال الزقاق التى ينفخ بها
النار فانها اذا انبسطت امتلأت من الهواء ثم اذا انقبضت فرغت منه وقسم الصدر فى طوله الى
تجويفين وجعل فى كل تجويف نصف الرية لكى يكون للتنفس آلتان فان حدث على احدهما حادثة قام
الاخر بما يحتاج اليه كالحال فى العينين وذلك ان هذا الفعل اعنى التنفس لشرفه وشدة الاضطرار
اليه فى بقاء الحيوة كان حقيقا ان يحتاط فيه غاية الاحتياط وقد فعل ذلك فى غاية الاحكام فانه كثيرا
ما يصيب الصدر جراحة نافذة فى احد جانبيه فيقوم الجانب الاخر بالحاجة الى التنفس واما اذا حدثت
الحادثة على الجانبين جميعا فان الحيوان يعيش بمقدار ما يعيش المخنوق فقط واما قصبة الرية فلما كانت
ملازقة للمرى من باطنها وكان المرى منفذ الطعام والشراب جعل الذى بينهما من الغشاء لينا ليندفع
فى حال بلع الشئ ولا يضيق على المرى بوجه **القول فى القلب** فالقلب جسم مخروطى كشكل صنوبرة منكوسة
راسها الى اسفل البدن واصلها الى اعاليه وله غلاف من غشاء كثيف لين يحيط به غير انه ليس يلتزق
كله بل عند اصله وهو موضوع فى وسط الصدر الا ان راسه المخروط يميل الى ناحية اليسار والشريان
الكبير انما ينبت من الجانب الايسر منه فلذلك يتبين النبض فى الجانب الايسر وعند اصله ومنبته شئ
شبيه بالغضروف كانه قاعدة لجميع القلب ومن البطن الايمن من بطنى القلب الى الايسر منافذ و
للبطن الايمن فوهتان احدهما هو الذى يدخل منه العروق النابتة من الكبد وينصب الدم من هذه
الفوهة فى البطن الايمن من بطنيه وعلى هذه الفوهة اغشية منشقها من خارج الى داخل كى يجرى
ويتنحى للشئ الذى يدخل القلب والثانى فوهة العروق الذى يتصل من هذا التجويف بالرية وهو
عرق غير ضارب الا ان اغشيته غلاظ ثخان فلذلك يسمى بالعرق الشريانى لان الشريان ابدا
اغلظ واثخن واصلب غشية من سائر العروق وحق لها ذلك اذ كانت دائمة الحركة مدة العمر كلها
وفى انخراقها من الخطر اكثر مما فى انخراق العروق وعلى الفوهة التى يخرج منها هذا العرق اغشية

ايضا الآن منشقها من داخل الى خارج كى يزيد ويتنحى للذى يخرج من القلب وفى البطن الايسر فوهتان
احدهما فوهة الشريان العظيم الذى منه منبت شرايين البدن كلها وعلى فمه اغشية منشقها من داخل
الى خارج لكى يزيد ويتنحى لما يخرج من القلب من الروح والدم والثانى فوهة الشريان الذى يتصل بالرية
ومنه يكون نفوذ الهواء من الرية الى القلب وعلى هذه الفوهة غشاآن منشقهما من خارج الى داخل لينتحى
ويزداد الهواء الذى يدخل الى القلب وله زايدتان كالاذنين احدهما يمنة والاخرى يسرة هما منفذا النسيم
والرية مجللة للقلب مانعة ان يلقاه عظام الصدر من قدام **القول فى المرى والمعدة** فقد سبق ان
فى اقصى الفم منفذين احدهما منفذ النفس الى الرية وهو قصبة الرية والاخر منفذ الطعام والشراب
الى المعدة وهو المرى وهو موضوع خلف خرز العنق ويمر نازلا الى اسفل حتى ينفذ الحجاب وهو مشدود
مع الخرز باغشية مربطة حتى اذا انفذ الحجاب اتسع ويكون هناك العضو المسمى بالمعدة واذا هو بعد من
الحجاب مال الى الجانب الايسر قليلا فلذلك راس المعدة مايل الى الجانب الايسر واما قعرها فمايل الى الجانب
الايمن وان انت توهمت قرعة مستديرة طويلة العنق يتصل بها من اسفلها عنق آخر كنت قد لاحظت
هيئة المرى والمعدة غير ان من الجانب الذى يلى الظهر مسطحة قليلا واحد راسيها وهو الاعلى هو المرى
والراس الاخر هو ابتداء الامعاء وهى مربوطة مع الفقار ومع غيره من الاحشاء باربطة وثيقة تمسكها وكذلك
لجميع الاحشاء وقد احكم ربطها ودعامتها بقدر شرفها وشدة الحاجة اليها والخوف عليها والمجرى الذى
هو اسفل المعدة يسمى البواب لانه اذا احتوت المعدة على الطعام انضم وانغلق هذا المنفذ حتى لا يخرج
منه شئ الا الماء حتى يتم او يفسد ثم ينفتح حتى يصير ما فى المعدة الى المعاء وهذا الموضع هو اول
منبت المعاء وجسم المعدة مؤلف من ثلث طبقات احدها ياخذ بالليف طولا والثانى عرضا والثالث
وراربا فللجذب والامساك والدفع والمنافع يطول ذكرها **القول فى الامعاء** فالامعاء طبقتان
وعلى الطبقة الداخلة ادجاب قد البسها بمنزلة الترصيص وجميع المعاء ست ثلث دقاق وهى
اعلى وثلث غلاظ وهى اسفل فاول الدقاق هو المعاء المتصل باسفل المعدة ويسمى الاثنى عشرى لان
طوله باصابع صاحبه اثنى عشر اصبعا مضمومة بعضها الى بعض عرضا ويتلوه معاء يسمى الصائم
لانه فى اكثر الاوقات خال عن الطعام وهذان جميعا منتصبان قائمان ممدودان فى طول الا ان العروق
التى بها يكون جذب الغذاء الى الكبد فى هذا المعاء اكثر من سائر المعاء كما ياتى فى الكبد ان شاء الله
تعالى ويتلوه معاء يسمى الدقيق وهنا يلتف تلافيف كثيرة وسعة هذه الثلاثة بقدر سعة البواب
ويتلوه معاء يعرف بالاعور وهو معاء واسع ليس كمنفذ بل كانه كيس لان له فم واحد يدخل فيه ما يخرج

عليه في وقت ويخرج عنه في آخر من ذلك الفم بعينه ولهذا سمي بالاعور وهو موضوع في الجانب الايمن
الا انه مايل قليلا الى الظهر ويتلوه معاء يعرف بالقولون وابتداؤه من الجانب الايمن ويأخذ في عرض البطن
الى الجانب الايسر ويتلوه معاء يعرف بالمستقيم وتجويفه واسع يجتمع فيه الثفل اجتماع البول في المثانة
وطرفه هو الدبر وعليه العضلة الضابطة المعدة المانعة من خروج الثفل الى ان تطلقه الارادة
القول في الكبد فالكبد جسم كالدم الجامد وشكلها هلالي وموضوعها في الجانب الايمن تحت الضلوع
العالية من ضلوع الخلف ولها تقعير في الجانب الذي يلي المعدة وزوائد تسمى زوائد الكبد وربما
كانت اربعا وربما كانت خمسا وتحتوي على الجانب الايمن من المعدة وحدبتها تلي الحجاب وهو مربوط برباطات
تتصل بالغشاء الذي عليها وينبت من تقعير الكبد قناة تسمى باب الكبد وصورتها صورة عرق لكنه
لا يحوي دما وينقسم اقساما ثم تنقسم تلك الاقسام اقساما كثيرة جدا فيأتي منها اقسام يسيرة الى قعر المعدة
والاثني عشري واقسام كثيرة الى الصايم ثم الى ساير الامعاء حتى يبلغ المعاء المستقيم وهذه الفوهات
التي ذكرت فيها ينجذب الغذاء الى الكبد فلا يزال ينجذب فيها ويصير من الاضيق الى الاوسع حتى يجتمع
في القناة المسماة بباب الكبد ثم تلك القناة تنقسم ايضا في داخل الكبد الى اقسام في دقة الشعر ويتفرق
ما انجذب من الغذاء فيها ويطبخه لحم الكبد حتى يصير دما وينبت من حدبة الكبد عرق عظيم منه ينبت
جميع العروق التي في البدن كما ذكر في تشريح العروق واصل هذه العروق ينقسم في الكبد الى اقسام في دقة
الشعر فتلتقي الاقسام المنقسمة من المجرى المسمى بالباب فيرتفع الدم منها الى اقسام العرق النابت
من الحدبة ثم يجتمع من ادقها الى اوسعها حتى يحصل جملة الدم في العرق الطالع من حدبة الكبد القول
في المرارة فالمرارة عضو عصباني ذو طبقة واحدة وهي كخريطة منسوجة معلقة في الكبد من ناحية المعدة
وهي وعاء الصفراء موضوعة على الزائدة الكبيرة من زوايد الكبد ولها مجريان احدهما يتصل بتقعير الكبد
والاخر يتشعب فيتصل بالامعاء العليا وباسفل المعدة القول في الطحال فالطحال عضو مستطيل
الشكل كاللسان سخيف اللحم كمد اللون مغشي بغشاء نابت من الصفاق وهو وعاء السوداء وموضعه
في الجانب الايسر مربوط بربط يتصل بالغشاء الذي عليه ويلزم المعدة من جانب وضلوع الخلف
من جانب آخر الا ان اكثره تحت المعدة وينبت منه قناتان احديهما الى الكبد عند تقعيرها والاخرى تتصل
بفم المعدة القول في مراق البطن فمن وراء الجلد الملبس على البطن العضلات الثمان ثم وراء ذلك غشاء مدبج
يسمى بالصفاق ثم وراءه الثرب ثم وراءه الاحشاء والفتق الحادث في المراق انما يكون بانخراق الصفاق
القول في الكليتين فالكليتان موضوعتان عن جنبتي خرز الصلب بالقرب من الكبد لكن اليمنى ارفع موضعا

ليتسع مكان الامعاء الاعور وشكلهما كنصف دايرة وينفذ بهما الى طرف خرز الظهر ليتمكن الانسان من
الانحناء بسهولة ولكل منهما عنقان احدهما يتصل بالعرق العظيم الطالع من حدبة الكبد لكل واحد من
جانبيه والثاني يمر مستقبلا حتى يتصل بالمثانة اتصالا عجيبا وهما مجريا البول ويعرفان بالحالبين
القول في المثانة فالمثانة وعاء البول ومغيضه وموضعها بين الدبر والعانة وهي مؤلفة من طبقتين
وشكلها بلوطي وعلى فمها عضل يضمه ويمنع خروج البول منه حتى تطلقه الارادة والبول يأتيها من
الكلى وعنقيها المسميين بالحالبين واذا بلغ هذان المجريان الى المثانة نفذا الحد طبقتيها ومرا بين
الطبقتين حتى يبلغا عنق المثانة ثم يجذبان الطبقة الاخرى وينفذان الى تجويف المثانة القول
في القضيب والانثيين فالقضيب جسم ينبت من عظم العانة عصبي كثير التجاويف وتجيئه عروق و
شريانات كثيرة واسعة فوق ما يستحق قدره وينزل من الصفاق مجريان فينشعان فيكون منه الطبقة
الداخلة من كيس البيضتين وفيهما البيضتان ويجيء الى ناحية البيضتين من اقسام العروق في السفلية
شعب وتلتف لفايف كثيرة ويحتوي عليها لحم غددي ابيض دسم فيحيل ما فيه من الدم حتى يبيض ويصير له
بعض دسم المني ثم يصير من هناك الى الانثيين فتستحكم استحالته ويكمل نوعه ويصير منيا تاما ويكون
له هناك مجريان يفيضان الى القضيب ويكون الانعاظ بامتلاء تلك التجاويف التي في القضيب
من الريح وامتلاء عروقه من الدم ويكون الانزال بامتداد الاوعية التي فيها المني فانها تهيج لقذف
ما فيها لكثرته او لدغه وتمايله الى الامتداد والقذف لاحتكاك الكمرة وتدغدغها من الجسم الملاقي لها
القول في الثدي فالثدي مركب من عروق وشرايين وعصب يحشو ما بينها لحم غددي ابيض طبعه
طبع اللبن خلق ليكون معدا للدم مولدا للبن وهذه العروق والشرايين تنقسم في الثدي الى اقسام
دقاق وتستدير وتلتف لفايف كثيرة ويحتوي عليها ذلك اللحم المولد للبن فيحيل ما في تجويفها من الدم
حتى يصير لبنا لمشابهته له بطبيعته كما يحيل لحم الكبد ما يجتذب من المعدة والامعاء حتى يصير يشبهه

اباه بنفسه دما

القول في الرحم فالرحم عضو عصبي موضع لتولد الولد وموضوع فيما بين المثانة والمعاء المستقيم
الا انه يفضل على المثانة الى ناحية فوق بقدر عرض ستة اصابع مضمومة بعضها الى بعض فصاعدا
الى خمسة عشر اصبعا وشكله كالقضيب المقلوب اذ عنقه بمنزلة القضيب وهو بمنزلة كيس الانثيين
وطول عنقه ما بين ستة اصابع الى احد عشر اصبعا وهو صغير من الابكار وممن لم يلدن كبير من
غيرهما وهو مربوط برباطات سلسة متصلة بخرز الظهر وبجانب السرة والمثانة وهو لما كان عصبيا
امكن فيه ان يمتد ويتسع عند الحاجة الى ذلك كالولادة فانه يحتاج عندها الى ان يمتد امتدادا

كثيرة وينضم وينقلص عند الاستغناء عنه فلذلك جعل عصبيًا ورباطاته سلسة وله بطنان ينتهيان
الى فم واحد اذا التحق احدهما افتكان الاخر وانفيابما هو المطلوب وزايدتان يسميان قرني الرحم وخلف
هاتين الزايدتين بيضتا المراة وهما اصغر من بيضتي الرجل واشد تفرطحًا وينصب منهما مني المراة
الى تجويف الرحم ولكل منهما غشاء على انفراده وهما موضوعتان على جانبي الفرج ورقبة الرحم تنتهي
الى الفرج وفمه من البكر منضمة متغضنة وقد تنتسج فيما بين تلك الغضون عروق دقاق تنقطع
عند اقتضاض البكر ويتسع ذلك التغضن واذا علقت المراة انضم فم الرحم حتى لا يدخله الميل واذا
حضر وقت الولادة او حدث على الجنين آفة اتسع حتى ينفذ وجثة الجنين تتكون من المني وينمو من
الطمث ويكمل خلقه اسرع من خلقة الانثى ويتصل بالجنين من العروق التي تجيء للرحم فتغذوه حتى
يتم فاذا كمل لم يكتف بما ياتيه منها فيتحرك حركات قوية صعبة فينتهك رباطه بالرحم فتكون الولادة

اقوال جامعات لمنافع الآلات وهي ان الفم قد خص مع ما له من الحس واللمس المشترك بحس الذوق و ذلك
لتمييز الاشياء البشعة فان اللذيذة هي الغاذية والموافقة في الاكثر **واللسان** مع عظم نفعه في الكلام
يقلب الطعام عند المضغ مزويا لتقليب المحتاج اليها حتى انه يطحن ما يحتاج الى طحنه كالرحاء **والاسنان**
قد هيئت على ثلاثة ضروب منها ما يصلح للقطع وهي الثنايا والرباعيات ومنها للكسر وهي الانياب
ومنها للطحن وهي الاضراس ومن عجيب الحكمة ان الثنايا والرباعيات تماس وتلاقي بعضها بعضا حالة
الاحتياج الى ذلك كالعض على الشيء وذلك انما يكون بجذب الفك الاسفل الى قدام وعند المضغ
والطحن يرجع الفك الى مكانه فتدخل الثنايا والرباعيات الى داخل وتحصل عند موازنة العالية فيتم
بذلك للاضراس وقوع بعضها على بعض وذلك انه لا يمكن الا مع تلاقي الثنايا والرباعيات التي في
اللحي الاعلى للتي في اللحي الاسفل ان يتلاقى الاضراس كما عند الكسر واصول الاضراس اكبر من اصول سائر
الاسنان بحسب شدة عملها ودوامه وما كان منها في العلو كانت اصوله اكثر لتعلقه وقد احكم الامر في
دخول شيء من الطعام الى قصبة الرئة وذلك انه في حالة البلع يمتد المري الى اسفل وتنجذب لذلك
الحنجرة الى فوق فيلزمها طبقها الزيًا محكما ويكون مرور الشيء على ظهر هذا الطبق حتى ينفذ الى المري و
اذا ورد المعدة لزمته واحتوت عليه والبواب فلا يزال كذلك حتى يتم الهضم ويحيط بالمعدة من
الجانب الايمن الكبد ومن الايسر الطحال ومن قدام الثرب ومن خلف لحم الصلب فتكون هذه كلها
حاقنة للحرارة فيها ومسخنتها ايضا فضل اسخان فينطبخ الطعام فيها حتى يصير شيئًا كالعصارة مما
للنفوذ في تلك الفوهات المذكورة الى الكبد وجعلت الفوهات كثيرة لانها لو كانت واحدة افضت

الى موضع واحد وفاتها ما انحدر من الغذاء عن ذلك الموضع وخرج ضايعا فاكثرت ووصلت
باكثر تجاويف المعاء ليكون ما فات جذبه في موضع ما اجتذب من فوهة اخرى وجعلت للامعاء
استدارات وتلافيف ليطول بقاء ذلك الشيء فيه ويستقصى جذب ما فيه ولا يبادر بالخروج
ويتم هذا الفعل خاصة في المعاء الاعور فان ما فاته لا يكون قد بقي عنه كثير شيء يصلح للغذاء و
تكون العفونة قد غلبت عليه ولان لحم الكبد هو الذي يطبخ هذا الشيء الذي ينجذب حتى يصير دما
احتيج ان يفرق حتى يحتوي على القليل منه والكثير من لحم الكبد فيسرع فيها الاستحالة ويسهل فمن اجل
ذلك تنقسم القناة المسماة بباب الكبد التي اليها يجتمع ما ينحدر من الغذاء الى اقسام دقاق في تجويف الكبد
ليستحيل الى الدم بسرعة وسهولة ولان غذاء الاعضاء ونماءها انما يكون بالدم النقي الموافق وكان يتولد
من تولد الدم فضلتان لا بد منهما كما يتولد في جميع ما ينطبخ وينضج احديهما شبيهة الدردي والعكر
والاخرى شبيهة الطفاوة والرغوة احتيج الى تنقية الدم منهما فجعلت المرارة وجعل لها عنق يجيء حتى
يدخل في تجويف الكبد فتجذب المرارة الصفراء المتولدة بتولد الدم وجعل الطحال وجعل له عنق يجيء الى
ما هناك فيجذب الفضلة الاخرى التي يكون منها المرة السوداء فيبقى الدم حينئذ نقيا ليس فيه شيء
من الصفراء والسوداء الا بقدر ما يحتاج اليه الا انه بعد ارق مما يحتاج اليه فلذلك يحتاج ان يجذب
منه فضل ما فيه من المائية حتى يصير من الغلظ والمتانة الى الحد المعتدل الموافق لكون اللحم فخلقت
الكليتان ومد من كل واحدة منهما عنق طويل فوصل بالعرق الطالع من حدبة الكبد فيجذب ما في الدم
من المائية قبل ان يرتقي ويسقي الاعضاء فاذا نقي الدم من هذه الفضلات الثلاث كل نقاوة وصلح
ان تغتذي به الاعضاء وتنمو به نموا اشاكلا لها ويعرف عظم المنفعة من تنقية الدم من هذه الفضلات
عند الحوادث الحادثة في هذه الآلات فان المرارة اذا لم تجذب المرة الصفراء وابقتها حتى ينفذ الغذاء
الى الاعضاء جلبت الامراض الصفراوية كاليرقان والبثور والحمرة والنملة والحميات الحادة الى غير
ذلك وان الطحال اذا لم يجذب المرة السوداء احدثت الامراض السوداوية كاليرقان والبهق الاسود
والقوبى والتقشر والجذام والماليخوليا وغير ذلك وان الكليتين اذا لم تجذبان المائية اورثت احد
الاستسقائين الزقي او اللحمي ولولا هذه الآلات لكانت هذه بها متصلة ومن عجيب الحكمة ايضا
ان عنق المرارة والطحال يجيئان الى تقعير الكبد ويجذبان ما يجذبان من هناك واما عنق الكليتين
فيجيئان الى العرق الطالع من الكبد ويجذبان المائية منه وذلك من اجل ان الدم يحتاج الى ان يرتقي
الى هذا الموضع في منافذ دقاق في دقة الشعر فوجب ان يترك فيه هذه المائية ليبقى له رقة تعينه على

سرعة ارتقائه ونفوذه في هذه المنافذ فلم يوصل لذلك الآلة الحادثة لهذا هنا لكن بعد أن ارتقى
الدم ونفذ من هذه المجاري الدقاق ووصل الى مجرى واسع استغنى عن رفقه واحتيج الى متانته
فوصل به هناك واذا ارتقى الدم والبقى الى هذا العرق وزع بعد في العدد وسقى كل عضو نصيبه
واستحال فيه الى طبيعته فاتماه ان كان ممايتمى والاخلف عليه مثل ما يحلل منه او اقل منه كما في
الابدان المنحطة وهذا الفعل كان آخر الغرض المراد بآلات الغذاء ثم صرفت هذه الفضلات التي تنقى
منها الدم الى منافع اخر جليلة وذلك ان المرارة تنقى باحد عنقيها الدم من المرة الصفراء وتقذفه
بالعنق الآخر في الامعاء فيحث بحدته الامعاء على دفع الاثقال واخراجها بما يلذعها ويهيجها
فيكون سببا للنقاء من الثفل والامن من تعقله واحتباسه وان الطحال يجذب الفضلة العكرة
وينقي الدم منها ويحيلها هو من بعد حتى يكتسب قبضا وحموضة ثم يرسل منها في كل يوم شيئا الى
فم المعدة فيحرك الشهوة بقبضه وحموضته وينبهها ويثيرها ثم يخرج بخروج الثفل وان الكلى يجذب
مائية الدم وتغتذى بما فيه مما يصلح لها ثم تدفع الباقي في مجرى المثانة وجعلت المثانة واسعة
لئلا يحتاج الانسان تواتر القيام للبول وجعل على فمها عضلة تقبضها وتضمها فلا يخرج منها حتى
تتاذى بكثرة البول او بحدته فتطلقها حينئذ الارادة فيخرج البول واما نفوذ مجرى الكلى الى المثانة
ففيه حكمة بالغة وذلك انك قد ترى المثانة تنفخ فلا يخرج الريح على ان فيها ثقبين يدخل فيهما
الميل ومنهما تدخل المائية التي هي البول من الكلى اليها وذلك من اجل ان هذين المجريين يخرقان احدى
طبقتي المثانة ويمر الخرق فيما بين طبقتيها حتى ينتهي الى عنقها ثم يخرق الطبقة الثانية فيصير من اجل
ذلك كلما دخل تجويف المثانة ملتزقا للطبقة الداخلة بالخارجة ومتى امتلئت كان اشد التزاق طبقتها
وختم ذلك المجرى فلا يمكن ان يرجع شيء من البول الحاصل في المثانة الى ورائه ويسهل التحلب اليها
ولا يزال يتحلب البول في المثانة حتى يثقل فاذا احست بذلك الاذى كفت تلك العضلة عن ضم
فم المثانة فانضمت المثانة على ما فيها فيخرج البول واما الاثقال الغليظة فانه اذا استنظف ما فيها
مما يصلح للاغتذاء اندفع الباقي الى المعاء المستقيم وهناك تجويف واسع لكي يحتمل اجتماع الثفل ولا يلجاء
الانسان الى القيام آنا فانا فاذا اثقله ما اجتمع فيه او لذعه احس بذلك الاذى فكف الحيوان بارادته
عن العضل المغلق له فيخرج الثفل فعلى هذا يجري تدبير الغذاء من حيث يدخل البدن الى ان يغذو منه
ما يغذو ويخرج فضلته عنه القول مجملا في تعريف الامزجة فيعرف مزاج البدن من امور
كاللون فالابيض والعاجي والجصي والرصاصي تدل على برد المزاج والحمرة والشقرة والصفرة

والادمة تدل على حرارته والرقيق يدل على صفاء الاخلاط ورقتها والكدر والغليظ يدل على غلظها والابيض
المشوب بحمرة معتدلة يدل على اعتدال في الجملة والرقيق الصافي الحمرة يدل على اعتدال جيد فان كانت
اكثر من الصفاء دل على استيلاء الدم او كانت الحمرة قليلة فتضرب الى العاجية دل على قلته او قلت
بحيث يكاد يعدم اثرها فهذا اللون المسمى بالجصي ويدل على قلة الدم والمرتين جميعا واستيلاء البلغم
واذا كان يضرب الى بياض يشوبه خضرة فهو اللون المسمى بالرصاصي ويدل على قلة الدم والصفراء واستيلاء
البلغم والسوداء واذا كان كمدا فان ضرب الى حمرة دل على استيلاء الدم الغليظ بقدر ما فيه من الحمرة
او ضرب الى خضرة دل على غلبة المرار الاسود واذا كان اشقر فان ضرب الى بياض فهو ابرد مزاجا والى حمرة
او صفرة فهو اسخن مزاجا بقدر ذلك ثم الصفرة منها ما يضرب الى بياض ورقة كلون الناقه ومن قد
استفرغ دما كثيرا فهذا يدل على قلة الدم لا غلبة المرار وهو انما يكون لعرض ومنها صادق الصفرة
قليل الصفاء ثابت على ذلك دهره الاطول فهذا انما يكون في الابدان المرارية ومنها ما يضرب
الى خضرة وكمدة وقلة نظارة فالغالب في هذه الابدان المرتان وهي شر الابدان مزاجا فيكون الكبد
والطحال من هذه في الاغلب عليلين وصحتها صحة غير وثيقة ولا مستمرة واذا كانت ادمة فما ضرب
منها الى صفرة فهو احر مزاجا واميل الى المرار او الى خضرة فهي اقل حرا واميل الى السوداء والسمنة
فالغلظ والعبل يدلان على رطوبة المزاج والرقة والنحافة على يبوسته الا انه اذا كان العبل
من اللحم المكتنز الصلب وكانت الحمرة الدموية ظاهرة كان مع الرطوبة ايضا حرارة بقدر ذلك
او كان العبل من الشحم وكان البدن قليل الدم كان مع الرطوبة برودة واعتدال الاعضاء ومناسبتها
في المقادير عند قياس بعضها ببعض يدل على تقارب مزاجها واختلافها في ذلك يدل على ان
مزاجها ليس بمزاج واحد ولا بمتقارب وسعة تجاويف الاعضاء ومجاريها يدل على حرارة المزاج
وضيقها على برودته ولين الملمس فانه يدل على رطوبة المزاج وخشنه على يبوسته فاذا
اجتمع الحر الشمس لين دل على حرارة المزاج ورطوبته او خشونة فعلى حرارته ويبوسته واذا كان مع
برودة اللمس لين دل على برودة المزاج ورطوبته او خشونة فعلى برودته ويبوسته الا ان الابدان
التي يجتمع لها الى برد اللمس خشونة قليلة جدا والرهل والرخاوة يدلان على رطوبة المزاج والاكتناز
والصلابة على يبسه والافعال فالطبيعية منها كالشهوة والهضم والنمو والنبض اذا كانت
قوية سريعة دلت على حرارة المزاج او ضعيفة بطيئة فعلى برودته والنفسية منها كالذكاء و
سرعة الكلام والحركات والاقدام تدل على حرارة المزاج واضدادها على برودته والفضول فكثرة

القول في العلامات الحمرة

الشعر وسرعة نباته وتكاثفه وسواده وجعودته وغلظه وخشونته يدل على حرارة المزاج
واضدادها على برودته ونتن العرق يدل على حرارة المزاج وكثرته على رطوبته والضد بالضد
ويبس البراز وقلته وانصباغ البول ونتنه تدل على حرارة المزاج والعكس بالعكس والبدن
المعتدل لونه ابيض مشوب بالحمرة وملمسه ليس ببارد ولا مفرط في الحر ولا في اللين الا انه اليها
اقرب منه الى البرودة والخشونة وبدنه بين القضيف واللحيم الا انه الى اللحيم اقرب منه الى القضيف
سيما اذا كان تدبيره تدبير خفض ودعة وشعره بين التكاثف والرقة والسواد والشقرة والجعودة
والسبوطة وهو في افعاله الطبيعية والنفسية على وسط فليس بشهوان ولا بخامل الشهوة بل ما بينهما
وليس بسهر ولا نوام ولا بجول ولا متثبط وفضوله البارزة عن بدنه على اعتدال من الحالات المذكورة
وعروقه ليست بالخفية الضيقة ولا بالواسعة البارزة وصوته وتنفسه ونبضه وحركته
متوسطة بين العظيم والصغير والبطيء والسريع وبالجملة فحاله قايمة بين الاحوال الخارجة
عن الاعتدال والبدن الحار سريع النمو حار الملمس نحيف الجسم ظاهر العروق سريع الحركات قليل النوم
كثير الشعر جعده شديد سواده عجل غضوب مهور فطن والبدن البارد بطيء النمو ونبات
الشعر والافعال بارد اللمس خفي النبض قليل الباه ضعيف الشهوة كثير النوم قليل الفهم والبدن
الرطب لين الملمس رهل اللحم رخو الاعصاب خفي المفاصل قليل القوة والجلادة ثقيل نوام بليد نعس
والبدن اليابس نحيف خشن صلب قوي جلد صبور كد ودفطن حذر ظاهر المفاصل بين الاوتار
قليل النوم كثير الشعر والبدن الحار اليابس على الغاية من قضف الجسم وحرارة الملمس وغلظ الجلد
وخشونته وقوة العصب وظهور المفاصل والعروق والاوتار وسواد الشعر وتكاثفه وقلة
النوم وسرعة النبض والحركة والشجاعة والاقدام والبدن البارد الرطب على الغاية من لين الملمس
والزعر وسبوطة الشعر وضيق العروق وخفاء المفاصل والاوتار وبطوء الحركات وكثرة النوم و
الفتور والكسل والبلادة واما البارد اليابس والحار الرطب فاحوالهما بين احوال المفردات التي منها
تركيبهما بقدر ميله الى احدهما او قيامه بينهما والدماغ هيئته تتبع القحف فان كان صغيرا فصغير
او كبيرا فكبير وفاسد الشكل ففاسد ولذلك صار الراس المفرط في الصغر الكبير رديا ضرورة وكذا
السمج الشكل كالمسفط واحمد الرؤس المعتدلة الحجم الحسنة الاستدارة التي لها ادنى نتو من مقدمها
ومؤخرها وادنى غمز ولطاء بين منابت الاذنين ومزاج الدماغ اذا كان حارا كسب ملمس الراس والقحف
فضل حرارة وحمرة في العينين وظهور العروق فيهما واسرع نبات شعر الراس متكاثفا قويا اسود اجعد

٢ هيئته

قل النوم واخفه وصاحب هذا المزاج يتاذى سريعا بالارايح الحارة ويسرع الثقل والامتلاء الى
راسه ويكون رأيه غير ثابت سريع التلون وكثيره وله فضل ذكاء وسرعة حركة في افعاله النفسية
واذا كان باردا كان حاله بضد ذلك حتى انه تتواتر النزلة والزكام عليه ويتاذى بكشف راسه
تبطى حركة اجفانه واذا كان يابسا نبت شعر راسه سريعا واسرع الصلع اليه وكثر سهره وقل نومه
وما يسيل من منخريه ولا يصيبه النزلة والزكام الا نادرا واذا كان رطبا كان على ضد ذلك واذا كان
حارا يابسا كان على غاية في صفاء حواسه وقوة شعر راسه وسرعة نباته وشدة سواده وجعودته
وسرعة الصلع اليه وقلة نومه واستغراقه فيه وسرعة افعاله النفسية وعجلته في الراي وقلة
سيلان فضوله من الزكام وغيره واذا كان باردا رطبا كان بضد ذلك واما اذا كان حارا رطبا او باردا
يابسا فحاله على قدر الميل الى احد المفردين وان حصل التكافؤ والقلب اذا كان حار المزاج كان النبض
سريعا متواترا والنفس كذلك وشعر الصدر كثيرا متكاثفا وكان ملمسه حارا وصاحبه شجاعا قوي
العضد ومن اكمل ما يدل على مزاج القلب حال الصدر فعظمه يدل على حرارة القلب سيما اذا كان الراس
مع ذلك صغيرا او لم يكن عظيما فانه لا يحتاج مع ذلك الى دليل آخر فكذا صغره مع عظم الراس او معتدلا
فانه يدل دلالة قاطعة على صغر القلب وبرده فاما اذا كان عظم الصدر مع عظم الراس وصغره
مع صغره فينبغي ان ينظر في ساير الدلايل لذلك واذا كان القلب باردا كان النبض صغيرا وكذا النفس
وكان شعر الصدر رقيقا قليلا وملمسه باردا وصاحبه كسلانا جبانا واذا كان يابسا كان النبض
صلبا والبدن كله عضلا محلا والصدر قليل اللحم معرقا از با جافي الجلدة صلبها واذا كان رطبا
كان النبض لينا والصدر معرا من الشعر لينا خصبا واذا كان حارا يابسا كان النبض عظيما صلبا سريعا
متواترا وشعر الصدر كثيرا قويا كثيفا والبدن حار الملمس عضلا معرقا وصاحبه عجولا غضوبا جريا
متهورا مقداما جلدا واذا كان باردا رطبا فبالضد من ذلك والكبد اذا كانت حارة كان عظم العروق
وسعتها ويبس الطبيعة غالبا وقوة الشهوة وكثرة العطش ونضج البول والتاذي بالاغذية الحارة
وكثرة تولد الصفراء في البدن ووفور الشعر فيما دون الشراسيف واذا كانت باردة فالضد او
يابسة فقلة الدم ونضارة اللون وقضف البدن وهزال العراق البطن او رطبة فالعكس او حارة
يابسة فظهور دلايل المزاج الحار وقوتها غاية القوة او باردة رطبة فظهور دلايل المزاج البارد
الى النهاية والرية اذا كانت حارة كان الصوت غليظا والنفس عظيما والصدر ركبيرا وعدم التضرر
بتنشق الهواء البارد وعظم التاذي بتنشق الحار او باردة فالعكس او يابسة كان الصوت صافيا

٣ ففالتكاثف

والسعال ونفث الفضول عديما او قليلا او رطبة فالضد وعلامات المفردة توخذ من المركبة
اذا كانت حارة كان الهضم فيها اكثر من الشهوة وفسدت فيها الاطعمة الرقيقة كلحم الطير والجدي واستحكم
فيها هضم الاغذية الغليظة كلحم البقر والهرايس وكثر العطش ولا يمكن صاحبها المدافعة بالطعام
ويعتريه الصداع والدوار ويكون غضوبا حديدا او باردة فالضد او رطبة فقلة العطش ورطوبة
البراز واسراع الغثي والقي وعروض السدد والدوار وظلمة العين كثيرا او يابسة فالعكس ومتى كانت
المعدة يبطى فيها قوام الاغذية ويعسر نزولها عنها ولم تكن الشهوة ايضا قوية ولا صادقة فهي ضعيفة
ومتى كان الضد فهي قوية ومتى ثقل عليها الاكثار من الغذاء ضربة واحدة ولا يثقل عليها مع
التفريق فهي قوية الا انها صغيرة والانثيان اذا كانت حارة كان الشعر فيما حولها كثيرا كثيفا
والمني غليظا والانعاظ قويا والبلوغ سريعا وعروق القضيب ظاهرة وتارة غليظة والجلدة
المحيطة بالانثيين متينة خشنة او باردة فالعكس او يابسة فقلة المني وغلظه وقلة الانعاظ
لضعفه او رطبة فكثرة المني ورقته وضعف الانعاظ ورخاوة الاعصاب والاوتار ولين الجلدة
وزعرة المكان او حارة رطبة فكثرة المني والانعاظ وشدة شهوة الجماع والقوة عليه او باردة يابسة
فالضد ومزاج جملة البدن يتشبه بمزاج الاعضاء الرئيسة خاصة القلب والكبد ومتى الابدان
ما اختلفت فيها امزجة هذه الاعضاء وللاسنان والبلدان في الامزجة حظ عظيم فان سن الصبي
ارطب الاسنان وسن الشيخوخة ايبسها وذلك ان الانسان لا يزال يزداد يبسا منذ يولد الى ان
يهرم ويفنى ويبس الهرم الا استيلاء اليبس على البدن فاما الفضول البارزة من المشايخ بالسعال
والمخاط فلان تجاويف اعضائهم مملوءة رطوبات نية واما اجرام اعضائهم فيابسة في الغاية ظاهرة
عليها الكمد والقحل وقلة الرونق والماء والنضارة وحرارة الصبيان اكثر وحرارة الشبان اقوى
فاما الكهول فمزاجهم بالقياس الى المشايخ حار رطب والى الصبيان بارد يابس واما البلدان
فالحارة تصير المزاج ايبس وتحرق ظاهر البدن وتشيطه فاما الاحشاء والاعضاء الداخلة فتبردها
البتة والباردة تبقي على الرطوبات وتحفظ ظاهر البدن من اللين والزعر الحالة التي عليها الابدان
الباردة لكنها تكسب الاحشاء والاعضاء الداخلة فضل حرارة ولذلك ليست ادمة العرب
وجعودة شعور الحبشان دليلا على اطلاق حرارة مزاجهم ولا بياض جلود الاتراك ونعومتها وسباطتها
دليل على برودة مزاجهم بل الاحشاء من الاتراك اسخن منها من الحبشان بكثير وجملة اجساد الحبشان
ايبس من اجساد الاتراك بكثير واما البلدان المعتدلة حرا وبردا فالاستدلال بظاهر البدن

ايضا

بلغ

على باطنه صحيح ثابت والتدبير مما يكسب امزجة مختلفة فان التوسع في الطعام والشراب والنوم
والدعة يكسب مزاجا رطبا واضدادها مزاجا يابسا فلاجل ذلك متى رأينا انسانا عبل البدن
كثير اللحم وكان مع ذلك واسع العروق علمنا ان غلظ جثته مكتسبة لا اصلية وينبغي ان يفرق بين البدن
اللحيم والبدن الشحيم فان كثرة اللحم تابعة لكثرة الدم والمزاج الحار الرطب وكثرة الشحم لكثرة الرطوبات
والمزاج البارد والصوت الجهير يدل على حرارة المزاج والخامل اللين على برودته وسرعة الكلام
يدل على حرارته وكذا سرعة الطرف والانف المستوي الحسن والعنق الطويل والحنجرة الناتية والصوت
الحاد الخشن يدل على يبوسة المزاج وعظم العين وسمنها ونتوها على رطوبته وكذا العين الكبيرة
الآخذة في الذهاب في عرض البدن كاعين الاتراك وخشونة الشعر وانتصابه يدلان على حرارة
وفطسة الانف وكثرة لحم الخدين وخفة شعر العارضين على رطوبته وزرقة البدن وعجز اللثة
على حرارته واللون الحائل مع تهيج الوجه وورم الجفن الاسفل على ضعف الكبد وتفريق الاسنان
ورقتها وضعفها على ضعف الجسد وقصر العمر وقصر الاصابع ونحافتها على برودة المزاج ويبوسته
ولين الاظفار ورقتها واستواؤها على رطوبته ولطافة الكفين والقدمين على ضعف البنية و
التركيب وقلة الحرارة الغريزية وقلة الجلد والرعشة عند الافعال القوية والضعف
بعد الجماع والاسترخاء بعد شرب الماء وتطاؤل المفاصل ودقة الاوتار ورقة الجلد والبشرة
تدل على ضعف القوة واكثر ما يتفق ذلك في ذوي الامزجة الرطبة ومزاج الاعضاء والاخلاط
فالقلب احر الاعضاء مزاجا ومنه يكتسب جميع البدن الحرارة وهو كالعنصر والينبوع للحرارة الغريزية
والكبد تاليه في الحرارة واللحم يتلو الكبد والشحم ابرد من اللحم ومزاج الدماغ بارد رطب ومزاج العظم
بارد يابس وكذا مزاج الغضاريف والرباط والاوتار والعروق والاغشية الا انها في ذلك دون العظم
ومزاج الجلد معتدل سيما موضع الكف من الانسان المعتدل ومزاج الاعصاب النابتة من الدماغ
ارطب والنابتة من النخاع قريب من مزاج الجلد ومزاج الغدد المولدة للمني واللبن والريق بارد رطب
وجوهر اللحم يختلف في الاعضاء فكل قد خص بمزاج انفرد به كمزاج لحم الرية فانه غلاف لحم الكلى
وهكذا الى ما يطول الكلام في بيانه والمرة الصفراء اسخن الاخلاط وهي مع ذلك يابسة بالنسبة
الى البلغم والدم والبلغم ابردها وارطبها والمرة السوداء باردة يابسة بالاضافة الى سائرها والدم حار
بالنسبة الى البلغم والسوداء ورطب بالاضافة الى المرتين الا ان فيها اصنافا مختلفة فبعض اصناف البلغم
ابرد من بعض وبعض المرار احد كيفية من بعض وبعض الدم اعدل واجود وبعضه اميل الى خلط ما

الحي

من بعض حتى يكون ذلك بالاضافة الى الدم الجيد صفراء او سوداء او بلغما والامتلاء اذا كان ما في تجويف
العروق كثيرا حتى انه يمددها و ينفخها سميت هذه الحالة امتلاء بحسب التجاويف فاذا كان ما فيها
يفضل عن المقدار الذي يحتاج اليه لتغذية البدن حتى ان الطبيعة تبقى فيه شيئا لا تصرفه الى اغتذاء
البدن عجزا عن احالته والاستيلاء عليه سميت هذه الحالة امتلاء بحسب القوة و كلاهما يولدان امراضا
ودلائل الامتلاء الذي بحسب فضاء التجاويف حمرة اللون و سخونة البدن و تمدده وكثرة التمطي
والنوم وامتلاء العروق وتمددها وقطر الدم من الانف و سيلانه من اللثة عند ادنى عبث بها وثقل
الراس والعينين والاصداغ خاصة وكدر الذهن والحواس وعظم النبض وكون حال البدن كحاله عند
الاعياء وانه قد تقدم ذلك استكثار من الغذاء والشراب فضل من النوم والدعة والذي بحسب
القوة سقوط الشهوة والثقل عن الحركة والفتور والكسل فانهما اذا لم يكونا مع حمرة اللون وتمدد الاعضاء
اختصا بهذا الامتلاء وعدم عظم النبض وقلة صبغ الماء وعدم نضجه ودلائل غلبة الدم دلائل
الصنف الاول من صنفي الامتلاء والحاك في المواضع التي اعتيد اخراج الدم منها وحلاوة الفم التي لم تعهد
وبثور والدماميل وحمرة البول وغلظه فان انضاف الى ذلك سن الفتيان وخصب البدن وكونه لحيما وتولد
الدم من الاغذية فالثقة بغلبته اكثر ودلائل غلبة الصفراء صفرة اللون ومرارة الفم و يبسه وشدة
العطش وضعف الشهوة والغثي والقيء الاصفر المر والاخضر والاختلاف اللذاع ويبس اللسان وخشونته
وصفرة بياض العينين والبول الناري الرقيق فاذا ظهرت هذه العلامات او بعضها وساعد ذلك ان
يكون الزمان صيفا والسن شبابا والغذاء يسيرا وحارا والتعب كثيرا والنوم يسيرا ومزاج البدن
حارا فالثقة بغلبتها اوفر ودلائل غلبة السوداء حرقة المعدة وهيجان الشهوة الكاذبة وكمد اللون وسواد
الدم وغلظ البول الاسود الاحمر الكمد او الضارب الى الخضرة وكون البدن بدنا يكثر فيه تولد السوداء
فانه قلما تتولد في الابدان البيض السمان الزعر ولا يكثر تولدها الا في الابدان السمر القضاف العضلة
والابدان الشقر والحمر اذا امتهن التعب واساءت التدبير فان ساعد ذلك ان كانت الاغذية
مولدة للسوداء والتدبير كذلك وتولد الجرب والبهق الاسود والقروح الردية وعظم الطحال فالثقة
بغلبتها اكثر ودلائل غلبة البلغم كثرة الريق ولزوجته وقلة العطش وبياض البول وغلبة النعاس
ورهل البطن وبطؤ الهضم والكسالة والبلادة فان انضم الى ذلك كون المزاج باردا والوقت شتاء
وكونه فيما تقدم قد قل الحركة والرياضة واكثر الاغذية سيما البلغمية والاستحمام بالماء العذب
فالثقة بغلبته اوفر وقد يضم دلائل الاحلام الى هذه العلامات فان من كثرت رؤيته للامطار

والبخار

والبخار والاودية ونحو ذلك دل على غلبة الرطوبة عليه او للنيران والصواعق والحرب والجدال دل على
غلبة الصفراء او للالوان الحمر والمصبغات والملاهي والاغذية الحلوة والحجامة وخروج الدم دل
على غلبة الدم او للظلمة والسواد والمهاول والمخاوف دل على غلبة السوداء ومن راى كانه قائم
في الثلج او في مكان بارد يتاذى به دل على غلبة البرد عليه وبالعكس فيما لو راى كانه في حمام او
شمس او سموم او نار تلحقه او كانه يطير دل على يبوسة المزاج وخفة الاخلاط ورقتها او كانه
يتثقل بحمل ثقيل ويتاذى به دل على انه ممتلئ او كانه يسير في مواضع قذرة منتنة الريح كان في بدنه
اخلاط عفنة وبالضد فيما لو راى كانه يسير في رياض انيقة ومواضع طيبة او كانه يسير في مضايق
واحجار واوعار كان في الآت نفسه علة مسددة مانعة من استتمام النفس القول في اسباب الصحة وجوامعها
في حفظ الصحة وجوامعها فمن اركان حفظ الصحة تدبير الحركة فينبغي ان تستعمل الحركة قبل الطعام
وان يتحرك كل انسان بمقدار عادته وقوته بالمشي او الركوب ولا ينبغي ان يبلغ منها الى الاعياء
ولا ان يمسك عنها سريعا ومن شانها قبل الطعام ان تزكي الحرارة الغريزية فتلقى الطعام متاججة
وتكسب البدن خصبا وجلدا وقوة وينبغي لمن يتحرك الحركات القوية ان يتدرج ولا يقرب الصعب
منها بغتة وان كان مثقل البطن فليشده بعصايب عريضة وليجتنب الحركة العنيفة والطويلة الوقت
بعد الطعام فانه كما ان الحركة قبل الطعام حافظة للصحة فانها بعده جالبة للامراض وتدبير النوم
فينبغي ان يكون النوم بعد الطعام بمقدار ما ينزل الطعام عن فم المعدة ويحس بان النفخ والانتفاخ
قد خف واغط عنه وان ابطا ذلك فلا ضير ان يعاون بالمشي الرفيق ولا ينبغي ان يكثر التقلب
من جنب الى آخر فانه يبطئ بالهضم ويثير النفخ والقراقر وينبغي ان تكون المخدة مرتفعة سيما اذا لم يكن
نزل الطعام عن فم المعدة ومن منافع النوم ان يريح النفس ويجددها ويجدد الراي والفكر الذي
قد تبلد ويسكن الاعضاء ويريحها ويزيل الاعياء ويجود الهضم ويخصب البدن وافراطه يرهل
البدن ويرخيه ويكثر فيه البلغم ويبرده سيما اذا كان عبلا سمينا والسهر المفرط يهيج الحرارة ويفسد
السحنة ويجفف البدن ويكثر فيه المرة سيما اذا كان ضعيفا نحيفا ولا ينبغي ان تجبر النفس على السهر
وقد استرخت ولا ان يستدعى النوم والنفس يقظى ذكية والحواس والحركات خفيفة قوية
وتدبير المطعم فينبغي له ان يطعم اذا نزل ثقل الطعام وخفت الناحية السفلى من بطنه ولم يبق
فيها تمدد وعرض له حركة موافقة وثارت به الشهوة وان لا يدفع الاكل اذا هاجت الا ان تكون شهوة
كاذبة كالهايجة بالسكارى والمحمومين فاما اذا اشتهى الطعام وليس بسكران ولا كان ما تقدم من غذايه

كثيراً غليظاً فليأكل ولا يدافع فانه اجود فان اتفق في حالة ان يدافع حتى تسقط الشهوة بعد ما
ثارت فينبغي ان يشرب جلاباً او سكنجبيناً او ماء حاراً او يؤخر الغذاء ساعة حتى يتقيأ او ينطلق
البطن وتهيج الشهوة ولا ينبغي ان يمتلئ من الطعام حتى يمد المعدة ويثقل ويضيق النفس فان
اتفق ذلك يوماً فليتقيأ ذلك الطعام قبل انحداره فان لم يفعل فليزد في النوم ثم في الحركة وليأخذ
ما يلين البطن ويحدر ما فيه ويقلل مقدار الغذاء من غد وينبغي ان يغتذي كل انسان نوعاً من
الاغذية المألوفة بمقدار ما جرت به عادته من المرات الا ان تكون عادته منها ردية فانه ينبغي ان
ينقلها عنها بالتدريج لا دفعة واقل ما ينبغي ان يكون الاكل في اليوم والليلة للاصحاء مرة واحدة واكثر
مرتين واعدله ثلاث مرات في يومين يوم مرة ويوم مرتين والمرة تضر باصحاب الابدان النحيفة
اليابسة والمرتان باصحاب الجثث الغليظة الخصبة ومن كان كثير الحركة والتعب يحتاج من الغذاء الى ما هو
اكثر وامتن وبالعكس فينبغي ان يتناول كل ما يلايمه من الاغذية فانه ربما وافقت بعض الاغذية
الردية بعض الناس فلا يحتاج ان يتوقاها توقي سايرهم لها وربما لم يوافق بعض الاغذية الجيدة
بعضهم فيحتاج ان يتوقاها والاغذية المألوفة والتي تميل اليها الشهوة وان كانت ردية وادون فهي
اوفق وانسب الا ان تكون مفرطة الرداءة والاغذية الردية لا تؤكل من فان ادمت اخذ مسهل من شأنه
اخراج الخلط الردي المتولد عنها وينبغي اذا اكل منها ان يؤكل معها او يشرب شيء بعدها ويصلحها
ومما يسوء بالهضم ويفسده ان يؤكل اغذية مختلفة في وقت واحد وان يقدم الغذاء الاغلظ
قبل الالطف وان يكثر الالوان وان تمد مدة الاكل حتى يسبق اوله آخره وليكن الطعام بالشتاء
حاراً بالفعل وبالصيف بارداً على انه ينبغي ان يحذر الطعام الشديد الحر كالذي انزل عن النار
وقته ذلك والشديد البرد كالمبرد على الثلج ثم يستعمل ذلك عند شدة الحر والتهاب البدن وافضل
اوقات الاكل الاوقات الباردة ثم المساكن الباردة والاوقات التي يكون بعدها الراحة
والنوم **والفواكه الرطبة** تقدم قبل الطعام الا ما كان ابطأ وقوفاً في المعدة وفيه قبض وحموضة
كالسفرجل والتفاح والرمان اذا لم يرد الاكثار منها بل اخذت على جهة التداوي بها والاجود
في حفظ الصحة ان يجتنب الفواكه الرطبة او الاكثار منها فان اكثر تلوحق بالدواء المسهل والرياضة
ويصلح ان يؤكل في يوم يتفق فيه تعب شديد والتهاب في المعدة فيؤكل منها كالعنب والتوت
والاجاص والمشمش المبرد بالثلج ثم يطعم بعد مدة يسيرة وينبغي ان يتوقى التخم فان ثقل الطعام
في يوم خفف في الذي يليه فان اتفق ذلك اياماً متوالية فليشرب مسهلاً غير مفرط بل استعمالاً

لاخراج الثفل وتنقية المعدة والامعاء وجلاء للكبد كالاطريفل الصغير المعجون فيه الايارج و
التربد وكحب الصبر والمصطكي وجوارش السفرجل المسهل ونحوها ومن الناس من يستمري الاغذية
الغليظة ويفسد في معدته الاغذية اللطيفة فليتناول كل ما يناسبه ومن يكثر فيه تولد خلط
ما يتاذى به فليجعل اكثر اغذيته مما يضاده ويمنع تولده **وتدبير المشرب** فينبغي ان لا يشرب الماء
على المائدة ولا بعد الاكل الى ان يخف على البطن الا بقدر ما يسكن به بعض العطش فاذا خف وانحدر
الطعام عنه استوفي منه واذا اضطر الى الماء على المائدة فليشرب البارد منه فان قليله يجزي
وليحذر شراب الثلج من به ضعف في عصبه ومن كبده ومعدته باردتان ومن يجد هضمه يسوء ونفسه
تضعف وتذبل عليه فاما من كان كثير اللحم والدم احمر اللون قوي الشهوة فلا يبالي ولا ينبغي ان يشرب
الماء البارد على الريق الا مع الالتهاب الشديد وليتق الاكثار منه دفعة عقب الجماع والحمام والحركة
العنيفة وليتجرع قليلاً قليلاً ساعة بعد ساعة الى ان يبطل ذلك المانع ولا يصلح ان يشرب بالليل
اذا كان العطش كاذباً وعلامته ان يكون سكراناً او قد روي قبل نومه كفايته وعادته واذا
اكثر من الماء فوجد العطش يزداد فليصابر ويمسك عنه مدة يسيرة ويجتهد في ذلك فان العطش يسكن
فان لم يتهيأ له المصابرة فليفزع الى النوم فان لم يتيسر له ذلك واقبل البطن ينتفخ ولم يسكن العطش
فليشرب شراباً ممزوجاً فان سكن به فذاك والا فليتقيأ ولا يأكل يومه ذلك شيئاً مالحاً واما الشراب
فينبغي ان لا يشرب على الجوع ولا على طعام حريف ولا غيره ايضاً الا بعد انحداره ولا عقب الحمام
والحركة العنيفة والجماع والخمار ولا يمتلئ منه بحيث يثقل على المعدة الا لعلاج وليختر كل ما يوافقه
فان التفاوت في اصنافه كثير وليجتنب تواتر السكر فانه يورث امراضاً كثيرة ردية جداً فاما السكرة
الواحدة والاثنتان في الشهر فمما ينتفع به اذا لم يتواليا وليكن ميل كل اليه وعنه بقدر مداومته فان
بعضهم لا يستمري طعامه الا عليه وبعضهم بخلافه ويفسد عليه ويتخمه ويورثه الامتلاء والحميات
بسرعة **واخراج الفضول** فينبغي ان يكون البدن نقياً من الفضول باسهال البطن وادرار البول واستعمال
الحركة والرياضة فان كلاً من هذه يخرج نوعاً من الفضول فاذا خمن ان مقدار النجو قل بالقياس الى ما اكل
وما جرت به العادة فليسهل البطن بما يفعل ذلك باعتدال واذا قل مقدار البول فليدر بنحو ذلك
باعتدال ويفعل ذلك الشراب الرقيق والسكنجبين وبزر البطيخ والخيار والكرفس والرازيانج و
القثاء والخيار والبطيخ ونحوها واذا قل العرق وكان العهد بالحركة بعيداً والهواء المحيط غير حار استدعي
بالرياضة والحمام واذا ادمن غذاء مولد للصفراء فلابد من اخذ ما يخرجها باعتدال كالهليلج الاصفر

والاجاص والتمر الهندى وماء الجبن والرمان المدقوق بقشره فان وقع فى ذلك سرف حتى اجتمع
فى البدن من هذا الخلط مقدار كثير فزع الى الادوية القوية الاسهال واستعملت استعمالا فيه بعض
العنف بحسب ما ينبغى ان يستعمل فى مداواة الاسقام لا فى حفظ الصحة واذا كان الغذاء مولدا للسوداء
اخذ الهليلج الاسود والبسفايج والافتيمون او مولدا للرطوبات اخذ الاطريفل المعجون بالايارج والتربد
والجوارش المعمول من الزنجبيل والتربد والسكر واذا اتبلدت المعدة وسقطت الشهوة حتى يثقل عليه
سائر الاغذية سيما الحلوة الدسمة ولا يكاد يشتهى الا الاشياء الحريفة فليستعمل القى بعد الاكل
من الملح والخردل او السلق والشرب من السكنجبين او ماء العسل واذا صار البدن منتفخا ثقيل الحركات
احمر اللون حار الملمس ممتد العروق ممتليها فليبادر الى اخراج شئ من الدم ويقلل الغذاء ويهجر اللحم والحلو
ويأكل الحامض القابض الى ان تسكن هذه الاعراض وينبغى ان يستعمل الجماع باعتدال واذا اشتهى
فلا تجاهد الطبيعة لدفعه فان شدة ذلك يورث الرجال امراضا ردية فى ناحية الكلى والمثانة و
فى المعدة والراس ايضا والنساء اختناق الارحام وغيره من امراضها ويستعمل السواك ايضا والغرغرة
والتعطس فى بعض الاحوال ولا ينبغى ان يحبس شيئا من الاثفال والابوال فان حبس النجو والريح يورث
الزحير والقولنج وسقوط الشهوة والغثى وحبس البول يورث عسر البول وامراضا فى المثانة ونواحيها
وتدبير الاماكن فينبغى ان لا يكون المجالس والمراقد من الحر ما يعرق منه البدن ويرشح و لا من البرد
ما يقشعر منه البدن ولا ندية رطبة ولا قحلة يابسة ولا شعثة غبرة فان كانت عدلت وليكن الجلوس
فى المواضع الندية على الاسرة او فى الغرف فهذه المعتدلة صالحة للابدان الكاملة الصحة
المعتدلة الطبيعة فاما الابدان المخالفة لهذه فانها تنتفع بالمواضع الندية الرطبة اذا كانت
مع ذلك باردة واضدادها تنتفع باليابسة الحارة اذا لم تكن ندية وينبغى ان لا يكون فيها الريح
ردية فان كان شئ اصلح بالبخورات وتلاحق الحوادث الردية قبل ان تعظم بالصداع الدايم الشديد
والشقيقة المستمرة تنذر بنزول الماء فى العين والانتشار فلذلك اذا لم تغن الادوية شيئا ثم وصل
بسل شريانى الصدغ واختلاج الوجه الكثير القوى ينذر بلقوة قد قرب حدوثها فاذا احس بذلك
فليستعمل الاسهال والقى والغرغرة والعطوس ويدلك الوجه بخل ثقيف فالحى فيه فوتنج ويقلل
الغذاء ويهجر الشراب واختلاج جميع الجسد اذا كثر ودام ينذر بالتشنج فاذا احدث ذلك فليستعمل
النفض القوى والدلك البليغ ويوخذ الادوية الحارة واختلاج جانب من الجسم وخدره ينذر
بالفالج فليلطف التدبير ويستعمل النفض ويبدل المزاج بالادوية الحارة وحمرة الوجه والعين وظهور

العروق فيها وسيلان الدموع منها والنفور عن الضوء مع صداع ينذر بالسرسام فليتلاحق بالفصد
والاسهال ووضع الخل ودهن الورد على الراس وتبريد البدن كله والكابوس والدوار اذا كثرا وقويا
ينذران بالصرع فليبادر الى علاجهما سريعا والغم الدايم الغير معروف السبب وخبث النفس وسوء
الرجاء ينذر بالماليخوليا فليتلاحق بعلاجه وتخيل بق يطير او اشعة امام العين او رؤية
ضباب او دخان حولها ينذر بابتداء نزول الماء فليبادر الى علاجه وتواتر النزل والزكام ينذر بالسل
والربو وضيق النفس وساير علل الرية فليتلاحق سريعا والعرق الكثير الدايم يدل على امتلاء
البدن فليبادر الى الفصد وقلة الغذاء فان كان منتنا فقد قربت الحمى فليسرع باسهال الصفراء
والخفقان الشديد ينذر بالموت فجاءة فليبادر الى الفصد والادوية القلبية والامتلاء المفرط
ينذر بانبثاق الدم والموت فجاءة فليلحق بالفصد وساير ما يعالج به وخدر الحواس وضعف الحركات
مع الامتلاء ينذر بالسكتة فليسرع بالفصد والنفض والعطوس والغراغر والثقل فى الناحية اليمنى
عند طلوع الخالف والوخز والتمدد ينذر بعلة فى الكبد فليتبادر سريعا والبراز القليل الصبغ
الخارج عن حد العادة ينذر باليرقان ونتن البراز يدل على تخم وثقل فى العروق ونتن البول ينذر
بعفونة وحمى تحدث وحرقة البول الكثيرة المستمرة تنذر بقروح المثانة والقضيب وحرقة الحلقة
ومغصها ينذر بالسحج ونفخ الوجه والاجفان والاطراف ينذر بالاستسقاء والاعياء الشديد
والتكسر مع سقوط الشهوة ينذران بالحمى وذهاب الشهوة مع الغثى والنفخ ينذران بالقولنج والثقل
والتمدد فى اسفل الظهر والخواصر مع تغير حال البول عن العادة ينذر بعلة قد اخذت فى الكلى وحكاك
المقعدة ينذر بالبواسير الا ان يكون لديدان صغار هناك وكثرة الدماميل ينذر بخراج عظيم وكثرة
السلع ينذر بدبيلة عظيمة والبهق الابيض ينذر بالبرص وشدة حمرة الوجه وكمده وضيق النفس
ينذر بالجذام ومتى تغيرت حالة من احوال البدن الصحيح عما جرت به العادة من فرط شهوة
او فرط قى او تقصير فيه او فرط فيما يبرز من البدن او نقصانه فيه او كثرة النوم او نقصانه او
اضطرابه او جريان عرق على غير عادة او احتقان واحتباس كرم البواسير والطمث ونزف الدم
كان يجرى بادوار او رعاف او حدوث فتور البدن او كلال للذهن او طعم عذب الفم او استلذاذ
ما كان لم يستلذ او العكس او زيادة شهوة الجماع او نقصانها او ميل لون البدن وسحنته عما كان عليه
او رؤية احلام على خلاف العادة الى غير ذلك مما لم يكن معتاد فحدث واستمر ونما كان ذلك نذيرا
ينذر بمرض تاما فيجب البحث عن سببه والتلاحق بعلاجه ومتى ظهر فى البدن شئ من دلايل غلبة خلط ما

فليتبادر الى استعماله ومتى كانت العلة عادة تبادر فليتلاحق بعلاجها قبل وقت النوبة ومداواة
الهموم النفسية فما كان منها سارا للنفس قوى القوة واثار الطبيعة واعانها على افعالها ونفع جميع
الاعضاء الا من يحتاج منهم ان ينقص لحمه لفرطه عليه وما كان منها مغما كان ضارا لجميع الاعضاء الا
هؤلاء والتحفظ بالعادات فيجب ذلك الا اذا كانت ردية فلينتقل منها قليلا قليلا وليحذر ان
تجرى العادة وتتاكد بلزوم طعام او شراب ما او اجتنابهما او بنوم او حركة او جماع او تبرز او غيرها
فانها اذا تاكدت عظم الضرر بالاخلال بها وليمرن النفس على لقاء الحر والبرد والحركة والاغذية
التى لا بد لها منها وعلى تبديل اوقات النوم واليقظة والاغذية والتبرز الى غير ذلك مما قد يضطر
الى تبديله ودفع ضرر الاغذية الغير الموافقة فليسلم من شرها بان لا تدمن فان ادمنت تلو حقت
باستفراغ الخلط المتولد عنها او بان تمزج بغيرها موافقة او يؤكل قبلها او بعدها ما يكسر من عاديتها
ويعدلها فمن يسخنه الحلو ويتاذى به فليشرب عليه سكنجبينا حامضا او خلا وماء او ياكل رمانا
حامضا وبالجملة فلياخذ اشياء حامضة ويتعاهد الفصد واسهال الصفراء او تضره الاشياء
الحامضة كالسكباج والقريص فلياخذ بعدها عسلا وشرابا قويا او يتاذى بالاشياء الدسمة الدهنية
فلياخذ عليها الاشياء العفصة القابضة والمرة والمالحة كالبلوط والمرى والبصل والثوم والكامخ
المالح او يتاذى بجملة فليكسر سورتها بالاشياء الدسمية الدهنية والرطبة الملينة او يتضرر بالا
غذية الغليظة كالهريسة فليتجرع قبلها او بعدها سكنجبينا ويتناول جوارشا موافقا او كمونيا وقلا
قليلا ويرتد دفى الحركة والتعب فان ادمنها فلياخذ مسهلا وسطا للبلغم او يعتاده من الاغذية الغليظة
ثقلا او وخزا فى كبده فليتعاهد سكنجبينا كثير الاصول والبزور واكثر من اكل الفاكهة الرطبة فلياخذ
على الحلوة منها سكنجبينا وعلى الحامضة والقابضة ماء العسل وعلى النافخة كمونيا او قلا قليا او معجون
النانخواه او من الفاكهة اليابسة والحبوب فلياخذ على المسخنة منها سكنجبينا ورب الفواكه الحامضة
ويغتذ بالاغذية الحامضة وعلى النافخ وسقط الشهوة ماء العسل ثم الكموني والفلافلى والزنجبيل
المربى او اضطر الى شرب ماء غليظ بطئ النزول فليشرب به مع الشراب او ادمن ماء الثلج فليدمن التعرق
فى الحمام ويتعاهد التنقص بالادوية الموافقة ودفع ضرر الشراب فاذا كان النبيذ يسخن البدن
فليكسر مزاجه ويتنقل عليه بالرمان الحامض وحماض الاترج ونحوهما ويوخذ عليه الاطعمة الحامضة
كالحصرمية والسماقية وشبههما او يهيج الصداع ويولد سددا فى الراس فليشرب رقيقه ومرقه
ويكسر مزاجه ويتنقل عليه بالسفرجل ونحوه مما له قبض ويوخذ عليه طعام خفيف له قبض وتطفية

كالمتخذ من الحصرم ونحوه او يحدث نفخا ووجعا فى البطن فليشرب قويا صرفا او قليل المزاج
جدا ولا ينقل عليه بما له متانة وغلظ ولا يوكل عليه شئ واعلم ان النبيذ يسخن المعدة والكبد
ويحلل النفخ ويهضم الطعام ويطلق الطبع ويدر البول وله مع ذلك خلة هى انه يبسط النفس ويطربها
ففى هذه الحالة الا يتوبه شئ ولتاتى غيرها فانه يوجد ما ينوب منابه غير كاملة فصل شراب يسخن
المعدة والكبد ويحلل النفخ ويعين الهضم وينفذ الغذاء عسل رطل وماء ستة ارطال يطبخ برفق
وتستنظف رغوته الى ان يصير بقوام الجلاب ثم يوخذ لكل رطل منه درهم من كل من الزنجبيل
والفلفل والدار فلفل والدارصيني والقرنفل والمصطكى فيسحق جيدا ويصر فى خرقة كتان رقيقة
وتدلك فى ذلك المطبوخ وهو حار ويترك فيه فيستعمل عند الحاجة شراب يطلق
الطبع تين ابيض يصب عليه عشرة امثاله ماء ويطبخ حتى يتهرا ثم يترك ليلة فيصفى الماء عنه ويلقى
عليه مثل نصفه عسلا ويطبخ الى قوام الجلاب فيرفع وقد يطرح فى كل رطل منه درهمان لبنا بغريا
فيكون اكثر اطلاقا وحفظ الدم واخراجه فانه يحدث عن التسرف فى اخراج الدم سوء المزاج والاستسقاء
والرعشة والفالج والسكتة وذهاب الشهوة وسقوط القوة وسرعة الهرم وضعف الكبد والمعدة
والقلب وجميع القوى الطبيعية وتعرض عن ترك اخراجه مع الحاجة اليه الدماميل والاورام و
الخراجات والحميات المطبقة والسرسام والبرسام والجدرى ونفث الدم والخوانيق والجذام
والطاعون والموت فجاءة والسكتة الدموية الذى يحمر معها الوجه ويسود والفصد علاج عظيم
فى حفظ الصحة وشفاء المرض اذا اصيب به موضعه واحمد الناس لهذا والابدان الواسعة العظيمة
العروق الاوردة السمر والابدان الحمر الخضبة اللحمية من الشبان والكهول فاما الصبيان والمشايخ
فلا ينبغى لهم ان يفصدوا الا من امر عظيم واحوجهم اليه من يكثر به البثور والدماميل والخراجات
والحميات ومن يدمن اكل اللحم والشراب والحلواء وليتقه من كان فى معدته او كبده ضعف ومن
كان متهيئا للوقوع فى امراض باردة الا لضرورة عظيمة وليحذر الاكثار من اخراج الدم فى الزمان
الحار والبارد جدا وسنبين فى ساير ما يحتاج الى معرفته من امر ذلك فى محله ان شاء الله تعالى
والاسهال وحكمه فان تعاهده على ما ينبغى علاج عظيم وذلك انه يمكن ان ينقى به البدن من الخلط
الذى تولد عن الخطاء فى استعمال الاغذية وترك الحمية ومن الخلط الذى من شان البدن الغير
المعتدل توليده فبذلك ان يكون البدن ابدا نقيا خاليا من فضول متهيئة لتوليد الامراض وينبغى
ان يتعاهد كل انسان الدواء المسهل الذى من شانه استفراغ ذلك الخلط الذى يتاذى به والذى

ويمكن

اى نصيب

يكثر تولده فيه لخلل فى بدنه او خطاء فى تدبيره ويجتنب الدواء الذى من شانه استفراغ الخلط اللطيف
فان ضرر ذلك يعظم فيه جدا واحوج الناس الى الاسهال من جثته عبلة ومن هو نهم كثير الورد
من الاطعمة والفواكه قليل الحركة والرياضة وليحذره من طبيعته مائلة الى اللينة ابدا ومن يكثر به
حدوث خلفة ويسرع اليه السحج والافراط فى اخذه يخلق البدن ويؤديه الى الدق والذبول
سيما يابس البدن ولا ينبغى ان يوخذ المسهل الا بعد تليين الطبيعة بالامراق الدسمة وليتعاهد قبل
اخذها بيومين الحمام والاكثار من صب الماء الفاتر على البدن والجلوس فيه والشرب من
السكنجبين وليتوق المسهلة القوية فى الازمنة الكثيرة الحر او البرد ولا ينبغى ان ينام عليها وقد اخذت
بالعمل ولا يوكل عليها شئ ما دام لم يوجد لها طعم فى الجشاء فاذا تم عملها فان كان معتدلا فليكن الغذاء
من زيرباجة خفيفة وليصب منها باعتدال ولا يتم الشبع يوم الاسهال وان كان مفرطا فليكن من
سماقية او رمانية او حصرمية وليسق قبلها بوقت شيئا صالحا من سفوف البزر ورواتا الثلج
فليكن لمن لم يسخن عقب المسهل سخونة شديدة ولمن استمشى الصفراء من الجلاب ان لم تكن اختلفت خلفة
قوية فان كانت فرب التفاح السفرجلى والرمان وبعده الجلاب والسكنجبين وماء العسل ومن افرط
عليه المسهل وادخل الحمام واما من لم يسخن عليه وكان انما قصد اخراج البلغم والسوداء فليكن بتغيير
الماء بالشراب ان كان الاسهال فيه مفرطا او بماء العسل ان لم يكن مفرطا ولم يكن يشرب الشراب
وان افرط عمل المسهل وجاز فى حاله ما الحد المقصود به جدا ادخل العليل الحمام فان انقطع والا
فليسق سفوف حب الرمان فان كفى والا فليسق هذا السفوف كعك شامى مائة درهم كندر وطين
ارمنى وصمغ عربى وبلوط وخرنوب وحب الزبيب وحب الرمان من كل عشرة بزر بنج ابيض خمسة
تسحق بليغا ويسف منه ثلاث سفات فان شفى والا فليعط اقراص الجلنار ونحوها فان ضعف
العليل وبلغ الى الاستسقاط والغشى فليعالج بعلاج الهيضة **والقئ وحكمه** فانه اذا استعمل باعتدال
نقى المعدة واجاد الهضم وخفف الراس وجلى البصر واخصب البدن واذا افرط فيه اضر بالمعدة و
الرئة والكبد والعين وانحف البدن وربما شق العروق وخرقها واهاج نفث الدم ويحتاج اليه
لحفظ الصحة من يجتمع فى معدته بلغم كثير فى الشهر مرة او مرتين بعد التملى فانه من غير تملى عسر صعب
الاستفاه واجهاد ولا ينبغى ان يكثر من القئ ويديمه فانه يفسد المعدة ويسقط قوتها وينبغى ان
تشد العينان عنده برفادتين وعصابة الى الفراغ منه ثم يغسل الوجه بماء بارد ويمضمض بماء العسل
او بالسكنجبين وليحذر من القئ اصحاب الاعناق الطويلة والحناجر النابتة والصدور الضيقة العارية

من اللحم **والجماع وحكمه** فانه يخفف عن الراس والحواس وسائر البدن الممتلى وينشط النفس ويسرها
ويذهب بالغضب والحدة والفكر والوسوسة حتى انه ربما ابرا من الماليخوليا ويسكن العشق
اذا اكثر منه ولو كان من غير من يهوى ويفرغ الامتلاء افراغا قويا وليحذر الاكثار منه من يسرع
اليه عنده الاستسقاط او ذهاب الشهوة وغور العين وليتقه اصحاب الابدان اليابسة اتقاء
عظيما فانه يؤدى بهم اكثاره الى الدق وليحذره الضعفاء والنحفاء ومن نواحى خواصره ومراقه رقيق
مهزول ومن عصبه ضعيف فان الكثير الدائم منه يضر بالعصب والعين مضرة شديدة ويسقط
الشهوة وينهك الجسم ويخلقه ويسرع بالهرم ويورث الرعشة والفالج والتشنج وتقل هذه
المضار منه باصحاب الابدان القوية العبلة الممتلية الكثيرة الدم الواسعة العروق الحمر الالوان
الكثيفة الشعر وتكثر باصحاب الابدان المضادة لهذه وتضرهم ضررا قويا ولا ينبغى ان يكون الجماع
على الجوع ولا الشبع ولا فى الحمام ولا بعد قئ او اسهال او فصد وتعب ومن اكثر منه فليقلل التعب
واخراج الدم والتعرق فى الحمام وليتغذ بالاغذية الزائدة فى المنى ويشرب الشراب الحلو الغليظ
ويتزيد فى الطيب والنوم **والحمام وحكمه** فانه يمكن ان يرطب به البدن وان يجفف به ايضا و
يحتاج الى الترطيب به اصحاب الابدان النحيفة اليابسة القحلة فهؤلاء لا ينبغى لهم ان يتعرقوا فيه
بل ليكونوا منه فى مكان معتدل وليصبوا فيه ماء حارا كثيرا ليكثر البخار الرطب حواليهم ويصبوا
من الماء الحار المستلذ على اجسادهم وينتقعوا فيه الى ان ينتفخ الجسد ويربو قليلا ثم ليمسكوا عن
استعمال الماء الحار ويستعملوا الماء البارد مرة واحدة وقتا يسيرا ويتمرخوا بالدهن بعد ذلك واما
من يريد التجفيف به والتخفيف عن البدن فليكثر التعرق فيه وليتدلك بدقيق الباقلا والحمص
والبورق او بالاشنان ويدافع الاكل بعد ذلك مدة طويلة ومن منافع الحمام انه يطرى البدن ويفتح
المسام ويحلل الاوساخ المركبة بينها ويجفف الامتلاء ويفش الرياح ويجلب النوم ويسكن
الاوجاع ويمنع الحكة ويذهب الاعياء ويهيئ البدن للاغتذاء ومن مضاره انه يسقط القوة
ويسخن القلب حتى انه ربما جلب الغشى ويهيج القئ ويحمل المواد سيلا الى سرعة الانصباب
فلذلك ينبغى ان يحذر الحمام من به حمى او قرحة او فتح او ورم وليحذر دخوله على الشبع الا من يريد
ان يسمن ومن اضطر الى دخوله شبعان فليشرب بعد ذلك السكنجبين ايا ما وليتق الاغذية الغليظة
ويلطف تدبيره **والرياضة والدلك وحكمهما** فالرياضة تدفع الامراض المادية وتنعش الحرارة الغريزية
وتصلب المفاصل وتحلل الفضول وتوسع المسام وتنقسم الرياضة الى ما يعم الجسد والى ما يخص بعض الاعضاء

اما التامة فهي المصارعة والعدو والركض والمشي الرفيق واما الخاصة فمنها القراءة بصوت عالٍ
فانها توجب تنقية الراس من الفضول واعداده لقبول الغذاء ومنها رفع الحجر ونزع القسي
الصلبة واللعب بالكرة والصولجان فانها تنفع اليدين والعنق والصدر والكتفين والظهر
ومنها المشي السريع فانه ينفع الاليتين والفخذين والساقين والقدمين واما وقت الرياضة فبعد
نقاء البدن من الفضول الخلطية والبراز وبعد انهضام الطعام واما الدلك فينقسم الى صلب فيشد
والى لين فيرخي والى كثير فيهزل والى معتدل فيسمن والى خشن وهو ان يكون بخرقة خشنة فيجذب الدم
والى املس وهو الذي يكون بالكف اللينة والخرقة فيحبس الدم **وسمنة البدن المحمودة**
فلا يمدح البدن المفرط في الخصب ولا البدن النحيف فان فرط الخصب مقرون بآفات كثيرة تسرع اليه
كعسر النفس وموت الفجاءة وانشقاق العروق وحدوث الفتق وصعوبة الحركة وقلة الانجاب
في التوليد وان النحافة مستعدة للسل والدق مبادرة الى الاستسقاط واغتلال القوة سريعة التأثير
من الحر والبرد الخارجين عن الاعتدال بل انما يمدح البدن الحسن اللحم المائل الى الخصب قليلا فانه بعيد
عن الآفات غير مستعد لها ولا مبادر الى قبولها **وحفظ العين** فينبغي ان تتوقى من الشمس الحارة و
الغبار والدخان وادمان النظر الى الالوان البيض والبراقة وطول النظر الى شيء واحد كالباهت
والاكباب على الخط والنقوش الدقيقة وكثرة البكاء والنوم الطويل على القفا واستقبال الريح الباردة
زمانا والاغذية المجففة جدا والالحاح على الجماع ويضر بالبصر ايضا السكر الدائم والشراب الغليظ
والاغذية الغليظة والحريفة كالبصل والخردل والثوم والجرجير والمصدعة كالكراث والحلبة والحندقوقا
والباذروج والكرنب والاكثار من النوم والسهر وينفعه ان يستعمل في بعض الاحوال الاكحال التي
تدر الدموع وتحفظ على العين صحتها وتمنع نزول المواد اليها وينفع من ذلك ان يداف الحضض بالماء
ويقطر فيها في شهر مرات ومما يجلوها ان يغوص في ماء صاف ويفتحها فيه مدة طويلة ومما يقويها
تعاهد الكتب الغير الدقيقة وحملها على استخراج ما في الكتب الدقيقة والنقوش النحيفة في بعض
الاحوال ومما يحفظ عليها صحتها ويجلوها ويقويها التوتيا المربى بماء المرزنجوش والاكتحال بماء
الرازيانج الطري او ببرود الرمان وهو ماء رمان حلو وماء حامض يجعل كل منهما في قنينة ويسد
الراس في الشمس من اول حزيران الى آخر آب ويصفيان كل شهر عن الثفل ثم يجمعان بالسوية ويؤخذ
لكل رطل منهما من كل من الصبر والفلفل والدار فلفل والنوشادر وفي نسخة التوتيا ايضا درهم فيسحق
ويطرح فيه ويغلظ فيغمس فيه الميل ويقطر منه في العين وكلما عتق كان اجود ومما يحفظ صحتها ويمنع

ان تسرع النوازل اليها الاثمد والتوتيا يغسلان بالماء مرات ثم يسحقان بماء المطر اسبوعا ثم يؤخذ من ذلك
الاثمد عشرون درهما ومن ذلك التوتيا اثني عشر وكذا من الاقليميا المغسولة ومن المرقشيثا المغسول
ثمانية ومن كل من اللؤلؤ الصغار والبسد درهمان ومن كل من الساذج الهندي والزعفران درهم ومن
الكافور ثلث درهم ومن المسك دانق تسحق الاحجار ثلاثة ايام بماء المطر ثم يجمع الجميع ويجاد سحقه
فيرفع ويمر منه على الاجفان غدوة وعشية **وحفظ السمع** وينبغي ان تنقى الاذن من الوسخ ويقطر
فيها كل اسبوع شيء من دهن اللوز المر ويجتنب الاغذية الغليظة وان لا يستقبل بها الريح الباردة
ويحفظ ان يدخل فيها شيء او يخرج فيها بثرة وذلك ان يسحق شيء من شياف الماميثا بخل ويقطر فيها
متى خيف بثرة او احس فيها بوجع مع التهاب في الراس والوجه واذا قطر فيها كل اسبوع مرة
حال الصحة منع قبولها النوازل وليحذر التخم والنوم على التملي **وحفظ الاسنان** فينبغي ان تلوح
بالسواك فانه اذا كان باعتدال يجلوها ويقويها ويشد اللثة ويسمنها ويمنع الحفر ويطيب النكهة
ويعين على الهضم ويخفف عن الراس وفم المعدة وينبغي ان يكون بعود فيه قبض ومرارة كالاراك
والزيتون والافرات فيها يذهب بصفاء الاسنان ويسرع اليها الاوساخ ويزعزعها ويدققها و
ويقصرها ويضعف العمور واللثة وينبغي ان يجتنب كسر الاشياء الصلبة بها وكثرة المضغ من
الاشياء العلكة كالتمر والناطف وكثرة القيء فانه يفسدها ويحذر الاشياء التي تضرسها او تخدرها
وشرب الماء البارد بعد طعام حار ويتكلف بغسلها وتنظيفها اذا وقع فيها قيء او طعام غليظ بالسكنجبين
او ماء العسل وتستن بنحو هذا قرن ايل محرق وكرمازك وسعد وورد وسنبل الطيب بالسواء ملح
اندراني ربع واحد **والاحتراز من الامراض المعدية** فينبغي ان يفر من المكان الذي يقع فيه الوباء والطاعون
والموتان بقدر الطاقة فان كان منزلا او عسكرا فليكن الموضع في اعلاه وفوق الريح ومما يعدي
الجدري والجذام والجرب المتقرح والحمى الوبائية اذا جلس مع اصحابها في البيوت الضيقة او على الريح
والرمد ومما اعدى بالنظر اليه والقروح الكثيرة الردية الرطبة ربما اعدت وكذا كل علة لها نتن وريح
فلا بد من التباعد من صاحبها او الكون منه فوق الريح **والوباء** يحدث في آخر الصيف وفي الخريف
فاذا كانت في الصيف امطار كثيرة ودام فيه الغيم بالليل والنهار وكثر فيه هبوب الجنوب او كان
الهواء فيه ومدا غير متحرك وهو مع ذلك جنوبي كدر فليهجر اللحم والشراب والحلواء والفواكه الرطبة
والحلوة والحمام والغسل بالماء الحار وليكثر من الخل وما يعمل به ومن السكنجبين الحامض ومن ربوب
الفواكه الحامضة والقابضة كرب الحصرم والريباس والرمان والتفاح والسماق وحماض الاترج فان لم يكن

بدُّ من اكل اللحم فليوكل الفراريج والدراريج واليعاقيب والجداء والعجاجيل متخذة بالخل او عنا الحصرم او السماق

ونحوها والقريص والهلام والمصوص فان رأى فى البدن ادنى حركة الدم لخروج على المكان وكلا يدافع

به وتلزم المجالس الباردة التى ابوابها وكواها شمالية فانه يمكن بهذا التدبيران يتخلص فى هذه الحال

من احوال الهواء من الوبا والجدرى والحصبة والطاعون والخراجات الردية والحميات المطبقة وتجرى

الصبيان والفتيان واصحاب الابدان الخصبة الحمر الالوان فى هذه الحالة اكثر من غيرهم واذا كان فى آخر

الصيف حر شديد وكان الخريف شديد اليبس كثير الغبار وابطئ المطر والبرد فينبغى ان تبرد المجالس

وترطب بالخيوش ورش الماء عليه ويلزم البيت ويحذر التعب والجماع ويغتسل بالماء البارد و

يشرب ماء الثلج ويؤخذ السويق بالسكر والماء المبرد بالثلج ويحذر الاغذية المسخنة والشراب

الا بالماء الكثير البارد وليكثر من اكل القثاء والخيار والقرع ونحوها من الاغذية المبردة ويحذر من التعرض

للشمس والقرم ومدافعة الطعام والجوع والعطش ويلزم القيلولة فى الاماكن الباردة وان يشرب

ماء الشعير كل يوم فانه ينتفع به سيما اصحاب الامزجة الحارة اليابسة فانهم احوج الناس الى هذا التبريد

وبه يمكن ان يتخلصوا من الحميات المحرقة الخبيثة واذا كثر البثور واليرقان وكانت تهب الرياح ويظهر

فى الهواء بالليل شعاعات فانه يمرض فى هذه الحالة وبعدها خلق كثير من الناس والبهائم فتضيق

انفاسهم وتبخر افواههم ويجدون كربا ولهيبا وعطشا شديدا وتبرد اطرافهم ويختلفون اشياء منتنة

مختلفة ويسرع اليهم الموت فينبغى ان تجتنب الثمار والبقول الكائنة فى ذلك الوقت ويشرب الماء

الظاهر على وجه الارض وتلزم البيوت وترش كل يوم بالماء والخل ممزوجين وان كان مع ذلك فى الهواء

شئ من ريح عفنة نتنة فليتبخر بالصندل والكافور ويرش بماء الورد ويرسل على باب البيت ستر

مبلول بماء الورد وتجعل الاغذية من الخل والعدس والسماق ويتجرع الخل الممزوج بالماء ويوخذ كل

يوم قرص من اقراص الكافور ويشرب الماء بالثلج ويغتسل بالماء البارد وذكر بعض قدماء الاطباء

انه اخذ من الصبر جزئين ومن كل من الزعفران والمر جزأ وسقى منه فى ايام الوباء كل يوم اثنى عشر قيراطا

مع اوقية من شراب ممزوج انتفع به وما شرب احد منه الاسلم وذكر جالينوس ان شرب الطين

الارمنى بالماء والخل ينفع فى هذه الحالة وان ترياق الافاعى انفع شئ فيها ومما ينفع من ضرر الهواء العفن

ان يتبخر بالقسط والكندر والميعة والسك والصندل والكافور والمر وربما كثرت الخوانيق فى الربيع

فى بعض السنين وكانت ردية فينبغى ان يتقدم بالفصد وحجامة الساق واسهال الطبع ويتغرغر كل

يوم بماء الورد المنقع فيه السماق وبرب التوت والحصرم وربما كثرت فى بعض السنين السكتة والفالج

بالغذاء

ونحوها

ونحوها فينبغى ان يتعاهد عندها التنقى بالحبوب المعينة لذلك والتغرغر والتعطس ومرخ الجسد

بالادهان المقررة له وبتقليل الغذاء وتلطيفه **وتدبير البدن بحسب الازمنة** فينبغى ان يتقدم

فى الربيع بالفصد والاسهال قبل اشتداد الحر ويقلل فيه اكل اللحم والحلواء وشرب الشراب سيما

من كان يعتاده فيه امراض امتلائية ويتغذى فيه بالاغذية اللطيفة والمبردة التى تستعمل

فى الصيف فاذا دخل الصيف فليقلل الحركة والتعب والتعرض للشمس ويترك الاغذية الحارة

والغليظة ولا يمتلى من الطعام فيه بل يفرق فى مرات ويشرب الماء البارد ويغتسل به ويستعمل

السويق بالسكر بماء الثلج كل غداة والسكنجبين والجلاب ورب الفواكه الحامضة والبوارد

والاطبخة المتخذة بالاشياء الحامضة ويحذر الحلواء والدسم والحريف والمالح ويقتصر على القليل

ويكثر مزاج الشراب ويتوقى عتيقه وقويه فاذا دخل الخريف فليقلل اكل الفواكه والتعرض للشمس

عند الظهر وليتوق كشف الرأس بالليل والغداة وشرب الماء البارد والاغتسال به والتعب والجماع

والنوم فى موضع يقشعر منه البدن بعد التملى من الطعام ولا يتعرض فيه للقئ فانه جالب للحمى من ساعته

ولا يصابر به فى الجوع والعطش ولا يمتلى فيه من الطعام ضربة ولا من الماء ايضا ولا يشرب فيه من الشراب

الا بالمزاج الكثير بمقدار ما يطيب النفس ولا يمدد المعدة ولا يزال يحرس البدن فيه ويتدبر غاية التدبير

الصيفى الى ان يجئ المطر فاذا جاء امن اكثر شره وليكن التوقى اكثر اذا كان الخريف طويلا صيفيا وليكن

الميل فيه الى تسكين الاخلاط وتعديلها اكثر من الميل الى الاستفراغ بالمسهل واخراج الدم والى ترطيب

البدن فانه فيه احوج منه فى الصيف وان عرض فيه ادنى مرض فليسرع الى علاجه قبل ان يعظم

فان امراض هذا الفصل خبيثة ردية وهذا الفصل لسوء مزاجه لا يحتمل الخطاء فى التدبير والتهاون

بالحمية واما الشتاء فانه يحتمل الخطاء فيه والاكثار من الاغذية وهو يحفظ الابدان صحيحة فلا يكاد

يمرض فيه من خطاء وان عظم وليتوق فيه الاسهال المفرط وليبادر الى ما هاجت فيه من الحميات

بالعلاج بالاستفراغ خاصة فان هذه الحميات تكون فى الاغلب امتلائية وتصير قوية ان لم يستفرغ

البدن منها فى ابتدائها ومن كان بارد المزاج فانه ان يغتذى بالاغذية الحارة فاما الشاب الحار

المزاج فالاصلح ان يدعها او يقلل منها فانها وان لم تجلب علة لم تجلب منفعة بل وان لم تجلب له فى

الشتاء جلبت فى ابتداء الربيع او اواخره الا ان يبادر الى الفصد والاسهال وينبغى ان يبادر الى ذلك

من كثر تخليطه فى الشتاء والى الفصد من اكثر من الاغذية القوية والشراب والى الاسهال من ادمن

الاغذية الردية **وتدبير الحامل** فينبغى ان تتوقى جميع الاغذية التى فيها مرارة او حرافة كالكبر

يحتمل

والترمس والزيتون الفج ونحوها وجميع ما يدر البول او الطمث كالحمص واللوبيا والسداب خاصة
وليحذر عليها من الوثبة والسقطة والضربة والفزع الشديد والاصوات الهائلة سيما اول
الحمل وآخره والجماع فانه كثيرا ما يكون ذلك سببا للاسقاط وان تتغذى بالاغذية اللطيفة الجيدة
الخلط المسكنة للغثى المقوية لفم المعدة كلحوم الدجاج والدراج والجداء وتسقى شرابا ريحانيا يسير
المقدار وربوب الفواكه الحامضة القابضة على الريق وتعطى شيئا من اقراص العود ليسكن عنها الوحم
والغثى وينبغي أن تتحرك وترتاض باعتدال وان تحذر طول المقام في الحمام وتتردد في اللهو والطيب
والنوم وتخفف الغذاء وتجعله مرات كثيرة في اليوم وتعطى اذا افرط عليها سقوط الشهوة شيئا يسيرا
من الاشياء الحريفة كالبصل والخردل ونحوهما مما يشوق الشهوة وتمضغ الكندر والمصطكى وتاكل السفرجل
والرمان ولا تقرب الاغذية الرديئة والخليط في الاغذية فان مرضت عولجت بما يعالج به غيرها
حتى بالفصد والاسهال لكن مع تلطف وحذر شديد **وتدبير الولادة وتسهيلها** فاذا قرب اوانها
فينبغي أن تدخل الحمام وتجلس فيه كل يوم ساعة وتمرخ البطن والظهر بالدهن وتطعم الاغذية
اللذيذة والحلواء المعمولة بالسكر ودهن اللوز حتى اذا جاء الطلق فليمرخ الظهر والخواصر و
العجان بالخيري والزنبق سخنا وتحتمل منه ايضا وتمشي برفق وتجلس وتمد رجليها ثم تقوم بسرعة
عليهما معا في حالة واحدة فاذا اشتد الطلق امسكت النفس وتزحرت ورفعت القابلة ظهرها
وغمزت نحو خواصرها ومراقها الى اسفل فان طال بها الامر فلتحتشى بخرقة اسفيدباج دسمة قد لطخت
بالفراريج والقي فيها شحوم الدجاج والبط السمين وتسقى شيئا من الشراب الريحاني وان تعسرت
وخيف عليها فلتسقى من مطبوخ الحلبة والتمر رطلا وقد قطر فيه شئ من دهن اللوز مرتين او ثلاثا
لئلا تتقيأه ثم من عصارة السذاب او من المر فان اشتد الامر فلتعطى من الحلتيت والجاوشير والفنة
وزن درهمين بالسوية فان كانت مترفة تكره ذلك فليخلط لها مثقال من الغالية بشئ من الشراب
الريحاني فتسقى وتتقوى بماء اللحم والشراب والطيب فان بقيت المشيمة فلتعطس بالكندس ويمسك
انفها فان تفلت والا فليعد عليها من الادوية المذكورة وتبخر بالمر والبارزد والجاوشير والكبريت
ونحوها تتخذ بنادقا بعد أن تعجن بمرارة البقر ويوضع منها واحدة بعد واحدة على النار في مجمرة قد جعلت
تحت اجانة قد ثقبت وتوضع الفرج على الثقب وهذا البخور يخرج الجنين الميت فليستعمل ان
مات الجنين فان رأت بعد الولادة دما كثيرا سقطت القوة فليعالج بما يمسك الطمث ولتتقو بماء اللحم
والشراب والطيب وان لم تر دما او كان قليلا فلتبخر بهذه الابخرة وتحتمل منها وتعالج بما يدر الطمث

بلغ

ولا يترك ذلك ولا يتهاون به الا ان تكون ضعيفة البدن نحيفة فانه ربما يولد عللا صعبة ردية وقالت
الهند ان مما يسهل الولادة ان يوضع على العانة والسرة من الحماة الماخوذة من البير العتيق
وتدبير الطفل فينبغي ان تمرخ اذنه كما يولد ويتعاهد ذلك فيما بعد ويحذر ان يدخلها عند
الرضاع لبن وليحنك بالعسل ويتعاهد تنقية انفه بالماء الحار والدهن والتمخيط ويلاحظه
بالدلك والتمريخ وتمديد الاعضاء وتسويتها في الجهات عند القمط وتسوية الراس والانف
والجبهة فانه يسلم بهذا التدبير من آفات كثيرة وليرضع بمقدار ما لا يتمدد بطنه ولا يخرج منه
كثيرا ولا يصيبه فتور وكسل وطول نوم وتقلب وبكاء ومتى ما ظهرت هذه العلامات في حالة
فليمنع الرضاع مدة أطول من العادة ويزاد في تنويمه ثم يحمم في ماء حار ويرضع مقدارا اقل من العادة
ثم يرد الى عادته وليعط من الادوية المخدرة شيئا ليطول نومه وينبغي ان يحرك في سريره باعتدال
عقيب الرضاع وان يلقى على عينيه في الايام الاول من ولادته خرقة ويجعل في مكان غير كثير الضوء والشعاع
ويعلق امامه خرز وخرق ملونة ويترنم له حتى اذا قرب وقت الكلام فليستكثر دلك لسانه والعنق
ودلكه بعسل او ملح اندراني سيما اذا ابطأ بالكلام ويتكلم بين يديه ويلقن كلاما خفيفا فاذا كان وقت
نبات الاسنان فليدلك لثته كل يوم بالزبد او بشحم الدجاج ويمر عليه شعير ويمرخ عنقه بالدهن كثيرا
فان انطلق بطنه اخذ كمون وورد قد بل بخل وماء وضمد به البطن واديف في اللبن صمغ وطين وسقي
وان انعقل طبعه حمل شيافة من ناطف وبورق وشيئا من زبل الفار فاذا حضر وقت الفطام فليتخذ له
بلاليط من دقيق سميذ ولبن وسكر وتدفع في يديه ليعبث بها ويمصها ويدرج الى الازدياد منها
ويدفع اليه لحم من صدور فراريج او دراريج فاذا استطاب ذلك وناله منه وطلبه وحن اليه فتر
في الرضاع قليلا قليلا فيترك الى ان لا يرضع بالليل البتة فيدرج الى ان لا يرضع بالنهار ايضا ولا
يفطم في الزمان الحار **واختيار الظئر وتدبيرها** فينبغي ان تكون فتية عفيفة نقية اللون بيضاء
مشربة بحمرة غير قريبة العهد بالولادة ولا بعيدة ولا ماوفة ولا ممراضة وان تكون عظيمة
الثديين واسعة الصدر معتدلة في خصب البدن ولتحذر المالح والحامض والحريف والقابض
والتوابل القوية الاسخان والثوم والبصل والكراث والجرجير والكرفس خاصة وتقتصر من الاغذية
على الحنطة والارز واللحوم النقية المطبوخة طبخا محمودا وتحذر الجماع ودرور الطمث فان قل لبنها
اعطيت من الاحساء المتخذة من دقيق الباقلا والارز والخبز السميذ المجفف واللبن والسكر
وقد طرح فيه شئ من بزر الرازيانج فان غلظ كثيرا لطف غذاؤها وكدت قليلا وسقيت سكنجبينا

فان رق شديدًا زيدت من الاغذية القوية المتينة ومن النوم وان انطلق بطن الطفل اطعمت الا[غذية]
الماسكة للطبع وجنبت الحلواء والدسم وان تبرّ سقيت ماء الشعير وجنبت الحلواء والاشياء الحارة
وغذيت بالمزورات وفصدت وحجم الطفل ان اتى عليه اربعة اشهر وافضل اللبن ما اذا حلب منه
قطرة على الظفر لم يكن شديد الرقة سيالًا ولا كثير الغلظة جامدًا وكان عذبًا طيب الرائحة فان
المالح والمنتن ردي فلا يغتذي به الطفل البتة **وتدبير الاسنان** فالصبيان لا يعالجون بالفصد
ولا بالاسهال القوي بل بالحجامة والاسهال بماء الفواكه ونحوه ولا ينبغي ان يطلق لهم الاكثار
من الحلاوات والفواكه فانه يكثر امراضهم ولا من الالبان والاجبان والاغذية الغليظة فانه
يولد الحصاة في مثاناتهم وينبغي ان يسقوا في بعض الاحيان من بزر البطيخ المقشر والسكر لتنقية الا[ت]
بولهم ويمنعوا من الافراط في التملي من الغذاء ومن الاكل على الاكل ليأمنوا بذلك من الخنازير واما
الفتيان فليحذر عليهم الامراض الحادة ويستعمل فيهم الفصد والاسهال والمطفئ القوي بظهور
امارات الامراض قبل ظهورها وعظمها واما الكهول فليكن ميلهم الى الاستفراغ بالادوية اكثر
منه الى اخراج الدم وليحافظوا على انفسهم بتقليل الكد والجماع فتبقى لهم ابدانهم وقواهم فلا يشيخوا
مدة طويلة واما المشايخ فليتركوا الكد والجماع واخراج الدم الا لضرورة شديدة وليستعملوا الا[غذية]
اللذيذة الحميدة السهلة الهضم والاشربة المعتدلة الجيدة وليكثروا من الاستحمام والنوم والطيب
والدعة فانه بهذا التدبير يمكن ان لا يسرع اليهم الهرم والذبول مدة طويلة **الغرض الاعراض**

في علاج الامراض وهو اما باستعمال الادوية او بعلاج اليد اما استعمال الادوية فقد يكون
من داخل فيستفرغ او يحبس واما من خارج فينقص من البدن كالدواء الحاد او يزيد فيه كالمنبت
او يمنع ما يخرج او يغير المزاج وذلك بالتقطير والطلي والتكميد وما اشبه ذلك واما العلاج باليد
فكالجبر والبط والكي ويجب في العلاج بالادوية مراعاة نوع المرض وسببه وقوة المريض وضعفه
والمزاج الحادث والمزاج الطبيعي فالسن والعادة والبلد والوقت الحاضر والهواء واما كيفية الدواء
فتستخرج اما من كيفية الداء فان المرض الكثير الحرارة يداوى بالكثير البرودة واما من جهة مزاج
البدن كالمحرور بسببه الحرارة فتبريد مزاجه ينبغي ان يكون يسيرًا وبالضد واما مما يلائم الوقت
والهواء والبلد فان الوقت الحار والهواء الحار يقتضي ان يكون ايسر واكثر وبالضد واما وقت
استعماله فيستخرج اما من وقت استعماله فيستفرغ المرض بحسب المبدا والمنتهى واما من قوة المريض
فانه ان كان قويًا لم يؤخر الاستفراغ وان كان ضعيفًا اخر ليتراجع القوة بالاغذية واما مما يلائم

الوقت كما يستفرغ في الشتاء عند انتصاف النهار وفي الصيف بالاسحار واما جهة استعماله فتؤخذ
من نفس عضو العليل كالتنحج في الامعاء السفلى يداوى بالحقن واما اختيار الادوية منه فيستخرج
من قوة المريض وضعفه واما مداواة العضو خاصة فيتم بطرق اربعة احدها المأخوذ من مزاجه فان
الاعضاء مختلفة في المزاج فيرد كل واحد منها الى مزاجه الطبيعي الثاني المأخوذ من خلقته فانه ان كان
سخيفًا كالرية لا يستعمل فيه الادوية القوية وان كان متلززًا كالكلية يستعمل فيه القوية وان كان و[سطًا]
كالكبد يستعمل فيه الوسط الثالث المأخوذ من قوة العضو فان العضو متى كان رئيسًا يعم نفعه البدن كا[لمعدة]
او كان لطيفًا لا يستعمل فيه ما يحل قوته الرابع المأخوذ من وضعه فانه ينتفع اما في تقدير قوة الدوا
بحسب قرب العضو وبعده فان الكبد يسهل تغيير مزاجه بالدواء لسرعة وصوله اليه ولا كذلك الرية
واما في مشاركة العضو لما يتصل به من الاعضاء فان حصلت المادة في الجانب المقعر من الكبد فيستفرغ
بالمسهل نحو الامعاء او في الجانب المحدب فيستفرغ بالادرار نحو الكليتين **واعلم** ان المادة اذا كانت
في الانصباب تجذب من موضع الى موضع وان كان بعيدًا واما اذا حصلت في العضو فان كان العهد قريبًا
تجذب من موضع الى اقرب كما تجذب مادة الرحم بالمحجمة على الساقين وان كان العهد بعيدًا فتنقل من نفس

موضع

العضو **القول في الصداع والشقيقة والسدر** وهو انه اذا قام اظلمت عيناه وتهيأ السقوط
وربما كان معه طنين في الاذنين وهو مقدمة الدوار **والدوار** وهو ان يتخيل ان الاشياء تدور
عليه فلا يمسك نفسه حتى يسقط وهو يودي الى الصرع او السكتة فهذه العلل اما ان تكون حارة
او باردة فاما الحارة فتنقسم الى دموية وصفراوية اما الدموية فعلامتها حمرة الوجه والعين و
حرارة اللمس وامتلاء العروق وعظم النبض وحلاوة الفم وعلاجها الفصد والحجامة واستعمال الا[شياء]
الباردة كشراب العناب والاجاص والتمر الهندي والسكر الابيض وماء الورد والغذاء البيض
النيمرشت واما الصفراوية فعلامتها صفرة اللون ومرارة الفم وشدة الوجع والتهاب الراس والوجه
وحدة النبض وصفرة البول وعلاجها اسهال الطبيعة بالتمر الهندي والاجاص والعناب والسبستان
والترنجبين والخيار شنبر وتبريد الراس بماء ورق الخلاف وماء الورد والصندل والكافور وشم
الورد والبنفسج والغذاء ماء الشعير واما الباردة فتنقسم الى سوداوية وبلغمية اما السوداوية
فعلامتها كمودة اللون وغور العين وفتور النبض وحموضة الفم وخضرة البول وعلاجها اسهال
الطبيعة بالهليلج الاسود والافتيمون والغاريقون والغذاء زيرباج الفروج والفالوذج المتخذ من
السمن والسكر واما البلغمية فعلامتها كثرة النوم وثقل الراس وملوحة الفم وبياض اللون والقا[رورة]

وفتور النبض وعرضه وعلاجها اسهال الطبيعة بحب الصنوبر وحب الشبيار والغرغرة بالاياراج
والسعوط بدهن الخل المغلى فيه ورق المرزنجوش وشم المسك والغذاء شورباج العصافير
القول في البرسام وهو ورم حار في سطح باطن الراس وينقسم الى دموى وصفراوى اما
الدموى فعلامته حمرة الوجه وعظم النبض وحمرة البول واختلاط العقل وعلاجه الفصد قبل
الاستحكام واخراج الدم من عروق الجبهة بعد الاستحكام وتليين الطبيعة بماء الاجاص والعناب
والترنجبين والسبستان واصل السوس والبنفسج والغذاء ماء الشعير مع ماء الرمان ثم مزورة
العدس المقشر بدهن اللوز واما الصفراوى فعلامته صفرة الوجه وسواد اللسان وحدة النبض و
نارية البول والحمى الحارة وشدة اختلاط العقل والسهر والهذيان وعلاجه استفراغ الصفراء وتليين
الطبيعة وتبريدها بجلاب البنفسج والعناب والنيلوفر وبزر الهندبا والتمر الهندى والترنجبين و
النبات وماء الرمان والخيار والقرع والغذاء ماء الشعير المطبوخ مع الاجاص الحامض وماء الحصرم
وبعده من مزورة الاسفاناج **القول في الماليخوليا** وهي شدة فكر وخوف وحزن بلا سبب ظاهر وينقسم
الى ما يكون من خلط حار والى ما يكون من خلط بارد فاما الذى يكون من خلط حار فعلامته حدة النبض
وحمرة البول وشدة السهر وعلاجه ان يصب على راسه دهن البنفسج والقرع والخشخاش مع لبن
النساء ويسقى طبيخ الهليلج الاسود والافتيمون والغاريقون والسقمونيا والغذاء من مزورة الماش
بدهن اللوز واما الذى يكون من خلط بارد فعلامته فتور النبض ورطوبة المنخرين وسيلان اللعاب
وخضرة البدن والبول وعلاجه ان يصب على راسه ماء البابونج ودهن اللوز ولبن النعاج ويسقى
طبيخ الهليلج الاسود والافتيمون والغاريقون مركبا بالخيارشنبر ودهن الخل وغذاؤه شورباج الفراريج
القول في الصرع وهو سدة غير تامة تلقى صاحبها على الارض مضطربا فاقد العقل وهو اما بلغمي او سوداوي
فاما البلغمي فعلامته سمن البدن وبياض اللون وصفرة اللسان وسيلان اللعاب وسرعة الغضب
وعلاجه ان يستفرغ البلغم بحب الايارج وحب الاصطمخيقون ويسقى جلابا يوافق حاله والغذاء
ماء الحمص المدبر بلحوم العصافير واما السوداوى فعلامته ضعف البدن وسواد اللون وحموضة
الفم وخفقان القلب وعلاجه ان تستفرغ السوداء بمطبوخ الافتيمون ومعجون النجاح ويسقى
جلابا يوافق حاله وغذاؤه زيرباج الفراريج **القول في السكتة** وهي سدة تامة مسببة عن بلغم يملأ
بطون الدماغ فيمنع الروح النفسانى من النفوذ وعلامتها استرخاء البدن وتعطل الحواس الخمس
والغطيط الشديد وعلاجها ان يفصد القيفال او يحقن الحقن الحادة وينفخ في انفه الكندس والحرف

الابيض ويحمى طابق حديد ويدنى من راسه حتى يعرق الشعر ويحلق فيطلى بالخل والجندبيدستر مع
الخل الثقيف ويطلى ظهره بدهن الفرفيون ويعطى المثروديطوس والترياق الكبير وماء العسل بدل
الماء والغذاء ماء الحمص المدبر بالدارصينى والفلفل على القبح **القول في الكابوس** وهو ان يحس
حال النوم كان شيئا ثقيلا وقع عليه فضيق نفسه وسببه خلط غليظ فان كان دمويا فعلاجه ان يفصد
القيفال او نهر البدن وان كان بلغميا او سوداويا فالعلاج التنقية بالموافق والغذاء بالمناسب كما
مر غير مرة واستعمال الرياضة والدلك بالاعضاء السفلية **القول في السبات والشخوص**
فالسبات ان يكون صاحبه ملقا كالنائم يحس ويتحرك الا انه مغمض العينين فاذا صيح به فتحهما ثم عاد سريعا
فاطبقهما وسببه برودة المزاج او كثرة بلغم الدماغ وعلامته بياض اللسان واسترخاء النبض وعرضه
وعلاجه ان يحقن الحقن الحادة ويوجر ماء العسل ويصب على راسه الى ثلاثة ايام خل خمر ودهن ورد ثم
يحلق ويطلى بالجندبيدستر والخردل ثم ينقى دماغه بحب الايارج وحب الاصطمخيقون ويعطى المثرود
يطوس والغذاء ماء الحمص المدبر بالصعتر والدارصينى والكراويا والناعخواه **والشخوص** علة يبقى
اخذته يبقى على الشكل الذى عليه قائما او جالسا او نائما وهو شاخص لا يطرف وعلاجه كعلاج السبات
الا انه يصب على راسه دهن الزنبق قد القى في كل رطل منه اوقية من الفرفيون ويطلى بدنه بهذين
ايضا مع الجندبيدستر **القول في النسيان** وهو عدم الرسوخ والادراك وسببه سوء مزاج دماغى (بلغمي)
وعلاجه الغرغرة بالايارج واستعماله هو او غيره مما يجذب البلغم من الراس وتعاهد الالوج المرقى
بالعسل او معجون البلاذرى الصغير والغذاء ماء الحمص المدبر على القبح **القول في العشق** وهو مرض
سوداوى كالماليخوليا يجلبه الانسان الى نفسه بتسليط فكره على استحسان بعض الصور والشمائل
مع شهوة جماع وغيرها وسببه ارتفاع بخار ردى الى الدماغ عن منى محتقن ولذلك اكثر ما
يعترى العزاب والبطالة وكثرة الجماع تزيله وعلامته غور العين واصفرار اللون وعدم الدمع
الا عند البكاء وسمن الجفن والسهر والهزال والنفس الكثير وشدة الزفير واختلاف النبض وعلاجه
بتسليط العجائز عليه لتبغض المعشوق اليه بتقبيحه وتحقيره وتدبير الماليخوليا وترطيب المزاج
وتبريده دواء وغذاء وشغله بالعلوم العقلية والمسائل الدقيقة والنصائح الجيدة **القول في السهر**
وهو افراط في اليقظة وخروج عن الامر الطبيعى فيه وسببه اما سوء مزاج بارد يابس مع سوداء او حار
يابس معها ايضا او رطوبة بورقية مع يبس في المنخرين ورمص في العينين وهو ان اقترن بسعال يابس
كان مهلكا وعلاجه بتبديل المزاج اما بالمرطبات فقط ان لم تكن حرارة او بها مبردة داخلا او خارجا ان كانت

واستنشاق الاهوية الرطبة ومجاورة المياه العذبة واستماع خرير المياه الجارية وحركات الاشجار المعتدلة والاصوات الطيبة وتنقية الدماغ من الصفراء والسوداء او الرطوبة واستعمال ماء الشعير الساذج او بالسكر والخشخاش بالسكر وشراب الخشخاش والبنفسج والنيلوفر ودهن الراس والانف وراحة اليدين والرجلين والصماخ والخصية والمقعدة بدهن البنفسج واستعاط ابلغ سيما مع قليل افيون وزعفران واجتناب الحريف والمالح **القول في الخدر** وهو علة تحدث في الحس نقصانا او بطلانا ويحس ان في العضو شبيها بدبيب النمل وهو مقدمة الفالج **والرعشة** وهي حركة غير ارادية وكثيرا ما تكون في الراس واليدين **واللقوة** وهي ان يعوج الوجه ويتعذر تغميض العين ويخرج النفخ من جانب **والفالج** وهو بطلان حس بعض الاعضاء وحركته **والتشنج** وهو تقلص العضو وانجذابه الى اصله **والتمدد** وهو ما يمنع القوة عن قبض الاعضاء التي من شانها ان تنقبض **والكزاز** وهو يقال على التمدد ويقال على التشنج العنق فهذه العلل تحدث من استرخاء العصب او ضعفها من الرطوبة البلغمية او من سوء المزاج البارد وعلاجها بايارج لوغاذيا والترياق الفاروق والمعجون البلاذري والتدهين بدهن القسط وهو ان يؤخذ من القسط اوقية ومن الجندبيدستر نصف اوقية ومن كل من الفلفل والعاقرقرحا والفرفيون ثلث اوقية فيخلط بنصف رطل من دهن الخيري او دهن النرجس فيستعمل ولا باس بالشرب منه كل يوم درهمان والغذاء شورباج العصافير والشراب العتيق **القول في الزكام** وهو سيلان الرطوبة من بطن الدماغ المقدم الى المنخرين فان كان معه صداع والتهاب الراس وحمرة الوجه فعلاجه ان يفصد ويسقى شراب البنفسج بدهن اللوز وان لم يكن معه شيء من دلايل الحرارة وكان الذي ينحدر بلغما غليظا نضيجا اصفر ابيض فيترك حتى ينقطع من ذاته وان كان ابيض رقيقا فيكمد الراس بالمناديل المسخنة ويستنشق الرياحين الحارة **القول في الرمد** وهو ان كان مع حمرة العين والوجه وامتلاء العروق فعلاجه فصد القيفال وحجامة النقرة واسهال الطبيعة بطبيخ الهليلج الاصفر والترنجبين والفواكه مركب بالخيار شنبر والسكر وتدبير العين ببعض المبردات والغذاء بالمزورات المتخذة بالعدس والماش ودهن اللوز واكل الخبز مع ماء الحصرم او ماء الرمان الحامض وان لم يكن مع الحمرة وكانت الاجفان تلتصق بعضها ببعض فالعلاج سقي الشيافات والايارج الفيقرا ودخول الحمام كل يوم والغذاء الزيرباج المتخذ بدهن الورد **القول في ضعف البصر وسيلان الدمع** اما ضعف البصر فعلاجه تلطيف الغذاء وتقوية الدماغ بالموافق دواء وغذاء وشرب الشراب العتيق والاستعاط بدهن اللوز وترك الجماع والصوم

مطلقا وعلى تشنج ...

واما سيلان الدموع فعلاجه تلطيف الغذاء والاكتحال بالاهليلج الكابلي والتوتيا المسحوقين بليغا **القول في بياض العين** وهو اثر القروح بعد اندمالها فعلاجه بعد الخروج من الحمام او بعد الاكباب على بخار الماء الحار حتى يحمر الوجه بهذا الدواء سمعونيا وزبد البحر وبعر الضب وبورق وسكر سواء يسحق ويعجن بماء طبخ فيه وج وماميران سواء الى بقاء ربعه فيجفف في الظل ثم يسحق ويعجن به ايضا الى اربع مرات ثم يجفف ويسحق ويذر به العين فانه لا عديل له في قلع البياض حتى الغليظ منه من اعين الدواب **القول في الجرب** وهو غلظ الجفن وحمرة باطنه وخشونته **والسبل** وهو ان يعلو البياض والسواد شبيه غشاء ينتسج بعروق غلاظ حمر الى سواد وهما علتان عسرتا البرء وعلاجهما تعاهد الفصد من الذراع والجبهة والاسهال وترك الحلو والمسكر واستعمال الحمام والاكتحال بالاشياف الحمر والخضر وحك الجرب ولقط السبل **القول في الظفرة** وهي ما ينبت من الماق الذي يلي الانف ساحبا على البياض بالغا الى السواد وعلاجه ما دام رقيقا بالشياف الاخضر وشياف القلقند فاذا غلظ عولج بكشط الحديد **القول في الطرفة** وهي نقطة حمراء تحدث في العين من ضربة ونحوها فان سكن الوجع حل الدم بزرنيخ احمر وكندر ومر واشق سواء يشيف ويحك بماء الكزبرة ويقطر فيهما وان لم يسكن اخذ بياض بيضة وضرب مع دهن ورد ووضع عليها بقطنة **القول في الماء النازل في العين** فاذا تخيل اليه كان قدامه بق واجسام صغار لطيفة او شعاعات فانه اما من المعدة او من علة تخص العين فالاول لا باس به والثاني هو ابتداء نزول الماء وهو يبرا ما لم يستحكم فاذا استحكم فلا علاج له الا القدح وربما لم ينجع ايضا فلا بد حينئذ من الفرق بينهما وهو انه اذا كانت الخيالات في العينين جميعا او كانت تكثر عقب التخمة وسوء الهضم وتقل عن الجوع والخفة او كان من زمان حدوثها الى شهرين فازداد لم تزد ولم يرق الناظر كدورة فهو من المعدة وعلاجه بشرب القوقايا واذا كانت في عين واحدة او كانت دائمة بحال واحد في جميع الاوقات فهو ابتداء وان لم يكن في الناظر كدورة فاذا كان فقد زال الريب فعلاجه الاسهال المتواتر بالقوقايا والغذاء بالاشياء المجففة وشرب ماء العسل والاكتحال بشياف المرارات والاحتراز عن الفصد والحجامة واكل السمك وسائر الاشياء الرطبة **القول في الانتشار** وهو ان يتسع الناظر وهو الثقب الذي في سواد العين حتى يلحق البياض من كل جانب فان كان بعد صداع شديد فليعالج وان كان قليل الاتساع بالاسهال القوي بالقوقايا والاكتحال بشياف المرارات وان كان الاتساع بضربة فعلاجه ان يضمد بدقيق الباقلا والبابونج والخطمي بشراب او ماء

الماء

سائر الاشياء

القول في وجع الاذن ويقسم الى ما يكون من دم وورم والى ما يكون من سدد ورياح مختلفة
فان كان من الدم والورم فعلامته حمرة اللون والضربان في الاذن وعلاجه فصد القيفال واسهال
الطبيعة بالفواكه والاهليلج الاصفر والخيار شنبر والسكر والتقطير في الاذن من دهن اللوز المطبوخ
بماء الورد والخل والغذاء المزورات من الحصرم والرمان الحامض ومن الماش والعدس وان كان
من احتباس السدد والرياح فعلامته الدوي والطنين وعلاجه تنقية المعدة بحب الشبيار والنقي
والغرغرة بايارج فيقرا والتقطير في الاذن من دهن الخل قد اغلي فيه ورق المرزنجوش والنرجس
والبابونج والشبت والغذاء الاسفيدباجات المتخذة بالتوابل القول في سيلان المدة من الاذن
فاذا كان ذلك فليقطر فيها ماء العسل مفترا ويصب عنها مرات يوما ثم يوخذ انزروت وصبر ودم الاخوين
وكندر وخبث الحديد وزنجار ويداف بالخل ويصب فيها ثم يلوث فتيلة بالعسل ويقلب في الدواء
وتدخل فيها وهكذا يعالج به وبماء العسل الى الاخر القول في ثقل السمع فان كان هناك وسخ فلينظف
بالادوية او بعلاج اليد وان لم يكن فان كان حدوثه بعد تخم او مرض حار فليكب على بخار طبيخ الفوتنج
والشيح والمرزنجوش بان يجعل في قمقم ويوضع القمع على فم القمقم ويلف بخرقة ويوضع الاذن على فم القمع
يوخذ بورق ثلاثة دراهم شحم حنظل درهم وجندبيدستر وزنا وند سلدحريج وعصارة الافسنتين من كل
نصف درهم قسط ربع درهم فربيون دانق مرارة البقر ما يعجن به فيجفف ثم يداف شيء منه بدهن
اللوز المر ويقطر فيها فانه جيد للوجع البلغمي والريحي والطرش الكاين من اخلاط غليظة وان كان
حدوثه بعد تعب وصوم وسهر وكان الوجه والعين ضامرين والصدغ غايرا فالعلاج تلطيف الغذاء
والشراب والحمام والنوم وصب الدهن والماء الفاتر على الراس الى البرء القول في الدود الداخلة
في الاذن فاذا كان فيها دغدغة وحكة ووجع فليقطر فيها ماء الفوتنج او ماء ورق الخوخ او دهن
نواه القصب المداف بالماء فانها تقتل الدود والهوام التي في الاذن والقروح القول في وجع الانف
فاذا كان مع وجعه علامات الدم فعلاجه فصد القيفال ثم اسهال الطبيعة بطبيخ الفواكه والهليلج
الاصفر والغاريقون والخيار شنبر والسكر والغذاء مزورة الماش والعدس وان لم تكن معه علامة
فعلاجه اسهال الطبيعة بحب الايارج والغرغرة بالخل والخردل واستنشاق رايحة المسك المنقوع في
الشراب الطيب الرايحة والغذاء الزيرباج القول في الرعاف فاذا كان فعلاجه بفصد القيفال
ويشرب الحصرم والريباس بالماء ويطلى على الكبد من الصندل وماء الورد المبرد بالثلج ويصب على الراس
منه ويسعط بماء لسان الحمل والكافور او ينفخ في الانف رماد القرطاس مع عفص ودم الاخوين وزاج

اوشب

او شب يماني مع مثله نشا او نورة هشة ثم يبل فتيلة ببياض البيض ويلوث فيها وتدخل في الانف
او يشد العضدان عند الابط بعصابة والفخذين عند الاربية والخصيتين والاذنين او توضع محاجم
عظام بالنار على البطن بجانب الرعاف والغذاء مزورة العدس القول في فقد الشم فاذا فقدت
حاسة الشم وكان التنفس على حاله فعلاجه ان ينفخ في الانف الكندس والعرطنيثا والنوشادر مسحوقة
كالكحل وينكب على بخار الخل مدة طويلة مرة بعد اخرى او يوخذ الشونيز وشحم الحنظل والخربق الابيض
ومرارة الكركي سواء ويسحق ويصب عليه بول جمل اعرابي ما يغمره ويجفف في الشمس ويتخذ شياف
ثم يسحق منها واحدة كالعدسة في قطرة دهن مرزنجوش فيسعط به او يسحق الشونيز بليغا ثم يسحق
بزيت عتيق ويملاء فمه ماء وينكس راسه الى خلف ما امكنه ويسعط منه بقطرات ويجذب بنفسه
الى داخل يفعل ذلك ثلاث مرات في ثلاثة ايام فان هاج منه ومما قبله وجع ولذع فليسعط بدهن
القرع القول في وجع الاسنان واللثة وهو ان كان دمويا فعلاجه فصد القيفال واسهال الطبيعة

٢ او صفراويا

بطبيخ الهليلج الاصفر والخيار شنبر وان كان بلغميا او سوداويا فعلاجه شرب الايارج الفيقرا وحب
القوقايا والتمضمض بالخل المطبوخ فيه الحنظل والعاقرقرحا وتلطيف الغذاء القول في قلع الاسنان
فاذا كان السن متاكلا حشي بكبيكج وحنظل معجونين بقطران فانه يسكن وجعه ويفتته واذا كان ضعيفا
وجعا فليوخذ له قشر التوت وقشر الحنظل وقشر اصل الكبر وعاقرقرحا ولبن الشبرم ولبن المازريون
والزرنيخ الاحمر يسحق بخل خمر حتى يعجن به اسبوعا كل يوم مرة ثم يشرط حوله ويطلى به في اليوم عشر
مرات فيجذب بسهولة او بطبيخ الضفادع البرية في الزيت فيطلى به او بدردي الخل الثقيف اياما ثم يجذب
القول في القلاع وهو قروح في جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع فان كان احمر فعلاجه ان يوخذ
الورد والنشاء والطباشير والعدس المقشر والكزبرة والسنا المكي وبزر الرجلة بالسوية مع قليل
كافور فيدلك به ويمسك منه في الفم ثم يمسك فيه خل خمر وماء ورد ثم دهن ورد ويستعمل الحجامة وان كان
ابيض فعلاجه ان يدلك بملح وعسل ويمسك سكنجبين او مري القول في ثقل اللسان فاذا ثقل وحده
ولم يكن هناك حمى ولا علة حارة فليوخذ نوشادر وفلفل وزنجبيل وخردل وعاقرقرحا ومويزج
وبورق وصعتر وشونيز ومر وملح هندي ومرزنجوش يابس فيطبخ بالماء ويغرغر به وبعد ان يبلع و
تداوم الغرغرة بالمري النبطي اياما او بالخل والخردل ثم يدلك ما تحت اللسان بالنوشادر والعاقرقرحا
والفلفل والخردل سواء دلكا جيدا واذا ثقل هو وساير الحواس فليعالج بعلاج الفالج واذا ثقل الكلام
في الحميات الحارة او كان اللسان نفسه ضامرا قصيرا متشنجا فليطل خرز الرقبة واصل الاذن بماء

حار ويمرخ بالدهن ويمسك في الفم دهن فاتر واذا كان الكلام منقوصاً فربما كان رباط اللسان من تحت
تماً ورخاوة فيقطع منه قليلاً ويوضع عليه زاج مسحوق **القول في ادلاع اللسان** فاذا انتفخ
وخرج عن الفم فليدلك بالمصل او حماض الاترج او الريباس او الرمان الحامض او بالملح والخل حتى
يسيل منه بزاق كثير او يفصد القيفال ثم العروق التي تحته **القول في الخوانيق وورم اللهاة**
وتنقسم الى دموية وبلغمية فان كانت دموية فعلامتها الوجع الشديد في الحلق وضيق النفس
وحمرة الوجه والعين وعلاجها اخراج الدم قليلاً قليلاً في دفعات كثيرة حتى لا تسقط القوة ثم
الحقنة بطبيخ الفواكه وورق الخطمي والخيارشنبر والترنجبين والغرغرة بماء التين المطبوخ وبلعاب
بزر قطونا وبزر الخبيزي الابيض او بماء الرمان المز بشحمه او برب التفاح الحامض او برب التوت
الشامي او بماء الورد المحلول فيه سماق والغذاء ماء الشعير بالعدس المقشر والخشخاش والاكثار
من شرب ماء البطيخ الهندي وان كانت بلغمية فعلامتها كثرة سيلان اللعاب وقلة الوجع وعلاجها
الغرغرة بماء العسل الذي قد جعل فيه الخردل او بالمري النبطي او بالسكنجبين العسلي والحقنة القوية
واسهال الطبيعة بعد انفتاح الحلق بطبيخ الاهليلج الاصفر والاسود والزبيب والخيارشنبر و
ومما ينفع الخوانيق الصعبة ان تفصد العروق التي تحت اللسان وان يوضع على العنق محاجم بلا شرط
ويطلى العنق بعسل البلادر حتى ينفط وينفخ في الحلق خردل ونوشادر وعاقرقرحا وحلتيت و
نطرون وفلفل وفوتنج ويلقى منه في ماء العسل ويتغرغر به **القول في العلق الناشبة**
فمتى ان كانت ظاهرة جذبت بالكلبتين المعدة لذلك والا فليتغرغر بالخل والخردل والحلتيت والملح
مرات وينفخ في الحلق الشونيز والخردل فان كان العلق في المعدة فليسق الادوية التي تخرج الدود
القول في السعال وينقسم الى ما يكون من الرطوبة والى ما يكون من البرودة فما كان من الرطوبة
فعلامته ان لا يكون معه عطش ولا حرارة وعلاجه ان يتناول البنفسج المربى مع دهن حب الصنوبر ودهن
الفستق ويمرخ الحلق بدهن السوسن والنرجس والغذاء ماء الشعير بالبنفسج المربى والطبرزد ويغير
الماء بشراب البنفسج وما كان من اليبوسة فعلامته العطش واستلذاذ النسيم البارد وعلاجه طبيخ
الاخوين مع الخيارشنبر والفانيذ ودهن اللوز او شراب الخشخاش والسبستان والعناب والبنفسج
ودهن اللوز والغذاء ماء الشعير المتخذ بالخشخاش والسكر ويغير الماء بشراب العناب ويمرخ الصدر
بالشمع المصفى مع دهن البنفسج ومما ينفع السعال المزمن المقلق بالليل المر والميعة والكندر والافيون
يعمل حباً كالحمص ويستعمل منه حبة او حبتان ويسقى شراب الخشخاش بالسكر وعنب الحامض

والعفص والحريف **القول في الربو وضيق النفس** الكاين من امتلاء قصبة الرية من الرطوبات وعلامته
سعال وتنفس كحال من يتحرك حركة قوية والاشتداد حال الاستلقاء والخفة حال الاستواء وعلاجه طبيخ
تين اصفر وتمر برني وزبيب احمر من كل عشرة عدد ٤ الحلبة وبزر كرفس وبزر رازيانج وبرسيا و
شان وزوفا يابس وفراسيون واصل سوسن يطبخ بثلاثة ٣ ارطال ماء الى بقاء رطل واحد ويصفى
ويسقى في ثلاثة ايام ثم مثقالين من هذا المعجون الى اسبوع **وهو** رب السوس وزوفا يابس
وبرسياوشان من كل عشرة قردمانا وفلفل وخردل ابيض ولوز مر وزراوند مدحرج وبزر الانجرة
من كل خمسة عسل ما يجمعه ثم يقيئ بعد اكل الخردل والعسل ويسهل بهذا رب سوس نصف درهم
غاريقون ثلث درهم شحم حنظل ربع درهم عصارة قثاء الحمار دانق يحبب وهو شربة واحدة ثم
يعاد عليه المطبوخ والمعجون والمقئ والمسهل الى الشفاء والغذاء ماء الشعير بالسكر **القول**
في ذات الرية وهي ورم يحدث فيها من امتلائها من الدم وعلامته حمى حارة وضيق نفس
شديد حتى كانه يختنق وحمرة الوجنتين حتى كانهما مصبوغتان ووجع مقدم الصدر وسعال
لازم ونفث ردي وعلاجه فصد الباسليق واخراج الدم الكثير الى انطفاء الحرارة وسقي ماء الكشك
بلعاب بزر قطونا ودهن اللوز والطبيخ المذكور في الربو والغذاء مزورة الاسفاناج بدهن اللوز
والتوابل الباردة ويطلى على الصدر الصندل والورد والكافور مضروبة بماء الورد المبرد بالجمد
القول في ذات الجنب وهو ورم الحجاب وعضله وعلامته حمى وضيق نفس ووجع ناخس تحت الضلوع
سيما مع سعلة يابسة وعلاجه فصد الباسليق واخراج الدم الكثير واسهال الطبيعة بماء الاجاص
الحلو والعناب والبنفسج المربى والخشخاش واستعمال الطبيخ المذكور في الربو والغذاء ماء الشعير
مع السكر والخبز المختبص بالسكر **القول في السل** وهو قرحة في الرية يتبعها حمى دقية وسعال
ونفث وتناقص لحم وعلاجه ان يسقى لبن النساء او لبن الاتن او لبن الماعز مع قليل سكر وقرص الكافور
ويجتهد في امساك الطبيعة والغذاء الفراريج المشوية والسرطانات المطبوخة **القول في نفث الدم**
فاذا كان الدم يخرج بالتنحنح والتنخع فلا باس به وعلاجه التغرغر بماء الرمان المز بشحمه او برب
التفاح الحامض او برب التوت الشامي او بماء الورد المحلول فيه سماق وتلطيف الغذاء او كان
بالقي فليس فيه كثير خطر وعلاجه الفصد واستعمال القوابض كالحصرم والسماق وسقي الطين
الارمني والصمغ العربي والجلنار ودم الاخوين والكندر برب السفرجل الساذج او كان بالسعال
فهو مخوف وعلاجه ان يفصد الباسليق ثم يسقى من هذه الاقراص شادنج وطين مختوم من كل مثقال

دراهم كهربا خمسة كندر ودم الاخوين من كل ثلاثة وثلث جلنار ثلاثة شب درهمان ونصف
افيون ودارصيني من كل درهمان يجعل عشرة اقراص ويسقى كل يوم واحدا بماء البادروج او الرجلة
فان كان الامر غليظا سقى اكثر بالعشي ويشد عضديه ويأخذ يديه ويدلك اطرافه ويطلى صدره بالاقراص
المذكورة بالخل والماء والغذاء الحصرم والسماق ونحوهما والتنقل بالطين المختوم والطباشير حال
الاستلقاء شيئا بعد شيء **القول في الخفقان** وهو حركة اختلاجية تعرض للقلب ليدفع بها المؤذي
وهو ان كان مع دلايل الحرارة فعلاجه فصد الباسليق الايمن ويسقى اقراص الكافور ورب الاترج
وبعد سكون الحرارة يسقى الاهليلج الكابلي بالمربى بالعسل والغذاء الفروج بماء الحصرم والزيرباج
او كان مع دلايل البرودة فعلاجه اقراص المسك اود والمشك الحار او المفرح بشراب بادرنجبويه
ويسقى شراب السوسن وشراب الريحان والغذاء الفراريج المطبوخة بالزيرباج او كان الخفقان
بعقب مرض او استفراغ او اسراف جماع فعلاجه تلطيف الغذاء وان كان في فم المعدة ضعف فعلاجه
اقراص الافسنتين وشرابه **القول في ضعف المعدة** وهو اما ان يكون من سوء المزاج البارد او من
اجتماع البلغم في المعدة فان كان الاول فعلاجه التدبير الحار بالزنجبيل والدارفلفل والنانخواه
والمصطكي من كل خمسة دراهم معجونة بالعسل المصفى والغذاء الاسفيدباج المعمول بالفلفل و
الدارصيني وان كان الثاني فعلاجه ان يطعم طعاما جعل فيه الفجل والخردل ويشرب ماء ورق الفجل
عليه ويصبر ساعة حتى يقطع البلغم ثم يشرب شربة كبيرة من الماء الحار فيتقيا او يسهل بايارج
فيقرا والغذاء طعام قليل الرطوبة مطيبا بالافاوية والابازير كالقلايا والطباهجات والمطجنات
القول في الغثي وهو انزعاج المعدة واضطرابها وهو اما ان يعرض بعد الاكل او قبله فان كان
بعده فعلاجه تقليل الطعام وشرب الميبة ان كانت المعدة باردة ورب السفرجل ان كانت حارة
وان كان قبله فعلاجه القي بالفجل وشرب رب الرمان المتخذ بالنعناع **القول في المغص**
وهو سببه عن رطوبة لا تقوى الحرارة على تحليلها لقلتها فيتولد منها رياح وقراقر وعلاجه ان
يعطي الكموني والشراب الريحاني ممزوجا بما طبخ فيه الرازيانج والتكمد بالمناديل المسخنة واستعمال
الرياح بمضغ الكندر والكموني وورق السذاب **القول في الفواق** وهو اجتماع اجزاء المعدة وتقبضها
باسرها لدفع المؤذي وهو اما ان يعرض من الحركة بعد الاكل فعلاجه السكون والسهر ومضغ النعنع
والشيسنبر ومص الرمان الحلو والسفرجل الحلو وان كان حال خلاء المعدة من الطعام فاما ان يكون
عقب الاستفراغ والحمى الحادة او لا يكون فان كان فليتجرع دهن البنفسج او دهن اللوز وان لم يكن فليعالج

بحب الشبيار وايارج فيقرا او سقي السكنجبين والجلنجبين والاستنشاق بماء الانيسون وتلطيف
الغذاء **القول في الهيضة** وهي سببية عن سوء الهضم وفساد الغذاء في المعدة فتطلب النارية منها
العلو والارضية السفل وعلاجها بما يجد الغذاء كالملح القانت والجلاب ثم شراب الحصرم وشراب
الريباس واقراص الكندر بالماء المبرد بالثلج والشراب العتيق برب الرمان فان هاج غشي فليتناول
اقراص المسك بالشراب او ماء اللحم المعمول من لحوم الجداء والفراريج المصبوب فيه قليل من الشراب
وماء السفرجل **القول في الاسهال** فان كان البراز مختلف اللون ولم يكن معه تقطع وكان العهد
بشرب المسهل بعيدا فلا ينبغي ان يحبس ذلك ما لم يحدث ضعف بين وان كان مع التقطع ولم يكن
في البطن قراقر ولا رياح وكان معه عطش فليحبس بمخيض البقر والكعك المسحوق او بماء سويق
الشعير الذي طبخ فيه السفرجل او بغير ذلك وان كان مع القراقر والرياح ولم يكن معه عطش فعلاجه
سقي بزر المرو المقلو والمصطكي المسحوقين بماء الرمان والسفرجل او نحو ذلك **القول في الزحير**
وهو ازعاج البطن ازعاجا متواترا مع خروج رطوبات بلغمية ذات رغوة قليلة المقدار فان لم يكن معه دم
فعلاجه ان يشرب دهن النسرين بثلاث دراهم من لب حب الرشاد المقلو ويطعم الزبيب والخردل
ولب الجوز بالخبز وان كان معه دم فليشرب دهن اللوز بثلث دراهم من بزر الشاهسفرم المقلو ويطعم
صفرة البيض المشوي **القول في القولنج** وهو مرض معوي قد يكون من بلغم لزج وريح غليظة وقد
يكون ليبس من اغذية يابسة فان كان من البلغم اللزج والريح الغليظة فعلاجه سقي الايارج الفيقرا
بدهن الخروع المصبوب بالخيار شنبر والفانيد الاحمر والغذاء ماء اللحم بلا خبز وان كان من اليبس فعلاجه
ماء التين مع الخيار شنبر والفانيد الابيض ودهن الحل والغذاء مرق الاسفيدباج المطبوخ باللحم ومما ينفع
القولنج نفعا بليغا حب القولنج وهو شحم حنظل وسكبينج من كل عشرة سقمونيا ثلاثة وثلث يحبب ويسقى منه
مثقال وشيافه وهو بورق الخبز عشرة شحم حنظل وسقمونيا من كل اثنان ونصف يجعل شيافا طوالا
فيحتمل به وحقنته وهي خمس تينات صفر وعشر ورقات سلق وكف نخالة وكف خطمي تصرر في خرقة
يطبخ برطلين ماء الى الرطل ويصفى ويلقى فيه مثقال بورق واوقية دهن حل ويحقن به وان شئت
اقوى واحد فاطرح فيه مثقالا من الشياف المذكور **القول في الغشي** وهو تعطل جل القوى المحركة
والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح اليه او استفراغه وتحليله بسبب لذة مفرطة كلذة الجماع
او وجع مفرط كالقولنج وعلامته برد الاطراف وصغر النبض وضعفه وصفرة اللون وعلاجه في النوبة
الترشيش وجهه بماء الورد والماء البارد ويروح بالصندل والخيار وماء الورد ويسقى شراب التفاح

وشراب الحماض والنيلوفر وتشميم الطين النبقي المبلول بماء الورد ويعالج ذلك الألم المسبب عنه
والغذاء ماء اللحم والدجاج المشوي والبيض النيمبرشت **القول في الدود المتولد في البطن**
فعلامته صفرة اللون وسيلان الرطوبة من الفم ووجع البطن وعلاجه سقي الايارج المركب من الا
فسنتين وشحم الحنظل وحب النيل والبرنج الكابلي وتلطيف الغذاء **القول في الشهوة الكلبية**
فاذا كان يجد الجوع دائما ويأكل فيثقل عليه او يتقيأه فعلاجه جوذاب دسم او الية ونحو ذلك من الطعام
الدسم والشراب العتيق الصرف وان كان لا يثقل ولا يتقيأه فلحوم البقر والهرايس والارز باللبن
والماء البارد والجلوس في الهواء البارد ومنع الشراب والحامض والقابض والحريف والاقتصار على
الدسم والحلو والتفه **القول في وجع الكبد** فاذا كان به سوء لون ورداءة سحنة ووجع في الجانب الايمن
عند ضلوع الخلف فان كان سوء لونه صفرة وكان مع ذلك جفاف فم وشدة عطش فليسقى ماء
الشعير والبقول كالهندبا او عنب الثعلب بالسكنجبين السكري وكذا ماء الرمان والربوب الباردة و
يضمد الموضع بالصندلين والورد والكافور والماورد في خرقة كتان وتبدل متى فترت ويعطى
اقراص أمير باريس وهي عصارة الانبرباريس عشرة دراهم بزر الهندبا والخيار والبقلة الحمقاء من كل
ثلاثة راوند درهم سنبل نصف درهم ويقرص الى مثقال فيسقى بالسكنجبين السكري الحامض او بماء
الرمان ويلين الطبيعة بماء الفواكه والاجاص والتمر الهندي والطبرزد والغذاء الخبز بماء الحصرم
وان كان سوء لونه بياضا مسترخيا وكان مع ذلك امتلاء في بطن وانتفاخ اجفان واطراف فليعط اقراص
الراوند وهي راوند صيني عشرة سنبل ومصطكي وعصارة الغافث وعصارة الافسنتين وبزر
رازيانج وانيسون من كل درهمان يقرص الى مثقال ويسقى كل يوم واحدة بالسكنجبين العسلي ويضمد
الكبد بالسنبل والمصطكي والسعد والاذخر وقصب الذريرة والزعفران والمر والسذاب يحل المر و
المصطكي بالشراب ويجمع به الجميع فيستعمل فان كفى ذلك والا فليعط اقراص اللك وهي لك وراوند
من كل ثلاثة سنبل ومصطكي واذخر وناغواه وبزر كرفس وابهل ولوز مر وفوة وقسط وعصارة
الغافث واسارون وزراوند وجنطيانا من كل درهم ونصف يقرص الى مثقال ويسقى بماء الاصول
وهو قشر اصل الكرفس والرازيانج من كل عشرة دراهم بزر رازيانج وفقاح الاذخر وناغواه من كل خمسة
ورد احمر وسنبل من كل ثلاثة يطبخ برطل ماء الى بقاء ثلثه والغذاء العصافير والطيور البرية
القول في سوء القنية وهو مقدمة الاستسقاء علة يصفر معها لون البدن وتبيض الاطراف والاجفان وا
ويكثر النفخ والقراقر في البطن ويعرض بثور في اللثة وسببه ضعف الكبد وسوء مزاجها وعلاجه قشر اصل الهندبا

وقشر اصل شمار وخطمية مقشورة من كل ثلاثة دراهم بزر هندبا مرضوض وبزر شمار من كل درهمان
وورق ريحان اترجي وورق لسان ثور من كل مثقال زبيب منزوع سبعة دراهم تغلى ويصفى نصفه بكرة
على اوقية وشف سكر او نصف الاخر عشية كذلك وتلطيف الغذاء والاحتراز عن الفصد
القول في الاستسقاء وهو مرض مادي عن مادة باردة غريبة تتخلل الاعضاء فتربوها و
اقسامه ثلاثة لحمي وزقي وطبلي وسبب اللحمي سوء المزاج البارد الكائن في الكبد وعروق البدن
لنقص الهضم الثالث وعلامته ورم الرجلين ثم البطن والانثيين ثم الوجه وباقي البدن وانغمام
الورم بالاصبع ثم صعوده بعد نفس وهو اسلم الثلاثة وسبب الزقي مادة مائية تنصب الى الفضاء
الجوف الاسفل من البطن واكثر وقوعها بين الثرب والصفاق الباطن او بين الثرب والامعاء وذلك
ان ما بين السرة ومقعر الكبد ممر للدم الواصل الى الكبد وفي هذه الحالة اما ان يجف ذلك المجرى
ويصير كالخيط الدقيق للاستغناء عنه او يبقى شيء ويفنى اصلا فاذا انسد جانب محدبا الكبد بسدة
او ورم انفتح ذلك المجرى واتسع فيبرد مزاج الكبد ويولد دما رقيقا مائيا منصبا في جوف البطن
فتسبح فيه الامعاء وعلامته ورم الاطراف والسعال اليابس وكونه كالزق المملوء اذا ضرب عليه
باليد تسمع له خضخضة وهذا اردى الثلاثة وسبب الطبلي ريح غليظة تجتمع في الموضع الذي
يجتمع فيه الماء في الزقي بسبب حرارة مزاج الكبد او برودة مزاج المعدة وعلامته نتوء السرة وعظم
البطن وصوته اذا ضرب عليه كصوت الطبل والراحة بخروج الجشاء فعلاج الاول التي بالتعريق
والاسهال بالرفق وسقي ماء الاصول والسكنجبين البزوري وتنقية الدماغ بالغرغرة ومما ينفع
ذلك حب الايارج وحب الراوند واستعمال الجلاب المتخذ من بزر الهندبا وقشر اصله واصل الكرفس
والنبات والغذاء زيرباج الدجاج بالحمص والقشمش واللوز وتقليل الخل والزعفران وعلاج الثاني الا
ستفراغ بالاسهال بالاهليلج الاصفر والغاريقون والخيارشنبر والطرخشقوق مدة بعد اخرى
او به وبالادرار ببزر الهندبا وماء بها وبزر الخيار والراوند والخيارشنبر والنبات ثم اقراص المازريون
ثم اقراص اللك بماء الاصول والغذاء ماء الحمص بالدارصيني وبزر الرازيانج على الدجاج وعلاج
الثالث السكنجبين البزوري وجلاب بزر الكرفس وبزر الهندبا وعرقها عوض الماء وضماد الكبد
بالصندل والعود واللاذن ومحلل النفخ كالكموني ومعجون حب الغار والشياف المذكور في القولنج
والحقنة بدهن السذاب والغذاء ماء الحمص بالزيرشك على الفراريج **القول في وجع الطحال** وهو ان
كان مع سواد اللون وصبغ البول فعلاجه فصد الاسيلم من اليد اليسرى وسقي عصير ورق الجلنار

السكنجبين البزوري وان كان معه كمودة اللون وخضرته وكانت المعدة ضعيفة والهضم رديا فعلاجه
سقي ايارج الفيقرا وتلطيف الغذاء والادرار بماء الاصول والبزور والشراب العتيق وتضميد الطحال
بمثل اورق سذاب عشرة اشق سبعة وورق فوتنج يابس ثلاثة يحل الاشق بالخل ويجمع به الباقي
فيطلى به **القول في اليرقان** اذا اصفر الجلد والحدقتان بعد ادمان الاطعمة الغليظة ولم تكن
هناك حمى فان كان دلائل الحرارة ظاهرة فعلاجه سقي ماء الهندبا والرازيانج ثم طبيخ الاهليلج
الاصفر والزبيب والخيارشنبر والغاريقون والفانيد والغذاء السكباج الحامض وان لم تكن
دلائل الحرارة ظاهرة فعلاجه حب الغافث لياليا متواترة وان يدخل الحمام ويشم الخل لتنقى
حدقتاه ومما ينفع اليرقان نفعا بليغا شرب ماء الجبن ثلاثة اسابيع **القول في وجع الكليتين**
اذا عرض بهما وجع وكان في البول حمرة فعلاجه ان يفصد الباسليق ويسقى السكنجبين مع بزر قطونا
وبزر الخيار وبزر القثاء مقشرة فان لم يكف فليسهل الطبيعة بماء الفواكه والخيارشنبر والفانيد
وان كان البول دما فيسقى ماء الفرفخ وبزره والطين الرومي ودم الاخوين والكندر والخشخاش
اوقرص الكهربا وان كان في البول رمل فيسقى بزر البطيخ والرازيانج والغذاء من مرقة الماش
والعدس وترك الحامض والقابض وان حدث سلس البول فيسقى سويق الشعير بالماء البارد
ويطعم السمك الطري فان لم يكن هناك حرقة وعطش وبخاصة فيسقى ماسك البول وهو كزبرة يابسة
وصمغ عربي وطين ارمني من كل عشرة بلوط خمسة كندر ثلاثة فيستف منه غدوة ثلاثة دراهم و
مثلها عشية **القول في حرقة البول** فاذا حصلت فعلاجها الحمية عن المالح والحامض والحريف و
استعمال الاسفيدباجات والزيرباجات الموافقة ويسقى هذا الدواء بزر بطيخ ثلاثون درهما
بزر خيار وبزر قرع وبزر فرفخ وخشخاش ابيض من كل عشرة نشا وكثيرا ورب سوس من كل ثلاثة
بزر بنج ابيض درهمان سكر ابيض مثل الجميع يستف منه غدوة ثلاثة دراهم ومثلها عشية بماوقية
شراب بنفسج او جلاب **القول في امراض المثانة** فاذا تولدت الحصاة في المثانة فعلاجه ان يسقى
الفانيد بطبيخ الناغواه وبزر الكرفس والرازيانج والفرفخ بماء السكر والغذاء ماء الحمص بالشبت
والكمون ودهن الجوز فان حدث تقطير بول فان لم يكن معه دلائل الحرارة فيسقى السجزنيا والاطريفل
والخنديقون وفي الشتاء معجون البلاذر ومعجون الخنخيوش والغذاء الخبز بالجوز وان كانت دلائل
الحرارة فعلاجه علاج الكليتين مع دلائل الحرارة ومما يفتت الحصاة اذا ادمن هذا المعجون حب بلسان
وبزر فجل ودوقو وفطراساليون وقشر اصل الكبر وقشر اصل الجاوشير ولوز مر وحب غار ولاذن

بلغ

وسعد وسنبل وسليخة وسقولوقندريون وحرمل وجنطيانا وزراوند مدحرج واسارون
وفوة ماناومر وراسن وسكبينج ومقل وفلفل ووج سواء يحل الصموغ ويلت غيرها بدهن البلسان
لتا جيدا ويعجن ويتخذ حبا ويسقى منه كل يوم درهم بطبيخ البزور وربما سقي معه دانق من رماد
العقارب **القول في وجع المقعدة** فالوجع والضربان انما يعرض من ورم حار فعلاجه ان يقعد في ماء
قد طبخ فيه البنفسج وقشور الخشخاش والشعير المقشر المدقوق وورق الخطمي وورق اللوبيا و
تضميد الموضع بصفرة البيض ودهن الورد **القول في البواسير والشقاق** فاذا جرى من الاسفل دم
غليظ بلا وجع بدور معلوم فلا ينبغي قطعه الا مع الضعف فيسقى اقراص الكهربا بماء السماق
ويطعم سماقية او حصرمية فان اشتد الضعف غذي بماء اللحم المصبوب فيه ماء السفرجل ويسقى
هذا المعجون اهليلج اسود وبليلج واملج من كل عشرة سنبل واذخر وسعد وزنجبيل وفلفل وناغواه
وكندر من كل خمسة عشر خبث الحديد منقع بخل اسبوعا مقلي بعد ذلك كذلك يعجن بعسل طبخ فيه
ماء الاملج ويؤخذ منه مثل الجوزة كل يوم فانه يقطع دم البواسير والطمث ويحسن اللون وينفع من
الخلفة المزمنة واذا كان شيء ناتئا مولما مع عدم سيلان دم فعلاجه ان تحتمل بماء البصل او مرارة
البقر في صوفة ثم شياف العرطنيثا ليلة بعد اخرى حتى ينفجر ويسيل الدم واذا كان الوجع شديدا او
الورم في الشرج عظيما فعلاجه الفصد ثم الضماد بهذا اكليل الملك وبابونج يطبخ بالماء ثم يؤخذ منه
قبضة وصفرة بيض مسلوقة وافيون درهمان وزعفران درهم وبزر كتان مدقوق حفنة وكذا حلبة وخطمي
فيجمع بمخ بنفسج قد حل فيه مقل وزن ثلثه فيجعل منه على ورقة ويمسح سطح الدواء بدهن حل ذوب فيه
شحم دجاج او بط ويوضع على الموضع وهو فاتر او بهذا بصل ابيض يسلق ثم يدق بسمن البقر ويوضع
فاترا واذا كان هناك شقاق فعلاجه تعاهد هذا مقل لين وسمن خمسة عشر هليلج اسود وكابلي
من كل عشرة سكبينج ثلاثة شرف ابيض اثنان يحل بماء الكراث ويتخذ حبا ويشرب منه من درهم الى اربعة
ويمسح الموضع بمرهم الاسفيداج ان كان حاميا والا فبهذا المرهم شحم بط ودهن حل وشمع اصفر ومخ ساق
بقر وسمن سنام جمل ومقل يحل المقل بلعاب بزر الكتان ويجمع الجميع **القول في النواصير**
فالناصور نافذ وغير نافذ فالنافذ يخرج منه النجو والريح فان كان بعيدا من المسرج فلا ينبغي ان يعالج
فيعرض منه خروج الثفل بلا ارادة ولا يبرئ الا بالحزم الا انه لو بقي مدة العمر لم يضر كثير مضرة ولم يكن
منه اكثر من الرشح الا ان يكون مايرشح منه منتنا جدا حادا لذاعا يزيد مقداره يوما ليوما فينبغي
المبادرة الى الدواء الحاد والعلاج المحكم قبل ان يعظم فاما اذا سال قليلا ولم يزدد كثرة ولا رداءة ريح

وبيض م

فليس منه الا سوء الرسح والسيلان ويمكن ان يعالج ليجف او يغمر فلا يرشح مدة طويلة ثم يعالج
سق رشح وهكذا الى آخر العمر بهذا صبر وكندر وانزروت ودم الاخوين وجلنار وكحل وشب
سواء زنجار ربع واحد يتخذ اشيافا ويؤخذ منها فيسحق جيدا ويعصر الناصور حتى يخرج ما فيه ويؤخذ
ميل فيلف عليه فتيلة وتلوث بالدواء المذكور وتدس فيه وان لم يدخل فيه الميل حل الدوا
بالماء ورفع الورك بمخاد واستلقى وقطر فيه بكرة وعشية ثلاثة ايام ويجلس في ماء القمقم و
يستنجي به **القول في نتو المقعدة والرحم** فاذا نتت المقعدة فان لم تكن وارمة وكانت تدخل اذا دسمت
فالعلاج اسفيداج الرصاص وجلنار وعفص وشب وكحل تسحق جيدا ويمسح المقعدة بدهن
ورد خام فيذر عليها منه وتدخل وتشد بعد ان يذر لئلا يقوم سريعا ثم عفص وجلنار وجفت
بلوط وورق آس يطبخ في قمقم حتى يحمر الماء ويجلس فيه ويستنجي به واذا كانت وارمة ولم تدخل فعلا
ذكر
الجلوس في الماء الحار مرات والتمريخ بشمع ودهن بابونج او دهن شبث الى ان تدخل فتعالج بما
وكذا تعالج الرحم النانية الا انها تحتاج الى شد محكم ولزوم الاستلقاء مع شيل الورك ووضع
المحاجم على ما تحت الثديين وفصد الباسليق **القول في خروج الماء من القضيب** فان كان حدوثه
من ضعف موضع المني فعلاجه بالاطريفل المعجون بالحلتيت المطبوخ بالبلادر والغذاء المسخنات
وان كان من حدة المني فعلاجه سقي البزور الباردة بالمخيض والغذاء المبردات **القول في قطع
الطمث المفرط** فاذا كان فعلاجه قرص الكهربا اسبوعا فان لم يكف فمعجون الخبث وفصد الباسليق
ووضع المحاجم على ما تحت الثديين وتحمل كندر وجلنار وعفص وكحل وقاقيا وشب سواء بصوفة
وطلاء العانة والظهر بسك وقاقيا وسعد ومر وكندر وجوز السرو مجموعا بشراب عتيق وماء السفرجل
ثم الجلوس في ماء القمقم فان لم ينجع ذلك فالحقنة الممسكة في القبل فان كان السائل منتنا عفنا فالحقنة
الحادة **القول في احتباس الطمث** فاذا احدث فالعلاج قرص المر وهو مر مسحوق خمسة دراهم مر ثلاثة
ورق سداب يابس وفوتنج ومشكطرامشيع وقوة الصبغ وحلتيت وسكبينج وجاوشير من كل درهمان
يقرص الى درهمين فيسقى واحدا بما طبخ فيه ابهل ويحجم الساق ويفصد الصافن ووضع المحاجم على
العانة **القول في اختناق الرحم** فاذا انقطع الطمث مدة او فقدت الجماع وهو تشتهيه زمانا فاصابها
وجع وثقل في اسفل السرة واحست كان شيئا يجذب اليهما الى فوق وربما اتاها غشي فتخر كالميتة
لا نفس ولا نبض وربما اختنقت فهلكت فالعلاج ان تدلك رجلاها دلكا شديدا او يربطان ويوضع
على ثدييها محجمة عظيمة وتومر القابلة ان تمسح اصبعها بدهن الخلوق وتدغدغ به فم الرحم وينفخ في انفها

الكندس ويصاح في اذنها ولا تشم الطيب بل تحمل الطيب والغالية ويطلى به سرتها وتشم الارايح
المنتنة كالحراق والجندبيدستر والكبريت فاذا افاقت عولجت لئلا تنوب عليها العلة بالحجامة و
الفصد من رجليها ان كان حدوث ذلك عقيب احتباس الطمث وبالتزويج وتعاهد القابلة ما ذكر
منها في كل قليل من الزمان او سقي الادوية المقللة للمني ان كان حدوثه عقيب عدم الجماع **القول
في ضعف الباه** فاذا عرض للمحرور فعلاجه ان يسقى المخيض الدسم الحلو واللبن بالسكر والترنجبين
ويطعم السمك الطري المقلو حارا وان عرض للمبرود فعلاجه الزنجبيل المربى والجندبيدستر والطعام
البيض النيمرشت مع الدارفلفل والعصافير المقلوة وتعهد الشراب العتيق **القول في ورم الانثيين**
فالورم الحار فيهما علاجه في اول الامر ان يفصد الباسليق ويطلى الموضع بالصندل والكافور بماء
الورد ثم اسهال الطبيعة باقراص البنفسج واقراص البرمكية ويضمد الموضع بدقيق الباقلا وشحم كلية
التيس ويطعم ماء الحصرم بدهن اللوز **القول في الفتق والقرو** فاذا احدث نتو في مراق بطنه فربما اذا
استلقى وغمزه دخل وغاب واذا استوى عاد فلا ينبغي ان يتحرك بعد الاكل ولا ياكل الباقلا واللوبيا
والعدس والبقول وكل طعام نافخ ويتحرى ان تكون طبيعته ابدا لينة ويشد الموضع بعصابة شدا
وثيقا سيما اذا اراد الحركة وكان جسما سمينا ويضمد بهذا جوز السرو ورجل ان مر وسعد ومرزنجوش
يابس وعفص وقاقيا وكندر ويصمغ من كل واحد تحل الصموغ بشراب ويجمع به الباقي ويوضع
على الفتق فانه حال الاستلقاء ويشد الى ثلاثة ايام ويغير حال الاستلقاء ويعاد فانه ينفعه ويتعاهد معجون الفوتنج فانه جيد لذلك واذا عظمت جلدة البيضتين لنزول الامعاء والثرب
او الماء او الريح فان كان الامعاء فهو ثقيل موجع راجع عند الغمز وعلاجه ما سبق وان كان الثرب
او الماء فهو براق صقيل متمدد ثقيل وعلاجه ان يطلى بهذا دقيق شعير وسعد وبعر الغنم العتيق
وبورق وطين ارمني سواء وهو جيد ايضا للاستسقاء الزقي يطلى به البطن فانه يجفف من الماء
شيئا كثيرا وربما بزل المائي فخرج الماء وصح العليل مدة لكنه يجتمع ايضا وقد يعالج بعد البزل بالكي
والدواء الحاد فيبرى ولا يعود البتة او الريح فعلاجه ان يدلك ويمرخ بدهن الزنبق المحلول فيه
جندبيدستر وفربيون ويقطر منه في الاحليل **القول في النقرس وعرق النسا والحدبة** ووجع المفاصل
سبب هذه العلل واحد وهو وقوع النزلة فانها ان وقعت في مفصل ابهام القدم فهو نقرس او في
مفاصل الوركين والفخذين والساقين فهو عرق النسا او في مفاصل فقار الظهر فهو حدبة او في سائر
المفاصل فهو وجع المفاصل ثم ان كان مع دلائل الحرارة فالعلاج فصد القيفال وسقي طبيخ الاهليلج

والسورنجان والسنا والشاهترج والغذاء المزورات بماء الحصرم والاحتراز عن الجماع او مع دلائل البرء
فالعلاج القي كل اسبوع مرتين بعد الطعام القاطع للبلغم ثم حب الاصطمخيقون وحب الصبر
ايارج فيقرا والحقن الحادة والغذاء اماء الحمص بدهن اللوز **القول في الدوالي وداء الفيل** اما الدوالي
فهو عروق غلاظ ملتوية في الساق بسبب دم سوداوي ينصب اليها وعلاجه فصد الباسليق
ثم اسهال الطبيعة بما يخرج السوداء كطبيخ الافتيمون واما داء الفيل فهو عظم الساق والقدم بسبب
مادة غليظة مركبة من دم سوداوي وبلغمي وعلاجه القي مرة بعد اخرى ثم اسهال الطبيعة بحب
السورنجان مرات متوالية وتلطيف الغذاء **القول في السعفة** وهي قروح خشكريشة في الراس والوجه
وقد تكون قحلة يابسة وقد تكون رطبة ذات صديد وعلاجها الفصد وتنقية البدن بالاهليلج
والافتيمون والصبر والسقمونيا والدلك بالخل والملح والاشنان الاخضر مرات والغذاء الخبز الابيض
واللحم الخفيف والاحتراز من المالح والحلو والحريف **القول في الكلف والبرش والنمش** فاما الكلف فهو
قطعة سوداء او حمراء تحدث في الوجه وعلاجه ان يطلى ببزر الفجل او ببزر الجرجير او حب المحلب واللوز
المر وبزر البطيخ المقشر وتراب الزيبق وبزر الفجل سواء فيطلى به واما البرش فهو نقط سود صغار
تحدث في الوجه **والنمش** نقط حمر وعلاجها الفصد واستفراغ السوداء المتواتر وسقي ماء الجبن
بالافتيمون وطبيخ الافتيمون وكذا اجيد للكلف ايضا وطلاؤها بلوز مر مقشر وبزر فجل وبورق
مجموعة بلعاب الحلبة بعد التكميد بالماء الحار او بدقيق الترمس ولوز مر وبزر كرنب مجموعة بالشمع
والتين **القول في البهق الابيض والبرص** فاما البهق فعلاجه شيطرج هندي وبزر فجل وكندس
وخردل يسحق بخل ثقيف ويطلى به في الشمس فان كفى والا فاطريفل صغير دهمان تربد وايارج
فيقرا من كل درهم شحم حنظل ربع درهم فيوخذ منه في الشهر اربع مرات ومن الاطريفل وحلوق الغ
الايام ثلاثة دراهم واما البرص فعلاجه ما ذكروا القي والاغذية اليابسة واخذ البلادري
والطلاء بشيطرج وموبزج وكبيكج وبطون الذراريح سواء وبطبيخ الفوة بعد ان يدلك ببصل
البلبوس والدلك بدم حية سوداء والكي اذا كان صغيرا ثم يعالج فيبرئ وجعل عسل البلادر
عليه فيقرحه ويأكل اللحم البرص ثم يعالج فيبرأ او سواد وقد يصبغ بلون الجسد بشورج ودردي
الخمر ومغرة وفوة وشب وبورق فيطلى مرات كثيرة ويبقى صبغه عشرين يوما واما الكاين منه في
مواضع المحاجم فيطلى بالمرداسنج المبيض بعد الفراغ من الحجامة وبالفوة مع الخل ويجعل ماء المرزنجوش
في المحاجم بعد الفراغ ويصبر عليه ساعة ويطلى بعد الحجامة اياما بالفوة والشيطرج معا

او الوشم بعفص

البقم فان قوي ذلك ترك الحجامة واد من الطلاء **القول في البهق الاسود** فاذا حدث فعلاجه اسهال
الطبيعة بالافتيمون مرة بعد اخرى او بايارج لوغاذيا او ايارج جالينوس والطلاء ببزر الفجل والكندس
او ببزر الجرجير بالخل ولزوم الحمام والاغذية الرطبة وسلوك اصحاب الماليخوليا **القول في الجذام**
فاذا ابتدا بياض عينه وكمودة لونه وبحوحة صوته وانتفاخ وجهه وحمرته وتجمره ورقة حاجبه وتعقد
عرقه فليتدارك بفصد الاكحل من الجانب الايمن ثم الراحة اياما والغذاء بلحوم الحملان والجداء وسقي
شراب رقيق كثير المزاج ودخول الحمام كل يوم ثم الفصد من الايسر ثم الراحة والغذاء والحمام ثم سقي
مطبوخ الافتيمون مرات متوالية ثم الراحة والاغذية المرطبة والحمام وعدم التعب والسهر ولزوم
ماء الجبن بالسكر وتدبير الترطيب والدلك في الحمام بدقيق الحمص والباقلا والبورق والاشنان
وكثرة الدخول في الماء الفاتر ثم التمرخ بدهن القرع ودهن البنفسج واما اذا استحكم المرض فالعلاج
لحوم الافاعي فينتفخ بدنه ويفقد عقله اياما ويتقشر جسده عن لحم رخص فيبرئ وصفته ان يوخذ افاعي
حية من موضع غير سبخ فتقطع رؤسها واذنابها ويطرح ما في جوفها وتغسل وتجعل في قدر مع ماء وزيت
وملح وشبث وقليل خولنجان ويطبخ حتى يتهرا ثم يحسى ذلك المرق ويوكل اللحم فان سدر وسقط وانتفخ
فقد كفى والا اعيد ذلك حتى يكون ذلك قال ابن زكريا واما انا فقد عالجت فتى كان بدا به وجهه
يتجمر وشعره يتمرط بالفصد والاسهال بطبيخ الافتيمون والحبوب المخرجة للسوداء وادمان الحمام و
الاغذية المرطبة وارحته اياما مع حسن الغذاء فيهما ثم العود الى الطبيخ والحبوب المذكورين حتى اتى اسهله
نيفا واربعين مرة في خمسة اشهر وايام فبدا الشعر المتمرط يصلح والعين تصفو والوجه واللون يحسنان
وقد قارب البرء التام ثم انقطع تدبيرنا عنه بغيبة عرضت له ثم رايته بعد ستة اشهر وقد برئ وكان نحو
في غيبته ذلك النحو من التدبير الا انه لم يشرب مسهلا غير ماء الجبن اقول والاوفق في ذلك اسهال الطبيعة
بمخرج السوداء مرة بعد اخرى وطلاء الجسد كل ليلة بترياق الافاعي المنقوع في الشراب وسقي اللبن ولا
سعوطا كل يوم بدهن البنفسج ودهن القرع والغذاء الاسفيدباجات المرطبة **القول في الحكة
والجرب والبثور** فهذه تحدث من الاغذية المفسدة للدم كالموالح والكوامخ والتوابل الحارة والبصل
والثوم والشراب العتيق الصرف ومن التعب والسهر وقلة الحمام وعلاجها الفصد والاسهال بحب الصبر
والاهليلج الاصفر والسنا والشاهترج والافتيمون والماميران وبزر الهندبا والورد والمصطكي والترنجبين
واكثار الحمام بعد التنقية والغذاء الخبز الابيض واللحم الخفيف والحذر من الشراب وطلاء الجرب اليابس
في الحمام بهذا نافع سائلة ستة بورق وملح وكندس من كل واحد خل ودهن ورد ما يكفيه والرطب بهذا زيبق

مقتول واقليميا فضي وورق الدفلى ومرداسنج وقلى وخل ودهن ورد يطلى به وينام عليه ليلة ثم
في الحمام بخل واشنان رطب ثم بماء حار ثم بارد ثم يمرخ بدهن ورد ويخرج ومما يستاصل ذلك وان كان
مزمنا مرداسنج وزاج وخل في الشمس اسبوعا ثم يرفع ويطلى به **القول في الشرى** وهو بثور صغار
مائلة الى الحمرة مكربة حكاكة تحدث في الاكثر دفعة وعلاجه الفصد وماء الرمان المز ان كانت
الطبيعة لينة او النقوع ان كانت يابسة والجلوس في الماء الحار كل يوم ثلاث مرات والغذاء مزورة من
الزيرباج بدهن اللوز والحصرمية والسماقية والخل والزيت بدهن لوز والقريص والمصوص والريباس
الحامض **ومما** ينفع منه نفعا بليغا طبيخ الهليلج الاصفر وسقي اقراص الطباشير الكافورية بماء الرمان
وشرب ماء الجبن وماء الرمان المدقوق بقشره المسلق فيه سكر طبرزد وبزر قطونا بالجلاب وبالسكر حلبة
من كل ثلاثة دراهم **القول في الحصف** فسببه كثرة العرق وملوحته مع قلة الاغتسال وكثرة الهواء
الحار وعلاجه اسهال الصفراء ولزوم المواضع الباردة وطلاؤه ببزر بطيخ مقشر مسحوق بماء الورد او
عجنا وملح وخل خمر في الحمام فيغسل بعد ساعة ويدلك بالنخالة **القول في الحصبة والجدري** فاذا احدثا
عولجا يسقى ماء الشعير بالسكر وماء الرمان بدهن الورد والسويق بالماء البارد والجلاب وتعدل تليين
الطبيعة ماء الشعير باقراص الطباشير المعمولة ببزر الحماض وتلطيف الغذاء وبرودته **القول
في الثآليل** فعلاجه طبيخ الافتيمون وسقي ايارج لوغاذيا وايارج روفس والدلك بالملح و
الخل كل يوم مرات ودخول الحمام وترطيب الغذاء **القول في الاورام** فاذا لم يكن الورم في عضو مجاور
للاعضاء الرئيسة فيجب ان يبدا في علاجه بالرادعات ثم يدرج الى خلط المحللة بها الى وقت الانتهاء
ثم يقتصر على المحللات عند الانحطاط والورم اما دموي او صفراوي او سوداوي او بلغمي اما الدموي
فعلامته حرارة الملمس وحمرة اللون والضربان واما الصفراوي فحرقة الالم وزيادة حرارة الملمس وعلاج
النوعين الفصد ثم الاسهال بطبيخ الاهليلج والعناب والخيار شنبر والترنجبين وماء الفواكه ان كان
في البدن اخلاط غليظة ثم طلاء الموضع بالاطلية المبردة واما السوداوي فعلامته صلابة الموضع
وبرودة الملمس وسواد اللون وعلاجه الاسهال بطبيخ الافتيمون وحبه واما البلغمي فعلامته الرخاوة
بحيث يغوص فيه الاصبع والبياض والبرودة وعلاجه الاسهال بحب الاصطمخيقون وحب الايارج
القول في السرطان والخنازير فاما السرطان فهو ورم صلب له اصول كثيرة وسببه مادة سوداوية
تنصب الى الاعضاء المتخلخلة كالثديين والرحم وحوالي الحلق والقضيب والانثيين وعلاجه فصد
الاكحل والاسهال المتواتر بطبيخ الافتيمون وحبه وسقي ماء الجبن بالسكنجبين والغذاء لحوم الحملان و

والشراب رقيقا والاحتراز من الغذاء المولد للسوداء كالعدس والباذنجان واما الخنازير فهو ورم
صغير صلب كانه غدد واكثر ما يكون في العنق وسببه سوء الهضم والتخم وعلاجها تقليل الغذاء وترك
العشاء وتعديل شرب الماء ثم الاسهال بحب الاصطمخيقون وحب ايارج فيقرا ومطبوخ التربد
واصلاح مزاج الدماغ بالمعاجين المقوية ومما يطلى به السرطان اسفيداج الاسرب وتوتيا مغسول
سواء يسحق بدهن ورد وماء الرجلة او عنب الثعلب او القرع او الخيار او لعاب بزر قطونا ومما
تضمد به الخنازير ما اصول السوسن الاسمانجوني الذي يعجن به الدياخليون وهو اوقية مرداسنج محرق
يطبخ باوقيتين ونصف زيتا حتى يتداخل ثم يلقى عليه لعاب حلبة ولعاب بزر كتان من كل اوقيتين
لعاب بزر خطمي اوقية ويساط حتى يغلظ فيرفع **القول في الدماميل** فسببها كثرة الدم والركوب
والتعب بعد استيفاء الاكل فلا يتهاون بها فانه ربما جمعت موادها الى موضع واحد من الجسد
فيكون منه خراج عظيم ومما يمنع تولدها تعاهد الفصد والحجامة والاسهال بالهليلج الاصفر والسنا و
الشاهترج وادمان شرب نقيع الاجاص والعناب والتمر الهندي وتقليل الحلو والشراب الحلو الغليظ
والميل الى الاغذية الحامضة والقابضة كالحصرمية والريباسية والتفاحية والسكباج والقريص والهلام
والمصوص ومما ينضجها بسرعة ان تضمد بالتين العلك او بلحم الزبيب المعجون به بورق الخبز او بالديا
خليون فانه عظيم النفع فان كانت عسرة النضج فالخردل والتين ودهن السوسن فان نضجت وابطا
انفجارها بطت وعصر ما فيها وطلي حواليها بمرهم الاسفيداج وعليها نفسها بمرهم العسل وهو انزروت
يسحق مثله عسلا فانه ينقي كل جراحة وسخة **القول في النملة** فاذا خرج مع ورم حار بثور
بثور صغار مع حكة وحرقة وحرارة لمس شديدة سريعة التقرح والسعي والاتساع فالعلاج اسهال
الصفراء بالهليلج الاصفر والسقمونيا وماء الفواكه وطلاء حوالي الموضع المتقرح بصندل احمر وفوفل وشياف
ماميثا واسفيداج الرصاص وطين ارمني من كل جزء وقشر يبروح وافيون من كل نصف جزء يعجن
بالماء ويبندق ثم يسحق بماء ورد وخل خمر فيستعمل وهو جيد ايضا لكل ورم حار وطلاء الموضع المتقرح نفسه
بمرهم الاسفيداج فان لم يكن تقرح فليطلى الجميع بذلك الطلاء وان كان مع الورم فضل حدة وحمرة فالفصد
ثم سائر التدابير والميل بالغذاء الى المبرد **القول في النار الفارسية** فاذا خرج بعد حكاك ولهيب شديد
نفاطات مملوءة ماء رقيقا فليبادر الى الفصد والتدبير المبرد قبل ان تنتفط فان تنفطت فلتفقا ليسيل
ماؤها فتضمد بمرهم الاسفيداج ويطلى حواليها بالطين الارمني مع الماء والخل **القول في الداحس** فاذا حدث
عند الاظفار ورم احمر ملتهب مولم جدا شديد الضربان يهيج منه في الاكثر حمى فعلاجه ان يفصد اذا كان

بعيدا العهد ويطلى الموضع بالافيون والخل مرات حتى يغلظ الطلى عليه ثم يوضع فوقه بزر قطونا مع
الخل والماء على خرقة قد غمست فى ماء الثلج وتبدل متى جف او يدخل الاصبع كما هو فى ماء الثلج مرة بعد
اخرى حتى يجلده ويضمد ببعض ماذكر فى الدماميل فانه ينضجه فيفتح ويسيل ما فيه ويعالج بالمرهم
المدمل فان اخذ اصل الظفر عليه فانه سيسقط ولا يحرك ولا يعبث به فيخرج ما بدل له سقفا

القول فى العرق المدنى فهو يخرج غالبا فى الساقين ويحدث عند خروجه تلهب ثم يتنفط منه مكا
ما ويبتدئ بالخروج منه وانما يكون ذلك فى البلدان الحارة القشفة القليلة الماء والخصب ومما يمنع
تولده ترطيب البدن بالغذاء والحمام والاحتراز عن البقول والفواكه فى تلك البلدان ومما ينفع من
ذلك ان يشرب حين تنفط الموضع وابتداء الخروج فى اليوم الاول نصف درهم صبر وفى الثانى درهم
وفى الثالث درهمان ويطلى الموضع به فانه يبطله البتة واما اذا خرج فليلف ما خرج منه على قصبة
اسرب وزنها درهم ويعقد فانه يخرج بثقلها ويطول ويخرج منه بسرعة وكلما خرج منه شئ لف
وعقد فان طال قطع منه شئ ولف الباقى وليحذر ان ينقطع من اصله فيتقلص ويدخل فى اللحم
فيورث ورما وعفنا وقرحا رديئة فلذلك ينبغى ان يدارى ويجر قليلا قليلا حتى يخرج عن آخره
فان انقطع فى حالة فليدخل الميل فى ثقبه ويمد بطا طويلا ويفتق فتقا جيدا حتى يخرج كلما
هنالك من مادة ويوضع فيه السمن اياما حتى يعفن ويتا كل مادته ثم يعالج بما ينبت اللحم **القول**
فيما يخصب البدن فمن اراد ذلك فليلزم الاغذية الدسمة والحلوة والكثيرة الغذاء كالهرايس
والاحشاء والعصايد وليجتنب الحامض والمالح والحريف الا مقدار ما يطيب به الطعام او تبعث عليه
الشهوة وليلزم النوم والراحة والمراقد الوطية الباردة والفرش الناعمة والحمام بعد الطعام والمرخ
بالادهان بعد صب الماء على البدن وليتحرك قبل الطعام بالمشى الرفيق الطويل دون الحركة السريعة
العنيفة وليلزم السرور والنشاط والتفرج والتنزه وليدلك جسده كل يوم قبل الطعام قليلا ليحمى
يسيرا وياكل فى اليوم مرتين ويدخل الحمام بعد الاكلة الاولى وليكن شرابه اذا كان شاربا احمر غليظا
حديثا حلوا ومما يسمن البدن الحنطة والارز والباقلا والهريسة اذا اتخذت باللبن والحساء المتخذ
من الخبز السميد المجفف ودقيق الباقلا والارز واللبن اذا اكل بالسكر واللبوب كاللوز والفستق
والبندق بالسكر والعنب الحلو يخصب البدن وكذا اللبن والجبن الحديث وكذا لحوم الحملان و
الدجاج والبيض المسلوق والعزيب والاسفيدباج القليل التوابل ومما يخصبه تقليل الفصد والاسهال
والجماع والحمام والتعب ومصابرة الجوع والعطش والتعرض للشمس ومما يسمنه ويخصبه حب الخروع

٢ شراب ٣

بيحق ناعما بلبن البقر ويتخذ اقراصا رقاقا ويخبز ثم يؤخذ منه كل يوم اوقية فيسحق ويستف بسكر
او دقيق الحمص والباقلا والارز والكعك واللبن والسمن يتخذ حساء او دقيق الارز والباقلا و
الحمص والكعك واللوز المقشر يتخذ حساء بلبن وسكر ويتحسى منه كل يوم ويدخل الحمام ثم يتغذى
بغذاية او لوز مقشر وبندق وخشخاش وحب الصنوبر وحب السمنة وحبة الخضراء ويلت بسمن
البقر ويعجن بالسكر المذاب بالماء فيؤخذ منه غدوة وعشية **القول فيما يهزل البدن** فمن
اراد ذلك فليجتنب الاطعمة الكثيرة الغذاء واللحم والحلو والشراب واللبن ويجعل اكثر اغذيته البقول
والمالح والحامض والحريف ويكثر من الاسهال والادرار والتعرق والتعب والحركات السريعة قبل
الطعام وطول المقام فى الحمام ثم لا ياكل بعده بل يدافع به وينام نومة ويقتصر على الاكل مرة ويطيل السهر
ويشرب العتيق الرقيق المر وبالجملة فليضاد التدبير المتقدم ومما يهزل البدن ادمان الاطريفل الصغير
والادوية الحارة المدرة للبول واخذ الادوية المهزلة وتاخير الغذاء حتى يسقط ما هاج من الشهوة و
مصابرة الجوع والعطش والتعرق بالتعب والحمام والنوم على غير وطاء والتعرض للشمس والكون فى
المساكن الحارة ومما يهزله الطريفل صغير ثلاثة دراهم اياريج فيقرا ونزيد له من كل درهم يشرب كل اسبوع مرة
ومما يعقبه لك تجربتى انا فجمعا وبزر بادنجان سدابا يكون من كل جزء بوزن من جوش يابس من كل ربع
جزء يستف منه كل يوم مثقال **القول فى الحميات حمى يوم** وهى التى لا تدور وعلامتها ان لا تبتدئ
بنافض ولا قشعريرة وان يتقدمها سبب مخالف لما جرت به العادة كفرط تعب او سهر او هم او غضب
او شرب شراب او لبث فى شمس حارة او فى هواء حار او بارد او ماء شديد البرد او نيل اغذية كثيرة
الغذاء او غليظة مسددة او قوية الحرارة او تخمة قوية او ورم حار حادث عن ضربة او سقطة او وجع
حادث فى الاعضاء او خلفة متواترة متداركة او استحمام بماء غير موافق كمياه او ترك استحمام جرت به
العادة او زكمة او نزلة حادة او تاخير غذاء عن وقته او كونه لطيفا او يابسا **وان** لا يتغير البول
عن العادة فى اللون والقوام والريح كثير تغير وان حرارتها ليست مفرطة لذاعة عند اللمس وان
يعقب انحطاطها عرق سابغ ورشح فيسكن سكونا تاما وليس لهذه الحمى كثير خطر الا انها ربما
انتقلت الى حميات اخر رديئة اذا اخطى فى تدبيرها ثم **ان كانت** هذه الحمى من تعب فليدخل
عند انحطاطها الحمام ويجلس فى البيت الاوسط منه بالقرب من باب البيت الاول ويفتح بابه فى
وجهه وبالجملة فليكن فى مكان لا ينصب منه عرقه فيه ولا يحصل له التهاب وكرب وعظم بنفس
بل مكان يستلذه ويمكنه الجلوس فيه وليدخل هنالك فى ابزن فيه ماء فاتر يستلذه ينصب منه

٢ الشراب ٣

سلحاة ٣

على جسده سيما مفاصله صبا كثيرا ويدلكها دلكا رقيقا ويغمزها غمزا لينا ثم ينشف ويمرخ سيما
المفاصل وخرز العنق والظهر بدهن بنفسج فاتر هنيئة ثم يعيد الدخول في الماء الفاتر والصب منه
والمرخ بالدهن ثم يخرج من الحمام ويتغذى بالفواكه والبقول الباردة المرطبة وبالفراريج والجداء
والماهيا من السمك ويحترز من الاغذية المسخنة فان كان شاربا فليشرب منه اقل مما جرت به عادته
واكثر مزاجا والا فليشرب الجلاب المتخذ بالسكر الطبرزد وماء الورد ويزيد في وطاء مضجعه وكميته نوم
فان بقي فيه شيء من الاعياء فليعاود الاستحمام وغيره مما ذكرنا من التدبير والا فليرجع الى عادته
وان كانت عن سهر او هم فليدخل الحمام بعد انحطاطها وليكن في الموضع المذكور منه ويكثر صب الماء
الفاتر على راسه خاصة ثم يغتذي بنحو ما ذكرنا ويشرب الشراب باعتدال ويلهو والهم بضروب الكلام
وعجائب الامور ويستنشق بدهن البنفسج وينام في موضع طيب وفراش وطي وان كانت عن غضب
فليدخل بعد الانحطاط في ابزن ماء حار مستلذ ويصب عليه منه في بيته او في البيت الاول
من الحمام بقدر ما يلين جسده ويحمر حمرة رقيقة ثم يدخل في الماء البارد دفعة فيخرج من ساعته فيرش
من ماء الورد على راسه وصدره ويطلي صدره بالصندل والكافور وماء الورد ويشرب ماء الرمان
المز ونحوه كشراب التفاح الحامض والريباس وحماض الاترج ويغتذي بالبقول الباردة وبالخل
والزيت والسكر ودهن اللوز الحلو ولب الخيار والخس والمزورات الحامضة كالمتخذة بماء الحصرم
والريباس والتفاح مع شيء من السكر ودهن اللوز ولا يشرب الشراب الا لشقة شديدة فليمزجه
بماء الرمان ويبرده على الثلج ويشربه ويشرب ماء باردا كثيرا ويتنقل عليه برمان حامض مغسول
بماء بارد مرشوش بماء ورد ويحتال في تسكين غضبه بضروب الحيل وان كانت عن شراب فليشرب
بعض الاشربة السابقة غير محلى بالماء الشديد البرد شيئا فشيئا فاذا انحطت حماه فليدخل الحمام وليكن
في موضع معتدل منه كما ذكر ويصب على راسه الماء الفاتر كثيرا ثم يخرج فيغتذي بالطفشيل و
العدسية ونحوهما من البوارد المتخذة بماء الرمان والحصرم والريباس وبالسمك الهارب بسكباج
ويستنشق بدهن البنفسج وينام فاذا انتبه فليدخل الحمام ايضا ويعاد عليه التدبير ويمنع الشراب
البتة ويسقى من ربوب الفواكه فان دام به ثقل في الراس والعين او حمرة وتمدد فليفصد او يحجم و
يحمل سائر تدبيره على ما ذكرنا ويسهل بماء الفواكه وان كانت عن لبث في شمس حارة فليوخذ
له من كل من ماء الورد ودهن الورد جزءا مع ربع جزء من خل الخمر فيضرب ويبرد على الثلج ويصب
منه على يافوخه شيئا بعد شيء ويوضع عليه خرقة قد غمست فيه وبردت على الثلج ويفعل ذلك من ابتداء

الحمى الى انحطاطها فاذا انحطت فليدخل الحمام وليكن في موضع معتدل منه كما مر ويصب على ما
خاصته وسائر جسده ماء فاترا كثيرا ويسقى سويق نقيع غسل بماء مغلي مرات والقي عليه مثله طبرزد
وصب عليه ماء مبرد على الثلج ويغذى بعد انحطاطها بنحو ما سبق من الاغذية وان كانت عن
هواء او ماء بارد فليدلك جسده من ابتدائها الى انحطاطها دلكا رقيقا ثم يدخل من الحمام البيت الحار و
يمكث حتى يتصبب عرقا وليمرخ عند اقباله بدهن فاتر حتى يتعرق ناعما ثم يغتسل بماء حار ويتنشف
ويتدثر ويخرج ويلتف في دثاره ويضطجع ساعة حتى يتعرق ثانيا ثم يتغذى بالاغذية اللطيفة اكلا
خفيفا ويشرب شرابا صرفا فان بقي به لوث وتكسر فليعاود الحمام وسائر التدبير وان كانت
عن دخول مياه الحمات فان كانت الحماة زاجية او ملحية او حديدية او نحوها مما يخشن سطح البدن
ويقبضه فليدبر تدبير الحمى التي عن برد غير انه ينبغي ان يكون موضعه من البيت الحار عند بابه ويكون
باب البيت الثاني مفتوحا في وجهه ويستعمل من صب الماء الحار والدخول فيه والتمرخ بالدهن الفاتر
والاغتسال بالماء الحار والتدلك مرة بعد اخرى شيئا اكثر من هناك حتى يلين لحمه ويرجع بدنه فينفتح
ويعرق ثم يخرج فيلتف ويضطجع ويتغذى على ما ذكرنا وان كانت عن اغذية حارة فينبغي بعد انحطاطها
ان يسقى ماء الشعير شيئا صالحا ويغذى المزورات الحامضة وتسهل طبيعته بالاجاص والتمر الهندي
والسكر الطبرزد ويسقى السكنجبين المتخذ بالسكر ويطعم الرمان والفواكه المشتهية ويمنع من جميع ما يسخن
فان هذه الحمى والكائنة عن شرب الشراب سريعي الانتقال الى حميات العفن وان كانت
عن غذاء اكثر مما جرت به العادة او اكثر غذاء او اغلظه فلينقي البدن فان هذا النوع من حمى يوم
ربما بقي اياما كثيرة وهي كالحمى المطبقة فليسهل الطبيعة بماء الفواكه على ما ذكر ويسقى السكنجبين ويغذى
بماء الشعير فقط فاذا اخفت الحمى فليدخل الحمام ولا يطيل اللبث ويجلس في الماء الفاتر ويصب منه
عليه ويدلك جسده بالنخالة دلكا جيدا ثم يغتسل ويخرج ثم يعاود التدبير من الاسهال بماء الفواكه وشرب
السكنجبين والغذاء بماء الشعير فاذا اخفت ايضا فليدخل الحمام ويجعل استحمامه فيه اطول واقوى
على ما يرى من نقصان الحمى فاما في اول الامر فليحذر طول المكث وشدة الحر فان عرض له فيه قشعريرة
فليخرج على المكان وكذا كل من اقشعر فيه ممن به حمى يوم فان هذا العارض يدل على ان الحمى حمى عفن
لا حمى يوم اذ لا يعرضها في الاستحمام قشعريرة فهذا النوع من الحميات وقف عليه واطلق الطبع وادر
البول ولطف الغذاء ودرج الى الاستحمام بقدر نقصان الحمى انحطت ولم تنتقل الى حمى عفن وان وقع
في ذلك خطاء انتقلت الى حمى حادة مطبقة وان كانت عن اكلة واحدة اثقلته فليتقيأ ان كان الثقل في

اعالى بطنه او عمل شيافة ان كان الثقل فى اسفل بطنه فاذا اخفت فليستحم ويزيد فى النوم ويلطف الغذاء
ويترك التعب اياما وينفض ببعض الادوية القليلة الاسهال وان كانت عن ورم حدث فى بعض
الاعضاء فليفصد فى الجانب المخالف ويعالج ذلك الورم على ما مر فى الاورام ولا يدخل الحمام ويمنع
الشراب الى ان يسكن نائرة الورم ويستعمل الاسهال والتطفية عنه بما ذكر ويتغذى بالاغذية
المبردة وان كانت عن وجع فى بعض الاعضاء فلينظر فى سببه اهو ورم حار او ريح غليظة او خلط
لذاع او كثير تمدد او غلبة يبس على ذلك الموضع او سوء مزاج حار او بارد مفرد او مع مادة فليقصد ازالة
السبب فان الحمى تسكن بسكونه فاذا سكنت فليستحم استحماما خفيفا ويتغذى بما وصفنا وان كانت
عن ترك استحمام فليدخل الحمام حتى تنحط الحمى ويصب عليه ماء عذبا كثيرا او بكثرة الدلك بالنخالة
وبزر البطيخ وبيسير من البورق ثم يخرج ويتغذى ببعض الاغذية المطفية ويشرب شرابا ابيض
رقيقا كثير المزاج ويعاود الحمام من غد ثم يجرى فيه على عادته وان كانت من طول جوع او عطش
فان لم تستحكم الحمى بل انما وجد بعض الاعياء والتكسر فليسق سويقا معسولا بماء كثير مبرد على الثلج
وسكر طبرزد وان استحكمت واشتعلت فليجرع من الماء البارد قليلا قليلا الى ان تنحط فاذا انحطت
فليدخل فى ماء فاتر هنيئة ثم يصب منه عليه ما لا يوذيه ببرده ثم يسقى ماء الشعير ويغذى بالاغذية
المرطبة ويجتنب التعب اياما حتى يصح له البرء وان كانت عن زكمة حدثت فليفصد وان كان قريب
العهد بالفصد او عجز ان تعسر الفصد ويمنع اللحم والشراب ويسقى ماء الشعير وتطلق طبيعته بما ذكر
فى الزكام ويلين صدره ويسكن سعاله بما يناسبه فاذا انضجت النزلة ولان الصدر وسكن السعال
اولا وخفت الحمى فليدخل الحمام ويتدرج فى الرجوع الى عادته وهذه الحمى كثيرا ما تنتقل الى البرسام
فلا يتهاون فى علاجها وان كانت عن تخمة فانها تحدث عقيب ما كان الجشاء معها دخانيا او قتاريا
منتنا ولا تكاد تحدث مع التى يكون الجشاء فيها حامضا فاذا احدثت الحمى وانطلقت طبيعته فعلاجه
ان يتجرع جرعا من الماء الحار ويستحم ثم يتغذى باغذية عسرة الفساد والاستحالة مبردة كالمتخذة بالحصرم
والسماق وحب الرمان ويشرب من مثل هذه الاشربة ويجتنب التعب والتعرض للشمس والسهر و
الجماع فان لم تنطلق طبيعته فلتطلق بما ذكر فى حفظ الصحة وان تركته الحمى وفى معدته شىء متهيا قذفه
فليتجرع ماء حارا ويرمى به وان كان الثقل فى اسفل بطنه فليحمل شيافة واذا بلغ فى التنقيه ما يحتاج
اليه من عدم الجشاء الدخانى والثقل واللدغ والغثيان فليستحم ثم يغتذى ويتدبر بسائر التدبير
المذكور وان كانت عن خلفة او ترتج فليعالج ذلك بما ذكر فى محله فاذا انحطت الحمى فليدخل الحمام

وليغتذى بعده بالاشياء المذكورة هناك وان كانت عن ادمان الاغذية الكثيرة الغذاء والاشربة
الغليظة فليتوق ادمانها ويغتذى بلحوم الجداء والفراريج ويشرب السكنجبين والشراب الرقيق
اللطيف ويستعمل الحركة قبل الطعام ويتعاهد الفصد والاسهال فان التهاون يودى الى الامراض
الحادة وان كانت عن مدافعة وقت الغذاء او عن اغذية لطيفة او يابسة فليجتنب هذه الخلال
ويستدرك الحمى بترطيب البدن فان التهاون ينقلها الى حمى الدق وحمى الدق فاذا انبعثت الحمى
ثلاثة ايام فصاعدا وليست قوية الحرارة ولا معها اعراض الحميات الحادة كعظم النفس وشدة القلق
والكرب ويبس اللسان وسواده بل على حالة واحدة بلا فترة ونوبة فاترة ساكنة فانها دق ومما يستبين
امرها ان يطعم العليل فى اوقات مختلفة فان وجدانه يحمى عقيب الطعام دائما فهى دق وان وجد مع
ذلك وجهه ينضمر وعينه تغور ولحمه ينقص وجلده يتقشف فهى تلك ايضا لكنها ليست قد ابتدأت
فقط بل عملت فيه وابلغت وهذه الحمى يبرئ منها فى ابتدائها قبل الذبول فلذلك ينبغى ان تعرف علامات
الذبول لئلا يشتغل فى علاجه طمعا فى برئه فمنها ان تلطو الصداغ وتغور عينيه ويدق انفه ويتخطط وجهه
وتصفر اذنه ويتقحل جرمها وتمتد جلدة وجهه فتكون كالجلد الجاف على عظم وكذا سائر البدن وتدق رقبته
وتنتو حنجرته وتدرك عظام صدره بحدودها لمسا ونظرا وتحتوى بطنه ويرق مراقه ويتشنج وتتعقف
اظفاره ويدق صوته وتسقط قوته ويدق نبضه ويضعف غير انه مع ذلك صلب واوتاره وعروقه بارزة
ظاهرة لاضمحلال اللحم فان تناثر شعره وانطلقت طبيعته فقد قرب موته واذا بلغ البدن من النحول والتهود
الى هذا الحد فليس الى استصلاحه سبيل فاما ما دامت فيه بقية من اللحم والدم والماء والرونق الى حالة
بالتدبير الجيد واما اذا لم يكن به كثير نحول ونهوك ولا طالت مدته بل فيه شىء من علامات الدق فان كانت
حماه لينة وقد لزمته منذ ايام ويداويه معها بعض النحول والقشف فليلزم ماء الشعير ويغتذى بعد انحطاط
من المعدة بالسمك الهارباكيا وبالبقول الباردة الرطبة كالرجلة والملوكية والخس والقرع والقثاء
والخيار ويدخل الحمام قبل الغذاء كل يوم وليكن منه فى مكان لا يتاذى بحرره البتة ويجلس فى الماء الفاتر
هنيئة ثم يمرخ بدهن البنفسج ويلزم المساكن الباردة الطيبة الهواء المفروشة باصناف الخضر الباردة
الرطبة ويوضع على صدره خرق مصبوغة بالصندل والكافور قد نقعت فى ماء الورد المبرد على الثلج بعد
خفة المعدة ونزول الطعام عنها وقبل ان يغذى ايضا وتبدل متى فترت حتى يحس ببردها قد وصل الى
غور كثير من بدنه فان اقشعر منها او اعتراه بعد ذلك حرارة او برد فليغيرها قليلا قليلا ثم توضع وتبدل
اذا جفت فقط فان حميت حميا شديدا فليستنشق البنفسج ودهن القرع ويزاد فى رطابته ويطلب النوم

والقوة [illegible] من هذه العلامات [illegible]

جهداً ويجتنب السهر والفكر والحركة والباه والكون في المواضع الحارة واليابسة الجو وان كان الحمى
اذى حدة وحرارة فليسقى من اقراص الكافور سحراً كل يوم ثم ماء الشعير عند طلوع الشمس والجلاب
مع شرابه ومع لعاب بزر قطونا عند المبيت وليلح على تبريد صدره وتضميده وطلائه بالطبوخ
والبقول الباردة ويفرق غذاؤه في مرات كثيرة لا سيما في الصيف ويغذى كل مرة دون الاستيفاء و
يسقى الماء البارد قليلاً قليلاً ولا يمسا جوعاً ولا عطشاً البتة ويجتنب جميع ما يسخن ويجفف فاما
من توسط الدق وبان فيه الهزال والنقصان ولم ينته الى الحد المذكور فانه يرى شدة ويحتاج الى هذا
التدبير بعينه الا انه ينبغي ان يلح ويثابر عليه ويبالغ ويستقصي فيه فيدخل الحمام والابزن في اليوم
مرتين او ثلاثاً وليكن منه في موضع لا يوذيه حر ولا كرب ولا يرشح بدنه ولا يبرد ولا يقشعر البتة
وليكن دخوله الحمام بعد ان يسقى ماء الشعير بقدر ساعتين فيستعمل الابزن وصب الماء الفاتر بقدر
ما يربو جسده قليلاً ويحمر ادنى حمرة ويغمس في ماء بارد غير موذ غمسة واحدة ثم يمرخ جسده بدهن
البنفسج ونحوه من الادهان ويدش في الحمام ثم يخرج منه ويطعم مما ذكر بالقدر المقرر وينام في بيت
قليل الضوء فيه حوض ونحوه او اجاجين ماء وقد فرش بورق الكرم والخلاف والورد والشاهسفرم
والبنفسج ونحوها فان كان الفصل شتاء فينبغي ان لا يكون في منزله نار ولا دخان فان تنشق الهواء
البارد من اعظم ادويته ويستغنى به عن تبريد القلب بالاضمدة المذكورة كما ان التعرق وتنشق
الهواء الحار من اعظم مضاره وليكن شربه فاتراً وتخفيف الحمل سيما راسه لئلا يحدث عليه زكام ونزلة
ويغمز اطرافه غمزاً رفيقاً ويتنشق بدهن القرع المربى بالورد او النيلوفر ويطلب النوم فان كان
النهار طويلاً وتنشط للدخول في الابزن مرة ثالثة قبل العشاء انتفع به والا فليتعشى ويطلب النوم
واذا كان اليبس والهزال قد اثر فيه تاثيراً ليس بقليل فليحلب على بدنه لبن المعز ويمرخ به او يصب
منه في الابزن مع الماء ويمرخ اذا اخرج منه بدهن البنفسج او القرع او النيلوفر وان كانت الحرارة
هنية فليكن شرابه ابيض رقيقاً ممزوجاً بالماء البارد بقدر ما يخفى طعم الشراب وان كانت الحرارة بينة
فليسقى الجلاب السكري مع الماء البارد ويحذر عليه ان تنطلق بطنه فان بدا اللين فليمسك و
ينتفع اذا كانت الحرارة تفضل قوة بالمخيض المتخذ من لبن بقرة فتية اذا استقصى نزع الزبد منه
وكان فيه حموضة ويسقى مكان ماء الشعير ايضاً وان كانت طبيعته منطلقة فليسقى مع الكعك ويحتاج
الى هذا والى تبريد جيد وتطفئة كثيرة من كان بوله دهنياً او عليه صفائح دهن او قطع لحم كالخيوط
او اشياء كالنخالة واما من كان شديد القشف والنحول وليس به حرارة قوية فانه ينتفع باللبن

الحليب اذا شربه وتأدم به واوفق الالبان له لبن النساء ثم لبن الاتن ثم لبن المعز وليحذر من اللبن الحليب
التجبن والاستحالة وليس تتجبن هذه الالبان في المعدة الا في الندرة فاذا اخلط بها يسير سكر لم تتجبن
واما الاستحالة فليتفقد حال الحرارة كل يوم بلمس العليل وتنفسه ونبضه وبوله ومقدار عطشه فان وجد
زائداً على ما كان قبل سقي اللبن زيادة كثيرة فليمسك عنه ويسقى المخيض الحامض او ماء الشعير واقراص
الطباشير ونحوها ويسهل بماء الاجاص والترنجبين ان يبست الطبيعة حتى تزول تلك الاعراض ثم يعاود
اللبن فهذه جملة علاج اصحاب الدق فاما من بلغ من هولاء الى ان تبقى منه عظام الراس والمشط و
القص وسقط منه نبضه ولصق مراق بطنه بظهره وصارت عظامه كانها مدقوقة فلا يشتغل بعلاجه
طمعاً في اصلاحه وقد يعلل هولاء ايضاً على بالاغذية السريعة النفوذ وبالطيب فليوخذ لحم ماء
اللحم بالفراريج يقطع قطعاً صغاراً ويستخرج ماؤها بقليل ملح كما يستخرج ماء اللحم او من لحم احمر من عنق
جدى ويصب في ذلك الماء ماء التفاح والسفرجل المز وقليل شراب ويلقى فيه كعك قد اجيد سحقه
فيحسونه او قمحة مصندلة وممسكة ان لم يهيج بهم منها صداع ويجمر بين ايديهم بالعود والند ويوضع
حواليهم الرياحين ويرش عليهم ماء الورد ويشمون الاطعمة التي لها روائح طيبة شهية وتشوى الفراريج
ثم تمرق في وجوههم وليمضغوا من صدورها ويمصوا ماءها فقط وان كان منهم اقوى قليلاً فليطبخ له الفراريج
السمان بماء الحمص ثم تدق صدورها وتستخرج عصارتها ثم تطيب العصارة بالكزبرة والكمون والدارصيني ويجعل فيها
كعك وقليل شراب فيحسونه حمى الغب وهي التي تنوب يوماً ويوماً لا وتبتدئ بنافض شديد
العرض قليل البرد ثم يسخن البدن بسرعة سخونة شديدة تلذع اليد لمساً ويعرض معها صداع وعطش
شديد وغثي وكرب وقيء مرة صفراء وقد يعرض لشدة الحرارة هذيان وتخليط في الكلام سيما اذا كان
العليل حار المزاج وربما انطلق البطن بمرار اصفر ويكون النبض عند ابتدائها سريعاً عظيماً مستوياً الا انه
مستوياً ويكون البول ناري اللون ليس بغليظ القوام له سهوكة وعفونة وهذه تعرض غالباً لاصحاب
الامزجة الحارة اليابسة ولمدمني التعب والسهر والصوم والاغذية الحارة والشراب العتيق القوي
وفي البلدان والازمان الحارة وتبقى الى اربع ساعات او ثمان او تسع او اثني عشر ساعة لا اكثر فتنقضي
بعرق فاذا كانت موجودة والطبيعة يابسة والعهد بالنفض بعيداً فليوخذ عشرون درهماً يغلى في ماء
ويمرس ويصفى ويلقى فيه مثله ترنجبيناً فيسقى يوم الراحة سحراً او يذاف ربع درهم سقمونيا في شربة
جلاب وماء فيسقى فينفضه نفضاً قوياً فبعد ذلك اما ان لا تنوب الحمى او تضعف نوبتها فان كان العليل
مترفاً او ضعيفاً والزمان صيفاً فليوخذ له كل عشرون درهماً تمراً هندياً وعشرون اجاصة يابسة يطبخ

عشية

برطلين ماءً ويمرس ويلقى فيه عشرة دراهم سكر طبرزد فيسقى عند النوم والصبح فاذا طلعت الشمس
نليسقى من ماء الشعير شربة وافية ويلزم مكانا موافقا الى الانهضام ثم يغذى بالبقول الباردة
والمزورات المزة دون الاسفيدباجات ويطعم لب الخيار والقثاء ويسقى ماء القرع والبطيخ الهندى
وماورد بالجلاب والسكنجبين السكرى على قدر المزاج وحرارة الحمى فان كانت الطبيعة تجيئ من ذاتها كل يوم
مجلسين او ثلاثة فلا يسقى ماء الاجاص ويدبر بسائر التدبير ويسقى بدله كل ليلة ماء الرمان المز مع
لعاب بزر قطونا ويوضع على كبده فى الليل وفى الاوقات التى يخلو فيها جوفه من الطعام خرقة مغموسة
فى الصندل وماء الورد وليكن غذاؤه قبل النوبة بثلاث ساعات وكلما بعد منها كان اجود ويجتنب
بعد اغتذائها جميع ما يسخن ويلزم موضعا باردا وان كانت شديدة الحرارة واللهيب فليكثر من سقى
ماء القرع او البطيخ الهندى او الخيار او من لعاب بزر قطونا بماء الرمان او الجلاب ويوفر له ماء الشعير
فاذا كان النهار طويلا وفى غذاء تقصير فليزد شربة اخرى منه عشية ويسقى اقراص الكافور كل يوم
قبل ماء الشعير بساعتين او ساعة بالسكنجبين الساذج السكرى واذا فارقته الحمى ولم تنب عليه فليحمى
ويقتصر على تدبيره ثلاثة ايام ثم يطعم لحم دجاج وجداء ويحذر الحمام والشمس والنبيذ ثم يرد الى عادته
الحمى المحرقة وهى اللازمة التى لا تفتر وهذه من جنس الغب الا انها اقوى منها واشد حرارة مع
اشتدادها غبا وعدم مفارقتها للبدن وليس مع هذه قشعريرة ولا عرق الا عند انقلاعها ولكن
يسود معها اللسان او يصفر او يخشن ان لم تكن بتلك القوة ويحتاج من التدبير الى ما ذكر فى حمى الغب
الا انه ينبغى ان يقوى بحسب فضل هذه على تلك فى قوتها وحرارتها فليسقى فيها كل ليلة من ماء
الاجاص والتمر الهندى ما ذكرنا الى ان تكون طبيعته تجيئ كل يوم مجلسين فصاعدا ويلزم اقراص
الكافور ويسقى ماء الشعير طلوع الشمس وماء القرع او الخيار او البطيخ الهندى كل ساعة من النهار
ويغذى بالخبز المغسول المفتوت المحتبس مع السكر فان كان فى غذائه فليتغذ عليه ماء الشعير على ما ذكر
ويلقى فى الماء الذى يشربه شئ من بزر قطونا ويسقى من لعابه بالجلاب وماء الرمان ويدلك بها
على اللسان من الخشونة بخرقة كتان ويلعق لعاب بزر قطونا بالسكر ويعطى نوى الاجاص وعليه شئ
من لحمه ليمسكه فى فمه ولتكن الخرق المغموسة فى الصندل وماء الورد على قلبه وكبده فى اكثر الاوقات
فان لم يكن فيه ورم فى جوفه ولا كان يشكو فى صحته ضعفا فى كبده او معدته فليسقى من الماء المبرد
بالثلج وقت اشتعال الحرارة شيئا كثيرا حتى يخضر ويرتعد فتطفئ عنه بذلك نائرة الحمى على المكان ثم
يعرق فيبرئ او يقارب البرء فان انطلقت طبيعته انطلاقا شديدا فليسقى ماء سويق الشعير مع اقراص

بلغ

الطباشير الممسكة ويباعد عن الجلاب والسكنجبين والسكر ويعطى رب الرمان والتفاح والسفرجل الحامضة
الساذجة وغيرها مما يمنع الاسهال فان تاذى بالسهر والصداع فليؤخذ علاجه من محله وليكن الغذاء
فى هذه وغيرها من الحميات اللازمة عند ما يجد ادنى خفة فان لم يجد خفة فوقت عادته فى صحته فان كان
الحال شديدا فى ذلك الوقت فالوقت البارد الطيب من النهار والحمى المطبقة وهى الدموية العارضة
عن كثرة الدم واشتعاله من غير نافض ولا قشعريرة بل تبتدى حارة ويكون معها حمرة فى الوجه والعين
والاذن والانف وكرب وقلق ولهيب شديد وتنفس عظيم متواتر ويعرض له قبل حدوثها ثقل فى بدنه
وتمدد وكسل واعياء وزيادة نوم وثقل راس سيما فى الجبهة والاصداغ ودرور العروق والاوداج واحتكاك
الانف وموضع المحاجم وتحدث بالفتيان المخصبى الابدان وبالذين يكثرون من اللحم والحلواء والشراب سيما
فى الشتاء والربيع ويكون ملمس ابدانهم كملمس الخارج من الحمام والنبض منهم عظيما متواترا والبول احمر
غليظا فاذا عرفت انها هى فليفتصد ويستكثر من اخراج دمه فاذا لم يلحق الا وقد اسود لسانه وعرض له
اعراض الحمى المحرقة فليدبر على ما ذكر هناك الا انه ينبغى ان يستعمل فى هذه الاشياء القامعة للدم اكثر كرب
حماض الاترج والريباس والحصرم والخل والرمان وان يمال الى تلطيف التدبير به وتقليل غذائه او فرد
اذا لحق فى ابتدائها وفصد فليستعمل هذه اغذيته ويسقى الماء البارد واقراص الكافور وتطلق
طبيعته ان احتاج بماء الاجاص والتمر الهندى والسكر وماء الرمان الحامض المدقوق بشحمه مع السكر
فاذا اخرج منها فليحمى من اللحم والحلو والشراب الى ان يصح برؤه وهذه الحمى ايضا لازمة غير مفترة الا
انها لا تشتد غبا وليس معها من النارية والالتهاب ما مع المحرقة وتنتقل كثيرا اما الى المحرقة اذا لم تطفئ
من اول الامر وهى ثلاثة انواع احدها ما لا يزال يزداد صعوبة من الابتداء الى قتله العليل او احيائه
بالبحران الثانى ما يكون على حالة واحدة والثالث ما يتناقص واحوج الثلاثة الى استفراغ الدم الاول ثم
الثانى على ان الثالث منها ايضا يحتاج اليه الا انه فى ذينك اشد اضطرارا سيما فى الاول والحمى النائبة
كل يوم المسماة بالبلغمية وهى تبتدى بقشعريرة وبرد صادق فى الظهر والاطراف ويطول مدة البرد
ويعسر السخونة كالغب بل سخونة الجسد فيها بكد طويل وربما يسخن ثم يعود البرد ثم يسخن مرات حتى تستوى
السخونة فى جميع البدن ولا يحس منه اذا لمس تلك النارية واللذعية اللتين يحسان فى الغب والمحرقة
ولا يكون معها عطش ولا يعظم فى النفس واذا كان معها قئ او خلفه كانت اخلاطا بلغمية خالصة او مع
يسير من المرار ويتهيج الوجه معها ويرهل البدن وتسقط الشهوة ويكون النبض فيها دون منه فى الغب
عظما وسرعة وتواترا حتى انه يمكن ان يقال انه صغير بطئ متفاوت بالاضافة اليه وهو مع ذلك مختلف

والبول ابيض رقيقًا او احمر كدرًا غليظًا وهذه تعرض غالبًا للصبيان والنساء والخصيان ولاصحاب الابدان
البادرة الرطبة وللذين يكثرون الاكل ويقلّون الاستفراغ والرياضة وفى الازمان والبلدان الباردة
الرطبة وتنوب غالبًا فى ادبار النهار وعند المساء ولا تفارق بعرق سيما فى ايامها الاول وان كان فهو
يسير قليل اللزج ولا ينقى العرق ابان فترتها من الاختلاف ولا الجسد من الالتهاب بل يبقى به من ذلك
بقية حتى تكرّ النوبة الثانية وتنوب كل يوم ومدة النوبة فيها اطول من مدة الفترة وهى طويلة المدة
وربما بقيت اشهرًا وهى مع ذلك رديّة خطيرة فاذا اصيبت فليسقى فى ابتداء النوبة من السكنجبين
العسلى بماء فاتر اوقية بل يسقى من ذلك شيئًا كثيرًا ويغتنم ما جاء منه من القى بسهولة ولا يجهد
باستنظاف ذلك واستقصائه ويسقى كل يوم من دواء التربد وهو تربد ابيض عشرة دراهم مصطكى
وزنجبيل من كل درهم سكر طبرزد مثل الجميع فيستعمل منه مثقال كل ليلة الا ان تكون الطبيعة تجيب
مجلسين فصاعدًا فى اليوم والليلة ويسقى اذا اصبح من الجلنجبين السكرى خمسة دراهم ثم على اثره
من السكنجبين العسلى اوقية ويباعد وقت طعامه عن وقت نوبته بقدر الامكان ويغذى بالخل
زيت المتخذ بالزيت المغسول والخل والسكر ويسير من النعنع ونحوه من البقول دون الخيار والقثاء
ونحوهما وبالصباغات المتخذة بالخل والمرى وباصول السلق والطرافة المتخذة بهما وبالخردل ايضًا ويغرغر
بالسكنجبين فيدبر على هذا التدبير الى اسبوع فان نقصت فى طولها واعراضها وتاخر وقت نوبتها
فليمض فى التدبير فان زادت او وافقت فلينقض نقضة قوية بمعجونها وهو تربد درهم غاريقون
نصف درهم عصارة الافسنتين ربع درهم شحم حنظل ومصطكى من كل دانق يعجن بالسكنجبين العسلى د
ثم يعاد الى التدبير السابق فان ضعف العليل فليطعم الفراريج المشوية والمطجنة ويجتنب الامراق البا
فان عرض له عارض فى معدته او عشى او غيرهما فليعالج بما ذكر فى محله فان جاوزت الحمى الاسبوع الرابع
فليسقى من اقراص الورد التامة وهى ورد احمر عشرة عصارة الغافث ستة عصارة الافسنتين ثلاثة
مصطكى جزء ونصف سنبل واسارون وفقاح الاذخر وانيسون من كل واحد جزء يقرص كل قرص ثلاثة دراهم
ويسقى منه واحدًا بهذا الطبيخ قشر اصل الكرفس والرازيانج من كل عشرة بزراهما وبزر الكرفس وانيسون وكشوث
وباداورد وشكاع من كل خمسة يطبخ برطلين ماء الى بقاء نصف رطل ويصب منه اوقية على اوقية من
السكنجبين فيسقى به القرص وينقض بين كل ليلتين بدواء التربد فان كانت الحمى بعد قوية فبالمعجون
الآخر ويعطى اللحوم قلايا ومطجنات حفظًا لقوته ويحمى من التربد والدسم والحلو فاذا انتقصت
حماه فليلزم الحمام والتعرق كل يوم قبل غذائه ويمنع فى هذه الحمى من الماء البارد سيما المبرد بالثلج فانه

يطيلها

يطيلها الى الغاية **وحمى الربع** وهى التى تبتدى بنافض وبرد شديد بحيث تصطك الاسنان
وتضطرب المفاصل وتثقل العظام وترتخى ويصير النبض فى ابتدائها الى الصغر والضعف والتفاوت
والابطاء على حال عجيب وتكون زمان نافضها دون زمان البلغمية وفوق الغب كثيرًا فان سخنت
والتهبت كانت اشد حرارة من البلغمية غير انها لا تبلغ حرارة الغب ولا يكون معها من العطش واللهيب
والكرب والقلق والصداع ما يكون منها مع الغب وهذه تعرض غالبًا عقيب حميات طالت وخلطت
فى ادوارها ويكون الماء معها ابيض رقيقًا يضرب الى خضرة وربما كان احمر غليظًا وربما كان اسود وهى تعرض
غالبًا عقيب حميات طالت وخلطت فى ادوارها ولاصحاب الامزجة اليابسة وفى الخريف واواخر الصيف
فاذا تحققت وكان الماء احمر غليظًا والبدن لحيمًا والعروق ممتلئة فليبدا بفصد الباسليق ثم يوخذ
فى سائر التدبير واذا لم يكن الماء كذلك فليبدا بمسهل الخلط الاسود المذكور فى علاج الماليخوليا ولتكن
قبل يوم الدور بيوم ويسقى فى يوم الدور وعند ابتداء النافض سكنجبينًا وماء فاترًا كثيرًا فيتقيأ فان عسر عليه
القى فليطعم من السلق والخردل والمالح ونحوها ويسقى عليها شرابًا وماء فاترًا كثيرًا ثم سكنجبينًا قد نقع فيه
فجل ويتقيأ فى سائر الايام ويوسع عليه التدبير ويعطى لحوم الفراريج والجداء والحملان باعتدال بعد ان
يعطى من البقول المعمولة بالمرى والزيت ويصب على بدنه الماء الحار ويجلس فيه كل يوم قبل غذائه
ويدخل الحمام ولا يتعرق فيه ويقلل التعب والسهر ويكثر الراحة والنوم ويسقى شرابًا رقيقًا بمزاج كثير
ويلزم الاسهال الدائم قبل الدور بيوم ويقصد فى سائر الايام تغذيته وترطيب بدنه والنظر فى اعراض
حماه وتناقصها وطول نوبتها وتاخر وقتها وتقدمه فان لم تنقص انتقاصًا كثيرًا فليستفرغ استفراغًا
جيدًا فانها لا تطول مع هذا التدبير فان جاوزت اربعين يومًا فليعط مع سائر العلاج المذكور كل غداة
مثل الجوزة من الفلافلى او كالنبقة من دواء الحلتيت البسيط وهو مر وورق سذاب يابس وفلفل سواء
يعجن بعسل وينام على كالنبقة منه ايضًا ويعرق فى الحمام فى غير يوم الدور ويسقى شرابًا عتيقًا صرفًا وان كانت
فى زمن صيف وبدن نحيف محرور فالاصوب ان يجتنب الادوية الحارة ويعتمد على سقيه ماء الجبن بالسكر
الطبرزد وينقض احيانًا بالافتيمون والاهليلج الاسود ويكب عليه بالترطيب والاغذية المرطبة ويقيى
يوم الدور فى ابتداء النوبة بسكنجبين وماء فاتر **والحميات المختلفة** وهى التى تنوب خمسًا وسدسًا
فصاعدًا فعلاج هذه النقض قبل يوم الدور والقى يومه وسائر التدبير المذكور فى الحمى البلغمية ان كان
صحبها شرها اكثر وسائر تدبير حمى الربع ان كان يابسًا نحيفًا واما الحمى المختلطة التى لا تحفظ ادوارها
فهى اما لورم حار فى الاعضاء وخاصة فى الكلى واما لارادة انقلابها الى الربع والفرق بينهما ان مع الاولى

وجعاً في بعض اعضائه او ضرراً في افعاله بخلاف الثانية وعلاج الاولى العناية بامر ذلك العضو وعلاجه
من محله وعلاج الثانية الاستفراغ مرة والتلطيف اخرى فيمتنع بذلك استكمال احتراق الاخلاط انشاء
الله تعالى **والحمى الدائمة** فان الغب والربع والنائبة كل يوم ربما لم تقلع بل تدوم وتشتد في وقت النوبة
ثم تنحط ولم تفارق البدن فينقى البدن منها ثم تشتد ايضاً في وقت النوبة فاعراضها هي اعراضها بعينها
غير انها لا تبتدئ بنافض ولا يكون فيها عرق سابغ الا مع انقلاعها واخلاطها بعينها غير انها اكثر
كمية واشد كيفية واشد خطراً فليعالج بذلك العلاج بعينه ويزاد فضل تاكيد وتقوية وادمان وثبات
والحمى الكائن معها الحر والبرد في حالة واحدة فانه اذا كان في الحميات المحرقة مع سواد اللسان وعظم
التنفس وشدة العطش والكرب ظاهر البدن شديد البرد فالحمى عن ورم في الجوف فاذا كان ظاهره
كذلك وهو يجد من الاعياء والتكسر والتمطي والتثاوب وسرعة التنفس والنبض وحرارة حمائية باطنية
وليست بقوية جداً ولا شديدة الاذى وتنوب بهذه الحالة عليه فليدبر بتدبير الحمى البلغمية واذا كان
ظاهر البدن حاراً كحرارة المحموم وليس نفسه عظيماً ولا نبضه سريعاً ولا يعطش ولا يحس في باطنه بكثير
حرارة حمائية بل يحس ببرد وحرارة في ظاهر اعضائه ولم يكن ذلك في الحميات المحرقة واخر الامراض عند
سقوط القوة وكانت هذه الحال تنوب عليه فليلزم السكنجبين والجلنجبين السكري ويتغذى بالمز
زيت المعمول بدهن اللوز ويدخل الحمام كل يوم ويعرق قليلاً ويصب عليه ماء حاراً كثيراً فان كفى و
الا فليسهل بطبيخ الهليلج ثم يعاد التدبير واذا كان يجد تشعريرة يخالطها تلهب وتنفس حار و تمطي
وتثاؤب ويحس بالحرارة ثم بالبرودة او بالبرودة ثم بالحرارة بسرعة فليستفرغ بطبيخ الهليلج الاصفر والاسود والتربد
والسكر ويلزم اقراص الورد الصغرى والطباشير فيسقى كل يوم منه مثقالين بالسكنجبين وماء [illegible]
فالاولى هذه ورد احمر عشرة دراهم بزر خيار وبزر هندبا ورب سوس من كل درهمان سنبل الطيب درهم
والثانية طباشير عشرة دراهم رب سوس وترنجبين من كل خمسة وورد احمر ثلثة بزر الخس والخيار والقر
[illegible] من كل درهمان نشا وكثيرا من كل نصف درهم يعجن بلعاب بزر قطونا ويقرص كل قرص درهمين **والنافض**
الغير المستحسن وهو ما يلزم بادوار ويرجع البدن بعد وقت ما من ابتدائه الى حاله من غير حمى و
علاجه ان يستفرغ بما ذكر في البلغمية ويلطف تدبيره ويمنع ما يولد البلغم ويقلل النوم ويتردد ويمشي في وقت
النافض فان طال به ذلك فليعط من دواء الحلتيت قدر بندقة قبل وقت النافض ويدثر ويقوم بالا
في ثيابه والنوم وقلة التقلب فانه سيعرق ويبطل النافض ويمرخ بدهن القسط ويسقى ماء حاراً مراراً
كثيرة ويكب على بخاره وقد القى عليه كساء فانه سيعرق ايضاً ويسقى شراباً صرفاً قوياً مع فلفل فانه سيبطل

النافض باذن الله تعالى **والحمى الغشية** الكائنة مع رقة الاخلاط وحدتها وهي تحدث وتدور في الغالب
دور الغب ويتغير معها الوجه بسرعة ويذبل الجسد وتسقط القوة والنبض في نوبة او نوبتين واذا بدت
النوبة بعد ذلك غشي عليه وربما مات في الغشي وتحدث في الابدان التي هي في غاية حرارة المزاج ويبسه
فاذا عرفت فليبادر الى سقيه ماء الشعير الممزوج بشيء من ماء الرمان ويضجع في مكان ريح ويلبس
قميصاً مصندلاً ويطلى بدنه بالصندل وماء الورد ويغذى كل ساعة قليلاً قليلاً بالخبز السميد المنقوع
في ماء الرمان المز ونحوه من الفاكهة وبالفراريج المشوية والمتخذة بماء الحصرم وبالقثاء والخيار والقرع
والفواكه الباردة المبردة على الثلج ويسقى الماء المبرد ويعطى قبل ابتداء الدور ماء الشعير او ماء الرمان
المنقوع فيه خبز السميد فان بدا الدور وفاجاه الغشي قبل ان يسقى شيئاً فليفتح فاه ويوجر ماء ورد مع كعك
مسحوق او ماء الشعير وماء الرمان المنقوع فيه الخبز السميد فان كان الغشي شديداً فليوجر شيئاً من الكعك
مع الشراب الممزوج بمثله ماء بارداً او ليجذ عليه الهواء الحار والحمام والتعب والسهر وجميع الاستفراغات
وليغتسل بالماء البارد ويغذى في كل وقت ابتداءت فيه النوبة وان كانت حرارتها شديدة فليسق المخيض
مع اقراص الكافور **والحمى الغشية** والكائنة مع كثرة الاخلاط النية وهي تحدث وتدور في الغالب
دور البلغمية ويترهل معها البدن وينتفخ الوجه فان لم يغذ ويستفرغ يحدث عليه الغشي وان يغذ زاد
الترهل وقويت الحمى وطالت اكثر مما كان لها فالعلاج ان يدلك ساقه من الركبة الى القدم بالكف او بخرق
معتدلة في اللين والخشونة حتى يحمر قليلاً ثم فخذاه الى اسفل ناحية الركبة حتى يحمر ايضاً قليلاً وليكن الدلك
معتدلاً في الشدة واللين ثم يداه من الابط الى الكف كما تقدم ثم صدره وظهره كذلك ثم يعاد على دلك الرجلين
ثم دلك ساير الاعضاء على ما ذكر ومتى عطش فليسق السكنجبين العسلي لا الماء البارد ومتى جاع فليغذ
بماء الشعير ويعدل عليه الزمان في الدلك والنوم فنصفه للدلك ونصفه للنوم والراحة فان لم يضعف
فليغذى بالاغذية المذكورة في البلغمية فان احتبست طبيعته فليحقن بماء السلق والبورق ويعطى
كل غداة مثقال الاس بزر الكرفس بالسكنجبين العسلي ويلزم هذا التدبير الى ان يشفى **والحميات**
الحادثة من الاورام فان ما يتبع من الحميات وربما حدث عن ضربة او سقطة ونحوهما فهي حمى جنس
حمى يوم لا عفنية ولا لها كثير مكروه وما يتبع منها ورماً حدث في بعض الاعضاء ابتداءً فهي رديئة في الجملة
وخطرها وقلته بحسب ذلك العضو وعظم ذلك الورم وبحسب كيفيته وكميته تكون الحمى التابعة له **فالحمى**
الحادثة عن ورم غشائي الدماغ خطيرة رديئة وهي حمى السرسام وقد مر **والحادثة** عن ورم في الحلق ونواحيه
وهي الخوانيق الحارة وقد ذكرت **والحادثة** عن ورم في آلات التنفس الكائنة منها في اللحم الكائن بين الاضلاع

والاغشية التى هناك والحجاب هى ذات الجنب والشوصة والبرسام وقد سبق ذلك والحادثة
عن ورم الرية خاصة يكون معها النفس اعظم واشد تواترا ويحمر معها الوجنتان ويهيج السعال ونفث الدم
وقد من والحادثة عن ورم المرى يكون الوجع معه بين الكتفين ويشتد فى حال البلع والحادثة عن ورم
المعدة يكون الوجع واللهيب معه فى مقدم البطن من اسفل الفس وربما احس اذا كان عظيما والامعاء بالوجع
فى ذلك الموضع عند الغمز عليه والعطش وسقوط الشهوة كافية فى الدلالة عليه وكذلك اذا كان ورم
فى بعض الامعاء فان ذلك الموضع من البطن يتجع ويحتر ملمسه جدا وربما حدث معه احتباس الثفل واذا
حدث ورم حار فى الكبد تبعه حمى قوية وانصباغ الماء بشدة وسعال وضيق نفس وشدة عطش وقد اشباه
مرية وسقوط شهوة وانعقال طبع ووجع ثم قوة وكتف وثقل تحت الاضلاع واذا حدث ورم حار فى الكلى
تبعه وجع فى اسفل الظهر وعدم جريان البول على الحالة الطبيعية وكانت معه حميات تختلط فى ادوارها و
تبتدى بنافض ويجد اذا ابطح كان شيئا ثقيلا معلقا من بطنه واذا حدث ورم فى المثانة تبعه حمى قوية
جدا واختلاط عقل وعسر بول واذا حدث فى الرحم تبعه حمى حارة وخلل عقل وكل الحميات الحادثة
عن الاورام فالقصد فيها الى ذلك الورم فان الحمى تسكن بسكون حرارته والتهابه والحمى الوبائية
وهى العارضة عن فساد الهوى وليس لها فى ظاهر امرها عند الحس كثير حرارة وحدة وقوة لكنها فى باطن
الجسد وغوره شديدة النكاية خبيثة قوية العفن مطبقة وان كانت فاترة وينتن معها النفس وجميع
ما يبرز عن البدن فضل نتن ويشتد العطش والكرب ويعظم النفس ويتواتر ويخرج بالقى والبراز اشيا
سمجة وحشة ثم يتوالاه الغشى فيموت فالعلاج فى هذه ان يسقى الماء البارد ورب الفواكه القابضة
والحامضة كرب الحصرم والرمان والكمثرى والتفاح وحماض الاترج فاذا لم يكن شئ منها فليسق
الخل بالماء او المصل او الرايب الحامض وليجعل غذاؤه منها ويشدد عليه فى الاغتذاء فان لم يغتذ فليغتذ
بها باردا اربعيا ويرش البيت بالماء والخل ويشم الرياحين الباردة ويدبر بكل ما ذكر فى الدق غير الحمام
والماء الحار وسقى اللبن الحليب ويعطى اقراص الكافور كل يوم برب الاترج ويضمد صدره بالصندل والكافور
وماء الورد ويملا مسكنه من ورق الخلاف والكرم والتفاح وغيرها مما له مع التبريد قبض ويجز بالصندل
والكافور ويرش بماء الورد مرارا فى اليوم مرارا والحميات المركبة فانه ربما ناب على العليل حميات
او ثلاث وربما كانت من جنس واحد كحمى غبتين او ثلث او من جنسين مختلفين كحمى ربع وغب
او بلغمية ودق وربما كانت احديها لازمة والاخرى دايرة وربما تقاربت اوقات ابتداء النوايب
او كانت فى وقت واحد وربما تباعدت فيفسد لذلك نظام الادوار ويختلط الاعراض حتى لا يكاد يقف



عليها الا المتدرب فى معرفة صور المفردات فلذلك ينبغى ان يكتسب معرفة جنس الحمى من دورها
فقط لكن من اعراضها اللازمة لها فانه يتفق من حمى الغب ما يكون الاكتساب لمعرفة نوع الحمى من
الاعراض التى تخصها الامن ادوارها ويكون علاجها بحسبها فى قوتها وضعفها وخلوصها واختلاطها ولا
يلتفت الى نظام الدوار واذا اشتدت الاعراض بخلافها فان من يحم حمى غب ليس ينبغى من اجل انه يحم
فى كل يوم ان يعالج بعلاج الحميات البلغمية بل يعالج لحمى الغب ويزاد فى ذلك فضل قوة فى العلاج ومن يحم
يوما ويوما لا ثم لم تكن الاعراض الخاصة بحمى الغب فيه قوية خالصة بل ضعيفة مشوبة لم يجز ان يعالج بعلاج
الغب الخالص لكن يمزج ذلك بحسب ما مالت الاعراض اليه وبالجملة فان علاج الحميات المركبة ينبغى
ان يكون مركبا من علاج المفردة ويكون مزاج العلاجين بحسب مزاج الحميين فربما يقصد احدهما خاصة
اذا كان اعظم خطرا كمن يحم حمى ربع فحدث به حمى اخرى عن ورم فى كبده او كبده او بعض الالات تنفسه فان
القصد علاج الحمى الحادثة ولو كان فيما يعالج به ما يقوى به تلك الاخرى او كمن يحم يوما ويوما لا واعراض
حمى الغب لا تظهر فيه خالصة قوية لا النافض الناخس ولا سرعة اشتعال الحرارة بعده ولا شدة العطش
والكرب ولا الصداع والهذيان ولا العرق ولكن تكون هذه ضعيفة بالقياس الى حمى الغب الخالصة
ومع ذلك تكون النوبة الى اربع عشرة ساعة فانه لا يعالج بعلاج الغب الخالصة بل يمزج بذلك بعض
علاج البلغمية فيكون نفضه من الصفراء والبلغم وتغذيته وساير تدبيره بحسب ذلك وهكذا القول
فى جميع الحميات المركبة فانه يركب علاجها من العلاجين المطردين حمى الحصبة والجدرى وهى حادة
مطبقة معها وجع وحكاك فى الانف وفزع فى النوم وثقل وحمرة فى الراس والعين ونخس فى الجسد فان لحق
العليل قبل ان يثور شئ منهما فليفصد او يحجم ويستكثر من اخراج الدم ويسقى اقراص الكافور بماء الرمان الحامض
ويغذى بماء الشعير فان ضعف ودعته نفسه الى غذاء اكثر فليقتصر على العدس المقشر المتخذ بالخل
واليسير من القثاء والسكر ودهن اللوز والبقول الباردة ورب الفواكه الحامضة والقابضة ويلين طبيعته
ان كانت يابسة وان لم يلحق حتى ثار فالعلاج ما مر فى الحصبة والجدرى القول فيما يحتاج الى معرفته
فى تدبير الامراض الحادة وهو كثير جدا فلنذكر منه ما هو الاهم والاتم الفايدة فالعلامات الجيدة
حسن لون العليل وخفة حركته واستقلاله واحتماله لمرضه وقوة نبضه وحسن تنفسه وعطاسه و
انتفاعه بالعلاج وحصول شهوته وثبات عقله وصلاح نومه فانه محمود والنضج الظاهر التام مبشر بالخير
التام والعلامات الردية كثيرة ومراتبها مختلفة فانى لكل علامة منها بلفظ يدل على مقدار قوة دلالتها
فنقول فى الضعيفة انها علامة ليست بالصالحة وفى القوية انها علامة ردية وفى التى هى اقوى انها علامة

٢ بعلاج ٣

مهلكة او قتالة فاختلاف الحرارة من بدن المحموم حتى يكون بعض اعضائه حارًا سيما ناحية البطن وبعضها باردًا علامة ليست بالصالحة كثرة زوال الوجه عن حالة الصحة علامة ردية الا ان يكون لسبب يوجب ذلك فاذا كان زواله عنها الى الضمور والانخراط والنحول والتقشف وكان قد سهر سهرًا طويلًا او تعب تعبًا كثيرًا او امسك عن الغذاء او اصابته خلفة قوية او ضرب اخر من الاستفراغ كانت ردائته اقل وكذا اذا زال عنه الامتلاء والتمدد ثم كان قريب العهد بسكر مفرط او تملى من الغذاء فان ردائته اقل ايضًا وكذا اذا مال لونه الى لون غريب ثم كانت حالة الهواء توجب الميل اليه فان ردائته اقل وسواد البول والنفث والبراز علامات مهلكة اذا كانت من حميات قوية الحرارة والاحتراق نتن النفس والفم في الامراض الحادة علامة مهلكة كثرة التقلب والتشكل باشكال مختلفة والمولد المستحى عنها كالتكشف والريح الخارجة من الاسفل علامات ليست بالصالحة لدلالتها على قلقه و اختلاط عقله غور العين وضمور الوجه وانخراطه ولطوء الصدغ وانخسافه وبرودة الاذن واسترخائها وتقلص شحمتها وامتداد جلدة الوجه واصفرار اللون مع ذلك او اخضراره او اسوداده ولم يكن اصابه استفراغ مفرط علامات مهلكة فان انضم اليها عدم السمع او البصر او بعض الالات الاخر القوية فان الموت قريب منه صغر احدى العينين واعوجاج الفم وظهور بياض العين عند تغميضها ولم يكن عادة وبقاء الفم غير منطبق علامات مهلكة تقبضه من غير عادة في الامراض الحادة علامة ردية ادارة وجهه عن الضوء مع عينيه بلا ارادة ولم يتبع ذلك رعاف علامة ليست بالصالحة في الامراض الحادة حمرة بياض العين وظهور عروق كمدة او سود علامتان رديتان جمود العين وارتعاشها وجود وانتفاخ ارتعاش علامات مهلكة شقها وغورها في الامراض الحادة علامة غير صالحة عدم لبثه على الجنب وميله الى الاستلقاء علامة ليست صالحة فان كان مع ميله اليه يتحدر ابدًا نحو رجليه فالعلامة منه مهلكة انتصاب والعبث بالرجلين في الامراض الحادة علامة ليست بالصالحة فان دامت واخذت تزداد قوة والبدن يزداد ضعفًا فهي مهلكة الورم العظيم في البطن في حمى قوية حادة ردية فان سقطت القوة وحرارة الورم والحمى باقية فعلامة مهلكة جدًا برودة الاطراف في الامراض الحادة ليست بالصالحة فان افرط بردها فهو ردي وان كان مع ذلك في البطن حرارة وتوقد وشدة عطش فهو مهلك فان افرط فيه ذلك وتواتر نفسه ونبضه مع صغر فقد قرب الموت منه كمودة الاظفار واطراف الاصابع والقوة مع ذلك ساقطة وتزداد ساعة بعد ساعة سقوطًا والنبض صغرًا فهي علامات مهلكة وحيًا فان اسودت الاظفار والاصابع واليد والرجل جملة ولم تكن القوة ساقطة وازدادت

بذلك فضلًا وكان ذلك في يوم بحران فعلامات صالحة لا ردية للدلالة على ان تلك الموضع تفرغ وتعفن وتخلص المريض وينبغي ان لا يوضع عليها الادوية المقوية فتعوق العلة عليه وتهلكه وكذا سكون اصل الاذن واحمراره في علة البرسام او احمرار العنق في الخوانيق او بعض مواضع الصدر في علة البرسام او ورم الابط والبدا او ورم الاربية والرجلين في بعض الاورام الكائنة في البطن فانه لا ينبغي ان يبرد ذلك الموضع ويقوى فقط بل ينبغي مع ذلك ان يكمد ويطل بالماء الحار ويوضع عليه المحاجم ان كان في انصبابه بلادة فبذلك يتخلص العليل تقلص الانثيين والقضيب في الامراض الحادة ردي حدوث علامات البحران قبل النضج وفي غير يوم البحران او كانت ثم لم يتبعها بحران علامة ردية سهر الليل ونوم النهار والنوم المضطرب والمنقطع والمتفزع فيه غير صالحة وكونه متى افاق من نومه ازداد ضعفًا وسوء حال علامة مهلكة عدم النضج مع وفور القوة دلالة على طول المرض ومع سقوطها على الهلاك الامراض الحادة القوية في المشايخ واصحاب الامزجة الباردة وفي الازمنة والبلدان الباردة ازداؤها منها في اضدادها الخوانيق مع حمى شديدة الحرارة مهلكة اعتراء النافض من به حمى محرقة مرة بعد اخرى ولم يعرق ولم يخف مرضه بل يزداد ضعفًا وردائة حال دليل على الهلاك التواء الشفة والجفن والانف والحاجب في المرض الحاد بعد شدة الضعف وفقد الحس دليل على قرب الموت دوام الخفقان او الفواق في المرض الحاد ردي فان ضاق مع ذلك النفس وازدادت الحمى حرارة فهو مهلك شدة الوجع مع حمى قوية الحرارة مهلكة سيما في الراس والاذن والبطن اصفرار قرحة في بدن العليل او احمرارها او اسودادها علامة ردية شخوص العين في المرض الحاد عرض قتال مرض الصحيح الذي لا يكاد يمرض مخوف تمدد القضيب والانثيين وخروج المقعدة في المرض الحاد مهلك ضعف الرعاف وتقطره قطرات قليلة ليس بجيد فان كان مع ذلك اسود فهو ردي فان كان في يوم بحران فهو مهلك ورم او وجع حدث في عضو من الاعضاء فغاب الورم او سكن الوجع وهاج بعقبه كرب ولهيب وعطش وقلق كان ذلك رديًا فان هاج معه خفقان فهو قتال القي والخلفة السلقية في حمى حادة ردي اغبرار الوجه وسخنه في الامراض الحادة دليل الردائة المناداة باسماء الموتى علامة ردية سرف القي او الخلفة في حمى حادة ردي فان تبعه فواق فهو قتال اصفرار اللون او اسوداده بغتة قتال وكذا اختناق العليل بغتة شدة العطش مع العرق البارد قاتلة برد النفس في الحمى الحادة مع سقوط القوة علامة على قرب الموت خروج بثور سود كالحمص في اللسان والحمى حادة قوية دليل على قرب الهلاك ورم لهات المبرسم دليل على اشرافه على الموت حدوث التشنج مع حمى حادة تبعد ايام منها قاتل فان تقيأ شيئًا كالزنجار هلك سريعًا النافض في ابتداء الحمى من غير ان يتبعه عرق والعرق اليسير في الراس والجبهة والعنق وشدة السهر والكرب

والغشي والفزع والاختلاط وبرد الاطراف سيما اذا لم تسخن بالدلك وبرد ظاهر البدن مع شدة توقد الباطن
وتواتر النفس واخضرار الاطراف واسوداد البول مع قلته او اخضراره او اصفراره مع غلظه القريب من غلظ
العسل وبطلان العطش من غير سكون حرارة الحمى وورم الكبد او المعدة واحتباس البول او الخلفة
السوداء او الخضراء وتقطر الدم الاسود من الانف وورم البطن وانتفاخه ورميه نفسه الى الجوانب
وتشكله اشكالا مختلفة وروم العدو والتعلق بكل ما وجد اردأ ما يتبع الحميات المحرقة من الاعراض
الخلفة السوداء الحامضة التي تغلو منها الارض مهلكة فاذا كانت مع ضعف قوة فالموت قريب
سيلان مرار اصفر او اخضر من الانف ردئ العرق القليل او نداوة البدن سيما الرأس والرقبة بعد
التنفس البارد موت من ساعته العرق البارد في الجبهة بعد شدة الجهد وسقوط النبض والحركة قاتل فان
كان شديد السقوط فالموت قريب رفعه رجليه الحصلة ثم رميه بهما قاتل الحمى المحرقة المؤذية
اذا خفت بغتة وسكنت الحرارة بلا استفراغ ولا انطفئة ولا انتقال في الهواء وبطل سرعة النبض و
ضعفت الحركة وحدث له حال شبيهة بالراحة فانه يموت عن قريب اعوجاج الفم في البرسام مع عدم
حدوث خفة بعده ولا رجوع عقل قاتل فان حدث ذلك فهو جيد حدوث اليرقان به مع عدم الخفة
بل مع ازدياد سوء الحال قتال العرق الغير السابغ غير جيد وكذا ما لم يجئ منه في يوم البحران ولم يحصل
خفة بعقبه وما جاء منه في يوم البحران فهو جيد فان كان باردا فهو مهلك وان كان مع ذلك يسيرا في
ناحية الرأس فقط فهو قتال جدا والعرق البارد مع الحمى الحارة قاتل فان هاج بعقبه اقشعرار فهو ردي
في اول المرض دليل على طوله وفي اخره جيد نافع الاعراض عن الناس والاقبال على الحائط ردي اجتماع
القئ والمغص واختلاط العقل في الحميات الحادة قتال سريعا لدغ جلد الاطراف مع برودة الباطن دليل
على قرب الموت خروج بثرة لبقية سوداء في ركبة العليل وحواليها احمر دليل الموت وحيا فان احصلها عاش
الى خمسين يوما ثم يعرق عرقا باردا فيهلك ظهور بثرة كحب الخروع مع الحصف في عرق عنقه واشتها
الاشياء الحريفة دليل على انه يموت يوم العشرين وظهور ورم كحب الكرسنة في الحمى الحادة على
اليد وكان مع الم شديد دليل على موته يوم الرابع فان حدث مع ذلك سبات وثقل ويبوسة طبع
فانه يموت بعلة البرسام وذكر بقراط في رسالته التي اوصى ان تدفن معه في قبره المسمات بعلامات
الموت انه اذا كان في وجه المريض ورم لا يولم وكانت يده اليسرى موضوعة على صدره فانه يموت
الى يج يوما سيما اذا كان في اول مرضه يعبث بمنخريه واذا كان في ركبتيه ورم شديدا عظيم فانه يموت
الى ح ايام سيما اذا كان في بدو مرضه يعرق كثيرا واذا كانت على العرق الذي في الرقبة الذي يولد النوم

ن الاحتلام

بثرة

بثرة صغيرة كهيئة العنبرات فانه يموت الى لب يوما من يوم مرض فيه وآيته ذلك أن يعطش في اول
مرضه عطشا كثيرا واذا كانت على اللسان بثرة كالنقرة وهي التي تسمى ذباب الكلب او كحبة الخروع
فانه يموت في يومه وآيته أن يشتهي في ابتداء مرضه الاشياء الحادة طعما واذا كانت على بعض الاعضاء
بثرة صغيرة سوداء كحب الكرسنة واوجعت فانه يموت الى يومين وآيته انه يكون في بدو مرضه ثقيل
البدن واذا كانت على ابهام يده اليسرى او ابهام رجله اليسرى بثرة صغيرة جاسية فانه يموت الى
ف يوما من اول مرضه وآيته انه يشتهي في اوله الاشياء الحريفة واذا كانت الاظفار كمدة اللون وفي
الجبهة بثرة دموية فانه يموت الى د ايام من يوم مرضه وآيته أن يكون كثير العطاس في اول مرضه كثير
التثاؤب واذا كانت في ابهام رجله حكة شديدة ولون رقبته كمدا فانه يموت في اليوم الخامس من مرضه
قبل مغيب الشمس وآيته انه يبول في بدو مرضه بولا غزيرا واذا كانت على جفونه ثلاث بثرات سود
وكمداء وما ئلة الى الصفرة فانه يموت الى ال يوما من اول مرضه وآيته انه يكون في اوله كثير البصاق
واذا سال من منخريه دم يضرب الى الصفرة وعلى ظهر الفخذ اليمنى بثرة بيضاء غير وجيعة فانه يموت الى ح
يوما من اول مرضه وآيته ان يكون في اوله لا يشتهي الطعام البتة واذا كانت على جفن احدى عينيه بثرة
كالجوزة لينة كمدة فانه يموت الى يومين من مرضه وآيته انه يكون في اوله ينام نوما ثقيلا كثيرا واذا ظهر
في فخذه الايسر حمرة شديدة وجيعة طولها ثلاثة اصابع فانه يموت الى له يوما من اول مرضه وآيته انه
يحك في اوله حكا شديدا ويشتهي البقول واذا كان خلف اذنه اليسرى بثرة سوداء فانه يموت الى يد يوما
من اول مرضه وآيته ان يشتاق في اوله الى شرب الماء البارد شوقا شديدا واذا كانت خلفها بثرة جاسية
كالحمصة فانه يموت الى لث يوما من اول مرضه في تلك الساعة التي ظهرت فيها البثرة وآيته انه يبول في اوله
بولا كثيرا واذا كانت خلف اذنه اليمنى بثرة حمراء حادة تحرق النار وفي عظم الباقلاء فانه يموت الى ل يوما
من اول مرضه وآيته انه يحدث له في كثيرا واذا كانت تحت اللحية بثرة حمراء في عظم الباقلاء فانه يموت الى
يب يوما من اول مرضه وآيته انه ينفث في اوله بلغما كثيرا واذا كان وجع شديد في الحشاء ثم ظهرت
في المرفق بثرة كمدة اللون فانه يموت في اليوم الخامس من مرضه وآيته انه يشتهي في اوله شرب الشراب
واذا كانت على حاجبه الايمن بثرة كمدة غير وجيعة فانه يموت الى ط ايام من اول مرضه قبل طلوع الشمس وآيته
ان يكون في اوله كثير التثاؤب واذا كانت في ابطه الايسر بثرة كمدة كالسفرجلة عظما فانه يموت الى لد
يوما من اول مرضه وآيته ان يعرض له في اوله نوم ثقيل واذا كانت على كفه بثرة كبيرة سوداء فانه يموت
الى جي يوما من اول مرضه وآيته ان يشتاق في اوله الى الهواء البارد والاطعمة الباردة اشتياقا شديدا

ن في اوله

واذا كانت على صدغه الايسر بثرة موجعة فانه يموت الى د ايام من اول مرضه وآيته ان يعرض له في اوله
حكة شديدة في عينه لايشفى من حكها واذا كانت تحت رقبته بثرة وفي الجفن الاسفل من عينه اليسرى
بثرة بيضاء فانه يموت الى ما يوماً من اول مرضه وآيته ان يعرض له في اوله شهوة الحلواء واذا كان
في وسط راسه ورم كالجوزة اسود لين لايوجع فانه يموت الى م يوماً من اول مرضه وآيته ان يعرض له
في اوله شهوة البطيخ وينبغي ان تُوزَنَ هذه الدلايل بعضها ببعض فان الصالحة منها اذا كانت قوية
تقاوم علامات كثيرة رديئة وقد يجتمع مع العلامات الصالحة علامات كثيرة غير صالحة فاما العلامات
القوية الرداءة فلا تكاد تجتمع مع العلامات القوية الصلاح فان كانت قوة النبض صحيحة والحركات
سهلة والشهوة للطعام ثابتة فلا يتهول من الاعراض الهائلة سيما اذا كان قد تقدم النضج بل يوثق
مع ذلك
بانها ستكون سبباً للبحران سيما اذا ظهرت قبل يوم باحوري ومعرفة زمان المرض فيعلم قصره من شدة
اذاه ونكايته فان جميع الامراض القوية الاذى لايمكن ان تزمن بل اما ان تقتل عاجلاً واما ان تدفعها
الطبيعة ببحران وقد يكون المرض قليل الاذى والنكاية ولا يطول كحمى يوم ويعين على قصر زمان المرض
حرارة الزمان والبلد وقلة الغذاء والبدن الرخو اللحم القليله الواسع الجلد الغير الممتلى وجميع ما يسخن
الجسد ويعين على طوله اضدادها وشدة حرارة الحمى وقوة اعراضها تدل على قصر زمانها وقلة حرارتها
وخفة اعراضها على طول زمانها اذا لم يكن معها نضج ظاهر وعلى انها حمى يوم كانت مع ذلك لنوبة
الثانية كثيرة الفضل على الاولى في شدة الحرارة وقوة الاعراض تدل على انها قصيرة واذا كانت قليلة
الفضل او مثله تدل على انها طويلة ونوع الحمى ايضاً يدل على مدة زمانه فان حميات يوم تنقضي في
يوم الى اربعة والغب الخالصة الى اربعة عشر يوماً بل الاكثر تنقضي في اسبوع او اقل او اكثر قليلاً وهي سليمة
وغير الخالصة المخالطة اعراضها اعراض البلغمية تطول بحسب مخالطة البلغم حتى انها ربما بقيت فصلاً
من فصول السنة واكثر وهي ردية معها حدة وعسر نضج وفساد احشاء والحميات اللازمة كلها اقصر من
المفترة الا الدق فانه طويل ومتى كانت الحرارة في الدق اشد خفاء واند فاما كانت اطول وبالضد فاما
المطبقة القوية الحرارة والاحراق كالغب الدائمة الدموية وهي المسميات بالحميات المحرقة والامراض
الحادة لا تجاوز اربعة عشر يوماً اذا لم تكن في الغاية من قوة الحرارة فاما اذا كانت في الغاية منها فانها
تنقضي في الثالث او الرابع واذا كانت متوسطة بين هاتين فانها تنقضي في اسبوع والخطر في هذه الحميات
عظيم والبلغمية والربع طويلتان والبلغمية غير سليمة والربع سليمة جداً والحميات الوبائية قصيرة والحميات
الليلية طويلة ومعرفة زمان الحمى فابتداء الحمى من الساعة التي يحس بالتغير والاضطراب في جسده ويعلم

ان حاله قد فارقت حالة الصحة مفارقة بينة ومن هذه الساعة الى ظهور شيء من علامات النضج زمان
الابتداء ومنذ ظهوره الى كماله زمان الصعود وآخر هذا الزمان منتهى المرض وما بعد ظهور النضج كله
زمان الانحطاط واشد ما تضطر اليه الحاجة في علاج الامراض الحادة ومعرفة ما يؤول اليه حال المريض
معرفة منتهى المرض فان الخوف انما يكون الى ذلك الوقت والغذاء ايضاً انما يقدر بحسبه ولا يموت
مريض بعد الانتهاء الا من علة اخرى تحدث عليه فلذلك صارت تقدمة المعرفة بما يؤول اليه حال
العليل على الصحة والاستغناء متعلقة بمنتهى المرض ومنتهى المرض متعلق بظهور النضج الكامل وقد
يستدل على ازمان الحميات المفترة من نوباتها فان النوبة الثانية اذا تقدمت في الوقت او طالت
فضل الطول على الاولى او كانت اعراضها اقوى تدل على ان الحمى متزايدة واضدادها تدل على انها منحطة
لكن لا يكفي في ذلك تقدم اوقات النوايب او تأخرها فقط لانه قد يكون حميات لها في جنسها ان تتقدم
دائماً ابداً واخرى لها في جنسها ضد ذلك لكن في هذه ايضاً اذا عرف مقدار التقدم او التأخر الذي
يجري عليه امرها ثم رأى في التقدم فضل عما جرت به العادة دل التزايد وبالضد وكذا القول في تأخر
النوايب واما طول زمان النوبة وحال اعراضها فدليلان قويان على تعرف ازمان الحمى سيما حال
الاعراض فانه لو تأخر وقت ابتداء النوبة وقصر زمانها ثم كانت اعراضها اقوى لكانت الدلالة على تزايدها
ثابتة صحيحة فاما اذا اجتمعت الخلال الثلاث فقد ارتفع الريب واذا تساوت النوايب فالمرض في انتهائه
والمرض الطويل طويل الازمان والقصير قصيرها فان حمى الربع والبلغمية ربما وجدت فيهما نوايب كثيرة مستوية
مثل الغب الخالصة فربما كانت دلايل التزايد ظاهرة في نوبة تامة ثم توجد دلايل الانحطاط ظاهرة في التالية لها
فاما الحميات المطبقة فيعرف ازمانها بتزايد الاعراض وتناقصها ويعتمد في ذلك على دلايل النضج ولكن
التعقل في تعرف ازمان الحمى متى كانت احد واحد وابلغ فان زمان هذه يضيق ويقصر بحسب حدتها و
للحميات السليمة تستوفي الازمان الاربع فاما المهلكة فانها قد تقتل في التزايد وقد تقتل في الصعود
ومعرفة النضج فاذا كانت الحمى خالية من الاورام فالنضج انما يطلب في البول فقط وسياتي في محله ان شاء
الله تعالى واذا كانت مع الاورام احتيج مع البول الى النظر في الفضول البارزة عن العضو الذي فيه الورم
فينبغي ان ينظر في علل الصدر والرية الحارة الى النفث فما دام العليل لا ينفث شيئاً والحمى لا تخف فانه لم يكن
نضج البتة فاذا نفث شيئاً يسيراً رقيقاً بعسر فقد ابتدا شيء من النضج فاذا نفث شيئاً غليظاً كثيراً بسهولة
فقد كمل النضج ومن ضروب النفث ما هو رديء غير آخذ في طريق النضج كالنفث الخالص المحمر ورديء منه الخالص
الصفرة ورديء منهما الاسود فهذه وان ظهرت بسرعة لم تدل الا على شر وعلى ان الخلط ليس من جنس ما ينضج

بل مما هو عفن ردى وهو شبيه بالبول الاسود والبول الشبيه بماء المرارة والنفث الذى يرجى له نضج هو
الابيض الخالص والذى فيه يسير من الصفرة والحمرة والتام هو الابيض او الغالب عليه البياض اذا انتقل
من الرقة والعسر الى الغلظة والسهولة **ومعرفة البحارين** فان البرء والموت يكونان على جهات مختلفة
فربما اقبلت حالة العليل تصلح قليلاً قليلاً حتى يبرء وربما اخذت تسوء شيئاً فشيئاً حتى يموت وربما
حدث له دفعة عن استفراغ يحدث له برء وصلاح تام وربما حدث له استفراغ ايضا دفعة مع حالة
تؤدية الى الموت وربما حدث له ايضا مع استفراغ حالة تؤديه الى صلاح غير تام ثم يتم قليلاً قليلاً و تحدث
بعد هذه دفعة حال اخرى تؤدية الى ما هو اشر ثم تؤديه شيئاً فشيئاً الى الموت وتسمى الحالات التى تحدث
للعليل دفعة استفراغا او تغيرا عظيما بحرانا الا ان الحالة المؤدية الى الصلاح التام بحرانا جيدا تاما والمؤدية
الى ما هو اصلح بحرانا جيدا ناقصا ومن شان هذه التغايير الحادثة دفعة ان تكون فى الامراض الحادة و
كلما كان المرض احد كان حدوثها فيه اقوى فاما المريض فانه يؤدى بها الى البرء او الموت قليلاً قليلاً
ومن العلامات المنذرة بالبحران القلق الشديد والاضطراب العظيم والاحوال الهائلة المخوفة فان
كانت الحمى مما تنوب او تشتد فى وقت ما تقدمت النوبة والشدة عن وقتها وازدادت اعراضها
قوة وان كانت مطبقة صعبت اعراضها واشتدت ومما يتقدم البحران من العلامات المنذرة به اختلاط
الذهن والسهر والدوار وتنقل العليل فى الاشكال والاماكن وتوثبه واضطرابه وكربه وغشيه وضيق
نفسه وكثرة صداعه ووجع رقبته وحمرة وجهه واختلاف امام عينيه وجرى دموعه بلا ارادة وترق
اختلاج شفته السفلى ووجع معدته واسافل بطنه وظهره وقوة نافض وعسر بوله ورجيع وشدة
عطش وكثرة ضجر وقوة ارتعاد وانجذاب الشراسيف الى فوق ونحوها من الاعراض المنكرة المخوفة
فان كان المرض حادا وظهرت بعض هذه العلامات والنبض قد ازداد قوة وشهوقا والنضج قد تقدم فليعلم
انه سيكون بعقب ذلك الاستفراغ اما برعاف او خلفة او قئ او عرق او غيرها وحالة العليل اما الى
صلاح تام واما الى ما هو اصلح سيما اذا كان الاضطراب فى يوم او ليلة متصلة بيوم باحورى وان ظهرت
هذه العلامات ما قبل النضج وسقط معها النبض فليعلم ان الحال تستنتقل الى ما هو شر **ع البحران** انما
ان يكون بانتقال المادة من بعض الاعضاء الى بعض كالخراج الحادث فى اصل الاذنين عن دفع الدماغ
عليه والحادث فى الرقبة عند اعلال الخوانيق وتورم اليد والرجل واسودادهما فى بعض العلل الحادة
اذا اندفعت المادة اليهما واما بالاستفراغ الظاهر كالرعاف والقئ والخلفة ودرور البول والعرق فاما
الخراجات يكون فى الاغلب بحران الحميات التى ليست بقوية الحدة وبما يخرج منها فى اصل الاذن بحران

النضج ٣

العلل الحادة الدماغية اذا لم تكن مفرطة الحرارة والحدة وبالاورام الردية المختنقة التى يسود معها
العضو وبحران الحميات الكائنة مع ورم فى الاحشاء اذا لم تكن الطبيعة معها تامة القوة بل ضعيفة بعض
الضعف او كان العليل يعتاده وجع المفاصل فاما الاستفراغات الظاهرة فمنها بحران الحميات القوية
الحرارة والحدة اذا كانت الطبيعة معها تامة القوة وقد يكون نوع الاستفراغ فى الاكثر بحسب مادة الحمى
فانقضاء الحميات المحرقة بالعرق اكثر وانقضاء الدموية بالرعاف او قئ وربما انقضت المحرقة بالرعاف
وبحران البرسام يعرق كثير من الراس وبحران الحميات التابعة لورم الكبد بالرعاف من الجانب
الايمن وقد يكون بالبول والخلفة وبالعرق الكثير فى موضعه وبحران حمى الغب الخالصة بالعرق او بالقئ
او الخلفة الصفراء وبحران الغب الخالصة بالعرق واختلاف الصفراء والبلغم وبحران حمى الربع بالاختلاف
والبول الاسودين ومما يؤكد البحران الذى يكون بالخراج فى بعض المفاصل كون الحمى كثيرة الحدة و
انجاع العليل بعض مفاصله وكون بوله رقيقا ويؤكد كونه بالرعاف احمرار الوجه والعين ودرور
الاوداج والشعاعات امام العين وسيلان دموعها وعشا وبها وحكاك الانف واحمراره وانجذاب
المراق الى فوق وضيق النفس ويؤكد كونه بالقئ الغثى والكرب واختلاج الشفة السفلى وتحلب الريق
ويؤكد كونه بالعرق احتباس البول بعد ظهور علامات البحران وانتقال الطبيعة ولينة النبض وامتلائه
ونعمة البدن الحرارة الندية مع العود والنخس فيه ويؤكد كونه بالخلفة تقدم هذه العلامات والثقل
فى اسفل السرة **ع البحران** فما كان منه بعد النضج التام فجيد جدا وما تقدم تمام النضج فجيد فى الجملة
وما كان قبل ظهور شئ من علامات النضج فردى وافضل البحران ما كان بعد النضج التام فى يوم من ايام
البحران الجيدة وما كان الاستفراغ فيه من الخلط الفاعل للمرض ومن الجانب العليل ولم يكن مقصرا فى
كميته ووجد العليل بعقبه راحة كثيرة فيسكن جميع ما به حتى لا يبقى معه الا الضعف واردؤها ما اجتمعت
فيه ضد هذه الخصال واما البحران الذى ظهر فيه بعض هذه العلامات المحمودة او المذمومة فهو غير تام
جيدا كان او رديا **ع ايام الاستفراغات** التى ذكرنا انها تحدث فى الامراض الحادة فتحدث للمريض تغيرا عظيما تحدث
فى ايام المرض اكثر وتسمى هذه الايام لاجل ذلك ايام البحران فالاول من المرض ليس من ايام البحران ولا الثانى
ايضا واما الثالث فيوم بحران فانه كثيرا ما تنقضى فيه الحميات التى فى غاية الحدة والرابع يوم بحران و
ينذر مع ذلك بما يكون فى السابع والسادس فان حدث فيه دليل صالح كنضج بول او استفراغ نافع
خفت به حاله كان تمام ذلك الصلاح فى اليوم السابع وان حدث فيه دليل ردى ساءت به حاله كان تمامه
فى اليوم السادس والخامس ايضا يوم بحران ويكون فيه البحران كثيرا وجيدا مع ذلك والسادس لا يتخلف

يوم ٣

عن الرابع ولا الخامس فى يوم كون البحران فيه لم يخل من ان يكون ذلك بعد هول كثير وكد شديد وخطر عظيم
ولم يكن تاما بل يبقى من مادة المرض شئ يعاوده والسابع يفوق جميع ايام البحران فى كثرة البحران فيه
وفى جودته حتى كانه ضد السادس فان البحارين الكاينة فيه تكون بسهولة واستفراغ لمادة المرض
كله حتى لا يبقى منه شئ يعاوده والثامن لا يكاد يكون فيه بحران وان كان فى الندرة كان رديا والتاسع
يكون فيه بحران كثيرا من نحو ما يكون فى الثالث والخامس ويكون فى الاكثر جيدا والعاشر لا يكاد يكون
فيه بحران وان كان كان رديا والحادى عشر يكون بحرانه نحو الثالث والخامس والتاسع ويتلو ربما يكون
فى الرابع عشر والثانى عشر لا يكون فيه بحران وهو من نحو الثامن والثالث عشر يوم متوسط بين الايام
التى هى ايام البحران والتى ليست بايامه وذلك ان البحران ربما كان فيه والرابع عشر يوم بحران وهو
تالى السابع فى كثرة البحران الكاين فيه وجودته والخامس عشر كالثالث عشر والسادس عشر لا يكون
فيه بحران وهو من نحو الثانى عشر والسابع عشر يوم بحران وهو من نحو التاسع ويتلو ربما يكون فى
العشرين والثامن عشر يكون فيه البحران اقل مما يكون فى السابع عشر واردا منه ايضا والتاسع عشر
لا يكون فيه بحران اصلا والعشرون يتلو الرابع عشر فى كثرة البحران الكاين فيه وجودته والحادى
والعشرون قد يكون فيه بحران الا انه اقل كثيرا مما يكون فى العشرين والرابع والعشرون يكثر فيه
البحران وهو من نحو العشرين ثم الواحد والثلاثون والسابع والثلاثون والاربعون واما الايام
التى لم نذكرها فلا يكاد يكون فيها بحران ومن بعد الاربعين ايضا لا يكاد يكون بحران باستفراغ قوى
ظاهر بل انما تنقضى الامراض بالتحلل الخفى واقوى ايام البحران الى الرابع عشر ثم الى العشرين فان اثار الاسابيع
كاليوم السابع والرابع عشر والعشرين والارابيع كاليوم الرابع والسابع والحادى عشر والسابع عشر
والعشرين والواقعة فى الوسط كالثالث والخامس والتاسع والحادى عشر والسابع عشر والعشرين تكون
قوية جدا سيما اثار الاسابيع فاذا جاوز المرض العشرين ضعف دلايل الواقعة فى الوسط حتى لا يكون
فيها بحران ونقصت قوة الارابيع وكان الاثر القوى للاسابيع وهى السابع والرابع عشر والعشرون والرابع
والثلاثون والاربعون واما الارابيع فكالرابع والسابع والعشرين والحادى والثلاثون والسابع
والثلاثون والاربعون ومن بعد الاربعين تضعف قوة الدفع بالاستفراغ البتة ويكون بالخراجات
او بالتحليل فاذا ظهرت بعض هذه العلامات للبحران فى يوم او ليلة متصلة بيوم بحران فليعلم ان تلك
الاعراض انما ظهرت لكون البحران آكد واشد وانه يكون البحران فى ذلك اليوم سيما اذا كان قد تقدم
المنذر واذا ظهرت فى يوم وليلة متصلة بيوم لا يكاد يكون فيه بحران فليعلم ان البحران اقل وان ظهور تلك

بلغ

الاعراض لكون المرض اكثر سيما اذا لم يكن ظهور نضج بعد واذا كانت الحمى فى الغاية من الحرارة وكان
الملازمة واعراضها فى نهاية الصعوبة وتمام القوة ثم حدث مع ذلك علامات الموت فانه يموت
قبل الرابع او فيه فان كانت دون ذلك فى الحدة فانه يموت فى السادس سيما اذا حدث فى الرابع دليل
منذر واذا كانت فى غاية القوة مع دلايل السلامة فالبحران كاين قبل الرابع او فيه فان كانت دون
ذلك ففى السابع سيما اذا ظهرت فى الرابع دليل مبشر من نضج او خفة وان كان فى اليوم السادس او ليلة
السابع وحدثت علامات البحران فليعلم ان البحران فيه وتقدمة المعرفة بالبحران الجيد انجح واثبت
وكونه اكثر ومتى كانت العلة اقل حدة فليتوقع البحران ابطاء ولينظر الى ما يحدث فى الايام المنذرة
وليتوقع تمامها ان كانت العلة حادة ففى اقرب ايام البحران اليه فان كانت دون ذلك فليتوقع ذلك
فى الاسابيع خاصة **القول فى النبض واحكامه** وهو حركة من اوعية الروح مؤلفة من انقباض وانبساط
لتبريد الروح بالنسيم وكل نبضة فهى مركبة من حركتين وسكونين لان كل نبض يتركب من انبساط وانقباض
ولا بد من السكونين بين كل حركتين متضادتين والاجناس التى يعرف بها حال النبض عشرة **الجنس الاول**
الماخوذ مقدار الانبساط طولا وعرضا وعمقا وبسايطه تسعة الاول الطويل وهو الذى تحس اجزاؤه
فى الطول اكثر من المعتدل وسببه كثرة الحرارة والثانى القصير وهو ما يقابل ذلك وسببه قلة الحرارة و
الثالث المعتدل بينهما ويدل على اعتدال الحرارة والبرودة والرابع العريض وهو الذى ياخذ من عرض الاصابع
اكثر مما ياخذ المعتدل ويدل على زيادة الرطوبة والخامس الضيق وهو ما يقابله ويدل على قلة الرطوبة
والسادس المعتدل بينهما ويدل على اعتدال حال البدن فى الرطوبة واليبوسة والسابع الشاهق وهو الذى
يحس اجزاؤه فى الارتفاع اكثر من المعتدل ويدل على زيادة الحرارة والثامن المنخفض وهو ما يقابله ويدل
على قلة الحرارة والتاسع المعتدل بينهما ويدل على الاعتدال **الجنس الثانى** الماخوذ من كيفية قرع
الاصابع وينقسم الى القوى والضعيف والمعتدل بينهما فالقوى هو الذى يقرع لحم الانامل قرعا قويا
الى عمقهما ويدل على شدة القوة الحيوانية والضعيف هو المخالف لذلك ويدل على ضعف القوة
الحيوانية والمعتدل هو المتوسط بينهما ويدل على توسط القوة الحيوانية **الجنس الثالث** الماخوذ
من زمان الحركة وينقسم الى السريع والبطئ والمعتدل بينهما فالسريع هو الذى يتم الحركة فى مدة
قصيرة ويدل على شدة حاجة القلب الى الهواء البارد والبطئ هو المخالف لذلك ويدل على قلة الحاجة
الى الهواء البارد والمعتدل هو المتوسط بينهما ويدل على توسط الحاجة الى الهواء البارد **الجنس الرابع**
الماخوذ من قوام الالة وينقسم الى الصلب واللين والمعتدل بينهما فالصلب هو الذى لا ينغمز اذا غمزت

لانامل عليه ويدل على جس البدن واللين هو الذي يخالفه ويدل على رطوبة البدن والمعتدل
هو المتوسط بينهما ويدل على توسط حال البدن الى اليبوسة والرطوبة الجنس الخامس المأخوذ
من زمان السكون وينقسم الى المتواتر والمتفاوت والمعتدل بينهما فالمتواتر هو الذي يقصر فيه الزمان
المحسوس بين القرعتين ويدل على ضعف القوة الحيوانية والمتفاوت هو الذي يخالفه ويدل على شدة
القوة الحيوانية والمعتدل هو المتوسط بينهما ويدل على توسط حال القوة الحيوانية الجنس السادس
المأخوذ من مقدار ما في تجويف العروق وينقسم الى الممتلى والخالى والمعتدل بينهما فالممتلى هو الذي يحس
كان في تجويفه رطوبة زائدة على رطوبة المعتدل ويدل على كثرة الروح والدم والخالى هو الذي يخالفه
ويدل على قلتهما والمعتدل هو المتوسط بينهما ويدل على اعتدالهما الجنس السابع المأخوذ من كيفية
حس العروق وينقسم الى الحار والبارد والمعتدل فالحار يدل على حرارة ما في تجويفه من الروح والدم
والبارد يدل على برودته والمعتدل يدل على اعتدال حاله فيهما الجنس الثامن المأخوذ من وزن الحركة
وهو ان يكون زمان السكون مساويا لزمان الحركة ويدل على اعتدال الحال في الانقباض والانبساط
الجنس التاسع المأخوذ من الاستواء والاختلاف فالمستوى هو المتشابه في اجزائه ويدل على حسن
حال البدن والمختلف ما يخالفه ويدل على ضد ذلك الجنس العاشر المأخوذ من الانتظام وغير الانتظام
وينقسم الى مختلف منتظم ومختلف غير منتظم فالمنتظم هو الحافظ لحركته على نسبة واحدة ويدل على
تشابه حال البدن وغير المنتظم ما يخالفه والقسم العاشر داخل عند التحقيق تحت القسم التاسع
ومركباته انواع فمنها العظيم وهو الزائد طولا وعرضا وشهوقا والصغير يقابله والمعتدل بينهما
هو المتوسط بين هذه الامور الثلاثة ومنها الغليظ وهو الزائد عرضا وشهوقا والدقيق
يقابله والمعتدل بينهما هو المتوسط بين الامرين وهذه الستة تدل على ما يدل عليه بسائطها ومنها
الغزالى وهو الذي يقرع الاصابع قرعة ثم يقرعها ثانيا بسرعة بحيث لا يحس له الرجوع والسكون
ويدل على شدة الحاجة الى الترويح العظيم ومنها الموجي وهو المختلف في عظم اجزاء العرق
وصغرها وشهوقها وعرضها مع امتلاء فكانه امواج تتلو بعضها بعضا ويدل على كثرة الرطوبة و
يكون في الاستسقاء والفالج والسكتة وذات الرية ومنها الدودي وصورته في الشهوق صورة
الموجي الا انه ليس بعريض ولا ممتلى وتموجه ضعيف ويدل على سقوط القوة لكن بتمامها ومنها
النملى وهو الذي في غاية الصغر والتواتر ويكون عند سقوط القوة بتمامها وقرب الموت ومنها
المنشارى وهو الصلب الذي في قرعه وشهوقه اختلاف حتى يحس كانه يقرع بعض الاصابع في حالة

تزوله عن بعض وتبين له عن بعض في حال قرعه لبعض ويدل على ورم حار عظيم كما في ذات الجنب
وذات الحجاب ومنها ذنب الفارة وهو الذي يبتدئ في اختلاف الاجزاء من نقصان الى زيادة
ومن زيادة الى نقصان ويدل على ان القوة تضعف ثم ترجع ومنها ذو الفترة وهو الذي يسكن
حيث تتوقع فيه الحركة ومنها الواقع في الوسط وهو الذي يتحرك حيث يتوقع فيه السكون ومنها
المسلى وهو الذي يأخذ في النقصان الى حد في الزيادة ثم يتناكس على الولاء الى ان يبلغ الحد الاول
في النقصان ويكون كذنب الفارة ومنها المرتعش وهو الذي يحس منه حالة تشبه الرعشة
ومنها الملتوى وهو الذي يحس منه العرق كانه خيط يلتوى وهذه الانواع كلها تدل على
سوء حال البدن ثم نبض الرجال في الاكثر اعظم واقوى من نبض النساء واشد تفاوتا وابطاء منه
غير ان فضل عظمه وقوته وتفاوته عليه كثير وفضل بطوئه عليه يسير ونبض الاطفال في غاية الصغر
والتواتر والسرعة ونبض الصبيان النامين اعظم من نبض الفتيان واقوى منه ومن نبض جميع الاسنان
لكن نبض الفتيان
سيما نبض الذين في الكمال من الشباب ونبض الكهول اقل سرعة من الشباب واصغر واضعف منه قليلا
ونبض الهرمين في غاية التفاوت والصغر والضعف والابطاء ونبض حار المزاج اعظم واسرع واصلب
كثيرا من نبض بارد المزاج فاما في القوة فربما فضل عليه او ساواه او نقص عنه ونبض اصحاب الابدان
العبلة اصغر من نبض النحفاء فان كانت العبولة لحما كان مع ذلك اسرع واقوى وان كانت شحما كان
دون ذلك ونبض اصحاب الامزجة اليابسة اصلب وادق ونبض ارباب الامزجة الرطبة الين واعرض
والنبض في وسط الربيع اعظم واقوى منه في سائر الازمان وفي وسط الصيف اسرع واشد تواترا منه في
سائرها وهو مع ذلك ضعيف صغير وفي الخريف تنقص سرعته وتواتره عما له في الصيف ولا تزيد
قوته وصغره وفي الشتاء يصير في غاية الصغر والابطاء والتفاوت ولا يكون ضعيفا واما في اطراف الازمنة
فيكون النبض مركبا من الزمانين ونبض الحامل اعظم واشد تواترا واسرع منه في غير الحامل ونبض المنتبه
من النوم من ساعته عظيم قوى متواتر مرتعد ثم يعود الى حالته بعد قليل والحركة ما لم يبلغ منها الى الاعياء
تزيد في عظم النبض وسرعته وتواتره بمقدار سرعتها وقوتها وتسكين ما عرض في العروق ان كانت
يسيرة وتجعله ابطاء ان كانت طويلة وما بلغ منها الى الاعياء فبمقدار ذلك يجعل النبض صغيرا ضعيفا
متواترا والحمام يزيد في عظم النبض ولينه وسرعته وتواتره والاطالة فيه تجعله صغيرا ضعيفا مع
السرعة والطعام ما لم يثقل ويؤذي يزيد في قوته وتواتره وعظمه بعد مدة منه لا حين الفراغ من الاكل
والتواتر
والثقيل المؤذى منه يجعله مختلفا والنبيذ يزيد في قوته وسرعته وتواتره بعد مدة منه اسرع من مدة

الطعام والسخن من الغذاء او الدواء يزيد في سرعته وتواتره وعظمه والمبرد منهما بالعكس والغضب يجعله شاهقًا قويًا سريعًا متواترًا والخوف يجعله مختلفًا سريعًا مرتعشًا والهم يجعله خاملًا بطيئًا

متفاوتًا والسهر يجعله متفاوتًا بطيئًا مع عظم ولين وامتلاء القول في البول والبراز اما البول فيتفقد

الحال في لونه عند عدم تناول شي صابغ له وطبقاته خمس الصفرة والحمرة والخضرة والسواد والبياض

اما الصفرة فمراتبها ست التبني وسببه سوء الهضم والاترجي وسببه حسن حال الهضم والاشقرى

وسببه زيادة الحرارة والنارنجي والناري والزعفراني وكل واحد منها يدل على زيادة الحرارة بالنسبة

الى المرتبة التي قبلها واما الحمرة فمراتبها اربع الاصهب ويدل على غلبة الدم قليلًا والوردي

والاحمر القاني والاحمر الاقتم وكل واحد منها يدل على زيادة الدم بالاضافة الى المرتبة التي قبلها

فمراتبها خمس الفستقي ويدل على البرودة ان كان مع كمودة وعلى الحرارة ان كان مع صفرة غالبة

والاسمانجوني والنيلي وكل واحد منهما يدل على زيادة البرد بالنسبة الى المرتبة التي قبلها والكراثي

ويدل على فراط الحرارة المحرقة واما السواد فمراتبه اربع الاسود الآخذ من الزعفرانية ويدل على

سوداء آخذة من صفراء والاسود الآخذ من القتمة ويدل على سوداء آخذة من دم والاسود الآخذ

من البياض ويدل على سوداء بلغمية والاسود الآخذ من الخضرة ويدل على السوداء الصرفة واما

البياض فيدل على البرد وعدم النضج واندفاع مادة بيضاء وينقسم الى الرقيق والغليظ والمعتدل

بينهما اما الرقيق فلعدم النضج او السدد او ضعف الكلية او لكثرة شرب الماء او البرد مع اليبس

او انصراف المادة عن مسالك المائية او اندفاع رطوبات رقيقة واما الغليظ فلكثرة غلظ الاخلاط

او عدم نضجها او نضجها غليظة في غاية الغلظ واما المعتدل فللنضج الفاضل وفي رائحته وينقسم

الى قليل الرائحة وحامضها وحلوها ومنتنها اما قليل الرائحة فلبرد المزاج او ضعف الحرارة الغريزية

واما حامضها فللحرارة الغريبة في اخلاط باردة الجواهر واما حلوها فلغلبة الدم واما منتنها فلقروح

او عفونة وفي كدورته وصفائه وقلته وكثرته وزبده اما الكدر فسببه ارضية مع ريح تخالط المائية

واما الصفاء فسببه يخالف سبب الكدرة يعرف منها حال المعتدل واما قليل المقدار فيدل على ضعف

القوة او تحلل كثير او انصراف المادة الى جهة اخرى واما كثيره فيدل على ذوبان واستفراغ فضول

زائدة والمعتدل بينهما يدل على جري الاسباب على المجرى الطبيعي واما الزبد فيدل على الرطوبة و

اللزوجة والريح وفي الرسوب وهو كل جوهر اغلظ من المائية متميز عنها وان تعلق وطفا وينقسم الى

طبيعي وغير طبيعي اما الطبيعي فهو ابيض واسب متصل الاجزاء متشاكل لطيف اذا حرك انبسط سريعًا ولجودته

واما الخضرة

وفي قوامه

ما يخالف الابيض الاحمر ثم الاصفر واما غير الطبيعي فينقسم الى خراطي ودشيشي ولحمي ودسمي ومدي و

علقي وشعري وخميري ورملي ورمادي وعلقي ودموي اما الخراطي فهو شبيه القشور فمنه صفائح

بيض ويدل على انجراد المثانة ومنه صفائح لحمية حمر ويدل على انجراد الكليتين ومنه كمد اللون ويدل

على انجراد الاعضاء الاصلية ومنه اجزاء صغار حمر يسمى كرسنة ويدل على اخترا ق في اجزاء الكبد لكلية

ومنه اجزاء صغار لا احمرة لها يسمى نخاليا ويدل على جرب المثانة واما الدشيشي فهو شبيه الزرنيخ

الاحمر يسمى سويقيا ايضا ويدل على احتراق الدم او ذوبان الاعضاء او جرب المثانة واما اللحمي

فيدل على ما يدل عليه الكرسنى واما الدسمي فيدل على ذوبان شحم الكلية واما المدي فيدل على انفجار

قرحة واما المخاطي فيدل على انفجار غليظ واما الشعري فيدل على انعقاد رطوبة مستطيلة

واما الخميري فهو سببه بقطع الخمير المنقوع المذاب ويدل على ضعف المعدة وسوء الهضم واما الرملي

فيدل على حصاة منعقدة او في الانعقاد واما الرمادي فيدل على بلغم او مادة عرض لها طول اللبث

وتغير اللون واما العلقي والدموي فان كان شديد الممازجة فهو يدل على ضعف الكبد او دون ذلك فيدل

على جراحة في مجرى البول والرسوب ايضًا ينقسم بحسب المكان الى غمام ومتعلق وراسب اما الغمام

فهو الطافي ويدل على قلة النضج وكثرة تصعد الريح واما المتعلق فهو الواقف في الوسط ويدل على قلة

الامرين المذكورين واما الراسب فيدل في الرسوب الطبيعي على النضج وفي غيره على سوء الحال وابوال

الاطفال تضرب الى اللبنية من جهة غذائهم ورطوبة مزاجهم واميل الى البياض وابوال الصبيان اغلظ

من بول الشبان واكثر ثفلا لكثرة ما يعتريهم من سوء الاستمراء ولكثرة حركاتهم على الاغذية فان ذلك يلزمه

كثرة الرياح والقراقر والرياح بثور البول وبول الشبان الى النارية واعتدال القوام وبول الكهول الى

البياض والرقة وربما كان غليظا بحسب نضول فيهم واستفراغها وبول المشايخ اشد رقة وبياضا

ويعرض لهم الغلظ المذكور لندرة لان قواهم لضعفها لا تقوى على استفراغ الفضول الكثيرة في غالب الاوقات

الاوقات واذا كان بولهم شديد الغلظ يعرض لهم حدوث الحصاة وبول الاناث على كل حال اغلظ وابيض

واقل رونقا من بول الرجال لان الفضول في ابدانهن اكثر والحرارة فيها اقل والمراد بعدم الرونق ان لا

يكون البول ذا شعاع ودسومة وكقلة سرار تحت لا يكون بياض ابوالهن مذموما فيكون صفرتها وحمرتها

مذمومين بخلاف الرجال وايضا يفرق بينهما بان بول الذكور اذا حرك تكدر ويكون ميل الكدر الى فوق

وبول الاناث لا يكدر اذ الثفل فيه يكون ممزوجا بالمائية وان تكدر قليلا كان ميل الكدر الى اسفل و

ابوال الحبالى صافية لاحتباس ما يغلظ البول ويكدره لتغذية الجنين ويكون عليها ضبابات في راسها و ذلك

للطافة ما ينفذ في المجاري ويختلط بالمائية بسبب انضمامها وضيقها وذلك لمزاحمة الجنين واحتباس
غليظ المواد لتغذيته ولكونه لطيفا صار يطلب الاعالي من المائية ويقف هناك وربما كان على لون
ماء الحمص وماء الاكارع اصفر فيه زرقة وربما كان في وسطه كقطن منقوش وكثيرا ما يكون فيه
مثل الحب ينزل ويصعد وقيل اذا طفى على بولها غمامة تغطي جميع وجهه دل على ان الولد ذكر وبعضه
فالولد انثى وان كانت الغمامة كالحبات فليست حبلى بل فان ذلك يدل على الرياح وبول النفساء
في الاكثر يكون اسود فيه شئ كالمداد والسخام لاختلاط دم النفاس به وهو اسود لطول احتباسه
وعمل الحرارة فيه واما البراز فاجوده ما كان لينا متصلا مصبوغا بصفرة ليست بمشبعة خارجا على العادة
والكبير الصبغ الذي يلذع ويحرق الاسفل يدل على غلبة المرة والعديم الصبغ يدل على عدم سيلان
المرار في مجراه واليابس يدل على قلة الرطوبة وشدة الحرارة في البطن والغير المستوي يدل على عدم صحة
استيلاء الهضم على الغذاء والشديد النتن يدل على عفونة في البدن والخارج معه رياح كثيرة يدل على ضعف
الهضم والاخضر والاسود الذي كالدردي او الحماة ردئ قتال والدسم يدل على الدق وذوبان
الاعضاء والاكثر مقدارا مما اكل يدل على نهوك البدن والمختلف الالوان يدل على اخلاط ردية كثيرة
والزبدي يدل على غلبة الحرارة واللزج يدل على ذوبان الاعضاء والخارج كما اكل على حاله يدل
على غلبة البرودة وكثرة الرياح الخارجة بدون اكل طعام نافخ يدل على قصور الهضم وعدم الرياح
اللينة يدل على غلبة الحرارة وقلة الرطوبة او غلبة البرودة فان كان مع عطش ويبس دل على عوز
الرطوبة او كان مع تلهب شديد دل على غلبة الحرارة وسهولة اندفاع الارياح وقوة خروجها
يدل على قوة وعسرة اندفاعها وضعف خروجها مع اذى كثير يدل على ضعف آلات الغذاء قـ
قال الله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين وقال صلى الله عليه وآله العلم علمان
علم الابدان وعلم الاديان وقال صلى الله عليه وآله صنفان لا اغناء بالناس عنهما الاطباء لابدانهم
والفقهاء لاديانهم وقال صلى الله عليه وآله اذا مرضتم فتداووا وقال صلى الله عليه وآله تداووا
فان الذي انزل الداء انزل الدواء وقال صلى الله عليه وآله ما انزل الله من داء الا وله دواء وعرفه
من عرفه وجهله من جهله وقال صلى الله عليه وآله وقد قيل له هل الدواء والرقياء يرد ان شيئا
من قدر الله هما قدر الله وقال صلى الله عليه وآله الحمية راس كل دواء والمعدة بيت كل داء وقال
امير المؤمنين عليه السلام ان الله عز وجل انزل الداء وانزل الدواء وامر به فتداووا فان لكل داء
دواء وقال عليه السلام عجبت لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة

البطن

النار

النار وقيل للربيع بن خثيم الا ندعو لك الطبيب قال الطبيب امرضني وانشد فاصبحت لا ادعو
طبيبا لطبه ولكنني ادعوك يا منزل الداء وعاد الفرزدق مريضا فقال يا طالب الطب
من داء تخوفه ان الطبيب الذي ابلاك بالداء هو الطبيب الذي يرجى لعافيته لا من يذوف
لك الترياق بالماء ولما مرض بشر الحافي قيل له الا ندعو لك الطبيب فقال انا بعين الطبيب
يفعل بي ما يريد فالح عليه اهله وقالوا له لا بد ان نرفع ماءك الى الطبيب فقال لاخته ارفعي اليه الماء
في قارورة وكان بالقرب منهم طبيب نصراني فلما راى الماء قال حركوه فحركوه ثم قال ضعوه ثم قال ارفعوه
فقالوا له ما بعثنا وصفت لنا قال وبم وصفت لكم قالوا بالحذاقة والمعرفة قال هو كما تقولون غير ان
هذا الماء ان كان ماء نصراني فهو راهب قد فتت الخوف كبده وان كان ماء مسلم فهو ماء بشر الحافي فانه
اخوف اهل زمانه فقالوا هو ماء بشر فاسلم النصراني فلما دخلوا على بشر قال اسلم الطبيب قالوا من
اعلمك قال هتف بي هاتف وفلج الربيع بن خثيم فقيل له لو تداويت فقال عرفت ان الدواء
حق ولكن عادا وثمود وقرونا بين ذلك كثيرا كانت فيهم الاوجاع وكانت فيهم الاطباء فما بقي المداوي
ولا المداوى كما قال هلك المداوي والمداوى والذي جلب الدواء وباعه ومن اشترى وقيل
لجالينوس حين نهكته العلة ما تعالج فقال اذا كان الداء من السماء بطل الدواء واذا نزل قدر الرب
بطل حذر المربوب ومر قوم بماء من مياه العرب فوصف لهم ثلاث بنات متطببات وانهن من اجمل
الناس فاحبوا ان يروهن فحكوا ساق احدهم حتى ادموه ثم قصدوهن فقالوا هذا جريح مريض فهل
من طبيب فخرجت اصغرهن كالشمس الطالعة فقالت ليس هو بمريض ولكنه خدشه عود بالت
عليه حية فاذا طلعت الشمس مات فكان الامر كما قالت وروي انه اجتمع عند كسرى اربعة من الحكماء
عراقي ورومي وهندي وسوادي فقال لهم ليصف كل منكم الدواء الذي لا داء معه فقال العراقي هو ان
يشرب كل يوم على الريق ثلاث جرع من الماء الساخن وقال الرومي هو ان يستف كل يوم قليلا من حب
الرشاد وقال الهندي هو ان يوكل كل يوم شئ من الاهليلج الاسود ولم يتكلم السوادي بشئ فقال
له الملك الا تتكلم فقال يا مولانا الماء الساخن يذيب شحم الكلا ويرخي المعدة وحب الرشاد يهيج الصفراء
والهليلج الاسود يهيج السوداء ولكن الدواء الذي لا داء معه هو ان لا تاكل بعد الجوع وتتركه قبل الشبع فانه
لم يكن مع ذلك علة الا علة الموت فقالوا كلهم صدقت ثم قال والاحتماء عند الصحة خير منه ومن
شرب الدواء عند المرض وكان يقال الحمية طالع الصحة ومن اكل ما يشتهي صيره الى ما لا يشتهي
واحتمى احمد بن المعذل العلة به فبرئت فقال الحمية صالحة لاهل الدنيا والاخرة لاتهامهم من المرض

والنار وقيل الابدان المعتادة بالحمية آفتها التخاليط والمعتادة بالتخاليط آفتها الحمية فليعود كل
جسد بما اعتاد وكان انوشيروان يمسك عما تميل به شهوته اليه من الطعام ويقول تركنا ما نحبه
كيلا نرى ما لا نحبه ويقال ان دواء كل مريض بعقاقير ارضه فان الطبيعة تتطلع لهوائها وان من قدم
ارضا فاخذ من ترابها فجعله في مائها وشربه عوفي من وبائها وقيل ان العضو اذا الم تبه الم
تداعى له الجسد كله ووجد مكتوب على باب الحشوش كفى بالمرء عارا ان يكون صريع ماكله وقيل
انامله فكم من اكلة اكلت نفس حر وكم من اكلة منعت اكلات دهر وقيل من كانت همته ما يدخل
في بطنه كانت قيمته ما يخرج منه ويقال من عز من الطعام جنى السقام وقال لقمان عليه السلام لا تطيلوا
الجلوس في الخلاء فانه يورث الناسور وعن بعض اهل بيت العصمة صلوات الله عليهم انه كان اذا
اصابته علة جمع بين ماء السماء وماء زمزم والعسل واستوهب من مهر اهله شيئا وقال قال الله
تعالى وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا وقال تعالى فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ وقال صلى الله عليه وآله ماء
زمزم لما شرب له وقال سبحانه فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا فمن جمع بين ما يورث
فيه وبين ما فيه شفاء وبين الهنيء والمريء يوشك ان يعافى وقيل خمسة يهلكن الجماع على البطنة
ودخول الحمام على الشبع واكل القديد اليابس وشرب الماء البارد بعد الحمام او على الريق ومجامعة
العجوز وكان يقال لا تنكح العجوز ولا تخرج الدم بدون حاجة الى اخراجه وفي الحديث احتجم رسول الله
صلى الله عليه وآله في ام مغيث وهي وسط الراس وكان صلى الله عليه وآله يحتجم في الاخدعين و
نهى صلى الله عليه وآله عن الحجامة في نقرة القفاء فانه تورث النسيان وامر ان يستنجى بالماء
البارد فانه مصحة من الناسور وقال النظام ثلاثة تخلق العقل طول النظر في المرآة والاستغراق
في الضحك في كثرة النظر في البحر وقيل مما يورث الهزال تعب النفس مع راحة البدن والنوم
على غير وطاء وكثرة الكلام برفع الصوت وخطب المامون بمرو فسعل الناس فنادى بهم الا من كان به
سعال فليتداوى بشرب خل الخمر ففعلوا فذهب عنهم السعال وقال بعض الحكماء اياك ان تحك بثرة
وان عرضتك واحفظ اسنانك من شرب القار بعد الحار ومن شرب الحار بعد القار وان تطيل النظر
في عين الارمد وان تسجد على حصيرة جديدة حتى تمسحها بيدك فرب شظية حقيرة فقأت عينا خطيرة
وقيل البطنة تورث القولنج والصداع والكمد في العينين والضربان في الاذنين فعليك بالطريقة الوسطى
واتق طعام الليل وشرابه جهدك وقال جالينوس البطنة تقتل الرجال ومنها يكون الفالج والبطن
الذريع والاقعاد وصنف من الجذام يقال له الفهد لا يسمع صاحبه ولا يبصر ولا ينطق نسال الله تعالى

العفو والعافية وقال ايضا الغم المفرط يميت القلب ويجمد الدم في العروق فيهلك صاحبه والسرور
المفرط يلهب حرارة الدم حتى تغلب الحرارة الغريزية فتفنيها وقيل اجتمع اطباء فارس على ان الداء
ادخال الطعام على الطعام وقالوا ادخال اللحم على اللحم يقتل السباع في البر وقيل انه وضع على مائدة المامون
في يوم عيد اكثر من ثلثمائة لون فكان يذكر منفعة كل لون ومضرته وما يختص به فقال له يحيى بن اكثم يا
امير المؤمنين ان خضنا في الطب فانت جالينوس في معرفته او في النجوم فانت هرمس في صناعته او في
الفقه فانت علي في علمه او في الحديث فانت ابو ذر في صدق لهجته فقال يا محمد انما فضل الانسان
على غيره بعقله وعلمه وعرض رجل على ايوب الطبيب قارورته فقال ما هي قارورتك لانه ما يبقى
وانت حي تكلمني فخر الرجل ميتا عند ذلك وصدع ملك فامره الطبيب ان يضع قدميه في الماء الحار
فقال الخصي عنده واين القدم من الراس فقال واين وجهك من بيضتيك نزعتا فذهبت لحيتك وعن
امير المؤمنين عليه السلام ادهنوا بالبنفسج فانه بارد في الصيف حار في الشتاء وعنه عليه السلام عليكم
بالزيت فانه يذهب البلغم ويشد العصب ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالهم وعنه عليه السلام
ان لم يكن في شيء شفاء ففي شرطة حجام او كي نار او لعقة عسل وقال الحجاج لطبيبه اخبرنا بجوامع الطب
قال لا تنكح من النساء الا فتاة ولا تاكل من اللحم الا فتيا واذا تغديت فاستلق واذا تعشيت فامش ولا تدخل
بطنك طعاما حتى يستمري ما فيه ولا تاوي الى فراشك حتى تدخل الخلاء وكل الفاكهة في اقبالها ودعها
في ادبارها واوصى حكيم خليفته بوصية ووعد انه اذا لازمها لم يمرض الا مرض الموت وهي لا تاكل طعاما
وفي معدتك طعام ولا تمش حتى تعيى ولا تجامع امراة كهلت وجامع على حال وسط من الغذاء ولا تدخل الحمام
على الشبع ولا تاكل الفاكهة الا في اوان نضجها ولا تاكل القديد اليابس واذا تغديت فنم نومة واذا تعشيت
فامش اربعين خطوة ونم على يسارك لتقع الكبد على المعدة فينهضم ما فيه وتستريح الكبد من حرارتها
ولا تنم على يمينك فان ذلك يبطئ هضم المعدة ولا تاكل بشهوة عينيك بعد الشبع ولا تنم قبل العرض
على الخلاء واقعد على الطعام وانت تشتهيه وقم عنه وانت تشتهيه وعليك في كل اسبوع بقيئة وقال
بعضهم في الشرع شره النفوس على النفوس بلية فتعودوا ابن كل نفس تشره ما ابن فتى شرهت
له نفس وان نال الغنى الا اذى ما يكره وعن النبي صلى الله عليه وآله حسب ابن آدم لقيمات تقيم
صلبه فانه ان كان ولا بد فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس وقال بعض الحكماء الاصلح في كل
يومين وليلتين ثلاث اكلات وقال بعضهم في كل يوم وليلة اكلة وهي عند افطار الصايم ولا باس
بما تعوده الناس من الغداء والعشاء وكذلك بكرة وعشيا من القدر اليسير من الطعام ولله در القايل اثلاث

هُنَّ مِنْ شَرِّ دَاءِ الطَّعَامِ • وَدَاعِيَةُ الصَّحِيحِ إِلَى السَّقَامِ • دَوَامُ مُدَامَةٍ وَدَوَامُ وَطْيٍ وَإِدْخَالُ الطَّعَامِ عَلَى
الطَّعَامِ • وقال آخر قِلِّلْ فَدَيْتُكَ إِنْ أَكَلْتَ • وَإِنْ شَرِبْتَ فَإِنْ وَطِيتَ • وَأَنَا الضَّمِينُ لَكَ السَّلَامَةَ • مِنْ سَقَامِ
مَا بَقِيتَ واختار الحكماء من الحكمة اربعة الاف كلمة ثم اختاروا منها اربعمائة ثم اختاروا منها اربعين
ثم اختاروا منها اربع كلمات الاولى لاتقتنن بالنساء الثانية لاتحمل معدتك ما لاتطيق الثالثة لايغرنك
المال وان كثر الرابعة يكفيك من العلم ما تنتفع به وقال بعضهم لاتجمع بين طعامين مستقفين على طبيعة
واحدة قوية ولا بين حارين كاللحم والبيض ولا باردين كالسمك واللبن ولا رطبين كالبطيخ والزبد ولا
يابسين كالعدس والدخن ولا تاكل شيئا صلبا ولا شديد اللزوجة يصعب على الانسان قطعه فان هضمه
على المعدة اصعب ولاتشرب الماء قبل سكون الطعام فى المعدة وقال بعض الاطباء لاتاكل ما لاتشتهيه
فانه ان اكلته اكلك وقال صلى الله عليه وآله اقرب القلوب الى الله تعالى قلب الجايع وابعدها اليه
تعالى قلب الشبعان والاكل بقدر معتدل يفرح القلب ويصلح الجسم ويزيد فى الحفظ والاكل الكثير يفسد
المعدة ويطفئ نارها ويضعف الجسم ويجلب الرياح ويضعف الوجه ويدق العظام ويقل هضم الطعام
ويزيل الحفظ ويقسى القلب ويودى الى الهلاك وقال بعضهم راحة الجسم فى قلة الطعام • وراحة
الروح فى قلة الآثام • وراحة القلب فى قلة الاهتمام • وراحة اللسان فى قلة الكلام وقيل لرجل
اتخمت قط قال لا قيل ولم قال لانا اذا طبخنا انضجنا واذا مضغنا ادققنا ولا نملاء المعدة ولا نخليها وقيل
ينبغى أن يؤكل البارد فى الصيف والحار فى الشتاء والمعتدل فى الفصلين الاخرين وعن بقراط نَهَى
بقراط عن نوم العشايا • وادخال الخفيف على الثقيل • وذلك لان الخفيف سريع الانهضام فاذا دخل بعد
الثقيل انهضم الخفيف قبله فيبقى طافيا فوق الثقيل فيفسد الخفيف وما خالطه وقيل تقدم الفاكهة
على البقل والبقل على الطعام ويغذا اصحاب البلغم بالمالح واصحاب الصفراء بالحامض والسوداء بالدسم
ويجعل الحلوى اخيرا وفى الخبر من سره البقاء ولا بقاء فليباكر الغذاء وليعجل العشاء وليخفف الرداء
وليقلل مجامعة النساء وقال افلاطون من عرض نفسه على الخلاء قبل نومه قام له حسن صورة
وعن ابن الجوزى فى رجل عضته حية ولم يعلم انها حية فلم يتغير فلما اخبر بانها حية مات وذلك انه
لما اخبر انفتحت مسامه وهى ثقب البدن فوصل السم الى القلب قال بعض الحكماء الشرب فى
النحاس ردى لا هنيئ وفى العود هنيئ غير مرئ وفى الخزف هنيئ مرئ وقيل كثرة الجوع والعطش
تسرع الهرم وتظلم البصر ويحدث الذبول وفى الحديث اذا شرب احدكم الماء فليمصه مصا ولا
يعبه عبا وفيه كان صلى الله عليه وآله يستاك عرضا ويشرب مصا وقيل ان شرب الماء بعد الجماع

ولا مرئ

يورث حصر البول وقيل الافراط فى الجماع داء لا دواء له وفى الخبر منفعة الرجال بالنساء كمنفعة الملح
فى الطعام وفيه كثرة الجماع تقرب المنية وسئل بعضهم عن الباه قال نور عينيك ومخ ساقيك فاقلل
منه او اكثر وقيل اسباب الهلاك ثلاثة احدها القتل والهدم والتردى والغرق ونحو ذلك فالروح
حينئذ تتدى الى القلب دفعة ثم تخرج دفعة ثانيها زيادة احد الاخلاط الاربعة فانه اذا زاد وافسد
ضده وكان الهلاك مراد الله تعالى فنيت الرطوبة الاصلية وانطفأت الحرارة الغريزية فتخرج الروح
فتهرم ثالثها الموت بفراغ العمر الطبيعى وهو انقضاء الاسنان الاربعة المشهورة فلا تزال الرطوبة
الاصلية تفنى والحرارة الغريزية تنطفى شيئا فشيئا من اول الشيخوخة الى مائة وعشرين سنة غالبا فيقع
الفناء والحق ان الدم لاينبغى اخراجه الا لضرورة بينة وتركه انفع للجسد واقوى لقوة البدن لانه من خالص
الغذاء الذى هو قوام البدن وثبات الروح والفصد خطر فانه ربما اهلك والحجامة اسلم من الفصد
وانفع لقوله صلى الله عليه وآله الشفاء فى ثلاثة لعقة عسل او شرطة محجم او كية بنار وما احب ان اكتوى
اقول ساخير الكى يعطى انه آخر الدواء وكذا قوله صلى الله عليه وآله وما احب ان اكتوى فانه اشار
الى تاخيره فى العلاج لا لكراهته وفى رواية اخرى بدل الكى آية من كتاب الله وقال بعض الحكماء عجبت
لمن فصد كيف سلم ولمن احتجم كيف سقم او كيف الم وحجامة نقرة الرأس للرمد العظيم وحمرة العينين
وما يتولد فى الرأس من الثقل وزيادة الدم وكثرة حجامتها تخفف الرأس والدماغ ويضعف البصر و
حجامة الاخدعين والكاهل لثقل الرأس وبلادة الحواس وكثرة النوم وحجامة المحجمتين والعنفقتين
والتى يليهما لما يتولد من الظهر فى الجوف من زيادة الدم وثقل البدن وحجامة القلب تصفيه مما يتولد
فيه من الكدورات والرطوبات الفاسدة الصابة اليه من الكبد والرئة والطحال ومن غبارات الاغذية
وحجامة الفخذين لما يتولد فى البدن من الدماميل والعلل الدموية والسوداوية ومن قرأ سورة
الفاتحة وآية الكرسى عند شرط الحجام كان شفاء من علته وينبغى ان يغتسل بعد الحجامة بماء بارد
ويذر على المحاجم مرتكا ناعما فانه يسكن الوجع ويبرئ وينشف باقى الدم ولا ياكل الا بعد ساعة
ويجتنب الحموضات ومصلاحها فى الفصلين الربيع والخريف فى كل شهر مرة واحدة دون الشتاء و الصيف
والحجامة على قدر الميلاد فمن مضى له عشرون سنة فليحتجم فى كل عشرين يوما مرة ثم او ثلاثون سنة
ففى كل ثلاثين يوما وهكذا وعن سليمان الفارسى رضى الله عنه قال ما سمعت احدا قط يشكو الى
رسول الله صلى الله عليه وآله وجعا فى رأسه الا قال له احتجم ولا وجعا فى رجله الا قال اخضبها بالحناء
وعن ابى الدرداء رفعه ان كان فى شئ مما تداوون به خير ففى الحجامة وعن سعيد بن المسيب وغيره عن

رسول الله صلى الله عليه وآله قال من احتجم يوم الاربعاء او يوم السبت فاصابه بياض او برص فلا
يلومن الا نفسه وعنه صلى الله عليه وآله الحجامة اواخر الشهر يوم الثلثا قبل الزوال وينبغي ان تكون
الحجامة على الريق الا ان يكون هناك ضعف وقيل عجبا لمن يدخل الحمام ثم لا ياكل كيف يعيش ولمن احتجم
ثم ياكل من ساعته كيف يعيش ومن احتجم او افتصد فاكل لبنا خشى عليه من البرص او رهانا حامضا
خشى عليه من الجرب والفالج او شيئا مالحا اضطرب جسمه وقال صلى الله عليه وآله يا على لا تحتجم
اول يوم من الشهر فانه يورث الفترة فى البدن ولا فى اليوم الثانى فانه يورث الحمى ولا فى اليوم الثالث
فانه يكثر الداء ولا فى اليوم الرابع فانه يورث البهق الاسود ولا فى اليوم الخامس فانه يورث الماء
الاصفر ولا فى اليوم السادس فانه يورث البلغم ولا فى اليوم السابع فانه يورث البرص ولا فى الثامن
فانه يورث نقصان الدماغ ولا فى اليوم التاسع فانه يورث الفالج ولا فى اليوم العاشر فانه يورث
الفجاة ويقطع الجماع ولا فى اليوم الحادى عشر فانه يورث الاورام فى البدن ولا فى اليوم الثانى عشر فانه
يذيب الجسم ولا فى اليوم الثالث عشر فانه يورث السل ولا فى اليوم الرابع عشر فانه يذهب بنور البصر ولا فى
اليوم الخامس فانه يورث النسيان ولكن عليك بالحجامة فى يوم السادس عشر فانه امان من الجذام
والبرص واحتجم يوم ثمانية عشر فانه امان من سبعين داء واحتجم يوم تسعة عشر فانه يزيد فى الدماغ و
احتجم يوم عشرين فانه يفصح اللسان واحتجم يوم احد وعشرين فانه يزيد فى القوة واحتجم يوم اثنين وعشرين
فانه امان من سبعين علة واحتجم يوم ثلثة وعشرين فانه يورث البركة واحتجم يوم اربع وعشرين فانه
يقوى المعدة واحتجم يوم خمسة وعشرين فانه يريح البدن واحتجم يوم ستة وعشرين فانه يذهب البلغم
واحتجم يوم سبعة وعشرين فانه يذهب الفقر والغم والهم من القلب وكل علة فى الجسد واحتجم يوم ثمانية
وعشرين فانه يزيد فى بهاء الوجه وصحة الجسم وطيب العيش واحتجم يوم تسعة وعشرين فانه فانك تستمسك
بالعروة الوثقى من جميع الاسقام والالام والغموم والهموم والثلثون راس الطب وفى الحديث عليكم
بالحجامة فى جوزة القمحدوة فانها شفاء من اثنين وسبعين داء منها الجنون والجذام والبرص والفهة و
رلس القفاء الذى اذا استلقى الانسان اصابت الارض من راسه **طحلب** النهرى منه هو الخضرة
الكائنة على المياه القائمة وهو بارد رطب فى الثانية يطلى به فيحبس الدم من اى موضع كان ويضمد به
وحده او مع السويق فينفع النقرس والحمرة والاورام هو ما يكون على الحجارة والخزف القريبة البحر
وهو دقيق كالشعر ليس له ساق وقوته مركبة من جوهر ارضى وجوهر مائى وكلاهما بارد يعمل منه ضماد
فينفع من جميع العلل الحارة نفعا بينا سيما الاورام المضطرة الى التبريد ويحبس الدم ويلين العصب مطبوخة

وارد اوجاع المفاصل الحارة ويطلى بالزيت فيلين الصلب ويفتح ... الاعاء فيضم ... العرق

عشر

بالزيت **ف** شئ اخضر يجتمع على الماء كالصوف اجوده ما كان ماؤه عذبا باردا وهو بارد فى الثالثة
رطب فى الثانية ينفع النقرس والاورام واوجاع المفاصل الحارة ويحبس الدم ويضم قيلة الامعاء ضمادا
ويستعمله قدر الحاجة **طحال** اصلحه ما كان من حيوان سمين وهو حار وقيل بارد يابس فيه قبض
ردئ الكيموس بطئ الانهضام مولده سوداوى وحكمه الحرمة **ف** اجوده طحال الخنزير وهو مع
ذلك ردئ الكيموس والانهضام لعفوصته وهو وغيره من الاطحلة يولده سوداويا **طرفا** شجرة
معروف ينبت عند مياه قايمة وهو الكزمازك وورقه كورق السرو وصنف احمر الطف منه قليل
الورق ابيض الورد ضارب الحمرة وثالث لا ورد له يل على اغصانه حب كانه الشهدانج احمر مايل الى الصفرة
يصبغ به الثياب صبغا ثابتا ورابع كثير وهو المعروف بالاثل والطرفا يقطع ويجلو وفيه تجفيف وقبض
يطبخ ورقه وقضبانه واصوله بالخل او بالشراب فينفع صلابة الطحال ووجع الاسنان واسترخاء
اللثة وثمره وحاوه قابض قريب من العفص فيستعمل بدله فى ادوية العين والفم ونفث الدم و
الاسهال المزمن وسيل الرطوبات من الرحم وعضة الرتيلا وضمد الاورام البلغمية ضمادا ويطبخ ورقه
بماء ثم يمزج بشراب ويشرب فيضمر الطحال ويسقى من طبيخ اصوله بالزيت مرارا لما ظهر به الجذام
فيشفيه ويعمل من ساق شجره مشارب يستعملها المطحولون للماء وغيره فينتفعون بذلك ويذر
رماده على القروح الرطبة سيما قروح النار فيجففها ويدخن به الزكام والجدرى واغذار الطمث
فى غير الوقت فينفعها او البواسير ثلاث مرات فيعدمها او بورقه العلق الناشب فى الحلق فيسقطها
ف صنف منه يعرف بالاثل وهو بارد وقيل حار يابس فى الاولى وفيه جلاء وتقطيع وقبض
وتجفيف وثمره اشد قبضا وتجفيفا طبيخه يجلس فيه فينفع سيلان الرحم ويستعمل نطولا على القمل فيقتله
وورقه ضمادا للاورام الرخوة فينفعها ودخانه يجفف القروح الرطبة والجدرى ورماده يذر عليها
وعلى حرق النار وثمره مع رماده ياكل اللحم الزايد ويجفف القروح العسرة الاندمال وطبيخ ورقه بالشراب
يتمضمض به لوجع الاسنان وطبيخ قضبانه بالخل يتمضمض به لعلل الطحال وثمره ينفع من النفث المزمن ونهش
الرتيلا ويقوم مقام العفص والحضض فى امراض العين **ف** هو من الاشجار المعروفة واجوده
ثمره وهو بارد يابس شديد القبض ينفع من الاسهال والنفث المزمن وشربته ثلاثة دراهم **طرخون**
نبات طويل الورق دقيق الورق يعلو من شبر الى ذراع وهو من اجود بقول المائدة حار يابس فى وسط
الثالثة بطئ الانهضام ينهض الشهوة ويطيب النكهة ويجود الماء اذا شرب عليه ويجفف الرطوبات
وينفع القلاع مضغا ويخدر اللهاة واللسان ويطفئ حدة الدم ويضعف شهوة الباه ويضم فينفع من كزاز

شرب الادوية الكريهة ف. بقل معروف فى طعمه شئ من طعم العاقرقرحا وقيل انه اصل الجبلى منه
واجوده العقق البستانى وهو حار وقيل بارد يابس فى الثانية وفيه غذاء يسير وهو جيد لتجفيف الرطوبات
الردية ف. يقوى المعدة ويعين الاستمراء وينفع القلاع ويقطع شهوة الباه ويصلحه الكرفس
وشربته ثلاثة دراهم ف. فى الحديث النبوى عليكم بالطرخون فانه يطيب النكهة ويقطع الرطوبة
ويقوى الفطنة ويزين المائدة وعن موفق المدينى عن ابيه عن جده قال بعث الى الماضى عليه السلام
يوما فاجلسنى للغداء فلما جاؤا بالمائدة لم يكن عليها بقل فامسك يده ثم قال للغلام اما علمت انى لا آكل
على مائدة ليس فيها خضرة فاتنى بالخضرة فذهب الغلام فجاء فالقاه على المائدة فمد يده حينئذ
فاكل وعن حنان بن سدير قال كنت مع ابى عبد الله عليه السلام على المائدة فمال على البقل وامتنعت
انا منه لعلة كانت بى فالتفت الى فقال يا حنان اما علمت ان امير المؤمنين عليه السلام لم يؤت
بطبق الا وعليه بقل قلت ولم جعلت فداك قال لان قلوب المؤمنين خضرة فهى تحن الى شكلها
طواثيث هو قطع خشب معقفة فى غلظ الاصبع قابض الطعم اغبر اللون واحمره وابيضه والاكحل
حلو والابيض مر وهو اجوده بارد يابس فى الثانية يمنع حركة الدم الى الاعضاء كلها ويقوى المفاصل
والمعدة والكبد المسترخية ويعقل الطبع ويحبس نزف الدم واختلافه وقدر ما يؤخذ منه مثقال
وبدله عصارته مثله قاقيا ف. خشب معروف يقال له رب رباح بارد يابس يقطع نزف
الدم من المخرجين والرحم والمعدة وسائر الجسد وينفع من استرخاء المفاصل واسهال الدم
وشربته درهمان وبدله نصف وزنه قشر البيض وثلث وزنه قرظا وسدس وزنه عفصا وعشر وزنه
صمغا طرخشقوق ويقال طرشقوق وهندبا البرى ومنه صنف يقال له التعضيد وسيذكر
فى حرف الهاء ان شاء الله تعالى ف. هو البرى من الهندبا بارد يابس رطب فى الاولى وبرده اكثر من
رطوبته لبنه يجلو بياض العين وعصارته تنفع تفتح سدد الكبد وتقاوم السموم وتضمد به اللسعة
سيما لسعة العقرب فينفعها ف. هو الهندباء البرى اجوده الطرى وهو بارد فى الثالثة رطب فى
الاولى عصارته تفتح السدد وتنفع الاستسقاء وحمى الربع وشربته ستة دراهم طعام واداب
واحكام اللحم المكبب على النار كثير الاغذاء يقوى البدن ويغذوه بسرعة ويصلح لمن استفرغ بدنه غير انه بطئ
الهضم لا يكاد يستولى عليه الهضم من اخره ولا ينبغى ان يؤكل على الطعام قد تقدم ولا يخلط بغيره ولا يشرب
عليه ساعة يؤكل الا شئ قليل ان لم يكن بد وما قل منه فى اللحم السمين كان وخما بطئ النزول قوى الاغذاء
وهو اثقل من المكبب على النار وما قل منه فى الزيت كان اخف وامرى المطجنة ردية الاغذاء قليلة يصلح

٣ بقلة
٣ بالبقلة

٣ وقيل
٣ الاستسقاء

لمن يتجشا جشاء حامضا وكل ضروب القلايا والمطجنات قليلة الاغذاء بالاضافة الى اللون التى لها مرق
وامراق يصلح الذين يشكون الرطوبات ويحبون تجفيف ابدانهم وتلطيفها الشوى غليظ كثير الغذاء لا
يستمريه الا المعدة القوية الحارة ويمسك البطن وخاصة اذا كان اكل معه بقل كثير وشرب الماء عليه الهريسة
اكثر الاطعمة كلها اغذاء لاسيما اذا اغذت باللبن يصلح لمن يحتاج ان يقوى ويخصب بدنه وللمحرورين
والنقهاء ولمن يكثر الكل والرياضة واما الذين احوالهم بالضد من هؤلاء فانها يملاء عروقهم سريعا و يلقيهم
فى الحميات واوجاع المفاصل ويولد الحصى فى الكلى والخراجات والاورام السكباج بارد قامع للصفراء
والدم يصلح لاصحاب الاكباد الحارة والذين يعتريهم فيها سدد واليرقان والمحمومين والمفصدين ولا يصلح
لشاربى الدواء ردى لمن به علة فى العصب ولاصحاب الابدان الضعيفة التى يحتاج الى تقوية واخصاب
البدن لانه يجفف ويلطف جيد لاصحاب التخوم والدماء الكثيرة والذين يتأذون دائما بكثرة الدم والمرة
ويعقل البطن والحصرمية باردة قامعة للصفراء والدم ممسكة للبطن غير انها لا يلطف ولا يفتح السدد
كما يفعل السكباج ومن نحوها الريباسية والسماقية وهى من الاغذية النافعة فى الصيف اذا كان جعل
فيها القرع والبقلة الحمقا والخيار ونحوها وكل هذه والسكباج ردى لمن به خشونة فى صدره والزيرباج
غذاء معتدل موافق للمعدة والكبد يجمع منافع السكباجة ويسلم من مضارها المضيرة باردة غليظة كثيرة
الاغذاء موافقة للمحرورين والخفاردية لمن يعتريه امراض بلغمية جيدة لمن يكثر به الحميات المحرقة والنبق
العصلية فى نحوها الكشكية فى نحو الحصرمية غير ان سهانفحا الاسفيدباجات بالجملة حارة وهى ملطفة
الشتاء وتقويتها البدن واغذاء وها اكثر من ساير الطبيخ ويختلف بعدها على كثرة التوابل الحارة و
قلتها ويزيد فى الدم والمنى ويقوى الجسد ويرطبه ويحسن لونه ويكسبه خصبا وجلدا وهى فى الصيف
وخمة سخنة جالبة للحمى الفالوذج كثير الاغذاء طويل الوقوف يورث الادمان به السدد فى الكبد وهو
صالح للحلق والرية ولمن قد نهك بدنه واستفرغ الخبيص اخف من الفالوذج واقل اغذاء وابعد الى
توليد السدد والبهطة كثير الغذاء مقوى للبدن جدا زايد فى الدم والمنى والقطايف غليظة وخمة كثيرة
الاغذاء مخصبة للبدن اللوزينج فى نحوها غير انه اخف منها كثيرا والزلابية والروغن جوش يك يبقى
ويعطش ويورث الجشاء الدخانى وبالجملة فجميع الحلو زايد فى الدم والمنى مخصب للبدن ردى للكبد والطحال
التهيئ للسدد والورم جيد للحلق والرية زايد فى المخ والدماغ وما اتخذ منه بالسكر كان اقل حرا من المتخذ
بالعسل واصلح الادهان التى يستعمل فيها دهن اللوز فاما المتخذ بالعسل والنارجيل والفستق والجوز
فمفرط الحرارة ف. عن الحلبى عن الامام ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال ثلاثة

اشياء لا يحاسب عليهن المؤمن طعام يأكله وثوب يلبسه وزوجة صالحة تعاونه ويحصن بها فرجه وعن
بعض اصحابنا قال كان ابو عبد الله عليه السلام ربما اطعمنا الفرانى والاخبصة ثم يطعم الخبز والزيت فقيل له
لو دبرت امرك حتى يعتدل فقال انما نتدبر بامر الله عز وجل فاذا وسع علينا وسعنا واذا قتر علينا قترنا
وعن ابي حمزة قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام جماعة فدعى بطعام ما لنا عهد بمثله لذاذة وطيبا
واوتينا بتمر ننظر فيه الى وجوهنا من صفائه وحسنه فقال رجل لتسألن عن هذا النعيم الذى نعمتم به
عند ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله اكرم واجل من ان يطعمكم
طعاما فيسوغكموه ثم يسألكم عنه او قال يسئلكم عنه ولكن يسألكم عما انعم عليكم بمحمد صلى الله عليه وآله
وبآل محمد عليهم السلام وعن شهاب بن عبد ربه قال قال ابو عبد الله عليه السلام ليس فى الطعام سرف
وعن ابي خالد الكابلي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فدعى بالغداء فاكلت معه طعاما ما اكلت
طعاما قط اطيب منه ولا الطف فلما فرغنا من الطعام قال يا با خالد كيف رأيت طعامك او قال طعامنا
قلت جعلت فداك ما رايت اطيب منه قط ولا الطف ولكنى ذكرت الآية فى كتاب الله عز وجل ﴿لَتُسْأَلُنَّ
يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ فقال ابو عبد عليه السلام انما تسألون عما انتم عليه من الحق وعن شهاب عن ابي عبد
الله عليه السلام قال قال اعمل طعاما وتنوق فيه وادع عليه اصحابك وعن هشام بن سالم قال دخلنا
مع ابن ابي يعفور على الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ونحن جماعة فدعا بالغداء
فتغدينا وتغدى معنا وكنت احدث القوم سنا فجعلت اقصر وانا اكل فقال لي كل اما علمت انه يعرف مودة
الرجل لاخيه باكله من طعامه وعن عبد الرحمن بن الحجاج قال اكلنا مع ابي عبد الله عليه السلام فاتينا
بقصعة من ارز فجعلنا نعذر فقال ما صنعتم شيئا ان اشدكم حبا لنا احسنكم اكلا عندنا قال عبد الرحمن
فرفعت كسحة المائدة فاكلت فقال نعم الآن ثم انشأ يحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله اهدى
اليه قصعة ارز من ناحية الانصار فدعى سلمان والمقداد وابا ذر رحمهم الله فجعلوا يعذرون فى الاكل
فقال لهم ما صنعتم شيئا اشدكم حبا لنا احسنكم اكلا عندنا فجعلوا ياكلون اكلا جيدا ثم قال ابو عبد الله عليه
السلام رحمهم الله ورضى عنهم وصلى عليهم وعن عيسى بن ابي منصور قال اكلت عند ابي عبد الله عليه السلام
فجعل يلقى بين يدى الشواء ثم يقول يا عيسى انه يقال اعتبر حب الرجل باكله من طعام اخيه وعن
عبد الله بن سليمان الصيرفي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقدم الينا طعاما فيه شواء واشياء
بعده ثم جاء بقصعة فيها ارز فاكلت معه فقال كل قلت قد اكلت قال كل فانه يعتبر حب الرجل لاخيه
بانبساطه فى طعامه ثم حاز لى حوزا باصبعه من القصعة فقال لى لتاكل ذا بعد ما قد اكلت فاكلته وعن

احضر

نسخة الثانية

بلغ

عنبسة بن مصعب قال اتينا ابا عبد الله عليه السلام وهو يريد الخروج الى مكة فامر بسفرة فوضعت بين
ايدينا فقال كلوا فاكلنا فقال انتم انه كان يقال اعتبر حب القوم باكلهم قال فاكلنا ودهبت الحشمة وعن
الربيع قال دعانى ابو عبد الله عليه السلام بطعام فاتى بهريسة لنا فقال ادنوا فكلوا قال فاقبل القوم يقصرون
فقال عليه السلام كلوا فانما تستبين مودة الرجل لاخيه فى اكله قال فاقبلنا نغص انفسنا كما تغص الابل
وعن زيد الشحام عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال ما اكل رسول الله
صلى الله عليه وآله متكئا منذ بعثه الله عز وجل الى ان قبضه وكان ياكل اكلة العبد ويجلس جلسة العبد
قلت ولم ذلك قال تواضعا لله عز وجل وعن الحسن الصيقل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
مرت امرأة بذية برسول الله صلى الله عليه وآله وهو ياكل وهو جالس على الحضيض فقالت يا محمد انك
تاكل اكل العبد وتجلس جلوسه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله انى عبد واى عبد اعبد منى قالت
فناولنى لقمة من طعامك فناولها فقالت لا والله الا الذى فى فيك فاخرج رسول الله صلى الله عليه وآله
اللقمة من فيه فناولها فاكلتها فقال ابو عبد الله عليه السلام فما اصابها بذاء حتى فارقت الدنيا وعن
هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ياكل اكل العبد و
يجلس جلسة العبد ويعلم انه عبد وعن سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل ياكل متكئا
فقال لا ولا منبطحا وعن الفضيل بن يسار قال كان عباد البصري عند ابي عبد الله عليه السلام ياكل فوضع ابو عبد الله
عليه السلام يده على الارض فقال له عباد اصلحك الله اما تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن
هذا فرفع يده فاكل ثم اعادها ايضا فقال له ايضا فرفعها ثم اكل فاعادها فقال له ايضا فقال له ابو عبد الله
عليه السلام لا والله ما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن هذا قط وعن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ياكل اكل العبد ويجلس جلسة العبد وكان ياكل على الحضيض و
ينام على الحضيض وعن ابي خديجة سأل بشير الدهان ابا عبد الله عليه السلام وانا حاضر فقال هل كان
رسول الله صلى الله عليه وآله ياكل متكئا على يمينه او على يساره فقال ما كان رسول الله صلى الله
عليه وآله ياكل متكئا على يمينه ولا على يساره ولكن كان يجلس جلسة العبد قلت ولم ذلك قال تواضعا لله
عز وجل وعن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما اكل نبى الله صلى الله عليه وآله
وهو متكئ منذ بعثه الله عز وجل وكان يكره ان يتشبه بالملوك ونحن لا نستطيع ان نفعل وعن الحلبى
بن ابي شعبة قال اخبرنى ابن ابي يعفور انه راى ابا عبد الله عليه السلام ياكل متربعا قال ورأيت ابا عبد الله
عليه السلام ياكل متكئا قال وقال ما اكل رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متكئ قط وعن ابي بصير عن ابي

الثبج

الآكل متكئا

الحضيض قرار الارض واسفل الجبل نهاية

قال

عبدالله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اذا جلس احدكم على الطعام فليجلس جلسة العبد ولا يضعن احدكم احدى رجليه على الاخرى ولا يتربع فانها جلسة يبغضها الله عز وجل ويمقت صاحبها وعن جراح المدايني عن الامام ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه كره للرجل ان ياكل او يشرب بشماله او يتناول بها وعن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال لا تاكل باليسرى وانت تستطيع وعن سماعة عن ابي عبدالله عليه السلام قال سالته عن الرجل ياكل بشماله او يشرب بشماله قال لا ياكل بشماله ولا يشرب بشماله ولا يتناول بها شيئا وعن السكوني عن الامام ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله قبل الغداة ومعه كسرة قد غمسها في اللبن وهو ياكل ويمشي وبلال يقيم الصلوة فصلى بالناس صلى الله عليه وآله وعن عبد الرحمن العرزمي عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا باس ان ياكل الرجل وهو يمشي فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يفعل ذلك وعن غياث بن ابراهيم عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الثلاثة وطعام الثلاثة يكفي الاربعة وعن السكوني عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الطعام اذا جمع اربع خصال فقد تم اذا كان من حلال وكثرت الايدي عليه وسمي في اوله وحمد الله عز وجل في اخره وعن بعض اصحابنا عن الامام ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال ما عذب الله عز وجل قوما قط وهم ياكلون ان الله اكرم من ان يرزقهم شيئا ثم يعذبهم عليه حتى يفرغوا منه وعن ابراهيم الكرخي قال قال الامام ابو عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان مؤمنا دعاني الى طعام ذراع شاة لاجبته وكان ذلك من الدين ولو ان مشركا او منافقا دعاني الى طعام جزور ما اجبته وكان ذلك من الدين ابى الله عز وجل لي زبد المشركين والمنافقين وطعامهم وعن اسحق بن يزيد عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان من حق المسلم على المسلم ان يجيبه اذا دعاه وعن معلى بن خنيس عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان من الحقوق الواجبات للمؤمن ان تجاب دعوته وعن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اوصي الشاهد من امتي والغايب ان يجيب دعوة المسلم ولو على خمسة اميال فان ذلك من الدين وعن معلى عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان من حق المسلم الواجب على اخيه اجابة دعوته وعن السكوني عن ابي عبدالله عليه السلام قال اجب في الوليمة والختان ولا تجب في خفض الجواري وعن داود بن عبدالله بن محمد الجعفري عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله

الاكل باليسار

الاكل ماشيا

اجتماع الايدي

حرمة الطعام

العرض

كان في بعض مغازيه فمر به ركب وهو يصلي فوقفوا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فسالوهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله ودعوا واثنوا وقالوا لولا انا عجال لانتظرنا رسول الله صلى الله عليه وآله فاقرؤوه منا السلام ومضوا فانفتل رسول الله صلى الله عليه وآله مغضبا ثم قال لهم يقف عليكم الركب ثم يسالونكم عني ويبلغوني السلام ولا تعرضون عليهم الغداء ليعز على قوم فيهم خليلي جعفر ان يجوزوه حتى يتغدوا عنده وعن عدة رفعوه الى ابي عبدالله عليه السلام قال اذا دخل عليه اخوك فاعرض عليه الطعام فان لم ياكل فاعرض عليه الماء فان لم يشرب فاعرض عليه الوضوء وعن السكوني عن الامام ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تكرمة الرجل لاخيه ان يقبل تحفته وان يتحفه بما عنده ولا يتكلف له شيئا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اني لا احب المتكلفين وعن جميل بن دراج عن ابي عبدالله عليه السلام قال المؤمن لا يحتشم من اخيه وما ادري ايهما اعجب الذي يكلف اخاه اذا دخل ان يتكلف له او المتكلف لاخيه وعن صفوان بن يحيى قال جاني عبدالله بن سنان فقال هل عندك شيء قلت نعم فبعثت ابني فاعطيته درهما ليشتري به لحما وبيضا فقال لي اين ارسلت ابنك فاخبرته فقال رده رده عندك زيت قلت نعم قال هاته فاني سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول هلك امرء احتقر لاخيه ما يحضره وهلك امرء احتقر من اخيه ما قدم اليه وعن مرازم بن حكيم عمن رفعه اليه قال ان حارثا الاعور اتى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين احب ان تكرمني بان تاكل عندي فقال له امير المؤمنين عليه السلام ان لا تتكلف لي شيئا ودخل فاتاه الحارث بكسرة فجعل امير المؤمنين عليه السلام ياكل فقال له الحارث ان معي دراهم واظهرها واذا هي في كمه فان اذنت لي اشتريت لك شيئا فقال له امير المؤمنين عليه السلام هذه مما في بيتك وعن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال بحسبك بالمرء المسلم ان يستقل ما عنده للضيف وعن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا اتاك اخوك فاته مما عندك واذا دعوته فتكلف له وعن محمد الحلبي قال سالت الامام ابا عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن هذه الاية ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ﴾ الى اخر الاية قلت ما يعني بقوله او صديقكم قال هو والله الرجل يدخل بيت صديقه فياكل بغير اذنه وعن زرارة عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ﴾ قال هؤلاء الذين سمى الله عز وجل في هذه الاية يوكل بغير اذنهم من التمر والمادوم وكذلك تطعم المراة من منزل زوجها بغير اذنه فاما ما خلا ذلك من الطعام فلا وعن جميل بن دراج عن ابي عبدالله عليه السلام

انس الرجل في منزل اخيه

اكل الرجل في منزل اخيه بغير اذنه

قال المراة ان تاكل وان تصدق وللصديق ان يا كل من منزل اخيه وان يتصدق وعن زرارة قال سالت احدهما عليهما السلام عن هذه الاية لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اَنْ تَاْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ اَوْ بُيُوتِ اُمَّهَاتِكُمْ الاٰية فقال ليس عليكم جناح فيما اطعمت واكلت مما ملكت مفاتحه ما لم تفسده وعن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل اَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ قال الرجل يكون له وكيل يقوم في ماله فيا كل بغير اذنه وعن السكوني عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام اذا دعي احدكم الى طعام فلا يستتبعن ولده فانه ان فعل كل حراما ودخل غاصبا وعن الحسين بن احمد المنقري عن خاله قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من اكل طعاما لم يدع اليه فانما اكل قطعة من نار

الولائم

وعن علي بن الحكم عن بعض اصحابنا قال اولم الامام ابو الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وليمة على بعض ولده فاطعم اهل المدينة ثلاثة ايام الفالوذجات في الجفان في المساجد والازقة فعابه بذلك بعض اهل المدينة فبلغه ذلك فقال عليه السلام ما اتى الله نبيا من انبيائه شيئا الا وقد اتى محمدا صلى الله عليه وآله مثله وزاده ما لم يؤتهم قال لسليمان عليه السلام هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ اَوْ اَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ وقال لمحمد صلى الله عليه وآله مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وعن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تجب الدعوة الا في اربع العرس والخرس والاياب والاعذار وعن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الوليمة في اربع العرس والخرس وهو المولود يعق عنه ويطعم والاعذار وهو ختان الغلام والاياب وهو الرجل يدعو اخوانه اذا آب من غيبته وفي رواية او توكير وهو بناء الدار وغيره وعن بعض اصحابنا عن ابي ابراهيم قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن طعام وليمة يخص بها الاغنياء ويترك الفقراء وعن معوية بن عمار قال قال رجل لابي عبد الله عليه السلام انا نجد لطعام العرس رائحة ليست برائحة غيره فقال له ما من عرس ينحر فيه جزورا وتذبح فيه بقرة او شاة الا بعث الله عز وجل ملكا معه قيراط من مسك الجنة حتى يديفه في طعامهم فتلك الرائحة التي تشم لذلك وعن جعفر القلانسي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت انا نتخذ الطعام ونجيده ونتنوق منه فلا يكون له رائحة طعام العرس فقال ذلك لان طعام العرس تهب فيه رائحة من الجنة لانه طعام اتخذ للحلال وعن الفضل بن يسار عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل رجل بلدة فهو ضيف على من بها من اخوانه واهل بيته حتى يرحل عنهم وعن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل الرجل بلدة فهو ضيف على من بها من اهل دينه حتى يرحل عنهم وعن حفص البصري عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الضيف يلطف ليلتين فاذا كانت الليلة الثالثة فهو من اهل البيت يا كل ما ادرك وعن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الضيافة اول يوم والثاني والثالث وما بعد ذلك فانها صدقة تصدق بها عليه قال ثم قال عليه السلام لا ينزل احدكم على اخيه حتى يؤثمه معه قالوا يا رسول الله كيف يؤثمه قال حتى لا يكون عنده ما ينفق عليه وعن ابن ابي يعفور قال رأيت للامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ضيفا فقام يوما في بعض الحوائج فنهاه عن ذلك وقام بنفسه الى تلك الحاجة وقال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن ان يستخدم الضيف وعن عبيد بن ابي عبد الله البغدادي عمن اخبره قال نزل بابي الحسن الرضا عليه السلام ضيف وكان جالسا عنده يحدثه في بعض الليل فتغير السراج فمد الرجل يده ليصلحه فزبره ابو الحسن عليه السلام ثم بادره بنفسه فاصلحه ثم قال له انا قوم لا نستخدم اضيافنا وعن ميسرة قال قال ابو جعفر عليه السلام ان من التضعيف ترك المكافاة ومن الجفاء استخدام الضيف فاذا نزل بكم الضيف فاعينوه فاذا رحل فلا تعينوه فانه من النذالة وزودوه وطيبوا زاده فانه من السخاء وعن سليمان بن حفص البصري عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الضيف اذا جاء فنزل بالقوم جاء برزقه معه من السماء فاذا اكل غفر الله لهم بنزوله عليهم وعن موسى بن بكر عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال انما تنزل المعونة على القوم على قدر مؤنتهم وان الضيف لينزل بالقوم فينزل رزقه معه في حجره وعن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من ضيف حل بقوم الا ورزقه في حجره وعن محمد بن قيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكر اصحابنا قوما فقلت والله ما اتغدى ولا اتعشى الا ومعي منهم اثنان او ثلاثة او اقل او اكثر فقال عليه السلام فضلهم عليك اكثر من فضلك عليهم قلت جعلت فداك كيف ذا وانا اطعمهم طعامي وانفق عليهم من مالي ويخدمهم خادمي فقال لانهم اذا دخلوا عليك دخلوا من الله عز وجل بالرزق الكثير واذا خرجوا خرجوا بالمغفرة لك وعن عمر بن عبد العزيز وجميل وزرارة عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال مما علم رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام ان قال لها يا فاطمة من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وعن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال مما علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام ان قال له من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه وعن سليمان بن حفص عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان من حق الضيف ان يكرم وان يعد له

الاكل مع الضيف

الخلال وعن ابن القداح عن الامام ابى عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم قال كان رسول
الله صلى الله عليه وآله اذا اكل مع القوم اول من يضع يده من القوم واخر من يرفعها لان ياكل القوم
ومنه ايضاً عن ابى عبدالله عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اكل مع قوم طعاماً
كان اول من يضع يده وآخر من يرفعها ليأكل القوم وعن جميل بن دراج عن ابى عبدالله عليه السلم
قال سمعته يقول ان الزاير اذا زار المزور فاكل معه القى عنه الحشمة واذا لم ياكل معه ينقبض قليلاً وعن على بن
جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا اتاه الضيف اكل معه
ولم يرفع يده من الخوان حتى يرفع الضيف وعن زرارة عن الامام ابى جعفر محمد بن على الباقر عليه السلم

الانسان اجوف لا بد له من الطعام

قال سأله الابرش الكلبى عن قول الله عز وجل يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ قال تبدل خبزة نقية ياكل
الناس منها حتى تفرغ من الحساب قال الابرش فقلت ان الناس يومئذ لفى شغل عن الاكل فقال عليه
السلم هم فى النار لا يشتغلون عن اكل الضريع وشرب الحميم وهم فى عذاب فكيف يشتغلون عنه وهم
فى الحساب وعن زرارة عن ابى جعفر عليه السلم قال ان الله عز وجل خلق ابن آدم اجوف وعن الوليد بن
صبيح عن ابى عبدالله عليه السلم قال انما بنى الجسد على الخبز وعن زرارة قال سألت اباجعفر عليه السلم
عن قول الله عز وجل يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ قال تبدل خبزة نقية ياكل منه الناس حتى يفرغوا من
الحساب فقال له قائل انهم لفى شغل يومئذ عن الاكل والشرب فقال ان الله عز وجل خلق ابن آدم اجوف
ولا بد له من الطعام والشراب أهم اشد شغلاً يومئذ ام من فى النار فقد استغاثوا والله عز وجل

الغداء والعشاء

يقول وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وعن بعض اصحابنا عن ابى عبدالله
عليه السلم فى قول الله عز وجل حكاية عن موسى عليه السلم رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ فقال سأل
الطعام وعن ابى البخترى رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اَللّٰهُمَّ بارِكْ لَنا فِي الْخُبْزِ وَلا
تُفَرِّقْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُ فَلَوْلا الْخُبْزُ ما صُمْنا وَلا صَلَّيْنا وَلا اَدَّيْنا فَرائِضَ رَبِّنا عز وجل وعن المثنى عن الامام

فضل العشاء وكراهة تركه

ابى عبدالله عليه السلام قال ان يعقوب عليه السلام كان له مناد ينادى كل غداة من منزله على
فرسخ الا من اراد الغداء فليات الى منزل يعقوب عليه السلم واذا امسى نادى الا من اراد العشاء
فليات الى منزل يعقوب عليه السلام وعن ابن اخى شهاب بن عبد ربه قال شكوت الى ابى عبد
الله عليه السلم ما القى من الاوجاع والتخم فقال لى تغد وتعش ولا تاكل بينهما شيئاً فان فيه فساد البدن
اما سمعت الله تبارك وتعالى يقول لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا وعن محمد بن مسلم عن الامام ابى عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم عشاء الانبياء عليهم السلم بعد العتمة

فلا تدعوه فان ترك العشاء خراب البدن وعن هشام بن الحكم عن ابى عبدالله عليه السلم قال اصل خراب البدن
ترك العشاء وعن جميل بن صالح عن ابى عبدالله عليه السلم قال ترك العشاء مهرمة وينبغى للرجل اذا
أسن أن لا يبيت الا وجوفه من الطعام ممتلئ وعن سعيد بن جناح عن ابى الحسن الرضا عليه السلم قال
اذا اكتهل الرجل فلا يدع ان ياكل بالليل شيئاً فانه اهدأ للنوم واطيب للنكهة وعن سليمان بن جعفر الجعفرى
قال كان ابوالحسن عليه السلم لا يدع العشاء ولو بكعكة وكان يقول انه قوة للجسم ولا اعلمه الا قال و
صالح للجماع وعن الوليد بن صبيح قال سمعت اباعبدالله عليه السلم يقول لا خير لمن دخل فى السن
ان يبيت خفيفاً بل يبيت ممتلئاً خير له وعن زياد بن ابى الحلال قال تعشيت مع ابى عبدالله عليه السلم
فقال العشاء بعد العشاء الاخرة عشاء النبيين وعن جميل بن دراج قال سمعت اباعبدالله عليه السلم
يقول من ترك العشاء ليلة السبت وليلة الاحد متواليتين ذهبت عنه قوته فلم ترجع اليه اربعين
يوماً وعن ذريح عن ابى عبدالله عليه السلم قال الشيخ لا يدع العشاء ولو بلقمة وعن على بن ابى على اللهبى عن ابى
عبدالله عليه السلم قال قال ما يقول الطباء فى عشاء الليل قلت انهم ينهونا عنه قال فانى آمركم
وعن رجل ذكره عن ابى عبدالله عليه السلم قال طعام الليل انفع من طعام النهار وعن بعض الاهوازيين
عن الرضا عليه السلام قال قال ان فى الجسد عرقاً يقال له العشاء فاذا ترك الرجل العشاء لم يزل يدعو عليه
ذلك العرق حتى يصبح يقول اجاعك الله كما اجعتنى واظماك الله كما اظماتنى فلا يدعن احدكم العشاء ولو
بلقمة من خبز او بشربة من ماء وعن ابى بصير عن الامام ابى عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم
قال كثرة الاكل مكروه وعن السكونى عن ابى عبدالله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
بئس العون على الدين قلب نخيب وبطن رغيب ونعظ شديد وعن عمرو بن شمر رفعه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله فى كلام له سيكون من بعدى سنة ياكل المؤمن فى معاء واحد وياكل الكافر فى سبعة
امعاء وعن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلم قال قال لى يا ابامحمد ان البطن ليطغى من اكله واقرب ما يكون
العبد الى الله عز وجل اذا خف بطنه وابغض ما يكون العبد الى الله عز وجل اذا امتلأ بطنه وعن السكونى
عن ابى عبدالله عليه السلم قال قال ابوذر قال رسول الله صلى الله عليه وآله اطولكم جوعاً فى الاخرة اطولكم شبعاً فى الدنيا او
قال يوم القيمة ومنه ايضاً عن ابى عبدالله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا تجشأ تم
فلا ترفعوا جشاءكم الى السماء وعن محمد بن سنان عن ابى عبدالله عليه السلم قال الاكل على الشبع يورث
البرص ومنه ايضاً عمن ذكره عن ابى عبدالله عليه السلم قال كل داء من التخمة ما خلا الحمى فانها ترد وروداً
وعن صالح النيلى عن ابى عبدالله عليه السلم قال ان الله عز وجل يبغض كثرة الاكل وقال ابو عبدالله عليه السلم

ليس لابن ادم بد من اكلة يقيم بها صلبه فاذا اكل احدكم طعاما فليجعل ثلث بطنه للطعام وثلث بطنه للشراب وثلثه للنفس ولا تسمنوا سمن الخنازير للذبح وعن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا شبع البطن طغى وعن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام ما من شيء ابغض الى الله عز وجل من بطن مملوء وعن ابن القداح عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال من غسل يده قبل الطعام وبعده عاش في سعة وعوفي من بلوى في جسده وعن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي يا ابا حمزة الوضوء قبل الطعام وبعده يذهبان الفقر قلت بابي انت وامي يذهبان بالفقر فقال نعم يذهبانه وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في العمر واماطة للغمر عن الثياب ويجلو البصر وعن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال من سره ان يكثر خير بيته فليتوضأ عند حضور طعامه وعن ابي عوف البجلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الوضوء قبل الطعام وبعده يزيدان في الرزق وروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اوله ينفي الفقر وآخره ينفي الهم وعن محمد بن عجلان عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال الوضوء الطعام يبدأ صاحب البيت لئلا يحتشم احد فاذا فرغ من الطعام بدأ بمن عن يمين الباب حرا كان او عبدا قال وفي حديث آخر يغسل اولا رب البيت يده ثم يبدأ بمن على يمينه واذا رفع الطعام بدأ بمن على يساره ويكون آخر من يغسل يده صاحب المنزل لانه اولى بالصبر على الغمر وعن عمرو بن ثابت عن ابي عبد الله عليه السلام قال اغسلوا ايديكم في اناء واحد تحسن اخلاقكم وعن الفضل بن يونس قال لما تغدى عندي ابو الحسن عليه السلام وجيء بالطست بدئ به عليه السلام وكان في صدر المجلس فقال عليه السلام ابدأ بمن عن يمينك فلما ان توضأ واحد اراد الغلام ان يرفع الطست فقال عليه السلام له دعها واغسلوا ايديكم فيها وعن بعض اصحابنا قال قال الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام اذا غسلت يدك للطعام فلا تمسح يدك بالمنديل فانه لا تزال البركة في الطعام ما دامت النداوة في اليد وعن مرازم قال رايت ابا الحسن عليه السلام اذا توضأ قبل الطعام لم يمس المنديل واذا توضأ بعد الطعام مس المنديل وعن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام انه كره ان يمسح الرجل يده بالمنديل وفيها شيء من الطعام تعظيما للطعام حتى يمصها او يكون الى جنبه صبي يمصها وعن ابراهيم بن عقبة رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال مسح الوجه بعد الوضوء يذهب بالكلف ويزيد في الرزق وعن المفضل قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فشكوت اليه الرمد فقال لي او تريد الطريف ثم قال لي اذا غسلت يدك بعد الطعام فامسح حاجبيك وقل ثلاث مرات الحمد لله المحسن الجميل المنعم المفضل قال ففعلت فما رمدت عيني بعد ذلك والحمد لله رب العالمين وعن السكوني عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا وضعت المائدة حفها اربعة آلاف ملك قال فاذا قال العبد بسم الله قالت الملائكة بارك الله عليكم في طعامكم ثم يقولون للشيطان اخرج يا فاسق لا سلطان لك عليهم فاذا فرغوا فقالوا الحمد لله قالت الملائكة قوم انعم الله عليهم فادوا شكر ربهم واذا لم يسموا قالت الملائكة للشيطان ادن يا فاسق فكل معهم فاذا رفعت المائدة ولم يذكروا اسم الله عليها قالت الملائكة قوم انعم الله عليهم فنسوا ربهم عز وجل وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا وضع الخوان فقل بسم الله فاذا اكلت فقل بسم الله على اوله وآخره واذا رفع فقل الحمد لله وعن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى ابي عليه السلام اتاه اخوه عبد الله بن علي يستاذن لعمرو بن عبيد وواصل وبشير الرحال فاذن لهم فلما جلسوا قال ما من شيء الا وله حد ينتهي اليه فجيء بالخوان فوضع فقالوا فيما بينهم قد والله استمكنا منه فقالوا له يا ابا جعفر هذا الخوان من الشيء قال نعم قالوا فما حده قال اذا وضع قيل بسم الله واذا رفع قيل الحمد لله وياكل كل انسان مما بين يديه ولا يتناول من قدام الآخر شيئا وعن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا وضع الغداء والعشاء فقل بسم الله فان الشيطان لعنه الله يقول لاصحابه اخرجوا فليس هاهنا غداء ولا عشاء ولا مبيت واذا نسي ان يسمي قال لاصحابه تعالوا فان لكم هاهنا غداء وعشاء ومبيتا وعن غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من اكل طعاما فليذكر اسم الله عليه فان نسي فذكر اسم الله من بعد تقيأ الشيطان ما كان اكل واستقبل الرجل الطعام وبهذا الاسناد قال قال من ذكر اسم الله عز وجل على الطعام لم يسال عن نعيم ذلك ابدا وعن كليب الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرجل المسلم اذا اراد ان يطعم طعاما فاهوى بيده فقال بسم الله والحمد لله رب العالمين غفر الله له قبل ان تصل اللقمة الى فيه وعن احمد بن الحسن الميثمي رفعه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا وضعت المائدة بين يديه قال سبحانك اللهم ما احسن ما تبتلينا سبحانك ما اكثر ما تعطينا سبحانك ما اكثر ما تعافينا اللهم اوسع علينا وعلى فقراء المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وعن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا حضرت المائدة وسمى رجل منهم اجزا عنهم اجمعين وعن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا طعم عند اهل بيت قال لهم طعم عندكم الصائمون واكل عندكم الابرار وصلت عليكم الملائكة الاخيار وعن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اكلت الطعام فقل بسم الله في اوله وآخره فان العبد اذا سمى قبل ان ياكل

لم ياكل معه الشيطان واذا لم يسم اكل معه الشيطان فاذا سمى بعد ما ياكل واكل الشيطان ما كان اكل
وعن ابي يحيى الصنعاني عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام اذا وضع الطعام بين
يديه قال اللهم هذا من منك وفضلك وعطائك فبارك لنا فيه وسوغناه وارزقنا خلفا اذا اكلناه
ورب محتاج اليه رزقت فاحسنت اللهم اجعلنا من الشاكرين فاذا رفع الخوان قال الحمد لله الذي
حملنا في البر والبحر ورزقنا من الطيبات وفضلنا على كثير من خلقه تفضيلا وعن جراح المدايني قال
قال ابو عبد الله عليه السلام اذكر اسم الله على الطعام فاذا فرغت فقل الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم وعن عبد
الرحمن العرزمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من ذكر اسم الله عز وجل
عند طعام او شراب في اوله وحمد الله في آخره لم يسئل عن نعيم ذلك الطعام ابدا وعن رجل عن ابي جعفر
عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رفعت المائدة قال اللهم اكثرت واطبت وباركت
فاشبعت وارويت الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم وعن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال
كان ابي يقول الحمد لله الذي اشبعنا في جائعين وارونا في ظامئين وآوانا في ضائعين وحملنا في راجلين
وآمننا في خائفين واخدمنا في عانين وعن عبيد بن زرارة قال اكلت مع ابي عبد الله عليه السلام طعاما
فاحصي كم مرة قال الحمد لله الذي جعلني اشتهيه وعن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال امير المؤمنين عليه السلام ضمنت لمن سمى على طعام ان لا يشتكي منه فقال له ابن الكواء يا امير المؤمنين
لقد اكلت البارحة طعاما فسميت عليه فآذاني فقال لعلك اكلت الوانا فسميت على بعضها ولم تسم
على بعض يا لكع وعن سميع قال شكوت ما القى من اذى الطعام الى ابي عبد الله عليه السلام اذا اكلته فقال لم
تسم قلت اني لاسمي وانه ليضرني قال اذا قطعت التسمية بالكلام ثم عدت الى الطعام تسمي قلت لا قال
فمن ههنا يضرك اما لو انك اذا اعدت الى الطعام سميت ما ضرك وعن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام كيف اسمي على الطعام قال فقال اذا اختلفت الآنية فسم على كل اناء قلت فان نسيت
ان اسمي قال تقول بسم الله على اوله وآخره وعن يونس بن ظبيان قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام فحضر وقت
العشاء فذهبت اقوم فقال اجلس يا ابا عبد الله فجلست حتى وضع الخوان فسمى حين وضع فلما فرغ
قال الحمد لله هذا منك ومن محمد صلى الله عليه وآله وعن ابن بكير قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام
فاطعمنا ثم رفعنا ايدينا فقلت الحمد لله فقال ابو عبد الله عليه السلام اللهم هذا منك ومن محمد رسولك
صلى الله عليه وآله اللهم لك الحمد صل على محمد وآل محمد وعن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام اذكروا الله عز وجل على الطعام ولا تلغطوا فانه نعمة من نعم الله ورزق

من رزقه يجب عليكم فيه ذكره وشكره وحمده وعن عبد الله بن بكير قال اطعمنا ابو عبد الله عليه السلام
لحما فبزر كثيرة من بعد فقال الحمد لله الذي جعلني اشتهيه ثم قال النعمة في العافية افضل من النعمة
على القدرة وعن مسمع عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من رجل يجمع
عياله ويضع مائدته بين يديه فيسمي ويسمون في اول طعامهم ويحمدون الله عز وجل في آخره فلا
ترفع المائدة حتى يغفر لهم وعن غياث بن ابراهيم عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا تاكلوا من راس الثريد وكلوا من جانبه فان البركة في راسه وعن السكوني
عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام سئل عن سفرة وجدت في الطريق مطروحة كثير
لحمها وخبزها وبيضها وجبنها وفيها سكين فقال عليه السلام يقوم ما فيها ثم يؤكل لانه يفسد وليس له
بقاء فان جاء طالبها اغرموا له الثمن قيل يا امير المؤمنين لا ندري سفرة مسلم او سفرة مجوسي فقال هم
في سعة حتى يعلموا وعن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا
اكل احدكم فليأكل مما يليه وعن عمرو بن جميع عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه
وآله يلطع القصعة ويقول من لطع قصعة فكانما تصدق بمثلها وعن علي بن محمد رفعه قال كان امير المؤمنين
عليه السلام يستاك عرضا وياكل هرتا قال والهرت ان ياكل باصابعه اجمع وعن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه
السلام انه كان يجلس جلسة العبد ويضع يده على الارض وياكل بثلاث اصابع وان رسول الله صلى الله عليه وآله
كان ياكل هكذا ليس كما يفعل الجبارون ياكل احدهم باصبعيه وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اكل احدكم طعاما فمص اصابعه التي اكل بها قال الله عز وجل بارك الله
فيك وعن ياسر الخادم قال اكل الغلمان يوما فاكهة فلم يستقصوا اكلها ورموا بها فقال لهم ابو الحسن عليه السلام
سبحان الله ان كنتم استغنيتم فان اناسا لم يستغنوا اطعموه من يحتاج اليه وعن سماعة بن مهران قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن الصلوة تحضر وقد وضع الطعام فقال ان كان في اول الوقت كان تبدأ بالطعام وان
قد مضى من الوقت شيء وتخاف ان تفوتك فتعيد الصلوة فابدأ بالصلوة وعن ياسر الخادم ونادر جميعا
قالا قال لنا ابو الحسن عليه السلام ان قمت على رؤوسكم وانتم تاكلون فلا تقوموا حتى تفرغوا ولربما دعى
بعضنا فيقال له هم ياكلون فيقول دعهم حتى يفرغوا وعن نادر الخادم قال كان ابو الحسن عليه السلام اذا
اكل احدنا لا يستخدمه حتى يفرغ من طعامه قال وكان يضع جوزينجة على الاخرى ويناولني وعن سليمان
الجعفري قال قال ابو الحسن عليه السلام ربما اتي بالمائدة فاراد بعض القوم ان يغسل يده فيقول من كانت
يده نظيفة فلا بأس ان ياكل من غير ان يغسل يده وعن بريد قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام وهو ياكل خلا

ورنيا في قصعة سوداء مكتوب في وسطها بصفرة قل هو الله احد فقال لي ادن يا بن بيع قد نوت فاكلت
ثم حسى من الماء ثلاث حسيات حين لم يبق من الخبز شئ ثم ناولنيها فحسيت البقية ومن معمر بن خلاد
قال سمعت الرضا عليه السلم يقول من اكل في منزله طعاما فسقط منه شئ فليتناوله ومن اكل في الصحراء
او خارجا فليتركه للطير والسبع ومن حماد بن عثمان قال اولم اسمعيل فقال له ابو عبد الله عليه السلم عليك
بالمساكين فاشبعهم فان الله عز وجل يقول وما يبدئ الباطل وما يعيد ومن محمد بن الفضيل بعضهم
عليهم السلم قالوا كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا اكل لقم من بين عينيه واذا شرب سقى من على يمينه
ومن يعقوب بن سالم رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تؤوا
منديل الغمر في البيت فانه مربض للشيطان ومن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله طرفوا اهاليكم في كل جمعة بشئ من الفاكهة او اللحم حتى يفرحوا بالجمعة ومنه
ايضا عن ابي عبد الله عليه قال قال النبي صلى الله عليه واله من بني مسكنا فليذبح كبشا سمينا وليطعم
لحمه المساكين ثم ليقل اللهم ادحر عني مردة الانس والجن والشياطين وبارك لنا في بيوتنا الا اعطي ما سأل
ومن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا عليه السلم قال اذا اكلت فاستلق على قفاك وضع رجلك اليمنى
على اليسرى ومن ابي بصير عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم قال قال امير المؤمنين
عليه السلم كلوا ما يسقط من الخوان فانه شفاء من كل داء باذن الله عز وجل لمن اراد ان يستشفي به
ومن داود بن كثير قال تعشيت مع ابي عبد الله عليه السلم عتمة فلما فرغ من عشائه حمد الله وقال هذا
عشائي وعشاء آبائي فلما رفع الخوان تتبع ما سقط منه فالقاه في فيه ومن ابراهيم بن عبد الحميد عن عبيد الله
بن صالح الخثعمي قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلم وجع الخاصرة فقال عليك بما يسقط من الخوان
فكله قال ففعلت ذلك فذهب عني قال ابراهيم قد كنت اجد ذلك في الايمن والايسر فاخذت ذلك فانتفعت
به ومن الحسن بن معوية بن وهب عن ابيه قال اكلنا عند ابي عبد الله عليه السلم فلما رفع الخوان تلقط
ما وقع منه فاكله ثم قال انه ينفي الفقر ويكثر الولد ومن عمرو بن جميع رفعه قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله من وجد كسرة فاكلها كانت له حسنة ومن وجدها في قذر فغسلها ثم رفعها كانت له
سبعون حسنة ومنه ايضا عن ابي عبد الله عليه السلم قال دخل رسول الله صلى الله عليه واله على
عايشة فراى كسرة كادت ان تطأها فاخذها فاكلها وقال يا حميراء اكرمي جوار نعم الله عليك
فانها لم تنفر من قوم فكادت تعود اليهم ومن ابي الحر قال شكى رجل الى ابي عبد الله عليه السلام ما يلقى
من وجع الخاصرة فقال ما يمنعك من اكل ما يقع من الخوان ومن عبد الله الارجاني قال كنت عند ابي عبد الله

عليه السلم وهو ياكل فرايته يتتبع مثل السمسم من الطعام ما يسقط من الخوان فقلت جعلت فداك تتبع
هذا فقال يا ابا عبد الله هذا رزقك فلا تدعه اما ان فيه شفاء من كل داء ومن محمد بن مسلم عن الامام
ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم اقروا الحار حتى يبرد فان
رسول الله صلى الله عليه واله قرب اليه طعام حار فقال اقروه حتى يبرد ما كان الله عز وجل ليطعمنا النار
والبركة في البارد ومن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان النبي صلى الله عليه واله اتى بطعام حار
جدا فقال ما كان الله ليطعمنا النار اقروه حتى يبرد ويمكن فانه طعام ممحوق البركة والشيطان فيه نصيب
ومن محمد بن حكيم عن ابي عبد الله عليه السلم قال الطعام الحار غير ذي بركة ومن ابن القداح عن ابي عبد الله
عليه السلم قال اتى النبي صلى الله عليه واله بطعام حار فقال لم يطعمنا الله النار غوه حتى يبرد فترك
حتى برد ومن سليمان بن خالد قال حضرت عشاء ابي عبد الله عليه السلم في الصيف فاتى بخوان عليه خبز
واتى بقصعة ثريد ولحم فقال هلم الى الطعام فدنوت فوضع يده فيه ثم رفعها وهو يقول استجير بالله
من النار اعوذ بالله من النار اعوذ بالله من النار هذا ما لم نصبر عليه فكيف النار هذا ما لم نقوى عليه
فكيف النار هذا ما لا نطيقه فكيف النار قال وكان عليه السلم يكرر ذلك حتى امكن الطعام فاكل
واكلت معه ومن محمد بن الهيثم عن ابيه قال صنع لنا ابو حمزة طعاما ونحن جماعة فلما حضرنا راى
رجلا ينهك عظما فصاح به وقال لا تفعل فاني سمعت الامام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلم
يقول لا تنهكوا العظام فان فيها للجن نصيبا فان فعلتم ذهب من البيت ما هو خير من ذلك ومن هرون
بن الجهم قال كنا مع الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم بالحيرة حين قدم على ابي جعفر المنصور
فختن بعض القواد ابنا له وصنع طعاما ودعى الناس وكان ابو عبد الله عليه السلم فيمن دعي فبينما هو
على المائدة ياكل ومعه عدة على المائدة فاستسقى رجل منهم ماء فاتي بقدح فيه شراب لهم فلما ان صار
القدح في يد الرجل قام ابو عبد الله عليه السلام عن المائدة فسئل عن قيامه فقال قال رسول الله
صلى الله عليه واله ملعون من جلس على مائدة يشرب عليها الخمر وفي رواية اخرى ملعون ملعون من جلس
طايعا على مائدة يشرب عليها الخمر ومن جراح المدايني عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا ياكل على مائدة يشرب عليها الخمر ومن سماعة
عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال سألته عن طعام اهل الذمة وما
يحل منه قال الحبوب ومنه ايضا قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن طعام اهل الكتاب وما يحل
منه قال الحبوب ومن العيص بن القاسم قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن مواكلة اليهودي

والنصراني والمجوسي قال فقال اذا كان من طعامك وتوضأ فلا باس به ومن عبد الله بن يحيى الكاهلي
قال سالت اباعبدالله عليه السلام عن قوم مسلمين ياكلون وحضرهم رجل مجوسي ايدعونه الى طعامهم
فقال اما انا فلا اواكل المجوسي واكره ان احرم عليكم شيئا تصنعونه في بلادكم ومن محمد بن مسلم قال
سالت اباجعفر عليه عن آنية اهل الذمة والمجوس فقال لا تاكلوا في آنيتهم ولا من طعامهم الذي
يطبخون ولا في آنيتهم التي يشربون فيها الخمر ومن ابي الجارود قال سالت اباجعفر عليه السلام عن قول
الله عز وجل وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ فقال عليه السلام الحبوب والبقول
ومن علي بن جعفر عن اخيه ابي الحسن موسى عليه السلام قال سالته عن مواكلة المجوسي في قصعة
واحدة وارقد معه على فراش واحد واصافحه فقال لا ومن هرون بن خارجة قال قلت لابي عبد
الله عليه السلام اني اخالط المجوس فاكل من طعامهم فقال لا ومن اسمعيل بن جابر قال قلت لابي
عبدالله عليه السلام ما تقول في طعام اهل الكتاب فقال لا تاكله ثم سكت هنيئة ثم قال لا تاكله ثم
سكت هنيئة ثم قال لا تاكله ولا تتركه تقول انه حرام ولكن تتركه تنزها عنه ان في آنيتهم الخمر ولحم الخنزير ومن
زكريا بن ابراهيم قال كنت نصرانيا فاسلمت فقلت لابي عبدالله عليه السلام ان اهل بيتي على دين
النصرانية فاكون معهم في بيت واحد واكل في آنيتهم فقال لي ياكلون لحم الخنزير قلت لا قال لا
باس ومن احمد بن محمد بن ابي نصر عمن ذكره عن الامام ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
في قول الله عز وجل فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ قال الباغي الذي يخرج على الامام والعادي الذي
يقطع الطريق لا تحل له الميتة فـ قال الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ
وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ وقال سبحانه قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ
وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله محرم الحلال كمحلل الحرام وقال صلى الله عليه وآله ان الله يحب ان يرى
اثر نعمته على عبده في ماكله ومشربه وكان الحسن يقول ليس في اتخاذ الطعام سرف وسال الرشيد ابا
الحارث عن الفالوذج واللوزينج ايهما اطيب فقال يا امير المؤمنين لا اقضي على غايب فاحضرهما اليه
فجعل ياكل من هذه اللقمة ومن هذه اللقمة ثم قال يا امير المؤمنين كلما اردت ان اقضي لاحدهما جاء
الآخر بحجته وسمع الحسن رجلا يعيب الفالوذج فقال لباب البر بلعاب النحل بخالص السمن ما
اظن عاقل يعيبه وقال ابو رافع كان ابو هريرة يقول اكل التمر امان من القولنج وشرب العسل على الريق امان
من الفالج واكل السفرجل يحسن الولد واكل الرمان يصلح الكبد والزبيب يذهب الوصب والنصب

ولكن
الباغي والعادي
عاقل يعيبه

والكرفس يقوي المعدة ويطيب النكهة واطيب اللحم الكتف وكان يديم اكل الهريسة ويأكل على خوان
معاوية ويصلي خلف علي عليه السلام ويجلس وحده فسئل عن ذلك فقال الطعام معوية ادسم والصلوة
خلف علي اتم وهو اعلم وجلوسي وحدي اسلم وقال الحسن بن سهل يوما على مايدة المامون الارز يزيد
في العمر فساله المامون عن ذلك فقال يا امير المؤمنين ان طب الهند صحيح وهم يقولون ان الارز يري
منامات حسنة ومن راى منامات حسنا كان في نهارين فاستحسن قوله ووصله وقال المرقة السخنة
بنت نارين وكان بعض المترفين يقول اجتنبوا مايدق بنت نارين وقال كل طعام اعيد عليه التسخين
ففاسد وقيل اذا القي اللحم في العسل اخرج بعد شهر طريا وكان يقال للسكباج سيد المرق ومخ
الاطعمة وزين الموايد وقال الخبز ابن حبة قال في حبة القلب مني زرعت حب ابي حبة وقيل
لابن قريعة ما تقول في الباذنجان قال اذناب المحاجم وبطون العقارب وبزور الزقوم فقيل انه
يحشى باللحم فيكون طيبا قال لو حشي بالتقوى والمغفرة ما افلح وصنع الحجاج وليمة واحتفل ثم
قال لزاذان هل عمل كسرى مثلها فاستعفاه فاقسم عليه فقال اولم عبد من عبيد كسرى فاقام على
رؤس الناس الف وصيفة في يد كل واحدة ابريق من ذهب فقال الحجاج اف والله ما تركت فارس
لمن بعدها من الملوك شرفا في الدنيا وقال ابو طالب المامونى فاحملت كف امرء منظوما اللذ
اشهى من اصابع زينب وهي ضرب من الحلوى يعمل ببغداد يشبه اصابع النساء المنقوشة
ودخل السايب على علي عليه السلام في يوم شات فناوله قدحا فيه عسل وسمن ولبن فاباه فقال
اما انك لو شربته لم تزل دفيا شبعان سائر يومك ومن نافع عن ابي نعيم قال كان ابو طالب
يعطي عليا عليه السلام قدحا من اللبن يصبه على اللات فكان علي يشرب اللبن ويبول على اللات
وقد نعد في الماكل كثير من الاخيار مع القدرة عليه ومع العدم فعن عايشة قالت والذي
بعث محمدا بالحق نبيا ما كان لنا منخل ولا اكل رسول الله صلى الله عليه وآله خبزا منخولا منذ
بعثه الله قلت وكيف تاكلون الشعير قالت كنا نقول اف اف ومن جابر رفعه نعم الادام الخل
وكفى بالمرء سرفا ان يتخطى ما قرب اليه ومن عايشة انه ما اجتمع عند رسول الله صلى الله عليه وآله اداما
الا اكل احدهما وتصدق بالآخر وانه ما اجتمع لونان في لقمة في فم رسول الله صلى الله عليه وآله
وعنه صلى الله عليه وآله قال يا علي ابدا بالملح واختم به فان فيه شفاء من سبعين داء وعنه صلى
الله عليه وآله قال من قال عند مطعمه ومشربه بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض والسماء
لم يضره ماكل ولا مشرب وكان صلى الله عليه وآله اذا وضع بين يديه الطعام قال بسم الله اللهم

بارك لنا فيما رزقتنا وعليك خلفه وقال صلى الله عليه وآله من اكل طعاما فقال الحمد لله
الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه ومن لبس ثوبا
فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه
وعنه صلى الله عليه وآله قال اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله فان نسي في اوله فليقل بسم الله اوله
وآخره وعنه صلى الله عليه وآله قال الاكل في السوق دناءة وعنه صلى الله عليه وآله انه زجر عن
الشرب قائما فسئل عن الاكل فقال هو شر من الشرب وقال عمرو بن هبيرة عليكم بمباكرة الغداء
فان مباكرته تطيب النكهة وتعين على المروة قيل وما اعانتها على المروة قال الا تتوق النفس
الى طعام غيرك وقال الحارث بن كلدة اذا تغدى احدكم فلينم على غدائه واذا تعشى فليتخط اربعين
خطوة وقيل اذا تغديت فنم ولو على رؤس الغنم واذا تعشيت فقم ولو على راس الجدر وقيل
خير الغداء بواكره وخير العشاء سوافره وعن النبي صلى الله عليه وآله من اكل من سقط المائدة عاش
في سعة وعوفي في ولده وولد ولده من الحمق وعنه صلى الله عليه وآله من لقط شيئا من الطعام
فاكله حرم الله جلده على النار وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يتبع الرجل
لقمة اخيه وقال الحجاج لاعرابي على سماطه ارفق بنفسك فقال وانت يا حجاج اغضض من بصرك
وقال معوية لرجل على مائدته تاخذ الشعرة من لقمتك فقال وانك لتراعيني مراعاة من يرى الشعرة
في لقمتي لا اكلت لك طعاما ابدا ووضع معوية بين يدي الحسن بن علي عليهما السلم دجاجة ففككها
فقال معوية هل بينك وبين امها عداوة فقال الحسن هل بينك انت وبين امها قرابة اراد معوية
ان الحسن عليه السلم ان يوقر مجالسه توقير مجالس الملوك والحسن اعلم منه بالاداب والرسوم المستحسنة
وحضر اعرابي على مائدة بعض الخلفاء فقدم جدي مشوي فجعل الاعرابي يسرع في اكل منه
فقال له الخليفة اراك تاكله بحرق كان امه نطحتك فقال اراك تشفق عليه كان امه ارضعتك
وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قل طعمه صح بطنه وصفا قلبه ومن كثر
طعمه سقم بطنه وقسا قلبه وقال صلى الله عليه وآله لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان
القلب كالزرع اذا كثر عليه الماء هلك وقال صلى الله عليه وآله ما زين الله رجلا بزينة
افضل من عفاف بطنه وعن علي عليه السلم قال البطنة تذهب الفطنة وعن بعضهم اقلل طعامك
تحمد منامك وانشد لست بآكل كأكل العبد ولا بنوام كنوم الفهد وقيل ان وهب بن حريز سأل
ميسرة البراش عن اعجب ما اكل فقال اكلت مائة رغيف بمكتل ملح وقد مر ميسرة المذكور يوما

بقوم وهو راكب حمارا فدعوه للضيافة فذبحوا له حماره وطبخوه وقدموه له فاكله كله فلما اصبح طلب
حماره ليركبه فقيل له هو في بطنك فقال وفعلتم سود الله وجوهكم وقال المعتمد بن سليمان قلت
لهلال المازني ما اكلة بلغتني عنك قال جعت سنة ومعي بعير لي فنحرته وشويته فاكلته ولم ابق
منه الا شيئا يسيرا على ظهري فلما كان الليل اردت اجامع امة لي فلم اقدر ان اصل اليها فقالت و
كيف تصل الي وبيننا جمل فقلت له كم تكفيك هذه الاكلة قال اربعة ايام وقال الاصمعي ان سليمان
بن عبد الملك كان شرها نهما وكان من شرهه انه اذا اتي بالسفود وعليه الدجاج لا يصبر الى ان
يبرد ولا ان يؤتى بمنديل فياخذ بكمه منها فياكل واحدة بعد واحدة حتى ياتي عليها فقال الرشيد
ويحك يا اصمعي ما اعلمك باخبار الناس اني عرضت علي ثياب سليمان فوجدت فيها آثار الدهن
فظننته طيبا حتى حدثتني ثم امر لي بجبة منها قال الاصمعي فكنت اذا لبستها اقول هذه جبة سليمان
بن عبد الملك وقال الشمردل وكيل عمرو بن العاص قدم سليمان بن عبد الملك الطائف فدخل
هو وعمر بن عبد العزيز الي فقال يا شمردل ما عندك تطعمني قلت عندي جدي سمين كاعظم ما يكون
فقال عجل به فاتيته به كانه عكة سمن فجعل ياكل ولا يدعو عمر حتى لم يبق منه الا فخذا فقال هلم يا
جعفر فقال اني صايم فاكله ثم قال يا شمردل ويلك اما عندك شيء قلت ست دجاجات كانهن افخاذ
نعام فاتيته بهن فاتى عليهن ثم قال ويحك يا شمردل اما عندك شيء قلت سويق كانه ذهب مصفى
فاتيته به فعبه حتى اتى عليه ثم قال يا غلام افرغت من غدائنا قال نعم قال ما هو قال نيف و
ثمانون قدرا قال ائتني بقدر قدر فاتاه بها ومعها الرقاق فاكل من كل قدر ثلثه ثم مسح يده
واستلقى على فراشه واذن للناس فدخلوا وصفت الخوان فقعد واكل مع الناس وقال مسلم
بن قتيبة عددت للحجاج اربعا وثمانين رغيفا مع كل رغيف سمكة وقال صدقة بن عبيد المازني
اولم ابي لما تزوجت فعمل عشر جفان ثريد من جزور فكان اول من جاءنا هلال المازني فقدمنا له
جفنة فاكلها ثم اخرى فاكلها حتى اتى على الجميع ثم اتي بقربة مملوة من النبيذ فوضع فمها في فمه ففرغها
في جوفه ثم قام فخرج واستانفنا عمل الطعام وكان عبيد الله بن زياد ياكل في كل يوم خمس اكلات فخرج
يوما يريد الكوفة فقال له رجل من بني شيبان الغداء اصلح الله الامير فنزل فذبح له عشرين طايرا وزنالهما
ثم قدم الطعام فاكل ثم اتي بطبقين في احدهما تين وفي الآخر بيض فجعل ياكل من هذا تينة ومن هذا بيضة
حتى اتى على ذلك ثم رجع وهو جائع وكان ميسرة الراس ياكل الكبش العظيم ومائة رغيف فذكر ذلك
للمهدي فقال لقد دعوت يوما بالفيل وامرت فالقي اليه رغيف فاكل تسعة وتسعين والقي اليه تمام

المائدة فلم يأكله وقال الشيخ نبيه الدين الجوهري اني سمعت الشيخ الامام عزالدين عبد السلام
يقول ان معوية بن ابي سفيان كان يأكل في كل يوم مائة رطل بالدمشقي ولا يشبع ونزل رجل على (معه)
راهب فقدم اليه اربعة ارغفة وذهب ليحضر اليه العدس فلما جاء به وجده قد اكل الخبز فذهب
فاتى بالخبز فلما جاء وجده قد اكل العدس ففعل ذلك معه عشر مرات فسأله الراهب اين
مقصدك قال الى الاردن قال لماذا قال ان بها طبيبا حاذقا اسأله عما يصلح معدتي قال وما بال معدتك
قال فانها قليلة الشهوة للطعام فقال الراهب حسن لكن اذا اصلحت معدتك فلا تجعل رجوعك
علي وقال ابو الهيثم الاعرابي كانت لي بنت تجلس معي على المائدة فتبرز كفا كانه طلعة في ذراع كانه
جمارة فلا تقع عينها على شي نفيس من اللحم والطعام الا خصتني به فكبرت وزوجتها فصرت اجلس
على المائدة مع ابن لي فيبرز كفا كانه كرنافة فوالله ان تسبق عيني الى لقمة طيبة الا سبقت يده اليها
وقيل لابي مرة اي الطعام احب اليك قال لحم سمين وخبز سميد اضرب فيه ضرب ولي السوء
في مال اليتيم وروي عن يحيى بن عبد الرحمن قال قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسودة فصنعت حريرة فجئت به فقلت لسودة كلي فقالت لا احبه قلت والله لتأكلن او لالطخ
وجهك قالت ما انا بذائقته فاخذت من الصحفة شيئا فلطخت به وجهها ورسول الله صلى الله
عليه وآله بيني وبينها فتناولت هي من الصحفة شيئا فلطخت به وجهي وجعل رسول الله صلى الله
عليه وآله يضحك اقول تامل ما في هذه الرواية فغظ بالهداية واشترى عندي يوما سمكا
وقال لاهله اصلحوه ونام فاكل عياله السمك ولطخوا يده فلما انتبه قال قدموا السمك قالوا قد اكلت
قال لا قالوا بلى فشم يدك فشمها فقال صدقتم ولكني ما شبعت ودخل الجدوبي على رجل وعنده
اقوام بين ايديهم اطباق الحلوى ولا يمدون ايديهم فقال لقد ذكرتموني ضيف ابراهيم وقول الله تعالى
فلما رأى أيديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس في نفسه خيفة ثم قال كلوا يرحمكم الله فاكلوا وضحكوا
ومن آداب الضيف ان يخدم اضيافه ويظهر لهم الغنى وبسط الوجه فقد قيل البشاشة في الوجه خير
من القرى فقيل فكيف بمن يأتي بها وهو ضاحك ضمنه الشيخ شمس الدين البدنوي فقال اذا المرء وافى
منزلا منك قاصدا . قراك وارمته اليك المسالك . فكن باسما في وجهه متهللا . وقل مرحبا اهلا و
يوم مبارك . وقدم له ما تستطيع من القرى . عجولا ولا تبخل بما هو هالك . فقد قيل بيت سائر
فيه حكمة . تداوله زيد وعمرو ومالك . بشاشة وجه المرء خير من القرى . فكيف اذا جاء القرى
وهو ضاحك وقال بعض العرب تمام الضيافة الطلاقة عند اول الوهلة واطالة الحديث عند

المواكلة وقال حاتم الطائي سلي الطارق المعتر يا ام مالك . اذا ما اتاني بين ناري ومجزري . أأبسط
وجهي انه اول القرى . وابذل معروفي له دون منكري ولله در القائل الله يعلم انه ما سرني شي كطرقة
الضيوف النزل . ما زلت بالترحيب حتى خلتني . ضيفا له والضيف رب المنزل فكانه اخذه من قول
يا ضيفنا لو زرتنا لوجدتنا . نحن الضيوف وانت رب المنزل . وقال سيف الدولة بن حمدان منزلنا
رحب لمن زاره . نحن سواء فيه والطارق . كل وما فيه حلال له . الا الذي حرمه الخالق وقال الاصمعي
سألت عيينة بن وهب الدارمي عن مكارم الاخلاق فقال اما سمعت قول عاصم بن وائل . وانا لنقري
الضيف قبل نزوله . ونشبعه بالخبز منا وحين ضاحك . وقال بعضهم اضاحك ضيفي قبل انزال
رحله . ويخصب عندي والمحل جديب . وما الخصب للاضياف ان يكثر القرى . ولكنما وجه الكريم
خصيب وبعضهم عودت نفسي اذا ما الضيف نبهني . عقر العشار على عسري وايساري ومن آداب
المضيف ان يتفقد دابة ضيفه ويكرمها قبل اكرامه قال مطية الضيف عندي تلو صاحبها . لن يأتي
الضيف حتى تكرم الفرسا وان يحدث اضيافه بما تميل اليه نفوسهم ولا يشكو الزمان بحضورهم
ويبش عند قدومهم ويتالم عند وداعهم ولا يحدث بما يروعهم به كما حكى بعضهم قال استدعاني
اسحق بن ابراهيم الطاهري الى اكل هريسة في بكرة نهار فدخلت فاحضرت له الهريسة فاكلنا فاذا
شعرة جاءت على لقمة ذهل عنها الطباخ فدعا خادما له واسر شيئا لم نعلمه فعاد الخادم ومعه صينية
مغطاة فكشف عن الصينية فاذا يد الطباخ مقطوعة تختلج فكدر علينا عيشنا وقمنا من عنده ونحن
لا نعقل فيجب على المضيف ان يراعي خواطر اضيافه كيف ما امكن ولا يغضب على احد بحضورهم ولا
ينغص عيشهم بما يكرهونه ولا يعبس وجهه ولا يظهر نكرا ولا ينهر احدا بحضرتهم بل يدخل السرور
على قلوبهم كيف ما امكن كما حكي عن بعضهم انه دعا جماعة من اصحابه وعمل لهم طعاما وكان له ولد
جميل فكان الولد اول النهار يخدم القوم فيأنسوا به فصعد الى السطح فسقط منه فمات فحلف ابوه
على امه بالطلاق ان لا تصرخ ولا تبكي الى ان تصبح فلما كان الليل سأله اضيافه عن ولده فقال هو نائم
فلما اصبحوا وارادوا الانصراف قال لهم اريد ان تصلوا على ولدي فانه بالامس قد سقط من اعلى السطح فمات
فتعجبوا من صبره وبكوا له وعليه وعليه ان يأمر غلمانه بحفظ نعال اضيافه وتفقد غلمانهم بما يكفيهم
ويسهل حجابه وقت الطعام ولا يمنع واردا وقيل لبعض الامراء الكرام لا بأس بالحجاب لئلا يدخل علينا
من لا يعرفه الامير ويحترز عن العدو فقال ان عدوا يأكل طعامنا ولا يتخدع لم يمكنه الله منا
والاليق بالرئيس الكريم ان يمنع حاجبه من الوقوف ببابه عند حضور طعامه فان ذلك اول الشناعة عليه

وعليه ان يبسط مع اضيافه ويؤانسهم بلذيذ المحادثة وان يستميل قلوبهم بالبذل لهم من غرايب
الطرف ان كان من اهل ذلك وان يريهم مكان الخلاء فقد قيل عن ملك من ملوك الهند انه قال
اذا اضافك احد فاره الكنيف فانى قد ابتليت مرة فوضعت فى قلنسوتى وقيل لا باس بان
يدخل الرجل دار اخيه ويتطعم للصداقة فقد قصد النبى صلى الله عليه وآله والشيخان منزل الهيثم بن التيهان
وابو ايوب الانصارى كذلك وكان ذلك عادة السلف وكان لعون بن عبد الله المسعودى ثلثمائة وستون
صديقا فكان يدور عليهم فى السنة ولا باس ان يدخل بيت صديقه فياكل وهو غايب وقد دخل رسول
الله صلى الله عليه وآله دار بريرة فاكل طعامها وهى غايبة وكان الحسن يوما عند بقال فجعل ياكل من هذه
الجونة تينة ومن هذه قسبة فقال له هشام ما بدا لك يا با سعيد فى الورع فقال يا لكع اتل على اية الاكل
فتلا قوله تعالى ليس عليكم جناح الى قوله او صديقكم فقال الصديق من استراحت اليه النفس و
اطمانت اليه القلب وعن النبى صلى الله عليه وآله قال من لقم اخاه لقمة حلواء صرف الله عنه مرارة الموقف
ومن السنة ان يشيع الضيف الى باب الدار وعلى المضيف اذا قدم الطعام ان لا ينتظر من يحضر من عشيرته
فقد قيل ثلاثة تضنى سراج لا يضيئ ورسول بطيئ ومائدة ينتظر لها من يجيئ قال اعرض طعامك
وابذله لمن اكله واحلف على من ابى واشكر لمن فعله ومن البخلاء من يحلف على الضيف ويعتذر له
فما يصدق بذلك فيمسك عنه وقيل لبعض البخلاء ما الفرج بعد الشدة قال ان يعتذر الضيف بالصوم
ومنهم من يعجبه طعامه ويضعف زيادة ويشتهى ان تبقى على حالها ومنهم من يعجبه طعامه فاذا اتى
اضيافه امر بان يرفع منه لطيبه واشتهاه ويعتذر الى اصحابه من يحضر الغداة عنده وقيل ان بعضهم
استاذن عليه ضيف وبين يديه خبز وزبدية فيها عسل نحل فرفع الخبز واراد ان يرفع العسل فدخل
الضيف فقال له تريد ان تاكل عسلا بلا خبز قال نعم فجعل يلعق لعقة بعد اخرى فقال له البخيل والله
يا اخى انه يحرق القلب قال صدقت ولكن قلبك وقال بعضهم غلب على الجوع مرة فقلت امضى
الى دار فلان لاتغدى عنده فجئت الى بابه فوجدت غلامه فقلت اين سيدك فقال والله لا انفتح
لك الا بكسرة فرجعت هاربا وتركته وقال دعبل كنا عند سهل بن هرون يوما فلم نبرح حتى كاد
يموت غما من شدة الجوع فلما اضر به الجوع قال ويلك يا غلام ائتنا غداءنا فاتانا بقصعة فيها ديك
مطبوخ فتامله ثم قال اين راسه قال رميته قال والله انى لاكره من يرمى برجله فكيف براسه
ويحك اما علمت ان الراس رئيس الاعضاء ومنه يصدح الديك ولولا صوته لما اريد وفيه فرقه
الذى يتبرك به وعينه الذى يضرب بها المثل فيقال شراب كعين الديك ودماغه عجيب لوجع

الكلية

الكلية ولم ير عظم اهش تحت الاسنان من عظم راسه وهبك ظننت انى لا آكله ما قلت عندى من ياكله
فانظر فى اى مكان رميته فقال والله ما ادرى فى اى مكان رميته قال بل انا ادرى اين رميته رميته فى
بطنك لا حالك الله منه قال دعبل فقمنا وتركناه فى ذلك واشتكى رجل مروزى صدره من سعال
فدلوه على سويق اللوز فاستثقل النفقة وراى الصبر على الوجع اخف عليه فبينما هو يماطل الايام
ويدافع الآلام اذ اتاه بعض اصدقائه فدله على ماء النخالة وقال انها تجلو الصدر فامر بها فطبخت له
وشرب ماءها فجلا صدره ووجده يعصم فلما حضر غداؤه امر به فرفع الى العشاء وقال لامراته اطبخى لنا
ولاهل بيتنا النخالة فانى وجدت ماءها يجلو الصدر ويعصم فقالت له لقد جمع الله لك بهذه النخالة
دواء وغذاء فالحمد لله على هذه النعمة وقال عمرو بن ميمون مررت ببعض طرق الكوفة فاذا انا برجل
يخاصم جارا له فقلت ما بالكما فقال احدهما ان صديقا لى زارنى فاشتهى راسا فاشتريته وتغديت
بنا به واخذت عظامه فوضعتها على باب دارى اتجمل بها وافتخر بها فجاء هذا فاخذها ووضعها على باب
داره يوهم الناس انه هو الذى اشترى الراس وقال عمر رجل لاولاده اشتروا لى شيئا من اللحم فاشتروه
وامر بطبخه فلما استوى اكله كله حتى بقى فى يده الاعظمة وعيون اولاده ترمقه فقال ما اعطى احدكم هذه العظمة
حتى يحسن وصف اكلها والعمل فيها فقال ولده الاكبر امشمشها يا ابه وامصها حتى لا ادع للذر فيها
مقيلا قال لست بصاحبها فقال الاوسط الوكها يا ابه والحسها حتى لا يدرى احد العام هى ام لعامين
قال لست بصاحبها فقال الاصغر يا ابه انظفها جيدا ثم ادقها واسفها سفا قال انت صاحبها وهى لك
زادك الله معرفة وحزما يا بنى ووقف اعرابى على ابى الاسود وهو يتغدى فسلم فرد عليه فقال له
الاعرابى اما انى مررت باهلك قال كان ذاك طريقك قال وامراتك حبلى قال كذلك كان عهدى بها
قال قد ولدت قال كان لا بد لها ان تلد قال ولدت غلامين قال نعم كذلك كانت امها قال مات
احدهما قال ما كان تقوى على رضاع اثنين قال ثم مات الاخر قال ما كان ليبقى بعد اخيه قال وماتت
الام قال حزنا على ولديها قال ما اطيب طعامك قال لاجل ذلك اكلته وحدى والله لاذقته يا اعرابى
وخرج اعرابى قد ولاه الحجاج بعض النواحى فاقام بها مدة طويلة فلما كان فى بعض الايام ورد عليه
اعرابى من حيه فقدم له الطعام وساله عن اهله وقال ما حال ابنى قال على ما تحب قد ملاء الحى رجالا
ونساء قال فما فعلت ام عمير قال صحيحة صالحة قال فما حال الدار قال عامرة باهلها قال وزريق قال
على ما يسرك قال وابقاع قال قد ملاء الحى حماية ونبحا قال فالتفت الى خادمه وقال ارفع الطعام
فرفعه ثم اقبل عليه يساله وقال يا مبارك الناصية اعد على ما ذكرت قال سل عما بدا لك قال ما حال

كلبنا ابقاع قال مات قال وما الذى اماته قال اختنق بعظمة من عظام جملك زريق فمات قال او مات
زريق قال نعم قال وما الذى اماته قال كثرة نقل الماء الى قبر ام عمير قال او ماتت ام عمير قال نعم قال
وما الذى اماتها قال كثرة بكائها على عمير قال او مات عمير قال نعم قال سقطت عليه الدار قال او سقطت
الدار قال نعم قال فقام له بالعصا ضاربا فولى هاربا وقال بعضهم كنت فى سفر فضللت عن الطريق
فرايت بيتا فى الفلاة فاتيته فاذا به اعرابية فلما راتنى قالت من تكون قلت ضيفا قالت اهلا ومرحبا
بالضيف انزل على الرحب والسعة فنزلت فقدمت لى طعاما فاكلت وماء فشربت فبينا انا كذلك
فاذا انا بصاحب البيت قد اقبل فقال من هذا فقالت ضيف فقال لا اهلا ولا مرحبا ما لنا وللضيف
فلما سمعت كلامه ركبت من ساعتى وسرت فلما كان من الغد رايت بيتا فى الفلاة فقصدته فاذا فيه
اعرابية فلما راتنى قالت من تكون قلت ضيف قالت لا اهلا ولا مرحبا ما لنا وللضيف فبينا
هى تكلمنى فاذا بصاحب البيت قد اقبل فلما رانى قال من هذا قلت ضيف قال اهلا ومرحبا بالضيف
ثم اتى بطعام حسن فاكلت وماء فشربت فذكرت ما مر لى بالامس فتبسمت فقال مم تبسمك فقصصت
عليه ما اتفق لى مع تلك الاعرابية وبعلها وما سمعت منه ومن زوجته فقال لا تعجب فان تلك الاعرابية
التى رايتها اختى وان بعلها اخو زوجتى هذه فغلب على كل طبع اهله واشتهر اهل مرو بالبخل
فمن عادتهم اذا ترافقوا فى سفر ان يشترى كل واحد منهم قطعة لحم ويشكها فى خيط ويجمعون اللحم كله فى
قدر ويمسك كل واحد خيطه وياكل لحمه ويتقاسمون المرق وكان عمر بن يزيد الاسدى فى نهاية من
البخل اصابه القولنج فحقنه الطبيب بدهن كثير فاخرج ما فى بطنه فى الطشت فقال لغلامه اجمع الدهن
الذى نزل فى الحقنة فانه وان لم يؤكل يسرج به وقيل البخيل من اشجع الناس قال من سمع وقع اضراس
الناس على طعامه ولا تنشق مرارته ولله در القائل قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم . واستوثقوا من رتاج
الباب والدار . قوم اذا استنبح الضيفان كلبهم . قالوا لامهم بولى على النار . فاين هولاء من الذين
قيل فيهم قالت اما ترحل تبغى الغنى . قلت فمن للطارق المعتم . قالت فهل عندك شىء له قلت
نعم جهد الفتى المعدم . فكم وكم اطعم من ليلة . قد طعم الضيف ولم اطعم . ان الغنى بالنفس يا هذه
ليس الغنى بالمال والدرهم وقيل لقيس بن سعد هل رايت قط اسخى منك قال نعم نزلنا بالبادية
على امراة فجاء زوجها فقالت انه نزل بك ضيفان فجاء بناقة فنحرها وقال شانكم فلما كان من الغد
جاء باخرى فنحرها وقال شانكم فقلنا ما اكلنا من التى نحرت البارحة الا اليسير فقال انى لا اطعم اضيافى
الغابر فبقينا عنده اياما والسماء تمطر وهو يفعل كذلك فلما اردنا الرحيل وضعنا مائة دينار فى بيته

وقلنا للمراة اعتذرى لنا اليه ومضينا فلما ارتفع النهار فاذا برجل يصيح خلفنا قفوا ايها الركب
اللئام اعطيتمونا ثمن قرانا ثم انه لحقنا وقال خذوها والا طعنتكم برمحى فاخذناها وانصرفنا وخرج
الحسنان عليهما السلام وعبد الله بن جعفر الطيار وابو حبة الانصارى من مكة الى المدينة فاصابتهم
السماء بالمطر فلجاوا الى خباء اعرابى فاقاموا عنده ثلاثة ايام حتى سكنت السماء فذبح لهم الاعرابى
فلما ارتحلوا قالوا للاعرابى ان قدمت المدينة فاسئل عنا فاحتاج الاعرابى بعد سنين فقالت له
امراته لو اتيت المدينة فلقيت اولئك الفتيان فقال قد نسيت اسماءهم فقالت سل عنهم فاتى المدينة
فلقى الحسن عليه السلام فامر له بمائة ناقة بفحولها ورعاتها ثم اتى الحسين عليه السلام فقال كفانا ابو محمد
مؤنة الابل فامر له بالف شاة ثم اتى الى عبد الله فقال كفانى اخواى الابل والشاة فامر له بمائة الف درهم
ثم اتى ابا حبة فقال والله ما عندى مثل ما اعطوك ولكن ايتنى بابلك اوقرها لك تمرا فلم يزل اليسار
فى عقب الاعرابى من ذلك اليوم وقيل ان قوما من العرب جاؤا الى قبر بعض اسخيائهم يزورونه فباتوا
عند قبره فراى رجل منهم صاحب القبر فى المنام وهو يقول له هل لك ان تبيعنى بعيرك بنجيبى وكان
الميت قد خلف نجيبا وكان للرائى بعير سمين فقال نعم وباعه فى النوم بعيره بنجيبه فلما وقع بينهما
عقد البيع عمد صاحب القبر الى البعير فنحره فى النوم فانتبه الرائى من نومه فوجد الدم يجرى من نحر
بعيره فقام واتم نحره وقطع لحمه وطبخوه واكلوا ثم رحلوا وساروا فلما كان اليوم الثانى وهم فى الطريق
اذا استقبلهم ركب فتقدم منهم فنادى هل فيكم فلان بن فلان فقال صاحب البعير نعم ها انا فلان
بن فلان قال هل بعت من فلان الميت شيئا قال نعم بعته بعيرى بنجيبه فى النوم قال هذا نجيبه فخذه
وانا ولده وقد رايته فى النوم وهو يقول ان كنت ولدى فادفع نجيبى الى فلان فانظر الى هذا الكريم
كيف اكرم اضيافه بعد موته وقال ابن الاعرابى كان حاتم الطائى من شعراء الجاهلية وكان جوادا
يشبه جوده شعره ويصدق قوله فعله وكان حيث ما نزل عرف منزله وكان مظفرا اذا قاتل غلب و
اذا سئل وهب واذا سابق سبق واذا اسر اطلق واذا اهل رجب الذى كانت تعظمه مضر فى الجاهلية
نحر كل يوم عشرا من الابل واطعم الناس واجتمعوا اليه وله اخبار كثيرة واثار فى الجود شهيرة وكان يكنى
ابا سفانة وابا عدى وكان يسير فى قومه بالمرباع والمرباع ربع الغنيمة وكان عدى يعادى النبى
صلى الله عليه وآله فبعث النبى صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام الى طى فهرب عدى باهله وولده
ولحق بالشام وخلف اخته فاسرتها خيل رسول الله صلى الله عليه وآله فلما اوتى بها اليه قالت
يا محمد هلك الوالد وغاب الواحد فان رايت ان تخلى عنى ولا تشمت بى احياء العرب فان ابى كان سيد

قومه يفك العاني ويحفظ الجار ويحمي الذمار ويفرج عن المكروب ويطعم الطعام ويفشي السلام ويحمل
الكل ويعين على نوائب الدهر وما اتاه احد في حاجة فرده انا بنت حاتم الطائي فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا جارية هذه صفة المؤمنين حقا لو كان ابوك مسلما لترحمنا عليه خلوا عنها
فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق وقال فيها ارحموا عزيزا ذل وغنيا افتقر وعالما ضاع بين
جهال فاطلقها ومن معها فاستاذنته في الدعاء له فقال صلى الله عليه وآله اسمعوا وعوا فاذن
لها فقالت اصاب الله ببرك مواقعه ولا جعل لك الى لئيم حاجة ولا سلب نعمة عن كريم قوم الا و
جعلك سببا لردها عليه فلما اطلقها رسول الله صلى الله عليه وآله رجعت الى قومها فاتت
اخاها عدي وهو بدومة الجندل فقالت له يا اخي ائت هذا الرجل قبل ان تعلقك حبائله فاني
قد رايت له رايا سيغلب به اهل الغلبة ورايته يحب الفقير ويفك الاسير ويرحم الصغير
ويعرف الكبير وما رايت اجود ولا اكرم منه واني ارى ان تلحق به فان يكن نبيا فللسابق فضله وان
يكن ملكا فلن تذل في عز اليمن فقدم عدي على النبي صلى الله عليه وآله فالقى له وسادة محشوة
ليفا وجلس صلى الله عليه وآله على الارض فاسلم عدي واسلمت اخته سفانة المتقدم ذكرها
وكانت من اجود نساء العرب وكان ابوها يعطيها الضريبة من ابله فتهبها وتعطيها الناس فقال لها
ابوها يا بنية ان الكريمين اذا اجتمعا في المال اتلفاه فاما ان اعطي وتمسكين واما ان امسك وتعطين
فانه لا يبقى على هذا شيء فقالت منك تعلمت مكارم الاخلاق وكان حاتم متزوجا بماوية ابنة عفير
وكانت تعذله على اتلاف المال وتلومه فلا يلتفت لقولها وكان له ابن عم يقال له مالك فقال لها يوما
ما تصنعين بحاتم فوالله لئن وجد مالا ليتلفنه وان لم يجد ليتكلفن ولئن مات ليتركن اولاده عالة
على قومك فقالت له ماوية صدقت انه كذلك وكان النساء يطلقن الرجال في الجاهلية وكان
طلاقهن ان يكن في بيوت من شعر فان كان باب البيت من قبل المشرق حولنه من قبل المغرب وان كان
من قبل المغرب حولنه من قبل المشرق وان كان من قبل اليمن حولنه من قبل الشام فاذا رأى الرجل
ذلك علم انها طلقته فلم ياتها ثم قال ابن عمها لها طلقي حاتما وانا اتزوجك وانا خير منه واكثر مالا وانا امسك
عليك وعلى ولدك ولم يزل بها حتى طلقته فاتاها حاتم وقد حولت باب الخباء فقال حاتم لولده
يا عدي ما ترى ما فعلت امك قال قد رأيت ذلك قال فاخذ ابنه وهبط بطن واد فنزل فيه وجاء
قومه فنزلوا على باب الخباء كما كانوا ينزلون وكان عدتهم خمسين فارسا فضاقت بهم ماوية ذرعا و
قالت لجاريتها اذهبي الى ابن عمي مالك فقولي له ان اضيافا لحاتم قد نزلوا بنا وهم خمسون رجلا فارسل

الينا بشيء نقريهم ولبن نسقيهم وقالت لها انظري الى جبينه وفمه فان شافهك بالمعروف فاقبلي منه
وان ضرب بلحيته على زوره ولطم على راسه فاقبلي ودعيه فلما اتته وجدته متوسدا وطبا من لبن فا
يقظته وابلغته الرسالة وقالت له انما هي الليلة حتى يعلم الناس مكان حاتم فلطم راسه بيده وضرب بلحيته
وقال اقرئيها السلام وقولي لها هذا الذي امرتك ان تطلقي حاتما لاجله وما عندي لبن يكفي اضياف حاتم
فرجعت الجارية فاخبرتها بما قال فقالت اذهبي الى حاتم فقولي له ان اضيافك قد نزلوا بنا الليلة ولم يعلموا
مكانك فارسل الينا بناقة نقريهم ولبن نسقيهم فاتت الجارية حاتما فصاحت به فقال لبيك قريبا
دعوت فاخبرته بما جاءت بسببه فقال حبا وكرامة ثم قام الى الابل فاطلق ثنتين من عقالهما وصاح بهما
حتى اتيا الخباء ثم ضرب عراقيبهما فطفقت ماوية تصيح هذا الذي طلقتك بسببه تترك اولادك وليس
لهم شيء فقال ويحك يا ماوية الذي خلقهم وخلق الخلق متكفل بارزاقهم وكان اذا اشتد البرد وكلب
الشتاء امر غلامه بنار فاوقدها في يفاع الارض لينظر اليها من اضل الطريق ليلا فيقصدها ولم يكن
يمسك شيئا ما عدا سيفه ورمحه فانه كان لا يجود بهما ثم جاد بهما مرة وقال ملحان بن اخي ماوية
قلت لها يوما يا عمة حدثيني ببعض عجائب حاتم ومكارم اخلاقه فقالت يا ابن اخي اعجب ما رايت منه
ان اصابت الناس سنة اذهبت الخف والظلف فاني واياه وقد اخذنا الجوع واسهرنا فاخذت سفانة
واخذ عديا وجعلنا نعللهما حتى ناما فاقبل علي يحدثني ويعللني بالحديث حتى انام فرققت له
لما به من الجوع فامسكت عن كلامه لينام فقال لي انمت فلم اجبه فسكت ونظر في فناء الخباء واذا
قد اقبل فرفع راسه فاذا امرأة فقال ما هذا فقالت يا ابا عدي اتيتك من عند صبية يتعاوون كالكلاب
او كالذئاب جوعا فقال لها احضري صبيانك فوالله لاشبعنهم فقامت سريعة لاولادها فرفعت
راسي وقلت له يا حاتم بماذا تشبع اطفالها فوالله ما نام صبيانك من الجوع الا بالتعليل فقال والله
لاشبعنك واشبع صبيانك وصبيانها فلما جاءت المرأة نهض قائما واخذ المدية بيده وعمد الى فرسه
فذبحه ثم اجج نارا ودفع اليها شفرة وقال اقطعي واشوي وكلي واطعمي صبيانك فاكلت المرأة واشبعت
اولادها فايقظت اولادي واكلت واطعمتهم فقال والله ان هذا هو اللؤم واهل الحي حالهم مثل
حالكم ثم اتى الحي بيتا بيتا يقول لهم انهضوا عليكم بالنار فاجتمعوا حول الفرس وتقنع حاتم بكسائه و
جلس ناحية فما اصبحوا وعلى وجه الارض منها الا قليل ولا كثير الا عظم وحافر ولا والله ذاقها وانه لاشد
هم جوعا ومكارمه مشهورة ومن شعره أماوي ان المال غاد ورائح ويبقى من المال الاحاديث
والذكر وقد علم الاقوام لو ان حاتما اراد ثراء المال كان له وفر ولما مات عظم على الحي موته فلاقى

اخوه ابنه يخلفه فقالت له انه هيهات شتان والله ما بين خلقتيهما وضعته والله فبقى سبعة ايام
لا يرضع حتى القمت احد ثديى طفلا من الجيران وكنت انت ترضع ثديا وبدا له على الاخر فانى لك
ذلك وبكت ولله در القايل يعيش الندا ما عاش حاتم طى وان مات قامت للسخاء مآتم ومن ابى
الهيثم قال تمارى ثلاثة تفرق الاجواد فقال رجل اسخى الناس فى عصرنا هذا عبد الله بن جعفر فقال
الاخر بل اسخاهم قيس بن سعد بن عبادة فقال الاخر بل عرابة الاوسى فتنازعوا بفناء الكعبة فقال
لهم رجل قد افرطتم فى الكلام فليمض كل واحد الى صاحبه يساله حتى ينظر بما يعود فيحكم على العيان فقام
صاحب ابن جعفر فوافاه وقد وضع رجله فى ركاب راحلته يريد ضيعة له فقال الرجل يا ابن عم رسول
الله ابن سبيل منقطع به قال فاخرج رجله وقال ضع رجلك واستو على الناقة وخذ ما فى الحقيبة وكان
فيها مطارف خز واربعة الاف دينار ومضى صاحب قيس فوجده نايما فقالت له جارية لقيس ما حاجتك
قال ابن سبيل ومنقطع به فقالت الجارية حاجتك اهون من ايقاظه هذا كيس فيه سبعماية دينار
ما فى دار قيس اليوم غيره وامض الى معاطن الابل وخذ راحلة من رواحله وما يصلحها وعبدا وامض
لشانك فلما انتبه قيس اخبرته الجارية بما صنعت فاستحسنه واعتقها قال بعضهم واذا ما اختبرت
ود صديق فاختبره وده من الغلمان ومضى صاحب عرابة فوجده قد كف بصره وقد خرج من منزله
يريد الصلوة ومعه عبدان يقوده اليه فقال يا عرابة ابن سبيل ومنقطع به فصفق بيده اليمنى على اليسرى
وقال اواه والله ما اصبح ولا امسى الليلة عند عرابة شى ولا تركت الحقوق مالا ولكن خذ هذين العبدين
فقال الرجل والله ما كنت بالذى يسلبك عبديك الذين هما بمنزلة عينيك فقال ان اخذتهما والا
فهما حران لوجه الله فان شئت فخذ وان شئت فاعتق ثم ولى يخبط الحايط فاخذ الرجل العبدين
ومضى ثم اجتمعوا وذكروا قصة كل واحد فحكموا لعرابة لانه اعطى جهده وقيل ان كرماء الجاهلية ثلاثة
كعب بن امامة وحاتم الطائى وخالد بن عبد الله اما كعب فانه سافر سفرا بعيدا ومعه صاحبان
وقليل ماء يقسمونه بالمقلة فاذا لكعب يسمح بالماء حتى مات عطشا ونجى صاحباه واما حاتم فانه
امراة عجوز ليلا وليس عنده شى غير فرس كريمة وقناة فعمد الى الفرس فذبحها والى القناة فكسرها
وامر العبد بشى اللحم على حطب القناة ويطعم العجوز ومن يرد من الضيوف وكانت ليلة شاتية فقام
العبد يقد قليلا قليلا خشية ان يراه احد وليس عنده حطب فانشده اوقد فان الليل ليل قر
والريح يا سالم ليل قر عسى يراها طارق يمر ان جلبت ضيفا فانت حر واما خالد فانه جاءه
اليه بعض الشعراء ورجله فى الركاب يريد الغزو فقال انى قلت فيك بيتين من الشعر فقال فى مثل

هذه الحال قال نعم قال هاتهما فانشده يا واحد العرب الذى ما فى الانام له نظير لو كان مثلك اخر
ما كان فى الدنيا فقير فقال يا غلام اعطه عشرين الف دينار فاخذها وانصرف وقصده شاعر خالد بن
يزيد فانشده قوله سالت الندا والجود حران انتما فقالا لا يقينا اننا لعبيد فقلت ومن مولاكما فتطاولا
الى وقالا خالد ويزيد فقال يا غلام اعطه ماية الف درهم وقل له ان زدتنا زدناك فانشده كريم كريم
الامهات مهذب تدفق كفاه الندا وشمائله هو البحر من اى النواحى اتيته فلجته المعروف
والجود ساحله جواد بسط الكف حتى لو انه دعاها لقبض لم تجبه انامله فقال يا غلام اعطه
ماية الف درهم وقل له ان زدتنا زدناك فانشده تبرعت لى بالجود حتى بعثتنى واعطيتنى حتى حسبتك
تلعب فانت الندا وابن الندا واخو الندا حليف الندا ما للندا عنك مذهب فقال يا غلام اعطه
مائة الف درهم وقل له ان زدتنا زدناك فقال حسب الامير ما سمع وحسبى ما اخذت ثم مضى لسبيله
وجاء الى معن بن زايدة بعض الشعراء فاقام ببابه مدة يريد الدخول عليه فلم يتيسر له فقال يوما لبعض
الخدم اذا دخل الامير البستان فعرفنى فلما دخل اعلمه فكتب الشاعر بيتا نقشا على خشبة والقاها
فى الماء الذى يدخل البستان وكان معن جالسا على القناة فلما راى الخشبة اخذها فاذا فيها مكتوب
ايا جود معن ناج معنا بحاجتى فليس الى معن سواك شفيع فقال من الرجل صاحب هذه فاتى به
اليه فقال كيف قلت فانشده البيت فامر له بعشر بدر فاخذها وانصرف ووضع معن الخشبة تحت
بساطه فلما كان فى اليوم الثانى اخرجها ونظر فيها ودعى بالرجل فامر له بمائة الف درهم فلما كان فى اليوم
الثالث فعل معه مثل ذلك فتفكر الرجل وخاف ان ياخذ منه ما اعطاه لكثرته فخرج من البلد بما معه
فلما كان اليوم الرابع اخرج ونظر وطلب الرجل فطلب فلم يوجد فقال معن والله لقد ساءنى ظنه ولقد
هممت والله ان اعطيه حتى لا يبقى فى بيت مالى دينار ولا درهم وفيه قال القايل يقولون معن
لا زكوة لماله وكيف يزكى المال من هو باذله اذا حال حول لم تجد فى دياره من المال الا ذكره و
جمائله تراه اذا ما جئته متهللا كانك تعطيه الذى انت نائله تعود بسط الكف حتى لو انه
اراد انقباضا لم تطعه انامله ولو ان ما فى كفه غير نفسه لجاد بها فليتق الله سائله ولله در من قال
ما فاه معن بمنع فى تلفظه وكيف يلفظ لا من قلبه نعم وقال عقيل بن ابى لما اراد يزيد بن
المهلب الخروج الى واسط اتيته فقلت ايها الامير ان رايت ان تاذن لى فاصحبك قال اذا قدمت
واسطا فاتنا ان شاء الله فسافر واقمت فقال لى اخوانى اذهب اليه فقلت كان جوابه فيه ضعف
قالوا وما تريد من يزيد جوابا اكثر مما قال قال فسرت حتى قدمت عليه فلما كان فى الليل دعيت

الى السمر فتحدث القوم حتى ذكروا الجوارى فالتفت الى يزيد فقال قل يا عقيل فقلت افاض القوم
فى ذكر الجوارى • وَامَّا الاعزبون فلن يقولوا • فقال انك لن تبغى عزبا فلما رجعت الى منزلى اذا انا
قد اتانى ومعه جارية وبدرة عشرة الاف درهم وفرش بيت وفى الليلة الثانية كذلك فمكثت عشر
ليال وانا على هذه الحالة فلما رايت ذلك دخلت عليه فى العاشرة فقلت ايها الامير قد والله
اغنيت وارضيت فان رايت ان تاذن لى فى الرجوع فاكبت عدوى واسر صديقى فقال اخيرك بين
خلتين اما ان تقيم فنوليك او ترحل فنغنيك فقلت اوَلم تغننى ايها الامير قال انما هذا اثاث
المنزل ومصالح القدوم فنالنى من فضله ما لا اقدر على وصفه وحبس الحجاج فى خراج وجب عليه
مقداره مائة الف درهم فجمعت له فجاء الفرزدق يزوره فى السجن فقال للحاجب استاذن لى عليه
فقال انه فى مكان لا يمكن الدخول اليه فقال الفرزدق انما اتيت متوجعا لما هو فيه ولم آت ممتدحا
فاذن له فلما ابصره قال يا ابا خالد ضاقت خراسان بعدكم • وقال ذو والحاجات اين يزيد • فما قطرت
بالشرق بعدك قطرة • ولا اخضر بالمروين بعدك عود • وما لسرور بعد عزك بهجة • ولا لجواد
بعد جودك جود • فقال يزيد للحاجب ادفع اليه المائة الف التى جمعت لنا ودع الحجاج والحبس يعمل
فيه ما يشاء فقال الحاجب للفرزدق هذا الذى خفت منه لما اردت الدخول عليه ثم دفعها اليه
فاخذها وانصرف وجاء رجل الى عبد الله ابن عباس وهو بفناء داره فقام بين يديه فقال يا ابن عباس
ان لى عندك يدا وقد احتجت اليها فصعد فيه بصره فلم يعرفه فقال ما يدك فقال رايتك واقفا
بزمزم وغلامك يمتح لك من مائها والشمس قد صهرتك فظللتك بفضل كسائى حتى شربت فقال
اجل انى لاذكر ذلك ثم قال لغلامه ما عندك قال مائتا دينار وعشرة الاف درهم فقال ادفعها اليه
وما اراها تفى بحق يده عندنا وحبس معوية عن الحسين بن على عليهما السلم صلاته فقيل له لو وجهت
الى ابن عمك عبد الله بن عباس فانه قدم بنحو الف الف فقال الحسين عليه السلم واين تقع الف الف
من عبد الله فوالله لهو اجود من الريح اذا عصفت واسخى من البحر اذا زخر ثم وجه اليه مع رسوله بكتاب
ذكر فيه حبس معوية صلاته عنه وضيق حاله وانه يحتاج الى مائة الف درهم فلما قراه عبد الله بكى
انهملت عيناه وقال ويلك يا معوية اصبحت لين المهاد • رفيع العماد • والحسين بن على يشكو ضيق الحال
وكثرة العيال ثم قال لوكيله احمل اليه نصف ما عندنا واخبره انى شاطرته فان كفاه والا فاحمل اليه النصف
الاخر فلما اتاه الرسول قال لقد سمح وافلح ووفد عبد الله بن جعفر على يزيد بعد ان مات معوية فقال
كم كان امير المؤمنين معاوية يعطيك فى السنة قال كان رحمه الله يعطينى الف الف درهم فقال يزيد

قد زدناك لترحمك عليه الف الف فقال اما انى لا اقولها لاحد بعدك فقيل ليزيد اعطيت هذا المال
كله لرجل واحد من مال المسلمين فقال والله ما اعطيته الا لجميع اهل المدينة ثم وكل به يزيد من صحبه
وهو لا يعلم به لينظر ما يفعل فلما وصل المدينة فرق جميع المال حتى احتاج بعد شهر الى الدين وقال
له الحسنان عليهما السلم انك قد اسرفت فى بذل المال فقال بابى انتما وامى ان الله عز وجل عودنى ان
يتفضل على وعودته ان اتفضل على عباده فاخاف ان اقطع العادة فيقطع المادة وامتدحه نصيب فامر له بخيل ومال كثير فقال
له رجل مثل هذا الاسود يعطى هذا المال الجزيل فقال ان كان هو اسود فان شعره ابيض ولقد استحق
بما قال اكثر مما نال وهل اعطيناه الا مالا يفنى وثيابا تبلى واعطانا مدحا يروى • وثناء يبقى وعن امير
المؤمنين على عليه السلام قال من كانت له الى حاجة فليرفعها الى فى كتاب ليصون وجهه عن المسئلة
فجاءه عليه السلم اعرابى فقال يا امير المؤمنين ان لى اليك حاجة والحياء يمنعنى ان اذكرها فقال خطها
فى الارض فكتب انى فقير فقال عليه السلم يا قنبر اعطه مائة دينار فاخذها الاعرابى فقال كسوتنى
حلة تبلى محاسنها • فسوف اكسوك من حسن الثنا حللا • ان الثناء ليحيى ذكر صاحبه • كالغيث
يحيى نداه السهل والجبلا • لا تزهد الدهر فى عرف بدأت به • كل امرء سوف يجزى بالذى فعلا • فقال
يا قنبر زده مائة دينار فقال يا امير المؤمنين لو فرقتها فى المسلمين لاصلحت من شانهم فقال مه يا قنبر
فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اشكروا لمن اثنى عليكم واذا اتاكم عزيز قوم فاكرموه
واخبار سخائه عليه السلم اكثر من تحصى وآثارها اكثر من ان تستقصى وكذلك اولاده الائمة الطاهرين
عليهم صلوات رب العالمين وكانت العرب اذا اشتد البرد وهبت الرياح ولم تثبت النيران فرقوا الكلاب
حوالى الحى وربطوها الى العمد لتستوحش فتنبح فتهتدى الضلال وتاتى الاضياف على نباحها ومن آداب
الضيف ان يبادر الى موافقة المضيف فى امور منها اكل الطعام وعدم العذر بشبع فقد ورد على
بعض الاعراب ضيف فدخل به الى بيته وقدم له الطعام فقال الضيف لست بجائع وانما احتاج
الى مكان ابيت فيه فقال الاعرابى اذا كان هذا عزمك فكن ضيف غيرى فانى لا ارى ان تمدحنى
فى البلاد وتهجونى فيما بينى وبينك ومنها ان لا يسال عن شئ من داره سوى القبلة وموضع
قضاء الحاجة وان لا يخالفه اذا اجلسه فى مكان واكرمه به وان لا يمتنع من غسل يديه واذا اراد قد
تحرك بحركة فلا يمنعه منها فقد نقل ان بعض الكرماء كان سيئ الخلق على اضيافه فبلغ ذلك بعض
الاذكيا فقال الذى يظهر لى من هذا الرجل انه كريم الاخلاق وما اظن سوء اخلاقه الا لسوء ادب اضيافه
فلا بد ان اتطفل عليه لادرى حقيقة امره قال فقصدته فقال هل لك ان تكون ضيفى قلت نعم فسار بى

يدى الى ان جئنا داره فاذن لى فدخلت فاجلسنى فى صدر مجلسه فجلست واعطانى سندا
فاستندت اليه ثم احضر الطعام فجعل يقدم لى ما استطابه وانا آكل فلما فرغنا قدم طستا وابريقا
واراد ان يسكب الماء على يدى فلم امنعه واراد الخروج بين يدى بعد ان قدم نعلى فلم ارده فلما
اراد الرجوع قلت سيدى انشدك الله الا فرجت عنى كربة قال وما هى فاخبرته الخبر فقال
والله ما احوجنى لذلك الا سواد بهم يضيف الضيف الى دارى فاجلسه فى الصدر فيابى ذلك
ثم اقدم له الطعام فلا اتحفه بشئ مستطرف الا رده على ثم اريد ان اصب على يديه الماء فيحلف
بالطلاق ثم اريد ان اشيعه فلا يمكننى فاقول فى نفسى ولا يحكم الانسان بالخير فى بيته فعند ذلك
اسبه قال لا ينبغى للضيف ان يعترض • ان كان ذا حزم وطبع لطيف • فالامر للانسان فى بيته
ان شاء ان يضيف او ان يحيف ومما يعاب على الضيف كثرة الاكل المفرط واتباعه طريق من
يتخذ معه خريطة مشمعة يقلب الحلوى والفالوذج وغيرهما وياخذه معه ولله سيما الصغير فيعلمه
ان يبكى عند الانصراف ليعطى طعاما على اسمه وقبح المواكلة فمنها المتشارف والعداد والجراف
والرشاف والقارض والبهات واللتات والعوام والقسام والمخلل والمزيد والمزيج والمرشش
والمفتش والمنشف والملبب والصباغ والنفاخ والحامى والمجنح والشطرنجى والمهندس والمتمنى
والفضولى فاما المتشارف فهو الذى اشتد عليه جوعه فينتظر الطعام فلا تراه الا متطلعا الى الباب ناحية
يظن ان كل ما دخل هو الطعام والعداد فهو الذى يستغرق فى عداد الزبادى والاطعمة والوانها ويعقد
على اصابعه ويشير اليها ويذهل عن نفسه والجراف فهو الذى يجعل اللقمة فى جانب الزبدية ويجرف بها الى
الجانب الآخر والرشاف فهو الذى يجعل اللقمة فى فيه ويرشفها فيسمع لها حين البلع حتى لا يخفى على جلسائه
والنافض فهو الذى يجعل اللقمة فى فيه وينفض اصابعه فى الزبدية والقارض فهو الذى يقرض اللقمة بطرف
اسنانه حتى يجعلها ثم يضعها فى الطعام والبهات فهو الذى يبهت مواكليه باكله من دناءته واللتات
فهو الذى يلت اللقمة باصابعه قبل وضعها فى الطعام والعوام فهو الذى يميل ذراعه يمنة ويسرة لاخذ
الزبادى والقسام فهو الذى ياكل نصف اللقمة ويعيد باقيها الى الطعام والمخلل فهو الذى يخلل اسنانه
فى اثناء الطعام والمزيد فهو الذى يحمل معه طعاما والمزيج فهو الذى يزيج اللقمة فى المرق فما يبلغ الاولى
الا لانت الثانية والمرشش فهو الذى ينفخ الدجاج بلا خبرة فيرش منها على مواكليه والمفتش فهو الذى
يفتش على اللحم ونحوه باصابعه والمنشف فهو الذى ينشف يديه من الدهن باللقمة ثم ياكلها والملبب
فهو الذى يملاء الطعام لبابا والصباغ فهو الذى ينقل الطعام من زبدية الى اخرى ليبرده والنفاخ

فهو الذى

فهو الذى ينفخ فى الطعام فياكله والحامى فهو الذى يجعل اللحم بين يديه فيحميه عن مواكليه
والمجنح فهو الذى يزاحم مواكليه بجناحيه فيفسح له والشطرنجى فهو الذى يرفع زبدية ويضع
اخرى والمهندس فهو الذى يقول لمن يحط الزبادى حط هذه هنا وهذه هنا حتى تاتى قدامه تامة
والمتمنى فهو الذى يتمنى اطعمة لم تحضر او يتمنى ان لا يكون معه مواكل والفضولى فهو الذى يقول
لصاحب الطعام عند فراغه ان كان قد بقى عندك فى القدر شئ فاطعم الناس فان فيهم من لم ياكل
ونحو ذلك ومن الاضياف من لا يلذ له حديثه الا وقت غسل يديه فيبقى الغلام واقفا والابريق
فى يده والناس ينتظرونه ومنهم من يدخل الدار فيبتدى بالهندسة فيقول كان ينبغى ان يكون
باب المجلس من هنا والايوان كان يكون هنا وهكذا ثم ترتيب المجلس وكيفية وضع الاشياء
ومنهم من يخرج فيطوف على اصدقاء صاحب الدعوة فيتالم من انقطاعهم ويتوحش من
غيبتهم ويسلط على عرض صاحبهم ومنهم من يفهم عن صاحب الدعوة انه يقول لغلامه اشترى
كذا فيقول والله العظيم ما يشترى شيئا فاذوقه فيحجر صاحب الدعوة ويخجل اذا لم يكن فى بيته شيئا
وليت شعرى انه اذا كان لا ياكل شيئا فلاى شئ جاء ومنهم من يرى صاحب المنزل قد اسر الى
صديقه شيئا فيقول ما الذى قال المولى الصاحب ومنهم من يستعجله بالاكل ويشكو الجوع ويظن
ذلك بسطا ومكارم اخلاق ومنهم من يقول له من يغنى لنا فيقول فلان فيقول له غلطت لم لا دعوت
فلانا فانه اجود غناء من هذا ومنهم من يساله كيف قوته فى النكاح فيقول انا رجل كبير وضعفت
شهوتى او ما لى قوة طايلة فى ذلك فيقول فانى والله كلما مر على عام تزايدت شهوتى وكثر لهذا الفن
تشوقى ومنهم من يشكو حاله مع اهل بيته ويذكر نفقته عليهن وكسوته لهن وكثرة انعامه
واحسانه اليهن وما الزجته عليه من الاخلاق وكبر النفس ومراده اسماع اهل الداخل كن قبله
ومنهم من يتامر على غلمان صاحب الدار ويهين اولاده ويظن ان ذلك من باب الاخلاص ومنهم
من يقال له كل فيقول ما اكل الآن انا قد رفيق ومنهم غير ذلك وذلك كاف فى ذلك طلق ويقال
له كوكب الارض وعرق العروس وهو حجر براق يتحلل اذا دق الى طاقات صغار دقاق وهو اصناف جبلى
وبحرى وجصى اجوده القبرسى البصاص وهو بارد فى الاولى يابس فى الثانية قابض جلاء يحبس
نفث الدم من الصدر والرية وينزف من الرحم والمقعدة بماء لسان الحمل وينفع من الدوسنطاريا ومن
اورام الاذنين والثديين والمذاكير وسائر اللحم الرخو ومن القروح التى فى اطراف المجذوم فيجبرها
ف ه هو المسمى بكوكب الارض اجوده ارقه واعظمه والمكلس منه اقوى والطف ينفع للمذكرة

يشرب منه نصف مثقال فيفتت حصاة الكلية وفي شرح خطر لتشبثه بشظايا المعدة وحملها
وبالحلق والمرى ف. جوهر صفائحي بصاص اجوده النقى اللماع يحبس الدم وينفع وجع الكلية
والشربة منه نصف درهم وبدله زبد البحر ف. هو زيبق خالطه اجزاء ارضية وغلب عليه
اليبس فتلبد طبقات وانعقدت بالبرد وهو نوعان ابيض يحكي الفضة واصفر كالذهب اجوده
القبرسي فالمغربي واردأه اليمني بارد في الثانية يابس في الاولى او في الثانية او وجه في الثالثة و
المستعمل منه الصفائح الدقاق النقية بعد ان يسحق وتربط في صوف مع حصيات وينقع في ماء
حار او طبخ العدول ويضرب حتى يحل ويرق ويضاف اليه الصمغ ومن خواصه انه لا يحترق الا
نحو البورق والنوشادر وقشر البيض وانه يحل في الخل اذا وضع فيه ومع الشب والقلقطار والمغرة
وانه اذا عجن بالخل وبياض البيض منع حرق النار وتاثيرها وكذا بالزرنيخ الاحمر وحي العالم و
مرارة الثور ويدهن بهذا فيمنع حرق النار او سحق بالملح حتى يتهبا وغسل واضيف اليه الصمغ
وسحق بالزعفران فذهبية او الزنجار فلازوردية او بالعصفر فشقيقية وهو يقطع الطحال ويحلله
الكثير او شربته نصف مثقال واما اهل الصناعة فهو عندهم ركن عظيم ومن احسن تصاريفه انه
يسحق بماء الكبريت الطاهر حتى ينقطع دخانه ثم يدبر بالنوشادر مع الكلس الابيض سبعا فيؤخذ
ماؤه فيسحق بذلك الكبريت ايضا فيعقد القرار من وضع وان ماءه يطهر المشترى اذا اسبك فيه
وقد رجم بالشعر كل ذا من تجربة ف. يوخذ الطلق فينعم ويغسل بالملح ويجفف في الشمس
ويسحق بماء النطرون ثلاثة ايام ثم يجفف في الشمس ويجعل في كوز فخار مطين ويطين راسه و
يدخل الاتون ثلاثا فيتكلس كالنورة ف. يوخذ ثلث وتنكار ومرداسنج فيسحق سواء
فيسحق ويلقى منه درهم ونصف على اوقية طلق فينفخ عليه جيدا فيذوب كالفضة وكذا اذا
القى على اوقية منه محلولا درهم من نور شقائق النعمان ف. يدق ويربط في خرقة كتان
ويجعل في بول صبي في شمس ويعرك جيدا ويجدد ذلك له ويكرر فيحلب كالحليب فكالهباء ف.
يلطخ الارز بالخل الثقيف حتى يتهرا فيصفى ويجعل في الشمس اربعين يوما فيكون حادا جدا فيصب
على الطلق المحلوب فيحله من وقته فيقطر ماؤه بالقرع والانبيق فيبقى المحلول في القرع كالزيبق
فيخدم به العبد خدمة صناعية فينعقده عقدا تاما ف. ينقع الطلق فينقع بماء البلا
والثوم البستاني الرطب على حرارة رماد ثلاثة ايام ثم يوضع في كوز غير مفخور في كور الكواز ثلاثة
ايضا فيتكلس ثم يوخذ الدلث الابيض فيطبخ في دهن العكعك على نار هادية ثلاثة ايضا ثم تسحق

بلغ

بربعه

بربعه من كمط النهف فيخنق بان يوضع في زجاجة طويلة العنق وتطين وتوضع في رماد في
قدر على نار لينة فيصعد كالرصاص فيوخذ من الكلس اربعة ومن المصعد اثنان ومن النوشادر
المغسول المبيض المجفف في الشمس واحد فيسحق بليغا ويلت ببياض البيض او ماء الشرابين
لتا جيدا ويبندق فيسترل بين بوطقتين فالواحد من النازل يقلب الاربعة عشر من الثالث ف.
اولا ولا سيما اذا خدم قبل الجمع ببعض المياه الحادة والانفس القائمة والارواح الثابتة
مما ينسب الى امير المؤمنين عليه السلام خذ الفرار والطلقا وشيئا يشبه البرقا اذا مزجتها
سحقا ملكت الغرب والشرقا ويقال في حل الطلق غنى من الخلق ومن حل الطلق وعقد الفرار
فقد فاق الاشال والاغيار ط. هو ما يبدو من ثمرة النخل في اول ظهورها وقشره يسمى
الكفري وما داخل جوفه يسمى الوليع وقوة ما في جوف الكفرى كقوة الكفرى فيما خلا المنفعة
في الادهان وهو كالجمار بعينه واكثر منه يبوسة فما قل الطبع يبطئ الانهضام مورث وجع المعدة
مولد القولنج واصلاحه اكله مع الاطعمة الدسمة كالدجاج السمينة وشرب العسل او النبيذ العتيق
بعده ف. الطلع بارد في الاولى يابس في الثانية وما لم يكن فيه قبض فهو رطب وهو يقوي المعدة
ويجففها ويشد الاحشاء ويمنع انصباب المواد ويحبس الطبع ويسكن نايرة الدم وينفع المحرور وهو
بطئ الانحدار عسر الانهضام واصلاحه بالشهد والزنجبيل المربى والجوارشات الحارة طلح
هو الموز وسيذكر في حرف الميم ان شاء الله تعالى وقد يطلق على شجر صلب ذي شوك كثير وله
ابيض وصمغ احمر وهو المسمى بام غيلان طوط هو القطن وسياتي في حرف القاف ان شاء الله
تعالى طهف قيل هو الذرة وقيل طعام يتخذ منها وقيل عشب دقيق له شوك وورق كورق
الدخن وحب دقيق طويل احمر يوكل في الجهد طلاء هو يقال لضرب من القطران ولرب
العنب والمنفتج المعروف بالمثلث والشراب الحلو المشهور بالمطبوخ والعقيد ف. هو
الخمر وقد ذكر في حرف الخاء والاطباء يشيرون به الى المطبوخ والمثلث وسيذكر في حرف الميم ان شاء
الله تعالى ف. عن ابي بصير قال سمعت الامام ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
يقول وقد سئل عن الطلاء فقال ان طبخ حتى يذهب منه اثنان ويبقى واحد فهو حلال وما كان
دون ذلك فليس فيه خير وعن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان
العصير اذا طبخ حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه فهو حلال وعن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا زاد الطلاء على الثلث فهو حرام وعن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يهدى

الى النبيذ من غير اصحابنا فقال ان كان ممن يستحل المسكر فلا تشربه وان كان ممن لا يستحل
شربه فاقبله او قال فاشربه وعنه ايضًا قال قال ابو عبد الله عليه السّلم اذا كان
يخضب الاناء فاشربه وعن معوية بن وهب قال سالت ابا عبد الله عليه السّلم عن البختج
فقال اذا كان حلوا يخضب الاناء وقال صاحبه قد ذهب ثلثاه وبقى الثلث فاشربه وعن
معوية بن عمار قال سالت ابا عبد الله عليه السّلام عن الرجل من اهل المعرفة بالحق يأتيني بالبختج
ويقول قد طبخ على الثلث وانا اعلم انه يشربه على النصف افاشربه بقوله وهو يشربه على النصف
فقال لا تشربه قلت فرجل من غير اهل المعرفة ممن لا نعرفه يشربه على الثلث ولا يستحله على
النصف يخبرنا ان عنده بختجًا على الثلث قد ذهب ثلثاه وبقى ثلثه انشرب منه قال نعم
وعن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السّلام قال اذا شرب الرجل النبيذ المخمور
فلا تجوز شهادته فى شئ من الاشربة ولو كان يصف ما تصفون وعنه ايضًا عن ابي عبد الله
عليه السّلم قال اذا زاد الطلاء على الثلث اوقية فهو حرام وعن علي بن جعفر عن اخيه ابي الحسن
موسى عليه السّلم قال سالته عن الزبيب هل يصلح ان يطبخ حتى يخرج طعمه ثم يوخذ ذلك الماء
فيطبخ حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ثم يرفع فيشرب منه السنة قال لا باس به وعن عقبة
بن خالد عن ابي عبد الله عليه السّلم فى رجل اخذ عشرة ارطال من عصير العنب فصب عليه
عشرين رطلًا ماء ثم طبخه حتى ذهب منه عشرون رطلًا وبقى عشرة ارطال ايصلح شرب ذلك
ام لا فقال ما طبخ على ثلاثه فهو حلال طلاء ينفع الصداع الحار وهو ورد احمر
وورد نيلوفر من كل اربعة دراهم صندلان وبزرخس من كل ثلاثة افيون وشياف ماميثا
من كل درهمان زعفران درهم اصل اللفاح مثقال ينعم جيدًا ويداف بماء الخس الرطب فيطلى
به الجبهة والصدغان طلاء مثله وينوم ايضًا وهو بزرخس يدق بماء خس
رطب قد حك فيه نوى خوخ فيطلى به الصدغان والجبهة طلاء ينفع الصداع
البارد وهو صبر وفربيون وجندبيدستر وصمغ عربي وعود وزعفران من كل درهمان
افيون درهم ونصف يطلى الراس بماء الكرفس طلاء ينفع الشقيقة وضربان الشرايين وهو بزرخس
ومر من كل درهم بزرجخ وكثيرا من كل دانقان افيون نصف دانق يسحق ويذاب بالخل ويطلى به قرطاس
فيلصق على الصدغين والجبهة طلاء ينفع من اورام خلف الاذان وهو صندل احمر وزعفران وصبر وفوفل
وشياف ماميثا سواء يطلى به بماء الورد طلاء ينفع الرعاف وهو دقيق شعير وجلنار واقاقيا وانزروت

وصندل ابيض وعصارة لحية التيس من كل ثلاثة دراهم كافور دانق يعجن بماء الورد فيطلى به الجبهة سواء
طلاء ينفع تساقط الشعر وتناثره وهو برسياوشان ولاذن وحب الغار وافسنتين
ينعم جيدًا فيطلى به بدهن الآس طلاء ينفع تكسر الشعر وتقطعه وتقصفه وهو ماء ورق السلق
ولعاب بزر الكتان ولعاب بزر قطونا يطلى به اللحية والراس فى الحمام طلاء يذهب النخالة
وينقى الشعر وهو مرارة ثور درهم بورق ارمنى درهمان ماء ورق السلق اربعون يداف بعسل
ويطلى به طلاء يمنع انبات الشعر وهو نورة وبورق ومرداسنج وصدف محرق وضفدع يجفف
فى الظل ودم السلحفاة ودم سلحفاة نهرية يجففان فى الظل سواء يسحق ويعجن بماء ويدلك به العانة
او الابط او غيرهما دلكا جيدًا بعد نتف الشعر فلن ينبت وهكذا حكم كل مبرد مخدر كالافيون
والبنج والشوكران اذا طبخ ودلك به بعد النتف طلاء مثله فعلًا وهو ماء التين
وماء الاترج وبيض النمل وزبد البحر من كل قدر يخلط وينتف الشعر ويطلى به الى ثلاث
مرات وكذا اذا استعمل قبل البلوغ ونبات الشعر كالعانة فانه لن ينبت طلاء ينبت
الشعر وينفع داء الثعلب وهو لاذن محرق وعود كتان وورد شقايق يطلى به بدهن
الآس او روق الآس ولاذن ومر يطلى به بدهن المصطكى او تفاح الادخر وقرنفل
وسعد وعفص يطلى به بالشراب او زبد البحر وبرنجاسف محرق يطلى به بدهن الزيت
او حافر بغل محرق يطلى به بدهن الالية بعد تدلك ببصل العنصل دلكا شديدا طلاء
ينفع الحكة والجرب اليابس وهو بزر ريباس ولب نوى مشمش مرتين كل عشرون درهما
ملح طعام وزيبق مقتول من كل درهمان يخلط بعشرين درهما لبنا فيطلى به فى الحمام ويغسل
بعد ساعة طلاء مثله فعلًا وهو زيبق مقتول وحناء واقليميا فضة وعدس
مقشر وشحم حنظل سواء يطلى به بالخل ودهن الورد طلاء مثله حكما وهو سنا مكى
ولب لوز مر ومرداسنج من كل ثلاثة دراهم شمم درهمان يعجن بالخل ودهن الورد
فيطلى به طلاء ينفع الجرب الرطب وهو سيمة سائلة خمسة دراهم
وكركم ومر وقسط وكندس من كل درهم يطلى به بدهن الورد فى الحمام و
يغسل بعد ثلاث ساعات بالغسالة طلاء مثله فعلًا كبريت اصفر مثقال
شحم معز مثقالان دهن ورد عشرة يذاب الشحم بالدهن ويخلط به الكبريت مسحوقا فيطلى
ليلًا ويغسل بالحمام صباحًا طلاء لا نظير له فى النفع من الجرب وهو دهن الية عشرون مثقالا كبريت

مجمع ١

٢ وهو ٣

وحنا من كل مثقال قشر هليلج اصفر وزيبق مقتول وشيطرج هندي من كل نصف مثقال فلفل دانق يمزج كالمرهم فيطلى ليلة ويغسل بالحمام صباحاً بالنخالة طلاء ينفع الحكة وهو بزر خشخاش واسفاناج يدق جيداً وينقع في الخل فيطلى به في الحمام طلاء ينفع حكة الخصية وهو شياف ماميثا واقاقيا من كل اربعة دراهم اشنان درهمان نوشاذر دانق زعفران لمسوح ينعم هباء ويعجن بالخل ودهن الورد فيطلى به طلاء مثله فعلاً وهو صندل وماميثا واقاقيا من كل اربعة دراهم اشنان ونوشاذر من كل اربعة دوانيق نشاء درهم يطلى به بالخل ودهن الورد طلاء ينفع القوبا وهو اسفيداج ثمانية دراهم كبريت درهمان مويزج درهم يطلى به مع الخل طلاء مثله نفعاً وهو خربق ابيض اربعة دراهم ترمس ونطرون وصدف محرق من كل ثلاثة يدق وينخل ويعجن بالخل ويطلى به طلاء مثله فعلاً وهو بورق ارمني درهمان اشق وترمس من كل درهم يطلى به مع الخل طلاء يقطع الثاليل وهو عفص وشب يماني وبزر جرجير يدق وينخل ويخلط بمرارة بقر فيطلى به مراراً طلاء ينفع حرق النار وهو عدس مقشر وورد احمر يطبخ حتى يتهرا فيخلط به دقيق شعير واسفيداج ودهن ورد فيطلى به طلاء ينفع الترهل والورم اللين بعد المرض الطويل الكاين في العين والوجه والرجل وهو صبر واقاقيا وسعد وزعفران وحضض مكي وطين ارمني وشياف ماميثا سواء يدق وينخل ويمزج بالخل وماء عنب الثعلب فيطلى به طلاء ينفع الصداع نفعاً بليغاً وهو زعفران ومر وافيون وكندر وبزر بنج سواء يطلى به الجبهة والصدغان بماء الورد طلاء مثله فعلاً وهو نيلوفر وبنفسج وبزر خس من كل ثلاثة دراهم قشر خشخاش وشياف ماميثا من كل درهمان صندل احمر وابيض من كل مثقالان ينعم جيداً ويعجن بماء ورق الخس فيطلى به الجبهة والصدغان طلاء يمنع الاسهال والقي وهو طباشير عشرة دراهم ورد احمر خمسة جلنار وآس واقاقيا وعفص وشب يماني وجوز السرو وعدس مقشر وصندل ابيض واحمر من كل ثلاثة يطلى به البطن والمعدة والظهر بماء السفرجل طلاء ينفع من افراط الحيض وهو ورد احمر وعدس مقشر كل خمسة دراهم طين ارمني اربعة اقاقيا وجلنار وصندلان من كل ثلاثة طباشير وبلوط من كل درهم يدق وينخل ويعجن بماء السفرجل فيطلى به العانة والظهر طلاء ينفع ورم الكبد وهو بنفسج وخطمي ودقيق شعير من كل سبعة دراهم ورد احمر اربعة شياف ماميثا ثلاثة صندلان وبابونج واكليل الملك وبزر هندبا وكشوث ونيلوفر من كل درهمان

صيني درهم سنبل نصف درهم ينعم جيداً فيطلى به بماء الهندبا والورد طلاء ينفع من ورم الخصية الحار وهو بابونج وخطمي واكليل الملك وشياف ماميثا ويوش دربندي من كل سبعة دراهم صندلان من كل ثلاثة يطلى به بماء الهندبا طلاء ينفع نبات الليل وهو خطمي وبابونج واكليل الملك من كل اربعة دراهم دقيق باقلا ثلاثة تمر وشياف ماميثا من كل درهم ونصف ترمس وبوش دربندي من كل درهم يدق وينخل فيطلى به بماء الكرفس طلاء ينفع من السعفة الرطبة الكاينة في وجوه الاطفال وهو اسفيداج رصاصي ثلاثة دراهم ورد احمر درهمان جلنار وكركم من كل درهم كافور طسوج دهن ورد عشرة دراهم شمع ابيض درهمان ونصف يذاب الشمع بالدهن وينعم العقير ويخلط به فيطلى طلاء مثله حكماً وهو حنا وقنبيل من كل اربعة دراهم طين ارمني وحضض وقشر رمان من كل ثلاثة صندل وشياف ماميثا واقاقيا من كل درهمان اشنان وثوم ومرداسنج من كل نصف درهم يطلى بماء الورد طلاء ينفع السعفة العارضة لابدان الصبيان وهو كركم وحنا وزراوند ومرداسنج وقشر رمان يطلى به بالخل ودهن الورد طلاء ينفع السعفة العتيقة وهو ملح وزاج محرقان وكبريت وزيبق وعفص وكركم وزراوند ومرداسنج ينعم جيداً فيطلى به بدهن الورد والخل طلاء ينفع السعفة الرطبة اينما كانت وهو ملح واشنان سواء يطلى به بالخل مراراً او صابون رقي يضرب بماء الورد ليخرج زبده فيضاف اليه شيء من اصل البنفسج ودهن اللوزي والشمع الابيض ويخلط فيطلى به ويغسل بعد ساعة فيستاصل السعفة طلاء يدفع القمل دفعاً وهو مويزج وشونيز من كل درهمان زرنيخ احمر درهم ونصف زيبق مقتول درهم يطلى به بالخل ودهن الورد وكذا اذا اطلى البدن بدهن ورد الكافيشة ثم يغسل بماء قد طبخ فيه ورد احمر وورد آس طلاء مثله فعلاً وهو زرنيخ احمر وزراوند طويل ومويزج سواء يطلى به البدن بدهن الزيت في الحمام بعد العرق طلاء يزيل الكلف وهو فوفل وزبد البحر وماميران صيني ودقيق شعير وباقلا وعدس واصل قصب وقشر بيض واشنان مرمي بماء البطيخ سواء يطلى به بماء الفجل طلاء مثله نفعاً وهو ترمس وقسط وفلفل ومقل وبزر فجل وجرجير ولب لوز مر وبورق ارمني يطلى بماء الفجل به طلاء ينفع البهق والبرص وهو كندس وشيطرج وخردل وخربق ابيض واسود ومويزج وسقمونيا ومازريون وشحم حنظل من كل جزء شقايق جزءان يدق وينخل وينقع في الخل يوماً وليلة فيطلى به طلاء ينفع من

البهق الابيض والاسود وهو شيطرج وورد شقايق وبزر فجل وسقمونيا وخردل
صمغ آجاص ينعم جيدًا وينقع فى الخل يومًا وليلة فيطلى به فى الحمام بعد أن يدلك الموضع
دلكا جيدًا واللؤلؤ المسحوق مع الخل ينفع منهما ايضًا طلاء يذهب البرص وهو فوة
وكندس وانزروت وفلفل وشيطرج هندى وبزر فجل وبزر سذاب وبزر جرجير وبورق
ارمنى وزرنيخ احمر واصفر وخردل ابيض واحمر وخربق اسود وشب يمانى وملح دارانى
وزراوند طويل محرق ونوبالغاس سواء يدق وينخل ويربى بخل ويطلى به مرارًا طلاء
يذهب البرش وهو خردل ابيض وزرنيخ احمر سواء يطلى به بحليب بقرى طرى طلاء
يجلو الوجه ويبيضه وهو دقيق ترمس وباقلا من كل جزءان دقيق عدس جزء يطلى به
الوجه مع الماء غسلا جيدًا طلاء يزيل اثار الوجه وصفرته وهو دقيق باقلا وعدس
وحمص من كل خمسة دراهم زراوند مدحرج وشيطرج هندى من كل درهمان يخلط
ببياض بيض فيطلى به ليلا ويغسل صباحًا بماء طبخ فيه بزر رجلة مرضوض طلاء ينفع
القصف وهو حنا وملح سواء يدق وينخل ويمزج بخل فيطلى به فى الحمام ويغسل بعد
ساعة بماء بارد ونخالة طلاء ينفع من الجذام وهو نطرون واشق وفربيون
وكبريت اصفر وورق تين سواء يطلى مع الخل الثقيف طلاء يخرج الدود وحب
القرع من الطفل وهو ورق خوخ عشرة دراهم افسنتين ثلاثة مرارة بقر عدة
يطلى به حول السرة طلاء ينبت الشعر فى راس الاقرع وهو فلفل يدق وينخل
فيطلى به ممزوجًا بالعسل وسرارة الخنزير طلاء ينفع الشرناف وهو شياف
ماميثا واقاقيا ومر وبسد من كل درهمان صبر درهم زعفران نصف درهم يتم
فيطلى به بماء الاس او ماء الهندبا طلاء يسكن ورم العين موجعها وهو
صندل احمر وعدس مقشر من كل درهمان كافور دانق ونصف يطلى به بماء الهندبا
الاجفان والجبهة طلاء ينفع الحمرة وهو زعفران وصبر واقاقيا
وفوفل وصندل احمر وشياف ماميثا وطين ارمنى يطلى به بماء
الهندبا او ماء عنب الثعلب طلاء ينفع السكتة وهو خردل وجندبيدستر
سواء يطلى به بالخل الرأس بعد الحلق طلاء ينفع اللقوة وهو صبر وحضض مكى ومر من كل درهم زعفران درهم
يطلى به بماء الورد طلاء ينفع جحوظ العين وهو حضض وصبر واقاقيا وعصارة لحية التيس يطلى به

بماء عنب الثعلب طلاء يطلى به خصية الطفل فلا تعظم وهو قيموليا واسفيداج
رصاصى من كل درهمان شب يمانى وعفص من كل درهم بنج درهم ونصف يدق وينخل فيطلى به
بعسل ودهن آس مرارًا طلاء ينفع الاورام الحارة نفعًا بينًا وهو طين ارمنى عشرة دراهم
قيموليا خمسة صندل احمر وشياف ماميثا من كل ثلاثة فوفل واقاقيا وحضض مكى من كل درهمان
اسفيداج رصاصى ومرداسنك من كل درهم يتم ويعجن بماء الهندبا ويعمل حبا مكعبا فيحك
منه عند الحاجة حبة بماء الكزبرة الرطبة فيطلى به طلاء يقبض الطبع ويقطع الاسهال
وهو اقاقيا وسعد ومر وكندر وعفص وآملج وبرنج وجلنار وبلوط وعدس وصندل وكعك
وورد احمر وجوز السرو وطين ارمنى وبزر البنج سواء يدق وينخل فيطلى به البطن بماء الآس
او ماء السفرجل طلاء ينفع الاستسقاء اللحمى وهو درمنة تركية وبورق ارمنى وصدف
محرق وسرجين بقر عتيق سواء يطلى به بالخل طلاء يمنع الحبل ويطرح الجنين لو كان
وهو نطرون وسذاب يابس سواء يطلى به القضيب بماء السذاب الرطب فيجامع
طلاء يعين على الحبل وهو حب بلسان وجاوشير وفلفل سواء يدق وينخل ويعجن
بمرارة بقر فيطلى به القضيب فيجامع بعد الجفاف طلاء يذهب كراهة العرق وهو
ورد احمر وسعد وسنبل وسك ومر وشب يمانى سواء ينعم جيدًا فيطلى به البدن بماء
الورد طلاء يذهب الصنان وهو راسن وزراوند طويل وورق خيار وكاغد وزجاج
سواء يحرق الجميع ويعدل بزعفران ويعجن بماء الآس فيجب ويجفف فيحك منه حبة بماء
الورد فيطلى به الابط بعد حكه الى خروج الدم ويترك يومًا وليلة ثم يفعل كذلك
ان احتيج اليه طلاء مثله نفعًا وهو ورد احمر وورق آس وشب يمانى
ومرداسنج سواء يعجن بماء الورد فيطلى به الابط بعد غسله بماء الاشنان
طلاء يحبس العرق وهو جلنار وعفص وورق آس سواء يدق وينخل فيطلى به البدن
بماء الآس طلاء يمنع النزلات وهو اقاقيا وصبر وشياف ماميثا وحضض
مكى وصمغ عربى وطين ارمنى ينعم جيدًا فيطلى به الشقيقة والجبهة ببياض البيض طلاء
ينفع الداحس وهو بزر كتان يدق وينخل ويعجن بخل احليب فيطلى به طلاء ينفع ضربة
العين وجراحتها وهو صفرة بيض ودهن ورد وماء كزبرة تضرب ويطلى بقطنة فيوضع عليها
طلاء ينفع النقرس وهو افيون درهم زعفران نصف درهم يعجن بماء فيطلى به مشط الرجل طبيخ

هو طائر معروف كالحجل الصغير خفيف كالدراج اكله ينفع من الاسهال خصوصًا بالخل و
الدم المتولد منه يمد الروح ويقوى القلب ويسمن البدن **ف** هو كالدراج وما تحت
جناحه اسود وابيض اجوده السمين الخريفي وهو معتدل الحرارة لطيف جدًا يعقل الطبع وينفع
الناقه دون من يعالج الانفعال ولابد من عليه الاصحاء سيما اصحاب الرياضة ويطبخ لهؤلاء
هريسة ليغلظ غذاؤه **طين** الطين كله مبرد مجفف والطين الحر العلك النقي من الرمل
الذي يكش عليه الشمس يجفف الابدان الرهلة من غير لذع والمحرق المغسول منه يجففها
باعتدال وينفع في قيرطي الخنازير والصلابات ويطلى به فينفع الاستسقاء وامراض
الطحال **ف** اجوده الحر وسيذكر مع القيموليا ان شاء الله تعالى **طين مختوم**
هو الطين المجلوب من ملتون ويسمى مغرة وخواتيم ملنتية بسبب الطبايع التي تطبعها
هناك المرأة الموكلة بالهيكل الذي هناك المنسوب الى ارسطاسس فانها تاخذ ذلك التراب
بضرب من الاجلال والاكرام على ما جرت به عادة اهل ذلك البلد وليس يذبح له ذبايح بل تقرب
لها قرابين توصلها الى ذلك الموضع بسبب ما تاخذه منه من تلك الارض فتاتي به الى
المدينة فتبله بالماء فتضربه ضربًا شديدًا ثم تدعه بعد ذلك حتى يسكن ويرسب
فتصب ما يكون فوقه من الماء وتاخذ منه ما هو دسم لزج وتترك ما هو حجري رملي ثم
تجففه حتى يصير في حد الشمع اللين فتقطعه قطعًا صغارًا فتختمها بالخاتم المنقوش عليه صورة
ارسطاسس وتجففها في الظل فيجلب وهو من اعظم اركان الترياق الفاروق معتدل
المزاج في الحرارة والبرودة تشاكل الجسد الانسان الآن يبوسته اكثر من
رطوبته وفيه رطوبة شديدة الامتزاج باليبوسة ولذلك كان فيه لزوجة
وتغرية وفيه مع ذلك تنشيف وله خاصية عجيبة في تقوية القلب وتفريحه
وخروج الى حد الترياقية المطلقة فيقاوم السموم كلها فيشرب بعد السم او قبله
فيحمل الطبيعة على قذفه ويشبه ان تكون خاصيته تنوير الروح وتعديله ويعينها
ما فيه من اللزوجة والقبض فيزيد الروح مع ذلك متانة فيجمع الى التفريح
التقوية **ف** هو طين يجلب من موضع يسمى بحيرة اجوده ما رايحته
رايحة الشبث وله لصوق باللسان وهو بارد يابس يشرب فيضاد السموم المشروبة والمسبوع
قبلها وبعدها فانه يحمل الطبيعة على قذفها وينفع من الوبا ويمزج بالخل ودهن الورد

والماء البارد ويطلى به الورم الحار فينفعه نفعًا تامًا ويذر على الجرح السايل منه الدم
فيقطعه وينفع من السل وسحج المعاء شربًا واحتقانًا والشربة منه من درهم الى درهمين
ف يقاوم السموم والنهوش شربًا بالشراب وطلاء بالخل وعن جالينوس انه
جربه في الارنب البحري والذراريح والكلب الكلب والافعى فوجد عظيم النفع وهو
يحبس الدم من اي موضع كان ويمنع انصباب المواد الى الاعضاء وسيلان الفم وينفع
من السل ونفث الدم وقروح الرية وسحج الامعاء مع السرطان وشربته درهم ونصف وبدله
الطين الارمني مغسولًا مصفى **طين ارمني** هو طين معروف يجلب من ارمينية يضرب
لونه الى الصفرة ينسحق بسهولة ولا يوجد فيه شيء من الرمل وهو قريب من كوكب الارض و ليس له
وهو بارد في الاولى يابس في الثانية شديد التجفيف ينفع نوازل الراس وانصبابها
الى الصدر والربو وضيق النفس والسل وقروح الفم والامعاء واستطلاق البطن و
نفث الدم ونزف الطمث ويشرب منه مثقال بشراب لطيف رقيق القوام ممزوجًا ماء
معتدلًا ما لم يكن هناك حمى والا فيكسر الشراب بماء بارد كسرًا جيدًا **ف** هو احمر
اللون الى السواد طيب الرايحة علوق اللسان اجوده الاحمر العميق وهو بارد في الاولى
يابس في الثانية ينفع من الجراحات والقلاع والطاعون شربًا وطلاء ومن الحمى
والسل والربو وضيق النفس المسبب من النوازل شربًا ويشرب بشراب رقيق او بماء
ورد فينفع من الوباء وشربته مثقال فان كان هناك حمى اخذ بماء بارد وماء ورد **ف**
احمر الى الغبرة ينفع السعال ونفث الدم والسل والسكتة واستطلاق
البطن شربًا ويجبر العظام المكسرة طلاء بالاقاقيا ويدفع الوباء استنشاقًا
بالخل وشربته درهمان وبدله وزنه من الطين الحجازي المسمى بالاندلس
الجبار **طين ساموس** وهو طين شديد البياض خفيف الوزن لصوق
باللسان سريع التفتت والانحلال بالماء ذو صفائح ككوكب الارض وهو بارد يابس
مجفف ينفع نفث الدم وقروح الامعاء واورام الانثيين والثديين وخلف الاذنين
ونزف الدم من الرحم واختلافه والاورام الحارة ابتداء سيما بدهن الورد **ف**
يقال له طين ساموس وكوكبه ايضًا وقيل انه الطين المطلق وقيل انه طين خاص يجلب من جزيرة من
جزاير اليونان وهو اخف من الطين المختوم وفيه لزوجة وتغرية فلا يحتاج الى غسل وهو كالمختوم

في حبس الدم والمختوم انفع منه في حرق النار ف . يقال انه كوكب ساموس وهو
كالطلق اجوده النقي من الرمل وهو بارد يابس ينفع من اورام الثديين ومن الذوسنطاريا
وشربته درهم طين مصر وهو الابليز بارد يابس قابض مغري يطلى به المطحولون
والمستسقون فينفعهم والاورام العتيقة والمترهلة الرخوة فيفيدها طين
قيموليا وطين حر قيموليا صنفان ابيض وفرفيري دسم بارد الملمس وهو اجودهما
وقوته مركبة فان فيه شيئا يبرد وشيئا يحلل يسيرا فاذا غسل ذهب عنه هذا المحلل فقط
يخلط بخل غير ثقيف او ثقيف ممزوج بماء ويطلى به حرق النار حين الحرق فينفعه من
وقته ويمنعه ان يحدث فيه نفاخات وكذا كل طين خفيف الوزن واهل البصرة يسمون
طين قيموليا بالطين الحر وهو اصناف ارمني وسلماسي وغيرهما واجودها
الارمني ثم السلماسي وهو شديد البياض صلب الجرم مكتنز الاجزاء لا
ينكسر بسرعة ولا ينحل بالماء الا بعد برهة فاذا انحل كان فيه لزوجة اكثر من سائر
الاطيان والطين الحر هو الطين العلك الخالص من الرمل وربما خص بهذا الاسم طين
سيراف لنقائه وتداخل اجزائه وهو طين قوي شديد اخضر اللون كالزنجار فاذا ادخن
يقشر للوزن لبوكلا احمر لونه وطاب طعمه وقلما يوكل غير مدخن والحر بارد يابس با
عتدال ينفع ويوضع فينفع جميع انواع الحرارة ويطلى به لسعة الزنبور فيسكنها
وبدله وزنه طين قيموليا ونصف وزنه طين مصر ف . طين قيمليا هو صفايح
كالرخام ابيض براق طيب الطعم فيه كافورية ومنه صنف لا بريق له وكلاهما سريع
التفرك وهو انما يكون في الطين السيرافي اجوده البراق الصافي وهو مبرد محلل فاذا غسل
بطل تحليله وصار باردا يابسا مجففا وخاصته ينفع من اورام ما تحت المعدة ومن جميع
الاورام الحارة طلاء مع الخل ويمنع اول الحرق من التقرح وينفع الحرق لطوخا مع الخل
والماء ومحرقه المغسول ينفع الحرق والقروح العسرة الاندمال طين نيسابوري ويقال
له طين الاكل وهو طين شديد البياض كاسفيداج الرصاص لين المذاق يلطخ الفم
من شدة لينه يوكل نيا مشويا في طعمه ملوحة فيدخن فتقل ملوحته ويطيب طعمه ومنهم من
يسوله ويعجنه بماء الورد المحلول به شيء من الكافور فيتخذ منه اقراصا وطيورا وتماثيل ومنهم من يضعه
بين المسك والكافور وغيرهما من الطيب فيقتبس من ريحه فينتقل به على الشراب فيطيب النكهة ويكون نوا

المعدة وهو بارد يابس وقيل حار لملوحته يقوي فم المعدة ويذهب الغثاء ويسكن القيء ويدبغ
وخاصة الطعام الحلو الدسم تناولا منه بعده شيئا يسيرا سيما اذا كان مربى بالانيسون و
السعد والاذخر والورد والكبابة والقاقلة وينفع من عرضت الهيضة ومن يغثي طعامه
دائما ومن هو رهل المعدة ومن يكثر سيلان ريقه حال النوم ومن به الشهوة الكلبية
مع انطلاق الطبيعة والظن انه ليس مع هذا الطين خاصة من توليد السدد والحجر في الكلى
والمثانة ما مع سائر الاطيان سيما القوي المقلو منه الذي لا ينفرك ولا يتدبق من
الريق في الفم وينبغي ان يجتنب الطين اصحاب الاكباد الضيقة المجاري والذين يتولد له
الحصاة في كلاهم وهم اولو الابدان النحيفة الصفر والسمر والخضر ف . الطين المأكول
معروف اجوده الاملس الهش النقي وهو بارد يابس مقو لفم المعدة مسكن للغثيان والقي
وهو مسدد مولد للحصاة الكلية وتقليل اضراره بالانيسون وبزر الكرفس وشربته من
درهم الى المثقال وتركه اولى بالخالد ف . الاصوب تركه فان افساده اكثر من
اصلاحه وما يدعى فيه من تطييب النفس فهو بقياس الشهوة اليه والرغبة فيه
طين قبرسي معروف اجوده الاحمر الناصع الطيب الرائحة القابض للسان
اللاصق به السهل تقلعه منه وهو بارد معتدل القبض ينفع الحرارة والاورام طلاء
ويجبر الاعضاء وينفع ما ساقطه من تقع وينفع نفث الدم وسحج الامعاء وقروحه
شربا واحتقانا والاد ويبرئ القتالة شربا بماء بارد وشربته من درهم الى ثلاثة
طين صيني ويقال له الطين الاصفراذ هو اصفر اللون الى الغبرة يجلب من ناحية من
نواحي قسطنطينية ويقال ان هناك راهبا يختمه ويوهم انه طلسم وان منافعه بختمه
ورقيته له وهو بارد يابس ينفع الاورام الحارة طلاء ونفث الدم ونزفه وقيء المدة
شربا طين رومي معروف بارد يابس قابض مجفف يقطع الدم المنبعث من الفم وينفع
الاورام الحادثة في الجفن طلاء بماء الهندبا طين فارسي معلوم بارد يابس شربته
مثقالان فينفع من اوجاع الرئة وقيل انه يضر بالمثانة ويصلحه ماء السرطان طين
الحكمة يوخذ طين اصفر واحمر علك جيدا بعد امتنان يدق وينخل ويوخذ نصف من وطابخ
من ملحا ويحل في الماء ويمرس ثم يلقى فيه الطين ويضاف اليه ربع من شعر انسان
مقرض ومثله سرجين فرس مخلول فيعرك جيدا ويسقى بالماء ويعجن سبعة ايام ثم يقطع

٢ وهوان ٢

قطعتا و يجفف ويدق منه عند الحاجة مقدارها فيستعمل ف عن يحيى الواسطي عن
رجل قال قال الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام الطين حرام كله
كلحم الخنزير من اكله ثم مات فيه لم اصل عليه الا طين القبر فان فيه شفاء من كل داء ومن
اكله لشهوة لم يكن له فيه شفاء وعن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اكل
الطين يورث النفاق وعنه ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عليا عليه السلام قال
من انهمك في اكل الطين فقد اشرك في دم نفسه وعن هشام بن سالم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق آدم عليه السلام من الطين فحرم اكل الطين على
ذريته وعن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام
في رجل ياكل الطين فنهاه وقال لا تاكله فان اكلته ومت كنت قد اعنت على نفسك وعن
زياد بن ابي زياد عن ابي جعفر عليه السلام قال ان التمني عمل الوسوسة واكثر مكايد
الشيطان اكل الطين ان اكل الطين يورث السقم في الجسم ويهيج الداء ومن اكل الطين
فضعف عن قوته التي كانت قبل ان ياكله وضعف عن العمل الذي كان يعمله قبل ان
ياكله حوسب على ما بين قوته وضعفه وعذب عليه وعن معمر بن خلاد عن ابي الحسن
عليه السلام قال قلت له ما يروي الناس في اكل الطين وكراهته فقال انما ذاك المبلول
وذاك المدر وعن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من اكل الطين فمات فقد اعان على نفسه وعن سعد بن سعد قال سالت ابا الحسن عليه السلام
عن الطين فقال اكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير الا طين قبر الحسين عليه السلام
فان فيه شفاء من كل داء وامنا من كل خوف ف يستحب ان تعمل سبحة من طين قبر الحسين
عليه السلام ثلث وثلاثون حبة وان يستشفى بتربة حريم قبره عليه السلام وحده خمسة
فراسخ او خمسة وعشرون ذراعا او عشرون وكله مرتب في الفضل فليوخذ من قبره الى
سبعين ذراعا على الافضل فاذا تناولتها فقبلها وضعها على عينيك ولا تتجاوز فيها اكثر
من حمصة ثم قل اللهم اني اسئلك بحق هذه الطينة وبحق الملك الذي قبضها واسئلك بحق النبي الذي
خزنها واسئلك بحق الوصي الذي حل فيها ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعله شفاء من كل داء وامانا من كل
خوف وحفظا من كل سوء فاذا قلت ذلك شدها في شيء نظيف واقرا عليها سورة القدر فان الدعا
المتقدم استيذان عليها وقراءة القدر ختمها فاذا اردت الاكل منها استشفاء فقل اللهم رب هذه التربة

المباركة ورب النور الذي انزل فيه ورب الملائكة الموكلين به صل على محمد وآل محمد واجعل
هذا الطين لي امانا من كل خوف وشفاء من كل داء او داء كذا وكذا ثم تجرع جرعة من
الماء خلفه وقل بسم الله وبالله اللهم اجعله رزقا واسعا وعلما نافعا وشفاء من كل
داء وسقم انك على كل شيء قدير اللهم رب هذه التربة المباركة ورب الوصي الذي
وارته صل على محمد وآل محمد واجعل هذا الطين شفاء من كل داء وامانا من كل خوف وعزا
من كل ذل وعافية من كل سوء وغنى من كل فقر كذا عن الصادق عليه السلام وقال من تناولها
ولم يدع بما ذكرناه لم يكد ينتفع بها **طيب وتطيب** عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الامام ابي
الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال الطيب من اخلاق الانبياء عليهم السلام وعن ابي اسامة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال العطر من سنن المرسلين عليهم السلام وعن علي بن رئاب قال
كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وانا مع ابي بصير فسمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الريح الطيبة تشد القلب وتزيد في الجماع وعن معمر بن خلاد عن ابي الحسن
عليه السلام قال لا ينبغي للرجل ان يدع الطيب في كل يوم فان لم يقدر عليه فيوم ويوم لا فان لم
يقدر ففي كل جمعة ولا يدع وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه
السلام الطيب في الشارب من اخلاق النبيين عليهم السلام وكرامة للكاتبين وعنه ايضا قال قال
ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله الطيب يشد القلب وعن علي بن ابراهيم
رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من تطيب اول النهار لم يزل عقله معه الى الليل وقال قال
ابو عبد الله عليه السلام صلوة متطيب افضل من سبعين صلوة بغير طيب وعن طلحة بن زيد عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ثلث اعطيهن الانبياء عليهم السلام العطر والازواج والسواك وعن
السكن الخزاز قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول حق على كل محتلم في كل جمعة اخذ شاربه
واظفاره ومس شيء من الطيب وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم الجمعة ولم يكن عنده
طيب دعا ببعض خمر نسائه فبلها بالماء ثم وضعها على وجهه وعن الحسن بن علي عن ابي الحسن عليه السلام
قال كان يعرف موضع سجود ابي عبد الله عليه السلام بطيب ريحه وعن ياسر عن ابي الحسن عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي حبيبي جبرئيل تطيب يوما ويوما لا ويوم الجمعة لا بد
منه ولا تترك وعن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ليتطيب احدكم يوم الجمعة ولو من قارورة امرأته وعن يعقوب بن يزيد رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام

قال قال عثمان بن مظعون لرسول الله صلى الله عليه وآله قد اردت أن ادع الطيب واشياء
ذكرها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تدع الطيب فان الملائكة تستنشق ريح الطيب
من المؤمن فلا تدع الطيب في كل جمعة وعن زكريا المؤمن رفعه قال قال ما انفقت في الطيب
فليس بسرف وعن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
طيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه وطيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وعن اسحق الطويل
العطار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ينفق في الطيب
اكثر مما ينفق في الطعام وعن سماعة بن مهران عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
عليه السلام قال سألته عن الرجل يرد الطيب قال لا ينبغي له ان يرد الكرامة وعن ابن القداح
عن ابي عبد الله عليه السلام قال أتي امير المؤمنين عليه السلام بدهن وقد كان ادهن فادهن
ايضا وقال انا لا نرد الطيب وعن الحسن بن الجهم قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام فاخرج
الى مخزنة فيها مسك وقال خذ من هذا فاخذت منه شيئا فمسحت به فقال اصلح واجعل في
لبتك منه قال فاخذت منه قليلا فجعلته في لبتي فقال لي اصلح فاخذت منه ايضا فمكث في
يدي منه شيء صالح فقال لي اجعل في لبتك ففعلت ثم قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا
يأبى الكرامة الا حمار قال قلت ما معنى ذلك قال الطيب والوسادة وعد اشياء وعن عيسى بن عبد الله
عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال ان النبي صلى الله عليه وآله كان لا يرد الطيب والحلواء وعن
عبد الغفار قال سمعت الامام ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول الطيب المسك
والعنبر والزعفران والعود وعن موسى بن بكر عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم
قال لما اهبط الله آدم عليه السلام من الجنة على الصفاء وحواء على المروة وقد كانت امتشطت في الجنة
بطيب من طيب الجنة فلما صارت في الارض قالت ما ارجو من المشط وانا مسخوط علي فحلت عقيصتها
فانتثر من مشطتها التي كانت امتشطت بها في الجنة فطارت به الريح فالقت اكثره بالهند فلذلك صار
العطر في الهند وعن علي بن حسان مثله قال وفي حديث آخر فحلت عقيصتها فارسل الله على ما كان
فيها من ذلك الطيب ريحا فهبت في المشرق والمغرب فاصل الطيب من ذلك وعن رجل عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سألته عن اصل الطيب من اي شيء هو فقال اي شيء يقول الناس قلت يزعمون ان
آدم عليه السلام هبط من الجنة وعلى رأسه اكليل فقال قد كان والله اشغل من ان يكون على رأسه
اكليل ثم قال ان حواء امتشطت في الجنة بطيب من طيب الجنة قبل ان تواقعها الخطيئة فلما هبطت

انواع الطيب

الطيب

الى الارض

الى الارض حلت عقيصتها فارسل الله تعالى على ما كان فيها ريحا واهبت به في المشرق والمغرب فاصل الطيب
من ذلك وعن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى لما اهبط آدم عليه السلم
طفق يخصف من ورق الجنة فطار عنه لباسه الذي كان عليه من حلل الجنة فالتقط ورقة
يستر بها عورته فلما هبط عبقت رائحة تلك الورقة بالهند بالنبت فصار الطيب في الارض من سبب
تلك الورقة التي عبقت بها رائحة الجنة فمن هناك الطيب بالهند لان الورقة هبت عليها ريح
الجنوب فادت رائحتها الى المغرب لانها احتملت رائحة الورقة في الجو فلما ركدت الريح بالهند عبق
باشجارهم ونبتهم فكان اول بهيمة رتعت من تلك الورقة ظبي المسك فمن هناك صار المسك في سرة
الظبي لانه جرى رائحة النبت في جسده وفي دمه حتى اجتمعت في سرة الظبي وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله اطيب الطيب المسك وقال صلى الله عليه وآله لا ترد الطيب فانه طيب
الريح خفيف المحمل وعن سهل بن سعد يرفعه ان في الجنة لمراغا من مسك مثل مراغ دوابكم هذا وعن
انس قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله فنام عندنا فعرق فجاءت امي بقارورة فجعلت تسكب
العرق فيها فاستيقظ فقال يا ام سليم ما هذا الذي تصنعين قالت هذا عرقك نجعله في طيبنا
وهو من اطيب الطيب وقال بعضهم لو كنت تاجرا ما اخترت شيئا على العطر فانه ان فاتني
ربحه لم يفتني ريحه وناول المتوكل ابن ابي فنن قارة مسك فقال لئن كان هذا طيبا وهو طيب
لقد طيبته من يديك الانامل واهدى عبد الله بن جعفر لمعوية قارورة من الغالية فسأله
كم انفق عليها فذكر مالا جزيلا فقال هذه غالية فسميت بذلك وشمها مالك بن اسماء بن خارجة
من اخته هند بنت اسماء فقال علميني كيف تصنعين طيبك فقالت لا افعل تريد ان تعلمه جوارك
هولك مني كلما اردته ثم قالت والله ما تعلمته الا من شعرك حيث قلت اطيب الطيب طيب ام ابان
فار يشاب بعنبر يسحوق وقال ابو قلابة كان ابن مسعود اذا خرج من بيته الى المسجد عرف جيرانه
انه مر بالطريق من طيب ريحه وقال عكرمة كان ابن عباس يطلي جسده بالمسك فاذا مر في
الطريق قال الناس امر ابن عباس ام مر المسك وقال ابو الضحى رأيت على رأس ابن الزبير من المسك
ما لو كان لي لكان رأس مالي وقال الشعبي الرائحة الطيبة تزيد في العقل وقال الثعالبي ماء الورد
صديد البرد وقيل لما بنى عمر بن عبد العزيز بفاطمة بنت عبد الملك اسرج في مسارجه تلك الليلة بالغالية
وقيل من اللطائف لكرم الاستقصاء في التجمر وكانت الصحابة الكرام رضوان الله عليهم يستحبون
اذا قاموا من الليل ان يمسوا لحاهم بالطيب وكان من اختلف في طرقات المدينة وجد عرفا طيبا ولذلك

سميت بطيبة . ووالله ما طابت طيبة الا بطيب الطيب الطاهر صلى الله عليه وآله ولذلك قال
بعضهم إذا لم أطب في طيبة عند طيب . به طيبة طابت فأين أطيب وكانت ملوك الفرس
تأمر برفع الطيب ايام الورد وكان المتوكل يلبس في ايام الورد الثياب الموردة ويفرش الورد في
مجلسه ويطيب جميع آلات مجلسه بالورد وقال جعفر بن ابراهيم الهاشمي في الطيب اربع خصال
سنة ولذة ومروة وقوة وقال الحسن بن سهل امهات الرياحين تقوى بامهات الطيب النرجس
يقوى بماء الورد والورد يقوى بالمسك والبنفسج يقوى بالعنبر والبان يقوى بالكافور والنسرين
يقوى بالعود وقال جالينوس المسك يقوى القلب والعنبر يقوى الدماغ والعود يقوى المعدة
والكافور يصلح الرية والغالية تنفع الزكام والصندل يحلل الاورام وقيل ان بعض الامراء تجزّى بها
وعنده اعرابي فضرطت من الامير ريح خفيفة فاراد الامير ان يدري هل فطن لها الاعرابي أم لا فقال
ما الطيب هذه المثلثة فقال نعم ايها الامير ولكن ربعتها حرف الظاء ظبي هو ولد الغزلان
وهي ثلاثة الآرام وهي ظباء الرمل البيض السمينة والعفر وهي الحمر القصيرة العنق والادم وهي الطويلة
العنق الموصوفة بحدة البصر وقيل ان الظبي يخضم الحنظل خضما وماؤه يسيل من شدقيه ويرد الماء
الملح فيشرب الماء الاجاج فاي شيء اعظم من حيوان يستحلي مرارة الحنظل ويستعذب ملوحة البحر ومن خواصه
أن يجفف لسانه ويطعم المرأة السليطة فيذهب سلاطتها ويحرق جلده ويسحق ويخالطان بطعام العسق
فيتزيد ذكاؤه وبصيرة لقاء فيصبح حاذقا طربان هو دويبة فوق جرو الكلب منتنة الريح قيل
ان من صادها وقعت في ثوبه لا تزال الرائحة منه حتى يتقطع وانها تاتي الى بيت الظبي فتفسو فيه ثلاث
مرات فيموت من فيه فتاكله ظلف المتقدم من الاظلاف ظلف المعز ظلف الجاموس وظلف الابل
وذكر كل واحد منها مع حيوانه ف . ظلف المعز بارد يابس في الثالثة يطلى به مع الخل داء الثعلب
فينفعه ظليم هو ذكر النعام وسيذكر في حرف النون ان شاء الله تعالى ظيان هو الياسمين
البري وهو المرعف شيء ينبت في البراري وبعض القلال الرطبة كأنه ضرب من اللبلاب يلتف
بعضه ببعض صغير الورق ذو شوك وورد ياسميني واصل اسود يتشعب منه شعب دقاق سود
ويقال انه الخربق الاسود اذ كل ما ينسب اليه من الاسهال وغيره من المنافع فهي موجودة في هذا الاصل
وهو حار يابس في الرابعة يوضع على الجسم فيحرقه ويفعل فيه فعل الشيطرج ويسحق بالنبيذ العتيق
ويضمد به البهق الابيض والاسود فيذهبه وكذا بالخل الا انه لا يترك كثيرا ويضمد به عرق النساء
فيقرح العضو ويفعل فيه فعل النار فينفعه نفعا بليغا ويستعط منه وزن حبة بدهن البنفسج

الشقيقة الباردة ويطبخ منه اوقية في رطل ماء نقيا والتنصف ويخلط به وزنه سكرا فيصنع شرابا
فيكون من ابلغ الادوية لاذهاب البهق والسعال المزمن وضيق النفس ويمزج بخل ثقيف ويطلى
به داء الثعلب حتى يدمى فينشفه بحكة واحدة ان شاء الله تعالى ويوخذ دهنه فينفع من
الفالج واسترخاء الاعضاء تمريخا حرف العين عاج هو ناب الفيل واجوده ما كان من
الانثى وهو بارد يابس قابض يحبس الدم وينفع الرعاف ويضمد بنشارته الداحس فتبريه ويشرب
منها درهمان بماء وعسل فتزيد في الحفظ وتشربه المرأة العاقر بذلك ايضا سبعة ايام
متوالية ثم تجامع فتحبل باذن الله تعالى ويسحق من برادة شجرة بمثله من برادة الحديد ويذر
على البواسير فينفعها نفعا تاما ويشرب منها عشرة دراهم بماء الفودنج الجبلي وهو صعتر
العدس اياما متوالية فيوقف الجذام ولم يزد ومن خواصه انه اذا علق شيء منه على الطفل
أمن من وباء الاطفال او على البقر في خرقة سوداء حفظها من وبائها واذا وضعت قطعة منه
على موضع من البدن كسر فيه عظم جذبه وسهل خروجه واذا بخر الشجر والزرع بعظم الفيل لم يقربه
دود عاقرقرحا هو دواء لا يعرف اليوم وما قبله الا ببلاد المغرب خاصة ومنها يجلب الى سائر
البلاد وهو نبات يشبه في شكله وقضبانه وورقه وزهره جملة النبات المعروف بالبابونج الابيض
الزهر المعروف بمصر بالكركاس الا ان قضبان العاقر ممتدة على وجه الارض عليها زغب ابيض واصله
في طول فتر وغلظ اصبع حار حريف ويشبه عود القرح المغربي واكثر ما يستعمل من هذا النبات اصله
وهو حار يابس في الثانية حاذ محرق يسكن وجع الاسنان الحادث من البرودة ويطبخ بالخل ويمسك
في الفم فيشد الاسنان المتحركة ويدق ويذر على مقدم الدماغ فيسخنه وينفع من توالي النزلات
ويدلك به البدن مع زيت قبل النوبة فينفع النافض ما لا قشعريرة الكائن بالادوار ويفيد خدر
الاعضاء واسترخائها وفساد حسها وحركتها فائدة عظيمة ويمضغ مع المصطكى فيجذب بلغما لزجا
كثيرا ويعجن بعسل ويشرب فيذهب بلغم المعدة ويزيد في جماع المبرود والمرطوب جدا ويسحق
مع الفول ويوضع في خريطة ويجعل فيها الذكر لمختنان يوما كاملا فيقوى جماع المبرود
وينفع من يجد في انثييه بردا ظاهرا نفعا باهرا ف . هو اصل معروف حار يابس في الرابعة
يفتح سدد المصفاة والجسم وينفع من الفالج والصرع المسبب عن خلط غليظ دماغي ويطبخ بالخل
ويتمضمض به فينفع من وجع الاسنان وسقوط اللهاة واسترخاء اللسان العارض من البلغم
ويشرب منه درهمان فيسهل البلغم ويشرب مع العسل فينفع من الصرع ودهنه ينفع من اللقوة والفالج

والاسترخاء ويبرد الاعضاء ويدهن به القضيب قبل الجماع فيبعث على الشهوة ويعين على سرعة
الانزال وصنعته ان يدق من اصله اوقيه وتطبخ برطل ماء حتى يرجع الى وقيتين ويلقى عليه
مثله زيتا ويطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الزيت فيصفى ويرفع ف هو اصل الطرخون الجبلي
اجوده الرزين الطويل الملزز الحاد الطعم الابيض المكتنز وهو حار يابس في الثالثه يسخن
البدن فينفع من استرخاء الاعصاب والكزاز ويجذب الرطوبة من اعماق البدن ويتغرغر به
فينقي الدماغ ويشرب مع العسل فيزيد في الجماع وشربته نصف درهم الى درهم وبدله وزنه
جبليا وهو يضر بالرئة ويصلحه المريج عقل وعاقل قال الله تعالى في محكم كتابه ومنزل خطابه
تعظيما لشان العقل الشريف والجوهر المنيف إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ الى قوله لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ وقال
سبحانه وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ
يَعْقِلُونَ وقال سبحانه فَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
العقل جوهر عظيم لا جوهر يدانيه وقال صلى الله عليه وآله الجنة مائة درجة تسعة و
تسعون منها لاهل العقل وواحدة لسائر الناس وسئل صلى الله عليه وآله عن الرجل الحسن
العقل الكثير الذنوب فقال ما من انسان الا وله خطايا فمن كان له سجيته العقل لم يضره خطاؤه
لانه اذا اخطا لم يلبث حتى يتدارك خطاءه بتوبة تمحوه وتدخله الجنة وعن امير المؤمنين
عليه صلوات رب العالمين العقل غطاء ستير والفضل جمال ظاهر فاستر خلل خلقك بفضلك
وقاتل هواك بعقلك تسلم لك المودة وتظهر لك المحبة وعنه عليه السلم تفاضل الناس بالعقول
والعقول لا بالاموال والاصول وعن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم قال لما
خلق الله تعالى العقل استنطقه ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال وعزتي وجلالي
ما خلقت خلقا هو احب الي منك ولا اكملتك الا فيمن احب اما اني اياك آمر واياك انهى واياك
اعاقب واياك اثيب وعن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم صديق كل امرء
عقله وعدوه جهله وعنه عليه السلام من كان عاقلا كان له دين ومن كان له دين دخل الجنة
والآيات الناطقة والروايات الصادقة في هذا المبنى اكثر من ان تحصى واوفر من ان تستقصى
ف العقل على ضربين قسم لا يقبل الزيادة والنقصان وقسم يقبلهما فالاول العقل الغريزي
المشترك بين العقلاء والثاني العقل التجربي وهو مكتسب ويزداد بكثرة التجارب والوقايع

وبهذا الاعتبار يقال الشيخ اكمل عقلا واتم دراية وصاحب التجارب اكثر فهما وارجح دراية ولهذا
قيل من بيضت الحوادث سواد لمته واخلقت التجارب لباس جدته واراه الله لكثرة ممارسته
تصاريف اقداره واقضيته كان جديرا برزانة العقل ورجاحة الراي وقد يخص الله سبحانه
بالطافه الخفية من يشاء من عباده فيفيض عليه من جواهر مواهبه زيادة عقل ودراية ومعرفة
يخرج بها عن الاكتساب ويصير راجحا على ذوي التجارب والاداب كما دل على ذلك قضية يحيى
بن زكريا على نبينا وعليهما السلم فيما اخبر تعالى به في محكم كتابه حيث قال وآتيناه الحكم صبيا فمن
سبقت له منه سبحانه سابقة قديمية وادركته عناية ازلية اشرقت على باطنه انوار ملكوتية
وهداية ربانية فاتصف بالذكاء والفطنة قلبه واستنار من وجه الاصابة لبه وان كان حدث
السن قليل التجارب كقضية سليمان وداود على نبينا وعليهما السلام في امر الغنم حيث نقل المفسرون
ان رجلين دخلا على داود عليه السلام احدهما صاحب غنم والآخر صاحب حرث فقال احدهما ان
هذا دخلت غنمه في الليل الى حرثي واهلكته واكلته ولم تبق لي فيه شيئا فقال داود عليه السلم
الغنم لصاحب الحرث عوضا عن حرثه فلما خرجا من عنده مرا على سليمان عليه السلم وكان عمره اذ
ذاك احدى عشرة سنة فقال لهما بما حكم بينكم الملك فذكرا له ذلك فقال غير هذا ارفق بالفريقين
فعادا الى داود وقالا له ما قال ولده سليمان فدعاه داود وقال ما هو الارفق بالفريقين فقال
تسلم الغنم الى صاحب الحرث وكان الحرث كرما قد تدلت عناقيده فيأخذ صاحب الكرم الغنم
فيأكل لبنها وينتفع بدرها ويسلم الكرم الى صاحب الغنم ليقوم به فاذا عاد الكرم في هيئته
وصورته التي كانت ليلة دخلت الغنم اليه سلم صاحب الكرم الغنم الى صاحبها وسلم كرمه كما كان
بعناقيده وصورته فقال داود القضاء كما قلت وحكم بما قال سليمان وفي هذه القضية نزل قوله
تعالى وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ
فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا فهذه المعرفة والدراية لم تحصل لسليمان عليه السلم
بطول المدة وكثرة التجربة بل بعناية ربانية والطاف الهية فاذا قذف الله تعالى شيئا من
انوار عنايته في قلب من يشاء من بريته اهتدى الى مواقع الصواب ورجح على ذوي التجارب
في كثير من الاسباب وبينة على حصول كمال عقل الرجل ما يوجد منه ويصدر عنه فان العقل
معنى لا تمكن مشاهدته فيستدل عليه بامور تميله الى محاسن الافعال واعراضه عن رذايل الاعمال
ورغبته فيما يزينه وتجنبه عما يشينه ويكسبه قبح المذمة ويورثه سوء السمعة وقيل لبعض الحكماء

بم تعرف عقل الرجل فقال بقلة سقطه فى كلامه وكثرة اصابته فيه قيل فان كان غايبا قال
باحدى ثلاثة اما برسوله او بكتابه او بهديته فان رسوله قايم مقام نفسه وكتابه نصف
نطق لسانه وهديته عنوان همته فبقدر ما يكون فيها من نقص يحكم به على صاحبه وقيل
من اكبر الاشياء شهادة على عقل الرجل حسن مداراته للناس ويكفى ان حسن المداراة يشهد
لصاحبه بتوفيق الله تعالى اياه فانه روى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال من حرم
المداراة فقد حرم التوفيق فمقتضاه ان من رزق مداراة الناس لم يحرم التوفيق وقيل
العاقل هو الذى يحسن المداراة مع اهل زمانه وقال على بن عبيدة العقل ملك والخصال
رعيته فاذا ضعف عن القيام عليها وصل الخلل اليها فسمعه اعرابى فقال هذا كلام يقطر عسله
وقيل ايدى العقول تمسك اعنة النفوس وقيل كل شى اذا كثر رخص الا العقل فانه كلما
كثر غلا وقيل لكل شى غاية وحد والعقل لا غاية له ولا حد ولكن الناس يتفاوتون فيه
تفاوت الازهار فى الارج ويقال التجربة مرآة العقل ولذلك حمدت آراء المشايخ حتى قيل ان
المشايخ اشجار الوقار لا يطيش لهم سهم ولا يسقط لهم وهم وعليكم باراء الشيوخ فانهم وان عدموا
ذكاء الطبيعة فقد افادتهم الايام صفاء التجربة قال الم تر ان العقل زين لاهله ولكن تمام
العقل طول التجارب وقال اخر اذا طال عمر المرء فى غير آفة افادته الايام فى كرها عقلا
وقال عامر بن عبد القيس اذا عقلك عقلك عما لا يعنيك فانت عاقل وقيل لا شرف الاشرف العقل ولا
غنى الا غنى النفس وقيل يعيش العاقل بعقله حيث كان كما يعيش الاسد بقوته حيث كان
قال اذا لم يكن للمرء عقل فانه وان كان ذا بيت على الناس هين ومن كان ذا عقل
اجل لعقله وافضل عقل عقل من يتدين وقيل العاقل لا تبطره المنزلة السنية كالجبل لا
يتزعزع وان اشتدت به الريح القوية والجاهل تبطره ادنى منزلة خفيفة كالحشيش تحركه ادنى
ريح ضعيفة وقيل لامير المؤمنين على عليه السلم صف لنا العاقل فقال هو الذى يضع الشى موضعه
وقال المنصور لولده خذ عنى ثنتين لا تقل بدون تفكر ولا تعمل بغير تدبر وقال اردشير اربعة
تحتاج الى اربعة الحسب الى الادب والسرور الى الامن والقرابة الى المودة والعقل الى التجربة وقال
القاسم بن محمد من لم يكن عقله اغلب الخصال عليه كان حتفه فى اغلب الخصال عليه وقال
ابو الدرداء قال لى النبى صلى الله عليه وآله ازدد عقلا تزدد من الله قربا قلت من لى بالعقل قال اجتنب
محارم الله واد فرايض الله تكن عاقلا ثم تنقل الى صالح الاعمال تزدد فى الدنيا عقلا وتزدد من الله

قربا وعليه عزا وروى عن على عليه السلم انه كان يقول ان المكارم لاخلاق مطهرة فالعقل
اولها والدين ثانيها والعلم ثالثها والحلم رابعها والجود خامسها والعرف سادسها والبر سابعها
والصبر ثامنها والشكر تاسعها واللين عاشرها والعين تعرف من عينى محدثها ان كان من
حزبها او من اعاديها والنفس تعلم انى لا اصدقها ولست ارشد الا حين اعصيها وقال
بعض الحكماء العاقل من عقله فى ارشاده ورأيه فى امداده فقوله سديد وفعله حميد وليس من الادلة
على عقل الرجل الاغترار بحسن جبته وملاحة سمته وتسريح لحيته وكثرة صلاته ونظافة زينته
اذ كم من كنيف ببنين ومجلد بمفضض وقال الاصمعى رايت بالبصرة شيخا له منظر حسن وعليه
ثياب فاخرة وحوله حاشية وهرج وعنده دخل وخرج فاردت ان اختبر عقله فسلمت عليه
وقلت له ما كنية سيدنا فقال ابو عبد الرحمن مالك يوم الدين قال فضحكت منه وعلمت قلة
عقله وكثرة جهله ولم يدفع ذلك عنه غزارة خرجه ودخله وقد يكون الرجل موسوما بالعقل
مرموقا بعين الفضل فتصدر منه حالة تكشف حقيقة حاله وتشهد عليه بقلة عقله واختلاله
وقيل ان اياس بن معوية القاضى كان من اكابر العقلاء وكان عقله يهديه الى سلوك طرق لا يكاد
يسلكها من لم يهتد اليها فمن جملة الوقايع التى صدرت منه وشهدت له بالعقل الراجح والفكر
القادح انه كان فى جماعة رجل مشهور بالامانة فاتفق ان رجلا اراد الحج فاودع عند ذلك الرجل
الامين كيسا فيه جملة من الذهب ثم حج فلما عاد جاء الى الامين وطلب كيسه منه فانكره فجاء
الى القاضى اياس فاخبره بذلك فقال له هل اخبرت احدا غيرى قال لا قال فهل علم الامين انك اتيت
الى قال لا قال فانصرف واكتم امرك ثم عد الى بعد غد فانصرف والقاضى دعا ذلك الامين فقال له
قد حصل عندى اموال كثيرة واردت ان اودعها عندك فاذهب وهيئ موضعا حصينا فحضر
صاحب الوديعة فقال له القاضى امض الى خصمك واطلب منه وديعتك فان جحد فقل له امض
معى الى القاضى نتحاكم فلما جاء اليه دفع اليه كيسه فجاء الى القاضى فاعلمه بذلك ثم جاء الامين
الى القاضى طامعا فى تسليم المال فسبه وطرده ولما مات بعض الخلفاء اختلفت الروم و
اجتمعوا وقالوا قد اشتغل المسلمون بعضهم ببعض فتمكنا الوثبة عليهم وضربوا فى ذلك مشاورات
وتراجعوا فيه بمناظرات واجمعوا على انتهاز فرصة الدهر وكان رجل منهم من ذوى العقل والراى
غايبا فقالوا من الحزم عرضنا الراى عليه فلما اخبروه بما اجمعوا عليه قال لا تفعلوا فقالوا لم فقال
غدا اخبركم ان شاء الله تعالى فلما اصبحوا اتوه فقالوا اخبرنا بما عولت عليه فامر باحضار كلبين قد

احدهما فخرش بينهما وحرض فتواثبا وتهارشا حتى سالت دماهما ففتح باب بيت عنده فارسل منه
على الكلبين ذئبا قد اعدّه فلما ابصره تركا ما كانا عليه وتألفت قلوبهما ووثبا جميعا على الذئب
فقتلاه فقال الرجل لهم مثلكم مع المسلمين مثل هذا الذئب مع الكلاب لا يزال الهرج بين المسلمين
ما لم يظهر لهم عدو من غيرهم فاذا ظهر تركوا العداوة بينهم وتألفوا على العدو فاستحسنوا عقله
واستصوبوا رايه واختلف في ماهية العقل تعرف بانه غريزة يلزمها العلم بالضروريات
عند سلامة الآلات وانه نور وديعة الله تعالى في القلب كالنور في العين وانه جوهر لطيف خلقه الله
في الدماغ وجعل نوره في القلب يدرك المغيبات بالواسطة والمحسوسات بالمشاهدة وان غيره لك
وفي الحديث العقل ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان واحترز به عن النيران وهو يقبل الزيادة
والنقصان والذهاب والاياب ف قال الله تعالى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله كمال الرجل بكمال عقله وعن سعيد بن المسيب في قوله
تعالى وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ اي ذوي عقل وعن الضحاك في قوله تعالى لِيُنذِرَ مَن كَانَ
حَيًّا اي عاقلا وعن الحسن العقل هو الذي يهدي الى الجنة وينجي من النار اما سمعت قوله تعالى
حكاية عن اهل النار لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ وقيل لا مال اعود من العقل العقل
اشرف الاحساب لا يدرك ما عند الله بشيء كالعقل من رزق العقل رزق الفضل العقل احسن حلية
واحسن معقل اشد الفقر عدم العقل وقيل العقل هو الغريزة التي ترتبها التجربة العقل قائد
صاحبه الى نجح مطالبه العقل هو الكمال المحروس عن الزوال العقل هو المقصود والجهل هو
المردود ليس الانسان بالصورة والاصل بل بالسيرة والعقل العقل خير والجهل شين ولله در
القايل أَلَا إِنَّمَا الْإِنْسَانُ غِمْدٌ لِعَقْلِهِ ❊ فَلَا خَيْرَ فِي غِمْدٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ نَصْلُ ❊ إِذَا كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَقْلٌ
فَعَقْلُهُ ❊ هو الاصل والانسان من بعده فضل ❊ ويكفي في ذلك ان العدو العاقل خير من الصديق
الجاهل ف قال ابن الاعرابي الحماقة ماخوذة من حمقت السوق اذا كسدت فكان الاحمق
كاسد العقل والراي فلا يشاور ولا يلتفت اليه في امر والحمق داء دواؤه الموت وعن عيسى
على نبينا وعليه السلام عالجت الاكمه والابرص فابرأتهما وعالجت الاحمق فاعياني ولله در
القائل لكل داء دواء يستطب به ❊ الا الحماقة اعيت من يداويها وعن رسول الله صلى الله
عليه وآله الاحمق ابغض الخلق الى الله حيث حرمه احب الاشياء اليه وهو العقل ومما يستدل
به على الحمق من حيث الصورة طول اللحية لان مخرجها الدماغ فمن افرط طول لحيته قل دماغه

ومن قل دماغه قل عقله ومن قل عقله فهو احمق ومن خبث العقل ترك نظره في العواقب وثقته
بمن لا يعرف حاله وكثرة كلامه وسرعة جوابه ووفور التفاته وعدم علمه والعجب والغفلة
والظلم والخفة والسفه والسخرية والسهو والبطالة والخيلاء والطيرة وكونه ان استغنى بطر او
افتقر قنط او قال الفحش او سال الح او سئل بخل او قال لم يحسن او قيل له لم يفقه او ضحك قهقه او
بكى صرخ الى غير ذلك وقيل اصطحب احمقان في طريق فقال احدهما لصاحبه تعال نتمنى فان الطريق
يسهل بالحديث فقال احدهما انا اتمنى قطايع غنم انتفع بلحمها ودرها وصوفها فقال الاخر وانا
اتمنى قطايع ذئاب ارسلها على غنمك حتى لا تترك منها شيئا فقال ويحك هذا من حق الصحبة و
حرمة العشرة فتصايحا وتخاصما واشتدت الخصومة بينهما وتماسكا بالاطواق فرضيا باول من يطلع
عليهما يكون حكما بينهما فطلع شيخ بحمار عليه زقان من عسل فحدثاه بحديثهما فنزل بالزقين
وفتحهما فسالا على الارض ثم قال صب الله دمي مثل هذا العسل ان لم تكونا احمقين وعن جابر بن عبد الله
رفعه قال كان رجل يتعبد في صومعة فمطرت السماء واعشبت الارض فراى حماره يرعى في ذلك العشب
فقال يا رب لو كان لك حمار لرعيته مع حماري فبلغ ذلك بعض الانبياء فهم ان يدعو عليه فاوحى الله
تعالى اليه لا تدعو عليه فاني اجازي العباد على قدر عقولهم وفي الحديث اذا رايتم الرجل كثير الصلوة
كثير الصيام فلا تباهوا به حتى تنظروا كيف عقله وفيه نحن معاشر الانبياء نكلم الناس على قدر عقولهم
ويقال ذو حمق وافر وعقل ناقص فليس له من العقل ما يحجبه الله علينا ويقال للابله السليم القلب
هو من بقر الجنة لا ينطح ولا يرمح وللاحمق المؤذي هو من بقر سقر ينطح ويرمح علم وعالم قال الله
الحميد في محكم كتابه المجيد إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ وقال سبحانه يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ
آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وقال تعالى هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ وقال سبحانه شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ
قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الى غير ذلك وفي الزبور يا داود قل لاحبار بني اسرائيل
خادنوا من الناس الاتقياء فان لم تجدوا فيهم تقيا فخادنوا العلماء فان لم تجدوا فيهم عالما فخادنوا
العقلاء فان التقى والعلم والعقل ثلث مراتب ما جعلت واحدة منهن في احد من خلقي وانا اريد
هلاكه وفي الانجيل ويل لمن سمع بالعلم فلم يطلبه كيف يحشر مع الجهال الى النار اطلبوا العلم وتعلموه
فان العلم ان لم يسعدكم لم يشقكم وان لم يرفعكم لم يضعكم وان لم يغنكم لم يفقركم وان لم ينفعكم لم يضركم
ولا تقولوا نخاف ان نعلم فلا نعمل ولكن قولوا نرجوا ان نعلم فنعمل والعلم يشفع لصاحبه وحق على الله

ان لا يخزيهم يقول الله تعالى للعلماء يا معشر العلماء ما ظنكم بربكم فيقولون ظننا ان يرحمنا و
يغفر لنا فيقول الله تعالى انى قد فعلت انى استودعتكم حكمتى لا لشر اردته بكم بل لخير اردته
بكم فادخلوا جنتى برحمتى وفى التورية يا موسى عظم الحكمة فانى لا اجعل الحكمة فى قلب عبد
الا واردت ان اغفر له فتعلمها ثم اعمل بها ثم ابذلها كى تنال بذلك كرامتى فى الدنيا والاخرة
وقال رسول الله صلوات الله عليه واله تعلموا العلم فان تعلمه لله حسنة ومدارسته تسبيح
والبحث عنه جهاد وطلبه عبادة وتعليمه صدقة وبذله لاهله قربة لانه معالم الحلال والحرام
وبيان سبيل الجنة والمونس فى الوحشة والمحدث فى الخلوة والجليس فى الوحدة والصاحب فى
الغربة والدليل على السراء والمعين على الضراء والزين عند الاخلاء والسلاح على الاعداء وبالعلم
يبلغ العبد منازل الاخيار فى الدرجات العلى ومجالسة الملوك فى الدنيا ومرافقة الابرار فى العقبى
والفكر بالعلم يعدل الصيام ومذاكرته تعدل القيام وبالعلم توصل الارحام وتفصل الاحكام وبالعلم
يعرف الله ويوحد وبالعلم يطاع الله ويعبد وقال صلى الله عليه واله يوزن مداد العلماء
ودماء الشهداء يوم القيمة فلا يفضل احدهما على الاخر ولغدوة فى طلب العلم احب الى الله من مائة
غزوة ولا يخرج احد فى طلب العلم الا وملك موكل به يبشره بالجنة ومن مات وميراثه المحابر
والاقلام دخل الجنة وقال صلى الله عليه واله فى حديث اخر مداد العلماء افضل من دماء الشهداء
وقال صلى الله عليه واله فضل العالم على العابد بسبعون درجة ما بين الدرجة والدرجة سبعون
عاما لان الشيطان يضع البدعة للناس فيبصرها العالم فيزيلها والعابد مشغول بعبادته وقال
صلى الله عليه واله من احب ان ينظر الى عتقاء الله من النار فلينظر الى صور المتعلمين فوالذى نفسى
بيده ما من متعلم يختلف الى باب عالم الا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة وبنى له بكل قدم مدينة
فى الجنة ويمشى على الارض والارض تستغفر له ويصبح مغفورا له وشهدت الملائكة لهم بانهم عتقاء
الله من النار وقال صلى الله عليه واله من صلى خلف عالم تقى من العلماء فكانما صلى خلف نبى من
الانبياء وقال صلى الله عليه واله من طلب العلم ليحدث به الناس ابتغاء وجه الله اعطاه الله
اجر سبعين نبيا وقال صلى الله عليه واله ان الله عز وجل يقول للعلماء يوم القيمة انى لم اضع
علمى فيكم وانا اريد ان اعذبكم ادخلوا الجنة فقد غفرت لكم وقال صلى الله عليه واله خير امتى
علماؤها وخير علمائها حلماؤها وقال صلى الله عليه واله ساعة من عالم متكى على فراشه ينظر
فى علمه خير من عبادة العابد سبعين عاما وقال صلى الله عليه واله تفكر ساعة خير من عبادة ستين

سنة وقال صلى الله عليه واله فضل العالم على العابد كفضلى على ادناكم وقال صلى الله عليه واله
قال الله عز وجل وعزتى وجلالى لا اجمع على عبدى خوفين ولا اجمع عليه امنين فاذا امننى
فى الدنيا اخفته يوم القيمة واذا خافنى فى الدنيا امنته يوم القيمة وقال صلى الله عليه
واله طلب العلم فريضة على كل مسلم الا ان الله يحب بغاة العلم وقال صلى الله عليه واله
النظر الى وجه العالم عبادة وقال صلى الله عليه واله خير الدنيا والاخرة مع العلم وشر
الدنيا والاخرة مع الجهل وقال صلى الله عليه واله اطلبوا العلم ولو بالصين وقال
صلى الله عليه واله اطلبوا العلم من المهد الى اللحد وقال صلى الله عليه واله الناس
اثنان عالم ومتعلم والباقى كالهمج لا خير فيهم وقال صلى الله عليه واله عظموا العلماء
فانكم تحتاجون اليهم فى الدنيا والاخرة وقال صلى الله عليه واله من اكرم عالما او متعلما
فكانما اكرم سبعين نبيا وقال صلى الله عليه واله من خدم عالما سبعة ايام فكانما
خدم الله تعالى سبعين الف سنة وقال صلى الله عليه واله ان لطالب العلم شفاعة
كشفاعة الانبياء وقال صلى الله عليه واله من حقر طالب علم فقد حقرنى فله النار وقال
صلى الله عليه واله من مات فى تعلمه قبل بلوغ مقصده خلق الله ملكا فى قبره يعلمه الى يوم
القيمة وقال صلى الله عليه واله اف لرجل لا يفرغ نفسه فى كل جمعة لامر دينه فيتعاهده
ويسال عن دينه وقال صلى الله عليه واله لا تجالسوا العلماء الا اذا دعوكم من خمس الى خمس
من الشك الى اليقين ومن الكبر الى التواضع ومن العداوة الى النصيحة ومن الرياء الى الاخلاص
ومن الرغبة الى الزهد وقال صلى الله عليه واله مجالسة اهل الدين شرف الدنيا والاخرة
وقال صلى الله عليه واله علماء امتى كانبياء بنى اسرائيل وقال صلى الله عليه واله الفقهاء
امناء الرسل ما لم يدخلوا فى الدنيا فقيل يا رسول الله وما دخولهم فى الدنيا قال اتباع السلطان
فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم وقال صلى الله عليه واله خير العلماء ابعدهم من الامراء
وخير الامراء اقربهم من الفقراء وعن الامام ابى جعفر محمد بن على الباقر عليه السلم الكمال
كل الكمال التفقه فى الدين والصبر على النائبة وتقدير المعيشة وعنه عليه السلام عالم
ينتفع بعلمه افضل من سبعين الف عابد وعنه عليه السلام لمجلس اجلسه الى من اثق به اوثق
فى نفسى من عمل سنة وعن الامام ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم من تعلم العلم
وعمل به وعلم لله دعى فى ملكوت السموات عظيما فقيل تعلم لله وعمل لله وعلم لله وعنه عليه السلم

اذا مات المؤمن الفقيه ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء وعنه عليه السلام قال كان امير المؤمنين ع
يقول ان من حق العالم ان لا تكثر عليه السؤال ولا تأخذ بثوبه واذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم
عليهم جميعا وخصه بالتحية دونهم واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تغمز بعينك ولا تشر
بيدك ولا تكثر من القول قال فلان وقال فلان خلافا لقوله ولا تضجر بطول صحبته فانما مثل العالم
مثل النخلة تنتظرها متى يسقط عليك منها شيء والعالم اعظم اجرا من الصائم القائم الغازي في
سبيل الله وعنه عليه السلام اعرفوا منازل الناس على قدر رواياتهم عنا وعنه عليه السلام
لوددت ان اصحابي ضربت رؤوسهم بالسياط حتى يتفقهوا وعن الامام ابي الحسن موسى بن جعفر الكاظم
عليه السلام انه سئل هل يسع الناس ترك المسألة عما يحتاجون اليه فقال لا وعن الامام زين
العابدين علي بن الحسين عليه السلام لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض
اللجج وقال امير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين . العلم قربة والجهل كربة . العلم جلالة
والجهل ضلالة . العلم اصل الحلم والحلم زينة العلم . العلم كنز عظيم لا يفنى والعقل ثوب جديد
لا يبلى . العلم اجل بضاعة والتقوى ازكى زراعة . العلم ملاك والجهل هلاك . العلم زينة الاغنياء
وغنا الفقراء . العالم حي والجاهل شقي . العلماء باقون ما بقي الليل والنهار . والتدبر قبل الفعل
يؤمن العثار . ارتفاع المرء بعلمه وانحطاطه بجهله وفي الحديث ان موسى على نبينا وعليه السلام
قال الهي من احب الناس اليك قال عالم يطلب علما ف . قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اطلبوا العلم واعملوا به تدخلوا الجنة وقال علي عليه السلام اقل الناس قيمة اقلهم علما وقيل
العالم طبيب هذه الامة والدنيا داؤها فاذا كان الطبيب يطلب الداء فمتى يبرئ غيره وسئل
الشعبي عن مسألة فقال لا علم لي بها فقيل له الا تستحي فقال قال النبي صلى الله عليه وآله فضل
العالم على العابد كفضلي على ادناكم رجلا وروي كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وقال
صلى الله عليه وآله من نصب نفسه اماما فعليه ان يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره وليكن
تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه ومعلم نفسه ومؤدبها احق بالاجلال من معلم الناس ومؤدبهم ولله
در من قال يا ايها الرجل المعلم غيره . هلا لنفسك كان ذا التعليم . تصف الدواء لذي السقام وذي
الضنا . كيما يصح به وانت سقيم . ونراك تصلح بالرشاد عقولنا . ابدا وانت من الرشاد عديم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيها . فاذا انتهت عنه فانت حكيم . فهناك يقبل ما تقول ويقتدى
بالعلم منك وينفع التعليم . لا تنه عن خلق وتأتي مثله . عار عليك اذا فعلت عظيم وقال

اني رأيت الناس في عصرنا . لا يطلبون العلم للعمل . لكن مباهاة لاصحابه . وعدة للخصم والجدل
وفي الحديث من طلب العلم ليباهي به السفهاء او ليجادل به العلماء او ليصرف الناس الى نفسه فهو
من اهل النار وفيه العلم للعمل لا للجدل وكان يقال العالم الفاجر فتنة لكل مفتون ونظر مرشد الى امرأة
وهي صاعدة في السلم فقال انت طالق ان صعدت وطالق ان نزلت وطالق ان وقفت فرمت بنفسها
الى الارض فقال فداك ابي وامي ان مات مالك افتقر اليك اهل المدينة في احكامهم وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله هلاك امتي في شيئين ترك العلم وجمع المال وسأله صلى الله عليه وآله رجل عن افضل
الاعمال فقال العلم بالله والفقه في دينه وكررها عليه وآله السلام فقال يا رسول الله اسألك عن العمل
فتخبرني عن العلم فقال ان العلم ينفعك معه قليل العمل وان الجهل لا ينفعك معه كثير العمل وقال
عيسى على نبينا وعليه السلام من علم وعمل وعلم عد في الملكوت الاعظم عظيما وقال الخليل العلوم
اقفال والسؤالات مفاتيحها وقال ايضا زلة العالم يضرب بها الطبل وزلة الجاهل يخفيها الجهل
وقال يزيد بن ميسرة من اراد بعلمه وجه الله اقبل الله بوجهه ووجوه العباد اليه ومن اراد بعلمه
غير وجه الله صرف الله وجهه ووجوه العباد عنه وقال الحسن رأيت اقواما من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وآله يقولون من عمل بغير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح والعامل على غير
بصيرة كالسائر على غير الطريق لا يزيده سرعة السير الا بعدا فاطلبوا العلم طلبا لا يضر بالعبادة
واطلبوا العبادة طلبا لا يضر بالعلم وقال انس قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا اخبركم
باجود الاجواد قالوا بلى يا رسول الله قال الله اجود الاجواد وانا اجود ولد آدم واجودهم بعدي
رجل علم علما فنشره فانه يبعث يوم القيمة امة وحده ورجل جاد بنفسه في سبيل الله حتى قتل
وقال الفضيل لو ان اهل العلم اكرموا انفسهم واعزوا العلم وصانوه وانزلوه حيث انزله الله
تعالى اذا لخضعت لهم رقاب الجبابرة وانقاد لهم الناس وكانوا لهم تبعا ولكنهم اذلوا انفسهم
وبذلوا علمهم لابناء الدنيا فهانوا وذلوا فانا لله وانا اليه راجعون اعظم بها مصيبة وقال
القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني . ولم اقض حق العلم ان كان كلما . بدا طمع صيرته
لي سلما . ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي . لاخدم من لاقيت لكن لاخدما . ااشقى به غرسا
واجنيه ذلة . اذا فاتباع الجهل قد كان احزما . ولو قلت جد العلم كاب فانما . كبا حين لم يحرس
حماه واسلما . ولو ان اهل العلم صانوه صانهم . ولو عظموه في النفوس لعظما . ولكن اهانوه فهان
ودنسوا . محياه بالاطماع حتى تجهما وكان يقال من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره وقال

الفضيل شرّ العلماء من جالس الامراء وخير الامراء من جالس العلماء وقال لقمان لابنه جالس العلماء وزاحمهم
بركبتيك فان الله تعالى يحيى القلوب بنور الحكمة كما يحيى الارض بوابل السماء وكان يقال من عرف
بالحكمة لاحظته العيون بالعزة وكان ابن مسعود اذا راى طالبي العلم قال مرحبا بكم ينابيع الحكمة
ومصابيح الظلمة خلقان الثياب جدد القلوب ريحان كل قبيلة وقال امير المؤمنين علي
عليه السلام كفى بالعلم رفعة ان يدعيه من لا يحسنه ويفرح به اذا نسب اليه وكفى بالجهل ضعة ان يتبراء
منه من هو فيه ويغضب به اذا نسب اليه وقال رسول الله صلى الله عليه واله ما اتى الله احدا
علما الا اخذ عليه الميثاق ان لا يكتمه احدا ودعا بعضهم لصاحبه فقال جعلك الله ممن يطلب
العلم رعاية لا رواية وممن يظهر حقيقته بما يعلمه بما يعمله وفي الحديث على باب الجنة شجرة تحمل ثمرة
كثدي النساء يخرج من تحتها عين ماء يشرب منها العلماء والمتعلمون مثل اللبن الحليب والناس
عطاش قال العلم اشرف شيء انت ذاخره * من يدرس العلم لم تدرس مفاخره * اقبل على
العلم واستقبل مقاصده * فاول العلم اقبال واخره وقال الشعبي دخلت على الحجاج حين قدم
العراق فسالني عن اسمي ثم قال يا شعبي عليك بكتاب الله قلت عني يوخذ قال كيف علمك بالفرائض
قلت فيه المنتهى قال كيف علمك بانساب العرب قلت انا الفيصل فيها قال كيف علمك بالشعر
قلت انا ديوانه قال لله ابوك ففرض لي اموالا وسودني على قومي فدخلت عليه وانا صعلوك
من صعاليك همدان وخرجت منه وانا سيدهم وقال المتنبي اذا لم يزد علم الفتى قلبه
هدى * وسيرته عدلا واخلاقه حسنا * فبشره ان الله اولاه فتنة * تغشيه حرمانا وتوسعه
حزنا وعن امير المؤمنين عليه السلام من افتى الناس بغير علم لعنته السموات والارض وعن الباقر عليه
السلام من افتى الناس بغير علم ولا هدى لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه
وعنه عليه السلام انه سئل ما حق الله على العباد قال ان يقولوا ما يعلمون ويقفوا عندما لا يعلمون
وعن الصادق عليه السلام انهاك عن خصلتين فيهما هلك الرجال انهاك ان تدين الله بالباطل
وان تفتي الناس بما لا تعلم وعنه عليه السلام للعالم اذا سئل عن شيء وهو لا يعلمه ان يقول الله
اعلم وليس لغير العالم ان يقول ذلك وكان يقال العلم سماء الاسماء فوقها فلا ينال الا
بالعناية فطوبى لمن عانقها بحسن سريرته وقال صالح بن جناح تعلم اذا ما كنت لست بعالم
فما العلم الا عند اهل التعلم * تعلم فان العلم زين للفتى * من الحلة الحسناء عند التكلم وقد دخل
عبد الله بن مسلم الهذلي على المهدي في القراء فاخذ عشرة الاف درهم ثم دخل في الفقهاء فاخذ عشرة

الاف درهم بلغ

الاف درهم ثم دخل في الشعراء فاخذ عشرة الاف ثم دخل في الرماة فاخذ عشرة الاف ثم دخل
في المغنيين فاخذ عشرة الاف فقال المهدي لم ار كاليوم اجمع لما لم يجمع الله في احد منك
(في الحاشية: ثم دخل في القضاة فاخذ عشرة الاف ثم دخل)
وخطب عيسى عليه السلام في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تحدثوا الجهال بالحكمة فتظلموها
ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم وقال الصادق عليه السلام ان حب الشرف والذكر لا يكونان
في قلب الخائف الراهب وقال عليه السلام لا يكون السفه والعزة في قلب العالم وحمل جماعة
من الحكماء مجالسة رجل فتواروا عنه في بيت فتبعهم الرجل فجعل يتبع من الكوة حتى وقع عليه
الثلج فصبر فشكر الله له ذلك فجعله امام الحكماء لا يختلفون في شيء الا صدروا عن رايه وقال
شكوت الى وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي واخبرني بان العلم نور ونور الله لا يؤتى
لعاصي وقال اخي لن تنال العلم الا بستة * سانبيك عن تفصيلها ببيان * ذكاء وحرص واجتهاد
وفرصة * وجودة استاد وطول زمان وعن الباقر عليه السلام تذاكر العلم دراسة والدراسة صلوة
حسنة وعنه عليه السلام زكوة العلم ان تعلمه عباد الله وقال مجاهد اتينا عمر بن عبد العزيز
لنعلمه فما برحنا حتى تعلمنا منه وكان يقال العلوم بلا احوال انما تكون بالتعلم والسؤال وعن الصادق
عليه السلام انما يهلك الناس لانهم لا يسالون وعنه عليه السلام ان هذا العلم عليه قفل ومفتاحه
المسألة وعنه عليه السلام انه سئل عن مجدور اصابته جنابة فغسلوه فمات قال قتلوه الا
سالوا فان دواء العي السؤال وكان يقال اذا سئل العالم فلا تجب انت فان ذلك استخفاف بالسائل
والمسؤل ويقال اذا اردت ان تعظ غيرك فانظر الى نفسك فان اتعظت فعظه والا فعظها
ثم عظه وعن الصادق عليه السلام ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزل
المطر عن الصفا وعن امير المؤمنين عليه السلام ان اهل النار ليتاذون من ريح العالم التارك لعلمه
وقال بعضهم العلماء سرج الازمنة كل عالم سراج زمانه يستضيء به اهل زمانه وبعضهم من خدم
المحابر خدمته المنابر قال لا تدخرن غير العلوم * فانها نعم الذخائر * فالمرء لو ربح البقاء
مع الجهالة فهو خاسر ومما ينسب الى امير المؤمنين عليه السلام رضينا قسمة الجبار فينا * لنا علم و
للجهال مال * فان المال يفنى عن قريب * وان العلم باق لا يزال وسئل ابراهيم بن عيينة اي الناس
اطول ندامة قال اما في الدنيا فصانع المعروف الى من لا يشكره واما في الاخرة فعالم مفرط وعن
الصادق عليه السلام من اراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الاخرة نصيب ومن اراد به خير
الاخرة اعطاه الله خير الدنيا والاخرة قال كن عالما وارض بصفة الجاهل * ولا تكن صدرا

بغير الكمال. فإن تصدرت بلا آلة. صرت ذا الفضل صفة النعال. وروي ان لما اجتمع موسى
بالخضر عليهما السلام جاء عصفور فاخذ بمنقاره من البحر قطرة ثم حط على ورك الخضر ثم طار فنظر الخضر
الى موسى فقال يا نبي الله ان هذا العصفور يقول يا موسى انت على علم من علم الله علمكه الله هو
لا يعلمه الخضر والخضر على علم من علم الله هو لا يعلمه موسى وانا على علم من علم الله علمني الله اياه
لا تعلمه انت ولا الخضر وما علمي وعلمك في علم الله الا كهذه القطرة من هذا البحر قال تعالى ولا
يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وقال سبحانه وما يعلم جنود ربك الا هو وعن ابن عباس
رضي الله عنهما ان الله تعالى خلق اربعين الف عالم الجن والانس عالمان والباقي لا يعلمها الا الله
وروي ان موسى عليه السلام قال يا رب لو لم تطلعك السموات والارض ماذا كنت فاعلا بهما قال
يا موسى كنت امر دابة من دوابي ان تبتلعهما قال يا رب واين تلك الدابة قال في مرج من مروجي
قال يا رب واين ذلك المرج قال في علم من علمي لا يعلمه غيري وعن عبد الله بن عمر قال خرج علينا
رسول الله صلعم ونحن في فكرة فقال فيم تتفكرون قلنا نتفكر في خلق الله قال لا تتفكروا في الله فان الله خلق من
جانب الغرب ارضا يقال لها البيضاء تقطعها الشمس في اربعين يوما فيها خلق ما عصوا الله طرفة عين
قيل يا رسول الله اين ابليس عنهم قال ما علموا ابليس خلق او ما خلق قيل من بني ادم قال لا علموا ادم
خلق او ما خلق فهذه كلها مما اعد الله في علم غيبه إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون
فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون ف. قال رسول الله صلى الله عليه وآله
العلماء ورثة الانبياء. وكان يقال العلم خير من المال لان العلم يحرسك وانت تحرس المال والملوك
حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك ومن فضائل العلم ان شهادة اهله مقرونة بشهادة الله
وملائكته في قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم وقد رفع جل ذكره
درجاتهم فقال يرفع الله الذين امنوا والذين اوتوا العلم درجات وذكرهم سبحانه في علم التأويل
مع نفسه فقال وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم واخبر تعالى ان الامثال التي يضربها
للناس لا يعقلها الا هم فقال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون ونبه سبحانه
على جلالة اخطارهم ونباهة اقدارهم فقال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وكان يقال
العلماء في الارض كالنجوم في السماء. ولولا العلم لكان الناس كالبهائم وقال بعض الحكماء. العلم
حياة القلوب ومصابيح الابصار وقيل العالم كبير وان كان صغيرا والجاهل صغير وان كان كبيرا
ما مات من احيا علما وما افتقر من ملك فهما وقيل العلم اشرف ما ورث والخير افضل ما اوصيت العلماء

اعلام الاسلام ودعائم الانام العلماء موقرون والجهلاء محقرون وكان بوزرجمهر يقول ليت شعري اي شيء
ادرك من فاته العلم ام اي شيء فاته من ادرك العلم وقال بعضهم لابنه يا بني عز السلطان يوم لك
ويوم عليك وعز المال حقيرا رثا عم جديبا انقطاعه وعز الحسب الى دثور وخمول وعز العلم راصب
لا يزول بزوال المال وتقلب الاحوال ولا يجول بجول السلطان وجور الخلان وقيل اهل العلم هم
الاكثرون وان قلوا والاجلون حيث ما حلوا وقيل العلم وسيلة الى كل فضيلة وذريعة الى كل
جليلة العلم لا يحصى وحرمته لا تخفى وقال بعض الحكماء تحتاج الارواح الى مادة من الادب
كما تحتاج الاشباح الى قوتها من الطعام وعن امير المؤمنين عليه السلام الادب كنز عند الحاجة
وعون على المروءة وصاحب في المجلس وانيس في الوحدة تعمر به القلوب الواهية وتحيى به الالباب
الميتة وتنال به الطالبون ما يحاولون وعنه عليه السلام ادبك خير من ذهبك وعنه عليه السلام
من فاته الادب لم ينفعه النسب وعنه عليه السلام المرء بفضيلته لا بفصيلته. وبكماله لا بجماله
وبادابه لا بثيابه وبطيلسانه لا بطيلسانه وقيل من قعد به نسبه قام به ادبه وقال بعضهم
لبنيه يا بني الادب بهاء الملوك ورياش السوقة والناس بين هاتين فتعلموه تجدوه حيث تحبون
وقيل عقل بلا ادب كشجاع بلا سلاح وحكي ان رجلا تكلم بين يدي المامون فاحسن فقال ابن من انت
قال ابن الادب فقال نعم النسب انتسبت اليه ولهذا قيل المرء من حيث يثبت لا من حيث ينبت ومن
حيث يوجد لا من حيث يولد قال كن ابن من شئت واكتسب ادبا. يغنيك محموده عن النسب
ان الفتى من يقول ها انا ذا. ليس الفتى من يقول كان ابي وقال ليس الغنى كل الغنى الا الفتى
في ادبه. وبعض اخلاق الفتى. اولى به من نسبه وقال لو علم الجاهلون ما الادب لايقنوا انه
هو الطرب وقال بعض الحكماء من كثر ادبه كثر شرفه وان كان وضيعا وبعد صيته وان كان خاملا
وساد غيره وان كان غريبا وكثرت حوائج الناس اليه وان كان فقيرا قال لكل شيء زينة في الورى
وزينة المرء تمام الادب. قد يشرف المرء بآدابه. فينا وان كان وضيع النسب وقيل الفضل بالعقل
والادب لا بالاصل والحسب وقال بعض الاعاجم مفتخرا. مالي عقلي وهمتي حسبي. ما انا مولى وما
انا عربي. اذا انتمى منتم الى احد. فانني منتم الى ادبي وقيل لسقراط ما الفرق بين من له ادب
ومن لا ادب له قال كالفرق بين الحيوان الناطق وغير الناطق ودخل ابو العالية على ابن عباس
فاقعده معه على السرير فقعد رجال من قريش تحته فرأى سوء نظرهم اليه وحموضة وجوههم عليه
فقال ما لكم تنظرون الي نظر الشحيح الى الغريم المفلس هكذا الادب يشرف الصغير على الكبير ويرفع

المماليك على الموالي ويقعد العبيد على الاشرف وقال جالينوس ان ابن الوضيع اذا كان اديبا كان
نقص ابيه زايدًا في منزلته وابن الشريف اذا كان غير اديب كان شرف ابيه زايدًا في سقوطه
وقيل احسن الادب ان لا يفتخر المرء بادبه وسمع بعضهم رجلا يقول انا غريب قال الغريب
من لا ادب له فان فاتك الادب فالزم الصمت فانه من اعظم الادب قال في الناس قوم اضاعوا
مجدا قديمهم ما في المكارم والتقوى لهم ارب سوء التأدب ارداهم واردهم وقد يزين صحيح المنصب
الادب وكان يقال مجالسة الجاهل مرض لعقل العاقل وقيل اذا اردت ان تعذب عاقلا فاقرن به
جاهلا جهلت وما تدري بانك جاهل ومن لي ان تدري بانك لا تدري وقال رجل للحسن
انا افصح الناس قال لا تفعل قال فخذ على كلمة واحدة قال هذه واحدة ف وقيل لبعض الاعراب
ما تقول في القران فقال حجة الله على الملحد وبيان للموحد قايم بالحلال المنزل والحرام المفصل
حاكم يرجع اليه العالم والجاهل وامام تقام به الفرايض والنوافل سراج لا يخبو ضياؤه ومصباح
لا تتغير ذكاؤه وشهاب لا يطفى نوره وبحر لا يدرك غوره ومعدن لا تفنى كنوزه وبرهان لا تبلى حججه
ومعقل يمنع من الهلكة والبوار ومرشد يدل على سبل الجنة والنار ومعاد يؤدي الى المكارم ومناجر
يصد عن المحارم ظاهره انيق وباطنه عميق قيل فالاثر والحديث قال اخبار الماضين وقصص
المرسلين وآداب الدنيا والدين ومعرفة الفريضة والنافلة والشريعة والسنة والنار والجنة
الى صاحبه تشد الرحال وحوله تعتكف الرجال يسير به ذكره في البلدان ويبقى اسمه مع الزمان
قيل فالفقه قال فيه علم الحلال والحرام ومعرفة شريعة الاسلام وبه تقام الحدود والاحكام
يلبس صاحبه جبة الرضا ويبلغه رتبة القضاء قيل فالكلام قال عيار كل صناعة ونظام
كل عبادة وقسطاس يعرف به الفضل والرجحان وميزان يعلم به الزيادة والنقصان وكير يميز به
الخالص والمشوب ويبدي به المكروه والمحبوب وسلم يرتقى به الى معرفة الكبير والصغير وادراك
الجليل والحقير وبه تعرف ربوبية رب العالمين وحجج الانبياء والمرسلين ويحترز به من كساد
المقالات وفساد الاعتقادات وبه ترتفع مضلات الاهواء والنحل وتندفع بدع الاديان والملل
ويتنزه به عن ربقة الاتباع والتقليد ومحمدة التسليم والترديد قيل فالفلسفة قال اداة الضماير
وآلة الخواطر ونتيجة العقل والحواس ودليل معرفة الاجناس وعلم الجواهر والاعراض وعلل الاشخاص
والاغراض واختلاف الاخلاق والطبايع والسجايا والغرايز والتوابع ومعرفة الاشكال والاضداد
واسباب الكون والفساد وبه يعرف حركات الاشخاص العلوية وطبايع الجواهر الارضية

وهي للماضين آثار وللباقين منار قيل فالتنجيم قال به يعرف عدد السنين والشهور ومواقيت
الازمنة والدهور ومساقط الانواء ومطالع الكواكب ومعرفة الاهلة ومقادير الاظلة
وسموت البلدان واقدام الزوال في جميع الازمان وساعات الليل والنهار في الزيادة والنقصان
وامارة الغيوم والامطار وسلامة الزروع والثمار والاهتداء في البراري والبحار قيل
فالطب قال سايس الابدان ومنبه على طبايع الانسان وبه تحفظ الصحة وتزال العلة وبه
يقام الجسم على حال الاعتدال في الفصول والاحوال ويدرك الدلالة على المنافع والمضار والخواص
والاسرار وهو علم اتفق فيه اصحاب النحل واجتمع فيه ارباب الملل ويعمل به الخاص والعام
والناقص والتام قيل فالنحو قال ينشط من العي لسانه ويجري من الحصر جنانه وبه يتسع المرء
في بيانه ويفصح في تبيانه ويسلم من هجنة اللحن والانحراف ويغمز الغلط والاعتساف وبه
يخرج عن وقفة المتحير وصدمة المتجنب وانقباض المتحفظ واحجام المتهيب قيل فالمنطق قال
علم طبيعي لا اختلاف فيه واضطراري لا تأويل يعتريه ثابت السلطان واضح البرهان مصون من جحد
المعارض محفوظ من زلة المناقض حاكم يقطع سورة التجاذب والاختلاف وقاض يحكم بالعدل
والانصاف وبه تحفظ الاموال وتضبط الاعمال قيل فالعروض قال ميزان قويم وقسطاس
مستقيم يعرف به صحيح الشعر من سقيمه وعليله من سليمه وعليه مدار الشعر وبه يسلم من الكسر قيل
فالخطب والبلاغة قال هما سلاحا العاقل الاديب الفاضل صاحبهما مقدم حيثما حل معظم صالح
الرياسة والامارة والسياسة وهما يشحذان الطبيعة وينجيان فضل العريكة وهما ينبوع البيان و
الايضاح والثناء والامتداح قيل فالتعبير قال علم الهي وتفسير نبوي يخبر عن الاشياء الغايبة
والحاضرة وينبئ عن امور الدنيا والاخرة قيل فالخط قال لسان اليد وترجمان القصد وسفير
العقل ورسول الفضل ومستودع الحكمة ومستقر المعرفة ومحادث نيل البغية وادراك الحاجة
عشق وعاشق
قيل العشق هو الابتهاج بتصور وجود كامل واسم لما فضل عن المحبة كما السرف
اسم لما جاوز الجود وشيء كالنار اذا حل في الفؤاد احرق ما سوى المراد وهتك الاستار وكشف الاسرار
وقيل اول العشق النظر واول الحريق الشرر وكان العاشق يشق برقع حبيبته والمرأة تشق برد
حبيبها ويقولان انهما اذا لم يفعلا ذلك عرض البغض بينهما قال وكم قد شققنا من رداء محبر
ومن برقع عن طفلة غير عانس اذا شق برد شق بالبرد برقع من الحب حتى كلنا غير لابس وقيل
لاعرابي ما بلغ من حبك لفلانة قال اني لاذكرها وبيني وبينها عقبة الطايف فاجد من ذكرها رايحة

المسك وقيل رأى شبيب أبو بثينة جميلا عندها فوثب عليه فاذا هو أن شبيبا لو بكر وجميل فيها فقيل
دونك شبيبا فخذ بثأرك منه فقال وقالوا الجميل أني أخوها فقلت أني الحبيب أخوها الحبيب
وقال الأخفش الحذاء مطارق الشوق منها في الحشا أثر ۔ يطرقن سندان قلب حشوه الفكر ۔
ونار كور الهوى في الجسم موقدة ۔ وسيرد الحب لا يبقي ولا يذر ۔ وقال أحمد الكاتب وإني ليرضيني
المر من بابها ۔ ما أقنع منها بالمنية والزجر وقال أبو الفتح بن خاقان صاحب المتوكل
أيها العاشق المعذب صبرا ۔ فخطايا أخي الهوى مغفورة ۔ زفرة في الهوى أحط لذنب ۔ من غزاة
وحجة مبرورة وقال شيبان العذري لو حز بالسيف رأسي في محبتها ۔ لطار يهوي سريعا
نحوها رأسي ۔ ولو بلي تحت أطباق الثرى جسدي ۔ لكنت أبلي وما قلبي لها ناسي وقال العباس
البصري فحدثني يا سعد عنهم فزدتني ۔ جنونا فزدني من حديثك يا سعد ۔ هواهم هوى
لم يعرف القلب غيره ۔ فليس له قبل وليس له بعد وقال قيس المجنون في ليلى ۔ أعد الليالي
ليلة بعد ليلة ۔ وقد عشت دهرا لا أعد اللياليا ۔ وأخرج من بين البيوت لعلني أحدث
عنك النفس بالليل خاليا ۔ ألا أيها الركب اليمانون عرجوا ۔ علينا فقد أمسى هوانا يمانيا ۔ يمينا
إذا كانت يمينا فإن تكن ۔ شمالا ينازعني الهوى عن شماليا ۔ أصلي فما أدري إذا ما ذكرتها
اثنتين صليت العشاء أم ثمانيا ۔ ولو أن واش باليمامة داره ۔ وداري بأعلى حضرموت اهتدى ليا
وددت على حب الحياة لو أنه ۔ يزاد لها في عمرها من حياتيا ۔ على أنني راض بأن أحمل الهوى
وأخلص منه لا علي ولا ليا ۔ إذا ما شكوت الحب قالت كذبتني ۔ فما لي أرى الأعضاء منك كواسيا
فما الحب حتى يلصق الجلد بالحشا ۔ وتخرس حتى لا تجيب المناديا وقالت ليلى فيهما لم يكن
المجنون في حالة ۔ إلا وقد كنت كما كانا ۔ لكنه باح بسر الهوى ۔ وإنني قد ذبت كتمانا
وقال أبو العباس التطليقي ما أنصفتك جفوني وهي دامية ۔ ولا وفى لك قلبي وهو يحترق
وقال الوزير ظهير الدين لأعذبن العين غير مفكر ۔ فيها جرت بالدمع أو فاضت دما ۔
ولأهجرن من الرقاد لذيذه ۔ حتى يعود على الجفون محرما ۔ هي أوقعتني في حبائل فتنة
لو لم تكن نظرت لكنت مسلما ۔ سفكت دمي فلأسفحن دموعها ۔ وهي التي ابتدأت فكانت أظلما
وقال بعضهم بكيت على فراقك بعد بعدي ۔ فأملت الجفون من الجفون ۔ ولو كان البكاء
يفيد شيئا لأجريت العيون من العيون وبعضهم بكت عيني وحق لها بكاها ۔ ولا يغني البكاء
ولا العويل وبعضهم وتدمع عيني لا تسل ۔ عن حاله يا ما جرى وقال يحيى بن معاذ الرازي

لو أمرني الله أن أقسم العذاب بين الخلق ما قسمت للعاشقين عذابا وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من عشق فعف فمات فهو شهيد وقال صلى الله عليه وآله عفوا تعف
نساؤكم وعن بعضهم قال رأيت امرأة مستقبلة البيت في غاية الضعف والنحافة رافعة يديها
يدعو فقلت لها هل من حاجة فقالت حاجتي أن تنادي في الموقف بقولي تزود كل الناس زادا
يقيمهم ۔ وما لي زاد والسلام على نفسي ۔ فناديت كما أمرتني وإذا بفتى نحيل الجسم قد أقبل
إلي فقال أنا الزاد فمضيت به إليها فما زادا على النظر والبكاء ثم قالت له انصرف بسلام فقلت
ما علمت أن لقاءكما يقتصر على هذا فقالت أمسك يا هذا أما علمت أن ركوب العار ودخول النار
شديد وقال ابراهيم بن محمد المهلبي كم قد ظفرت بمن أهوى فيمنعني ۔ منه الحياء وخوف
الله والحذر ۔ وكم خلوت بمن أهوى فيقنعني ۔ منه الفكاهة والتأنيس والنظر ۔ أهوى
الملاح وأهوى أن أجالسهم ۔ وليس لي في حرام منهم وطر ۔ كذلك الحب لا إتيان معصية
لا خير في لذة من دونها سقر وقال بعضهم إن أكن طامح اللحاظ فإني والذي يملك الفؤاد
عفيف فقال آخر فقالت بحق الله إلا أتيتنا ۔ إذا كان لون الليل يشبه الطيلسان فجئت
وما في القوم يقظان غيرها ۔ وقد نام عنها كل واش وغارس ۔ فبتنا بليل طيب نستلذه ۔ جميعا
ولم أقلب لها كف لامس ودخلت بثينة على عبد الملك بن مروان فقال لها يا بثينة ما أرى فيك
شيئا مما كان يقول جميل فقالت يا أمير المؤمنين إنه كان يرنو إلي بعينين ليستا في رأسك قال
فكيف رأيته في عشقه قالت كان كما قال لا والذي تسجد الجباه له ۔ ما لي بما تحت ذيلها خبر
ولا بفيها ولا هممت بها ۔ ما كان إلا الحديث والنظر وقال أبو سهل الساعدي دخلت
على جميل وبوجهه آثار الموت فقال يا أبا سهل إن رجلا يلقى الله ولم يسفك دما ولم يشرب خمرا
ولم يأت فاحشة أترجو له الجنة فقلت أي والله فمن هو قال إني لأرجو أن أكون ذلك فذكرت له
بثينة فقال إني لفي آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة لا نالتني شفاعة محمد صلى الله
عليه وآله إن كنت حدثت نفسي بريبة قط وقال بعضهم وأحور مخضوب البنان محجب ۔ دعاني
فلم أعرف إلى ما دعا وجها ۔ فجنبت نفسي عن مقام يشينها ۔ ولست مريدا ذاك طوعا ولا كرها
وراود شاب ليلى الأخيلية عن نفسها فاشمأزت وقالت وذي حاجة قلنا له لا تبح
بها ۔ فليس إليها ما حييت سبيل ۔ لنا صاحب لا ينبغي أن نخونه ۔ وأنت لأخرى صاحب وخليل ۔
وقال بعضهم أنس حسان ما همن بريبة ۔ كظباء مكة صيدهن حرام ۔ يحسبن من لين الكلام فواسقا

ويصدهن عن الخنا الاسلام وقال المبرد ما ان دعاني الهوى لفاحشة الا نهاني الحياء والكرم
فلا الى فاحش مددت يدي ولا مشت بي لزلة قدم وقال اخر يقولون لا تنظر فتلك بلية
بلى كل ذي عينين لا بد ناظر وهل في الخلا العين للعين ريبة اذا عف فيما بينهن السرائر وكان
بعض الخلفا قد نذر على نفسه ان لا ينشد شعرا ومتى نشد بيتا فعليه عتق قال فبينما هو في الطواف
يوما اذ نظر الى انسان يتحدث مع شابة جميلة فقال له يا هذا اتق الله افي مثل هذا المكان الشريف
فقال والله ما ذاك لخنا وانها ابنة عمي ولقد الناس على مال ابيها سعى من تزويجها الفقر وقد اتى
وطلب مني مائة ناقة ومائة اوقية من الذهب ولم اقدر على ذلك قال فطلب الخليفة اباها ودفع اليه
ما اشترط على ابن اخيه ولم يقم من مقامه حتى عقد له عليها ثم دخل الخليفة الى حجته وهو يترنم ببيت
من الشعر فقالت له جارية من جواره اراك اليوم يا مولاي تنشد الشعر انسيت ما نذرت ام قد هويت
فانشا يقول وليدي لما راتني طربت وكنت قد اسليت حينا اراك اليوم قد احدثت عهدا
وعدلك الهوى داء دفينا بحقك هل سمعت لها حديثا فشاقك او رايت لها جبينا فقلت
شكالك اخ محب كمثل زماننا اذ تعلمينا وذا الشجو القديم وراءه تقتفي محب حين يلقى
العاشقينا ثم عد الابيات فاذا هي خمسة فاعتق خمس رقاب ثم قال الله درك من خمسة اعتقت
خمسة وجمعت بين راسين في الحلال وقال عثمان الضحاك خرجت اريد الحج فنزلت بخيمة بالابواء
فاذا انا بجارية جالسة على باب خيمة فاعجبني حسنها فتمثلت بقول نصيب بزينب الم قبل ان رحل
الركب وقل ان تملينا فما ملك القلب فقالت يا هذا اتعرف قائل هذا الشعر قلت بلى هو نصيب
قالت اتعرف زينبه قلت لا قالت انا زينبه قلت حياك الله وحياك ثم قالت اما والله اني اليوم
موعده وعدني العام الاول بالاجتماع في هذا اليوم فلعلك لا تبرح حتى تراه قال فبينما هي تكلمني
اذا انا براكب قالت ترى ذلك الراكب قلت نعم قالت اني لاحسبه اياه فاقبل فاذا هو نصيب فنزل
قريبا من الخيمة ثم اقبل فسلم ثم جلس قريبا منها فسالته ان ينشدها فانشدها فقلت في نفسي محبان
طال التنائي بينهما فلا بد ان يكون لاحدهما الى صاحبه حاجة فقمت الى بعيري لاشد عليه فقال على
رسلك اني معك فجلست حتى نهض معي فسرنا وتسامرنا فقال لي اقلت في نفسك محبان التقيا بعد
طول تناء فلا بد ان يكون لاحدهما الى صاحبه حاجة قلت نعم قد كان ذلك فقال ورب هذا البيت
ما جلست منها مجلسا هو اقرب من مجلسي هذا فتعجبت لذلك وقلت هذه والله هي العفة في المحبة
وقال محمد بن يحيى سمعت بعض المدنيين يقول كان الرجل يحب الفتاة فيطوف حول دارها ويفرح

ان يرى من راها فان ظفر منها بمجلس تشاكيا وتناشدا الاشعار وفي زماننا هذا يشير اليها وتشير اليه
ويعدها وتعده فان التقيا لم يتشاكيا ولم يتناشدا شعرا بل يقوم اليها ويجلس بين شعبيها
كانه عقد عليها واشهد على نكاحها ابا هريرة وابا الدرداء وقال الاصمعي قلت لاعرابية ما
تعدون العشق فيكم قالت الغمزة والغمزة والقبلة ثم قالت ما الحب الا قبلة وغمز كف وعضد
ما الحب الا هكذا ان نكح الحب فسد ثم قالت كيف تعدون انتم العشق قلت نمسك بقربيها
ونفرق بين رجليها قالت لست بعاشق انت طالب ولد ثم قالت فقد هذا العشق وهان الهوى
وصار من يعشق مستعجلا يريد ان ينكح احبابه من قبل ان يبهر او يخجلا وقيل لشاب
قد زنت عشيقته على ابن عم لها ايسرك ان تظفر بها الليلة قال نعم والذي متعني بحبها واشقاني
بطلبها قيل فما كنت صانعا بها قال كنت اطيع الحب في لثمها واعصي الشيطان في اثمها ولا افسد
عشق عشرين سنة بما يبقى عاره وتفتح اثاره اني اذا اللئيم لم يلدني اصل كريم ف قال
ابو القاسم بن اسمعيل قال حدثني ابي قال كانت بالمدينة قينة من احسن الناس وجها واكملهم عقلا
واكثرهم ادبا قد قرات القران وروت الاشعار وتعلمت العربية والاحكام الضرورية فوقعت عند
يزيد بن عبد الملك فاخذت بمجامع قلبه فقال لها ذات يوم ويحك اما لك قرابة او احد تحبين ان
اصطنعه واسدي اليه معروفا قالت يا امير المؤمنين اما قرابة فلا ولكن بالمدينة ثلاثة نفر كانوا
اصدقاء لمولاي واحب ان ينالهم من خير ما صرت اليه فكتب الى عامله بالمدينة في احضارهم اليه
وان يدفع الى كل واحد منهم عشرة الاف درهم فلما وصلوا الى باب يزيد استاذن لهم عليه فاذن لهم
واكرمهم غاية الاكرام وسالهم عن حوائجهم فاما الاثنان فذكرا حوائجهما فقضاها واما الثالث
فساله عن حاجته فقال يا امير المؤمنين ما لي حاجة قال ويحك ولم الست اقدر على حاجتك قال
حاجتي ما اظنك ان تقضيها قال ويحك فسلني فانك لا تسالني حاجة اقدر عليها الا قضيتها
قال ولي الامان قال ولك الامان قال ان رايت يا امير المؤمنين ان تامر جاريتك فلانة التي
اكرمتنا بسببها ان تغني ثلاثة اصوات اشرب عليها ثلاثة ارطال فافعل فوجم يزيد وقام من
مجلسه فدخل على الجارية فاعلمها فقالت وما عليك يا امير المؤمنين فامر بالفتى فاحضر وامر بثلاث
كراسي من ذهب فنصبت فقعد يزيد والجارية والفتى ثم دعى بصنوف الرياحين والطيب فوضعت
ثم امر بثلاثة ارطال فملئت ثم قال للفتى سل حاجتك قال تامرها يا امير المؤمنين بان تغني لا استطيع
سلوا عن مودتها او يصنع الحب بي فوق الذي صنعا ادعو الى هجرها قلبي فيتبعني حتى اذا قلت

هذا صادقًا نزعا . فأمرها فغنت وشرب يزيد وشرب الفتى وشربت الجارية ثم امر بالارطال فملئت
وقال للفتى سل حاجتك قال يا امير المؤمنين تامرها ان تغني متى الوصال وبينكم الهجر . حتى يفرق
بيننا الدهر . ما لهم لا اسلوكما ابدا . ما لاح نجد او بدا فجر . فأمرها فغنت وشرب يزيد والفتى
والجارية ثم امر بالارطال فملئت ثم قال للفتى سل حاجتك قال يا امير المؤمنين تامرها تغني
تحيرت من نعمان عود اراكة . لهند ولكن من يبلغه هندا . الا عرجا بي بارك الله فيكما .
وان لم تكن هند لارضكما قصدا . قال فلم تتم الابيات حتى خر الفتى مغشيا عليه فقال يزيد
للجارية قومي انظري اليه ما حاله فقامت اليه وحركته فاذا هو ميت رحمه الله فقال لها يزيد
ابكيه فقالت لا ابكيه وانت حي فقال ابكيه فوالله لو عاش ما انصرف الا بك فبكت الجارية
وبكى يزيد وامر بالفتى فجهزوه ودفن واما الجارية فلم تمكث بعده الا اياما قلائل وماتت رحمها الله
وقال محمد بن واسع العيشي ان عبد الملك بن مروان بعث كتابا الى الحجاج بن يوسف يقول فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان الى الحجاج بن يوسف اما بعد فاذا ورد عليك كتابي
هذا وقرأته فاشتر لي ثلاث جوار مولدات ابكار يكون اليهن المنتهى في الجمال واكتب لي بصفة كل
واحدة منهن ومبلغ ثمنها من المال فلما ورد الكتاب على الحجاج دعا بالنخاسين فامرهم بما امره عبد
الملك وامرهم ان يسيروا الى اقصى البلاد حتى يقعوا بالغرض ثم اعطاهم المال وكتب لهم كتبا الى كل
الجهات فساروا يطلبون ما اراد الخليفة فلم يزالوا من بلد الى بلد ومن اقليم الى اقليم حتى وقعوا
بالغرض ورجعوا الى الحجاج بثلاث جوار مولدات ليس لهن مثل قال وكان الحجاج فصيحا فجعل
ينظر الى كل واحدة منهن ومبلغ ثمنها فوجدهن لا يقام لهن بقيمة وان ثمنهن ثمن واحدة منهن ثم
كتب الى عبد الملك كتابا يقول فيه بعد الثناء الجميل وصلني كتاب امير المؤمنين متعني الله ببقائه
يذكر فيه ان اشتري له ثلاث جوار مولدات ابكار وان اكتب له بصفة كل واحدة ومبلغ ثمنها فاما
الجارية الاولى فانها وطفاء السوالف عظيمة الروادف وهي كما قيل شعرا . فيها اذا استقبلتها بدع
كأنها فضة قد شابها ذهب وثمنها ثلاثون الف درهم واما الثانية فانها فائقة الجمال معتدلة
الحال يشفي السقيم كلامها الرخيم وثمنها ستون الف درهم واما الثالثة فانها فاترة الطرف لطيفة
الكف عميمة الردف بديعة الجمال كأنها خشف الغزال وثمنها ثمانون الف درهم ثم طوى الكتاب
وختمه ودعا بالنخاسين فقال لهم تجهزوا للسفر بهؤلاء الجواري لامير المؤمنين فقال احد النخاسين
ابقى الله الامير اني رجل كبير ضعيف عن السفر ولي ولد ينوب عني فتأذن لي في ذلك قال نعم

فتجهزوا وخرجوا ففي بعض سيرهم نزلوا يوما ليستريحوا في بعض الاماكن فنامت الجواري فهبت ريح
فانكشفت بعضهن وهي الكوفية فبان نور ساطع وكان اسمها مكتوم فنظر اليها ابن النخاس وكان
شابا جميلا ففتن بها لساعته فاتاها على غفلة من اصحابه وجعل يقول اكتوم عيني ما تمل
من البكاء . وقلبي باسهام الاسى يترشق . اكتوم كم من عاشق قتل الهوى . وقلبي رهين
كيف لا اتعشق فاجابته تقول لو كان حقا ما تقول لزرتنا . ليلا اذا هجعت عيون الحسد
قال فلما جن الليل انتضى الفتى سيفه واتى نحو الجارية فوجدها قائمة تنتظر قدومه فاخذها
واراد ان يهرب ففطن به اصحابه فاخذوه وكتفوه واوثقوه بالحديد ولم يزل ماسورا معهم الى ان
قدموا على عبد الملك فلما مثلوا الجواري بين يديه واخذ الكتاب ففضه وقراه فوجد الصفة
وافقت اثنتين ولم توافق الثالثة وهي الكوفية ورأى بوجهها صفرة فقال للنخاسين ما بال هذه
الجارية لم توافق حليتها في الكتابة وما هذا الاصفرار الذي بها وهذا الانتحال فقالوا يا امير المؤمنين
نقول ولنا الامان قال ان صدقتم امنتم فخرج احد النخاسين واتى بالفتى وهو مصفد بالحديد فلما قدم
بين يديه بكى بكاء شديدا وانشد يقول اليك امير المؤمنين اتيتما . وقد شدت الى العنق يديا
مقرا بالقبيح وفعل سوء . ولست بما رميت به بريا . فان تقتل ففوق القتل ذنبي . وان تعفو فمن جود عليا
فقال عبد الملك يا فتى ما حملك على ما صنعت واستخففت بنا ام هوى الجارية فقال بل هوى الجارية
فقال هي لك بما اعطها فاخذها الغلام بكل ما اعطاها عبد الملك من الحلي والعقيان وسار بها فرحا
مسرورا الى نحو اهله حتى اذا كان ببعض الطريق نزلا بمرحلة ليلا فتعانقا وناما فلما اصبح الصباح
واراد الناس المسير فانبهوهما فاذا هما ميتين رحمهما الله فبكوا عليهما ودفنوهما هناك فسمع عبد الملك خبرهما
فبكى عليهما وتعجب من حالهما وروى ان النبي صلى الله عليه وآله بعث خالد بن الوليد المخزومي الى
خزاعة قال فاخرجني في عشرة آلاف فارس من اهل النجدة والباس فجدينا المسير اليهم فخرجوا الينا فقا
تلا شديدا حتى تعالى النهار وطار الشرار وماجت الفرسان وتلاحمت الاقران فلولا ان الله تعالى
ايدنا بنصره لكادت الدائرة تكون علينا ولكن تداركنا سبحانه برحمته فهزمناهم ثم قتلناهم قتلا ذريعا
فطلبنا البيوت فنهبنا وسبينا ثم امرت اصحابي بجمع السبايا لنقدم بهم على رسول الله صلى الله عليه
وآله فلما حزناهم واحصيناهم خرج منهم غلام لم يراهق الحلم وهو ماسك بشابة جميلة فقلت له يا
غلام انعزل عن النساء فصاح صيحة مزعجة وحمل علينا فوالله لقد قتل منا في بقية نهاره مائة رجل
قال خالد فرأيت اصحابي قد كرهوا قتاله وتأخروا عنه فلك منهم جوادا فعلا على ظهره ونادى لبا ز

فوجدوهما
مشركين

يا خالد قال فبرزت اليه بنفسي بعد ان انشدت شعراً فوالله لم يمهلني ان اتم شعري حتى حمل علي فتطاعنا
بالرماح حتى تكسرت وتضاربنا بالسيوف حتى تفللت فوالله لقد اقتحمت الاهوال ومارست الابطال
فما رأيت اشد من حملاته ولا اسرع من هجماته فبينما نحن نعترك اذ كبا به فرسه فصار بين يديه
فوثبت اليه وعلوت على صدره وقلت له اقتلتك بقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً
رسول الله وانت بخير فقال يا خالد انما اضعفتني تركني حتى اخذ من نفسي الفترة قال فتركته وقلت
لعله ان يسلم ثم شددته وثاقاً وصفدته بالحديد وانا ابكي اشفاقاً على حسنه وجماله وشجاعته
وكماله ثم اوثقته على بعير لي فلما علم ان لا خلاص له قال يا خالد اسألك بحق الهك الا ما ردفت ابنة
عمي على ناقة اخرى الى جانبي قال فاخذتها فشددتها على ناقة اخرى الى جانبه وكانت بهما جماعة
من اشد القوم بالقواضب والرماح وسرنا فلما استقامت مطايانا جعل الغلام والجارية يتناشدان
الاشعار ويبكيان الى آخر الليل فسمعته يذكر قصيدة يسب فيها الاسلام ويذكر انه لا يسلم ابداً فاخذت
السيف فضربته فرميت رأسه فصاحت الجارية واكبت صارخة فحركتها فاذا هي ميتة فاتركنا الا باعر
فدفنتهما فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا تحدثوني شيئاً فانا احدثكم فان جبرئيل
اعلمني بما نزلكم مع الغلام وغيره وحكي الثوري قال حدثني جبلة بن الاسود وما رأيت شيخاً اصبح
ولا اورع منه قال خرجت في طلب ابل لي فما زلت اطلبها الى ان اظلم الليل وخفيت الطريق فصرت
اطوف واطلب الجادة فلا اجدها فبينا انا كذلك اذ سمعت صوتاً جميلاً وبكاء وتنهيداً انتحاباً حتى
كدت اقع عن فرسي فقلت لاطلبن هذا الصوت ولو تلفت نفسي فما زلت اقرب الى ان هبطت وادياً
فاذا راع قد ضم غنماً له تحت شجرة وهو يترنم بابيات قال فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام
وقال من الرجل فقلت منقطع بي السالك اتاك يستجير بك ويستعينك قال مرحباً واهلاً انزل على الرحب
والسعة فعمد الى وطاء وطعام غير بطئ فنزلت فنزع شملته وبسطها تحتي ثم اتاني بتمر وزبد
ولبن وخبز فقال لا تعذرني في هذا الوقت فقلت والله ان هذا الخير كثير قال الى فرسي فربطه وسقاه
وعلق عليه فلما اكلت توضأت وصليت واتكيت فانا بين النايم واليقظان اذ سمعت حس شيء
واذا بجارية قد اقبلت من كبد الوادي فضجت الشمس حسناً فوثب قائماً اليها فما زال يقبل الارض حتى
وصل اليها فجعلا يتحدثان فقلت هذا رجل عربي ولعلها حرمة له فتناومت وما بي نوم فما زالا
في احسن حديث والذ كلمات مع شكوى وزفرات بلا فحش ولا قبيح فلما طلع الفجر عانقها وتنفس الصعداء
وبكى وبكت ثم قال لها يا ابنة العم سألتك بالله لا تبطئي علي كما ابطأت الليلة فقالت يا ابن العم

اما علمت اني انتظر الواشين والرقباء حتى يناموا ثم ودعته وسارت وكل منهما يلتفت نحو الآخر ويبكي
حتى غابت قال فبكيت رحمة لهما وقلت في نفسي والله لا انصرف حتى استضيفه هذه الليلة وانظر
ما يكون من امرها فلما اصبحنا قلت له جعلني الله فداك الاعمال بخواتيمها وقد نالك التماس نفسك
فاحببت الراحة عندك اليوم فقال على الرحب والسعة لو اقمت عندي بقية عمرك ما وجدتني بحمد الله
الا كما تحب ثم عمد الى شاة فذبحها وقام الى نار فاججها وشواها وقدمها الي فاكلت واكل معي الا انه
اكل اكل من لا يريد الاكل فلم ازل معه نهاري ذلك ولم ار اشفق منه ولا الين جانباً ولا احلى كلاماً
الا انه كالولهان ولم اعلمه بشيء مما رأيت فلما اقبل الليل وظلامه وطاني فصليت واعلمته اني اريد
الهجوع لما نزل بي من التعب بالامس فقال نم هنيئاً فاظهرت النوم ولم انم فقام ينتظرها الى هنيئة من الليل
فابطأت عليه فلما حان وقت مجيئها قلق قلقاً شديداً وزاد عليه الامر فبكى ثم جاء فحركني فاوهمته
اني كنت نائماً فقال يا اخي هل رأيت الجارية التي كانت تتحدث معي وجاءتني البارحة قلت نعم قد رأيتها
قال تلك ابنة عمي واعز الناس علي واني لها محب وعاشق وهي ايضاً محبة لي اكثر من محبتي لها وقد
منعني ابوها من تزويجها لفقري وفاقتي وتكبر علي بماله وثروته فصرت راعياً بسببها فكانت تزورني
كل ليلة وقد حان وقتها التي تاتي فيه فاشتغل قلبي عليها وحدثتني نفسي ان يكون الاسد افترسها
ثم انشأ يقول . ما بال مية لا تأتي لعادتها . أهاجها طرب أم صدها شغل . نفسي فداؤك قد احللت
بي سقماً . تكاد من حره الاعضاء تنفصل . ثم انطلق فغاب عني ساعة ثم اتى بشيء فطرحه بين يدي واذا
بالجارية قد قتلها الاسد واكل بعض اعضائها وشوه خلقتها ثم اخذ السيف وانطلق فابطأ هنيئة
واتى ومعه راس الاسد فطرحه ناحية ثم انشأ يقول . الا ايها الليث المدل بنفسه . هلكت لقد جرت
حقاً لك الثكل . وخلفتني فرداً وقد كنت انسها . وقد عادت الايام بعدها صفراً ثم قال يا لله
يا اخي الا ما قبلت ما اقول لك فاني لا اعلم ان المنية قد حضرت لا محالة فاذا انا مت فخذ عباتي هذه
فكفني فيها وضم هذا الجسد الذي هو روحي الي وادفنا في قبر واحد وخذ شويهاتي هولاء واشار اليها
فسوف تاتيك امرأة عجوز فهي والدتي فاعطها عصاتي وثيابي وشويهاتي وقل لها مات ولدك كمداً
بالحب فانها تموت عند ذلك فادفنها الى جانب قبرنا وعلى الدنيا السلام قال فوالله ما كان الا قليلاً حتى
صاح صيحة ووضع يده على صدره فمات من ساعته فقلت والله لاصنعن به ما اوصاني فغسلته وكفنته
في عبائه وصليت عليه ودفنته ودفنت باقي جسدها الى جانبه وبت بليلة عظيمة باكياً حزيناً فلما كان
الصباح اقبلت امرأة عجوز وهي كالوالهة فقالت هل رأيت شاباً يرعى غنماً قلت لها نعم وجعلت اتلطف

ثم حدثتها بحديثه كله فاقبلت على البكاء وانا الاطفها الى ان اقبل الليل فشهقت شهقة ففارقت الدنيا
فغسلتها وصليت عليها ودفنتها الى جانبه ولحفها وبت الليلة الرابعة فلما كان الفجر قمت فشددت
فرسي وسقت الغنم وجمعتهم واذا انا بهاتف يقول · كنا على ظهرها والعيش في دعة · والشمل مجتمع
والدار والوطن · ففرق الدهر بالتفريق الفتنا · وصار يجمعنا في بطنها الكفن · قال فسقت الغنم
واتيت الحي لبني عمهم فاعطيتهم الغنم وذكرت لهم القصة فبكى عليهم كل اهل الحي بكاء شديدا ثم مضيت
الى اهلي متعجبا مما شاهدت في طريقي وقيل ان زوج عزة اراد الحج بها فسمع كثير الخبر فقال والله لاحجن
لكي افوز من عزة بنظرة قال فبينما الناس في الطواف اذ بصر كثير بعزة وقد نضت الى جمله لحينه ومسحت
بين عينيه وقالت له حييت يا جمل فبادر الى جملها فقبله فوقف على الجمل وقال حيتك عزة بعد الحج
وانصرفت · فحي ويحك من حياك يا جمل · لو كنت حييتها ما زلت ذا مرح · عندي وما مسك
الاذلاج والعمل قال فسمعه الفرزدق فقال له من تكون يرحمك الله قال انا كثير عزة فمن انت يرحمك الله
قال انا الفرزدق بن غالب التميمي قال انت القائل وحليت جمالهم بكل اسيلة · تركت فؤادي هائما
مخبولا · لو كنت املكهم اذا لم يرحلوا · حتى اودع قلبي المتبولا · ساروا بقلبي في الحدوج وغادروا
جسمي يعالج زفرة وعويلا · فقال الفرزدق نعم قال كثير والله لولا اني بالبيت الحرام لاصيحن
صيحة افزع بها هشام بن عبد الملك على سرير ملكه قال الفرزدق والله لاعرفن بذلك هشاما
ثم تواد عا وافترقا فلما وصل الفرزدق الى دمشق دخل على هشام فعرفه بما اتفق من كثير فقال اكتب
اليه بالحضور الى عندنا لنطلق عزة من زوجها ونزوجه اياها فكتب اليه بذلك فخرج كثير يريد دمشق
فلما خرج من حيه وسار قليلا رأى غرابا على بانة وهو يفلي نفسه ويرتب ريشه فيها قط فاصفر لونه وارتاع
وجد في السير ثم نزل الى جنب راحلته في حي بني نهد وهم زجرة الطير فبصر به شيخ من الجماعة فقال له
يا ابن اخي ارأيت في طريقك شيئا فراعك قال نعم يا عم رأيت غرابا على بانة يتفلى وينتف ريشه فقال له
الشيخ الغراب اغتراب والبانة بين والتفلي فرقة فازداد حزنا على حزنه وجد في السير الى ان وصل الى دمشق
فدخل من احد ابوابها فوجد الناس يصلون على جنازة فنزل وصلى معهم فلما انقضت الصلاة صاح صائح
لا اله الا الله ما اغفلك يا كثير عزة عن هذا اليوم فقال ما هذا اليوم يا سيدي قال ان هذه عزة قد ماتت
وهذه جنازتها فخر مغشيا عليه فلما افاق قال فما اعرفها لنهدي لا در دره · ما زجرة للطير لاعز ناصره
رأيت غرابا واقعا فوق بانة · ينتف اعلا ريشه ويطايره · فقال غراب اغتراب من النوى
وبانة بين من حبيب تعاشره · ثم شهق شهقة فمات من ساعته ودفن مع عزة في يوم واحد حكي

عن الاصمعي انه قال بينما انا سائر بالبادية اذ مررت بحجر مكتوب عليه · ايا معشر العشاق بالله خبروا
اذا حل عشق بالفتى كيف يصنع · فكتبت تحته يداري هواه ثم يكتم سره · ويخشع في كل الامور ويخضع
ثم عدت في اليوم الثاني فوجدت مكتوبا تحته · فكيف يداري والهوى قاتل الفتى · وفي كل يوم
روحه تتقطع فكتبت تحته اذا لم يطق صبرا لكتمان سره · فليس له شيء سوى الموت انفع
فعدت في اليوم الثالث فوجدت شابا ملقى تحت ذلك الحجر ميتا رحمه الله ف · قال مالك بن
دينار رحمه الله احتبس المطر عنا بالبصرة فخرجنا نستسقي مرارا فلم نر للاجابة اثرا فخرجت انا وعطاء السلمي
وثابت البناني ويحيى البكاء ومحمد بن واسع وابو محمد السختياني وحبيب الفارسي وحسان بن ثابت بن ابي
سنان وعتبة الغلام وصالح المري حتى اذا صرنا الى المصلى ثم استسقينا فلم نر للاجابة اثرا فانتصف
النهار وانصرف الناس وبقيت انا وثابت البناني بالمصلى فلما اظلم الليل اذا انا بعبد اسود دقيق الساقين
عليه جبة من صوف قومت ما عليه بدرهمين فجاء بماء فتوضأ ثم جاء الى المحراب فصلى ركعتين خفيفتين
ثم رفع طرفه الى السماء فقال الهي وسيدي الى كم ترد عبادك فيما لا ينقصك انفد ما عندك ام نقص ما
في خزائنك اقسمت عليك بحبك لي وبحقي لك الا اسقيتنا الغيث الساعة قال فما تم كلامه حتى تغيمت
السماء وجاءت بمطر كافواه القرب قال مالك فتعرضت له فقلت يا اسود اما تستحي مما قلت قال وماذا قلت
قلت من قولك بحبك لي وما يدريك انه يحبك فقال تنح عني يا من اشتغل عنه بنفسه اترى بداني بذلك
الا لمحبته ثم قال محبته لي على قدره ومحبتي له على قدري فقلت يرحمك الله ارفق قليلا فقال اني مملوك
وعلي فرض من طاعة مالكي الصغير قال فانصرف وجعلنا نقفو اثره على البعد حتى دخل دار نخاس فلما
اصبحنا اتيت النخاس فقلت يرحمك الله عندك غلام تبيعه منا للخدمة قال نعم ومائة غلام فجعل يعرض علينا
غلاما بعد غلام حتى عرض لنا سبعين غلاما فلم الق حبيبي فيهم فقال عودوا الي في غير هذا الوقت فلما
اردنا الخروج دخلنا حجرة خربة خلف داره واذا بالاسود قائم يصلي فقلت هو حبيبي ورب الكعبة فجئت
الى النخاس فقلت بعني هذا فقال يا ابا يحيى هذا غلام ليس له همة في الليل الا البكاء وفي النهار الا الخلوة
والوحدة فقلت له لك الثمن وما عليك فدعاه فجاء وهو يتناعس فقال خذه بما شئت بعد ان تبرئني من
عيوبه قال فاشتريته بعشرين دينارا وقلت له ما اسمك قال ميمون فاخذت بيده اريد المنزل فالتفت
الي وقال يا مولاي لماذا اشتريتني وانا لا اصلح لخدمة المخلوقين فقلت والله يا سيدي انما اشتريتك
لاخدمك بنفسي قال ولم ذاك فقلت الست صاحبنا بالامس بالمصلى قال وقد اطلعت انت على ذلك
قلت انا الذي عارضتك البارحة في الكلام بالمصلى قال فجعل يمشي الى ان اتى مسجدا فاستاذنني

ودخل المسجد فصلى ركعتين ثم رفع طرفه الى السماء وقال الهى وسيدى سر كان بينى وبينك اظهرت عليه
غيرك فكيف يطيب الآن عيشى اقسمت عليك بك الا ما قبضتنى اليك الساعة ثم سجد فانتظرته
ساعة فلم يرفع رأسه فحركته فاذا هو ميت رحمه الله قال فمددت يديه ورجليه فاذا هو ضاحك
وقد غلب البياض على السواد ووجهه كالقمر ليلة البدر فبينا انا كذلك واذا شاب قد دخل
من باب المسجد فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعظم الله اجرنا واجركم فى اخينا ميمون
هاك الكفن فناولنى ثوبين ما رايت مثلهما قط فكفنته فيهما ودفناه فقال ما لك بفقير نستشفى
الى الآن ونطلب الحوائج من الله تعالى رحمة الله عليه وبركاته وحكى ان بعضهم كان ملاحا ببحر
النيل قال كنت اعدى من الجانب الغربى الى الجانب الشرقى ومن الشرقى الى الغربى فبينا انا فى بعض
الايام فى الزورق واذا انا بشيخ مشرق الوجه فقال السلام عليك فرددت عليه السلام فقال احملنى
الى ذلك الجانب لله تعالى فقلت نعم فطلع الى الزورق وعديت به الى الجانب الغربى وكان على ذلك
الفقير فاش وبيده ركوة وعصا فلما اراد النزول قال انى اريد ان احملك امانة قلت وما هى قال
اذا كان غدا وقت الظهر تجدنى عند تلك الشجرة ميتا وستنسى فاذا الهمت فأتنى فغسلنى وكفنى فى الكفن
الذى تجده عند راسى وصل على وادفنى تحت الشجرة وهذه المرقعة والعصا والركوة ياتيك من يطلبها
منك فادفعها اليه ولا تحتقره قال الملاح ثم ذهب وتركنى اتعجب من قوله وبت تلك الليلة فلما
اصبحت انتظرت الوقت الذى قال لى عليه فلما جاء وقت الظهر انسيت فما تذكرت الا قريب العصر فمرت
بسرعة فوجدته تحت الشجرة ميتا ووجدت كفنا جديدا عند راسه يفوح كالمسك منه فغسلته و
كفنته فلما فرغت من غسله حضرت عندى جماعة عظيمة لم اعرف منهم واحدا فصلينا عليه ودفنته
تحت الشجرة كما عهد الى ثم عدت الى الجانب الشرقى وقد دخل الليل فنمت فلما طلع الفجر وبانت الوجوه
فاذا انا بشاب قد اقبل فحققت النظر فى وجهه فاذا هو من صبيان الملاهى كان يخدمهم فاقبل
وعليه ثياب رقاق وهو مخضوب الكفين وطاره تحت ابطه فسلم على فرددت عليه السلام فقال
يا ملاح انت فلان بن فلان قلت نعم قال هات الوديعة التى عندك قلت ومن اين لك هذا قال لا
تسأل قلت لابد ان تخبرنى قال لا ادرى الا انى البارحة كنت فى عرس فلان التاجر فسهرنا نرقص
ونغنى الى ان ذكر الله الذاكرون على المآذن فنمت لاستريح فاذا انا برجل قد ايقظنى وقال ان الله
سبحانه قد قبض فلانا الولى وقد اقامك مقامه فسر الى فلان بن فلان صاحب الزورق الفلانى فان
الشيخ اودع لك عنده كيت وكيت قال فدفعتها اليه فخلع اثوابه الرقاق وحذفها الى الزورق وقال

بلغ

تصدق

تصدق بها على من شئت واخذ الركوة والعصا ولبس المرقعة وسار وتركنى اتحرق وابكى لما حرمت
من ذلك واقمت بوحشة لذلك كذلك الى الليل ثم نمت فاذا انا بقائل يقول لى اثقل عليك ان من الله
على عبد عاص بالرجوع اليه انما ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقال
ابو اسحق القشعلوكى خرجت سنة الى الحج فبينا انا فى البادية تائه وقد جن الليل وكان مقمرا اذ سمعت
صوت شخص ضعيف يقول يا ابا اسحق قد انتظرتك من الغد فدنوت منه فاذا هو شاب نحيف الجسم
قد اشرف على الموت وحوله رياحين كثيرة منها ما اعرف ومنها ما لا اعرف فقلت له من انت ومن
اين انت قال من مدينة شمشاط كنت فى عز ونعمة فطالبتنى نفسى بالعزلة والغربة فخرجت وقد
اشرفت على الموت فدعوت الله ان يقيض لى وليا من اوليائه وارجو ان يكون انت هو فقلت الك
حاجة قال نعم لى والدة واخوة واخوات فقلت هل اشتقت اليهم قط قال لا الا اليوم اشتقت ان اشم
ريحهم فهممت ارى بهم فاحتوشتنى السباع والهوام وبكين معى وحملن الى هذه الرياحين التى تراها
قال ابو اسحق فبينما انا معه يرق له قلبى واذا بحية عظيمة فى فيها باقة نرجس فقالت دع ولى الله
فان الله يغار على اوليائه قال فغشى عليه وغشى على فما افقت الا وقد خرجت روحه رحمه الله
قال فدخلت مدينة شمشاط بعدما حججت فاستقبلتنى امرأة بيدها ركوة ما رايت اشبه بالشاب منها
فلما رأتنى نادت يا ابا اسحق ما شأن العزيز الذى مات غريبا فانى منتظرتك منذ كذا وكذا فذكرت لها
القصة الى ان قلت لها قال الا اليوم اشتم ريحهم فصاحت اواه اواه قد بلغ والله الشم ثم شهقت شهقة
فخرجت روحها فخرج اليها بنات اتراب عليهن مرقعات ومروط فكفلن امرها وتولين دفنها وهن يقلن
رضوان الله عليهن ولله در القائل ابياتا هب من وادى قبا . خبرينى كيف حال الغربا .
كم سألت الله ان يجمعنا . مثل ما كنا عليه فابى وحكى ان رجلا كان يعرف بدينار العيار
وكان له والدة صالحة تعظه وهو لا يتعظ فمر فى بعض الايام بمقبرة فاخذ منها عظما فانفت فى يده
ففكر فى نفسه وقال ويحك يا دينار كانى بك وقد صار عظمك هكذا رفاتا والجسم ترابا فندم على تفريطه
وعزم على التوبة ورفع رأسه الى السماء وقال الهى وسيدى القيت اليك مقاليد امرى فاقبلنى
وارحمنى ثم اقبل نحو امه متغير اللون منكسر القلب فقال يا اماه ما يصنع بالعبد الآبق اذا اخذه
سيده فقالت يخشن ملبسه ومطعمه ويغل قدميه ويديه فقال اريد جبة من صوف واقراصا من شعير
وتفعلين بى كما يفعل بالعبد الآبق لعل مولاى يرى ذلى فيرحمنى ففعلت به ما اراد فكان اذا جنه
الليل اخذ فى البكاء والعويل ويقول لنفسه ويحك يا دينار الك قوة على النار فكيف تعرضت

لغضب الجبار فلم يزل كذلك الى الصباح فقالت له امه يومًا يا بني ارفق بنفسك فقال
يا اماه دعيني نتعب قليلاً لعلي استريح طويلاً يا اماه ان لي غدا موقفا طويلاً ولا ادري
ايؤمر بي الى الظل الظليل او الى ذل مقيل قلت يا بني استرح قليلاً قال وما اصنع بالراحة وكاني اساق
الى النار مع اهلها فتركته وما هو عليه فاخذ في البكاء وقراءة القرآن فقرا في بعض الليالي
فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون فتفكر وبكى حتى غشي عليه فجاءت امه ونادته
فلم يجبها فقالت له يا حبيبي وقرة عيني اين الملتقى فقال بصوت ضعيف يا اماه ان لم تجديني
في عرصات القيمة فاسألي مالكا خازن النار عني ثم شهق شهقة فمات رحمه الله فغسلته امه
وجهزته وخرجت تنادي ايها الابرار هلموا الى الصلوة على قتيل النار فجاء الناس فلم ير اكثر جمعا
ولا اغزر دمعا من ذلك اليوم فلما دفنوه نام بعض اصدقائه تلك الليلة فرآه في الجنة وعليه
حلة خضراء وهو يقرا الآية فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون ثم قال وعزته وجلاله
سالني ورحمني وغفر لي بمنه وكرمه الا فاخبروا والدتي بذلك وقال ابو علي المصري
رحمه الله كان لي جار يغسل الموتى فقلت له يوما حدثني باعجب ما رايت من الموتى فقال جاءني شاب
في بعض الايام صبيح الوجه حسن الشباب فقال لي اتغسل لنا هذا الميت قلت نعم فتبعته حتى
اوقفني على باب فدخل هنيئة فاذا بجارية اشبه الناس بالشاب قد خرجت وهي تمسح عينيها فقالت
انت المغسل قلت نعم قالت بسم الله ادخل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فدخلت واذا
انا بالشاب الذي جاءني يعالج سكرات الموت ودمعه في لحيته وقد شخص بصره وقد وضع كفنا وحنوطا
عند راسه فلم اجلس اليه حتى قبض رحمة الله عليه فقلت سبحان الله هذا ولي من اولياء الله تعالى
حيث عرف وقت وفاته فاخذت في غسله وانا ارتعد فلما ادرجته اتت الجارية اخته فقبلته وقالت
اما اني سالحق بك عن قريب فلما اردت الانصراف شكرت لي وقالت اسال الله ان يرحمك ان كانت
تحسن ما يحسنه انت فارتعدت من كلامها وعلمت انها لاحقة به فلما فرغت من دفنه جئت لها فقصصت
عليها القصة واتيت بها الى عند الجارية فوقفت بالباب واستاذنت فقالت بسم الله تدخل زوجتك
فدخلت زوجتي فاذا الجارية مستقبلة القبلة وقد ماتت رحمها الله فغسلتها زوجتي وانزلتها
على اخيها رحمة الله عليهما عبيثران ويقال عبوثران وقيل انه القيصوم وليس به وهو نبات اغبر
ذو قضبان دقاق كالقيصوم الا انه له ثمرا جامدا ونورا اصفر كما في وسط الاقحوان ورائحة قريبة
من سنبل الطيب اجوده ما هو قريب من الطيب اجوده وهو حار يابس الى الثالثة يسحق ويعجن بعسل وتحمله المراة بصوفة فيسخن الرحم

النظري

البارده

البارده ويحسن حالها ويعين على الحبل ولوجع العقم ويشم فيقوي الدماغ الضعيف البارد وينفع
الصداع الكائن عن برودة ويفتح السدد الكائنة في الراس وينفع الزكام ويكتحل بمائه فيحد البصر
ف حار يابس في الثالثة ينفع من الدوار والصداع وسائر امراض الراس البلغمية والسوداوية
نفعا بالغا ويقوي الاحشاء ويفتح سددها ويحفظ صحة البدن والشربة منه درهمان عبهر
هو النرجس ويعرف بالشام بشجر اللبنى وشجر الاصطرك وهو الميعة وليس لهذه الشجرة صمغ ولا دهن
ف العبهر هو النرجس وسياتي في حرف النون ان شاء الله تعالى عب هو اسم لثمر الكاكنج
ويسمى بالاندلس بحب اللهو وسيذكر كلاهما في محله ان شاء الله تعالى عبد مدح العبد وذم
اما المدح فكان يقال العبد من لا عبد له والقريب تقول الكلب ومن لا عبد له بمنزلة واحدة
وقال النابغة في المماليك هم غير سفاد وفي الكبار والاعداء اوتاد قال سعيد بن مسلم لابد للعبيد
من عبيد وكان يقال الاحسان الى العبيد مرضاة للرب وكان جعفر بن سليمان يقول في العبدان
اكلوا من مالك ناد وا في جمالك وقال عز الملوك في كثرة المماليك واحسن ما سمعت في وصف مملوك
ومدحه قول ابي عثمان الخالدي في رشا مملوك له ما هو عبد لكنه ولد خولنيه المهيمن الصمد
وشد ازري بحسن خدمته فهو يدي والذراع والعضد صغير سن كبير معرفة تمازج الضعف فيه
والجلد معتدل الطرف كحله كحل معتدل الجيد حسنه جيد وغصن بان اذا بدا فاذا شدا فقمري
بانه غرد تفقه كسبه فلا عوج في بعض اخلاقه ولا اود ما فاطني شاعر فلا صحب يمزني منه لي
ولا حرد سامري ان دجى الظلام فلي منه حديث كانه الشهد خازن ما في يدي وحافظه
فليس شيء لدي يفتقد يصون كتبي فكلها حسن يطوي ثيابي فكلها جدد وحاجبي والخفيف مجلسه
عندي به والثقيل منطرد وحافظ الدار ان ركبت فما على غلام سواه اعتمد ومنفق مشفق اذا انا
اسرفت وبذرت فهو مقتصد ما ابصر الناس بالطبيخ فكا لسانا لقلايا والعنبر الثرد ووصيف في المريض
ديناره المعاني الجياد منتقد ويعرف الشعر مثل معرفتي وهو على ان يزيد مجتهد وواجد بي من المحبة
والزلفة اضعاف ما به اجد اذا تبسمت فهو مبتهج وان تمرمرت فهو مرتعد ذا بعض وصافه وقد بقيت
له صفات لم يحوها العدد واما الذم فمن امثال العرب ليس عبد لك بالخ ومنها الحر يعطي والعبد يالم
قلبه ومن امثال العامة الحر حر ولو مسه الضر والعبد عبد ولو مشى على الدر ومنها ما الطيب العنا لولا
العبيد والاماء اشتروهم صغارا وبيعوهم كبارا وقال بشار الحر يلحى والعصا للعبيد وقال ابن مفرغ
الحميري العبد يقرع بالعصى والحر تكفيه الاشارة وقال يزيد بن محمد المهلبي ان العبيد اذا اذللتهم صلحوا

للعبيد

على الهوان وان اكرمتهم فسدوا • ما عند عبد لمن يرجوه من فرج • ولا على العبد عند الخوف معتمد •
فاجعل عبيدك اوتادا تشججها • لا تثبت البيت ما لم يقرع الوتد • وقال سعيد بن محمد الطبري • وان الحر
في الحالات حر • وان الذل يقرب بالعبيد • وقال ابو الطيب المتنبي • لا تشتري العبد الا والعصا معه •
ان العبيد لانجاس مناكيد • واهدى مطيع بن اياس الى حماد بن عجرد غلاما وكتب معه وقد اهديت
لك غلاما تتعلم عليه كظم الغيظ وسأل بعضهم عن غلام له فقال ياكل كارها ويعمل كارها وابلغ ما سمعت
في ذم مملوك قول ابن الرومي • لي خادم لا ازال اعتبه • يغضب حتى يده وسغبه • ترسله لاشتراء فاكهة
يقصرنا الحناكبه • كم قال ضيفي وقد بعثت به • هيهات يوم الحساب منقلبه • وخلته قد سما الى كرم
يصبوا لكي يعتقني له عتبه • وانما زاد ربما كالقرى • رقوم صدق وطلت غيبه • هل مشتري والتعبيد
بايعه • هل قابل والسعيد من يهبه • اضر بالمسلمين جالبه • لا كان جالبه ومن جلبه عنم هو الزيتون
الجبلي وثمره حب اسود يسمى الرجيح له نوى فيه حرافة ومنافعه يصلح لكل شيء يحتاج الى قبض سيما
قروح الفم مضغا وتمضمضا بطبيخه فيدر البول والطمث عجم الزبيب بارد يابس في الاولى او
في الثانية يعقل الطبع وينفع من الذوسنطاريا ويذهب بغائلة السموم القاتلة ويسحق ويعجن
بعسل مع مثله من نخل ويطلى به البدن في الحمام فيذهب الجرب والبهق والبرص ويشد الاعضاء
واكل الزبيب بعجمه يخصب البدن ويسمنه ويهزله عجل هو ذكر البقر سمي بذلك لاستعجال بني اسرائيل
بعبادته والسبب في ذلك ان موسى عليه السلام وقت الله له ثلاثين ليلة ثم اتمها بعشر وكان فيهم
شخص يسمى موسى بن ظفر السامري في قلبه من عبادة البقر شيء فابتلى الله بني اسرائيل فقال لهم
ايتوني بحليكم فاتوه بحليهم فصنع منه عجلا جسدا له خوار فعكفوا للعبادة عليه من دون الله تعالى
وكانوا يأتون اليه ويرقصون حوله ويتواجدون فيخرج منه صوت كهيئة الكلام فيتعجبون من ذلك
ويظنون انه يتكلم وانما ذلك فعل ابليس عليه اللعنة ونقل القرطبي عن ابي بكر الطرطوسي انه سئل
عن قوم يجتمعون في مكان يقرؤن القران ثم ينشد لهم الشعر فيرقصون ويطربون ثم يضرب لهم بعد ذلك
بالدف والشبابة هل الحضور معهم حلال ام لا فاجاب بان هذا مذهب الصوفية وانه بطالة و
جهالة وضلالة وما الاسلام الا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه واله واما الرقص والتواجد
فاول من احدثه اصحاب السامري لما اتخذوا العجل فهذه الحالة هي حالة عبدة العجل وانما كان النبي
صلى الله عليه واله مع اصحابه في جلوسهم كانما على رؤسهم الطير مع الوقار والسكينة فينبغي لولاة
الامر وقضاة العصر وفقهم الله ان يمنعوهم من الحضور في المساجد وغيرها ولا يحل لاحد يؤمن بالله

واليوم الاخر

واليوم الاخر ان يحضر معهم او يعينهم على باطلهم وهذا مذهب الشافعي وابي حنيفة ومالك واحمد
واقول بل هذا مذهب كل فرقة من الفرق الاسلامية سيما الامامية الاثني عشرية رضوان الله
عليهم عجائب ذكر المسعودي عن العلماء ان الله تبارك وتعالى خلق في الارض قبل آدم عليه السلام
ثمانية وعشرين امة على انواع مختلفة فمنها ذوات اجنحة وكلامهم قرقعة ومنها ما لها ابدان
كالاسود ورؤس كالطيور ولها شعور واذناب وكلامهم دوي ومنها ما له وجهان واحد من
قدام والاخر من خلف وكلامهم كاصوات الزنابير ومنها ما يشبه نصف الانسان بيد ورجل و
كلامهم كصياح الغرانيق ومنها ما وجهه كالادمي وظهره كالسلحفاة وفي راسه قرن وكلامه
كعوي الذئاب ومنها ما له شعر ابيض وذنب كالبقر ومنها ما له انياب بارزة كالخناجر واذان
كبار كالدرق ويقال ان هذه الامم تناكحت وتناسلت حتى صارت مائة وعشرين امة ولم يخلق الله
عز وجل افضل ولا اجمل من الانسان وروي ان الله تعالى خلق الفا وعشرين امة منها ستمائة
في البحر واربعمائة وعشرون في البر وان في الانسان من جميع الخلائق فلذلك سخر له الجميع وجمعت
له جميع اللذات وحمل بيده جميع الالات وله النطق والضحك والبكاء والفطنة والفكرة واختراعات
الاشياء واستنباط العلوم واستخراج المعادن وعليه وقع الامر والنهي والوعد والوعيد والملايم
والمنافي والثواب والعقاب ولذا ما خاطب وله قرب وانه تعالى خلق اسرافيل على صورة الانسان
وجعل قربا للملائكة اليه سبحانه وفي الحديث لا تضربوا الوجوه فانها على صورة اسرافيل وآيات
الله تعالى في البشر اكثر من ان تحصر فتبارك الله احسن الخالقين قال صاحب تحفة الالباب دخلت
الى باشقرد ورايت قبور قوم عاد فكان سن احدهم اربعة اشبار وعرضه شبران وكان عندي سن
باشقرد نصف ثنية اخرجت لي من فكه الاسفل فكان نصف الثنية شبرين ووزنها الفا ومائتي
مثقال وكان ذو ورقك ذلك العادي سبعة عشر ذراعا وطول عضد احدهم ثمانية اذرع وعرض كل
ضلع من اضلاعه ثلاثة اشبار كلوح الرخام قال ولقد رأيت في بلغار سنة ثلاثين وخمسمائة
من نسل قوم عاد رجلا كان طوله اكثر من سبعة وعشرين ذراعا واسمه دنقي كان يأخذ الفرس
تحت ابطه كما يأخذ احدنا الولد الصغير وكان يكسر ساق الفرس بيده ويقطع جلده واعضاءه كما
يقطع احدنا باقة البقل وكان صاحب بلغار قد اتخذ له درعا لبدنه وبيضة لرأسه كانها جبل وكان
يأخذ في يده شجرة من البلوط كالعصا لو ضرب بها اعظم فيل لقتله وكان خيرا متواضعا اذا لقيني
يسلم علي ويرحب بي ويكرمني وكان رأسي لا يصل الى ركبته رحمه الله ولم يكن في بلغار حمام يمكنه دخوله

الاحام واحد وكانت له اخت على طوله وعظمه ورايتهما مرارًا فتعجبت منهما فقال لي قاضي بلغار
يعقوب بن النعمان هذه المراة العادية قتلت زوجها كان اسمه آدم وكان من اقوى الناس ضمته
اليها فكسرت اضلاعه فمات من ساعته وروى عن وهب بن منبه في عوج بن عنق انه كان من احسن
الناس واجملهم الا انه كان لا يوصف طوله قيل انه كان يخوض في الطوفان فلم يبلغ ركبتيه
وان الطوفان كان على رؤس الجبال اربعين ذراعًا وعمّره الله طويلا حتى ادرك موسى عليه السلام
وكان جبارًا في الارض يبيد برًّا وبحرًا ويفسد ما يشاء ويقال انه لما حصل بنو اسرائيل بالتيه
ذهب واتى بقطعة جبل على قدرهم واحتملها على راسه ليلقيها عليهم فبعث الله تعالى طيرًا في
منقاره حجر الماس مدورًا فوضعه على الحجر الذي على راسه فانثقب من وسطه وانخرق في عنقه
واخبر الله عز وجل موسى عليه السلام بذلك فخرج اليه وضربه بعصاه فقتله ويقال ان موسى
عليه السلام كان طوله عشرة اذرع وعصاه عشرة اذرع وقفزه في الهوى عشرة اذرع وان ضربته
لم يصل عرقوبه وقيل ان امه عنق بنت آدم عليه السلام كانت مفردة بغير اخ وكانت مشوهة
الخلق لها راسان وفي كل يد عشرة اصابع ولكل اصبع ظفران كالمنجلين قال علي عليه السلام
هي اول من بغى في الارض وعمل الفجور وجاهر بالمعاصي واستخدم الشياطين وصرفهم في وجوه السحر
وكان قد انزل الله تعالى على آدم اسماء عظيمة تطيعه بها الشياطين وامره ان يدفعها الى حواء لتحترز بها
منهم فاغفلتها عنق وسرقتها واستخدمت بها الشياطين وتكلمت بشيء من الكهانة فدعا عليها آدم
وامنت حواء فارسل الله عليها اسدًا اعظم من الفيل فهجم عليها وقتلها وذلك بعد ولادة عوج
بسنتين وحكي عن بعض الثقات انه شاهد في الاكراد المحمدية في جبل من جبال الموصل انسانا
طوله تسعة اذرع وهو صبي لم يبلغ الحلم وكان ياخذ بيد الرجل القوي ويرميه خلف ظهره فاراد
صاحب الموصل استخدامه فقيل له في عقله خبل فتركه وروي عن الشافعي انه قال دخلت بلدة
من اليمن فرايت بها انسانا من وسطه الى اسفله بدن امراة ومن وسطه الى اعلاه بدنان مفترقان
براسين ووجهين واربع ايدي وهما ياكلان ويشربان ويتلاطمان ويصطلحان قال ثم غبت عنهما
قليلا ورجعت فقيل لي احسن الله عزاك في احد الشقين فقلت وكيف صنع به فقيل ربط من اسفله
بحبل وثيق حتى ذبل ثم قطع ورايت الجسد الاخر بالسوق ذاهبًا وراجعًا وذكر انه ارسل بطارقة
الارمن الى ناصر الدولة رجلين في جسد واحد فاحضر الاطباء وسالهم عن انفصال احدهما عن صاحبه
فسالوهما هل تجوعان معًا وتعطشان معًا قالا نعم فقالوا لا يمكن فصلهما وسال اباهما عن حالهما

فقال

فقال انهما يختصمان في بعض الاحيان وانا اصلح بينهما وقيل انه اهدي الى ابن منصور الساماني
فرس له قرنان وتملك له جناحان اذا قرب منه انسان نشرهما واذا بعد ضمهما وذكر
القاضي عياض انه ولد مولود وعلى احد جنبيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وهذا
لا يبعد فانه يوجد كثيرًا ما في السنور الدبركي وقيل انه ولد بالقاهرة غلام له اربعة ارجل
واربعة ايدي وحكي انه كان لبعض ولاة مصر ملوك يدعى بطقطو قولاه قوص من اعمال الصعيد
فتزوج بها امراة وولدها ولدين ثم انقلب امراة وتزوج به واولد ولدين وانه كثيرًا ما وجد
دجاجة باربعة ارجل وحيوان براسين والمخرج واحد وذكر ان انسان الماء حيوان يشبه الادمي
له ذنب وقد يطلع منهم ببحر الشام شيخ بلحية بيضاء فيستبشر الناس برؤيته بخصب تلك السنة
وحكي ان بنات الماء امة ببحر الروم تشبه النساء ذوات شعر وثدي وفرج وحسن جيد ولهن ضحك
ولعب وكلام عجيب ورجالهن من جنسهن وقيل ان الصيادين يصطادونهن ويجامعونهن
فيجدون لذة عظيمة ليست في النساء وقيل هذا النوع يوجد ايضا بالبرلس وذكر القزويني عن
بعض التجريبين ان الريح القتهم على جزيرة ذات اشجار واثمار فاقاموا بها مدة وكانوا اذا جاء
الليل يسمعون بها همهمة واصواتًا عجيبة وضحكًا ولعبًا فخرج من المركب جماعة منهم وكمنوا في جانب
الجزيرة فلما جاء الليل خرج بنات الماء على عادتهن فوثبوا عليهن فاخذوا منهن بنتين فتزوج
بهما شخصان فاما احدهما فوثق بصاحبته فاطلقها فوثبت في البحر واما الاخر فبقي مع صاحبته
وهو يحرسها زمانا حتى ولدت له ولدًا كانه القمر فلما طاب الهوى وركبوا في المركب وثق بها
فاطلقها فاغفلته فوثبت في البحر فتاسف عليها اسفًا عظيمًا فلما كان بعد ايام ظهرت من البحر ودنت
من المركب والقت لصاحبها صدفة فيه در وجوهر فباعه وصار غنيًا بذلك ونظير ذلك ما ذكره
نعلاق في تاريخه قال ان رجلا من الاندلس من الجزيرة الخضراء صاد جارية منهن حسناء الوجه
سوداء الشعر حمراء الخدين نجلاء العينين كانها القمر ليلة البدر فاقامت عنده سنين واحبها
حبًا شديدًا وولدها ولدًا ذكرًا وبلغ عمره اربع سنين ثم انه اراد السفر فاستصحبها معه ووثق
بها فلما توسطت البحر اخذت ولدها والقت نفسها في البحر فهم ان يلقي نفسه خلفها حسرة عليها
فلم يمكنه اهل المركب من ذلك فلما كان بعد ثلاثة ايام ظهرت له والقت له صدفًا كثيرًا فيه در
ثم ودعته وتركته وكان آخر العهد بها وذكر صاحب تحفة الالباب في عجائب البلدان ان في
بلاد السودان امة لا رؤس لهم وقد ذكرهم الشعبي في كتاب سير الملوك وان اعينهم في مناكبهم وافواههم

في صدورهم وهم يتناسلون كالبهائم وذكر ان في بلاد المغرب امة من ولد آدم كلهم نساء ولا يعيش في
ارضهم ذكر اصلاً وان تلك النساء يدخلن في ماء عندهن فيحبلن من ذلك وتلد كل امرأة بنتاً
لا ولداً ابداً وقيل ان الملك الكبير والعدد الكثير والخير الخطير في الهند والصين وانهم اعلم الناس
بعلم الطب والنجوم والهندسة والصناعات العجيبة والامور الغريبة التي لا يقدر احد سواهم على
امثالها وعندهم ينبت العود والصندل وشجر الكافور وغير ذلك كالسنبل والقرنفل والهيل والدارصيني
والكبابة والبسباسة والزنجبيل الى غير ذلك من انواع الطيب والعقاقير والادوية وعندهم حيوان المسك
وهو كالغزال يجتمع المسك في سرته وحيوان الزباد وهو كالسنور يخرج منه عرق
كالقطران هو الزباد وعندهم الماس وانواع اليواقيت وبعض معادن الذهب والفضة وغيرهما من الفلزات
وروي انه كان ببابل سبع مداين في كل مدينة اعجوبة ففي الاولى تمثال الارض فاذا التوى على الملك
بعض اهل مملكته او امتنعوا عن القيام بالخراج خرق انهارها عليهم في التمثال فلا تطيق اهل تلك الناحية
سد الماء حتى يعود لما هم لم تسد في التمثال لم تسد في تلك البلد وفي الثانية حوض اذا اراد الملك
ان يجمعهم لطعامه اتى كل واحد بما احب من شراب فصبه في ذلك الحوض فاختلطت الاشربة فكل من
سقي من ذلك الحوض كان شرابه الذي جاء به وفي الثالثة طبل فاذا ارادوا ان يعلموا حال الغائب
عن اهله قرعوه فان كان حياً صوت وان كان ميتاً لم يسمع له صوت وفي الرابعة مرآة فاذا استعلموا
حال الغائب نظروا فيها فيشاهدونه على اي حالة هو عليها وفي الخامسة اوزة من نحاس فاذا دخل
الغريب صوتت الاوزة صوتاً يسمعه اهل المدينة وفي السادسة قاضيان جالسان على الماء فيأتي الخصمان
فيمشي المحق على الماء حتى يجلس مع القاضي ويقع المبطل في الماء وفي السابعة شجرة عظيمة فيستظل
بها من الواحد الى الالف فان زاد على الالف واحد جلسوا كلهم في الشمس وروي عن ابن عباس انه قال
لما اراد الله عز وجل ان يخلق الماء خلق ياقوتة خضراء لا يعلم طولها وعرضها الا هو تعالى ثم نظر اليها
بعين الهيبة فذابت وصارت ماء واضطرب الماء فخلق الريح ووضع عليها الماء ثم خلق العرش ووضعه
على متن الماء وذلك قوله سبحانه وكان عرشه على الماء وقيل ان بحر الظلمات لا يدخله شيء ولا علم
وان بحر الهند خليج منه وكذا بحر اللاذقية وبحر الصين وبحر الروم وبحر فارس فانها كلها من البحر الاسود
الذي هو المحيط واما بحر الخزر وبحر خوارزم وبحر ارمينية وبحر مدينة النحاس وغير ذلك من البحار الصغار
فهي منقطعة عن البحر الاسود فلذلك ليس فيها مد ولا جزر وسئل النبي صلى الله عليه وآله عن الجزر
والمد فقال ملك قائم بين البحرين اذا وضع رجله فيه فاض واذا رفعها غاض وقيل سمي البحر الاسود

لان ماءه في رؤية العين اسود واما في نفسه فابيض لا انه شديد المرارة والملوحة فاذا صار ذلك
الماء في بحر الروم يرى اخضر كالزنجار وفي بحر الهند ففي خليج منه يرى احمر كالدم وفي آخر اصفر كالذهب
وفي آخر ابيض كاللبن فان الماء يتلون بلون ما تحته وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال بعثنا
رسول الله صلى الله عليه وآله وامر علينا ابا عبيدة نتلقى عيراً لقريش وزودنا جراباً من تمر لم
يجد لنا غيره فكان ابو عبيدة يعطينا تمرة تمرة نمصها ثم نشرب عليها الماء فتكفينا يومنا الى الليل
فاشرفنا على ساحل البحر فرأينا شيئاً كهيئة الكثيب الضخم فاتيناه فاذا به دابة من دواب البحر تدعى
بالعنبر فاغتنمناها واقمنا شهراً ونحن ثلثمائة حتى سمنا ولقد كنا نغترف من وقب عينيه بالقلال
الدهن ونقتطع الفدرة كالثور ولقد اخذ منا ابو عبيدة ثلاثة عشر رجلاً فاقعدهم في وقب عينه
واخذ ضلعاً من اضلاعه فاقامها ثم رحل اعظم بعير معنا فمر من تحته وتزودنا من لحمه فلما قدمنا
المدينة ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال هو رزق اخرجه الله لكم فهل معكم
من لحمه شيء فتطعمونا فقلنا نعم فارسلنا اليه صلى الله عليه وآله منه وقيل انه يخرج من البحر
سمكة عظيمة فتتبعها سمكة اعظم منها لتاكلها فتهرب منها الى مجمع البحرين فتتبعها فيضيق عنها
مجمع البحرين لعظمها او عرضه ما بين فرسخ فترجع الى البحر الاسود وقال صاحب تحفة الالباب ركبت
في سفينة فدخلنا مجمع البحرين فخرجت سمكة عظيمة كالجبل العظيم فصاحت صيحة لم اسمع قط اقوى
ولا اهول منها فكاد قلبي ان ينخلع وسقطت على وجهي فكذا من كان معي في السفينة والقت السمكة
نفسها في البحر فاضطرب البحر اضطراباً شديداً وعظمت امواجه وخفنا الغرق فنجانا الله بفضله وسمعت
الملاحين يقولون هذه السمكة تعرف بالبغل قال ورأيت سمكة كالجبل العظيم من رأسها الى ذنبها
عظام سود كاسنان المنشار كل عظم اكثر من ذراعين وكان بيننا وبينها اكثر من فرسخ فسمعت الملاحين
يقولون هذه السمكة تعرف بالمنشار وقيل ان جماعة ركبوا سفينة في البحر فارسوا على جزيرة وطلعوا
عليها وغسلوا قماشهم واستراحوا ثم اوقدوا نارا ليطبخوا فتحركت بهم تلك الجزيرة وطلبت البحر فاذا بها
سمكة فتبارك الله رب العالمين وحكي ان في البحر سمكة تعرف بالمنارة لطولها فتخرج الى جانب السفينة
فتلقي نفسها عليها فتحطمها وتهلك من فيها فاذا احس بها اهل السفينة صاحوا وكبروا وضربوا بالطبول
ونقروا الطسوت فربما اذا سمعت ذلك انصرفت عنهم وقال صاحب التحفة كنت يوماً في البحر على
صخرة فاذا انا بذنب حية مرقطة بسواد طولها مقدار ذراع فطلبت ان تقبض على رجلي فتباعدت
عنها فاخرجت رأسها كانه رأس دب من تحت تلك الصخرة فسللت خنجراً كبيراً كان معي فقطعت به رأسها

فادخلته تحت الصخرة فاذا بها خمس حيات في راس واحد فتعجبت وسالت من كان هناك عنها فقالوا

الحية تعرف بام الحيات تقبض على الادمي في الماء حتى يموت فتاكله وتعظم حتى يكون كل حية منها

اكثر من عشرين ذراعا وتقلب الزوارق وتاكل من قدرت عليه من اصحابها ولا يؤثر في جلدها الحديد

وهو ارق من قشر البصل قال ورايت في البحر صخرة عليها كثير من النارنج الاحمر الطري فقلت في نفسي

هذا قد وقع من بعض السفن فذهبت اليه فقبضت منه نارنجة فاذا هي ملصقة بالحجر فجذبتها فاذا هي

حيوان يتحرك ويضطرب في يدي فلففت يدي بكم ثوبي وقبضت عليه وعصرته فخرج من فيه ماء

كثيرة خضر فلم اقدر ان اقلعه من مكانه فتركته عجزا عنه وليس له جارحة الا الفم قال ورايت على حجارة

البحر عنقود عنب اسود الحب اخضر العرجون طريا فاخذته وكان الفصل شتاء وليس هناك عنب فزعمت

ان اكل منه فقبضت على حبة منه وجذبتها فلم اقدر ان اقلعها من عنقودها فجذبتها اقوى من الاولى

فانقشرت كقشر العنب فظهر عجمها كعجم العنب ورايحتها كرايحة السمك فتيقنت ان هذا عنب البحر وقيل

ان في البحر حيوانا راسه كراس العجل وله انياب كانياب السبع وجلده شعر كشعر العجل وله رجلان

كرجل الضفدع وليس له يدان يعرف بالسمك اليهودي لانه اذا غابت الشمس ليلة السبت خرج من البحر

الى البر فلا يتحرك ولا ياكل شيئا ولو قتل لم يدخل البحر حتى تغيب الشمس ليلة الاحد فيدخله ولا تلحقه

السفن لخفته ويتخذ من جلده نعل لصاحب النقرس فلا يجد المه ما دام ذلك عليه وحكي ان في

بحر الروم سمكا طول السمكة ما بين ذراع واكثر وله انياب كانياب الفيل فتقطع وتباع في بلاد الروم

وتحمل الى سائر البلاد وهو احسن واقوى من ناب الفيل وينشق فيظهر فيه نقوش عجيبة يسمونها الجوهر

وهو مع حسنه وقيمته ثقيل الوزن وان في البحر ايضا سمكا يسمى الرعاد اذا دخل في شبكة فكل من جرها

او وضع يده عليها او على حبل من حبالها اخذته الرعدة الشديدة حتى لا يملك من نفسه شيئا فاذا اطلقها

زالت عنه الرعدة فان عاد عادت وان فيه دابة يقال لها الدخس تنجي الغريق بان تدنو منه فيضع يده

على ظهرها فيستعين بالاتكاء عليها وتسبح به حتى ينجيه الله سبحانه وقيل ان في البحر سمكا يحب

الغناء والصوت الحسن ويصبو لسماعه وان بعض الصيادين يحفرون في البحر حفاير فيجلسون فيضربون

بالات الطرب فيجتمع السمك فتقع في تلك الحفاير وان في البحر المحيط جزيرة بها ثلاث مدن عامرة كثيرة

الامطار واهلها زرع يحصدونها دون جفافه لقلة طلوع الشمس والحرارة واليبوسة عندهم

فيوقدون حوله حتى يجف روي ان الاسكندر لما سار الى بحر الظلمات مر بجزيرة بها امة رؤسهم

كرؤس الكلاب وافواههم يخرج منها لهيب النار فخرجوا الى مراكبه وحاربوه فنصره الله عليهم وتخلص منهم

وانه مر بجزيرة فرا فيها قصرا من بلورة واحدة على قلعة عظيمة البناء وحولها قناديل لم تبرح مضيئة

وقيل ان من الجزائر جزيرة القمر فيها اشجار طول الشجرة مائتا ذراع وورقها مائة وعشرون

ذراعا وفيها طوايف من السودان عراة الابدان ملتحفون بورق كورق الموز وهم في غاية اللطافة

من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويقال ان هذه الجزيرة قريبة من نيل مصر وفيها الافيلة البيض

ومعادن من الذهب والياقوت وغير ذلك ومنها جزيرة الواق واق وهي خلف جبل يقال له

اصطفيون داخل البحر الجنوبي وملكتها امراة وبها شجر كشجر الجوز والخيار وشنبر حمله على هيئة

الانسان الحسن الصورة فاذا انتهى يسمع منه صوت واق واق ثم يسقط والذهب فيها اكثر من غيرها

حتى انه يستعمل في مكان سائر الفلزات حتى الكلاب ومنها جزيرة الصين التي اشتملت على ثلثمائة

وستين مدينة سوى القرى والاطراف ولها اثنى عشر بابا وهي جبال في البحر بين كل جبلين فرجة

عظيمة تمر بها السفينة فاذا جاوزت الابواب سارت في ماء عذب حتى تصل الى الموضع الذي تريد

وفيها من الاشجار والانهار والطيب والادوية والجواهر ما لا يمكن وصفه وقيل ان كسرى لما

فرغ من بناء سده حمد الله تعالى ونام فاذا بحيوان عظيم خرج من البحر فعلا سدا لا فق فظن من

حول الملك انه يبتلعهم ففزعوا فانتبه فقال ما بالكم قالوا ما ترى قال ما كان لاحد نقض ما قبل انقضاء

اجلها فدنا الحيوان من الملك وقال ايها الملك اقد رايت هذا السد قد بنيته فخرب سبع مرات ثم غاب

في البحر فتبارك الله رب العالمين وقال المفسرون عند قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء

فسلكه ينابيع في الارض انه تعالى ادخل المطر في الارض وجعله عيونا وسايل مجاري كالعروق في

الجسد فمن الانهار ما هو سيل الامطار المجتمعة فينقطع عند فراغ مادته ومنها ما ينبع من الارض

والطوال الانهار والصغير واقصرها عشرة فراسخ الى ثلاثة بين ذلك وكلها تبتدي من الجبال وتنتهي

الى البحار ويقع منها تسقي المدن والقرى وما فضل منها ينصب في البحر الملح والانهار كثيرة فمن اكبارها

النيل وهو اطولها واعظمها فانه مسيرة شهر في بلاد الاسلام وشهرين في بلاد النوبة واربعة اشهر

في الخراب وقيل انه من منبعه الى ان ينصب في البحر الرومي الف وسبعمائة فرسخ وثمانية واربعون فرسخا

وفي الحديث انه مع الثلاثة الاتية انها من الجنة وقيل ان الانهار التي من الجنة تخرج من اصل واحد

من قبة في ارض الذهب ثم تمر في البحر المحيط وتشق فيه ولولا ذلك لكانت احلى من العسل واطيب من المسك

ومنها الفرات وهو نهر عظيم وفضايله كثيرة والنيل اصدق حلاوة منه وفيه من السمك الابيض ما يكون

الواحدة قنطارا بالدمشقي وطوله من مخرجه من عند ملطية الى ان ياتي بغداد ستمائة وثلاثون فرسخا

الاخرى

وفى وسطه مُدُنٌ فى جزائر كثيرة تعد من اعمال الفرات ومنها جيحون وهو نهر عظيم يتصل به انهار كثيرة
ويمر على مدن كثيرة حتى يصل الى خوارزم ولا ينتفع به شئ من القرى الا خوارزم لانها مستفلة عنه
ثم ينصب فى بحيرة بينها وبين خوارزم ستة ايام وهو يجمد فى الشتاء خمسة اشهر وما فوقها ويجرى تحت
الجمد فيحفر اهل خوارزم منه اماكن ليستقوا منها فاذا اشتد جموده مروا عليه بالقوافل والدواب
الحملة وعلاه التراب فلا يبقى بينه وبين الارض فرق الى شهرين ومنها سيحون وهو نهر عظيم
مبداؤه من حدود الترك حتى يتصل ببلاد الفرغانة وربما اجتمع مع جيحون فى بعض الاماكن ومنها
الدجلة وهى نهر بغداد ومائها اعذب المياه بعد النيل واكثرها نفعا وهو مبارك كثيرا ما يغرق غريقه
قيل انه يجذبه غريق فيه الروح فلما افاق سئل عن حاله فاخبر انه لما غلب على نفسه راى من كان
يحمله ويصعد به وفى الخبر ان الله تعالى امر دانيال عليه السلام ان يحفر لعباده ما يستقون منه وينتفعون
به فكان كلما مر بارض ناشده اهلها ان يحفر ذلك عندهم فحفر الفرات والدجلة ومن صغار الانهار
نهر حصن المهدى قال صاحب تحفة الغرائب انه بين البصرة والاهواز وانه يرتفع منه فى بعض الاوقات
صوت يشبه صوت الطبل ولا يعرف شانه ومنها نهر اذربيجان وهو معروف قيل ان نهرا بقربه
يجرى فيه الماء سنة ثم ينقطع ثمان سنين ثم يعود فى التاسعة وانه ينعقد حجرا يبنى به وان فى تلك
الارض بحيرة تجف فلا يوجد فيها سمك ولا طين سبع سنين ثم يعود الماء والطين والسمك وهكذا ومنها
نهر صقلاب وهو يجرى فيه الماء فى كل اسبوع يوما واحدا لا غير ومنها نهر العاصى وهو بارض حماة او
حمص وفيه قيل مدينة حمص كعبة الضعفاء اضحت . يطوف بها الدانى ويسعى بها القاصى .
بها نعمة من حسنها سندسية . تعلق فى اكنافها ذيلها العاصى ومنها نهر باليمن قال صاحب تحفة
الالباب انه عند طلوع الشمس يجرى من المشرق الى المغرب وعند غروبها من المغرب الى المشرق ومنها
نهر العاسود وهو معروف بارض الهند وروى عن مجاهد انه قال كنت احب ان ادرى كل شئ غريب فسمعت
ان ببابل بيرا فسرت اليها فلما وصلت الى ذلك المكان وجدت عنده بيوتا فدخلت فى بعضها فوجدت شخصا
فسلمت عليه فرحب بى وسالنى عن حاجتى فذكرتها له فامر يهوديا ان يذهب معى فيوقفنى على البير و
يطلعنى على الملكين قال فسرنا الى البير ففتح سردابا ونزلنا فامرنى ان لا اذكر اسم الله تعالى قال فلما
رايت الملكين رايت شيئا كالجبلين العظيمين منكوسين على رؤسهما تعليهما الحديد من اعناقهما الى
ركبهما قال فلما رايت ذلك ذكرت الله تعالى قال فاضطربا اضطرابا عظيما حتى كادا يقطعان السلاسل
قال فنفر اليهودى فتعلقت به فقال اما امرتك ان لا تذكر اسم الله تعالى لقد كدنا والله نهلك ومن

الابار

الابار ايضا بير برهوت بقرب حضرموت وهى التى قال النبى صلى الله عليه وآله انها مجمع ارواح الكفار
وقال امير المؤمنين على عليه السلام ابغض البقاع الى الله تعالى بير برهوت ماؤها اسود منتن
اسود تأوى اليها ارواح الكفار والملائكة الموكل بها اسمه دومة ومنها بير بضاعة قيل ان النبى صلى الله
عليه وآله تفل فيها فيستشفى بمائها قالت اسماء بنت ابى بكر كنا نغسل المريض منها فيعافى وروى انه
صلى الله عليه وآله توضأ منها ومنها بير بارض حلب اذا شرب منها المكلوب زال الكلب اذا لم يكن تجاوز
الاربعين ومنها بير بارض فارس ينبع منها الماء فى وقت من السنة فيرتفع على وجه الارض لحظة واحدة
فينتفع به ثم يغور وروى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال ان لله تعالى ثمانية عشر الف عالم
الدنيا منها عالم واحد وما العمران فى الخراب الا كخردلة فى كف احدكم وان لله عز وجل دابة فى مروج
من مرج فى غامض من علمه رزقها فى كل يوم بقدر رزق العالم باسره وذكر ان جميع مدائن الدنيا
اربعة آلاف وخمسمائة وست وخمسون مدينة وقيل غير ذلك وان الممالك المشهورة على ما ضبطت
عدتها فى زمن المامون ثلثمائة وثلاث واربعون مملكة اوسعها ثلاثة اشهر واضيقها ثلاثة ايام وان
الاقاليم سبعة الاول الهند والثانى الحجاز والثالث مصر والرابع بابل والخامس الروم والشام والسادس
الترك والسابع الصين واوسط الاقاليم بابل وهو اعمرها واجودها وفيه جزيرة العرب والعراق الذى
هو سرة الدنيا وبغداد فى وسط هذا الاقليم فلاعتداله اعتدلت اهله فسلموا من شقرة الروم و
سواد الحبش وغلظ الترك وجفاء اهل الجبال ودمامة اهل الصين وقال اهل الهيئة ان الارض
كروية الشكل ويفرض عليها ثلاث دوائر احدها فى سطح معدل النهار وهى خط الاستواء والثانية
فى سطح افق الاستواء والثالثة فى سطح دائرة نصف النهار فالاولى تقطع الارض بنصفين جنوبى
وشمالى والثانية تنصف كلا من نصفيها المذكورين فتصير الارض بهما ارباعا ربعان جنوبيان و
شماليان والمعمور منها احد الربعين الشماليين وهو المشهور بالربع المسكون على ما يرى فيه من الجبال
والصحارى والمروج والبحار وسائر الارباع خراب والدائرة الثالثة تقطع المعمور نصفين غربى وشرقى
ونقطة التقاطع من الاولى والثانية فى جهة المعمور تسمى قبة الارض ووسطها وعرض المعمور ست و
ستون درجة وهو الف واربعمائة وست وستون فرسخا وثلثا فرسخ وابتداؤه من خط الاستواء الا ان
بطلميوس زعم انه وراء خط الاستواء فى اطراف الزنج والحبشة عمارة الى بعد ست عشرة درجة وخمس وعشرين
دقيقة فيكون عرض العمارة على زعمه اثنين وثمانين درجة وخمسا وعشرين دقيقة وهو الف وثمانمائة
واحد وثلاثون فرسخا ونصف فرسخ تقريبا وطول المعمور مائة وثمانون درجة وهو اربعة آلاف فرسخ

اذا اعتبر ابتداؤه من المغرب الآن بعضهم ياخذه من ساحل البحر المحيط الغربي المسمى اوقيانوس وبعضهم
من جزاير الخالدات الست واغلبه في هذا البحر على سمت ارض الحبشة وابعدها من ساحله عشرة نحا
ثم قسم هذا المعمور من الربع المذكور الى سبع قطاع مستطيلة طولها من المغرب الى المشرق على موازاة خط
الاستواء وتسمى تلك القطاع الاقاليم السبعة وكل قطعة منها اقليما **وابتداء الاقليم الاول**
من خط الاستواء والنهار هناك ابدا اثنتا عشرة ساعة **وعند** بعضهم من حيث النهار الاطول من السنة
اثنتي عشرة ساعة وخمس واربعون دقيقة والعرض الشمالي اثنتا عشرة درجة واربعون دقيقة ووسطه
حيث النهار الاطول ثلث عشرة ساعة والعرض ست عشرة درجة وسبع وثلاثون دقيقة وقد وقع
في هذا الاقليم بعض بلاد البربر وقصوها من المغرب والنوبة والحبشة كقانة وهو معدن الذهب
من بلاد السودان ودنقلة مدينة النوبة وجرمى دار ملك الحبشة واكثر بلاد اليمن كزبيد
وعدن وشحر وصنعاء وسبا وظفار وقلهات وحضرموت ومدينة الطيب وبعلا وصحار قصبة
من عمان والطرف الجنوبي من ارض الحجاز وبعض خليج فارس وجزيرة كرك وبعض البلاد الجنوبية
من السند والهند وسواحل البحر الجنوبي وبعض ارض الصين وفيه من الجبال والانهار العظيمة عشرون
جبلا وثلاثون نهرا وعامة اهله السود **وابتداء الاقليم الثاني** وهو اخر الاقليم الاول حيث النهار
الاطول ثلث عشرة ساعة وخمس عشرة دقيقة والعرض عشرون درجة وسبع وعشرون دقيقة ووسطه
حيث النهار ثلث عشرة ساعة وثلاثون دقيقة والعرض اربع وعشرون درجة واربعون دقيقة
وفيه بعض بلاد البربر وبعض بلاد افريقية والصعيد الاعلى وبعض بلاد جزيرة المغرب كمدينة
الرسول صلى الله عليه وآله ومكة شرفها الله تعالى والطائف وهجر والقطيف والبحرين وفيه هرمز
وكرمان ومعظم بلاد السند ومنها منصورة ومعظم بلاد الهند ومنها دهلي وبعض بلاد الصين **وفيه** من
الجبال سبعة وعشرون ومن الانهار مثلها وعامة اهله بين السواد والسمرة **وابتداء الثالث** حيث النهار
ثلث عشرة ساعة وخمس واربعون دقيقة والعرض سبع وعشرون درجة وثلاثون دقيقة ووسطه حيث
النهار اربع عشرة ساعة والعرض ثلاثون درجة واربعون دقيقة **وفيه** بعض بلاد طنجة والبربر والتي بقية
وفيه السوس وقيروان وطرابلس المغرب واسكندرية ومصر ودمياط ومدين وبيت المقدس وطبرية
ودمشق والكوفة والمداين وبغداد وواسط والحيرة وعسكر والاهواز واصفهان وفارس ويزد سير مدينة
كرمان وسجستان وكج وبست وقابل وملتان من السند وقندهار من الهند وكشمير وممالك اهل الصين
وفيه من الجبال ثلاثة وثلاثون ومن الانهار اثنان وعشرون وعامة اهله السمر **وابتداء الرابع** حيث

النهار

النهار اربع عشرة ساعة وربع ساعة والعرض ثلث وثلاثون درجة وسبع وثلاثون دقيقة ووسطه
حيث النهار اربع عشرة ساعة ونصف ساعة والعرض ست وثلاثون درجة واثنان وعشرون دقيقة
وفيه طنجة وبلاد افرنجة وجزيرة رودس وقبرس وانطاكية وحلب واذربيجان ونصيبين وموصل
وسر من راى وارمينية ومراغة وتبريز وحلوان واردبيل وسهرورد ونهاوند وسلطانية وهمدان وابهر
وقزوين والديلم وساوة والموت وقم وآمل وكاشان وسارية وسمنان ودامغان واستراباد وبسطام
وجرجان واسفراين وشهرستان وسبزوار وطوس ونيشابور وتون ومروذن وهراة وترمد وبدخشان
وتبت الداخلة وجبال كشمير وبعض بلاد خطا وختن وشمال بلاد الصين **وفيه** خمس وعشرون جبلا
واثنان وعشرون نهرا وعامة اهله بين السمرة والبياض **وابتداء الخامس** حيث النهار اربع عشرة
ساعة ونصف وربع ساعة والعرض ثماني وثلاثون درجة واربع وخمسون دقيقة ووسطه حيث النهار
خمس عشرة ساعة والعرض احدى واربعون درجة وربع درجة **وفيه** بلاد الاندلس وبعض بلاد
الروم كعمورية وقونية واقسراى وقيصرية وسواس وارزن وديار ارمينية وخوارزم وبخارا
ونسف وسمرقند وكش وشاش وخجند وكلادو وجند وفرغانة وحدود كاشغر وختن وتبت الاخرى
واقصى بلاد الترك **وفيه** ثلاثون جبلا وخمسة عشر نهرا وعامة اهله البيض **وابتداء السادس**
حيث النهار خمس عشرة ساعة وربع ساعة والعرض ثلث واربعون درجة واثنان وعشرون دقيقة
ووسطه حيث النهار خمس عشرة ساعة ونصف ساعة والعرض خمس واربعون درجة واحدى وعشرون
دقيقة **وفيه** شمال الاندلس وبلاد طايفة من الافرنجة وبعض بلاد الروم كقسطنطينية وبلاد
الروس والصقالبة وبلاد اس ولان وموقان وخزر وسقسين ومعظم تركستان والمالغ وبيش بالغ
وقراقرم وخان بالغ وبعض مساكن اتراك الشرق **وفيه** احد عشر جبلا واربعون نهرا والغالب على
اهله الصفرة **وابتداء السابع** حيث النهار خمس عشرة ساعة ونصف وربع والعرض سبع واربعون
درجة واثنتي عشرة دقيقة ووسطه حيث النهار ست عشرة ساعة والعرض ثمان واربعون درجة
واثنان وخمسون دقيقة **وفيه** بعض الصقالبة الروس وبلغار وقفاص وجبال تاوي اليها اتراك
كالوحوش وشمال بلاد ياجوج وماجوج ونهايات مساكن اتراك الشرق **وفيه** من الجبال والانهار
كما في السادس ولون اهله بين الصفرة والبياض وآخره آخر العمارة عند بعضهم وعند البعض الى حيث
العرض خمسون درجة وعشرون دقيقة والنهار اثنتا عشرة ساعة وربع وتباعد ما بين عرض ما بين ابتداء
الاقليم الاول الى وسطه وما بين وسط السابع الى آخره اكثر بكثير مما بين اوايل الاقاليم الباقية واواسطها

وثمّا بين اواسطها واواخرها لتفرق العمارة فيهما ولهذا لا يعلمون بالاتفاق من الاقاليم ما وراء خط
الاستواء من العمارة وكلا بعد بعضهم من الاقاليم ما بين خط الاستواء الى عرض يب م مع وجود
العمارة فيه بلا اشتباه ولاما بين عرض ه ك الى اخر العمارة فان وراء هذا العرض عمارات على ما
زعموا ان في عرض سج جزيرة معمورة تسمى تولى اهلها يسكنون الحمامات لشدة البرد فاوانه
وان النهار هناك عشرون ساعة والمشهور انها منتهى العمارة وفي عرض سد عمارة اهلها قوم من الصقالبة
فيكون منتهى العمارة وان النهار هناك احدى وعشرون ساعة وفي عرض سو عمارات مساكنها شبيهة بالوحوش
وهو اخر العمارة وان النهار هناك ثلث وعشرون ساعة والله اعلم بما في ملكه ويروى ان الله عز وجل لما
خلق الارض ماجت واضطربت فخلق الجبال وارساها بها فاستقرت ومجموع ما عرف في الاقاليم السبعة
من الجبال مايتان وثمانية وتسعون جبلا فمن اشهرها واعجبها جبل سرنديب وطوله مايتان ونيف و
ستون ميلا وفيه اثر قدم آدم عليه السلام حين اهبط وحوله الياقوت العالي وفي واديه الماس الجيد
والعود والصندل ودابة المسك ودابة الزباد وجبل الروم وفيه السد طوله سبعماية فرسخ وينتهي
الى البحر الاسود وجبل ابي قبيس سمي بذلك لان آدم عليه السلام لما اقتبس منه النار التي بين ايدي الناس
كناه بذلك وقيل غير ذلك وجبل القدس وهو مبارك فيه غار يضيء بالليل من غير سراج ونحوه فالناس
تاتيه وتزوره وجبل رونده بهمدان براسه عين تجري من صخرة اياما معدودة في السنة تقصده من كل
جهة للاستشفاء بها وجبل الشام لونه اسود كالفحم ورماده ابيض كالكافور تبيض به الثياب
وجبال الاندلس احدها فيه غار اذا دهنت فتيلة وادخلت فيه اوقدت والاخر بين عينان باردة
وحارة والمسافة بينهما مقدار شبر والثالث به معدن الكبريت والزيبق والزنجفر وجبل سمرقند
يقطر منه ماء في الصيف يصير جمدا وفي الشتاء يحرق لشدة حرارته وجبل الصور بناحية كرمان
يكسر فيخرج من حجره كصور الادميين قايمين وقاعدين ومضطجعين ومتكئين ويلقى في الماء فيرى
كذلك وجبل الاخان بطبرستان يقطر منه ماء فيصير كل قطرة حجرا مسدسا او مثمنا وجبل هرمز
يجري منه ماء الى معدن فان صاح انسان به صيحة وقف فان ثنى جرى فان ثلث وقف وجبل الطير
بالصعيد يجتمع عنده الطير في كل سنة مرة فتدخل من كوة هناك فتمسك الكوة على واحد وتطير البقية
ويكون ذلك علامة الخصب في تلك السنة ويروى ان اول بناء بني على وجه الارض صرح نمرود الاكبر
بن كوش بن حام بن نوح عليه السلام في ارض بابل وكان طوله خمسة آلاف ذراع بناه بالحجارة والرصاص
والشمع واللبان ليمتنع هو وقومه به من طوفان ثان فاخربه الله في ليلة بصيحة فتبلبلت بها الالسنة

بلغ

الناس فسميت ارض بابل وذكر الشعبي في كتاب سير الملوك ان شداد بن عاد ملك جميع الدنيا وكان قومه
قوم عاد الاولى زادهم الله بسطة في الاجسام وقوة حتى قالوا من اشد منا قوة قال الله تعالى اولم
يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وان الله سبحانه بعث اليهم هودا عليه السلام
فدعاهم الى الله فقال له شداد ان امنت بالله فما لي عنده قال يعطيك في الاخرة جنة مبنية
من ذهب ويواقيت ولؤلؤ وانواع الجواهر فقال شداد انا ابني مثل هذه الجنة في الدنيا ولا احتاج الى ما تعدني
به فامر شداد الف امير من جبابرة قوم عاد ان يخرجوا ويطلبوا ارضا واسعة كثيرة الماء طيبة
الهواء بعيدة من الجبال ليبني فيها مثل الجنة فخرج اولئك الامراء ومع كل الف رجل من حشمه
وخدمه فساروا حتى وصلوا الى جبل عدن فراوا هناك ارضا فاعجبتهم فامروا المهندسين والبنائين
فخطوا مدينة مربعة الجوانب دورها اربعون فرسخا فحفروا الاساس الى الماء وبنوه بحجارة الجزع
اليماني حتى ظهر على وجه الارض ثم احاطوا بها سورا ارتفاعه خمسماية ذراع وغشوه بصفايح الفضة
المموهة بالذهب فلا يدركه البصر اذا اشرقت عليه الشمس وكان شداد قد بعث الى جميع معادن الدنيا
فاستخرج منها الذهب واتخذ لبنا وغيره واستخرج الكنوز المدفونة ولم يترك لواحد من الناس شيئا
من الذهب الا غصبه ثم بنى داخل المدينة ماية الف قصر بعدد رؤساء مملكته كل قصر على الف عمود من
انواع اليواقيت وساير الجواهر طول كل عمود ماية ذراع معقودة بالذهب مزخرفا باصناف الزخرف
واجرى في وسطها انهرا وعمل منها جداول الى تلك القصور والمنازل وجعل حصاها ورملها من الجوهر واللؤلؤ
وطلا بعض اماكنها بالمسك والعنبر وغرس على انهارها اشجارا من الذهب ثمارها من انواع الجواهر وجعل
فيها من البنات الابكار والاولاد كالشموس والاقمار ومن انواع الطيور الحسنة ذوات النغمة الطيبة
ثم جعل حول المدينة ماية الف منارة للحراس الذين يحرسون المدينة فلما كمل بناؤها امر ان يتخذ في البلاد
بسط وطنافس وقنادق وستور من انواع الحرير المذهب لتلك المدينة وما فيها من القصور العالية
والغرف السامية وان يتخذ حلي واواني من الذهب والفضة وانواع الجواهر فاتخذ جميع ما امر به
فلما فرغ من ذلك جميعه خرج شداد من حضرموت في اهل مملكته وقصد مدينة ارم ذات العماد
التي لم يخلق مثلها في البلاد فلما اشرف عليها وراها قال لقد وصلنا الى ما كان هود يعدنا
به هذا الموت وقد حصلت عليه في الدنيا فلما اراد دخولها امر الله جل جلاله ملكا فصاح بهم صيحة
فهلكوا عن اخرهم كما قال سبحانه وانه اهلك عادا الاولى وذلك قبل هلاك عاد بالريح العقيم
واخفى الله تعالى هذه المدينة عن اعين الناس ونقل ان رجلا من الصحابة يقال له عبد الله

بن قلابة الانصاري ضلت له ابل فخرج في طلبها فوصل الى المدينة فلما رآها راى ما ادهشه وحيره
وقال في نفسه هذه تشبه الجنة التي وعد الله بها عباده المتقين في الاخرة فقصد بابا من ابوابها
واناخ راحلته ودخل المدينة فرأى تلك العجايب ولم ير فيها احدا فقال ارجع الى معوية واخبره
بالمدينة وما فيها ثم حمل معه شيئا من تلك الجواهر في وعاء وجعله على راحلته وعلم على المدينة
علامة فقال قربها من جبل ملاذ كذا ومن الجهة الفلانية كذا ثم انصرف بعدما ظفر بابله حتى
دخل على معوية بدمشق فاخبره بما رأى فقال معوية افي اليقظة رأيتها ام في المنام قال بل في اليقظة
وحملت معي من حصبائها فاخرج له شيئا مما اخذه من الجواهر فتعجب معوية وطلب كعب الاحبار
فلما دخل قال له يا ابا اسحق هل بلغك ان في الدنيا مدينة من ذهب قال نعم وقد ذكرها الله عز وجل
لنبيه محمد صلى الله عليه وآله فقال أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ
مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ وقد اخفاها الله تعالى عن اعين الناس وسيدخلها رجل من هذه الامة
يقال له عبد الله بن قلابة الانصاري ثم نظر كعب فرأى عبد الله فقال ها هو واسمه وصفته في
التورية ولا يدخلها احد بعده الى يوم القيمة ومن المباني العجيبة الخورنق بناء النعمان الاكبر بن امرء
القيس على احسن ما ينبغي واجوده في عشرين سنة فاعجبه فلم يحب ان يبني لغيره مثله فالقى بانيه
من علاه واسمه سنمار فضرب به المثل فقيل جزاه جزاء سنمار قال الجري جزوه ابا الغيلان عن كبر
وحسن فعل كما يجزى سنمار ومنها حايط العجوز دلوكا القبطية ولدت ولدا فاخذت له الرصد
فقيل لها يخشى عليه من التمساح فلما شب الغلام خافت عليه فبنت حايطا من العريش الى اسوان
شاملا لكورة مصر من الجانب الشرقي وقيل انها صورت لولدها صورة التمساح تخويفا له ان يقرب
البحر فرآه شكلا مهولا ففزع فمرض فمات وقيل بنته خوفا على مصر بعد غرق فرعون ان يطمع الملوك
فيها ومنها الاهرامات بالجانب الغربي من مصر تقرب ثلاثة مدورة وللاكبر منها الف ذراع كل جهة
خمسماية ذراع وكل حجر من حجارتها ثلاثون ذراعا في عرض عشرة اذرع قد احكم نحته والشاقة
وتسويته غاية الاحكام وفيها من العجايب والغرايب ما هو مشهور في الكتب مذكور ومنها منارة
الاسكندرية بناها ذو القرنين بحجارة مهندمة مغموسة في الرصاص فيها ثلثماية بيت تصعد الدابة
بحملها الى كل بيت منها وللبيوت طاقات مشرفة على البحر وارتفاعها الف ذراع وفي اعلاها تمثال يشير
بيده الى البحر فاذا صار العدو على نحو يوم وليلة منه صاح صيحة فيعلم بها اهل المدينة بمجيء العدو
فيستعدون له وقيل انه يخرج صوتا مطربا اذا مضت من الزمان ساعة ومراة عظيمة

من الحديد الصيني يرى فيها من ياتي ومن يذهب الى ان يغيب ولو كان في مملكة اخرى ويقابل بها
الشمس فيحرق الاعداء فيحرقهم شعاعها وكانت الروم تودي الخراج لبني امية الى زمن الوليد
بن عبد الملك ثم ان ملكا من الروم تحيل على الوليد وبعث نفرا من رجال الاسلام وارسل اليه تحفا وهدايا
واظهر له دفاين ببلاده بحكم كانت عنده وارسل اليه بذلك قسيسين من خواصه معهم مال
فحفروا بالقرب من المنارة خفية ودفنوا تلك الاموال وقالوا للوليد ان تحت المنارة كنوزا لا تنفد
وان لنا خبيئة بها كذا وكذا الف دينار فامرهم باستخراج ما بالقرب من المنارة فان كان ذلك
حقا فليستخرجوا ما تحت المنارة بعد هدمها فحفروا واستخرجوا ما دفنوه بايديهم وهدموا المنارة
ولا شيء فعلم الوليد انها مكيدة عليه فندم وامر ببنائها فبنوها لا على تلك العظمة والحكم العجيبة
والصناعات الغريبة لعجزهم عن معرفتها ومنها ما عمله الجن لسليمان عليه السلام من المجلس المركب
على اعمدة من الجزع اليماني المصقول كالمراة يرى فيها الانسان جميع ما يريد ان يراه وفي وسط
المجلس عمود من ياقوت طوله ماية واثنى عشر ذراعا ومن تلك الاعمدة عمود واحد يتحرك شرقا
وغربا بطلوع الشمس وغروبها ولا يعلم ما سبب ذلك ومنها مدينة تحت مدينة حمص المسكونة
وما فيها من عجايب البنيان وغرايبه والمياه الجارية في طبقاتها الفوقانية والتحتانية على
نحو لا يعلمه الا الله تعالى ومنها مدينة عظيمة عند حوران مبنية هي مدورها وسوقها
وغرفها وسقوفها وابوابها من الصخر المنحوت ليس فيها طينة ولا خشبة وكل دار فيها بئر وحوض
وطاحون وهي مفرزة كالقلعة غير ملصقة بدار اخرى فاذا خاف اهل تلك النواحي من العدو
تحصنوا بتلك المدينة فيتركل انسان مع عياله وما يريد في دار ويغلق بابه ويجعل خلف الباب
حصاة وقد دورها اكثر من ماية الف دار وبانيها غير معلوم والعرب يسمونها اللجاة لما ذكر من
الالتجاء اليها عند الخوف ومنها حمام طبرية وهو منحوت من صخرة واحدة وفيه حوضان احدهما
حار والآخر بارد والمسافة بينهما اربعة اصابع وهذا كاف في ذلك عدس حب معروف بارد في
الاولى يابس في الثانية وقيل معتدل في الحرارة والبرودة واجوده الضارب الى البياض العريض
النضج اذا نقع لم يسود الماء ويسرع نضجه وهو كيف كان نفاخ مولد للدم الاسود مورث الامراض
السوداوية بطيء الانهضام مري لاحلام الردية مضر الاعضاء العصبانية قليل الغذاء
عديم للدونة والدسومة والزوجة مجفف البدن قاطع الباه مسكن الدم ومغلظه ومطفيه
ومبرده فلذلك يقلل الطمث ويمسك درور البول الحادث من الحرارة قابض للطبع وقشره اقبض منه

ايضا قوة مخالطة للقوة القابضة مضادة لها ولذلك ماؤه يسهل وجرمه يقبض وأجود ما يصلح به
العدس ان يطبخ مع كشك الشعير او مع العناب والخل ويطيب بالملح والمري والزيت ويقوي قبضه
للطبع ان يقلى ويغلى في الماء ويصب عنه مرتين ثم يطبخ بالخل والسفرجل والزعرور وبماء الحصرم
او بماء الرمان المز ونحوها والحصرم والسماق ويحتاج الرطل منه اذا طبخ الى سبعة ارطال ماء واسوء
ما يتخذ منه اتخاذه باللحم المالح لانه يزيد في غلظه ويبوسته لا باللحم الطري السمين فانه محمود
معه وكذا السمن ودهن اللوز الحلو تعويضا وفوق الاغذية لاصحاب الذرب والخلفة التي من ضعف
الامعاء ومن ابلغ الاشياء لحبس الطمث واصلاح شوك الفم ولا يوافق الا من كان في لحمه فضول مائية
فاما من كان يابس البدن نحيفا مائلا الى السوداء وكان غليظ الدم فهو رديء له لانه يولد فيه
الامراض السوداوية سريعا وماؤه ينفع من الخوانيق وقشره منه ثلاثون حبة وتبتلع فتنتفع من حرقة
المعدة ف. اجوده اسرعه نضجا وهو قابض قبضا يسيرا متوسط في الحر والبرد ويبسه في الثانية
وهو عسر الانهضام ردي للمعدة مولد للرياح فيها وفي الامعاء وادمان اكله يورث غشاوة في البصر
ويطبخ بقشره فيعقل البطن ويخلط بعسل فيجلو القروح العميقة ويقلع خبثها وينقي وسخها ويطبخ
بالخل فيحلل الخنازير والاورام الصلبة وباكليل الملك او دهن السفرجل او دهن الورد فيبرئ
الاورام الحارة الكائنة في العين والاورام الحادثة في المقعدة وبالعسل مع قشور الرمان او الورد
اليابس فينفع من داءها العظيمة وقروحها العميقة ف. من الحبوب المعروفة اجوده الجديد الكبار
حار يابس في الاولى او في الثانية يغلظ الدم فلا يجري في العروق ويقلل البول والطمث ويولد خلطا
سوداويا واكثاره يولد الجذام والاورام الصلبة والسرطان ويورث سدد الكبد اذا طبخ بشي حلو
ويطبخ بقشره فيعقل الطبع ويسكن ثائرة الدم والمرار ويطبخ مع الخل او ماء الحصرم ونحوه فينفع
للجدري والاورام الحارة ف. معروف ويسمى البلسن ايضا وهو نفاخ قابض جلاء معتدل
في الحرارة والبرودة وقيل قشره حار في الاولى والمقشور منه بارد في الثانية وقيل في الاولى يابس
في الثانية يملأ القروح العتيقة مطبوخا بالخل وينفع الشقوق العارضة من البرد واورام العين
والثديين من احتقان دم او لبن بماء البحر ويدفع ضرره ان يطبخ بلحم الحمل السمين او بالسمن والسلق
والاسفاناخ والمستعمل منه بقدر المزاج ف. عن السكوني عن الامام ابي عبد الله جعفر بن
محمد الصادق عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم اكل العدس يرق القلب ويسرع الدمعة
وعن فرات بن الاحنف رفعه قال ان بعض بني اسرائيل شكا الى الله عز وجل قسوة القلب وقلة الدمعة

فاوحى الله تعالى اليه أن كل العدس فاكله فرق قلبه وجرت دمعته وعن الصادق عليه السلام
قال شكا رجل الى النبي صلى الله عليه وآله قساوة القلب فقال له عليك بالعدس فانه يرق
القلب ويسرع الدمعة وعن محمد بن الفيض قال اكلت عند ابي عبد الله عليه السلم مرقة بعدس
فقلت جعلت فداك ان هؤلاء يقولون ان العدس قدس عليه ثمانون نبيا قال كذبوا لا
والله ولا عشرون نبيا عدس مر هو عدس بري احمر ظاهر الحرارة يدني يحدر البول والطمث
ويقذفهما ويسهل الدم ف. العدس المر دواء يستعمل في الترياقات والادوية النافعة
من السموم وهو ثمرة السوسن البري وتقدم ذكره مع السوسن في محله عدس الماء هو الطحلب
وتقدم ذكره في حرف الطاء عدل واحسان وانصاف وامان قد امر الله تعالى بالعدل ثم علم
سبحانه انه ليس كل النفوس تصلح على العدل بل تطلب الاحسان وهو فوق العدل فقال ان الله
يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى فلو وسع الخلائق العدل ما قرن الله به الاحسان
والعدل ميزان الله تعالى في الارض الذي يؤخذ به للضعيف من القوي والمحق من المبطل واعلم
ان عدل الملك يوجب محبته وجوره يوجب الافتراق عنه وافضل الازمنة ازمنة ائمة العدل
فعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال لعمل الامام العادل في رعيته يوما واحدا افضل
من عمل العابد في اهله مائة او خمسين عاما وعنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال عدل ساعة
خير من عبادة ستين سنة وعنه قال ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل والصائم حتى
يفطر ودعوة المظلوم تحمل على الغمام وتفتح لها ابواب السماء وسأل الاسكندر حكماء اهل بابل
ايما ابلغ عندكم الشجاعة او العدل قالوا اذا استعملنا العدل استغنينا عن الشجاعة ويقال عدل
السلطان انفع من خصب الزمان وقيل اذا رغب الملك عن العدل رغبت الرعية عن الطاعة
وكتب بعض عمال عمر بن عبد العزيز يشكو اليه من خراب مدينته ويسأله مالا يرمها به فكتب اليه
عمر قد فهمت كتابك فاذا قرأت كتابي فحصن مدينتك بالعدل ونق طرقها من الظلم فانه مرمتها
والسلام ويقال ان الحاصل من خراج سواد العراق في زمن عمر بن الخطاب كان مائة الف وسبعة
وثلاثين الف الف فلم يزل يتناقص حتى صار في زمن الحجاج ثمانية عشر الف فلما ولي عمر بن عبد العزيز
ارتفع في السنة الاولى ثلاثين الف الف وفي الثانية ستين الف الف وقيل اكثر فقال ان عشت
لابلغنه الى ما كان في ايام عمر بن الخطاب فمات في تلك السنة ومن كلام كسرى لا ملك الا بالجند
ولا جند الا بالمال ولا مال الا بالبلاد ولا بلاد الا بالرعايا ولا رعية الا بالعدل ولما مات

فاوحى الله

سلمة بن سعد كان عليه ديون للناس وللمنصور فكتب المنصور الى عامله ان استوف للامير حقه وفرق ما بقي
بين الغرماء فلم يلتفت الى كتابه وضرب للمنصور بسهم من المال كما ضرب لاحد الغرماء ثم كتب
للمنصور انى رايت امير المؤمنين كاحد الغرماء فكتب اليه المنصور ملأت الارض بك عدلا
وكان احمد بن طولون والي مصر متحليا بالعدل مع تجبره وسفكه للدماء وكان يجلس للمظالم وينصف
المظلوم من الظالم حكي ان ولده العباس استدعى بمغنية وعود فلقيها رجل صالح فاخذ العود
فكسره فشكاه العباس الى ابيه فطلبه فلما احضر اليه قال انت الذي كسرت العود قال نعم قال
فعلمت لمن هو قال نعم لابنك العباس قال فما اكرمته لي فقال اكرمه لك بمعصية الله عز وجل والله
تعالى يقول والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر والنبي
صلى الله عليه وآله يقول لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فاطرق احمد بن طولون راسه ثم قال
كل منكر رايته فغيره وانا من ورائك ووقف يهودي لعبد الملك بن مروان فقال يا امير المؤمنين
ان بعض خاصتك ظلمني فانصفني منه واذقني حلاوة العدل فاعرض عنه فوقف له ثانيا فلم يلتفت
اليه فوقف له مرة ثالثة وقال يا امير المؤمنين انا نجد في التورية المنزلة على كليم الله موسى عليه السلم
ان الامام لا يكون شريكا في ظلم احد حتى يرفع اليه فاذا رفع اليه ذلك فلم يزله فقد شركه في الظلم
والجور فلما سمع عبد الملك كلامه فزع وبعث في الحال الى من ظلمه فعزله واخذ لليهودي حقه وروي
ان رجلا من بعض العقلاء غصبه بعض الولاة ضيعة له فاتى الى المنصور فقال له اصلحك الله يا
امير المؤمنين اذكر لك حاجتي ام اضرب لك قبلها مثلا فقال بل اضرب المثل فقال ان الطفل الصغير
اذا نابه امر يكرهه فانما يفزع الى امه اذ لا يعرف غيرها وظنا منه ان لا ناصر له سواها فاذا
ترعرع واشتد كان فراره الى ابيه فاذا بلغ وصار رجلا وحدث به امر شكاه الى الوالي لعلمه انه
اقوى من ابيه فاذا زاد عقله شكى الى السلطان لعلمه انه اقوى من الوالي وقد نزلت بي نازلة
وليس فوقك احد اقوى منك الا الله تعالى فان انصفتني والا رفعتها الى الله عز وجل في
الموسم فاني متوجه الى بيته وحرمه فقال بل ننصفك وامر بان يكتب الى واليه برد ضيعته اليه
وكان الاسكندر يقول يا عباد الله انما الهكم الله الذي في السماء الذي نصركم بعد حين
الذي يسقيكم الغيث عند الحاجة واليه مفزعكم عند الكربة والله لا يبلغني ان الله احب شيئا
الا احببته واستعملته الى يوم اجلي ولا يبغض شيئا الا ابغضته وهجرته الى يوم اجلي فقد انبئت
ان الله يحب العدل في عباده ويبغض الجور من بعضهم على بعض فويل للظالم من سيفي وسوطي ومن

ظهر

ظهر منه العدل من عمالي فليتكئ في مجلسي كيف شاء وليتمن علي ما شاء فلم تخطيه امنية والله المجازي كلا
بعمله ويقال اذا لم يعمر الملك ملكه بالانصاف خرب بالعصيان وقيل ان بعض الاكاسرة وجد له
سفطا ففتح فوجد فيه حبة رمان كاكبر ما يكون من النوى معها رقعة مكتوب فيها هذا من حب رمان
عمل في خراجه بالعدل وقيل تظلم اهل الكوفة الى المامون من وال ليهم فقال ما علمت في عمالي اعدل ولا اقوم
بامر الرعية واعود بالرفق عليهم منه فقال رجل منهم يا امير المؤمنين ما احد اولى بالعدل والانصاف
منك فان كان بهذه الصفة فعلى امير المؤمنين ان يوليه بلدا بلدا حتى يلحق كل بلد من عدله مثل الذي
لحقنا واذا فعل ذلك لم يصبنا منه اكثر من ثلاث سنين فضحك المامون من قوله وعزله عنهم
وقدم المنصور البصرة قبل الخلافة فنزل بواصل بن عطا وقال ابغني ابيات من سليم بن يزيد العدوي
في العدل فقم بنا اليه فاشرف عليهم من غرفة فقال لواصل من هذا الذي معك قال عبد الله بن محمد بن
علي بن عبد الله بن عباس قال رحب على رحب وقرب على قرب فقال انه يحب ان يسمع ابياتك في
العدل فانشده • حتى لا نرى عدلا نسر به • ولا نرى لولاة الحق اعوانا • مستمسكين بحق قائمين به •
اذا تلون اهل الجور الوانا • يا للرجال لداء لا دواء له • وقائد ذي عمى يقتاد عميانا • فقال المنصور وددت
لو اني رايت يوم عدل ثم مت وقيل لما ولي عمر بن عبد العزيز اخذ في رد المظالم فابتدا باهل بيته فاجتمعوا
الى عمة له كان يكرمها وسالوها ان تكلمه فقالت له ان رسول الله صلى الله عليه وآله سلك طريقا فلما
قبض سلك اصحابه ذلك الطريق فلما افضى الامر الى معاوية جره يمينا وشمالا وايم الله لئن مد عمر
لاردنه الى ذلك الطريق الذي سلكه رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه فقالت له يا ابن اخي
اني اخاف عليك منهم يوما عصيبا فقال كل يوم اخافه دون يوم القيمة فلا امنيه الله وقال
وهب بن منبه اذا هم الوالي بالجور او عمل به ادخل الله النقص في اهل مملكته في الاسواق والزروع
والضروع وكل شيء واذا هم بالخير والعدل وعمل به ادخل الله البركة في اهل مملكته كذلك وقال
الوليد بن هشام ان الرعية لتفسد بفساد الوالي وتصلح بصلاحه وقال ابن عباس ان ملكا من الملوك
خرج يسير في مملكته مستخفيا مكانه فنزل على رجل له بقرة فراحت البقرة فحلبت له حلاب ثلثين بقرة
فتعجب الملك لذلك وحدث باخذها فلما راحت عليه من الغد حلبت له النصف مما حلبت بالامس فقال
له الملك ما بال حلابها نقص ارعت في غير مرعاها بالامس فقال لا ولكن اظن ان ملكنا هم باخذها فنقص
لبنها فان الملك اذا ظلم او هم بالظلم ذهبت البركة فتاب الملك وعاهد ربه في نفسه ان لا ياخذها فراحت
من الغد فحلبت عادتها ومن المشهور بين العرب ان السلطان بلغه ان امراة لها حديقة فيها القصب الحلو

وان كل قصبة منها تعصر قدحًا فعزم على اخذها منها ثم اتاها وسألها عن ذلك فقالت نعم ثم انها عصرت
قصبة فلم تعصر نصف قدح فقال لها اين الذى كان فقالت هو الذى بلغك الا ان يكون السلطان
قد عزم على اخذها منى فان نفعتها البركة منها فتاب الملك واخلص لله النية وعاهد الله ان لا ياخذها
منها ابدًا ثم امرها فعصرت قصبة فجاءت ملء القدح وحكى ابو بكر الطرطوشى فى كتاب سراج الملوك
قال حدثنى بعض الشيوخ ممن كان يروى الاخبار بمصر قال كان بصعيد مصر نخلة تحمل عشرة ارادب ولم يكن
فى ذلك الزمان نخلة تحمل نصف ذلك فغصبها السلطان فلم تحمل شيئا فى ذلك العام ولا تمرة واحدة
وقال لى شيخ من اشياخ الصعيد اعرف هذه النخلة وهى تجنى عشرة ارادب سنين وسنين وكان صاحبها
يبيعها فى سنين الغلاء كل ويبة بدينار وحكى ايضًا قال شهدت فى الاسكندرية والصيد مطلق للرعية
والسمك يعلو الماء لكثرته وكانت الاطفال يصيدونه بالخرق ثم حجره الوالى ومنع الناس من صيده
فذهب السمك حتى لا يكاد يوجد الى يومنا هذا وهكذا تتعدى سرائر الملوك وعزائمهم ومكنون ضمائرهم
الى الرعية ان خيرًا فخير وان شرًا فشر وتعدى اصحاب التواريخ فى كتبهم قالوا كان الناس اذا اصبحوا فى
زمان الحجاج يتشاكون اذا تلاقوا من قتل البارحة ومن صلب ومن جلد ومن قطع وما اشبه ذلك
وكان الوليد صاحب ضياع واتخاذ مصانع فكان الناس يتساءلون فى زمانه عن البنيان والمصانع
والضياع وشق الانهار وغرس الاشجار ولما ولى سليمان بن عبد الملك وكان صاحب طعام ونكاح فكان
الناس يتحدثون فى الاطعمة الرفيعة ويتغالون فى المناكح والسرارى ويعمرون مجالسهم بذكر ذلك
ولما ولى عمر بن عبد العزيز كان الناس يتساءلون كم تحفظ من القرآن وكم وردك كل ليلة وكم يحفظ
فلان ومتى يختم وكم تصوم من الشهر وما اشبه ذلك فينبغى للامام ان يكون على طريقة الصحابة
والسلف ويقتدى بهم فى الاقوال والافعال فمن خالف ذلك فهو لا محالة هالك وليس فوق السلطان
العادل منزلة الا نبى مرسل او ملك مقرب وقد قيل ان مثله كمثل الرياح التى يرسلها الله بشرًا بين يدى
رحمته فيسوق بها السحاب ويجعلها لقاحًا للثمرات وروحًا للعباد والحمد لولى المراد عذبه هو ثمرة
الاثل وقد ذكرته فى حرف الالف عرطنيثا ويسمى ايضا بخور مريم والهند والعسلج والعيلفق
وكف الاسد وهو نبات ساقه نحو شبر فيها اغصان كثيرة على اطرافها غلف كغلف الحمص فيها حبتان
او ثلاث وورقه كورق الكرنب ينبت فى الحروف وبين الحنطة واكثر ما يستعمل منه اصله وهو اسود و ابيض
شبيه بالشلجم يغسل به الثياب كالصوف فينقيها وهو حار يابس محلل مجفف مقطع يشرب اصله بالشراب
فينفع من نهش الهوام ويسرع فى تسكين الوجع ويقع فى اخلاط الحقن المستعملة لعرق النسا ويعالج

به الجراحات

به الجراحات الخبيثة ذرورًا ومعجونًا بالعسل ف المستعمل منه اصله وهو بخور مريم وهو شوك كثيف
قصير له اصل ابيض يغسل به الصوف حار يابس فى الثانية مقطع محلل معطش يفتح الجسم ويسدد الصفاق
نافع لوجع الوركين دافع للفواق مانع من اذى شرب اليتوع مسقط للاجنة وشربه يغثى حتى انه يخنق
ويسهل ويؤدى الى الغشى وسقوط القوة والعرق البارد ويداوى بالقى والحقنة القوية وشرب اللبن
وبدله فى النفع من شرب السموم واسقاط الاجنة قرنيه زراوند طويل وحب الاترج ف وهو نبيخ
حشيش يقال له اذربوية اصله حاد الرائحة حار يابس يحد البصر ويخرج الدود وحب القرع ويخرج
منه نصف مثقال وتحتمله المراة الحامل فتسقط الجنين والتى لم تحمل فتسرع الحمل عروق الصباغين
ويقال لها العروق الصفر وبقلة الخطاطيف وتسمى بالفارسية زرد چوبه وبالعربية الهرد وقيل انه الكركم
الصغير وانه الماميران وهو حار يابس فى الثانية يجلو جلاء قويا ويمضغ فينفع من وجع الاسنان و
تستعمل عصارته فتحد البصر وتجلو البياض والماء وتنفع من اليرقان الكائن من السدد سيما مع الانيسون
والشراب الابيض وتدق وتنثر على البثور فتجففها ف صنفان الكبير هو الكركم والصغير هو
الماميران والكركم دونه يجفف القروح وينفع الجرب ويجلو العين ويذهب بياضها والماميران قوته
كقوة الكركم ويخلط بالخل فيجلو الكلف وصنف ثالث يسمى بالعروق الصفر ينبت بالاندلس والبربر والبروق
وهو ايضا صنفان وكلاهما اقوى من الكركم والماميران ف العروق الصفر اجودها الحديثة الحادة
وهى حارة يابسة الى الثانية او الى الثالثة وفيها جلاء قوى تمضغ فتنفع من وجع الاسنان وعصارتها
تنفع من اليرقان الكائن من سدد الكبد وتجفف القروح وتجلو البصر ذرورًا وكحلًا عرق سمر هى القوة
عروق الشجر هو العلك عرق يابس هو القلقونيا وسياتى ذكر الثلاثة فى محله ان شاء الله تعالى عرق
دارهرم هو عرق السوس وقد ذكر فى حرف السين عرت هى الزوائد الظاهرة بقرب ركب الخيل وحوافرها
تدق وتسحق بخل وتشرب فتبرئ من الصرع وتستعمل فى مداواة نهش الهوام كلها فتنفع وتبخر بنصف درهم
منها فتذهب حمى الربع عرق وهو مائية الدم يشوبها مرارة حار يابس يخلط به الغبار الذى يوجد من
المصارعين ويلطخ على الغلظ الخارج من الطبيعة فيحلله ويحلل اورام الثديين والانثيين واذا
كان فى الاورام التى تعالج بالعرق يبوسة وصلابة فليلين بدهن الحناء او بدهن الورد ف
عرق الانسان وهو مائية الدم خالطها صديد مرارى انضج من البول لانه من فضلة رطوبة بعد
الهضم الثانى وفيه تحليل قوى وعرق المصارعين ينفع من ورم الاربية ويحلله ويابسه الذى خالطه
تراب موضع الصرع يطلى به مع دهن الحناء ورم الثدى فيطفئ لهيبه وتضمد به الدبيلة فينضجها

الاصح من البول
فضل الهضم

وعرق الدابة مغض قاتل ويعرض لشاربه اخضرار الوجه وصفرته وورم داخل الحلق والعرق المنتن
ويداوى بالقيء بالماء الحار والعسل ثم دهن البنفسج ودهن اللوز مع الميبختج ويعطى من الترياق الكبير
او المثروديطوس ويغتذى بمرق اسفيدباج بلحم حمل ويلح اثرداني **ف** • اجود العرق عرقا الضان
ينفع من ورم الارنبة وجود اللبن في الثدى وهو انفع من البول وفيه تحليل البين بين وعرق الجمال
وسائر الدواب يخدر الحواس ويورث الغشي وهو من السموم القاتلة ويعالج بالماء الحار والعسل
ثم بالترياق الفاروقي **عرعر** هو السرو الجبلي حار يابس في الثانية يسخن ويلطف ويدر البول والطمث
وله ثمر في عظم البندق والباقلا مستدير طيب الرائحة حلو فيه شيء من مرارة حار في الثالثة يابس
في الاولى يسخن ويقبض ويشرب فينفع المعدة والرية والسعال والنفخ والمغص ويدر البول والطمث
ويوافق شدخ العضل ووجع الرحم واختناقها ويفتح السدد وينقى الصدر والكبد وينفع من السموم
ونهش الهوام ويدهن اكل حبه فينفع من الصرع **ف** • هو السرو الجبلي فمنه صغير ومنه كبير وهو
حار يابس في الثانية وحبه في الثالثة وقيل ان شجره حار في الثانية يابس في الاولى وهو يسخن ويلطف
وثمره قابض يعقل الطبع ويفتح السدد وينفع العقد والسعال واختناق الرحم ويدفع ضرر الهوام و
يدخن به فيطردها **ف** • هو صغار وكبار اجوده ورق الكبار الطرى وهو حار يابس في الثانية
ينفع الصدر والربو ويقوى المعدة وينفع شدخ العضل والشربة منه درهمان **ومن** خواصه انه اذا حملت
منه ثلث حبات في القلنسوة كان الحامل وجيها عند الناس مطاعا فيهم **عرصم** اسم باليمن للبادنجان
البري الذي يسميه بعض الناس حدقا وقد ذكر الحدق في حرف الحاء المهملة **عربية غريبة وجاهلية**
عجيبة للعرب غرائب وعوايد وعجائب كانوا يرونها فضلا وقد دل على بعضها القرآن واكذبهم فيها
فمنها قوله تعالى مَا جَعَلَ اللّٰهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
يَفْتَرُونَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ وَاَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ **قالوا** اهل اللغة البحيرة الناقة كانت اذا انتجت
خمسة ابطن وكان الآخر ذكرا بحروا اذنها اى شقوها وامتنعوا من ذكاتها ولا تمنع من ماء ولا مرعى
وكان الرجل اذا اعتق عبدا وقال هو سائبة فلا عقد بينهما ولا ميراث **واما الوصيلة** ففي الغنم كانت
الشاة اذا ولدت انثى فهي لهم واذا ولدت ذكرا جعلوه لآلهتهم فان ولدت ذكرا وانثى قالوا وصلت
اخاها فلا يذبحوا الذكر لآلهتهم **واما الحام** فالذكر من الابل كانت العرب اذا انتج من صلب الفحل عشرة
ابطن قالوا حمى ظهره فلا يحمل عليه ولا يمنع من ماء ولا مرعى **قوله تعالى** انما الخمر والميسر والانصاب
والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه والخمر ما خامر العقل ومنه سميت الخمر والميسر القمار والانصاب

حجارة كانت لهم يعبدونها وهي الاوثان والازلام سهام كانت لهم مكتوب على بعضها امرني ربي
وعلى بعضها نهاني ربي فاذا اراد الرجل سفرا او امرا يهتم به ضرب بتلك القداح فاذا خرج الامر
مضى لحاجته واذا خرج النهي لم يمض **ومنها وأد البنات** كانوا في الجاهلية اذا رزق
احدهم انثى وأدها واذا بشر بها مات في صدره وكظم وجهه وهو قوله تعالى واذا بشر احدهم بالانثى
ظل وجهه مسودا وهو كظيم **وقيل** انهم كانوا يقتلونهن خوف العار وبمكة جبل يقال له ابو دلامة كانت
قريش تئد فيه البنات **وقيل** ان صعصعة جد الفرزدق كان يشتري البنات ويفديهن من القتل
كل بنت بناقتين عشراوين وجمل **وفاخر** الفرزدق رجلا عند بعض خلفاء بني امية فقال انا ابن محيي
الموتى فانكر ذلك فقال ان الله عز وجل يقول ومن احياها فكانما احيى الناس جميعا **واما الرفادة**
في الحج فكانت خرجا تخرجه قريش في كل موسم من اموالها الى قصي فيصنع به طعاما للحاج فياكله
من لم يكن له سعة ولا زاد وذلك ان قصي فرضه على قريش فقال لهم حين امرهم به يا معشر قريش
انكم جيران الله واهل بيته واهل الحرم وان الحجاج ضيوف الله وزوار بيته وهم احق الضيف بالكرامة
فاجعلوا لهم طعاما وشرابا ايام الحجاج حتى يصدروا عنكم ففعلوا وكانوا يخرجون ذلك كل عام من اموالهم
فيدفعونه اليه **وقيل** اول من قام بالرفادة عبد المطلب عليه السلام وهو الذي حفر بئر زمزم وكانت
مطمومة فاستخرج منها الغزالين الذهب وعليهما الدر والجوهر وغير ذلك من الحلي وسبعة اسياف وخمسة
ادرع سوابغ فضرب من الاسياف بابا للكعبة وجعل احد الغزالين صفائح الذهب وجعل الآخر في
الكعبة **ذكر اديان العرب** في الجاهلية كانت النصرانية في ربيعة وغسان وبعض قضاعة وكانت
اليهودية في حمير وبني كنانة وبني الحارث بن كعب وكندة **وكانت** المجوسية في تميم منهم زرارة بن
عدس وابنه يعلى وكان تزوج ابنته ثم ندم ومنهم اقرع بن حابس كان مجوسيا **وكانت** الزندقة في
قريش اخذوها من الحيرة **وكان** بنو حنيفة اتخذوا في الجاهلية صنما من حيس فعبدوه دهرا طويلا
ثم ادركتهم مجاعة فاكلوه **وقيل** ان اول من غير الحنيفية عمرو بن لحي ابو خزاعة وهو انه رحل الى
الشام فراى العماليق تعبد الاصنام فاعجبه ذلك فقال ما هذه الاصنام التي اراكم تعبدونها قالوا
هذه اصنام نستمطرها فتمطرنا ونستنصرها فتنصرنا فقال اعطوني منها صنما اسير بها الى ارض العرب
فيعبدونه فاعطوه صنما يقال له هبل فقدم به مكة فنصبه وامر الناس بعبادته وتعظيمه **وقيل**
ان اول ما كانت عبادة الحجارة في بني اسمعيل وسبب ذلك انه كان لا يظعن من مكة ظاعن منهم حين
ضاقت عليهم وتفرقوا في البلاد الا احتمل معه حجارة من حجارة الحرم تعظيما للحرم فحيث ما نزلوا وضعوه

وطافوا به كطوافهم بالكعبة وافضى ذلك بهم الى ان عبدوا ما استحسنوه من الحجارة ثم خلفت الخلوف
ونسوا ما كانوا عليه من دين اسمعيل الى ان عبدوا الاوثان وصاروا الى ما كانت عليه الامم قبلهم
من الضلالات وكانت قريش قد اتخذت صنما على بئر في جوف الكعبة يقال له هبل واتخذوا اسافاً
ونائلة على موضع زمزم فينحرون عندهما ويطعمون وكانت اساف ونائلة رجل وامرأة فوقع
اساف على نائلة في الكعبة فمسخهما الله تعالى حجرين واتخذ اهل كل دار في دارهم صنما يعبدونه
فاذا اراد الرجل سفراً تمسح به حين يركب وكان ذلك آخر ما يصنع اذا توجه الى سفره واذا قدم
من سفره بدا به قبل ان يدخل على اهله واتخذت العرب الاصنام وانهمكوا على عبادتها وكانت
لقريش وبني كنانة العزى وكان حجابها بنو شيبان وكانت اللات لثقيف بالطايف وكان
حجابها بنو معتب من ثقيف وكانت مناة للاوس والخزرج ومن دان بدينهم واما يغوث ويعوق
ونسر فقيل انهم اسماء اولاد آدم عليه السلام وكانوا اتقياء عباداً فمات احدهم فحزنوا عليه حزناً
شديداً فجاءهم الشيطان فحسن لهم ان يصوروا صورته في قبلة مسجدهم ليذكروه اذا نظروه فكرهوا
ذلك فقال اجعلوه في مؤخر المسجد ففعلوا وصوروه من صفر ورصاص ثم مات آخر ففعلوا ذلك الى
ان ماتوا كلهم فصوروهم هناك واقام من بعدهم على ذلك الى ان تركوا الدين فحسن لهم الشيطان عبادة
شيء غير الله تعالى فقالوا له من نعبد فقال آلهتكم المصورة في مسجدكم فعبدوها الى ان بعث الله
تعالى نوحاً عليه السلام فنهاهم عن عبادتها فقالوا ما اخبر الله عنهم لا تذرن آلهتكم ولا تذرن
وداً ولا سواعاً الآية ولما علا الطوفان وطم الارض طمها وعلى عليها التراب زماناً طويلاً واخرجها
الشيطان لمشركي العرب فعبدوها وذكر الواحدي في البسيط ان هذه اسماء قوم صالحين كانوا بين
آدم ونوح عليهما السلام فسول الشيطان لقومهم بعد موتهم ان يصوروا صورهم ليكون انشط لهم
واشوق للعبادة كلما راوهم ففعلوا ثم نشأ بعدهم قوم جهال بالاحوال فحسن لهم عبادتها وان من سبقهم
من قومهم عبدوها فسموها باسمائهم وقال الواقدي كان ود على صورة رجل وسواع على صورة
امرأة ويغوث على صورة اسد ويعوق على صورة فرس ونسر على صورة نسر والله تعالى اعلم اي
ذلك كان ذكروا بدء الرتم شجر معروف كانت العرب اذا خرج احدهم الى سفر عمد الى هذه الشجر
فيعقد غصناً منه فاذا عاد من سفره ووجده قد انحل قال خانتني امراتي وان وجده على حاله قال
لم تخني البلية ناقة كانت العرب اذا مات واحد عقلوا ناقته عند قبره وشدوا عينيها حتى تموت
يزعمون انه اذا بعث من قبره ركبها التعمية والتفقية كان الرجل اذا بلغت ابله الفا قلع عين الفحل

يقولون

يقولون ان ذلك يدفع عنها العين فاذا ازادت على الالف فقأ عينه الاخرى العر داء يصيب
الابل يشبه الجرب كانوا يكوون السليم ويزعمون ان ذلك يبرئه داء العر ضرب الثور عن البقر كانت
البقر اذا امتنعت عن الشرب ضربوا الثور يزعمون ان الجن يركبون الثيران فتصد البقر عن الشرب
الهامة كانوا يزعمون ان الانسان اذا قتل ولم يوخذ بثاره يخرج من راسه طائر يسمى الهامة ويصيح على
قبره اسقوني الى ان يوخذ بثاره وكان للعرب في الجاهلية مذاهب في النفوس تنازعوا في كيفيتها
فمنهم من زعم ان النفس هي الدم وان الروح الهواء الذي في باطن جسم الانسان الذي منه نفسه
وقالوا ان الميت لا يوجد فيه الدم وانما يوجد في الحيوة مع الحرارة والرطوبة لان كل حي فيه
حرارة ورطوبة فاذا مات ذهبت حرارته وحلت به اليبس والبرد وطايفة منهم تزعم ان النفس طاير
ينبسط في جسم الانسان فاذا مات او قتل لم يزل مستصوراً في صورة الطاير يصيح على قبره مستوحشاً
وفي ذلك يقول بعضهم سلط الموت والمنون عليهم فلهم في صدى المقابر هام ثم جاء الاسلام
والعرب ترى صحة امر الهام حتى قال النبي صلى الله عليه وآله لا عدوى ولا صفر ولا هام وزعموا
ان هذا الطاير يكون صغيراً ويكبر حتى يصير كضرب من البوم ويتوحش ويصيح ويوجد في الديار
المعطلة والنواويس ومصارع القتلى ويزعمون ان الهامة لا تزال عند ولد الميت لتعلم ما يكون
من خبره فتخبر الميت الصفر زعموا ان الانسان اذا جاع عض على شرسوفه الصفر وهو حية
تكون في البطن تثنية العرب زعموا ان الحية تموت في اول ضربة فاذا ثنيت عاشت الغيلان
والتغول للعرب في الغيلان والتغول اخبار واقاويل يزعمون ان الغول يتغول لهم في الخلوات
في انواع الصور فيخاطبونها وتخاطبهم وزعمت طائفة من الناس ان الغول حيوان مشوه
انه خرج منفرداً لم يستأنس وتوحش وطلب القفار وهو يشبه الانسان والبهيمة ويتراءى لبعض
السفار في اوقات الخلوات وفي الليل ويحكى ان عمر بن الخطاب رآه في سفره الى الشام فضربه بالسيف
وقال الجاحظ الغول كل شيء يتعرض للسيارة ويتلون في ضروب الصور والثياب وغير ذلك
وقالوا انه ذكر وانثى الا ان اكثر كلامهم انه انثى واما القطرب في قولهم فهو نوع من الاشخاص
المتشيطنة يعرف بهذا الاسم فيظهر في اكناف اليمن واعالي صعيد مصر ويقال انه يلحق الانسان فينكحه
فيدود دبره فيموت ويقال انه ياتي الانسان ويسكر فيقول اهل تلك النواحي التي ذكرناها انكحه
هو ام مذعور فان كان قد نكحه ايسوا منه وان كان قد ذعر سكن روعه وشجع قلبه وان رآه الانسان
وقع مغشياً عليه ومنهم من يظهر له فلا يكترث برؤيته ويثبت قلبه ذكر المواقف اما المواقف

فقد كثرت في العرب وكان اكثرها ايام ولد النبي صلى الله عليه وآله وان من حكم الهواتف ان تهتف بصوت
مسموع وجسم غير مرئي **ومن العجب** ماحكى من امر الهواتف ما حكاه ابو عمرو بن العلاء قال خرجنا
حاجًا فصاحبنا رجل وجعل يقول في طريقه ليت شعري هل بغت علي فلما انصرفنا من مكة قال لها في
بعض الطريق فاجابه صوت في الظلام نعم نعم وناكها جحبه وهو رجل احمر ضخم في قفاه كيه فسكت
فلا من رجل فلما صرنا الى البصرة اخبرنا ذلك الرجل قال دخل جيراني يسلمون علي فاذا فيهم رجل ضخم
احمر في قفاه كية فقلت لاهلي من هذا قالت رجل كان الطف جيراننا فجزاه الله خيرًا فسالتها عن
اسمه فقالت جحبه فقلت الحقي باهلك **واما بكاء المقتول** فكانت النساء لا يبكين المقتول حتى يوخذ
بثاره فاذا اخذ بثاره بكينه **واما رمي السن** فكانوا يزعمون ان الغلام اذا اثغر فرمى سنه في عين
الشمس بسبابته وابهامه وقال ابدليني احسن منها فانه يامن على اسنانه من العوج والفلج **واما
خضاب النحر** فكانوا اذا ارسلوا الخيل على الصيد فسبق واحد منها خضبوا صدره بدم الصيد علامة
واما نصب الراية فكانت العرب تنصب الرايات على ابواب بيوتها لتعرف بها **واما جز النواصي**
فكانوا اذا اسروا رجلا ومنوا عليه جزوا ناصيته **واما الالتفات** فكانوا يزعمون ان من خرج في
سفر والتفت وراءه لم يتم سفره فان التفت تطيروا له **وكانوا** يقولون من علق عليه كعب الارنب
لم تصبه عين ولا سحر وذلك ان الجن تهرب من الارنب لانها تحيض وليست من مطايا الجن ويزعمون
ان المراة اذا احبت رجلا واحبها ثم لم يشق عليها رداءه فسد حبهما ويزعمون ان الرجل اذا دخل
قرية فخاف وباءها فوقف على بابها ونهق كما تنهق الحمير لم يصبه وباؤها وزعموا ان الحرقوص وهي
دويبة اكبر من البرغوث يدخل فروج الابكار فيقتضهن ويزعمون ان الرجل اذا اضل فقلب ثيابه
اهتدى وكانوا يزعمون ان الناقة اذا نفرت وذكروا اسم امها انها تسكن وكانت لهم خرزة يزعمون
ان العاشق اذا حكها وشرب ما يخرج منها صبر وتسمى السلوان **ونكاح** المقت من سننهم وهو ان
الرجل اذا مات قام ولده الاكبر فالقى ثوبه على امراة ابيه فورث نكاحها فان لم يكن بها حاجة
زوجها بعض اخوانه بمهر جديد فكانوا يرثون النكاح كما يرثون المال ولهم حكايات عجيبة واحوال
غريبة والله اعلم **عسل** هو طل خفي يقع على الزهر وغيره فيلقطه النحل فيجمعه في حوصلته ثم يدخره
في كوره لانه غذاوه فيجتمع منه الكثير وقد يقع العسل كما هو بجبال همدان ويختلف بحسب ما يقع عليه
ويجتنى منه فما سقط منه على ورق النبات الحار فهو احمر واخر ما اجتني من الاشجار تفوح منه رائحة
ويشوبه مرارته وهو اصلح من جميع انواع العسل للمعدة والكبد واكثر تفتيحا للسدد وما اجتني من الازهار الطيبة

طيب الرائحة واجوده الصادق الحلاوة الطيب الرائحة الصافي الذي ينفذ فيه البصر اللذيذ المذاق
الاحمر اللون الغليظ القوام والابيض الرقيق القوام اقل حرارة ويبوسة والغليظ كثير الدم والرقيق
كثير الفضول المائية والربيعي اجوده ثم الصيفي ثم الخريفي والشتوي ارداه وكله حار يابس في الثانية
الا نوعا منه فانه ردي سمي حريف جدا حتى ان شمه يعطس واكله يورث ذهاب العقل والعسل يجلو و
يفتح ويجذب الرطوبات من قعر البدن ويمنع العفونة والفساد من اللحم ويحفظ اجساد الموتى وينفع الاسنان
ويحفظ صحتها مع الخل تمضمضًا في الشهر ايامًا ويصقل الاسنان ويجليها ويقوي لثتها استنانًا ويقوي
المعدة الباردة ويشهي الطعام ويجلو ظلمة البصر ويمنع نزول الماء في العين ويقوي السمع ويجعل
في ادوية الجلاء فيحد البصر ويحنك به او يتغرغر عند انفجار اورام اللوزتين فينقيهما وكذا يفعل في كل
جراحة تحتاج الى الجلاء والتنقية ويشرب بالماء عند العطش فينقي الصدر المحتاج الى تنقية فضل فيه ويهيج شهوة
الجماع وهو انفع ما شربه المجدور والمفلوج وذو اللقوة ويستعمل غرغرة مع الرغوة بالماء فيلين الطبع وينفع
في تهييج الجماع ويشرب بالماء على الحالين فينقي قرح المثانة ويجعل في الادوية كما يفعل المري
ويخالط الحقن فيقوي اسهالها ويعجن به ادوية البهق والبرص فيزيد في جلائها والعسل الذي لطيف
جلاء عمل حاد يطلق الطبع ويهيج القي وينقي القروح الوسخة ويغذو البدن غذاء اقل من غذاء
المطبوخ لانحداره قبل انهضامه وكمال غذائه ويتولد نفخا في المعدة والامعاء ويطبخ فتذهب عنه
حدته ويقل جلاؤه ولا سيما اذا صب عليه ماء كثير ونزعت رغوته فعند ذلك لا يهيج البطن ولا يولد
النفخ بل ينفذ الى البدن بسرعة ويدر البول وينفع السعال ويغذي كثيرا ويشرب سخنا بدهن ورد
فينفع من نهش الهوام وشرب الافيون ويلعق فينفع من عضة الكلب الكلب واكل الفطر القتال ويلطخ
فينفع من السموم ويتقى به فيتخلص منها وهو من اوفق الاشياء للابدان الباردة من قبل سنها او
مزاجها الطبيعي لانه ينهضم فيها ويصير دما ويقوي جوهر الحرارة الغريزية ويذيب البلغم وينفع
الصداع الكاين من البرودة وهو من اجود الادم في الشتاء وهو يستحيل في الابدان الحارة اليابسة
صفراء قبل ان يصير دما فاذا انقلب الى المرار لا يمكن ان يغذو بوجه ويدفع ضرره عن الشبان و
المحرورين الخلول والربوب الحامضة وهو يجفف مفردا ويرطب مع الماء لانه ينفذ رطوبة الماء الى
الاعضاء فيرطبها ولذلك يدر البول ويتمنا ولا العسل من الغالب عليه المرار فيطلق بطنه لازدياد
حدة في بدنه او الغالب عليه البلغم فيعقل طبعه لنقصان حدته وافادته الرطوبة البلغمية التي
في معدته حلاوة فاذا احلت دعت الكبد الى اخذها فتعلقت بها والى ساير البدن ويلطخ به فينفع

القمل ويقتله ويطلى به مع القسط فيزيل الكلف ومع الملح فيذهب آثار الضربة البادنجانية وينقي القروح
الوسخة الغائرة ويطبخ حتى يغلظ فيلزق الجراحات الطرية ومع الملح الاندراني يجفف قروح الاذن
ويعجن به الزراوند الطويل والكرسنة فينبت اللحم في الجراحات العميقة ف • طل يقع على النبات فيجمعه
النحل غذاء له واجوده ماكان في غاية الحلاوة الى الحريفية طيب الرائحة الى الحمرة المتين الذي اذا قطع
بالاصبع امتد ولم ينقطع الناصع الصافي اللذيذ وما ظهر منه طعم الموم او مدخن الكدر او الحمرة قوية
حادة او كان رقيقاً فليس بمحمود والعسل يسخن ويجفف في الثانية ويجلو فاذا طبخ صار قليل الحدة
والجلاء وهو يفتح افواه العروق ويجلو الرطوبات اذا اصبت في القروح الوسخة العميقة ويطبخ مع
الشبث الرطب ويطلى به القوابي فيبريها ويخلط بملح معدني ويقطر في الاذن فيسكن دويها
ويبريها من اوجاعها ويقتل القمل ويطلى بالعسل القلفة الصغيرة قبل الختان بعد الحمام ويمرخ
الى شهر فتطول وهو يجلو البصر ويوافق السعال اسخنا بدهن الورد ويدر البول وينفع من نهش
الهوام ومن شرب عصارة الخشخاش الاسود واكل الفطر القتال والذي لم يؤخذ رغوته ينفخ البطن
ويسهلها ويحرك السعال فلتنزع رغوته وهو سريع الاستحالة الى الصفراء الحاد للبلغم جيد للمشايخ
والمبرودين ردي في الصيف للشبان والمحرورين وله جلاء ويطيب لطافة يجذب الرطوبات من قعر البدن
وينقي وسخ الجروح ويلين الطبيعة للمبلغمين والمرطوبين ويضر اصحاب الصفراء سيما الصعتري والذي
لم يطبخ منه ينفع اللقوة والمعدة الباردة واوجاعها البلغمية والامعاء الوارمة ويشهي الطعام ويغذو
غذاء جيداً والمطبوخ يلين الطبع ويتقيأ به من شرب ادوية قتالة مع دهن السمسم والطلاء وشراب
الشهد ليس بجيد للمريض لما يشوبه من الشمع بل هو جيد للصحيح القوي المعدة وهو اجود ما يعالج به اللثة
والاسنان ويلطخ به القروح البلغمية الاكلة فيبريها ويعجن بدقيق الجاورس فيفتح الاورام النضيجة
وينقص ما فيها من المدة وينقيها ويحفظ اجسام الموتى ف طل يغتذيه النحل ليتغذى به واجوده
الربيعي الصادق الحلاوة الطيب الرائحة الغليظ القوام ومنه اصناف ردية اعرضنا عن ذكرها وهو
حار يابس في الثانية يشرب منزوع الرغوة فلا يسهل بل قد يعقل وغير منزوعها فيسهل ويغذو اكثر
من منزوعها وهو ينفع المشايخ واصحاب الامزجة الباردة فانه يقوي جوهر حرارتهم الغريزية ويولد
فيهم دماً جيداً سيما في الشتاء ويضر بالشبان ومن غلب عليه المرار واكثاره يهيج القيء ويصلحه الرمان
المز وحماض الاترج ورب الفواكه ف اجوده الصادق الحلاوة المنزوع الرغوة وهو حار
يابس في الثانية يقوي المعدة ويلين الطبيعة ويحد البصر ويحفظ الصحة وهو اجل ما يستعمل في العلل

بلغ

البارده

البارده الحادثة من الرطوبة ويقوي البدن ويمنع ان تحدث فيه علة باردة او بلغمية ويزيد في شهوة
الباه ويكثر المني ويقوي الانعاظ وينفع الفالج واللقوة والخدر والاسترخاء ويعجن مع الادوية
فيحفظها والمستعمل منه اوقية وبدله الميبختج ف • عن محمد بن سوقة عن الامام ابي عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال ما استشفى الناس بمثل العسل وعن محمد بن مسلم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لعق العسل شفاء من كل داء قال الله
عز وجل يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وهو مع قراءة القرآن ومضغ
اللبان يذيب البلغم وعن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى
الله عليه وآله يعجبه العسل وعن سكين عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله
عليه وآله يأكل العسل ويقول آيات من القرآن ومضغ اللبان يذيب البلغم وعن بكر بن مكي عن ابي
الحسن موسى عليه السلام قال ما استشفى مريض بمثل العسل عسل داود هو الالوا ومالي وقد ذكر
في حرف الالف عسل الطبرزد وعسل القصب حاران رطبان في الاولى وعسل الطبرزد الين
الطبع وعسل القصب يلينه عسل اللبنى هو دمع شجرة معروفة حار رطب في الثانية ينفع من عرق
النساء ووجع المفاصل وامراض الرأس والصدر وقدر ما يؤخذ منه نصف مثقال وهو يورث الجرب
ويصلحه الكثيرا ف • هو دمعة شجرة وقيل دهن شجرة رومية اجوده الطيب الرائحة حار رطب
في الثانية ملين منضج ينفع من النساء والمفاصل والسعال والزكام والنزلة والبحوحة ويحدر البول
والطمث شرباً وتحملاً وقيل هو الميعة السائلة والشربة منه نصف مثقال عشر هو نبات عريض
الورق له ثمر يسمى الخرنع وفقاح كانه شقايق الجبال التي ببلدنا وفي جوف الفقاح حراق لم تقتدح النار
بمثله وهو حار في الثالثة يابس في الرابعة وفيه قبض معتدل ينفع من القوباء والسعفة طلاء والقلاع
مخلوطاً بعسل ويطلق البطن ويضعف الاحشاء بافراط ويداوى شاربه بالماء الشديد البرودة المتخذ
من الثلج ولبنه حار محرق اقوى من لبن اليتوعات كلها ثلاث دراهم منه تخرب الكبد والرئة وتقتل
وسكره فيه شيء من المرارة وقد ذكر في حرف السين مع السكر ف • شجرة يمانية هي احد اليتوعات
واجوده الحلبي حار يابس في الرابعة ينفع من السعفة والقوباء طلاء ويسهل الطبيعة بافراط والشربة
منه دانقان ولبنه يقتل في يومين اذا شرب منه ثلاثة دراهم ويفتت الكبد والرئة فليحذر استعماله
ومنه ضرب يقتل الجلوس في ظله عشرق هو نبات ورقه يشبه ورق السنا الا انه اشد خضرة واقل
عرضاً منه وزهره احمر مائل الى الاستدارة وغلافه حقيق الشكل فيه حب على شكل يؤخذ من اصله

وبلع منه ويرض وينفع لذلك قوطيات من شراب حلو يوما وليلة ويصفى الماء ويشرب ثلثة ايام فينقى
الرحم ويجعل بزره فى حسو ويشرب فيدر البول واللبن ويؤكل رطبا ويابسا وهو ينفع البواسير ويسود
الشعر عصا الراعى هو البطباط وهو ذكر وانثى فالذكر هو المستانف كونه فى كل سنة وله قضبان
كثيرة دقاق ورخصه معقدة تنبسط على الارض وورق كورق السذاب الا انه اطول واشد خضرة
منه وله عند كل عقدة نور وله نوار ابيض واحمر وان ينفع من التهاب المعدة وضعا عليها باردا ومن
الورم المعروف بالحمرة والاورام الحارة الحادثة عن الدم ويردع المواد المنصبة والحمرة الساعية
من موضع الى اخر والقروح المتورمة تورما حارا والمنصبة اليها المواد ويدمل الجراحات الطرية
بدمها وينفع قروح الاذن ويجفف قيحها ويقطع النزف العارض للنساء ويمنع نفث الدم وانفجاره
من حيث كان ويشفى قروح الامعاء والانثى هو الصغير الذى له قضيب واحد رخص وله عقد
متقاربة شبيهة بورق الصنوبر يفعل ما يفعله الذكر الا ان الذكر اقوى فعلا وكلاهما بارد يابس
فى الثانية له قوة قابضة مبردة ف . هو البطباط والبرسيا بشار وهو ذكر وانثى بارد فى الثانية
او الثالثة يابس فى الاولى او رطب فيها قابض يمنع النزف ونفث الدم ويمسك الطبع وينفع الورم
السعى والحمرة والنملة ويدمل الجراحات الطرية ويدر البول ويشفى عسره ويفيد القولنج والشربة
منه عشرة دراهم ف . اجوده الذكر الاخضر الحديث وهو بارد رطب فى الاولى ينفع من نزف الدم
ونفثه ومن التهاب المعدة وقروح الامعاء ويضر بالرئة وما يليها ويصلحه شراب البنفسج السكرى
والشربة منه خمسة دراهم عصفر هو الصبغ المشهور الذى بزره القرطم ويقال له الاحريض والجريع
والبهرم والبهرمان والمريق وهو حار قابض اذا سحق وطلى به القوبا فيذهبها ويطلى به
مع العسل القلاع فيزيله ويزيل بلة اللثات والفم وهو من اجود الادوية للبهق والكلف طلاء ف
معروف يطيب الطبيخ ويهرى اللحم الغليظ وادمانه يفسد المعدة ويحمر الراس ويجلب النوم ويحل
بالخل فينفع الحمرة والاورام الحارة والقرطم بزره وسياتى فى حرف القاف ان شاء الله تعالى عصاب
هو الشيطرج وقد ذكر فى حرف الشين عصافير وهى اهلية والكل حار يابس سخن مجفف قليل الغذاء
والاهلية تسخن تسخينا بينا وتزيد فى الانعاظ والباه سيما ادمغتها وقرانصها المتخذة عجة
البيض والزيت وتوافق المبرودين ومن يعتريه رياح دون غيرهم ويشرب المحرورون عليها السكنجبين
الحامض فيصلحها والمطبخة منها بالمرى سريعة الخروج والمشوية عسرته والعصافير كيف كانت تنفع
من الاسترخاء والفالج واللقوة وانواع الاستسقاء واما الزرازير وهى السمانى فانها تاكل حيوانات

سمية فربما ضرت لذلك فينبغى ان تمسك ثلاثة ايام ثم تستعمل الا ان الله تعالى جعل فيها قوة على
هضم الردى حتى يكون محمودا وخرء العصافير عليلوا ويمحى الاثار الحادثة فى الوجه ويقلع الثاليل مدقوقة
بلعاب الانسان ف . اجوده التشرين السمين وارداه ما يسمن فى البيوت فان الدم المتولد عنه
ردى وهو حار يابس فى الثانية يزيد فى الباه ويهيج الانعاظ سيما دماغه ومحموضا فى وقت هيجانه
ويضر بالرطوبة الاصلية ويولد خلطا صفراويا وينبغى ان يعمل بعضه لورده ويتوقى ان يؤكل
من عظامه شى فانه يحدث تحجا فى المرى والامعاء والمقعدة عصير معروف عن الامام ابى عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليه السلم قال لا يحرم العصير حتى يغلى وعن عاصم عن ابى عبد الله عليه السلام
قال لا باس بشرب العصير ستة ايام قال قال ابن ابى عمير معناه ما لم يغل وعن حماد بن عثمان عن ابى
عبد الله عليه السلم قال سالته عن شرب العصير قال اشربه ما لم يغل فاذا غلا فلا تشربه قال
قلت جعلت فداك اى شى الغليان قال القلب وعن ذريح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
اذا نش العصير وغلا حرم وعن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلم قال كل عصير اصابته
النار فهو حرام حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه وعن بعض اصحابنا عن ابى عبد الله عليه السلام قال
سالته عن العصير يطبخ بالنار حتى يغلى من ساعته فيشربه صاحبه قال اذا تغير عن حاله وغلا
فلا خير فيه حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه عطوس ينفع من الفالج واللقوة والسكتة وسائر امراض
الراس الباردة وينقى الدماغ ويشفى عسر البول ويخرج المشيمة وهو كندس وشونيز وفرفيون وفلفل
وجندبيدستر وزراوند وحب بلسان ومسك وعاقرقرحا وعيدان ارمنى سواء يدق وينخل بحريرة
ويستنشق به عطوس سهل نفعا وهو شحم حنظل واسطوخودوس وجندبيدستر من كل درهم كندس ثمانية
يصير هباء ويستنشق به عظام الحرق منها عظم يجفف الى الغاية وقيل ان هذه القوة لعظام الادمى
خاصة ويحرق العتيق من العظام فينفع القروح التى فى الاعضاء اليابسة المزاج كالذكر والانثيين
ويطبخ البالى منها بالخل ويصب على الراس فيقطع الرعاف ويمحو الخز الموجود فى الحائط ويعجن بالشعير
ويطلى به اثار الجدرى فيذهبها ويحرق كعب التيس ويشرب رماده بالسكنجبين فيحلل ورم الطحال ويشرب
بالعسل فيهيج الباه ويخرج كعب ابن عرس وهو حى ويعلق على المراة فيمنعها من الحبل ويحو عظم الميت ويسحق
صاحب حمى الربع بعد عله فينفعه منها وكذا اذا علق عليه واذا علق على الضرس الوجع سكن وجعه واذا
احرقت قلامة اظفار الانسان العشرة وسقيت انسانا علت فى دخانيته الحية والالفة وتعلق اسنان
الكلب على الطفل فتخرج اسنانه بلا وجع او نابه على من يتكلم فى نومه فيزيله عنه او على من به يرقان

فينفعه ويجلو فلا تنبح حامله الكلاب ف العظام باردة قابضة واجودها المحرق فانه يسقى للصرع
بدون علم العليل فيشفيه وقيل ذلك بعظام الانسان عظلم هو النبات الذى يتخذ منه النيلج
وهو الوسمة لذكر وسياتى ذكر الوسمة فى حرف الواو ان شاء الله تعالى عفص معروف فمنه عفص
صغير ملزز مقترس ومنه املس خفيف منقب والاول اقوى منه وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة
قابض مجفف جذاب للمواد المنصبة ويشد الاعضاء الرخوة ويقاوم جميع العلل الحادثة عن تحلب
المواد ويطبخ ويضمد به الاورام الحادثة فى الدبر والمقعدة الخارجة فينفعها نفعا تاما ويطبخ
بالشراب ان احتيج الى قبض شديد والا فبالماء ويحرق فيكتسب حدة ويزداد لطافة وتجفيفا ويشوى
على الفحم ثم يطفى بشراب فيقطع الدم ويسحق ويستعمل فيمنع اللحم الزائد ويمنع الرطوبات من ان تسيل
الى اللثة واللهاة وينفع من القلاع ويتمضمض به وينفخ فى الانف فيقطع الرعاف ويطبخ بالماء فينفع الماء من
نتوء مقعدة الصبيان تكميدا او بالخل فينفع الحمرة فى ابتدائها ويمنع النملة من السعى طلاء ويطلى به مع الخل
القوابى فيذهبها والسلاق الكائن فى الفم فيشفيه ف اجوده الفج الرزين الصلب الاخضر
واما الاشقر فهو رخو قليل القوة وهو بارد يابس فى الثانية شديد القبض يمنع الرطوبات من السيلان
وينفع الاسهال المزمن سحيقا فى الغذاء والماء ويحرق ويغلى بالزيت فيسود الشعر ف يقوى
الاعضاء ويحققها وتحيفه ينفع قروح الامعاء والاسهال المزمن وشربته درهمان وبدله قشور الرمان
عفو ونحوه قال الله تعالى فاصفح الصفح الجميل قيل هو الرضى بلا عتاب وقال سبحانه خذ العفو
وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وقال تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب
المحسنين وقال رسول الله صلى الله عليه وآله رأيت قصورا مشرفة على الجنة فقلت يا جبرئيل
لمن هذه قال للكاظمين الغيظ والعافين عن الناس وقال صلى الله عليه وآله الا اخبركم بخير اخلاق
الدنيا والاخرة العفو عمن ظلمك وصلة من قطعك والاحسان الى من اساء اليك واعطاء من حرمك
وقال صلى الله عليه وآله عليكم بالعفو فان العفو لا يزيد العبد الا عزا فتعافوا يعزكم الله وقال
صلى الله عليه وآله من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه خيره الله من اى الحور شاء وقال صلى الله عليه
وآله من احب السبل الى الله عز وجل جرعتان جرعة غيظ تردها بحلم وجرعة مصيبة تردها بصبر وقال
صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يحب الحيى الحليم العفيف المتعفف وقال صلى الله عليه وآله ما اعز الله
بجهل قط ولا اذل بحلم قط وقال امير المؤمنين عليه السلام اولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة وقال
السجاد عليه السلام انه ليعجبنى الرجل ان يدركه حلمه عند غضبه وقال الكاظم عليه السلام ما التقت فئتان

قط الا نصر اعظمهما عفوا وقال عليه السلام اصبر على اعداء النعم فانك لن تكافى من عصى الله فيك
بافضل من ان تطيع الله فيه وقال الباقر عليه السلام الندامة على العفو افضل وايسر من الندامة على
العقوبة وروى انه اذا كان يوم القيمة نادى مناد من كان له على الله اجر فليقم فلا يقوم الا
العافون عن الناس ثم تلا قوله تعالى فمن عفا وأصلح فأجره على الله وكان المأمون يحب العفو و
يؤثره ويقول حبب الى العفو حتى انى اخاف ان لا اثاب عليه ويقول لو علم اهل الجرائم لذتى فى العفو
ارتكبوها ويقول لو علم الناس حبى للعفو لتقربوا الى الا بالجنايات وقيل لا تشن وجه العفو
بالتقريع وما عفى عن الذنب من قرع به وكان الاحنف كثير الحلم وبه ساد عشيرته وكان يقول
ما آذانى احد الا اخذت فى امره باحدى ثلاث فان كان فوقى عرفت له فضله وان كان مثلى تفضلت
عليه وان كان دونى اكرمت نفسى عنه ويقول وجدت الاحتمال انصر لى من الرجال وقيل له ممن
تعلمت الحلم قال من قيس بن عاصم كنا نختلف اليه فى الحلم كما نختلف الى الفقهاء فى الفقه ولقد
حضرت عنده يوما وقد اتاه ابن اخ له قد قتل ابنه فجاؤا به مكتوفا فقال له ذعرتم اخى اطلقوه واحملوا
الى ام ولدى ديته فانها غريبة ليست من قومنا ثم انشأ يقول اقول للنفس تاسية وتعزية
احدى يدى اصابتنى ولم ترد • كلاهما خلف من فقد صاحبه • هذا اخى حين ادعوه وذا ولدى
وقيل الكريم اذا قدر غفر واذا راى زلة ستر ليس من عادة الكرام سرعة الانتقام • من انتقم
فقد شفا غيظه واخذ حقه ولم يجب شكره ولم يحسن فى العالمين ذكره • والعرب تقول لا سؤدد مع انتقام
وقال المنصور لجبان عجز عن العذر ما هذا الوجوم وعهدى بك خطيبا لسنا فقال يا امير المؤمنين ليس
هذا موقف مباهاة ولكنه موقف توبة والتوبة انما تكون بالاستكانة والخضوع فعفى عنه وسعى الى
المنصور برجل من ولد الاشتر النخعى ذكر عنه الميل الى على عليه السلام فاحضره فلما مثل بين يديه قال
يا امير المؤمنين ذنبى اعظم من نقمتك وعفوك اوسع من ذنبى ثم انشأ يقول فهبنى مسيئا كالذى قلت ظالما
فعفوا جميلا كى يكون لك الفضل • فان لم اكن للعفو منك لسوء ما • اتيت به اهلا فانت له اهل • فعفى عنه
وامر له بصلة واحضر الى المأمون رجل مذنب فقال له انت الذى فعلت كذا قال نعم انا ذاك الذى اسرف على
نفسه اتكالا على عفوك فعفى عنه وركب عمرو بن العاص يوما بغلة له شهباء ومر على قوم فقال بعضهم
من يقوم للامير فيسأله عن اسنانه وله عشرة آلاف درهم فقال احدهم انا فقام واخذ بعنان بغلته وقال
اصلح الله الامير انت اكرم الناس خيلا فلم ركبت بغلة شاب وجهها فقال انى لا امل دابتى حتى تملنى ولا
امل رفيقى حتى يملنى فقال اصلح الله الامير اما العاص فقد عرفناه وعرفنا شرفه فما الام فقال على الخبير

سقطت اُمّه النابغة بنت حرملة سبيتها رماح العرب فاتى بها سوق عكاظ فابيعت فاشتراها عبد الله بن جدعان
ووهبها للعاص بن وايل فولدت ولنجبت فان كان جعل لك جعل فارجع وخفه ونحل عنا ان الدابة
وقيل ان امه كانت بغية عند عبد الله بن جدعان فوطئها في طهر واحد ابولهب وامية بن خلف وابو
سفيان والعاص بن وايل فولدت عمروا فادعاه كلهم فحكمت امه فيه فقالت هو للعاص كان ينفق
عليها مع انه قيل كان اشبه بابي سفيان وكان معوية يعرف بالحلم وكان يقول اني لانفان يكون في
الارض جهل لا يسعه حلمي وذنب لا يسعه عفوي وحاجة لا يسعها جودي وهذه دعوى عالية جدًّا
وقيل له يومًا ما اشبه استك باست امك قال ذاك الذي اعجب ابا سفيان منها وكتب الى عقيل بن ابي
طالب يعتذر اليه من شيء جرى بينهما من معوية بن ابي سفيان الى عقيل بن ابي طالب اما بعد يا بني عبد
المطلب فانتم والله فروع قصي ولباب عبد مناف وصفوة هاشم فاين اخلاقكم الراسية وعقولكم
الكاسية ولقد والله ساء امير المؤمنين ما كان جرى ولن يعود الى مثلها الى ان يغيب في الثرى فكتب
اليه عقيل صدقت وقلت حقًّا غير اني ارى ان لا اراك ولا تراني ولست اقول سوء في صديقي
ولكني اصد اذا اجفاني فركب اليه معوية وناشده في الصفح واستعطفه حتى رجع وحكي انه لما تولى الخلافة
وانتظمت اليه الامور وامتلات به الصدور واذعن لامره الجمهور وساعده القدر المقدور استحضر
ليلة خواص اصحابه وذاكرهم وقايع ايام صفين ومن كان يتولى كبر الهمة من المعروفين فانهمكوا في القول
الصحيح والمريض وال الحديثهم الى من كان يجتهد في ايقاد نار الحرب عليهم بزيادة التحريض فقالوا امرأة من اهل
الكوفة تسمى الزرقاء بنت عدي كانت تعتمد الوقوف بين الصفين وترفع صوتها صارخة باصحاب علي
عليه السلام تسمعهم كلامًا كالصوارم مستحثة لهم بقول لو سمعه الجبان لقاتل والمدبر لاقبل والمسالم لحارب
والفار لكر والمتزلزل لاستقر فقال لهم معوية ايكم سمع كلامها وحفظه فقالوا كلنا نحفظه قال فما تشيرون
علي فيها قالوا نشير بقتلها فانها لاهل لذلك فقال لهم بئس ما اشرتم وقبحًا لما قلتم ايحسن ان يشتهر عني
انني بعدما ظفرت وقدرت اقتل امرأة قد وفت لصاحبها اني اذا للئيم لا والله لا فعلت ذلك ثم دعا بكاتبه
وكتب كتابًا الى واليه بالكوفة ان اوفد الي الزرقاء بنت عدي مع نفر من عشيرتها وفرسان من قومها
ومهد لها وطاءً لينًا ومركبًا ذلولًا فلما ورد عليه الكتاب ركب اليها واقرأها الكتاب فقالت ما انا بزايغة
عن الطاعة فحملها في هودج وجعل غشاه خزًّا مبطنًا ثم احسن صحبتها فلما قدمت على معوية قال لها مرحبًا واهلًا
خير مقدم قدمه وافد كيف حالك يا خالة وكيف رايت مسيرك قالت خير مسير قال هل تعلمين لم بعثت اليك
قالت لا يعلم الغيب الا الله قال الست راكبة الجمل الاحمر يوم صفين وانت بين الصفين توقدين نار الحرب

وتحضيض الرجال على القتال قالت نعم قال فما حملك على ذلك قالت قد مات الراس وبتر الذنب
والدهر ذو غير ومن تفكر ابصر والامر يحدث بعده الامر فقال صدقت فهل تحفظين كلامك قالت
لا والله قال لله ابوك لقد سمعتك تقولين ايها الناس ان المصباح لا يضيء في الشمس وان الكوكب
لا يضيء مع القمر وان البغل لا يسبق الفرس ولا يقطع الحديد الا بالحديد الا من استرشدنا ارشدناه
ومن سالنا اخبرناه ان الحق كان يطلب ضالة فاصابها فصبرًا يا معشر المهاجرين والانصار فكانكم
وقد التام شمل الشتات فظهرت كلمة العدل وغلب الحق باطله فانه لا يستوي المحق والمبطل افمن كان
مؤمنًا كمن كان فاسقًا لا يستوون فالنزول النزول والصبر الصبر الا وان خضاب النساء الحناء وخضاب الرجال الدماء
والصبر خير الامور عاقبة ايها الناس الحرب الحرب فهذا يوم له ما بعده ايا زرقاء اليس هذا قولك وتحريضك
قالت لقد كان ذلك قال لقد شاركت عليًّا في كل دم سفكه فقالت احسن الله بشارتك وادام سلامتك
مثلك من يبشر بالخير ويسر جليسه بعدم الضير فقال وقد سرك ذلك قالت نعم والله لقد سرني قولك
انى لي بتصديقه فقال والله لوفاكم له بعد موته اعجب الي من حبكم له في حياته فاذكري لي حوايجك
تقضى قالت اني اليت على نفسي ان لا اسال احدًا بعد علي عليه السلام حاجة قال قد اشار علي بعض من
عرفك بقتلك قالت لوم من مشير ولو اطعته لشركته قال كلا بل نعفوا عنك ونحسن اليك ونرعاك
قالت كرم منك يا امير المؤمنين ومثلك من قدر فعفى وتجاوز عمن جنى واكثر من النوال من غير سؤال
فاعطاها كسوة ودراهم واقطعها ضيعة تغل لها كل سنة عشرة الاف درهم واعادها الى وطنها وكتب الى
والي الكوفة بالوصية بها وبعشيرتها وقيل كان لعبد الله بن الزبير ارض وله فيها عبيد يعملون فيها
والى جانبها ارض لمعوية وفيها عبيد له يعملون فيها فدخل عبيد معوية في ارض عبد الله بن الزبير فكتب عبد الله
كتابًا الى معوية يقول فيه اما بعد يا معوية فان عبيدك قد دخلوا في ارضي فانههم عن ذلك والا كان لي
ولك في ذلك شان والسلام فلما وقف معوية على كتابه وقراه دفعه الى ولده يزيد فلما قراه قال له
ما ترى قال ارى ان تبعث عليه جيشًا يكون اوله عنده واخره عندك ياتوك براسه قال غير هذا خير منه
يا بني ثم اخذ ورقة وكتب فيها اما بعد فاني قد وقفت على كتاب ابن حواري رسول الله صلى الله عليه وآله
وساني ما ساءه والدنيا عندي هينة في جنب رضاه وقد نزلت لك عن ارضي فضمها الى ارضك
بما فيها من العبيد والاموال والسلام فلما وقف عبد الله على كتاب معوية كتب اليه وقفت على كتاب
امير المؤمنين اطال الله بقاه ولا اعدمه الراي الذي احله من قريش هذا المحل والسلام فلما وقف معوية
على كتاب عبد الله رماه الى ابنه يزيد فلما قراه اسفر وجهه فقال له ابوه يا بني من عفى ساد ومن تحلم عظم ومن تجاوز استمال

القلوب فاذا ابليت بمثل هذه الادواء فداوه بمثل هذا الدواء ولما دخل الفيل دمشق واجتمع الناس لرؤيته
صعد معوية الى مكان مرتفع ينظر اليه فبينما هو كذلك اذ نظر في بعض الحجر في قصره رجلاً مع بعض حرمه
فاتى الحجرة ودق الباب فلم يكن من فتحه بدّ ففتح فوقعت عينه على الرجل فقال له يا هذا أفي قصري
وتحت جناحي تهتك حرمتي وانت في فضيحتي ما حملك على ذلك فبهت الرجل وقال حلمك وعفوك فقال
له وان عفوت عنك تسترها علي قال نعم يا امير المؤمنين فعفى عنه وخلى سبيله وهذا من وسع الحلم
ان يطلب الستر من الجاني وهو عرعض قول الشاعر اذا مرضنا أتيناكم نعودكم وتذنبون فنأتيكم فنعتذر
وعن الربيع مولى الخليفة المنصور قال ما رايت رجلاً اثبت جناناً من رجل سعى به الى المنصور ان عنده ودايع
واموالاً لبني امية فامرني باحضاره فاحضرته اليه فقال له المنصور قد وقع الينا خبر الودايع والاموال
التي عندك لبني امية فاخرجها لنا ولا تكتم منها شيئا فقال يا امير المؤمنين انت وارث بني امية قال لا
قال فوصي لهم في اموالهم وودايعهم قال لا قال فما مسئلتك عما في يدي من ذلك قال فاطرق المنصور ساعة
ثم رفع رأسه وقال ان بني امية ظلموا المسلمين فيها وانا وكيل المسلمين في حقهم فاريد ان آخذ ما ظلموا
المسلمين فيه فاجعله في بيت اموالهم قال يا امير المؤمنين فتحتاج الى بينة عادلة ان الاموال والودايع
التي تحت يدي لبني امية مما خانوه وظلموا فيه المسلمين فان بني امية كانت لهم اموال غير اموال المسلمين
قال فاطرق المنصور ساعة ثم رفع راسه وقال يا ربيع ما ارى الشيخ الا صدق وما يجب عليه شيء
وما يسعنا الا العفو عما قيل عنه ثم قال هل لك من حاجة قال نعم حاجتي ان تجمع بيني وبين من سعى بي
اليك فوالله ما لبني امية في يدي مال ولا وديعة ولكني لما مثلت بين يديك وسالتني عما سالتني
عنه قابلت بين هذا القول الذي ذكرته الآن وبين ذلك القول الذي قلته اولاً فرايت ذلك اقرب
الى الخلاص والنجاة فقال يا ربيع اجمع بينه وبين من سعى به فجمعت بينهما فلما رآه قال يا امير المؤمنين
هذا غلامي اختلس ثلثة آلاف دينار من مالي وابق مني وخاف من طلبي له فسعى بي عند امير المؤمنين
قال فقال المنصور سالتك ايها الشيخ ان تعفو عنه قال قد عفوت عنه وقد اعتقته ووهبت له
الثلاثة الآلاف التي اخذها وثلاثة آلاف اخرى ادفعها اليه فقال المنصور ما على ما فعلت من مزيد قال
بلى يا امير المؤمنين ان هذا كله لقليل في مقابلة كلامك لي وعفوك عني ثم انصرف قال الربيع فكان
المنصور يتعجب منه وكلما ذكره يقول ما رايت مثل الشيخ يا ربيع وغضب هرون الرشيد على حميد الطوسي
فدعى له بالسيف والنطع فبكى فقال له ما يبكيك فقال والله يا امير المؤمنين ما بكائي فزعاً من الموت
لانه لا بد منه وانما بكيت اسفاً على خروجي من الدنيا وامير المؤمنين ساخط علي فضحك وعفى عنه

فقال ان الكريم اذا خادعته انخدعا وامر الحجاج بقتل رجل فقال له اسالك بالذي انت غداً بين يديه
اذل موقفاً مني بين يديك الا عفوت عني فعفى عنه ولما ضرب الحجاج رقاب اصحاب ابن الاشعث اتي
برجل من بني تميم فقال له يا حجاج والله لئن كنا اسأنا في الذنب فوالله ما احسنت في العفو فان الله تعالى
يقول فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد
واما فداء فهذا قول الله تعالى في الكفار فكيف بالمسلمين وقال الشاعر وما نقتل الاسرى ولكن نفكهم
اذا اثقل الاعناق حمل القلائد فقال الحجاج اف لهؤلاء الجيف اما كان فيهم مثل هذا فوالله لو قال لي
مثل ما قال ما قتلت منهم احداً ولكن الملعون اغتنمتم وسئل الفضيل عن الفتوة فقال الصفح عن عثرات
الاخوان وقد جاء في بعض الكتب السماوية ان كثرة العفو زيادة في العمر واصله قوله تعالى واما ما ينفع
الناس فيمكث في الارض وقال يزيد بن مزيد ارسل الي الرشيد ليلة يدعوني فاوجست منه خيفة
فقال انت القائل انا ركن الدولة والثائر لها والضارب اعناق بغاتها لا ام لك اي ركن انت واي
ثائر واي ضارب قلت يا امير المؤمنين ما قلت هذا انما قلت انا عبد الدولة والثائر لها فاطرق وجعل
يخفي غضبه عن وجهه ثم ضحك فقلت يا امير المؤمنين اسرّ من هذا قولي خلافة الله في هرون ثابتة
وفي بنيه الى ان ينفخ الصور فقال يا فضل اعطه مائتي الف درهم قبل ان يصبح وامر مصعب بن الزبير
بقتل رجل فقال له ما اقبح بي ان اقوم يوم القيمة الى صورتك الحسنة ووجهك الذي يستضاء به فاتعلق
باطرافك واقول يا رب سل مصعباً لم قتلني فقال اطلقوه فقال اجعل ما وهبت لي من حيوتي في خفض
عيش قال قد امرت لك بمائة الف درهم فقال انا الذنب الخطاء والعفو واسع ولو لم يكن ذنب لما
عرف العفو وقال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله اي شيء اشد قال غضب الله قال فما يباعدني
من غضب الله قال ان لا تغضب وكان يقال من اطاع الغضب اضاع الادب وقال ابو العتاهية
ولم ار في الاعداء حين اختبرتهم عدواً لعقل المرء اعدى من الغضب وقال بعضهم ليس الشديد
بطعنه وضربه بل الذي يملك نفسه عند غضبه وقال ابن مسعود كفى بالرجل اثماً ان يقال له اتق الله
فيغضب ويقول عليك نفسك وكتب عمر بن عبد العزيز الى عامله ان لا تعاقب عند غضبك واذا
غضبت على رجل فاحبسه فاذا سكن غضبك فاخرجه فعاقبه على قدر ذنبه ولا تجاوز خمسة عشر سوطاً
وقيل لعبد الله بن المبارك اجمل لنا حسن الخلق في كلمة واحدة قال ترك الغضب وكان الشعبي اولع
شيء بهذا البيت ليست الاحلام في حال الرضى انما الاحلام في حال الغضب وقال ابن السماك اذنب
غلام لامرأة من قريش فاخذت السوط ومضت نحوه حتى اذا قاربته رمت بالسوط وقالت ما تركت التقوى

احدًا بشفي غيظه وقال ابو ذر رضي الله عنه لغلامه لم ارسلت الشاة على علف الفرس قال اردت
ان اغيظك فقال لاجمعن مع الحلم اجرًا انت حر لوجه الله تعالى ورفع الى عبد الملك بن مروان ان
اعرابيًا يقال له حمزة سرق وقامت عليه البينة فهم عبد الملك بقطع يده فكتب اليه حمزة من السجن
يقول يدي يا امير المؤمنين اعيذها • بعفوك ان تلقى مكانًا يشينها • فلا خير في الدنيا ولا في نعيمها
اذا ما شمال فارقتها يمينها • قال فابى عبد الملك الا قطعه فدخلت عليه ام حمزة وقالت يا امير
المؤمنين ابني وكاسبي فقال لها بئس الكاسب لك وهذا من حدود الله قالت يا امير المؤمنين اجعل
عفوك عنه احد ذنوبك التي تستغفر الله منها فقال اطلقوه لها وخلى سبيله ولله در القائل
اذا ما طاش حلمك عن صديق • وهان عليك هجران الصديق • فلست اذًا اخا عفو وصفح • ولا الاخ
على العهد الوثيق • اذا قال الرفيق وانت مني • بلا رفق بقيت بلا رفيق • اذا انت اتخذت
اخًا جديدًا • لما انكرت من خلق العتيق • فما تدري لعلك تستجير • من الرمضاء الى النار الحريق •
فكم من سالك لطريق امن • اتاه ما يحاذر في الطريق وعن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
عليه السلام ان غلامًا له وقف يصب الماء على يديه فوقع الابريق من يد الغلام في الطست فطار الرشاش
في وجهه فنظر الامام عليه السلام اليه بغضب فقال يا مولاي والكاظمين الغيظ قال قد كظمت غيظي
قال والعافين عن الناس قال قد عفوت عنك قال والله يحب المحسنين قال فانت حر لوجه الله و
شتم رجل رجلًا فقال له يا هذا لا تغرق في شتمنا ودع للصلح موضعًا فاني اربت مشاتمة الرجال صغيرًا
فلا اجيبها كبيرًا • واني لا اكافي من عصى الله فيّ باكثر من ان اطيع الله فيه وقيل لما قدم نصر بن منيع
بين يدي الخليفة وكان قد اراد قتله فقال يا امير المؤمنين اسمع مني كلمات قال قل فانشأ يقول
زعموا بان الصقر صادف مرة • عصفور بر ساقه المقدور • فتكلم العصفور منه مخافة • والصقر
منقض عليه يطير • اني لمثلك لا اتمم لقمة • ولئن اكلت فانني لحقير • فتهاون الصقر المدل بصيده
كرمًا فافلت ذلك العصفور • قال فصفح عنه وقال بعضهم اقرر بذنبك ثم اطلب تجاوزه • انّ
الجحود جحود الذنب ذنبان وبعضهم يستوجب العفو الفتى اذا اعترف • وتاب مما قد جناه واقترف
لقوله قل للذين كفروا • ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وقال الرشيد لاعرابي بم بلغ فيكم
هشام هذه المنزلة قال بحلمه على سفيهنا وعفوه عن مسيئنا وحمله عن ضعيفنا لا منان اذا وهب
ولا حقودًا اذا غضب رحب الجنان سمح البنان ماضي اللسان قال فاومى الرشيد الى كلب صيد كان بين
يديه وقال والله لو كانت هذه الخصال في هذا الكلب لاستحق السودد وقال الاحنف لابنه يا بني اذا اردت

ان تؤاخي رجلًا فاغضبه فان انصفك والا فاحذره كما قال اذا كنت متخذًا للنفس صاحبًا • فمن قبل
ان تلقاه بالود اغضبه • فان كان في حال التغضب منصفًا • والا فقد جربته فتجنبه وفي المثل
احلم تسد قال لن يبلغ المجد اقوام وان كرموا • حتى يذلوا وان عزوا لاقوام • ويشتموا فترى
الالوان مسفرة • لا صفح ذل ولكن صفح اكرام • وما احسن قوله • ونجهل ردّ دناه بفضل حلومنا
ولو اننا شئنا رددناه بالجهل وقال الاحنف اياكم ورأي الاوغاد قيل وما الاوغاد قال الذين
يرون العفو والصفح عارًا وسبه رجل وهو ماش في الطريق فلما قرب من المنزل وقف الاحنف
وقال له يا هذا ان كان بقي عندك شيء فهاته هنا فاني اخاف عليك من فتيان الحي ان يسمعوك فيؤذوك
ونحن لا نحب الانتصار وشتم رجل بعض الصالحين شتمًا كثيرًا على انواع مختلفة فقال له صدقت يكفي
وتستحق لاعظم من ذلك باضعاف فان رأيت ان تزد عليه وسب رجل بعض العارفين فتغافل عنه
فثنى وثلث فقال له غفر الله لي ان صدقت ولك ان كذبت وشتم رجل بعض المتقين مرارًا فلم يجبه
بشيء فقال له اياك اعني فقال وعنك اتغافل وقال لقمان لابنه يا بني ثلاثة لا يعرفون الا عند
ثلاثة لا يعرف الحليم الا عند الغضب ولا الشجاع الا عند الحرب ولا الاخ الا عند الحاجة وقال
كعب بن زهير اذا انت لم تعرض عن الجهل والخنا • اصبت حليمًا او اصابك جاهل وقال عنترة واذا بغى
باغ عليك بجهله • فاقتله بالمعروف لا بالمنكر وغيره قل ما بدا لك من زور ومن كذب • حلمي اصم
واذني غير صماء وكتب عبد الملك بن مروان الى الحجاج ان يبعث اليه براس عباد بن سالم البكري فقال له
عباد ايها الامير انشدك الله فوالله اني اعول اربعًا وعشرين امرأة ما لهن كاسب غيري فرق لهن واحضرهن
واذا واحدة منهن كالبدر فقال لها الحجاج ما انت منه قالت بنته ثم قالت احجاج اما ان تمن بتركه
علينا واما ان تقتلنا معًا • احجاج لا تفجع به ان قتلته • ثمانًا وعشرًا واثنتين واربعًا • احجاج لا تترك
عليه بناته • وخالاته يندبنه الدهر اجمعا • فبكى الحجاج ورق له واستوهبه من عبد الملك وامر له بصلة
وقيل ان رجلًا نقد ورقة على خط الفضل بن الربيع تتضمن انه اطلق له الف دينار ثم جاء بها الى وكيل
الفضل فلما وقف الوكيل عليها لم يشك انها خط الفضل فشرع في ان يزن الالف فاذا بالفضل قد حضر في
تلك الساعة ليتحدث مع وكيله في امر مهم فلما جلس اخبره الوكيل بامر الرجل ووقفه على الورقة فنظر فيها
ثم نظر في وجه الرجل فرآه قد كاد يموت خوفًا وخجلًا فاطرق الفضل بوجهه ثم قال للوكيل اتدري لم اتيتك
في هذا الوقت قال لا قال جئت لاستنهضك في ان تعجل باعطاء هذا الرجل مبلغ هذه الورقة ولا تعوقه فاعجل
الوكيل في وزن المال ثم ناوله الرجل فقبضه وبقي متحيرًا في امره فالتفت اليه الفضل وقال له طب نفسًا وامض الحال

سبيلك فتقبل الرجل يده وقال سترني ستر الله في الدنيا والاخرة ثم اخذ المال ومضى ف سبع الحلم
ندم انا المادح فكان يقال الحلم حجاب الآفات وحلم ساعة يرد سبعين آفة وحسب الحليم ان الناس
انصاره ومن ملك غضبه خذل عدوه وقال بعض السلف الحلم اجل من العقل لان الله تعالى قد وصف
به نفسه وبعضهم ما بعث الله تعالى نبيا من انبيائه اقل مما بعثهم به من الحلم فانه قال ان ابرهيم
لحليم يعني ان الحلم في الناس لعزيز وبعضهم ما اضيف شيء الى شيء احسن من حلم الى علم فوق الحديث
كان العلم بالحلم وقال الاحنف من لم يصبر على كلمة سمع كلمات واما اللئم فكان يقال من عرف بالحلم
كثرت الجراءات عليه وقال بعض السلف الحلم ذل كله وقال بعضهم ارى الحلم في بعض المواطن ذلة
وفي بعضها عز يسود فاعله وقاتل الاحنف يوما قتالا شديدا فقال له رجل اين الحلم يا ابا بحر فقال
عند الحق وقيل افة الحلم الضعف وقال النابغة الجعدي ولا خير في حلم اذا لم يكن له بوادر تحمي
صفوه ان يكدرا وقال محمد بن وهب لان كنت محتاجا الى الحلم انني الى الجهل في بعض الاحايين احوج
ولي فرس للحلم بالحلم ملجم ولي فرس للجهل بالجهل مسرج فمن شاء تقويمي فاني مقوم ومن شاء تعويجي فاني
معوج وقال الحسن بن ضحاك اوما لك لا تعجب اتاني منك ما ليس على مكروهه صبر فاغضيت على
وقد يغضي الفتى الحر واذنبك بالهجر فما اذنبك الهجر ولا ادنك مما كان منك الصفح والزجر فلما
اضطرني المكروه واشتد بي الامر فاملتك من شرى ما ليس له قدر حركت جناح الذل لما
سلك الامر اذا لم يصلح الحلم فلا يصلح الشر وقال الاول وفي الشر نجاة حين لا ينجيك احسان

عقيق حجر معروف انواعه كثيرة ومعادنه وافرة يؤتى به من اليمن وسواحل بحر رومية واجوده ما
اشتدت حمرته واشرق لونه يدلك بحكاكته الاسنان فيذهب صداها وحفرها ويبيضها ويمنع خروج الدم
من اصولها ومحرقه يمسك المتحركة منها ويثبتها ومنه نوع اقلها حسنا واشراقا ولونه كلون الدم المتحلب
من اللحم الذي القي عليه الملح وفيه خطوط بيض خفية من تختم به سكنت روعته عند الخصام ويقطع
عنه نزف الدم من اي موضع كان من البدن وخاصة النساء اللواتي يدمن الطمث ف المحرق منه
بارد يابس يقوي العين والقلب وينفع من الخفقان وهو غير محرق كذلك ف هو معدن بارض
صنعاء اليمن وله الوان يوجد عليه غشاوة فيحك عليه ببعر الابل ثم يبرد ويكسر وينحت ويجلى وقد
يوجد في الهند ايضا الا ان اليمني اجود ومن خواصه ان التختم به يورث الحلم والاناءة وتصويب الراي
ويسر النفس ويوجب الوقار وحسن الخلق ويسكن الحدة عند الخصومة وقال صلى الله عليه واله
من تختم بالعقيق لم يزل في بركة ف عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الامام ابي الحسن الرضا عليه السلم

قال العقيق ينفي الفقر ولبس العقيق ينفي النفاق وعن الوشاء عن الرضا عليه السلم قال من ساهم بالعقيق
كان سهمه الاوفر وعن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
تختموا بالعقيق فانه مبارك ومن تختم بالعقيق فانه يوشك ان يقضى له بالحسنى وعن ربيعة
الرائي قال رايت في يد علي بن الحسين عليهما السلم فص عقيق فقلت ما هذا الفص فقال عقيق رومي
وقال رسول الله صلى الله عليه واله من تختم بالعقيق قضيت حوائجه وعن بعض اصحابنا رفعه قال
قال ابو عبد الله عليه السلام العقيق امان في السفر وعن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلم قال كان
ابو عبد الله عليه السلم يقول من اتخذ خاتما فصه عقيق لم يفتقر ولم يقض له الا بالتي هي احسن وعن
عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث الوالي الى رجل من آل ابي طالب في جناية فمر بابي عبد الله عليه السلام
فقال اتبعوه بخاتم عقيق فاتي بخاتم عقيق فلم ير مكروها وعن محمد بن احمد رفعه قال شكا رجل الى النبي
صلى الله عليه واله انه قطع عليه الطريق فقال هلا تختمت بالعقيق فانه يحرس من كل سوء

عقعق طائر معروف احمر حار يابس روثه للكموس وقيل ان زبله ينفع من الربو ف طاير ذو لونين قدر
الحمامة بشكل الغراب طويل الذنب اكبر من الحمامة جناحا وهو لا ياوي الا الاماكن العالية واذا
باض جعل حول بيضه شيئا من ورق الدلب خوفا من افساد الخفافيش اياها ومن خواصه ان دمه اذا
جعل على قطنة والصق على موضع النصل او الشوك الغائر في البدن لتخرجه

عقرب معروفة وهي باردة يابسة تدق نية وتوضع على لسعتها فتسكنها ويكتحل برمادها فينفع من ضعف البصر وتسحق
محرقة بمثلها خرء فار ويكتحل به فيحد البصر وينفع من جرب العين ويجفف كبيرة سوداء ثم تسحق
بخل ويطلى به البرص فينفع منه ويبريه ومحرق بزيت ويدهن به القروح الخبيثة ويذر عليها بعقبة
فينفعها ويطلى به داء الثعلب فينبت فيه الشعر ورمادها يفتت الحصاة وكذا المعجون المتخذ منه
وكيفية احراقها ان يجعل في قارورة قوية مطينة بطين الحكمة ويوضع في تنور حار ليلة من غير [illegible]
في الاحراق فترفع والزجاج خير من الخزف الذي يأخذ قوتها ومن خواصها ان يجعل عقرب ميتة في
خرقة وتعلق على المرأة التي تسقط اولادها فلا تسقط جنينها وتحفظ باذن الله تعالى ف
اجودها الذكر وهو الدقيق الخفيف ذو الابرة الغليظة والانثى السمينة العظيمة ذات الابرة الدقيقة
وهي باردة يابسة تطبخ في الزيت فينفع الزيت من وجع الاذن وتشق وتوضع على لسعتها فتبريها وكذلك
الزيت الذي يغلي فيه وتحرق بان تجعل في قدر نحاس ويطلى بعجين ويطين راسها وتجعل في التنور ثم
يبرد وتخرج وتجعل في ظرف زجاج فانها تفتت الحصاة من الكلى والمثانة وقدر ما يؤخذ منها دانق ونصف

منها نصف درهم فتنفع من نهش الحيات وهي تضر بالرية ويصلحها بزر الكرفس والطين الارمني ف
اجودها الذكر المحرق وهو بارد يابس يفتت حصى الكلى والمثانة ويقوى بهما مشروبا بماء الرازيانج والانيسون
والكثيرا والشربة منه دانقان وعقرب البحر حوت صغير اغبر اللون الى الحمرة في راسه شوكة بيضاء
يضرب بها وجسمه كثير الشوك مرارته توافق الماء الذي في العين والغشاوة والقروح الغائرة
فيها ف العقرب من الحشرات الموذية قال الجاحظ انها تلد من فيها وتحمل اولادها على ظهرها ثم
كهيئة القمل وقال غيره انها اذا حملت تسلط عليها اولادها فاكلن بطنها وخرجن كهيئة الذر ثم يكبرن
بالارض وللعقرب ثمانية ارجل ومن عجيب امرها انها لا تضرب النائم الا اذا تحرك شيء منه وربما لسعت التنين
العظيم فقتلته وبينها وبين الخنافس ربط تام وقال ذا النون المصري رحمه الله بينا انا في بعض
سياحاتي اذ مررت بساحل البحر فرايت عقربا اسود قد اقبل الى شاطئ البحر فظننت انه يشرب فجعلت
لا انظر فاذا بضفدع قد صعد من الماء واتى اليه فحمله على ظهره وذهب به الى ذلك الجانب فتبعته فما
زال حتى جاء الى شجرة فوجدت تحتها غلاما نائما مخمورا وعلى صدره حية عظيمة قال فلصقت العقرب
براس الحية ولسعتها فقتلتها ثم رجعت الى ظهر الضفدع فعبر بها الماء وصارت حيث جاءت قال
فتعجبت من ذلك وانشدت اقول يا راقدا والجليل يحرسه من كل سوء يكون في الظلم كيف تنام العيون
عن ملك ياتيك منه فوائد النعم ثم ايقظت الغلام فاخبرته بذلك فقال اشهدك اني تائب الى الله تعالى
ولبس مسحا وساح الى ان مات وما احسن ما قيل اذا لم يسالمك الزمان فحارب وباعد اذا لم تنتفع
بالاقارب ولا تحتقر كيد الضعيف فربما تموت الافاعي من سموم العقارب فقد هد قدما عرش
بلقيس هدهد وخرب فار قبلها سد مارب اذا كان راس المال عمرك فاحترز عليه من الانفاق في
غير واجب فبين اختلاف الليل والصبح معرك يكر علينا جيشه بالعجائب قال بعض العارفين
من قال عقدت زبانيا العقرب ولسان الحية ويد السارق بقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله امن العقرب والحية والسارق وروي ان من قال حين يمسي اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما
خلق ثلاث مرات ثم قال سلام على نوح في العالمين لم تضره عقرب ولا حية وتخصيص نوح عليه السلم
بذلك انه لما ركب في السفينة سالته الحية والعقرب ان يحملهما معه فشرط عليهما ان لا يضرا من ذكره
بعد ذلك فشرطا له ذلك ومن خواصها انه يشرب مثقالان من حب الاترج فيبرى من سمها ويعلق على
الملسوع شيء من ورق الزيتون فيشفيه تبخر البيت بالزرنيخ الاحمر وشحم البقر فتهرب منه العقرب
عقاب طاير معروف من الجوارح اكبر جثة من البازي بكثير وخلقتهما واحدة ولحمها حار يابس كلحم البقر [illegible]

فينفع من ابتداء الماء النازل في العين ويحد البصر وبخر بريشه فينفع من اختناق الرحم ويلطخ بزبله الكلف
والنمش في الوجه فيزيلها ويطلى به او ببندق البازي الخنازير فيحللها عقيد العنب هو الميبختج والرب
المتخذ منه ايضا عقيد الزبيب للامساك وهو ان يوخذ من الزبيب خمسة مثاقيل ويسحق مع شيء من الخل
بمسحقة من الزجاج سحقا بليغا ثم يسحق معه ثلاثة مثاقيل من الملح الهندي ثم يجعل في مغرفة حديد قد
طليت خلا على نار لينة ويطاعم ثلاثة مثاقيل من الروسختج المسحوق قليلا قليلا ويسحق بمسحقة الزجاج
حتى يصير ملغمة ثم يصفى بخرقة ويوخذ ما بقي منه فيها ويغسل بالماء ويجعل بندقة وتثقب ويدخل
فيها خيط ويلقى في الماء الليمون ليلة فيستحكم ثم يطلى بدهن المرخ فتوخذ في الفم عند المباشرة فاذا انزل
لا ينزل ما لم تخرجت منه عقيد القرار للصناعة وهو ان يوخذ السليماني والشب اليماني والملح الاندراني
والتوتيا الهندي والنوشادر المصعد والنطرون المصري والبورق الارمني والبلور ايضا في وكلس قشر
البيض الثلجي فتسحق وتعجن بما يوافقها من بول الصبيان سبعة ايام ويحرك كل يوم ثلاث مرات فيصفى و
يخدم به الليدود طبخا بنار لينة فيشتد ثم يسبك ويتصرف فيه عكنة هي اللعبة البربرية وهي السورنجان
بعينه واكثر نباته بالديار المصرية بثغر الاسكندرية ومنها يحمل الى سائر البلاد والنساء هناك يشربنه
مع عروق المستعجلة للسمنة فلا يجدن منه مضرة البتة وتشرب العكنة في الاسوقة فتزيد في الباه وتحمر
الوجه وتحسنه الا انها ربما هيجت امراضا حارة وربما اعقبت حمرة قانية كالشامة في الوجه والراس والمفاصل
عكر الزيت اليابس منه اقوى فعلا من غيره وهو حار يابس في الثانية يكتحل به فيحلل الماء النازل في العين
وينفع من الرياح الشديدة عند الطلاء وقد ربما يستعمل دانق الى دانقين وعكر دهن السوسن يحلل الماء النازل
تحليلا قويا عليق نبات ورقه كورق الورد شكلا ولونا وخشونة وثمره كثمر التوت وهو بارد يابس قابض يجفف
يمضغ ثمره او شيء من زهره او اطرافه او ورقه فيشفي القلاع وغيره من قروح الفم ويستعمل فينفع من قروح الامعاء
واستطلاق البطن ونفث الدم واصوله يفتت الحصاة واغصانه تطبخ مع ورقه فيصبغ الشعر ويشرب
فيعقل الطبع ويقطع سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم ويوافق نهشة الحية التي لها قرنان ويضمد به
المعدة فيقويها ويمنع ما ينصب اليها او النملة الساعية فيمنع سعيها ف نبات ثمره كالزيتون و
منه صنف يسمى عليق الكلب واجوده اصله وثمرته الطرية وهو بارد يابس وفي ثمرته حرارة ينفع من
السحج والاسهال المزمن ونفث الدم ووجع الفم والشربة منه درهم ف يسمى بالفارسية الدرديار
الجراحات وينفع من نتوء العين وقروح الفم والاسهال ونفث الدم والاكثار منه يصدع ويصلحه [illegible]
علق هو دود اسود يكون في الماء الاسن اجوده المتوسط بين الصغير والكبير وهو بارد يابس ينفع تعليقا

على الاعضاء الضعيفة كالآماق والاصابع والوجنات والسوق والمواضع الرخصة فيمص الدم الفاسد منها فيقوم
مقام الحجامة سيما في الاطفال والنساء واهل الرفاهية ويحرق ويعجن رماده بخل ويطلى به موضع الشعر النابت
في الاجفان بعد نتفه فيمنعه من ان يعود ف . يوضع على موضع فيه دم فاسد كالسعفة والقوبا والداء
فيمتص الدم وينفع نفعا بينا والكي بوضعها بعد تنقية البدن بفصد او اسهال لئلا يكون فيه فضلة
رديه فيجذبها الى الموضع ف . هو دود اسود واحمر يكون بالماء يعلق بالانسان والخيل فاذا علق
بك فرش عليه ماء الملح او بعر سنك فيخرجه او بعر الثعلب فانه ينفصل من حلقه اذا بخر به البيت يهرب
ما فيه من البق والبعوض وحانوت زجاج فيكسر جميع ما فيه من الزجاج ويجفف ويسحق ويقلع الشعر
ويطلى به مكانه فيمنع نباته علقم هو الحنظل وقد ذكر في حرف الحاء ف . قيل هو قثاء الحمار وقيل
هو الحنظل وقيل كل مر فهو علقم علس هو الاشقالية بلغة الاندلس وهو صنفان صنف فيه حبة
واحدة والآخر فيه حبتان والخبز المعمول منه اقل غذاء من خبز الحنطة وقوته متوسطة بين الحنطة
والشعير ويطبخ بالماء ويجلس فيه فيسكن البواسير وحرقتها علك هو صمغ يعلك اي يمضغ وجميع
انواع العلك مسخن مجفف وانما خالف بعضها بعضا من جهة ان في كل واحد منها من الحرافة والحدة في
الطعم والحرارة في القوة مقدارا اكثر ومقدارا اقل وان بعضها كثير اللطافة وبعضها قليلها وبعضها
فيه قبض وبعضها ليس فيه واولى انواع العلك بالتقدم علك الروم وهو المصطكى لانه لطيف جدا
وفيه قبض يسير صار بذلك نافعا لضعف الكبد والمعدة وفيه تجفيف خاليا من الاذى والحدة واجود
الانواع بعدها الرومي علك البطم وقبضه اقل من قبض الرومي وفيه مرارة فهو يحلل ويجلو اكثر من تحليل
المصطكى وجلائه حتى انه يشفي الجرب لانه يجذب من عمق البدن اكثر من انواع الاخر وعلك الصنوبر
نوعان احدهما من الصنوبر الكبار والآخر من الصنوبر الصغار وكلاهما اشد حرافة وحدة من علك البطم
ولكن لا يحللان ولا يجذبان اكثر منه وقيل ان صمغ شجرة حبة الخضراء الابيض اللون الطيب الرائحة
القابض منه رائحة الحبة اجود الصموغ وبعده المصطكى وبعده الينبوت وهو قضم قريش وبعده صمغ
الصنوبر وكل هذه الصموغ يوافق السعال وقروح الرئة ونفث الدم لعوقا وحده او مع العسل ويلين
الطبع ويدر البول ويستعمل لالزاق شعر الجفون ويخلط بزنجار وقلقديس ونطرون فينفع الجرب
المتقرح وسيلان الرطوبة من الاذن او بعسل وزيت فينفع الحكة والقروح كليهما ويقع في اخلاط الادهان
المحللة للاعياء وينفع من وجع الجنب وصمغ البطم قريب منه وعلك الانباط هو صمغ شجرة الفستق
ابيض كمد في طعمه يسير مرارة حار يابس في الثالثة يحلل وينقي الاوساخ وينفع الحكة العتيقة ويجذب البلة

بلغ

من عمق الجسد ويدر البول وينفع من السعال ومن وجع الصدر العارض من الرطوبة سيما الرطوبة المنحدرة
الى الصدر والصبيان وبدل صمغ الانباط صمغ البطم او صمغ السرو ف . العلك اسم يعم كل صمغ يمضغ
فعلك الانباط هو صمغ البطم واجوده الابيض الضارب الى الصفرة وهو حار يابس في آخر الثانية او حار
رطب في الثانية وقريب من المصطكى في القوة الا انه لا قبض فيه ينفع من السعال الحادث عن الرطوبة
ويطلى به البدن مع الخل وماء الفودنج النهري فينفع من الحكة العتيقة ويبيد الشقوق والقروح
ويجذب من عمق البدن الرطوبة ويدر البول ويخرج السلا والشوك وجميع ما ينشب في البدن ويقع
في المراهم لالحام الجراحات وانبات اللحم في القروح وعلك السرو اشد تحليلا من علك الانباط واقل
اسخانا منه ينفع من وجع المفاصل وعرق النساء والشربة منه درهم ف . صمغ الصنوبر هو راتينج
منه ما لا ينعقد ومنه صلب سادج ومنه صلب انعقد بعد طبخه بالنار وهو القلفونيا يذاب
ويصب عليه مثله من زيت البزر ويضمد به الثآليل المتدلية من المقعدة التي اعيت الاطباء فتذبل
فيسقطها ويبسها وينفع هذا الدهن ايضا من شقاق الكعبين ويبل به خرقة وتجفف في الشمس ويدخن بها
صاحب الزكام البارد فيزيله او صاحب الحمى المزمنة فيشفيه ويسحق ويشرب منه وزن مثقالين في
بيضتين خفيفتين على الريق فينفع من السعال والربو وضيق النفس وقروح الرئة ويذر فينبت اللحم في
الابدان الجاسية لكنه يهيج الاورام في الابدان الناعمة ف . العلك صمغ من الصموغ الا انه
يمضغ واصناف كثيرة اجودها علك الانباط واجود الانباط الابيض وكل حار يابس ينفع الشقاق
والقروح ويجذب الرطوبة من عمق البدن ويفيد الصدر والرئة شربته درهم ف . بدل علك الانباط
وزنه بارزدا وقيل صمغ الصنوبر او صمغ البطم والمصطكى علم وصنعة . وشغل وحرفة قال رسول
صلى الله عليه وآله افضل العمل ادومه وان قل وقال علي عليه السلام قليل يدوم عليه خير من كثير مملول
وفي التورية حرك يدك افتح لك باب الرزق وكان ابرهيم بن ادهم رضي الله عنه يستقي ويرعى ويعمل بالكرا
ويحفظ البساتين والمزارع ويحصد بالنهار ويصلي بالليل وقال الاوزاعي ان الله اذا اراد بقوم سوءا
اعطاهم الجدل ومنعهم العمل قال وما المرء الا حيث يجعل نفسه . فكن صالح الاعمال نفسك فاجعل
وقيل من جد وجد ولبعضهم في هذا المعنى اني رايت وفي الايام تجربة للصبر عاقبة محمودة الاثر وقل من
جد في امر يحاوله . واستصحب الصبر الا فاز بالظفر وتقول العرب فلان وثاب على الفرص قال
شاعر واني اذا باشرت امرا اريده . تدانت اقاصيه وهان اشده وقيل الدنيا كلها ظلمات الا موضع العلم
والعلم كله هباء الا موضع العمل والعمل كله هباء الا موضع الاخلاص ونقل شاه في تفسير قوله تعالى وعلمنا

صنعة اللبوس لكم اى دروع من الحديد وذلك ان داود عليه السلم كان يدور فى الصحارى فاذا رأى
من لا يعرفه تحدث معه فى امر داود فاذا سمعه اغا به بشئ يصلحه من نفسه فسمع يوما من يقول انى
لا اجد فى داود عيبا الا انه ياكل من غير كسبه فعند ذلك صلى داود فى محرابه وتضرع الى الله تعالى وسأله
ما يستعين به على قوته فعلمه الله تعالى صنعة الحديد وجعله فى يده كالشمع فاحسنها واستعان
بها على امره وهما يحكم منها الدروع وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يحب العبد
المحترف وقال صلى الله عليه وآله تزوج الكسل بالتوانى فولد بينهما الفاقة وقال صلى الله عليه
وآله ان الله تعالى يبغض الصحيح الفارغ وقال صلى الله عليه وآله من اكتسب قوته ولم يسأل الناس
لم يعذبه الله يوم القيمة لو تعلمون ما اعلم من المسألة لما سأل رجل رجلا شيئا وهو يجد قوت ليلة
ليس عند الله تعالى احب من عبد ياكل من كسب يده ان الله يبغض كل فارغ من اعمال الدنيا والآخرة وعن
انس عن النبى صلى الله عليه وآله من بات كالا فى طلب الحلال اصبح مغفورا له وقيل لمهدى بن مهران ان ههنا
قوما يقولون نجلس فى بيوتنا وتاتينا ارزاقنا فقال هؤلاء قوم حمقاء ان كان لهم مثل يقين ابرهيم
خليل الرحمن فليفعلوا وعن عمر بن الخطاب لا يقعدن احدكم عن طلب الرزق ويقول اللهم ارزقنى فقد
علمتم ان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة وقال انى لارى الرجل فيعجبنى فاقول اله حرفة فان قالوا لا سقط
من عينى واشترى سلمان وسقا من طعام وهو يشتون منا فقيل له فى ذلك فقال النفس اذا احرزت
رزقها اطمأنت قال شاعر خاطر بنفسك كى تصيب غنيمة ان الجلوس مع العيال قبيح وقيل اول
من وضع لسان الميزان عبد الله بن عامر وكان الناس قبل يزنون بالشاهين وعن انس قال غلى السعر على
عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله سعر لنا فقال ان الله تعالى الخالق القابض
المسعر الرازق وانى لارجو ان القى الله وليس احد يطلبنى بمظلمة ظلمته فى اهل ولا مال وعن امير المؤمنين
على بن ابى طالب عليه السلام انه قال من اطاع التوانى ضيع الحقوق ومن العجز طلب ما فات مما لا يمكن
استدراكه وترك ما امكن مما تحمد عواقبه قال الشاعر على المرء ان يسعى ويبذل جهده ويقضى
الله الخلق ما كان قاضيا وقيل احذر مجالسة العاجز فانه من شكى الى العاجز اعداه من عجزه وامتد من
جزعه وعوده قلة الصبر وعقبا دما فى العواقب وليس للعجز مندا الا العزم وقال بعض العلماء من الخذلان
مسامرة الامانى ومن التوفيق بعض التوانى وروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال باكروا
فى طلب الرزق والحوائج فان الغدو بركة ونجاح وقال الشافعى احرص على ما ينفعك ودع كلام
الناس فانه لا سبيل الى السلامة من السنة الناس وقال حكيم من دلائل العجز كثرة الاحالة على المقادير

وقال بعض الحكماء الحركة بركة والتوانى هلكة والكسل شوم وكلب طايف خير من اسد رابض ومن لم
يحترف لم يعتلف وقيل من العجز والتوانى نتجت الفاقة وقال هلال الرقى فان التوانى انكح العجز
بنته وساق اليها حين زفها مهرا فراشا وطيئا ثم قال لها اتكى فانكما لا بد ان تلدا فقرا وقال آخر
توكل على الرحمن فى الامر كله ولا ترغبن فى العجز يوما عن الطلب الم تر ان الله اوحى لمريم
وهزى اليك الجذع يساقط الرطب ولو شاء ان تجنيه من غير هزه جنته ولكن كل رزق له سبب
وقال ابو تمام اعاذلتى ما اخشن الليل مركبا واخشن منه فى الملمات راكبه ذرينى واهوال الزمان
اقاسها فاهواله العظمى تليها رغائبه وليس بعجز المرء اخطاه الغنى ولا باحتيال ادرك المال كاسبه
آخر فلا تكن الكسل ومعجز تحيل على المقادر والقضاء وقال اعرابى العاجز هو الذى قليل الحيلة
الملازم للحليلة وقال فلان يخدعه الشيطان عن الحزم فيمثل له التوانى فى صورة التوكل ويورثه
الهوينا باحالته على القدر وقال لقمان لابنه يا بنى اياك والكسل والضجر فانك اذا كسلت لم تؤد حقا واذا
ضجرت لم تصبر على حق وقال ابو العتاهية اذا وضع الراعى على الارض صدره فحق على المعزى بان تتبددا
فالتوانى هو الكسل وتضييع الحزم وعدم القيام على مصالح النفس وترك التسبب والاحتراف والاحالة
على المقادير وهذا من قبح الافعال واما الثانى فانه بخلاف التوانى وهو الرفق ودفع العجلة والنظر
فى العواقب فقد قيل من نظر فى عواقب الامور سلم ومن فاته التدبير ومما جاء فى ذلك قوله تعالى ولا تعجل
بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من اعطى حظه من الرفق
اعطى حظه من الدنيا والآخرة وقال عليه الصلوة والسلام لعايشة عليك بالرفق فان الرفق لا يخالط
شيئا الا زانه ولا يفارق شيئا الا شانه وفى التورية الرفق راس الحكمة وقالوا العقل اصله التثبت و
ثمرته السلامة ووجد على سيف مكتوب التانى فيما لا تخاف فيه الفوت افضل من العجلة فى ادراك الامل
وقال بعض الحكماء تان تغنم فاذا استوضحت فاعزم وقالوا بالرفق تجتنى السلامة وبالعجلة
تغرس ثمر الندامة وانشدوا قد يدرك المتانى بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل وقالوا الاناة
حصن السلامة والعجلة مفتاح الندامة وقالوا اذا لم يدرك الظفر بالرفق والاناة فماذا يدرك وقال
بعض الحكماء اياك والعجلة فانها تكنى ام الندامة لان صاحبها يقول قبل ان يعلم ويجيب قبل ان يفهم
ويعزم قبل ان يفكر ويحمد قبل ان يجرب ولن تصحب هذه الصفة احدا الا صحب الندامة وجانب السلامة
وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عمل الابرار من الرجال الخياطة وعمل الابرار
من النساء الغزل وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يخيط ثوبه ويخصف نعله وقال سعيد بن المسيب

كان لقمان الحكيم خياطًا وقيل كان ادريس عليه السلام خياطًا ووقف علي بن ابي طالب عليه السلام
على خياط فقال يا خياط ثكلتك الثواكل صلّب الخيط ودقّق الدُرز وقارب الغرز فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول يحشر الله الخياط الخائن وعليه قميص ورداء مما خاط وخان فيه واحذر
من السقاطات فان صاحب الثوب احق بها ولا تتخذ بها الايادي تطلب المكافات وقال فيلسوف انه
من القبيح ان يتولى امتحان الصناع من ليس بصانع وفي الحديث اكذب امتي الصواغون والصباغون و
كذب الدلال رسله قالوا لكل احد راس مال وراس مال الدلال الكذب وقال عبد الرحمن بن شبل
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول التجار هم الفجار فقيل اليس الله تعالى قد احل البيع قال نعم ولكن
يحدثون فيكذبون ويحلفون فيحنثون وقال الفضيل يحشر الحاكة سود الوجوه يوم القيمة وقال
مجاهد في قوله تعالى واتبعك الارذلون هم الحواكون وقيل ان حائكا سال ابرهيم الحربي ما تقول
فيمن صلى العيد ولم يشتر ناطفًا ما الذي يجب عليه فتبسم ابرهيم ثم قال يتصدق بدرهمين فلما مضى قال
ما علينا ان نفرح المساكين من مال هذا الاحمق وقيل لرجل هل فيكم حائك قال لا قال فمن ينسج ثيابكم
قال كل ينسج لنفسه في بيته وكان اردشير بن بابك لا يرتضي لمنادمته ابن ذي صناعة دنية كحائك
وحجام ولو كان يعلم الغيب مثلا وقال كعب لا تستشيروا الحاكة فان الله تعالى سلب عقولهم
ونزع البركة من كسبهم قال ابو العتاهية . وليس على عبد تقي نقيصة . اذا صحح التقوى وان حاك
او حجم عمى هو عدم البصر عما من شانه ان يبصر فقد سلح قال الله تعالى فانها لا تعمى الابصار
ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وقيل لقتادة ما بال العميان اذكى واكيس من البصراء قال لان ابصارهم
تحولت الى قلوبهم وقال الجاحظ وانما كان العميان احفظ واذهن لانهم غير مشتغلي الافكار وتمييز الاشخاص
فان مع النظر تفرق الفكر ومع عدمه اجتماع اللب ولذلك قالوا عجبًا فالذكاء مع العمى وقال
ابن عباس ان يأخذ الله من عيني نورهما . ففي لساني وقلبي منهما نور . قلبي ذكي وعقلي غير ذي دخل .
وفي فمي صارم كالسيف ماثور وقيل لرجل ما سلبك الله كريمتيك الا عوضك عنهما فما عوضك عن
عينيك فقال فقد النظر الى ثقيل مثلك قال ابو يعقوب الخريمي من فضائل العمى اجتماع قوة الراي
والذهن والكياسة والحفظ وسقوط بعض الواجب من الحقوق والامان من فضول النظر الداعية الى المآثم
عليها وفقد رؤية الثقلاء والبغضاء وحسن العوض عن سراجي الوجه في دار الثواب وقال منصور الفقيه
يا معرضا اذ راني . لما راني ضريرا . فكم رايت بصيرًا . اعمى واعمى بصيرا . قل لي وان انا اضعفت . تلك خلقا
كبيرا وقد ذم فاحسن ما قيل في ذلك قول القائل . كيف يرجو الحياء منه صديق . ومكان الحياء منه خراب

وقال الجاحظ سمعت ضريرًا بباب الكرخ يقول ارحموا ذا الزمانتين قلت ما احديهما قال العمى فما الاخرى قال
عدم الصوت اما سمعت قول الشاعر . اثنان اذ عدما تخيرتهما الموت . فقير ما له نقد واعمى ما له صوت
وقال بعضهم سمعت اعمى قال في مجلس يا قوم ما اوجع فقد البصر فقال من بينهم اعور من العمى عندي نصف
الخبر وقال منصور الفقيه جعلت الجدار دليلي نهارا . لاني رايت مثل الجدار . فصار نهاري وليلي سواء
وقد كان ليلي مثل النهار عنب ثمر معروف فما كان منه حديثا فهو يسهل الطبع وينفخ المعدة وما علق منه زمانا
فيه حمي يسير نحو ذلك وهو ينهض الشهوة ويصلح المرضى والعنب الحامض يعقل الطبع ويضر المثانة والراس والاعصاب
احمد من الاسود اذا استويا في سائر الصفات من الرقة والمائية والحلاوة وغيرها والمتروك بعد القطف
يومين او ثلاثة خير من المقطوف في يومه وحب العنب بارد يابس وقشره كذلك مع بطوء انهضامه وتحجره
حار رطب وهو جيد الغذاء مقو للبدن شبيه بالتين في كثرة الغذاء وقلة الرداءة وغذاؤه بحاله اكثر من
غذاء عصيره وعصيره اسرع نفوذا وانحدارا وهو يخصب البدن سريعا ويزيد في الانعاظ ويقوي المعدة
ولا يفسد فيها كما يفسد غيره من الفواكه ويولد دما اصلح من الدم المتولد من الرطب ويوخذ من حلوه ونضيجه
فلا يحتاج الى اصلاح وقد يعطش ويحمي الامزجة الحارة ويكفي في ذلك ان يشرب عليه شربة من
السكنجبين او يوكل عليه رمان حامض وطعام فيه حموضة ومن يتاذى بنفخه فلا ياكله بقشره ولا مع
الخبز ولا اللحم منه ولا يشرب عليه ماء الثلج فاذا حصل ذلك فليشرب عليه شرابا عتيقا ومن كان به
قولنج ونحوه فليجتنب الاكثار من اكله فصل العنب كالتين في قلة رداءة الدم المتولد منه وافضل
من الرطب الا انه اقل غذاء من التين واجوده الابيض الرقيق القشر الكثير الماء المائي واكثر العنب غذاء ما نضج
في الشتاء لكنه بطيء الانحدار عن المعدة واذا اكل العنب حين يقطف نفخ البطن واطلق الطبع فاذا علق
زمانا فاضلا نقص ذلك عنه والاجود ان يمتص ويبتلع ماؤه ليسرع هضمه وانحداره فان حبه بارد يابس
قابض يجوز عن اعضاء الغذاء كلها فلا يحدث فيه تغير محسوس وكذلك قشره بارد يابس يسير التغير في المعدة
الا ان غذاء العنب بحاله اكثر وعصيره اسرع نفوذا وانحدارا وحشوه حار رطب والصادق الحلاوة يطلق
البطن وينفخه ويخصب البدن سريعا ويزيد في الانعاظ والذي يعتريه حموضة لا يحمض بل ربما اطفا الحرارة
اذا غسل بالماء البارد واكل قبل الطعام الا انه لا يصلح للاغتذاء وتليين الطبع والاستمراء والنفوذ في البدن
والعنب جيد الغذاء مقوي البدن ونضيجه اقل ضررا وهو ينفع الصدر والرية ويضر بالمثانة والكبد والطحال
وغليظه يعطش ويولد خلطا مستعدا للعفونة ولذلك يهيج كثيرا الحمى فصل اجود العنب الابيض الرقيق
الحلو وهو حار رطب يلين الطبع ويكثر الدم ويسمن البدن سريعا وينفع الصدر والرية وما كان فيه حموضة

وقبض فهو بارد يابس والمستعمل منه بقدر الكفاية ومجه نافع لاوجاع المعدة ف • عن معروف بن
خربوذ عمن رأى امير المؤمنين عليًا عليه السلام انه كان يأكل الخبز بالعنب وعن موسى بن العلاء عن
ابي عبد الله عليه السلام قال لما حسر الماء عن عظام الموتى فرأى ذلك نوح عليه السلام جزع جزعًا شديدًا
واغتم غمًا عظيمًا فاوحى الله عز وجل اليه هذا عملك بنفسك انت دعوت عليهم قال يا رب اني استغفرك
واتوب اليك فاوحى الله تعالى اليه ان كل العنب الاسود ليذهب بغمك وعن هشام بن سالم قال كان علي
بن الحسين عليهما السلام يعجبه العنب وكان يومًا صائمًا فلما افطر كان اول ما جاء العنب اتته ام ولد له بعنقود
عنب فوضعته بين يديه فجاء سائل فدفعه اليه فدست ام ولده الى السائل فاشترته منه ثم اتته به
فوضعته بين يديه فجاء سائل آخر فاعطاه اياه ففعلت ام الولد كذلك ثم اتته به فوضعته بين يديه
فجاء سائل ثالث فاعطاه اياه ففعلت ام الولد مثل ذلك فلما كان في الرابعة اكله عليه السلام وعن بكر بن
صالح رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال شكا نبي من الانبياء الى الله عز وجل الغم فامره الله تعالى
بأكل العنب وعن ابي الحسن الرسان قال كنت اسعى بجمالي في طريق الخورنق فبصرت بقوم قادمين فقلت لبعض
من معهم فقلت من هؤلاء فقال جعفر بن محمد وعبد الله بن الحسن قدم بهما على المنصور قال فسالت عنهم
من بعد فقيل لي انهم نزلوا بالحيرة فبكرت لاسلم عليهم فدخلت فاذا قدامهم سلال فيها رطب قد اهديت اليهم
من الكوفة فكشفت قدامهم فمد يده جعفر بن محمد عليه السلام فاكل وقال لي كل ثم قال لعبد الله بن الحسن
يا ابا محمد ما ترى ما احسن هذا الرطب ثم التفت الي فقال لي يا اهل الكوفة فضلتم على الناس في المطعم بثلث
سمككم هذا البناني وعنبكم هذا الرازقي ورطبكم هذا المشان وعن ابي عكاشة بن محصن الاسدي انه دخل
على ابي جعفر عليه السلام فقدم اليه عنبًا وقال له حبة حبة يأكل الشيخ الكبير والصبي الصغير وثلاثة واربعة
يأكل من يظن انه لا يشبع وكله حبتين فانه يستحب عنب الثعلب فمنه بستاني ويسمى الفنا ويعرف بعنب
الذيب ومنه ذكروها الكاكنج وهو بستاني ويعرف بالاندلس بعنب اللهو ويسمى جبلي ويعرف بالعنب وكثيرًا
ما يتخذونه في الدور وله اغصان كثيرة وورق لونه الى السواد وثمر مستدير اخضر واسود فاذا نضج صار احمر
ويوكل هذا النبات فلا يضر ويستعمل في العلل المحتاجة الى التبريد والقبض لانه في الدرجة الثانية منهما
ويضمد به وحده فينفع من الصداع والتهاب المعدة او مع السويق فينفع من الحمرة والنملة او مع الملح فيحلل
الاورام العارضة في اصول الاذن او مع دهن الورد فينفع من الاورام الحادثة في دمغة الصبيان وتحمله
المراة في صوفة فيقطع سيلان الرطوبات من الرحم ومن خاصيته ان يحلل الاورام الظاهرة والباطنة اذا
شرب من مائه المغلي المصفى مقدار ربع اوقية بالسكر وكذا اذا مزج معه من ماء الرازيانج والهندبا والكشوث

بمقدار ما يصيبه من مائه اوقيتين ومن كل واحد من البقول الثلاث مغليًا مصفًا كذلك ومع هذه البقول ايضًا
اذا مزجت كان لها نفع في تحليل الاورام الباطنة الكائنة في الكبد والطحال وعدم الحجاب الكائن بينهما ومع
المعدة ومن بدو الماء الاصفر وينبغي ان لا يبدأ بالعلاج به في ابتداء حدوث الاورام لانها في ابتدائها
تحتاج الى ما تقويه اكثر من تلطيفه كلسان الحمل وحي العالم وعنب الثعلب تلطيفه اكثر من تقويته
فاستعماله في اخر العلل اولى وأما الكاكنج فورقه كورق الصنف الاول الا انها اعرض وقضبانه مائلة الى السفل
وثمره في غلف مستديرة كالمثانة احمر املس كحب العنب وقوته كقوة الاول الا انه لا يوكل وقد يخلط هذا
الثمر وهو حب الكاكنج بادوية فيصلح للكبد والكليتين والمثانة والجبلي منه افضل في العلاج واشبه بعنب
الثعلب والكاكنج يشرب فينفع من الربو وضيق النفس ويبلع من حبه كل يوم مثقال فيبرى من اليرقان
بادرار البول وتبتلع المراة منه بعد طهرها سبعة ايام كل يوم سبع حبات فتمنع الحبل ومنه صنف
اغصانه كثيرة وورقه كورق السفرجل وزهره احمر كالدم وثمره في غلف اصفر كالزعفران وقشر اصله
احمر ومنبته الصخر ويقال له المنوم وهو كالافيون الا انه اضعف منه في البرودة بدرجة ف
معروف منه بستاني ومنه ذكروها الكاكنج والمستعمل من عنب الثعلب الاخضر الورق الاصفر الثمر وهو
بارد يابس في الثانية ومنه صنف مخدر وصنف مجنن والمخدر تنشر له اغصان كثيرة وزهر احمر كالدم
وثمر في غلف اصفر كالزعفران وقشر اصله الى الحمرة ومنبته في اماكن صخرية وهو كالافيون في تبريده
الا انه في الدرجة الثالثة من التبريد والافيون في الرابعة ومثقال من لحاء اصله يشرب بالشراب
فيجلب النوم وبزره يدر البول ومتى شرب منه اكثر من اثنى عشر حبة احدث لشاربه جنونًا والصنف
المجنن وورقه كورق الخوخ واغصانه نحو من ذراع في اطرافها رؤس كالزيتون لكن عليها زغب كجوز الدلب
وهو اكبر من الزيتون وزهره اسود وحمله كالعناقيد فيه عشر حبات واثنى عشر حبة مستديرة سوداء بنحوه
كالعنب واصله غليظ اجوف نحو من ذراع ومنبته في اماكن جبلية ورياحية بين شجر الدلب وهذا
الصنف لا يعالج به البدن من داخل اصلاً لانه اذا شرب منه اربعة مثاقيل قتل او دون ذلك احدث
جنونًا ثم يطلى به فينقي القروح الساعية الردية والصنف المستعمل منه يضمد به فينفع من اورام الاحشاء
سيما مع لب الخيار شنبر ودهن الورد ومن الاورام الظاهرة الحارة والصداع الشديد الحرارة ويقطر في
الاذن فينفع من وجعها ويكتحل به فيقوي البصر ويتغرغر بمائه وحده بعد ان يغلى وتنتزع رغوته
فينفع من اورام اللسان ومع لب الخيار شنبر فينفع من الخوانيق وهو ينفع من الاستسقاء وثمره يدر البول
وينقي الكبد والكلى والمثانة ومن جميع انواعها اذا احتمل قطع نزف الطمث وهو مما يبرد ويمنع الاحتلام ف

يسمى القثاء والمستعمل منه اخضر الورق اصفر الثمر وهو انواع بعضها مخدر قريب من الافيون وبعضها قاتل
فلا يصلح ذلك الا ضمادا واجوده الطري والمجفف في الظل وهو بارد يابس في الاولى او في الثانية وقيل
حار رطب ينفع الاورام الحارة الظاهرة والباطنة والاستسقاء ويدر البول وقدر ما يؤخذ منه الى عشرين
درهما بعد ان يغلى وينزع رغوته ويضاف اليه السكر ف . ثمر نبات كالعنب والوانه كثيرة واجوده
البالغ النضيج البستاني وهو بارد يابس في الثانية يطلى به الاورام الظاهرة والباطنة ويدر البول والطمث و
وقدر ما يشرب من مائه اوقيتان وبدله عصى الراعي عنب الحية يقال على ثمر الهزار جشان وهو الكرم
البيضاء وسيذكر في محله ان شاء الله تعالى عنبا ثمر شجر هندي وصيني كشجر الجوز والثمر كالمقل الا انه
فيجمعونه اذا كمل عقده ويكبسونه بالملح وبعض المصالح فيجعلونه خلا ويكون طعمه كطعم الزيتون وهو عندهم
من اجل الكوامخ فانه يشهي الطعام ويقمع الصفراء ويجفف البلغم ويذهب رائحة العرق ويقطع رائحة
الجشاء وينضج هذا الثمر فيصير حلوا حامضا لذيذا لطيفا بارد فيه شيء من طعوم الكمثرى الفواكه الا انه كثير الحرارة
عنقاء اختلف فيها فقيل هو طير عظيم الخلقة له وجه انسان وفيه شيء من كل حيوان وقيل طير عظيم
الشكل غريبة يبيض بيضا كالجبال ويبعد في طيرانه وسمي بذلك لطوق ابيض في عنقه قال القزويني انها
تخطف الفيل لعظمها كما تخطف الحداة الفارة قال وكانت في قديم الزمان بين الناس الى ان خطفت
عروسا بحليتها فذهب اهلها الى نبي ذلك الزمان فدعا عليها فذهب الله بها الى بعض الجزائر التي خلف خط
الاستواء وهي جزيرة لا يصل اليها احد وجعل لها ما تقتات به من السباع كالفيل والكركدن وغيرهما
وقيل ان هذا الطير يعيش الفي سنة ويتزاوج اذا صار له خمسمائة عام ونقل الزمخشري في ربيع
الابرار ان الله تعالى خلق في زمن موسى عليه السلام طيرا يقال له العنقاء له وجه كوجه الانسان
واربعة اجنحة من كل جانب وخلق له انثى مثله ثم اوحى سبحانه الى موسى عليه السلام اني خلقت
خلقا كهيئة الطير وجعلت رزقها الوحوش والطير التي حول بيت المقدس قال فتناسلا وكثر نسلهما
فلما توفي موسى عليه السلام انتقلت بنجد والعراق فلم تزل تاكل الوحوش والطيور وتخطف الاطفال
الى ان بعث خالد بن سنان العبسي فشكوها له فدعى عليها فانقطع نسلها وانقرضت بالكلية عنبر هو
قطع توجد في بحر الهند كالشمع في جوده وذوبانه فقيل انه روث دابة بحرية وقيل انه زبد البحر وقيل انه
اذا اجتمع العسل في كور النحل في ساحل البحر وذاب بحرارة الشمس وسال فتنفصل عنه الحلاوة ويطفو
الشمع فوق وهو العنبر الاشهب وهذا اقرب الاقوال ومما يتابعه السمك لحلاوة فيه فيعرض له القولنج
ويموت فيقذفه البحر الى الساحل واجوده الاشهب ثم الازرق واردؤه الاسود واردأ منه ما يوجد في جوف

السمك وهو حار في الثانية يابس في الاولى يقوي القلب وجوهر كل روح تقوية عجيبة وينفع الحواس والدماغ
ويفرح تفريحا قويا لكنه يضعف الكبد فيجب ان يجتنب عنه ضعيفه وينفع من وجع المعدة والرياح
الغليظة والسدد والشقيقة والصداع والفالج واللقوة وامراض البلغم الغليظ والوباء شربا وبخورا
وطلاء ويطلى به المفاصل فيمنع ما ينصب اليها من المواد ويقوي رباطاتها ويحلل ما حصل فيها و
يستعط به مع بعض الادهان والمياه فيحلل فضول الدماغ الغليظة ويبلع سبعة ايام بعد الطهر
فيمنع الحبل ويؤكل فيمنع انطلاق البطن ويطرح منه قليل في قدح الشراب فيسكر بسرعة وقدر
ما يؤخذ منه الى دانق ويضر من يعتاده الماشرا ويصلحه شم الكافور والحنا ويتخذ منه شمامة
كالتفاحة فينفع شمها صاحب الفالج واللقوة والكزاز ويخلط بدهن البان فينفع من جميع اوجاع
العصب تدهينا ويدخل في كثير من المعاجين الكبار والجوارشنات الملوكية وهو سيد الطيب ف .
العنبر فيما يظن انه نبع عين في البحر وربما يقال انه زبد البحر او روث دابة بحرية فجيده واجوده
الاشهب القوي الرائحة ثم الازرق ثم الاصفر واردؤه الاسود وقد يغش بالجص والشمع واللاذن والمندل
وكثيرا ما يوجد الاسود من جوف السمك الذي ياكله فيموت وهو حار في الثانية يابس في الاولى
ينفع المشايخ بلطف تسخينه وفيه مشابهة للروح وخاصية قوية في التقوية والتفريح بتعينها
العطرية القوية فهو لذلك يقوي جوهر كل روح في الاعضاء الرئيسة ويكثرها وهو اشد عندنا لا
من المسك ينفع من اوجاع المعدة الباردة ومن الرياح الغليظة العارضة للمعاء ومن السدد القوية
شربا وطلاء ويطلى به فيقوي الاعضاء ويقاوم الهواء المحدث للوباء شما وبخورا ويستعط به محلولا
ببعض الادهان المسخنة كدهن المرزنجوش او البابونج او الاقحوان فيحلل علل الدماغ الكائنة
العارضة من البلغم الغليظ والرياح الغليظة ويفتح ما يعرض له من السدد ويقويه على دفع الابخرة
والرطوبة المترقية اليه ويدخن به فينفع من النزلات الباردة ويدهن به مع دهن البان فقار الظهر
فينفع الخدر ووجاع العصب ويغمس فيه قطنة وتوضع على المعدة فيقوي فمها ف . يقال انه
نبع عين في البحر وهو قطع اكبرها الف مثقال واصنافه كثيرة اجوده الاشهب القوي العطر الدسم
وهو حار في الثانية يابس في الاولى ينفع المشايخ بلطف تسخينه ويقوي القلب والدماغ والحواس تقوية
عجيبة ويزيد في الارواح وقدر ما يشرب منه دانق الى نصف مثقال وبدله وزنه اسطرك وقيل قرنفل
فانه يستعمل فيما يستعمل فيه القرمانا ف . قيل ان العنبر ياتي طفاوة على الماء لا يعرف له معدن
فلا ياكله حيوان الا مات ولا ينقره طائر الا بقي منقاره فيه وقال الزمخشري سمعت ناسا من اهل مكة

يقولون هو من زبد البحر واجوده الاشهب ثم الازرق وادونه الاسود وهو جيد للقلب والدماغ وسائر
الحواس **عناب** هو من الثمار المعروفة اجوده الجرجاني العظيم المأكول وهو معتدل بين الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة وان كان الى يبس ورطوبة اميل وقيل انه حار رطب في الاولى وقيل
بارد يابس فيهما ينفع من حدة الدم لتغليظه اياه ويحبسه لقبضه ويطبخ بالماء ويشرب فينفع الصدر
والرئة والسعال لعدم الحرارة ويلين خشونة الصدر والحنجرة ويرطب ويسكن اللذع والحدة في الامعاء
والمعدة وهو عسر الانهضام قليل الغذاء مقلل المني مضعف الانعاظ مولد البلغم **ف** اجوده
عظيم الحب وهو حار رطب في اول الاولى يولد خلطا محمودا يوكل ويشرب ماؤه فيسكن حدة الدم
وينفع من السعال والربو ووجع الصدر والرئة ويلين خشونة الصدر والحلق وينفع الخناق وورم
اللوزتين ووجع المثانة والكليتين واكله قبل الطعام اجود **ف** اجوده الكبير الحديث
وهو حار رطب في الاولى يعقل الطبع ويسكن حدة الدم ويصفيه وينفع الصدر ويقوي البدن والشربة
منه ثلاثون عددا ويشرب مع السبستان والاجاص متساوية فينفع من هيجان الدم والاورام الحارة
ويسكن الصداع الدموي والصفراوي وكذا الحمى الكائنة منهما **ف** يجفف ورقه ويسحق ناعما
وينثر على الاكلة فينفعها نفعا تاما ويطبخ ورقه ويصفى ويشرب منه بكرة خمسة ايام كل يوم رطل
فيذهب الحكة ويطبخ نواه ويجعل سويقا ويشرب بماء بارد فيمسك الطبيعة ويطبخ بجملته فينفع من قرحة
الامعاء ويجعل صمغه بخل ويطلى به القوابي فينفعها ويذهبها **عندم** هو البقم وقيل هو دم الاخوين
عنجد هو عجم الزبيب **عنزروت** هو الانزروت وقد ذكرا كلا في محله **عنقز** هو المرزنجوش وسيذكر
في مكانه ان شاء الله تعالى **عنصل** هو بصل بري عريض ورقه كورق الكراث يظهر منبسطا ويقال
له بصل الفار والعنصلان والاسقيل وهو حار يابس في الثانية مقطع تقطيعا بليغا يشوى ويوكل
فينفع نفعا عظيما وصفة شيه ان يجعل بعجين ويطين ويصير في تنور مسجور او في جمر الى ان يحمر الطين
فيوخذ جوفه وقد يقطع ويشك في خيط كتان ويفرق بين القطع ويجفف في الظل فيستعمل في الخل
والشراب وقد يطبخ بالزيت ويذاب معه الراتينج فيوضع على الشقاق العارض للرجلين ويطبخ بالخل
ويعمل منه ضماد للسعة الافعى او بالعسل ثلاث قوليات منه ويلعق فينفع المعدة التي يطفو
عليها الطعام واليرقان والمغص والسعال المزمن والربو وضيق النفس وينفث القيح من الرئة وينقي
الصدر ويدر البول ويفتت الحصى ويعجن بدقيق الكرسنة ويعمل اقراصا فينفع من الاستسقاء ويدق
بزره ناعما ويعجن بخمر ويجبب كالحمص ويعمل منه حبة في تينة تدفعت في عسل رقيق وتمضغ التينة

بما فيها ويشرب بعدها ماء حار قدر اقلي فيه بورق فيشفي من القولنج الصعب الذي لا دواء له ويعمل العرق
من عصير ورقه بان يطبخ مع ضعفه عسلا منزوعا فينفع من الربو والبهر ويتمضمض بخله فيشد اللثة
المسترخية ويثبت الاسنان المتحركة ويذهب نتن الفم ويشرب فيصلب الحلق ويصفي الصوت ويقوي المعدة
ويفتح السدد وينفع من الماليخوليا والصرع والجنون وورم الطحال وعرق النساء ووجع المثانة و
اختناق الرحم ويقوي البدن ويحسن اللون ويحد البصر ويصب في الاذن فينفع من ثقل سمعها **وصفته**
ان يوخذ الابيض منه فينقى ويقطع بسكين خشب ويشك القطع في خيط بحيث لا يماس بعضها بعضا
ويبقى في الظل اربعين يوما ثم يوخذ لكل قسط منه اثني عشر قسطا خلا ثقيفا ويوضع في الشمس ستين
يوما ثم يعصر ويرمى به فيصفى الخل ويرفع وقد يلقى طريا في الخل ويترك ستة اشهر ويرفع ويشرب شرابه
فينفع من سوء الهضم وفساد الطعام في المعدة ومن البلغم الغليظ اللزج الكائن فيها ومن وجع الطحال
وعرق النساء والاستسقاء وفساد المزاج المؤدي اليه ومن اليرقان والفالج والمغص والنفخ وعسر البول
والنافض المزمن ويشدخ العضل ويقوي العصب يسيرا ولا يشربه المحموم ولا من في بدنه قرحة **وصفته**
ان يوخذ منه قسط فيدق وينخل ويصير في خرقة كتان رقيقة ويصير في عشرين قسطا عصيرا حلوا جيدا
ويترك ثلاثة اشهر ثم يصفى ويرفع شرابه في اناء ويحكم سد راسه او يقطع رطبا ويوخذ منه نصف ما يوخذ
منه يابسا ويلقى على العصير المذكور ويوضع في الشمس اربعين يوما فيصفى ويرفع ولا يصلح العنصل الا النابت
والمبرودين خاصة وينبغي ان يحذر البصلة النابتة وحدها منفردة فانها قاتلة ولا يوكل من مطلق
العنصل قال بالتقطيع **ومن** خواصه انه اذا علق صحيحا على الابواب كان ذا دهن للهوام وانه حيثما
كان طرد الحية والفارة والنملة وسائر الهوام والسباع سيما الذيب منها واذا اكله الفار مات ويجفف
ومما يكاد الجلد العتيق من يومه بلا راحة **ف** هو الاسقيل وبصل الفار لانه يقتله وورقه كورق
السوسن وزهره الى السواد وفي طعمه حلاوة مع حدة ومرارة وهو بستاني وبري والبري احد وهو حار
يابس في الثانية او الثالثة مقطع محلل ملين لزوجة محرقة يجذب الدم الى ظاهر البدن ويقطع الثاليل
وينفع مع العسل من داء الثعلب والحية ومن شقوق العقب سيما من برد ومن الصرع ويحد البصر ويفيد
الربو والسعال المزمن وينفع من غائلة السموم وقد ربما يوخذ منه الى مثقال بعد شيه او طبخه لتلذيع
يلذع الفم والمعدة **ف** يقال له اسقيل وهو بصل بري اصغر مائل الى البياض اجوده ما كان
في طعمه حلاوة مع حدة وهو حار يابس في الثانية ينفع من الصرع والماليخوليا والربو والسعال
العتيق والشربة منه درهمان **عنكبوت** حيوان معروف يوضع نسجه على الجراحات فيحفظها بلا ورم

ويقطع نزف الدم ويخلط ببعض المراهم ويصير على الجبهة والصدغين فيذهب حمى الغب ويشد نسجه الابيض
الكثيف في جلد ويعلق على العضد فيبرئ من حمى الربع ويطبخ بدهن الورد ويقطر في الاذن وتطلى
به فيسكن وجعها ويقطر على نسجه خل ويوضع على الدمل اول ظهوره ويترك عليه الى ان يجف فينفعه
ويمنعه ان يتزايد ويجففه **ف** • المختار منه نسجه سيما الابيض منه وهو بارد يابس ينفع نسجه
من نزف الدم وضعا ومن حمى الغب تعليقا والمستعمل من نسجه قدر الحاجة **ف** • هو دويبة
لها ثمانية ارجل وست عيون وصيدها الذباب وولده يخرج دودا ثم يتغير فيصير عنكبوتا قويا على النسج
من غير تعليم قيل ان امراة ولدت جارية فقالت لاجيرها اقتبس لنا نارا فخرج فوجد بالباب رجلا
فقال له الرجل ما ولدت هذه المراة فاخبره فقال لا تموت حتى تبغي بمائة رجل ويتزوجها اجيرها
ويكون موتها بالعنكبوت قال فقال الاجير وانا اصبر لهذه حتى يحصل منها ما يحصل فعمد فشق بطنها
وهرب قال فخرجت امها فوجدتها على تلك الحالة فعالجتها حتى شفيت فلما كبرت بغت قال ثم انها
سافرت واتت ساحلا من سواحل البحر فاقامت هناك تبغي فاتى الاجير فانه قدم ذلك الساحل ومعه
مال كثير فقال لعجوزة هناك اخطبي لي امراة حسناء اتزوجها فوصفتها له وقالت ليس هنا احسن منها
ولكنها تبغي فقال لها ائتني بها فذهبت العجوز اليها واخبرتها فقالت حبا وكرامة واني قد تبت عن
البغي قال فتزوجها الاجير واقام معها اياما فبينما هما ذات يوم اذ راى كل منهما ان يسال عن حاله
فاخبرها هو اولا عن حاله وحكى لها انه كان اجيرا من قبل الامر وانه حصل له كيت وكيت الى ان تزوجها
فقالت انا والله تلك الجارية وكشفت له عن بطنها فوجده مشقوقا قال فعند ذلك علمها ان ذلك الرجل
قد قال ان موتها بالعنكبوت فعمل لها صرحا وشيده وجعل لها فيه برجا ليس فيه ثقب كالمرآة قال
فبينما هما ذات يوم اذ راى عنكبوتا قد نسج في ذلك البرج فقام وردها وقال لها هذا الذي يكون
موتك منه فداسته بابهامها فشدختة فتعلق بطرف ابهامها من مائه شئ فعمل عليها حتى ورم ثم تورم
الورم الى قلبها فقتلها فانما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة **وقد** نسج العنكبوت
على ثلثة مواضع على غار النبي صلى الله عليه واله وعلى غار عبد الله بن انيس لما بعثه النبي صلى الله
عليه واله الى خالد المذلي فقتله وحمل راسه ودخل في غار خوفا من اهله وعلى عورة زيد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب عليهم السلام لما صلب عريانا وقيل انها نسجت مرتين على داود عليه السلام حين كان جالوت
يطلبه **ومن** خواصها ان نسجها يوضع على الجراحة الطرية فيقطع دمها وكذلك به الفضة فيجلوها
وتبخيرها يكون منه في بيت الخلاء فينفع المحموم **عوسج** قيل هو العليق وفي غلاله وتبقى العضد ايضا

والحق انه شجر ينبت في السباخ له اغصان قائمة مشوكة وورقه الى الطول معه رطوبة دبقة ومنه صنف
ورقه اعرض من ذلك واسود الى الحمرة واغصانه الطول على خمسة اذرع واكثر شوكا وثمره دقيق عريض
اجوده البري الاخضر وهو بارد في الاولى او الثانية او الثالثة قابض يشرب منه مثقال فينفع
من ابتداء الصفراء ويطلى به الجبهة فيمنع انصباب المواد والفضلات الى العين ويمضغ ورقه فينفع
من القلاع وقروح الفم وورمها اللثة ويشفي النملة والحمرة التي ليست بكثيرة الحرارة ويطبخ عصارة
ورقه حتى تغلظ فتنفع بياض عيون الصبيان وتسحق بماء ورقه التوتيا المصنوعة فتبرد العين
وتنفع من الرمد ويشرب فينفع من الجرب الصفراوي ويعجن به الحنا ويدلك بها في الحمام فتنفع
من الحكة والجرب نفعا عجيبا ويدق ثمره ويعصر ماؤه ويجفف ويداف منه وزن دانق ببياض
البيض ولبن البنت ويقطر في العين فينفع من جميع اوجاعها سيما بياضها **ف** • شجر ينبت
في السباخ له اغصان شوكة وثمر في غلف وهذه الشوكة تجفف في الثالثة وتبرد في الاولى
نحو اخرها او في الثانية عند اولها ولذلك صار يشفي النملة والحمرة التي ليست بكثيرة الحرارة
واذا دق وعصر ماؤه في العين سبعة ايام متوالية نفع من بياضها حديثا كان او قديما ويدخن باغصانه
فيطرد الهوام **ف** • هو العليق والجود الاخضر الطري وهو بارد يابس في الثانية ينفع
من التهاب الصفراء وعصارته ينفع من النملة والحمرة والشربة منه درهمان وقيل ان اغصانه اذا
علقت على الابواب والكوى ابطلت السحر **ف** • ليس هو العليق بل هو شبيه وكان فارس
والروم واليونان يعالجون به الجذام في ابتدائه وذلك بان تؤخذ اصوله فتقطع وتطبخ في المطبخ
الريحاني الى بقاء الثلث فيصفى ويبقى منه ثلث رطل في شربة فيسهل اربعة مجالس او خمسة وتحمى
ثم يغذى بالمناسب ثم يعاد ذلك الى الشفاء **عود** يسمى باليونانية غالوجا وهو العود الهندي الطيب
الرائحة واجود اصنافه المندلي ويجلب من وسط بلاد الهند الهندي والجبلي منه يفضل على المندلي
فانه لا يولد القمل وانه اعبق في الثياب ومن الناس من لا يفرق بين المندلي والهندي وقيل افضل
العود المندوري ثم القماري وهما من سفالة الهند ثم الصنفي وهو صنف من السفالي ثم القاقلي
البري والقطعي والصيني ويسمى القسمري وهو رطب حلو ثم الجلالي والمابطاني واللواقي والرطالي
وكل المندلي جيد ثم السمندوري الرزين الصلب الكثير الماء الغليظ الخالي من البياض الطويل المكث
على النار ومنهم من يفضل الاسود منه على الازرق وافضل العود راسبه في الماء والطافي لا خير فيه والعود
عروق اشجار تقلع وتدفن في الارض حتى يتعفن منها الخشب ويبقى العود الخالص وهو حار يابس في الثانية

يفتح السدد ويكسر الرياح ويذهب فضل الرطوبة ويقوي الاحشاء والاعصاب ويفيدها دهانة ولزوجة
لطيفة وينفع الدماغ نفعا بليغا ويقوي الحواس والقلب ويفرحه وينزل البلغم من الراس ويحل ويحبس
الطبع ويمنع ادرار البول الكاين عن البرودة وضعف المثانة ويمضغ او يتمضمض بطبيخه فيطيب النكهة
ويسحق منه ذرور وينثر على البدن فيطيب رايحته ويشرب من الاصل مثقال فيقوي المعدة ويذهب
الرطوبة العفنة الكاينة فيها ويشرب بالماء فينفع من وجع الكبد ومرض الجنب وقروح الامعاء
ف هو الالنجوج واليلنجوج واجوده القاقلي الرزين الذي يبقى على النار عطرا ثم القماري
وبالجملة كلما رسب في الماء من اصنافه فهو جيد وما طفى فهو ردي وهو حار يابس يفرح القلب وينفع
الدماغ ويفتح السدد ويطيب النكهة مضغا ويقوي المعدة والكبد وينشف الرطوبة المحتقنة فيهما
مثقال منه شربا وينفع من الدوسنطاريا سيما السوداوي منه ويحبس الطبع وادرار البول ويضر
بالسفل ويصلحه الورد **ف** اصنافه كثيرة اجودها الخام الهندي الرطب وهو حار يابس يقوي
القلب والدماغ والاحشاء وينفع من وجع الكبد والمعدة والاستسقاء والدوسنطاريا اذا شرب
منه كل يوم درهم ونصف بماء بارد ويسحق بماء ورد ويطلى به الجبهة فينفع من الصداع والشقيقة وكذا
الاستنشاق به **ف** اجوده المندلي منسوب الى قرية من قرى الهند وافضله اصلبه وارطبه
بحيث ينطبع فيه نقش الخاتم ومن خواصه ان رايحته تبقى في الثوب اسبوعا وانه لا يقمل ما دامت فيه
عود الحية نبات في بلاد السودان يشبه عود السوسن صلب في طعمه مرارة يجرب به فيقطع له رايحة
حادة ويسقى منه نصف درهم فيشفي من كل سم حار كان او باردا وحيا ويمسك في اليد فلم تقدر عليه حية
وقيل اذا نظر اليها وهو في يده وقفت الحية ولم تتحرك ويمضغ ويتفل في فم الافعى فتموت وحيا **عود**
الصليب هو الفاوانيا وسيذكر في حرف الفاء ان شاء الله تعالى **ف** هو خشب كمد اللون ذكر ولذلك
اجوده الغليظ وشربته درهمان **عود الريح** يقال على الفاوانيا وعلى النوع الصغير من العروق الصفر
وهو الماميران وقد ذكر وعلى قشر شجرة البرباريس ويسمى بالبربرية آرغيس وعلى عود الوج وسيذكر في حرف
الواو ان شاء الله تعالى **عود الدقة** هو الحروث وهو الانجدان وقد ذكر في محله **عود العطاس**
هو الكندس وسيذكر في حرف الكاف ان شاء الله تعالى **عهن** هو الصوف وقد ذكر في موضعه
عيون البقر هو عنب اسود غير حالك مدحرج ليس بصادق الحلاوة واهل المغرب يسمون الاجاص عيون
البقر وقد ذكر في محله **عين الهر** حجر يكون في بعض معادن الياقوت والغالب عليه البياض الناصع باشراق
مفرط ومائية رقيقة شفافة وفيها ستر هوا اذا حركت يمينا تحركت يسارا وبالعكس ومن خواصه انه يعلق

على العين فيؤمن عليها من الجدري **حرف الغين المعجمة غافث** هو نبات ورقه كورق الشهدانج وفيه قبض
يسير وعفوصة قليلة ومرارة شديدة كالصبر اجوده المايل الى السواد حار في الاولى يابس في
الثانية وقيل معتدل بين الحرارة والبرودة قطاع جلاء جذاب ينفع من ابتداء داء الثعلب والحية
وعصارته من الجرب والحكة ويقطع الصفراء المحترقة ويبرئ من وجع الكبد وسددها وضعفها ومن
صلابة الطحال واورام المعدة والكبد ومن سوء القنية والحميات المزمنة ويدق ورقه ناعما ويخلط
بشحم خنزير عتيق ويوضع على القروح العسرة الاندمال فيبريها ويشرب هو وبزره بالشراب فينفع
من قروح الامعاء ونهش الهوام والشربة منه من نصف درهم الى نصف مثقال **ف** هو من النبات
المستانف كونه في كل سنة المستعمل وقودا للنار يخرج قضيبا واحدا قايما دقيقا اسود صلبا خشنا
عليه زغب طوله ذراع او اكثر عليه ورق متفرق بعضه عن بعض مشرف خمس تشرفات او اكثر
كتشرف المنشارية يورق الشهدانج ولونه الى السواد وعلى الساق من نصفه بزر عليه زغب مستدير
مائل الى اسفل اذا جف يتعلق بالثياب وقوة هذا الدواء لطيفة قطاعة تخلو من غيرها يحدث حرارة
معلومة فلذلك يفتح سدد الكبد وفيه قبض يسير فبسببه يقوي الكبد وهو يخرج الصفراء المحترقة
ويدر الحيض وينفع من داء الثعلب والحية ومن الحميات المزمنة وشربته نصف مثقال وقيل الى مثقال
وبدله وزنه من الاسارون ونصف وزنه من الافسنتين **غار** هو شجر عظام ورقه اطول من ورق الخلاف
وحمله اصغر من البندق اسود القشر له لب يقع في الادوية وورقه يقع في العطرية ويقال لثمره الدهمشت
ويسميه اهل الشام الرند وهو حار ملين يجلس في مائه فيبرأ من اوجاع المثانة والرحم وورقه الطري
قابض في الجملة يضمد به مسحوقا وحده فينفع من لسع الزنابير والنحل او مع الخبز والسويق فيسكن حرارة
الاورام الحارة ويشرب فيرخي المعدة ويحرك القي وحبه اشد اسخانا من ورقه ويستعمل لعوقا وحده
او مع العسل فيصلح للقرحة الرية وضيق النفس الذي يحتاج معه الى الانتصاب وللسعال الذي يسيل
اليه الفضول **ف** ورق هذه الشجرة وثمرها وهو حار يابس يسخنان ويجففان بقوة سيما الحب
ولحاء اصولها اقل حرارة واشد مرارة وفيه قبض وهو يفتت الحصاة وينفع من علل الكبد ووجع الطحال
الكاين من الرطوبة ووجع الراس الحادث من البلغم والرياح الغليظة اذا شرب منه اربعة دوانق ونصف
بشراب ريحاني ويستعط به فينفع اللقوة ويشرب من حبه مقدار باقلا مسحوقا فيسكن المغص من ساعته
ويطبخ ورقه بالخل فينفع من وجع الاسنان ويرش بنقيعه البيت فيطرد الذباب **غاريقون**
هو صنفان ذكر وانثى وهو ما يكون في داخلها طبقات مستقيمة بخلاف الذكر فانه شي واحد مستدير

والانثى اجود وكلاهما متشابهان طعما فاق اما يذاقان يوجد في طعمهما حلاوة ثم يتبعها مرارة وهو اصل نبات كاصل الانجدان متخلخل الظاهر وقيل انه يتكون من العفونة في اشجار تتسوس كما يتكون الفطر وهو مركب من جوهر هوائي وجوهر ارضي قد لطفته الحرارة وليس فيه شيء من المائية فلذلك كانت قوته محللة مقطعة للاشياء الغليظة مفتحة للسدد الحادثة في الكبد والكليتين منقية من اليرقان العارض عن سدد الكبد نافعة لاصحاب الصرع والناهض الكائن بادوار عن الاخلاط الغليظة اللزجة وهو حار في الاولى يابس في الثانية وخاصيته الترياقية من السموم والتفتيح والاسهال وجميع ذلك يفيد تقوية القلب وتفريحه وينقي الدماغ والعصب ويسهل السوداء والبلغم والصفراء ويعين الادوية المسهلة ويبلغها الى اقاصي البدن ويدر البول وينفع من الحميات العتيقة والصرع القوي وفساد اللون ويوخذ مفردا فينفع من وجع المعدة وينقيها من كل خلط ينصب اليها اكثر الطعام عليها وحموضته فيها ويستعمل مع الانيسون فينفع من الاوجاع الباطنة الباردة حيث كانت ومن الربو ونفث الاعصاب منفعة تامة او مع رب السوس فينفع من السعال البلغمي المزمن او مع الجندبيدستر فيبرئ الفوالج البلغمي وجميع انواع الايلاس او مع الراوند فينفع من حصاة الكلية ومن جميع اوجاع العضل والعصب منفعة بالغة او مع الاسارون والعسل ويودي عليه فينفع من الاستسقاء اللحمي والزقي ويمضغ او يتغرغر به مع السكنجبين فيحلل اورام النغانغ والحلق ويضمد به فينفع من لسع الهوام ويعلق على احد فلا يلسعه عقرب واجوده ما كان خفيف الوزن ابيض اللون سريع التفتت ويستعمل بعد ان يحك على منخل شعر وقيل بعد ان يسحق ويجاد سحقه والحك اولى واسهاله بلا اذى وغايته فلا يحتاج الى مصلح ف • هو اصل يشبه الانجدان لجوده الابيض السريع الانفراك حار في الاولى يابس في الثانية يفتح سدد الكبد والطحال ويقوي المعدة وينقي البدن من الاخلاط الباردة الرقيقة ويسهل السوداء والبلغم وقيل الصفراء ايضا والشربة منه من دانق ونصف الى نصف درهم وقيل الى مثقال والاسود منه رديء قاتل فليجتنب بالمرة غالبون اشتق اسمه من اللبن لانه يجمده كالانفحة وقوته مجففة فيها يسير حدة وحرافة ودهنه يمنع انفجار الدم واصله يحرك شهوة الجماع ف • دواء ينبت في الآجام طيب الرائحة وفيه يسير حدة يجمد اللبن ويمنع من حرق النار ف • صنف من النبات الطيب الرائحة يجفف ويمنع انفجار الدم وينفع حرق النار ويضمد به الاورام الحارة غالية معروفة تلين الاورام الصلبة ومع دهن البان تقطر في الاذن الوجيعة وتجعل في الشراب فيسكن ويتحمل بها فتدر الطمث وتنفع من اوجاع الرحم الباردة واورامها الصلبة وتسخنها

ومن م

بلغ

مختنقة ومايلة وتنقيها وتهيئها للحبل وشمها يفرح القلب وينفع المصروع وتسكن الصداع البارد وصفتها ان يسحق المسك والمسك والكافور بمحلول العنبر ويخلط الجميع بدهن البان والنيلوفر نيرفع ف • معلومة مركبة من الاشياء العطرة اجودها الذكية الرائحة معتدلة الى الحرارة تفرح القلب وتنفع من الصداع البارد وتعين على الحبل وشربتها نصف درهم ف • عن اسحق بن عمار قال قلت للامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام اني اعامل النخاسين فاهيئ للناس كراهة ان يروا بي خصاصة فاتخذ الغالية فقال يا اسحق ان القليل من الغالية يجزي وكثيرها سواء من اتخذ من الغالية قليلا دائما اجزأه ذلك قال اسحق وانا اشتري منها في السنة بعشرة دراهم فاكتفي بها ويبقى اثرها ثابت طول الدهر وعن معمر بن خلاد قال امرني الامام ابو الحسن الرضا عليه السلام فعملت له دهنا فيه مسك وعنبر فامرني ان اكتب في قرطاس آية الكرسي وام الكتاب والمعوذتين وقوارع من القرآن واجعله بين الغلاف والقارورة ففعلت ثم اتيته فتغلف به وانا انظر اليه وعن محمد بن جعفر بن محمد قال خرج علي بن الحسين عليهما السلام ليلة وعليه جبة خز وكساء خز قد غلف لحيته بالغالية فقالوا في هذه الساعة بهذه الهيئة فقال اني اريد ان اخطب الحور العين الى الله عز وجل في هذه الليلة وعن محمد بن الوليد الكرماني قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام ما تقول في المسك فقال ان ابي امر به فعمل له مسك في بان بسبعمائة درهم فكتب اليه الفضل بن سهل يخبره ان الناس يعيبون ذلك فكتب اليه يا فضل اما علمت ان يوسف عليه السلام وهو نبي كان يلبس الديباج مزررا بالذهب ويجلس على كراسي الذهب فلم ينقص ذلك من حكمته شيئا قال ثم امر فعملت له غالية باربعة آلاف درهم وعن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان علي بن الحسين عليهما السلام استقبله مولى في ليلة باردة وعليه جبة خز ومطرف خز وعمامة خز وهو متغلف بالغالية فقال له جعلت فداك في مثل هذه الساعة على هذه الهيئة الى اين قال فقال الى مسجد جدي رسول الله صلى الله عليه وآله اخطب الحور العين الى الله عز وجل غاسول يقال على الاشنان وقد ذكر في حرف الالف وعلى غيره ايضا غبار الرحى معروف يطلى به الجبهة فيمنع الفضلات المنصبة الى العين غبيرا ثمرة على قدر الزيتونة المتوسطة ونواها صغير الى الطول ولونها ناصع الحمرة وطعمها حلو بعفوصة مستعذبة واجودها الكثيرة اللحم وهي باردة في وسط الاولى يابسة في آخر الثانية تغذو غذاء يسيرا وتدبغ المعدة وتسكن القيء وتعقل الطبع ونواها يهيج شهوة النساء الى الباه حتى يمكنك ان ينفخص ف • باردة

فى اول الاولى يابسة فى اخر الثانية تحبس السيلان وتقمع الصفراء المنصبة الى الاحشاء وتبطئ
بالسكر اذا ثقل بها وتنفع من السعال الحار وتحبس القئ والطبع والبول وتنفع السحج الصفراوى
وتشد المعدة وسويقها اقوى فى ذلك اذا لم يكن معه سكر سيما اذا استف مع السماق والشربة بقدر
الكفاية ف. غذاؤها موافق للاطفال سقيا مع البانهم وهى دواء جيد لحبس القئ وقمع الصفراء
الا انها تضر العصب والمعدة الضعيفة ونورها يهيج شهوة النساء حتى ان ببلد من المشرق شجر كثير منها اذا
ظهر نوره اغلق الرجال ابواب البيوت واحتفظوها لما يجدون من نسائهم عند شمه من شدة طلب
الجماع حتى يبلغن الى الافتضاح ف. اذا اخذ غصن منها فيه نور وورق وعمل منه اكليل
ووضع على الراس كان منه للنفس فرح عظيم وسرور جسيم ف. عن ابن بكير انه سمع الامام
ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول ان لحم الغبيراء ينبت اللحم وجلده ينبت الجلد و
عظمه ينبت العظم ومع ذلك فانه يسخن الكليتين ويدبغ المعدة وهو امان من البواسير والتقاطير
ويقوى الساقين ويقمع عرق الجذام غرا ابرا نبات كنبات الحرمل له بزر ناصع سهل طيب الرائحة
ومنه صنف بزره كبزر الكرفس طويل اسود يشرب لوجع الطحال والسدد الكائنة فى الاعضاء
الباطنة وعسر البول واحتباس الطمث غراء ما يدبق به الكتب وهو المتخذ من غبار الرحى
والسميد يغرى وينفع ضمادا لاى عضو كان وغراء البقر يصلح للتعفنة ويداف بالخل فيطلى القوباء والجرب
المتقرح الذى ليس بغائر او بالماء ويلطخ على حرق النار فلن يتنفط او بالعسل والخل فيصلح الجراحات
ويحرق ويغسل فيستعمل بدل التوتيا وغراء السمك يقع فى مراهم الراس وادوية الجرب المتقرح وادوية
نفث الدم والبرص وشقاق الوجه وتمدده وتشنجه ويحل بالخل فى قوام اللعاب ويجمع به ادوية
الفتق فينتفع منه ويطلى به الظفر المبيض فيصلحه ف. كل غراء مغر يجفف حار يابس فى الاولى
اذا احرق قام مقام التوتيا فى مداواة اوجاع العين وعمل غراء البقر والجاموس ان يطبخ جلودها غير
مدبوغة فيؤخذ ما نضج منها وغراء السمك هو شحم فى جوف السمك الكبار فيلف ويجفف وغراء شجر التفاح
والكمثرى معلوم يجمع المدة من الجراحات الردية ف. غراء السمك يابس يجفف قليل الحرارة
يسقى بخل خمر لنفث الدم من الاحشاء وشربته درهمان غرب شجر معروف وكل من ورقه وثمره
وقشره وعصارته قابض يشرب ورقه مسحوقا مع قليل شراب وفلفل فيوافق القولنج المسمى ايلاوس
ويؤخذ ويحل بالماء فيمنع الحبل ويشرب ثمره فينفع من نفث الدم وكذا قشره ويحرق القشر و
يعجن بخل ويضمد به فيقلع الثآليل التى فى اليدين والرجلين ويخرج من خشبه رطوبة اذا قطر فى

زمان ظهور زهره فيجلو ظلمة العين وخاصيته اخراج العلق والحام الجراحات ف. ورقه
يستعمل فى دمال الجراحات الطرية وزهره فى اخلاط المراهم المجففة ويشرط شجره وقت ما
يورق فيخرج صمغه فيجمع ويستعمل فى مداواة جميع الاشياء التى تقع على وجه الحدقة فتظلم البصر
ويشرب ماء ورقه فيمنع الحبل وعصارته تجفف بلا لذع ف. هو شجر كبار ولا ثمر له بارد
يابس صمغه يخرج بالشرط ويتولد عليه بورق هو اجود اصناف البورق للاكل وزهره وعصارة
تجفف بغير لذع ورماد شجره بالخل يقلع الثآليل وحاء اصله يدخل فى خضاب الشعر وطبيخه يغسل
به النقرس ويطلى عليه وصمغه وزهره لظلمة البصر وقشره ينفع من نفث الدم وعصارته تخرج
العرق ويدق قشره الرطب ويطبخ بدهن ورد مع قشور رمان فينفع من وجع الاذن من حرارة و
ورقه يورث العقم بخاصية فيه وشربته درهمان غراب معروف وكنيته ابو حاتم وهو انواع
منها غراب الزرع والاكحل والازرق وهو يحكى جميع ما سمعه والعرب تقول اذا صاح الغراب
مرتين شرا وثلاثه خيرا وهو يستتر عن الناس عند مجامعته والانثى تبيض ثلاثا الى خمسة ويحضن
ذلك والاب يسعى فى طعمها الى ان تفرخ تخرج اولادها كريهة المنظر فتفزع منها وتتركها وتغيب عنها
فيرسل الله تعالى بلطفه لها البعوض فتتغذى به ثم لا يزال يتعاهدها حتى ينبت لها الريش فتاتيها
امها ومنه الحديث يا رزاق النعاش فى عشه ومن طبعه انه لا يتعاطى الصيد بل ان وجد ميتة
اكل منها ويتتبع من الارض ما وجد ويقال له الفاسق لانه لما ارسله نوح على نبينا وعليه السلام ليكشف
عن الماء وجد فى طريقه جيفة فسقط عليها وترك الرسالة والبين لانه اذا رحل العرب من مكان
نزل به وتتبع اثرهم ومن الغريب ان بينه وبين الذئب الفة تامة وذلك ان الذئب اذا بقر بطن
شاة سقط واكل معه والذئب لا يطرده عن ذلك ومن خواصه انه اذا غمس فى الخل ثم جفف وسحق
بريشه وطلى به الشعر اسود واذا علق منقاره على انسان زالت عنه العين واذا طلى بزبله الابقع
منه الخوانيق والخنازير برئت واذا علق على من به السعال زال غرغر هو دجاج بنى اسرائيل قيل انه
فرقة منهم كانت بتهامة قطعت وبغت وقالت قولا لم يقله احد فعاقبهم الله تعالى بان جعل رجالهم
القردة ونساءهم الغرغر وحزنهم المتقل الى غير ذلك وهو دجاج الحبش لا ينتفع بلحمه لكراهة رائحته
غرغرة تنفع من الفالج والسكتة وثقل اللسان وهى مويزج وخردل وزنجبيل وعاقرقرحا وفلفل وابرسا
ومرزنجوش وبورق ارمنى سواء يدق وينخل ويتغرغر به مع السكنجبين غرغرة لثقل اللسان البلغمى
وهى نوشادر ثلاثة دراهم بورق ارمنى درهم من كل خمسة زنجبيل وملح هندى وشونيز مويزج وصعتر

وابرسا وعاقرقرحا وايارج فيقرا من كل سبعة نوغا ودار فلفل من كل عشرة ينعم جيدا ويخلط بعسل
ويتغرغر به مع السكنجبين غرغرة تنفع من قروح الحلق وهي زاج ابيض واسود وكندر وحنا وزعفران
وعفص اخضر وقرطاس محرق من كل مثقال نوشادر وملح محرق من كل نصف مثقال يدق وينخل ويتغرغر
به مع الخل غرغرة مثلها نفعا وهي خرنوب واصل السوس سواء تخلط بعسل وخل ويتغرغر به
غرغرة كذلك وهي كندر درهم عفصة واحدة محرقة وتنكار نصف درهم ورقة قرطاس مرتجية محرقة
زعفران نصف دانق ينعم جيدا ويحل بخل وعسل ويتغرغر به ساخنا غرغرة تنفع من السعال المسبب
عن النزلة وهي جلنار وورد احمر وخرنوب سواء يطبخ ويصفى ويتغرغر به عند النوم غرغرة
تنفع الفالج واللقوة والصرع وهي ايارج فيقرا وخردل ومويزج وعاقرقرحا وزنجبيل وفودنج
وصعتر واصل السوس وقشر اصل الكبر سواء يدق وينخل ويتغرغر به مع العسل غرغرة تنفع من
الخناق والذبحة الصفراوية والدموية وتسكن التهاب اللهات وهي سماق وعفص من كل نصف
درهم قند احمر وطباشير ونشا وبزر الورد وزعفران من كل درهمان بزر كرفس ثلاثة دراهم سكر
اربعة ينعم جيدا ويتغرغر به مع السكنجبين غرغرة تنقي الدماغ من الفضول وهي مويزج دانق
ونصف عاقرقرحا وخردل من كل نصف درهم يدق وينخل ويتغرغر به مع السكنجبين العنصلي
غرغرة تنفع من الذبحة والقلاع واسترخاء اللثة وهي سماق وآس وزيتون وورد احمر يطبخ
ويصفى ويضاف اليه عشرة دراهم رب توت ويتغرغر به غرغرة تنفع من سقوط اللهاة بسبب
الرطوبة وهي جلنار ستة دراهم شب يماني وملح اندراني من كل مثقالان ونصف قمع الرمان وبزر
الورد من كل درهم ونصف يدق وينخل ويتغرغر به رب التوت غرغرة تقلع القلاع قلعا وهي سماق
وورد وجلنار وآس وكزبرة وخرنوب يطبخ فيصفى ويتغرغر به ف. الغراغر اما ان تستعمل
لتلطيف الاخلاط الغليظة الكائنة في الرأس واحدارها من طريق الحنك واما لمنع الرقيقة من النزول
بتغليظها وتضييق مسالكها واما لتحليل ورم الحلق وانضاجها وازالتها فالاولى حارة حادة تتخذ
من نحو الزنجبيل والعاقرقرحا والصعتر والمويزج والبج والخردل والفوتنج وقشور اصل الكبر والابرسا
والبورق والقلاقل والمرزنجوش والنمام والايارج بماء العسل والمري والسكنجبين السكري
او العنصلي والثانية باردة قابضة كالورد والجلنار والخرنوب الشامي والخشخاش وحب الآس
والعدس بالماء العذب والثالثة كالحنا وشبرم والسماق والخرنوب والكزبرة وبيخ السوس وماء
العسل وماء القرع غزال معروف لحمه اطيب لحوم الصيد واقربها الى الطبيعة خفيف سريع الهضم

متوسط الغذاء وسيذكر البقية في محلها وبعره يطبخ بالخل ويوضع على الاورام البلغمية فيضمرها غسول
هو الخطمي وقد ذكر في حرف الخاء غسل الرأس بالخطمي والسدر فعن سفيان بن السمط عن الامام ابي عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال تقليم الاظفار والاخذ من الشارب وغسل الرأس بالخطمي
ينفي الفقر ويزيد في الرزق وعن ابن بكير عنه عليه السلام قال غسل الرأس بالخطمي في كل جمعة امان
من البرص والجنون وعن ابي بصير عنه عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام غسل الرأس
بالخطمي يذهب بالدرن وينقي الاقذاء وعن موسى بن سعدان عنه عليه السلام قال من اخذ من شاربه
وقلم من اظفاره وغسل رأسه بالخطمي يوم الجمعة كان كمن اعتق نسمة وعن اسمعيل بن عبد الخالق
عنه عليه السلام قال غسل الرأس بالخطمي نشرة وعن منصور بزرج قال سمعت الامام ابا الحسن عليه السلام
يقول غسل الرأس بالسدر يجلب الرزق جلبا وعن محمد بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال لما
امر الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وآله باظهار الاسلام وظهر الوحي ورأى قلة من المسلمين وكثرة
من المشركين اهتم رسول الله صلى الله عليه وآله هما شديدا فبعث الله عز وجل اليه جبرئيل بسدر من سدرة
المنتهى فغسل رأسه فجلا به همه غسول ينقي الوجه ويصقله وهو دقيق حمص وباقلا ونشا وكثيرا
وبزر فجل سواء يدق وينخل ويخلط بحليب فيطلى به الوجه ليلا ويغسل بماء حار بنخالة نهارا غسول
مثله جلاء وهو بزر بطيخ جزآن دقيق شعير وحمص وباقلا من كل جزء وعدس مقشر وكثيرا ونشا و
زعفران من كل نصف جزء يخلط ببياض البيض ويطلى به الوجه ليلا ويغسل نهارا بماء قد طبخ فيه قشر
بطيخ وبنفسج غسول كذلك وهو باقلا وحمص وترمس وكرسنة ونشا وبزر فجل وبزر بطيخ يدق وينخل
فيغسل به الوجه غلفجن هو الفودنج البري ويسمى السكطراسيون وسيذكر في حرف الفاء ان شاء الله
تعالى غنام وغنم هو اسفنج البحر وقد ذكر في محله غنم معروف فعن اسحق بن عمار قال قال لي
الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يا بني اتخذ الغنم ولا تتخذ الابل وعن عمرو بن ابان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم المال الشاة وعن عبد الله بن
سنان عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نظفوا مرابضها وامسحوا رغامها
وبهذا الاسناد عنه عليه السلام قال اذا اتخذ اهل بيت شاة اتاهم الله عز وجل برزقها وزاد في
ارزاقهم وارتحل عنهم الفقر مرحلة فان اتخذوا شاتين اتاهم الله بارزاقهما وزاد في ارزاقهم وارتحل الفقر
عنهم مرحلتين فان اتخذوا ثلثا اتاهم الله بارزاقها وزاد في ارزاقهم وارتحل عنهم الفقر رأسا وعن محمد بن
عجلان قال سمعت الامام ابا جعفر عليه السلام يقول ما من اهل بيت يكون عندهم شاة لبون الا قدسوا

كل يوم مرتين قلت وكيف يقال لهم قال يقال لهم بورك لكم بورك لكم وعن محمد بن مارد قال سمعت الامام ابا عبد الله
عليه السلام يقول ما من مؤمن يكون في منزله عنز حلوب الا قدس اهل ذلك المنزل وبورك عليهم فان كانت
اثنتين قدسوا وبورك عليهم في كل يوم مرتين قال فقال بعض اصحابنا وكيف يقدسون قال يقف عليهم
ملك في كل صباح فيقول لهم قدستم وبورك عليكم وطبتم وطاب اداكم قال قلت له وما معنى قدستم
قال طهرتم وعن جابر عن الامام ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعمته
ما يمنعك ان تتخذي في بيتك بركة قالت يا رسول الله وما البركة قال شاة تحلب فانه من كان في
داره شاة تحلب او نعجة او بقرة تحلب فبركات كلهن وعن ابي الجارود عنه عليه السلام قال دخل
رسول الله صلى الله عليه واله على ام سلمة فقال لها ما لي لا ارى في بيتك البركة قالت بلى والحمد لله
ان البركة لفي بيتي فقال ان الله عز وجل انزل ثلث بركات الماء والنار والشاة وعن سليمان الجعفري رفعه
الى الامام ابي عبد الله عليه السلام قال ما من اهل بيت تروح عليهم ثلاثون شاة الا لم تزل الملائكة
تحرسهم حتى يصبحوا غناء هو صوت مشتمل على ترجيع مطرب والترجيع ترديد الصوت في الحلقوم والطرب
خفة تصيب الانسان لشدة سرور او حزن وهو محرم بالاجماع فعن ابي بصير عن الامام ابي عبد الله جعفر بن
محمد الصادق عليه السلام قال سألته عن قول الله تبارك وتعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا
قول الزور قال الغناء وعن ابي اسامة عنه عليه السلام قال الغناء عش النفاق وعن سماعة عنه عليه السلام
قال لما مات آدم عليه السلام وشمت به ابليس وقابيل فاجتمعا في الارض فجعل ابليس وقابيل المعازف والملاهي
شماتة بآدم فكلما كان في الارض من هذا الضرب الذي يتلذذ به الناس فانما هو من ذلك وعن محمد بن مسلم
عن الامام ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول الغناء مما وعد الله عز وجل عليه النار وتلا قوله تعالى
ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين
وعن ابي الصباح عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال في قول عز وجل والذين لا يشهدون الزور
قال الغناء وعن السكوني عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انهاكم عن الزفن و
المزمار وعن الكوبات والكبرات وعن الوشاء قال سمعت الامام ابا الحسن الرضا عليه السلام يسأل عن الغناء
فقال هو قول الله عز وجل ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله وعن ابي ايوب الخزاز قال
نزلنا المدينة فاتينا الامام ابا عبد الله عليه السلام فقال لنا اين نزلتم قلنا على فلان صاحب القيان فقال
كونوا كراما فوالله ما علمنا ما اراد به وظننا انه يقول تفضلوا عليه فعدنا اليه فقلنا لا ندري ما اردت
بقولك كونوا كراما فقال اما سمعتم الله عز وجل يقول في كتابه واذا مروا باللغو مروا كراما وعن

مسعدة بن زياد قال كنت عند الامام ابي عبد الله عليه السلام فقال له رجل بابي انت وامي انني ادخل كنيفا لي ولي
جيران وعندهم جوار يتغنين ويضربن بالعود فربما اطلت الجلوس استماعا مني لهن فقال لا تفعل فقال الرجل
والله ما اتيتهن وانما هو سماع اسمعه باذني فقال لله انت اما سمعت الله عز وجل يقول ان السمع والبصر
والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فقال بلى والله لكأني لم اسمع بهذه الاية من كتاب الله من عربي
ولا عجمي لا جرم انني لا اعود ان شاء الله واني استغفر الله فقال له قم فاغتسل وصل ما بدا لك فانك
كنت مقيما على امر عظيم ما كان اسوأ حالك لو مت على ذلك احمد الله وسله التوبة من كل ما يكره فانه
لا يكره الا كل قبيح والقبيح دعه لاهله فان لكل اهلا وعن عمران الزعفراني عن الامام ابي عبد الله عليه السلام
قال من انعم الله عليه نعمة فجاء عند تلك النعمة بمزمار فقد كفرها ومن اصيب بمصيبة فجاء عند تلك
المصيبة بنائحة فقد كفرها وعن عبد الاعلى قال سألت الامام ابا عبد الله عليه السلام عن الغناء وقلت
انهم يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه واله رخص في ان يقال جئناكم جئناكم حيونا حيونا نحييكم
فقال كذبوا ان الله عز وجل يقول وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين لو اردنا ان نتخذ
لهوا لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم
الويل مما تصفون ثم قال ويل لفلان مما يصف يعني رجلا لم يحضر المجلس وعن اسحق بن جرير قال سمعت الامام
ابا عبد الله عليه السلام يقول ان شيطانا يقال له القفندر اذا ضرب في منزل الرجل اربعين صباحا
بالبربط ودخل عليه الرجال وضع ذلك الشيطان كل عضو منه على مثله من صاحب البيت ثم نفخ فيه نفخة
فلا يغار بعدها حتى تؤتى نساؤه فلا يغار وعن زيد الشحام قال قال الامام ابو عبد الله عليه السلام
بيت الغناء لا تؤمن فيه الفجيعة ولا تجاب فيه الدعوة ولا يدخله الملك وعن الحسن بن هرون قال
سمعت الامام ابا عبد الله عليه السلام يقول الغناء مجلس لا ينظر الله الى اهله وهو مما قال الله عز وجل
ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله وعن ابي دارد المسترق رفعه قال من ضرب في
بيته بربط اربعين يوما سلط الله عليه شيطانا يقال له القفندر فلا يبقى عضو من اعضائه الا قعد
عليه فاذا كان كذلك نزع منه الحياء ولم يبال بما قال ولا ما قيل فيه وعن ابراهيم بن محمد المديني عمن ذكره
عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الغناء وانا حاضر فقال لا تدخلوا بيوتا الله معرض
عن اهلها وعن ياسر عن الامام ابي الحسن عليه السلام قال من نزه نفسه عن الغناء فان في الجنة شجرة يأمر الله
عز وجل الرياح ان تحركها فيسمع لها صوتا لم يسمع بمثله ومن لم يتنزه عنه لم يسمعه وعن كليب الصيداوي
قال سمعت الامام ابا عبد الله عليه السلام يقول ضرب العيدان ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الخضرة

وعن موسى بن حبيب عن علي بن الحسين عليهما السلام قال لا يقدس الله امة فيها بربط تقعقع ونواية
تفجع وعن جهم بن حميد قال قال لي الامام ابو عبد الله عليه السلام أني كنت فظننت انه قد عرف الموضع
فقلت جعلت فداك اني كنت مررت بفلان فاحتبسني فدخلت الى داره ونظرت الى جواريه فقال ذاك
مجلس لا ينظر الله الى اهله امنت الله على اهلك ومالك وعن عنبسة عن الامام ابي عبد الله عليه السلام
قال استماع اللهو والغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع وعن الحسن بن علي بن يقطين عن الامام
ابي جعفر عليه السلام قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق يروي عن الله عز وجل فقد
عبد الله وان كان الناطق يروي عن الشيطان فقد عبد الشيطان وعن يونس قال سألت الخراساني ع
فقلت له ان العباسي ذكر انك ترخص في الغناء فقال كذب الزنديق ما هكذا قلت له سألني عن الغناء فقلت
له ان رجلا اتى ابا جعفر عليه السلام فسأله عن الغناء فقال يا فلان اذا ميز الله بين الحق والباطل فأين
يكون الغناء فقال مع الباطل فقال قد حكمت انتهى ولنا رسالة في الغناء وما له من الاحكام على الوفاء والتمام
وقد استقصينا ما فيه من التحقيقات في كثير من التاليفات ف قال بعض المفسرين في قوله تعالى
يزيد في الخلق ما يشاء هو الصوت الحسن وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اتدرون متى كان الحداء
قالوا لا بابائنا انت وامهاتنا قال ان اباكم مضر خرج في ابله فوجد غلاما قد تفرقت عليه ابله فضربه
على يده بالعصا فعدا الغلام في الوادي وهو يصيح وا يداه فسمعت الابل صوته فعطفت عليه فقال مضر
لو اشتق من الكلام مثل هذا لكان شيئا تجتمع عليه الابل فاشتق الحداء وقيل انه صلى الله عليه وآله
قال لابي موسى الاشعري وهو يقرأ لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود وروي ان داود على نبينا وعليه السلام
كان يخرج الى الصحراء بيت المقدس في الاسبوع يوما ويجتمع الخلق اليه فيقرأ الزبور بقراءة رخيمة وكانت
له جاريتان موصوفتان بالقوة والشدة فكانتا يضبطان جسده ضبطا قويا خيفة ان تتخلع اوصاله مما
هو فيه وكانت الوحوش والطيور تجتمع فتستمع قراءته وعن مالك بن دينار انه قال بلغنا ان الله عز وجل
يقيم داود على نبينا وعليه السلام يوم القيامة عند ساق العرش فيقول يا داود مجدني اليوم بذلك الصوت
الحسن وقال سلام الحادي للمنصور وكان يضرب المثل بحدائه مر يا امير المؤمنين بان يظمؤا الابل ثم
يوردها الماء واني آخذ في الحداء فانها ترفع رؤسها وتترك الماء وزعمت الاطباء ان الصوت الحسن يسري
في الجسم ويجري في العروق فيصفو له الدم ويتموله النفس ويرتاح له القلب وتهتز الجوارح وتخف الحركات
ولهذا كره للطفل ان ينوم على اثر البكاء حتى يرقص ويطرب والفلاسفة ان النغم فضل بقي من المنطق
لم يقدر اللسان على استخراجه فاستخرجته الطبيعة بالالحان على الترجيع دون التقطيع فلما ظهر عشقته

النفس وحنت اليه الروح الا ترى ان اهل الصناعات كلها اذا خافوا الملالة والفتور ترنموا بالالحان
فاستراحت اليها انفسهم وليس من احد كائنا من كان الا وهو يطرب من صوت نفسه ويعجبه طنين رأسه
ولو لم يكن من فضل الصوت الحسن الا انه ليس في الارض لذة تكتسب من مأكل ومشرب وملبس ومنزل
ومنكح ومصيد وغير ذلك الا وفيه معاناة على البدن وتعب على الجوارح ما خلا السماع وقد يتوصل
بالالحان الحسنة الى خير الدنيا والآخرة ولاهل الرهبانية نغمات شجية يمجدون الله تعالى بها
ويبكون بها على خطاياهم وكان ابو يوسف القاضي يحضر مجلس الرشيد وفيه الغناء فيجعل
مكان السرور به حزنا وبكاء فكأنه يتذكر نعيم الآخرة وقد تحن القلوب الى الصوت الحسن حتى
البهائم قال صاحب الفلاحات ان النحل اطرب الحيوان كله الى الغناء وقال الشاعر
والطير قد يسوقه للموت. اصغاؤه الى حنين الصوت وقيل ان في البحر دوابا ترنم الحانا مطربة
واصواتا مستلذة يأخذ السامعين الغشي من تأثير حلاوتها فاعتنى رئيسة الالحان بان يشتهوا بها
اغانيهم فلم يفعلوا وربما يغشى على سامع الصوت الحسن لطافته ومخالطته للدماغ ومازجته قلبه
الا ترى الى الام كيف تناغي ولدها فيقبل بسمعه على مناغاتها ويتلهى عن البكاء ولا يزال تزداد في نشاطها وقوتها
بالحداء فترفع آذانها وتلتفت يمنة ويسرة وتتبختر في مشيها والراعي اذا رفع صوته ونفخ في يراعه تلقته
الغنم باذانها وجدت في رعيها والدابة تعاف الماء فاذا سمعت الصفير بالغت في الشرب وليس شيء مثل ما
يتسلى به اخف مؤنة من السماع وقال افلاطون من حزن فليسمع الاصوات الحسنة فان النفس اذا
حزنت خمدت نارها فاذا سمعت ما يطربها ويسرها اشتعلت وانتعشت وما زالت ملوك الفرس تلهي
المحزون وتعلل المريض بالسماع وتشغله عن التفكر والعرب اخذوا ذلك منهم قال ابن عبلة الشيباني
وسماع مسمعة تعللنا. حتى تنام تناوم العجم وسمع العبلي مؤذن المنصور فاذانه ليلة وجارية
تصب الماء على يد المنصور فانتفلت حتى وقع الابريق من يدها فقال له خذ الجارية فانها لك ولا تعد
ترجيع هذا الترجيع وقال عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي عمارة في قينة الدنيا لا ابعد الله دارها
اذا رجعت في صوتها كيف تصنع. تمد نظام القول ثم ترده. الى صلصل من صوتها يترجع وهل
خلق الله تعالى شيئا اوقع بالقلوب واشد اختلاسا للعقول من الصوت الحسن سيما من الوجه الحسن
قال رب سماع حسن سمعته من حسن مقرب من فرج مبعد من حزن لا فارقاني ابدا في صحة
من بدني وذكر ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعائشة اهديتم الفتاة الى بعلها قالت نعم قال
فبعثتم معها من يغني قالت لم نفعل ذلك قال اوما علمت ان الانصار قوم يعجبهم الغزل الا بعثتم معها

آتيناكم

من يقول: أتيناكم أتيناكم فحيّونا نحيّيكم. ولولا الحبّة السمراء لم نحلل بواديكم. وقد اشتهر حديث انشاد
النساء بالالحان والدفوف عند قدوم رسول الله صلى الله عليه وآله وقولهن طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع. وجب الشكر علينا ما دعى لله داع. وروى عن عائشة انها قالت رأيت النبي
صلى الله عليه وآله يسترني بردائه وانا انظر الى الحبشة يلعبون في المسجد الحرام حتى اكون انا الذي
اسامه وعنها ايضا ان ابا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في ايام منى تدففان وتضربان والنبي
صلى الله عليه وآله متغش بثوبه فانتهرهما ابو بكر فكشف النبي صلى الله عليه وآله عن وجهه فقال
دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وعن قرة بن خالد بن عبد الله قال قال عمر بن الخطاب للنابغة الجعدي
اسمعني بعض ما عفى الله لك عنه من هناتك فاسمعه كلمة له فقال له وانك لقائلها قال نعم قال لطالما
غنيت بها خلف جمال الخطاب وعن عبد الله بن عوف قال اتيت باب عمر فسمعته يغني بالركبانية
ويقول فكيف ثوائي بالمدينة بعدما. قضى وطرا منها جميل بن معمر. من اخصاء عمر قال فلما استأذنت
عليه قال لي سمعت ما قلت قلت نعم قال انا اذا خلونا قلنا ما يقول الناس في بيوتهم وقال
رجل للحسن البصري ما تقول في الغناء يا ابا سعيد قال نعم العون على طاعة الله تعالى يصل الرجل
رحمه ويواسي به صديقه قال ليس عن هذا سألتك قال وعمّ سألتني قال وكيف نغني فجعل الرجل يلوي
شدقيه ويفتح منخريه فقال الحسن والله يا ابن اخي ما ظننت ان عاقلا يفعل بنفسه هذا ابدا قيل فلم
ينكر عليه الا تشويه وجهه وتعويج فمه وسمع ابن المبارك سكرانا يغني ويقول اذلني الهوى فانا
الذليل. وليس الى الذي اهوى سبيل. فاخرج دواة وقرطاسا وكتب البيت فقيل له اتكتب بيت شعر
سمعته من سكران فقال رب جوهرة في مزبلة وكان لابي حنيفة جار من الكيالين مغريا بالشراب
وكان يغني على شرابه اضاعوني واي فتى اضاعوا. ليوم كريهة وسداد ثغر. قال فاخذه العسس ليلة
فحبسه ففقد ابو حنيفة صوته فاستوحش فقال لاهله ما فعل جارنا الكيال فاخبروه فلما اصبح ابو حنيفة
توجه الى باب عيسى بن موسى فاستأذن عليه فاسرع اذنه واقبل عليه عيسى وسأله عما جاء بسببه
فقال اصلح الله الامير جار لي من الكيالين اخذه عسس الامير فحبسه فامر عيسى باطلاق كل من كان
في الحبس فاقبل الكيال على ابي حنيفة يتشكر له فقال له هل اضعناك يا فتى قال لا والله بل حفظت
وبررت وكان عبد الملك الملقب بالعش مشهورا بالزهد والعبادة مربوطا بسلامة وهي تغني فقام
يسمع غناها فراه مولاها فقال له هل لك ان تدخل وتسمع فدخل فغنته ولم يزل يسمعها ويلاحظها
حتى شغف بها فلما شعرت للحظه اياها غنته رب رسولين لنا بلغا. رسالة من قبل ان يبرحا. الطرف

وكان جميل بن معمر

للطرف

للطرف بعثناهما فقضيا حاجا وما صرحا. قال فاغمي عليه وكاد يهلك فقالت له والله اني لاحبك
قال انا والله احبك قالت واحب ان اضع فمي على فمك قال وانا والله كذلك قالت فما يمنعك من ذلك
قال اخشى ان تكون صداقتي في الدنيا عداوة في العقبى اما سمعت قول الله تعالى الاخلاء يومئذ
بعضهم لبعض عدو الا المتقين ثم نهض وذهب قائلا فقد كنت اعذل في السفاهة اهلها. فاعجب لما تأتي
به الايام. فاليوم اعذرهم واعلم انما. سبل الضلالة والهدى اقسام وقدم عبد الله بن جعفر على معوية
بالشام فانزله في دار عياله واظهر من اكرامه ما يستحق فاغاظ ذلك فاختة بنت قرظة زوجة معوية
فسمعت ذات ليلة غناء عند عبد الله بن جعفر فاتت الى معوية فقالت هلم فاسمع ما في منزل الذي جعلته
من لحمك ودمك وانزلته بين حرمك فجاء معوية فسمع شيئا حركه واطربه فقال والله اني لاسمع شيئا يكاد
الجبال ان تخر له ثم انصرف فلما كان آخر الليل سمع معوية قراءة عبد الله بن جعفر وهو قائم يصلي فانبه
فاختة وقال لها اسمعي مكان ما اسمعتيني هؤلاء قوم ملوك بالنهار رهبان بالليل ثم ان معوية ارق
ذات ليلة فقال للخادم اذهب فانظر من عند عبد الله بن جعفر فاخبره اني قادم عليه فذهب
فاخبره فاقام عبد الله كل من كان عنده فلما جاء معوية لم ير في المجلس غير عبد الله فقال مجلس من هذا
قال مجلس فلان ايها الامير قال مره فليرجع الى مجلسه ثم قال مجلس من هذا قال مجلس فلان قال مره
بالرجوع اليه حتى انه لم يبق الا مجلس رجل واحد فقال المجلس من هذا قال مجلس رجل يداوي الاذان قال
ان اذني عليلة فمره ان يرجع الى مجلسه وكان مجلس بديح المغني فامر عبد الله بن جعفر فرجع الى موضعه
فقال له معوية داو اذني من علتها قال فتناول العود فغنى. ودع سعاد فان الركب مرتحل. وهل
تطيق وداعا ايها الرجل. قال فحرك عبد الله بن جعفر رأسه فقال له معوية لم حركت رأسك
يا ابن جعفر قال اريحية اجدها لو لقيت لابليت او سئلت لاعطيت وكان معوية قد خضب فقال بديح
عبد الله لبديح هات غير هذا وكانت عند معوية جارية اعز جواريه عليه وهي التي تتولى خضابه فغنى
اليس عندك شكر للتي جعلت. ما ابيض من قادمات الريش كالحمم. وجددت منك ما قد كان اخلقه
صرف الزمان وطول الدهر والقدم. فطرب معوية طربا شديدا وجعل يحرك رجله فقال له عبد الله
بن جعفر لم حركت رجلك ايها الامير فقال ان الكريم طروب ثم قام وقال لا يبرح احد منكم حتى ياتيه اذني
فبعث الى عبد الله بن جعفر بعشرة آلاف دينار ومائة ثوب من خاصة كسوته والى كل رجل منهم الف دينار
وعشرة اثواب وكان عبد الله بن جعفر مارا في بعض نقب المدينة اذ سمع غناء بصوت رقيق
فاصغى اليه فاذا فتية تغني. قل للكرام ببابنا يلجوا. ما في التصابي على الفتى حرج

فنزل عبد الله عن دابته ودخل على القوم بلا اذن فلما راوه قاموا اجلالا له ورفعوا مجلسه فاقبل صاحب
المجلس وقال يا ابن عم رسول الله دخلت مجلسنا بلا اذن وليس هذا من شانك فقال يا عبد الله انى لم
ادخل الا باذن قال ومن اذن لك قال قينتك هذه سمعتها تقول. قل للكرام ببابنا يلجوا. فولجنا
فان كنا كراما فقد اذن لنا وان كنا لئاما خرجنا فضحك صاحب المنزل بيده وقال جعلت فداك والله ما
الا من اكرام الاكرمين فبعث عبد الله الى جارية من جواره فحضرت ودعا بثياب وطيب فكسا القوم و
طيبهم ووهب الجارية لصاحب المنزل وقال هذه احذق بالغناء من جاريتك وسمع سليمان بن عبد الملك
مغنيا في عسكره فقال اطلبوه فجاوا به فقال اعد على ما تغنيت به فغنى واحتفل وكان سليمان كثير
الغيرة فقال لاصحابه كانها والله جرجرة الفحل في الشول وما اظن انثى تسمع هذا الا صبت اليه ثم امر به
فخصي وقيل ان اول من غنى في العرب قينتان لعاد يقال لهما الجرادتان واول من غنى في الاسلام
طويس المكنى ابا عبد النعيم وهو الذي علم ابن سريج والدلال ونومة الضحى واول ما غنى به قوله
قد براني الشوق حتى. كدت من وجدي اذوب. ثم نجم بعد طويس ابن طنبور المدني ومن غنائه. فلا تترك
بلا طرب فاني. رايت الخيل تشرب بالصفير وكان حكم الوادي من رؤساء المغنين ومن غنائه
امنح الكاس ومن اعملها. واهج قوما قتلونا بالعطش. انما الكاس ربيع باكر. فاذا ما لم تذقها لم تعش
وقيل ان ابن محرز كان يغني كل انسان بما يشتهيه كانه خلق من قلبه فغنى بحضرة الرشيد فقال واذكر
ايام الحمى ثم انثني. على كبدي من خشية ان تصدعا. فليست عشيات الحمى برواجع. عليك ولكن خل
عينيك تدمعا. بكت عيني اليسرى فلما زجرتها. عن الجهل بعد الحلم اسبلتا معا. قال فقال انا استخف
الرشيد الطرب وامر له بمائة الف درهم وكان ابن عائشة من احسن الناس نغمة واحلاهم غناء واشدهم تصرفا
وتباهيا فيه وكان من اضيق الناس خلقا اذا قيل له غن اضطرب وقال المثل يقال غن على عتق رقبة ان
غنيت يومي هذا فلما كان بعض الايام سال وادي العقيق فلم يبق في المدينة شاب ولا شيخ ولا مخدرة
الا خرج ينظر وكان فيمن خرج ابن عائشة المغني وهو معتجر بفضل ردائه فنظر اليه الحسن بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وكان بين يديه عبدان اسودان كانهما ساريتان يمشيان امام دابته
فقال اقسم بالله ان لم تفعلا ما آمركما به لانكلن بكما فقالا يا مولانا قل نسمع فلو امرتنا ان نقتحم البحار
فعلنا قال اذهبا الى ذلك الرجل المعتجر بفضل ردائه فاتيا به فان لم يفعل ما امره به فاقذفا به في العقيق
قال فمضيا والحسن رضي الله عنه يقفوهما فلم يشعر ابن عائشة الا وهما اخذان بمنكبيه فقال من هذا فقال
له الحسن انا هذا يا ابن عائشة قال لبيك وسعديك وبابي انت وامي قال اسمع مني ما اقول لك واعلم انك ماسور

في يديهما

في يديهما وقد اقسمت ان لم تغن مائة صوت ليطرحاك في العقيق قال فصاح ابن عائشة واويلاه واعظم
مصيبتاه. قال دعنا من صياحك هذا وخذ في غيره قال فاندفع وتغنى ثم اقبل يغني فترك الناس
العقيق واقبلوا اليه فلما تمت اصواته مائة كبر الناس بلسان واحد تكبيرة ارتجت لها اقطار الارض
وقال الحسن صلى الله على روحك حيا وميتا فما اجتمع لاهل المدينة سرور قط الا بكم اهل البيت فقال
له الحسن رضي الله عنه انما فعلت هذا بك يا ابن عائشة لاخلاقك الشرسة فقال والله ما مر بي
شيء اعظم منها وكان ابن عائشة بعد ذلك اذا قيل له ما اشد ما مر عليك قال يوم العقيق وعن
ابي عكرمة قال خرجت يوما الى المسجد الجامع فمررت بباب ابي عيسى بن المتوكل واذا عليه المسدود
وهو احذق الخلق بالغناء فقال اين تريد يا ابا عكرمة قلت المسجد الجامع لعلي استفيد حكمة اكتبها فقال
ادخل بنا الى ابي عيسى قلت مثل ابي عيسى في قدره وجلالته يدخل عليه بلا اذن فقال للحاجب اعلم امير
المؤمنين بمكان ابي عكرمة فما لبث الا ساعة حتى خرج الغلمان فحملوني حملا فدخلت الى دار ما رايت
احسن منها بناء ولا اظرف هيئة فلما دخلت ونظرت الى ابي عيسى قال لي يا بغيض متى تحتشم اجلس فجلست
فاتينا بطعام فلما انقضى اتينا بشراب وقامت جارية تسقينا شرابا قانيا في كوكب دري فقلت اصلح الله الامير وادام
عليه نعمه ولا سلبه ما وهبه قال فدعي بالمسدود ودبيس وزنيق ولم يكن في ذلك الزمان احذق من هؤلاء
الثلاثة بصناعة الغناء فابتدا المسدود يغني. لما استقلت باردافٍ تجاذبه. واخضر فوق جمان الدر
شاربه. واشرق الورد من نسرين وجنته. واهتز اعلاه وارتجت حقائبه. كلمته بجفون غير ناطقة
فكان من رده ما قال حاجبه. ثم سكت وغنى دبيس. الحب حلو امرته عواقبه. وصاحب الحب
صب القلب ذائبه. استودع الله من بالطرف ودعني. يوم الفراق ودمع العين ساكبه.
ثم انصرفت وداعي الشوق يهتف بي. ارفق بقلبك قد عزت مطالبه. ثم سكت وغنى زنيق
بدر من الانس حفته كواكبه. قد لاح عارضه واخضر شاربه. ان يوعد الوعد يوما فهو مخلفه
او ينطق القول يوما فهو كاذبه. عاطيته كاس راح صافية. فقام يشدو وقد مالت جوانبه
ثم ابتدا المسدود فغنى. يا دير حنة من ذات الاكيراح. من يصح عنك فاني لست بالصاحي ثم
سكت فغنى دبيس. دع البساتين من آس وتفاح. واعدل هديت الى الشيخ الاكيراح. واعدل الى فتية
ذابت لحومهم من العبادة الا اعظما واشباح. وخمرة عتقت في دنها حقبا. كانها دمعة في جفن سياح
ثم سكت فغنى زنيق. لا تحفلن بقول اللائم اللاحي. واشرب على الورد من مشمولة الراح. كاسا
اذا انحدرت في حلق شاربها. اغنته لالاؤها عن كل مصباح. ما زلت اسقي نديمي ثم الثمه

والليلُ ملتحفٌ في ثوبِ أمساجِ • فقام يبدو وقد مالت سوالفُهُ • يا دير حنّة من ذات الأكيراحِ •
قال ثم اقبل ابو عيسى على الشدود فقال غنّ شعري فغنّا • يا لحجة الدمع هل للعيش مرجوعُ • ام الكرى
من جفون العين ممنوعُ • ما حيلتي وفؤادي هائمٌ دنِفٌ • بعقرب الصدغ من مولاي ملسوعُ • لا والذي
تلفت نفسي بفرقته • كالقلب من حرق الأحزان مصدوعُ • ما ارقأ العين الا حبٌ مبتدعٌ • ثوبُ
الجمال على خديه مخلوعُ • قال ابو عكرمة فوالله لقد حضرت من المجالس ما لا يحصى فلم احضر مثل هذا
المجلس لولا ان اباعيسى قطعهم ما انقطعوا وقال الرشيد يوماً للفضل بن الربيع من بالباب من
الندماء قال جماعة منهم هاشم بن سليمان مولى بني امية قال فاذن له وتخلا فاذن له فدخل فقال هات
يا هاشم غنّنا من شعر جميل • إذا ما تراجعنا الذي كان بيننا • جرى الدمع من عيني بثينة بالكحلِ
فيا ويح نفسي حسبُ نفسي الذي بها • ويا ويح عقلي ما اصيب به اهلي • خليليّ فيما عشتما هل رأيتما •
قتيلاً بكى من حب قاتله قبلي • قال فطرب الرشيد وقال احسنت لله ابوك ثم قلده عقداً نفيساً
فترقرقت عيناه بالدموع فقال له الرشيد ما يبكيك يا هاشم قال ان لهذا العقد حديثاً عجيباً
قال وما هو قال قدمت يوماً على الوليد وهو في بحيرة طبرية ومعه قينتان لم ار مثلهما جمالاً فلما وقعت
عينه علي قال هذا اعرابي قد طلع من الوادي ادعوه لنسخر عليه فدعاني فصرت اليه
ولم يعرفني فغنت احدى الجاريتين بصوت هولي فاخطأت فيه فقلت لها اخطأت يا جارية فضحكت و
قالت يا امير المؤمنين اما تسمع ما يقول هذا الاعرابي يعيب علينا غناءنا فنظر الي كالمنكر فقلت انا ابين
لك فلتصلح وتركنا وتركنا ففعلت وغنت الجارية مكبّة علي وقالت استاذي هاشم ورب الكعبة
فقال الوليد اهاشم بن سليمان قلت نعم فكشفت عن وجهي واقمت معه بقية يومنا فامر لي بثلاثين
الف درهم فقالت الجارية يا امير المؤمنين أما تأذن لي في بر استاذي قال ذلك اليك فحلت هذا العقد
من عنقها ووضعته في عنقي ثم قربوا اليه السفينة ليرجع الى موضعه فركب وطلعت معه احدى
الجاريتين فاتبعتها صاحبتها فارادت ان ترفع رجلها وتطلع السفينة فسقطت في الماء فغرقت
لوقتها فطلبت فلم توجد فاشتد جزع الوليد عليها وبكى وبكيت بكاءً شديداً فقال يا هاشم ما يرجع
عليك بما وهبناه لك ولكن نحب ان يكون هذا العقد عندنا نذكرها به فبعني اياه فعوضني عنه ثلاثين
الف درهم فلما وهبني امير المؤمنين العقد تذكرت قصته فبكيت فقال الرشيد لا تعجب فان الله كما ورثنا
مكانهم ورثنا اموالهم وقيل ان دحمان الاشقر غنى يوماً عند الرشيد • اذا اخترت ملحاً وانت امامنا
كفى لمطايانا بغناك هادياً • ذكرتك بالديرين يوماً فاشرفت • بنات الهوى حتى بلغن التراقيا •

اذا ما كوالك الدهر يا ام مالكٍ • فشأن المنايا القاضيات وشانيا • فطرب الرشيد واستعاده منه
مرات ثم قال تمنّ قال الهنيّ والمريّ وهما ضيعتان غلتهما في كل سنة اربعون الف دينار فامر بهما فقيل لم
لا ينبغي ان يبيع بمثلهما فقال لا سبيل الى استرداد ما اعطيت ولكن احتالوا في شرائهما منه فساموه حتى
رضي وقوموها معه على مائتي الف دينار فدفعوها له فقيل له ان في اخراج مائتي الف دينار من
بيت المال لمثل ذلك طمعاً ولكن نقطعها له فقطعت من خمسة وستة وهكذا الى الاستيفاء وقال
اسحق الموصلي كان الواثق ابن المعتصم اعلم الناس بالغناء وكان يصنع الالحان العجيبة ويغني بها
فقال لي يوماً يا ابا محمد لقد فقتنا اهل العصر في كل شيء فغنّ لي شيئاً ارتاح اليه واطرب عليه
فغنيته • ما كنت اعلم ما في البين من حرقٍ • حتى تنادوا بان قد جيء بالسفن • قامت تودعني
والدمع يغلبها • فجمجمت بعض ما قالت ولم تبن • مالت الي وضمتني لترشفني • كما يميل
نسيم الريح بالغصن • واعرضت ثم قالت وهي باكية • يا ليت معرفتي اياك لم تكن • فخلع علي خلعة
كانت عليه وامر لي بمائة الف درهم قال وغنيته يوماً • فقدت عينا يا سعاد بنظرة • فقلما كان
منا يا سعاد جميلُ • فيا حبذا الدنيا ويا غاية المنى • ويا سؤل نفسي هل اليك سبيلُ • وكنت
اذا ما جئت جئت لعلة • فافنيت علاتي فكيف اقول • فما كل يوم لي بارضك حاجة •
ولا كل يوم لي اليك وصولُ • فقال لما سمعت بمثل هذا والقى علي خلعة من ثيابه وامر لي بصلة ما
امر لي قبلها بمثلها ومن ابرهيم بن المهدي قال قال جعفر بن يحيى يوماً لبعض ندمائه اني استأذنت
امير المؤمنين في الخلوة غداً فهل من مساعد فقلت انا اسعد بمساعدتك واستريح هذا ذلك قال
فبكّر الي بكور الغراب قال فاتيته عند الفجر والشموع تتقد بين يديه وهو ينظر في الميعاد فلما رآنا
في الطيب حتى الى الضحى فقدمت الينا موائد الاطعمة عليها انفس الطعام واطيبه فلما فرغنا من الطعام خلعت
علينا ثياب المنادمة وضمخنا بالخلوق وانتقلنا الى مجلس الطرب ومدت الستائر وغنت القينات فظللنا
بانعم عيش ثم انه داخله الطرب فدعا بالحاجب وقال له اذا اتى احد يطلبنا فأذن له ولو كان عبد
الملك بن صالح بنفسه فاتفق ان عم الرشيد عبد الملك بن صالح قدم علينا في ذلك الوقت وكان صاحب
جلالة ورفعة وعنده من الورع والزهد ما لا مزيد عليه وكان الرشيد اذا جلس مجلس اللهو لا يطلعه
على ذلك لذلك فلما قدم دخل به الحاجب علينا فلما رأيناه رمينا ما في ايدينا وقمنا اجلالاً له فقبّل
الارض وقعدنا وتغير لذلك وخجلنا وزاد بنا الحياء فقال لا بأس عليكم كونوا على ما انتم عليه ثم صاح
بغلام فدفع له ثيابه ثم اقبل علينا وقال اصنعوا بنا ما صنعتم بانفسكم قال فما كان باسرع من ان جيء

عليه ثياب خز معلم وقدمت موايد الطعام والشراب فطعم وشرب لساعته ثم قال خففوا عني فانه شيء
والله ما فعلته قط قال فتهلل وجه جعفر ثم التفت الى عبد الملك وقال جعلت فداك قد علوت علينا
وتفضلت فهل من حاجة تبلغها مقدرتي وتحيط بها نعمتي فاقضيها لك قال بلى ان في قلب امير
المؤمنين بعض تغير فتسأله الرضا عني فقال جعفر قد رضي عنك امير المؤمنين قال وعلي عشرة
الاف دينار فقال هي لك حاضرة من مالي ولك من مال امير المؤمنين مثلها قال واحب ان اشد
عضد ابني ابرهيم بمصاهرة من امير المؤمنين قال قد زوجه امير المؤمنين ابنته الغالية قال واحب ان
تخفق الالوية على راسه قال قد ولاه امير المؤمنين مصر ثم انصرف عبد الملك بن صالح قال فعجبنا
من اقدامه علينا من غير استيذان ومن لبسه ثياب المنادمة وشربه ولم يكن فعل ذلك قط ومن اقدام جعفر
على ما فعله وقلنا عسى ان يجيبه الى الرضا والولاية فمن اذن لجعفر او غيره في تزويج بناته قال
فلما كان من الغد بكرت الى باب الرشيد لانظر ما يكون قال فدخل جعفر فلم يلبث ان دعي بابي يوسف
القاضي ثم بابراهيم بن عبد الملك بن صالح فخرج ابرهيم وقد عقد نكاحه بالغالية بنت الرشيد وعقد
له الولاية على مصر بالرايات والالوية تخفق على راسه وخرج كل من في القصر معه الى بيت عبد الملك
بن صالح قال ثم خرج الينا جعفر وقال اظن ان قلوبكم تعلقت بحديث عبد الملك بن صالح واحببتم
سماع ذلك قلنا هو كما ظننت قال لما دخلت على امير المؤمنين ومثلت بين يديه قال كيف كان
يومك يا جعفر بالامس فقصصت عليه حتى بلغت الى دخول عبد الملك بن صالح فكان متكيا فاستوى
جالسا وقال لله ابوك ما سالك قلت سالني رضا امير المؤمنين عنه قال بم اجبته قلت قد رضي
عنك امير المؤمنين قال قد رضيت عنه ثم ماذا قال وذكر ان عليه عشرة الاف دينار قال بم اجبته
قلت قد قضاها عنك امير المؤمنين قال وقد قضيتها ثم ماذا قال ورغب ان يستظهر ولده ابرهيم
بمصاهرة من امير المؤمنين قال بم اجبته قلت قد زوجه امير المؤمنين ابنته الغالية قال قد اجبته
الى ذلك ثم ماذا قال واحب ان تخفق الالوية على راسه قال بم اجبته قلت قد ولاه امير المؤمنين
مصر قال قد وليته ثم نجز له جميع ذلك من ساعته قال ابرهيم بن المهدي فوالله ما ادري اي الثلاثة
اعجب فعلا ما ابتداه عبد الملك من المنادمة ولم يكن فعل شيئا من ذلك قط ام اقدام جعفر على الرشيد
ام امضاء الرشيد جميع ما حكم به جعفر وعن عمر الرازي قال اقبلت من مكة اريد المدينة فجعلت اسير
في صحاري من الارض فسمعت غناء لم اسمع مثله فقلت والله لاتوصلن اليه فتوصلت فاذا هو عبد اسود
فقلت له اعد علي ما سمعت فقال والله لو كان عندي قرى اقريكه ما فعلت ولكني اجعله قراك فاني

بلغ

ربما غنيت هذا الصوت وانا جايع فاشبع او عطشان فاروى او كسلان فانشط ثم اندفع فغنى وكنت
اذا ما زرت سعدى بارضها . ارى الارض تطوى لي ويدنو بعيدها . من الخفرات البيض ود جليسها
اذا ما انقضت احدوثة لو تعيدها . قال فحفظته عنه ثم غنيت به على الحالات التي وصفها فاذا
هو كما ذكر وقال علي بن الجهم لما افضت الخلافة الى المتوكل اهدى اليه عبد الله بن طاهر من خراسان
جارية يقال لها محبوبة كانت قد نشات بالطايف فبرعت في الجمال والادب واجادت قول الشعر
وحذاقة الغناء فشغف بها المتوكل حتى كانت لا تفارقه ساعة ثم انه حصل منه عليها جفا فهجرها
قال فبينا انا نايم عنده ذات ليلة اذ ايقظني فقال يا علي قلت لبيك يا امير المؤمنين قال لقد رايت
الليلة في منامي كاني رضيت عن محبوبة وصالحتها فقلت خيرا رايت يا امير المؤمنين اقر الله عينك
انما هي جاريتك والرضا والجفاء بيدك فبينما نحن في حديثها اذ جاءت وصيفة فقالت يا امير المؤمنين
سمعت صوت عود من حجرة محبوبة فقال قم بنا يا علي ننظر ما تصنع فنهضنا حتى اتينا حجرتها فاذا هي تضرب
بالعود وتقول . ادور في القصر لا ارى احدا . اشكو اليه ولا يكلمني . كانني قد اتيت معصية .
ليس لها توبة تخلصني . فهل شفيع لنا الى ملك . قد زارني في الكرى فصالحني . حتى اذا ما الصباح
لاح لنا . عاد الى هجره وصارمني . قال فصاح المتوكل فلما سمعته تلقته واكبت على رجليه تقبلهما
فقال لها ما هذا فقالت يا امير المؤمنين رايت في منامي هذه الليلة كانك قد رضيت عني فانشدت ما سمعت
قال والله وانا قد رايت مثل ذلك ثم قال يا علي هل رايت اعجب من هذا الاتفاق ثم اخذ بيدها ودخل
بها الى حجرتها وكان الواثق اذا شرب نام في موضعه الذي شرب فيه فشرب يوما وخرج من كان عنده الا
مغن واحد اظهر النوم فتركه وكانت مغنية من حظايا الخليفة نايمة فلما خلا المجلس كتب المغني في رقعة
اني رايتك في المنام كانما . تعطينني من ريق فيك البارد . وكان كفك في يدي وكاننا
بتنا جميعا في لحاف واحد . ثم انتبهت ومعصماك كلاهما . في راحتي وتحت خدك ساعدي
فقطعت يومي كله متلددا . لاراك في يومي ولست براقد . ورمى بها اليها فكتبت على ظهرها
خيرا رايت وكلما املته . ستناله مني برغم الحاسد . اني اود بان تكون مضاجعي
ومواصلي ومساعفي ومساعدي . وتبيت بين خلاخلي ودمالجي . وتحل بين مراشفي ومجاسدي
ونكون انعم عاشقين تعاطيا . ملح الحديث بلا مخافة راصد . فلما مدت يدها لترمي اليه بالرقعة
رفع الواثق يده فاخذها من يدها وقال ما هذا فقالا انه لم يجر بينهما قبل هذا كلام ولا كتاب ولا رسول
الا ان العشق قد خامرهما قال فاعتقها من وقتها وزوجها منه وقال اخلفا ولا تقربا بعد اليوم

وكانت لاسماء بنت المهدي جارية يقال لها كاعب وكانت بكرا ناهدا بنت ثلاث عشرة سنة فاتفق
عليها ابو نواس فتمنعت فوقع منها في قلبه ما وقع وكذا هي ايضا فكان كلما سألها تمنعت فظفر بها ليلة
في ناحية من القصر فمسكها فبكت وقالت يا سيدي الموت دون ذلك فقال ابو نواس هذا جزع الابكار
فاتفق انه خرج من القصر ليلا فوجدها نائمة في سدلة وهي سكرانة لا تفيق فتقرب منها وحل
سراويلها ووقع عليها فاذا هي خالية من البكارة فارتاع وتخوف ان يكون اتاها ادم فلم يجد فقام
عنها وندم على ما كان منه وانشد . وناهدة الثديين من خدم القصر . مرقوقة الخدين كليلة الشعر
كلفت بها دهرا على حسن وجهها . طويلا وما حب الكواعب من امري . فما زلت بالاشعار حتى خدعتها
وارقدتها والشمس من خدع السحر . اطالبها شيئا فقالت بغيره . اموت به داء ودمعتها تجري
فلما التقا وهنا توسطت لجة . غرقت بها يا قوم من لجج البحر . فصحت اغيثوني باعلام تجادني
وقد زلقت رجلي وصرت الى القدر . ولولا اميا حي بالغلام واتنه . تداركني بالحبل صرت الى القعر
فاقسم عمري لا ركبت سفينة . ولا سرت طول الدهر الا على الظهر . وقال الشيباني كان عند
رجل عراقي قينة وكان ابو نواس يختلف اليها فكانت تظهر له انها لا تحب غيره وكان كلما دخل عليها
وجد عندها شابا يجالسها ويحادثها فقال فيها . ومظهرة للخلق اني ودها . وتلقى بالتحية والكلام
اتيت فؤادها اشكو اليه . فلم اخلص اليه من الزحام . فيا من ليس يكفيها خليل . ولا الفا خليل كل عام
اراك بقية من قوم موسى . فهم لا يصبرون على طعام . وقال ابو زيد الاسدي دخلت على سليمان بن
عبد الملك وهو جالس في ايوان مبلط بالرخام الاحمر مفروش بالديباج الاخضر في وسط بستان ملتف
قد اثمر وعلى راسه وصائف كل واحدة احسن من صاحبتها وقد غابت الشمس وغنت الطيور فتجاوبت وصفقت
الرياح على الاشجار فتمايلت فقلت السلام عليك ايها الامير ورحمة الله وبركاته وكان مطرقا فرفع راسه
وقال ابا زيد في مثل هذا الحين تصاب حيا فقلت اصلح الله الامير وقامت القيامة بعد قال نعم على اهل
المحبة ثم اطرق مليا ورفع راسه فقال ابا زيد ما يطيب في يومنا هذا فقلت اعز الله الامير قهوة حمراء في
زجاجة بيضاء تناولها مجدولة هيفاء مضمومة دلفاء اشربها من كفها وامسح فمي بخدها فاطرق سليمان
مليا تتحدر من عينيه عبرات فلما راى الجواري ذلك تنحين عنه ثم رفع راسه فقال ابا زيد حضرت في يوم
انقضاء اجلك ومنتهى عمرك والله لاضربن عنقك او لتخبرني ما اثار هذه الصفة من قلبك قلت نعم اصلح
الله الامير كنت جالسا عند باب اخيك سعيد بن عبد الملك فاذا انا بجارية قد خرجت من باب القصر
كانها غزال انفلت من شبكة صياد عليها قميص سكب اسكندراني يتبين بياض بدنها وتدوير سرتها ونقش

تكتها وفي رجليها نعلان صفراوان قد اشرق بياض قدميها على حمرة نعليها ولها ذوابتان يضربان حقويها
وصدغان كانهما نونان وحاجبان كانهما قوسان وعينان من السحر مملوتان وانف كانه بلور
مهندما وفم كانه جرح يقطر دما وهي تقول عباد الله من لي بدواء ما لا يشتكى وعلاج ما لا يبلى طال
الحجاب وطال الجواب فالقلب طائر والعقل عازب والنفس والهة والفؤاد مختلس والنوم محتبس
فرحمة الله على قوم عاشوا تجلدا وماتوا كمدا ولو كان الى الصبر سبيل والى العزاء دليل لكان الامر
جميلا والمراد خليلا ثم اطرقت طويلا ورفعت راسها فقلت ايتها الجارية انسية انت ام جنية سماوية
ام ارضية فقد اعجبني ذكاء عقلك . واذهلني حسن نطقك . فسترت وجهها بكمها عني ثم قالت اعذر
ايها المتكلم فما اوحش الساعة بلا مساعد . والمقاساة لحب معاند . ثم انصرفت فوالله ما اكلت طيبا
الا غصصت به لذكرها ولا رايت حسنا الا سمج في عيني لحسنها فقال سليمان ابا زيد كاد الجهل يستفزني
والصبا يعاودني والحلم يعزب عني لتحيرها سمعت اعلم ابا زيد ان تلك التي رايتها هي الذلفاء التي قيل فيها
ياقوتة اخرجت من كيس دهقان . اشتراها اخي بالف الف درهم وهي عاشقة لمن باعها . والله ان مات
من يموت الا بحسرتها . ولا يدخل القبر الا بغصتها . وفي الصبر سلوة . وفي توقع الموت نهية
قم ابا زيد في دعة الله . يا غلام ثقله ببدرة فاخذتها وانصرفت قال فلما افضت الخلافة الى سليمان صارت
الذلفاء اليه فامر بفسطاط فاخرج على دهناء الغوطة وضرب في روضة خضراء مونقة زهراء ذات
حدائق بهجة المنظر تحتها انواع الزهر ما بين اصفر فاقع واحمر ساطع وابيض ناصع . وكان لسليمان
مغن يقال له سنان به يانس واليه يسكن فامره ان يضرب فسطاطه بالقرب منه وكانت الذلفاء قد جيء
مع سليمان الى ذلك المتنزه فلم يزل سنان يومه ذلك عند سليمان في اكمل سرور واجمل حبور ثم انصرف
الى فسطاطه فنزل به جماعة من اخوانه فقالوا له نريد قرانا اصلحك الله قال وما قراكم قالوا اكل وشرب
وسماع . قال اما الاكل والشرب فلكم واما السماع فقد عرفتم شدة غيرة امير المؤمنين ونهيه عنه الا
ما كان في مجلسه . قالوا لا حاجة لنا بطعامك وشرابك ان لم تسمعنا شيئا قال فاختاروا صوتا واحدا
اغنيكموه قالوا فغننا صوت كذا فرفع صوته فغنى . محجوبة سمعت صوتي فارقها . من اخر الليل
لما شفها السحر . في ليلة البدر ما يدري مضاجعها . اوجهها عنده ابهى ام القمر . لم يحجب الصوت
احراس ولا غلق . فدمعها لطروق الصوت منحدر . لو خليت لمشت نحوي على قدم . يكاد من لينها للمشي
يتفطر . قال فسمعت الذلفاء صوت سنان فخرجت الى صحن الفسطاط تسمع فجعلت لا تسمع شيئا من حسن اوصاف
ولطافة شمائل الا رات ذلك في نفسها فحرك ذلك ساكنا من قلبها فهملت عيناها وعلا نحيبها فانتبه سليمان

فلم يجدها معه فخرج الى صحن الفسطاط فرآها على تلك الحالة فقال لنا هذا يا دلفاء فقالت الا رُبَّ
صوتٍ رائعٍ من مُشَوَّهٍ . قبيحِ المُحَيّا واضعِ الأبِ والجَدِّ . يروعُكَ منه صَوتُهُ ولعلَّهُ . الى أُمَّةٍ
يُعزى مَعًا والى عَبْدِ . فقال سليمان دعيني من هذا فوالله لقد خامر قلبك منه ما خامر يا غلام على
بستان قدعنا للدلفاء خادمًا لها فقالت انه سبقت رسول امير المؤمنين الى بستان فخذته فلك عشرة
آلاف درهم واستحرّ لوجه الله فخرج الرسولان فسبق رسول سليمان فلما اتى به قال له الم انهك عن
مثل هذا قال حملني الثمل وانا عبد امير المؤمنين فان رأى ان يعفو عن ضيعتك ويعرض نعمته فليفعل قال قد
عفوت عنك ولكن اما علمت ان الفرس اذا صهل تودقت له الحجرة وان الفحل اذا هدر ضبعت له الناقة
وان الرجل اذا غنى أصغت له المرأة آتاك والعود الى ما كان منك فيطول غمك وقصد الرشيد
يومًا فارسلت اليه بعض حظاياه قدحًا فيه شراب مع وصيفة لها حسنة الوجه وغطته بمنديل وقد
كتبت على المنديل . فَصَدَتْ عِرْقًا تَبتغي صِحَّةً . ألبسك الله به العافية . فاشرب بهذا الكاس يا سيدي
وانشاره من كفّ ذي الجاريه . واجعل لمن أنفذه خلوة . تحظى بها في الليلة الآتيه . قال
فنظر الى الوصيفة فاستحسنها فافتضها ثم ارسلها فعلمت مولاتها بذلك فكتبت اليه بعثت الرسول
فابطا قليلا . على الرغم مني فصبرا جميلا . وكنت الخليل وكان الرسول . فصيرت الرسول وصار الخليلا
كذا من يوجه في حاجة . الى من يحب رسولا جميلا . قال فاستحسن ذلك منها فواصلها وقال
الهيثم بن عدي كان بالمدينة رجل من بني هاشم وكان له قينتان يقال لاحديهما ريًّا وللاخرى
جؤذر وكان بها رجل مضحك لا يكاد يغيب عن مجالس الظرفاء فارسل اليه الهاشمي ذات يوم ليتخرّبه
فلما اتاه قال له اصلحك الله انت في لذتك ولا لذة لي قال وما لذتك قال النبيذ فامر الهاشمي
باحضار نبيذ وامران يطرح فيه سكر العشر فلما شربه المضحك تحرك بطنه فتناوم الهاشمي وغمز
جواريه عليه فلما ضاق عليه الامر واضطر الى التبرز قال في نفسه ما اظن هاتين المغنيتين الا
يمانيتين واهل اليمن يسمون الكنيف المراحيض فقال لهما يا حبيبتي اين المرحاض فقالت احديهما لصاحبتها
ما يقول قالت يريد ان تغني . رَحَلْتُ فؤادي فخلَّفْتَني . اهيمُ من الحُبِّ في كلِّ وادي . فاندفعتا
تغنيانه فقال في نفسه ما اظنهما فهمتا عني وما اظنهما الا شاميتين واهل الشام يسمونها المذاهب
فقال يا حبيبتي اين المذهب فقالت احديهما لصاحبتها ما يقول قالت يريد ان تغني . ذهبتُ من الهجران
في كل مذهبِ . ولم يكُ حقًّا في هذا التجنُّبِ . فغنتاه فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
لم يفهما عني وما اظنهما الا مدنيتين واهل المدينة يسمونها بيت الخلاء فقال يا حبيبتي اين بيت الخلاء

فقالت

فقالت احديهما لصاحبتها ما يقول قالت يسأل ان تغني . خلا على جوى الاحزان اذ ظعنا . من بطن
مكة بالتشهيد والحزنا . فغنتاه فقال انا لله وانا اليه راجعون وما اظن الفاسقتين الا بصريتين
واهل البصرة يسمونها الحشوش فقال يا سيدتاه اين الحش فقالت احديهما لصاحبتها ما يقول
قالت يسأل ان تغني . اوحشوني وعز صبري فيهم . ما الخيال وما يكون فعالي . فغنتاه فقال ما اراهما
العاهرتين الا كوفيتين واهل الكوفة يسمونها الكنيف فقال يا سيدتاه اين الكنيف فقالت احديهما
لصاحبتها ويحك سيدنا هل رأيتِ اكثر اقتراحا من هذا الرجل قالت ما يقول قالت يسأل ان تغني
تكنفني الهوى طفلا . فشيبني وما اكتهلا . فقال وا ويلاه واعظم مصيبتاه هذا والهاشمي يتقطع ضحكا
فقال لهما يا زانيتان ان لم تفعلا في بيرقانا اعملكما به ثم رفع ثيابه فسلح عليهما فانتبه الهاشمي وقد غشي
عليه من شدة الضحك فقال ويحك تسلح على فرشي قال فضيحة عزّ علي من فرشك فدفع اليه ما لا وصرفه
وقال علي بن الجهم قلت لقينة هل قلبي وراء الحب منزلة . تدني اليك فان الحب اقصاني . قالت نعم ان
تأتي من بابا للذهب وانشدت لم يجمل شفيعك سعورنا تقدمه . فلم يزل مذنبا من ليس بالذاني وكان
الاشعب يختلف الى قينة بالمدينة فجلس عندها يوما فلما اراد الخروج قال لها ناوليني خاتمك اذكرك
به قالت انه ذهب فاخاف ان تذهب ولكن خذ هذا العود فلعلك تعود وناولته عودا من الارض فصل
في الغنى والفقر اما الغنى فقد قال الله تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا وقال سبحانه ولا تنس
نصيبك من الدنيا وقال النبي صلى الله عليه وآله استعينوا بالدنيا على الآخرة وقال صلى الله
عليه وآله انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس وقد استعاذ صلى الله
عليه وآله من الكفر والفقر وعذاب القبر وقيل الفقر رأس البلاء ومذهبة الحياء ومسلبة المروءة و
داعية الى المقت فان من نزل به لم يجد بدا من فقد حيائه ومن فقد حياءه فقد مروته ومن فقد مروته
مقت ومن مقت اوذي ومن اوذي رجا الى ذلك كان كلامه عليه لا له وكان يقال من حفظ ماله حفظ
الاكرمين دينه وعرضه وقال الزمخشري لا اظلمني اذا وقيت الاواقي بالاواق ليلاء وجبت الاواقي
وقيل الناس لصاحب المال الزم من الشعاع للشمس وهو عندهم اعذب من الماء وارفع من السماء
واحلى من الشهد وازكى من الورد خطأه صواب وذنبه ثواب وسيئته حسنة ومعصيته طاعة
وقوله مقبول وسيفه مسلول ومجلسه رفيع ومكانه منيع لا يمل كلامه ولا تتكرر علائقه والفقير
عندهم اكذب من السراب واحقر من التراب واثقل من الحديد واكره من الصديد صوابه معكوس
ورأسه منكوس لا يسلم عليه ولا يبالى به ان غاب شتموه وان حضر نهروه وان غضب صفعوه

وقال لقمان لابنه يا بني قد ذقت المر فلم ار شيئا امر من الفقر فان افتقرت فلا تحدث به الناس ولكن
سل الله ان يغنيك من فضله فمن ذا الذي سال الله فلم يعطه او دعاه فلم يجبه وقال بعضهم
طلبت الراحة لنفسي فلم اجد لها اروح من ترك ما لا يعنيها وتوحشت بامور فلم ار وحشة اشد من
قرين السوء ولقيت الاقران فلم ار قرينا اغلب من امراة سوء ونظرت الى ما يذل العزيز فلم ار شيئا اذل له
من الفقر قال الشاعر ٭ وكل مقل حين يغدو لحاجة ٭ الى كل من يلقى من الناس مذنبا
وكانت بنو عمي يقولون مرحبا ٭ فلما راوني معدما مات مرحبا ٭ وقال خروج الليالي لما المرء طيب
وعيش الفتى بالفقر ليس بطيب ٭ وحسبك ان المرء في حال فقره ٭ تحقره الاقوام وهو لبيب
ومن تعوزه الحادثات بصرفها ٭ يبت وهو مغلوب الفؤاد كئيب ٭ وما ضرني ان قال اخطات جاهل
اذا قال كل الناس انت مصيب ٭ وقال الفقر يزري باقوام ذوي حسب ٭ وقد يسود غير السيد المال
وقال لعمرك ان المال قد يجعل الفتى ٭ سنيا وان الفقر بالمرء قد يزري ٭ وما رفع النفس الدنية كالغنى
ولا وضع النفس الغنية كالفقر ٭ وقال العباس بن الاحنف ٭ يغدو الفقير وكل شيء ضده
والارض تغلق دونه ابوابها ٭ وتراه مبغوضا وليس بمذنب ٭ ويرى العداوة لا يرى اسبابها
ان الكلاب اذا رات ذا ثروة ٭ خضعت لديه وحركت اذنابها ٭ وقال فقر الفتى يذهب انواره
مثل اصفرار الشمس عند المغيب ٭ والله ما الانسان في قومه ٭ اذا ابتلي بالفقر الا غريب
وقال ان الدراهم في المواطن كلها ٭ تكسو الرجال مهابة وجمالا ٭ فهي الكلام لمن اراد فصاحة
وهي السلاح لمن اراد قتالا ٭ وقال ان الغنى كنهاية كلما انكسرت ٭ دجى الخطوب جلا عنها حنادسها
لا تنفع الحسنة الاسماء محدقة ٭ لديك الا اذا ما كنت سادسها ٭ وقال رايت الناس قد ذهبوا
الى من عنده ذهب ٭ ومن لا عنده ذهب ٭ فعنه الناس قد ذهبوا
رايت الناس منفضة ٭ الى من عنده فضة ٭ ومن لا عنده فضة
فعنه الناس منفضة ٭ رايت القوم قد مالوا الى من عنده مال ٭ ومن لا عنده مال فعنه القوم قد مالوا
وقال الزمخشري واذا رايت صعوبة في مطلب ٭ فاحمل صعوبته على الدينار ٭ وابعثه فيما تشتهيه فانه
حجر يلين قوة الاحجار ٭ وقال ابو الفضل الميكالي ٭ قد اصبحت الدنيا لنا عبرة
والحمد لله على ذلكا ٭ قد اجمع الناس على ذمها ٭ وما ارى منهم لها تاركا
وعن بعض السلف لئن اخلف عشرة الاف دينار يحاسبني الله عليها احب الي من ان احتاج الى لئيم وقال في معناه
احفظ عرى مالك تحظى به ٭ ولا تفرط فيه تبقى ذليلا ٭ فان يقولوا باخل بالعطا

فالبخل خير من سؤال البخيل ٭ وفيه ايضا يا مستفيق المال ترفق به ٭ فالموت اولى من سؤال البخيل
واحذر على نفسك من زلة ٭ يرى عزيز القوم فيها ذليلا ٭ وقيل لا فقر افقر من غنى يامن الفقر
قال الم تر ان الفقر يرجى له الغنى ٭ وان الغنى يخشى عليه من الفقر ٭ وقال بعض الحكما لولده عليك
يا بني بطلب العلم وجمع المال فان الناس صنفان خاص وعام فالخاص يكرمك للعلم والعام يعظمك
للمال وقال بعضهم اذا افتقر الرجل اتهمه من كان به مؤتمنا واسا به الظن من كان ظنه
به حسنا ثم ان كل خلة هي للغني مدح هي له ذم فان كان شجاعا سمي اهوجا او موقرا سمي مسرفا او حليما
سمي ضعيفا او وقورا سمي بليدا او لسنا سمي مهذارا وصموتا سمي عييا قال عتبة بن كثير الناس
اتباع من دامت له النعم ٭ فالويل للمرء ان زلت به القدم ٭ المال زين ومن قلت دراهمه
حي كمن مات الا انه صنم ٭ لما رايت اخلائي وخالصتي ٭ والكل مستتر عني ومحتشم
ابدوا جفاء واعراضا فقلت لهم ٭ اذنبت ذنبا فقالوا ذنبك العدم ٭ وكان ابن مقلة وزيرا
لبعض الخلفاء فزور عليه يهودي كتابا الى بلاد الكفار وضمنه امورا من اسرار الدولة ثم تحيل
الى ان اوصله الى الخليفة وكان عند ابن مقلة خادمة هويت هذا اليهودي فاعطته درجا
بخطه فلم يزل يجتهد حتى حاكى خطه خط الدرج ثم اتفقا على قتله بهذه الحيلة فلما وقف الخليفة
على الكتاب امر بقطع يد ابن مقلة وكان ذلك يوم عرفة وقد لبس خلعة العيد ومضى الى داره
وفي موكبه كل من في الدولة فلما قطعت يده واصبح يوم العيد لم ياته احد ولم يتوجع له ثم اتضحت
القضية في اثناء النهار للخليفة بانها من جهة اليهودي والجارية فقتلهما اشر قتلة ثم ارسل الى
ابن مقلة اموالا كثيرة وندم على فعله واعتذر منه فكتب ابن مقلة على باب داره تحالف الناس والزمان
فحيث كان الزمان كانوا ٭ عاداني الدهر نصف يوم ٭ فانكشف الناس لي وبانوا ٭ يا ايها المعرضون
عني عودوا فقد عاود الزمان ٭ ثم اقام بقية عمره يكتب بيده اليسرى وذكر الاطباء ان بعض
الامراض علاجها اكل الذهب بالدنانير وشربا لمعاجين الذهبية والادوية والسوائل المغلية فيها
الذهب قال احرص على الدرهم والعين ٭ تسلم من العيلة والدين ٭ فقوة العين بانسانها
وقوة الانسان بالعين ٭ لان القلب عامود البدن فاذا قوي قوي سائر البدن وليس له قوة اشد
من المال النافع في الحال والمآل وربما انضعف اذا اضعف بالفقر ورأى ملكا شيخا قد وثب وثبة عظيمة
على نهر فتخطاه فتعجب منه فاستحضره وحادثه في ذلك فاراه الف دينار مشدودة على وسطه وقال
لقمان لابنه يا بني عليك بحفظ شيء من دنياك لمعادك ودرهمك لمعاشك فانهما العمدة فيهما

وكان احمد بن طولون ممن يتظاهر بالغنى ويراه مروة وفخرا فدخل يوما الى بعض بساتينه فراى النرجس
قد تفتح زهره فاستحسنه فطعم وشرب وانتشا ثم قال علي بالف مثقال مسك فامر بنثره على النرجس وذكر
ابو الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وجد عام فتح مكة سنة ثمان من الهجرة في الجب الذي كان
في الكعبة سبعين الف اوقية من الذهب مما كان يهدى الى البيت قيمتها الفا الف وتسعون الف دينار
وباع زهرة التميمي يوم القادسية منطقة جالينوس حين قتله بثمانين الف دينار ولبس حلية وقيمته
خمسمائة الف وخمسون الف دينار واصاب بعض يومها راية كسرى فعوض عنها ثلاثين الف دينار
ومائتي الف دينار ووجد يومها ابريق ذهب مرصع بالجواهر لم تعرف قيمته فباعه سعد بمائة
الف دينار ولما اتت الترك على عبيد الله بن زياد بنجارا سنة اربع وخمسين ومع ملكهم زوجته
خاتون فهزمهم الله فاعجلوها على لبس خفها فلبست احدى فرديه وبقيت الاخرى فاصابها المسلمون
فقومت بمائتي الف الف دينار ولما فتح قتيبة بن مسلم بخارا سنة سبع وثمانين وجد فيها قدورا يصعد
اليها بسلالم ودفع مصعب بن الزبير حين احس بالقتل الى زياد مولاه فصا ياقوت احمر
قيمته الفا الف درهم وقال انج به فاخذه زياد فرضه ترابا وقال والله لا ينتفع به احد بعد
مصعب وذكر مصعب الزبيري ان بعض عمال خراسان ظهر في ولاية مصعب بن الزبير على كنز فوجد
فيه نخلة مصنوعة من الذهب مرصعة باللؤلؤ والجواهر فحملها الى مصعب فقومت بالفي الف دينار
فقال الى من ادفعها فقيل الى نسائك واهل بيتك فقال لا بل الى رجل ولانا جميلا فدفعها الى عبد الله
بن ابي فديك ولما صار موجود عماد الدولة في قبضة امير الجيوش وجد في جملته دلج ذهب فيه جوهرة
حمراء وزنها سبعة عشر مثقالا فانفذها الى المستنصر فقومت بتسعين الف دينار ووجد في تركة
العباس بن الحسن الوزير مما اعد له من آلة الشرب يوم قتل سبعمائة صينية من ذهب ومائة الف مثقال
من عنبر وترك هشام بن عبد الملك بعد موته اثني عشر الف قميص وشي وعشرة آلاف تكة خز
واحد عشر الف الف دينار ولم تأت الدولة العباسية الاولى مال لاحد من ولده وبين وفاته
ودولتهم سبع سنين ولما قتل الافضل بن امير الجيوش في شهر رمضان سنة خمس عشرة وخمسمائة
ترك من المال مائتي الف الف دينار ومائتين وخمسين اردبا دراهم وسبعين الف ثوب ديباج ودواة
ذهب قوم ما عليها من الجواهر باثني عشر الف دينار وعشرة بيوت في كل بيت منها مسمار ذهب وزنه
مائة دينار على كل مسمار عمامة بلون ولعبة عنبر يجعل عليها ثيابه اذا نزعها وعشرة صناديق مملوءة
من الجوهر النادر مثله وخمسمائة صندوق لكسوة جسمه وسبق مائة جمل من الزبادي الصيني والبلور

الذي وعشرة الآف زبدية فضة وعشرة الآف ملعقة فضة وثلاثة الآف ملعقة ذهب واربع
قدور ذهب وزن كل قدر مائة رطل بالمصري وسبعمائة جام ذهب مرصع بالجواهر والف خريطة دراهم
خارجا عن الاردب في كل خريطة عشرة الآف درهم وخلف من الغنم والبقر والجاموس ما يباع لبنه
في كل سنة بثلاثين الف دينار ومن الخدم والجوار والرقيق والخيل والبغال والجمال والقرى والعوامل
وحلي النساء ما لا يحصى واما الفقر فقد قال الله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى
وهو صريح في ذم الغنى وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وآله يبيت طاويا الليالي ما له ولا
لعياله عشاء وكان عامة طعامه الشعير الغير المنخول وكان يعصب الحجر على بطنه من الجوع هذا وقد عرضت
عليه مفاتيح كنوز الارض فلم يقبلها وكان يقول اللهم توفني اليك فقيرا لا غنيا واحشرني في زمرة
الفقراء وعن جابر قال دخل النبي صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام وهي تطحن بالرحا وعليها
كساء من وبر الابل فبكى وقال تجرعي يا فاطمة مرارة الدنيا لحلاوة الآخرة قال الله تعالى ولسوف يعطيك
ربك فترضى وقال صلى الله عليه وآله الفقر موهبة من الله ولا يختاره الا اولياء الله وقال
صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى ادنوا الي احبائي فيقول الملائكة ومن احباؤك
يا اله العالمين فيقول سبحانه فقراء المؤمنين فيدنوهم منه فيقول يا عبادي الصالحين اني ما زويت الدنيا
عنكم لهوانكم علي ولكن لكرامتكم فتمتعوا بالنظر الي وتمنوا ما شئتم فيقولون وعزتك وجلالك
لقد احسنت الينا بما زويت عنا منها ولقد احسنت بما صرفت عنا فيامر بهم فيكرمون ويحبرون ويرفعون
الى اعلى مراتب الجنة وقال صلى الله عليه وآله انما تنصرون الا بفقرائكم وضعفائكم والذي نفسي
بيده ليدخلن فقراء امتي الجنة قبل اغنيائها بخمسمائة عام والاغنياء جاثون على ركبهم وقال
صلى الله عليه وآله رب ذي طمرين لا يؤبه اليه لو اقسم على الله لابره ولو قال اللهم اني اسألك الجنة
لاعطاه الجنة ولم يعطه من الدنيا شيئا وقال صلى الله عليه وآله انا اهل الجنة كل اشعث
اغبر ذي طمرين لا يؤبه اليه الذين اذا استاذنوا على الامراء لم يؤذن لهم واذا خطبوا النساء لم ينكحوا
واذا قالوا لم ينصت لهم حوائج احدهم تتجلجل في صدره لو قسم نوره يوم القيمة بين الناس لوسعهم
وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يدخل فقراء امتي الجنة قبل الاغنياء باربعين عاما
فقال رجل للحسن ابو من الاغنياء انا ام من الفقراء قال هل تعديت اليوم قال نعم قال هل عندك ما تتغدى
به قال نعم قال فاذا انت من الاغنياء وسئل بعضهم عن الغنى والفقر فقال وهل طغى من طغى
الا بالمال وكان الصحابة الابرار يعدون الفقر فضيلة وقال خالد بن العرس كان شريح البكاء يستقي

الحال جدًا فجلست اليه ذات يوم وهو جالس وحده يدعو فقلت يرحمك الله لو دعوت الله ان يوسع عليك
فى معيشتك قال فالتفت يمينًا وشمالًا فلم ير احدًا فاخذ حصاة من الارض وقال اللهم اجعلها
ذهبًا فاذا هى ذهب فى كفه فرمى بها الى وقال هو اعلم بما يصلح به عباده فقلت ما اصنع بهذه فقال
انفقها على عيالك فهبته والله ان ارد عليه وقال عون بن عبد الله صحبت الاغنياء فلم
يكن احد اكثر غمًا منى لانى كنت ارى وضعًا احسن من وضعى فصحبت المساكين فاسترحت قال الشاعر
وقد يهلك الانسان كثرة ماله . كما يذبح الطاوس من اجل ريشه وقال عبد الله بن طاهر
الم تر ان المرء يهدم ما بنى . وما جمعًا ما اعطى ويفسد ما اسدى . فمن سره ان لا يرى ما يسوءه
فلا يتخذ شيئًا يخاف له فقدا وفى الدعاء اللهم انى اعوذ بك من ذل الفقر وبطر الغنى ووجد
مكتوب على باب مدينة الرقة ويل لمن جمع المال من غير حقه وويل لمن ورثه لمن لا يحمده وقدم
على من لا يعذره وعلى باب مدينة بلخ انما يتبين الفقر من الغنى بعد العرض على الله والانصراف من
بين يديه سبحانه وقال بعضهم . ومن يطلب الاعلى من العيش لم يزل . حزينًا على الدنيا رهين غبوقها
فان شئت ان تحيى سعيدًا فلا تكن . على حالة الا رضيت بدونها . وقال ولا ترهبن
الفقر ما عشت فى غد . لكل غد رزق يجى الله واجد . وقال بوعدت همتى وقربت حالى
نفعًا الى مقصر عن مقالى . ما اكتسى الناس مثل ثوب اقتناع . وهو من بين ما اكتسوا سربالى ولقد
تعلم الحوادث انى . ذو اصطبار على صروف الليالى وقال بعض الاكابر ما رايت شيئًا اجمل
من حمل الحلم الى العلم والصبر الى الفقر وروى عن عوف بن مالك الاشجعى قال كنا عند رسول الله صلى
الله عليه وآله تسعة او ثمانية او سبعة فقال الا تبايعون رسول الله فبسطنا ايدينا وقلنا
قد بايعناك يا رسول الله فعلام نبايعك قال ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا والصلوات الخمس
وان تطيعوا واسر كلمة خفية ولا تسالوا الناس شيئًا قال ولقد رايت بعض اولئك النفر يسقط سوط
احدهم فلا يسال احدًا يناوله اياه وقال لقمان لابنه اياك والسؤال فانه يذهب ماء الحياء
من الوجه واعظم منه استخفاف الناس بك وقال بعضهم لابنه اياك ان تريق ماء وجهك عند
من لا ماء لوجهه واوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام لان تدخل يدك فى فم التنين الى المرفق
خير من ان تبسطها الى غنى قد نشا فى الفقر وقيل لاعرابى ما السقم الذى لا يبرى والجرح الذى
لا يندمل قال حاجة الكريم الى اللئيم قال اذا ما رماك الدهر بالضيق فانتجع قديم الغنى فى الناس
انك خائبه . ولا تطلبن الخير ممن افاده . عديمًا ومن لم يورث الجد والده وقال رسول الله صلى الله

عليه وآله المسئلة الناس من الفواحش وما احل من الفواحش غيرها وقال صلى الله عليه وآله لان
ياخذ احدكم حبله فيحتطب على ظهره خير له من ان ياتى رجلًا فيساله اعطاه او منعه قال
ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله . عوضًا وان نال الغنى بسؤال . واذا السؤال مع النوال وزنته
رجح السؤال وخف كل نوال وقال لموت الفتى خير من البخل للفتى . وللبخل خير من سؤال بخيل
لعمرك ما شىء لوجهك قيمة . فلا تلق انسانًا بوجه ذليل وقال اذا اذن الله فى حاجة
اتاك النجاح على رسله . فلا تسال الناس من فضلهم . ولكن سل الله من فضله
وقيل احب الناس الى الله سائله وابغضهم اليه واليهم سائلهم وقال محمود الوراق
شاد الملوك قصورهم وتحصنوا . من كل طالب حاجة او راغب . فارغب الى ملك الملوك ولا تكن
يا ذا الضراعة طالبًا من طالب وقال غيره وقائلة لم مات الكرام فقلت لها . اذا عضنا الدهر الشديد بنابه
اذا مات من يرجى فمقصودنا الذى . ترجيه باقى فلوذى ببابه وقال بعضهم لما افتقرنا لهم ما وجدنا
تحابت لله لنا بان واعنا بى . وانا على بلد تجى الموعظا . فلوتكت الى المولى والاى
وقيل لا شى اوجع للاحرار . من الوقوف بباب الاشرار وقال الشافعى
بلوت بنى الزمان فلم اجدهم . سوى من غدا والبخل ملو اهابه . تجردت من غمد القناعة مرهفًا
قطعت رجائى منهم بذبابه . فلا ذا يرانى واقفًا فى طريقه . ولا ذا يرانى قاعدًا عند بابه
وقال اخر لا تسالن الى الصديق حاجة . فيحول عنك كما الزمان يحول . واستغن بالشى القليل فانه
ما صان عرضك لا يقال قليل . من عف خف على الصديق لقاؤه . واخو الحوائج وجهه مملول
واخوك من وفرت ما فى كيسه . فمتى عبثت به فانت ثقيل وقال لا تحسبن الموت موت البلى
وانما الموت سؤال الرجال . كلاهما موت ولكن ذا . اشد من ذاك لذل السؤال
وقال قنعت بالقوت من زمانى . وصنت نفسى عن الهوان . خوفًا من الناس ان يقولوا
فضل فلان على فلان . من كنت عن بابه غنيًا . فلا ابالى اذا جفانى
ومن رأى بعين نقص رايته بالذى برانى وفى مدح كل من الغنى والفقر وذمه اما مدح الغنى
فقد سمى الله تعالى المال خيرًا فى قوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرًا الوصية وفى
قوله وانه لحب الخير لشديد وكان بعض السلف يقول المال خير اصون به عرضى واقرضه ربى فيضاعفه لى
وروى السدى عن ابن عباس فى قوله جل جلاله ويزدكم قوة الى قوتكم اى مالا الى مالكم وكان يقال
شرف الوضيع بالمال لا مجد الا بالمال . حب المحبة بالمال الامال معلقة بالاموال . وقال

كلا النداء إذا ناديت يخذلني • الا ندائي إذا ناديت يا مالي • وقال شيئان لا تحسن الدنيا بغيرهما
المال يصلح منه الحال والولد • زين الحياة هما لو كان غيرهما • كان الكتاب به من ربنا يرد •

وكان يقال اصل السودد والرياسة المال فان به تستجمع اسبابهما وتطرد احوالهما وقد انقاد الناس
قديما وحديثا للغنى وكذلك حكى الله في امر طالوت حين ملكه عليهم فقال ان الله قد بعث لكم
طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال
وقيل لا مونس كالمال • القلوب لا تستمال بمثل المال والعرض هو الغرض والمال هو المال لمن اصلح
ماله فقد حصل لقاء الغرض وحصن بقاء العرض • مال المرء سبيله • وقوته ولو لم يكن في الغنى الا
انه من صفات الله تعالى لكفى وابلغ ما قيل في تفضيله على الفقر قول ابن المعتز اذا كنت ذا ثروة من غنى
فانت المسود في العالم • وحسبك من نسبة ثروة • تخبر انك من آدم • وقال ابو الاسود الدؤلي
وقاءه تميم بالغنى ان للغنى • لسانا به المرء الهيوبة ينطق • وقال غيره الم تر ان الفقر يحجر بيته •
وبيت الغني يهدى له ويزار • واما ذمه فقد قال الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة
وقال سبحانه ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى • وقال تعالى واذا انعمنا على الانسان
اعرض ونأى بجانبه واذا مسه الشر فذو دعاء عريض • وقال بعض المفسرين في قوله تعالى
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون اي ما جددوا لله معصية الا جدد الله لهم نعمة يستدرجهم بها
وكان يقال المال مثال المال لا ينفعك ما لم يفارقك المال حلاله حساب وحرامه عقاب • وقال
ابن الرومي ارى المال يهلك ربه • اذا جم آتيه وسد طريقه • ومن جاور الماء الغزير مجاجه • وسد
طريق الماء فهو غريق • وكان يقال الغنى يورث البطر ويوجب التعزز • غنى المال كمال الجهال
وقال محمود الوراق لا تشعرن قلبك حب الغنى • ان من العصمة ان لا تجد • كم واجد اطلق وجدانه
عنانه في بعض ما لم يرد • ومدمن الخمر عاد على • سماع عود وغناء غرد • لو لم يجد خمرا ولا سمعا
برد بالماء غليل الكبد • وكم يد للفقر عند امرئ • ما طامنه الفقر حتى قصد • واما مدح
الفقر فقد علم من ذم الغنى وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم احيني مسكينا وامتني
مسكينا واحشرني في زمرة المساكين وكان يقال الفقر لباس الانبياء وشعار الاتقياء قال البحتري
فقر كفقر الانبياء وغربة • وصبابة ليس البلاء بواحد • وقال بعض الحكماء الفقر مخف مترجل
والغنى مطفف مثقل • والفقر اقل عدوا • واكثر من المباداة دونا • وقال بعض السلف الصبر على الفقر
يعدل الجهاد في سبيل الله وقال ابو العتاهية من شرف الفقر ومن فضله • على الغنى لو صح منك النظر

انك تعصي الله تبغي الغنى • ولست تعصي الله كي تفتقر • واما ذمه فكان يقال الفقر مجمع العيوب
كاد الفقر ان يكون كفرا الفقر هو الموت الاحمر وقال سعيد بن عبد العزيز ما ضرب العباد
بسوط اوجع من الفقر وقال ابن المعتز لا ادري ايهما امر موت الغني ام حياة الفقير وقيل
الفقر في الاذن وقر وفي العين عقر وفي القلب نقر قال اذا قل مال المرء قل حياؤه • وضاقت
عليه ارضه وسماؤه وقال صالح بن عبد القدوس بلوت امور الناس سبعين حجة • وجربت صرف
الدهر في العسر واليسر • فلم ار بعد الدين خيرا من الغنى • ولم ار بعد الكفر شرا من الفقر وقال بعض
الى امير المؤمنين عليه السلم قالت كل شديدة فغلبتها • والفقر قال لي فاصبح غالبي • ان ابده يفضح
وان لم ابده • يقتل فقبحه وقبح من صاحب • ف عن مسعدة بن صدقة قال دخل سفيان الثوري
على الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم فراى عليه ثيابا بيضا كانها غرقئ البيض
فقال له ان هذا اللباس ليس من لباسك فقال له اسمع مني وع ما اقول لك فانه خير لك عاجلا
وآجلا ان انت مت على السنة والحق ولم تمت على بدعة اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان
في زمان مقفر جدب فاما اذا اقبلت الدنيا فاحق اهلها بها ابرارها لا فجارها ومؤمنوها لا منافقوها
ومسلموها لا كفارها فما انكرت يا ثوري فوالله انني لمع ما ترى ما اتى علي مذ عقلت صباح ولا مساء
ولله في مالي حق امرني ان اضعه موضعا الا وضعته قال واتاه قوم ممن يظهرون الزهد ويدعون
الناس ان يكونوا معهم على مثل الذي هم عليه من التقشف فقالوا له ان صاحبنا حصر عن كلامك ولم
تحضره حجة فقال لهم هاتوا حججكم فقالوا له ان حججنا من كتاب الله فقال لهم فادلوا بها فانها احق
ما اتبع وعمل به فقالوا يقول الله تبارك وتعالى مخبرا عن قوم من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله و
يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فمدح
فعلهم وقال في موضع آخر ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا فنحن نكتفي بهذا فقال
رجل من الجلساء انا رأيناكم تزهدون في الاطعمة الطيبة ومع ذلك تامرون الناس بالخروج من اموالهم
حتى تتمتعوا انتم منها فقال له ابو عبد الله عليه السلام دعوا عنكم ما لا تنتفعون به اخبروني ايها
النفر الكم علم بناسخ القرآن من منسوخه ومحكمه من متشابهه الذي في مثله ضل من ضل وهلك من هلك
من هذه الامة فقالوا له او بعضه فاما كله فلا فقال لهم فمن هيهنا اتيتم وكذلك احاديث رسول الله
صلى الله عليه وآله فاما ما ذكرتم من اخبار الله عز وجل ايانا في كتابه عن القوم الذين اخبر عنهم
بحسن فعالهم فقد كان مباحا جائزا ولم يكونوا نهوا عنه وثوابهم منه على الله عز وجل وذلك ان الله

جل وتقدس امرا بخلاف ما عملوا به فصار امره ناسخا لفعلهم وكان نهى الله تبارك وتعالى رحمة منه
للمؤمنين ونظرا لكيلا يضروا بانفسهم وعيالاتهم فيهم الضعفة الصغار والشيخ الفاني والعجوز
الكبيرة الذين لا يصبرون على الجوع فان تصدقت برغيفي ولا رغيف لي غيره ضاعوا وهلكوا جوعا
فمن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس تمرات او خمس قرص او دنانير او دراهم يملكها الانسان
وهو يريد ان يمضيها فافضلها ما انفقه الانسان على والديه ثم الثانية على نفسه وعياله ثم الثالثة
على قرابته الفقراء ثم الرابعة على جيرانه الفقراء ثم الخامسة في سبيل الله وهو اخسها اجرا وقال
صلى الله عليه وآله للانصاري حين اعتق عند موته خمسة او ستة من الرقيق ولم يكن يملك غيرهم
وله اولاد صغار لو اعلمتموني امره ما تركتكم تدفنونه مع المسلمين يترك صبية صغارا يتكففون
الناس ثم قال حدثني ابي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابدأ بمن تعول الادنى فالادنى
ثم هذا ما نطق به الكتاب ردا لقولكم ونهيا عنه مفروضا من الله العزيز الحكيم قال والذين اذا انفقوا
لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما افلا ترون ان الله تبارك وتعالى قال غير ما
اراكم تدعون الناس اليه من الاثرة على انفسهم وسمى من فعل ما تدعون اليه مسرفا وفي غير آية
من كتابه يقول انه لا يحب المسرفين فنهاهم عن الاسراف ونهاهم عن التقتير لكن امر بين امرين لا يعطي
جميع ما عنده ثم يدعو الله ان يرزقه فلا يستجيب له للحديث الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وآله
ان اصنافا من امتي لا يستجاب لهم دعاؤهم رجل يدعو على والديه ورجل يدعو على غريم ذهب له بمال
فلم يكتب له ولم يشهد عليه ورجل يدعو على امرأته وقد جعل الله عز وجل تخلية سبيلها بيده ورجل
يقعد في بيته ويقول رب ارزقني ولا يخرج ولا يطلب الرزق فيقول الله تعالى له عبدي الم
اجعل لك السبيل الى الطلب والتصرف في الارض بجوارح صحيحة فتكون قد اعذرت فيما بيني وبينك
في الطلب لاتباع امري ولكيلا تكون كلا على اهلك فان شئت رزقتك وان شئت قترت عليك
وانت معذور عندي ورجل رزقه الله عز وجل مالا كثيرا فانفقه ثم اقبل يدعو يا رب ارزقني فيقول
الله تعالى الم ارزقك رزقا واسعا فهلا اقتصدت فيه كما امرتك ولم تسرف وقد نهيتك عن الاسراف
ورجل يدعو في قطيعة رحم ثم علم الله جل اسمه نبيه صلى الله عليه وآله كيف ينفق وذلك انه كانت
عنده اوقية من الذهب فكره ان تبيت عنده فتصدق بها فاصبح وليس عنده شيء وجاءه من يسأله
فلم يكن عنده ما يعطيه فلامه السائل واغتم هو حيث لم يكن عنده ما يعطيه وكان رحيما رقيقا فادب الله
عز وجل نبيه بامره فقال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا

يقول ان الناس قد يسألونك ولا يعذرونك فاذا اعطيت جميع ما عندك
من المال كنت قد خسرت من المال فهذه احاديث رسول الله صلى الله عليه
وآله يصدقها الكتاب والكتاب يصدقه اهله من المؤمنين
وقال ابو بكر عند موته حيث قيل له اوص فقال اوصي
بالخمس والخمس كثير فان الله عز وجل قد رضي بالخمس فاوصى
بالخمس وقد جعل الله عز وجل له الثلث عند موته ولو علم ان الثلث
خير له اوصى به ثم من قد علمتم بعده في فضله وزهده سلمان
الفارسي رضي الله عنه وابو ذر الغفاري رحمه الله عليه فاما سلمان
فكان اذا اخذ عطاءه رفع منه قوته لسنته حتى يحضر عطاؤه من قابل
فقيل له يا ابا عبد الله انت في زهدك تصنع هذا وانت لا تدري لعلك
تموت اليوم او غدا فكان جوابه ان قال ما لكم لا ترجون لي البقاء
كما خفتم علي الفناء اما علمتم يا جهلة ان النفس قد تلتاث
على صاحبها اذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه فاذا هي احرزت
معيشتها اطمأنت واما ابو ذر فكان له نويقات وشويهات
يحلبها ويذبح منها اذا اشتهى اهله اللحم او نزل به الضيف او رأى
باهل الماء الذين هم معه خصاصة نحر لهم الجزور او من الشياه
على قدر ما يذهب عنهم بقرم اللحم فيقسمه بينهم ويأخذ هو كنصيب
واحد منهم لا يتفضل عليهم ومن ازهد من هؤلاء وقد قال فيهم
رسول الله صلى الله وآله ما قال ولم يبلغ من امرهما ان صارا لا يملكان
شيئا البتة كما تأمرون الناس بالقاء امتعتهم وشيئهم ويؤثرون به على انفسهم
وعيالاتهم واعلموا ايها النفر اني سمعت ابي يروي عن آبائه عليهم السلام
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوما ما عجبت من شيء كعجبي من
المؤمن انه ان قرض جسده في دار الدنيا بالمقاريض كان خيرا له
وان ملك ما بين مشارق الارض ومغاربها كان خيرا له وكل ما يصنع
عز وجل به فهو خير له فليت شعري هل يكفيكم ما قد شرحت لكم

منذ اليوم ام ازيدكم اما علمتم ان الله عز وجل قد فرض على المؤمنين
فى اول الامر ان يقاتل الرجل منهم عشرة من المشركين ليس له
ان يولّى وجهه عنهم ومن ولاهم يومئذ دبره فقد تبوء مقعده
من النار ثم حوّلهم عن حالهم رحمة منه فصار الرجل منهم
عليه ان يقاتل رجلين من المشركين تخفيفًا من الله عز وجل
للمؤمنين فنسخ الرجلان العشرة واخبرونى ايضا عن القضاة اجوره
هم حين يقضون على الرّجل منكم نفقة امراته اذا قال انى زاهد
وانى لا شى لى فان قلتم جوزة ظلمكم اهل الاسلام وان قلتم بل عدول
خصمتم انفسكم وحيث يردّون صدقة من تصدّق على المساكين
عند الموت باكثر من الثلث واخبرونى لو كان الناس كلّهم
كالّذين تريدون زهادًا لا حاجة لهم فى متاع غيرهم فعلى
من كان يُصدّن بكفارات الايمان والنذور والصّدقات
من فرض الزكوة من الذهب والفضة والتمر والزبيب وسائر
ما يوجب فيه الزكوة من الابل والبقر والغنم وغير ذلك
اذا كان الامر كما يقولون لا ينبغى لاحد ان يحبس
شيئا من عرض الدنيا الّا قدّمه وان كان به خصاصة فبئس
ما ذهبتم اليه وحملتم الناس عليه من الجهل بكتاب الله
عزّ وجل وسنة نبيّه صلى الله عليه واله واحاديثه التى يصدّقها
الكتاب المنزّل وردّكم اياها بجهالتكم وترككم النظر
فى غرائب القران من العلم بالنّاسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه
والامر والنهى واخبرونى اين انتم عن سليمان بن داود عليه السلام حيث
سال الله تعالى ملكًا لا ينبغى لاحدٍ من بعده فاعطاهُ
الله جلّ اسمه ذلك وكان يقول الحق ويعمل به
ثم لم نجد الله عزّ وجلّ عاب عليه ذلك ولا احدًا
من المؤمنين وداود النبى عليه السلام قبله فى ملكه وشدّة

سلطانه كذلك ثم يوسف النبى عليه السّلام حيث قال لملك
مصر اجعلنى على خزاين الارض انى حفيظ عليم فكان
من امره الذى كان ان اختار مملكة الملك وما حولها
الى اليمن وكانوا يمتارون الطعام من عنده لمجاعة
اصابتهم وكان يقول الحق ويعمل به فلم نجد احدًا
عاب ذلك عليه ثم ذو القرنين عليه السّلام عبدٌ احب الله
فاحبّه الله طوى له الاسباب وملّكه مشارق الارض
ومغاربها وكان يقول الحق ويعمل به ثم لم
نجد احدًا عاب ذلك عليه فتأدّبوا ايها النفر بآداب
الله عزّ وجل للمؤمنين واقتصروا على امر الله ونهيه
ودعوا عنكم ما اشتبه عليكم مما لا علم لكم به وردّوا
العلم الى اهله توجروا وتعذروا عند الله تبارك
وتعالى وكونوا فى طلب علم ناسخ القران من منسوخه
ومحكمه من متشابهه وما احل الله فيه مما حرّم فانه
اقرب لكم من الله وابعد لكم من الجهل ودعوا الجهالة لاهلها فان
اهل الجهل كثير واهل العلم قليل وقد قال الله جلّ وعزّ
وفوق كل ذى علمٍ عليمٌ وعن السكونى عن الامام ابى عبد الله
عليه السّلام قال قلت له ما الزهد فى الدّنيا فقال ويحك حرامها
فتنكبه وعن اسمعيل بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السّلام
ليس الزهد فى الدنيا باضاعة المال ولا تحريم الحلال
بل الزهد فى الدّنيا ان لا تكون بما فى يدك اوثق منك
بما عند الله عزّ وجل وعن ابى الطفيل قال سمعت
امير المؤمنين عليه السّلام يقول الزهد فى الدّنيا
قصر الامل وشكر كلّ نعمة والورع عن كلّ ما حرّم
الله عزّ وجل وعن السّكونى عن الامام ابى عبد الله عن ابائه

عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم العون
على تقوى الله الغنى وعن جميل بن صالح عن الامام ابى عبد الله
عليه السلام فى قول الله عز وجل ربنا آتنا فى الدنيا
حسنة وفى الآخرة حسنة رضوان الله والجنة فى الآخرة
والمعاش وحسن الخلق فى الدنيا وعن القاسم
بن محمد رفعه الى الامام ابى عبد الله عليه السلام قال
قيل له ما بال اصحاب عيسى عليه السلام كانوا يمشون
على الماء وليس ذلك فى اصحاب محمد صلى الله عليه وآله
قال ان اصحاب عيسى كفوا المعاش وان هؤلاء
ابتلوا بالمعاش وعن عبد الاعلى عن الامام ابى عبد الله
عليه السلام قال سلوا الله الغنى فى الدنيا والعافية وفى الآخرة
المغفرة والجنة وعن عمرو بن جميع قال سمعت الامام
ابا عبد الله عليه السلام يقول لا خير فيمن لا يحب جمع المال
من حلال يكف به وجهه ويقضى به دينه ويصل به
رحمه وعن القاسم بن الربيع قال سمعت الامام ابا عبد الله عليه السلام
يقول استعينوا ببعض هذه على هذه ولا تكونوا كلولا على الناس
وعن على بن غراب عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ملعون من القى كله على الناس وعن
يزيد الحارثى عنه عليه السلام قال نعم العون الدنيا على الآخرة وعن
عبد الله بن ابى يعفور قال قال رجل للامام ابى عبد الله عليه السلام
والله انا لنطلب الدنيا ونحب ان نؤتاها فقال تحب ان تصنع بها ماذا
قال اعود بها على نفسى وعيالى واصل بها واتصدق بها واحج
واعتمر فقال عليه السلام ليس هذا طلب الدنيا هذا طلب الآخرة
وعن احمد بن محمد بن خالد رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام
غنى يحجزك عن الظلم خير من فقر يحملك على الاثم وعن عبد الله بن

بلغ

سنان

سنان عن عدة من اصحابنا عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يصبح المؤمن او يمسى
على ثكل خير له من ان يمسى او يصبح على حرب فنعوذ بالله من الحرب وعن ابى البخترى رفعه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم بارك لنا فى الخبز ولا تفرق بيننا وبينه فلولا الخبز ما صمنا ولا
صلينا ولا ادينا فرائض ربنا وعن رجل عن ابى جعفر عليه السلام قال نعم العون الدنيا على طلب الآخرة
وعن عبد الرحمن بن الحجاج عن الامام ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال ان محمد بن
المنكدر كان يقول ما كنت ارى ان على بن الحسين عليهما السلام يدع خلفا افضل منه حتى رأيت ابنه
محمد بن على عليهما السلام فاردت ان اعظه فوعظنى فقال له اصحابه بأى شئ وعظك قال خرجت الى بعض
نواحى المدينة فى ساعة حارة فلقينى ابو جعفر محمد بن على وكان رجلا بادنا ثقيلا وهو متكئ على غلامين
اسودين او موليين فقلت فى نفسى سبحان الله شيخ من اشياخ قريش فى هذه الساعة الحارة على هذه الحالة
فى طلب الدنيا اما لأعظنه فدنوت منه وسلمت عليه فرد على بنهر وهو يتصاب عرقا فقلت اصلحك
الله انت شيخ من اشياخ قريش فى هذه الساعة على هذه الحالة فى طلب الدنيا ارأيت لو جاءك اجلك
وانت على هذه الحال ما كنت تصنع فقال لو جاءنى الموت وانا على هذه الحال جاءنى وانا فى طاعة من
طاعات الله عز وجل اكف بها نفسى وعيالى عنك وعن الناس وانما كنت اخاف لو جاءنى الموت وانا
على معصية من معاصى الله فقلت صدقت يرحمك الله اردت ان اعظك فوعظتنى وعن الفضل بن ابى
قرة عن الامام ابى عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يضرب بالمر ويستخرج الارضين
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يمص النوى بفيه ويغرسه فيطلع من ساعته وان امير المؤمنين عليه
السلام اعتق الف مملوك من ماله وكد يده وعن عبد الاعلى مولى آل سام قال استقبلت الامام ابا عبد الله
عليه السلام فى بعض طرق المدينة فى يوم صائف شديد الحر فقلت جعلت فداك حالك عند الله عز وجل
وقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وانت تجهد لنفسك فى مثل هذا اليوم فقال يا عبد الاعلى
خرجت فى طلب الرزق لاستغنى عن مثلك وعن ابى اسامة زيد الشحام عن الامام ابى عبد الله عليه السلام
ان امير المؤمنين صلوات الله عليه اعتق الف مملوك من كد يده وعن الفضل بن ابى قرة عن الامام
ابى عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام
انك نعم العبد لولا انك تأكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئا قال فبكى داود اربعين صباحا فاوحى الله
عز وجل الى الحديد ان لن لعبدى داود فالان الله عز وجل له الحديد فكان يعمل كل يوم درعا فيبيعها
بالف درهم فعمل ثلثمائة وستين درعا فباعها بثلثمائة وستين الف درهم واستغنى عن بيت المال وعن

زرارة عن الامام ابي جعفر عليه السلام قال لقي رجل امير المؤمنين عليه السلام وتحته وسق من نوى
فقال له ما هذا يا ابا الحسن تحتك فقال مائة الف عذق ان شاء الله قال فغرسه فلم يغادر منه نواة
واحدة وعن عمار السجستاني عن الامام ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وضع حجرا على الطريق يرد الماء عن ارضه فوالله ما نكب بعيرا ولا انسانا حتى الساعة
وعن اسباط بن سالم قال دخلت على الامام ابي عبد الله عليه السلام فسألنا عن عمر بن مسلم ما فعل فقلت
صالح ولكنه قد ترك التجارة فقال عليه السلام عمل الشيطان ثلثا اما علم ان رسول الله صلى الله
عليه وآله اشترى عيرات من الشام فاستفضل فيها ما قضى دينه وقسم في قرابته يقول الله عز وجل
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الى اخر الآية يقول القصاص ان القوم لم يكونوا يتجرون
كذبوا ولكنهم لم يكونوا يدعون الصلوة في ميقاتها وهو افضل من حضر الصلوة ولم يتجر وعن عبد الله
بن سنان عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال ان امير المؤمنين عليه السلام كان يخرج ومعه
احمال النوى فيقال له يا ابا الحسن ما هذا معك فيقول نخل ان شاء الله فيغرسه فما يغادر منه واحدة وعن
علي بن ابي حمزة عن ابيه قال رأيت الامام ابا الحسن عليه السلام يعمل في ارض له قد استنقعت قدماه في العرق
فقلت جعلت فداك اين الرجال فقال يا علي قد عمل باليد من هو خير مني في ارضه ومن ابي فقلت ومن هو فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام وآبائي كلهم كانوا قد عملوا بايديهم وهو من عمل
النبيين والمرسلين والاوصياء والصالحين وعن اسمعيل بن جابر قال اتيت الامام ابا عبد الله عليه السلام
واذا هو في حائط له بيده مسحاة وهو يفتح بها الماء وعليه قميص شبه الكرابيس كانه مخيط عليه من ضيقه
وعن محمد بن عذافر عن ابيه قال اعطى الامام ابو عبد الله عليه السلام ابي الفا وسبعمائة دينار فقال له
اتجر لي بها ثم قال اما انه ليس لي رغبة في ربحها وان كان الربح مرغوبا فيه ولكني احببت ان يراني الله
عز وجل متعرضا لفوائده قال فربحت له فيه مائة دينار ثم لقيته فقلت له قد ربحت لك فيها مائة
دينار قال ففرح عليه السلام بذلك فرحا شديدا ثم قال لي اثبتها في رأس المال قال فمات ابي والمال
عنده فارسل الي ابو عبد الله عليه السلام وكتب عافانا الله واياك ان لي عند ابي محمد الفا و
ثمانمائة دينار اعطيته يتجر بها فادفعها الى عمر بن يزيد قال فنظرت في كتاب ابي فاذا فيه لابي عبد الله
عليه السلام عندي الف وسبعمائة دينار واتجر له فيها مائة دينار وعبد الله بن سنان وعمر بن
يزيد يعرفانه وعن ابي عمرو الشيباني قال رأيت الامام ابا عبد الله عليه السلام وبيده مسحاة وعليه ازار
غليظ يعمل في حائط له والعرق يتصاب عن ظهره فقلت جعلت فداك اعطني اكفك فقال لي اني احب ان

يتأذى الرجل بحر الشمس في طلب المعيشة وعن زرارة ان رجلا اتى ابا عبد الله عليه السلام فقال اني لا احسن
ان اعمل عملا بيدي ولا احسن ان اتجر وانا محارف محتاج فقال اعمل فاحمل على رأسك واستغن عن الناس فان
رسول الله صلى الله عليه وآله قد حمل حجرا على عاتقه فوضعه في حائط من حيطانه وان الحجر لفي مكانه
ولا يدرى كم عمقه الا انه ثم وعن ابو بصير قال سمعت الامام ابا عبد الله عليه السلام يقول اني لاعمل
في بعض ضياعي حتى اعرق وان لي من يكفيني ليعلم الله اني اطلب الرزق الحلال وعن عمر بن يزيد قال
قلت للامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام رجل قال لاقعدن في بيتي ولاصلين
ولاصومن ولاعبدن ربي فاما رزقي فسيأتيني فقال عليه السلام هذا احد الثلاثة الذين لا يستجاب
لهم وعنه قال قال الامام ابو عبد الله عليه السلام ارأيت لو ان رجلا دخل بيته واغلق بابه
اكان يسقط عليه شيء من السماء وعن ابو سلمة ديم بياع الهروي قال كنا جلوسا عند الامام ابي عبد
الله عليه السلام اذ اقبل العلاء بن كامل فجلس قدام ابي عبد الله عليه السلام فقال ادع الله ان
يرزقني في دعة فقال لا ادعو لك اطلب كما امرك الله عز وجل وعن سليمان بن معلى بن خنيس عن ابيه قال
سأل الامام ابو عبد الله عليه السلام عن رجل وانا عنده فقيل اصابته الحاجة فقال فما يصنع اليوم
فقيل في البيت يعبد ربه قال فمن اين قوته قيل من عند بعض اخوانه فقال عليه السلام والله للذي
يقوته اشد عبادة منه وعن ابي حمزة عن الامام ابي جعفر عليه السلام قال من طلب الدنيا استعفافا
عن الناس وسعيا على اهله وتعطفا على جاره لقي الله عز وجل يوم القيمة ووجهه مثل القمر ليلة البدر وعن
الحجال الكوفي رفعه عن الامام ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله العبادة
سبعون جزءا افضلها طلب الحلال وعن هشام بن الصيدناني قال قال الامام ابو عبد الله عليه السلام
يا هشام ان رأيت الصفين قد التقيا فلا تدع طلب الرزق في ذلك اليوم وعن خالد بن نجيح قال قال
الامام ابو عبد الله عليه السلام اقرؤا من لقيتم من اصحابكم السلام وقولوا لهم ان فلان بن فلان
يقرئكم السلام وقولوا لهم عليكم بتقوى الله وما ينال به ما عند الله اني والله ما آمركم الا ما نأمر به
انفسنا فعليكم بالجد والاجتهاد واذا صليتم الصبح فانصرفتم فبكروا في طلب الرزق واطلبوا الحلال
فان الله سيرزقكم ويعينكم عليه وعن شهاب بن عبد ربه قال قال لي الامام ابو عبد الله عليه السلام
ان ظننت او بلغك ان هذا الامر كائن في غد فلا تدعن طلب الرزق وان استطعت ان لا تكون كلا فافعل
وعن العلاء قال سمعت الامام ابا عبد الله عليه السلام يقول ايعجز احدكم ان يكون مثل النملة فان النملة
تجر الى جحرها وعن كليب الصيداوي قال قلت للامام ابي عبد الله عليه السلام ادع الله لي في الرزق فقد

الثانية علي معوني فاجابني مسرعا لا اخرج فاطلب وعن سدير قال قلت للامام ابي عبد الله جعفر بن
محمد الصادق عليه السلام اي شيء على الرجل في طلب الرزق قال اذا فتحت بابك وبسطت بساطك فقد
قضيت ما عليك وعن الطيار قال قال لي الامام ابو جعفر عليه السلام اي شيء تعالج اي شيء تصنع
قلت ما انا في شيء قال فخذ بيتا واكنس فناءه ورشه وابسط فيه بساطا فاذا فعلت ذلك فقد قضيت
ما عليك قال ففعلت فرزقت وعن ابي حمزة الثمالي عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع الا ان الروح الامين نفث في روعي
انه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء شيء من
الرزق ان تطلبوه بشيء من معصية الله فان الله تبارك وتعالى قسم الارزاق بين خلقه حلالا ولم يقسمها
حراما فمن اتقى الله وصبر اتاه الله برزقه من حله ومن هتك حجاب الستر وعجل فاخذه من غير حله
قص به من رزقه الحلال وحوسب عليه يوم القيمة وعن ابرهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن الامام ابي
جعفر عليه السلام قال ليس من نفس الا وقد فرض الله لها رزقا حلالا يأتيها في عافية وعرض لها
بالحرام من وجه آخر فان هي تناولت شيئا من الحرام قاصها به من الحلال الذي فرض لها وعند الله
سواهما فضل كثير وهو قوله عز وجل واسألوا الله من فضله وعنه عن ابيه عن احدهما عليهما السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الناس انه قد نفث في روعي روح القدس انه لن تموت
نفس حتى تستوفي رزقها وان ابطأ عليها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء شيء مما
عند الله ان تصيبوه بمعصية الله فان الله لا ينال ما عنده الا بالطاعة وعن ابي خديجة قال قال الامام
ابو عبد الله عليه السلام لو كان العبد في جحر لاتاه رزقه فاجملوا في الطلب وعن اسحق بن عمار عن الامام
ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق الخلق وخلق معهم ارزاقهم حلالا فمن تناول شيئا
منها حراما قص به من ذلك الحلال وعن سهل بن زياد رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام كم من
متعب نفسه مقتر عليه ومقتصد في الطلب قد ساعدته المقادير وعن ابي حمزة الثمالي قال ذكر عند
الامام علي بن الحسين عليهما السلام غلاء السعر فقال وما علي من غلائه ان غلا فهو عليه وان رخص
فهو عليه وعنه عن ابن فضال عمن ذكره عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال ليكن طلبك للمعيشة
فوق كسب المضيع ودون طلب الحريص الراضي بدنياه المطمئن اليها ولكن انزل نفسك من ذلك بمنزلة
المنصف المتعفف ترفع نفسك عن منزلة الواهن الضعيف وتكتسب ما لا بد منه ان الذين اعطوا المال
ثم لم يشكروا لا مال لهم وعن ابن جمهور عن ابيه رفعه عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير

المؤمنين عليه السلام كثيرا ما يقول اعلموا علما يقينا ان الله تبارك وتعالى لم يجعل للعبد وان اشتد
جهده وعظمت حيلته وكثرت مكايدته ان يسبق ما سمي له في الذكر الحكيم ولم يحل من العبد في ضعفه
وقلة حيلته ان يبلغ ما سمي له في الذكر الحكيم ايها الناس انه لن يزداد امرؤ نقيرا بحذقه ولم ينقص امرؤ
نقيرا لحمقه فالعالم بهذا العامل به اعظم الناس راحة في منفعته والعالم بهذا التارك له اعظم
الناس شغلا في مضرته ورب منعم عليه مستدرج بالاحسان اليه ورب مغرور في الناس مصنوع له
فاتق ايها الساعي من سعيك وقصر من عجلتك وانتبه من سنة غفلتك وتفكر فيما جاء عن الله عز وجل على
لسان نبيه صلى الله عليه وآله واحتفظوا بهذه الحروف السبعة فانها من قول اهل الحجى ومن عزائم الله
في الذكر الحكيم انه ليس لاحد ان يلقى الله بخلة من هذه الخلال الشرك بالله فيما افترض عليه او اشفاء
غيظ بهلاك نفسه او اقرار بامر يفعل غيره او يستنجح الى مخلوق باظهار بدعة في دينه او يسره ان يحمده
الناس بما لم يفعل والمتجبر المختال واصحاب الاهبة والزهو ايها الناس ان السباع همتها التعدي
وان البهائم همتها بطونها وان النساء همتهن الرجال وان المؤمنين مشفقون خائفون وجلون
جعلنا الله واياكم منهم وعن عبد الله بن سليمان قال سمعت الامام ابا عبد الله عليه السلام يقول
ان الله عز وجل وسع في ارزاق الحمقى ليعتبر العقلاء ويعلموا ان الدنيا ليس ينال ما فيها بعمل ولا حيلة
وعن جابر عن الامام ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايها الناس اني
لم ادع شيئا يقربكم الى الجنة ويباعدكم من النار الا وقد نبأتكم به الا وان روح القدس نفث في روعي
واخبرني ان لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء شيء
من الرزق ان تطلبوه بمعصية الله فانه لا ينال ما عند الله الا بطاعته وعن محمد بن مسلم عن الامام
ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال ابى الله عز وجل الا ان يجعل ارزاق المؤمنين
من حيث لا يحتسبون وعن ابي جميلة قال سمعت الامام ابا عبد الله عليه السلام يقول كن لما لا
ترجو ارجى منك لما ترجو فان موسى عليه السلام ذهب يقتبس لاهله نارا فانصرف اليهم وهو نبي مرسل
وعن عبد الله بن القاسم عن الامام ابي عبد الله عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام كن لما لا ترجو ارجى منك لما ترجو فان موسى بن عمران عليه السلام خرج يقتبس نارا لاهله
فكلمه الله ورجع نبيا وخرجت ملكة سبا فاسلمت مع سليمان وخرج سحرة فرعون يطلبون العز لفرعون
فرجعوا مؤمنين وعن علي بن السري قال سمعت الامام ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل جعل
ارزاق المؤمنين من حيث لا يحتسبون وذلك ان العبد اذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه وعن علي بن

عبد العزيز قال قال لي الامام ابو عبد الله عليه السلام ما فعل عمر بن مسلم قلت جعلت فداك اقبل على
العبادة وترك التجارة فقال ويحه اما علم ان تارك الطلب لا يستجاب له ان قوما من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله لما نزلت ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب اغلقوا الابواب
واقبلوا على العبادة وقالوا قد كفينا امرنا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فارسل اليهم فقال ما
حملكم على ما صنعتم فقالوا يا رسول الله تكفل لنا ربنا بارزاقنا فاقبلنا على العبادة فقال انه من فعل
ذلك لم يستجب له عليكم بالطلب وعن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام قال كثرة النوم مذهبة للدين والدنيا وعن بشير الدهان قال سمعت الامام ابا الحسن
موسى عليه السلام يقول ان الله عز وجل يبغض العبد النوام الفارغ وعن ابي بصير عن الامام ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الله عز وجل يبغض كثرة النوم وكثرة الفراغ وعن ابن القداح عن الامام ابي عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال عدو العمل الكسل وعن سعد بن ابي خلف عن الامام ابي
الحسن موسى عليه السلام قال قال لي لبعض ولده اياك والكسل والضجر فانهما يمنعانك من حظك من
الدنيا والآخرة وعن زرارة عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال من كسل عن طهوره وصلوته فليس فيه
خير لامر آخرته ومن كسل عما يصلح به امر معيشته فليس فيه خير لامر دنياه وعن محمد بن مسلم عن الامام ابي جعفر
عليه السلام قال اني لابغض الرجل او ابغض للرجل ان يكون كسلانا عن امر دنياه فهو عن امر آخرته اكسل
وعن سماعة بن مهران عن الامام ابي الحسن موسى عليه السلام قال اياك والكسل والضجر فانك ان كسلت لم تعمل
وان ضجرت لم تعط الحق وعن الحسن بن عبد الله عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال لا تستعن بكسلان
ولا تستشيرن عاجزا وعن ابان بن تغلب قال سمعت الامام ابا عبد الله عليه السلام يقول اجتنبوا المنى
فانها تذهب بهجة ما خولتم وتستصغرون بها مواهب الله عندكم وتعقبكم الحسرات فيما وهمتم به انفسكم
وعن علي بن محمد رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الاشياء لما ازدوجت ازدوج الكسل والعجز
فنتجا بينهما الفقر وعن مسعدة بن صدقة قال كتب الامام ابو عبد الله عليه السلام الى رجل من اصحابه اما
بعد فلا تجادل العلماء ولا تمار السفهاء فيبغضك العلماء ويشتمك السفهاء ولا تكسل عن معيشتك فتكون
كلا على غيرك او قال على اهلك وعن هشام بن سالم عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
قال كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يحتطب ويستقي ويكنس وكانت فاطمة عليها السلام تطحن وتعجن
وتخبز وعن معاذ بياع الاكسية قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يحلب عنز اهله وعن محمد بن مروان عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال ان في

حكمة آل داود ينبغي للمسلم العاقل ان لا يرى ظاعنا الا في ثلث مرمة لمعاش او تزود لمعاد او لذة في
غير ذات محرم وينبغي للمسلم العاقل ان يكون له ساعة يفضي بها الى عمله فيما بينه وبين الله وساعة
يلاقي اخوانه الذين يفاوضهم ويفاوضونه في امر آخرته وساعة يخلي بين نفسه وبين لذاتها في غير
محرم فانها عون على تلك الساعتين وعن بعض اصحابنا عن الامام ابي عبد الله عليه السلام
قال الكمال كل الكمال في ثلثة فذكر في الثلاثة التقدير في المعيشة وعنه عليه السلام قال
اصلاح المال من الايمان وعن داود بن سرحان قال رأيت الامام ابا عبد الله عليه السلام يكيل
تمرا بيده فقلت جعلت فداك لو امرت بعض ولدك او بعض مواليك فيكفيك فقال يا داود انه لا يصلح
المرء المسلم الا ثلاثة التفقه في الدين والصبر على النائبة وحسن التقدير في المعيشة وعن ذريح
المحاربي عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله باهل بيت خيرا رزقهم الرفق في
المعيشة وعن بعض اصحابنا عنه عليه السلام قال عليك باصلاح المال فان فيه منبهة للكريم
واستغناء عن اللئيم وعن الحلبي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال
الكاد على عياله كالمجاهد في سبيل الله وعن زكريا بن آدم عن الامام ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال الذي يطلب من فضل الله ما يكف به عياله اعظم اجرا من المجاهد في سبيل الله وعن فضيل
بن يسار عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان الرجل معسرا فيعمل بقدر ما يقوت به نفسه
واهله لا يطلب حراما فهو كالمجاهد في سبيل الله وعن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قلت للامام
ابي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام جعلت فداك ادع الله ان يرزقني الحلال فقال
اتدري ما الحلال فقلت جعلت فداك اما الذي عندنا فالكسب الطيب فقال كان علي بن الحسين عليهما
السلام يقول الحلال قوت المصطفين ولكن قل اسألك من رزقك الواسع وعن معمر بن خلاد
عنه عليه السلام قال نظر ابو جعفر الى رجل وهو يقول اللهم اني اسألك من رزقك الحلال
فقال ابو جعفر عليه السلام سألت قوت النبيين قل اللهم اني اسألك رزقا واسعا طيبا من رزقك
وعن الحسن بن الجهم قال سمعت الامام ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول ان الانسان
اذا ادخر طعام سنة خف ظهره واستراح وكان ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام لا يشتريان عقدة
حتى يدخرا طعام سنة وعن ابن بكير عن الامام ابي الحسن عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان النفس اذا احرزت قوتها استقرت وعن مسعدة بن صدقة عن الامام ابي جعفر عليه السلام
قال قال سلمان رضي الله عنه ان النفس قد تلتاث على صاحبها اذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه

فاذا هي احرزت بعيشتها اطمأنت **حرف الفاء** **فاوانيا** هو عود الصليب ذكر وانثى والذكر اصول
بيض غلاظ كالاصابع قابضة المذاق والانثى شعب الاصل وفروعه سبعة او ثمانية اجوده الغليظ
الرومي لا الهندي وهو حار يابس في الثانية فيه قبض وتحليل وتفتيح وتقطيع وتلطيف وجلاء
يجلو الاثار السود من البشرة وينفع من النقرس ويفيد الصرع حتى تدخينا وتعليقا اذا كان فاوانيا
طريا وقطع بغير حديد بل بنحاس او غيره ويشرب فيفتح السدد وينفع اليرقان ويدر الطمث وينقي
النفساء من الفضول وينفع وجع الكلى والمثانة وبزره يقوي المعدة **ف .** يسمى عند عامة الاندلس
ورد الحمير واصله فيه قبض يسير مع حلاوة قليلة فاذا مضغ مدة ظهرت منه حدة وحرافة قليلة
مع مرارة يسيرة ولذلك يدر الطمث مشروبا منه بقدر لوزة بماء العسل وينقي الكبد والكليتين و
يقبض الطبع مشروبا بشيء من الاشربة الحلوة العفصة وهو يجفف قويا وينفع الاثار السود و
النقرس والصرع ... والسقطة والصرع تدخينا وتعليقا للانثى منه خاصة وتدخين بثمره
فينفع الصرع والجنون ايضا ويطرد الرياح المفسدة ويسعط المصروع بالدهن المستخرج منه
مع يسير مسك وزعفران مداف بماء سذاب فيشفى ويستنشق ايضا ما سحق عوده مصروفا فينفع **ف .**
هو عود الصليب ويسمى باليونانية فاوانيا وهو خشب دقيق كمد ذكر وانثى اجوده الحديث الغليظ
وهو حار يابس وقيل معتدل في الحرارة والبرودة وفيه قبض وتجفيف وتحليل وتفتيح ينفع الصرع
واليرقان والسحج وسدد الكبد وشربته درهمان **ف .** بدله في خاصية الصرع فقيه من قشور الرمان
وفرو السمور وعظام اسوقة الغزلان جميعا **ومن** خواصه انه اذا علق منه شيء على من يمشي في البراري
حفظ بعناية الله من جميع الآفات **فاغوة** هي حبة كالحمصة داخلها حبة صغيرة مدحرجة
سوداء ظاهرها الاعلى الى الصهوبة وهي حارة يابسة في الثانية تحلل وتفتح وتقبض وتجعل ويدخل
في ادوية الكبد والمعدة ويتمضمض بعصارتها فتنفع الذبح في الفم **فار** حيوان معروف يشق و
يوضع على لسعة العقرب فينفعها والخنازير فيحللها ويشوى ويؤكل فيقطع سيلان اللعاب من افواه
الصبيان ويطبخ ويقعد بمائه من به عسر البول فينفعه ويسحق ويوضع على الشوك والنصول فيخرجها
ودمه يقطع الثاليل وينفع الخنازير واكل لحمه يولد النسيان المفرط ويغثي ويفسد المعدة ويخلط زبله
بالخل ويلطخ به داء الثعلب فينفعه ويتخذ منه شياف يحتمل به فيسهل سيما الصبيان **ف .** اجوده ودمه
وزبله وهو حار جدا ودمه يقطع الثاليل وزبله ينفع من داء الثعلب بتمامه محرقا مع العسل ويستعمل منه بقدر
الحاجة **ف .** كنية الفارة ام الخراب وتسمى بالفويسقة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله انتبه

ليلة فوجدها قد جذبت الفتيلة واحرقت طرف مخادته فقتلها وامر بقتلها وهي التي قطعت حبل سفينة
نوح عليه السلام وذكاؤها لا يكاد يحصر منه انها تاتي الى اناء الزيت فتشرب منه فاذا نقص ادخلت ذنبها
فتمتص منه فاذا لم يصل اليه اتت في فيها بماء فافرغته فيه فيعلو لها فتشربه وربما القت حجرا فكرته
ويقال انها من نسل باسوخ اليهود قال ومن اراد ان يعلم ذلك فليضع لها لبن جمل فان لم تشرب منه
فهي منهم ومن خواصه ان تربط عينه على الماشي فيسهل طريقه ويقل تعبه وان يهرب من مكان تبخر
ببول الزيبا او الكلب **فارة البيش** تذكرت في حرفنا الباء مع البيش **فاختة** معروفة حارة
يابسة قليلة الغذاء كالفراخ غير انها اصلح لحما من لحم القنبرة وذبلها يعلق على مبتلى بصرع بالليل فينفعه
ف . اجودها السمينة ولحمها حار رطب ينفع الفالج عن برد **ف .** الفواخت والشفانين و
الفراخ متقاربة في النفع من الفالج وفي احداث السهر ويصلحها الخل والكزبرة **ف .** طير اغبر من
ذوات الاطواق كالحمامة لها حسن صوت والحيات تهرب من صوتها ومن طبعها انس فتتخذ في البيوت
وهو مما يعمر من الحيوان فقد وجد منها ما عاش خمسا وعشرين سنة **ومن** خواصها ان دمها ينفع من الاثار
في العين من قرحة او ضربة يقطر فيها **ف .** عن بعض اصحابنا عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام قال كانت في دار ابي جعفر عليه السلام فاختة فسمعها يوما وهي تصيح فقال لهم
اتدرون ما تقول هذه الفاختة فقالوا لا قال تقول فقدتكم قال لنفقدنها قبل ان تفقدنا ثم امر بها
فذبحت **ومن** عثمان الاصبهاني قال اهديت لاسمعيل بن ابي عبد الله عليه السلام صلصلا فدخل ابو
عبد الله عليه السلام فلما رآه قال هذا الطير المشوم اخرجوه فانه يقول فقدتكم فافقدوه قبل ان
يفقدكم **ومن** ابي بصير قال دخلت على الامام ابي عبد الله عليه السلام فقال لي يا ابا محمد اذهب بنا
الى اسمعيل نعوده وكان شاكيا فقمنا ودخلنا على اسمعيل فاذا في منزله فاختة في قفص تصيح فقال
ابو عبد الله عليه السلام يا بني ما يدعوك الى امساك هذه الفاختة اوما علمت انها مشومة اوما تدري
ما تقول قال اسمعيل لا قال انما تدعو على اربابها فتقول فقدتكم فقدتكم فاخرجوها **فاشرا** هو الهزارجشان
والاناليس ومعناه الكرم الابيض له اغصان وورق وخيوط كالكرم المعروف وله التفاف على ما يقرب
منه من النبات ويتعلق بخيوطه وله ثمرة كالعناقيد حمراء واطرافه وقلوب اطرافها تؤكل فتنفع المعدة
بقبضها ومعها يسير مرارة وحرافة بها يدر البول باعتدال واصوله تجلو وتجفف وتلطف وتحلل تحليلا
معتدلا فلذلك تذيب صلابة الطحال مشروبة او موضوعة من خارج ضمادا مع التين وتشفي الجرب
والعلة التي يتقشر بها الجلد وثمرته تحلق الشعر وتدبغ الجلد وقوة ثمرته وورقه واصله حادة حريفة

تحتمل فتخرج الجنين والمشيمة ف اصل من الاصول يقال له الهراحنان وهو الكرمة البيضاء
حار يابس في الثانية حاد حريف جلاء ملطف واصله مع الكرسنة يجلو ظاهر البدن ويذهب الكلف
والآثار والسود ويقطع الثآليل ويحلل صلابة الطحال مع التين ويخرج العظام الفاسدة وينفع الفالج
والقرع والسدد يعيد له ومنه دريخ ونصف وزن بالماء ف يسخن المعدة الباردة ويقويها
سيما عصارته ويستعمل منه قبضة فاشرشين هو الششتدا روالاناس ماليا ومعناه الكرم
الاسود وهو حار يابس لعقب ثم قبله في فعله ف نبات ورقه كالسلاق الكبير واصله
اسود الظاهر اصفر الباطن وهو كالفاشرشين في فعله الا ان الفاشرا قوى منه ف حار يابس
ينقي الصدر وينفع الفالج والخدر والصرع ويدر البول والجنين وشربته خمسة دراهم فاغية
هي الزهر بزهر الحنا وقد ذكر مع الحنا فاكهة معروفة فعن احمد بن يحيى الطحان عمن حدثه
عن الامام ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال خمس من فواكه الجنة في الدنيا
الرمان الملاسي والتفاح الشيقان والسفرجل والعنب الرازقي والرطب المشان وعن سليمان بن
المفضل قال سمعت ابا الجارود يحدث عن الامام ابي جعفر عليه السلام انه قال اربعة نزلت من
الجنة العنب الرازقي والرطب المشان والرمان الملاسي والتفاح الشيقان وعن ابن القداح
عن الامام ابي عبدالله عليه السلام انه كان يكره تقشير الثمرة وعن فرات بن الاحنف قال قال
الامام ابو عبدالله عليه السلام ان لكل ثمرة سما فاذا اتيتم بها فمسوها بالماء واغمسوها يعني اغسلوها
فانيذ اجوده الابيض المعمول من السكر النقي وهو اغلظ من السكر والسجزي منه بالسين والجيم
والزاي منسوب الى سجستان حار رطب في الثانية وغيره حار في الاولى والثانية رطب في الاولى ينفع
من السعال وخشونة الصدر ويلين الطبع ويولد دما معتدلا ف مصنعه من السكر احمر اللون اجود
ما عقد والمشان وهو حار رطب في الاولى والسجزي حار في الثانية رطب في الاولى ينفع السعال البلغمي
ويلين الطبع ويحلل الريح ويحدث العطش ويهيج الصفراء ف هو السكر الحلو المعقود على النار
حار رطب خفيف ينقي قصبة الرية ويصفي الصوت ويلين الصدر وينفع السعال ف جيد للصدر
ينقيه من الاخلاط البلغمية اللزجة الردية وينفع السعال البارد المزمن نفعا بالغا فال وطيرة
عن النبي صلى الله عليه وآله انه كان يعجبه الفال الصالح والاسم الحسن روي انه صلى الله عليه وآله
لما نزل المدينة على كلثوم دعا غلامين له يا يسار يا سالم فقال صلى الله عليه وآله لابي بكر سلمت
لنا الدار وقال الاصمعي سألت ابن عون عن الفال فقال هو ان يكون مريضا فيسمع يا سالم او طالب حاجة

الفال

فيسمع يا نجاح او يا واجد وما اشبه ذلك وكان صلى الله عليه وآله يبغض ويكره الطيرة وقد ذكرت الطيرة
عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال من عرض له من هذه الطيرة شيء فليقل اللهم لا طير
الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك ولا حول ولا قوة الا بالله وعنه صلى الله عليه وآله
ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او تكهن له وعن ابن عباس رفعه من اقتبس علما من النجوم
اقتبس شعبة من السحر وعن ابي هريرة رفعه من اتى كاهنا فصدقه بما يقول او اتى امرأته حائضا
او اتى امرأته في دبرها فقد برئ مما نزل على محمد وقال المبرد لا يعلم المرء ليلة ما يصبحه
الا كواذب ما يجري به الفال والفال والزجر والكهان كلهم مضللون ودون الغيب اقفال
وقال لبيد لعمرك ما تدري الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع ومن قال
تخبر تعلم انه لا طير الا على متطير وهو الثبور بلى شيء يوافق بعض شيء احايينا وباطله كثير
وكانت العرب اذا ارادوا سفرا اخرجوا في الغلس والطير في اوكارها على الشجر فيطيرونها فان اخذت يمينا
ساروا ويمنوا وان اخذت يسارا رجعوا وتشاءموا ومنه قول امرء القيس وقد اغتدي والطير في وكناتها
بمنجرد قيد الاوابد هيكل مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل والعرب اعظم
ما يتطيرون بالغراب والقول فيه اكثر من ان يطلب عليه شاهد ويسمونه حاتم لانه يحتم عندهم بالفراق
ويسمونه الاعور على جهة التطير اذ كان اصح الطير بصرا وفيه يقول بعضهم اذا ما غراب البين صاح
فقل له ترفق رماك الله يا طير بالبعد لانت على العشاق افجع منظرا وابشع في الابصار من دونه اللحد
تصيح ببين ثم تعثر ماشيا وتبرز في ثوب من الحزن مسود متى صحت صح البين وانقطع الرجا كانك
من يوم الفراق على وعد واما بعضهم فمن الغراب وتطير بالابل لكونها تحمل من يتحول وفي ذلك قال
بعضهم زعموا بان مطيهم سبب النوى والموذنات بفرقة الاحباب وقالوا من تطير من شيء وقع فيه
حكي عن ابراهيم بن المهدي قال ارسل الي محمد بن زبيدة في ليلة من ليالي الصيف مقمرة يقول لي يا عم اني مشتاق
اليك فاحضر الان عندنا فجئته وقد بسط له على سطح زبيدة وعنده سليمان بن ابي جعفر وجارية له
فقال لها غنينا شيئا فقد سررت بعمومتي هؤلاء ان تكونا مكانه كما فعلت يوما بكسرى مرازبه
بنو هاشم كيف التواصل بيننا وعند اخيه سيفه ونجائبه قال فغضب وتطير وقال لها ويحك ما
فقلت انتي وغنيني ما يسرني فغنت كليب لعمري كان اكثر ناصرا وايسر جرما منك ضرج بالدم
فقال ويحك ما هذا الغناء في هذه الليلة غني غير هذا فغنت ما زال يعدو عليهم ريب دهرهم
حتى تفانوا وريب الدهر عداء ابكي فراقهم عيني فارقها ان التفرق للمشتاق بكاء قال فانتهرها

فقال قومي الى لعنة الله فقالت والله لم يجر على لساني غير هذا وما لحنت الا انك تحبه ثم انها قامت من
بين يديه وكان بين يديه قدح بلور كان اباه يحبه فاصابه طرف ردائها فانكسر قال ابرهيم بن المهدي
فالتفت الي وقال يا عم ارى ان هذا آخر امرنا فقلت كلا بل يبقيك الله يا امير المؤمنين ويسرك فسمعت
هاتفا يهتف قضي الامر الذي فيه تستفتيان فقال اسمعت يا عم فقلت ما سمعت شيئا وما هذا الا
توهم فاذا الصوت قد علا فقال يا عم اذهب الى بيتك فمحال ان يكون بعدها اجتماع فانصرفت وكان
آخر عهدي به وخرج ابو الشمقمق مع خالد بن يزيد بن مزيد وقد تقلد الموصل فلما اراد الدخول
اليها اندق لواءه في اول درب منها فتطير لذلك فانشد ابو الشمقمق ما كان مندق اللواء لريبة
تخشى ولا امر يكون مبتلا • لكن هذا الرمح ضعف متنه • صغر الولاية فاستقل الموصلا • فسري عن خالد
وامر لابي الشمقمق بعشرة آلاف درهم ودخل الحجاج الكوفة متوجها الى عبد الملك فصعد المنبر فانكسرت
تحت قدمه درجة فعلم انهم قد تطيروا له بذلك فالتفت الى الناس قبل ان يحمد الله فقال شاهت الوجوه
وتبت الايدي وبؤتم بغضب من الله ان انكسر عود خرع ضعيف تحت قدم اسد شديد تفاءلتم بالشؤم
واني على اعداء الله لانكد من الغراب الابقع واشأم من يوم نحس مستمر واني لاعجب من لوط وقوله
لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد فاني في ركن اشد من الله تعالى وما علمتم ما انا عليه من التوجه
الى امير المؤمنين فقد وليت عليكم اخي محمد بن يوسف وامرته بخلاف ما امر به رسول الله صلى الله عليه وآله
معاذا في اهل اليمن فانه امره ان يحسن الى محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم وقد امرته ان يسيء الى محسنكم وان لا
يتجاوز عن مسيئكم وانا اعلم انكم تقولون بعدي لا احسن الله له الصحابة وانا معجل لكم الجواب لا احسن الله
عليكم الخلافة اقول قولي هذا واستغفر الله لكم ولي ويحكى ان بعض ملوك الفرس خرج الى الصيد
فاول من استقبله رجل اعور فضربه وامر بحبسه ثم ذهب للصيد فاصطاد صيدا كثيرا فلما عاد دعى
بالاعور فامر له بمال فقال لا حاجة لي به ولكن ائذن لي في الكلام فقال تكلم فقال ايها الملك انك لقيتني
فضربتني وحبستني ولقيتك فصدت وسلمت فاينا اشأم صباحا على صاحبه فضحك منه واضعف له
الجائزة ويحكى ان نور الدين محمود وهمام الدين ركبا في يوم عيد وخرجا للتفرج فتجاذبا الكلام ثم قال
محمود يا ترى هل نعيش الى مثل هذا اليوم فقال له همام الدين قل هل نعيش الى آخر هذا الشهر فان العام كثير
قال فاجرى الله على منطقهما ما كان في الازل معتقدا فمات احدهما قبل تمام الشهر والاخر قبل تمام العام
فول معروف بطيء الانحدار كثير النفخ مولد للقراقر لبارد مزاجه كالقولنج ووجع الجنب
والخاصرة والظهر ويصلحه ان يتخذ خبزه بالسمسم والكمون والنانخواه ويكثر بورقه فيجاد تخبيزه ويشرب

بالسكر ولا ينبغي ان يجمع بينه وبين الفواكه الرطبة ولا ان يتعرض له اصحاب القولنج واوجاع المعدة
ف اجود الفتيت المجفف في الظل المخلوط بدهن اللوز وهو كثير النفخ بطيء الهضم ويصلحه
السكر الطبرزد فتيلة تقطع الرعاف وهي جلنار وغبار الرحى من كل نصف درهم افيون دانق
يدق وينخل ناعما ويعجن بعصارة روث الحمار ويلوث به نسج العنكبوت ويجعل في الانف بعد
غسله بالخل وماء الورد فتيلة مثلها نفعا وهي شب يماني ستة دراهم زاج اسود اربعة عفص محرق
مشرب بالخل درهمان كافور دانق يسحق جيدا ثم تؤخذ فتيلة من الكتان فتلوث به فتجعل في الانف
فتيلة نحوها وهي اقاقيا وقشر رمان وقشر بيض محرق وقرطاس محرق من كل درهمان يدق وينخل
ناعما ويعجن بماء الباذروج او بماء لسان الحمل وتبل به فتيلة فتستعمل فتيلة تذهب نتن الانف
وهي زاج وقرنفل من كل دانق درهم قصب الذريرة وبزر البنج من كل درهم ونصف تمر وقشر رمان حامض من كل
درهمان تنعم بليغا فتبل فتيلة بالشراب وتمرغ به فتوضع في الانف فتيلة تنفع قروح الانف وهي
زاج ابيض واسود وشب يماني وعفص وتوبال نحاس محرق من كل خمسة دراهم نشا ونطرون ستة
دراهم كندر اثنى عشر يدق وينخل ويطبخ بثلثين منا فيصفى ثم يطبخ ثانيا الى القوام فتلوث به فتيلة فتستعمل
فتيلة تنفع وجع الاذن ودويها وهي انزروت وبزر آس سواء يدق ويخلط بعسل وتلوث به فتيلة و
تجعل في الاذن فتيلة تذهب ثقل السمع وهي تين ابيض ينزع عنه حبه ويغسل ويخلط به بورق
وقردمانا وخردل ويجعل فتيلة فتوضع في الاذن وهكذا ايضا فعل الخردل معجونا بالتين فتيلة
تلين الطبع وهي سكر احمر وسقمونيا وبورق وبنفسج وزبل فار سواء تعجن بناطف وتفتل فتستعمل
فتيلة تسهل الطبع وهي زهر بنفسج وسقمونيا من كل درهم بورق ومحموده من كل ربع درهم عسل معقود
بقدرها يجعل به فتيلة فتستعمل فتيلة مثلها وانفع منها وهي سكر احمر وملح طعام وزبل فار سواء يسحق
ويعقد على نار لينة ويفتل منه كنوى التمر ويدهن بدهن بنفسج شيرجي فتستعمل فتيلة تسهل البلغم
وهي شحم حنظل وبورق ومحموده من كل ربع درهم عسل معقود كفايته فتيلة تنفع قروح الامعاء و
تقطع الدم السائل من المقعدة وتسكن الوجع وهي اقاقيا وافيون ومقل ازرق وحضض ولبان وزعفران
سواء يجمع بصفرة بيض او بماء مسه او بماء صمغ عربي وقد يزاد فيها دم الاخوين والجندبيدستر وتفتل كنوى
الغبيراء فتستعمل فجل معروف اقواه بزره ثم قشره ثم ورقه ثم لحمه واجوده البستاني وهو حار في الاولى
او في الثانية رطب فيها وقيل يابس غليظ كثير المكث في المعدة بطيء الانحدار منها فلذلك يعفن ما يلقى من
الطعام ويردي الغذاء لان الغالب عليه الحرافة وربما يقطع مادة البلغم التي في المعدة ويذهبها بالقيء

وبها يدر البول وينقى الكلى والمثانة وكذا يفعل ورقه ايضا وهو اهضم للطعام وابعث للشهوة من اصله
والخربيخ الغليظ الذى يدخر للشتاء لا يقدر على الطعام لقلة جذبه وكثرة رطوبته والسوق الذى
يخرج له فى الربيع مسلوقة بالزيت والمرى اكثر غذاء من الفجل نيا والمطبوخ منه ينفع السعال المزمن
والنيى يولد رياحا غليظة نافخة فى اسفل البطن بل فى اعلاه سيما مع الاغذية الغليظة ولذلك
قيل ادمانه يصفى الحواس وورقه يفتح سدد الكبد والطحال ويزيل اليرقان الحادث عنها ويحد البصر
وينفع وجع الاذن العارض عن البرودة ويزيل الخضرة الحاصلة من الضربة وبزره ينفع البهق الاسود
طلاء مع الكندس وينفع وجع المفاصل وضربانها نفعا بليغا ف. مولد للرياح يؤذى للمعدة
مدر للبول مسخن للاعضاء يوكل بعد الطعام فيلين الطبع ويعين على نفوذ الغذاء او قبله فيدفعه
الى فوق ولم يدعه يستقر فى المعدة او يوكل مطبوخا فيصلح للسعال المزمن والكيموس الغليظ المتولد
فى الصدر وقشره يستعمل بالسكنجبين فيكون اشد تسهيلا للقئ منه بدونه ويوافق المجنونين
ويلايم المحرورين ويضمد به مع العسل فيقلع الاثار والقروح الخبيثة وينفع لسعة الافعى ويخلط
بدقيق الشيلم فينبت الشعر فى داء الثعلب ويجلوا البثور اللينة ويشرب فيدر الطمث ويستعمل بعده
بالخل فيتقى ويدر البول ويحلل ورم الطحال ويطبخ بالسكنجبين ويتغرغر به حارا فينفع من الخناق
ويشرب بالشراب فينفع من نهشة الحية والفجل البرى اشبه بالخردل البرى منه بالفجل البستانى
له اصل دقيق طويل طعمه الى الحرافة مسخن ملهب مدر للبول وغير البرى مسخن فى الثالثة مجفف فى الثانية
والبرى اقوى فى الامرين جميعا وبزره اقوى من جميعه ينفع من النمش فى الوجه ومن الخضرة فى اى
موضع كانت ومن سموم الهوام كالترياق وورقه يعيد الشهوة بعد سقوطها والمستعمل منه بقدر الحاجة
ف. احمد الفجل دقيقه وادمانه يسقط الشعر بنبته واغذاء مسلوقه وغذاؤه بلغمى واكثاره يورث
المغص ويكثر القمل فى الجسد ويضر بالراس والاسنان والحلق والعين والمعدة وهو يزيد فى اللبن و
يهضم الطعام بعده لا قبله سيما ورقه وجرمه يعطش وقشره بالسكنجبين يقيئ ودهنه حار لطيف محلل
ينفع من وجع الاذن الحادث عن برد او ريح غليظة وماؤه وماء ورقه يجلوا العين مقطرا فيها وينقى
الكلى والمثانة من الرمل والحصاة ويشرب منه لذلك عشرة دراهم مع مثله لبنا حليبا او دهن لوز
ومن خواصه انه اذا شدخت قطعة منه وطرحت على عقرب او قطر شئ من مائه عليها ماتت من
وقتها ف. عن حنان قال كنت مع الامام ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
على المائدة فناولنى فجلة فقال يا حنان كل الفجل فان فيه ثلث خصال ورقه يطرد الريح ولبنه

يسهل البول واصله يقطع البلغم وفى رواية اخرى ورقه يمرى وعن درست عن الامام ابى عبد الله
عليه السلام قال الفجل اصله يقطع البلغم ولبه يهضم وورقه يحدر البول حدرا فراخ الحمام
اجودها واخفها غذاء النواهض وفيها رطوبة فضلية فلذلك كان فيها غلظ ما وينبغى ان يستعملها
المحرورين بماء الحصرم ولب الخيار وهى اكثر حرارة من لحوم جميع الطيور المالوفة واكثر توليدا للدم
والرطوبة ويعالج بها من استولى على بدنه البرد بطول المرض ومن به الفالج ووجع الظهر المزمن
وتسمن الكلى وتزيد فى الباه وهى تهيج الخوانيق الا اذا عملت مصوصا وتحدث السهر الا اذا
اصلحت ولا يصلح للاطفال فانها ربما احرقت الدم وادت الى الجذام ف. مختارها النواهض
وفيها فضل وغلظ الا انها اسرع انحدارا من لحوم الدجاج سيما اذا طبخت بملح وشبت وحمص وكزبرها
تنفع الفالج والكلى وتزيد فى الجماع والباه وتضر بالدماغ والعين سيما مشويها ف. خيرها النواهض
البصرية تنفع اوجاع المفاصل واسترخاء البدن واكثارها يولد امراضا دموية لانها كثيرة الحرارة
والرطوبة سريعة العفونة وتحدث سهرا ويصلحها الخل والكزبرة ويستعمل منها بقدر المزاج فراريج
هى اسرع جميع الطيور انهضاما واصلحها غذاء واجودها ما يتدى بالصباح وشحمها احر من لحم كبارها
وغذاؤها موافق لجميع الناس وتعمل اسفيدباجا فتسكن التهاب المعدة او مرقا ساذجا فتصلح لتعديل
الفضول الرديئة وتليين الطبيعة ف. غذاؤها جيد يولد دما محمودا ويقوى القوة والشهوة سيما
سيما محشوة بقطع التفاح والسفرجل وحب الرمان والكزبرة والنعناع تنفع الناقه من المرض من لزوم
فى الاغلب يكون مما يثقل على المعدة وقيل انها تهيج الخوانيق الا اذا عملت مصوصا وقيل انها تسهل والدجاج
يمسك فراسيون نبات ذو اغصان كثيرة مخرجها اصل واحد وعليه زغب يسير وورق بقدر الابهام
الى الاستدارة فيه تشنج مر الطعم ونفحه ورقه فى اغصانه مستدير كالفلك خشن منبته خرابات
البيوت اجوده الاخضر الزوى وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة يفتح سدد الكبد والطحال
وينقى الصدر والرية بالنفث ويدر الطمث ويوضع خارج البدن فيجلوا ويحلل ويعصر ماؤه فيحد
البصر وينفع اليرقان سعوطا ويستعمل لوجع الاذن وانسداد ثقب السمع وورقه اليابس يطبخ بالماء
مع بزره او الرطب يدق ويوخذ ماؤه ويخلط بالعسل فيشفى قرحة الرية والربو والسعال المزمن
ويخلط به اصل الايرسا فيقلع الفضول الغليظة من الصدر ويدر الطمث ويخرج المشيمة ويسهل الولادة
ويدفع غائلة الادوية القتالة غير انه ليس بموافق للمثانة وعصارته تقلع لحم العين اصنافا من جرب
الثالثة سيما محلولا بها والرمان الحامض وتدخل فى الشيافات الحالية لغشاوتها المقوية لنورها

وتجلو الفضول من جميع الاعضاء الباطنة وتنقي الآلات النفس من الرطوبة المنصبة اليها ومن القروح المتكو
فيها المؤدية الى السل ونفث القيح مشروبًا منها وزن نصف مثقال الى درهم بطبيخ الزوفا ودهن اللوز
الحلو ونصف درهم بشراب البنفسج فينفع من السعال الرطب وقروح الجلد ويبريها بالخراج الرطبة
بالنفث ويحل بالماء وتخلط بالعسل ويضمد بها الجراحات العفنة الخبيثة فينقي وسخها ويدملها
او الثاليل الجة فيحللها وتشفيها او الخنازير فتنضجها بلا وجع وتفجرها او عضة الكلب الكلب
مع الملح فتصلحها ف هو الكراث الجبلي وهو حشيش مر الطعم اجوده الاحمر الرومي وهو حار
في الثانية يابس في الثالثة مفتح جلاء مذيب محلل مقطع يفتح السدد ويحدر الطمث وعصارته تنقي
منافذ السمع وتزيل القديم من وجعه وتحد البصر مع العسل كحلا وشربا وشربته نصف درهم ف
ينفع الجذام والوسواس السوداوي ويفتح السدد ويضر الكلى والمثانة والعصب ويصلح بالسنبل الهندي
وشربته نصف مثقال فربيون ويقال افربيون وفرفيون ويعرف بمصر باللبانة المغربية وهو صمغ
شجرة كالقثاء في بلاد سوس في اوطرابلس فتشرط فينصب صمغها اجوده الحديث الصافي الاصفر
الحاد الرائحة الشديد الحرافة وقد يغش بالانزروت والصمغ وتتغير قوته بعد ثلث سنين الى اربع
وهو حار يابس في آخر الثالثة اشد اسخانًا من الحلتيت على ان الحلتيت اشد من لبان الشجر اسخانا فهو عظيم
الاسخان والتفريح ينفع عرق النساء واللقوة والفالج والقولنج والخدر ويدر الكلى وينقي الفضول اللزجة
من المفاصل والاعصاب ويسهل الماء الاصفر ويشرب منه من قيراط الى سدس درهم ويجب ان يصلح
الصمغ والكثيرا والمقل وربما السوس ويجلو العين جدًا كحلا ويبقى لذعه كل النهار ولذلك يخلط
مع العسل وسائر الشيافات ويحتمل في الرحم حمًا شديدًا حتى انه يمنع الادوية المسقطة من اسقاط
الجنين وينفع من لسع الهوام ومن عضة الكلب الكلب وهو ردي لذوي الامزجة الحارة ويكسر حدته
ان يلت بدهن اللوز الحلو وثلاثة مثاقيل منه تقتل في ثلاثة ايام بتفريح المعدة والامعاء ويعرض لمن شرب
منه اكثر من دانق كرب شديد ولهيب عظيم ولذع كثير وفواق غير يسير وطلاق مفرط غالبًا ويعالج بالرايب
والزبد والسمن ثم السويق بالثلج والجلوس في الماء البارد وتجرع ماء الورد بشراب الرمان والتفاح
المز والكافور ونحو ذلك ف يعرف بمصر باللبانة المغربية وهو لبن بعض النبات شديد
الحرافة والحرارة والسخونة محرق لطيف جدًا يستعمل فيقطع الماء النازل في العين ويخلط ببعض الاشربة
المعمولة بالافاوية ويشرب فيوافق عرق النساء ويفتق في الدهن ويمرخ به فينفع من الفالج والخدر
نفعًا جيدًا وخاصيته النفع من الماء الاصفر وشربته دانق وقاتله ثلاثة دراهم بتفريح المعدة والامعاء

بلغ

ف صمغ اصفر شديد الحرارة تبقى قوته الى اربع سنين ويجعل معه في اناثه باقلا مقشرًا فيحفظ قوته
ويمنعه عن التاكل مدة طويلة وخاصيته اسهال البلغم اللزج الغليظ في الورك والظهر الا انه
يحدث غمًا وكربًا وبيسًا وحرقة وزحيرًا في المقعدة ويصلح بان لا يجاد سحقه ويخلط بالمقل او برب
السوس او بالسنبل او الدارصيني او يلت بدهن اللوز الحلو ف صمغ حار حاد جدًا وعتيقه
يميل الى الشقرة لا ينداف بالزيت الا بصعوبة بخلاف حديثه وهو اكثر اسخانا من الحديث جيد
للماء الاصفر والبلغم الغليظ والفالج وعرق النساء وشربته من قيراطين الى اربعة قراريط لان
فان حرارته في الدرجة الرابعة فلا يشرب وحده ف هو صمغ المازريون حار يابس
في الرابعة ينفع عرق النساء والاستسقاء وعضة الكلب الكلب وشربته من قيراط الى دانق مع
بعض البزور الطيبة الرائحة وماء العسل بدله وزنه وثلث وزنه من المازريون فرنجمشك ويقال
برنجمشك وفلنجمشك وهو الحبق القرنفلي بستاني وبري ويقال البستاني الهندي والبري الصيني
والاول مربع العيدان وورقه كورق الباذروج ولونه من الخضرة والصفرة ورائحته كرائحة القرنفل
والثاني دقيق الورق كورق النمام البري ورائحته احسن من رائحة البستاني ومنبته في الصخور وهو حار
يابس في آخر الثانية يفتح السدد المخزية والدماغية اكلا وشما وينفع من الخفقان البلغمي السوداوي
والبواسير كيف استعمل ويقوي القلب والمعدة الباردة ويهضم الاطعمة الغليظة ويشفي الكبد من
ويذهب خبث النفس ويطيب النكهة ويشد الاسنان واللثة ويفوق المرزنجوش والنمام عند الاكثر وليس
فيه ما فيهما من اليبس ويشرب بزره فيجفف المني ويقطع اغصانه وتطرح في خل او خمر فتمنع فساده وربما
يصلح المحرورين ف صنف من البقول اعدل من المرزنجوش اجوده الطري الزكي الرائحة حار يابس
في الثانية ينفع المعدة وينقيها من الرطوبة الردية ويفيد الخفقان والبواسير العارضين عن السوداء
والبلغم والشربة منه درهم ونصف فرفير هي الرجلة وقد ذكرت وصبغ احمر يسمى باليونانية انديقس
فرفخ هو الرجلة ايضا عن فرات بن احنف قال سمعت الامام ابا عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
يقول ليس على وجه الارض بقلة اشرف ولا انفع من الفرفخ وهي بقلة فاطمة عليها السلام ثم قال لعن الله
بني امية هم سموها بقلة الحمقاء بغضا لنا وعداوة لفاطمة عليها السلام وعن بعض اصحابنا عن ابي
عبدالله عليه السلام قال وطئ رسول الله صلى الله عليه وآله الرمضاء فاحرقته فوطئ على الرجلة
وهي الفرفخ فسكن عنه حر الرمضاء فدعى لها وكان يحبها ويقول يا لها من بقلة ما ابركها فرس البحر
حيوان يوجد بالنيل اغطس الوجنة ناصيته كالفرس ووجهه اوسع من وجهه وجلده كالبقر وذنبه كالخنزير

وافلنجمشك

غليظ يبعد اليربوع عن الزرع وربما قتل الانسان وغيره **فرش** عن جابر عن الامام ابي جعفر محمد بن
علي الباقر عليه السلام قال دخل قوم على الحسين بن علي عليهما السلام فقالوا يا ابن رسول الله نرى
في منزلك اشياء نكرهها واذا في منزله بسط ونمارق فقال عليه السلام انا نتزوج النساء فنعطيهن
مهورهن فيشترين ما شئن ليس لنا منه شيء وعن عبد الله بن عطاء قال دخلت على الامام ابي جعفر
عليه السلام فرأيت في بيته بسطا ووسائد ونمارق وانماطا ومرافق فقلت ما هذا فقال متاع المرأة
وعن الفضل بن العباس قال قلت للامام ابي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل يعملون له ما يشاء
من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب قال ما هي تماثيل الرجال والنساء ولكنها تماثيل الشجر وشبهه
وعن جعفر بن بشير عمن ذكره عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال كانت لعلي بن الحسين عليهما السلام
وسائد وانماط فيها تماثيل يجلس عليها وعن الحسن الزيات قال دخلت على الامام ابي جعفر عليه السلام
في بيت منجد ثم عدت اليه من الغد وهو في بيت ليس فيه الا حصير وعليه قميص غليظ فقال البيت الذي
رأيتم ليس بيتي انما هو بيت المرأة وكان امس يومها وعن ابي الجارود قال دخلت على الامام ابي جعفر عليه السلام
وهو جالس على متاع فجعلت المس بيدي فقال هذا الذي تلمسه بيدك ارمني فقلت له ما انت والارمني
فقال هذا متاع جاءت به ام علي امرأة له فلما كان من قابل دخلت عليه فجعلت المس ما تحتي فقال
كأنك تريد ان تنظر ما تحتك فقلت لا ولكن الاعمى يعبث فقال لي ان ذلك المتاع كان لام علي و
كانت ترى رأي الخوارج فادرتها ليلة الى الصبح ان ترجع عن رأيها وتتولى امير المؤمنين عليه السلام
فامتنعت علي فلما اصبحت طلقتها وعن عبد الله بن المغيرة قال سمعت الامام الرضا عليه السلام
يقول قال قائل لابي جعفر عليه السلام يجلس الرجل على بساط فيه تماثيل فقال الاعاجم تعظمه و
انا نمتهنه وعن علي بن جعفر قال سألت الامام ابا الحسن عليه السلام عن الفراش الحرير ومثله
من الديباج والمصلى الحرير ومثله من الديباج هل يصلح للرجل النوم عليه والتكأة والصلوة فقال
يفرشه ويقوم عليه ولا يسجد عليه **فرزجة** تمنع الحبل وهي عفص وحب الآس سواء ينعم جيدا
ويعجن بماء حار ويحمل قبل الجماع **فرزجة** مثلها واشد منها وهي حب فرنجي وزبل فيل وخردل
وحب فلفل وعظام وزعرور سواء تدق وتنخل وتعجن بميعة سائلة ويلوث به صوفة فتحمل فلا
تحمل فان كانت حاملا القته وقيل اذا بلعت حبة واحدة من حب الخروع لم تحبل سنة او سنتين
او ثلثا ثلثا وهكذا **فرزجة** تخرج الجنين الميت وهي قنة وجاوشير وخربق ابيض سواء ينعم جيدا
ويعجن بمرارة البقر فتحمل **فرزجة** تخرج الجنين وهي اشنان فارسي معا قرقرحا وشونيز وسداب وفراسيون

سواء ينعم جيدا ويخلط بدهن زيت فيستعمل **فرزجة** تعين على الحبل وهي زبل عنز جبلي وانفحة ارنب
سواء يدق وينخل ويعجن بعسل حار ويلوث به صوفة فتحمل **فرزجة** مثلها وانفع منها وهي زعفران
وحماما واكليل الملك من كل مثقال سنبل الطيب وقردمانا من كل خمسة دراهم شحم اوز عشرة دراهم
دهن ناردين مثله مقل … سلوقيتين يذاب الشحم ويعجن به غيره وتحمل بعد الغسل بصوفة
اسمانجونية **فرزجة** كذلك وهي مسك وزعفران سواء ويسحق ويخلط بمرارة بقر ويحمل بصوفة **فرزجة**
نحوه وهي انفحة ارنب وعنبر وعصارة رصيف ونبات وزاج سواء ينعم ويعجن بماء ورد فيستعمل **فرزجة**
مثله وهي ماميران وعنبر وسورنجان وصبر ودارزايخ وزبد البحر من كل دانق يعجن بسكر احمر
فيحمل **فرزجة** طرزه وهي مسك سنبل بجند بيدستر وقسط [illegible] وجاوشير ومقل وميعة يدق
ويحمل فرزجة فتستعمل بعد الطهر وتباشر بعد اربع ساعات **فرزجة** كذلك وهي انفحة ارنب و
زبله سواء ويعجن بعسل ويحمل بصوفة ثلث ليال ثم تباشر **فرزجة** تنزل الحيض وهي اشنان و
عاقرقرحا وجاوشير وسداب من كل درهم فرفيون نصف درهم ينعم ويعجن بقطران فيحمل **فرزجة**
تنفع وجع الرحم وصلابته وتفيد البواسير وهي بابونج وشحم بط وشمع وافيون سواء فيحمل بصوفة
فرزجة تنفع اورام الرحم وهي كندر وانزروت ودم الاخوين وحب الآس وطين ارمني واقاقيا
سواء ينعم جيدا ويعجن بماء لسان الحمل ويلوث به صوفة فتستعمل **فرزجة** تقوي الرحم وتضيق
الفرج وتطيبه وهي بسباسة وسنبل ومرزنجوش وكندر وصعتر واذخر وخيري وورد احمر وقشر اصل
الكبر وترمس سواء يدق وينخل ويعجن بدهن البان فيحمل بصوفة **فرزجة** مثلها وهي تفاح واذخر
وسعد وعود وقرنفل من كل درهم عنبر نصف درهم مسك دانق املج نصف دانق ينعم جيدا ويعجن بماء
ورد ويلوث بصوفة فيحمل **فرزجة** تنفع حكة الرحم المسماة بابنة النساء وهي سداب ونعناع وقشر
رمان وعدس مقشر سواء يطبخ بماء ورد وقليل خل فيحمل بصوفة **فرزجة** نحوها وهي زعفران وكافور
من كل دانق مرداسنج دانقان حب الغار نصف درهم يدق وينخل ويعجن ببياض البيض ودهن الورد
فيستعمل **فرزجة** تقطع الحيض وهي جلنار وبنشا وكندر وعفص وكحل واقاقيا وشب يماني
ينعم ويعجن بماء لسان الحمل ويحمل فرزجة ويطلى به العانة **فرزجة** تنفع قروح الرحم وتقطع سيلان
الدم وهي [illegible] وشب وكحل وجلنار وقرطاس وكمون وطين ارمني منقوعين بخل فيغلى ويعجن بماء
[illegible] ويمسح بدهن الورد ويحمل الليل كله **فرزجة** تضيق الفرج وتشهي الجماع وهي شب يماني و
سعد كوفي وسليخة وعفص سواء يسحق كالكحل ويعجن بالماء ويحمل قبل الجماع بساعتين **فرزجة**

قال الله تعالى إن في ذلك لآيات للمتوسمين وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن
فإنه ينظر بنور الله وقال علي عليه السلام ما أضمر أحد شيئاً إلا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه
وحكي أن اثنين من محمد بن الحسن رأيا رجلاً فقال أحدهما إنه نجار وقال الآخر إنه حداد ثم سألاه
عن صنعته فقال كنت حداداً وأنا الآن نجار وكان للحسن بن سقاس مولى بني سليم لم يكن في الأرض
أحزر منه كان ينظر إلى السفينة فيحزر ما فيها فلا يخطي وكان يحزر المكيول والموزون والمعدود سواء
يقول في هذه الرمانة كذا كذا حبة ووزنها كذا ويأخذ العود الآس فيقول فيه كذا كذا ورقة فلا يخطي
وكانوا إذا رأيت الرجل يخرج بالغداة ويقول ما عند الله خير وأبقى فاعلم أن في جواره وليمة لم يدع
إليها وإذا رأيت قوماً يخرجون من عند قاض وهم يقولون وما شهدنا إلا بما علمنا فاعلم أن شهادتهم
لم تقبل وإذا أقبل المتزوج صبيحة البناء على أهله كيف ما قدمت عليه فقال الصلاح خير من كذى
فاعلم أن امرأته قبيحة وإذا رأيت إنساناً يمشي ويلتفت فاعلم أنه يريد أن يخرج ريحاً وإذا رأيت فقيراً
بعد وفاً علم أنه في حاجة غني وإذا رأيت خارجاً من عند الوالي وهو يقول يد الله فوق أيديهم فاعلم
أنه صفع وقال عين المرء عنوان قلبه وكانوا يقولون عظم الجبين يدل على البله وعرضه على قلة
العقل وصغره على لطف الحركة وإذا وقع الحاجب على العين دل على الحسد والعين المتوسطة في حجمها
دليل على الفطنة وحسن الخلق والمروة والتي يطول تحديقها يدل على الحمق والتي يكثر طرفها يدل على
خفة وطيش والشعر على الأذن يدل على جودة السمع والأذن الكبيرة المنتصبة تدل على حمق وهذيان
وكانت العرب تقول إذا فشي الموت في الوحوش دل على ضيقة وإذا فشي في الفارة دل على خصب وإذا
نعب غراب فجاوبته دجاجة عمر الخراب وإذا قرقت دجاجة فجاوبها غراب خرب العمران والله تعالى
أعلم بكل شيء عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً فستق هو ثمر معروف أجوده الحديث الكبير
حار يابس في الثانية فيه عطرية ورطوبة فضلية وقبض مع لزوجة ويسير مرارة وهو قليل الغذاء
صالح لمن يحتاج إلى التدبير الملطف من المبرودين ولتقوية الكبد وقلع الأخلاط التي قد تمكنت في
مجاريها وفي الصدر والرئة وهو ينفع المعدة قبل الأكل والأجود ثم لعطريته وقبضه سيما المغلق منه
ويمنع الغثيان ويفتح سدد الكبد ويقوي القلب ويفرحه ويذكي الذهن ولا يلين الطبع ولا يعقله
ويزيد في الباه وينفع من نهش الهوام ولدغ العقرب ويفيد السعال البلغمي لكنه يحدث [illegible]
المشمش المقدد وينبغي أن يؤكل بعد الطعام لما فيه من يسير القبض ودهنه ينفع من وجع الكبد الذي
من الرطوبة ومن لسع الهوام وقيل إنه يضر بالمعدة بخاصية فيه وقشره الداخل ينفع من سدد الكبد

والخارج من القيء والفواق وينقع في الماء ويشرب فيقطع العطش والقيء ويعقل الطبع ف •
شجرة كثيرة ببلاد الشام فيه شيء كأنه إلى المرارة عطري فهو لذلك يفتح السدد وينقي الكبد خاصة
وينفع من علل الصدر والرئة ويغذو البدن يسيراً ويقويه كثيراً وهو حار في الثانية ذو رطوبة فضلية
ينفع من وجع الكبد الحادث عن الرطوبة ويقوي فم المعدة ويشبه أن يكون مفرحاً مقوياً للقلب
فلذلك عد من الترياقات ويطيب النكهة ويقمع أبخرة المعدة الراقية إلى الأعلى ويزيل المغص أكلاً
ف • هو من تركيب اللوز على الحبة الخضراء أجوده الحديث الكبار حار في الثانية يابس في الثالثة
وقيل حار في آخر الثانية يابس في أوسط الثالثة وقيل رطب في الثانية يفتح سدد الكبد ويقوي المعدة
ويشفي السعال البلغمي وينفع نهش الهوام ويستعمل بقدر الحاجة فسافس هو البق الموجود في
الأسرة والحيطان وغيرها يؤخذ منه سبع ويجعل في ثقب باقلاة ويبتلع قبل أخذ حمى الربع فتنفع منها
من لسع الهوام وتشرب بخل أو شراب فتخرج العلق وتسحق وتجعل في ثقب القضيب فتبرئ عسر البول
وتشم فتنفع اختناق الرحم ف • حيوان كالقراد يكون في الأسرة أجوده الصغير الأحمر
القاني وهو حار يابس يبتلع منه سبع فينفع من لسع الحية المسماة بأسيفس ويشرب بخل فيخرج العلق
المتعلق بالحلق وشربته درهم فصفصة هي رطبة القت فإذا جف فهو القت وتسمى الرطبة وهي
القضب بلغة اليمن وبالفارسية اسفست وهي نبتة في ابتداء نباتها الخندقوقا فإذا نمت صارت أدق
منه ورقاً وبزرها معوج عند جفافه ويستعمل كل من ورقها وبزرها فيزيد في المني واللبن ويضمد بها
فيسكن ألم الأعضاء وتدق بعد طبخها كالمرهم ويضمد بها اليد المرتعشة كل يوم مرتين فتشفيها وكذا
دهنها يشفي الرعشة شرباً وتمريخاً ويستعمل بزرها في كثير من الجوارشات المقوية ف • هي نبت
لا يبيت صيفاً ولا شتاءً تعلف به الدواب فيسمنها وهي حارة رطبة فيها شيء من النفخ فلذلك تزيد في المني
وتحرك الجماع وتفيد الأدوية المتخذة لذلك وبزرها فيه قبض يعقل الطبع ف • هي نبت ما دام
رطباً فهو فصفصة فإذا جف فهو القت أجودها الأخضر الأملس الورق حارة رطبة فيها نفخ تزيد في المني
واللبن وتلين الطبع رطبة وتعقله يابسة وتنفع السعال وخشونة الصدر ف • هي القت الرطب
علف الدواب حار رطب يزيد في المني واللبن ويصلح الصدر ويذهب خشونته ودهنه ينفع الرعشة
ويستعمل منه بقدر الحاجة ف • نوع منها بمصر يسمى القرط وهو أجل منها وأعظم ورقاً ويسمى القاسة
استدار وهو حار رطب يلين الطبع رطباً ويعقله يابساً وينفع الصدر ويشفي السعال ويقال البرسيم
وهو أقوى منه وفيه قوة تعقل الطبع فصد وحجامة العروق التي تعاهد فصدها القيفال

والباسليق والاكحل وحبل الذراع والاسيلم والصافن وعرق النسا وعرق الجبهة والصدغ والماق
والودج وعرق الانف والجهارك والعرق الذي في الراس والذي تحت اللسان والذي تحت الركبة
والقيفال والباسليق والاكحل عند المرفق من اليدين والقيفال في الجانب الوحشي ويجيئ الى اليد
من ناحية الكتف والباسليق في الجانب الانسي ويجيئ الى اليد من ناحية الابط والاكحل شعبتان
من القيفال والباسليق يتحدان فيصير منهما الاكحل وموضعه بين هذين وحبل الذراع في الزند
الاعلى والاسيلم في ظهر الكف بين الخنصر والبنصر والصافن عند الكعب في الجانب الانسي وعرق
النسا عند العقب من الجانب الوحشي وعرق الجبهة المنتصب في وسطها والصدغان الملتويان
عليهما والماقان قد يظهران فيهما وقد لا يظهران الا باشتداد الخناق والوداجان في العنق وعرق
الانف ليس بظاهر بل انما يدخل المبضع من ارنبة الانف في الموضع الذي اذا غمز عليه احس انه
منفصل بعضه عن بعض والجهارك في الشفتين والفصد علاج عظيم في حفظ الصحة والشفاء من المرض
اذا اصيب به موضعه ولحملة الابدان لها الواسعة الظاهرة العروق اللزجة السمر والحمر والشباب
والكهولة واما الصبيان والهرمى فلا يفصدوا الا من امر عظيم ولا ينبغي الاقدام على الفصد
في الزمان الشديد الحر والبرد ولا على فصد من معدته او كبده باردة الا لضرورة والقيفال يجذب الدم
بسرعة من فوق الترقوة والباسليق من نواحي القصد والبطن كله والاكحل ما يجذبان منه جميعا
وهو وان قصر في سرعة الجذب من نواحي الراس عن القيفال ومن نواحي البطن عن الباسليق فانه
اصلح من فصد القيفال عند كون العلة في البطن والباسليق عند كونها في الراس فاذا اريد فصد
القيفال فلم يوجد فليوثر فصد شعبة من شعبه على فصد الاكحل وهذه الشعبة في الجانب الوحشي
من الساعد واذا اريد فصد الباسليق فلم يصب فلتوثر شعبة على الاكحل وهذه الشعبة في الجانب الانسي
فان لم توجدا ايضا فالاكحل والعرق الصافن والذي تحت الركبة يفصدان اذا اريد جذب الدم الى الناحية
السفلى من البدن وفي العلل المزمنة في هذه الناحية كاوجاع الكلى والارحام واحتباس الطمث وعرق النسا
يفصد في الوجع الذي من لدن الورك الى القدم والاسيلم يفصد الايمن منه للكبد والايسر لعلل الطحال
والوداجان يفصدان عند شدة ضيق النفس في ابتداء الجذام والجهارك يفصد لكثرة القلاع و
القروح في الفم بعد فصد القيفال وعرق الجبهة يفصد في العلل المزمنة في الوجه والعين بعد فصد
ذلك ايضا والعرق الذي تحت اللسان يفصد من العلل المزمنة كالخوانيق بعد فصده ايضا والصدغان
يفصدان للشقيقة والصداع الشديد والرمد الدائم وربما سلا وبتر بترا والعرق الذي في الراس

خلف

خلف الاذن يفصد للسعفة والقروح الردية في الراس ثم القيفال لديهم اذا لم يفصد بضربة واحدة
واذا كان فصده ضيقا فوق التخمة ولوى عنه التثنية وحرك بشدة واستعملت اليد وكلفت اورثت ورما
وهو اسلم العروق فصدا وينبغي ان يتجاوز راس العضلة ويطلب الموضع اللين والاكحل تحته عصب
فان اصابتها شفرة المبضع حدث بعد الفصد خدر مزمن وربما بقي ابدا فلذلك ينبغي ان يتوقى ويتقلد
لشفرة المبضع الى هذه الناحية التي تحس فيها العصب وان كان بين عصبتين فليشق طولا فينبغي
ان يحترز من العصب المجاور له تماما يتبين للحس وربما كان تحته عصبة دقيقة لا تتبين للحس وتنبتر
اصلا اذا اعمق في فصده فيبقى في الساعد خدر ممتد بالطول وليس للمتوقي من هذه حيلة غير ترك
التعميق وان انبترت في حالة فليس ما ينال من مضرتها كمضرة العصب المحسوس واما قول العامة من انه
يحدث من ذلك جفوف اليد فباطل بل لو تعمد بتر هذا العصب كله لم يحدث اكثر مما ذكرنا والباسليق
يجاوره من تحته شريان عظيم فلذلك ينبغي ان يكون فصده ما لم يكن غليظا ظاهرا ممتلئا مع خدر شدة
واذا لم يرى فليعتمد عنه الى بعض شعبه كالابطي وغيره وينبغي اولا ان يجس موضعه ويتعرف
موضع النبض ويعلم عليه ثم يربط ويتحرى ان تقع الضربة بالبعد عن ذلك الموضع ما امكن ويترك الى
ناحية الكف فان الشريان يغوص في العمق ويفارق الباسليق اذا نزل عن موضع النبض الى تلك
الناحية قليلا ومتى كان عند شد الرباط ينتفخ موضع علامة النبض فليتوق فصد هذا العرق
فان هذا الانتفاخ انما هو انتفاخ الشريان وامتلاؤه وان كان الدم في حال فصد هذا العرق يثب
وثبا وكان رقيقا احمر فليعلم انه من الشريان ايضا فليبادر الى فتيلة فيطن على راس المجس ويلوث
في الصبر والكندر ودم الاخوين وبياض البيض ويدخل في موضع الفصد ثم يشد شدا محكما الى
ثلثة ايام ويرش عليه الماء البارد فان الابلا يمنى هذا جهدا ان يشد ما فوق الفصد شدا شديدا يحتبس
الدم ويرقى ويمكن فعل المراد ثم ترفع الفتيلة بعد الثالث برفق فان كان الدواء ملتزقا به فلا يجذب
عنه بل يجعل حوله ايضا منه ويشد والا فليجذب برفق ويوضع الاصبع سريعا على موضع الفتيلة
ويوضع عليه من الدواء ويشد فانه بهذا الوجه قد يرقى دم الشريان ويسلم من الفتق الحادث عنه
وان حدث من فصد الباسليق نتوء لين المجسة يبطل بالغمز فهو من فتق الشريان فليحذر ان يتبعه
شيء يخرقه فانه ينزف منه الدم كالشريان وليحذر بالاشياء القابضة ليصلب ويشد فيوس ويشرب
الصدغ لا باس به فانه اذا وضعت عليه الرفادة وشد رقى الدم والصافن وباطن الركبة يشد فوقه
بعصابة كاليد ويحكي لعليل ويجلسه تلك على قطعة آجر ونحوه ويفصد وعرق النسا يشد من لدن الورك

الى فوق الكعب بمقدار قبضة لانه لا يظهر الا بذلك فان لم يظهر معه ادخل الحمام او نطلت رجله بماء
حار كثيرا فان لم يظهر فصد بدله بعض الشعب التى فى ظهر القدم مما يلى جانبه الوحشى واجودها
ما بين الخنصر والبنصر والاسيلم يوضع الكف فى الماء الحار حتى ينتفخ ويغلظ ويفصد ويعاد فى الماء
لئلا يجمد الدم فى فم العرق فاذا اخرج منه ما يراد وضع عليه دهن وملح لئلا يلتحم سريعا وكذا يجب ان يفعل
بكل شعبة ضعيفة وفصد ضيق واما النشتة فلتكن للقوى اسرع وللضعيف ابطاء ولا ينبغى اذا عسر
خروج الدم فى النشتة ان يغمز ويلوى بشدة بل يترك فانه لا باس به او يحك ما قد جمد فى الفتحة من الدم
بشعرة المبضع فان ذلك اصلح من لته وشده وسطعه كما يفعله الجهال وان كان قد ورم موضع الفتحة
فليفصد فى موضع فوقه ان اضطر اليه او يترك يوما او يومين ثم يفصد هنالك ولا يشد الرباط فانه
يجلب الورم ولا يكثر فوقه الخرق وان كان الموضع حاميا فلا ينبغى ان يترك الرباط بحيث ولا لحظة
بل يرش عليه الماء الورد والماء العذب المبرد على الثلج وينبغى ان لا يدخل الحمام خصوصا اذا كان
الموضع حاميا حتى يلتحم الجرح ويسكن الورم عنه ولا يحركه بعنف ولا يشرب النبيذ ولا يستكثر
من الغذاء يوم الفصد ولا من غد ويطعم الطعام الخفيف السكن كالسكباج البليغ الحموضة الا ان
تكون فى القلب خشونة فالزيرباج المتخذ بلحوم الحملان والجداء والدجاج والبيض النيمرشت ولا
ينبغى ان يفصد المتخم ولا المحموم الى انقضاء ذلك الا ان يكون فى التاخير خطر عظيم كحال ضيق النفس
المفرط والخفقان القوى المتدارك مع شدة حمرة الوجه والعين او السكتة التى يحضرها الوجه و
يسوة او الخوانيق او نزف الدم القوى فان فى مثل هذه الحالات يجب الفصد فى اى وقت كان ليلا
او نهارا فاما اذا كانت هناك مهلة فالتاخير الى ثلاث ساعات من النهار بعد استحكام الهضم فى التنزه
ولا فصد عقب الهيضة والخلفة والقئ وكثرة الباه والتعب ولا بعد كل ما يحلل البدن ويسخنه
اسخانا قويا ومن كان يعتاده عند الفصد غشى فليطعم قبل ان يفصد شيئا من خبز منقع فى ماء الرمان
المز او ماء الحصرم او رب الرمان او السفرجل او غير ذلك من الاشياء الحامضة ويخرج قدر ما يحتاج اليه
من الدم فى ثلاث مرات الى اربع وكثيرا ما يكون الغشى من الفصد لفرط السعة الذى يخرج منه دم
كثير فى زمان يسير فاذا كان فليمنع خروجه ساعة بعد اخرى ومقدار الاستفراغ ينبغى ان يكون بحسب
العادة او الحال الموجب لصحة القوة ومن كان به ورم حار كالشوصة فالمنظر الى تغير لون دمه عن حالته
الاولى الا مع الابطاء ويخوف سقوط القوة فليقطع ومن شرب يوم فصده حتى سكر فليربط برباطين
وليقم عنده جمع يتفقدون حاله فان كثيرا من هؤلاء جرى دمهم نياما الى ان ماتوا فاذا احدث نزف

الدم

الدم وكثرة فليسقى القليل ماء اللحم والميبة والشراب الريحانى الرقيق وينضح جميع جسده سيما صدره وبطنه
بالطيب ويمسح داخل منخريه بالغالية ويفعل ذلك مرة بعد اخرى ويشوق فى وجهه فراريج مشوية ويقرب
الى انفه الاطعمة التى تفتق الشهوة بروائحها كالنقانق واما الغشى الحاصل عن الفصد فعلاجه ايضا
ما ذكر وادخال ريشه فى حلقه ليتقيأ ورش الماء البارد عليه وغمزه فيه والصياح به ثم
النفخ فى انفه بالمسك ومسحه بالغالية وايجاره بالشراب الممزوج بقليل ماء وذلك فى معدته
وسائر جسده ثم يعاد عليه ادخال الريشة وسائر التدبير فاذا لم يكن مع الغشى غثى وتقلب نفس
فهو غشى ردى فلا يعالج بالقئ بل بغيره مما ذكر من الايجار بماء اللحم والميبة والشراب والطيب
والشق والتقريب والرش والغمز والتصويت والحز وقد يتراجع المغشى عليه من الصوت القوى
كالطبل وغيره واما الحجامة فانها تجذب الدم من العروق المبثوثة فى اللحم فلذلك لا تسقط القوة
اسقاط الفصد وتخفف عن البدن كلفة الامتلاء والمواضع التى قد اعتيد وضع المحاجم مع شرط
عليها النقرة والاخدعان وتحت الذقن وبين الكتفين وفوق الساق فالنقرة تنفع من ثقل الراس
ومن الهوس والاخدعان يخفف عن الراس والوجه والعين والضرس وربما ناب الفصد فى ذلك
وما تحت الذقن ينفع القلاع ووجع اللثة والفم وبين الكتفين ينفع من الخفقان الذى معه امتلاء
وحرارة وما فوق الساق ينفع الامتلاء نفعا جيدا والاوجاع المزمنة فى الكلى والمثانة والارحام
ويدر الطمث ويفيد البثور والدماميل الا انها تنهك البدن وكثيرا ما يعرض عنها الغشى ف
عن حكماء اليونان ان الفصد والحجامة فى النصف الاول من الشهر العربى مضر للبدن غاية المضرة
وفى النصف الاخر منه نافع له نهاية المنفعة وان اليوم الاول يضر العروق والثانى يورث السهر
والثالث يضعف الدماغ والرابع يورث الصداع والخامس يورث صفرة اللون والسادس يورث
رعشة الاعضاء والسابع يورث موت الفجاة والثامن يورث الشقيقة والتاسع يورث وجع
الاعضاء والعاشر يورث الداء والالم والحادى عشر يورث خبط الدماغ والثانى عشر يورث
ضعف البدن والثالث عشر يورث الضجر والملالة والرابع عشر يورث الحكة والنقبة والخامس عشر
يورث القولنج والسادس عشر يورث الفرح والنشاط والسابع عشر يورث صحة البدن والثامن عشر
يقوى البدن والتاسع عشر يدفع وجع العين والعشرون يورث الشفاء والحادى والعشرون يزيد فى
نور القلب والثانى والعشرون يقوى القلب والثالث والعشرون يفرح القلب والرابع والعشرون يذهب
صفرة اللون والخامس والعشرون يصفى الخاطر والسادس والعشرون ينجى من المرض والسابع والعشرون يومن

من الخوف والثامن والعشرون يزيد في الادراك والتاسع والعشرون يخلص من الالم والثلاثون
ليس له حكم وعن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام من احتجم آخر خميس من الشهر
سل عنه الداء سلاً وعنه عليه السلام ان الداء يجتمع في موضع الحجامة فاذا زالت الشمس تفرق
فخذ حظك من الحجامة قبل الزوال وعنه عليه السلام الحجامة يوم الاحد شفاء من كل داء وعن
رسول الله صلى الله عليه وآله من احتجم يوم الثلثاء سابع عشر او تاسع عشر او احد وعشرين كان له شفاء
من داء السنة وعنه صلى الله عليه وآله من صادف في حجامته الثلثاء يوم سبعة عشر كان ذلك
شفاء له الى سنة وعنه صلى الله عليه وآله قال يا علي اياك والحجامة في اول الشهر الى النصف
ففي كل يوم منه داء وعلة ولكن عليك بالحجامة من يوم ستة عشر الى الهلال ففي كل يوم شفاء وبركة
وعنه صلى الله عليه وآله من احتجم يوم السبت او الاربعاء فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه فضة
اجودها الصافية من الغش باردة يابسة قابضة تنفع الحكة والجرب وتفيد الخفقان وتفرح القلب
وتفتح سدد الكبد وتخلط بالادوية فتنفع من الرطوبات اللزجة ومن عسر البول وبالزيبق فتنفع
من البواسير طلاء ويشرب في انائها فتسرع السكر وتشم مع رائحة الرصاص فتنكسر اوراقه الكبريت
فتسود وتجلى بالشب والملح والخل فتبيض ف. اجودها ما لم يخالطه غش وهي باردة يابسة
باعتدال تنفع من البخر والرطوبة اللزجة وتخلط بالادوية المشروبة فتنفع من كثرة الرطوبات و
اللزوجات ومن العلل الكائنة من العفونة وحكمها حكم الياقوت الا انها اضعف منه قليلاً ف
معتدلة في الحر والبرد وقيل باردة يابسة وقيل قابضة جداً تنفع من الجرب والحكة والجذام ادوية
نفعاً بيناً ومن عسر البول ومقدار ما يؤخذ منها دانق ف. باردة يابسة تقوي القلب وتفرح
النفس وتنفي الغم وتجلو الحزن وشربتها الى درهم ف. خذ البيض قشر الصدف الابيض واجعل
مثله من لب اللوز او من المشمش وصيرهما بالسحق شيئاً واحداً ثم اجعله في صحن مزجج وصب عليه
من اللبن الحليب واسحقه به مراراً في الشمس ثم اجعل عليه منه شيئاً فشيئاً واتركه فيها وحركه حتى يجف
اللبن ثم صب عليه كذلك واسحقه فيها حتى يشربه ثم ضعه في قدح مطين على رماد حتى يمسك نفسه
ثم في قارورة طويلة العنق مفروشة بشيء من الطلق ومثله من برادة الاسفيداج وغير موضعه
على مستوقد بنار لينة مفتوح الراس فاذا انقطع بخاره سده محكماً واتركه يوماً ثم اوقد تحته بنار اقوى
من الاولى يوماً وليلة ثم بردها واكسرها وخذ الصدف في صدرها فانه يجري ويبيض ويثبت وان شئت
ان ترفع درجته فاجعل مع كل واحد منه واحداً من لبن الصدف واسقه ببياض البيض المقطع ثلث

واشوه على رماد ثم ضعه في ظرف مزجج واسقه من لبن العذراء سحقاً نصف نهار واشوه وحركه بحديدة ثم اسقه
واشوه وحركه وهكذا ثلثاً ثم اسحقه فاحفظه وان اردت رفعه فوق ذلك فصب عليه من ماء النوشادر
وكلس القشر المحلولين واجعله في قارورة الحل في الزبل اسبوعين فينحل فاجعله في قارورة العقد في
الرماد الحار يوماً وليلة فينعقد فاجعله في جام في الشمس مكشوفاً حتى يجف فخذ واسحق وتصرف واشكر
ف. خذ صفائحها ونظفها بخل ثقيف وصيرها في قدح مطين مطبقة بالملح المشوي وغطه وشد
الوصل وعلقه في المستوقد يوماً فخرج كلساً جيداً جداً ثم اضف اليه من كل من العقد المحقق والزرنيخ
المصعد والطلق المكلس مثله ثم اسقه الغار وقت اولبن العذراء وشوه وحله واعقده واطرحه تفلح قطر
اساليون هو بزر الكرفس الجبلي حب اسود كالزرنيخ الجبلي اجوده الزكي الذكي الرائحة حار يابس في
الثالثة ينفع الكبد والطحال وضيق النفس ويفتح سدد الكبد والعروق وينقي الصدر والرية من الخلط
البلغمي ويدر البول فقاع هو كثيراً ما يتخذ من الشعير والخليط المتولد منه ردي سريع العفونة بارد
يابس لطيف فيه شيء حاد يدر البول ويطفي الحرارة لكنه يضر الكلى ويجلب الدماغ والاعصاب ويولد
كيموساً ردياً وكذا المتخذ بالفلفل والقرنفل والسنبل والسداب والكرفس الا انه ينفع من الجذام والمتخذ
من العسل حار يابس يفعل مثل فعل العسل والمتخذ من السكر احمد للذين الامزجة الحارة لقلة حرارته
ووقت شربه على الريق لا بعد الطعام فيعفنه في المعدة ف. هو شراب غير مسكر فالمتخذ من
الشعير يدر البول ويكسر حدة الحرارة لكنه يولد نفخاً وخلطاً ردياً ويضر المعدة والعصب وينفخ
والمتخذ بالافاوية يسخن ويجفف والمتخذ من خبز الجواري والنعنع والكرفس يفوق الشعيري في
افعاله والمتخذ بماء الرمان يطفي الحرارة ويسكن العطش ويقمع الصفراء ف. هو المتخذ من خبز
الجواري والنعنع والكرفس والسداب ونحو ذلك واجوده ما اتخذ بالافاوية وفيه حرارة ونفس يقوي
المعدة اذا كان جيد الصنعة ويضر الحواس اذا كان رديئاً والمستعمل من جيده قد يفسد المزاج ف.
عن سليمان بن جعفر الجعفري قال سالت الامام ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن الفقاع
فقال هو خمر مجهول فلا تشربه يا سليمان لو كان الدار لي او الحكم لقتلت بايعه ولجلدت شاربه وعن
حماد بن موسى قال سالت الامام ابا عبد الله عليه السلام عن الفقاع فقال هو خمر وعن حسين القلانسي
قال كتبت الى الامام ابي الحسن الماضي عليه السلام اساله عن الفقاع فقال لا تقربه فانه من الخمر وعن محمد
بن سنان قال سالت الامام ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الفقاع فقال هي الخمر بعينها وعن ابن فضال
قال كتبت الى الامام ابي الحسن عليه السلام اساله عن الفقاع فكتب ينهاني عنه وعن بعض اصحابنا عن

الامام ابي عبدالله عليه السلام قال لو ان لي سلطانا على اسواق المسلمين لرفعت عنهم هذه الخميرة يعني
الفقاع وعن ابي جميلة البصري قال كنت مع يونس ببغداد فبينا انا امشي معه في السوق اذ فتح صاحب
الفقاع فقاعه فاصاب ثوب يونس فرأيته قد اغتم لذلك حتى زالت الشمس فقلت له الا تصلي يا ابا محمد
فقال ليس اريد ان اصلي حتى ارجع الى البيت فاغسل هذه الخمرة من ثوبي قال فقلت له هذا رأيك
او شيء ترويه فقال اخبرني هشام بن الحكم انه سأل ابا عبدالله عليه السلام عن الفقاع فقال لا تشربه
فانه خمر مجهول فاذا اصاب ثوبك فاغسله وعن الحسن بن الجهم وابن فضال جميعا قالا سألنا الامام
ابا الحسن عليه السلام عن الفقاع فقال حرام وهو خمر مجهول وفيه حد شارب الخمر وعن الوشاء قال
كتبت اليه يعني الرضا عليه السلام اسأله عن الفقاع قال فكتب حرام وهو خمر ومن شربه كان بمنزلة
شارب الخمر قال وقال ابو الحسن الاخير عليه السلام لو ان الدار داري لقتلت بايعه ولجلدت شاربه
وقال عليه السلام حده حد شارب الخمر وقال عليه السلام هي خمرة استصغرها الناس وعن محمد بن اسمعيل
قال سألت الامام ابا الحسن عليه السلام عن شرب الفقاع فكرهه كراهة شديدة وعن زكريا ابي يحيى
قال كتبت الى الامام ابي الحسن عليه السلام اسأله عن الفقاع واصفه له فقال لا تشربه فاعدت
عليه كل ذلك فقال لا تشربه ولا تراجعني فيه وعن عمار بن موسى قال سألت الامام ابا عبدالله ع
عن الفقاع فقال لي هو خمر وعن الوشاء عن الامام ابي الحسن الرضا عليه السلام قال كل مسكر حرام وكل
خمر حرام والفقاع حرام وعن ابن فضال قال كتبت الى الامام ابي الحسن عليه السلام اسأله عن الفقاع
فقال هو الخمر وفيه حد شارب الخمر فقاح هو اسم لكل نور يتفتح فقوص معروف يدق عسر الانهضام
سيما ما كبر منه وصلب واكثاره يولد نفخا غليظا في الامعاء ووجعا في البطن فينبغي حينئذ القيء وشرب
الشراب الصرف واستعمال الجوارشات فقد هو حب البنجنكشت سمي به لفقده النسل فيما زعم
فليجة هي حب من الحبوب حارة في اول الثالثة يابسة في اخر الثانية مختلفة القوى في التفتيح والتحليل
والقبض تفتح سدد الرأس وتقوي الدماغ وتقع في الادهان التي تسخن المعدة وتحلل الرياح وخاصيتها
مضادة العقرب فيطلى منها بزيت على لسعته فتشفيها ف شبيهة بحب الخردل اجودها اقواها
رائحة واشدها حرارة واوزنها وزنا واردأها الخفيفة السوداء وجيدها جيد للسعة العقرب
وتقوية الدماغ وتحليل الريح ف قيل انها من الثمار وقيل من الحبوب اجودها الحديث الكبير حار
يابس في الثانية يقوي المعدة والكبد الباردتين ويزيد في الجماع والباه وشربته درهم ف دواء
هندي على قدر الفستق له قشر شبيه بالجوز واخله ثمرة دسمة كما في داخل الصنوبر الكبار لونه ما بين البياض

والصفرة

والصفرة حار يابس في الثانية ينفع من استرخاء العصب ورياح البواسير ف هو اصل النيلوفر
الهندي وقوته كقوة اليبروح وقيل انه حار يابس في الثانية ينفع من الصداع ضمادا ويشرب منه درهم
فينفع من وجع المعدة ويفتت الحصاة ويطبخ بالعسل ف اصل النيلوفر الهندي وقيل ثمره اجوده الحديث
الرزين الطري حار يابس ينفع من الصداع واسترخاء العصب ويسهل الماء الاصفر والاخلاط الردية و
الشربة منه بالطبخ الى نصف اوقية وبدونه الى درهم فلفل معروف شجرة هندية ثمرها يكون
في ابتداء ظهوره طويلا كالقرنيا وهو الدارفلفل في جوفه حب صغار كالجاورس فاذا استحكم صار فلفلا
فمنه ما يجتنى نضيجا وهو الفلفل الاسود ومنه ما يجتنى غضا وهو الفلفل الابيض والفلفل الاسود اشد حرارة
وحرافة من الابيض واكثر نفعا والابيض انفع منه في اخلاط الاكحال وادوية المعاجين والدارفلفل انجع
في الترياقات واجود الاسود ما كان حديثا ممتلئا رزينا غير شديد التكمش وهو حار يابس في الرابعة يسخن
الاعضاء ويهضم الغذاء ويدر البول ويجلو ظلمة البصر شربا وتحميلا به مع بعض الادهان فيوافق
الناقض وينفع نهش الهوام ويجدد الجنين ويحتمل بعد الجماع فيمنع الحبل ويستعمل في اللعوقات والاشربة
فيوافق السعال وسائر اوجاع الصدر ويحنك به مع العسل فينفع الخناق ويشرب مع الغار الطري
فيذهب المغص ويمضغ مع الزبيب الجبلي فيقلع البلغم ويقع في بعض الاخلاط فيوافق الاعياء ويفتق
الشهوة ويخلط بالزفت فيحلل الخنازير او بالنطرون فيطلى البهق ويحشى به الاسنان الوجعة المتآكلة
فينفعها وينفع من الفالج والخدر والرعشة ومن سائر علل العصب الباردة منفعة بالغة لا يبلغ ذكرها
غيره ف ثمرته اول ما تطلع هي الدارفلفل وهي رطب منها اذا استحكمت وصارت فلفلا لانه
اذا طالت به المدة تأكل وتفتت وثمرته الفجة التي لم تنضج هي الفلفل الابيض وهو اشد حدة وحرافة من
الاسود لان الاسود قد نضج وصار كأنه قد احترق ويحل حرارة شديدة ويبسا مفرطا وكلاهما يسخن ويجفف
تسخينا وتجفيفا قويا والاسود يهضم الطعام بشدة ويكسر الرياح ويوافق اصحاب الامزجة الباردة و بالضد
فيصلح للمحرورين بربوب الفواكه الحامضة واجرامها وشرب ماء الثلج واما المبرودون فليكثروا منه
في اطعمتهم واغذيتهم فانه يلطفها ويجود هضمها ويمنع تولد الفضول الغليظة منها ويسخن الدم ويرققه
ويحمر اللون ويسخن المعدة ويذهب بالجشاء الحامض ويزلق كل متحجر ويقطع كل غذاء غليظ ويعين الهضم
وليجتنبه من به قرحة في بطنه او في مجاري بوله او به حمى وحرارة في كبده سيما في الزمان الحار و
الابيض انفع للمعدة من الاسود والدارفلفل حار رطب يهضم الطعام ويقوي الجماع ويطرد الرياح عن
المعدة والامعاء والفلفل والدارفلفل المربيان كالزنجبيل المربى نفعا واصل الفلفل يحسن اللون

ويزيد في الباه ويخرج المرة السوداء برفق ف • شجرة هندية حار يابس في اول الرابعة والابيض اشد
حرارة من الاسود وقيل بالعكس وهو اقرب قياسا وتجربة والدار فلفل اقل حرارة ويبوسة منهما وكل
من الثلاثة يحلل الرياح الغليظة عن الامعاء والمعدة مرة ويحفظها من تولد القولنج فيها ويقطع الاخلاط
اللزجة فيها ويستاصل البلغم ويسخن الدم ويرققه حتى يحمر اللون ويسخن العصب والعضل ويخلط
بالملح ويطلى به داء الثعلب بعد دلكه ناعما فينبت الشعر فيه ويجعل في الطعام فيزيل زهومة اللحم ويحسن
هضمه ويقوي المعدة والكبد ويشهي الطعام ويذهب الجشاء الحامض ويخرج ما في صدر ذوي الربو
والسعال من الرطوبة الردية ويغلى بالزيت ويطلى به فينفع الفالج والخدر ويقوي الاعضاء التي
قد غلب عليها البرد فاضعفها ويدخل سيما الابيض في الاكحال فيزيدها جودة ويخلط بالخل
فينفع الاسنان ويفيد ورم الطحال شربا وطلاء ف • شجرة الفلفل كشجرة الرمان وبين الورق قرنين
شمراخان منظوما بالفلفل وشمراخه بطول الاصبع واول ما يطلع ثمره يكون الدار فلفل ولذلك
كان رطبا ثم يصير فلفلا فانه ان جني نضيجا فهو الفلفل الاسود وغضا فهو الابيض وهو اضعف
حرارة من الاسود وهو حار في الثالثة يابس في الرابعة يهضم الطعام ويشهيه ويدر البول والحيض و
يحدر الجنين وينفع الطحال ويقع في الترياقات والاكحال الجالية وينقي البلغم والسوداء والقدر المأخوذ
منه نصف درهم والاسود اشد حرارة من الابيض وهو حار يابس في الرابعة وفيه جذب وتحليل وجلاء
يستاصل البلغم اللزج ويسخن العصب ويلطف الاغذية الغليظة ويحلو البهق مع النطرون ويحلل
الخنازير مع الزفت ف • حب معروف حار يابس في الرابعة ينفع من الفالج والرعشة واسترخاء
الاعصاب ومن النسيان ويحد الذهن وينقي المعدة ويقوي الامعاء ويذهب الفضول ويفيد اوجاع
المقعدة والبواسير والنواصير محروقا معجونا بصفرة البيض المشوي والقرطاس المحرق طلاء
ف • الشربة منه الى درهم وبدله الابيض وزنه اسود وبدله الاسود وزنه زنجبيلا والدار فلفل
كالفلفل الا انه اغلظ واقل اسخانا منه فلفل الماء هو نبت في المياه القائمة والبطيئة
الجري له ساق ذات عقد واغصان طولها ذراع حريف الطعم كالفلفل غير انه اقل تسخينا منه ويفيد
النمش والكلف به طريا فيذهبه ف • حشيش ينبت في الماء ويقرب في هذا قوة فلفلية حار يابس
يطلى به طريا الاثار في الوجه فيقلعها ف • ينفع الاوجاع الباردة ويحلل الاورام الصلبة
والشربة درهم ونصف فلفلمونية هو اصل شجر الفلفل وقيل صنف من بخور وقيل عرق اصفر يشبه
الاسارون قدرا ولونه الى الغبرة والخضرة وهذا قد حار برائحته طيبة له ثمر كحب الاترج شكلا

ولونا يؤتى به من الصين وهو حار يابس في الثالثة ينفع من القولنج والنقرس وسائر الاوجاع الكائنة
من البرودة ف • هو اصل الفلفل وهو خشب حريف حار يابس في الثانية ينفع من الاوجاع
الباردة والتشنج الامتلائي والنقرس والقولنج والرياح الباردة ويطلى به الورك فينفعه وشربته
درهم وبدله اذا عدم وزنه من الدار فلفل وثلثا وزنه من الشونيز وثلث وزنه من القرطم المقشر
فلونيا رومي يسكن الوجع ويمنع النزلة ويقطع الدم والاسهال الدموي وينفع الهيضة والقولنج و
القئ وسيلان الطمث وهو فلفل ابيض ودار فلفل وبزر البنج من كل عشرون مثقالا افيون عشرة
مثاقيل زعفران خمسة بزر كرفس جبلي وسنبل من كل اربعة بزر كرفس نبطي ثلاثة سادج وسليخة وحب
بلسان ودار قرقرحا وفرفيون من كل مثقال وفي بعض النسخ مكان الكرفس النبطي دوقو ويحل
ويعجن بعسل منزوع ويستعمل بعد ستة اشهر دانق الى نصف مثقال الى درهم فلونيا فارسي
يقوي الدماغ ويزيد في الحفظ ويمنع الاسهال والقئ واستفراغ الدم من اي موضع كان ويقوي الرحم
ويحلل رياحه ويحفظ الجنين وهو فلفل ابيض وبزر البنج من كل عشرون درهما افيون وطين مختوم من كل
عشرة زعفران خمسة فرفيون وسنبل وعاقرقرحا من كل درهمان جندبيدستر درهم زرنباد ودرونج
ولؤلؤ غير مثقوب ومسك من كل نصف درهم كافور دانق ونصف ينعم جيدا ويعجن بثلاثة امثاله
عسلا ويستعمل منه درهم بعد ستة اشهر ويبقى قوته الى عشرين سنة كالرومي فلونيا يفش الرياح و
يلين الطبع ويسكن الوجع ويجلب النوم وهو فلفل دار فلفل وعود سداب وفوتنج وجندبيدستر وكمون
وحب الغار وافيون وبزر البنج سواء سقمونيا ثلث جزء يدق وينخل ويعجن بمثله عسلا ويشرب منه مثقال
فلافلي ينفع من وجع المعدة والشهوة الكلبية ويحلل الرياح ويهضم الطعام وهو فلفل ودار فلفل من كل
ثلاثون درهما حب بلسان عشرة دراهم حماما وسنبل من كل درهمان زنجبيل وبزر كرفس وسياليوس وسليخة
واسارون ودارصيني من كل درهم ينعم جيدا ويعجن بثلاثة امثاله عسلا ويشرب منه درهم بماء حار
فنجنكشت هو البنجنكشت وقد ذكر في حرف الباء فنك معروف حار رطب طيب الرائحة اطيب جميع
انواع الفراء يجلب كثيرا من الصقالبة وهو اعدل حرارة من السمور واكثر حرارة من السنجاب ف •
الفنك والقاقم والحواصل معتدلة في الحرارة خفيفة صالحة للابدان المعتدلة بخلاف غيرها من الاوبار
فهي لغيرها من الابدان فنجوش يقوي المعدة ويحسن اللون ويزيد في الباه ويمنع سرعة الانزال
وينفع البواسير وهو خبث الحديد مائة درهم هليلج كابلي وهليلج اسود وبليلج واملج مقشر وشيطرج
وسنبل ودار فلفل ودار فلفل وزنجبيل وسعد من كل عشرة دراهم بزر شبت وبزر كراث من كل اربعة دراهم

عسل ثلاثة امثال الجميع ينقع خبث الحديد في الخل ثلاثة ايام بلياليها فيجفف ويسحق بليغا بحيث يطفو
على الماء ويدق غيره من الادوية وينخل ويضاف اليه ويعجن بعسل فيستعمل منه بعد ستة اشهر درهمان
وقد يضاف اليه درهمان من المسك **فنداديقون** ينفع الامعاء والمعدة ويسخنها ويحلل الرياح
وهو زعفران ولغداه وبزر سذاب وبزر كرفس وزنجبيل وحاشا ولب جلغوزة من كل ستة دراهم
فلفل ثمانية دراهم عسل مثلي الادوية وشربته مثقال الى مثقالين **فنداديقون** كالاول
نفعا وهو زنجبيل وفلفل وسنبل من كل ستة دراهم بزر كرفس وفودنج من كل خمسة مصطكى ونانخواه
من كل اربعة كمون كرماني وسليخة وحب بلسان وعاقرقرحا من كل درهمان سادج هندي درهم
ينعم جيدا ويعجن بعسل فيستعمل **فنداقيون** ينفع من الآكلة وعفونة اللثة وباكل اللحم الميت كله
وهو اقاقيا اثني عشر درهما نورة حية ثمانية شب يماني ستة مر اربعة زرنيخ احمر واصفر من كل درهم
يدق وينخل ويعجن بخل ثقيف ويقرص ويجفف في الظل فيستعمل عند الحاجة **فو** ويقال له سنبل فاصله
عطرية وقوته شبيهة بقوة السنبل بل هو اجود منه بوجوه يسخن الاعضاء وينفع وجع الجنب واسترخاء
الاعضاء وينقي الصدر والرئة والعروق ويدر البول والطمث **ف** ورقه كورق الكرفس الكبير
الورق وساقه ذراع تقريبا اغلظ من الاصبع ناعم اجوف ذو عقد وزهره كالنرجس وهو حار يابس
واصله يسخن ينفع وجع الجنب ويدر البول والطمث طريا ويابسا ومطبوخا وشربته نصف درهم
ف اصل نبات ورقه كالكرفس اجوافي اجوده البري الحديث حار يابس ينفع الفالج ويدق ناعما
جدا ويعجن بالماء والعسل ويضمد به الورك فينفع من عرق النساء نفعا بينا وقيل انه يحلل قوى الانثيين
ويصلحه بزر الرازيانج وشربته نصف مثقال **فوة** هي عروق حمر يستعملها الصباغون حارة يابسة
تنقي الكبد والطحال وتفتح السدد وتدر البول والطمث وتولد الدم وتجلو جميع ما يحتاج الى الجلاء
جلاء معتدلا ويطلى به مع الخل البهق الابيض فينفعه ويسقى بماء العسل فينفع استرخاء الاعضاء
وعرق النساء ووجع الورك ويحتمل فيدر الطمث ويخرج الجنين **ف** هي فوة الصباغين حارة
يابسة في الاولى لها قوة صابغة لطيفة تسحق بالخل ويطلى بها البرص فتنفعه وتغيره ويبطأ في
تنقية الكبد والطحال وادرار البول والطمث وزنها ونصف وزنها سليخة وثلث وزنها زبيبا اسود
ف اجودها الشديدة الحمرة الدقيقة العود حارة يابسة يسقى منها للكبد والطحال وغيرهما
درهم الى درهمين ويستحم ايام الشرب وينفع ورقها واغصانها من نهش الهوام **ف** حارة يابسة
وقيل فيها بعض البرودة تنفع الكبد والطحال وتدر البول والطمث وشربتها درهم ونصف **فوفل**

ثمر شجرة هندية كالنخلة احمر واسود وهو بارد يابس في الثالثة شديد القبض يقوي القلب والاعضاء
واللثة والاسنان ويطيب النكهة وينفع حرارة الفم والتهاب العين وجربها والاورام الحارة طلاء
وشربته من درهم الى درهمين فيهما اسهال معتدلا وبدله وزنه من الصندل الاحمر ونصف وزنه
من بزر الكزبرة الرطبة **ف** شديد البرد والقبض وقوته كقوة الصندل يطيب القلب والنكهة
وينفع الطرفة وحرارة اللثة ويستعمل مع التانبول والكات وقليل من نورة الصدف فيصير في تشهي
الطعام وهضمه وتطييب النكهة وتقوية اللثة وزيادة الباه وتقوية القلب وتفريحه الى امر غير قليل
ف اجوده الرزين الذكي الرائحة بارد يابس في الثالثة يقوي اللثة والمعدة ويطيب
النكهة ويشد العمور والاسنان وينفع الاورام الحارة وقيل انه رديء للالات المني ويصلحه ضده
فودنج ويقال فوتنج بري وجبلي ونهري والبري يسمى باليونانية علنجن وبالمصرية قليبة
وبالشامية صعتر ورقه مدور كورق الصعتر وطعمه ورائحته كالفودنج النهري وفيه حدة ومرارة
يسيرة حار يابس في الثانية منضج يلطف المواد تلطيفا قويا ويخرج الاخلاط الغليظة اللزجة من
الصدر والرئة بالنفث ويدر الطمث ويحد الشهوة ويخرج الاجنة ويشرب بالخل والملح فيخرج العلق
الكائنة في المعدة ويسهل الفضول السوداوية او بالشراب فينفع من نهش الهوام ويستحم بطبيخه فيسكن
الحكة ويجلس فيه فيوافق صلابة الرحم والريح العارضة له **ومنه** صنف يقال له المشكطرامشيع
اكثر حرافة واكبر ورقا من الصنف الاول عليه شيء كالصوف لا زهر له ولا ثمر يفعل ما يفعله الاول بقوة
وجوهره الطف من جوهره فيطرح الاجنة تدخينا فكيف تحملا والنهري منه ورقه كورق الباذروج وزهره
فرفيري ويقال له الضومران وحبق التمساح **ومنه** صنف يشبه النعنع البستاني غير انه اطول
ورقا واكبر اما من الصنفين المتقدمين وورق جميع هذه الاصناف حريفة لذاعة يضمد بها فتنفع من
الهوام وتشرب فتنفع من تعويق العضل وممن عسر النفس المحتاج الى الانتصاب ومن المغص والهيضة
ويتقدم شربها بالخمر السموم القتالة فتنفع منها وتشرب بالعسل والملح فتقتل دود البطن وتوكل
ويشرب عليها ماء الجبن فتنفع من داء الفيل ويضمد بها فتنفع عرق النساء وتجلو اثار القروح السود
وتذهب لون الدم الميت الذي تحت العين وتقطر عصارتها في الاذن فتقتل الدود المتولد فيها و
الجبلي منها اقواها في جميع ذلك **ف** هو جبلي وبري ونهري والجبلي اقوى من البري وهو من النهري
حار يابس في الثالثة ينفع من الانتصاب بتقطيعه البلغم الغليظ اللزج ومن اليرقان والجذام والبرص
ويضمد به مع الخل فينفع وجع الطحال ويجلس في طبيخه فينفع امراض الرحم ويشرب او يضمد به فينفع نهش

الهوام ويتقدم شربه بشراب فيدفع السموم القتالة ويدخن به فيطرد الهوام ويمضغ فيزيل رائحة الثوم
والنهري منه يدر البول ويقطع القيء واكثار اكله ينشف المني حتى يبطل ويمنع الانعاظ ويضعف البدن
والجبلي منه يحدر البراز ويخرجه ويستعمل مع الفتيروطي فيذهب الثآليل ويسهل خروج الاخلاط
الغليظة اللزجة من الصدر ونواحيه بالنفث ويدر الطمث ويسهل فضول السوداوية ويقرب مع الخل
الى الانف فينعش المغشي عليه ويجفف ويحرق ويسحق فيشد اللثة المسترخية وعصارته تقتل الدود
شربا وحقنة ويقرح ضمادا ويسقط الاجنة تحملا وشربته درهم ف للجبلي طعم كطعم
الزوفا حار يابس في الثالثة يلطف المواد ويدر العرق وينفع الآثار السود والحكة والجرب
الجذام والبرص ويفرح الغم والفواق واليرقان والاستسقاء ويسهل السوداء وشربته درهم وثلث
بحلاب ف حار يابس في الثالثة يشرب اياما متوالية بماء الجبن فينفع من داء الفيل والدوالي
ويطبخ ويشرب فينفع من انتصاب النفس ويقطع الباه ويمنع الاحتلام ويشرب ويضمد به فينفع من نهش
الهوام ويتقدم شربه بشراب فيدفع السموم القتالة ويطبخ بشراب ويضمد به الجذام فينفع منه
ف هو من البقول المعروفة نهري وبري وجبلي اجوده الغض الطري حار يابس في الثالثة ينفع
من الربو وضيق النفس واليرقان وشربته درهمان ف اجوده الجبلي الطري الذكي الرائحة
حار يابس في اول الرابعة يسهل البلغم اللزج وينفع وجع الاضلاع وشربته ثلاثة دراهم ويبدل النعنع
باهر خيرنه [illegible] ينفع وجع المعدة والكبد من البرد والحميات البلغمية والعتيقة والربع
بزركرفس وبابونج وخاشا من كل اربعة دراهم فودنج نهري وفودنج جبلي وفطراساليون وانيسون من كل اثنى عشر
كمون خمسة عشر فلفل اسود اربعة واربعون درهما يدق وينخل ويعجن بثلاثة امثاله عسلا منزوعا ويستعمل
منه درهم بماء حار فهد حيوان معروف شرس الخلق قالوا يتولد من الاسد والنمر وفي طبعه
شيء يشبه طبع الكلب وحنو على انثاه وفيه ثقل وقيل اول من صاد به كليب بن وائل واول من
حمله على الخيل يزيد بن معوية لعنة الله عليه واكثر من استشهر باللعب به ابو مسلم الخراساني فيروزج
هو حجر معدني اخضر مشرب بزرقة حسن المنظر يصفو لونه بصفاء الجو ويتكدر بكدورته وفيه رخاوة
يجلب من نيشابور وغيرها فتقطعه من نصف درهم الى خمسة اساتير اجوده الازرق الصافي المشرق
المستوي الصبغ يدخل في عمل الاكحال ويسحق ويشرب فينفع من لسع العقرب ومن القروح العارضة
في الجوف ويقبض شحم الحدقة والبثرة التي فيها وينفع من غشاوة البصر ويجلوه ويجمع حجب العين
المحترقة واذا اصابه شيء من الدهن او العرق او المسك غير لونه وافسد حسنه وقد قال ارسطاطاليس

ان كل حجر يستحيل لونه فهو ردي للابسه ولذلك قيل انه ليس من لباس الملوك ف هو صنفان
اسحاقي وخلنجي اجودهما الاسحاقي الشديد الزرقة والصفاء ومن خواصه ان النظر فيه يجلو البصر
ويقويه وينشط النفس وان المتختم به لا يصيبه فقر ولا قتل ولا غرق وانه اذا مضى عليه بعد خروجه
من معدنه عشرون سنة نقص لونه ولا يزال كذلك حتى ينطفئ ف عن سهل بن زياد رفعه الى
الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال من تختم بالفيروزج لم يفتقر كفه وعن
الحسن بن علي بن مهران قال دخلت على الامام ابي الحسن موسى الكاظم عليه السلام وفي اصبعه خاتم فضة
فيروزج نقشه الله الملك فادمت النظر اليه فقال لي ما لك تديم النظر اليه فقلت بلغني انه كان لعلي
امير المؤمنين عليه السلام خاتم فضة فيروزج نقشه الله الملك فقال اتعرفه فقلت لا قال هذا هو تدري
ما سببه قلت لا قال هذا حجر اهداه جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فوهبه رسول الله صلى
الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام اتدري ما اسمه قلت فيروزج قال هذا بالفارسية فما اسمه بالعربية
قلت لا ادري قال اسمه الظفر فيل حيوان معروف نابه العاج يبرد به الداحس فيبرئه ويشرب من نشارته
اياما متوالية كل يوم وزن درهمين بماء وعسل فيزيد في الحفظ او المراة سبعة ايام كذلك ثم تجامع فتحبل
باذن الله تعالى او اياما كل يوم عشرة دراهم بماء الفودنج فيوقف الجذام ولم يزد ويخلط بمثله من برادة
الحديد جيدا ويذر على البواسير فينفعها نفعا بينا ويعلق قطعة من نابه في عنق الطفل فيؤمن من وباء
الاطفال او على البقر في خرقة سوداء فيمنع من وبائها ويوضع قطعة منه على موضع من البدن فيه عظم مكسور
فتجذبه وتسهل خروجه ويبخر الكرم وساير الشجر والزرع بعظمه فيهرب عنه الدود ويسقى من وسخ اذنه
فيجلب النوم مدة طويلة ويعمل من خروه فرزجة مع عسل وتحتملها المراة فلم تحبل ابدا ويبخر به ذو الحمى العتيقة
فيذهبها او موضع البق فيطرده ويداوم عليه فلم يعد اليه ويحرق ويطلى به النغفة الرطبة فيبريها
ف حيوان يوجد بالهند اسود اللون وابيضه نادر كنيته ابو الحجاج ولا يتم تسافد وهو يتزوج على
انثاه اذا بلغ خمسين سنة وتحمل جنينها سنتين فتضع ولا يقربها الذكر حال حملها ولا يعود الى ثلاث
سنين ولا يلقح الا ببلاده واذا ارادت الوضع دخلت النهر والذكر يحرسها خوفا على ولدها من الحيات فانها
تاكله وهو عند شدة غلمته كالجمل ويهيج في زمن الربيع وزعم ان لسانه مقلوب ولولا ذلك لتكلم لشدة ذكائه
وهو اعظم الحيوان جرما واملح واظرف من كل خفيف الجسم فربما مر مع عظم بدنه على القاعد فلا يشعر بوطئه
ولا يحس بمروره لخفة وطئه واحتمال بعض جسده لبعض وزعم ان نابيه قرناه يخرجان مستطيلين
حتى يخرقا الحنك وخرطومه انفه ويده به يتناول الطعام الجحفه ويقاتل عليه ويأتي بصوته وصياحه

لا يساوي جرمه وتدبير في صدره كالانسان وله غضب وحقد ولطف وشفقة وهو يقاتل به ويحمل عليه
وسد انحجر من قرأ سورة الفيل الى عشرة في كل يوم الى عشرة ايام متوالية ثم جلس على ماء جاري وقال
اللهم انت الحاضر المحيط بمكنونات الضمائر اللهم عز الظالم وقل الناصر وانت المطلع
العالم المقتدر فلان ظلمني وآذاني ولا يشهد بذلك غيرك اللهم انت مالك الملك فاهلكه
اللهم سربله بسربال الهوان وقمصه بقميص الردى اللهم اقصمه في مرات الدم اخضعه
فاخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق فان الله يستجيب له ذلك **فيجن**
هو السذاب بستانيه وبريه وقد ذكر في حرف السين **فيلزهرج** هو الحضض ومعناه مرارة الفيل
سمي به لان هذه العصارة اذا جعلت في كرش ونحوه صارت في لونها وعظمها كانها مرارة حيوان عظيم كالفيل
وقد ذكر الحضض في حرف الحاء **ف** شجرة الحضض لها ثمر كالفلفل والحضض عصارة تتخذ من ذلك
ومن الزرشك وهي معتدلة في الحرارة والبرودة يقوي الشعر طلاء وينفع اليرقان ووجع الطحال شربا
وطبيخ فروعه يدر الحيض **ف** شجرة ثلاثة انواع له ثمر كالفلفل يدر البول والطمث والطبيخ وقد
يسهل البلغم وقوته قريبة من قوة الحضض وشربته درهمان **فيروز نوش** ينفع من النسيان والفالج
والمعقود الريحي ولامراض النساء الحوامل المسببة عن الرطوبة ويحلل الرياح الغليظة **وهو** فرفيون وعاقرقرحا
وسنبل وزعفران من كل سبعة دراهم افيون وبزر البنج من كل عشرون يدق وينخل ويعجن بعسل ويستعمل
بعد ستة اشهر **فيروز نوش ممسك** يقوي المعدة ويزيد في الباه ويبطئ الانزال **وهو** عنبر مثقال مسك
مثقالان بليلج واملج مقشر من النوى ودار فلفل من كل اربعة دراهم هليلج اصفر وهليلج كابلي وشيطرج هندي
وبزر كرفس وخيربوا وقسط مر وسليخة وقرنفل وبسباسة وخولنجان ونارمشك من كل ستة تودري
وقرفة وسنبل وجوزبوا وزنجبيل وقاقلة من كل ثمانية سعد عشرة خبث الحديد مدبر بوزن الجميع
دهن البقر اربعون مثقالا عسل مصفى بوزن الجميع مرتين ونصفا يعمل معجونا فيستعمل منه بعد ستة
اشهر درهمان بنبيذ الزبيب او بحليب الضأن **حرف القاف** قاقلة هي من الافاوية العطرية صنفان
كبير وصغير والكبير هو الذكر وهو حب كالنبق له اقماع وقشور وفي داخله حب صغير مربع طيب الرائحة
دسم غير حريف كالكبابة مع قبض يجلب من اليمن والهند قمعه وقشره اشد قبضا من جميعه وهو حار
يابس في آخر الثانية محلل قابض مقو يعين على الهضم وينفع من القيء وغثيان المعدة مشروبا سيما
بقمعه وقشره مع ماء الرمانين ومن وجع الكبد الباردة وسددها مشروبا منه وزن درهم بسكنجبين
ثلاثة ايام ومن حصاة الكليتين مخلوطا ببزر القثاء والخيار سواء مشروبا منه وزن درهمين بسكنجبين

اياما ومن الصرع والاغماء منفوخا به في الانف معطسا ومن الصداع الكائن عن ريح غليظة والصغير
هو الهيل وهو الانثى ليس له اقماع وقشوره اشد حرافة ولطافة واقل قبضا من الكبير يعين على الهضم اعانة
اكثر من كبيره وينشف الرطوبة من الصدر والمعدة والحلق **ف** هي صنفان كبير وصغير وكلاهما
من الافاوية العطرية والكبير في داخله حب صغير مربع كالحمص اسود ينفرك عن حبا بقر طيب الرائحة
كالكبابة والصغير كالعدس وهو الهيل بوا وهو اكثر حرافة ولطافة من الكبير اجودها الذكية الصافية
وهي حارة يابسة في آخر الثانية واول الثالثة وقيل معتدلة فيها تحليل وقبض وتقوية تنفع القيء
والغثيان مع ماء الرمان والمعدة والكبد والصداع والصرع وشربتها الى درهم **ف** حب
من الحبوب كبير وصغير اجوده الكبار الشديد الحرافة حار يابس في الثانية ينفع من الصرع ووجع
الكبد البارد ويضر بالرئة ويصلحه السكر وشربته درهم وبدله الكبير الصغير والصغير الكبير **قاقلي**
هو العلام صنف من الحمض يؤكل مع اللبن ورقه كورق الحرف وفعله كالكشوث حار يابس في الاولى
بطيء الجشاء يولد المني ويدر اللبن والبول ويسهل الماء الاصفر بسهولة وشربته نصف رطل
مع السكر الاحمر **ف** نبات كالاشنان فيه بعض الحرارة والملوحة البورقية تنبته السباخ والحرار
يدر اللبن والمني والبول ويسهل الصفراء والمائية برفق فيسقى من عصيره من غير ان يغلى فتذهب قوته نصف
رطل الى ثلث مع اثنى عشر درهما سكر احمر **ف** شبيه الاشنان اجوده الطري الحديث حار يابس في
الاولى يسهل الماء الاصفر وينفع من الاستسقاء وشربته خمسون درهما **قانصة** معروفة
حارة غليظة صالحة لذوي الكد تهضم فتولد دما محمودا وقانصة الدجاج بطيئة الانهضام
مولدة القولنج اذا اكثر منها وينبغي ان تطبخ بالانضاج واضافة الملح والمري اليها وتجفف وتسحق
وتشرب فتنفع من استطلاق البطن وزلق الامعاء وقانصة الحبارى حارة يابسة تجلو آثار القرنية
وتحلل الماء النازل في العين **قاوند** هو دهن معروف كالسمن لونا وقواما يجلب من الحبشة والهند
يتخذ من بزر كلبلو ينفع من الاوجاع الباردة وامراض العصب والظهر والخاصرة والسعال القديم البارد
وشربته درهم **قاوند** طير يكون بساحل البحر يبيض في الرمل ويحضن بيضه سبعة ايام فتخرج فراخه
فيزقها سبعة ايام ويقال ان الله تعالى انما يسكن البحر في هيجانه عن ان يفيض على الناس اكراما
لهذا الطير لانه يبيض والدبة ومن خواصه انه يقيم المقعد ويحلل البلغم المزمن وينفع الامراض الباردة
واوجاع العصب **قاقيا** ويقال اقاقيا وهو رب القرظ وهو ثمرة الشوكة المصرية المعروفة بالسنط
وسيذكر القرظ في محله ان شاء الله تعالى **قاقم** دويبة كالسنجاب فروها ابيض يفوق حرارة دون حرارة السمور

وفوق حرارة السنجاب يوافق الابدان المعتدلة قاتل الكلب هو نبات يقتله بسرعة حار يابس بقوة
يحدث الرعاف وينفث الدم ويقتل كثيرا من الحيوان قاتل الذئب هو تمر يقتله وقوته كقوة خانق
النمر قاتل النحل قيل هو النيلوفر وسيذكر في محله ان شاء الله تعالى قاتل ابيه هو حب النبات
المعروف بخصى الكلب لان له اصلين يمتلي احدهما سنة والاخر اخرى وقد ذكر في محله قاتل نفسه
هو ضرب من الاشق وقد ذكر في موضعه قانع ومتوكل قد قيل في تفسير قوله تعالى مَنْ عَمِلَ صالِحًا
مِنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيوةً طَيِّبَةً انّ المراد بها القناعة وعن النبي صلى الله
عليه وآله القناعة كنز لا ينفد وعنه صلى الله عليه وآله انه سئل عن الغنى فقال اليأس عما في ايدي
الناس واياكم والطمع فانه الفقر الحاضر وعنه صلى الله عليه وآله اللهم ارزق من احب
محمدا وآل محمد العفاف والكفاف وارزق من ابغض محمدا وآل محمد المال والولد وعن امير المؤمنين عليه السلام
من قنع شبع ومن طمع هطع وعنه عليه السلام جلّ من قنع وذلّ من طمع وعنه عليه السلام
من رضي من الدنيا بما يجزيه كان ايسر ما فيها يكفيه ومن لم يرض منها بما يجزيه لم يكن فيها شيء يكفيه
وعن الصادق عليه السلام من رضي من الله باليسير من المعاش رضي الله منه باليسير من العمل وعنه
عليه السلام ما اعجب رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا الا ان يكون فيها جايعا خايفا وعنه
عليه السلام شرف المؤمن من قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس وقال بعض العارفين الحرّ
عبد ما طمع والعبد حرّ ما قنع وعن بشر بن الحارث قال خرج فتى في طلب الرزق فبينما هو يمشي فتعب فاوى
الى خرابة يستريح فيها فبينما هو يدير بصره اذ وقع على اسطر مكتوبة على الحائط هي لَمّا رَأَيْتُكَ جالِسًا مُسْتَفْكِرًا
فَعَلِمْتُ اَنَّكَ لِلْهُمُومِ قَرِينُ. هَوِّنْ عَلَيْكَ وَكُنْ بِرَبِّكَ واثِقًا. فَاَخُو التَّوَكُّلِ شانُهُ التَّهْوِينُ. طَرَحَ الاَذى عَنْ عِرْضِهِ
فِي رِزْقِهِ. لَمّا تَيَقَّنَ اَنَّهُ مَضْمُونُ. قال فرجع الفتى الى بيته وقال اللهم ادبنا انت وقال
الجاحظ انما خالف الله تعالى بين طبايع الناس ليوفق بينهم في مصالحهم ولولا ذلك لاختاروا كلهم
الملك والسياسة والتجارة والفلاحة وفي ذلك بطلان المصلحة وذهاب المعيشة فكل صنف من الناس
مزيّن لهم ما هم فيه فالحايك اذا رأى من صاحبه تقصيرا قال ويلك يا حجام والحجام اذا رأى من صاحبه
ذلك قال له ذلك فجعل الله تعالى الاختلاف سببا للايتلاف الا ترى الى البدوي في بيت من قطعة
كسا معتمد بعظام الجيف كلبه معه في بيته لباسه شملة من وبر او شعر ودواؤه بعر الابل وطيبه
القطران وبعر الظباء وحلى زوجته الودع وثمره المقل وصيده اليربوع وهو في مفازة لا يسمع فيها
صوت بومة ولا عوى ذيب وهو قانع بذلك مفتخر به وعن سعد بن ابي وقاص يا بني اذا طلبت الغنى

فاطلبه

فاطلبه في القناعة فانها مال لا ينفد واياك والطمع فانه فقر حاضر وعليك باليأس فانك لم تيأس
من شيء الا اغناك الله عنه واصاب داود الطائي ضايقة عظيمة فجاء اليه حماد بن ابي حنيفة
باربعماية درهم من تركة ابيه وقال هي من مال رجل ما اقدم عليه احد في زهده وورعه وطيب
كسبه فقال لو كنت اقبل من احد شيئا لقبلتها تعظيما للميت وتكريما للحي ولكني احب ان اعيش في
عز القناعة وعن عيسى على نبينا وعليه السلام اتخذوا البيوت منازل والمساجد مساكن وكلوا
من بقل البرية واشربوا من الماء القراح واخرجوا من الدنيا بسلام وقال بعضهم
اِنْ صَحَّ نَيْذِيمًا فِي بَطْنِ راحَتِهِ. فَالاَرْضُ واسِعَةٌ وَالرِّزْقُ مَبْسُوطُ. اِنَّ الَّذِي قَدَّرَ الاَرْزاقَ حِكْمَتُهُ
لَمْ يَغْتَنِمْنِي قانِعًا وَالرِّزْقُ مَحْطُوطُ وعن عبد الواحد بن زيد ما احسب ان شيئا من الاعمال يتقدم الصبر
الا الرضا ولا اعلم درجة ارفع من الرضا الذي هو راس المحبة وسئل متى يكون العبد راضيا عن
ربه قال اذا سرته المصيبة كما تسره النعمة وكان عبد الله بن مرزوق من ندماء المهدي فسكر يوما ففاتته
الصلوة فجاءته جارية له بجمرة فوضعتها على رجله فانتبه مذعورا فقالت اذا لم تصبر على نار الدنيا
فكيف تصبر على نار الاخرة فقام فصلى وتصدق بجميع ما هو ملكه وذهب يبيع البقل فدخل عليه الفضيل
وابن عيينة فاذا تحت رأسه لبنة وما تحت جنبه شيء فقالا له انه لم يدع احد شيئا لله الا عوضه الله
منه بدلا فما عوضك مما تركت له قال الرضا بما انا فيه فقال الفضيل من رضي بما قسم الله له بارك
الله له فيه وعن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام من نال الرضا فقد نال المراد الاعظم
وعنه عليه السلام اليأس مما في ايدي الناس عز المؤمن في دينه اوما سمعت قول حاتم اِذا ما عَزَمْتَ
الْيَأْسَ اَلْفَيْتَهُ الْغِنى. اِذا عَرَفَتْهُ النَّفْسُ وَالطَّمَعُ الْفَقْرُ وكان عيسى على نبينا وعليه السلام يقول
الشمس في الشتاء جلاء ليس لي ولد يموت ولا بيت يخرب فاني كببت الدنيا على وجهها ويقول
انظروا الى الطير تغدو وتروح ليس معها شيء من ارزاقها لا تحرث ولا تحصد والله يرزقها فان زعمتم
انكم اكبر بطونا من الطير فهذه الوحوش من البقر والحمر لا تحرث ولا تحصد والله يرزقها وعن الامام
ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عليكم بالقناعة والرضا بما قسم الله لكم فان الله معكم
وقيل وفد عروة بن اذينة على هشام بن عبد الملك فشكى اليه خلته فقال له الست القايل لَقَدْ
عَلِمْتُ وَما الاِسْرافُ مِنْ خُلُقِي. اَنَّ الَّذِي هُوَ رِزْقِي سَوْفَ يَأْتِينِي. اَسْعى لَهُ فَيُعَيِّينِي تَطَلُّبُهُ. وَلَوْ
قَعَدْتُ اَتانِي لا يُعَنِّينِي. وقد سعيت من الحجاز الى الشام في طلب الرزق فقال يا امير المؤمنين وعظت
فابلغت وخرج فركب ناقته وكرّ راجعا الى الحجاز فلما كان من الليل تعار هشام على فراشه فذكر عروة فقال

رجل قرشي قال الحكمة ووفد على نجيهته ووردته خائباً فلما اصبح وبعث اليه بالفي دينار فلم يجده كان
وقد دخل داره بالمدينة فقرع الرسول الباب واعطاه المال فقال ابلغ امير المؤمنين مني السلام وقل
له كيف رايت قولي سعيت فاكديت ورجعت فاتاني رزقي الى داري وقال بعضهم
إنّ القناعة من يحلل بساحتها . لم يلق في ظلها هماً يؤرقه ولما ولى عبد الله بن عامر العراق قصده
صديقان له انصاري وثقفي فلما سارا تخلف الانصاري وقال ان الذي اعطى ابن عامر قادر
على ان يعطيني فوفد الثقفي وقال اجوز الخطتين فلما وفد على عبد الله قال له ما فعل زميلك الانصاري
قال رجع الى اهله فامر للثقفي باربعة آلاف دينار وبعث الى الانصاري بثمانية آلاف دينار
فخرج الثقفي وهو يقول أمامة ما حرص الحريص بنافع . فتعففي ولا تعذلي القنوع بضائر . خرجنا
جميعاً من مساقط رؤسنا . على ثقة منا بجود ابن عامر . فلما انخنا الناجيات ببابه . تخلف عني
اليثربي ابن جابر . وقال سيكفيني عطية قادر . على ما يشاء اليوم للخلق قاهر . فان الذي اعطى
العراق ابن عامر . لربي الذي ارجوه لسد مفاقري . فقلت خلا لي وجهه فلعله . سيجعل لي حظ الفتى
المتزاور . فلما رآني سال عنه صبابة . اليه كما حنت ظباء الاباعر . فأنت وقد ايقنت ان ليس نافعاً
ولا ضائراً شيء خلاف المقادر . واوحى الله تعالى الى موسى بن عمران على نبينا وعليه السلام اتدري
لم رزقت الاحمق قال لا يا رب قال ليعلم العاقل ان طلب الرزق ليس بالاحتيال وقال بعضهم
فلا تجزع اذا اعسرت يوماً . فقد ايسرت في الزمن الطويل . ولا تظنن بربك سوء ظن . فان الله اولى
بالجميل . فان العسر يتبعه يسار . وقول الله اصدق كل قيل . فلو ان العقول تسوق رزقاً
لكان المال عند ذوي العقول وقال الله سبحانه ليوسف على نبينا وعليه السلام انظر الى
الارض فنظر اليها فانفجرت فرأى ذرة على صخرة معها طعام فقال اتراني لم اغفل عنها واغفل
عنك وانت نبي وابن نبي ودخل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام المسجد وقال
لرجل امسك علي بغلتي فاخذ الرجل لجامها ومضى وترك البغلة فخرج علي عليه السلام وفي يده درهمان
ليكافي الرجل على امساكه البغلة فوجدها واقفة بغير لجام فركبها ومضى ودفع لغلامه الدرهمين يشتري
بهما لجاماً فوجد الغلام اللجام في السوق قد باعه السارق بدرهمين فقال علي عليه السلام ان العبد
ليحرم نفسه الرزق الحلال بترك الصبر ولا يزداد على ما قدر له وعن الامام ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام اقنعوا بالحلال فانه يصلكم على اي الاحوال واصبروا عليه فان الله مع الصابرين
وقيل لراهب من اين تاكل فاشار الى فيه وقال ان الذي خلق الرحا يأتيها بما تطحنه وقال

سليم

سليم بن سالم كسوت جميل الصبر وجهي فصانه . به الله عن غشيان كل بخيل . فما عشت لم آت
البخيل ولم اقم . على بابه يوماً مقام ذليل . وان قليلاً يستر الوجه ان يرى . الى الناس مبذولاً
لغير قليل وصلى معروف الكرخي خلف امام فلما انفتل من صلوته قال لمعروف من اين تاكل قال اصبر حتى
اعيد صلاتي خلفك قال ولم قال لان من شك في رزقه شك في خالقه وقال بعضهم
غلا السعر في بغداد من بعد رخصه . واني في الحالين بالله واثق . فلست اخاف الضيق والله واسع
غناه ولا الحرمان والله رازق ولبعضهم غنى بلا دنيا عن الخلق كلهم . وان الغنى الاعلى عن الشيء لا به
وقال منصور الفقيه الموت اسهل عندي . من القنا والاسنة . والخيل تجري سراعاً
مقطعات الاعنة . من ان يكون لنذل . علي فضل ومنة وقال عنترة ابا مالك لا تسأل
الناس والتمس . بكفيك فضل الله والله واسع . ولو سأل الناس التراب لاوشكوا . اذا قيل
هاتوا ان يملوا ويمنعوا وقال اعز الناس من لبس القناعة . ولم يكشف لمخلوق قناعه وعن
الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام لو صبر احدكم على ما قسم له ورضي به لكان
في سعة من امره وقيل اذا وجدت الشيء في السوق فلا تطلبه من الصديق الشفوق
وقال شقيق البلخي قلت لابرهيم بن ادهم اخبرني عما انت عليه قال ان رزقت اكلت وان منعت
صبرت قال هكذا كلاب بلخ تفعل هكذا فقلت كيف تفعلون انت قال ان رزقت آثرت وان منعت شكرت
وقيل ينبغي للمرء ان يكون في دنياه كالمدعو الى الوليمة ان اتته صحفة تناولها وان فاتته لم
يترقبها وقال المعري اذا كنت تبغي العيش فاقنع توسطاً . فعند التناهي يقصر المتطاول
توقى البدور النقص وهي اهلة . ويدركها النقصان وهي كوامل وقال هشام بن ابرهيم البصري
وكم ملك جانبته عن كراهة . لاغلاق باب او لتشديد حاجب . ولي في غنى نفسي مراد ومذهب
اذا انصرفت عني وجوه المذاهب وقال بعضهم هي القناعة فالزمها تعش ملكاً
لو لم يكن منك الا راحة البدن . وانظر لمن ملك الدنيا باجمعها . هل راح منها بغير القطن
والكفن وعن بعضهم عجبت لمن فهم معنى قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ثم لم يعمل به
وفي الحديث انه صلى الله عليه وآله قال يدخل الجنة اقوام افئدتهم مثل افئدة الطير يريد انهم
متوكلون او رقاق القلوب وقال صلى الله عليه وآله لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما
يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً واوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام يا داود من تعلق بي
اجبته ومن استغاثني اغثته ومن استنصرني نصرته ومن توكل علي كفيته فانا كافي المتوكلين وناصر

المستنصرين وغياث المستغيثين ومجيبا لدعوة الداعين وعن امير المؤمنين علي عليه السلام التوكل امر جليل
يعطي العبد جليل المطلوب ويجده وعن الصادق عليه السلام انّ الاحيا لرجل اذا راه راضيا بقضا
الله قائما بما قسم له متوكلا عليه وقد حصل في زمن هرون الرشيد قحط حتى اشتد على الناس عظيما
فامرهم هرون بكثرة الدعاء والبكاء وبكسر آلات الطرب وازالة المناهي ثم انه رأى في بعض الايام عبدا
يغني ويصفق ويرقص فحمل الى هرون فسأله عن فعله ذلك دون الناس فقال ان سيدي عنده خزانة
بر وانا متوكل عليه ان يطعمني منها فاذا لا ابالي فقال هرون سبحان الله هذا توكل مخلوق على مخلوق
فالتوكل على الله اولى فعلم الناس احوالهم وامرهم بالتوكل على الله وكان حاتم الاصم كثير العيال ولم
يكن يملك حبة واحدة وكان قدمه التوكل فجلس ذات ليلة مع اصحابه فذكروا الحج فقدح الشوق
في قلبه فدخل على اولاده فجلس معهم يحدثهم ثم قال لهم لو اذنتم لابيكم ان يذهب الى بيت ربه في هذا
العام حاجا ويدعو لكم ماذا عليكم فقالت زوجته واولاده انت على هذه الحالة لا تملك شيئا ونحن على
ما ترى من الفاقة فكيف تريد الحج فقالت ابنته الصغيرة ماذا عليكم لو اذنتم له فلا يهمكم ذلك دعوه يذهب
حيث شاء فانه اكال للرزق وليس برازق فقالوا صدقت فانطلق يا ابانا حيث شئت فقام واحرم بالحج
وخرج مسافرا واصبح اهل بيته يدخل عليهم جيرانهم يوبخونهم على الاذن له واصحابه يتاسفون على فراقه
فجعل اولاده يلومون تلك الصغيرة ويقولون لو سكتّ لما تكلمنا فرفعت الصبية راسها وقالت الهي وسيدي
ومولاي وعدت القوم بفضلك فلا تخيبهم وتخجلني معهم فبيناهم على تلك الحالة اذ خرج امير البلدة
متصيدا فانفصل عن عسكره فحصل له عطش شديد فاجتاز ببيت حاتم الاصم فاستسقى منهم فاخذت
المراة كوزا جديدا وملأته ماء وقالت للمتناول منها اعذرونا فاخذ الامير الكوز فشرب منه فاستطاب
وقال هذه الدار لامير فقالوا لا والله بل لعبد من عباد الله الصالحين يعرف بحاتم الاصم فقال
الامير لقد سمعت به فقال الوزير يا سيدي لقد سمعنا البارحة انه احرم بالحج وسافر ولم يخلف لعياله
شيئا واخبرت انهم البارحة باتوا بغير عشاء فقال الامير ونحن ايضا قد ثقلنا عليهم وليس من المروة
ان يثقل مثلنا على مثلهم ثم حل منطقته من وسطه ورمى بها في الدار ثم قال لاصحابه من احبني فليلق
منطقته فحل جميع اصحابه مناطقهم ورموا بها اليهم ثم انصرفوا فقال الوزير السلام عليكم اهل البيت
لآتينكم الساعة بثمن هذه المناطق فلما نزل الامير رجع اليهم الوزير بالثمن مالا جزيلا فلما رأت
الصغيرة ذلك بكت بكاء شديدا فقالوا ما هذا البكاء فقالت يا امّ انما ابكي كيف بتنا جياعا فنظر الينا
مخلوق نظرة واحدة فاغنانا بعد فقرنا فكيف اذا نظر الينا الخالق الكريم وهو ينظر الينا فلا يكلنا الى

احد واما حاتم فانه لما خرج محرما ولحق بالقوم توجع امير الركب فطلبوا طبيبا حاذقا فلم يجد فقال هل
من عبد صالح فدل على حاتم فلما دخل عليه دعا له فعوفي فامر له بمركوب ومأكول ومشروب فنام تلك
الليلة متفكرا في امر عياله فقيل له في منامه يا حاتم من اصلح معاملته معنا اصلحنا معاملتنا معه ثم اخبر
بما كان من امر عياله فاكثر من الثناء على الله فلما قضى حجه ورجع تلقاه اولاده فعانق الصغيرة وبكى
ثم قال صغار قوم كبار قوم آخرين ان الله لا ينظر الى اكبركم سنا ولكن ينظر الى اكثركم معرفة به فعليكم
بمعرفته والاتكال عليه فانه من توكل على الله فهو حسبه ومن كلام الحكماء من يثق بالرزق الذي قسم
لا يفوته تعجل الراحة ومن علم ان الذي قضي عليه لم يكن ليخطيه فقد استراح من الجزع ومن علم ان
مولاه خير له من غيره فقد كفاه همه وجمع شمله وعن ابن عباس قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وآله
يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله
واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد
كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت
الاقلام وجفت الصحف رفع الى هرون الرشيد ان بدمشق رجلا من بني امية عظيم المال والجاه كثير
الخيل والخدم يخشى على المملكة منه وكان يومئذ بالكوفة قال منارة فاستدعاني وقال اركب الى
دمشق وخذ معك مائة غلام وآتني بفلان الاموي وهذا كتابي الى العامل لا توصله اليه الا اذا امتنع
عليك فاذا اجاب فقيده وعادله واحفظ ما تراه وما يتكلم به واذكر لي حاله وما له وقد اجلت
لذهابك ستا ولايابك ستا وللاقامة يوما افهمت قلت نعم قال فسر على بركة الله تعالى فخرجت
اطوي المنازل ليلا ونهارا لا انزل الا للصلوة او للضرورة حتى وصلت ليلة السابع باب دمشق فلما
فتح دخلت قاصدا نحو دار الاموي فاذا دار عظيمة هائلة ونعم طائلة وخدم باهرة وحشم وافرة
ومصاطب متسعة وغلمان فيها منتظرة فهجمت الدار بغير اذن فبهتوا وسالوا عني فقيل رسول امير
المؤمنين فلما صرت في وسط الدار رأيت اقواما محتشمين ظننت ان المطلوب فيهم فسألت عنه فقيل
هو في الحمام فاكرموني واجلسوني وامروا بمن معي الى مكان آخر وانا اتفقد الدار واتأمل الاحوال حتى اقبل
الرجل من الحمام ومعه جماعة كثيرة من كهول وشبان وحفدة وغلمان فسلم خفيا وسالني عن امير المؤمنين
فاخبرته بعافية فحمد الله تعالى ثم احضرت له اطباق الفاكهة فقال تقدم يا منارة فتألمت ألما شديدا حيث
لم يكلمني فقلت ما آكل فلم يعاودني ورأيت ما لم اره في دار الخلافة ثم قدم الطعام فوالله ما رأيت احسن
ترتيبا ولا اعظم رائحة ولا اكثر منه قط فقال تقدم يا منارة قلت ليس لي به حاجة فلم يعاودني ونظرت

الى اصحابي فلم اجد احداً منهم عندي فجزعت لكثرة حذرته فلمّا غسل يديه احضر له البخور فتبخّر ثم قام
فصلّى الظهر فاتمّ الركوع والسجود واكثر من السجود بعدها فلمّا فرغ استقبلني وقال ما اقدمك يا
منارة فناولته كتاب امير المؤمنين فقبّله ووضعه على راسه ثم قرأه فلمّا فرغ استدعى بنيه وخواص
اصحابه وسائر غلمانه فضاقت الدار بهم على سعتها فطار عقلي فما شككت انه يريد القبض عليّ فقال الطلاق
يلزمه والحج والعتق والصدقة وسائر ايمان البيعة لا يجتمع منكم اثنان في مكان واحد حتى ينكشف
امري ثم اوصاهم بالحريم ثم استقبلني وقدّم رجليه وقال هات قيادك يا منارة فدعوت
الحداد ففتح محمل حتى وضع في المحمل وركبت معه فيه وسرنا فلما وصلنا ظاهر دمشق ابتداء يحدّثني
بانبساط ويقول هذه الضيعة لي تعمل في كل سنة بكذا وكذا وهذا البستان لي فيه من غرايب الاشجار
والطيب الثمار كذا وكذا وهذه المزارع يحصل لي فيها كل سنة كذا وكذا فقلت يا هذا الست تعلم ان
امير المؤمنين اهمّه امرك حتى انفذني خلفك وهو بالكوفة ينتظرك وانت ذاهب اليه ما تدري ما تقدم
عليه وقد اخرجتك من منزلك ومن بين اهلك ونعمتك وحيداً فريداً وانت تحدثني حديثاً غير مفيد
ولا نافع لك ولا سالتك عنه وكان شغلك بنفسك اولى بك فقال انا لله وانا اليه راجعون لقد اخطأ
فراستي فيك يا منارة فاني ما ظننت انك عند الخليفة بهذه المكانة الا لوفور عقلك فاذا انت جاهل
لا تصلح لمخاطبة الخلفاء اما خروجي على ما ذكرت فاني على ثقة من ربّي الذي بيده ناصية امير المؤمنين
فهو لا يضرّ ولا ينفع الا بمشية الله سبحانه فان كان قد قضى عليّ بشيء فلا حيلة لي بدفعه ولا قدرة لي
على منعه وان لم يكن قدّر عليّ بشيء فلو اجتمع امير المؤمنين وسائر المخلوقين على ان يضروني لم يستطيعوا
ذلك ثم انه ليس لي ذنب فاخاف وانما هو واشٍ وشى عند الخليفة ببهتان والخليفة كامل العقل فاذا
اطلع على براءتي فهو لا يستحل مضرتي وعليّ عهد لا كلمتك بعدها الا جواباً ثم اعرض عني واقبل على
التلاوة وما زال كذلك حتى وافينا الكوفة بكرة الثالث عشر واذا النجب قد اقبلت من عند امير المؤمنين
تكشف عن اخبارنا فلمّا دخلت على الرشيد قبّلت الارض فقال هات يا منارة فابتدأت احدّثه باموري
كلها مفصلة والغضب يظهر في وجهه فلمّا ذكرت بنيه عليهم تلك تهلل وجهه فلمّا قلت انه مذ جملة اسفر
واستبشر فلمّا اخبرته بحديثي معه في ضياعه وبساتينه وما قلت له وما قال لي قال هذا رجل محسود
على نعمته مكذوب عليه وقد ازعجناه وارعبناه وشوشنا عليه وعلى اهله اخرج اليه وانزع قيوده و
ادخله عليّ مكرماً ففعلت فلمّا دخل قبّل الارض فرحّب به الرشيد واجلسه واعتذر اليه فتكلم بكلام
فصيح فقال له الرشيد سل حاجتك قال سرعة رجوعي الى بلادي وجمع شملي باهلي واولادي فقال هذا كائن

قل غيره قال عبد الله امير المؤمنين في عمالة ما احوجني الى سؤاله قال فخلع عليه الرشيد ثم
قال يا منارة اركب الساعة حتى ترده الى المكان الذي اخذته منه ثم في حفظ الله وودعته ولا تقطع
اخبارك وحوائجك عنا فانصرف به وعن كعب الاحبار قال في التوراة يا ابن آدم لا تخاف من ذي
سلطان ما دام سلطاني باقياً وسلطاني لا ينفد ابداً يا ابن آدم لا تانس بغيري وانا لك فان طلبتني
وجدتني وان انت بغيري فتك وفاتك الخير كله يا ابن آدم خلقتك لعبادتي فلا تلعب
وقسمت لك رزقك فلا تتعب وفيما كثر منه فلا تطمع وفيما قل منه فلا تجزع فان انت رضيت بما قسمته
لك اريحت قلبك وكنت عندي محموداً وان لم ترض بما قسمته لك فوعزتي وجلالي لاسلطن عليك
الدنيا تركض فيها ركض الوحش في البر ولا ينالك منها الا ما قسمته لك وكنت عندي مذموماً
يا ابن ادم خلقت السموات السبع والارضين السبع ولم اعي بخلقهن ايعييني رغيف اسوقه
لك من غير تعب يا ابن آدم انا لك محب فبحقي عليك كن لي محباً يا ابن آدم لا تطالبني برزق
غد كما لا اطالبك بعمل غد فاني لم انس من عصاني فكيف من اطاعني وانا على كل شيء قدير وبكل
شيء محيط قال بعضهم وما تمّ الا الله في كل حالة فما خاب حقاً من عليه توكّلا
وكن واثقاً بالله واصبر لحكمه تنال الذي ترجو منه تفضّلا روي انه صلى الله عليه وآله
قرأ الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر فقال يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك من مالك الا ما
اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت وانه صلى الله عليه وآله قال يا عايشة
ان اردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب واياك ومجالسة الاغنياء ولا تستخلقي
ثوباً حتى ترقعيه وقال صلى الله عليه وآله صلاح هذه الامة بالزهد واليقين وهلاك
هذه الامة بالبخل والامل وقال امير المؤمنين علي عليه السلام الزهد مفتاح كل خير
وقال عليه السلام ان من اعون اخلاق الدين الزهد في الدنيا وقال الصادق ع
اياكم والحرص والطمع فانهما اسوأ خلق لمن خلقه الله للعبادة وقال الكاظم عليه السلام
لا تقصروا طول الامل فانه اخبث شيء وقال بعضهم الحرص ينقص من القدر ولا يزيد
في المقدر وقيل لبعض الحكماء ما بال الشيخ احرص على الدنيا قال لانه ذاق من طعم الدنيا ما لم
يذقه الشاب ولله در القائل قد شاب راسي ورأس الحرص لم يشب ان الحريص على الدنيا لفي تعب
والقائل اذا طاوعت حرصك كنت عبداً لكل دنية يدعو اليها وقيل للاسكندر ما سرور
الدنيا قال الرضى بما رزقت منها قيل فما غمها قال الحرص عليها وقال الحسن لو رايت الاجل

ومسيره لنبيت الامل وغروره وعن ابي سعيد الخدري قال اشترى اسامة بن زيد وليدة بمائة دينار
الى شهر فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الا تعجبون من اسامة المشتري الى شهر ان اسامة
لطويل الامل وعن رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال الكبير شابا في اثنتين حب المال وطول
الامل وقيل من جرى في عنان امله عثر باجله . من الهاه امله اخزاه اجله . اذا ظهرت الآجال
افتضحت الآمال وقال الحسن اياكم وهذه الاماني فانه لم يعط احد بالامنية خيرا قط
وقال الحسن ما قال . ولا تتعلل بالاماني فانها . عطايا احاديث النفوس الكواذب .
والآمال كاذبة . وجل هذا المنى في الصدر وسواس وقال وذي حرص تراه يلم وفرا
لوارثه ويدفع عن حماه . ككلب الصيد يمسك وهو طاو . فريسته ليأكلها سواه وقال
اذا ما النفس قد ابدت حرصا . فامسكها عن الشهوات امساك . ولا تحرص ليوم انت فيه
وعد فرزق يومك رزق امسك . ولي امل قطعت به الليالي . اراني قد فنيت به وداما
وقال وما قد تولى فهو لا شك فائت . فهل ينفعني ليتني ولعلني وقال شط المرء وبعده
وانتم الامل . فلا خيال ولا رسم ولا طلل . الا رجاء فما تدري اتدركه . ام يستمر فما قد دونه
الاجل وقال لقد لعبت وجد الموت في طلبي . وان في الموت لي شغلا عن اللعب . لو شمرت
فكري فيما خلقت له . ما اشتد حرصي على الدنيا ولا كلبي وقال تعالى الله يا سلم بن عمرو
اذل الحرص اعناق الرجال . هب الدنيا تقاد اليك عفوا . اليس مصير ذلك للزوال وقال
ايا من عاش في الدنيا طويلا . وافنى العمر في قيل وقال . واتعب نفسه فيما سيفنى . وجمع من حرام
او حلال . هب الدنيا تقاد اليك عفوا . اليس مصيرها ذا كله الى الزوال وعن امير المؤمنين علي عليه السلام
اكثر مصارع الرجال تحت بروق المطامع وعنه عليه السلام ما الخمر صرفا باذهب لعقول الرجال
من الطامع وعنه عليه السلام الفلاح في الورع والطلاح في الطمع وقال بعضهم من اراد
ان يعيش ايام حيوته حرا فلا يسكن الطمع قلبه وبعضهم العبيد ثلاثة عبد رق وعبد شهوة
وعبد طمع وقال كعب الاحبار لعبد الله بن سلام من ارباب العلم قال الذين يعملون قال
فما نفى العلم عن قلوبهم بعد ان علموه قال الطمع وشره النفس وطلب الحوائج من الناس وقال
بعضهم اذا حصل الطمع والامل بطل العلم والعمل وروي ان الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام عجن
بطينته ثلاثة الحرص والطمع والحسد فهي تجري في اولاده الى يوم القيمة فالعاقل يخفيها والجاهل يبديها
وقال بعضهم حسبي بعلمي ان نفع . ما الذل الا في الطمع . من راقب الله نزع . عن سوء ما كان صنع

ما طار طير وارتفع . الا كما طار وقع وبعضهم يخادع ربنا المرء عن نفسه الفوق . سفاها ورب
المرء عنه يخادع . ويطمع في سوف ويهلك دونها . وكم من حريص اهلكته مطامعه
وبعضهم لا تخضعن على امرئ . لك مانع في ما يديه . واغضب على الطمع الذي . اذ لك ان تسعى اليه
قبج هو الحجل وقد ذكر في حرف الحاء ف م هو كالطيهوج حار فيه رطوبة يغذو كثيرا
اذا استمرئ ويعقل الطبع ويسمن البدن ويجلو الفؤاد ويزيد في الباه وينفع الاستسقاء ويستعمل
منه بقدر الكفاية قتاد هو شجر الكثيرا وسيأتي في حرف الكاف ان شاء الله تعالى ف
شجرة الكثيرا وهي شوكة حارة رطبة تنفع من السعال وقرحة الرية ف ث هو يابس الرطبة وهي
الفصفصة وقد ذكر في حرف الفاء قثا معروف بارد رطب في الثانية اخف من الخيار واسرع
نزولا جيد للمحرورين يسكن الحرارة ويطفئ الصفراء ويقطع العطش ويدر البول ويوافق المثانة وينفع
عضة الكلب الكلب وشحمه يفيد الاغماء والغشي عن حرارة وكيموسه ردي للمعدة مستعد للعفونة
مهيج لحميات صعبة للنوائب في العروق نيا ويصلح بالعسل والزبيب والنانخواه ف اجوده
ما صغر حبه وجسمه وهو بارد رطب في الثانية يسكن العطش ويقمع الصفراء ويدر البول وينفع
الحميات الحارة وهو بطيء الانحدار ويتولد منه في العروق والاوردة خلط غليظ يتولد منه حميات
ردية ردي للمعدة والخاصرة والمستعمل منه قدر الحاجة ف عن الحجال عمن ذكره عن الامام
ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ياكل
القثاء بالملح وعن عبد الله بن سنان قال قال الامام ابو عبد الله عليه السلام اذا اكلتم القثاء
فكلوه من اسفله فانه اعظم لبركته قثاء الحمار هو القثاء البري اصغر القثاء البستاني له اصل
ابيض ينبت في خرابات ومواضع رملية اجوده المستقيم كالقثاء الاصغر الحاد ينبت في اول الثالثة
لطيف محلل واصله وثمره مجلوان وعصارته تنفع اليرقان وتذهب الجرب والقوابي وطبيخه حقنة
ينفع من وجع الظهر وعرق النساء وقدر ما يوضع منه في الحقنة درهم على ان الاحتقان به خطر
لانه يهيج وينزل الدم وعصارته تحلل الشقيقة الغليظة سعوطا باللبن وينفع من الاستسقاء
باخراج المائية ويقئ مدقوقا بالماء مطبوخا به اصل الكتان ويسهل البلغم والصفراء والسوداء و
يدر البول والطمث وشربته الى دانق ويضعف ويضر بالرية ويصلحه النشا والصمغ وينفع الهيضة
والصداع المزمن ويطبخ بالمخر فيستفرغ فضولا كثيرة ويطبخ بدهن اللوز والخل فينفع من وجع
الاسنان او بدهن الحل او بزر الكتان ويطلى به البواسير الظاهرة فينفعها ويجففها وهو يسهل الدم

ويفسد الجنين حمولاً وربما افرط في القيء فيقطع بشراب سويق الشعير بالشراب او الخل ودهنه ينفع من وجاع
المفاصل المزمنة تدهيناً وشرباً ويحلل الخام والاخلاط اللزجة وينفع الربو ونفثا لانتصاب ق
هو القثاء البري ويقال له العلقم عصارة ثمرته تحدر الطمث وتقتل الاجنة تحملاً وهو غاية في
المرارة حارة يابسة في الثانية وعصارة اصله وورقه قريبة من قوة عصارة ثمرته تجلو وتلين وتحلل
والحار اصله اكثر تجفيفاً من العصارة تقطر عصارة هذا النبات في الاذن فتوافق اوجاعها وتضمد
باصله مع سويق الشعير فيحلل الاورام البلغمية العتيقة ويضمد به الجراحات مع صمغ البطم فيفجرها
وينقيها ويطبخ بالخل ويضمد به النقرس فينفعه وطبيخه يستعمل لعرق النسا فيفيده ويتمضمض
فينفع وجع الاسنان ق اجود القثاء البري عصارته واتخاذها ان يؤخذ ثمرته اخر الصيف
بعد ان يصفر وتعلق في خرقة فيسيل ماؤها فيجفف ويجفف على رماد حار ثم توضع على لوح
في الظل وهو حار يابس في الثانية وقيل في الثالثة لطيف محلل عصارته تنفع من اليرقان والشقيقة
الغليظة والاستسقاء ويقيئ اذا اذيب بالماء ولطخ به اصل اللسان وتسهل البلغم والسوداء وتدر
البول والطمث وشربته درهم وذرورها يذهب الاثار السود والجرب والقوابي ق ثمر كالخيار
الصغار اجوده الطري الشديد المرارة حار يابس في الثانية تسهل البلغم ويستعط بعصارته فيذهب
اليرقان وشربته الى دانق قثاء هندي هو الخيار شنبر وقد ذكر في حرف الخاء قرد حيوان معروف
كنيته ابو خالد وهو قبيح مليح ذكي سريع الفهم حتى قيل انه اهدي للمتوكل قرداً خياطاً واخر صائغاً
واهل اليمن يعلمون القرد البيع والشراء والجلوس في الدكاكين حتى قيل انه يحرز البقل ويعقل القرد
وهو ذو غيرة وعنده فسق حتى قيل انه يقعد خلف المليح لشدة محبته له والتفت ابن الرومي الى ابي
الحسن الاخفش وهو يحاكي شبه القرد فقال هنيئاً يا ابا الحسن هنيئاً . بلغت من القضايا كل غاية . تركت
القرد في هم وتعب . وما قصرت عنه في الحكاية قردمانا هو الكرويا الجبلي فانه شبيه
به الا ان القردمانا اطول منه واصله وعقده اعظم واشد خضرة وهو حار يابس في الثانية ينفع وجع الكلى
وعسر البول ويخرج حب القرع ويكسر الرياح الغليظة وينقي المعدة وينفع السعال البارد والقولنج ووجع
قشر اصل الفالج والحصاة وشربته مثقال وهو يضر بالطحال ويصلحه الانيسون ويبخر به فيقتل الجنين
ويوضع خارج الجسد فيقرحه ويبدل بالخردل والجرجير وينفع الجرب والقوابي بالخل ويفيد امراض
العصب ووجع الورك البلغمي والفالج ومرض العضل والفرح مشروباً بالماء ق شبيه بالكرويا
الجبلية لشبهه بالكرويا في الورق والزهر والثمر وقيل هو نبات كنبات البابونج خلقة وورقه اخضر

بلغ

وقضبانه مدورة معوجة اصفر الى البياض وقوته تسخن اسخاناً شديداً لقرب من الحرف حتى انه اذا وضع
على البدن انكاه حتى يجرحه وفيه مرارة يسيرة بها يقتل الدود ويجلو الجرب ويقلعه قلعاً طلاؤه
بالخل ويشرب بالماء فينفع الصرع والسعال وعرق النسا والفالج والاسترخاء والمغص ومرض العضل
ويخرج حب القرع او باللحم فيوافق اوجاع الكلى وعسر البول ولسع العقرب وكل ذي سم ويدخن به الحوامل
فيقتل الاجنة ق هو الكرويا البري اجوده الحديث الاصفر الطويل الرزين حار يابس في الثالثة
ينقي الصدر وينفع الصرع والسعال البارد والمغص والدود ووجع الكلى وعسر البول وشربته درهم الى
مثقال وبدله الاذخر والخولنجان وقيل السعد وقيل وزنه حرفاً ونصف وزنه شيطرجا هندياً قرنفل
هرمي وعيدان يستعملان جميعاً يجلب من الهند اجوده الرؤس ذات الشعب ويختاره الاصبهاني الحديث
الطيب الطعم وهو حار يابس في الثالثة يطيب النفس ويفرحها وينفع السوداء والقيء والغثيان وينفع
سلس البول ويقطع المسبب عن البرد ويسخن الارحام وتشرب منه في كل طهر وزن درهم فتحبل وتزدرد
كل يوم حبة منه ذكراً فلا تحبل ويشرب منه درهم بلبن حليب على الريق فيقوي الجماع ويستعمل فيشجع
القلب بعطريته ويقوي المعدة والكبد وسائر الاعضاء الباطنة وينقي البلل العارض فيها ويعين على
الهضم ويطرد الرياح المتولدة عن فضول الغذاء في المعدة وسائر البدن ويطيب النكهة ويقوي اللثة
ويحد البصر مع الاكحال ويذهب الغشاوة والسبل ويقوي الدماغ وسائر الاعضاء الرئيسة ويسخنها
فانه مواد فيها وينفع من النزلات وزلق الامعاء عن رطوبة باردة والاستسقاء اللحمي نفعاً بيناً
ق معروف ومنه صنف يقال له الذكر وهو كنوى الزيتون اجوده العذب الطعم الذكي الرائحة
حار يابس في اخر الثانية ينفع المعدة والكبد والقلب والدماغ ولذلك يقوي الجماع كيفما استعمل وينفع
من القيء والغثيان وسلس البول وعرق النسا ويقوي الجماع باللبن الحليب قوة بالغة وينفع السوداء
ويفرح النفس ويشجع القلب ويزيل الفزع ويقوي جميع الاعضاء الباطنة ويعين على الهضم والرياح
المتولدة من فضول الغذاء وينفع الاستسقاء وزلق الامعاء ويحد البصر ويذهب السبل ويقوي اللثة
وينفع النزلة ورائحته تقوي الدماغ البارد والغالب عليه السوداء وشربته درهم وقيل انه يضر
بالمعاء ويصلحه الصمغ العربي وقيل اذا ارادت المرأة ان تحبل شربت منه كل يوم وزن درهم واذا
ارادت ان لا تحبل اخذت كل يوم منه حبة فتزدردها ق ثمرة شجرة في جزيرة من جزائر الهند
كالياسمين لكنه اشد سواداً منه وعلكه كعلك البطم وذكره كنوى الزيتون واطول واكثر سواداً منه
واجوده الحاد الحريف الذكي الرائحة حار يابس في الثالثة يطيب النكهة ويحد البصر وينفع الغشاوة

ويقوي المعدة ويفيد القيء وشربته درهم ومربّاه تقوي القلب والدماغ البارد والذي غلبت عليه
السوداء ف . اجوده الحديث الطيب الطعم حار يابس في الثالثة يقوي المعدة والكبد وينفع
القيء والغثيان واكّاله مصدع وشربته درهم ونصف وبدله قرفة القرنفل وقيل ورق الحبق
القرنفلي المجفف ثلاثة اوزانه ف . في الحديث عليكم بالقرنفل مع السكر فانه يذكي الذهن
ومع حليب البقر فانه يزيد في الباه قراصيا ويقال اخراصيا وهو ثمرة كالتوت والعليق حلوه
وحامض وعفص والحلو حار رطب في الثانية ينحدر عن المعدة سريعاً ويثير التخم ويرخي المعدة و
يستحيل الى كل خلط غالب فيها ويسهل الطبع سيما مبتلعاً بنواه ويزيد في الانعاظ وخلطه غليظ
مزلق فاسد الغذاء مولد للسوداء والمز قريب من الاعتدال والحامض بارد يابس ينفع المعدة البلغمية
لقوة تجفيفه ويقمع الصفراء ويدخل في مسهلاتها ويسكّن الحرارة والحامض الذي لم يطب يقطع
العطش ويعقل البطن والعفص كثيف بطيء الانحدار وصمغه يلين خشونة قصبة الرية ويشرب
بشراب ممزوج بماء فيبرئ من السعال ويحسن اللون ويحدّ البصر ويهيج الشهوة او بغير ممزوج فينفع
الحصاة ف . اغصان شجرته مشرفة بحمرة وورقها كورق المشمش وثمرها كالعنب متدلد
متدلٍّ من شيء كالخيوط الخضر ولونه ابيض واحمر وقد يكون احمر يكون مسكاً وهو بارد يابس يقمع
الصفراء ويسكن العطش وينفع الحرارة ويلين الطبع رطباً ويمسكه يابساً قرع ويقال له الدبا الجزء
الرطب الاخضر الحلو يغذو البدن غذاء بارداً رطباً في الثانية ويصلح للمحموم ولمن به عطش ويؤكل
وحده فيولد خلطاً تفهاً او مع الخردل فيولد خلطاً حريفاً او بالملح فيولد خلطاً مالحاً او يعمل بالسفرجل
فيولد خلطاً محموداً وسريع الانحدار لرطوبته ولزوجته لكنه يسرع الفساد في المعدة اذا ابطأ فيها
او كان فيها فضل ردي وينفع السعال المزمن ويقمع الصفراء سيما بماء الحصرم او الرمان او الخل ودهن
اللوز ويتضاعف ضرره للقولنج اذا اكل بالفواكه الباردة القابضة والخل ويغثي ويعمل لصاحب
الحمى والسعال مع كشك الشعير او الماش المقشر ويسلق فيزداد رطوبة ويشوى او يقلى فيذهب عنه
كثير من رطوبته ويطبخ مع اللحم فيكون من اسرع الاغذية واجودها انهضاماً وينبغي ان يطيب بالتوابل
الحارة لتقل رطوبته وبرودته ويجذب فتقبله المعدة فتستمريه وهو يقطع العطش ويطلق الطبع ولا
يدر البول وكذا بزره ينفع من السعال الحار ويرطب الصدر ويقمع العطش ممروساً بالماء ويفيد حرقة
المثانة المتولدة عن خلط حار ويجوف قرعة ويصب فيها شراب ويحمى ويشرب الشراب
فيسهل البطن اسهالاً خفيفاً ويدفن في الجمر ويشرب ماؤها مع السكر فينفع من الحميات ويشرب بعد

ان يمرس فيه فلوس خيار شنبر وترنجبين وبنفسج مربى فيحدر صفراء خالصة وهو يضر السوداوي
والبلغمي والمعدة والامعاء وقولون خاصة ويدق طريه ويضمد به الاورام الظاهرة والباطنة
سيما اورام العين فينفعها ويضمد بجرادته العين الرمداء في ابتدائه فيسكن الها سيما بمجموعه
بدقيق شعير والحمرة فيشفيها ويلطخ بها مقدم الراس فيزيل الصداع وحرافة قشره اليابس ينفع
من قروح الذكر وقروح الاعضاء اليابسة المزاج ف . معروف بارد رطب في الثالثة تنفع
عصارة جرادته من وجاع الاذن الحادث عن ورم حار مع دهن ورد وكذا جرادته معمولاً منه
ضماد فانه يبرد الاورام الحارة تبريداً باعتدال ويوكل فيولد بلة المعدة ويقطع العطش ولا يؤكل
نيّاً فان طعمه كريه ومضرته للمعدة عظيمة ولا دواء لاكله كذلك الا القيء ويسلق فيغذو
غذاء بارداً رطباً يسيراً يولد خلطاً رقيقاً وينحدر عن المعدة سريعاً لرطوبته وملاسته وينهضم
فيحسن خلطه ما لم يسبق اليه الفساد قبل انهضامه ويؤكل مع الاشياء القابضة فيقبض الطبع و
يضمد به نيّاً الاورام البلغمية والاورام الحارة فيسكنها او يافوخات الصبيان فينفع الاورام
العارضة في ادمغتهم وكذا اورام العين الحارة والنقرس الحار وتخلط عصارة قشره بدهن
ورد فتنفع وجع الاذن ف . بارد رطب يولد البلغم ويصلح للمحرور ويبرد المزاج ويسكن
اللهب وينفع من الحميات ويطبخ بالخل فينقص غلظه وبطؤ انهضامه ويشتد تطفئته للصفراء والدم
ولا يصلح على هذه الصفة لذوي خشونة الصدر والسعال ويصلح لذوي الاكباد الحارة ويستعمل
باللبن والماست فيكون اصلح من ان يستعمل بالخردل ف . اجوده الرطب الاخضر الحاد وهو
بارد رطب في الثانية يتولد منه غذاء شبيه بما يصحبه يفسد المعدة فيحال الطبخ خلط ردي ويطري اصحاب
السوداء والبلغم ويدفن في الجمر ويشرب بسكر فينفع من الحميات الحارة ويستعمل منه بقدر الحاجة
ف . اجوده المتوسط الشكل بارد رطب في الثانية ينفع الدماغ الحار وخشونة الصدر ويوافق
المحرورين به عطش وسعال مزمن ويستعمله المبرود بالتوابل الحارة كالفلفل والقرنفل والصعتر
ونحوها ف . عن السكوني عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان النبي
عليه السلام سئل عن القرع يذبح فقال القرع ليس يذكى فكلوه ولا تذبحوه ولا يستهوينكم الشيطان
لعنه الله . وباسناده عنه عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله كان يعجبه من القدور الدبا
وهي القرع وعن عبد الله بن ميمون القداح عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال كان النبي صلى الله
عليه وآله يعجبه الدبا ويلتقطه من الصحفة وعن حسين بن خنظلة عن احدهما عليهما السلام قال الدبا

الدبا في القدور

يزيد في الدماغ وعن موسى بن بكر قال سمعت الامام ابا الحسن عليه السلام يقول الدبا يزيد في العقل وعن
البارقي رفعه قال كان النبي صلى الله عليه وآله يعجبه الدبا وكان يأمر نساءه اذا طبخن قدرًا ان
يكثرن فيها الدبا وهو القرع وعن بعض اصحابنا عن الامام ابي الحسن موسى عليه السلام قال
كان فيما اوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام ان قال له يا علي عليك بالدبا
فكله فانه يزيد في الدماغ والعقل قرمز حيوان شي يتكون على الشوك كالعدسة ثم
لا يزال يكبر حتى يصير كالحمصة فاذا كمل نضجه انفتح وخرج منه ذلك الحيوان وهو احمر اللون يصبغ
به الصوف والحرير دون القطن والكتان فانه لا يصبغهما وهو حار يابس في الثانية فيه قبض و
مرارة يجفف تجفيفا لا لذع معه وتشرب به المراة سبعة ايام متوالية كل يوم درهمين بعسل
فيقطع الطمث وتستعمله بالخل فيقطع الولد ومن خواصه انه ينظم في خيط حرير احمر ويعلق على المحموم
فيشفيه باذن الله تعالى ف ه ود يستعمله الصباغون اجوده الطري الشديد الحمرة مبرد
فيه ينفع من الخشونة وجراحات العصب مع الشراب وشربته درهم قرظ اسم لثمر الشوكة المصرية
المعروفة بالسنط ومنه يعتصر الاقاقيا وهو وشجرته في كمال القبض وعصارته حادة لداغة باردة في
الثانية يابسة في الثالثة اذا غسلت فان لم تغسل فباردة في الاولى يابسة في الثانية تقع في ادوية
العين فتوافقها وتصلح شترها وتوافق النزف والحمرة والشقاق العارض من البرودة والداحس وقروح
الفم ويقطع الرطوبات المزمنة السائلة من الرحم وترد نتو المقعدة والرحم الباردة وتقع شور العين
ولحدة بصرها وتشد شؤون رؤس الصبيان طلاء بها معاولة في احدى العصارات النافعة لذلك
وخشب القرظ اجود شي لوقود النار ومنه الصمغ العربي ف ه هو ثمر الشوكة وعصارته
الاقاقيا وهو حار رطب قابض وورقه بارد يابس يعقل الطبع وينفع سحج الامعاء وشربته ثلاثة
دراهم قرطم هو بزر العصفر حار في الثانية يابس في الاولى يمرس منه خمسة دراهم بماء اللبن
ويشرب فيسهل اخلاطا محترقة وينفع من انواع الجرب كلها ويشرب هذا التركيب بعينه مع الافتيمون
فينفع من الماليخوليا والجذام ويمرس فيه فلوس خيار شنبر فينفع من الحمى البلغمية عند النضج اذا
كان القرطم عشرين درهما واللبن رطلين والقرطم يدفع الرياح ويزيد في المني ويحسن اللون ويسهل
الكيموسات المحترقة الغليظة ويحلل اللبن الجامد ويجمد السائل وينقي الصدر ويصفي الصوت وينفع
من القولنج وشربته من عشرة دراهم الى عشرين درهما ممروسة برطل ماء مغلي مصفى مع عشرة دراهم سكر احمر
ويهلك الشهوة ايضا ينفع الاستسقاء اللحمي والزقي وشربته لاسهال البلغم خمسة مثاقيل مع شي من الملح ف

هو حب العصفر حار في الاولى يابس في الثانية يحلل اللبن الجامد ويجمد السائل وينقي الصدر وينفع القولنج
ويزيد في الباه مغلوطا بلبن او عسل وخاصيته اسهال البلغم وشربته عشرة دراهم الى عشرين درهما مع عشرة
دراهم من الفانيذ الاحمر في رطل ماء مغلي وهو ردي للمعدة يجمد اللبن فيها والقرطم الهندي هو حب النيل
وقد ذكر في حرف الحاء والقرطم البري حار باعتدال وقيل حار في الثانية يابس في الثالثة يسقى بشراب
فينفع لسعة العقرب وقيل اذا كان في فمه لم يجد الم اللسعة واذا اخرجه عاد ف ه حب
العصفر ابيض دسم اجوده الحديث الزكي حار في الثانية رطب في الاولى يحلل الاورام الصلبة و
يلين الطبع ويسهل البلغم مدقوقا بالماء والعسل او بمرقة الديك العتيق ومطبوخا فيه او معجونا بالتين
وشربته خمسة دراهم الى عشرة قرون معروفة كلها مجففة واجودها قرن الايل ومختاره ما كان
من ايل هرم وهو بارد يابس يحرق حتى يبيض فيجلو الاسنان ويشد اللثة ويغسل بعد حرقه فيمنع المواد
من كل موضع مع الكثيرا ويدر البول ويشرب منه الى درهم ويلعق ويشرب فينفع من نهش الافاعي ومن
اليرقان ووجع المثانة ويجرب به فيطرد الهوام قرون السنبل قيل هو صنف من السنبل يجتني
بوجاسع السنبل وقيل هو اصل نبات خانق النمر وهو قتال لبقائه لبثي يعرض لشاربه بول الدم وسواد
اللسان واختلاط الذهن ويداوى بالقي ثم يسقى مثقال من الكافور مع ماء الورد وماء الرمان وماء
بزر الرجلة والخيار ولعاب بزر قطونا مبردا بالثلج او مع الجلاب ويخيض البقر مع قرص الكافور ويسقى
اللبن الحليب وسويق التفاح الحامض بماء الثلج والجلاب والبطيخ الرقي وماء الشعير وتبرد كبده
وقلبه بالاضمدة المبردة كالصندل والكافور وماء الورد وغير ذلك قرول يقول اللوبيا وهو
العبد وقد ذكر في حرف الباء قريص هو الانجرة وقد ذكرت في حرف الالف قريوة قيل
انها الهربق وقيل انها الانجبار وقيل نبات عشب ورقه كورق الخندقوقا قرطاس معروف ومتى
اطلق فانما يراد به القرطاس المحرق المتخذ من البردي وقد ذكر مع البردي في حرف الباء ف
اجوده المصري النقي البياض لانه يعمل من البردي فلا يضر الكلى لبرده بخلاف غيره من القراطيس فانه
يضرها ويحرق فيمنع نزف الدم وينفع السعفة والرعاف وينقي قروح الرية مع السرطان النهري
مطبوخا ف ه مختاره المصري المحرق بارد يابس ينفع من قروح الصدر والرية والمقعدة وشربته
درهم ونصف وبدله البردي قرفة القرنفل هي قرفة الطيب وهي قشر شجرة فان القرفة قشر
كل شجرة وعود وهي قشور غلاظ طعمها كطعم القرنفل بلا حلاوة الدارصيني وان كانت احلى من القرنفل
وهي حارة يابسة في الثانية وقيل في الثالثة وقيل معتدلة في الحر والبرد قريبة النفع من القرنفل

قرفة الدارصيني ذكرت القرفة في الدارصيني ف ه قرفة الدارصيني ضرب
من الدارصيني انبوبي الشكل اجوده الاحمر اللون الطيب الطعم حار يابس في الثانية يقوي الكبد
والمعدة وينفع الاستسقاء وشربته درهمان ف ه قرفة الدارصيني هي الدارصيني المجلوب
من الصين حار يابس في الثالثة يقوي الاعضاء الباطنة وينفع امراض العصب والورك عن برد و
من الجرب والقوبا طلاء قرص العنصل الداخل في الترياق الكبير وهو ان يوخذ بصل العنصل و
يجعل في عجين ويوضع في تنور حتى ينضج فيوخذ داخله اللينة ويدق ويضاف اليه مثله من دقيق
الكرسنة ويعجن بشراب ريحاني او غيره ويمسح اليد بدهن ورد او غيره ويقرص فيستعمل بعد شهرين
ويبقى قوته الى ستين قرص الافاعي المستعمل في الترياق الفاروقي وهو ان يمسك راس الافعى و
ذنبها بكلبتين وتمد على لوح مستوي السطح والاجود ان يجعل ظهرها مما يلي اللوح لتنقطع اوداجها
قبل عظامها فان ذلك امنع لسريان سمها في لحمها عند القطع ويتخذ سكين ذات حدين مهياة
لذلك ويوضع احد حديها على راسها والاخر على ذنبها ويترك من كل من الجانبين قدر اربعة
اصابع ثم تضرب بها ضربة واحدة حتى ينقطع الطرفان فان لم ينقطعا معا فليرم بجانبها لان
ذلك مما يقتضي سريان سمها في لحمها ثم يختار الوسط مما سال منه دم كثير وتحرك بعد الضربة
فيشق بالطول من جهة بطنها بسكين حادة ويخرج اجوافها وتسلخ وتنقى ويفرق عند ذلك بين
الذكر والانثى وتغسل بماء الملح غسلا جيدا وتطبخ في الماء والملح وشيء من الشبث بنار لينة لا دخان
لها الى ان ينضج لحمها فينقى من الشوك ويدق في هاون حجر بمدق خشب دقا ناعما مع ربع وزنه من
خبز سميد وتمسح اليد والانف بدهن البلسان وتقرص اقراصا دقاقا وتجفف في الظل وتحفظ
عن الشمس مطلقا ولا تترك بعد اتخاذها زمانا طويلا فان تركت جعلت في العسل ليحفظ قوتها
ويمنع فسادها وهذا العمل يشترط بشروط خمسة الاول ان يميز بين الافاعي وغيرها فالافاعي
هي الحيات التي روسها عظيمة وقرب رقابها دقيق واذنابها بتدريج تخالف اذنابها بالقرب من اواخر
اذنابها وهي متخالفة كثافة الثاني ان يفرق بين ذكورها واناثها فتذهب الاكثر الى ان الذكر
منها ما له نابان والانثى له اكثر من ذلك ووجد بعض العاملين الامر بالعكس بعد شرح اعضائها
فالاحوط ان تشق بطونها فيتامل فان وجد فيها شيء من اعضاء الاناث فقد صلحت للعمل والا فلا
الثالث ان يختار مواضع صيدها ويختارها البعيدة من الندى وان لا تصاد من السباخ وشطوط
الاودية والانهار والجبال وارض ذات ماء ملح او بحر كثير فان فيها البلوطية والمعطشة الرابع

ان يكون وقت صيدها عند انقراض الربيع واقبال الصيف فان لحومها حينئذ لا تكون مهزولة
ولا باردة يابسة ولا حارة يابسة الخامس ان يعتنا رجيدها وهي الاناث الشعث السريعة
الحركة المنتصبة الرقبة المايلة العيون الى الحمرة التي لها جراءة واقدام دون الضعاف و
الرقم والرقش والمايلة الى البياض فانها ردية وينبغي ان لا يهمل عند صيدها فان كان فلتكن
في وعاء يمكنها السعي فيه قيل ان اندروماخس الثاني نقح خمس عشرة منها يعتبر الحيات فما وجد
رديا القاه لان لحوم بعضها ردية كالبلوطية وهي التي تاوي شجر البلوط فانها تسلخ جلد واطيها
وتدمي ساقه وتسلخ بدهن يعالج بها الملسوع وتبطل حسه ثم قاتلها بالكلية وكالصفارة التي تقتل
من يراها او يسمع صفيرها والدابة التي تمر على النبت التي مرت هي عليه من ساعتها وهذه الحية
على ما حكى جالينوس شقراء على راسها ثلث قنازع قليلة الظهور للناس والصماء التي تبول الملسوع
دما الى ان يموت والنعاسية التي تترقرق الدم من موضع اللسعة الى الموت وتبعث الدم من منخره
او غيره من جسده الى الهلاك والمعطشة التي تشعل في الملسوع حرارة مفرطة والتهابا شديدا فيشتد
عطشه فلا يزال يشرب الماء حتى يتفتق فيموت والسباتية التي لا يقدر الملسوع الا ان يبقى نايما
فيموت وكذا من مشى بعد في طريقه والمتمعة التي لا يخرج بابها من الملسوع حتى يموت والمهرية التي تهري
الملسوع من ساعته وتفتت اعضاءه والنارية التي تحرق الحيوان بالذنبها ومنها ما يكون قفازة
فاذا قاربت الانسان في قفزها توثبت العضو عليه فان ماتت اهلكته من ساعته ومنها
ذات قرون ومنها ذات راسين وكذا ما وجد من الحيات ضعيفة مهينة السم القاها كالسوداء التي
تهيج في السنة شهرين حزيران وتموز وتقتل بعد شهر والرمداء التي تقتل بعد اربعين يوما والحرشا التي
تقتل بعد خمسين يوما والغبراء التي تقتل بعد شهرين مع عدم المداواة والبيوتية التي تاوي البيوت
والعمرانات وهي اضعف مما تقدم والمائية التي تكون في الماء وهي اضعف الجميع فوجد الافاعي
متوسطة بين الصنفين المذكورين وكان يعتبر احوالها بوجهين احدهما انه كان يعمل من جلود الغنم
مقلوبة داخلها الى الخارج طرية محشوة نخالة ويجعلها نحو الانسان على ممر صنف صنف من
الحيات فاذا راتها حسبتها انسانا فتلسعها فيعرف من تغير الجلد وفساده وجوهر ما يحدثه السم في البدن
فوجد التغير والفساد الذي يحدث من نهش الافاعي متوسطا بين اللذين ذكرنا والاخر انه كان
يعتبر ما يحدث من نهش صنف صنف من الحيات باصناف من الحيوانات فاتفق انه وقع له ثلث
تجارب في امر الافاعي بلا قصد منه لذلك فاختار هذه اللحوم والقاها في الترياق احدها انه كان

يعمله قوم حرّاثون في بعض ضياعه وكان يحمل اليهم كل يوم طعاما يأكلونه وشرابا يحتسونه لتطيب انفسهم
فيجتهدون في العمل فاتفق انه حمل اليهم في بعض الايام على العادة بستوقة خضراء مطيّنة الرأس فيها
شراب فلما طعموا وفتحوا البستوقة ليشربوا النبيذ وجدوا فيها افعى قد تهرّى فلم يذوقوه وتركتهم
رأوا ان يسقوه مجذوما عندهم في القرية يتمنى الموت من شدة ما به من البلاء ليكون لهم فيه
الاجر فحملوها اليه مع زاد المعهود وسقوه الشراب ثقة منهم بانه لا يعيش يومه ذلك فلما كان آخر
الليل انتفخ انتفاخا عظيما وبقي على ذلك الى الغد ثم انه انسلخ من جلده الخارج وظهر الجلد الذي
الاحمر وصار رجلا صحيحا وبقي وعاش دهرا طويلا والثانية ان اخا له كان رسولا فنزل في بعض
القرى ليستريح في اصل شجرة في وقت حار فنام فاجتازت به افعى فلسعته فانتبه وعلم ما حل به
فاخذه الكرب والغشي وكان معه صحيفة فيها اسمه وموضع منزله فعلقها في تلك الشجرة
واستسلم للموت وكان بالقرب منه ماء قد اجتمع في اصل تلك الشجرة وقد بلغ منه العطش غايته
فشرب منه كثيرا فلم يلبث الماء في جوفه حتى سكن ما كان به من الافعى فبرئ وبقي متعجبا فاخذ خشبة
فقلب بها ذلك الماء فوجد فيه افعى وتنينا تقاتلها وقعا في الماء فماتا فيه والثالثة ان غلاما
كان لبعض ملوكهم وكان عنده بمكان فحسده الوزراء والقواد واتفقوا على قتله فضيفوه وسقوه شرابا
فيه درهمان افيونا فلم يلبث قليلا حتى نام فاغلقوا عليه باب البيت ومضوا الى الملك ليوحشوه اليه
من بعائه ويخبروه انه قد مات فجاؤا فرأوا البيت مختوما فلم يلبثوا الا قليلا حتى صاح الغلام اعينوني
على فتح الباب فقد لسعتني افعى فعالج هو الباب من داخل واعانه القوم من خارج حتى كسر وخرج وليس
به شيء وسببه ان يكون الافيون اكسب القلب مزاجا مضادا لمزاج السم فلما ورد عليه السم قاوم
القلب بمزاجه المكتسب مزاج السم ولما ضعف السم في مزاجه ضعفت قوته السمية فبهرتها طبيعة
القلب وقويت على دفع غائلتها على ان في الافيون ابطالا لحدة السم وتغليظا للدم والاخلاط حتى لا
يسرع انفاذها الى الترياق فيها وتسكينا للوجع ايضا حتى لا تضعف القوى فبهذه التجارب تحقق
عندنا تقدمنا ان لحوم الافاعي اصلح من لحوم سائر الحيات للترياق وكان يصيدها في الربيع لان
لحومها تجتمع في الصيف وتحترق وتكون في الخريف قد بقي في جسمها من السم الذي قد احترق في
الصيف بقية وتكون في الشتاء لحومها باردة يابسة ضعيفة مهزولة كثيرة الفضول لبرد الهواء ولم
تحلل فضولها التي اجتمعت في الشتاء ولم تغتذ بالغذاء الغير الملائم ولم تكن سمومها بعد ردية
لانها ساكنة بعد في مواضعها ولم تغتذ بعد رديا من الغذاء فحالها المحمود انما هو في الربيع بعد

ابتدائه بايام حتى تقوى الحرارة ابدانها وتحلل فضولها وكان يختار من مواضع صيدها ما كان فيه
شجر ونبات جيد لجودة لحومها وكان اذا صادها جعلها في موضع كالانبوب الواسع فوقها
لئلا يحتاج ان تحبس في موضع ردئ الكيفية فتحرك وتضطرب فتحمى وتفسد الكيفية في بدنها
ويطرح عليها وهي في الانبوب شيئا يسيرا من خبز السميد لتشتغل به عن الحركة وتغتذي به
وشيئا من ادوية اقراص اندروخورون سحوقا نحو لا تشتقه ويدخل في خياشيمها فتمتزج به بعض
الممازجة وكان يختار منها الاناث لضعف سمها فان الاناث من كل حيوان ابرد وارطب واقل حنقا
وطلبا للنقمة فلا يلزمها السم الردئ الكيفية لان السم الردئ انما يتولد من فرط الحرارة ومع ذلك
فان الرطوبة فيهن تطفئ حدة سمهن وكان يختار من الاناث ما لم تكن مرقطة بارزة ردية منقطة
وما كانت حمراء فان السوداء تدل على توفر الحرارة ورداءة السم والبيضاء على ضعف الحرارة وتوفر
الرطوبة والحمراء معتدلة بينهما وما كانت تجري افعالها في اواخر اعضائها لان الاعضاء القريبة
من الامعاء لا تزال تجتذب الغذاء منها والفضول تندفع الى ما بعدها فاذا قربت ادبارها من اطراف
اذنابها ازدادت الاعضاء التي قبلها صلاحا واذا قربت ادبارها من الوسط وهو موضع المعدة
والامعاء كان صفو الطعام مشوبا بالفضول وكان يختار منها ما كانت كثيرة الحركة خفيفتها
فان ذلك يدل على القوة وصحة البدن وما كانت ترفع رأسها وعنقها كثيرا فان ذلك يدل
على نقاء جسمها وقلة الفضول فيه وعلى لطف حواسها وما كانت عينها مائلة الى الحمرة حادة
النظر فان احمرار العين وحدتها يدل على القوة والحرارة بخلاف صفرتها وبياضها فان ذلك
يدل على ضعفها ومرض وما كانت عريضة الرأس فان ذلك يدل على قوة الرأس وذكاء الحواس
وما كانت واسعة الفم فان ذلك يدل على الجراءة والافتراس وما كانت صغيرة البطن صلبة فان
كبر البطن يدل على كثرة الفضول المجتمعة هناك واسترخائه ويدل على الضعف وما كانت دقيقة الذنب
فان ذلك يدل على كثرة الحركة وكان اذا صادها لم يتركها اكثر من يوم او يومين فيذبحها لئلا يحدث سمنها
لقلة غذائها ويغتذي لحمها من سمها فيفسد وقال بعضهم بل ينبغي ذبحها حين صيدها
بلا فاصلة البتة وكان يقطع من كل من طرفيها قدر اربع اصابع اما طرف الرأس فلان السم انما يوجد
في انيابها وفيها وذلك لان مادة السموم المتولدة في الحيات نازعة الى رؤسها واعالي ابدانها نزوع
اللبن الى الضرع ولذلك قيل ان في رؤسها قوة مولدة للسموم وكذا في افواهها وليس في سائر جسدها
سم وان كان فقليل ضعيف واما طرف الراس فكان ان اجود الاغذية والطف ما فيها يميل الى اعاليها

كذلك عكرها وفسادها يميل الى اسافلها فلا تزال الاعضاء الفوقانية تجتذب اجود ما في الغذاء
اولا فاولا حتى اذا صار الغذاء الى موضع الاذناب لم يبق منه الا الردي فقط ولان الاذناب
لكونها اخس الاعضاء تجتذب فضالة الابدان واوساخها وايضا فان رؤوسها واذنابها على ما
عليه من السمية صلبة قليلة اللحم فلذلك لا ينتفع بها وانما اختار ان يكون مقدار القطع اربع
اصابع سيما ما كان من الافاعي اعظم اما الراس فليتجاوز بالقطع حد القلب لان القلب بكثرة حرارته
يستعمل الرطوبة التي في الاجزاء القريبة من الراس ويجعلها سمية واما الذنب فليتجاوز بالقطع
الحد الذي يجتمع فيه الفضول الردية وكان يتاملها بعد القطع فان وجدها قليلة الحركة
والدم لم يستعملها لانه يتوهمها ضعيفة من قصنة وان راها تتحرك ويجري منها دم كثير
استصلحها للترياق وكان يسلخ جلودها ويرمي بها لانها فضول الجسد بطبعها فتكون ردية
وهي ايضا ضعيفة وكان يشق بطونها ويخرج ما فيها كله ويرمي به حتى لا يبقى الا اللحم فقط
مع ما فيه من العروق الدقاق الخفية وذلك ان بطونها اوعية للفضول لان فيها اما امعاء
فيها فضول كثيرة وهي عصبة جاسية ضعيفة واما اكباد ذات دم ردي غير نقي واما مرارة فيها
سمية قتالة واما الطحال فيها خلط عكر ردي الكيفية واما شحوم تجمع بين رداءة الغذاء
من فرط الحرارة وبين البرد المؤثر فيها فلا تصلح للترياق لانها تفسد الادوية بسميتها وتغيرها
سريعا ثم كان يغسل القطعة الوسطى ليذهب غايلة ما فيها من بقايا السم بان يطبخها من
ساعته بماء في قدر فخار او نحاس مرصص لان الفخار لا يقبل اللحم منه كيفية بل يمتص من اللحم
ما كان فيه من الكيفية الردية ولذلك اختار منه الجديد لانه امص والنحاس يحول الرصاص بينه
وبين اللحم حتى لا يقبل من صداه شيئا وكان يصب عليها من الماء العاري من الكيفيات العرضية
ويتعمد ان ياخذ الماء من راس العين لئلا يكون قد اختلط بشيء من الغذاء والاقذار التي تخالط المياه
في الانهار ويطرح عليه شيئا من الملح لينقي من اللحم ما بقي فيه من الفضول السمية فانه يغوص في اللحم عند
الطبخ فينقيه بالتحليل ويمنعه من التعفن والفساد ويتعمد ان يكون الملح حديثا قريب العهد بالانعقاد
لانه اقل وسخا من العتيق وقال جالينوس ان الافاعي اذا صيدت في الوقت الصايف فلا
تملح اصلا وكان يطرح عليه شيئا من عيدان الشبث رطبا ليكون الطف واقوى وشيئا من زيت
الانفاق لانه يسكن حدة الدم اذا بقي في اللحم منه شيء وهو نافع من السموم الا ان قوما لم يروا
ذلك للدسم الذي يعين على العفن وكان يوقد تحتها القدر بلوط او غيره لئلا يحترق بالنار

ولئلا يتدخن ويستوي نضجه فان لهيب النار قد يميل الى بعض الجوانب ومتى ما عوز الحطب اللهب
طبخ بنار حطب يابس لا دخان له وكان يطبخه الى ان يبرى اللحم من العظام وذلك هو نهاية نضجه
ثم يصفي المرق من اللحم ويجعله في اناء وينقي العظام من اللحم لقلة منفعتها ولانها لا تذهب في
عمق الجسد ويجعل ما ينقيه من اللحم اولا فاولا في المرق لئلا يجف ثم يعصره منه ويلقيه في هاون
حجارة ويدقه دقا ناعما ويرش عليه من دسمه ومرقه قليلا قليلا لتعود اليه قوته التي فارقته
ويدق جيدا ثم يخلط به من الخبز النقي اليابس مثل وزن اللحم المدقوق وقال جالينوس ان
من الناس من يلقي من الخبز نصف وزن اللحم او ثلثه واما انا فكثيرا ما القيت فيه بعدا او خمسة
وذلك ان الخبز يجفف رطوبة اللحم والمرق فلا يعفن ويحلل بما فيه من الخمير والملح ما بقي فيه من
السمية ويحفظ قوته بلزوجته فلا يتحلل سريعا ويخالطه فيقربه من طبيعة اجسادنا ومن جواهر
الاعضاء المشاكلة التي بينهما واختار من الخبز النقي ليكون عاريا من الفضول والقشور
الذي جعلوا فيه من الخمير والملح بالقدر المعتدل ليحلل الغلظ الذي في الحنطة وما فيها من النفخ و
ليلطف الخبز ولكونه فيه قوة محللة لما بقي في اللحم من السمية كما قلنا ويتعمد ان يكون قد خبز في التنور
لا غيره ليستحكم نضجه وذلك انه اذا لم يحكم خبزه لم يؤمن ان يتولد في الدواء حموضة واختار
ان يتقدم بتجفيف الخبز لئلا يعفن ويتكرج فيفسد الخبز بالحموضة واللحم بالعفن وان يكون قد جفف
في بيت جاف لئلا ينال له شيء من الكرج وكان ينضح على الخبز عند الدق شيئا من مرق الافاعي قبل
ان يخلطه به يابسا ليختلطا ناعما اذ اختلاط الاجزاء وامتزاجها يكون بالرطوبة ولو جفف
اللحم وحده من غير خبز لاسرع اليه الفساد ولم يخلطه برطوبة اخرى لان قوة لحم الافاعي يلطف
الاقراص المعمولة منها ولذلك يسقى المجذومون مرق لحمها فيخلصوا ولئلا يتكرج الخبز ويقطعه في
رطوبة غير مطبوخة فان الرطوبات اذا جففت لم تتعفن سريعا بل يحفظ ما خالطه سيما اذا تحللت
مع الملح وايضا فان بما فيها من الدوك يتهيا لمن يعمل القرصة ان يصنعها كما يجب وكان جالينوس
يفعل مثل ذلك في اول امره ثم لم ير ان يبل الخبز بمرق الافاعي وما ياتي الا ان يسحق الخبز بانه
ثم يخلطه بلحومها التي قد اجيد سحقها فان جفاف الاقراص اذا خلط باللحم خبز يابس يكون اسرع
منه اذا خلط به خبز رطب ثم ان اندروماخس كان يعمل منها اقراصا رقاقا مدورة اما رقاق فلان
الثخان يعسر جفافها ولا يؤمن على اللحم والخبز ان يتغيرا الى الفساد عفنا وحموضة واما مدورة فلان
هذا الشكل اسهل عملا من غيره واسلم من الانتشار والتفتت الذي يناله الغير المدور لمكان زواياه

ويجعل الاوساط الاقراص ارق من اطرافها والاطراف في اعتدال منه ذلك لان الهواء ينال الاطراف من
جهات اكثر مما ينال الوسط وكان يجففها في بيت يابس لئلا تبطل الشمس قواها وقال جالينوس
ان البيت ينبغي ان يكون عاليا مستقبل الجنوب او منحرفا عن الشمال لا محالة ويكون وقوع الشمس عليه
في اكثر الاوقات من غير ان يقع عليها شعاعها فان جفافها يكون في مثل هذا البيت اسرع على انها
ولا بد ان تقلب دائما ليتساوى جفافها في الجانبين فرارا من العفونة وكان اندروماخس يامر ان
تمسح الاصابع عند عمل الاقراص بدهن البلسان ليكون اسلس لعملها ولئلا تلتصق بالاصابع وتملس
اجزاء الاقراص وتستوي فلا تتسوس واختار هذا الدهن لانه ينفع من لسع الهوام ويصل بلطافته الى
ساير اجزاء الاقراص داخلها وخارجها فيمنعها من التكرج ولذلك يطرح في اواني الشراب شيء من
الادهان فيمنعها ان تحمض لان القليل منه يقوم مقام الكثير من ساير الادهان وكان يعمل هذه
الاقراص قبل خلطه الترياق لتجفف عنه رطوبة اللحم والمرقة ولو خلطت بالترياق وهي رطبة
لم تلبث ان تعفن وتفسد وقال جالينوس ان الاولى ان تستعمل الاقراص قبل ان يمضي
عليها زمان طويل وليس يضر استعمالها بعد سنة فاكثر ايضا وانها اذا جففت في اول الامر جفافا
تاما لبثت على كمالها ثلث سنين او ربعا وذلك اذا اجيد امرها وصينها من الغبار المتولد بخرقة
لطيفة في كل اوان فان الغبار اذا لبث عليها فضل زمان تاكلت واذا عرض فيها التاكل بطلت منفعتها
واما قبل عروض التاكل وان عتقت شديدا فقد تبقى ناقصة ولم ير اندروماخس مسح الاصابع بدهن
البلسان عند عمل اقراص العنصل بل بدهن الورد لانها اذا مسحت بدهن البلسان زاد في لطافة العنصل
فيعرضها التعفن بخلاف دهن الورد فانه معتدل لطيف يمنع باعتداله ولطافته تنقط الاصابع
وقال علي بن عباس وعيسى بن علي يجب ان تكون الاقراص وزن مثقال من غير زيادة والله اعلم
قرص اندروخون المستعمل في الترياق الفاروق ايضا مختار حنين بن اسحق وهو دارشيشعان و
قصب الذريرة واسارون وعود بلسان وقرو سليخة ومصطكى من كل ستة مثاقيل فقاح الاذخر
وزعفران من كل اثني عشر اقحوان عشرون دارصيني وحماما من كل اربعة وعشرون يدق وينخل ويعجن
بشراب ريحاني وتمسح اليد بدهن البلسان فيقرص ويجفف في الظل قرص الغرفيون المستعمل في
المثروديطوس وهو زعفران درهم قرفالهود درهمان ونصف دارصيني ومقل واظفار الطيب وسنبل
رومي وسليخة واكليل الملك وسعد وحب الغار من كل ثلاثة دراهم زبيب منقى اربعة دراهم قصب الذريرة
تسعة دراهم علك البطم اربعة وعشرون ينعم جيدا ويعجن بشراب فيقرص قرص الاندرون المستعمل

في المخلصة

في المخلصة الكبرى وهو قرشقا لحماما ودارشيشعان وقسط وقصب الذريرة وقرنفل وفلفل ابيض
وانخواه من كل ثلاثة مثاقيل مر ودارصيني ومصطكى وزعفران من كل ستة سنبل الطيب وساذج
هندي من كل سبعة يدق وينخل ويعجن بشراب فيقرص القرص مثقالا ويجفف في الظل قرص الكوكب
يقوي المعدة ويمنع الفضول المندفعة اليها وينفع السعال العتيق والحميات الدائرة ويمنع نفث
الدم وسيلانه من اي موضع كان ويطلى به الجبهة فينفع الصداع ويمنع النزلات ويخلط به بارزد
ويوضع على الضرس المتاكل فيسكن المه ويقطر بماء المرزنجوش في الاذن الوجعة فينفعها ويشرب
بشراب فينفع الاسهال الدموي وقروح الامعاء والمثانة ويستعمل بماء السذاب والمرزنجوش
فينفع من جميع السموم ولسع الهوام ونهشها وهو جندبيدستر وسنبل وسليخة وطين مختوم و
وقشر اصل اللفاح من كل اربعة دراهم افيون وزعفران وقسط وكوكب الارض وهو الطلق من
كل خمسة دراهم انيسون ودوقو وسيساليوس وبزر البنج وبزر الكرفس وميعة سائلة من كل ثمانية
تحل الصموغ بشراب ريحاني ويدق غيرها وينخل ويعجن به فيقرص القرص درهم فيجفف قرص
الطباشير الملين يلين الطبع ويسكن العطش وينفع السعال وخشونة الصدر والحمى المحرقة
وهو طباشير ابيض بعشرة دراهم ترنجبين ثلاثة لب بزر الخيارين والقرع ونشا وصمغ عربي وكثيراء و
خشخاش من كل درهم ينعم جيدا ويعجن بلعاب بزرقطونا فيقرص قرص الطباشير الممسك ينفع الحميات
الصفراوية ويسكن العطش ويقبض الطبع ويقطع الدم وهو ورد احمر خمسة عشر وصمغ عربي وطين
ارمني ونشا وبزر حماض [illegible] كل عشرة دراهم طباشير ابيض وسماق وبزر ... منقى من كل سبعة
ينخل ويعجن بماء ورد فيقرص ويجفف قرص الطباشير الكافوري ينفع من الحمى الدقية والحمى المحرقة
والسعال الحار والعطش الشديد وهو طباشير وورد احمر وصندل ابيض وبزر خيارين وبزر هندبا
وبزر خس وبزر رجلة من كل مثقال كافور دانق ينعم جيدا ويعجن بلعاب بزرقطونا فيقرص قرص
الطباشير اللؤلؤي معلوم النفع جليله وهو لؤلؤ غير مثقوب وطباشير من كل ثلاثة مثاقيل نشا
وكهربا وبزر حماض وورق طرانيث وصمغ عربي من كل ستة دراهم بزر البنج وودع محرق من كل درهمان
يدق وينخل ويعجن بلعاب بزرقطونا فيقرص ويجفف قرص الكهربا يقطع الاسهال الدموي وهو
خشخاش ابيض واسود وكزبرة يابسة مشوية من كل ستة دراهم كهربا ولؤلؤ غير مثقوب وبزر رجلة
من كل خمسة قرن معز جبلي وقشر بيضة محرقين وصمغ عربي من كل ثلاثة وودع محرق وبزر بنج من كل
درهمان ينعم بليغا فيقرص بلعاب بزرقطونا قرص مثله ينفع بول الدم وهو كهربا وصمغ عربي ونشا

وكثيرا وبزر خيار ولب بزر قرع من كل ثلاثة دراهم جلنار واقاقيا من كل درهم ونصف تسحق جيدا
ويعجن بلعاب بزر قطونا فيقرص ويشرب منه درهمان بماء بزر الرجلة قرص الشب مثل
ما تقدمه نفعا وهو شب يماني وطين ارمني وجلنار وبزر رجلة وقرن ايل محرق سواء يتم بليغا
فيقرص بماء الرجلة قرص مثله ينفع جرب المثانة وهو لب بزر بطيخ عشرة دراهم لب بزر خيار
خمسة لب بزر قرع وبزر خطمي ولوز حلو وكثيرا ونشا ورب سوس وطين ارمني من كل ثلاثة مصطكي
مثقال سنبل درهم يدق وينخل فيقرص ويشرب منه مثقال قرص الجلنار ينفع من انحلال الطبيعة
وبول الدم والمدة وسل الزحير والسحج وهو صمغ عربي وطين ارمني وسليخة من كل اربعة دراهم جلنار
وورد احمر واقاقيا من كل ثلاثة كثيرا درهمان يدق وينخل ويعجن بماء الجلنار فيقرص قرص الزرشك
الكبير ينفع ورم المعدة والكبد والحمى البلغمية والاستسقاء وهو ورد احمر وترنجبين من كل ستة
دراهم عصارة الزرشك وبزر خيارين وبزر بطيخ من كل ثلاثة عصارة غافث وبزر كشوث ورب سوس
وبزر هندبا وطباشير ومصطكي وسنبل الطيب وفوة ولك مغسول وريوند صيني من كل درهمان زعفران
نصف درهم يتم بليغا فيقرص بماء الترنجبين قرص الزرشك الصغير وهو زرشك خمسة عشر درهما
ورد احمر خمسة دراهم بزر هندبا وبزر رجلة وبزر خيارين من كل ثلاثة ريوند وسنبل من كل درهم
يدق وينخل ويعجن بلعاب بزر قطونا فيقرص قرص الزرشك الحار وهو زرشك خمسة دراهم لك
مغسول وعصارة غافث وريوند صيني وسنبل وانيسون ومصطكي من كل درهم يتم بليغا فيقرص
قرص الزرشك البارد وهو زرشك خمسة دراهم بزر خيارين وبزر رجلة وبزر هندبا من كل درهمان
ونصف رب سوس درهم ونصف فيقرص بماء ورد فيشرب منه مثقالان بالسكنجبين وماء الهندبا
وماء عنب الثعلب قرص الريوند ينفع ورم الكبد والطحال وصلابتهما والحميات المزمنة وهو
ريوند صيني ستة دراهم فوة ولك مغسول من كل ثلاثة بزر كرفس وانيسون وعصارة غافث من كل
درهم يدق وينخل فيقرص بماء خالص قرص الخشخاش ينفع من خشونة الصدر وقروحه وقروح الرئة
ومن الحمى وهو طباشير خمسة دراهم ورد احمر وصمغ عربي من كل اربعة خشخاش ابيض واسود من كل ثلاثة
نشا وكثيرا ورب سوس من كل درهمان زعفران نصف درهم يجيدا فيقرص بماء خالص فيشرب منه مثقال
مع عشرة مثاقيل من شراب الخشخاش قرص الورد يقوي الكبد والمعدة ويحلل صلابتهما ويفتح سدد
الكبد والطحال وينفع الحميات البلغمية وهو ورق ورد احمر ستة دراهم رب سوس وعصارة غافث
من كل اربعة طباشير درهمان سنبل الطيب ومصطكي من كل درهم يدق وينخل ويعجن فيقرص بسكنجبين

ينعم م

قرص مثله ينفع شطر الغب والحمى المزمنة المركبة ويقوي المعدة وهو ورد احمر واصل سوس من كل
اربعة دراهم ترنجبين ثلاثة طباشير وافسنتين وسنبل من كل درهمان يقرص بماء الورد قرص الغافث
ينفع اليرقان ووجع الكبد والطحال وحمى الربع والحميات المزمنة ويفتح السدد وهو عصارة
الغافث عشرون درهما سنبل عشرة طباشير اربعة يدق وينخل ويعجن بما يضاف فيقرص ويشرب
منه درهم الى مثقال قرص الكاكنج ينفع قروح الكلية والمثانة وبول الدم وهو حب الكاكنج
ولب القثاء المقشر وبزر الخيارين ونشا ورب سوس وصمغ عربي وكثيرا ودم الاخوين وكندر من كل عشرة
دراهم بزر كرفس درهمان افيون درهم يقرص بماء خالص ويشرب منه الى مثقال قرص المقل
ينفع من ورم المعدة نفعا بالغا وهو ورد احمر عشرة دراهم مقل ثلاثة دراهم مصطكي درهمان ونصف
سنبل الطيب درهمان قسط ولب لوز مر من كل درهم ونصف زعفران ومر من كل درهم يحل المقل
بالشراب ويعجن به غيره منقعا فيقرص قرص الكافور ينفع اليرقان والحمى المحرقة وهو زرشك
منقى وطباشير وورد احمر من كل سبعة دراهم لب بزر بطيخ وبزر قرع من كل خمسة دراهم بزر خس
وبزر رجلة وبزر هندبا وكثيرا من كل ثلاثة صندل ابيض ورب سوس من كل درهمان كافور درهم
يقرص بلعاب بزر قطونا ويشرب منه درهمان بسكنجبين قرص مثله ينفع حمى الربع وحمى الدق
وحمى الغب والحمى المحرقة ويسكن العطش وهو ترنجبين عشرة دراهم لب بزر البطيخ وبزر القرع من كل
سبعة طباشير وبزر رجلة وبزر خس من كل خمسة بزر هندبا ورب سوس وصندل ابيض من كل ثلاثة
كافور نصف مثقال يتم فيقرص بلعاب بزر قطونا قرص شيرم ينفع الاستسقاء الزقي وهو شيرم
وهليلج اصفر سواء يدق وينخل ويقرص فيشرب منه دانق بسكنجبين ثم يزاد بالتدريج قرص اللك
ينفع الاستسقاء اللحمي وضعف الكبد ويفتح السدد وهو لك مغسول وريوند صيني من كل ثلاثة
دراهم اسارون وفو وند وسنبل ومصطكي وجنطيانا وبزر كرفس وانيسون وناغواه وقسط واذخر
وابهل ولب لوز مر وفوة وافسنتين وعصارة غافث وفلفل وزنجبيل من كل درهم يقرص فيشرب
منه الى مثقال قرص الافسنتين ينفع الحميات البلغمية والكبد الباردة ويفتح سدد الكبد والطحال
ويفيد عسر البول وهو افسنتين وبزر كرفس واسارون ولب لوز سواء يتم جيدا ويقرص بماء عذب
فيشرب منه مثقال قرص الانيسون ينفع الكبد الضعيفة والحمى البلغمية وهو انيسون وافسنتين
ولب لوز مر وسنبل وصبر من كل اربعة دراهم عصارة غافث وساذج هندي واسارون من كل ثلاثة
مصطكي وبزر كرفس من كل درهم يدق وينخل ويقرص بماء ورد فيشرب منه درهم بطبيخ الافسنتين

قرص الايرسا ينفع الطحال ويلين صلابته وهو ايرسا اربعة دراهم اشق وفلفل ابيض من كل درهما
يحل الاشق بالخل ويخلط به غيره منعما فيقرص بالماء ويشرب منه درهمان بسكنجبين قرص البنجنكشت
يفتح سدد الكبد والطحال وينفعهما وهو بنجنكشت وبزر هندبا وبزر رجلة ولب بزر قرع سواء يدق
وينخل ويعجن بالسكنجبين فيقرص قرص الراسن يمنع القئ والهيضة ويجلب النوم وهو قرنفل عشرة
دراهم راسن وسك وقرفة من كل درهمان افيون وقشر اصل اللفاح من كل درهم ينعم فيقرص قرص حب
الآس يقطع الاسهال والقئ وهو حب الاس وسماق وكزمازج وطين ارمني وبلوط ونشا من كل عشرة
دراهم عفص وقشر رمان من كل خمسة مثقال درهم يدق وينخل فيقرص ويشرب منه درهم بماء السفرجل او
التفاح قرص قشر الفستق يمنع القئ البلغمي والسوداوي ويقوي المعدة وهو عود خام و مصطكي
من كل ثلاثة دراهم قشر الفستق الخارج وورد احمر من كل اربعة سك خمسة ينعم جيدا فيقرص بماء التفاح
ويشرب منه مثقال قرص العود ينفع القئ والهيضة والاسهال والبرودة وهو كبابة ومصطكي
وقرنفل وسنبل وسعد وسك من كل درهمان عود خام اربعة دراهم سكر ابيض اربعة عشر درهما يدق
وينخل ويقرص فيشرب منه درهمان قرص مثله يقوي المعدة ويشهي الطعام ويهضمه وهو عود
خام وقرفة وقشر اترج من كل خمسة دراهم قرنفل ومصطكي من كل ثلاثة سنبل وقاقلة وبسباسة
من كل درهمان جوزبوا وزعفران وزنجبيل ودار فلفل من كل درهم سكر ابيض بوزن الجميع ينعم بالغا
فيقرص ويشرب منه درهمان بماء السفرجل قرص النبيذ ينفع من قئ الدم وهو بسد مغسول
عشرة دراهم كندر واقاقيا وجلنار وصمغ عربي من كل اربعة كثيرا وطين مختوم من كل ثلاثة دار صيني
درهم يدق وينخل فيقرص ويشرب منه مثقال بشراب الانجبار قرص الكهربا يقرب نفعه من السابق
وهو كحل اصفهاني وشادنج عدسي مغسول ودم الاخوين من كل ثلاثة دراهم جلنار وعفص من كل
درهمان برسيا وشان درهم ونصف قرن معز جبلي محرق واقاقيا من كل درهم لاذن وزعفران من كل نصف
درهم ينعم جيدا ويقرص بماء لسان الحمل فيشرب منه درهمان قرص الطين ينفع قرحة المثانة و
بول الدم وهو طين مختوم وطباشير وكثيرا وصمغ عربي وصمغ فارسي وبزر رجلة ولب بزر خيار وبزر
سواء يدق وينخل فيقرص بلعاب بزرقطونا قرص السنبل ينفع الكبد والمعدة ويحلل صلابتهما
وهو سنبل وتفاح اذخر ودارصيني وقصب الذريرة وبليلجة من كل ثلاثة دراهم مصطكي ومقل
كل درهمان زعفران وانيسون ومر وقسط وفلفل من كل درهم اشق نصف درهم يحل المقل والاشق في
المثلث ويخلط به غيره ناعما فيقرص ويشرب منه درهمان للكبد بالسكنجبين وللمعدة بالمثلث قرص

الكرمانج

الكزمازج الذي ركبه جالينوس لاذابة صلابة الطحال وهو كزمازج اربعة مثاقيل فلفل ابيض وسنبل
واسارون واشق من كل مثقالان يحل الاشق بخل العنصل ويعجن به غيره ناعما فيقرص ويشرب منه مثقال
بسكنجبين قرص الغاريقون يذيب غلظ الطحال وهو غاريقون وورد احمر من كل خمسة دراهم
طباشير وزرشك من كل درهمان عصارة غافث وسنبل ولك مغسول وريوند صيني وقشر اصل كبر
منقع في الخل مجفف من كل درهم ونصف يدق وينخل فيقرص ويشرب منه درهمان بسكنجبين قرص
القموع يسهل الوضع ويخرج الجنين حيا وميتا في الحال وهو جاوشير وسكبينج ومر من كل درهم
حلتيت خمسة دراهم يشرب المجموع بماء السذاب وبطبيخ الحلبة قرص السرطان ينفع السل والذ
ونفث الدم وهو سرطان محرق عشرة دراهم طين مختوم وطين ارمني ونشا وورد احمر من كل ستة
طباشير كثيرا وشادنج مغسول من كل خمسة رب سوس ثلاثة ينعم جيدا فيقرص بماء لسان الحمل
قرص المسك ينفع النفخ القديم وهو لب لوز حلو ثلاثة مثاقيل رب سوس وصمغ عربي ونشا ولب
بزر قرع من كل مثقالان ريوند صيني وانزروت مربى من كل مثقال يقرص بلعاب بزرقطونا ويشرب
منه مثقالان قرص مثله تركيب محمد بن زكريا يقوي المعدة والقلب والكبد وينفع الغشي والخفقان
واوجاع المعدة الباردة وهو مصطكي وقرنفل وعود ودار صيني وسنبل وسك وجوزبوا وكبابة و هيل
وقاقلة وقشر اترج من كل مثقال مسك دانق يدق وينخل ويعجن بشراب ريحاني فيقرص ويشرب منه مثقال
قرص اللؤلؤ يقوي القلب والدماغ وينفع اليرقان والخفقان الحار وهو لب بزر خيارين وبزر قرع
من كل خمسة دراهم بزر رجلة ثلاثة ورد احمر درهمان لؤلؤ غير مثقوب وبسد وطباشير وصندل ابيض من
كل درهم زعفران نصف درهم ينعم جيدا فيقرص بلعاب بزرقطونا ويشرب منه درهم بسكنجبين قرص
المازريون ينفع من الاستسقاء الحار وهو بزر هندبا عشرة دراهم ورد احمر ولب بزر خيار من كل درهمان
ونصف مازريون وغاريقون وعصارة غافث من كل درهم واربعة دوانيق يدق وينخل ويعمل عشرة
اقراص فيشرب كل يوم قرص قرص مثله ينفع من ذلك ومن فساد الكبد والطحال مع الاسهال وهو
ورد احمر وجلنار وطباشير وزرشك وسماق وكزمازج وبزر حماض وبزر هندبا وبزر رجلة وفرنجمشك
من كل درهم سعد وتفاح اذخر وانيسون وسنبل وريوند ولك وافيون وقشر اصل كبر من كل نصف درهم
كافور دانق ينعم بالغا فيقرص ويشرب منه ثلاثة دراهم قرص الافتيمون يسهل القولنج استسهالا
وهو افتيمون وتربد ابيض من كل عشرة دراهم سكبينج خمسة يدق وينخل ويعمل عشرة اقراص ويعطى منه
قرص كل يوم بماء الاصول قرص الخرنوب ينفع الاسهال الدموي وغير الدموي وهو خرنوب وعفص وجلنار

وكرمازج من كل درهمان افيون وصمغ عربي من كل درهم ينعم بليغا فيقرص ويشرب منه درهمان برب السفرجل
قرص الطباشير الافيوني ينفع الاسهال المفرط الحار وهو بزر حماض درهم ونصف طباشير وورد احمر
وسماق وبزر خس وبزر رجلة وهندبا من كل درهم افيون وجلنار وصندل من كل نصف درهم كافور دانق
يقرص بماء عذب ويشرب منه درهم **قرص الزرنيخ** ينفع آكلة الفم واللثة ويدفع العفونة وهو
زرنيخ اصفر واحمر ونورة حية وعفص من كل عشرة دراهم زنجار وقلقطار من كل خمسة شب يماني
واقاقيا وجلنار من كل ثلاثة يدق وينخل وينقع في الخل اسبوعا في الشمس فيقرص ويجفف في الظل ويطلى
بالقرص منه الفم واللثة ويترك ساعة ثم يوخذ في الفم شيء من دهن الورد **قرص الكبر** ينفع اوجاع الطحال
ويفتح السدد وهو فرنجمشك وقلقار من كل ستة دراهم قشر اصل الكبر واشق من كل اربعة تودري وبلادر
درهمان يحل الاشق في الخل ويخلط به غيره فيقرص **قرص الغافث** ينفع الطحال نفعا بليغا وهو
فوة اثنا عشر درهما تودري وفلفل طويل وايرسا وقشر اصل الكبر من كل درهمان ينعم جيدا فيقرص بسكنجبين
ويستعمل بطبيخ افسنتين **قرص البنفسج** ينفع الحمى مع السعال وهو بنفسج ولب لوز حلو ولب بزر قرع
وبزر خيار وكثيرا وورد احمر من كل خمسة دراهم رب سوس وطين ارمني ونشا من كل ثلاثة مصطكي
مثقال سنبل درهم يقرص فيشرب منه مثقال **قرص مثله** ينفع الحمى والسعال اذا كان معهما قبض
طبيعة وهو بنفسج عشرة دراهم تربد ابيض خمسة رب سوس ثلاثة ونصف سقمونيا ثلاثة
درهم ونصف كثيرا نصف درهم يقرص ويشرب منه درهمان ونصف بالجلاب **قرص الانجبار**
ينفع الاسهال الدموي او الطمث وقيء الدم بافراط وهو اصل الانجبار اربعة دراهم وورد احمر وكهربا
وصمغ عربي وبزر رجلة من كل ثلاثة جلنار وبسد وطباشير ونشا ورب سوس وطين ارمني من كل
درهمان اقاقيا درهم ونصف ينعم جيدا فيقرص بماء الآس **قرص الصندل** ينفع من الصداع الحار
وهو صندل مقاصيري يحك بماء ورد ويجفف ويضاف الى كل اوقية منه درهم كثيرا مسحوق
منقوعة في ماء ورد ويسير كافور لطيف فيقرص ويجفف ويطلى به الجبهة **قرص مثله** ينفع
الحميات الحادة والعطش الشديد وحر الكبد والمعدة ويبس اللسان لقوة البخارات الصفراوية
وهو ورق ورد احمر وطباشير وسكر طبرزد من كل اربعة دراهم صندل ابيض واصفر واحمر ورب سوس
وبزر رجلة من كل درهمان لب بزر قثا وبزر خيار وكثيرا وكافور من كل نصف درهم ينعم جيدا ويعجن
بلعاب بزر قطونا مستخرجا بماء الورد او بماء الرمانين فيقرص القرص درهم فيشرب بماء الرمانين
او التفاحين او ماء قد نقع فيه تمر هندي ولب خيار شنبر وترنجبين واذا كانت الطبيعة يابسة

من شدة الحرارة فليوخذ نصف المزاج اعني نصف الادوية المذكورة ويضاف اليها نصف درهم
محمودة مشوية في سفرجلة ثم يقرص ويسقى بالترنجبين او شراب الاجاص **قرص** ينفع ضعف
المعدة وضيق النفس وسلس البول وهو ورد احمر وسنبل من كل ثلاثة دراهم صمغ عربي وسك
من كل درهمان مصطكي درهم جلنار وطباشير من كل مثقال ونصف يدق وينخل ويقرص ويشرب
منه ثلاثة دراهم بالجلنجبين **قرص** ينفع الاستسقاء وهو ورد احمر ثلاثة دراهم عود وسنبل
ومصطكي وسليخة وفقاح اذخر ودار صيني وافسنتين من كل درهم ينعم جيدا فيقرص **قرص**
مثله اسارون لب لوز مر وافسنتين وانيسون وغاريقون سواء فيقرص **قرص** ينفع الفواق
الامتلائي وهو قسط مر وصبر سقوطري واذخر ونمام وفودنج جبلي ونعناع يابس وسذاب
وبزر كرفس وكندر واسارون من كل درهم وورد احمر نصف درهم افيون دانق ينعم بليغا ويعجن
بالمثلث فيقرص **قرص** ينفع الزحير والدم ونفث الدم ويسمى قرص الزحير وهو صمغ عربي وبزر
حماض مقلى وجلنار من كل اربعة دراهم وورد احمر ونشا من كل ثلاثة جلنار وحب الآس ودقيق النبق
وطين مختوم وطين ارمني وقرص طباشير وطراثيث وبلوط من كل درهمان مصطكي وسماق وبزر
كرفس من كل درهم عفص وكمون كرماني منقوع في الخل مشوي من كل مثقال يدق وينخل ويقرص
بلعاب بزر قطونا ويشرب منه درهم **قرص** ينفع السل ويسمى قرصه وهو بزر خيارين عشرة دراهم
بزر رجلة واصل السوس من كل اربعة طباشير وسرطان محرق من كل درهمان نشا وكثيرا من كل درهم
ينعم بالغا فيقرص بلعاب بزر قطونا ويشرب منه مثقال **قرص** ينفع الاسهال والسعال ونفث الدم
وهو طين مختوم وصمغ عربي من كل عشرة دراهم نشا وطباشير وبلوط وحب الآس وزرشك منقى وبزر حماض
مشوي من كل خمسة كهربا وبسد من كل ثلاثة زعفران درهم يدق وينخل ويقرص بماء عذب **قرص** ينفع نفث
الدم ويسمى قرصه وهو افيون ودار صيني من كل درهمان نشا يماني درهمان ونصف كندر ودم الاخوين
وجلنار من كل ثلاثة دراهم ودانقان كهربا خمسة دراهم شادنج وطين مختوم من كل عشرة يجعل عشرة اقراص
ويشرب منه قرص بماء الرجلة **قرص** ينفع الحمى والصداع والبرسام ويسكن العطش ويجلب النوم
ويمنع الهذيان وهو لب بزر قرع وبزر خيارين وبزر خشخاش من كل عشرة دراهم رب السوس ونشا وكثيرا و
افيون من كل ثلاثة ينعم بليغا فيقرص بماء الخس او بلعاب بزر قطونا عشرين قرصا ويشرب منه قرص
او قرصان **قرص** ينفع ذات الجنب ويسمى قرصه وهو بنفسج ورب سوس من كل عشرة دراهم نشا وكثيرا
وبزر خطمي ودار فلفل من كل ثلاثة يدق وينخل ويعجن بلعاب بزر الكتان وبزر قطونا وبزر السفرجل ويقرص

منه ثلاثة دراهم بشراب البنفسج **قرص** ينفع المفاصل الريحي والقولنج الاستلائي **وهو** كندر خمسة
دراهم راسن وفودنج وسذاب ونمام من كل ثلاثة صعتر ونانخواه وسعد من كل درهم ونصف يقرص بماء
الورد ويشرب منه مثقال بطبيخ الكمون **قرص** ينفع الزحير الذي معه رياح وقراقر بلا حرارة
وهو بزر كرفس عشرة دراهم بزر دنج وشبت ورازيانج من كل خمسة افيون ثلاثة نانخواه درهمان ونصف
ينعم جيدا فيقرص ويشرب منه مثقال **قرص منوم حار** وهو بزر بنج درهمان زعفران مر وبزر البنج
وميعة سائلة من كل دانق افيون طسوج يعجن ناعما ويقرص بلعاب الحلبة ويشرب منه مثقال **قرص
منوم بارد** وهو بزر خس وبزر رجلة وخشخاش وكاكنج وباقلا مقشر من كل درهم افيون طسوج ينعم
بليغا ويقرص بلعاب بزر قطونا **قرص** ينفع افراط دم البواسير **وهو** مقل عشرة دراهم هليلج
اسود وبليلج وآملج من كل خمسة دراهم بزر كراث ثلاثة دراهم كهربا ومرجان ودم الاخوين وطين ارمني
من كل درهمان يحل المقل بماء الكراث ويخلط به غيره ناعما فيقرص ويشرب منه ثلاثة دراهم بعشرة
دراهم من ماء الحلزون **قرص** يمنع الهيضة ويقبض الطبيعة ويجلب النوم **وهو** قرنفل وسك من كل
عشرة دراهم كزمازج وعفص وقشر رمان من كل خمسة افيون دانق ينعم جيدا فيقرص برب سفرجل
حلو ويشرب منه درهم ونصف **قرص** ينفع السعفة ويسمى قرص نهار **وهو** كركم ولب ولوز مر من كل جزء
مقل جزءان ينقع المقل في خل عتيق ثلاثة ايام وينعم غيره بالغا ويخلط به سحقا جيدا فيقرص ثم يحك
بماء الهندبا فيطلى به **قرص** ينفع وجع المعدة الحادث بعد الطعام **وهو** فلفل وافيون وجندبيدستر
من كل درهمان انيسون وبزر كرفس من كل خمسة سليخة عشرون ينعم جيدا فيقرص بماء خالص **قرص**
ينفع في الدم **وهو** اقاقيا وبزر ورد وافيون وبنج وجلنار وصمغ عربي وطين ارمني سواء يدق وينخل
ويقرص بماء رجلة ويشرب منه مثقال برب تفاح **قرص** يقوي المعدة ويمنع القيء ويقطع الاسهال **وهو**
ورد احمر وطباشير وحب رمان وكزبرة يابسة مدبرة من كل ثلاثة مثاقيل مصطكي وقشر الفستق الخارج
من كل مثقالان كمون كرماني مدبر مثقال ينعم جيدا فيقرص بماء الورد ويشرب منه مثقال **قرص**
ينفع اليرقان وحمى الدق والمحرقة والحميات الحادة ويسكن العطش ويسمى بالقرص المبارك **وهو** ورد
احمر وترنجبين من كل خمسة دراهم بزر هندبا اربعة بزر خس ثلاثة ونصف بزر بطيخ ثلاثة طباشير ولب
بزر خيارين من كل درهمان ونصف لب بزر قرع درهمان رب سوس مثقال كافور دانق ونصف يدق وينخل
فيقرص **قرص** ينفع نفث الدم ويسمى قرص الكهربا **وهو** صمغ عربي وطين ارمني وطباشير ودم الاخوين وعفص
واقاقيا وكندر من كل درهم افيون دانق ينعم جيدا فيقرص بماء لسان الحمل **قرص** ينفع بول الدم **وهو** لب بزر

بطيخ وبزر خيارين وبزر قرع من كل ستة دراهم ونصف افيون ثلاثة صمغ عربي وطين ارمني وكندر ودم
الاخوين من كل درهمان ونصف بزر كرفس درهمان يدق وينخل فيقرص ويشرب منه درهمان بشراب الخشخاش
قرص يدر الطمث ويسهل الولادة **وهو** ترمس خمسة دراهم مر ثلاثة سذاب وفودنج وقردمانا و
مشكطرامشيع وفوة وحلتيت وجاوشير وسكبينج من كل درهمان ينعم بليغا فيقرص ويشرب منه درهمان
بطبيخ الابهل **قرص** ينفع حمى الربع ووجع الكبد **وهو** انيسون وعصارة غافث من كل اربعة دراهم صبر
درهمان اسارون وساذج هندي وافسنتين وسنبل ومصطكي وبزر كرفس ولب لوز مر من كل درهم يدق
وينخل فيقرص بطبيخ الافسنتين ويشرب منه درهم بماء حار **قرص** ينفع الصداع والشقيقة والتهيج
اذا طلي به الجبهة والصدغان ويسمى القرص المثلث **وهو** افيون مصري ومر مكي ولاذن وكافور وعفران
وبنج وقشر اصل اللفاح من كل خمسة دراهم كندر وانزروت واملج وطين ارمني من كل عشرة ينعم جيدا فيقرص
بماء الورد وماء الخس اقراصا مثلثة للامتياز فيستعمل عند الحاجة **قرص الاطباشير** وهو انيسون ودار
وبزر كرفس من كل ستة دراهم افسنتين ومصطكي من كل اربعة افيون وفلفل ومر وجندبيدستر من كل
درهمان يقرص بماء الحلبة ويشرب منه مثقال **قرص ويناطس** لثابت بن قرة **وهو** حب الآس وبزر حماض
مقشر من كل درهمان صمغ ونشا من كل درهم ينعم جيدا فيقرص بلعاب بزر قطونا ويشرب منه درهمان
قرص مثله لغيره **وهو** بزر خس عشرون درهما بزر رجلة خمسة عشر طباشير ورب سوس من كل عشرة و
ورد احمر وكزبرة يابسة من كل خمسة اقاقيا وصندل ابيض وطين ارمني وجلنار من كل درهمان كافور نصف درهم
يقرص بماء ورد ويشرب منه ثلاثة دراهم بماء رمان حامض **قراداروا** يستعمل للسل بعد ذلك **وهو**
نوشادر ونحاس محرق من كل درهمان توتيا اثنا عشر درهما يدق وينخل ويعجن بصفرة بيض ويعمل في قشرة
ويطين بطين الحكمة ويوضع في كوز جديد فيحمى في الكور ثم يسحق بليغا فيستعمل **قسط** هو ضربان
احدهما الابيض المر البحري والاخر الاسود الحلو الهندي وهما حاران يابسان في الثالثة منضجان للبلغم
الذي في الرأس قاطعان من ضعف الكبد والمعدة وبردهما شربا والقسط الابيض ينفع الاوجاع
العتيقة الكائنة في الرأس من البرودة نفعا عظيما ويطرد الرياح المحتقنة للدماغ سعوطا بماء
المطر او طبيخا بسمن عربي وهو سمن المعز وسمن البقر ويوضع على مقدم الرأس فينفع من النزلات الباردة
وينقي الدماغ ويدخن به فينفع النزلات والوباء الحادث عن العفونة ويدر الحيض ويقتل الجنين
ويضمد به مواضع الاوجاع الباردة في العضل والمفاصل فيسكنها ويسحق ويعجن بالعسل ويشرب فينفع
من اوجاع المعدة والنفس ومن اوجاع الكلى ويفتت الحصاة المتولدة فيها ويشرب بالسكنجبين فينفع من

حمى الربع العتيقة ويلعق بالعسل فينفع من البهر ويطلى به البهق والنمش والكلف مع العسل والخل او
حسبما تقتضيه العلة فيزيلها ومن داء الثعلب فينبت الشعر فيه ويستعمل للاخلاط اللزجة وللادواء
المتولدة عنها فينفعها نفعا قويا ويقطر دهنه في الاذن فيسكن وجعها البارد ويفتح سدده ويطلى
به فينفع الخدر والرعشة قرنفل هو اصناف العرفي وهو الابيض الرقيق الخفيف الطيب الرائحة والهندي
الاسود الحلو والقامي وقيل الشامي هو الراس والرومي واجوده الابيض الحديث الممتلي السليم من التاكل
اللذاع اللسان ثم الهندي وهو حار يابس في اول الثانية ملطف مفتح محلل ينفع استرخاء العصب
وعرق النساء والفالج والنافض دلكا بدهنه وضمادا بجرمه والرعشة واوجاع الصدر والنهوش
كلها شربا بشراب افسنتين ويحدر الخلط من عمق البدن وينفع الزكام البارد ويدر البول والطمث
ويخرج الدود ويحرك الطبع بشراب ويقوي الباه ويطلي الدماغ بخارا استشماما وينبت الشعر
في داء الثعلب ويقطع الاخلاط اللزجة وينفع الادواء المتولدة عنها وينفع الكلف والنمش
طلاء بالعسل ويطلى موضع شرطة فلم يبيض ويقتل الاجنة كيفما استعمل وقدر ما يوخذ منه
الدرهم وهو مضر بالمثانة ويصلحه الورد والسكر وقيل وبالرازيانج ايضا ويصلحه الانيسون و
يبدل بنصف وزنه من العاقرقرحا قسط دواء خشبي معروف ذو اصناف اجوده الهندي الاسود
المر الحاذق حار يابس في الثالثة يقوي القلب والكبد وينفع الفالج واسترخاء العصب واوجاع
المفاصل والاوراك شربا وطلاء بماء الصبر وشربته الى درهمين وبدله وزنه من جوز شجر القطران
قسوس نبات يعرف بحبل المساكين واصنافه كثيرة وقيل هو كالبلاب الكبير الذي يكون على الاشجار
وغيرها ولم يذكر له شيء قسب هو اسم لكل تمر يابس لذيذ وقيل بل لنوع منه يابس صغير النوى
طيب الطعم احمر اللون الى البياض وهو معتدل الحر وقيل حار في الثانية يابس في الاولى يقوي المعدة
ويقبض الطبيعة قشور قشر الحديد والنحاس كثير النفع مجفف فقشر النحاس يجفف اكثر من غيره
من القشور والطف بكثير لان فيه مع القوة المشتركة زنجارية وقشر الحديد اكثر قبضا سيما قشر الشابر
وهو الحديد المصلب وهو انفع للجراحات الخبيثة من قشر النحاس وقشر النحاس اكثر نقصا واذابة
للحم من قشر الحديد والشابرقان قشر الرمان بارد يابس يوافق كلما يوافقه الجلنار ويحتقن
بمائه المطبوخ ويستنجى به فيقوي المعدة ويقطع الدم المنبعث من افواه العروق ويخلط قشر الحامض
منه بمثله عفصا ويطبخ بالخل الثقيف الى الانعقاد ثم يحبب كالفلفل ويشرب منه سبع عشرة
حبة فينفع من السحج والاسهال وقروح المقعدة والامعاء ويحرق ويعجن بالعسل ويضمد به اسفل

البطن والصدر فينفع من نفث الدم قشر اصل الرمان بارد يابس يقتل الدود وحب القرع وقشر
الرمان الحامض بارد يابس والحلو بارد رطب ينفع من الاورام الحارة ضمادا قشر الجوز الاخضر
الخارج حار يابس يطبخ ويعمل منه رب فينفع من الخوانيق المسببة عن رطوبة والخارج العتيق يحرق ويجفف
ورماده للقروح يجففها جيدا من غير لذع قشر الاترج حار يابس في الثانية يمنع فيزيل رائحة الثوم
ويوكل فيقوي الاحشاء الباردة ويحلل الرياح وقدر ما يوخذ منه مثقال ثم دراهم الى اوقية وكثيره
مضر بالكبد والمعدة ويصلحه العسل قشر الكندر حار يابس قابض جلا ينثر على الجراحات فيلحمها
اول القروح العسرة البرء فيبرئها ويبدله مثله من الكندر قشر اصل الرازيانج والكرفس حار في
يابس في الثانية يفتحان السدد ويدران البول سيما اصل الكرفس فانه اقوى في ذلك قشر اصل
الكبر له مرارة وحدة وقبض حار يابس يجلو ويقطع ويكشف ويجمع وينقي وينفع من وجع الطحال شربا و
يقطع الاخلاط الغليظة اللزجة ويخرجها بالاسهال والبول ويدر الحيض ويشرب منه الى درهم ويطلى به
عرق النساء مع السكنجبين فيسكن المه ويضمد به الطحال مع الخل فينفعه وينثر على القروح العتيقة
فيجففها قويا قشر القصب الفارسي يحرق فيكون حارا يابسا في الثالثة ينفع من داء الثعلب ويجلو
الاوساخ والبياض الحادث في العين قشر البيض يغسل ويسحق ناعما فيجلو بياض العين ويقويها
وينشف دمعتها ويمنع المواد المنحدرة اليها ويبرئ قروحها ويطلى به الكلف مع بزر البطيخ فيقلعه ف
له في الصناعة منافع منها انه يكلس مع القمر والعقاب ثلاثا ويحل مع الطلق المحلول والمحلوب المدبر يعقد
ثلاثا فيقلب الثالث والسادس الى الاول لا محالة قشمش هو الكشمش اي الزبيب الصغير الذي لا نوى
له وسيذكر في حرف الكاف ان شاء الله تعالى قصب معروف على اصناف نحن نعلم منه النشاب
وغيرهما حيث ينبت على شطوط الانهار وهو بارد يابس يضمد باصله وحده او مع البصل البري فيجذب
من عمق البدن ازجة النشاب ونشظا بالخشب والقصب والسلاء ونحو ذلك او مع الخل فيسكن وجع
الصلب وانفتال العصب ويدق ورقه طريا ويضمد على الحمرة والاورام الحارة فيشفيها ويغرس غصنا
في بيت الحموم ويرش عليه ماء بارد فيتبرد ويكسر حدة حر الهواء الواصل للعليل فينفعه ويحرق اصله
ويخلط بمثله حنا ويخضب به الراس فيشد اجزاءه ويغلق مسامه ويعين على انبات الشعر ويوخذ الذ
الذي يقع عليه فينفع من بياض العين ف هو شديد التبريد ورماده حار يابس في اخر الاولى
او اول الثانية وفي اصله جلاء يسير بغير حدة وكذلك ورقه واصله مع البصل البري يجذب النصال
ونحوه ويدر البول والطمث وينفع من لدغ العقرب ومن داء الثعلب وقشر اصله يجلو الاوساخ و

يقع في الاذن فيحدث الصمم ولم يخرج منها **قصب الذريرة** نبت في الهند اجوده الياقوتي اللون متقارب العقد
ينهشم الى شظايا كثيرة مملوة الانبوب بشي ابيض كنسج العنكبوت لزج حريف المضغ مع يسير قبض وهو
حار يابس في الثانية يطبخ مع بزر الكرفس ويشرب فينفع من به حبن او في كليته علة او به تقطير بول
او شدخ عضل ويهيج البول والطمث شربا او حمولا ويبرئ من السعال تدخينا به وحده او مع صمغ
البطم **ف** . نبت بين جبال نهاوند فاذا عتق صار ذريرة وهو حار يابس في الثانية ينفع من تورم
الكبد والمعدة ويصير في اقراص الزوفا وزنه مثقالا ويشرب بخل او بالسكنجبين فيفتح سدد الكبد ويعجن
معجونا بالعسل فيقوي المعدة وينعظ ويزيد في الباه وشربته من درهم الى مثقال **ف** معروف يحلل
الاورام وينفع وجع القلب والكلى ويقطر البول والاستسقاء وطبيخه ينفع من وجع الرحم شربا وحمولا
ويشرب منه درهم ويقع في اخلاط بعض الادهان فيطيب رايحته وبدله نصف وزنه سليخة **قصب السكر**
جيد لطيف ملايم للبدن نافع من خشونة الصدر والرية والحلق مزيل للرطوبة اللطيفة المتولدة فيها
مدر للبول ملين للطبع الا انه مولد نفخا سيما اذا اخذ بعد الطعام وهو صالح لتهييج القي اذا شرب على اثره
ماء فاتر ونحو بريشة مغموسة في دهن شيرج **ف** هو في طبع السكر واكثر لينا منه حار رطب
في الاولى وقيل معتدل الحرارة يلين الصدر ونواحيه ويجلو الرطوبة منها وينفع السعال ويدر البول ويزيل
حرقته ويولد دما معتدلا ورياحا ونفخا ويصلحه ان يقشر ويغسل بالماء الحار وبرده فيستعمل وهو يعين
على القي وصمغه الذي يوجد عليه كالملح يجلو العين **ف** . اجوده الحلو الطري الماحار باعتدال
ينفع من السعال وخشونة الصدر والتهابا المعدة برطوبته ويدر البول ويذهب حرقته وينقي المثانة
وعسل القصب عصارته مطبوخة والقند ما يجمد من عصيره **قضم قريش** ويقال قم قريش وهو حب
الصنوبر الصغار وقد ذكر في حرف الصاد **قطن** معروف حار للباس رطبه جيد السخونة طيب
النعومة كثير النفع ما دام فيه طراوة فلم يتلبد وهو ادفا من الكتان واكثر تربية للبدن جيد جدا
لمن كان مزاجه باردا او مايلا الى البرودة محرق البالي منه ويحشى بمحرقه الجراح فيقطع دمها وحبا
ويلصق على الدماميل فيفقئها ويعمل منه فتيلة ويكوى بها الثاليل المسمارية ثلاثا فيقلعها وحبا ويشم
دخانه فينفع الزكام ويوضع العتيق منه على اللحم الميت فياكله ودهن حبه ينفع الكلف والنمش
والجراحات الحارة الحادثة في الوجه ويخشن الصدر وينفع السعال ويقوي الباه **ف** . يسمى
الكرسف ايضا والحديث منه يبقي القود والعتيق القصم والثياب التي تتخذ منه ان كانت ناعمة سخنت
البدن ونعمته اكثر من الابريسم او خشنة هزلته وملابسه تضر المحرورين ويصلحها الكتان من تحتها

وعصارة

وعصارة ورقه تنفع من ابتها الصبيان وورقه الغض يغمر بالماء في قدر مع شي من الصوف ويطبخ ويجلس
فيه المراة فينفع من اختناق الرحم واوجاعها ويضمد به مع ورق الرجلة فينفع من وجع المفاصل وتعقيد
النقرس وضرباته سيما مع دهن الورد فايدة جليلة **قطف** هو السرمق وهو بقل معروف بستاني وبري
بارد في الاولى رطب في الثانية بزره يبرد ويرطب ويجلو وينفع اليرقان والاورام الحارة ويشرب منه
درهمان بعسل وماء فيقيي صفراء خالصة ويغسل ايدا الجربة الصفراوية في ماء طبيخه حارا فينفعها
ويكتحل به مع مثله سكرا فينفع جرب العين الا انه سم قاتل اذا اخذ بغير تقشير والقطف نفسه
جيد الغذاء كثيره نافع لاصحاب الاكباد الحارة والحميات الحادة سريع النزول غير محتاج الى
الاصلاح سيما اذا طبخ بالزيت الا انه ردي للمعدة مولد للرياح الغليظة النافخة وخاصيته
تحليل اورام الحلق وتليين الصدر ويدق ورقه ويطلى به في الحمام فينفع الحكة ويغسل ثياب الحرير والخز
بماء طبيخه فيزيل وسخها ولا يضر الوانها **ف** هو السرمق بارد في الثانية رطب في الثالثة
يغذو البدن ويلين الطبع وينفع اليرقان والحمى المحرقة ويطيب بالمري والزيت فيسهل الطبيعة
وينفع فم المعدة وبزره يقي قويا **ف** بارد في الاولى رطب في الثانية ينفع السعال اليابس
وخشونة الصدر والاورام الحارة والمستعمل منه قبضة **قطران** هو دهن شجر منها العرعر والشربين
والتنوب والعنم والتالب واجوده العرعري وارداه التالبي حار يابس في الرابعة يحمي ويكوي ويقتل
القمل والصيبان حتى من المواشي ويقوي اللحم الرخو وينفع من الجرب حتى من ذوات الاربع ومن داء الفيل
والدوالي والاستسقاء لطوخا ويسكن الصداع البارد طلاء كالراس ويفيد الاسنان المتاكلة و
يحد البصر ويجلو اثار قروح العين وينفع السعال العتيق ويقطر البول ويحتقن به فيقتل الدود ويطلى
به الذكر قبل الجماع فيمنع الحبل ويضمد به مع الملح نهشة الحية المقرنة فيبريها ويسقى بالشراب شارب
الارنب البحري فيشفيه **ف** دهن شجر معروف حار يابس في الثالثة وقيل في الرابعة يقوي اللحم
الرخو وينفع ويقطر في الاذن وحده فيقتل دودها او مع الزوفا فيذهب طنينها ويلعق منه نصف اوقية
فينفع قروح الرية ويطلى به الحلق فينفع ورم اللوزتين ووجعها ويحتمل به فيقتل الجنين ويستعمل
الجثة الميت فيحفظها **ف** . دهن يسيل من شجر الشربين وهو صنف من الصنوبر اجوده الشديد السواد
الطيب الرايحة حار يابس في الرابعة ينفع السعال والصداع البارد طلاء وقروح الصدر والرية
شربا وشربته اربعة دراهم **ف** . يقطر القطران مع عجم القثاء مرارا ثم المقطر مع دهن العقرب
كذلك فيقلب الاول الى الرابع وحيا **قطا** . طير معروف ضعيف الحرارة قوي اليبوسة يسلق [illegible]

المرق فيعقل الطبع ويستعمل فينفع الاستسقاء وهو يولد السوداء وعسر الانهضام ردي الغذاء ويقلل
ضرره الدهن الكثير والمستعمل منه قدر الحاجة ف . من الطيور المعروفة يحرق عظامه ويخلط
رمادها بزيت الانفاق ويطلى به راس الاقرع وداء الثعلب فينبت الشعر ولحمه بارد يابس ينفع
الكبد وضعفه وفساد المزاج الا انه عسر الانهضام ردي الغذاء ويصلحه ونحوه من الطيور التي هي
حمراء اللحم الدهن والخل واكله مصوصا قطايف المعمول منها بالجوز ودهنه سخن سريع التغير الا القشر
جوزه كثير الغذاء والاجود ان يشرب عليه المحرورون السكنجبين الحامض وهو اسرع نزولا واوفق
للمشايخ والمبرودين من اللوزي واللوزي اوفق للشبان والمحرورين ف واجود القطايف المختمر
النضيج يصلح المدمنين الرياضة واصحاب ذات الصدر والرية معمولا بالجوز ويعمل باللوز والسكر فيغذي
غذاء كثيرا ويبطئ انهضامه وهو يولد حصاة المثانة ويصلحه الرمان المز والسكنجبين قطور
ينفع قرحة الاذن وينقيها من المدة وسائر الاوساخ وهو انزروت وصبر وزبد البحر وبورق ارمني
ودم الاخوين وخبث الحديد وكندر ومر وزنجار يدق وينخل ويقطر بالخل في الاذن بعد ان يقطر من ماء
العسل مرارا فيها ثم تبل فتيلة بالعسل وتحك بالادوية وتجعل فيها قطور يقتل دود الاذن
وهو ماء ورق الخوخ وورق الفودنج وورق الفجل من كل خمسة دراهم خربق ابيض وبورق ارمني
وسقمونيا وافسنتين وزنا وندس كل درهم ينعم جيدا ويخلط بالمياه المذكورة ويجفف في الشمس ثم يحك
فيقطر في الاذن قطور ينفع وجع الاذن عن حرارة وهو دهن لوز حلو خمسة دراهم دهن ورد ستة
خل عشرة يطبخ بنار لينة الى ذهاب الخل فيقطر في الاذن ساخنا قطور ينفع وجع الاذن عن
برودة وهو افيون وجند بيدستر من كل درهمان يدق وينخل ويطبخ بمي سيختج الى القوام او بماء
السوسن فيقطر منه فاترا في الاذن قطور يذهب طنين الاذن وثقلها وهو زعفران وكندر
وفرفيون وجند بيدستر وخربق ابيض ومر من كل ثلاثة دراهم نطرون وبورق ارمني من كل درهمان ينعم
جيدا ويحل بشراب فيقطر قطور ينفع الطرش وهو خربق ابيض مثقال جند بيدستر نصف مثقال نطرون
دانق ونصف يدق وينخل ويقطر بالخل او بماء سرجين الخيل او يطبخ بماء الفجل مع العسل فيقطر في الاذن
قطور ينفع وجع الاذن نفعا بينا وهو افيون درهم سنبل ابيض وخل عتيق من كل ثلاثة دهن بقر
اربعة يخلط جيدا ويقطر في الاذن فاترا قطور مثله نفعا وهو مرارة بقر طرية مثقالا دهن خيري
عشرة دراهم يطبخ الى ذهاب رطوبة المرارة وبقاء الدهن فيقطر في الاذن قطرة بعد قطرة قطور
ينفع من الماء الداخل في الاذن وهو ماء الخل وماء بصل سواء يطبخ فيقطر قطور ينفع وجع الاذن القرحة

العهد بالحدوث وهو ثوم يرض ويطبخ مع مرارة ضان فيقطر ساخنا في الاذن قطور يذهب بثقل
السمع بليغا وهو شحم حنظل ثلاثة دراهم بورق ارمني درهم جند بيدستر وقسط وفرفيون و افسنتين
وزنا وند مدحرج من كل مثقال يدق وينخل ويعجن بمرارة بقر ويجفف ثم يحك منه عند الحاجة
بدهن اللوز المر فيقطر في الاذن فاترا قطور ينفع دوي الاذن وطنينها وثقل سمعها وهو
جند بيدستر وزنا وند مدحرج من كل درهم ونصف شحم حنظل درهم بورق ارمني نصف درهم
قسط وفرفيون وعصارة افسنتين من كل دانق ونصف ينعم بليغا فيعجن بمرارة بقر ويقطر منه
في الاذن قطرتان قطور يذهب بالعشاء وهو ماء سذاب وماء كزبرة سواء يطبخ الى بقاء
النصف فيقطر في العين مرة او مرتين قطور يقطر في الاحليل فينفع القرحة وحرقة البول وهو
اسفيداج وكندر وصمغ عربي ونشا وانزروت ودم الاخوين سواء يدق وينخل ويعجن ثم يحك بلبن
ام البنت فيقطر قفر اليهود ويقال كفر اليهود قطع سود متحركة خفيفة اذا مضغت وجد
طعمها طعم القار ومنه ما يوجد في بعض الجبال ومنه ما يطفو في بعض المياه واجوده الفرفيري
البصاص الرزين القوي الرائحة واما الاسود الوسخ الشبيه بالزفت المغشوش به فردي وهو
حار يابس في الثالثة يقوي الاعصاب ويذيب الدم الجامد في البطن شربا وينفع من القوابي و
الاظفار لطوخا ومن الخنازير والنقرس وعرق النساء ضمادا ويعين على نفث الدم وخروج المدة
من الصدر ويفيد السعال وقروح الرية واورام اللوزتين والحلق وصلابة الرحم ويطلى برا ورام
الجراحات فيمنعها ويحتقن به مع ماء الشعير فينفع الدوسنطاريا ويدخن به فينفع نتو الرحم
ويطرد الحيات والعقارب وسائر الهوام من البيت ف معروف اجوده الفرفيري البراق
القوي الرائحة ومنه نوع يتولد في ماء البحر والمياه القائمة كالزبد فما دام فوق الماء فهو رطب
سيال فاذا اتفق انفصاله عنه جف بحيث يصير اصلب من الزفت اليابس وهو سخن يجفف نحو
من الثالثة يلزق الجراحات الطرية والشعر النابت في الجفون وينفع رض اللحم وكسر العظم ضمادا
واختناق الرحم وخروجها تحملا وتدخينا ويشرب مع الجند بيدستر فيفيد الطمث وينفع السعال المزمن
وعسر النفس واوجاع العصب والجنب ونهش الهوام ويدخن به فيصرع من به صرع ف حار يابس في
الثانية ينفع من الجرب والبهق ورض اللحم الزائد بالخل ومن النهوش كلها بالشراب وشربته درهمان
ف وهو ارفع حالا من لوميا في ادمال الجراحات وبدله زفت رطبا وقفر رطب قلقاس
هو نبات ينبت على المياه ورقه كبير املس كورق الموز الا انه ليس بطوله قريب من ورق القرع ولكنه

قضيب منفرد بغلظ الاصبع تقريبا نابت من الاصل الذي من الارض وليس لهذا النبات ثمر ولا ساق و
اصله كالاشجر ظاهره الى الحمرة وداخله ابيض كثيف مكتنز وفي طعمه قبض مع حرافة قوية تدل على حرارة
وهو حار يابس في الاولى وقيل حار رطب فيها وقيل معتدل الخبز رطب في الثانية فيلق بالماء فتزول
حرافته جملة ويكتسب مع ما فيه من القبض اليسير لزوجة مغرية كانت فيه بالقوة مستورة بحرافته
ولذلك صار غذاء غليظا بطئ الهضم ثقيلا في المعدة لكثافة جسمه ولزوجته الا انه لما فيه من القبض
والعفوصة صارت فيه قوة مقوية للمعدة معينة على حبس البطن اذا اخذ منه مقدار لا يثقل على المعدة
ولما فيه من اللزوجة والتغرية صارت فيه قوة نافعة من سحوج الامعاء وقشره اقوى من لحمه في حبس البطن
لاكثرية قبضه وهو يزيد في الباه ويسمن البدن وادمانه يولد السوداء ف حار يابس في الاولى
وقيل رطب فيها يفتت حصا الكلى والمثانة وينفع الاسهال ويشرب منه درهمان والظاهر انه يعني
بزره او عصارة ورقه قلقل ويقال قلقلان وقلاقل وهو نبات احمر بطون الورق وظهورها له
حب كحب اللوبيا حلو الطعم اغبر اللون فيه لدونة واذا جف جملة وهبت عليه الريح كان له جرس
وزجل اجوده حبه وهو حار رطب يزيد في الجماع سيما مخلوطا بالسمسم معجونا بالعسل او الفانيد ومقلوه
افضل من غيره واكثاره يتخم ف نبت حبه كحب القرطم قدرا اغبر اللون طيب الطعم فيه لدونة
ينبت في الغليظ من الارض ويزرع كثيرا ما على سواقي العراق حار في الثانية مهيج للجماع سيما مع
الفلفل والعسل وخلطه ليس برديء سيما المقلو منه ف هو بزر الرمان البري كالقلقل
الابيض اكبر من القرطم ليس بخالص الاستدارة بل قريب من حب اللوبيا له لب طيب الطعم وقيل ان اصله
من الغاث وهو حار رطب وقيل يابس يقوي الابدان المسترخية ويستعمل المقلو منه فيسمن البدن
ويضاف اليه السمسم والعسل فيزيد في الباه قليميا ويقال اقليميا وهو يتولد من الاتاتين التي
يذاب فيها النحاس او الفضة او الذهب ويذاب حجر المرقشيثا فيكون قليميا وقد يوجد من غير اتون
في جزيرة قبرس في الماء وهو افضل انواعه ومن الاتون صنف يقال له العنقودي وهو ما يجمع في
اعالي بيوت الاتاتين وصنف يقال له الصفائحي وهو ما يجمع في اسافل البيوت والقليميا قابض
يملأ الجراحات المتعفنة وينقي اوساخها ويغري ويجفف وينقص اللحم الزائد وينبته ويدمل القروح
الخبيثة والعنقودي والصفائحي يصلحان لادوية العين وسائر الاصناف للمراهم والذرورات التي
تدمل الجراحات والقروح والفضي ابرد من الذهبي والذهبي الطف من الفضي وهما انفع من النحاسي
والذهبي انفع من غيره ف الاقليميا تتخذ من الذهب والفضة والنحاس والمرقشيثا وهو مما يعلو

السبك اوردخان يتخذ والذي يرسب صفائحي فينبغي ان يحرق عند مداواة العين بان يجعل في كوز
فخار جديد ويطين راسه ويوضع في التنور واجوده الرقيق الشبيه بالمرداسنج وهو معتدل في الحرارة و
البرودة يابس في الاولى والفضي ابرد من الذهبي وفيه مع تجفيفه جلاء باعتدال بلا لذع سيما
مغسوله للابدان المعتدلة دون العبلة وينفع الجرب والقروح الرطبة في العين وغيرها من البدن
ذرورا ومرهما وانبات اللحم في الجراحات والذهبي الطف من الفضي ويحرق ويغسل كالفضي والجيد
العنقودي اللازوردي وهو معتدل حرا وبردا يابس في الثالثة يملأ الجراحات وينقي اوساخها
وياكل لحومها الزائدة ويدمل القروح الخبيثة وينفع من ابتداء الماء في العين ويجلو بياضها ويقع بها
ويفيد قروحها مغسولا ويجففها بلا لذع ف اجوده الصفائحي الذي يرسب في الماء وهو
بارد في الاولى يابس في الثانية يجفف القروح الرطبة وينقيها بلا لذع ف بدل الذهبي الفضي
الا انه اقل نفعا منه والنحاسي اقل نفعا منهما قلفونيا هو صمغ الصنوبر
وهو الراتينج وقد ذكر الراتينج في علك الصنوبر وهو احد اصنافه الثلاثة وهو المطبوخ الصلب يذاب
بالنار ويصب عليه مثله من زيت البزر ويضمد به الثآليل المتدلية من المقعدة الواقع عليها الاطباء
مرارا فيسقطها ويشفيها ويطلى به شقاق الكعبين فيزيله وتبل به خرقة وتجفف في الشمس ويدخن
بها صاحب الزكام البارد فيشفيه او صاحب الحمى المزمنة فيبريها ويسحق ويشرب منه مثقال في
بيضتين على الريق فينفع السعال المزمن والربو وقروح الرئة ف هو الراتينج وصمغ الصنوبر
حار يابس في الثانية ينفع من اوجاع الصدر والربو والسعال كيفما استعمل سواء طبخ مع النخالة حسوا او
عجن بالزيت والشمع وجرب في الاشربة ويلصق الجراح ويدملها ويزيل الحكة والجرب ومع دهن البزر يسقط
الثآليل والبواسير قنبيط من عيني بكثرة وهو انه اذا طبخ معه نصفه من كل من البهق والفلفل الدهن
مرهما اسقط البواسير في وقته ولكن مع الم شديد فيتدارك ببياض البيض والاسفيداج طلاء او اللبن
شربا ويزيل الحمى بخورا زمق جوده طبخه بالزيت واطفئت فيه المعادن لو بخه نقاها قلي هو شب
العصفر يتخذ من الحمض والحرض وهو اجوده يستعمله الصباغون وصانعوا الزجاج وهو حار يابس
في الرابعة محرق اكال ينفع منافع الملح الا انه احد من الملح بكثير ينفع من البهق والكلف والجرب
وياكل اللحم الزائد ف اجوده المتخذ من الاشنان الحديث الحاد الرائحة وهو حار يابس جدا
محرق اكال اقوى من الملح بكثير يسهل الماء الاصفر ويدر البول والطمث ويستعمل منه دانقان وينفع الجرب
الرطب والقوبا والبهق والكلف والنمش طلاء واكثاره يحرق الجلد ويأكل اللحم الزائد ف

يتخذ من نبات كثيرة وقد يتخذ من اطراف الرمث اذا استحكم في اخر الصيف واصفر واجوده المتخذ من الاشنان
وكيفيته ان يجمع الاشنان الرطب ويضرم فيه النار فيحترق ويصير رمادا فيجتمع تحته القلي وهو حار
يابس محرق اكال ينفع من البهق والجرب واللحم الزائد بالطلاء ف . القلي كثير النفع في الصناعة
بل العمدة في المياه الحادة وله اعمال منها انه يؤخذ من ملحه جزء فيذاب ويطعم مثله من جوهر العلم
ويلقى المجموع على مثله من القمر ويسحق القمر المذكور بمثله من الفرار المذابين تنقية ويشمع المجموع
بمثله من العقاب المصعد ثم يلقى جزء من الشمع على مثله من القمر ثم من المجموع جزآن على ثمانية من الزهرة
واثنين من القمر فهو في الغاية والله ولي العناية قلب لحم القلب حار رطب صلب بطيء الانهضام
غير جيد الغذاء ولا لذيذ فالاولى ان لا يؤكل فان اكل فليؤكل مع شحم كثير مطجنا بالمري مكببا وقيعا
مقليا في دهن الجوز او دهن اللوز ف . اجوده ما كان من حيوان صغير السن وهو حار رطب صلب صالح
لاصحاب الكد لكنه اذا استحكم انهضامه غذى غذاء كثيرا جيدا وينبغي ان يعمل بالخل والمري والفلفل
والكمون والصعتر ليسهل انهضامه ف . لو كان في قلبه مثقال خردلة . سوى جلالك فاعلم انه مريض
لحد نعمى يا سعد عنهم قد بتني . جفونا فزدني من حديثك يا سعد . هواهم هوى لم يعرف القلب غيره
فليس له قبل وليس له بعد . كل له قلب ولا هم . عجبا ولي هم ولا قلب . قمل حيوان معروف
تؤخذ قملة راس وتوضع في ثقب قولة وتسقى صاحب حمى الربع فتنفعه منها وتدخل في الاحليل فتنفع
من عسر البول ويقتلها الزيبق المقتول قمر مدح القمر وذمه اما المدح فهو نور الله واحد النيرين
وهو الذي يجعل الليل نهارا ويشبه به كل وجه حسن ويتمثل به في كل خير وفيما يقوله الناس من حكاياتهم
ان اعرابيا نام ليلة عن جمله ففقده فلما طلع القمر وجده فرفع الى الله يده فقال اشهد لقد اعليته
وجعلت السماء بيته ثم نظر الى القمر فقال ان الله صورك ونورك وعلى البروج دورك فاذا شاء قورك
واذا اراد كورك فلا اعلم مزيدا اساله لك ولئن اهديت الى قلبي سرورا فلقد اهدى الله اليك نورا
ثم انشا يقول ماذا اقول وقولي فيك ذا خطل . وقد لقيتني التفصيل والجمل . ان قلت ما زلت مرفوعا
فانت كذا . او قلت زانك ربي فهو قد فعلا واما الذم فابلغ ما قيل فيه واجمعه قول بعض الظرفاء
ممن سكن دور الكرى وقد قيل له انظر الى القمر فقال لا والله ما انظر اليه لبغضي له قيل ولم قال
لان فيه عيوبا لو كان في حمار لرد بالعيب قيل وما هي قال ما صدقه العيان وتشهد به الانام انه
يهدم العمر ويقرب الاجل ويحل الدين ويوجب كرا المنزل ويقرض الكتان ويسمج الالوان ويسخن الماء وينتن
اللحم ويعين السارق ويفضح العاشق الطارق ونادى ابن المعتز في ليلة من ليالي البدر القمر وذلك في الصيف

ويلم البدر بقوله . يا سارق الانوار من شمس الضحى . يا مثكلي طيب الكرى ومنغصي . اما ضياء الشمس
فيك فناقص . واري زيادة حرها لم ينقص . لم يظفر التشبيه منك بطائل . متسلخ بهقا كوجه الابرص
قنطوريون كبير هو نبات ورقه كورق الجوز وطول ساقه ذراعان الى ثلاثة وثمرات في طعم اصله منها
مختلفة لحدة وحرافة وقبض ومرارة ويسير حلاوة وهو حار يابس في الثانية يدر الطمث ويخرج الاجنة
الميتة وبقية الاحياء ويخرجها ويدمل الجراحات وينفع الهتك وفسخ العضل والسعال العتيق وضيق
النفس والربو وذات الجنب وسدد الكبد وصلابة الطحال واوجاع العصب والرحم وشربته مثقالان
بماء للمحموم وبشراب لغيره قنطوريون صغير هو نبات كالقوتنج الجبلي وطوله نحو قدر فوق الشبر وورقه
كورق السذاب وزهره الى الفرفيرية وثمره كالحنطة واصله صغير لا ينتفع به وطعم هذا النبات مر
جدا وخاصيته اسهال المرة الصفراء والبلغم الخاطي وهو ينفع من وجع المفاصل والقولنج والفالج
والكزاز وعرق النسا وشربا لطبيخه او احتقانا به ويشرب منه مثقالان ويحتقن بخمسة دراهم
وهو يخرج الجنين وينقي الاعصاب والدماغ تنقية بليغة ويفيد الصرع نفعا جليلة ف
هو كبير وصغير فالكبير ورقه كورق الجوز اطرافه مشرفة كالمنشار وساقه الى ذراع او ثلاثة
اشبار وشعبه كثيرة يخرجها من اصل واحد عليها رؤس كالخشخاش مستديرة الى الطول وزهره كلون
الكحل والصغير كالقوتنج الجبلي والهيوفاريقون وساقه اطول من شبر وزهره الى الفرفيرية وثمره
كالحنطة اجوده الدقيق العطر وهو حار يابس في اخر الثانية وفيه قبض وحلاوة يجفف بلا لذع ويفسد
الاجنة الاحياء ويخرجها مع الموتى ويحد البصر كحلا باعصارته وينفع من الفالج والقولنج البلغمي
ويشفي الكزاز ويمنع الصرع وينقي الاعصاب والدماغ ويسهل الماء الاصفر اسهالا قويا وينفع
في حقنة عرق النسا واوجاع العصب وينفع من نفث الدم وعسر الولادة وضيق النفس والسعال
العتيق وذات الجنب ويدر البول والطمث والصغير منه يسهل البلغم الخام والصفراء ويشرب منه
مثقال والقنطوريون يقتل الدود ويسقى منه درهمان للمغص واوجاع الرحم واذا افرط اسهاله اسهل الدم
سيما الرقيق منه ويصلحه الصمغ العربي والكثيرا ويقع يابسه في المرهم فيدمل النواصير ويضمد به اوجاع
العضل والمفاصل الباردة بدقيق الترمس والحارة بدقيق الشعير فيسكنها ويشرب طبيخه بشراب
الوصول ونحوه فينفع اوجاع الظهر والمفاصل كلها ويسقى زهره فيشفي لسعة الافعى والعقرب وكذا اذا
طلي به وهو يضر بالراس ويصلحه العسل ف . هو ضربان كبير وصغير والدقيق منه يشبه الكرفس
والغليظ قضبان بيض وصفر في دونها خضرة وشجرة الصغير تشبه القوتنج الجبلي يتخذ من رطبه

وبابسه عصارة بان يطبخ يابسه فى الماء الى ان ياخذ الماء قوته فيقوم ذلك الماء واجوده الدقيق العطر وهو حار
يابس الى الثالثة فيه قبض يسير وحلاوة ينفع اوجاع العصب وسدد الكبد وصلابة الطحال ويدر عرق
النساء ونفث الدم وعسر الولادة وضيق النفس ويدر الطمث والصغير منه يشرب من طبيخه مثقال فيسهل
الصفراء والبلغم الخام ويشرب من الغليظ درهمان ويحتقن بمائه فينفع القولنج من بلغم غليظ وهو
يخرج الجنين ف • هو صنفان دقيق وغليظ اجوده الدقيق الحديث الطيب الرائحة وهما
حاران يابسان يسهلان البلغم والصفراء ويدران البول والطمث ويقتلان الجنين ويشرب منهما الى
اربعة دراهم قنة هي الباذرد بالفارسية وهو صمغ نبات شوكى اجوده الشبيه بالكندر النقى
وهو يغش بالراتنج والاشق ودقيق الباقلا وهو ملين محلل جذاب حار يابس فى مبدا الثالثة يحتمل
او يدخن به فيدر الطمث ويحدر الجنين ويضمد به مع الخل فيقلع الثور اللبنية ويستعمل فينفع السعال
المزمن والربو وعسر النفس ويشرب بالشراب فيخرج الاجنة الموتى ويستنشق رائحته فتنفع من الصداع
والصرع واختناق الرحم وتوضع على السن فيسكن وجعها ويستعمل لسموم الحيات والعقارب
فينفعها ولذلك يجعل فى الترياقات وللصداع واوجاع الاذن الباردة ويحلل اورامها تقطيرا فيها
مع دهن السوسن فاترا ويسقى منه درهمان بالماء فيبرئ البواسير فان سقى ثلاث مرات لم تعد البتة
ويحل بالعسل ويلعق فيفتح سدد الكلى ويفتت حصاتها ويدخن به فيسهل الولادة ويسقط المشيمة وهو
يفسد اللحم ويقطع العدسيات وينفع الكزاز والاعياء ويجلو الكلف والنمش وبدله وزنه من السكبينج
ونصف وزنه من صمغ الجاوشير وقيل وزنه من السكبينج او وزنه ونصف وزنه من صمغ الجاوشير ف
هو صمغ نبات شوكى اجوده ما كان كالكندر نقيا وهو حار يابس فى اخر الثانية ينفع السعال المزمن والربو
وضيق النفس والرياح الغليظة شربا والخنازير والثور العدسية ضمادا والكلف طلاء وينعش القلب
شما ويقاوم سموم الحيات والعقارب وسائر الهوام ويمتنع بالجزية شيء منها ويجعل فى المراهم فينفع الجراحات
وينبت اللحم فيها ويحل بالعسل فينفع سدد الكلى وحصاتها والشربة منه الى ثلاثة دراهم ف
هي الباذرد وهو صمغ معروف وهو صنفان لطيف خفيف الوزن وكثيف ثقيله وكل منهما برى وجبلى
وبحرى اجوده الصافى القوى الرائحة وهو حار فى الثانية او فى الثالثة يابس فى الثانية ينفع من
الصداع والصرع واوجاع الصدر ويشرب منه نصف اوقية فنب هو نبات معروف يعمل منه
حبال قوية ذو قضبان طوال فارغة وبزر مستدير يكثر من اكله فيقطع المنى ويستعمل باقتصاد فيطرد
الرياح ويحلل النفخ ويجفف تجفيفا بليغا وتطبخ اصوله ويضمد بها الاورام الحارة والاعضاء التى قد تحجرت

بلغم

فيها

فيها الكيموسات فيسكن الوجع ويحلل الكيموسات ويستعمل دهن بزره لوجع الاذن عن سدة فينفعها ف
نبات يعمل منه الحبال القوية يدى الخلط قليل الغذاء وحار فى الثانية يابس فى الاولى ينشف رطوبة المعدة
ويقتل الدود وينقى الدماغ سعوطا بمائه ومنه صنف برى وورقه كورق الخطمى وقشره يعمل منه حبال
قوية ويضمد بطبيخ اصوله الاورام الحارة والاعضاء المتحجرة فينفعها ومنه صنف اخر يقال له القنب
الهندى يزرع بالبساتين ويسمى بالحشيشة وهو يسكر اسكارا قويا اذا اخذ منه درهم الى درهمين واكثر
ما يستعمله الفقراء والداويش لنفسها وربما اخرجهم الى حد الجنون بل الى حد الموت فاذا اكثر منه وخيف
فليبادر بالقئ بسمن وماء سخنا ويشرب الحماض فانه نافع لذلك ف • هو بستانى وبزره هو
الشهدانج ويرتقى ساقه الى ذراع والغالب على ورقه البياض وثمره كالفلفل ويتخذ منه دهن بطبيخ
اصوله للحمرة والاورام الحارة فيبريها ويقطر عصارته فى الاذن الوجعة فيشفيها ف • اجود
اصله وعصارته وبزره وهما حاران يابسان ينفع طبيخ اصله الاورام الحارة وعصارته وجع الاذن
وبزره يحلل الرياح ويجفف رطوبة المعدة ويشرب منه سبعة دراهم قنبر هو طائر صغير اكبر من
العصفور على راسه قنزعة شبيهة بما للطاوس حار يابس محمود سريع الانهضام يشوى ويطبخ باسفيذباجا
فينفع من القولنج وينبغى لمن يريد التداوى به ان يدمن اكله مع مرقه مرارا كثيرة وهو وسائر العصافير
لحمها يمسك الطبع ومرقها يطلقه ف • اجودها السمين الشتوى وهو حار يابس يعقل البطن
سيما اذا شلق وصب عنه المرق ومرقه نافع للقولنج وغذاؤه محمود وليس هو بدادة العصافير وهو
يجفف جدا حتى انه يفنى الرطوبات فلذلك ينبغى ان يعمل بدهن اللوز ف • عن سليمان الجعفرى
عن الامام ابى الحسن على بن موسى الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لا تاكلوا القنبرة ولا تسبوها
ولا تعطوها الصبيان يلعبون بها فانها كثيرة التسبيح لله تعالى وتسبيحها لعن الله مبغضى آل محمد صلوات
الله عليهم وباسناده قال كان على بن الحسين عليه السلام يقول ما ازرع الزرع لطلب الفضل فيه
وما ازرعه الا ليناله المعتر وذو الحاجة ولتنال منه القنبرة خاصة من الطير وعنه قال سمعت الامام
ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول لا تقتلوا القنبرة ولا تاكلوا لحمها فانها كثيرة التسبيح وتقول فى آخر
تسبيحها لعن الله مبغضى آل محمد وعنه عليه السلام قال قال على بن الحسين عليهما السلام القنبرة التى
على راس القنبرة من مسحة سليمان بن داود عليهما السلام وذلك ان الذكر اراد ان يسفد انثاه فامتنعت
عليه فقال لها لا تمتنعى فما اريد منك الا ان يخرج الله منى نسمة تذكره فاجابته الى ما طلب فلما ارادت ان تبيض
قال لها اين تريدين ان تبيضى فقالت لا ادرى انحيه عن الطريق فقال لها انى خائف ان يمر بك مار الطريق ولكن

اردنا ان نبيض قرب الطريق فمن ذلك قريب توهم انك تتعرضين للقط الحب من الطريق فاحتاج الى ذلك وباضت وحضنت حتى اشرفت على النقاب فبينما هما كذلك اذ طلع سليمان بن داود عليهما السلم في جنوده والطير تظله فقالت له هذا سليمان قد طلع علينا في جنوده ولا امن ان يحطمنا ويحطم بيضنا فقال لها ان سليمان عليه السلام لرجل رحيم بنا فهل عندك انت شيء خبيته لفراخك اذا نقبا قالت نعم عندي جرادة خبأتها منك انتظر بها فراخي اذا نقبن فهل عندك انت شيء قال نعم تمرة خبأتها منك لفراخي فقالت فخذ انت تمرتك واخذ انا جرادتي ونتعرض لسليمان عليه السلم فنهديهما له فانه رجل يحب الهدية فاخذ التمرة في منقاره واخذت هي الجرادة في رجليها ثم تعرضا لسليمان عليه السلام فلما رآهما وهو على عرشه بسط يديه لهما فاقبلا فوقع الذكر على اليمنى والانثى على اليسرى فسالهما عن حالهما فاخبراه فقبل هديتهما وجنب جنده عن بيضهما ومسح على راسيهما ودعا لهما بالبركة فحدث القنزعة على راسيهما من ذلك **قنفذ** حيوان معروف بري وبحري بحرق فيجلو ويحلل وينفي اللحم الزايد ويستعمل في مداواة الجراح الوسخة والتي ينبت فيها اللحم الزايد والبري يجفف ويشرب فينفع المجذوم ومن به سوء مزاج قد تمكن منه والتشنج وعلل الكلى والاستسقاء ويحلل ويجفف تحليلا وتجفيفا شديدا والبحري يفيد المعدة ويلين الطبيعة ويدر البول **ف** بري وبحري لحمه حار يابس ينفع من الجذام وداء الثعلب ومرارته من انتشار القروح في البدن ومن الجذام ايضا ويسقى مع شحم فيخرج الجنين الميت ويكتحل بها فتذهب البياض العارض للعين ولحم البري منه ينفع من الخنازير والعقد الصلبة و امراض العصب والسل وبول الصبيان في الفراش والحميات المزمنة ونهوش الهوام **ف** البري معروف والبحري ضرب من البري وهو حار يابس جلاء محلل وقيل مرطب ايضا لحمه جيد للجذام وبول الصبيان في الفراش ويشرب منه اربعة دراهم **ف** معروف كنيته ابو سفيان ومن عجيب امره انه يصعد الكرم فيرمي بالعنقود ثم ينزل فيأكل منه ما اطاق ثم ان كان له فراخ تمرغ في الباقي فيتعلق بشوكه فيذهب به وهو مولع باكل الافاعي فاذا لدغته لا يبالي بشوكه واذا تاذى منها ذهب فاكل الصعتر البري فيشفى باذن الله تعالى وهو من الحيوان الذي يفسد بباطنه وله خمسة ارجل **قنبيل** هو شيء يشبه الرمل تعلوه صفرة وقيل انه احد الاسنان النازلة من السماء وهو حار في الاولى يابس في الثانية يقبض ويجفف قبضا وتجفيفا قويا وينشف الرطوبات من القروح الرطبة والبثور الطالعة في رؤوس الصبيان ووجوههم المسماة بالسعفة ويخرج الدود وحب القرع ويسهل الطبع ويشرب منه درهمان وينفع من الجرب نفعا بالغا ومن الاوجاع الباردة ويقع في ادوية الغشاء وهو مضر بالامعاء ويصلحه الشحم الارمني **ف**

ونهش الهوام ويشرب الخشخاش الجيد البري لحم بري يابس ينفع للجذام ورداءة القلب والاستسقاء وبول الصبيان في الفراش

بندر ملي تعلوه حمرة دون حمرة الورس اجوده المايل الى الصفرة حار يابس في الثالثة وقيل بارد يابس فيه قبض شديد يقتل الدود ويخرجها ويشرب منه الى درهمين وينفع من الجرب والسعفة منفعة بينة **قنبيط** صنف من الكرنب وسيذكر مع الكرنب ان شاء الله تعالى **قند** هو ما يجمد من عصير قصب السكر ثم يتخذ منه السكر **قندس** يقال على الكندس وسياتي وعلى حيوان جلده معروف **قوانص** هي معاد الطيور اجودها ما كان من فرخ حديث سمين وهي غليظة بطيئة الانهضام مولدة للقولنج اذا اكثر منها الا انها كثيرة الغذاء فينبغي ان تنضج جيدا ويضاف اليها الملح والمري والطبقة الداخلة من القانصة تجفف وتشرب فتنفع من اوجاع المعدة سيما ما كانت من الديك **ف** معروفة اجودها قانصة الاوز السمين وهي غليظة جدا واذا جففت وسحقت نفعت وجع المعدة وقوتها والمستعمل منها قدر الحاجة **قواعد قانونية** ومباحث علاجية حفظ القوة احد ما يلحق مداواة المرض ان كانت مداواة المرض مما تورث ضعفا في القوة اذا كانت القوة هي المزيلة للامراض وللقوة مع المرض احوال ثلثة وذلك انها اما ان تكون اقوى من المرض فتقهره ولا يحتاج الى معونة الطبيب كما قد نرى كثيرا ما يبرأ جماعة من امراض بلا دواء ولا طبيب واما ان تكون ضعيفة فيخاف على صاحبها الهلاك فيكون الحاجة في هذه الحال الى معونة الطبيب ماسة واما ان يكون معادلة مساوية للمرض فيشفق من ظهور المرض عليها فيحتاج الى معونة الطبيب لحراستها على ما هي عليه واعتبار حال القوة يعرف من النبض والعين كما نبه عليه بقراط وقد شبهوا ايضا القوة براس المال والبرء بالربح والطبيب ان يكون كالتاجر الكيس الذي ان راى وجها للربح والا احتفظ براس المال وقد شبهت القوة ايضا بزاد المسافر والمرض بتقدير المسافة ومنتهى المرض بالموضع المقصود اليه فينبغي للعاقل ان يعد من الزاد في سفره على قدر بعد شقته الى حين وصوله الى موضع قصده لانه ان عدم الزاد قبل وصوله هلك وان كفاه سلم لذلك القوة ان ثبتت الى منتهى المرض سلم المريض وان ضعفت قبل منتهى المرض خيف عليه العطب فلذلك صار حفظ القوة اولى ما صرفت العناية اليه ووقع الاتكال عليه وإذا امكن تدبير المريض بالغذاء فلا يدبر بالدواء وان امكن بدواء خفيف ضعيف فلا يتعدى الى دواء قوي وان تهيا مداواته بالدواء المفرد فلا يعطى الدواء المركب ولا ينبغي استعمال الادوية الغريبة المجهولة قبل تجربتها ولا يعتمد على دواء جربه النساء والجهال فربما اتوا نفعا وربما قتلوا اخر وينبغي ان يكون يجتنب اعطاء الادوية القوية الاسهال والقيئية الا عند الضرورة و يعلم ما يقابلها ان افرطت اذا اتفق في بدن مرضان متضادان لكل واحد منهما تدبير مضاد للاخر فينبغي

بالتاجر ينبغي للطبيب

يقتضي

ان يقصد لعلاج اخطرهما من غير اهمال الآخر وهكذا ان اتفق عرض يضاد تدبير المرض وكان المرض
يخاف منه حل القوة فيقصد اولا لعلاج العرض فاذا زال رجع الى مداواة المرض كما يفعل في القولنج
من اعطاء الدواء المخدر عند شدة الوجع فانه يزيد في المرض لكنه ينفع في تسكين الوجع
المضعف للقوة • ومتى اشتهى المريض شيئا شهوة شديدة فلا يمنع منه اصلا بل ينال منه اليسير
ويخوف من تناول الكثير فان اليسير اذا كان رديا غير مضر ويعدل مع هذا ما ينال منه ان احتاج
الى التعديل فان المريض اذا لم يرخص له في اخذ اليسير مع شهوته ربما دعته شهوته لا سيما ان كان شرها
او جاهلا الى تناول الكثير مع مضرته • متى اتفق دواءان احدهما تميل اليه الشهوة والآخر
تنفر عنه وكان الذي تنفر عنه انفع ينبغي ان يداوى بالمشتهى لانه لولا ان هناك نوعا من مناسبة
والا لما اشتهى وبالعكس • اذا احتيج الى استفراغ خلط من الاخلاط فيمن لا يقدر تناول الادوية
الكريهة كالملوك فينبغي عند الحاجة الى استفراغ الخلط الصفراوي ان يسهلوا بشراب الورد المكرر
مع الثلج او بالمحمودة في اللوزينج او في الخبيص او في الجلاب او في وسط الاجاص وعند الحاجة الى استفراغ
خلط غليظ يستخرج بالتربد الحديث والاغاريقون في احد الاشياء المذكورة وعند الحاجة الى استفراغ
الدم فليس الا الفصد وفي الفصد وفيما لا بد منه من علاج بالحديد فليس الا الرفق وترقيق الآلات
وتحديدها وتجويدها ومسح الموضع بالدهن والتكميد قبل الفصد في الشتاء بالماء الحار فيكون المه اقل
وينبغي مسائلة المريض والبحث عن احواله وملاحظته فربما اتفق انه لا يمكنه ان يعبر عما يجده من الاعراض
والآلام • ومتى كان المرض غامضا او مشتبها لا يمكن الوقوف عليه بالحدس ولا بطريق من طرق المعرفة
فينبغي ان لا يشتغل بعلاج ولا بتبديل مزاج ولا باستفراغ خلط بل تحفظ القوة بالغذاء المعتدل
فان لم يتبين فلا تعدى هذا ان كانت القوة قوية فان كانت ضعيفة فيغذى وان هو لم يتبين
ويقام على ذلك الى ان يتبين حقيقة المرض ولذلك ينبغي للطبيب ان يجتهد فان ينفع فان لم ينفع فلا
يضر بما لا يؤمن مضرته • وينبغي متى اشتبه سبب مرض ما ولم يتضح حاله ان يمتحن ذلك بان يسخن العضو
او يبرد او يجفف او يرطب لا بافراط او غير ذلك مما يوضح امره ولا خطر فيه ويمكن تداركه ما عساه
ان يحدث به من ضرر قيصوم هو زهر دهني اللون مر الطعم طيب الرائحة مع ثقل قليل وهو صنفان
احدهما اصغر من الآخر وكل منهما حار يابس في الثانية ينقع في الزيت ويصب الزيت على الرأس والمعدة
او يدلك به بدن صاحب النافض لكاين باردا فيسخن اسخانا بينا وينفع نفعا بليغا ويقتل الدود ويدر
ويقطع ويحلل اكثر من الافسنتين ويحرق فينفع من داء الثعلب طلاء مع بعض الادهان المطلقة كدهن

الخروع والمحلب وينبت اللحية اذا ابطأت مع ذلك او مع دهن الاذخر ويشرب ثمره مسحوقا او مطبوخا
بالماء فينفع من عسر النفس الذي يحتاج معه الى الانتصاب وعسر البول واحتباس الطمث وعرق النساء
ويسقى بالشراب فيدفع غائلة العقارب القتالة وهو يضر بالمعدة لمرارته ف هو البرنجاسف
وقيل الفنجلوش فيه ملوحة وبعض اجوده الحديث الطيب الرائحة حار في الاولى او الثانية او الثالثة
يابس في الثانية وقيل رطب في الاولى يسهل الصفراء ويخرج الدود ويدر الطمث ويسقط الجنين ويفتت الحصاة
ويشرب بشراب فينفع من السموم ويسقى منه مثقال ويقبض اللثة ويحلل الاورام البلغمية وينفع
من الاورام العسرة التحلل مطبوخا مع السفرجل وطبيخه ينفع من نفخ العضل وعرق النساء المزمن والدوار
والسدد وسدد الانف والزكام والصداع البارد وورم الرحم ويجذب الفضول الى العضو ضمادا ويحرق
فينفع داء الثعلب مع دهن المحلب ويسرع بانبات اللحية طلاء ويطرد الهوام فرشا ودخنه ينفع انضمام
الرحم وعسر البول والنافض في الحميات تمريخا ف • هو صنفان ابيض واصفر اجوده الاصفر الطيب
الرائحة الطري حار في الثانية يابس في الاولى ينفع من عرق النساء المزمن وعسر البول وحصاة المثانة
ويشرب منه درهمان وبدله في الاسخان والتجفيف القولنج وهو يضر بالرية ويصلحه النبج الادهني
قيسوس هو اثاث اللاذن او ما يقاربه في احواله وهو حار وبعض اصنافه بارد صمغه يجلو ويقتل القمل
ويخلط بشراب ومر فينفع من تساقط الشعر وبخوره يمنع الحبل ويحتمل فيخرج الجنين وهو يضر بالعصب
ف • هو نبات احمر وابيض واسود اجوده الاحمر الطري حار وقيل بارد يابس يجفف القروح وينفع من الرعاف
وينفع الدوسنطاريا وقيل هو اصول اللاذن وسيذكر معه قيشور هو حجر ابيض خفيف كثير
التجويف متشقق هش ليس له كثافة الحجارة ولا صلابتها وقيل هو حجر المحارش العدنية يقع في
الادوية التي تجلو الاسنان ويحرق فيكون الطف ويكتسب فضل حرارة فينفع القروح وينبت لحمها
ف • هو الحجر الذي يحك به الورق فتذهب الكتابة حار يابس جلاء لطيف يبيض الاسنان
ويجلوها استنانا ويحلق شعر الرأس امرارا وينبت لحم القروح ذرورا ومن خواصه انه يجذب الفضة كما يجذب
المغناطيس الحديد قير يسمي المغربيون الشمع القير واليونانيون القيرش والقير ايضا هو القار وتطلى
على الزفت قيروطي يضمد به الصدر والكبد والمعدة والقلب فينفع من حرارتها في الامراض الحادة
وهو شمع ثلاثة اجزاء او اوقية دهن ورد ويتخذ من كل وقيتان يذاب ويرتب بماء الورد وماء حي العالم والرجلة
والكزبرة والهندبا وخل الخمر ويعرض في خرقة ويضمد به قيافة وهي قيافة بشر ويقال اثر فاما قيافة
البشر فالاستدلال بصفات الاعضاء على الانسان ويختص بقوم من العرب يقال لهم بنو مدلج يعرض على

احدهم مولود فی عشرین نفر فیلحقه باحدهم حکی عن بعض ولاد التجار انه کان فی بعض اسفاره راکبا علی بعیر
یقوده غلام اسود فمر بهولاء القبیلة فنظر الیه واحد منهم وقال ما اشبه الراکب بالقاید قال
ولد التاجر فوقع فی نفسی من ذلک شیء فلما رجعنا الی امی ذکرت له القصة فقالت یا ولدی ان ابوک
کان شیخا ذو مال ولیس له ولد فخشیت ان یفوتنا ماله فمکنت هذا الغلام من نفسی فحملت بک ولولا
ان هذا شیء ستعمله فی الدار الاخرة لما اعلمتک به فی الدنیا واما قیافة الاثر فهی الاستدلال بالاقدام
والحوافر والخفاف وقد اختص به قوم من العرب ارضهم ذات رمل اذا هرب منهم هارب او دخل علیهم
سارق تتبعوا اثار قدمه حتی یظفروا به ومن العجب انهم یعرفون قدم الشاب من الشیخ والمراة من الرجل
والبکر من الثیب والغریب من المستوطن ویذکرون ان فی قطیا وثغر البرلس اقوام بهذه الصفة
وقد وقفت من قریش حین خرج النبی صلی الله علیه واله وابو بکر الی الغار علی صخر صلد واحجار صم
ولا طین ولا تراب بان فیه الاقدام فحجبهم الله تعالی عن نبیه صلی الله علیه واله بما کان من نسج
العنکبوت وما لحق القایف من الحیرة وقولهم الی هنا انتهت الاقدام هذا ومعهم الجماعة من قریش وابصارهم
سلیمة ولولا ان هناک لطیفة لا تتساوی الناس فیها یعنی من علمها لما اختص بعلم ذلک طایفة دون اخری
واختلف رجلان من القافة فی امر بعیر وهما بین مکة ومنی فقال احدهما هو جمل وقال الاخر هو ناقة و
قصدا تتبع الاثر حتی دخلا شعب بنی عامر فاذا بعیر واقف فقال احدهما لصاحبه اهو هذا قال نعم فوجداه
خنثی فاصابا جمیعا ومنهم من کان یخط فی الارض ویقول فیوافق قوله ما یاتی بعد وقال رجل
سرقت لی ابل فجئت الی خراش فسالته عنها فامر ابنته ان تخط فی الارض فخطت ثم قامت فضحک خراش
ثم قال اتدری فیما لا ای شیء قلت لا قال علمت انک تجد ابلک وتتزوجها فاستحییت ثم خرجت فوجدت
ابلی ثم تزوجتها وخرج عمرو بن عبد الله بن معمر ومعه مالک بن خراش الخزاعی غازیین فمرا بامراة وهی
تخط للناس فی الارض فضحک منهما مالک هزوا فقالت اما والله لا یخرجن من سجستان حتی یموت ویتزوج
عمرو هذا زوجتک فکان کما ذکرت

حرف الکاف

کافور شجرة کبیرة فی بلاد الصین
تظل الواحدة اکثر من مایة فارس وتلتف علیها الحیات فی الصیف طلبا للبرودة کالصندل المقاصیری
وما الفها النمور فلا یصل الیها الا فی مدة معلومة من السنة والکافور یکون فی جوفها فیقطع ویشق و
یخرج وقد یخرج علی سبیل الصمغ ویکثر فی السنة الکثیرة الصواعق والزلازل ویقل فی غیرها وهو اصناف
اجودها القیصوری وهو منسوب الی بلدة قیصور وهو المنافق بیاضا ثم الریاحی الابیض وهو منسوب
الی ریاح اسم ملک عرفه اولا ثم القارة والاسفرک والازرق وهو المختلط بخشبه وهو بارد یابس فی الثالثة
وفیه قوی مختلفة نارية حارة محللة تدل علیها مرارته وارضیة یابسة یدل علیها قبضه ومعتدلة یدل
علیها عطریته وهو یقطع الرعاف ویمنع الاورام الحارة والصداع الحار والقلاع الحار محلولا بماء الرمان
متمضمضا به ویحدث السهر شما ویدخل فی ادویة حمی الدق وادویة نفث الدم فینفع نفعا بلیغا ویقطع
الخلفة الصفراویة ویقوی حواس المحرورین ویسرع الشیب ویسقط الشهوة ویولد الحصاة ویقطع
الباه ویجمد المنی ویبرد الکلی ولیس ذلک بمجرد برده بل لتحلیله للریاح فان الافیون ابرد منه مع ان
شاربه اذا افاق منه لم یجد الات التناسل معطلة کما یجدها شارب الکافور

ف • هو اصناف
القیصوری والریاحی ثم القارة والاسفرک والازرق یوخذ من خشب شجر ابیض هش خفیف فی قیصور و
الصین الصغری اجوده القیصوری الشدید البیاض الصافی ثم الریاحی ثم المعمول منه المسمی الفرقری
والکرک والبالوس بان یصعد فیخرج شفافا کصفایح الزجاج وهو بارد یابس فی الثالثة ینفع ذوی
الحرارة والصداع استنشاقا مفردا او بماء الورد او مع الصندل معجونا ویشرب اکثر شمه فیقطع
الجماع ویسقطه منه وزن شعیرتین بالخل ایاما فینفع حرارة الدماغ ویجلب النوم ویذهب الصداع
ویقطع الرعاف ویستعمل فینفع الاورام الحارة فی سایر البدن ویشم کثیرا فیسهر ویبقی فیبرد الکلی
والمثانة ویجمد المنی ویجلب امراضا فی هذه النواحی ویستعمل علی ای نحو فینفع من سوء المزاج الحار
فی العین ویکف غایلة الادویة الحارة المکتحل بها ویقطر فی الانف محلولا بماء الکزبرة الرطبة فیقطع
الرعاف الدماغی ویخلط بدهن الورد والخل ویطلی به مقدم الراس فینفع من الصداع والاورام الحارة
ویفید القلاع فایدة تامة

ف • معروف ذو اصناف اجودها القیصوری الناصع الصافی له
خاصیة قویة فی ملایمة جوهر الروح اذا اعتدل مقداره وربما اعانه علیه تبریده فی الامزجة الحارة واما
عطریته فهی بعینها لهذه الخاصیة وقد یعتدل تبریده بالمسک والعنبر وتجفیفه بدهن الخیری والبنفسج
وهو تریاق فی السموم الحارة وهو یقطع الرعاف ویمنع ان یتسع موضع الناکل فی الانسان اذا احشی به
وهو عجیب فی ذلک وقد یغش بالرخام الجید بان یسحق ناعما ویوخذ لکل عشرة دراهم منه درهمان شمعا ونصف
درهم دهن بنفسج او دهن ورد ویغلی الشمع بالدهن ویعجن بالرخام ویجعل علی صلایة ویکب علیها اخری
ثقیلة فیلزق فیبرد ویقطع ویجعل بین الکافور

ف • اجوده القیصوری ثم الریاحی الکبار الجید
البیاض بارد یابس فی الثالثة یمنع الاورام الحارة والرعاف المفرط مع عصیر الثلج وماء الباذروج وینفع
الصداع الحار ویقوی حواس المحرورین ویعقل الخلفة الصفراویة ودانق منه ینفع من الورم الحار ویخلص
من لدغة العقرب معجونا بماء التفاح الحامض وربع مثقال منه ینفع من سقی قرص الشراب مع ماء الرمان والرحلة

مع الثلج واكثاره يسرع الشيب ويقطع الباه ويتمه بسهر ويصلحه السكنجبين والنيلوفر ف هو صمغ شجر في
الصين ذو اصناف اجودها القيصوري الخالص البياض والصفا بارد يابس في الثالثة يقوي القلب ويرخي
المثانة ويجفف المني ويقطع الجماع وشربته دانقان واصلاحه بالخولنجان والعسل **كاشم رومي**
نبت ساقه صغيرة دقيق كساق الشبت له عقد عليها ورق كورق اكليل الملك الا انه انعم منه ورائحة طيبة
وورق الساق ادق من ساير الورق واكثر تشققا وعلى اطرافها الساق اكليل فيه ثمر اسود مصمت الى الطول
كبزر الرازيانج حريف فيه عطرية واصله ابيض طيب الرائحة وهو حار يابس في الثالثة كل من اصله وبزره
يطرد الرياح ويحلل النفخ ويهضم الطعام ويوافق الاوجاع الجوفية والاورام البلغمية ويدر البول و
الطمث وينفع لسع الهوام وبزره يغش ببزر سيساليوس ويستعمل في بعض البلاد عوضا عن الفلفل ويذهب
الفواق وينفع من سدد الكبد ورطوبة المعدة ونفخها ويسقى منه درهم بشراب ممزوج لحيات البطن ودرهمان
بماء حار للاستسقاء ويصير الكاشم في الاطعمة فيطيبها وينضج الغموم الغليظة مع الخل وبدله وزنه من الكمون
الابيض وقيل وزنه من بزر الجزر البري ف الكاشم الرومي هو الانجدان الرومي وهو سيساليوس احمر
الاصفر الطري الكبير الورق الشبيه بورق الانجدان وهو في قوة الكمون حار في وسط الثالثة يابس في الثانية
وكل من اصله وبزره يطرد الرياح ويفتح السدد وينضج اللحم ويهضم الطعام ويقوي المعدة ودرهم منه يسهل
الدود وحب القرع ويدر البول والطمث وينفع اللسع وهو يضر المثانة ويصلحه الرازيانج ف هو نبات
اصفر اللون شبيه الانجدان الرومي اجوده بزره الحديث الرزين حار يابس في الثالثة هاضم للاطعمة دافع
لرياح المعدة وشربته درهمان ف عن عمر بن اذينة قال شكى رجل الى الامام ابي عبد الله جعفر
بن محمد الصادق عليه السلام السعال وانا حاضر فقال خذ في راحتك شيئا من كاشم ومثله سكرا واستفه
يوما او يومين قال ابن اذينة فلقيت الرجل بعد ذلك فقال ما فعلته الا مرة حتى ذهب **كاذي** هو الكدر
كثير باليمن يطيب به الدهن بان ينقع فيه اياما حتى ياخذ رائحته وهو معتدل في الحرارة والبرودة يستاصل
الجذام ويقطعه بالكلية ويشرب شرابه من خرج عليه من الجدري والحصبة تسع حبات لم يجز
عشر وشرابه هو المعروف بشراب الكدر ف معروف كثير ببلاد العرب ينفع من الجذام ويستاصله بتمامه
ويصلح الابدان الفاسدة الردية ويشفي الامراض البلغمية والسوداوية كالخدر والفالج واللكنة واللقوة وينقي
البدن من الاخلاط البادرة ويحفظ قوته وشربته ثلاثة دراهم ف هو الكدر يطيب به الدهن و
شجره كثير بنواحي عمان وهو طلع نبات كالنخلة يطيب به الدهن بان يترك فيه حتى ياخذ قوته وينفع الجذام
والجدري والحصبة ف الكاذي الذي يعمل منه الشراب الذي يصلح للجدري والحصبة هو خشب هندي

بارد يابس والذي يطيب به الدهن طلع حار يابس **كاكنج** هو معروف بحب اللهو وقد ذكر مع عنب
الثعلب في حرف العين **كاربا** هو الكهربا وسيذكر في محله ان شاء الله تعالى **كبر** هو الاصف واللصف
وهو شجر مشوك منبسط على الارض باستدارة وشوكه معقف كشوك العليق وورقه كورق السفرجل
ونوره ابيض فاذا سقط كان ثمره كالبلوط مستطيلا في جوفه حب احمر كحب الرمان واصوله كبار في حد
الخشب ومنبته الجزائر والخرابات والارض القليلة النبات لغلبة الحجر عليها وثمره حريف حاد جدا
يلقى في عصير العنب فيحفظه من الغليان كالخردل واصله مر حريف الى الغاية حتى تصقع منه بشر الفم
ويورم اللثة واجوده البستاني وانفعه قشر اصله وهو حار يابس في الثانية وقيل في الثالثة وفيه
قوة ملطفة واخرى قابضة يغذي البدن غذاء يسيرا جدا وينهض الشهوة ويطلق البطن وينقي البلغم
من المعدة والامعاء ويفتح سدد الكبد والطحال وما عمل منه بالملح فقط فهو يطلق الطبع ويعطش و
يضر المعدة او بالخل فهو اقل اطلاقا وتوليدا للعطش وانسب للمعدة وهو ينفع الطحال شربا وضمادا ويخرج
منه مادة غليظة سوداوية ويفيد الربو وضيق النفس ويستفرغ خلطا غليظا خاما من المفاصل وغيرها
ويقتل الدود وحب القرع ويدر الطمث ويزيد في الباه وهو ترياق للسموم واصله ملطف مقطع في قشره
مرارة وحرارة وقبض يحلل الخنازير والصلابات والقروح الخبيثة الوسخة وينفع عرق النساء ووجع
الورك وهتك العضل ويدق ويوخذ ماؤه ويقطر في الاذن فيقتل الدود المتولد فيها ويبخر به فينفع
البواسير وقشر اصله ينفع الفالج والخدر واسن الرجعة ولو عضا عليه ومضغا له والمملوح منه انفع
للربو وضيق النفس ومقدار ما يوخذ منه درهمان الى خمسة دراهم ف نبات معروف اجوده اصله وقشر
اصله والغالب على اصله المرارة ذو الحرافة ثم القبض فهو مركب من قوى مختلفة متضادة فيجلو وينقي و
يفتح ويقطع ويحلل ويسدد ويجمع ويفرق ويسخن يشرب بالخل وحده او مع العسل فينفع صلابة الطحال نفعا
جيدا ويقطع الاخلاط الغليظة تقطيعا بينا ويخرجها في البراز والبول وقد يخرج مع البراز شيئا دمويا
فيسكن الطحال على المكان وكذا يفعل في وجع الورك وهو يدر الطمث ويجلو البلغم تقوية به وقوة ثمره و
اغصانه وورقه قريبة من قوة قشر اصله يحلل الخنازير ونحوها وعصارته تقتل الديدان في الاذان والكبر
التهامي شديد الحرافة والحدة مع احراق لبس فيه وثمر المملح يغسل وينقع حتى يذهب عنه قوة الملح فيصير
على مذهب الطعام يغذو غذاء يسيرا ومذهب الادام ويوكل مع الخبز فيطيب به اكله ومذهب الدواء يحرك الشهوة
المقصرة ويجلو ما في المعدة من البلغم ويفتح ما في الكبد والطحال من السدد ويستعمل ثمره مع خل وعسل او مع
خل وزيت قبل سائر الطعام فيومن ضرره وقضبانه توكل طرية وتكبس كبس التمر في الخل وحده او مع العسل والكبر

الثابت في المروج والآجام كثير النفع فلا نتعرض له ف معروف ثمره وورقه سيان في القوة الا ان
الثمر اقوى قليلاً وقشر اصله اقوى منهما جميعاً وهو حار يابس في الثالثة يطيب النكهة وينفض المعدة ويطبخ
بالخل وينفع من السموم بما فيه من الترياقية ويطرد الرياح ويزيد في الباه ويشفي نواصير الاماق واصله
ينفع البواسير تدخيناً والقروح الرطبة وضعاً اياماً ويستفرغ من الطحال مادة سوداء شرباً وشربته
درهمان ف جملة هذا النبات ينفع من الطحال نفعاً بليغاً واصله يقتل الخنازير وهو ردي للمعدة
فيصلح معه صعتر وفي بخشك او صرماً حتى يكون جيناً لها واذا اريد اتخاذه فلينقع في ماء وملح اياماً ثم
يغسل ثلاثاً ثم يخلل فيؤكل بعد اربعين يوماً بعد ان يصب عليه زيت مغسول ف مختار قشر اصله
الحديث حار يابس في الثانية ينفع من عرق النساء وصلابة الطحال والبواسير ويشرب منه ثلاثة دراهم
ويطبخ بالخل ويتمضمض به فيسكن وجع الاسنان وبدله بوزنه من اصل اليبنوت واصل الطرفا كيكج
ويسمى كف السبع وهو اصناف اصفر الزهر وفرفيرية وابيضه حار يابس في الرابعة وكلها حادة مقرحة حتى انه
اذا وضع من خارج احدث قروحاً مع وجع ويستعمل بقدر معتدل فيقلع الجرب والعلة المقشرة للجلد ويزيل
اثار الاظفار ويجلو الاثار ويقطع الثاليل المتعلقة وينفع داء الثعلب والحية وضعاً زماناً يسيراً و
اصله يجفف ويسحق فيحرك العطاس ف هو انواع نوع ورقه كورق الكرفس اصغر الى البياض وقامته
نحو ذراعين ونوع اكبر منه له شطب الورق ونوع صغير جداً زهره ذهبي اللون ونوع رابع شبيه بالثاني
الا ان لون زهره كلون زهر الاول وهو حار يابس في الرابعة وقيل في الثالثة حاد لذاع حريف محلل
يقلع برص الاظفار وشعثها والجرب والنمش والثاليل طلاء ف معروف حار يابس في الرابعة
او الثالثة او الثانية ينفع برص الاظفار وبرص البدن والجرب والثاليل طلاء والسعفة مع الخل
لطوخاً ويحمر ويفتت الضرس وهو يقتل بحدته واكله يعطش عطشاً شديداً ويداوى بالاشياء الدهنة
ف مختاره ما كان ورقه كورق الكزبرة وزهره اصفر حار يابس في الثالثة ينفع من الجرب والبرص وداء
الثعلب والحية والثاليل ويقرح البدن من خارج ويضر ضرراً عظيماً فمن ضرره انه يحرق حرارة القلب وهو
من السموم القتالة وشربته نصف مثقال كبابة هو حب كالفلفل له زيادة في احد جانبيه ولونه اصهب
وهو صنفان كبير وصغير والكبير هو حب العروس والصغير هو الفلفل وهو كالقرطم وقوة الا انه الطف منه
وفيه قوتان متضادتان من الحر والبرد الا ان الحر اغلب يفتح سدد الاحشاء ويدر الطمث والبول وينقي
مجاري الكلى من الحصاة ويقبض الطبع ويقوي المعدة والاعضاء الباطنة شرباً وينفع وجع الحلق وسيلة
في الفم فيصفي الحلق والصوت وينقي اللثة ويطيب النكهة ويعطر النفس ف حب معروف يجلب

من الهند والصين يقال له حب العروس اجوده الطري السليم العطر الحاد حار يابس في الثالثة لطيف محلل
يفتح سدد الكبد والكلى والمثانة ويخرج حصاتهما ويدر البول والطمث ويقوي المعدة ويمسك الطبيعة و
ينفع الشرى الابيض شرباً منه دانقان بسكنجبين ويفيد القروح العفنة في اللثة والقلاع في الفم ويرق
ما ضعفه بلة المنكوحة وقيل انه يضر بالمثانة ومصلحه المصطكي ف حب يشبه الفلفل الاسود اجوده
الحديث العطر الرائحة الحاد الطعم حار يابس الى الثالثة يصفي الصوت ويفتح سدد الكبد وينقي مجاري البول
وشربته درهمان وهو يشبه القوة بالدارصيني والقوة الا ان الدارصيني اقوى ولم يذكر انها بدل منه
كبريت هو عين جارية فاذا جمد ماؤها صار كبريتاً اصفر وابيض وكدر ويقال ان الكبريت الاحمر من
الجواهر المعدنية في وادي النمل الذي مر به سليمان بن داود على نبينا وعليهما السلام وانه يضيء ما حوله
فراسخ وان تلك النمل في عظم الذئاب وهو يدخل في اعمال الذهب ويجعل الفضة ذهباً وهذا الكبريت ايضاً
ينفع الذهب ويحمر البياض تحميراً جيداً اذا دبر تدبير اهل الصناعة وكل اصنافه حار يابس الى الثالثة
لطيف جلاء ينفع من لسع الهوام كلها نثراً على الموضع او طلاء مع العسل او علك البطم وينضج السعال
البلغمي ويخرج القيح من الصدر شرباً وينفع الربو وضيق النفس مشروباً في بيضة نيمرشت والجرب والحكة
شرباً وطلاء ويفيد البرص سيما ما لم تمسه النار ويدر الطمث ويحبس الزكام ويبيض الشعر بخوراً ويخلط بصمغ
البطم فيقلع الاثار على الاظفار او بالخل فينفع البهق او بالنطرون والماء فيشفي النقرس او بالقطران
فيبرئ القروح الوسخة الخبيثة المتآكلة او بادوية قروح الراس العتيقة فيجلوها ويبخر به فيسقط
الجنين ف حجر معروف اصفر وابيض حار يابس في الرابعة او الثالثة يقاوم السموم وذواتها
من الهوام منثوراً على الموضع او معجوناً بدقيق او علك بطم او بعسل او بدهن او بزيت عتيق موضوعاً عليه و
يعالج به الجرب والعلة التي يتقشر معها الجلد والقوابي مع علك البطم مراراً فيجلوها من غير ان يدفع شيئاً
منها الى عمق البدن ويذهب البرص ويجلو الكلف وينفع ضربان الاذان ويخلط بالقطران فينفع القروح
المترهلة والمتآكلة او بالعاقرقرحا او العسل والخل فيشفي القروح الخبيثة الحادثة فمن بليت به
في العلة الكبرى ف حجر هو معروف اصفر وابيض اجوده الاصفر المنتن الرائحة حار يابس في
الرابعة او الثالثة او الثانية لطيف جاذب ينفع البرص سيما ما لم تمسه النار وسائر القروح لطوخاً
والجرب والكلف والقوابي شرباً وطلاء وشربته درهم ونصف ف تنقى الزهرة وتصفى وتجفف
بالعقرب المطهر فتحرق ثم تسحق بصفرة البيض المقطرة مع الزنجفر المطهر والنطرون الاحمر والنوشادر المصعد
ويشوى مراراً حتى يتجوهر فيطرح على الاول فيقلبه الى الرابع باذن الله تعالى ف يكلس القمر و

بالفاروق أو غيره ثم يسحق به مثله من العقرب المطهر بالزيت المدبر الذي لم يستعمل بحجر سحقاً بليغاً ثم
يقطر بالقرع والانبيق ثم يضاف اليه من العقرب المذكور مثله فيقطر وهكذا ثلاثاً ثم يلقى على الاول
فيصير رابعاً ف • يحفر العبد ولو بالزهرة المنقاة ثم يقطر العقرب المدبر والزاج الاصفر والنطرون
الاحمر والمرقشيثا الذهبي والزنجفر المغسول والنوشاذر المصعد وصفرة البيض فيخدم به المذكور سقية
وتشوية ثم عجل يعقد مراراً اقلها ثلاثاً ثم يطرح فيرفع ف • ينقع العقرب بسحقه بالملح والنوشادر
واللبن الحليب ويشمس في الشمس ويعاد عليه ذلك ثم يصعد مع النوشادر وبرادة القمر ويثبت بماء الحنظل
المدبر فيجعل الثالث اولاً ف • في الحديث المؤمنة اعز من المؤمن والمؤمن اعز من الكبريت الاحمر فمن رأى
منكم الكبريت الاحمر كبسون قيل هو الكشوث وليس به بل هو نبات ذو حب مدور كالكزبرة الشامية فيه
حدة وحرافة حار يابس في الاولى يخلط بالعسل او باللبن الحليب فيسهل الطبع ويخرج الدود وحب القرع
واكثر ما يستعمله الحبشة كباث قيل هو ثمر الاراك اذا نضج واسود وقيل ما لم يسود وقيل ثمر الاراك
ليس له عجم وقيل ليس هو من الاراك بل شجر يشبهه وينبت بجنبه له حب كحب الكزبرة يسحق منه خمسة دراهم
مع مثله سكراً ويستف ويتجرع عليه ماء بارد فيسهل الطبع ويخرج الدود ف • خاصية النفع من
الدود وحب القرع وشربته اربعة دراهم وبدله وزنه من البرنج ونصف وزنه من القسط الابيض وثلث
وزنه من الفتبيل قال واظنه الكبسون المقدم ذكره كبد قد ذكرنا اكثرها مع حيواناتها اجودها
ما كانت من الدجاج المسمنة وهي حارة رطبة مولدة الخلط الغليظ عسرة الانهضام بطيئة الانحدار
عن المعدة والنفوذ في الامعاء وتصلحها الملح والدارصيني للمبرودين والخل والكزبرة للمحرورين
ف • حارة رطبة جيدة الغذاء سيما ما كانت من الحيوان المختار كالجداء والحملان والديوك والدجاج
المسمنة وغذاؤها اكثر من اللحم وسائر الاحشاء الا انها بطيئة الانهضام والسكون في العروق فلا
ينبغي اكثارها ويختار منها المكبب على الجمر تكبيباً رقيقاً بالملح والدارصيني والمطجن بالمري والزيت
ف • تشرح الكبد ويذر عليها الملح وصمغ عربي وتشوى فتنفع من قروح الامعاء واستطلاق البطن و
تشوى كبد التيس فتنفع صاحب القرع كتان اجوده الناعم الصقيل وهو بارد يابس يعتدل حرارة البدن
وينعمه ويرطبه لبساً ولكنه قد يكثفه فيحتقن الحرارة فيه ويصلحه الحرير وقيل ثيابه معتدلة في الحرارة
والرطوبة وهي اجود الملابس للبدن وابردها عليه واقلها تعلقاً به واقلها له ومن اراد استبقاء لحمه
امرناه بان يستشعر منه في الشتاء الغسيل الناعم وفي الصيف الجديد الناعم لانه لا يلصق بالبدن التصاقاً
تاماً فيحميه ف • ثياب الكتان افضل من ثياب القطن وانفع منها سيما في الصيف والكتان نفسه يجفف القروح

ويأكل زوائدها وينقيها وينشف البلة والعرق عن الجسد ودخانه لطيف يفتح سدد الزكام ويصلح الزجم
التي تتقاطر وتصير الى فوق ومن خواصه انه يتضرر بضوء القمر فيتقطع كتم قيل هو الوسمة
وقيل بل شجر جبالي يجفف ورقه ويدق ويخلط بالحناء ويخضب به الشعر فيقوي لونه ويقويه وقيل
انه مجنا صعب لانه ينبت في اصعب ما يكون من الصخر ويتدلى تدلياً ولا يسمو صعداً وورقه كورق
الآس واصغر قليلاً وقيل انه ينبت في السهول ويسمو فوق القامة وورقه كورق الزيتون وثمره
كحب الفلفل وفيه نواة فاذا نضج اسود دهنه يستخرج به وعصارته يشرب منها قدر اوقية فيقيء قيئاً
شديداً وتنفع من عضة الكلب الكلب ف • نبات اخضر ورقه كورق الآس ومنه صنف ورقه
كورق الزيتون يطبخ اصله بالماء فيكون مداداً جيداً للكتابة وما ذكر من ان بزر الكتم يكحل به فيحلل
الماء النازل في العين ويشفيها فالظاهر ان المراد به الصنف الثاني فاما الاول فانه جيد لتقوية
الشعر وتنقيته ف • الكتم هو الوسمة ومن شأنه مع الحناء تسويد الشعر وتقويته ودفع النزلة
الى العين والاضراس كتاب ودفتر قد مرّ بعضها وذيلها اما اللمح ففي الحديث احفظوا كتبكم
فانكم سوف تحتاجون اليها وفيه اكتبوا فان القلب يتكل على الكتابة وفيه العلم بالكتابة والكتاب
بالكتاب والكتاب يحفظ وكان يقال الكتاب لب الالباب والدفتر ذهب بالذهب الاحمر وقال
الجاحظ الكتاب وعاء ملئ علماً وحشياً وظرف حشي ظرفاً وجداً وانا وعاء مرحاً وجداً ان شئت كان
اعيا من باقل وان شئت كان افصح من سحبان ووائل وان شئت ضحكت من نوادره وان شئت عجبت
من غرائبه وان شئت الهتك فوائده وان شئت اشجتك مواعظه والكتاب نعم الذخر والعدة ونعم
الكنز والعقدة ونعم الزخر والعدة ونعم النزهة والرفعة ونعم الصنعة والحرفة ونعم الانيس في الوحدة
ونعم المعرفة في الغربة ونعم القرين والدخيل ونعم الوزير والنزيل والكتاب هو الجليس الذي لا يطريك
والصديق الذي لا يغريك والرفيق الذي لا يملك والمعز الذي لا يذلك والجار الذي لا يستخرج ما عندك
بالمقال ولا يخدعك بالقيل والقال وهو الذي يطيعك بالليل طاعته بالنهار والذي ينقاد لك في
الاسفار انقياده في الاحضار ولا يعتل بنوم ولا ملل ولا يعتريه كلال وكلل وهو المعلم الذي ان
افتقرت اليه لم يحقرك وان انقطعت اليه لم يؤنبك واذا قطعت عنه المادة لم يقطع عنك الفائدة
وان عزلت لم يترك طاعتك وان علم مالك لم يترك زيارتك وان هبت ريح اعدائك لم يعبث في
ارضك وسمائك ومتى كنت متعلقاً منه باقل سبب ووصل وصمعتاً منه بادنى ممسك وحبل لم تضطر
الى جليس سواه فتنتظر ضرره وبلواه وكان يقال الكتاب صاحب ناموس العثرات وصون الزلات

يونس لا لباب. ويفيد الاداب. وهو الذي اذا نظرت اليه افادك. واذا تاملت فيه اجادك. فبسط
لسانك. وجود بيانك. وفخم لفظك. وعظم عزتك. ونجح نفسك. ونفع رمسك. وفتح صدرك.
وسهل امرك. وانيد فهمك. وكثر عليك. ومنحك تعظيم العوام. وتكريم الملوك الكرام. وهو الذي تعرف
منه في شهر. ما لم تعرفه من افواه الرجال في دهر. مع السلامة من محنة الطلب. وما يتضمنه من التعب.
والكتاب هو الذي يشيد قبابا للدين. ويقيد حسابا للدواوين. والصامت ما استسكته والبليغ اذا
استنطقته. لا ينام الا بنيامك. ولا ينطق الا بمقتضى مقامك. يتكلم عن الموتى. ويترجم كلام الاحياء.
وهو آمن من اهل الدهر. واكتم للسر من ذوي السن. واحفظ من الصبيان قبل اعتراض الاشتغال. ومن العميان
المتخلين عن الاشتغال. والواعظ السليم. والزاجر الحليم. والناسك الراشق. والساكت الناطق.
والطبيب الاعرابي. والحكيم النطاسي. والفيلسوف الرومي. والحاذق الهندي. والمعلم اليوناني. وهو
الذي جمع الاول والاخر. والباطن والظاهر. والناقص والوافر. والغائب والحاضر. والشريف والوضيع
والدني والرفيع. والغث والثمين. والخاين والامين. والجد والهزل. والضب والغزل. والخير والشر
والفاجر والبر. والجنس ومضاده. والشكل ومعانده. فمن لك بسامر لا يبديك حال انحطاطك.
ويدعك الى وقت نشاطك. ولا يحوجك الى التحمل لثقله. والتكلف لاجله. ومن لك بزائر ان شئت جعلت
زيارته غبا. ووروده صبا وعبا. وان شئت لزمك لزوم ظل عرمتك. وكان منك مكان بعضك.
لا يحاسبك على ايامه وشهوره. ولا يستعجلك في مطالبه واموره. ولا يرتقب دواهيك. ولا يستغلي مراهمك
ولا اعلم جارا ابر. ولا زائرا اجود. ولا رفيقا اطوع. ولا معلما اخضع. ولا صاحبا اظهر كفاية. ولا
مونسا اقل خيانة. ولا ازهد في جدال. ولا انجد في قتال. من كتاب ولا اعرف قرينا احسن مواساة.
ولا اقرن مكافاة. ولا احضر معونة. ولا اقصر مونة. ولا شجرة اطول عمرا. ولا اطيب ثمرا. ولا اجمع
امرا من كتاب ولا اعهد جامعا للعلوم العلية. والمعارف السنية. والاخبار الصحيحة. والاثار الصريحة
والحكم العظيمة. والمذاهب القديمة. والتجارب الغالية. واحوال القرون الماضية. والبلاد المتراخية
والاحكام الدائرة. والامثال السائرة. والامور العجيبة. والاشياء الغريبة. من كتاب وقال
بعضهم لولا الكتب والدفاتر. لذهبت المكارم والماثر. وعن بعضهم مضى لي اربعون عاما فما بت الا
والكتاب على صدري وكان يقال انفاق فضة كتب الاداب. يخلف ذهب الالباب وفي بعض الكتب
الكتب حصون العقلاء. وبساتين النبلاء. اليها يلجاون. وبنهايتها يتنزهون وقال
اجعل جليسك دفترا في نشره. حكم العلوم على العموم نشور. فكتاب علم للبيب مؤانس. ومؤدب ومخبر ونذير.

ومفيد احكام ومونس وحشة. واذا انفردت فصاحب وصحيب وقال المتنبي وخير جليس في الزمان
كتاب واما الذم فقد قيل لا خير في علم لا يعبر الوادي. ولا يعمر بك النادي قال
اني لاكره علما لا يكون معي. اذا خلوت به في جوف حمام. وكان يقال من تادب من الكتاب صحف
الكلام. ومن تفقه من الكتاب غير الاحكام. ومن تطبب من الكتاب قتل الانام. ومن تنجم من الكتاب
اخطا الاعلام قال ليس بعلم ما حوى القمطر. ما العلم الا ما حواه الصدر وقال
ليست علومك ما حوته دفاتر. لكن علومك ما حوته صدور قال صاحب الكتب تراه ابدا.
غير ذي فهم ولكن ذا غلط. كلما فتشته عن علمه. قال علمي يا خليلي في سفط. فكراريس جياد احكمت
وبخط اي خط اي خط. فاذا قلت له هات اذا. حك لحيته جميعا وامتخط وقال اما اراني كلما اسمع
واحفظ من ذلك ما اجمع. ولا استفيد غير ما قد جمعت. لقيل هو العالم المصقع. ولكن نفسي الى
كل نوع من العلم تسمعه تنزع. فلا انا احفظ ما قد جمعت. ولا انا من جمعه اشبع. ومن يك في علمه
هكذا. يكن دهره القهقرى يرجع. اذا لم تكن حافظا واعيا. فجمعك للكتب لا ينفع وقال
استودع العلم قرطاسا فضيعه. فبئس مستودع العلم القراطيس وللطبري رسالة في آفات الكتب
جمع نكتها بعض تلامذته في قوله. عليك بالحفظ دون الجمع في كتب. فان للكتب آفات تفرقها. الماء
يغرقها والنار تحرقها. والفار يخرقها واللص يسرقها كتمان سره وصيانة امره قال الله
تعالى حكاية عن يعقوب عليه السلام يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك الآية فلما افشى يوسف رؤياه بمشهد
امراة يعقوب اخبرت اخوته فحل به ما حل ومن شواهد الكتاب العزيز في السر فاوحى الى عبده ما اوحى
وفي الحديث استعينوا على اموركم بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود وقال علي عليه السلام سرك اسيرك
فاذا تكلمت به صرت اسيره ومن عجائب الاموال ان الاموال كلما كثرت خزانها كان اوثق لها الا الاسرار
فانها كلما كثرت خزانها كان اضيع لها وكم من اظهار سر اراق دم صاحبه ومنعه من بلوغ ماربه ولو كتمه
امن من سطواته ومن العجب ان الانسان يكون سر في قلبه فيلحقه من القلق والكرب ما لا يلحقه
من حمل الاثقال فاذا اذاعه استراح قلبه وسكن خاطره وكانما القى عن نفسه حملا ثقيلا وقال
انوشروان من حصن سره فله بتحصينه خصلتان الظفر بحاجته والسلامة من السطوات قيل افرد
بسرك لا تودعه حازما فيزل ولا جاهلا فيخون قال كعب بن سعيد الغنوي ولست بمبد للرجال سريرتي
ولا انا عن اسرارهم بسؤول وسار رجل الى صديقه حديثا ثم قال له افهمت قال لا حفظت قال بل نسيت وقال
المهلب ادنى اخلاق الشريف كتمان السر واعلى اخلاقه نسيان ما اسر اليه ومن احسن ما قيل في كتمان السر

وقال بل جهلت م

قول الشاعر ولها سرائر في الضمير طويتها نسي الضمير بانها في طيه واجاده الشيخ شهاب الدين البدوي
فقال اني كتمت حديث ليلى لم ابح يوما بظاهره ولا بخفيه وحفظت عقد ودادها متمسكا في حبها
برشاده او غيه ولها سرائر في الضمير طويتها نسي الضمير بانها في طيه وقال جعفر بن عثمان يا ذا الذي
اودعني سره لا ترج ان تسمعه مني لم اجر قط على فكري كانه لم يجر في اذني وكان عمر بن الخطاب
يقول ما افشيت سري الى احد قط فلمته اذ كان صدري به اضيق وقال الاحنف بن قيس يضيق صدر
الرجل بسره فاذا حدث به احد قال اكتمه علي وانشدوا اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه فصدر الذي
يستودع السر اضيق وقال اخر اذا ما ضاق صدرك عن حديث وافشته الرجال فمن تلوم اذا عاتبت
من افشى حديثي وسري عنده فانا الملوم وقال صالح بن عبد القدوس لا تودع سرك الطالبه و
الطالب السر مذيع وقال لا تودع سرك عند من يستدعيه فالطالب للوديعة خاين وكان يقال
احزم الناس الذي يفشي سره الى صديقه مخافة ان يقع بينهما شر فيفشيه عليه وقال حكيم قلوب الاحرار
قبور الاسرار وقيل الطمانينة الى كل احد قبل الاختبار حمق وقال بعضهم اذا ما عثرت الذنب
يوما لصاحب فلست معيدا ما حييت له ذكرا ولست اذا ما صاحب خان عهده وعندي له سر مذيعا له
سرا ومن فضله قول بعضهم ولا تودعن الاسرار اذني فانما تصب بين ما في انامل وقال اخر
وانك كلما استودعت سرا انم من النسيم على الرياض وقال اسحق بن ابرهيم الموصلي اناس امنتهم فنموا احاديثنا
فلما كتمنا السر عنهم تقولوا ولله در المتنبي حيث يقول وللسر مني موضع لا يناله نديم ولا يفضي اليه شراب
وقال اخر السر مني في بيت له غلق قد ضاع مفتاحه والباب مختوم كثيرا هو صمغ شجرة شوكية يقال لها
القتاد اجوده الابيض الصافي بارد يابس في الثانية وقيل بارد فيها رطب في الاولى يصلح الادوية المسهلة
بكسر حدتها واعانتها على الاسهال وقدر ما يوخذ منه لذلك نصف مثقال وينفع السعال وخشونة الصدر
وقصبة الرية ويقوي المعدة ويسكن لذع المثانة والآت البول وينفع من قروح العين والبثور والرمد
اكحالا لا سيما انه اذا جمع مع بعض الذرورات ويجعل في بعض الالعبة ويطلى به الشعر فينفع من تشققه واستعماله
مع كل العروق وان يدق ويعجن ويضرب ضربا جيدا في العروق فيزداد نفعا وقد قيل ان يقطر عليه دهن لوز حلو
فيسرع ويبله حب القرع اذ فيه صمغا عربيا ف صمغ شجرة شوكية ذات ورق صغار واصل خشبي وهو
ما يظهر من الطوبة على هذا الاصل عند انقطاعه اجوده الاملس الصافي النقي الدقيق المايل الى الحلاوة وهو
كالصمغ قوة يغري ويكسر حدة الاشياء الحادة ويجفف الرطوبات الفاسدة ويستعمل في الاكحال و
ينفع من السعال وخشونة قصبة الرية وانقطاع الصوت معجونا بعسل ممضوغا تحت اللسان ف قتيح

بلغ

القتاد اجوده الابيض النقي بارد يابس في الثانية يمنع الرطوبات المتحللة من الراس ويسهل الطبيعة و
ينفع قروح الرية ويغري الامعاء الا انه يزيد في الخلفة ويكحل به مع بعض الذرورات وينقيه
فينفع قروح العين والبثور والرمد ويخلط بالادوية المسهلة فيصلحها ف صمغ معروف قوته
كقوة الصمغ العربي اجوده الشفاف معتدل مع حرارة يسيرة ورطوبة فوق رطوبة الصمغ وقيل بارد رطب
وقيل يابس يقع في الاكحال موقع الصمغ وينفع الصدر والرية ويعين الادوية المسهلة على الاسهال
ويكسر حدتها ومقدار ما يوخذ منه لذلك نصف مثقال ف حار رطب في الاولى ينفع السعال
وخشونة الصدر وقروح المثانة والعلل السوداوية الحادثة في سائر البدن وشربته لغير اصلاح
الادوية درهمان ونصف ولاصلاح غيرها درهم كحل اذا اطلق فالمراد به الاسود الذي هو الاثمد
وكحل سليمان وكحل الجلاء وقد ذكر في حرف الالف كحل اصفهاني هو الاثمد وقد ذكر كحل السودان
هو الحبة السوداء ويطلق على غيرها ايضا كحل خولان هو الحضض اليماني وقد ذكر في حرف الحاء كحل
فارسي هو الانزروت وقد ذكر في محله كحل الزعفران ينفع حكة الجفن وظلمة العين وسيلان الدمع
وهو عفص ثلاثة دراهم زعفران وسنبل من كل درهمان قلقطار درهم نوشادر نصف درهم فلفل ابيض وكافور
من كل دانق ونصف يدق وينخل بحرير فيكتحل به كحل مثله نفعا وهو شادنج مغسول درهمان عفص درهم
دم الاخوين وشادنج هندي وسنبل ودار فلفل من كل نصف درهم قاقلة ومسك من كل دانق كافور نصف
دانق يسحق بليغا فيستعمل كحل الجواهر يجلو البصر ويقويه وهو اقليميا ذهبي اثنى عشر درهما كحل اصبهاني
سبعة مرقشيثا خمسة لولو غير مثقوب ثلاثة دراهم شادنج هندي درهمان زعفران نصف درهم يدق
وينخل فيكتحل به كحل نحوه نفعا وهو لولو غير مثقوب سبعة دراهم كحل اصفهاني ستة توتيا هندي اربعة
بسد ومرقشيثا من كل درهمان شادنج هندي درهم مسك طسوج يتم فيستعمل كحل مثله في النفع منه وهو كحل
اصفهاني وتوتيا هندي من كل عشرة دراهم لولو غير مثقوب وشادنج هندي وسرطان نهري من كل ستة مرقشيثا
ومرجان احمر ودهنج افرنجي وعقيق احمر واقليميا ذهبي وفضي ولازورد وذهب وفضة وماميران صيني
وفلفل ودار فلفل من كل واحد ياقوت احمر ولاجورد محرق وتوبال محرق وزعفران من كل درهمان يسحق فيتم
فيكتحل به كحل الروشنائي ينفع ضعف البصر ويشفي الغشاوة ويبري الظفرة وهو شادنج مغسول و
نحاس محرق من كل خمسة دراهم اقليميا درهمان فلفل ودار فلفل وشحم حنظل من كل درهم ونصف نحاس و
بورق ارمني وصبر سقوطري من كل درهم يسحق فيستعمل كحل العفص يقوي الباصرة ويمنع الدمعة وينفع
الحكة وهو شادنج عدسي وشادنج هندي من كل درهمان عفص ورد وبسخج من كل درهم دم الاخوين ودار فلفل

القتاد

من كل نصف درهم قاقلة وسك من كل دانق كافور طسوج يدق وينخل بحرير فيكتحل به كحل البنفسج
ينفع ظلمة العين والدمعة والجرب والحكة وهو شادنج مغسول درهمان قلقل وسنبل الطيب ورد منجج
من كل نصف درهم شادنج هندي دانقان دم الاخوين وقاقلة وسك من كل دانق كافور ونصف دانق
ينعم جيدا فيستعمل كحل عزيزي يقوي البصر ويحده ويشفي الغشاوة والظلمة وينفع السبل والدمعة وهو
كحل اصبهاني محرق خمسة دراهم اقليميا ذهبي وفضي وشادنج عدسي مغسول وتوتيا هندي ونحاس محرق
من كل درهمان هليلج اصفر وشادنج هندي وصبر سقوطري وحضض مكي وسرطان بحري وفلفل ودار فلفل
وزعفران ونوشادر من كل درهم زنجبيل نصف درهم قرنفل دانقان كافور نصف دانق مسك ثلاث حبات
يدق وينخل فيكتحل به كحل الدمعة وهو توتيا مغسول عشرة دراهم تبد هليلج اصفر صبر سقوطري من
كل اربعة دار فلفل درهم قلقل نصف درهم يتم فيستعمل كحل يذهب البياض واثار القروح وينفع الشعيرة
وهو اقليميا فضي نحاس محرق اسفيداج رصاصي زبد البحر من كل اربعة دراهم لؤلؤ غير مثقوب وسنبل الطيب
من كل درهمان صمغ عربي كثيرا انزروت نشاستج بياض العنب من كل درهم يسحق فيكتحل به كحل ينفع نزول
الماء نفعا بالغا وهو مرارة عنز جبلي عشرة دراهم شحم حنظل شقاقل فرفيون ونوشادر من كل نصف مثقال
سكبينج نصف درهم يدق وينخل ويعجن بماء الرازيانج او السذاب ويجفف في الظل ثم يسحق فيستعمل كحل
ينبت الاهداب ويقويها وهو لازورد محرق عشرة دراهم نوى تمر محرق خمسة دراهم دخان كندر
اربعة سنبل وحب البلسان من كل ثلاثة ينعم جيدا فيستعمل في الاجفان كحل يقوي البصر ويحفظ
صحته وهو توتيا عشرة دراهم شياف ماميثا ثلاثة دراهم صبر سقوطري وحضض مكي من كل درهم
كافور دانق يدق وينخل ويربى بماء الحصرم او السماق ويجفف في الظل ثم يسحق بليغا فيكتحل به
صباحا ومساء كحل مثله نفعا وهو توتيا يربى بماء الرازيانج اسبوعا ثم يجفف فيستعمل كحل
ينفع من الحول نفعا جليا وهو سندروس صاف يجعل في خرقة ويعمل فتائل ويوضع في صحفة فيها
دهن ورد شيرجي ويكب عليها طاسة نحاس وتوقد بنار لينة فيجمع ما تعلق من الدخان بريشة
ويلت بمسك وعنبر فيكتحل به ف • عن بعض اصحابنا عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكتحل بالاثمد اذا اوى الى فراشه
وترا وترا وعن الحسن بن الجهم قال اراني الامام ابو الحسن الثاني عليه السلام ميلا من حديد ومكحلة
من عظام فقال هذا كان لابي الحسن عليه السلام فاكتحل به فاكتحلت به وعن زرارة عن الامام ابي
عبد الله عليه السلام قال الكحل بالليل ينفع العين وهو بالنهار زينة وعن عبد الله بن الفضل الهاشمي

عن ابيه وعمه قالا قال الامام ابو جعفر عليه السلام الاكتحال بالاثمد يطيب النكهة ويشد اشفار العين
وعن حماد بن عيسى عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال الكحل يعذب الفم وعن خلف بن حماد عمن ذكره
عنه عليه السلام قال الكحل ينبت الشعر ويحد البصر ويعين على طول السجود وعن رجل عنه عليه السلام قال
الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر في الجفن ويذهب بالدمعة وعن بعض اصحابنا عنه عليه السلام قال الكحل
يزيد في المباضعة وعن الحسين بن الحسن بن عاصم عمن رواه عنه عليه السلام قال من نام على اثمد غير ممسك
أمن من الماء الاسود ابدا ما دام ينام عليه وعن حماد بن عثمان عنه عليه السلام قال الكحل ينبت الشعر ويجفف
الدمعة ويعذب الريق ويجلو البصر وعن ابن القداح عنه عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
من اكتحل فليوتر ومن فعل فقد احسن ومن لم يفعل فلا باس وعن زرارة عنه عليه السلام قال ان رسول
الله صلى الله عليه وآله كان يكتحل قبل ان ينام اربعا في اليمنى وثلثا في اليسرى كرفس بقل معروف جبلي
وبري وبستاني ومنه ما ينبت في الماء ويسمى كرفس الماء وبرجير وما ينبت بقرب الماء وهو كالنابت فيه
واعظم من البستاني واجوده الساق الى البياض ويختلف باختلاف البلاد فرومي وغيره والجبلي المعروف
منه يسمى فطراساليون لا كل جبلي اجوده الجبلي الرومي حار في الاولى او الثانية يابس فيهما او كان نيا
او مطبوخا فيلطف المواد ويدر البول والطمث ويفيد المعدة اكثر من ساير البقول التي تاكله الا انه
بطيء الانهضام فلا ينبغي ان يتقدم على الطعام وهو يحلل الرياح ويفتح سدد الكبد والطحال وينفع الحجر
الا انه يهيج الصداع ويضر صاحب الصرع لتهييجه اياه والحبلى لادراره القوى والمرضعة لتهييجه
الجماع وتقليله اللبن وايراثه بثورا في بدن الطفل واحداثه صرعا وحمقه وينبغي ان يجتنب اكله اذا
خيف من لدغ العقرب لان نكايته عنده اشد وذلك لتفتيحه سدد الاحشاء فتنفذ السمية الى جوهر
القلب او لخاصية فيه فلذلك يضر الملسوع والمسموم لايصاله السم الى القلب بتوسيعه المجاري وهو
يسكن الوجع وينفع السعال والربو وضيق النفس ويفيد الغشي بتحريك الحشا بتحليله وينفع الاستسقاء و
ينقي الكبد والكلى والمثانة والرحم ويفتت الحصاة ويوافق عرق النساء واورام الثدي والحشا
ويهيج الباه والمربى منه بالخل يفيد المحرورين ويزين بجلاء فم المعدة والمعاء ويوافق اوجاعهما و
يوصل قوى الادوية الى المثانة ويزيل غائلة الادوية المسهلة كالمحج والكرب ازالة تامة ويدر
البول والحيض ويفتح سدد الكبد والكلى وينفع الفواق الامتلائي ويشرب منه ثلاثة دراهم وورقه
يدق ويتدلك به في الحمام سبعة ايام متوالية فينفع الحكة والجرب وابتداء الحصبة واصله يطلق و
يقوي فعله بزره وورقه وقيل اذا علق اصله على المصروع امن من صرعه ف • معروف بستاني

واجامى وجبلى وصخرى ومعمى وغير ذلك فالبستانى يبلغ من الانتفاخ الى ان يبدد البول والطمث ويحلل

الرياح والنفخ سيما بزره وهو انفع للمعدة من ساير انواع الكرفس واوفق لكل ما يوافقه الكرنب و

يضمد به مع الخبز او السويق فيسكن اورام العين والثدى الحارة والتهاب المعدة ويشرب طبيخه

مع اصوله فينفع من الادوية القتالة وقيل ان الكرفس حار فى اول الثالثة يابس فى وسط الثانية

وقيل حار يابس فى اول الثانية يفتق شهوة الباه من الرجال والنساء فلذلك تمنع المرضعة منه لانه

يهيج شهوتها ويقلل لبنها ويورث رضيعها صرعا وهو يطيب النكهة ويذهب البخر ويفتح السدد وملوحة

الرحم رطوبة حريفة وورقه رطبا ينفع المعدة والكبد الباردتين ويذيب الحصاة وعصيره وورقه وحده

او مع عصير عنب الثعلب او الرازيانج ينفع من حمى النافض البلغمية وحبه اقوى من ورقه فى ذلك وهو يولد

فى بطن الحبلى بعد خروجه بثورا ردية وقروح عفنة ويورث حمقا وضعف عقل اذا اكثرت منه

او مرضعته من اكله ويؤكل مع الجبن فيكسبه اعتدالا ولذاذة ومرباه يقوى المعدة ويسكن الغثى ويخلط

عصيره بدهن ورد ويتدلك به فى الحمام فينفع الجرب ونحوه وعرقه يلين الطبع اكثر من ورقه وهو يوصل

السموم الى القلب بسرعة فليحذر منه عند ذلك ويزيل غايلة الادوية المسهلة والجبلى نحو منه لكن

فى الثالثة مجفف يدر البول والطمث بكثرة ويحلل النفخ ويزيل المغص وهو فى ذلك اقوى من البستانى

ف • هو اصناف والكل حار فى الاولى يابس فى الثانية وقيل البستانى رطب واصله يابس يطيب

النكهة ويفتح السدد ويحلل النفخ ويسكن الاوجاع ويوافق عرق النساء وينفع الربو وضيق النفس

والبرى ينفع من داء الثعلب وشقوق الاظفار والرومى ينفع المعدة ويدر البول والطمث والجبلى

يفتت الحصاة ويخرج المشيمة ويهيج الباه ولذلك تمنع المرضع لئلا يفسد لبنها لهيجان شهوة الباه

وهو يضر المصروع والحبلى وملسوع العقرب ويهيج الصداع ويصلحه الخس ف • اجوده البرى الطرى

حار فى الاولى يابس فى الثانية ينفع الربو وضيق النفس ويفيد الكبد والطحال ويحلل النفخ والرياح

وشربته ثلاثة دراهم ف • عن حماد بن زكريا عن الامام ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله عليكم بالكرفس فانه طعام الياس واليسع ويوشع بن نون وعن نادر الخادم قال

ذكر الامام ابو الحسن عليه السلام الكرفس فقال انتم تشتهونه وليس من دابة الا وهى تحبه كرم بستانى

هو شجر العنب بارد يابس يدق كل من ورقه وخيوطه ويضمد به فيسكن الصداع او ورقه وحده او مع سويق

الشعير فيسكن التهاب المعدة والورم الحار العارض لها وعصارة ورقه تنفع قروح الامعاء ونفث الدم و

وجع المعدة ويفيد الحبالى وخيوطه وهو كالصمغ يجمد على قضبانه يشرب مع الشراب فيخرج الحصى ويطلى بها

تنشى الجرب والقوبى ورماد قضبانه ورماد تجير عنبه يضمد به مع الخل فينفع المقعدة التى قد قلع بواسيرها

ويفيد التواء العصب ويوافق نهشة الافعى ويضمد به مع شراب وخل ودهن ورد فينفع ورم الطحال

الحار ف • عصارة قضبانه وورقه وهو بارد يابس عصيره يقوى المعدة وينفع قروح الامعاء

ودمعه يفتت الحصاة بشراب وشربته ثلاثة دراهم ف • اطرافه تسمى لبالب الكرم تنفع الصداع

والاورام الحادة ضمادا وعصارة اطرافه تسكن القى وتعقل الطبع وصمغه يقوى اللثة المسترخية كرم برى

هو نبات ذو اغصان طوال كاغصان الكرم البستانى وورق كورق عنب الثعلب البستانى

الا انه اعرض منه وثمر كالعناقيد الصغار ضاربة الى الحمرة مشتملة على حب مستدير وكل من ورقه

وخيوطه وقضبانه كالكرم الذى يعصر منه الشراب قوة ينفع كل من ذلك مع عناقيده الكلف

والنمش وما يشبههما ف • ورق الكرم البرى ينفع من الصداع ورماد قضبانه ينفع فى الادوية

الكاوية وورق البستانى لنفث الدم ورماد تجيره لنهش الافاعى ف • ثمر الكرم البرى ينفع الجراحات

ودهنه كدهن الورد فى النفع كرمة بيضاء هى الفاشرا كرمة سوداء هى الفاشرشين وقد ذكر كلاهما

فى حرف الفاء كرنب بقل معروف صنفان شامى وهو القنبيط مدور كبير ملفوف باوراق بعضها فوق

بعض ونبطى وهو المشهور مدور كبير يتخلخل وهو الاجود والكل حار فى الاولى يابس فى الثانية ينفع السعال

المزمن ويلين الحلق والصدر ويصفى الصوت ويفيد الخفقان ويشفى وجع الظهر والركبة ويدر البول

والطمث مسلوقا ومرقا ويقطع الجشاء الحامض وينفع ظلمة البصر الكائنة عن رطوبة ويضر صحة البصر وينفع

الرعشة ويسكن الوجع ويجلب النوم ويحرك الباه ويسرع مشى الطفل ويطبخ ويصب على المفاصل فينفع من

اوجاعها ويشرب طبيخه بالنبيذ اياما فيذهبها بالكلية ويؤكل ويشرب مرقه قبل الشراب فينفع من شدة

السكر ويبريه المخمور فيقلل خماره ويؤكل ويضمد به فينفع البواسير وهو بطئ الهضم سريعا ويولد خلطا سوداويا

ودما رديا ويورث الصداع ويفسد اللثة ويخرب الاسنان ويضر المعدة ويشوش الاحلام ويقلل غايلته ان

يطبخ باللحم السمين والدجاج السمين وبزره يقتل الدود وينقى الكلف ويفسد المنى وورقه ينفع الطحال اكلا

وقفاحه يدر الطمث وقضبانه تحرق فتجفف وتحلل بقوة وتنضج الصلابات وتدمل القروح وتمنع سعى الخبيثة

وتجعل مع بياض البيض على حرق النار فتنفعه ف • الكرنب النبطى هو الكرنب الحقيقى وهو كالسلق صغير

الفلب جعد وسبط وكلاهما يؤكل نية ورقه والجعد اطيب طعما واصلف حلاوة واشد خوصة والكل

حار يابس مجفف اكلا ووضعا من خارج الا انه ليس بظاهر الحدة والحرافة بل يبلغ الى ادمال الجراحات

وشفاء القروح الخبيثة والاورام العسرة الانحلال وينفع الحمرة والشرى والنملة وينزف سيما المصرى منه

يقتل الدود ويجلو النمش والكلف ويسلق سلقاً خفيفاً ويشرب فيسهل الطبع او سلقاً قوياً فيمسكه
وقلب الكرنب ينفع المعدة ويدر البول اكثر من سائره ويأكله المخمور فيسكن خماره ويعمل بالماء والملح
فيلين الطبيعة الا انه يضر المعدة وعصارته تخلط بشراب وتشرب فتنفع من نهش الافاعي
او بدقيق الحلبة والخل ويضمد به فينفع من النقرس ووجع المفاصل والقروح الوسخة العميقة و
يستعط بها فتنقي الراس وتحتمل مع دقيق الشيلم فتدر الطمث ويوكل ورقه نياً مع الخل فينفع المطحول
ويمضغ ويمتص ماؤه فيصلح الصوت المنقطع وزهره يعمل منه فرزجة وتحتملها الحبلى فيقتل ما في
بطنها ف. هو حار في الاولى يابس في الثانية وبزره احر منه وانفع ينفع من السعال ووجع الصدر
والظهر والركبة ويحسن اللون ويصفي الصوت الا انه يولد السوداء والمسمى بالقنبيط منه بارد يابس
غليظ عسر الانهضام ردي الغذاء يولد الدم العكر ويضعف البصر اذا اكثر منه ويطبخ ويصب ماؤه
ويوكل بالخل والزيت والمري فيزيد في المني وهو اكثر توليداً للمني من الكرنب النبطي وعرقه ينفع
من النهوش ويشرب منه درهمان بشراب فيشفي نهشة الافعى ف. نبطي وبري وساني اجوده النبطي
الصغار الورق حار في الاولى يابس في الثانية او في الاولى ايضا وقيل بارد وهو يلين الطبيعة وينفع
الرعشة ونبطي السكر وعصارته مع الشراب تنفع النهوش وعضة الكلب وذماد قضبانه يجفف وينضج
الصلابات ويسيل الجراحات وهو يظلم بصر العين اليابسة المزاج ويضر المعدة ويولد دما رديا ويصلحه
ان يطبخ بلحم سمين ودهن لوز ف. نبطي وغيره اجوده النبطي حار في الاولى يابس في الثانية ينفع
الخفقان ويحلل الاورام ويدر البول والطمث ويصفي الصوت واللون ويستعمل منه بقدر المزاج كراث
بقل معروف شامي ونبطي وكرمي فالشامي هو الذي له راس يوكل دون ورقه حار في اول الثالثة يابس في اول
الثانية يلين الطبع ويدر البول والطمث ويطبخ بماء الشعير فيخرج فضول الصدر وهو ردي الكيموس ويري
الاحلام الردية وغشاوة الباصرة ويضر الكلى والمثانة ومنه صنف يقال له القفلوطا اكبر راسا من
الاول يسخن وينفخ ويهيج الباه ويقوي الانعاظ وهو اسكن حرارة من البصل وابطأ نزولاً وانهضاماً
واصلاحه بالخل والمري واصله جيد النفع للرحم التي فيها رطوبة مزلقة للولد والنبطي هو المشهور المستعمل
في الموائد وهو اشد حرارة من الشامي وفيه يسير قبض حار في آخر الثالثة يابس في آخر الثانية يحدث
الصداع ويولد البخار ويضر المعدة ويظلم الباصرة ويري الاحلام الردية وهو ينقي الصدر وقصبة
الرئة ويخلط ماؤه بدقيق الكندر فيقطع الدم سيما الرعاف ويحرك الجماع او بالعسل ويلعق فينفع
من جميع اوجاع الصدر وبالخل والكندر ودهن الورد ويقطر في الاذن فينفع من وجعها ودويها

ويضمد به فينفع من نهش الهوام ويسلق ويضمد به فينفع البواسير العارضة من الرطوبة نفعاً
والسدد الحادثة في الكبد المتولدة من البلغم ويفتق شهوة الطعام والباه ويصلح المبرودين دون
المحرورين ومن يسرع اليه الرمد والامتلاء في راسه وينفع الاسنان واللثة بالخاصية ويدخن
ببزره المقعدة فيذهب البواسير ويسحق ويعجن بقطران ويتبخر به الاضراس المتآكلة فيخرجها ويسكن
وجعها ويشرب منه ملعقة فيحدث انتشاراً عجيباً ويشرب مع شراب فلا يدع لضرر الجماع سبيلاً
ولا لاتيانه ثقيلاً والكرمي هو الكراث البري يدر البول والطمث ويوكل فيوافق نهش الهوام ويوضع من
خارج السبلة فيقرحه وهو في اقصى الدرجات من الاسخان واكثر تقطيعاً وتفتيحاً من البستاني واردى
للمعدة منه ف. شامي ونبطي والشامي صنفان ما عنقه طويل وراسه صغير وما عنقه قصير و
راسه كبير وهو اطيب طعماً من الاول والنبطي هو كراث المائدة يخرج من الارض دقاقاً دقاقاً بلا اعناق
واصله في الارض ابيض مستطيل غير مستدير واجودهما النبطي الخريفي الذي ليس بكبير الورق والكراث
اقل اسخاناً وتصديعاً واظلاماً للبصر من الثوم والبصل وهو حار في الثالثة يابس في الثانية والنبطي
اشد حرارة ويبوسة وهو بطي الانهضام ردي للمعدة مولد كيموساً ردياً وفيه قبض قليل به يقطع الدم
الجاري وتلطيف وتقطيع للاخلاط اللزجة وتحليل للرياح الغليظة ولذلك ينفع اصحاب البواسير
مسلوقاً مراراً محمولاً في ماء بارد وزيت وكذا عصارته مع الخل ويعجن الكندر ضماداً ويقطع الرعاف
وسائر الدم ويطبخ مع الشعير فينفع من الربو الحادث من الاخلاط الغليظة ويحرك الجماع ويعين على
الاكثار منه وقيل من احتاج ان يجامع ولا يؤذيه فليشرب بزر الكراث مع شراب ويشتهي الطعام الا ان
ادمانه يصدع ويظلم البصر ويري احلاماً ردية ويمنع من ذلك الخل وسائر ما يمنع صعود البخار الى الراس
وهو يقطع الجشاء الحامض ويدر البول والطمث وينفع جساوة الرحم جلوساً في طبيخه ويوكل او يشرب
طبيخه فينفع البواسير الباردة ويشرب بالعسل فينفع نفث الدم وجميع اوجاع الصدر وهو يضر الاسنان
ويحدث وجعاً فيها بخاصية فيه ويقلى بزره ويخلط مع الآس فينفع من الزحير والدم الحادث من قبل
المقعدة ويبخر به المقعدة فيذهب البواسير ف. شامي ونبطي وبري وهو بين الكراث والثوم
وهو احر وايبس واشبه بالدواء من الغذاء والاجود النبطي الخريفي وهو حار يابس في الثالثة والشامي
اقل حرارة ويبساً وكراث الكرم حار في الرابعة يابس في الثالثة والجبلي هو الفراسيون وقد ذكر ف
معروف اجود اصنافه النبطي الطري حار يابس في الثانية وقيل في الثالثة ينفع القولنج البلغمي حقنة
والبواسير اكلاً وضماداً وبخوراً ويدر البول والطمث ويحرك شهوة الجماع ويستعمل منه بقدر المزاج ف

عن موسى بن بكر قال اشتكى غلام للامام ابي الحسن الكاظم عليه السلام فسأل عنه فقيل به طحال فقال اطعموه الكراث ثلاثة ايام فاطعمناه فقعد الدم ثم برئ وعنه قال حدثني من رأى ابا الحسن عليه السلام يأكل الكراث في المائدة فيغسله بالماء ويأكله وعن يونس بن يعقوب قال رأيت الامام ابا الحسن عليه السلام يقطع الكراث باصوله فيغسله بالماء ويأكله وعن فرات بن احنف قال سئل الامام ابو عبد الله عليه السلام عن الكراث فقال كُلْهُ فان فيه اربع خصال يطيب النكهة ويطرد الرياح ويقطع البواسير وهو امان من الجذام لمن ادمن عليه وعن حماد بن زكريا عنه عليه السلام قال ذكرت البقول عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كلوا الكراث فان مثله في البقول كمثل الخبز في سائر الطعام او قال الادام وعن داود بن ابي داود عن رجل رأى الامام ابا الحسن عليه السلام بخراسان يأكل الكراث من البستان كما هو فقيل له ان فيه السماد فقال لا يعلق به منه شيء وهو جيد للبواسير وعن حنان بن سدير قال كنت مع الامام ابي عبد الله عليه السلام على المائدة قلت الى الهندبا فقال لي يا حنان لم لا تأكل الكراث قلت لما جاء عنكم من الرواية في الهندبا فقال وما الذي جاء عنا قلت انه قد قيل عنكم انكم قلتم انه يقطر عليه من الجنة في كل يوم قطرة قال فقال فعلى الكراث اذن سبع قطرات قلت فكيف اكله قال اقطع اصوله واقذف بروسه وعنه عن بعض اصحابه رفعه قال كان امير المؤمنين عليه السلام يأكل الكراث بالملح الجريش كرسنة هو حب نبات دقيق الورق والاغصان ثمره في غلف في طعمه مرارة حار في الاولى يابس في الثانية يقطع ويجلو ويفتح ويسهل الطبع ويدر البول ويحسن اللون وينفع السعال ويعجن بالماء والعسل فينشف الرطوبات الغليظة من الصدر والرئة ويقلي ويسحق ويعجن بالعسل ويؤخذ منه مقدار جوزة فيوافق المهازيل ويمرخ بالعسل ايضاً فينفي الكلف والقروح والبثور اللينة والآثار الصلبة العارضة في الوجه وغيره من الاعضاء ويقلع الآثار الفارسية والقروح الشهدية ايضاً بالشراب ويضمد به فينفع من نهشة الافعى وعضة الانسان وعضة الكلب ايضاً بالخل مع الافسنتين ويضمد به فيشفي لسعة العقرب ايضاً بالزراوند المدحرج فتنبت اللحم في القرحة المتآكلة ويستعمل مفرداً ومعجوناً بالعسل فينبت اللحم في الجراحات الغائرة ف. قيل هو الجلبان وقيل هو حب كالعدس مضلع غير مفرطح فما بين الصفرة والغبرة لوناً وما بين العدس والماش طعماً تعتلفه البقر اجوده المائل الى البياض حار في الاولى الى الثانية وقيل في الثانية الى الثالثة يابس في الثانية يحسن اللون ويجلو الكلف والبهق والآثار والاوساخ طلاء ويلت في النبيذ فينفع من عسر البول ويسكن المغص والزحير ويضمد به مع الشراب فينفع نهشة الافعى وعضة الكلب الكلب وعضة الانسان ايضاً ويأخذ المهزول من دقيقه مع العسل مقدار جوزة فينفعه وقدر ما يؤخذ منه ثلاثة دراهم ف.

حب صغار كالعدس ولونه بين الغبرة والصفرة وطعمه كطعم الماش اجوده المضلع السليم حار في الاولى يابس في الثانية ينفع السعال وينقي الصدر والرئة من الرطوبات اللزجة وشربته من درهمين الى ثلاثة كراويا هو بزر صغير طيب الرائحة معروف اجوده الحديث البستاني حار يابس في الثانية مجفف في الثالثة يقوي المعدة ويهضم الطعام ويطرد الرياح ويدر البول ويخرج حب القرع ويعقل الطبع ويؤخذ منه كل يوم على الريق مقدار درهمين كما هو حباً ويمسك في الفم حتى يلين ويمضغ ويبلع فينفع من ضيق النفس نفعاً عظيماً ويحلل نفخ المعدة ويجذب البلغم المتولد فيها وينفي وجاعها وينفع الخفقان المتولد عن الاخلاط اللزجة فيها والبثور المسببة عن ضعفها كما يفعل الانيسون ويطبخ بمطبوخ رقيق عتيق فيكون اقوى فعلاً في ذلك كله من طبخها بالماء وكذلك الكمون ف. هو قريب الاحوال من الانيسون وهو امراء واجود للمعدة من الكمون اجوده الحديث البستاني حار في الثانية او الثالثة يابس في الثانية يطرد الريح ويدر البول ويقوي المعدة وينشف رطوبتها ويعينها على طعامها ويلطف الاغذية الغليظة ويقع مع الخل فيقتل اخثاثه وينفع الطبقة ويعقل الطبيعة وينفع المغص الشديد ويقتل الدود ويفيد الخفقان الكائن عن اخلاط غليظة في المعدة ويمضغ ويبلع ما وه فينفع ضيق النفس ووجع المعدة ويحبسه للطبع اقل من الكمون وقيل هو كالكمون تجفيفاً ونبيتاً وقيل هو الطف من الكمون وشربته درهمان كراويا فارسيه وكراويا رومية وكراويا جبلية قيل هي القردمانا وقد ذكر في حرف القاف كراث بفتح الكاف وتخفيفها الراء نبات جبلي عقد طوال دقاق واغصان ناعمة ذات لبن تتشأم الناس به يوقى بالمجذوم فيتوسط منبته ويقيم به ويخالطونه بطعامه وشرابه فلا يلبث الا وقد برأ من جذامه كرمدانة ويقال جرد ما نوو هي حبة سوداء مقعدة الرأس عليها نقشا الى البياض حارة تحمض القلب جداً وتسهل الماء الاصفر وشربتها الى درهم فان شرب درهمين منها يوجب حكة وورما ويقلاه ويداوى مداواة من سقي الافربيون ف. حبة معروفة اجودها الغد الشديد السواد حارة جداً تخرج الماء الاصفر وتنقي بقوة وشربتها نصف درهم ف. حبة سوداء في غاية الحرارة وقيل انها ثمرة شجرة البان وسيأتي ذكرها فيها ان شاء الله تعالى كركم قيل هو الصنف الكبير من عروق الصباغين وهي العروق الصفر المسمى نباتها بقلة الخطاطيف وقد ذكر في حرف العين وقيل انه عروق تجلب من الهند تسمى بالهندية الهرد وهو مشهور ويسمى اهل البصرة الهرد الكركم والكركم هو الزعفران تشبيها له به من حيث انه يصبغ صبغاً اصفر كصبغ الزعفران وقيل انه اصل الورس وهو اصل غليظ صلب كالزنجبيل يحد البصر ويذهب بياض العين وينشف القروح ويدخل في المراهم النافعة لحكة الجرب

ف . هو الزعفران وقد ذكر في محله كركي طير معروف لحمه حار يابس عسر الهضم ينبغي ان يوكل
بعد ان ينضج بايام وان يطبخ بالخل مرة وبالماء والملح اخرى ويوكل مشويا فيوخذ عليه فانيذ او حلوى
متخذة بالفانيذ وكذا على شي الاوز والبط ويخلط دماغه ومرارته بدهن زنبق ويستعط به كثير
النسيان فيذهب ذلك عنه ويكتحل بدماغه وحده فينفع من العشاء وعلم النظر بالليل ويداف بماء
الحلبة ويطلى به ورم الثديين والرجلين فينفعه ويخلط مرارته بماء السلق ويستعط به صاحب
اللقوة ثلاثة ايام متوالية فيشفيها مجربا او بعصارة المرزنجوش ويستعط به من الجانب المقابل للقوة سبعة
ايام ولاء ويدهن اللقوة بدهن الجوز ويمنع صاحبها من ان يرى الضوء تماما سبعة او ثلاثة ايام فيشفيها
مجربا ويطلى بمرارته البرص والاثر والجرب المتقرح فيبريه ويلطخ خصيته ويجفف ويخلط بها مثلها
من خرء الضب وزبد البحر والسك سواء ويكتحل به فيذهب بياض العين العارض عن جدري او طرفة
او غير ذلك ف . اجوده صيد البازي ومهوجا تعقيلا بارد يابس صالح لاصحاب الكد لانه يسى
الاستمراء صلب غليظ مولد دما سوداويا فينبغي ان يترك بعد ذبحه يومين ويطبخ بالابازير الحارة ويوكل
بعده حلوى سكرية او عسلية والفانيذية ف . بارد يابس لا يصلح الا لاهل الرياضة والمستعمل منه
قدر الحاجة ف . طير يحبه الملوك شتاء بمصر ويصيفه بالعراق وهو من رؤساء الطيور فاذا نزل
بمكان اجتمع خلقه ونام وقام واحد يحرسها وهو يصوت تصويتا لطيفا ليعلم انه يقظان فاذا تمت نوبته
ايقظ غيره لنوبته واذا مشى وطئ الارض باحدى رجليه وبالاخرى قليلا خوفا من ان تخسف به واذا
طار سار سطرا يقدمه واحد كالدليل المتبوع كركدن حيوان يوجد ببلاد الهند والنوبة كالجاموس و
دونه له قرن واحد عظيم يثقل عليه رفع راسه منه لثقله مصمت عريض ليس بطويل جدا محدد الراس قوي
يقاتل به الفيل ولا يحمل نابه معه شيئا واذا نشر قرنه ظهرت في معاطفه صور عجيبة كالطاووس و
الغزال والطير والانسان ولذلك يتخذ منه صفائح الاسرة والمناطق للملوك ويتغالون في ثمنها والانثى
تحمل ثلاث سنين ويخرج جنينها ثابت الاسنان والقرن قوي الحافر وقيل انها اذا قاربت الوضع اخرج
الجنين راسه من بطنها ورعى اطراف الشجر فاذا شبع ادخل راسه وزعم انه اذا كان ببلاد لم يدع
فيها شيئا من الحيوان حتى يكون بينها وبينه مائة فرسخ من الجهات هيبة له وهربا منه ويسمى الحمار الهندي
ايضا وهو شديد العداوة للانسان فيتبعه اذا سمع صوته فيقتله ولا ياكل منه شيئا كروان طير معروف
لا ينام غالب الليل سيما في القمر وله ذكاء عظيم حتى قيل انه يتكلم بجميع ما يبصره ولا يحتمل المعاتبة كرش
الكروش والامعاء قليلة الغذاء صلبة عسرة الانهضام ردية الدم المتولد منها مائلة الى البرودة يتولد

عن ادمانها بلغم كثير يعسر خروجه وقد يلطفها ويسرع هضمها طبخها بالخل مع السذاب والكرفس والافاوية
وسائر الابازير الملطفة الطيبة الرائحة ف . الكروش باردة عصبية عسرة الانهضام قليلة
الغذاء بالنسبة الى اللحم ردية الكيموس كثيرة البلغم تحدث الدوالي في الساقين فينبغي ان تطبخ سكباجا
بالفلفل والخولنجان ف . اجودها كرش الضان الحولي باردة عصبية جيدة لمن يتدخن غذاؤه
ولمن يحتاج الى زيادة الباه والمستعمل منها بقدر الحاجة كزبرة بزر معروف قال ديسقوريدوس انها باردة و قال
جالينوس انها مركبة من قوى متضادة تضمد بها مع الخبز او السويق فتبرئ الحمرة والنملة او مع العسل
والزبيب فتشفي الشرى وورم البيضتين والنار الفارسية او مع دقيق الباقلا فتحلل الخنازير والجراحات
الردية ويخلط ماؤها بالاسفيذاج والمرداسنج ودهن الورد ويطلى به الاورام الحارة الملتهبة الظاهرة
في الجلد فينتفع منها نفعا عجيبا ويتمضمض به فينفع بثور الفم واللسان نفعا عظيما وبزرها اذا شرب منه
شيء كثيرا وادمن قليله خلط الذهن وخبط العقل واذا اكثر من عصارتها قتلت بالتبريد والكزبرة
اليابسة تقلى فتعقل الطبع وتقطع الدم شربا وذرورا على موضع النزف ف . كزبرة ويقال كسفرة
وهي من البزور المعروفة قوتها مركبة والغالب فيها الارضية والمائية وقيل الرطبة منها باردة في اخر
الاولى واليابسة في اخر الثانية وكلاهما يابس في الثانية والرطبة تعقل الطبع وتسكن الجشاء الحامض
مستعملة اخر الطعام وتجلب النوم وتنفع الخفقان الحار واليابسة تستف مع السكر وتنفع ويشرب
ماؤها مع … فتقطع الانعاظ وتيبس المني وتضمد العين بسحق الكزبرة فيمنع انصباب المواد اليها وتقطر
عصارتها مع لبن البنت في العين فيسكن ضربانها ويصلحها ف . اجودها البستانية باردة يابسة
وقيل رطبة وقال بقراط فيها حرارة وبرودة وهي تزيل رائحة البصل والثوم مضغا رطبة او يابسة وتمنع
القيء والجشاء الحامض وتنفع الخفقان الحار واربع اواق من عصارتها قاتلة بالتبريد وتحدث غما و
كربا وسددا ووجعا للقلب عظيما فان اكثر منها … فيعالج بالقيء بطبيخ الشبت وطعام البيض النيمبرشت
بملح وفلفل ومرق الدجاج السمان بهما وشرب الشراب الصرف ف . مختارها الحديث الكبير باردة
في الاولى يابس في الثانية ينفع من الدوار والمراري ويقوي المعدة الا انه يورث النسيان والعشا و
يصلح بالعسل والقرنفل والمصطكى ويطلى به رطبا الاورام الحارة فينفعها سيما مع الفوفل وماء الهندبا وتنفع
يابسا من شدة غلبة الصفراء وتصلح مزاج المرارة وتقويها وشربتها درهم ونصف ف . في الحديث
عليكم بالكزبرة فانها تصلح الراس وتعين على الطاعة وفيه اكل التفاح والكزبرة يورث النسيان
كزمازك هذا بالفارسية ومعناه عفص الطرفا وهو بالعربية حب الاثل وقد ذكر في حرف الالف

يقال له كزمازج ايضا وهو ثمر الطرفا، قوته كقوة العفص الا انه اقل بردا منه وقيل هو بارد في الاولى
يابس في الثانية قوي القبض يقوي اللثة المسترخية وينفع بثور الفم كزبرة البير هي البرسيا[وشان] وقد ذكر
في حرف الباء كسيلا هي عيدان كعيدان القوة يعلوها سواد وقيل هي حب كحب الحرف وعوده
كعود القوة اجوده الرقيق حار يابس يقوي المعدة والجسم وينفع اصحاب البلة والبلغم وقيل انه معتدل
في الحرارة والرطوبة يسمن تسمينا بينا وتستعمله النساء لذلك وخاصيته انه يفتح ما يعرض للارحام و
الكلى من السدد ويحدر الطمث الممتنع ويدر البول المتعسر وينقي المثانة وشربته ثلاثة دراهم والمعروف
اليوم في الديار المصرية بالكسيلا هو قشور يشبه بقشور الليلنجة لكن ليست مثلها طعما ولا حرافة ف
حار يابس وقيل رطب في الاولى يكسر حدة الادوية [الحادة] كالصمغ ويسمن البدن وينفع استرخاء المعدة والامزجة
الرطبة وشربته من درهمين الى ثلاثة ف حار يابس في الاولى ينقي الكلى والمثانة ويدر الحيض والبول
ويسمن البدن ويقتل الديدان وشربته الى اربعة دراهم كشت بركشت اي مدع على مدع ويقال له سوار الهند
وسوار الكرد له ورق كذنب العقرب فاذا جفت صارت كالحبل المفتول يفتح السدد ويطرد الرياح ويدخل
في الادوية الكبار ف هو عيدان دقاق مفتولة عطفة يمينا وعطفة شمالا اغبر اللون اجوده
الهندي حار يابس في الاولى يجلو القوبي والجرب وقيل انه البدسكان وخاصيته قطع شهوة الجماع
ف نبات كخيوط اكثرها خضرة ملتفة على اصل يضرب لونه الى السواد والصفرة وليس له كثير طعم
وقوته كقوة البدسكان حار يابس في الثانية لطيف قاطع لشهوة الباه كشوث هو على الحقيقة
الموجود بالشام والعراق المستعمل عند اطبائها واما الذي يسمى بمصر والمغرب بالكشوث فليس به فهو نبات
يتعلق بالكتان ويعرف بجاسول الكتان وبقريعة الكتان والكشوث نبات عجيب مقطوع الاصل اصفر اللون
متعلق باطراف الشوك كالخيوط فيه مرارة وكثيرا ما يفسد النبات الذي يتعلق به وحرارته وبرودته
بمقدار حرارة ما يتعلق به وبرودته وهو مؤلف من مرارة وعفوصة فبقية المرارة حارا والعفوصة
باردا والغالب عليه الحرارة فاكثر ما يكون حارا في الاولى يابسا في الثانية يدبغ المعدة ويقوي الكبد
ويفتح سددها وسدد الطحال ويخرج الفضول العفنة من العروق والاوردة وينفع الحميات القديمة
ويلين الطبيعة سيما ماؤه ويشفي حميات الصبيان مع السكنجبين ويسكن الفواق مع الخل وينفع اليرقان
وينقي البدن وخاصيته اسهال المرة الصفراء ويشرب من مائه نصف رطل مغليا مع عشرة دراهم
سكر سليماني وقوته دون قوة الافسنتين وبدله ثلثا وزنه منه روميا ف كشوت والكشوت و
كشوثا وكشوثاء نبات يلتف على الشجر كالليف لكنه لا ورق له ولا زهر فيه مرارة وعفوصة حار في اول

الاولى يابس في اخر الثانية وقيل معتدل وقيل بارد يابس فيه حرارة يسيرة يخرج الفضول وينقي البدن و
يقوي المعدة سيما المقلي منه وينفع الحميات العتيقة وقدر ما يؤخذ منه مائة خمسة عشر درهما
ف نبات يلتف على الشوك يشبه الليف اجوده ما كان اصفر اللون مر الطعم حار يابس في الاولى
يقوي المعدة وينفع الكبد ويفتح السدد وشربته ثلاثة دراهم ف الكشوث الرومي هو
الافسنتين الرومي وقد ذكر كشمش هو القشمش وهو زبيب صغير لا نوى له شديد الحلاوة كالزبيب
الا انه اكثر لينا واقل قبضا واسهل خروجا منه وماؤه جيد للسعال والصدر وهو ان يطبخ بالماء
ثم يؤخذ منه جزء ويلقى فيه من الفانيد نصفه ويطبخ الى القوام ف معروف جيد للصدر
ونواحيه ومنافعه كمنافع الزبيب الحلو الا انه الطف من الزبيب وبدله الزبيب الرومي كف
اذا كان الكف غير مضاف الى شيء فهو الرجلة وهي الفرفخ والبقلة الحمقاء وقد ذكرت كف الضبع
ويقال الكف السبع وهو الكبيكج كف الهرات يلحق به وهو نبات دقيق ورقه مستدير شرف ينفع القروح
الخبيثة ويقطع الثاليل ويحتمل فرزجة فيعين على الحبل كف آدم نبات كالبهمن الاحمر وقيل هو
وليس به كف مريم قيل هو الاصابع الصفر وقيل النبطافلن وقيل البنجنكشت وقيل هو النبات
المعروف في الحجاز بهذا الاسم كف الاسد هو لعرطنيثا وقد ذكر في حرف العين كف الذئب هو
الخطبانا وقد ذكر في محله كف الاجذم ويقال الكف الجذماء قيل هو اصل السنبل الرومي وقيل
صنف من النبات المسمى بخصى الكلب له ساق مرتفعة ونور فرفيري يستعمل اصله بدل البهمن الاحمر من
حيث ان قوته كقوته كف الكلب هو البدسكان وقيل هو كف مريم الحجازية كفرى هو شماريخ طلع
النخل اجوده ما كان عفصا رزينا طيب الرائحة دسم الداخل وهو عفص قابض يعفص به الادهان ويمنع
القروح الخبيثة التي في البدن ويخلط بالضمادات والمراهم فيشد المفاصل المسترخية وما في جوفه
قوته كقوته عدا المنفعة في الادهان وهو يجفف الرطوبة بشدة ويقع في الادوية النافعة للكبد و
فم المعدة شربا وضمادا كفر اليهود هو القفر بالقاف وقد ذكر في محله ويقال له الحمر ايضا كلب
معروف يخبل العين بشوي كبده ويؤكل فينفع الملسوع ومن عرض له الفزع من الماء مع ادوية قد تهيئت
لذلك ويشرب دمه فيوافق سم السهام ويستعمل مخه ومخ ذنبه معلقا للعظام فينفع الخوانيق
والخنازير وورم الحلق نفعا عظيما سيما مع الادوية النافعة لذلك ويطلى بوله على الثآليل
فيبريها ويكتحل بمرارة الاسود البهيم فيزيل ظلمة العين ويعلق شعره على المصروع فينفعه انيابه
على صاحب اليرقان فيذهبه ويحمل فلا ينبحه كلب ويحمل لسانه في الموزة فلا يقربه ذو سم ويدفن عينه

بمكان فيجرب ف اهلى وسلوقى وهما سواء الا ان اناث السلوقى اسرع فى التعلم من غيرها وهذا
للحيوان معه قناعة وصبر ورياضة ويقظة وحلم ووفاء وحماية وحراسة ورعاية للاجلاء من الناس
قيل ان رجلا عزم على جماعة فتخلف شخص منهم فى منزله ودخل على زوجة صاحب المنزل فضاجعها
فوثب الكلب عليهما فقتلهما فرجع صاحب المنزل فوجدهما قتيلين فانشا يقول • وما زال يرعى
ذمتى ويحوطنى • ويحفظ عرسى والخليل يخون • فواعجبا للخل يهتك حرمتى • وواعجبا للكلب كيف يصون
وعن ابى عبيدة قال خرج رجل الى الجبانة ومعه اخوه وجاره فتبعه كلب له فطرده ورماه بحجر فلم
يرجع فلما قعد ربض الكلب بين يديه فجاء عدو له فى طلبه فلما راه خاف على نفسه فنظر فاذا بئر هناك
قريبة القعر فنزل فيها وامر اخاه وصاحبه ان يهيلوا عليه التراب ففعلا وذهبا الى سبيلهما
وصار الكلب ينبح حوله فلما انصرف العدو اتاه الكلب فما زال يبحث التراب الى ان كشفه عن راسه
فتنفس الرجل ومر به اناس فاستنالوه وردوه الى اهله فسمى ذلك الموضع قبر الكلب وقيل فيه تفرق
عنه جاره وشقيقه • وما حاد عنه كلبه وهو ضاربه وقيل ان اناثه تحيض فى كل سبعة ايام
واكثر ما تضع اثنى عشر جروا وربما وضعت دون ذلك الى الواحد ويعيش الكلب فى الاكثر اربع عشرة
سنة وربما بلغ العشرين ووصف المتوكل ان بارمينية كلبا يفترس الاسد فارسل من جاء به فجوع
الاسد واطلقه عليه فتهارشا وتواثبا حتى وقعا ميتين وقيل لبعضهم ما بال الكلب يرفع رجله
اذا بال قال يخاف ان تنجس ذراعه فقيل وللكلب ذراع قال لا ولكنه يتوهم ذلك وحكى ان احمد
بن حنبل سمع ان شخصا وراء النهر يروى احاديث ثلثة فسار اليه فوجده يطعم كلبا وهو مشتغل به
قال احمد فاخذت فى نفسى اذ لم يلتفت الرجل الى فلما علم ذلك منى التفت الى فقال حدثنى ابو الزناد عن
الاعرج عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه واله قال من قطع رجاء من ارتجاه قطع الله رجاءه يوم القيمة فلم
يلج الجنة وانا ارضنا هذه ليست بارض كلاب ولكنه قصدنى هذا الكلب فخشيت ان اقطع رجاءه فقال
احمد هذا الحديث يكفينى ثم رجع قافلا الى اهله وفى الخبر انه لما اهبط الله تعالى ادم عليه السلام
الى الارض سلط عليه ابليس السباع وكان اشدها الكلب قال فنزل اليه جبرئيل عليه السلام فامره
ان يضع يده عليه ففعل فاطمأن اليه والفه وصار يحرسه فبقيت الالفة فيه لاولاده الى يوم القيمة
وفيه انه اذا نبح عليك كلب وخفت منه فاقرأ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ
أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ وقل بعد ذلك لا اله الا الله فانك
تكفاه ف عن الحلبى عن الامام ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال يكره ان

يكون

يكون فى دار الرجل المسلم الكلب وعن زرارة عنه عليه السلام قال ما من احد يتخذ كلبا الا انتقص فى كل يوم
من عمل صاحبه قيراط وعن سماعة قال سالته عليه السلام عن الكلب يمسك فى الدار قال لا
وعن الامام ابى جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا خير فى الكلب الا كلب صيد
او كلب ماشية وعن جراح المدائنى عن الامام ابى عبد الله عليه السلام قال لا تمسك كلب الصيد فى الدار
الا ان يكون بينك وبينه باب وعن سماعة قال سالته عليه السلام عن كلب الصيد يمسك فى الدار قال
اذا كان يغلق دونه الباب فلا باس وعن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال الكلاب السود البهم من الجن
وعن ابى حمزة الثمالى قال كنت مع الامام ابى عبد الله عليه السلام فيما بين مكة والمدينة اذا التفت
عن يساره فاذا كلب اسود بهيم فقال ما لك قبحك الله ما اشد مسارعتك فاذا هو شبه الطائر فقلت
ما هذا جعلت فداك قال هذا عثم بريد الجن مات هشام الساعة فهو يطير ينعاه فى كل بلدة وعن سميع
عن الامام ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الكلاب من ضعفة الجن
فاذا اكل احدكم طعاما وشئ منها بين يديه فليطعمه او ليطرده فان لها انفس سوء وعن سالم بن ابى سلمة
عن الامام ابى عبد الله عليه السلام قال سئل عن الكلاب فقال كل اسود بهيم وكل احمر بهيم وكل ابيض
بهيم فذلك خلق من الكلاب من الجن وما كان البلق فهو مسخ من الجن والانس وعن السكونى عنه
عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله رخص لاهل القاصية فى كلب يتخذونه وعن محمد بن مسلم
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الكلب السلوقى فقال اذا مسسته فاغسل يدك وعن ابى العباس
عن ابى عبد الله عليه السلام قال سالته عن التحريش بين البهائم فقال كله يكره الا الكلاب كلج
هو القتة فى الاندلسية والانثى فى المصرية كلس هو النورة والجير يعمل من صدف حيوان بحرى ومن
حجارة مستديرة معروفة ومن ردى الرخام ومن غير ذلك بان يحرق فيبقى وكلس الرخام اجود الجميع وكل
كلس لذاع محرق يخلط بالشحم او الزيت فيصير مليّنا منضجا محللا ويغسل بالماء مرارا كثيرة فيزول ما به
من الاحراق واللذع وينفع من حرق النار ويجمع مع الزرنيخ فيحلق الشعر ومع بياض البيض فيلصق
الاشياء بعضها ببعض ومع القلى فيصير ماء حادا يدخل فى امور جليلة وكلس الزيبق ركن فى الصناعة
وكذا كلس الطلق كلكلانج بنورى ينفع الاستسقاء وبرودة المعدة والحميات العتيقة والصرع
والسعال وضيق النفس والقولنج والطحال والسلعة البلغمية والبهق واختناق الرحم ويدر البول وهو فلفل
وزنجبيل وفلفل موية وملح اندرانى وملح طبرزد وملح ضيران وملح هندى احمر واسود ولسان العصافير وشيطرج
هندى وسعد وحب بوا وقرنفل وفوفل وسعتر وبنك كابلى وقشر وشونيز وحب النيل وكمون كرمانى

وسادج هندي وبزركرفس وكزبرة يابسة من كل خمسة دراهم هليلج اسود وقشر الهليلج وآملج مقشر من كل سبعة دراهم
تربد ابيض مائة وخمسون درهما زبيب منقى بضعف من شبرالج من كامل يطبخ الزبيب بالآملج بستة امنا
ماء حتى يرجع الى منوان فيصفى ويحل به الخيار شنبر ويذاب فيه ثلاثة امنان فانيذا ويصب عليه
نصف من دهن سمسم ويطبخ الى القوام ويعجن به الادوية الباقية مدقوقة منخولة ويشرب منه خمسة
دراهم بحليب الابل او بماء عنب الثعلب **كلكلانج بارد** ينفع الاستسقاء الحار **وهو** اصل سوس وورد
احمر وبنفسج باد رنجبويه مطبوخ ورب سوس من كل درهمان عصارة افسنتين ثلاثة مازريون مدبر و
غاريقون وهليلج اصفر من كل خمسة فلوس خيار شنبر وتمر هندي وفانيد سجزي من كل خمسة عشر تسقى
هذه تقوم ويعجن بها غيرها منعما جيدا ويشرب منه من درهمين الى اربعة **كلكلانج حار**
ينفع الاستسقاء الذي ليس معه حرارة **وهو** مازريون مدبر وغاريقون وهليلج اصفر وسكبينج من كل
خمسة دراهم ايرسا ثلاثة بعيد صيني وانيسون وسنبل الطيب وعصارة غافث من كل درهمان يدق
وينخل ويعمل معجونا فيشرب منه ثلاثة دراهم الى اربعة **كلام جليل المقام للامام جعفر بن محمد الصادق**
عليه السلام الى بعض اصحابه الكرام بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاسئلوا الله العافية و
عليكم بالدعة والوقار والسكينة وعليكم بالحياء والتنزه عما تنزه عنه الصالحون قبلكم وعليكم بمجاملة اهل
الباطل تحملوا الضيم منهم واياكم ومماظتهم دينوا فيما بينكم وبينهم اذا انتم جالستموهم وخالطتموهم و نازعتموهم
الكلام فانه لابد لكم من مجالستهم ومخالطتهم ومنازعتهم الكلام بالتقية التي امركم الله ان تاخذوا بها فيما
بينكم وبينهم فاذا ابتليتم بذلك منهم فانهم سيؤذونكم وتعرفون في وجوههم المنكر ولولا ان الله يدفعهم
عنكم لسطوا بكم وما في صدورهم من العداوة والبغضاء اكثر مما يبدون لكم مجالسكم ومجالسهم واحدة وارواحكم
وارواحهم مختلفة لا تأتلف لا تحبونهم ابدا ولا يحبونكم غير ان الله اكرمكم بالحق وبصركموه ولم يجعلهم
من اهله فتجاملونهم وتصبرون عليهم وهم لا مجاملة لهم ولا صبر لهم على شيء وحيلهم وسواس بعضهم الى بعض
فان اعداء الله ان استطاعوا صدوكم عن الحق فيعصمكم الله من ذلك فاتقوا الله وكفوا السنتكم الا من خير
واياكم ان تزلقوا السنتكم بقول الزور والبهتان والاثم والعدوان فانكم ان كففتم السنتكم عما يكرهه الله
مما نهاكم عنه كان خيرا لكم عند ربكم من ان تزلقوا السنتكم به فان زلق اللسان فيما يكره الله وما ينهى عنه
مرداة للعبد عند الله ومقت من الله وصم وعمى وبكم يورثه الله اياه يوم القيامة فتصيروا كما قال الله
صم بكم عمي فهم لا يرجعون يعني لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون واياكم وما نهاكم عنه ان تركبوه
وعليكم بالصمت الا فيما ينفعكم الله به من امر آخرتكم ويأجركم عليه واكثروا من التهليل والتقديس والتسبيح

بلغ

والثناء على الله والتضرع اليه والرغبة فيما عنده من الخير الذي لا يقدر قدره ولا يبلغ كنهه احد فاشغلوا
السنتكم بذلك عما نهى الله عنه من اقاويل الباطل التي تعقب اهلها خلودا في النار من مات عليها ولم يتب الى
الله منها ولم ينزع عنها وعليكم بالدعاء فان المسلمين لم يدركوا نجاح الحوائج عند ربهم بافضل من الدعاء
والرغبة اليه والتضرع الى الله والمسألة فارغبوا فيما رغبكم الله فيه واجيبوا الله الى ما دعاكم لتفلحوا وتنجوا
من عذاب الله واياكم ان تشره انفسكم الى شيء مما حرم الله عليكم فان من انتهك ما حرم الله عليه هاهنا في الدنيا
حال الله بينه وبين الجنة ونعيمها ولذتها وكرامتها القائمة الدائمة لاهل الجنة ابد الآبدين واعلموا انه
بئس الحظ الخطر لمن خاطر الله بترك طاعة الله وركوب معصيته فاختار ان ينتهك محارم الله في لذات
دنيا منقطعة زائلة عن اهلها على خلود نعيم في الجنة ولذاتها وكرامة اهلها ويل لاولئك ما اخيب حظهم
واخسر كرتهم واسوأ حالهم عند ربهم يوم القيامة استجيروا الله ان يجيركم في مثالهم ابدا وان يبتليكم بما ابتلاهم
ولا قوة لنا ولكم الا به فاتقوا الله ايتها العصابة الناجية ان اتم الله لكم ما اعطاكم به فانه لا يتم
الامر حتى يدخل عليكم مثل الذي دخل على الصالحين قبلكم وحتى تبتلوا في انفسكم واموالكم وحتى تسمعوا
من اعداء الله اذى كثيرا فتصبروا وتعركوا بجنوبكم وحتى يستذلوكم ويبغضوكم وحتى يحملوا عليكم الضيم
فتحملوه منهم تلتمسون بذلك وجه الله والدار الآخرة وحتى تكظموا الغيظ الشديد في الاذى في الله
جل وعز يجترمونه اليكم وحتى يكذبوكم بالحق ويعادوكم فيه ويبغضوكم عليه فتصبروا على ذلك منهم
ومصداق ذلك كله في كتاب الله الذي انزله جبرئيل على نبيكم سمعتم قول الله عز وجل لنبيكم صلى الله
عليه وآله فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم ثم قال وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك
فصبروا على ما كذبوا واوذوا فقد كذب نبي الله والرسل من قبله واوذوا مع التكذيب بالحق فان سركم
امر الله فيهم الذي خلقهم له في الاصل اصل الخلق من الكفر الذي سبق في علم الله ان يخلقهم له في الاصل و
الذين سماهم الله في كتابه في قوله وجعلناهم ائمة يدعون الى النار فتدبروا هذا واعقلوه ولا تجهلوه فانه
من يجهل هذا واشباهه مما افترض الله عليه في كتابه مما امر الله به ونهى عنه ترك دين الله وركب معاصيه
فاستوجب سخط الله فاكبه الله على وجهه في النار وقال ايتها العصابة المرحومة المفلحة ان الله اتم لكم
ما آتاكم من الخير واعلموا انه ليس من علم الله ولا من امره ان يأخذ احد من خلق الله في دينه بهوى ولا رأي
ولا مقاييس قد انزل الله القرآن وجعل فيه تبيان كل شيء وجعل للقرآن ولتعلم القرآن اهلا لا يسع اهل
علم القرآن الذين آتاهم الله علمه ان يأخذوا فيه بهوى ولا رأي ولا مقاييس اغناهم الله عن ذلك بما آتاهم من علمه
وخصهم به ووضعه عندهم كرامة من الله اكرمهم بها وهم اهل الذكر الذين امر الله هذه الامة بسؤالهم وهم الذين

من سالهم وقد سبق في علم الله ان يصدقهم ويتبع اثرهم ارشدوه واعطوه من علم القرآن ما يهتدي به الى الله
باذنه والى جميع سبل الحق وهم الذين لا يرغب عنهم وعن مسألتهم وعن علمهم الذي اكرمهم الله به وجعله عندهم الا من
سبق عليه في علم الله الشقاء في اصل الخلق تحت الاظلة فاولئك الذين يرغبون عن سؤال اهل الذكر
والذين آتاهم الله علم القرآن ووضعه عندهم وامر بسؤالهم واولئك الذين يأخذون باهوائهم وآرائهم
ومقاييسهم حتى دخلهم الشيطان لانهم جعلوا اهل الايمان في علم القرآن عند الله كافرين وجعلوا
اهل الضلالة في علم القرآن عند الله مؤمنين وحتى جعلوا ما احل الله في كثير من الامر حراما وجعلوا
ما حرم الله في كثير من الامر حلالا فذلك اصل ثمرة اهوائهم وقد عهد اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله
قبل موته فقالوا نحن بعد ما قبض الله عز وجل رسوله يسعنا ان نأخذ بما اجتمع عليه رأي الناس بعد قبض الله
رسوله صلى الله عليه وآله وبعد عهده الذي عهده الينا وامرنا به مخالفا لله ولرسوله صلى الله عليه وآله
فما احد اجرأ على الله ولا ابين ضلالة ممن اخذ بذلك وزعم ان ذلك يسعه والله ان لله على خلقه ان يطيعوه
ويتبعوا امره في حياة محمد صلى الله عليه وآله وبعد موته هل يستطيع اولئك اعداء الله ان يزعموا ان احدا
ممن اسلم مع محمد صلى الله عليه وآله اخذ بقوله ورأيه ومقاييسه فان قال نعم فقد كذب على الله وضل
ضلالا بعيدا وان قال لا لم يكن لاحد ان يأخذ برأيه وهواه ومقاييسه فقد اقر بالحجة على نفسه وهو ممن
يزعم ان الله يطاع ويتبع امره بعد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قال الله تبارك وتعالى وقوله
الحق وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على
عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين وذلك لتعلموا ان الله يطاع ويتبع امره في حياة محمد
صلى الله عليه وآله وبعد قبض الله محمدا صلى الله عليه وآله وكما لم يكن لاحد من الناس مع محمد صلى الله
عليه وآله ان يأخذ بهواه ولا رأيه ولا مقاييسه خلافا لامر محمد صلى الله عليه وآله فكذلك لم يكن
لاحد من بعد محمد صلى الله عليه وآله ان يأخذ بهواه ولا رأيه ولا مقاييسه وقال دعوا رفع ايديكم
في الصلاة الا مرة واحدة حين تفتتح الصلاة فان الناس قد شهروكم بذلك والله المستعان ولا حول
ولا قوة الا بالله وقال اكثروا من ان تدعوا الله فان الله يحب من عباده المؤمنين ان يدعوه وقد وعد
عباده المؤمنين الاستجابة والله مصير دعاء المؤمنين يوم القيامة لهم عملا يزيدهم به في الجنة فاكثروا
ذكر الله ما استطعتم في كل ساعة من ساعات الليل والنهار فان الله تعالى امر بكثرة الذكر له والله ذاكر
لمن ذكره من المؤمنين واعلموا ان الله لم يذكره احد من عباده المؤمنين الا ذكره بخير فاعطوا الله من انفسكم
الاجتهاد في طاعته فان الله لا يدرك شيء من الخير عنده الا بطاعته واجتناب محارمه التي حرم الله

فذروا
في ظاهر القرآن وباطنه فان الله تبارك وتعالى قال في كتابه وقوله الحق فاجتنبوا ظاهر الاثم وباطنه
واعلموا ان ما امر الله به ان تجتنبوه فقد حرمه واتبعوا آثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسنته
فخذوا بها ولا تتبعوا اهواءكم وآراءكم فتضلوا فان اضل الناس عند الله من اتبع هواه ورأيه بغير هدى
من الله واحسنوا الى انفسكم ما استطعتم فان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها وجاملوا
الناس ولا تحملوهم على رقابكم تجمعوا مع ذلك طاعة ربكم واياكم وسب اعداء الله حيث يسمعونكم فيسبوا الله
عدوا بغير علم وقد ينبغي لكم ان تعلموا حد سبهم لله كيف هو انه من سب اولياء الله فقد انتهك سب الله
ومن اظلم عند الله ممن استسب لله ولاوليائه فمهلا مهلا فاتبعوا امر الله ولا حول ولا قوة الا بالله
وقال ايتها العصابة الحافظ الله لهم امرهم عليكم بآثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسنته
وآثار الائمة الهداة من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده وسنتهم فانه من اخذ بذلك فقد
اهتدى ومن ترك ذلك ورغب عنه ضل لانهم هم الذين امر الله تعالى بطاعتهم وولايتهم وقد قال
ابونا رسول الله صلى الله عليه وآله المداومة على العمل في اتباع الآثار والسنن وان قل ارضى لله وانفع
عنده في العاقبة من الاجتهاد في البدع واتباع الاهواء الا ان اتباع الاهواء واتباع البدع بغير هدى
من الله ضلال وكل ضلالة بدعة وكل بدعة في النار ولن ينال شيء من الخير عند الله الا بطاعته والصبر
والرضا لان الصبر والرضا من طاعة الله واعلموا انه لن يؤمن عبد من عبيده حتى يرضى عن الله فيما صنع الله
اليه وصنع به على ما احب وكره ولن يصنع الله بمن صبر ورضي عن الله الا ما هو اهله وهو خير له مما احب
وكره وعليكم بالمحافظة على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين كما امر الله به المؤمنين في
كتابه من قبلكم واياكم وعليكم بحب المساكين المسلمين فانه من حقرهم وتكبر عليهم فقد زل عن دين الله
والله له حاقر ماقت وقد قال ابونا رسول الله صلى الله عليه وآله امرني ربي بحب المساكين المسلمين
واعلموا انه من حقر احدا من المسلمين القى الله عليه المقت منه والمحقرة حتى يمقته الناس والله له اشد
مقتا فاتقوا الله في اخوانكم المسلمين المساكين فان لهم عليكم حقا ان تحبوهم فان الله امر رسوله صلى الله
منهم
عليه وآله بحبهم فمن لم يحب من امر الله بحبه فقد عصى الله ورسوله ومن عصى الله ورسوله ومات على ذلك
مات وهو من الغاوين واياكم العظمة والكبر فان الكبر رداء الله عز وجل فمن نازع الله رداءه
قصمه الله واذله يوم القيامة واياكم ان يبغي بعضكم على بعض فانها ليست من خصال الصالحين فانه من
بغى صير الله بغيه على نفسه وصارت نصرة الله لمن بغي عليه ومن نصره الله غلب واصاب الظفر
من الله واياكم ان يحسد بعضكم بعضا فان الكفر اصله الحسد واياكم ان تعينوا على مسلم مظلوم فيدعو الله

عليكم فيستجاب له فيكم فان ابانا رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول ان دعوة المسلم المظلوم مستجابة
وليعن بعضكم بعضا فان ابانا رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول ان معونة المسلم خير واعظم اجرا
من صيام شهر رمضان واعتكافه في المسجد الحرام واياكم واعسار احد من اخوانكم المسلمين المؤمنين ان
تعسروه بالشيء يكون لكم قبله وهو معسر فان ابانا رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول ليس لمسلم ان يعسر
مسلما ومن انظر معسرا اظله الله بظله يوم لا ظل الا ظله واياكم ايتها العصابة المرحومة
المفضلة على من سواها وحبس حقوق الله قبلكم يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة فانه من عجل حقوق الله
قبله كان الله اقدر على التعجيل له الى مضاعفة الخير في العاجل والآجل فانه من اخر حقوق الله قبله كان الله
اقدر على تاخير رزقه ومن حبس الله رزقه لم يقدر ان يرزق نفسه فادوا الى الله حق ما رزقكم يطيب لكم
بقيته وينجز لكم ما وعدكم من مضاعفته لكم الاضعاف الكثيرة التي لا يعلم عددها ولا كنه فضلها
الا الله رب العالمين وقال اتقوا الله ايتها العصابة وان استطعتم ان لا يكون منكم محرج للامام
فان محرج الامام هو الذي يسعى باهل الصلاح من اتباع الامام المسلمين لفضله الصابرين على اداء حقه
العارفين بحرمته واعلموا انه من نزل بذلك المنزل عند الامام فهو محرج للامام فاذا فعل ذلك عند
الامام احرج الامام الى ان يلعن اهل الصلاح من اتباعه المسلمين لفضله الصابرين على اداء حقه
العارفين بحرمته فاذا لعنهم لاحراج اعداء الله الامام صارت لعنته رحمة من الله عليهم وصارت
اللعنة من الله ومن الملائكة ورسله على اولئك واعلموا ايتها العصابة ان السنة من الله قد جرت
في الصالحين قبل وقال من سره ان يلقى الله وهو مؤمن حقا حقا فليتول الله ورسوله والذين
امنوا وليبرأ الى الله من عدوهم ويسلم لما انتهى اليه من فضلهم لان فضلهم لا يبلغه ملك مقرب
ولا نبي مرسل ولا من دون ذلك الم تسمعوا ما ذكر الله من فضل اتباع الائمة الهداة وهم المؤمنون
قال اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا فهذا وجه من وجوه فضل اتباع الائمة فكيف بهم وفضلهم ومن سره ان يتم الله
له ايمانه حتى يكون مؤمنا حقا حقا فليف لله بشروطه التي اشترطها على المؤمنين فانه قد اشترط مع
ولايته وولاية رسوله وولاية ائمة المؤمنين اقام الصلوة وايتاء الزكوة واقراض الله قرضا حسنا
واجتناب الفواحش ما ظهر منها وما بطن فلم يبق شيء مما فسر مما حرم الله الا وقد دخل في جملة قوله فمن
دان الله فيما بينه وبين الله مخلصا لله ولم يرخص لنفسه في ترك شيء من هذا فهو عند الله في حزبه
الغالبين وهو من المؤمنين حقا واياكم والاصرار على شيء مما حرم الله في ظهر القرآن وبطنه وقد قال

ولم يصبروا

ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون الى هاهنا رواية قسم بن الربيع يعني المؤمنين قبلكم اذا نسوا شيئا
مما اشترط الله في كتابه عرفوا انهم قد عصوا الله في تركهم ذلك الشيء فاستغفروا ولم يعودوا الى
تركه فذلك معنى قول الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون واعلموا انه انما امر ونهى ليطاع فيما
امر به ولينتهى عما نهى عنه فمن اتبع امره فقد اطاعه وقد ادرك كل شيء من الخير عنده ومن لم ينته
عما نهى الله عنه فقد عصاه فان مات على معصيته اكبه الله على وجهه في النار واعلموا انه ليس
بين الله وبين احد من خلقه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا من دون ذلك من خلقه كلهم الا طاعتهم له
فاجتهدوا في طاعة الله ان سركم ان تكونوا مؤمنين حقا حقا ولا قوة الا بالله وقال وعليكم بطاعة ربكم
ما استطعتم فان الله ربكم واعلموا ان الاسلام هو التسليم والتسليم هو الاسلام فمن سلم فقد اسلم ومن لم
يسلم فلا اسلام له ومن سره ان يبلغ الى نفسه في الاحسان فليطع الله فانه من اطاع الله فقد ابلغ الى
نفسه في الاحسان واياكم ومعاصي الله ان تركبوها فانه من انتهك معاصي الله فركبها فقد ابلغ في الاساءة
الى نفسه وليس بين الاحسان والاساءة منزلة فلاهل الاحسان عند ربهم الجنة ولاهل الاساءة
عند ربهم النار فاعملوا بطاعة الله واجتنبوا معاصيه واعلموا انه ليس يغني عنكم من الله احد من خلقه
شيئا لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا من دون ذلك فمن سره ان تنفعه شفاعة الشافعين عند الله
فليطلب الى الله ان يرضى عنه واعلموا ان احدا من خلق الله لم يصب رضاء الله الا بطاعته وطاعة
رسوله وطاعة ولاة امره من آل محمد صلوات الله عليهم ومعصيتهم من معصية الله ولم ينكر لهم فضلا
عظم ولا صغر واعلموا ان المنكرين هم المكذبون وان المكذبين هم المنافقون وان الله قال للمنافقين و
قوله الحق ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا ولا يفرقن احدكم الزم الله قلبه
طاعته وخشيته من احد من الناس اخرجه الله من صفة الحق ولم يجعله من اهلها فان من لم يجعله
صفة الله من اهل الحق فاولئك هم شياطين الانس والجن وان لشياطين الانس حيلة ومكرا وخدايع
ووسوسة بعضهم الى بعض يريدون ان استطاعوا ان يردوا اهل الحق عما اكرمهم الله به من النظر في
دين الله الذي لم يجعل الله شياطين الانس من اهله ارادة ان يستوي اعداء الله واهل الحق في الشك
والانكار والتكذيب فيكونون سواء كما وصف الله تعالى في كتابه من قوله ودوا لو تكفرون كما كفروا
فتكونون سواء ثم نهى الله اهل النصر بالحق ان يتخذوا من اعداء الله وليا ولا نصيرا فلا يهولنكم ولا يردنكم
عن النصر بالحق الذي خصكم الله به من حيلة شياطين الانس ومكرهم من اموركم تدفعون انتم السيئة
بالتي هي احسن فيما بينكم وبينهم تلتمسون بذلك وجه ربكم بطاعته وهم لا خير عندهم لا يحل لكم ان تظهروهم

على اصول دين الله فانهم ان سمعوا منكم فيه شيئا عادوكم عليه ودفعوه عليكم وجهدوا على هلاككم
واستقبلوكم بما تكرهون ولم يكن لكم النصف منهم في دول الفجار فاعرفوا منزلتكم فيما بينكم وبين
اهل الباطل فانه لا ينبغي لاهل الحق ان ينزلوا انفسهم منزلة اهل الباطل لان الله لم يجعل اهل الحق عنده
بمنزلة اهل الباطل الم تعرفوا وجه قول الله في كتابه اذ يقول ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات
كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار اكرموا انفسكم عن اهل الباطل ولا تجعلوا الله تبارك
وتعالى وله المثل الاعلى وامامكم ودينكم الذي تدينون به عرضة لاهل الباطل فتغضبوا الله
عليكم فتهلكوا فمهلا مهلا يا اهل الصلاح لا تتركوا امر الله وامر من امركم بطاعته فيغير الله ما بكم
من نعمة احبوا في الله من وصف صفتكم وابغضوا في الله من خالفكم وابذلوا مودتكم ونصيحتكم لمن
وصف صفتكم ولا تبذلوها لمن رغب عن صفتكم وعاداكم عليها وبغاكم الغوائل هذا ادبنا ادب الله
فخذوا به وتفهموه واعقلوه ولا تنبذوه وراء ظهوركم ما وافق هذا الامر فخذوه بدروسنا وافق هواكم اطرحوه
ولم تاخذوا به واياكم والتجبر على الله واعلموا ان عبدا لم يبتل بالتجبر على الله الا تجبر على دين الله
ولا ترتدوا على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين اجارنا الله واياكم من التجبر على الله ولا قوة لنا ولكم الا
بالله وقال ان العبد اذا كان خلقه الله في الاصل اصل الخلق مؤمنا لم يمت حتى يكره الله اليه الشر
ويباعده عنه ومن كره الله اليه الشر وباعده عنه عافاه الله من الكبر ان يدخله والجبرية فلانت عريكته
وحسن خلقه وطلق وجهه وصار عليه وقار الاسلام وسكينته وتخشعه وورع عن محارم الله واجتنب
مساخطه ورزقه الله مودة الناس ومجاملتهم وترك مقاطعة الناس والخصومات ولم يكن منها ولا من اهلها
في شيء وان العبد اذا كان الله خلقه في الاصل اصل الخلق كافرا لم يمت حتى يحبب اليه الشر ويقربه منه
فاذا حبب اليه الشر وقربه منه ابتلي بالكبر والجبرية فقسا قلبه وساء خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه
وقل حياؤه وكشف الله ستره وركب المحارم فلم ينزع عنها وركب معاصي الله وابغض طاعته واهلها
فبعد ما بين حال المؤمن وحال الكافر سلوا الله العافية واطلبوها اليه ولا حول ولا قوة الا بالله
صبروا النفس على البلاء في الدنيا فان تتابع البلاء فيها والشدة في طاعة الله وولايته وولاية
من امر بولايته خير عاقبة عند الله في الاخرة من ملك الدنيا وان طال تتابع نعيمها وزهرتها وغضارة
عيشها في معصية الله وولاية من نهى الله عن ولايته وطاعته فان الله امر بولاية الائمة الذين
سماهم في كتابه في قوله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا وهم الذين امر الله بولايتهم وطاعتهم والذين نهى الله
عن ولايتهم وطاعتهم وهم ائمة الضلالة الذين قضى الله ان يكون لهم دول في الدنيا على اولياء الله الائمة

من ال محمد يعملون في دولتهم بمعصية الله ومعصية رسوله صلى الله عليه واله ليحق عليهم كلمة العذاب وليتم
ان تكونوا مع نبي الله محمد صلى الله عليه واله والرسل من قبله فتدبروا ما قص الله عليكم في كتابه مما
ابتلى به انبياءه واتباعهم المؤمنين ثم سلوا الله ان يعطيكم الصبر على البلاء في السراء والضراء والشدة
والرخاء مثل الذي اعطاهم واياكم ومماظة اهل الباطل وعليكم بهدى الصالحين ووقارهم وسكينتهم
وحلمهم وتخشعهم وورعهم عن محارم الله وصدقهم ووفائهم واجتهادهم لله في العمل بطاعته فانكم ان
لم تفعلوا ذلك لم تنزلوا عند ربكم منزلة الصالحين قبلكم واعلموا ان الله اذا اراد بعبد خيرا شرح
صدره للاسلام فاذا اعطاه ذلك نطق لسانه بالحق وعقد قلبه عليه فعمل به فاذا جمع الله له ذلك
تم له اسلامه وكان عند الله ان مات على ذلك الحال من المسلمين حقا واذا لم يرد الله بعبد خيرا وكله
الى نفسه وكان صدره ضيقا حرجا فان جرى على لسانه حق لم يعقد قلبه عليه واذا لم يعقد قلبه عليه
لم يعطه الله العمل به فاذا اجتمع ذلك عليه حتى يموت وهو على تلك الحال كان عند الله من المنافقين
وصار ما جرى على لسانه من الحق الذي لم يعطه الله ان يعقد قلبه عليه ولم يعطه العمل به حجة عليه
فاتقوا الله وسلوه ان يشرح صدوركم للاسلام وان يجعل السنتكم تنطق بالحق حتى يتوفاكم وانتم
على ذلك وان يجعل منقلبكم منقلب الصالحين قبلكم ولا حول ولا قوة الا بالله والحمد لله رب العالمين
ومن سره ان يعلم ان الله يحبه فليعمل بطاعة الله وليتبعنا الم يسمع قول الله عز وجل لنبيه صلى الله
عليه واله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله لا يطيع الله عبد
ابدا الا ادخل الله عليه في طاعته اتباعنا ولا والله لا يتبعنا عبد ابدا الا احبه الله ولا والله لا
يدع اتباعنا احد ابدا الا ابغضنا ولا والله لا يبغضنا احد ابدا الا عصى الله ومن مات عاصيا لله اخزاه
الله واكبه على وجهه في النار والحمد لله رب العالمين **كلام للامام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام**
بسم الله الرحمن الرحيم كفانا الله واياكم كيد الظالمين وبغي الحاسدين وبطش الجبارين ايها المؤمنون
لا يفتننكم الطواغيت واتباعهم من اهل الرغبة في هذه الدنيا المائلون اليها المفتتنون بها المقبلون
عليها وعلى حطامها الهامد وهشيمها البائد غدا واحذروا ما حذركم الله منها وازهدوا فيما زهدكم الله
فيه منها ولا تركنوا الى ما في هذه الدنيا ركون من اتخذها دار قرار ومنزل استيطان والله ان لكم مما فيها
عليها دليلا وتنبيها من تصريف ايامها وتغير انقلابها ومثلاتها وتلاعبها باهلها انها لترفع الخميل وتضع
الشريف وتورد اقواما الى النار غدا ففي هذا معتبر ومختبر وزاجر لمنتبه ان الامور الواردة عليكم في
كل يوم وليلة من مظلمات الفتن وحوادث البدع وسنن الجور وبوائق الزمان وهيبة السلطان ووسوسة

الشيطان لتثبط القلوب عن تنبهها وتذهلها عن موجود الهدى ومعرفة اهل الحق الا قليلا ممن عصم الله
فليس يعرف تصرف ايامها وتقلب حالاتها وعاقبة ضرر فتنتها الا من عصم الله ونهج سبيل الرشد وسلك
طريق القصد ثم استعان على ذلك بالزهد فكرر الفكر واتعظ بالصبر فازدجر وزهد في عاجل بهجة الدنيا
وتجافى عن لذاتها ورغب في دائم نعيم الاخرة وسعى لها سعيها وراقب الموت وشنأ الحياة مع القوم
الظالمين نظر الى ما في الدنيا بعين نيرة حديدة النظر وابصر حوادث الفتن وضلال البدع وجور الملوك
الظلمة ولقد لعمري استدبرتم الامور الماضية في الايام الخالية من الفتن المتراكمة والانهماك فيما
تستدلون به على تجنب الغواة واهل البدع والبغي والفساد في الارض بغير الحق فاستعينوا بالله
وارجعوا الى طاعة الله وطاعة من هو اولى بالطاعة ممن اتبع فاطيع فالحذر الحذر من قبل الندامة والحسرة
والقدوم على الله والوقوف بين يديه وتالله ما صدر قوم قط عن معصية الله الا الى عذابه وما اثر قوم
قط الدنيا على الاخرة الا ساء منقلبهم وساء مصيرهم وما العلم بالله والعمل الا الفان مؤتلفان فمن عرف
الله خافه وحثه الخوف على العمل بطاعة الله وان ارباب العلم واتباعهم الذين عرفوا الله فعملوا له و
رغبوا اليه وقد قال الله انما يخشى الله من عباده العلماء فلا تلتمسوا شيئا مما في هذه الدنيا بمعصية الله
واشتغلوا في هذه الدنيا بطاعة الله واغتنموا ايامها واسعوا لما فيه نجاتكم غدا من عذاب الله فان ذلك
اقل للتبعة وادنى من العذر وارجى للنجاة وقدموا امر الله وطاعة من اوجب الله طاعته بين يدي
الامور كلها ولا تقدموا الامور الواردة عليكم من طاعة الطواغيت من زهرة الدنيا بين يدي الله و
طاعته وطاعة اولي الامر منكم واعلموا انكم عبيد الله ونحن معكم يحكم علينا وعليكم سيد حاكم غدا وهو
موقفكم ومسائلكم فاعدوا الجواب قبل الوقوف والمسالة والعرض على رب العالمين يومئذ لا تكلم نفس
الا باذنه واعلموا ان الله لا يصدق يومئذ كاذبا ولا يكذب صادقا ولا يرد عذر مستحق ولا يعذر غير معذور
له الحجة على خلقه بالرسل والاوصياء بعد الرسل فاتقوا الله عباد الله واستقبلوا في اصلاح انفسكم
وطاعة الله وطاعة من تولونه فيها لعل نادما قد ندم فيما فرط بالامس في جنب الله وضيع من حقوق الله
واستغفروا الله وتوبوا اليه فانه يقبل التوبة ويعفو عن السيئة ويعلم ما تفعلون واياكم وصحبة العاصين
ومعونة الظالمين ومجاورة الفاسقين احذروا فتنتهم وتباعدوا عن ساحتهم واعلموا انه من خالف اولياء
الله ودان بغير دين الله واستبد بامره دون امر ولي الله كان في نار تلتهب تاكل ابدانا قد غابت عنها ارواحها
وغلبت عليها شقوتها فهم موتى لا يجدون حر النار ولو كانوا احياء لوجدوا مضض حر النار واعتبروا
يا اولي الابصار واحمدوا الله على ما هداكم واعلموا انكم لا تخرجون من قدرة الله الى غير قدرته وسيرى الله

زينة دار الفتنة فقد

بطاعته

انه

عملكم ثم اليه تحشرون فانتفعوا بالعظة وتادبوا بآداب الصالحين

كلام له ايضا عليه السلام في كل جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله

ايها الناس اتقوا الله واعلموا انكم اليه ترجعون فتجد
كل نفس ما عملت في هذه الدنيا من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله
نفسه ويحك يا ابن آدم الغافل وليس بمغفول عنه ابن آدم ان اجلك اسرع شيء اليك قد اقبل نحوك حثيثا
يطلبك ويوشك ان يدركك وكان قد اوفيت اجلك وقبض الملك روحك وصرت الى قبرك وحيدا فرد
اليك فيه روحك واقتحم عليك ملكان ناكر ونكير لمسائلتك وشديد امتحانك الا وان اول ما يسألانك
عن ربك الذي كنت تعبده وعن نبيك الذي ارسل اليك وعن دينك الذي كنت تدين به وعن كتابك الذي
كنت تتلوه وعن امامك الذي كنت تتولاه ثم عن عمرك فيما كنت افنيته ومالك من اين اكتسبته وفيما
انفقته فخذ حذرك وانظر لنفسك واعد الجواب قبل الامتحان والمسالة والاختبار فان تك مؤمنا
عارفا بدينك متبعا للصادقين مواليا لاولياء الله لقاك الله حجتك وانطق لسانك بالصواب واحسنت
الجواب وبشرت بالرضوان والجنة من الله عز وجل واستقبلتك الملائكة بالروح والريحان وان لم تكن كذلك
تلجلج لسانك ودحضت حجتك وعييت عن الجواب وبشرت بالنار واستقبلتك ملائكة العذاب
بنزل من حميم وتصلية جحيم واعلم يا ابن آدم ان من وراء هذا اعظم وافظع واوجع للقلوب يوم القيامة ذلك
يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود يجمع الله عز وجل فيه الاولين والاخرين ذلك يوم ينفخ في الصور
وتبعثر فيه القبور وذلك يوم الآزفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين وذلك يوم لا تقال فيه عثرة
ولا يؤخذ من احد فدية ولا تقبل من احد معذرة ولا لاحد فيه مستقبل توبة ليس الا الجزاء بالاحسان و
الجزاء بالسيئات فمن كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من خير وجده ومن كان من المؤمنين
عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من شر وجده فاحذروا ايها الناس من الذنوب والمعاصي ما قد نهاكم الله
عنها وحذركموها في كتابه الصادق والبيان الناطق ولا تامنوا مكر الله وتحذيره عند ما يدعوكم الشيطان
اللعين اليه من عاجل الشهوات واللذات في هذه الدنيا فان الله عز وجل يقول ان الذين اتقوا اذا مسهم
طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون واشعروا قلوبكم خوف الله وتذكروا ما قد وعدكم الله في
مرجعكم اليه من حسن ثوابه كما قد خوفكم من شديد العقاب فانه من خاف شيئا حذره ومن حذر شيئا تركه
ولا تكونوا من الغافلين المائلين الى زهرة الدنيا الذين مكروا السيئات فان الله يقول في محكم كتابه
افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او ياخذهم
في تقلبهم فما هم بمعجزين او ياخذهم على تخوف فاحذروا ما حذركم الله بما فعل بالظلمة في كتابه ولا تامنوا

بالحسنات

وتحذيره وتهديده م

ان ينزل بكم بعض ما توعد به القوم الظالمين فى الكتاب تالله لقد وعظكم الله فى كتابه بغيركم فان
السعيد من وعظ بغيره ولقد اسمعكم الله فى كتابه ما قد فعل بالقوم الظالمين من اهل القرى قبلكم حيث
قال وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانما عنى بالقرية اهلها حيث يقول وانشانا بعدها قوما اخرين فقال
عز وجل فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون يعنى يهربون قال لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه
ومساكنكم لعلكم تسئلون فلما اتاهم العذاب قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعويهم حتى
جعلناهم حصيدا خامدين وايم الله ان هذه عظة لكم وتخويف ان اتعظتم وخفتم ثم رجع القول من الله
فى الكتاب على اهل المعاصى والذنوب فقال الله عز وجل ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن
يا ويلنا انا كنا ظالمين فان قلتم ايها الناس ان الله عز وجل انما عنى بهذا اهل الشرك فكيف ذلك وهو
يقول ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها
وكفى بنا حاسبين اعلموا عباد الله ان اهل الشرك لا ينصب لهم الموازين ولا تنشر لهم الدواوين وانما
يحشرون الى جهنم زمرا وانما نصب الموازين ونشر الدواوين لاهل الاسلام فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان الله
عز وجل لم يحب زهرة الدنيا وعاجلها لاحد من اوليائه ولم يرغبهم فيها وفى عاجل زهرتها وظاهر بهجتها وانما
خلق الدنيا وخلق اهلها ليبلوهم فيها ايهم احسن عملا لاخرته وايم الله لقد ضرب لكم فيها الامثال وصرف
الايات لقوم يعقلون ولا قوة الا بالله فازهدوا فيما زهدكم الله عز وجل فيه من عاجل الحيوة الدنيا
فان الله عز وجل يقول وقوله الحق انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما
ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتيها امرنا
ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون فكونوا عباد الله
من القوم الذين يتفكرون ولا تركنوا الى الدنيا فان الله عز وجل قال لمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا
تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ولا تركنوا الى زهرة الدنيا وما فيها ركون من اتخذها دار قرار ومنزل
استيطان فانها دار بلغة ومنزل قلعة ودار عمل فتزودوا الاعمال الصالحة فيها قبل تفرق ايامها وقبل
الاذن من الله فى خرابها فكان قد اخربها الذى عمرها اول مرة وابتدأها وهو ولى ميراثها فاسأل الله
العون لنا ولكم على تزود التقوى والزهد فيها جعلنا الله واياكم من الزاهدين فى عاجل زهرة الحيوة الدنيا
الراغبين لآجل ثواب الآخرة فانما نحن به وله وصلى الله على محمد النبى وآله وسلم والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته كلام للامام ابى جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام الى سعد الخير بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فانى اوصيك بتقوى الله فان فيها السلامة من التلف والغنيمة فى المنقلب ان الله عز وجل يقى بالتقوى

عن العبد ما عزب عنه عقله ويجلى بالتقوى عنه عماه وجهله وبالتقوى نجى نوح ومن معه فى السفينة وصالح ومن معه من
الصاعقة وبالتقوى فاز الصابرون ونجت تلك العصب من المهالك ولهم اخوان على تلك الطريقة يلتمسون
تلك الفضيلة نبذوا طغيانهم من الايراد بالشهوات لما بلغهم فى الكتاب من المثلات حمدوا ربهم على ما رزقهم
وهو اهل الحمد وذموا انفسهم على ما فرطوا وهم اهل الذم واعلموا ان الله تبارك وتعالى الحليم العليم انما
غضبه على من لم يقبل منه رضاه وانما يمنع من لم يقبل منه عطاه وانما يضل من لم يقبل منه هداه ثم امكن
اهل السيئات من التوبة بتبديل الحسنات دعا عباده فى الكتاب الى ذلك بصوت رفيع لم ينقطع ولم يمنع
دعاء عباده فلعن الله الذين يكتمون ما انزل الله وكتب على نفسه الرحمة فسبقت قبل الغضب فتمت صدقا
وعدلا فليس يبتدئ العباد بالغضب قبل ان يغضبوه وذلك من علم اليقين وعلم التقوى وكل امة قد
رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه وولاهم عدوهم حين تولوه وكان من نبذهم الكتاب ان اقاموا حروفه
وحرفوا حدوده فهم يروونه ولا يرعونه والجهال يعجبهم حفظهم للرواية والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية
وكان من نبذهم الكتاب ان ولوه الذين لا يعلمون فاوردوهم الهوى واصدروهم الى الردى وغيروا عرى
الدين ثم ورثوه فى السفه والصبا فالامة يصدرون عن امر الناس بعد امر الله تبارك وتعالى وعليه يردون
فبئس للظالمين بدلا ولاية الناس بعد ولاية الله وثواب الناس بعد ثواب الله ورضا الناس بعد رضا الله
فاصبحت الامة كذلك وفيهم المجتهدون فى العبادة على تلك الضلالة معجبون مفتونون فعبادتهم فتنة
لهم ولمن اقتدى بهم وقد كان فى الرسل ذكرى للعابدين ان نبيا من الانبياء كان يستكمل الطاعة ثم يعصى الله تبارك
وتعالى فى الباب الواحد فخرج به من الجنة وينبذ به فى بطن الحوت ثم لا ينجيه الا الاعتراف والتوبة
فاعرف اشباه الاحبار والرهبان الذين ساروا بكتمان الكتاب وتحريفه فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين
ثم اعرف اشباههم من هذه الامة الذين اقاموا حروف الكتاب وحرفوا حدوده فهم مع السادة والكبرة فاذا
تفرقت قادة الاهواء كانوا مع اكثرهم دنيا وذلك مبلغهم من العلم لا يزالون كذلك فى طبع وطمع فلا يزال
يسمع صوت ابليس على السنتهم بباطل كثير يصبر منهم العلماء على الاذى والتعنيف ويعيبون على العلماء
بالتكليف والعلماء فى انفسهم خانة ان كتموا النصيحة ان راوا تائها ضالا لا يهدونه او ميتا لا يحيونه فبئس
ما يصنعون لان الله تبارك وتعالى اخذ عليهم الميثاق فى الكتاب ان يامروا بالمعروف وبما امروا به وان
ينهوا عما نهوا عنه وان يتعاونوا على البر والتقوى ولا يتعاونوا على الاثم والعدوان والعلماء من الجهال
فى جهد وجهاد ان وعظت قالوا طغت وان علموا الحق الذى تركوا قالوا خالفت وان اعتزلوهم قالوا
فارقت وان قالوا هاتوا برهانكم على ما تحدثون قالوا نافقت وان اطاعوهم قالوا عصيت الله فهلك

جهالة فيما لا يعلمون أميون فيما يتلون يصدقون بالكتاب عند التعريف ويكذبون به عند التحريف فلا ينكرون
أولئك أشباه الأحبار والرهبان قادة في الهوى سادة في الردى وآخرون منهم جلوس بين الضلالة
والهدى لا يعرفون إحدى الطائفتين من الأخرى يقولون ما كان الناس يعرفون هذا ولا يدرون ما هو
وصدقوا تركهم رسول الله صلى الله عليه وآله على البيضاء ليلها من نهارها لم يظهر فيهم بدعة ولم
يبدل فيهم سنة لا خلاف عندهم ولا اختلاف فلما غشي الناس ظلمة خطاياهم صاروا إمامين داع إلى
الله تبارك وتعالى وداع إلى النار فعند ذلك نطق الشيطان فعلا صوته على لسان أوليائه وكثر خيله ورجله
وشارك في المال والولد من أشركه فعمل بالبدعة وترك الكتاب والسنة ونطق أولياء الله بالحجة وأخذوا
بالكتاب والحكمة فتفرق من ذلك اليوم أهل الحق وأهل الباطل وتخاذل وتهادن أهل الهدى وتعاون أهل
الضلالة حتى كانت الجماعة مع فلان وأشباهه فاعرف هذا الصنف وصنف آخر فأبصرهم رأي العين نجباء
الزمهم حتى ترد أهلك فإن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا ذلك هو الخسران المبين
إلى هاهنا رواية الحسين وفي رواية محمد بن يحيى زيادة لهم علم بالطريق فإن كان دونهم بلاء فلا تنظر إليه
فإن كان دونهم عسف من أهل العسف وخسف ودونهم بلايا تنقضي ثم تصير إلى رخاء ثم اعلم أن إخوان الثقة
ذخائر بعضهم لبعض ولولا أن تذهب بك الظنون عني لجليت لك عن أشياء من الحق غطيتها ولنشرت لك
أشياء من الحق كتمتها ولكني أتقيك وأستبقيك وليس الحليم الذي لا يتقي أحدا في مكان التقوى والحلم
لباس العالم فلا تعرين منه والسلام

كلام أيضا له عليه السلام إليه

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد فقد جاءني كتابك تذكر فيه معرفة ما لا ينبغي تركه وطاعة من رضى الله رضاه فقبلت من ذلك لنفسك
ما كانت نفسك مرتهنة لو تركته تعجب أن رضا الله وطاعته ونصيحته لا تقبل ولا توجد ولا تعرف إلا في عباد
غرباء أخلاء من الناس قد اتخذهم الناس سخريا لما يرمونهم به من المنكرات وكان يقال لا يكون المؤمن مؤمنا حتى
يكون أبغض إلى الناس من جيفة الحمار ولولا أن يصيبك من البلاء مثل الذي أصابنا فتجعل فتنة الناس
كعذاب الله وأعيذك بالله وإيانا من ذلك لقربت على بعد منزلتك واعلم رحمك الله أنه لا تنال محبة الله إلا
ببغض كثير من الناس ولا ولايته إلا بمعاداتهم وفوت ذلك قليل يسير لدرك ذلك من الله لقوم يعلمون
يا أخي إن الله عز وجل جعل في كل من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى ويصبرون معهم على
الأذى يجيبون داعي الله ويدعون إلى الله فأبصرهم رحمك الله فإنهم في منزلة رفيعة وإن أصابتهم في الدنيا
وضيعة إنهم يحيون بكتاب الله الموتى ويبصرون بنور الله من العمى كم من قتيل لإبليس قد أحيوه
وكم من تائه ضال قد هدوه يبذلون دماءهم دون هلكة العباد وما أحسن أثرهم على العباد وأقبح آثار العباد عليهم

تخاذل
هي
الزمهم
تعجب

كلام لأمير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين معروف بخطبة الوسيلة

فعن جابر بن يزيد قال
دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله قد أرمضني اختلاف الشيعة في مذاهبها فقال
يا جابر ألم أقفك على معنى اختلافهم من أين اختلفوا ومن أي جهة تفرقوا قلت بلى يا ابن رسول الله قال
فلا تختلف إذا اختلفوا يا جابر إن الجاحد لصاحب الزمان كالجاحد لرسول الله صلى الله عليه وآله في
أيامه يا جابر اسمع وع قلت إذا شئت قال اسمع وع وبلغ حيث انتهت بك راحلتك إن أمير المؤمنين ع
خطب الناس بالمدينة بعد سبعة أيام من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك حين فرغ من جمع
القرآن وتأليفه فقال الحمد لله الذي منع الأوهام أن تنال إلا وجوده وحجب العقول أن تتخيل ذاته
لامتناعها من الشبه والتشاكل بل هو الذي لا يتفاوت في ذاته ولا يتبعض بتجزئة العدد في كماله فارق
الأشياء لا على اختلاف الأماكن ويكون فيها لا على وجه الممازجة وعلمها لا بأداة لا يكون العلم إلا بها
وليس بينه وبين معلومه علم غيره به كان عالما بمعلومه إن قيل كان فعلى تأويل أزلية الوجود وإن قيل لم يزل
فعلى تأويل نفي العدم فسبحانه وتعالى عن قول من عبد سواه واتخذ إلها غيره علوا كبيرا نحمده بالحمد الذي
ارتضاه من خلقه وأوجب قبوله على نفسه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله شهادتان ترفعان القول وتضاعفان العمل خف ميزان ترفعان منه وثقل ميزان توضعان
فيه وبهما الفوز بالجنة والنجاة من النار والجواز على الصراط وبالشهادة تدخلون الجنة وبالصلاة
تنالون الرحمة أكثروا من الصلاة على نبيكم إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما صلى الله عليه وآله وسلم تسليما أيها الناس إنه لا شرف أعلى
من الإسلام ولا كرم أعز من التقوى ولا معقل أحرز من الورع ولا شفيع أنجح من التوبة ولا
لباس أجمل من العافية ولا وقاية أمنع من السلامة ولا مال أذهب بالفاقة من الرضا بالقناعة ولا
كنز أغنى من القنوع ومن اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة وتبوأ خفض الدعة والرغبة مفتاح
التعب والاحتكار مطية النصب والحسد آفة الدين والحرص داع إلى التقحم في الذنوب وهو داعي
الحرمان والبغي سائق إلى الحين والشره جامع لمساوي العيوب رب طمع خائب وأمل كاذب ورجاء يؤدي
إلى الحرمان وتجارة تؤول إلى الخسران ألا ومن تورط في الأمور غير ناظر في العواقب فقد تعرض لمفضحات النوائب
وبئست القلادة قلادة الذنب للمؤمن أيها الناس إنه لا كنز أنفع من العلم ولا عز أرفع من الحلم ولا حسب
أبلغ من الأدب ولا نسب أوضع من الغضب ولا جمال أزين من العقل ولا سوأة أسوأ من الكذب ولا حافظ
أحفظ من الصمت ولا غائب أقرب من الموت أيها الناس من نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن رضي

الرسول
في أيامه
فيها
ارتضى
يؤدي

يرزق الله لم يأسف على ما في يد غيره • ومن سل سيف البغي قتل به • ومن حفر لأخيه بئرا وقع فيها • ومن
هتك حجاب غيره انكشفت عورات بيته ومن نسي زلله استعظم زلل غيره • ومن اعجب برأيه ضل • ومن
استغنى بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل • ومن سفه على الناس شتم • ومن خالط الانذال حقر • ومن
حمل ما لا يطيق عجز • ايها الناس انه لا مال اعود من العقل • ولا فقر اشد من الجهل • ولا واعظ ابلغ من
النصح • ولا عقل كالتدبير • ولا عبادة كالتفكر • ولا مظاهرة اوثق من المشاورة • ولا وحشة اشد
من العجب • ولا ورع كالكف عن المحارم • ولا حلم كالصبر والصمت • ايها الناس في الانسان عشر خصال
يظهرها لسانه شاهد يخبر عن الضمير • وحاكم يفصل بين الخطاب • وناطق يرد به الجواب • وشافع يدرك
به الحاجة • وواصف يعرف به الاشياء • وامير يأمر بالحسن • وواعظ ينهى عن القبيح • ومعز تسكن به الاحزان
وحاضر تجلى به الضغائن • ومونق تلتذ به الاسماع • ايها الناس انه لا خير في الصمت عن الحكم كما انه لا
خير في القول بالجهل • واعلموا ايها الناس انه من لم يملك لسانه يندم • ومن لا يعلم يجهل • ومن لا يتحلم
لا يحلم • ومن لا يرتدع لا يعقل ومن لا يعقل يهن ومن يهن لا يوقر • ومن لا يوقر يتوبخ • ومن يكتسب
مالا من غير حقه يصرفه في غير اجره • ومن لا يدع وهو محمود يدع وهو مذموم • ومن لم يعط قاعدا منع
قائما • ومن يطلب العز بغير حق يذل • ومن يغلب بالجور يغلب • ومن عاند الحق لزمه الوهن • ومن تفقه
وقر • ومن تكبر حقر • ومن لا يحسن لا يحمد • ايها الناس ان المنية قبل الدنية • والتجلد قبل التبلد
والحساب قبل العقاب • والقبر خير من الفقر • وغض البصر خير من كثير النظر • والدهر يوم لك ويوم
عليك فاذا كان لك فلا تبطر واذا كان عليك فاصبر • فبكلاهما تمتحن • وفي نسخة وكلاهما سيختبر
ايها الناس اعجب ما في الانسان قلبه وله مواد من الحكمة • واضداد من خلافها • فان سنح له الرجاء اذله
الطمع • وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان ملكه اليأس قتله الاسف • وان عرض له الغضب اشتد
به الغيظ • وان اسعد بالرضا نسي التحفظ وان ناله الخوف شغله الحذر • وان اتسع له الامن استلبته
الغرة • وفي نسخة اخذته العزة • وان جددت له نعمة اخذته الغرة وان افاد مالا اطغاه الغنى
وان عضته فاقة شغله البلاء • وفي نسخة جهده البكاء • وان اصابته مصيبة فضحه الجزع وان
اجهده الجوع قعد به الضعف • وان افرط في الشبع كظته البطنة • فكل تقصير به مضر • وكل افراط
له مفسد • ايها الناس انه من قل ذل • ومن جاد ساد • ومن كثر ماله رأس • ومن كثر حلمه نبل • ومن افكر
في ذات الله تزندق • ومن اكثر من شيء عرف به • ومن كثر مزاحه استخف به • ومن كثر ضحكه ذهبت
هيبته • فسد حسب من ليس له ادب • ان افضل الفعال صيانة العرض بالمال • ليس من جالس الجاهل

بذي معقول • ومن جالس الجاهل فليستعد لقيل وقال • لن ينجو من الموت غني بماله ولا فقير لاقلاله
ايها الناس لو ان الموت يشترى لاشتراه من اهل الدنيا الكريم الابلج واللئيم الملهوج ايها الناس ان
للقلوب شواهد تجري الانفس عن مدرجة اهل التفريط • وفطنة الفهم للمواعظ ما يدعو النفس الى
الحذر من الخطر وللقلوب خواطر للهوى • والعقول تزجر وتنهى • وفي التجارب علم مستأنف والاعتبار
يقود الى الرشاد • وكفاك ادبا لنفسك ما تكرهه لغيرك • وعليك لاخيك المؤمن مثل الذي لك عليه
ولقد خاطر من استغنى برأيه • والتدبر قبل العمل فانه يؤمنك من الندم • ومن استقبل وجوه الآراء
عرف مواقع الخطاء • ومن امسك عن الفضول • عدلت رأيه العقول ومن حصن شهوته • فقد صان قدره
ومن امسك لسانه امنه قومه ونال حاجته • وفي تقلب الاحوال علم جواهر الرجال والايام توضح
لك السرائر الكامنة • وليس في البرق الخاطف مستمتع لمن يخوض في الظلمة ومن عرف بالحكمة لحظته العيون
بالوقار والهيبة • واشرف الغنى ترك المنى • والصبر جنة من الفاقة والحرص علامة الفقر والبخل جلباب
المسكنة والمودة قرابة مستفادة ووصول معدم خير من جاف مكثر والموعظة كهف لمن وعاها • ومن اطلق
طرفه كثر اسفه وقد اوجب الدهر شكره على من نال سؤله • وقد يضحك اللسان من نشر قبيح او احسان
ومن ضاق خلقه مله اهله • ومن نال استطال • وقلما تصدقك الامنية • والتواضع يكسوك المهابة
وفي سعة الاخلاق كنوز الارزاق • كم من عاكف على ذنبه في آخر ايام عمره ومن كساه الحياء ثوبه خفي على
الناس عيبه • وانح القصد من القول • فان من تحرى القصد خفت عليه المؤن • وفي خلاف النفس
رشدك • من عرف الايام لم يغفل عن الاستعداد • الا وان مع كل جرعة شرقا • وان في كل اكلة غصصا
لا تنال نعمة الا بزوال اخرى • ولكل ذي رمق قوت • ولكل حبة آكل وانت قوت الموت • اعلموا ايها الناس انه
من مشى على وجه الارض فانه يصير الى بطنها • والليل والنهار يتنازعان وفي نسخة اخرى يتسارعان في هدم
الاعمار • يا ايها الناس كفر النعمة لؤم • وصحبة الجاهل شؤم • ان من الكرم لين الكلام • ومن العبادة اظهار
اللسان وافشاء السلام • اياك والخديعة • فانها من خلق اللئيم ليس كل طالب يصيب • ولا كل غائب يؤوب
لا ترغب فيمن زهد فيك رب بعيد هو اقرب من قريب • سل عن الرفيق قبل الطريق • وعن الجار قبل الدار
الا ومن اسرع في المسير ادركه المقيل • استر عورة اخيك كما تعلمها فيك • اغتفر زلة صديقك ليوم يركبك
عدوك • من غضب على من لا يقدر على ضره طال حزنه وعذب نفسه • من خاف ربه كف ظلمه • وفي نسخة من
خاف ربه كفى عذابه • ومن لم يرع في كلامه • اظهر فخره • من لم يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة البهيمة • ان من
الفساد اضاعة الزاد • ما اصغر المصيبة مع عظم الفاقة غدا هيهات هيهات • وما تناكرتم الا لما فيكم

يتسارعان

من المعاصي والذنوب. فما قرب الراحة من التعب والبوس من النعيم. وما شر بشر بعده الجنة. وما خير بخير بعده النار. وكل نعيم دون الجنة محقور. وكل بلاء دون النار عافية. وعند تصحيح الضماير تبدو الكباير تصفية العمل اشد من العمل. وتخليص النية من الفساد اشد على العاملين من طول الجهاد. هيهات لولا التقى لكنت ادهى العرب. ايها الناس ان الله عزوجل وعد نبيه محمدا صلى الله عليه واله الوسيلة ووعده الحق ولن يخلف الله وعده الا وان الوسيلة اعلى درج الجنة. وذروة ذوايب الزلفة. ونهاية غاية الامنية لها الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد ماية عام وفي نسخة اخرى الف عام وهو ما بين مرقاة درة الى مرقاة جوهرة الى مرقاة زبرجدة الى مرقاة لولوة الى مرقاة ياقوتة الى مرقاة زمردة الى مرقاة مرجان الى مرقاة كافور الى مرقاة عنبر الى مرقاة عود بلنجوج الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة الى مرقاة غمام الى مرقاة هواء الى مرقاة نور قد انافت على كل الجنان ورسول الله صلى الله عليه واله يومئذ قاعد عليها مرتد بريطتين ريطة من رحمة الله وريطة من نور الله عليه تاج النبوة. واكليل الرسالة قد اشرق بنوره الموقف وانا يومئذ على الدرجة الرفيعة وهي دون درجته صلى الله عليه واله وعلي ريطتان ريطة من ارجوان النور وريطة من كافور والرسل والانبيا. قد وقفوا على هذه المراقي. واعلام الازمنة. وحجج الدهور عن ايماننا قد تجللتهم حلل النور والكرامة لا يرانا ملك مقرب ولا نبي مرسل الا بهت بانوارنا. وعجب من ضيائنا وجلالتنا. وعن يمين الوسيلة عن يمين الرسول صلى الله عليه واله غمامة بسطة البصر ياتي منها النداء. يا اهل الموقف طوبى لمن احب الوصي وآمن بالنبي الامي العربي ومن كفر فالنار موعده وعن يسار الوسيلة عن يسار الرسول صلى الله عليه والظلة ياتي منها النداء يا اهل الموقف طوبى لمن احب. الوصي وآمن بالنبي الامي والذي له الملك الاعلى لا فاز احد ولا نال الروح والجنة الا من لقى خالقه بالاخلاص لهما. والاقتداء بنجومهما. فايقنوا يا اهل ولاية الله ببياض وجوهكم وشرف مقعدكم وكرم مابكم. وبفوزكم اليوم على سرر متقابلين ويا اهل الانحراف والصدود عن الله عز ذكره ورسوله وصراطه واعلام الازمنة ايقنوا بسواد وجوهكم وغضب ربكم جزاء بما كنتم تعملون. وما من رسول سلف ولا نبي مضى الا وقد كان مخبرا امته بالمرسل الوارد من بعده ومبشرا برسول الله صلى الله عليه واله وموصيا قومه باتباعه ومحليه عند قومه ليعرفوه بصفته. وليتبعوه على شريعته. ولئلا يضلوا فيه من بعده فيكون من هلك وضل بعد وقوع الاعذار والانذار عن بينة وتعيين حجة فكانت الامم في رجاء من الرسل وورود من الانبياء. ولئن اصيبت بفقد نبي بعد نبي على عظم مصايبهم وفجايعها بهم فقد كانت على سعة من الامل ولا مصيبة عظمت ولا رزية جلت كالمصيبة

برسول الله صلى الله عليه واله لان الله ختم به الانذار والاعذار وقطع به الاحتجاج والعذر بينه وبين خلقه وجعله بابه الذي بينه وبين عباده ومهيمنه. الذي لا يقبل الا به ولا قربة اليه الا بطاعته وقال في محكم كتابه من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا فقرن طاعته بطاعته ومعصيته بمعصيته فكان ذلك دليلا على ما فوض اليه وشاهدا له على من اتبعه وعصاه وبين ذلك في غير موضع من الكتاب العظيم فقال تبارك وتعالى في التحريض على اتباعه والترغيب في تصديقه والقبول لدعوته قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فاتباعه صلى الله عليه واله محبة الله ورضاه غفران الذنوب وكمال الفوز ووجوب الجنة. وفي التولي عنه والاعراض محادة الله وغضبه وسخطه والبعد منه مسكن النار وذلك قوله ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده يعني الجحود به والعصيان له فان الله تبارك وتعالى اسمه امتحن بي عباده وقتل بي اضداده. وافنى بسيفي جحاده. وجعلني زلفة للمومنين وحياض موت على الجبارين وسيفه على المجرمين وشد بي ازر رسوله. واكرمني بنصره وشرفني بعلمه. وحباني باحكامه واختصني بوصيته. واصطفاني بخلافته في امته. فقال وقد حشده المهاجرون والانصار وانغصت بهم المحافل ايها الناس ان عليا مني كهرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فعقل المومنون عن الله نطق الرسول اذ عرفوني اني لست باخيه لابيه وامه كما كان هرون اخا موسى لابيه وامه ولا كنت نبيا فاقتضى نبوة ولكن كان ذلك منه استخلافا كما استخلف موسى هرون صلى الله عليهما حيث يقول اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين وقوله صلى الله عليه واله حين تكلمت طايفة فقالت نحن موالي رسول الله صلى الله عليه واله فخرج رسول الله صلى الله عليه واله الى حجة الوداع ثم صار الى غدير خم فامر فاصلح له شبه المنبر ثم علاه واخذ بعضدي حتى رأى بياض ابطيه رافعا صوته قائلا في محفله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وكانت على ولايتي ولاية الله وعلى عداوتي عداوة الله وانزل الله عزوجل في ذلك اليوم اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فكانت ولايتي كمال الدين ورضاء الرب جل ذكره وانزل الله تبارك وتعالى اختصاصا لي وتكرما نحلنيه واعظاما وتفضيلا من رسول الله صلى الله عليه واله منحنيه وهو قوله ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين في مناقب لو ذكرتها لعظم بها الارتفاع وطال لها الاستماع ولئن تقمصها دوني الاشقيان ونازعاني فيما ليس لهما بحق وركباها ضلالة واعتقداها جهالة فلبئس ما عليه وردا. ولبئس ما لانفسهما مهدا يتلاعنان في دورهما ويبرأ كل واحد منهما من صاحبه يقول

لقرينه اذا التقيا يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فيجيبه الاشقى على رغمه يا ليتني
لم اتخذ فلانا خليلا . لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا . فانا
الذكر الذي عنه ضل . والسبيل الذي عنه مال . والايمان الذي به كفر . والقران الذي اياه هجر .
والدين الذي به كذب . والصراط الذي عنه نكب . ولئن رتعا في الحطام المنصرم . والغرور المنقطع
وكانا منه على شفا حفرة من النار لهما على شر ورود . في اخيب وفود والعن مورود يتصارخان باللعنة
ويتناعقان بالحسرة ما لهما من راحة ولا عن عذابهما من مندوحة ان القوم لم يزالوا عباد اصنام
وسدنة اوثان يقيمون لها المناسك وينصبون لها العتائر ويتخذون لها القربان ويجعلون لها
البحيرة والوصيلة والسائبة والحام ويستقسمون بالازلام عامهين عن الله عز ذكره . حائرين عن
الرشاد مهطعين الى البعاد . قد استحوذ عليهم الشيطان وغمرتهم سوداء الجاهلية ورضعوها جهالة
وانفطموها ضلالة . فاخرجنا الله اليهم رحمة واطلعنا عليهم رافة واسفر بنا عن الحجب نورا لمن
اقتبسه وفضلا لمن اتبعه وتاييدا لمن صدقه . فتبوؤا العز بعد الذلة والكثرة بعد القلة . وهابتهم
القلوب والابصار واذعنت لهم الجبابرة وطواغيتها وصاروا اهل نعمة مذكورة . وكرامة ميسورة و
امن بعد خوف . وجمع بعد كوب . واضاءت بنا مفاخر معد بن عدنان واولجناهم باب الهدى . و
ادخلناهم دار السلام . واشملناهم ثوب الايمان . وفلجوا بنا في العالمين . وابدت لهم ايام الرسول اثار
الصالحين من حام مجاهد ومصل قانت ومعتكف زاهد . يظهرون الامانة وياتون المثابة حتى اذا
دعى الله عز وجل نبيه صلى الله عليه واله ورفعه اليه لم يك ذلك بعده الا كلمحة من خفقة . او وميض
من برقة الى ان رجعوا على الاعقاب . وانتكصوا على الادبار وطلبوا الاوتار . واظهروا الكتائب .
وردموا الباب . وفلوا الدار وغيروا اثار الرسول صلى الله عليه واله ورغبوا عن احكامه . وبعدوا
من انواره واستبدلوا بمستخلفه بديلا اتخذوه وكانوا ظالمين وزعموا ان من اختاروا من ال ابي
قحافة اولى بمقام الرسول صلى الله عليه واله ممن اختاره الرسول عليه واله السلام لمقامه وان مهاجر
ال ابي قحافة خير من المهاجري الانصاري الرباني ناموس هاشم بن عبد مناف الا وان اول شهادة زور وقعت
في الاسلام شهادتهم ان صاحبهم مستخلف رسول الله صلى الله عليه واله فلما كان من امر سعد بن عبادة
ما كان رجعوا عن ذلك وقالوا ان رسول الله صلى الله عليه واله مضى ولم يستخلف فكان رسول الله صلى الله
عليه واله الطيب المبارك اول مشهود عليه بالزور في الاسلام وعن قليل يجدون غب ما يعملون وسيجد
التالون غب ما اسسه الاولون . ولئن كانوا في مندوحة من المهل وشفاء من الاجل . وسعة من المنقلب

واستدراج من الغرور وسكون من الحال وادراك من الامل فقد امهل الله عز وجل شداد بن عاد وثمود بن
عبود وبلعم بن باعور واسبغ عليهم نعمه ظاهرة وباطنة وامدهم بالاموال والاعمار واتتهم الارض ببركاتها
ليذكروا الاء الله وليعرفوا الاهابة له والانابة اليه ولينتهوا عن الاستكبار . فلما بلغوا المدة واستتموا
الاكلة اخذهم الله عز وجل واصطلمهم فمنهم من حصب ومنهم من اخذته الصيحة . ومنهم من احرقته
الظلة ومنهم من اودته الرجفة ومنهم من اردته الخسفة وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون
الا وان لكل اجل كتابا فاذا بلغ الكتاب اجله لو كشف لك عما هوى اليه الظالمون وال اليه الاخسرون
لهربت الى الله عز وجل مما هم عليه مقيمون واليه صائرون الا واني فيكم ايها الناس كهارون في ال
فرعون وكباب حطة في بني اسرائيل وكسفينة نوح في قوم نوح واني النبا العظيم . والصديق الاكبر و
عن قليل ستعلمون ما توعدون وهل هي الا كلعقة الاكل ومذقة الشارب وخفقة الوسنان ثم تلزمهم
المعرات خزيا في الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما يعملون فما جزاء من تنكب
محجته وانكر حجته وخالف هداته . وحاد عن نوره واقتحم في ظلمه واستبدل بالماء السراب وبالنعيم العذاب
وبالفوز الشقاء وبالسراء الضراء وبالسعة الضنك الا جزاء اقترافه وسوء خلافه فليوقنوا بالوعد على
حقيقته وليستيقنوا بما يوعدون يوم تاتي الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج انا نحن نحيي ونميت والينا المصير
يوم تشقق الارض عنهم سراعا الى اخر السورة **كلام له ايضا عليه السلام يعرف بالخطبة الطالوتية**
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي لا اله الا هو كان حيا بلا كيف ولم يكن له كان ولا كان لكانه
كيف ولا كان له اين ولا كان في شيء ولا كان على شيء ولا ابتدع لكانه مكانا ولا قوي بعد ما كون شيئا
ولا كان ضعيفا قبل ان يكون شيئا ولا كان مستوحشا قبل ان يبتدع شيئا ولا يشبه شيئا ولا كان خلوا
من الملك قبل انشائه ولا يكون خلوا منه بعد ذهابه كان الها حيا بلا حياة وملكا قبل ان ينشئ شيئا ومالكا
بعد انشائه للكون وليس يكون لله كيف ولا اين ولا حد يعرف . ولا شيء يشبهه ولا يهرم لطول بقائه ولا
يصعق لذعرة ولا يخاف كما يخاف خليقته من شيء . ولكن سميع بغير سمع . وبصير بغير بصر . وقوي بغير
قوة من خلقه لا يدركه حدق الناظرين ولا يحيط بسمعه سمع السامعين اذا اراد شيئا كان بلا مشورة ولا مظاهرة
ولا مخابرة ولا يسال احدا عن شيء من خلقه مما اراده . لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
الخبير واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فبلغ الرسالة وانهج الدلالة صلى الله عليه واله ايها الامة التي
خدعت فانخدعت وعرفت خديعة من خدعها فاصرت على ما عرفت واتبعت اهواءها وضربت في عشواء غوايتها

وقد استبان لها الحق فصدت عنه والطريق الواضح فتنكبته اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو اقتبستم
العلم من معدنه وشربتم الماء بعذوبته وادخرتم الخير من موضعه واخذتم من الطريق واضحه وسلكتم
من الحق نهجه لتنهجت بكم السبل وبدت لكم الاعلام واضاء لكم الاسلام فاكلتم رغدا وما عال فيكم
عائل ولا ظلم منكم مسلم ولا معاهد ولكن سلكتم سبيل الظلام فاظلمت عليكم دنياكم برحبها وسدت
عليكم ابواب العلم فقلتم باهوائكم واختلفتم في دينكم فافتيتم في دين الله بغير علم واتبعتم الغواة
فاغوتكم وتركتم الائمة فتركوكم فاصبحتم تحكمون باهوائكم اذا ذكر الامر سألتم اهل الذكر فاذا
افتوكم قلتم هو العلم بعينه فكيف وقد تركتموه ونبذتموه وخالفتموه رويدا عما قليل تحصدون جميع
ما زرعتم وتجدون وخيم ما اجترمتم وما اجتلبتم والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد علمتم اني
صاحبكم والذي به امرتم واني عالمكم والذي بعلمه نجاتكم ووصي نبيكم وخيرة ربكم ولسان نوركم
والعالم بما يصلحكم فعن قليل رويدا ينزل بكم ما وعدتم وما نزل بالامم قبلكم وسيسألكم الله عز وجل
عن ائمتكم معهم تحشرون والى الله عز وجل غدا تصيرون اما والله لو كان لي عدة اصحاب طالوت او عدة
اهل بدر وهم اعدادكم لضربتكم بالسيف حتى تؤولوا الى الحق وتنيبوا للصدق فكان ارتق للفتق واخذ
بالرفق اللهم فاحكم بيننا بالحق وانت خير الحاكمين ثم خرج من المسجد فمر بصيرة فيها نحو من ثلثين
شاة فقال والله لو ان لي رجالا ينصحون لله عز وجل ولرسوله بعدد هذه الشياة لازلت ابن اكلة
الذبان عن ملكه فلما امسى بايعه ثلثمائة وستون رجلا على الموت فقال امير المؤمنين عليه السلام
اغدوا بنا الى احجار الزيت محلقين وحلق امير المؤمنين فما وافى من القوم محلقا الا ابوذر والمقداد
وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر وجاء سلمان في اخر القوم فرفع يده الى السماء فقال اللهم ان القوم استضعفوني
كما استضعفت بنو اسرائيل هرون اللهم فانك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى عليك شيء في الارض
ولا في السماء توفني مسلما والحقني بالصالحين اما والبيت والمفضي الى البيت وفي نسخة والمزدلفة و
الخفاف الى التجمير لولا عهد عهده الي النبي الامي لاوردت المخالفين خليج المنية ولارسلت عليهم
شآبيب صواعق الموت وعن قليل سيعلمون **كلام له ايضا عليه السلم** وعن قيس الهلالي قال
خطب امير المؤمنين عليه السلام فحمد الله واثنى عليه ثم صلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال
الا ان اخوف ما اخاف عليكم خلتان اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما
طول الامل فينسي الاخرة الا ان الدنيا قد ترحلت مدبرة وان الاخرة قد ترحلت مقبلة ولكل واحدة
بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وان غدا حساب ولا عمل

وانما

وانما بدء وقوع الفتن من اهواء تتبع واحكام تبتدع يخالف فيها حكم الله يتولى فيها رجال رجالا الا
ان الحق لو خلص لم يكن اختلاف ولو ان الباطل خلص لم يخف على ذي حجى لكنه يؤخذ من هذا ضغث
ومن هذا ضغث فيمزجان فيجتمعان فيجللان معا فهنالك يستولي الشيطان على اوليائه ونجا
الذين سبقت لهم منا الحسنى اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كيف انتم اذا لبستكم
فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير يجري الناس عليها ويتخذونها سنة فاذا غير منها شيء قيل
قد غيرت السنة وقد اتى الناس منكرا ثم تشتد البلية وتسبى الذرية وتدقهم الفتنة كما تدق النار الحطب
وكما تدق الرحا بثفالها ويتفقهون لغير الله ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا باعمال الاخرة
ثم اقبل بوجهه وحوله ناس من اهل بيته وخاصته وشيعته فقال قد عملت الولاة قبلي اعمالا خالفوا
فيها رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين لخلافه ناقضين لعهده مغيرين لسنته ولو حملت الناس
على تركها وحولتها الى مواضعها والى ما كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لتفرق عني جندي
حتى ابقى وحدي او قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض امامتي من كتاب الله وسنة رسول الله
صلى الله عليه وآله ارأيتم لو امرت بمقام ابرهيم صلى الله عليه وآله فرددته الى الموضع الذي وضعه
فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ورددت فدك الى ورثة فاطمة عليها السلام ورددت صاع
رسول الله صلى الله عليه وآله كما كان وامضيت قطائع اقطعها رسول الله صلى الله عليه وآله لاقوام
لم تمض لهم ولم تنفذ ورددت دار جعفر عليه السلم الى ورثته وهدمتها من المسجد ورددت قضايا
من الجور قضي بها ونزعت نساء تحت رجال بغير حق فرددتهن الى ازواجهن واستقبلت بهن الحكم
في الفروج والاحكام وسبيت ذراري بني تغلب ورددت ما قسم من ارض خيبر ومحوت دواوين العطايا
واعطيت كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعطي بالسوية ولم اجعلها دولة بين الاغنياء و
القيت المساحة وسويت بين المناكح وانفذت خمس الرسول كما انزل الله عز وجل وفرضه ورددت
مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله الى ما كان عليه وسددت ما فتح فيه من الابواب وفتحت ما سد منه
وحرمت المسح على الخفين وحددت على النبيذ وامرت باحلال المتعتين وامرت بالتكبير على الجنائز خمس
تكبيرات والزمت الناس الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرجت من ادخل مع رسول الله صلى الله عليه وآله
في مسجده ممن كان رسول الله صلى الله عليه وآله اخرجه وادخلت من اخرج بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
ممن كان رسول الله صلى الله عليه وآله ادخله وحملت الناس على حكم القرآن وعلى الطلاق على السنة
واخذت الصدقات على اصنافها وحدودها ورددت الوضوء والغسل والصلوة الى مواقيتها وشرائعها

وبمواضعها ووردت اهل نجران الى مواضعهم ورددت سبايا فارس وساير الامم الى كتاب الله وسنة
نبيه صلى الله عليه وآله اذاً لتفرقوا عنى والله لقد امرت الناس ان لا يجتمعوا فى شهر رمضان الا فى
فريضة واعلمتهم ان اجتماعهم فى النوافل بدعة فتنادى بعض اهل عسكرى ممن يقاتل معى يا اهل الاسلام
غيرت سنة عمر ينهانا عن الصلوة فى شهر رمضان تطوعا ولقد خفت ان يثوروا فى ناحية جانب
عسكرى ما لقيت من هذه الامة من الفرقة وطاعة ائمة الضلالة والدعاة الى النار واعطيت
من ذلك سهم ذى القربى الذى قال الله عز وجل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان
يوم التقى الجمعان فنحن والله عنى بذى القربى الذى قرننا الله بنفسه وبرسوله صلى الله عليه وآله
فقال فلله وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فينا خاصة كيلا يكون دولة
بين الاغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله فى ظلم آل محمد ان الله
شديد العقاب لمن ظلمهم رحمة منه لنا وغنى اغنانا الله به ووصى به نبيه صلى الله عليه وآله ولم يجعل لنا
فى سهم الصدقة نصيبا اكرم الله رسوله صلى الله عليه وآله واكرمنا اهل البيت ان يطعمنا من اوساخ
الناس فكذبوا الله وكذبوا رسوله وجحدوا كتاب الله الناطق بحقنا ومنعونا فرضا فرضه الله لنا ما لقى
اهل بيت نبى من امته ما لقينا بعد نبينا صلى الله عليه وآله والله المستعان على من ظلمنا ولا حول
ولا قوة الا بالله العلى العظيم **كلام له ايضا عليه السلام** فعن الصادق عليه السلام قال
خطب امير المؤمنين عليه السلام بالمدينة فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبى صلى الله عليه وآله ثم
قال اما بعد فان الله تبارك وتعالى لم يقصم جبارى دهر الا من بعد تمهيل ورخاء ولم يجبر كسر عظم من الامم
الا بعد ازل وبلاء ايها الناس فى دون ما استقبلتم من خطب واستدبرتم من خطب معتبر وما كل ذى قلب
بلبيب ولا كل ذى سمع بسميع ولا كل ذى ناظر عين ببصير عباد الله احسنوا فيما يعنيكم النظر فيه ثم انظروا الى عرصات
من قد اقاده الله بعمله كانوا على سنة من آل فرعون اهل جنات وعيون وزروع ومقام كريم ثم انظروا بما
ختم الله لهم بعد النضرة والسرور والامر والنهى ولمن صبر منكم العاقبة فى الجنان والله مخلدون
ولله عاقبة الامور فيا عجبا وما لى لا اعجب من خطاء هذه الفرق على اختلاف حججها فى دينها لا يقتفون
اثر نبى ولا يقتدون بعمل وصى ولا يؤمنون بغيب ولا يعفون عن عيب المعروف فيهم ما عرفوا والمنكر
عندهم ما انكروا وكل امرئ منهم امام نفسه آخذ منها فيما يرى بعرى وثيقات واسباب محكمات فلا يزالون
بجور ولن يزدادوا الا خطاء لا ينالون تقربا ولن يزدادوا الا بعدا من الله عز وجل انس بعضهم
ببعض وتصديق بعضهم لبعض كل ذلك وحشة مما ورث النبى الامى صلى الله عليه وآله ونفورا مما

ادى اليهم

ادى اليهم من اخبار فاطر السموات والارض اهل حسرات وكهوف شبهات واهل عشوات وضلالة
وريبة من وكله الله الى نفسه ورايه فهو مأمون عند من يجهله غير المتهم عند من لا يعرفه فما اشبه
هؤلاء بانعام قد غاب عنها رعاؤها ووا اسفا من فعلات شيعتى من بعد قرب مودتها اليوم كيف
يستذل بعدى بعضها بعضا وكيف يقتل بعضها بعضا المتشتتة غدا عن الاصل النازلة بالفرع المؤملة
الفتح من غير جهته كل حزب منهم آخذ بغصن اينما مال الغصن مال معه مع ان الله وله الحمد سيجمع هؤلاء
لشر يوم لبنى امية كما يجمع قزع الخريف يؤلف الله بينهم ثم يجعلهم ركاما كركام السحاب ثم يفتح لهم ابوابا
يسيلون من مستثارهم كسيل الجنتين سيل العرم حيث نقب عليه فارة فلم تثبت عليه اكمة ولم يرد سننه
رص طود يذعذعهم الله فى بطون اودية ثم يسلكهم ينابيع فى الارض يأخذ بهم من قوم حقوق قوم
ويمكن بهم قوما فى ديار قوم تشريدا لبنى امية ولكى لا يغتصبوا ما غصبوا يضعضع الله بهم ركنا
وينقض بهم طى الجنادل من ارم ويملأ منهم بطنان الزيتون فوالذى فلق الحبة وبرأ النسمة ليكونن
ذلك وكانى اسمع صهيل خيلهم وطمطمة رجالهم وايم الله ليذوبن ما فى ايديهم بعد العلو والتمكين
فى البلاد كما تذوب الالية على النار من مات منهم مات ضالا والى الله عز وجل يفضى منهم من درج
ويتوب الله عز وجل على من تاب ولعل الله يجمع شيعتى بعد التشتت لشر يوم لهؤلاء وليس لاحد
على الله عز ذكره الخيرة بل لله الخيرة والامر جميعا ايها الناس ان المنتحلين للامامة من غير اهلها
كثير ولو لم تتخاذلوا عن مر الحق ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يتشجع عليكم من ليس مثلكم ولم يقو
من قوى عليكم وعلى هضم الطاعة وازوائها عن اهلها لكن تهتم كما تاهت بنو اسرائيل على عهد
موسى صلى الله عليه وآله ولعمرى ليضاعفن عليكم التيه من بعدى اضعاف ما تاهت بنو اسرائيل
ولعمرى ان لو قد استكملتم من بعدى مدة سلطان بنى امية لقد اجتمعتم على سلطان الداعى الى الضلالة
واحييتم الباطل وخلفتم الحق وراء ظهوركم وقطعتم الادنى من اهل بدر ووصلتم الابعد من ابناء الحرب
لرسول الله صلى الله عليه وآله ولعمرى ان لو قد ذاب ما فى ايديهم لدنا التمحيص للجزاء وقرب الوعد
وانقضت المدة وبدا لكم النجم ذو الذنب من قبل المشرق ولاح لكم القمر المنير فاذا كان ذلك فراجعوا
التوبة واعلموا انكم ان اتبعتم طالع المشرق سلك بكم مناهج الرسول صلى الله عليه وآله فتداويتم من
العمى والصمم والبكم وكفيتم مؤونة الطلب والتعسف ونبذتم الثقل الفادح عن الاعناق ولا يبعد الله الا
من ابى وظلم واعتسف واخذ ما ليس له وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون **كلام له ايضا**
عليه السلام فعن ابى عبد الله عليه السلام قال ان امير المؤمنين عليه السلام لما بويع بعد مقتل عثمان

صعد المنبر فقال الحمد لله الذي علا فاستعلى ودنا فتعالى وارتفع فوق كل منظر واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين وحجة الله على العالمين مصدقا
للرسل الاولين وكان بالمؤمنين رءوفا رحيما فصلى الله وملائكته عليه وعلى آله اما بعد ايها الناس
فان البغي يقود اصحابه الى النار وان اول من بغى على الله جل ذكره عناق بنت آدم واول قتيل قتله
الله عناق وكان مجلسها جريبا من الارض في جريب وكان لها عشرون اصبعا في كل اصبع ظفران مثل
المنجلين فسلط الله عز وجل عليها اسدا كالفيل وذئبا كالبعير ونسرا مثل البغل فقتلوها وقد
قتل الله الجبابرة على افضل احوالهم وآمن ما كانوا وامات هامان واهلك فرعون وقد قتل عثمان
الا وان بليتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه وآله والذي بعثه بالحق
لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة ولتساطن سوط القدر حتى يعود اسفلكم اعلاكم واعلاكم
اسفلكم وليسبقن سابقون كانوا قصروا وليقصرن سابقون كانوا سبقوا والله ما كتمت وشمة ولا كذبت
كذبة ولقد نبئت بهذا المقام وهذا اليوم الا وان الخطايا خيل شمس حمل عليها اهلها وخلعت لجمها فتقحمت
بهم في النار الا وان التقوى مطايا ذلل حمل عليها اهلها واعطوا ازمتها فاوردتهم الجنة وفتحت لهم ابوابها
ووجدوا ريحها وطيبها وقيل لهم ادخلوها بسلام آمنين الا وقد سبقني الى هذا الامر من لم اشركه فيه
ومن لم اهبه له ومن ليست له توبة الا بنبي يبعث الا ولا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله اشرف منه
على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم حق وباطل ولكل اهل فلئن امر الباطل لقديما فعل ولئن
قل الحق فلربما ولعل ولقلما ادبر شيء فاقبل ولئن رد عليكم امركم انكم سعداء وما علي الا الجهد واني لاخشى
ان تكونوا على فترة ملتم عني ميلة كنتم فيها عندي غير محمودي الرأي ولو اشاء لقلت عفا الله
عما سلف سبق فيه الرجلان وقام الثالث كالغراب همه بطنه ويله لو قص جناحاه وقطع
رأسه كان خيرا له شغل عن الجنة والنار امامه ثلاثة واثنان خمسة ليس لهم سادس ملك يطير
بجناحيه ونبي اخذ الله بضبعيه وساع مجتهد وطالب يرجو ومقصر في النار اليمين والشمال
مضلة والطريق الوسطى هي الجادة عليها باقي الكتاب وآثار النبوة هلك من ادعى وخاب من افترى
ان الله ادب هذه الامة بالسيف والسوط وليس لاحد عند الامام فيهما هوادة فاستتروا في بيوتكم
واصلحوا ذات بينكم والتوبة من وراءكم من ابدى صفحته للحق هلك كلام له ايضا عليه السلام
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الخافض الرافع الضار النافع الجواد الواسع الجليل
ثناؤه الصادقة اسماؤه المحيط بالغيوب وما يخطر على القلوب الذي جعل الموت بين خلقه عدلا

وانعم بالخلق عليهم فضله فاحيا وامات وقدر الاقوات احكمها بعلمه تقديرا فاتقنها بحكمه
تدبيرا انه كان خبيرا بصيرا هو الدائم بلا فناء والباقي الى غير منتهاه يعلم ما في الارض
وما في السماء وما بينهما وما تحت الثرى احمده بخالص حمده المخزون بما حمده به الملائكة و
النبيون حمدا لا يحصى له عدد ولا يتقدمه احد ولا ياتي بمثله احد اومن به واتوكل عليه
واستهديه واستكفيه واستقضيه بخير واسترضيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون صلى الله عليه وآله ايها الناس ان الدنيا ليست لكم بدار ولا قرار انما انتم فيها كركب
عرسوا فاناخوا ثم استقلوا فغدوا وراحوا دخلوا خفافا وراحوا خفافا لم يجدوا عن مضى نزوعا
ولا الى ما تركوا رجوعا جد بهم فجدوا وركنوا الى الدنيا فما استعدوا حتى اذا اخذ بكظمهم وخلصوا الى
دار قوم جفت اقلامهم لم يبق من اكثرهم خبر ولا اثر قل في الدنيا لبثهم وعجل الى الآخرة بعثهم فاصبحتم
حلولا في ديارهم ظاعنين على آثارهم والمطايا بكم تسير سيرا ما فيه اين ولا تفتير نهاركم بانفسكم
دؤوب وليلكم بارواحكم ذهوب فاصبحتم تحكون من حالهم حالا وتحتذون من سلكهم مثالا فلا
تغرنكم الحيوة الدنيا فانتم فيها سفر حلول الموت بكم نزول تنتضل فيكم مناياه وتمضي باخباركم
مطاياه الى دار الثواب والعقاب والجزاء والحساب فرحم الله امرء راقب ربه وتنكب ذنبه وكابر هواه
وكذب مناه امرء ازم نفسه من التقوى بزمام والجمها من خشية ربها بلجام فقادها الى الطاعة
بزمامها وقدعها عن المعصية بلجامها رافعا الى المعاد طرفه متوقعا في كل اوان حتفه دائم الفكر
طويل السهر عزوفا عن الدنيا سأما كدوحا لآخرته متحافظا امرء جعل الصبر مطية نجاته والتقوى
عدة وفاته دواء اجوائه فاعتبر وقاس وترك الدنيا والناس يتعلم للتفقه والسداد وقد وقر قلبه
ذكر المعاد وطوى مهاده وهجر وساده منتصب على اطرافه داخل في اعطافه خاشعا لله عز وجل يراوح
بين الوجه والكفين خشوع في السر لربه لدمعه صبيب ولقلبه وجيب شديدة اسباله ترتعد من خوف الله
جل ذكره اوصاله قد عظمت فيما عند الله رغبته واشتدت منه رهبته راضيا بالكفاف من امره وان لحق
طول عمره يظهر دون ما يكتم ويكتفي باقل مما يعلم اولئك ودائع الله في بلاده المدفوع بهم عن عباده لو اقسم
احدهم على الله جل ذكره وتعالى لابره او دعى على احد نصره الله يسمع اذا ناجاه ويستجيب له اذا دعاه
جعل الله العاقبة للتقوى والجنة لاهلها مأوى دعاؤهم فيها احسن الدعاء سبحانك اللهم دعاهم
المولى اليها اتاهم وآخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين كلام له ايضا عليه السلام يوم الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اهل الحمد ووليه ومنتهى الحمد ومحله البدي البديع الاجل الاعظم
الاعز الاكرم المتوحد بالكبرياء والمتفرد بالآلاء القاهر بعزه والمتسلط بقهره الممتنع بقوته
المهيمن بقدرته والمتعالي فوق كل شيء بجبروته المحمود بامتنانه وباحسانه المتفضل بعطائه وجزيل
فوائده الموسع برزقه المسبغ بنعمته نحمده على آلائه وتظاهر نعمائه حمدا يزن عظمة جلاله ويملأ
قدر آلائه وكبريائه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي كان في اوليته متقادما وفي
ديموميته متسيطرا خضع الخلائق لوحدانيته وربوبيته وقديم ازليته ودانوا لدوام ابديته
واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وخيرته من خلقه اختاره بعلمه واصطفاه لوحيه
وائتمنه على سره وارتضاه لخلقه وانتدبه لعظيم امره ولضياء معالم دينه ومناهج سبيله ومفتاح
وحيه وسببا لباب رحمته ابتعثه على حين فترة من الرسل وهدأة من العلم واختلاف من الملل
وضلال عن الحق وجهالة بالرب وكفر بالبعث والوعد ارسله الى الناس اجمعين ورحمة للعالمين
بكتاب كريم قد فضله وفصله وبينه واوضحه واعزه وحفظه من ان ياتيه الباطل من بين يديه
ومن خلفه تنزيل من حكيم حميد ضرب للناس فيه الامثال وصرف فيه الآيات لعلهم يعقلون
احل فيه الحلال وحرم فيه الحرام وشرع فيه الدين لعباده عذرا ونذرا لئلا يكون للناس على الله
حجة بعد الرسل ويكون بلاغا لقوم عابدين فبلغ رسالته وجاهد في سبيله وعبده حتى اتاه اليقين
صلى الله عليه وآله وسلم تسليما كثيرا اوصيكم عباد الله واوصي نفسي بتقوى الله الذي ابتدأ بدء
الامور بعلمه واليه يصير غدا معادها وبيده فناؤها وفناؤكم وتصرم ايامكم وفناء آجالكم وانقطاع
مدتكم فكأن قد زالت عن قليل عنا وعنكم كما زالت عمن كان قبلكم فاجعلوا عباد الله اجتهادكم في هذه
الدنيا التزود من يومها القصير ليوم الآخرة الطويل فانها دار عمل والآخرة دار القرار والجزاء فتجافوا
عنها فان المغتر من اغتر بها لن تعدو الدنيا اذا تناهت اليها امنية اهل الرغبة فيها المحبين لها
المطمئنين اليها المفتونين بها ان تكون كما قال الله عز وجل كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات
الارض مما ياكل الناس والانعام الآية مع انه لم يصب امرؤ منكم في هذه الدنيا حبرة الا اورثته
عبرة ولا يصبح فيها في جناح امن الا وهو يخاف فيها نزول جائحة او تغير نعمة او زوال عافية مع
ان الموت من وراء ذلك وهول المطلع والوقوف بين يدي الحكم العدل تجزى كل نفس بما عملت ليجزي الذين
اساؤوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى فاتقوا الله عز ذكره وسارعوا الى رضوان الله والعمل بطاعته
والتقرب اليه بكل ما فيه الرضا فانه قريب مجيب جعلنا الله واياكم ممن يعمل بمحابه ويجتنب سخطه ثم

ان احسن القصص وابلغ الموعظة وانفع التذكر كتاب الله عز ذكره قال الله عز وجل واذا قرئ القرآن
فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون استعيذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ان الله و
ملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك
على محمد وآل محمد وتحنن على محمد وآل محمد وسلم على محمد وآل محمد كافضل ما صليت وباركت وترحمت وتحننت
وسلمت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد اللهم اعط محمدا الوسيلة والشرف والفضيلة والمنزلة
الكريمة اللهم اجعل محمدا وآل محمد اعظم الخلائق كلهم شرفا يوم القيمة واقربهم منك مقعدا واوجههم
عندك يوم القيمة جاها وافضلهم عندك منزلة ونصيبا اللهم اعط محمدا اشرف المقام وحباء السلام وشفاعة
الاسلام اللهم والحقنا به غير خزايا ولا ناكثين ولا نادمين ولا مبدلين اله الحق آمين ثم جلس
قليلا ثم قام فقال الحمد لله احق من خشي وحمد وافضل من اتقي وعبد واولى من عظم ومجد نحمده
لعظيم غنائه وجزيل عطائه وتظاهر نعمائه وحسن بلائه ونؤمن بهداه الذي لا يخبو ضياؤه ولا
يتمهد سناؤه ولا يوهن عراه ونعوذ بالله من سوء كل الريب وظلم الفتن ونستغفره من مكاسب الذنوب
ونستعصمه من مساوي الاعمال ومكاره الآمال والهجوم في الاهوال ومشاركة اهل الريب والرضا
بما يعمل الفجار في الارض بغير الحق اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات
الذين توفيتهم على دينك وملة نبيك صلى الله عليه وآله اللهم تقبل حسناتهم وتجاوز عن سيئاتهم
وادخل عليهم المغفرة والرحمة والرضوان واغفر للاحياء من المؤمنين والمؤمنات الذين وحدوك
وصدقوا رسولك وتمسكوا بدينك وعملوا بفرائضك واقتدوا بنبيك وسنوا سنتك واحلوا حلالك
وحرموا حرامك وخافوا عقابك ورجوا ثوابك ووالوا اولياءك وعادوا اعداءك اللهم اقبل
حسناتهم وتجاوز عن سيئاتهم وادخلهم برحمتك في عبادك الصالحين اله الحق آمين

كلام الله لموسى على نبينا وعليه السلام عنهم عليهم السلام انه ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته
يا موسى لا تطول في الدنيا املك فيقسو لذلك قلبك وقاسي القلب مني بعيد يا موسى كن كمسرتي فيك
فان مسرتي ان اطاع فلا اعصى وامت قلبك بالخشية وكن خلق الثياب جديد القلب تخفى على اهل
الارض وتعرف في اهل السماء حلس البيوت مصباح الليل واقنت بين يدي قنوت الصابرين وصح الي
من كثرة الذنوب صياح المذنب الهارب من عدوه واستعن بي على ذلك فاني نعم العون ونعم المستعان
يا موسى انني انا الله فوق العباد والعباد دوني وكل لي داخرون فاتهم نفسك على نفسك ولا تأتمن

ولدك على دينك الا ان يكون ولذلك مثلك محبا للصالحين يا موسى اغسل واغتسل واقترب من عبادي
الصالحين • يا موسى كن امامهم في صلواتهم وامامهم فيما يتشاجرون • واحكم بينهم بما انزلت عليك
فقد انزلته حكما بينا وبرهانا نيرا ونورا ينطق بما كان في الاولين وبما هو كائن في الاخرين اوصيك
يا موسى وصية الشفيق المشفق بابن البتول عيسى بن مريم صاحب الاتان والبرنس والزيت والزيتون
والمحراب ومن بعده بصاحب الجمل الاحمر الطيب الطاهر المطهر فمثله في كتابك انه مؤمن مهيمن على
الكتب كلها وانه راكع ساجد راغب راهب اخوانه المساكين وانصاره قوم اخرون ويكون في زمانه
ازل وزلازل وقتل وقلة من المال اسمه احمد محمد الامين من الباقين من ثلة الاولين الماضين يؤمن
بالكتب كلها ويصدق جميع المرسلين ويشهد بالاخلاص لجميع النبيين امته مرحومة مباركة ما بقوا في
الدين على حقائقه لهم ساعات موقتات يؤدون فيها الصلوات اداء العبد الى سيده نافلته فبه
فصدق ومنهاجه فاتبع فانه اخوك يا موسى انه امي وهو عبد صدق يبارك له فيما وضع يده عليه
ويبارك عليه كان في علمي وكذلك خلقته به افتح الساعة وبامته اختم مفاتيح الدنيا فمر ظلمة بني اسرائيل
ان لا يمحوا اسمه ولا يخذلوه وانهم لفاعلون وحبهم لي حسنة فانا معه وانا من حزبه وهو من حزبي
وحزبهم الغالبون فتمت كلماتي لاظهرن دينه على الاديان كلها ولاعبدن بكل مكان ولانزلن عليه قرانا
فرقانا شفاء لما في الصدور من نفث الشيطان فصل عليه يا ابن عمران فاني اصلي عليه وملائكتي
يا موسى انت عبدي وانا الهك لا تستذل الحقير الفقير ولا تغبط الغني بشيء يسير وكن عند ذكري
خاشعا وعند تلاوة رحمتي طامعا واسمعني لذاذة التوراة بصوت خاشع حزين اطمئن عند ذكري
وذكر بي من يطمئن الي واعبدني ولا تشرك بي شيئا وتحر مسرتي اني انا السيد الكبير اني خلقتك من نطفة
من ماء مهين من طينة اخرجتها من ارض ذليلة ممشوجة فكانت بشرا فانا صانعها خلقا فتبارك وجهي
وتقدس صنعي ليس كمثلي شيء وانا الحي الدائم الذي لا ازول يا موسى كن اذا دعوتني خائفا مشفقا
وجلا عفر وجهك لي في التراب واسجد لي بمكارم بدنك واقنت بين يدي في القيام وناجني حين تناجيني
بخشية من قلب وجل واحي بتوراتي ايام الحياة وعلم الجهال محامدي وذكرهم آلائي ونعمتي وقل لهم
لا يتمادون في غي ما هم فيه فان اخذي اليم شديد يا موسى اذا انقطع حبلك مني لم يتصل بحبل غيري فاعبدني
وقم بين يدي مقام العبد الحقير ذم نفسك فهي اولى بالذم ولا تتطاول بكتابي على بني اسرائيل فكفى
بهذا واعظا لقلبك ومنيرا وهو كلام رب العالمين جل وتعالى يا موسى متى ما دعوتني ورجوتني فاني ساغفر لك
على ما كان منك السماء تسبح لي وجلا والملائكة من مخافتي مشفقون والارض تسبح لي طمعا وكل الخلق يسبحون

داخرون ثم عليك بالصلاة الصلاة فانها مني بمكان ولها عندي عهد وثيق والحق بها ما هو منها زكاة
من طيب المال والطعام فاني لا اقبل الا الطيب يراد به وجهي واقرن مع ذلك صلة الارحام فاني انا الله
الرحمن الرحيم والرحم انا خلقتها فضلا من رحمتي ليتعاطف بها العباد ولها عندي سلطان في معاد الاخرة
وانا قاطع من قطعها وواصل من وصلها وكذلك افعل بمن ضيع امري يا موسى اكرم السائل اذا اتاك
برد جميل او اعطاء يسير فانه ياتيك من ليس بانس ولا جان ملائكة الرحمن يبلونك كيف انت صانع فيما
اوليتك وكيف مواساتك فيما خولتك واخشع لي بالتضرع واهتف بولولة الكتاب واعلم اني ادعوك
دعاء السيد مملوكه لتبلغ به شرف المنازل وذلك من فضلي عليك وعلى ابائك الاولين • يا موسى
لا تنسني على كل حال ولا تفرح بكثرة المال فان نسياني يقسي القلوب • ومع كثرة المال كثرة الذنوب الارض
مطيعة والسماء مطيعة والبحار مطيعة وعصياني شقاء الثقلين وانا الرحمن الرحيم رحمن كل زمان
آتي بالشدة بعد الرخاء وبالرخاء بعد الشدة وبالملوك بعد الملوك وملكي دائم قائم لا يزول ولا يخفى
علي شيء في الارض ولا في السماء وكيف يخفى علي ما مني مبتدؤه وكيف لا يكون همك فيما عندي والي
ترجع لا محالة يا موسى اجعلني حرزك وضع عندي كنزك من الصالحات وخفني ولا تخف غيري الي المصير
يا موسى ارحم من هو اسفل منك في الخلق ولا تحسد من هو فوقك فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار
الحطب • يا موسى ان ابني ادم تواضعا في منزلة لينالا بها من فضلي ورحمتي فقربا قربانا ولا اقبل الا من
المتقين فكان من شانهما ما قد علمت فكيف تثق بالصاحب بعد الاخ والوزير يا موسى ضع الكبر ودع
الفخر واذكر انك ساكن القبر فليمنعك ذلك من الشهوات يا موسى عجل التوبة واخر الذنب وتان في المكث
بين يدي في الصلاة ولا ترج غيري اتخذني جنة للشدائد وحصنا لملمات الامور يا موسى كيف تخشع لي
خليقة لا تعرف فضلي عليها وكيف تعرف فضلي عليها وهي لا تنظر فيه وكيف تنظر فيه وهي لا تؤمن به
وكيف تؤمن به وهي لا ترجو ثوابا وكيف ترجو ثوابا وهي قد قنعت بالدنيا واتخذتها ماوى وركنت اليها
ركون الظالمين يا موسى نافس في الخير اهله فان الخير كاسمه ودع الشر لكل مفتون يا موسى اجعل لسانك من
وراء قلبك تسلم واكثر ذكري بالليل والنهار تغنم ولا تتبع الخطايا فتندم فان الخطايا موعدها النار
يا موسى اطب الكلام لاهل الترك للذنوب وكن لهم جليسا واتخذهم لغيبك اخوانا وجد معهم يجدون معك
يا موسى الموت لاقيك لا محالة فتزود زاد من هو على ما يتزود وارد يا موسى ما اريد به وجهي فكثير قليله
وما اريد به غيري فقليله كثير • وان اصلح ايامك الذي هو امامك فانظر اي يوم هو فاعد له الجواب فانك
موقوف به ومسؤول وخذ موعظتك من الدهر واهله فان الدهر طويله قصير وقصيره طويل وكل شيء فان

فاعمل كانك ترى ثواب عملك لكى يكون اطمع لك فى الاخرة لامحالة فان ما بقى من الدنيا كما ولى منها وكل
عامل يعمل على بصيرة ومثال فكن مرتادا لنفسك يا ابن عمران لعلك تفوز غدا يوم السؤال فهنالك يخسر
المبطلون يا موسى الق كفيك ذلا بين يدى كفعل العبد المستصرخ الى سيده فانك اذا فعلت ذلك رحمت
وانا اكرم القادرين يا موسى سلنى من فضلى ورحمتى فانهما بيدى لا يملكهما احد غيرى وانظر حين تسألنى
كيف رغبتك فيما عندى لكل عامل جزاء وقد يجزى الكفور بما سعى يا موسى طب نفسا عن الدنيا وانطو
عنها فانها ليست لك ولست لها ما لك ولدار الظالمين الا العامل فيها بالخير فانها له نعم الدار يا موسى
ما آمرك به فاسمع ومهما اراه فاصنع خذ حقائق التوراة الى صدرك وتيقظ بها فى ساعات الليل والنهار
ولا تمكن ابناء الدنيا من صدرك فيجعلونه وكرا كوكر الطير يا موسى ابناء الدنيا واهلها فتن بعضهم لبعض
فكل مزين له ما هو فيه والمؤمن زينت له الاخرة فهو ينظر اليها ما يفتر قد حالت شهوتها بينه وبين
لذة العيش فادلجته الاسحار كفعل الراكب السابق الى غايته يظل كئيبا ويمسى حزينا فطوبى له لو قد
كشف الغطاء ماذا يعاين من السرور يا موسى الدنيا نطفة ليست بثواب المؤمن ولا نقمة من فاجر فالويل
الطويل لمن باع ثواب معاده بلعقة لم تبق وبلعقة لم تدم وكذلك فكن كما امرتك وكل امرى رشاد يا موسى
اذا رايت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت لى عقوبته واذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين
ولا تكن جبارا ظالما ولا تكن للظالمين قرينا يا موسى ما عمر وان طال يذم آخره وما ضرك ما زوى
عنك اذا حمدت مغبته يا موسى صرخ الكتاب اليك صراخا بما انت اليه صائر فكيف ترقد على هذا
العيون ام كيف يجد قوم لذة العيش لولا التمادى فى الغفلة والاتباع للشقوة والتتابع للشهوة
ومن دون هذا يجزع الصديقون يا موسى مر عبادى يدعونى على ما كان بعد ان يقروا لى انى ارحم الراحمين مجيب
المضطرين واكشف السوء وابدل الزمان وآتى بالرخاء واشكر اليسير واثيب الكثير واغنى الفقير وانا
الدائم العزيز القدير فمن لجأ اليك وانضوى اليك من الخاطئين فقل اهلا وسهلا يا رحب الفناء
برب العالمين واستغفر لهم وكن لهم كاحدهم ولا تستطل عليهم بما انا اعطيتك فضله وقل لهم فليسألونى
من فضلى ورحمتى فانه لا يملكها احد غيرى وانا ذو الفضل العظيم طوبى لك يا موسى كهف الخاطئين وجليس
المذنبين وجليس المضطرين ومستغفر للمذنبين انك منى بالمكان الرضى فادعنى بالقلب النقى واللسان الصادق
وكن كما امرتك اطع امرى ولا تستطل على عبادى بما ليس منك مبتداه وتقرب الى فانى منك قريب
فانى لم اسألك ما يؤذيك ثقله ولا حمله انما سألتك ان تدعونى فاجيبك وان تسألنى فاعطيك وان
تتقرب الى بما منى اخذت تأويله وعلى تمام تنزيله يا موسى انظر الى الارض فانها عن قريب قبرك وارفع

عينيك الى السماء فان فوقك فيها ملكا عظيما وابك على نفسك ما دمت فى الدنيا وتخوف العطب والمهالك
ولا تغرنك زينة الدنيا وزهرتها ولا ترض بالظلم ولا تكن ظالما فانى للظالم رصيد حتى اديل منه
المظلوم يا موسى ان الحسنة عشرة اضعافها ومن السيئة الواحدة الهلاك لا تشرك بى لا يحل لك
ان تشرك بى قارب وسدد وادع دعاء الطامع الراغب فيما عندى النادم على ما قدمت يداه فان سواد
الليل يمحوه النهار وكذلك السيئة تمحوها الحسنة وعشوة الليل تأتى على ضوء النهار وكذلك السيئة
تأتى على الحسنة الجليلة فتسودها **كلام قدسى لعيسى على نبينا وعليه السلام** فعنهم عليهم السلام
انه فيما وعظه الله عز وجل ان قال يا عيسى انا ربك ورب آبائك اسمى واحد وانا الاحد المتفرد بخلق
كل شئ وكل شئ من صنعى وكل الى راجعون يا عيسى انت المسيح بامرى وانت تخلق من الطين كهيئة
الطير باذنى وانت تحيى الموتى بكلامى فكن الى راغبا ومنى راهبا ولن تجد منى ملجا الا الى يا عيسى اوصيك
وصية المتحنن عليك بالرحمة حتى حقت لك منى الولاية بتحريك منى المسرة فبوركت كبيرا وبوركت
صغيرا حيث ما كنت اشهد انك عبدى ابن امتى انزلنى من نفسك كهمك واجعل ذكرى لمعادك وتقرب
الى بالنوافل وتوكل على اكفك ولا توكل غيرى فاخذلك يا عيسى اصبر على البلاء وارض بالقضاء وكن
كمسرتى فيك فان مسرتى ان اطاع فلا اعصى يا عيسى احى ذكرى بلسانك وليكن ودى فى قلبك يا عيسى
تيقظ فى ساعات الغفلة واحكم لى لطيف الحكمة يا عيسى كن راغبا راهبا وامت قلبك بالخشية
يا عيسى راع الليل لتحرى مسرتى واظمئ نهارك ليوم حاجتك عندى يا عيسى نافس فى الخير جهدك
تعرف بالخير حيث ما توجهت يا عيسى احكم فى عبادى بنصحى وقم فيهم بعدلى فقد انزلت عليك شفاء
لما فى الصدور من مرض الشيطان يا عيسى لا تكن جليسا لكل مفتون يا عيسى حقا اقول ما آمنت بى خليقة
الا خشعت لى ولا خشعت لى الا رجت ثوابى فاشهد انها آمنة من عقابى ما لم تبدل ولا تغير سنتى
يا عيسى ابن البكر البتول ابك على نفسك بكاء من ودع الاهل وقلى الدنيا وتركها لاهلها وصارت رغبته
فيما عند الهه يا عيسى كن مع ذلك تلين الكلام وتفشى السلام يقظان اذا نامت عيون الابرار حذرا
للمعاد والزلازل الشداد واهوال يوم القيمة حيث لا ينفع اهل ولا ولد ولا مال يا عيسى اكحل عينك
بميل الحزن اذا ضحك البطالون يا عيسى كن خاشعا صابرا فطوبى لك ان نالك ما وعد الصابرون
يا عيسى رح من الدنيا يوما فيوما وذق لما قد ذهب طعمه فحقا اقول ما انت الا بساعتك ويومك فرح
من الدنيا ببلغة وليكفك الخشن الجشب فقد رايت الى ما يصير ومكتوب ما اخذت وكيف اتلفت يا عيسى
انك مسئول فارحم الضعيف كرحمتى اياك ولا تقهر اليتيم يا عيسى ابك على نفسك فى الخلوات وانقل قدميك

الى مواقيت الصلوات واسمعني لذاذة نطقك بذكري فان صنيعي اليك حسن يا عيسى كم من امة قد اهلكتها
بسالف ذنوب قد عصمتك منها . يا عيسى ارفق بالضعيف وارفع طرفك الكليل الى السماء وادعني
فاني منك قريب ولا تدعني الا متضرعا الي وهمك هما واحدا فانك متى تدعني كذلك اجبك يا عيسى انى
لم ارض الدنيا ثوابا لمن كان قبلك ولا عقابا لمن انتقمت منه . يا عيسى انك تفنى وانا ابقى ومني رزقك
وعندي ميقات اجلك والي ايابك وعلي حسابك فاسئلني ولا تسال غيري فيحسن منك الدعاء ومني
الاجابة يا عيسى ما اكثر البشر واقل عدد من صبر الاشجار كثيرة وطيبها قليل فلا يغرنك حسن شجرة
حتى تذوق ثمرها . يا عيسى لا يغرنك المتمرد علي بالعصيان ياكل رزقي ويعبد غيري ثم يدعوني عند
الكرب فاجيبه ثم يرجع الى ما كان عليه فعلي يتمرد ام بسخطي يتعرض فبي حلفت لاخذنه اخذة
ليس له منها منجا ولا دوني ملجا اين يهرب من سمائي وارضي . يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل لا تدعوني
والسحت تحت احضانكم والاصنام في بيوتكم فاني اليت ان اجيب من دعاني واجعل اجابتي اياهم لعنا عليهم
حتى يتفرقوا يا عيسى كم اطيل النظر واحسن الطلب والقوم في غفلة لا يرجعون تخرج الكلمة
من افواههم ولا تعيها قلوبهم يتعرضون لمقتي ويتحببون بي الى المومنين يا عيسى ليكن لسانك في
السر والعلانية واحدا وكذلك فليكن قلبك وبصرك واطو قلبك ولسانك من المحارم وكف بصرك
عما لا خير فيه فكم ناظر نظرة قد زرعت في قلبه شهوة ووردت به موارد حياض الهلكة . يا عيسى
كن رحيما مترحما وكن كما تشاء ان يكون العباد لك واكثر ذكر الموت ومفارقة الاهلين ولا تلهو فان
اللهو يفسد صاحبه ولا تغفل فان الغافل مني بعيد . واذكرني بالصالحات حتى اذكرك . يا عيسى
تب الي بعد الذنب وذكر بي الاوابين . وآمن بي وتقرب بي الى المومنين ومرهم يدعوني معك واياك
ودعوة المظلوم فاني اليت على نفسي ان افتح لها بابا من السماء بالقبول وان اجيبه ولو بعد حين يا عيسى
اعلم ان صاحب السوء يعدي وقرين السوء يردي واعلم من تقارن واختر لنفسك اخوانا من المومنين
يا عيسى تب الي فاني لا يتعاظمني ذنب ان اغفره وانا ارحم الراحمين اعمل لنفسك في مهلة من اجلك
قبل ان لا يعمل لها غيرك واعبدني ليوم كالف سنة مما تعدون فيه اجزي بالحسنة اضعافها وان السيئة
توبق صاحبها فامهد لنفسك في مهلة ونافس في العمل الصالح فكم من مجلس قد نهض اهله وهم مجارون
من النار يا عيسى ازهد في الفاني المنقطع وطا رسوم منازل من كان قبلك وادعهم وناجهم هل تحس
منهم من احد وخذ موعظتك منهم واعلم انك ستلحقهم في اللاحقين . يا عيسى قل لمن تمرد علي بالعصيان
وعمل بالادهان ليتوقع عقوبتي وينتظر اهلاكي اياه سيصطلم مع الهالكين طوبى لك يا ابن مريم ثم طوبى لك

ان اخذت

ان اخذت بادب الهك الذي يحنن عليك ترحما وبداك بالنعم منه تكرما وكان لك في الشدائد ولا تعصه يا عيسى
فانه لا يحل لك عصيانه قد عهدت اليك كما عهدت الى من كان قبلك وانا على ذلك من الشاهدين يا عيسى
ما اكرمت خليقة بمثل ديني ولا انعمت عليها بمثل رحمتي . يا عيسى اغسل بالماء منك ما ظهر وداو بالحسنات
منك ما بطن فانك الي راجع . يا عيسى اعطيتك بما انعمت به عليك فيضا من غير تكدير وطلبت منك قرضا
لنفسك فبخلت به عليها لتكون من الهالكين . يا عيسى تزين بالدين وحب المساكين وامش على الارض هونا
وصل على البقاع فكلها طاهر . يا عيسى شمر فكل ما هو آت قريب . واقرا كتابي وانت طاهر واسمعني
منك صوتا حزينا . يا عيسى لا خير في لذاذة لا تدوم وعيش من صاحبه يزول . يا ابن مريم لو رات
عينك ما اعددت لاوليائي الصالحين ذاب قلبك وزهقت نفسك شوقا اليه فليس كدار الاخرة
دار تجاور فيها الطيبين ويدخل عليهم فيها الملائكة المقربون وهم مما ياتي يوم القيامة من اهوالها امنون
دار لا يتغير فيها النعيم ولا يزول عن اهلها . يا ابن مريم نافس فيها مع المتنافسين . فانها امنية المتمنين
حسنة المنظر طوبى لك يا ابن مريم ان كنت لها من العاملين مع ابائك آدم وابرهيم في جنات ونعيم
لا تبغي لها بدلا ولا تحويلا كذلك افعل بالمتقين يا عيسى اهرب الي مع من يهرب من نار ذات لهب ونار ذات
اغلال وانكال لا يدخلها روح ولا يخرج منها غم ابدا قطع كقطع الليل المظلم من ينج منها يفز ولن يفوز من
كان من اهلها لكنها هي دار الجبارين والعتاة الظالمين وكل فظ غليظ وكل مختال فخور . يا عيسى بئست
الدار لمن ركن اليها وبئس القرار دار الظالمين اني احذرك نفسك فكن بي خبيرا . يا عيسى كن حيث ما كنت مراقبا لي
واشهد على اني خلقتك وانك عبدي واني صورتك والى الارض اهبطتك يا عيسى لا يصلح لسانان في فم واحد
ولا قلبان في صدر واحد وكذلك الاذهان يا عيسى لا تستيقظن عاصيا ولا تستنبهن لاهيا وافطم
نفسك عن الشهوات الموبقات وكل شهوة تباعدك مني فاهجرها واعلم انك مني بمكان الرسول الامين فكن
مني على حذر واعلم ان دنياك مودتك الي واني آخذك بعلمي وكن ذليل النفس عند ذكري خاشع القلب
حين تذكرني يقظانا عند نوم الغافلين يا عيسى هذه نصيحتي اياك وموعظتي لك فخذها مني واني رب العالمين
يا عيسى اذا صبر عبدي في جنبي كان ثواب عمله علي وكنت عنده حين يدعوني وكفى بي منتقما ممن عصاني اين
يهرب مني الظالمون يا عيسى اطب الكلام وكن حيث ما كنت عالما متعلما . يا عيسى افض بالحسنات الي حتى يكون
لك ذكرها عندي وتمسك بوصيتي فان فيها شفاء للقلوب يا عيسى لا تامن اذا مكرت مكري ولا تنس عند
خلوات الدنيا ذكري يا عيسى حاسب نفسك بالرجوع الي حتى تتنجز ثواب ما عمله العاملون اولئك يؤتون
اجورهم وانا خير المؤتين يا عيسى كنت خلقا بكلامي ولدتك مريم بامري المرسل اليها روحي جبرئيل الامين

اجرهم

من ملائكتي حتى قمت على الارض حيا تمشي كل ذلك في سابق علمي يا عيسى زكريا بمنزلة ابيك وكفيل امك اذ
يدخل عليها المحراب فيجد عندها رزقا ونظيرك يحيى من خلقي وهبته لامه بعد الكبر من غير قوة بها اردت
بذلك ان يظهر لها سلطاني ويظهر فيك قدرتي احبكم الي اطوعكم لي واشدكم خوفا مني يا عيسى تيقظ ولا
تياس من روحي وسبحني مع من يسبحني وبطيب الكلام فقدسني يا عيسى كيف يكفر العباد بي ونواصيهم في
قبضتي وتقلبهم في ارضي يجهلون نعمتي ويتولون عدوي وكذلك يهلك الكافرون يا عيسى ان الدنيا
سجن منتن الريح وحسن فيها ما ترى مما قد تذابح عليه الجبارون واياك والدنيا فكل نعيمها يزول وما
نعيمها الا قليل يا عيسى ابغني عند وسادك تجدني وادعني وانت لي محب فاني اسمع السامعين استجيب
للداعين اذا دعوني يا عيسى خفني وخوف بي عبادي لعل المذنبين ان يمسكوا عما هم عاملون به
فلا يهلكوا الا وهم يعلمون يا عيسى ارهبني رهبتك من السبع والموت الذي انت لاقيه فكل هذا انا
خلقته فاياي فارهبون يا عيسى ان الملك لي وبيدي وانا الملك فان تطعني ادخلتك جنتي في جوار
الصالحين يا عيسى اني اذا غضبت عليك لم ينفعك رضا من رضي عنك وان رضيت عنك لم يضرك
غضب المغضبين يا عيسى اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي واذكرني في ملائك اذكرك في ملأ خير من ملأ
الآدميين يا عيسى ادعني دعاء الغريق الحزين الذي ليس له مغيث يا عيسى لا تحلف بي كاذبا فيهتز عرشي
غضبا الدنيا قصيرة العمر طويلة الامل وعندي دار خير مما تجمعون يا عيسى كيف انتم صانعون اذا
اخرجت لكم كتابا ينطق بالحق وانتم تشهدون بسرائر قد كتمتموها واعمال كنتم بها عاملين يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل
غسلتم وجوهكم ودنستم قلوبكم ابي تغترون ام علي تجترئون تتطيبون بالطيب لاهل الدنيا واجوافكم عندي
بمنزلة الجيف المنتنة كانكم اقوام ميتون يا عيسى قل لهم قلموا اظفاركم من كسب الحرام واصموا اسماعكم عن ذكر
الخنا واقبلوا علي بقلوبكم فاني لست اريد صوركم يا عيسى افرح بالحسنة فانها لي رضا وابك على السيئة فانها
شين وما لا تحب ان يصنع بك فلا تصنعه بغيرك وان لطم خدك الايمن فاعطه الايسر وتقرب الي بالمودة
جهدك واعرض عن الجاهلين يا عيسى ذل لاهل الحسنة وشاركهم فيها وكن عليهم شهيدا وقل لظلمة بني
اسرائيل يا اخدان السوء والجلساء عليه ان لم تنتهوا امسخكم قردة وخنازير يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل الحكمة
تبكي فرقا مني وانتم بالضحك تهجرون اتتكم براءتي ام لديكم امان من عذابي ام تعرضون لعقوبتي فبي حلفت
لاتركنكم مثلا للغابرين ثم اوصيك يا ابن مريم البكر البتول بسيد المرسلين وحبيبي فهو احمد صاحب الجمل
الاحمر والوجه الاقمر المشرق بالنور الطاهر القلب الشديد الباس الحيي المتكرم فانه رحمة للعالمين وسيد ولد آدم
يوم يلقاني اكرم السابقين علي واقرب المرسلين مني العربي الامين الديان بديني الصابر في ذاتي المجاهد المشركين

يبلغ عنه نبي الذي يخبر بني اسرائيل وتامرهم ان يصدقوا به وان يؤمنوا به وان يتبعوه وينصروه قال عيسى عليه السلام
الهي من هو حتى ارضيه فلك الرضا قال هو محمد رسول الله الى الناس كافة اقربهم مني منزلة واحضرهم شفاعة
طوبى له من نبي وطوبى لامته ان هم لقوني على سبيله يحمده اهل الارض ويستغفر له اهل السماء امين ميمون
طيب مطيب خير الباقين عندي يكون في آخر الزمان اذا خرج ارخت السماء عزاليها واخرجت الارض زهرتها
حتى يروا البركة وابارك لهم فيما وضع يده عليه كثير الازواج قليل الاولاد يسكن بكة موضع اساس ابراهيم
يا عيسى دينه الحنيفية وقبلته يمانية وهو من حزبي وانا معه فطوبى له ثم طوبى له له الكوثر والمقام الاكبر
في جنات عدن يعيش اكرم من عاش ويقبض شهيدا له حوض اكبر من بكة الى مطلع الشمس من رحيق مختوم
فيه آنية مثل نجوم السماء واكواب مثل مدر الارض عذب فيه من كل شراب وطعم كل ثمار في الجنة من
شرب منه شربة لم يظما ابدا وذلك من قسمي له وتفضيلي اياه على فترة بينك وبينه يوافق سره علانيته
وقوله فعله لا يامر الناس الا بما يبداهم به دينه الجهاد في عسر ويسر تنقاد له البلاد ويخضع له صاحب
الروم على دين ابرهيم يسمي عند الطعام ويفشي السلام ويصلي والناس نيام له كل يوم خمس صلوات
متواليات ينادي الى الصلوة كنداء الجيش بالشعار ويفتتح بالتكبير ويختتم بالتسليم ويصف قدميه
في الصلوة كما تصف الملائكة اقدامها ويخشع لي قلبه وراسه النور في صدره والحق على لسانه وهو على الحق
حيث ما كان اصله يتيم ضال برهة من زمانه عما يراد به تنام عيناه ولا ينام قلبه له الشفاعة وعلى
امته تقوم الساعة ويدي فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه اوفيت له بالجنة فمر
ظلمة بني اسرائيل الا يدرسوا كتبه ولا يحرفوا سنته وان يقرؤه السلام فان له في المقام شانا من الشان
يا عيسى كل ما يقربك مني فقد دللتك عليه وكل ما يباعدك مني نهيتك عنه فارتد لنفسك يا عيسى ان
الدنيا حلوة وانما استعملتك فيها فجانب منها ما حذرتك وخذ منها ما اعطيتك عفوا يا عيسى انظر في
عملك نظر العبد المذنب الخاطي ولا تنظر في عمل غيرك بمنزلة الرب كن فيها زاهدا ولا ترغب فيها فتعطب
يا عيسى اعقل وتفكر وانظر في نواحي الارض كيف كان عاقبة الظالمين يا عيسى كل وصفي لك نصيحة وكل
قولي حق وانا الحق المبين فحقا اقول لئن انت عصيتني بعد ان انباتك ما لك من دوني ولي ولا نصير
يا عيسى اذل قلبك بالخشية وانظر الى من هو اسفل منك ولا تنظر الى من هو فوقك واعلم ان راس كل خطيئة
وذنب هو حب الدنيا فلا تحبها فاني لا احبها يا عيسى اطب لي قلبك واكثر ذكري في الخلوات واعلم ان سروري
ان تبصبص الي كن في ذلك حيا ولا تكن ميتا يا عيسى لا تشرك بي شيا وكن مني على حذر ولا تغتر بالصحة
ولا تغبط نفسك فان الدنيا كفيء زائل وما اقبل منها كما ادبر فنافس في الصالحات جهدك وكن [illegible]

ما كان وان قطعت وحرقت بالنار فلا تكفر بي بعد المعرفة ولا تكونن من الجاهلين قال النبي يا عيسى
صب لي الدموع من عينيك واخشع لي بقلبك يا عيسى استغث بي في حالات الشدة فاني اغيث المكروبين
واجيب المضطرين وانا ارحم الراحمين **كلام** للمعلم الاول ارسطو لا يجوز ان تكون همة الانسان
انسية وان كان هو انسيا ولا يرضى بهمم الحيوانات الميتة وان كان عاقبته الموت بل ينبغي ان ينبعث
بجميع قواه على نيل الحيوة الالهية فان الانسان وان كان حقيرا بالجثة فهو عظيم بالحكمة شريف بالعقل
والعقل اعظم واعلى من سائر المخلوقات وهو الجوهر الرئيس المستولي على الجميع بامر الله تعالى والانسان
وان كان محتاجا في هذا العالم الى حسن الحال الخارجي لكن لا ينبغي له ان يصرف جميع همته في تحصيله
وان لا يستكثر من الثروة واليسار فان المال لا يقتضي الفضيلة والسعداء هم الذين نصيبهم من الخيرات
الخارجية بقدر الاقتصاد ينبغي ان يحفظ صحة النفسانية اذ انما يحفظ نعما شريفة او ذخائر
عظيمة ومواهب غير متناهية وان من اختص بهذه المواهب الجليلة والكرامة النفيسة من غير بذل
الاموال وتحمل المؤن الثقال وتجشم المشقات والاهوال ثم اعرض عنها واهمل امرها حتى انسلخ عنها
وعرى منها فهو ملوم في عقله مغبون في رايه بغير شك ولا موفق لا سيما وهو يرى طالبي النعم
العرضية ونحاطى الفوائد الدنية المجازية كيف يتحملون مشاق الاسفار البعيدة ويتجشمون قطع
المفاوز المخوفة ويشرعون ركوب البحار المضطربة ويتعرضون لضروب المكاره وانواع التالف وربما
عرضت الندامات المفرطة والحسرات المعطبة فان ظفروا بشيء من مطالبهم بعد مقاسات هذه
المصاعب الشديدة والمتاعب العديدة فهو معرض للزوال والانتقال غير موثوق ببقائه لان موات
التامة من الامور الخارجية والاسباب العرضية وما كان خارجا عنا فهو غير ممتنع من مفارقتنا
بطروق الحوادث التي لا تعد ولا تحصى فصاحبه مع هذه الحال شديد الوجل دائم الاشفاق متعوب
الجسم والنفس بحفظ ما لا يجد الى حفظه سبيله وان كان طالب هذه الاشياء الخارجية عنا سلطانا
او صاحب سلطان تضاعفت عليه هذه المكاره اضعافا مضاعفة بقدر ما يلابسه ويعب ما يقاسيه
من الاضداد والحساد على القرب والبعد وبكثرة ما يحتاج اليه من المؤن في استصلاح من يليه ويطيع
من يليه ومداراة من يواليه ويعاديه وهو في كل ذلك ملوم مستبطا ومعيب مستقصي يستريب من جميع
اهله والمتصلين به ولا سبيل له الى استرضاء واحد منهم فضلا عن جميعهم ولا يزال يبلغه من
هو اخص الناس به من اولاده وحرمه وما يجري مجراهم من حاشيته وخوله ما يملوه غيظا وحنقا
غير ... من جهتهم مع المجانسة التي بينهم من نكاية الاعداء وسطوات الحساد وكلما ازداد

من الاعوان والاعضاء زادوه في شغل القلب وجلبوا له من المكاره ما لم يكن عنده فهو غني عن الناس
وهو اشدهم فقرا وهو محسود وهو اكثرهم حسدا وكيف لا يكون فقيرا وحد الفقر هو كثرة الحاجة واكثر الناس
حاجة اشدهم فقرا كما ان اغنى الناس اقلهم حاجة ولذلك حكمنا حكما بان الله جل وعلا اغنى الاغنياء
لانه لا حاجة له الى شيء من الاشياء وحكمنا ايضا ان اعظم ملوك الدنيا اشد الناس فقرا لكثرة حاجته
الى الاشياء ولقد صدق من قال اشقى الناس في الدنيا والاخرة الملوك اذ الملك زهده الله فيما
بيده ورغبه فيما في يد غيره وانقصه شطر عمره وكثر اسباب انقطاع حيوته واشرب قلبه الاشفاق فهو جليل
الظاهر حزين الباطن يسام من الرخاء وينقطع عنه لذة البهاء فهو كالدرهم المزيف والسراب الخادع فاذا
انقضت دولته ومضت مدة عمره حاسبه الله باشد حسابه واقل عفوه الا ان الملوك هم المرحومون هذا
كلامه والحق انه اصاب هدف الصواب قال الشيخ الرئيس ابو علي ولقد سمعت اعظم من شاهدت من الملوك يستعيد
هذا الكلام ويتعجب من مطابقة هذه المعاني لاحواله ويستعر لموافقة ما في قلبه ولعل من يرى ظاهر
الملوك من المساند والفرش والزينة والاثاث ويشاهدهم في مواليهم وخدمهم وبين ايديهم الحديث
والمراكب والخدم والحجاب بعد ذلك فيظن انهم مسرورون بما يرى لهم هيهات لا والله انهم في هذه
الاحوال لذاهلون عما يراه البعيد لهم شغلوا القلوب بالافكار التي تعلوهم وتعتريهم فيما حكيناه
من ضرورياتهم وقد جربنا ذلك في اليسير فيما ملكناه فدلنا على الكثير بما وصفناه ولعل بعض من يصل
الى الملك والسلطان مفاجاة يلتذ في مبدا امره مدة يسيرة جدا بقدر ما يتمكن منه ويفتح عينيه
ولكنه بعد ذلك يصير جميع ما يملكه الطبيعي له لا يلتذ به ولا يتفكر فيه بل يمد عينيه الى ما لا يملكه
فلو ملك الدنيا بحذافيرها لتمنى دنيا اخرى وترقت همته الى البقاء الابدي والملك الحقيقي حتى يصير
جميع امور سلطنته وبالاعلية وبالجملة ان حفظ الدنيا وضبط المملكة صعب جدا لما في طبيعة الدنيا
من الانحلال ليستوعب استجماع الذخاير والكنوز وايتلاف العساكر والجنود من التفرق والتلاشي و
لتطرق الافات والاحداث في سائر اصناف الثروة واليسار فهذا حال طلاب النعم المجازية الخارجة
عنا واما امثال النعم الحقيقية فهي موجودة في ذوات الافاضل ونفوس ارباب الفضائل بحيث لا يفارقها
بوجه من الوجوه ولا ينفك بحال من الاحوال وواهب هذه الخيرات امرنا باستثمارها والترقي فيها
فاذا امتثلنا امره اثمرت لنا نعما بعد نعم وترقينا درجة فوق درجة حتى تؤدينا الى النعيم الابدي والملك
السرمدي الحقيقي الذي لا يحول ولا يزول واذا اضعنا امره فقد رضينا بشقوتنا وهلاكنا فمن
اخسر صفقة واظهر سقطة ممن اضاع جواهر نفيسة باقية عنده موجودة له وطلب اعراضا غريبة

ثانية ليس عنده ولا موجودة له ولا يجدها الا بعد التيار والتي لم تنتقل عنها **كاسير** هو صمغ يشبه الجاوشير
حار في الرابعة يابس في الثالثة يدر البول والحيض ويطرح الولد ويسهل الماء الاصفر وخاصيته
الاذابة والتحليل **ف** • يسمى تماشيرا ايضا قيل هو صمغ وقيل حلو وهو اقوى من الجاوشير في احواله
حار في الرابعة وقيل في الثالثة يابس في الثانية لا مثل له في اخراج الجنين وشربته درهم **كمثرى**
معروف اجوده الحلو النضيج بارد في الاولى يابس فيها وقيل رطب فيه عطرية وقبض ومتانة جوهر يوكل
فيقوي القلب والمعدة ويسكن العطش والمرة ويمنع المواد من التحلل ويستعمل نيا وطبيخه يجفف بعد ان
فيعقل الطبع ويوكل على خلو المعدة فيورث قولنجا عسر الانحلال ويضمد به فيجفف ويجلو ويدمل
الجراحات **ومنه** صنف يقال له الشاه امرود كبير الحجم قريب الاستدارة رقيق القشر حسن اللون
شديد الحلاوة معتدل رطب جيد لا ضرر فيه والبري منه بطي النضج شديد القبض لكنه قريب النفع
من البستاني والتفاح خير من جميع اصناف الكمثرى في تقوية القلب **ف** • هو اصناف صيني
وسجستاني وغيرهما وافضله الشاه امرود وهو معتدل وقيل بارد رطب وقيل يابس اكثر الفاكهة غذاء
ونفعا سيما العظيم الشديد الحلاوة منه والحامض يقوي المعدة ويقطع العطش ويقمع الصفراء ويعقل
الطبيعة وينفع الخلفة الصفراوية والكمثرى يقوي القلب يسيرا ويهيج القولنج كثيرا ويضر المشايخ ومصلحه
ماء العسل والمربى منه جيد للمعدة جدا وهو ان يغلى الحلو منه في قدر حجر مع نعنع وعسل طبرزد غلية
خفيفة بنار لينة فيرفع في بستوقة مزجج **ف** • هو بارد في الاولى يابس في الثانية والصيني
منه بارد في الثانية رطب في الاولى حلو النضيج يسخن المعدة ويرطب البدن ويطلق الطبع وخاصيته
يشد المعدة ويشهي الطعام ويقمع الصفراء ويسكن الغثي ويدر البول وصلبه يبرد ويجفف ويعقل
ودبره يدبغ المعدة ويقطع الخلفة الصفراوية وشرابه يقوي المعدة ويشدها وينفع الخلفة
ويسكنها سيما اذا اعمل بما فيه نخالة **ف** • عن ابي بصير عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
عليه السلام قال كلوا الكمثرى فانه يجلو القلب ويسكن اوجاع الجوف باذن الله تعالى **وعنه** عليه السلام
قال الكمثرى يدبغ المعدة ويقويها وهو والسفرجل سواء وهو على الشبع انفع منه على الريق ومن
اصابه طخا فليأكله يعني على الطعام **كماة** هو اصل مستدير لا ساق له ولا ورق لونه عديم الطعم
يتولد في الارض من عفونتها لكثرة الامطار اجوده الكبير الابيض الاملس بارد رطب في الثانية يوكل نيا ومطبوخا
وتركه خير من اكله فانه يورث عسر البول والقولنج والسدد والفالج واذا من اكله ولد غذ وسم وهو في معدة
مادة بلادة الدواب اكل فليوكل مطبوخا مع مصلحاته وليجتنب شرب الماء عليه واذا جفف وسحق وعجن بعزاء

السمك محلولا في خل نفع من تقوس الصبيان واذا اكتحل بمائه جلا البصر وقواه **ف** • نبات يتولد
من عفونة الارض في زمن الربيع لا ساق له ولا ورق ولا طعم وهو انواع ارداها الفطر وما ينبت في ارض
ردية وتحت الاشجار سيما شجر الزيتون وعند ابكة الهوام وما اسه ومنه اردأ من رطبه ومطبوخه واجوده
الرملي الكبير الخالي عن الريح الردي وهو بارد رطب جدا وقيل في الثانية ينفع اكله المحرور النحيف ويورث
امراضا ردية كالقولنج والفالج ويجلو ماؤه البصر اذا اكتحل **ف** • اصل مدور يحصل في الارض عديم الطعم
اجوده الرملي الطري الابيض الطيب الرائحة بارد في الثالثة رطب في الثانية تركه اولى من اكله فانه ثقيل
غليظ عسر الانهضام يورث السدد والفالج والسكتة الا ان ماءه يجلو البصر سيما اذا ربب فيه الاثمد واكتحل
به فانه يحد العين ويقوي اجفانها ويزيد في روح باصرتها ويمنع نزول الماء عنها **ف** • عن ابي بصير
عن فاطمة بنت علي عن امامة بنت ابي العاص بن الربيع وامها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت
اتاني امير المؤمنين عليه السلام في شهر رمضان فاتي بعشاء وتمر وكماة فاكل وكان يحب الكماة **وعن**
عبد الرحمن بن زيد عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الكماة من
المن والمن من الجنة وماؤها شفاء للعين **كمافيطوس** نبات اصله باليونانية حاما نيطس اي
صنوبر الارض وورقه كورق الصغير من حي العالم الا انه ادق منه قليلا فيه رطوبة دبقة وعليه
زغب ورائحته كرائحة ورق الصنوبر وزهره دقيق اصفر وهو حار في اول الثانية يابس في آخرها ينفع
اليرقان نفعا عظيما لانه شديد التفتيح لسدد الكبد ويدر البول والطمث ويسهل البلغم وينقي الامعاء
مشروبا منه مثقال بطبيخ التين وينفع من امراض الطحال والكبد ويفتح سدد الرحم ويفيد اوجاع الكلى ويزيل
عسر البول ويحلل صلابة المفاصل وينفع عرق النساء الزيلجي مع العسل ويدمل الجراحات والقروح الخبيثة
معه ايضا وهو يضر بالرئة ويصلحه الانيسون **ومنه** صنف شعبه دقاق وورقه وزهره كالاول
وبزره اسود ورائحته كالصنوبر وصنف ثالث يقال له الذكر صغير دقيق الورق ابيضها عليها زغب وقوة
هذين الصنفين كقوة الاول الا قليلا وبدله وزنه من الكمون الكرماني **ف** • هو من النبات
المستانف كونه في كل عام مزاجه حريف حار في الثانية يابس في الثالثة ينفع الاعضاء الباطنة و
يجلوها اكثر مما يسخنها وينفع اليرقان وسدد الكبد ويدر البول ويحدر الطمث مع العسل او الاحتمال من
الاسفل ويذهب وجع الورك مطبوخا بماء العسل ويسهل بلغما غليظا ويشرب منه مثقال ونصف ويسقى
منه مثقالان بماء التين المطبوخ فينقي الامعاء العليا ويطلق ويسقى فيدفع سم خانق النمر ويلتم ويبرئ
الجراحات الكبار ويدملها ويشفي الجراحات المتعفنة ويحلل صلابة الثدي وبدله وزنه [illegible]

وينبغ ونزنه من الشليخة وقيل بدله وزنه من الكمون ف قيل هو نور الكرفس الرومي لقضبان حمر
الى السواد دقاق وزهر مربع فيه قبض وحرافة اجوده البستاني حار يابس في الثانية مفتح جلاء سيما
للاعضاء الباطنة نافع للامراض السوداوية مع الادوية المسهلة وشربته درهمان كمادريوس
نبات اصله باليونانية خاماذريوس اى بلوط الارض طوله نحو شبر وورقه كورق البلوط وزهره
الى الفرفيرية حار يابس في الثانية يذيب الطحال ويدر البول والطمث ويحدر الجنين ويقطع الاخلاط
الغليظة ويحلل السدد وينفع السعال وعسر البول واليرقان وابتداء الاستسقاء ويشرب بشراب و
يضمد به فينفع من نهش الهوام ويمزج بمر فيذهب الناصور اكتحالا واليرقان شرابا ويطبخ بماء وزيت
ويشرب اياما متوالية على الريق فينفع الحصاة ويشرب مع الجلاب والعسل فينفع الاوجاع المزمنة
العارضة في نواحي الصدر والرئة وشربته اربعة دراهم وشرابه برسخن محلل ينفع المتشنج ونفخ الرحم
وبطؤ الهضم واليرقان وابتداء الاستسقاء وبدله عرق الغافث والسقولوقندريون وقيل وزنه
ونصف وزنه من ورق الحنظل ف هو حشيش وورقه كورق البلوط حار يابس في الثانية يجفف
يشرب ماؤه فينفع ورم الطحال ويدر الطمث وشربته خمسة دراهم وبدله وزنه من الشليخة كمون هو بزر
معروف كرماني وفارسي وشامي ونبطي وهو الموجود في ساير البلاد واقواها الكرماني وهو الاسود
ويقال له البري وهو حار في الثانية يابس في الثالثة محلل مقطع مجفف وفيه قبض وادرار ويحلل
الرياح ويطردها وينفع من عسر البول الحادث من الرطوبة وتقطيره ومن نفس الانتصاب ويفتت الحصاة
ويمضغ بالملح ويبلع فيقطع سيلان اللعاب ويشرب بالشراب فيسكن الفواق الامتلائي ويوافق
ضربة ذوات السموم ويمزج بزيت ويضمد به فيقطع اثر لون الدم الغائر تحت العين او بخل فيقطع الرعاف
ويمضغ وحده ويصفى ويقطر في العين فينفع طرفتها ويقطع الدم السائل منها او مع ملح ويقطر بعد
تصفيته على الجرب والسبل بعد كشطها او الظفرة بعد قلعها فيشفيها والبري يقطر ماؤه في العين او
يكتحل به فيجلوها ويضمد به الموضع المنتوف من شعر الاجفان فلا ينبت وينفع من المغص وبول الدم ويهضم
الطعام ويجفف المعدة ويعقل الطبيعة المستطلقة من الرطوبة سيما منقوعا بالخل ويقطع النزف ويحلل اورام
الانثيين ويخلط بزيت ويضمد به البطن فيزيل الاوجاع الريحية وشربته درهمان والاكثار منه يصفر اللون
اكلا وطلاء وكذا غسل الوجه بمائه وهو يلائم الاسفيدباجات وماء الحمص والثبت ف اصناف
اجـ[illegible]ا الكرماني ثم المصري وهو حار يابس في الثالثة قابض مجفف يدر البول ويطرد الرياح ويذهب
النفخ [illegible] المنام ويجذب الحشا ويطبخ بالزيت ويحتقن به او يضمد به مع دقيق الشعير فيوافق النفخ

والمغص موافقة جيدة ويمزج بالخل الممزوج بالماء فينفع من عسر النفس الذي يحتاج فيه الى الانتصاب
ويسقى بالشراب فينفع من نهش الهوام ويخلط بالخل ويقرب من الانف فيقطع الرعاف وبدله وزنه كراويا
ف هو كرماني وفارسي وشامي ونبطي والكرماني اسود والفارسي اصفر وهو اقوى من الشامي
والنبطي والكرماني اقوى من الجميع ينفع المغص ويطرد النفخ ويهضم الطعام ويجفف المعدة ويصلح الكبد
وينفع السعال ويدر البول ويحبس الطبع ويقلى وينقع في الخل فيعقل الطبيعة المستطلقة من الرطوبة
ويحتمل مع زيت عتيق فيقطع كثرة الحيض وينقع في الخل ويجفف ويستف اياما فيقطع شهوة الطين ونحوه
وبدله الكرماني وزنه ونصف وزنه من ساير الكمون وقيل بدل الاسود الابيض ف هو حار يابس
في الثانية شانه ادرار البول وتحليل النفخ والكمون الحلو هو الانيسون والارمني هو الكراويا والبري
هو الاسود الشبيه بالشونيز وقد يقال على الشونيز ف هو يطرد الريح ويقتل الدود ويشرب منه
فينفع نهش الهوام ويغسل الوجه بمائه فيصفره ف بزر معروف حار يابس في الثانية وقيل
في الثالثة ينفع المغص وتقطير البول وعسره وشربته درهمان ونصف وبدله وزنه كراويا كمكام
هو صمغ الضرو وقد ذكر الضرو في حرف الضاد كندر هو اللبان بالعربية وهو علك شجر يسمو
قدر ذراعين وورقه وثمره كورق الآس وثمره قيل ثلاثة لا يكون الا باليمن وقد ملأت الارض اللبان
والورس والعصب يعني برود اليمن واجود اللبان الذكر المستدير الابيض العلك المنكسر سريعا وهو
حار في الثانية يابس في الاولى وقيل في الثانية يمضغ فيجذب الرطوبات من الراس والصدر ونواحيه
ويشرب مع الناخواه فينفع من الزحير ويغلى في الماء ويصفى ويبرد ويستعمل بدل الماء فينفع من الامراض
الباردة كالفالج والمفاصل والاوجاع الريحية ويستعمل على اى نحو كان فيهضم الطعام ويقوي المعدة و
الذهن ويخلط بالعسل فيذهب بالداحس ويدخل في الاضمدة المحللة للاورام والآكلة وفي المانعة للجراحات
الخبيثة من الانتشار فينفعها ويمزج بشحم الية فيزيل القوابي وهو يقطع الرعاف ويدمل قروح العين
ويحبس القي والخلفة ونزف الدم وينفع من الحميات البلغمية وقدر ما يؤخذ منه نصف مثقال الى
درهم ويحتمل مع ميبرزد وزعفران فينفع الزحير من البلغم وهو يقوي الروح الذي في الدماغ والقلب
فهو لذلك ينفع البلادة والنسيان ويجعل بشحم الخنزير على شقاق البرد فيصلحه ويحرق ويغسل الراس
وحده او مع النطرون فيشفي قروحه وينفع ورم العين ويحلل الدم المحتقن فيها اكتحالا وهو يدخل في
ادوية قصبة الرئة ويقطع البلغم وينشف رطوبات الصدر ويقوي المعدة والكبد ويسخنهما ويسكن
اوجاعهما الباردة وينفع منه مثقال في ماء ويشرب اياما فينفع من البلغم ويزيد في الحفظ وفي الذهن

ويذهب بكثرة النسيان غير ان اكثاره يحرق الدم ويحدث الصداع والوسواس والجذام والبرص والبهق
الاسود واكثاره مع الشراب قاتل وهو ينفع الخفقان والسعال ويمضغ وحده فيقوي اللثة ويصلحها
او مع صعتر فارسي او زبيب جبلي فيجفف البلغم وينفع اعتقال اللسان ويحرق مع القطران فينبت
الشعر في داء الثعلب وصفة احراقه ان يؤخذ منه حصاة وتلهب في نار كنار السراج وتوضع في جرة
جديدة نظيفة حتى يحترق فيغطى بشيء حتى يخمد فلا يصير رمادا وبدله وزنه وربع وزنه من دقاقه
وقشره ينفع من آثار القروح واورام الثدي مع دهن الورد والقيموليا ودخانه يذهب الورم الحار
عن العين ويقطع سيلان رطوباتها ويسكن اوجاعها الحارة وينقي قروحها وينبت اللحم فيها ف
صمغ شجر عماني ابيض واحمر اجوده الابيض الذكي النقي حار في الثانية يابس في الاولى مجفف منضج
محلل فيه يسير قبض يجلو ظلمة البصر ويملأ القروح العميقة ويدملها ويلزق الجراحات الطرية
ويقطع نزف الدم من اي موضع كان ويحرق الدم والبلغم وينشف رطوبات الصدر ويقوي المعدة
ويسخن الكبد ويهضم الطعام ويطرد الرياح ويقطع الخلفة ويمنع القيء وينفع الحمى والخفقان شربا
ويجذب الرطوبات والبلغم من الراس مضغا ويقوي الروح الدماغي والقلبي فلذلك ينفع من البلادة
والنسيان ويناسب البهمن الا انه اضعف منه في تقوية القلب واقوى عطرية ويبرئ باقيته ينفع
دخانه من الوباء وبدله وزنه وربع وزنه من دقاقه وقيل بدله وزنه من قشوره واكثاره يولد الجذام
والبرص والبهق الاسود خاصة ف صمغ معروف اجوده الابيض النقي حار يابس في الثانية
يقوي المعدة والكبد وينشف الرطوبة ويجود الحفظ وقشره اقوى منه حرارة وقبضا وتجفيفا يقطع
النزف وينفع المعدة وقروح الامعاء وهو اوفق منه لمن ينفث الدم وللتي يسيل من رحمها رطوبة
مزمنة تحملا وهو يجلو الآثار وقروح العين ويقلى فينفع حكتها ويوضع كالمرهم فيحبس البطن ويجفف القروح
وبدله وزنه مرتين من الكندر ووزنه من دقاقه وهو ما ينزل من المنخل اذا نخل مما يفتت منه في الاعدال و
نحوها ويخالطه اجزاء صغار من قشره لا ما يدق منه وينخل حكمه كحكم الكندر ويغش في علل كثيرة كندس
هو عرق داخله اصفر وخارجه اسود اجوده الضارب الى الصفرة حار يابس في اخر الثالثة مقرح للدماغ
خطير قتال اذا لم يستعمل على ما ينبغي ومقدار شربته للقيء دانق الى ثلاثة مسحوقا في صفرة ثلاث
بيضات مع ماء قد اغلي فيه عدس وشعير وهو ينقي الدماغ من الفضلات الغليظة قيل كان ابو نصر
لا يبصر الكواكب ولا القمر بالليل فاستعط بمثل عدسة منه بدهن بنفسج فرءاها بعض الرؤية فلما
ليلة الثانية شفي شفاء تاما وجربه غيره فكان كذلك فهو جيد للعشاء جدا ولكن لا ينبغي ا

يستعط به في الصيف لشدة تسخينه وتجفيفه ويسحق ويعجن بالعسل ويتخذ منه فتيلة وتحمل فيلقي
الولد الميت ويسحق ويصر في خرقة ويشم فيعطس بقوة وينقي الدماغ فينبغي ان يكون هذا بعد تنقية
البدن ويمزج مع الخل فيجلو البهق الابيض والاسود والبرص والقوبى ويفتح سدد الصفاق ويقطع
البلغم والسوداء وينقي الاذن من الوسخ ويذيب صلابة الطحال ويدر البول والحيض ويخرج الجنين و
يعين على دفع المشيمة بالعطاس ويفتت الحصاة ويسهل البلغم اللزج من المفاصل ويحلل الرياح من
الخياشيم ويضر بالرئة ويصلحه الكثيرا وبدله في القيء وزنه من جوز القيء مع ثلث وزنه من القلقل
ف • عرق معروف اجوده الحديث الحاد الرائحة حار يابس في الثالثة الى الرابعة وقيل في
الرابعة حريف معطش مقرح للدماغ يقطع البلغم والسوداء ويجلو البرص والبهق وينفع الجرب ويسهل البلغم
اللزج وشربته الى دانق ونصف وهو يهيج القيء والغثي وربما خنق وهو من الادوية القتالة كنكر
وكنكرزد الكنكر هو الحرشف البستاني منبت من الشوك وورقه اطول واعرض من ورق الخس
مشرف كورق الجرجير وهو غليظ بطيء الانحدار نفاخ يسخن الكلى والمثانة ويزيد في الباه ويحبس الطبع
ويصلح بان يطبخ طبخا جيدا ويكثر فيه التوابل والابازير اللطيفة والكنكرزد هو صمغ الحرشف
وتراب القيء وقد ذكر في حرف الصاد ف • الكنكر البستاني بارد يابس اغلظ من الباذنجان واعسر
انهضاما اذا اكل نيا فينبغي ان يسلق ثم يطبخ باللحم السمين والدهن والكنكر البري هو الحرشف حار رطب
يزيد في الباه ويطيب العرق والكنكرزد هو صمغ الحرشف وتراب القيء وهو سمج الطعم حار وقيل بارد رطب
في الاولى يقيئ بسهولة مشروبا بماء حار وسكنجبين او عسل وشربته ثلاثة دراهم كواريع اجودها ما كان
من الخرفان والجداء المقادم معتدلة حسنة الكيموس عليه الفضول مولدة دما باردا لزجا تنفع
السعال المتولد عن الحرارة مطبوخة مع الشعير المقشر وتفيد المحموم ومن يحتاج الى غذاء قليل ومن به
نفث الدم او تهيج امعاء او يبوسة طبع او كسر عظم او برء جبر او جرى الدم من افواه البواسير او خشونة
الحلق او شقاق الشفتين او اللسان من حر وهي تضر صاحب القولنج كوزهم المقل ويقتل اليهود ايضا و
سيذكر في حرف الميم ان شاء الله تعالى كوزكندم هو جوز جندم وقد ذكر في حرف الجيم كوكب ساموس
هو طين ساموس وقد ذكر في محله كوكب الارض هو طلق منجية يقال له كوكب قيموليا ويطلق على
الطلق وعلى سراج القطرب كهربا هو صمغ كالسندروس شفاف يجذب التبن ونحوه من النبات كما اشتهر
اسمه بالفارسية وهو حار وقيل بارد يابس في الثانية يقوي القلب ويفرحه ويعقل جوهر الروح [illegible]
منه نصف مثقال بماء بارد فيقطع نفث الدم ونزفه من اي موضع كان ويمنع التحلب [illegible]

وينفع الخفقان الكائن من المرة الصفراء ويشفي عسر البول ومع المصطكى وجع المعدة والزحير والخلفة
والبواسير ومع ماء الورد فيحبس القي وينفع الكزاز والكسر والرض وبدله وزنه مرتين من الطين
الرومي وثلثا وزنه من البسليحة ونصف وزنه من البزر قطونا المقلو وقيل بدله وزنه من السندروس
ف • صمغ معروف يسمى مصباح الرعد وقيل هو صمغ الجوز الرومي وليس به لانه صمغ حار في
الدرجة الثالثة اذا فرك باليد فاحت منه رائحة طيبة وليس الكهربا كذلك وقيل هو رطوبة تقطر
من ورق الدم فيجمد وقيل هو حجر معدني ولم يثبت اجوده الاحمر الضارب الى الصفرة الصافي المشمع
اللون حار يابس في الثانية وقيل بارد يحمي جوهر الروح ويقوي القلب وينفع الخفقان والخلفة و
والزحير ويحبس نفث الدم والنزف ويمنع القي ويقوي المعدة مع المصطكى وشربته نصف مثقال
وبدله وزنه من السندروس ومن خواصه انه يعلق على الحامل فيحفظ الجنين او على صاحب اليرقان
فينفعه نفعا بينا كهانة وهي كانت فاشية في الجاهلية حتى جاء الاسلام فلم يسمع بكاهن وكان
ذلك من معجزات النبوة واياتها وللكهنة اخبار فمنهم سطيح ورد عليه عبد المسيح وهو يعالج
الموت فاخبره بما جاء لاجله وذلك ان الموبذان رأى ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة
وانتشرت في بلادها فلما اصبح اعلم كسرى بذلك فقص كسرى ثم رأى ان لا يكتم ذلك عن وزرائه
فلبس تاجه وقعد على سريره وجمع وزراءه فاخبرهم بالخبر فبينا هم كذلك اذ ورد عليهم كتاب بخمود النار
فازدادوا غما الى غمهم فكتب كسرى كتابا الى النعمان بن المنذر ان ابعث الي عالما بما اريد ان اسأله
عنه فوجه اليه بعبد المسيح الغساني فقال له كسرى أعندك علم بما اريد ان اسألك عنه قال ليخبرني
الملك فان كان عندي منه علم والا اخبرته بمن يعلمه له فاخبره بما رآه الموبذان فقال علم ذلك
عند كاهن يسكن مشارق الشام يقال له سطيح قال فأته فاسأله عما سألتك وائتني بالجواب فركب
عبد المسيح وتوجه الى سطيح فوجده قد اشرف على الموت فسلم عليه وحياه ولم يخبره عبد المسيح بما جاء
بسببه غير انه انشده شعرا يذكر فيه انه جاء برسالة من قبل العجم ولم يذكر له السبب فرفع رأسه
وقال عبد المسيح على جمل يسيح الى سطيح بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الايوان وخمود النيران
ورؤيا الموبذان رأى ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها يا عبد
المسيح اذا كثرت التلاوة وفاض وادي سماوة وغاضت بحيرة ساوة وخمدت نار فارس فليس الشام
لسطيح شاما ما يرتفع امر العرب واظن ان ظهور محمد قد اقترب فثار عبد المسيح الى راحلته وعاد فاخبر كسرى
ليتهيأ لها [illegible] بن نصر اللخمي رأى مناما هاله فاراد تفسيره فقال له اهل مملكته ما يفسره لك الا

شق وسطيح فاحضرهما وقال لسطيح اني رأيت مناما فان عرفته فقد اصبت تفسيره فقال رأيت جمجمة
خرجت من ظلمة فوقعت بارض تهمة فاكلت كل ذات جمجمة فقال له الملك ما اخطأت شيئا فما تفسيره
فقال ليهبطن بارضكم الحبش وليملكن ما بين ابين وجرش فقال الملك ان هذا لغائظ فمتى هو كائن في
زماني ام بعده فقال بل بعده بحين اكثر من ستين او سبعين تمضي من السنين ثم يقتلون بها اجمعين
ويخرجون منها هاربين قال ومن ذا الذي يملك بعدهم قال ارم ذي يزن يخرج عليهم من عدن فلا يترك
منهم احدا باليمن قال الملك فيدوم ذلك ام ينقطع قال ينقطع قال ومن يقطعه قال نبي زكي يأتيه
الوحي من العلي قال وممن يكون هذا النبي قال من ولد عدنان بن فهر بن مالك بن النضر يكون في قومه
الملك الى اخر الدهر قال وهل للدهر من اخر قال نعم يوم يجمع فيه الاولون والاخرون ويسعد فيه
المحسنون ويشقى فيه المسيئون فقال اوحق ما تخبر فقال والشفق والغسق والقمر اذا اتسق ان ما انبأتك به لحق
قال ثم دعا بشق فقال له مثل ما قال لسطيح ومن ذلك ما حكي ان امية بن عبد شمس دعا هاشم بن عبد
مناف الى المفاخرة فقال هاشم افاخرك على خمسين ناقة سود الحدق تنحر بمكة او نفي عشر سنين
وجعلا بينهما الخزاعي الكاهن فخبأوا له شيئا وخرجا اليه ومعهما جماعة من قومهما فقالوا قد خبأنا لك
خباء فان علمته تحاكمنا اليك وان لم تعلمه تحاكمنا الى غيرك فقال لقد خبأتم لي كيت [illegible]
احكم بين هاشم بن عبد مناف وبين امية بن عبد شمس ايهما اشرف بيتا ونفسا فقال والقمر الباهر والكوكب
الزاهر والغمام الماطر وما بالجو من طائر وما اهتدى بعلم مسافر لقد سبق هاشم امية الى المآثر اول منه
وآخر فاخذ هاشم الابل ونحرها واطعمها من حضر وخرج امية الى الشام واقام بها عشر سنين فكان ذلك
اول عداوة وقعت بين بني هاشم وبني امية وحكي ان هند بنت عتبة بن ربيعة كانت عند الفاكه بن
المغيرة وكان الفاكه من فتيان قريش وكان له بيت منيف خارجا عن البيوت يغشاه الناس من غير
اذن فخلا البيت ذات يوم واضطجع فيه هو وهند ثم نهض لحاجة فاقبل رجل ممن كان يغشى البيت فولجه
فلما رأى هند ولى هاربا فنظره الفاكه فدخل عليها فضربها برجله وقال لها من هذا الذي خرج من عندك
قالت ما رأيت احدا وما انتبهت حتى انبهتني فقال ارجعي الى بيت ابيك وتكلم الناس فيها فقال لها ابوها يا
بنية ان الناس قد اكثروا فيك فان يكن الرجل صادقا دسست عليه من يقتله لينقطع كلام الناس وان يك
كاذبا حاكمته الى بعض كهان اليمن فقالت لا والله ما هو علي بصادق فقال له يا فاكه انك قد رميت ابنتي
بامر عظيم فحاكمني الى بعض كهان اليمن فخرج الفاكه في جماعة من بني مخزوم وخرج ابوها في جماعة من بني
عبد مناف ومعهم هند ونسوة فلما شارفوا البلاد قالوا غدا نرد على الرجل فتغيرت حالة

لها ابوها انى ارى حالك قد تغير وما هذا الا لمكروه عندك فقالت لا والله ولكنى اعرف انكم تاتون
بشرًا يخطى ويصيب ولا امنه ان يسمى سمًا يكون على سُبّة فقال لا تخشى فسوف اختبره فصفر لفرسه
حتى ادخل فى احليله حبة حنطة وربطه فلما اصبحوا قدموا على الرجل فاكرمهم ونحر لهم فلما تغذوا
قال له عتبة قد خبأناك فى امر فقد خبأنا لك خبيئة تخبرنا بها قال خبأتم ثمرة فى كمرة قال اريد ابين
من هذا قال حبة بر فى احليل مهر قال انظر فى امر هؤلاء النسوة فجعل ياتى الى كل واحدة منهن ويضرب بيده
على كتفها ويقول لها انهضى حتى بلغ هند فقال انهضى غير رسحاء ولا زانية وستلدين ملكًا اسمه معوية
فنهض اليها الفاكه فاخذ بيدها فجذبت يدها من يده وقالت اليك عنى فوالله لاحرصن ان يكون من غيرك
فتزوج بها ابو سفيان فولدت منه معوية **كيلدارو** هو النرجس وقد ذكر فى حرف النون **حرف اللام**
لاذن هو رطوبة تحصل من نبات القيسوس بجزيرة قبرس ترعاه المعز فيلزق منها فى لحاها واخفافها
فيؤخذ [illegible] يصفى ويعمل اقراصًا ومنهم من يأخذ حبالًا فيمرها على هذا النبات فيلزق بها ما هنالك
[illegible] به ويعمله واجوده الطيب الرائحة المائل الى الخضرة اللين الدبق الخالى من الرمل السريع
[illegible] بدهن بلا ثقل حار فى الاولى يابس فى الثانية لطيف منضج محلل وفيه يسير قبض ينضج الرطوبات
[illegible] اللزجة وينبت الشعر ويكثره ويكثفه ويحفظه بدهن الآس ويدمل القروح العسرة الاندمال
ويحل [illegible] بايرج او زيت ويدهن به فيسكن الاوجاع من اى سبب كانت او فى شراب عتيق فيعقل
البطن [illegible] ويطلى به مقدم الدماغ فيمنع النزلات والسعال المتولد عنها ويوضع على المعدة
المسترخية [illegible] مقويًا ويحتقن به فينفع من السحج ونزف الدم ويدخن به فيخرج الجنين الميت والمشيمة
ف [illegible] عنبر بنات يتعلق بشعر المعز الراعية لنبات يعرف بقيسوس يقع عليه طل [illegible] فاذا
على بشعرها اخذ منها اجوده الدسم الرزين الطيب الرائحة المائل الى الصفرة الخالى من الرمل المخلوف فى
الدهن بلا ثقل وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية وقيل رطب وفيه قبض يسير وجوهر لطيف يلين
ويحلل وينضج ويفتح السدد وينفع من علل الارحام وينبت الشعر ويقويه ويخلط بشراب ومرزنجوش ودهن آس
فيمسك الشعر المتساقط ويجعل فى اخلاط الفرزجة ويحتمل فيبرى صلابة الرحم ويدخن به فيخرج
الجنين [illegible] المشيمة ويحل فى دهن ورد ويطلى به يافوخ الصبى فينفع من نزلاته ومن السعال المتولد عنها
ف دواء معروف اجوده الدسم الطيب الرائحة حار فى اخر الاولى وقيل فى اخر الثانية رطب
وفيه [illegible] لطيف فيه قبض يسير ينضج الرطوبات الغليظة وينبت الشعر ويحفظه ويخرج الجنين و
المشيمة [illegible] نافع وينقى البلغم ويلين صلابة المعدة والكبد ويسخنهما ويقويهما وقدر ما يؤخذ

منه درهمان **ف** • هو طل يقع على اشجار وحشائش اجوده الدسم العطر الرزين حار يابس وقيل
رطب ينفع سوء الهضم والرياح الحادثة فى المعدة وينفعها ويقويها استعمالًا مع العسل وشربته درهم
ونصف **لازورد** هو حجر معروف يجلب من خراسان اجوده النقى الصافى الخالى من الرمل الشبيه
بلون السماء حار فى الثانية يابس فى الثالثة وقيل بارد يابس فى الثانية جلاء مع حدة يسيرة وفيه
كثير يسحق ويستعمل ذرورًا فيحسن اشفار العين ويكثرها ويدخل فى الادوية التى تنفعها وينقى البرص
طلاء مع الخل ويسهل المرة السوداء وكل خلط غليظ مخالط للدم وينفع صاحب الماليخوليا والربو
ويدر الحيض ادرارًا صالحًا وشربته درهم **ف** • قوة اللازورد كقوة لزاق الذهب واضعف
يسيرًا حار فى الثانية يابس فى الثالثة معفن جلاء مع قبض وحدة واحراق وتقريح ويصلح اشفار
العين وينفع من السهر ويسهل السوداء وينقى الماليخوليا واوجاع الكلى وشربته من نصف درهم
الى درهم **ف** • قوته كقوة الحجر الارمنى واضعف منه بارد يابس فى الثانية يسهل السوداء
وينفع من عللها وشربته نصف مثقال **لاعية** شجرة تنبت فى سطوح الجبال لها ورق [illegible]
الرائحة يشبه ورق النخل ولها لبن غزير وهى من اليتوعات حارة يابسة فى الثالثة وقيل فى الرابعة ينفع
لبنها الاستسقاء ويسهل الماء الاصفر اسهالًا قويًا وكذا ورقها اذا دق وشرب ماؤه وهو [illegible]
اقوى **ف** • هى حارة يابسة فى الثالثة او الرابعة تسهل الماء الاصفر قويًا ويلقى منها شى فى
غدير ماء فيطفو سمكه **ف** • اجودها ورقها طريًا حار يابس فى الثانية يسهل المائية الرديئة
والاخلاط اللزجة وشربته درهم **لا** احسن ما قيل فيه نثرًا قول بعض العلماء كفى فى فضائلها انها افتتاح
كلمة التوحيد فى قول لا اله الا الله واظرف ما قيل فيه نظمًا قول بعضهم اجتمع الناس [illegible] لا
غيرى فانى موجب حق لا • وقال لى قلت يومًا له • تحب غيرى يا سيدى قال لا • **وقال** العتبى قول لا
يدفع اجلا • وقول نعم يزيل النعم • **وقال** سليمان بن عبد الملك بن طاهر فى كل شى شرف • بكرم
حتى الكرم • وبقى الى لا افضل من الف نعم **لبلاب** هو نبات ورقه كورق قيسوس الا انه
اصغر منه وقضبانه طوال دقاق يتعلق بكل ما هو قريب منه من النبات وتنوره كنور ابيض وخلقته غلف
صغيرة فيها حب صغار سود وحمر ينبت فى الساحات وبين الكرم والحنطة اجوده الحديث الاخضر الورق
معتدل الحرارة واليبوسة وقيل حار يابس فى الاولى تشرب عصارته فتسهل الصفراء برفق مع السكر ويقوى
معه ومع الخيار شنبر وينبغى ان يشرب غير مغلى لئلا تذهب لزوجته المسهلة وشربته نصف [illegible]
دراهم سكرًا وينفع من السعال الكائن من احتباس الطبيعة ومن القولنج الحادث من خلط حار

المفاصل والاحشاء مع الخيار شنبر وينفع الصداع والحمى ويفتح السدد ويغلي بالماء فيقلل اسهاله ويكثر تفتيحه
للسدد ف هو اصناف منه ما يعرف بحبل المساكين وهو نبات يلتوي على الشجر ذو خيوط دقاق
وورق طوال ومنه ما هو بردي والجيد منه ما كان كبير الورق وهو معتدل وقيل حار رطب وقيل حار
يابس وقيل بارد رطب يستعمل فيحلل الاورام ويقطر عصيره في الاذن الوجعة مع دهن الورد فينفعها
وينفع الصداع المزمن والصدر والرئة ويفتح سدد الكبد ويخلط ويدق بالخل فينفع الطحال او بالشراب
فينفع الجراحات ويضمد به حرق النار فيشفيه سيما مع القيروطي وماؤه يسهل الصفراء المحترقة وقدر
ما يؤخذ منه ثلاثون درهما مع السكر من عشرين يغلي وينفع قرحة الامعاء والسعال مطبوخا بدهن اللوز
ولبنه نظيم منه يحلق الشعر ويقتل القمل والقملات يضر المعدة ويطلق ويغثي ويكرب ويصلحه السكر
والصمغ الردي منه يسهل الدم ف صنف من الحشيش يلتف على الشجر اجوده الطري الحديث
حار يابس في الاولى ينفع الصداع ويفتح السدد ويسهل الصفراء وشربته عشرون درهما مع خمسة عشر درهما
سكنجبين وقيل احمر واكثاره يسهل الدم ف حشيش معروف حار رطب يسهل المرة الصفراء ويسكن
حدة الدم وغاليته ويذهب الصفار وينقي الامعاء وشربته نصف رطل مع مثله سكرا لج هو شجر عظيم
كالدلب له ثمر اخضر حلو كالبسر الا انه كريه بارد يابس ينفع وجع المعدة والاسنان ويمنع الاسهال وورقه
يقطع الدم ذرورا على الموضع لباس كل لباس املس صقيل فهو اقل اسخانا للبدن واحرى ان يلبس في الصيف
او صفيق غير صقيل او ذي خمل فهو مسخن جيد للشتاء والكتان ابرد الملابس على البدن واقلها لزوما له
وتعلقا به ولذلك كان اقلها اقمالا والقطن ادفى منه واشد لزوما واوفق له من غيره غالبا والابريسم
اسخن من الكتان وابرد من القطن يربي البدن وينعمه فان كل ناعم يسمن البدن وينعم البشرة وكل خشن بالعكس
والصوف والشعر حاران ينهكان البدن سيما في الصيف والمتخذ من وبر الابل والمرعزي حار جدا يلزم البدن
ويسخنه اسخانا شديدا والخز لكونه في التسخين الاتم لا يلزم البدن ولا يؤذي البشرة والسنجاب اقل
الاوبار حرا والثعلب اكثرها حرا لا يصلح للمحرورين والسمور يتلو الثعلب والفنك والقاقم والحواصل معتدلة
ضعيفة تصلح للابدان المعتدلة واما غير ذلك من الفراء والاوبار فهي جافية لا تصلح الا لاصحاب الابدان
الغليظة الخشنة الجافية ف عن سفيان بن السمط قال سمعت الامام ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق
عليه السلام يقول الثوب النقي يكبت العدو وعن السكوني عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله من اتخذ ثوبا فلينظفه وعن جابر عن الامام ابي جعفر عليه السلام قال لبس
رسول الله صلى الله عليه واله الساج والطاق والخمائص وعن اسحاق بن عمار قال قلت للامام ابي عبد الله عليه السلام

يكون للمؤمن عشرة اقمصة قال نعم قلت عشرون قال نعم قلت ثلاثون قال نعم ليس هذا من السرف انما السرف ان
تجعل ثوب صونك ثوب بذلتك وعن الحسن بن علي الوشاء قال سمعت الامام الرضا عليه السلام يقول كان علي بن الحسين
عليهما السلام يلبس ثوبين في الصيف يشتريان بخمسمائة درهم وعن يحيى بن ابي العلاء عن الامام ابي عبد الله
عليه السلام قال بعث امير المؤمنين عليه السلام عبد الله بن عباس الى ابن الكوا واصحابه وعليه
قميص رقيق وحلة فلما نظروا اليه قالوا يا ابن عباس انت خيرنا في انفسنا وانت تلبس هذا اللباس فقال
وهذا اول ما اخاصمكم فيه قال الله تعالى يقول من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات
من الرزق وقال عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد وعن يوسف بن ابرهيم قال دخلت على الامام
ابي عبد الله عليه السلام وعليه جبة من خز وطيلسان من خز فنظر الي فقلت جعلت فداك الجبة
خز وطيلسان هذا خز فما تقول فيه فقال وما بأس في الخز قلت وسداه ابريسم قال وما بأس بالابريسم
فقد اصيب الحسين عليه السلام وعليه جبة خز ثم قال ان عبد الله بن عباس لما بعثه امير المؤمنين
الى الخوارج لبس افضل ثيابه وتطيب باطيب طيبه وركب افضل مراكبه فخرج فوقفهم فقالوا
يا ابن عباس بينا انت افضل الناس اذ اتيتنا في لباس الجبابرة ومراكبهم فتلا عليهم هذه الاية قل من
حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق فالبس وتجمل فان الله جميل يحب الجمال
وليكن من حلال وعن محمد بن علي رفعه قال مر سفيان الثوري في المسجد الحرام فرأى الامام ابا عبد الله
عليه السلام وعليه ثياب كثيرة القيمة حسان فقال والله لآتينه ولأوبخنه فدنا منه وقال يا ابن
رسول الله والله ما لبس رسول الله صلى الله عليه واله مثل هذا اللباس ولا علي ولا احد من ابائك عليهم السلام
فقال له كان رسول الله صلى الله عليه واله في زمن قتر مقتر وكان يأخذ لقتره واقتاره وان الدنيا بعد
ذلك ارخت عزاليها فاحق اهلها بها ابرارها ثم تلا قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات
من الرزق فنحن احق من اخذ منها ما اعطاه الله غير اني يا ثوري ما ترى علي من ثوب انما لبسته للناس
ثم اجتذب بيد سفيان فجرها اليه ثم رفع الثوب الاعلى واخرج ثوبا تحت ذلك على جلده غليظا فقال
هذا لبسته لنفسي غليظا وما رأيته للناس ثم جذب ثوبا على سفيان اعلاه غليظ خشن وداخل ذلك الثوب
لين فقال لبست هذا الاعلى للناس ولبست هذا لنفسك تسترها وعن عبد الله بن سنان قال سمعت الامام
ابا عبد الله عليه السلام يقول بينا انا في الطواف فاذا رجل يجذب ثوبي واذا عباد بن كثير البصري فقال
يا جعفر تلبس مثل هذه الثياب وانت في هذا الموضع من المكان الذي انت فيه من علي عليه السلام فقلت
ثوب فرقبي اشتريته بدينار وكان علي عليه السلام في زمن يستقيم له ما لبس فيه ولو لبست

في زماننا هذا لقال الناس هذا مرائي مثل عباد وعن اسحاق بن عمار قال سالت الامام ابا عبد الله عليه
عن الرجل يكون له عشرة اقمصة يراوح بينها قال لا باس وعنه ايضاً قال قلت له يكون لي ثلاثة
اقمصة قال لا باس قال فلم ازل حتى بلغت عشرة فقال اليس توزع بعضها بعضاً قلت بلى ولو كنت انما البس
واحداً لكان اقل بقاءً فقال لا باس وعن بعض اصحابنا عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال سالته
عن الرجل الموسر يتخذ الثياب الكثيرة الجياد والطيالسة والقمص الكثيرة يصون بعضها بعضاً ويتجمل بها
ايكون سرفاً قال لا فان الله عز وجل يقول لينفق ذو سعة من سعته وعنه عليه السلام قال
لا باس ان يكون للرجل عشرون قميصاً وعن ابي القداح قال كان الامام ابو عبد الله عليه السلام متكئاً
على آخر ل علي ابي فلقيه عباد بن كثير وعليه ثياب مروية حسان فقال له يا ابا عبد الله انك من
اهل بيت نبوة وكان ابوك وكان فما لهذه الثياب المروية عليك فلو لبست دون هذه الثياب فقال
له ويلك يا عباد من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ان الله عز وجل
اذا انعم على عبده نعمة احب ان يراها عليه ليس بها باس ويلك يا عباد انما انا بضعة من رسول
الله صلى الله عليه وآله فلا تؤذني وكان عباد يلبس ثوبين قطويين وعن ابي بصير عن الامام ابي عبد
الله عليه السلام قال قال امير المومنين عليه السلام النظيف من الثياب يذهب الهم والحزن وهو
طهور الصلوة وعن حماد بن عثمان قال كنت حاضراً عند ابي عبد الله عليه السلام اذ قال له رجل
اصلحك الله ذكرت ان علي بن ابي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن يلبس القميص باربعة
دراهم وما اشبه ذلك ونرى عليك اللباس الجيد قال فقال له ان علي بن ابي طالب عليه السلام كان يلبس
ذلك في زمان لا ينكر ولو لبس مثل ذلك اليوم لشهر به فخير لباس كل زمان لباس اهله غير ان قائمنا
اذا قام لبس لباس علي وسار بسيرته وعن ابي ايوب الخزاز عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
عليه السلام قال ان الله يبغض شهرة اللباس وعن ابن مسكان عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كفى بالمرء خزياً ان يلبس ثوباً يشهره او يركب دابة تشهره وعن عثمان بن عيسى عمن ذكره عنه عليه السلام
قال الشهرة خيرها وشرها في النار وعنه عليه السلام قال من لبس ثوباً يشهره كساه الله يوم القيمة
ثوباً من النار وعن ابي القداح عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله البسوا البياض فانه اطيب واطهر وكفنوا فيه موتاكم وعن صفوان
الجمال قال حملت مع الامام ابي عبد الله عليه السلام الحملة الثانية وابو جعفر المنصور بها فلما اشرف
على مدينة ابي جعفر اخرج رحله من عزاز الرحل ثم نزل ودعا ببغلة شهباء ولبس ثياباً بيضاً

وكمه بيضاء فلما دخل عليه قال له ابو جعفر لقد تشبهت بالانبياء فقال عليه السلام واني تبعدني من
ابناء الانبياء فقال لقد هممت ان ابعث الى المدينة من يعقر نخلها ويسبي ذريتها فقال ولم ذاك
يا امير المومنين فقال رفع الي ان مولاك المعلى بن خنيس يدعو اليك الناس ويجمع لك الاموال
فقال والله ما كان فقال لست ارضى منك الا بالطلاق والعتاق والهدي والمشي فقال ابالانداد
من دون الله تامرني ان احلف انه من لم يرض بالله فليس من الله في شيء فقال اتتفقه علي فقال
واني تبعدني من التفقه وانا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاني اجمع بينك وبين من سعى
بك قال فجاء الرجل الذي سعى به فقال له عليه السلام يا هذا فقال نعم والله الذي لا اله الا هو عالم
الغيب والشهادة الرحمن الرحيم لقد فعلت فقال له عليه السلام ويلك تبجل الله فيستحيي من تعذيبك
ولكن قل برئت من حول الله وقوته والجأت الى حولي وقوتي فحلف بها الرجل فلم يستتمها حتى وقع ميتاً
فقال له ابو جعفر لا اصدق بعدها عليك ابداً واحسن جائزته ورده وعن الحكم بن عتيبة قال
دخلت على الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام وهو في بيت منجد وعليه قميص رطب وملحفة
مصبوغة قد اثر الصبغ على عاتقه فجعلت انظر الى البيت وانظر الى هيئته فقال لي يا حكم ما تقول في هذا
فقلت وما عسيت ان اقول وانا اراه عليك واما عندنا فانما يفعله الشاب المرهق فقال يا حكم من حرم
زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وهذا مما اخرج الله لعباده فاما هذا البيت الذي
ترى فهو بيت المراة وانا قريب العهد بالعرس وبيتي البيت الذي تعرف وعن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما
السلام قال لا باس بلبس المعصفر وعن زرارة قال رايت على الامام ابي جعفر عليه السلام ثوباً معصفراً
فقال اني تزوجت امراة من قريش وعن ابن القداح عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال قال
امير المومنين عليه السلام نهاني رسول الله صلى الله عليه وآله عن لبس ثياب الشهرة ولا اقول نهاكم
عن لبس المعصفر المقدم وعن ابن ابي عمير عن رجل عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال يكره المفدم
الا للعروس وعن بحر السقاء عن الامام ابي جعفر عليه السلام قال انا نلبس المعصفرات والمضرجات
وعن مالك بن اعين قال دخلت على الامام ابي جعفر عليه السلام وعليه ملحفة حمراء شديدة الحمرة
فتبسمت حين دخلت فقال كاني اعلم لم ضحكت ضحكت من هذا الذي هو علي ان الثقفية اكرهتني
عليه وانا احبها فاكرهتني على لبسها ثم قال انا لا نصلي في هذا ولا تصلوا في المشبع المضرج قال ثم
دخلت عليه وقد طلقها فقال سمعتها تبرأ من علي عليه السلام فلم يسعني ان امسكها وهي تبرأ منه
وعن ابي الجارود قال كان الامام ابو جعفر عليه السلام يلبس المعصفر والمنير وعن ابي القداح عن الامام

بالعمل قال

ابي عبدالله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كانت له ملحفة مورسة يلبسها
في اهله حتى يردع على جسده وقال ابو جعفر عليه السلام كنا نلبس المعصفر في البيت وعن زرارة
عن الامام ابي جعفر عليه السلام قال صبغنا البهرمان وصبغ بني امية الزعفران وعن يونس قال
رايت على الامام ابي الحسن عليه السلام طيلسانا ازرق وعن محمد بن علي قال رايت على الامام ابي
الحسن عليه السلام ثوبا معينا وعن الحسن الزيات البصري قال دخلت على الامام ابي جعفر عليه السلام
انا وصاحب لي فاذا هو في بيت منجد وعليه ملحفة وردية وقد حف لحيته واكتحل فسالناه عن مسائل
فلما قمنا قال لي يا حسن قلت لبيك قال اذا كان غدا فاتني انت وصاحبك فقلت نعم جعلت فداك
فلما كان من الغد دخلت عليه واذا هو في بيت ليس فيه الا حصير واذا عليه قميص غليظ فاقبل على
صاحبي فقال يا اخا اهل البصرة انك دخلت علي امس وانا في بيت المراة وكان امس يومها والبيت
بيتها والمتاع متاعها فتزينت لي على ان اتزين لها كما تزينت لي فلا يدخل قلبك شيء فقال له صاحبي
جعلت فداك قد كان والله دخل في قلبي شيء واما الآن فقد والله اذهب الله ما كان وعلمت انه
الحق فيما قلت وعن بعض اصحابنا رفعه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكره السواد الا في ثلث
الخف والعمامة والكساء وعن حذيفة بن منصور قال كنت عند الامام ابي عبدالله عليه السلام بالحيرة
فاتاه رسول ابي العباس الخليفة يدعوه فدعى بممطر احد وجهيه اسود والآخر ابيض فلبسه ثم قال
اما اني البسه واعلم انه لباس اهل النار وعن سليمان عن ابيه قال رايت الامام علي بن الحسين عليه السلام
وعليه دراعة سوداء وطيلسان ازرق وعن علي بن عقبة عن ابيه قال قال الامام ابو عبدالله جعفر بن
محمد الصادق عليه السلام الكتان من لباس الانبياء وهو ينبت اللحم وعن ابي بصير عن الامام ابي عبدالله
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال لا تلبس الصوف والشعر الا من علة وعنه ايضا عنه عليه السلام
عن امير المؤمنين عليه السلام قال البسوا الثياب من القطن فانه لباس رسول الله صلى الله عليه وآله وهو لباسنا
ولم يكن يلبس الصوف والشعر الا من علة وعن ابي ثمامة قال قلت للامام ابي جعفر الثاني عليه السلام
ان بلادنا باردة فما تقول في لبس هذا الوبر فقال البس منها ما اكل وضمن وعن محمد بن الحسين بن كثير
الخزاز عن ابيه قال رايت الامام ابا عبدالله عليه السلام وعليه قميص غليظ خشن تحت ثيابه وفوقه
جبة صوف وفوقها قميص غليظ فمسستها فقلت جعلت فداك ان الناس يكرهون لباس الصوف فقال
كلا كان ابي محمد بن علي عليهما السلام يلبسها وكان علي بن الحسين عليه السلام يلبسها وكانوا عليهم السلام
يلبسون اغلظ ثيابهم اذا قاموا الى الصلوة ونحن نفعل ذلك وعن ابي جرير القمي قال سالت الامام الرضا

عليه السلام عن الريش اذكي هو فقال كان ابي يتوسد الريش وعن زرارة قال خرج الامام ابو جعفر محمد بن
علي الباقر عليه السلام يصلي على بعض اطفالهم وعليه جبة خز صفراء ومطرف خز اصفر وعن احمد
بن محمد بن ابي نصر عن الامام ابي الحسن الرضا عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يلبس
الجبة الخز بخمسين دينارا والمطرف الخز بخمسين دينارا وعن عبدالرحمن بن الحجاج قال سال الامام
ابا عبدالله عليه السلام رجل وانا عنده عن جلود الخز فقال ليس بها باس فقال الرجل جعلت فداك
انها في بلادي وانما هي كلاب تخرج من الماء فقال عليه السلام اذا خرجت من الماء تعيش خارجة
فقال الرجل لا قال فلا باس وعن الحسن بن علي الوشاء عن الامام ابي الحسن الرضا عليه السلام قال
سمعته يقول كان علي بن الحسين عليهما السلام يلبس في الشتاء المطرف الخز والقلنسوة الخز فيشتو فيه
ويبيع المطرف في الصيف ويتصدق بثمنه ثم يقول من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات
من الرزق وعن داود بن يوسف بن ابرهيم قال دخلت على الامام ابي عبدالله عليه السلام وعلي
قباء خز وبطانته خز وطيلسان خز مرتفع فقلت ان علي ثوبا اكره لبسه فقال وما هو قلت طيلساني
هذا قال وما بال الطيلسان قلت هو خز قال وما بال الخز قلت سداه ابريسم قال لا اكره ان يكون سداه
ابريسم ولا لحمته ولا علمه انما اكره المصمت من الابريسم للرجال ولا نكرهه للنساء وعن ابي جميلة
عن رجل عن الامام ابي جعفر عليه السلام قال انا معاشر آل محمد نلبس الخز واليمنة وعن سعد بن سعد
قال سالت الامام الرضا عليه السلام عن جلود الخز فقال هو ذا نلبس الخز قلت جعلت فداك ذاك
الوبر فقال اذا حل وبره حل جلده وعن جعفر بن عيسى قال كتبت الى الامام ابي الحسن الرضا عليه السلام
اساله عن الدواب التي يعمل الخز من وبرها اسباع هي فكتب لبس الخز علي بن الحسين بن علي عليهم السلام
ومن بعده جدي عليه السلام وعن جابر عن الامام ابي جعفر عليه السلام قال قتل الحسين بن علي عليهما السلام
وعليه جبة خز دكناء فوجدوا فيها ثلاثة وستين من بين ضربة بسيف او طعنة برمح او رمية بسهم وعن
حفص بن عمر ابي محمد مؤذن علي بن يقطين قال رايت على الامام ابي عبدالله عليه السلام وهو يصلي في الروضة
جبة خز سفرجلية وعن ياسر قال قال الامام ابو الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام اشتر لنفسك
خزا وان شئت فوشيا فقلت كل الوشي فقال وما الوشي قلت ما لم يكن فيه قطن يقولون انه حرام قال البس
ما فيه قطن وعن يونس بن يعقوب قال حدثني من اثق به انه راى على جواري ابي الحسن عليه السلام
الوشي وعن بعض اصحابنا عن الامام ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال لا يلبس الرجل
الحرير والديباج الا في الحرب وعن ليث المرادي قال قال الامام ابو عبدالله عليه السلام ان رسول الله

قال وما بال الابريسم

عليه السلام

صلى الله عليه وآله كسا اسامة بن زيد حلة حرير فخرج فيها فقال مهلاً يا اسامة انما يلبسها من لا خلاق
له فاقسمها بين نسائك وعن سماعة بن مهران قال سألت الامام ابا عبد الله عليه السلام عن لباس الحرير
والديباج فقال اما في الحرب فلا بأس به وان كان فيه تماثيل وعن اسمعيل بن الفضل عن الامام ابي
عبد الله عليه السلام قال لا يصلح للرجل ان يلبس الحرير الا في الحرب وعن العباس بن هلال الشامي
مولى ابي الحسن عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما اعجب الى الناس من يأكل الجشب ويلبس الخشن و
يتخشع فقال اما علمت ان يوسف عليه السلام نبي ابن نبي كان يلبس اقبية الديباج مزرورة بالذهب
ويجلس في مجالس آل فرعون يحكم فلم يحتج الناس الى لباسه وانما احتاجوا الى قسطه وانما يحتاج من الامام
الى ان اذا قال صدق واذا وعد انجز واذا حكم عدل ان الله لم يحرم طعاماً ولا شراباً من حلال وانما
حرم الحرام قل او كثر وقد قال جل وعز من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق
وعن جراح المدائني عن الامام ابي عبد الله عليه السلام انه كره ان يلبس القميص المكفوف بالديباج
وكره لباس الحرير وكره لباس القسي وكره لباس الميثرة الحمراء فانها ميثرة ابليس وعن محمد بن مسلم عن
الامام ابي جعفر عليه السلام قال لا يصلح لباس الحرير والديباج فاما بيعهما فلا بأس وعن بعض اصحابنا
عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال النساء يلبسن الحرير والديباج الا في الاحرام وعن العباس
بن موسى عن ابيه عليه السلام قال سألته عن الابريسم والقز قال هما سواء وعن عبيد بن زرارة عن
الامام ابي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بلباس القز اذا كان سداه او لحمته من قطن او كتان
وعن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سأل الحسين بن قياما الامام ابا الحسن عليه السلام عن الثوب الملحم
بالقز والقطن القز اكثر من النصف أيصلى فيه قال لا بأس وقد كان لابي الحسن عليه السلام منه
جبات كذلك وعن سماعة عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي للمرأة ان تلبس الحرير المحض
وهي محرمة فاما في الحر والبرد فلا بأس وعن ابي الحسن الاحمسي عنه عليه السلام قال سأله ابو سعيد
عن الخميصة وانا عنده سداها الابريسم أيلبسها وكان وجد البرد فامره ان يلبسها وعن اسمعيل بن
الفضل عنه عليه السلام في الثوب يكون فيه الحرير فقال ان كان فيه خلط فلا بأس وعن ابن ابي عمير
عمن ذكره عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال من تعمم ولم يتحنك فاصابه
داء لا دواء له فلا يلومن الا نفسه وعن ابي همام عن الامام ابي الحسن عليه السلام قال في قول الله
عز وجل مسومين قال العمائم اعتم رسول الله صلى الله عليه فسدلها من بين يديه ومن خلفه واعتم جبرئيل
عليه السلام فسدلها من بين يديه ومن خلفه وعن جابر عن الامام ابي جعفر عليه السلام قال كانت

الملائكة العمائم البيض المرسلة يوم بدر وعن علي بن ابي علي اللهبي عن الامام ابي عبد الله عليه السلام
قال عمم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام بيده فسدلها من بين يديه وقصرها من خلفه
قدر اربع اصابع ثم قال ادبر فادبر ثم قال اقبل فاقبل ثم قال هكذا تيجان الملائكة وعن السكوني
عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله العمائم تيجان العرب وروي ان الطا
عمة ابليس لعنه الله وعن علي بن الحكم رفعه الى الامام ابي عبد الله عليه السلام قال من خرج من
منزله معتماً تحت حنكه يريد سفراً لم يصبه في سفره سرق ولا حرق ولا مكروه وعن عيسى بن حمزة
عنه عليه السلام قال من اعتم فلم يدر العمامة تحت حنكه فاصابه الم لا دواء له فلا يلومن
الا نفسه وعن السكوني عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال كان رسول
الله صلى الله عليه وآله يلبس من القلانس اليمنية والبيضاء والمضربة وذوات الاذنين في الحرب
وكانت عمامته السحاب وكان له برنس يتبرنس به وعن بعض اصحابنا عنه عليه السلام قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله يلبس القلنسوة بيضاء مضربة وكان يلبس في الحرب قلنسوة لها اذنان
وعن الحسين بن المختار قال قال لي الامام ابو عبد الله عليه السلام اعمل لي قلانس بيضاء ولا تكسرها
فان السيد مثلي لا يلبس المكسر وعنه ايضا عنه عليه السلام قال قال لي اتخذ لي قلنسوة ولا
تجعلها مضبعة فان السيد مثلي لا يلبسها يعني لا تكسرها وعن عبد الله بن سنان عن الامام ابي
عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل وثيابك
فطهر قال فشمر وعن معلى بن خنيس عنه عليه السلام ان الامام عليا عليه السلام ذهب فاشترى ثلاثة اثواب
بدينار القميص الى فوق الكعب والازار الى نصف الساق والرداء من بين يديه الى ثدييه ومن خلفه
الى اليتيه ثم رفع الى السماء فلم يزل يحمد الله على ما كساه حتى دخل منزله ثم قال هذا اللباس الذي ينبغي
للمسلمين ان يلبسوه قال ابو عبد الله عليه السلام ولكن لا يقدرون ان يلبسوا هذا اليوم ولو فعلناه لقالوا مجنون
ولقالوا مرائي والله عز وجل يقول وثيابك فطهر قال وثيابك ارفعها ولا تجرها فاذا قام قائمنا كان
هذا اللباس وعن عبد الله بن هلال قال امرني الامام ابو عبد الله عليه السلام ان اشتري له ازاراً
فقلت اني لست اصيب الا واسعاً قال اقطع منه وكفه ثم قال ان ابي قال ما جاوز الكعبين ففي النار وعن
عبد الرحمن بن عثمان عن رجل من اهل اليمامة كان مع الامام ابي الحسن عليه السلام ايام حبسه ببغداد
قال قال ان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وآله وثيابك فطهر وكانت ثيابه طاهرة وانما امره بالتشمير
وعن ابي بصير عن الامام ابي جعفر عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله اوصى رجلا من بني تميم فقال اياك

واسبال الازار والقميص فان ذلك من المخيلة والله لا يحب المخيلة وعن ابن ابي حمزة رفعه قال نظر امير
عليه السلام الى فتى مرخ ازاره فقال له يا فتى ارفع ازارك فانه ابقى لثوبك واتقى لقلبك وعن ابن القداح
عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام اذا لبس القميص مد يده فاذا طلع
على اطراف الاصابع قطعه وعن الحسن الصيقل قال قال لي الامام ابو عبد الله عليه السلام تريد ان ارك
قميص علي عليه السلام الذي ضرب فيه واريك اثر دمه قال قلت نعم فدعا به وهو في سفط فاخرجه
ونشره فاذا هو قميص كرابيس يشبه السنبلانية واذا موضع الجيب الى الارض واذا اثر دم ابيض شبه اللبن
شبه شطب السيف قال هذا قميص علي الذي ضرب فيه وهذا اثر دمه فشبرت بدنه فاذا هو ثلاثة
اشبار وشبرت اسفله فاذا هو اثنى عشر شبرا وعن زرارة بن اعين قال رايت قميص علي عليه السلام
الذي ضرب فيه عند ابي جعفر عليه السلام فاذا اسفله اثنى عشر شبرا وبدنه ثلاثة اشبار ورايت
فيه نضح دم وعن سلمة بياع القلاء قال كنت عند الامام ابي جعفر عليه السلام اذ دخل عليه
ابو عبد الله عليه السلام فقال ابو جعفر عليه السلام يا بني الا تطهر قميصك فذهب فظننا ان
ثوبه قد اصابه شيء فرجع فقال هكذا فقلنا جعلنا فداك ما بقميصه فقال كان قميصه طويلا
فامرته ان يقصره ان الله عز وجل يقول وثيابك فطهر وعن محمد بن مسلم قال نظر الامام ابو عبد الله
عليه السلام الى رجل قد لبس قميصا يصيب الارض فقال ما هذا ثوب طاهر وعن سماعة بن مهران عن
الامام ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يجر ثوبه قال اني لاكره ان يتشبه بالنساء وعن حذيفة
بن منصور قال كنت عند الامام ابي عبد الله عليه السلام فدعا باثواب فنزع منها فعمد الى خمسة
اذرع فقطعه ثم شبر عرضه ستة اشبار ثم شقه وقال شدوا صنفته وهذبوا طرفيه وعن اسحق بن
عمار عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال ادنى الاسراف هراقة فضل الاناء
وابتذال ثوب الصون والقاء النوى وعن سليمان بن صالح قال قلت للامام ابي عبد الله عليه السلام
ما ادنى ما يجيء من الاسراف قال ابتذالك ثوب صونك واهراقك فضل انائك واكلك التمر ورميك
بالنوى ههنا وههنا وعن الفضل بن كثير المدائني عمن ذكره عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال
دخل عليه بعض اصحابه فراى عليه قميصا فيه قب قد رقعه فجعل ينظر اليه فقال له عليه السلام
ما لك تنظر فقال قب يلقى في قميصك قال فقال لي اضرب يدك الى هذا الكتاب فاقرا ما فيه وكان بين
يديه كتابا وقريب منه فنظر الرجل فيه فاذا فيه لا ايمان لمن لا حياء له ولا مال لمن لا تقدير له ولا
جديد لمن لا خلق له وعنهم عليهم السلام ان مما اوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله اباذر رضي الله

عنه يا اباذر اكثر من يدخل النار المستكبرون فقال رجل وهل ينجو من الكبر احد يا رسول الله قال نعم من لبس
الصوف وركب الحمار وحلب الغنم وجالس المساكين يا اباذر من حمل بضاعته فقد برئ من الكبر يعني ما يشتري
من السوق يا اباذر من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة يا اباذر ازرة الرجل الى انصاف ساقيه
لا جناح عليه فيما بينه وبين كعبه وما اسفل منه ففي النار يا اباذر من رفع ثوبه لوجه الله تعالى فقد
برئ من الكبر وعن محمد بن مسلم قال سألت الامام ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن الرجل يلبس
الثوب الجديد قال يقول اللهم اجعله ثوب يمن وتقى وبركة اللهم ارزقني فيه حسن عبادتك
وعملا بطاعتك واداء شكر نعمتك الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في الناس
وعن السكوني عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين علمني رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا لبست ثوبا جديدا ان اقول الحمد لله الذي كساني من اللباس ما اتجمل به في الناس اللهم اجعلها
ثياب بركة اسعى فيها لمرضاتك واعمر فيها مساجدك وقال يا علي من قال ذلك لم يتقمصه حتى يغفر الله
له وفي نسخة اخرى لم يصبه شيء يكرهه وعن خالد الجوان قال سمعت الامام ابا الحسن موسى عليه السلام
يقول قد ينبغي لاحدكم اذا لبس الثوب الجديد ان يمر يده عليه ويقول الحمد لله الذي كساني ما اواري
به عورتي واتجمل به في الناس واتزين به بينهم وعن غير واحد عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال
من قرا انا انزلناه اثنين وثلاثين مرة في اناء جديد ورش به ثوبه الجديد اذا لبسه لم يزل ياكل في
سعة ما بقي منه سلك وعن محمد بن مسلم عنه عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اذا كسا الله
عز وجل المؤمن ثوبا جديدا فليتوضأ وليصل ركعتين يقرا فيهما فاتحة الكتاب وآية الكرسي وقل
هو الله احد وانا انزلناه ثم ليحمد الله الذي ستر عورته وزينه في الناس وليكثر من قول لا حول ولا
قوة الا بالله فانه لا يعصي الله فيه وله بكل سلك فيه ملك يقدس له ويستغفر له ويترحم عليه
وعن يونس بن عمرو بن يزيد قال اردت الدخول عليه صلوات الله عليه فلبست ثيابي ونشرت
طيلسانا جديدا كنت معجبا به فزحمني جمل في بعض الطريق فتمزق من كل وجه فاغتممت لذلك
فدخلت على الامام عليه السلام فنظر الى الطيلسان فقال ما لي اراك منهتكا فاخبرته بالقصة فقال
يا عمر اذا لبست ثوبا جديدا فقل لا اله الا الله محمد رسول الله تبرا من كل آفة واذا احببت شيئا فلا
تكثر من ذكره فان ذلك مما يهده واذا كانت لك الى رجل حاجة فلا تشتم من خلفه فان الله يوقع ذلك
في قلبه وعن سلمة بن ابي حية عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال لبس الخف
يجلو البصر وعن نادر الخادم عنه عليه السلام قال كان يدخل المتوضي في خف صغير وعن ابن الصباح

عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان عليا عليه السلام كان في سفر وكان اذا سار فراسخ فبينا هو قد اخذ
التكة فلبس ثيابه حتى اذا فرغ منها تناول خفه فلبس ثم اهوى الى الخف الآخر فانحط طير من السماء
فضرب خفه فاخذه فانطلق علي فاتبعه ليأخذ الخف منه فسبقه فارتفع الى السماء فما زال يدور
حتى اصبح فحين اصبح القى الخف ويخرج من الخف حنش وهو حية وعن ابي جعفر عليه السلام قال
لبس الخف يزيد في قوة البصر عن الصادق عليه السلام قال ادمان لبس الخف امان من الجذام قيل في
الشتاء ام في الصيف قال الشتاء كان ام صيفا عن ابي الجارود قال دخلت على ابي عبدالله عليه السلام
فقال لي اوما علمت ان الخف الاحمر لبس الجبابرة والابيض لبس المفتشو لبس الاكاسرة والاسود سنتنا وسنة
بني هاشم قال ابو الجارود فصحبنا ابا عبدالله عليه السلام في طريق مكة وعليه خف احمر فقلت له يا ابن
رسول الله كنت حدثتني في الاحمر انه لبس الجبابرة قال اما في السفر فلا باس فانه احمل للماء والطين
واما في الحضر فلا وعن ابي عبدالله عليه السلام عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
من اتخذ نعلا فليستجدها وعن ابي عبدالله عليه السلام قال اشتعل رسول الله صلى الله عليه وآله فقام
رجل فناوله النعل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ان عبدك تقرب اليك فقربه ولا اظنه الا
قال وادنه قال وتقمص رسول الله صلى الله عليه وآله ثم نحية ثوبا ليها رجل فاخذه فنشره فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ان عبدك تحبب اليك فاحبه وعنه من علي عليه السلام
قال استجادة الحذاء وقاية للبدن وعون على الصلوة والطهور وعن ابي عبدالله عليه السلام في
قوله تعالى اخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى قال كانتا من جلد حمار وعن صباح الحذاء قال
اتانا في الحلبي بنعل فقال لي احذلي على هذه فان هذا حذو رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت ومن
اين صارت اليك قال قال لي ابو عبدالله عليه السلام الا اريك حذو رسول الله صلى الله عليه وآله
فقلت بلى فاخرج الى هذا النعل فقلت هبها لي فقال هي لك قال صباح فحذوت نعله وكنت احذ
ولا صحابنا عليه قال ابو احمد وقد رايتها وهي مخصرة معقبة وعن ابي جعفر عليه السلام قال
اني لامقت الرجل لا اراه معقب النعلين عن صباح الحذاء قال حذوت نعلا لابي عبدالله ع
على نعل بعثه بها الي وكانت مخصرة من نصف النعل عن منها قال كنت عند ابي عبدالله عليه السلام
وعلي نعل ممسوحة فقال ابو عبدالله هذا حذو اليهود قال فانصرف منها فاخذ سكينا فخصرها بها عن
علي الساوري قال رآني ابو الحسن عليه السلام وعلي نعل غير مخصرة فقال يا علي متى تهودت وعن الامام
ابي عبدالله عليه السلام انه كره عقد شراك النعل قال ما اخذ نعل بعضهم فحل شراكها عنه عليه السلام قال

اقل من عقد شراك نعله البيمين وعن الامام ابي جعفر عليه السلام قال السنة من لبس النعل اليمين قبل اليسار
وخلع اليسار قبل اليمين وعنهم عليهم السلام انه ينبغي ان يلبس الخف والنعل جالسا ويقول بسم الله
وبالله اللهم صل على محمد وآل محمد وطئ قدمي في الدنيا والآخرة وثبتهما على الصراط يوم تزل
فيه الاقدام فاذا خلعهما من قيام ويقول بسم الله الحمد لله الذي رزقني ما اوقي به قدمي من الاذى
اللهم ثبتهما على صراطك ولا تزلهما عن صراطك السوي قال النبي صلى الله عليه وآله قال خذوا
زينتكم عند كل مسجد النعل ولكنا فمروقال صلى الله عليه وآله تعاهدوا نعالكم عند ابواب المساجد وعن يعقوب
السراج قال خرجنا مع ابي عبدالله عليه السلام وهو يريد ان يعزي عبدالله بن الحسن بابنة له او ابن
فانقطع شسع نعله فنزع بعض القوم نعله وجاء شسعها فناوله فقال ابو عبدالله صاحب المصيبة
اولى بالصبر عليها وعنه عليه السلام قال من رقع جيبه وخصف نعله وحمل سلعته فقد
برئ من الكبر وعنه عليه السلام قال ان عليا عليه السلام كان يمشي في نعل واحد ويصلح الاخرى
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من شرب ماء وهو قائم او تخلى على
قبر او بات على غمر او مشى في حذاء واحد فعرض له الشيطان لم يفارقه الا ان يشاء الله تعالى وعن
الامام ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخلعوا نعالكم فانها سنة
حسنة جميلة وهو اريح للقدمين وفي رواية اذا اكلتم فاخلعوا نعالكم فانه اروح لاقدامكم وانها
سنة جميلة وعنه عليه السلام قال من لبس نعلا صفراء لم يبلها حتى يستفيد مالا ام تلا هذه
الآية صفراء فاقع لونها تسر الناظرين وعنه عليه السلام قال من لبس نعلا صفراء كان في سرور حتى
يبليها وعن سنان بن سدير عن ابي عبدالله عليه السلام قال دخلت عليه وعلي نعل سوداء فقال
ما لك ولبس النعل السوداء اما علمت ان فيها ثلاث خصال قلت وما هي قال تضعف البصر وترخي الذكر
وتورث الهم وهو مع ذلك من لبس الجبابرة عليك بلبس النعل الصفراء فان فيها ثلاث خصال قلت
وما هي قال تحد البصر وتشد الذكر وتنفي الهم وهي مع ذلك من لبس الانبياء عليهم السلام وعنه
عليه السلام قال من السنة الخف الاسود والنعل الصفراء وعنه عليه السلام قال لبس الخف يزيد
في قوة البصر عن ابي الحسن العسكري عليه السلام قال من اصابه عقر الخف والنعل يأخذ طينا من
حائط باليمين ثم تحكه ببزاقك على صخرة او على حجر ثم تضعه على العقر فيذهب ان شاء الله تعالى لبن معروف
حار عند حلبه في وسط الاولى رطب في اول الثانية اجوده الصافي النقي من الكدورة والحموضة والحرافة
والملوحة بل يكون فيه حلاوة ورائحة غير كريهة فهو الذي يتولد منه الدم الصحيح البرئ من الآفات

واوفق اللبن لبن النساء الصحيحة الابدان اللاتي لم يبطعن في السن بل يكن نصفا معتدلة المزاج محمودة الغذاء ويعده لبن الحيوان القريب من طبيعة الانسان كالضان والبقر والمعز والظباء والابل والحمير الاهلية والوحشية فان ذلك ينفع من النوازل الحريفة اللاذعة وينقي الاعضاء من الكيموسات الردية بغسله اياها وجلائه لها واللبن اسرع شي استحالة وتغيرا اذا نالته حرارة الهواء فيتحول عن كيفيته الاصلية وهو مركب من ثلاثة جواهر مائية وجبنية وزبدية فاذا تميزت هذه الجواهر وفارق بعضها بعضا كان لكل منها فعل خاص من غذاء ودواء واختلافه باختلاف الوقت والحيوان معلوم ولبن البقر اغلظ اللبن وادسم ولبن الابل ارطبه واقله دسما ثم لبن الخيل ثم لبن الاتن ولبن المعز معتدل بين الغلظ والرقة ولبن النعاج اغلظ منه واللبن الذي يكون عقيب الولادة ارطب اللبن وارقها ثم لا يزال يغلظ وقتا فوقتا ويكون في وسط الصيف من طبيعته وبعده لا يزال يغلظ حتى ينقطع اصلا كما انه يكون في الربيع رطبا جدا ثم اللبن الارطب يطلق الطبع اكثر ويغذو اقل والاغلظ يطلقه اقل ويغذو اكثر والارق يطلق ويغذو قليلا ويطبخ اللبن حتى يفني ماؤه فلم يطلق الطبع ويلقي فيه حصا او حديد محمي حتى يفني الماء فيشفي من عرض له في معدته لذع من خلط حاد واللبن كله جيد الكيموس والغذاء ملين للطبع نافع للمعدة والامعاء ولبن الربيع اكثر مائية من لبن الصيف وغيره ولبن الراعي للنبات الطري اكثر تليينا من لبن الراعي لليابس ولبن الراعي لشجر السقمونيا والخربق ونحوهما مفسد للمعدة والامعاء ولبن الراعي للادوية المسهلة مسهل ولبن الاسود اجود وابطاء انحدارا ولبن الابيض اضعف واسرع نزولا ولبن السقيم سقيم واقوى اللبن لبن المسن فان لبن الصغير ارطب ولبن الهرم يابس ولبن التي مدة حمله مساوية لمدة حمل الانسان ملائم له بخلاف غيره فلذلك كان لبن البقر اوفق من غيره له وبالجملة ان اللبن يغذو غذاء كافيا ويولد لحما لينا ويخصب البدن ويزيل عنه القشف والامراض اليابسة كالحكة والجرب والقوباء والدق والسل والجذام ويحفظ رطوباته الاصلية وينبغي ان يجتنب اللبن او يقلل منه من يعتريه القولنج او ظهر به البهق او يصدع به او يتقيئ به فيا مرا وهو يغذو كالخبز ويزيد في الباه ويجود الحفظ ويذهب الاعياء ويفيد اليرقان وينفع المرض الحادث بكثرة الجماع ويصفي اللون ويكثر اللبن ويسكن العطش ويدر البول وينفع السموم فانه ترياق لها ويضر صاحب البلغم فان حرارته لا تحيله الى الدم وينفع صاحب المزاج الحار اليابس ما لم يكن في معدته صفراء تحيله لكنه كثيرا ما يحدث الوضح الا لبن اللقاح فانه قل ما يحدثه واللبن ينفع الشباب اليابس والغم والوسواس ويضر الخفقان

الوطء من قديم كان او بلغم وينبغي ان يشربه الصبي الى وقت نبات شعر عانته فانه يرطبه ويزيد في نمائه ويقوي بتركه سيما المحرورين فانه يتجبن في معدته ويورث قلقا وكربا ولا يستعمله الشباب لغلبة حرارته ثم يستعمله بعد الانتهاء فانه يرطب ويعدل ويسكن الحدة العارضة لبدنه كهلا وشيخا ولا يوافق صاحب البدن الحار فانه يستحيل فيه الى المواد وينفخ الاحشاء ويحدث الثقل في الراس ولاصحاب السدد وظلمة البصر ونزول الماء في العين والغشاء والجشاء الحامض واذا تنوول فلا يؤكل عليه شي الى ان يحدر الى اسفل فانه اذا خالطه شي قليل فسد وافسد اللبن معه فيؤخذ بالغداة ولا يؤخذ عليه الا بعد انهضامه ويحذر التعب عليه فانه يمخض الاطعمة لعقويته فكيف باللبن والسكر يجعله اصلح وينبغي ان يؤخذ منه مقدار كثير فيطلق الطبع او قليل فيغذي ويرطب خاصة ف اللبن يتلو البيض لانه دم متين قوي استحال بعض الاستحالة ونزل قليلا عن مشابهة مزاج الام الى مشابهة مزاج الولد وافضل اللبن ما يتولد منه دم محمود ولبن النساء مشروبا من الضرع ولبن الحيوان الصحيح المعتدل اللحم ولبن السقيم والهرم ردي وكل حيوان تطول مدة حمله على مدة حمل الانسان او تقصر عنها لبنه ردي والمساوي جيد كالبقر واجود اللبن الحليب الشديد البياض المعتدل القوام الذي يثبت على الظفر فلا يسيل ويكون مرعى حيوانه جيدا ولا يكون فيه طعم غريب او ميلان الى حموضة او مرارة او حرافة او رائحة غريبة او كريهة واللبن الربيعي ما ئي بالنسبة الى الصيفي وكلما امعن الصيف الى الخريف امعن اللبن في الغلظ ولبن الذي يرعى الحشيش الطري ارطب واعون على تليين الطبع والذي يرعى اليابس واغصان الشجر اليابس القابض اقل تليينا له واوفق للمعدة فلذلك كان لبن المعز اوفق لها وللامساك البطن والذي يرعى الحشيش الخفيف الطيب الرائحة ويحول لذلك اجود والطف من لبن الذي يربط ويعلف سيما اذا اطعم الكسب وحب القطن فان لبنه يصير في غاية الغلظ وكثرة الفضول والنفخ واللبن بالجملة رطب والحليب اقل بردا من غيره كثير الغذاء جيد يخصب البدن ويقويه ويرطبه وينفع الامراض اليابسة كالجرب والحكة والشباب اليابس والسل ونحوها ويحفظ رطوباته الاصلية وينفع الصدر والرية وما يليهما والسعال اليابس والبحة وحرقة البول ويمنع النوازل الحارة ويسكن حدة الاخلاط الحريفة ويدفع غائلة السموم الحارة ويزيد في الدم والمني ويهيج الباه حتى حامضه وهو لا يصلح للراس والعين والاسنان واللثة فانه يأكل الاسنان ويحفرها ويفتتها ولا للمفاصل والعصب والحمى والصداع والمعدة التي يسرع اليها النفخ الا اذا اغلي فانكسر بعض نفخه ويعين على هضم العسل والسكر والتمر في البلاد المعتادة فيها اكله ويشرب بالعسل فينقي القروح الباطنة من الاخلاط الغليظة وينضجها ويغذي غذاء

جيدًا ويزيد في الدماغ أو بالسكر فيحسن اللون ويسمن سيما النساء وإذا شرب اللبن فليسكن عليه قليلا (ساعة)
ويمحض ولا ينام ولا يتناول عليه غذاء إلا بعد انحداره وبالجملة اللبن سريع الاستحالة إلى ما يخالطه (غالب)
في المعدة من البلغم والصفراء وإدمانه يولد القمل والبرص ويظلم البصر ويورث الخفقان والحصاة و
السبلة والنعاس والسدد والطنين والعشا والغشاوة وهو صالح للأصحاء الأقوياء فتستولي عليه
حرارتهم الفاضلة وتقوده إلى طبيعة الدم المعتدل بسرعة فيغتذون به غذاء حسنا فأما أصحاب الأمزجة
الباردة فلا لأن حرارتهم لا تحيله إلى الدموية كما ينبغي فيزيد في برودتهم ورطوبتهم وأما أصحاب
الأمزجة الحارة اليابسة فينفعهم غاية النفع فإنه يغذوهم غذاء صالحا ويبلغ فيهم مبلغ الدواء النافع
إذا لم يكن في معدتهم صفراء تحيله وتفسده وكل لبن مركب من جواهر مختلفة بها قوى متضادة من مائية
وجبنية ودسومة فالمائية حارة ملطفة للأخلاط الغليظة مطلقة البطن لحدتها وبورقيتها و (الجبنية)
باردة يابسة نافية لمرارة الخلط الغليظ والسدد في الكبد والحجارة في الكلى والمثانة عاقلة للطبع
بغلظها وبرودتها والدسومة قريبة الاعتدال من الحرارة والرطوبة وكلما كانت المائية فيه أكثر
فهو آمن من السدد في الأحشاء والتجبن في المعدة إلا أنه أقل غذاء وأكثر إطلاقا من غيره والحليب
منه هو الموصوف بالمنافع والمحمود من الأغذية التي يؤمر بتناولها والمذموم منه الحامض الشديد
الحموضة لأنه خام الخلط بطيء الاستمراء ويتعفن فيتولد منه دود وغثيان ويعض في فم المعدة وربما
عرضت منه هيضة لكنه بارد يابس يوافق المزاج الحار ويسكن العطش وكذا المخيض وهو الذي نزع
عنه الزبد فقط والدوغ وهو الذي نزع زبده وتصفى عنه مائيته أيضا فبقي منه الجزء الغليظ (الجبني)
فقط وكل منهما ينفع الإسهال المرارية ومما يدفع ضرر اللبن عن الأمزجة الباردة العسل والأبازير
وعن الأمزجة الحارة المرارية ربوب الفواكه الحامضة وعن الأسنان واللثات التمضمض بعده
بما يجلوهما وعن تجبنه في المعدة ويسرع بانحداره الملح والعسل وينبغي لمن يستعمله دواء أن يشربه
حارا كما يحلب أو اشتهاه أن يشربه أكثر ولا يتمشى شيئا بل يقيم وليكن أخرى أو مطبوخا لاختلاف (في)
المرار والسحج ويعرف لك أن يرفق بطبخه لئلا يحترق فيفسد بأن يحركه دائما بعود عريض إلى أن يغلظ
غلظا مستويا وما اللبن إلا لا يأخذ بالإطلاق وإخراج ما في نواحي الأمعاء ثم يأخذ بالتغذية ثم
ينتشر في البدن ويحبس الطبع وينفع المواد التي تنصب إلى الأعضاء ف اللبن مركب من مائية
وجبنية ودسومة أجوده الحلو المعتدل القوام المستعمل عقيب ما يحلب من حيوان صحيح يتغذى غذاء
جيدا ويزيد في الدماغ والجماع ويلين الطبيعة وينفع من الجرب والحكة والسل ونحوها ومن شرب

الأدوية القتالة لكنه يظلم البصر ويورث الغشا والخفقان ويضر اللثة والأسنان ويولد القمل
والبرص ويبنا في الأمراض الباردة ف أجوده ما كان من حيوان صحيح وكان معتدلا حلوا حارا رطبا
ينفع الصدر والرئة والسعال وحامضه يسكن الحرارة ويذهب العطش ويستعمل منه بقدر المزاج
ف عن الربيع بن محمد المسلي عن الإمام أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال لم يكن رسول
الله صلى الله عليه وآله يأكل طعاما ولا يشرب شرابا إلا قال اللهم بارك لنا فيه وأبدلنا به خيرا
منه إلا اللبن فإنه كان يقول اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه وعن بعض أصحابنا عن الإمام أبي عبد الله
عليه السلام قال قال له رجل إني أكلت لبنا فضرني فقال عليه السلام لا والله ما ضر لبن قط ولكنك
أكلته مع غيره فضرك الذي أكلته معه فظننت أن ذلك من اللبن وعن السكوني عنه عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس أحد يغص بشرب اللبن لأن الله عز وجل يقول لبنا خالصا
سائغا للشاربين وعن خالد بن نجيح عنه عليه السلام قال اللبن طعام المرسلين وعن أبي الحسن الأصفهاني
قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل وأنا أسمع جعلت فداك إني أجد الضعف في بدني
فقال عليك باللبن فإنه ينبت اللحم ويشد العظم وعن بعض أصحابنا عن الإمام أبي الحسن عليه السلام
قال من تغير عليه ماء ظهره فإن اللبن الحليب والعسل ينفعه وعن أبي بصير قال أكلنا مع الإمام
أبي عبد الله عليه السلام فأتينا بلحم جزور فظننت أنه من بدنته فأكلنا ثم أتينا بعس من لبن فشرب منه
ثم قال اشرب يا أبا محمد فذقته فقلت جعلت فداك لبن فقال إنها الفطرة ثم أتينا بتمر فأكلنا
لبن حامض المخيض منه ليس فيه ما في اللبن الحليب من القوة الحارة الحادة فلذلك كان أبرد (خلط)
غليظ بارد ينفع المعدة الملتهبة ويضر الباردة ومخيض البقر يقوي المعدة ويشهي الطعام ويخصب البدن
ويسمنه وينفع الدوسنطاريا والدق والسل وحرارة الكبد والمعدة وكل حكة واحتراق ويسقى مع
الأطريفل أو خبث الحديد فيقوي المعدة ويطفي الحر ويدفع السم أو مع العسل فينفع القلاع وهو
والماست يهيجان الجماع في الأبدان الحارة المزاج بما يرطب وينفخ والماست والشيراز والرائب تبرد
وتطفئ وتنفخ ولا يقربهما من به البهق ولا أصحاب القولنج ووجع المفاصل والظهر والورك والرائب
أسرع نزولا وأكثر تبريدا وأشد نفخا منهما وكلما ازداد حموضة ازداد ذلك فيه ف أجود اللبن (الحامض)
ذو الزبد فإذا نزع زبده وحمض فهو المخيض أو زبده وما ثخنه فهو الدوغ وهو بارد يابس وقيل رطب (يوافق)
الأمزجة الحارة لكنه خام الخلط بطيء الاستمراء مضر باللثة والأسنان والدوغ ينفع المعدة الحارة
نفعا جيدا والمخيض يحبس الإسهال الصفراوي والدموي ويسكن العطش لكن ربما عرضت عنه

استحالته في المعدة هيضة قتاله فيداوى بالقي ثم ماء العسل ثم بالشراب الصرف او الثلث وتكميد المعدة
بدهن الناردين ف • في الحديث مخيض البقر ينفع من كل حرارة فاستعملوه لذلك فانه له وفيه
من اراد اكل الماست ولا يضره فليصب عليه الهاضوم قيل وما الهاضوم قال النانخواه لبن البقر
هو افضل الالبان واكثرها جبنية ودسومة واقلها مائية واكثرها غذاء يبطئ بالهرم وينفع من
السل والدق والربو والسعال والنقرس والحمى العفنة وهو ارق الالبان لمن اراد خصب بدنه
ف • هو ارق الالبان لبن الاتان واكثرها دسومة وغلظا وغذاء وابطاءها انحدارا
ف • عن السكوني عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن امير المؤمنين ع
عن النبي صلى الله عليه وآله البان البقر دواء واسمانها شفاء ولحومها داء وعن يحيى بن ابراهيم بن ابي
البلاد عن ابيه عن جده قال شكوت الى الامام ابي جعفر عليه السلام ذربا وجدته فقال لي ما يمنعك من شرب
البان البقر وقال لي اشربت منها قط فقلت له نعم مرارا فقال لي كيف وجدتها فقلت وجدتها تدبغ المعدة
وتكسو الكليتين الشحم وتشهي الطعام فقال لي لو كانت ايامه لخرجت انا وانت الى ينبع حتى نشربه وعن قيس
عنه عليه السلام قال لبن الشاة السوداء خير من لبن حمراوين ولبن البقرة الحمراء خير من لبن سوداوين
وعن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالبان البقر فانها
تخلط مع كل الشجر لبن اللقاح هو اقل الالبان جبنية ودسومة واكثرها رقة بعيد عن التعقد قليل
الخوف من البرص ذو حرارة وملوحة وخفة ينفع البواسير والاستسقاء والدبيلة وحرارة الكبد
نفعا بليغا ويهيج شهوة الطعام والجماع ف • قليل الغذاء سريع الانحدار عن المعدة نافع من
الربو والاستسقاء وامراض الطحال وسدد الرحم والبواسير مطلق الطبع مدر البول جيد للاستسقاء
سيما مع بول الابل فانه يسهل الماء الاصفر ف • يشرب منه رطل الى رطلين حليبا مع خمسة دراهم
من سكر العشر فينفع الاستسقاء الحار ويفتح السدد المتولدة في الكبد من الدم الغليظ وينفع الربع
ويفيد الصلد ف • عن الجعفري قال سمعت الامام ابا الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام
يقول ابوال الابل خير من البانها ويجعل الله عز وجل الشفاء في البانها وعن موسى بن عبد الله بن الحسن
قال سمعت اشياخنا يقولون البان اللقاح شفاء من كل داء وعاهة ولصاحب البطن ابوالها لبن النعاج
دسم غليظ الجبنية والزبدية بذي للمعدة بطيء الانحدار ينفع السعال والربو ونفث الدم وقروح
الرية والامعاء والزحير ويخصب اللحم ويصفي اللون ويزيد في الدماغ والجماع ويتدارك ضرره وينفع
من الادوية القتالة وهو ملطف مهيج للعرق وللقولنج والمرار والبلغم ف • في الحديث عليكم بلبن

الضان فانه جيد للصدر وزيادة اللحم وهو غذاء الانبياء لبن المعز معتدل لاعتدال المائية في الجبنية
والزبدية التي فيه ينفع النوازل ويجففها ويفيد الخوانيق وقروح الحلق واللسان واللثة عن يبوسة
والغم والوسواس والسعال والسل والدق وضيق النفس ف • هو اقل ضررا من كل لبن لانه اكثر
ما يرعى اشجارا قابضة واضعفها الاسود لبن البقر ينفع السعال ونفث الدم والسل ونحول الجسم والحمى العتيقة
ف • في الحديث لبن المعز دواء جيد للسعال المقلق ولمن اصابه ضعف ويبس ويخرج عما كان عليه
من الحال لبن الخيل قليل الجبنية والزبدية فيعدل بذلك لبن الابل قليل الغذاء سريع الانحدار
يطلق الطبع ويبدد الطمث وينقي ورام الرحم وقروحها احتقانا وزعم بعض الترك انهم يشربونه فيسكرون
لا كالشراب بل يحفظ الطعام ويلين الطبع ف • في الحديث لا باس بشرب لبن الخيل فانه يصفي الباطن
وينفعه لبن الاتان قليل الدسومة رقيق مامون الاستعمال قليل النفخ سريع الانحدار خفيف سيما
ممزوجا مع ملح وعسل وهو ينفع من السعال وعسر النفس واللهب واشتعال القلب والرئة وقروحها
ونفث الدم وجميع امراض الصدر ومن قروح المثانة ومجاري البول بان اتان شهبا مصلحة العلف بان
للسل ونحوه قبل الشرب بعشرة ايام الهندبا والتبن والنخالة والشعير المنقوع في الماء والرجلة والخس
مع الحشيش ويسقى منه اولا اوقيتين ثم ثلث رطل مع الكثيرا والصمغ العربي ورب السوس والفانيذ والسكر
الطبرزد والدهن المعروف للسل ودهن حب القرع الحلو وللقرحة والنفث الكثيرة والحماض ولسان
الحمل واطراف العوسج والشعير المنقوع مع الكزبرة اليابسة في ماء الرجلة ويسقى مع الكثيرا والطين الارمني
والمختوم والصمغ العربي والقرص الموصوف لقطع الدم والسدد الصندل والرئة والجلاء المثانة من الكيموس
الغليظ الكرفس والرازيانج والقيصوم والهندبا مع الحشيش وبزر الكرفس مع الشعير ف • جيد
مامون سريع الانحدار يشد الاسنان واللثة تمضمضا وينفع من السعال والسل ونفث الدم مشروبا وحليبا
عند خروجه من الضرع ومن الادوية القتالة والزحير وقروح الامعاء ويضر اصحاب الصداع والطنين
والدوار ف • عن عيص بن القاسم عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
قال تغديت معه فقال لي اتدري ما هذا قلت لا قال هذا شيراز الاتن اتخذناه لمريض لنا فان احببت
ان تاكل منه فكل وعن يحيى بن عبد الله قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فاتينا بسكرجات فاشار
نحو واحدة منهن وقال هذا شيراز الاتن اتخذناه لعليل عندنا فمن شاء فليأكل ومن شاء فليدع وعن
العيص عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن شرب البان الاتن قال اشربها وعن ابي مريم الانصاري
عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن شرب البان الاتن فقال لي لا باس بها لبن الشاة جيد ينفع

من زبد العين سيما مع بياض البيض وضعا عليها ومن السل شربا حين خروجه من الثدي من امراة صحيحة
البدن معتدلة ومن اورام الاذن الحارة وقروحها ويدفع ضرر سم الارنب البحري فانه ترياقه وتمييز البول
لبا هو اللبن الذي يحلب بعد انفصال الولد الى يومين او ثلاثة بارد رطب غليظ عسر الانهضام بطيء
الانحدار عن المعدة والنفوذ في الامعاء لكنه يغذو غذاء كثيرا ويخصب البدن ويصلح مزاج الكبد الحارة
وهو يولد خلطا غليظا ونفخا ووجعا في المعدة وحشاء دخانيا وفواقا وقولنجا وحصاة في المثانة و
يصلحه العسل ويهضمه ويكثر تغذيته **لبن اليتوعات** كالمازريون والتين والحلتيت والمقرطينا حار
حاد محرق ردي يفسد الدم مقرح للبدن ومقطعه فيداوى بالجلوس في الماء الشديد البرد بالاشياء
المبردة **لبن اللاعية** هو لبن يتوع اخترين من الباء واليتوعات لانه اسلمها وينفع نفعا بعيدا
به كاسهال البلغم والصفراء واستفراغ الماء الاصفر قويا **لبنى** هو لبن شجرة كالعسل بدون حلاوة
يقال له عسل اللبنى **وقيل** هو حليب شجرة كالدعم يقال له الميعة لانها تنبع عنها وقيل هو الميعة و
ستذكر في حرف الميم انشاء الله تعالى **لبن العذراء** هو خمر مصعد اربعة ارطال منه يرك رطل يطرح
فيه ويترك اياما فيصفى ثم اربعة ارطال منه ورطل من ملح القلي فيفعل به كذلك فيرفع وهو عظيم
النفع في الصناعة تثبيتا وتقريرا وتلوينا وجلاء وغير ذلك **لبان** هو الكندر وقد ذكر في حرف الكاف
لبوب كبير يسخن الكلى والمثانة ويقويها ويزيد في المني والجماع زيادة بالغة ويقوي القلب والدماغ
ويسمن البدن ويحسن اللون ويحكم العصب وهو بزر رجيلة وخشخاش وبخ لسان العصافير وخصية الثعلب
من كل عشرة دراهم لب فستق وبندق ولوز مقشر وجوز وجلغوزة وحبة الخضراء وحب الزلم وسمسم مقشر
وودعان وخولنجان وشقاقل وبهمنان وتودرين وزنجبيل ودارصيني من كل خمسة قضيب ثور مسحوق
وسورنجان ونعناع يابس وبوزيدان من كل اربعة سنبل الطيب وسعدكوفي وقرنفل وكبابة وفند باد
وحب الفلفل ولسان العصافير وورد وبوزنج عقربي وبزر جرجير وشلجم وفجل وبصل وهليون من كل ثلاثة معجون
وبسباسة ودارفلفل ووالة من كل درهمان انفحة جمل اعرابي وزعفران ومصطكى من كل ثلاثة مثاقيل
عود خام مثقالان عنبر اشهب مثقال مسك نصف مثقال ورق فضة خمسون عددا ورق ذهب ثلاثون
عسل ثلاثة امثال الجميع فيعمل معجونا على الرسم ويشرب منه درهمان **لبوب صغير** يكثر المني ويقوي
الدماغ والكلية والمثانة ويحسن اللون وينفع النسيان وهو لب لوز وجوز وفستق وبندق وجلغوزة و
حبة خضراء وحب نيل وحب فلفل وسمسم ونارجيل وخشخاش وتودرين وبزر جرجير وبصل وشلجم وفجل
وهليون وبهمنان وزنجبيل وكبابة وقرفة ودارصيني ودارفلفل وشقاقل وخولنجان سواء عسل

ثلاثة

ثلاثة امثال الادوية فيعمل معجونا **لحم** اللحم اقوى انواع الاغذية غذاء مقو للبدن قريب الاستحالة
الى الدم فلذلك الحيوان الذي يغتذي به اقوى واشد صولة وقهرا لما يغالبه الا ان انهضامه
لا يسهل الا على من كانت قوة هاضمته قوية فلذلك يمنع المرضى سيما المحرورون منه لعجز قواهم
عن هضمه وتزايد حرارتهم بها ويقدم حاجتهم الى الغذاء القوي ويؤمرون بالاخف منه وهو من غذاء
الاصحاء الاقوياء واهل الكد والتعب ولا يحتمل ادمانه غيرهم لانه يتولد منه دم متين صحيح كثير
فان اللحم يتولد من الدم وهو يقوى فاذا قويت القوة الهاضمة على هضمه واستمرائه عاد اكثره دما
وقلت الفضلة اليابسة التي تخرج منه لان عامته مما فيه يصير غذاء بخلاف غيره كالحبوب ونحوها
فلذلك قيل انه اقل الطعام نجوا وهو حار رطب ويختلف باختلاف اجناس الحيوانات وازمنتها
واماكنه وسمنه وهزاله وكثرة حركاته وقلتها واختلاف اعضائه **فلحم** الحيوان الكبير الجثة اغلظ
واسرع انهضاما **ولحم** الحيوان الطيبة الرائحة من المواشي والطيور قريب من طبيعة الانسان ملائم له
ولحم الخصي منه اوفق من الفحل والانثى لمكان الفساد والولادة فان كلا من المعنيين ياخذ صفو اجزاء
الحيوان ولباب اعضائه التي يكون به طيب لحمه **ولحم** الهرم صلب بطيء الانهضام قليل الغذاء سمج الطعم
مخالط لزهومة لعدم ما يطيبه من الدسومة والرطوبة **ولحم** الصغير كثير الفضول قليل الغذاء الا
انه سريع الانحدار عن المعدة **ولحم** الجنين المستخرج من بطن امه ردي لا خير فيه وكلما كان الحيوان
الطري كان لحمه ارطب وكلما كان قليل الاكل والشرب كان لحمه اخف والذكر اخف من الانثى و
الفحل اخف من الخصي والاسود اخف من الاحمر والاحمر اخف من الابيض والكثير الشعر اخف من قليله
والرضيع ارطب لحما واحرى ان يطلق الطبع والمستكمل ابطى انحدارا واكثر غذاء والحيوان الوحشي
اخف لحما من الاهلي **وكل** حيوان يميل طبعه الى اليبس كالبقر والماعز والظباء فما دام فتيا كان لحمه
جيد الاستمراء معتدل الغذاء لان فضل رطوبته من قبل صغر السن تعدل مزاجه **وكل** حيوان ارطب
من المعتدل فاذا استكمل جاد لحمه استمراء واعتدل غذاء لان فضل رطوبته الطبيعية تجف بعض الجفاف
من اجل كبر السن فتعتدل **وكل** حيوان رطب فذكره خير من انثاه والمستكمل منه خير من غيره واليابس
بالعكس **ولحم** الحيوان الجيد الغذاء جيد وخلافه ردي **ولحم** الصحيح يولد دما جيدا والسقيم عكسه
ولحم الاهلي ارطب من البري لرطوبة الهواء وقلة حركته والمغتذي بغذاء اخف اجود من المغتذي
بغذاء رطب وما له حركة ورياضة افضل من ضده والجبلي قليل الفضول والنجم صلب اللحم اجود مما ياوي
في البطون او يبقى في البيوت **والذي** في المواضع الجافة جاف معدوم الفضول **والذي** في المواضع الرطبة

كالاجام رطب كثير الفضول عسر النضج ولحم المعتدل في السمن اجود من عديم السمن او مفرطه ولحم مفرطه
اذا ميز من سمينه واكل وحده افضل من عديمه او مفرطه واوفق اللحم للتمليح ما كان صلبا ورطوبته
البلغمية اكثر والمملوح وان كان اصالة رطبا لكنه يعود مجففا اشد تجفيف قليل الغذاء وكل
مملوح وقديد يناسب لما عمل منه الا ان التمليح يزيد فضل يبوسة وحرارة وبطوء انهضام والتقديد
يزيد مع ذلك كيفية اخرى بحسب التوابل والابازير التي طرحت فيه والمخلل منه المتخذ بالكزبرة
اقل حرا واسرع هضما والطف جوهرا سيما منقوعا في الخل قبل ذلك واقل اللحم عفونة اقله شحما وايبسه
جوهرا وكلما كان منه اصلب فما ينبغي ان لا يطب منه بالرطوبة البلغمية اذا حفظ وترك زمانا لان منه
ما كان صلبا وجف منه ما كان رطبا وصار كله سريع الانهضام وما كان منه لينا او معتدلا في الرطو
وجا فاذا بقي صلبا اللين وجف الاعتدال وزاد الجفاف وصار كله عسير الانهضام واللحم
الذي يحفظ بالثلج يبقى على احواله في جميع اموره الا انه يصير اللين ارخص مما كان والذي يحفظ
بالملح يستفيد حرا ويبسا ويصير اصلب مما كان الا انه يطلق الطبع واللحم اذا علق او وضع في ضوء
القمر تغير ريحه وطعمه سيما اذا كان زايد النور والاحمر منه اكثر غذاء واقل فضولا وابطأ نزولا و
السمين اقل غذاء واكثر فضولا واسرع نزولا والوسط وسط والعضو الكثير الحركة القليل الشحم واللحم اقل
غذاء واخف من خلافه والغليظ منه موافق لاهل الكد والتعب واللطيف بخلافه والمقاديم مما يلي العنق
والاضلاع الى الراس اخف والطف لمكان القلب والكبد والموخر اثقل وابرد وباطن القوايم افضل من
ظاهرها لان حركاتها الى باطنها اكثر واقوى والعضو الظاهر افضل من الباطن لانها اكثر تحللا وما يلي
الظهر اعرا مما يلي البطن لان عظم الصلب دايم الحركة والبطن دايم السكون وكذا العضد لدوام حركته
بالتنفس والصوت وما كان فيه السمين اكثر كان الشبع منه اسرع وان اللحم اكثر فالشبع ابطا وقوته
في المعدة اكثر وما كان لاصقا بالعظام سيما فقرات الظهر اعرا مما بعد عنها والجانب الايمن افضل من
الايسر لقربه لكبد واللحم اسرع انهضاما من ساير الاعضاء واعدل غذاء وافضل الاعضاء العضل
لانها اكثر قبا سيما وسطها لان الغالب على اطرافها العصب والاحشاء كلها كثيرة الفضول عسر
الانهضام رديء الخلط مختلفة الطبايع لانها اوعية وآلات بالحقيقة وكذلك الرءوس فان
الاعضاء التي فيها مختلفة المزاج اختلافا شديدا ف. اللحم طعام جيد حار رطب كثير
الغذاء يتولد منه دم متين صحيح كثيف يصلح للاقوياء والاصحاء واهل الكد والتعب لا يحتاج الى
غيرهم لانه يسرع الى الامتلاء ويورث الامراض الامتلائية ويختلف باختلاف اجناسه وازمانه

ومواضعه

ومواضعه واعضائه فلحم البري ايبس من الاهلي ولحم الجبلي ايبس من البري ولحم الاهلي ارطب واكثر
غذاء وفضولا ولحم الفتي ارطب مما قرب العهد بالولادة واللحم الاحمر اكثر غذاء وابطأ نزولا
والمحرم معتدل بينهما والاعضاء الكثيرة الحركة القليلة اللحم والشحم كالاكارع اقل غذاء واخف
على المعدة والناضج بالابازير الحارة والخلول الثقيفة اسرع انهضاما واجود غذاء وغيره بالضد ولحم
الطير في الاكثر اقل غذاء واوفق لاهل التعب والرياضة واللحم الالطف اوفق لمن يعتريهم الامراض
الرطبة كالاستسقاء والاطباء وفق للمحرورين والضعفاء ومن تعتريهم الامراض اليابسة كالدق و
اللحم الفاضل هو لحم الضان فانه مع حرارته لطيف والصغير من الماعز والنعاج والبقر الطف واقبل
للهضم ولحم الجدي اقل فضولا من الحمل والرضيع عن لبن محمود جيد جدا ولحم الخصي خير من الذكر والذكر
خير من الانثى والاسود خير من الاحمر والاحمر خير من غيره واللاصق بالعظم اجود من غيره والايمن
اخف من الايسر والسمين الشحم ردي يلين الطبع مع قلة غذائه وسرعة استحالته الى الدخانية
والمرارية الا انه سريع الانهضام وابعد اللحم عن التعفن اقله شحما وايبسه جوهرا ولحم السبع ردي وكذا
الطيور الكبار ذوات الاعناق الطوال والطواويس ونحوها ولحم الطيور ايبس من لحم ذوات الاربع
واجنحتها صالحة جيدة الكيموس ولحم الطير ايبس من لحم ذوات الاربع وخير لحم الوحش لحم الظبي
المايل الى السواد ولحم الصيد من الطير كالطيهوج ثم الدراج ثم الحجل ثم التدرج جيدة الغذاء لاصحاء
الحاصل الا ان ادمانها لا يصلح للاصحاء نعم للمرضى والضعفاء ومن يحتاج الى تلطيف تدبيره ولحم
البقر والايايل والاوعال وكبار الطير ردي يحدث حمى الربع ف. عن عبد الله بن سنان قال
سالت الامام ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن سيد الادام في الدنيا والاخرة فقال
اللحم اما سمعت قول الله عز وجل ولحم طير مما يشتهون وعن عيسى بن عبد الله العلوي عن ابيه عن جده
عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيد ادام اهل الجنة اللحم وعن بعض اصحابنا
عن الامام ابي جعفر عليه السلام قال سيد الطعام اللحم وعن عبد الله مولى بسام قال قلت للامام
ابي عبد الله عليه السلام انه يروى عندنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الله تبارك
وتعالى يبغض البيت اللحم فقال عليه السلام كذبوا انما قال رسول الله صلى الله عليه وآله البيت الذي
يغتابون فيه الناس وياكلون لحومهم وقد كان ابي لحما ولقد مات يوم مات وفي كم ام ولده ثلاثون
درهما للحم وعن مسمع ابي سيار عن الامام ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا قال له ان من قبلنا يروون
ان الله يبغض البيت اللحم فقال صدقوا وليس حيث ذهبوا ان الله يبغض البيت الذي توكل فيه لحوم الناس

وعن الحسين بن ابي العلاء عنه عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب اللحم وعن
الحسن بن هرون ايضا عنه عليه السلام قال ترك ابو جعفر عليه السلام ثلاثين درهما للحم يوما توفي وكان
رجلا لحما وعن ابن القداح ايضا عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا معاشر قريش
قوم لحمون وعن هشام بن سالم عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال
اللحم ينبت اللحم ومن ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه ومن ساء خلقه فاذنوا في اذنه وعن الحسين
بن خالد قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام ان الناس يقولون ان من لم ياكل اللحم ثلاثة ايام ساء
خلقه فقال كذبوا ولكن من لم ياكل اللحم اربعين يوما تغير خلقه وبدنه وذلك لانتقال النطفة
في مقدار اربعين يوما وعن ابي اسامة زيد الشحام عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من اتى عليه اربعون يوما ولم ياكل اللحم فليستقرض على الله عز وجل وليأكله
لحم الضأن مرتبته في اللحوم مرتبة الحنطة في الحبوب حار رطب قريب من الاعتدال فلذلك كان المختار
للاكثر وكان الانسان لا يمل منه على ادمانه نافع لاصحاب السوداء مزيد في المني مهيج لشهوة الباه
وقريب منه لحم المعز الا انه اكثر غذاء واسخانا وترطيبا وفضولا من لحم المعز والدم المتولد منه امتن
والزج واصح من الدم المتولد من لحم المعز فلذلك كان لحم المعز اوفق لاصحاب الابدان الملتهبة
والقليلة الرياضة وابطأ في احداث الامتلاء والحميات والامراض الحادة والبثور والدماميل و
الخراجات واصلح في الازمان والبلدان الحارة ولمن لا يحتاج الى كثرة قوة ولحم الضأن اوفق لاصحاب
الامزجة المائلة عن الاعتدال الى البرودة ولمن يعتريه الرياح وفي الازمان والبلدان الباردة
ولمن يكد ويرتاض باعتدال ويحتاج الى قوة وبالجملة فلحم الضأن اوفق للاصحاء من لحم الماعز وهو احرى
بان يلين الطبع ويصلح بالخل في حال يحتاج فيها مع التلطيف الى تبريد وبالمري في حال يحتاج فيها الى
تبريد فقط ويشرب بعده من الاشربة والفواكه ما يبرد ويجفف ويصلح لحم الماعز باختيار الاسمن منه و
بالعسل والزيت والحمص واللفت والجزر ويضاف اليه من الاشربة والفواكه ما يسخن ويرطب ولحم الماعز
اشد قبضا من غيره من اللحوم ولحم اناث المعز ردي الا انه اجود من لحم التيس وكلاهما عسر الانهضام
ردي الغذاء يولد دما مائلا الى السواد ويكثر السوداء لحم الحملان هو اغلظ واقوى واسخن واكثر فضولا
من لحم الجداء وهو تالي لحم الجداء في الجودة الا انه الطف من المعتدل واحرى بان يولد البلغم والفضول الكثيرة
ف • افضل اللحم لحم الضأن الحولي وهو حار رطب في الاولى جيد للابدان المعتدلة يولد غذاء
كثيرا وبلغما ايضا ويصلح بان يعمل بامراق قابضة ف • لحم الضأن الحولي حار رطب بالقياس الى المعز

للمعد المعتدلة ورماده ينفع بياض العين والبهق والقوبي ولسعة الحية والعقرب ومع الشراب عضة
الكلب الكلب لحم الكباش هو اجود ايضا منا من لحم النعاج والمعز والتيوس والدم المتولد منه افضل
من جميعها واجود ما يكون حال الكباش والنعاج في اول الربيع وفي وسطه لانها ترعى العشب
الصغار وهو حينئذ كثير فتكون اخصب بدانا واسمن لحما لحم النعاج اقل حرارة من لحم
الحملان يولد دما باردا لحم الجداء موافق للجميع لانه معتدل يولد دما معتدلا غير انه لا يصلح
لكثير الكد والتعب ولا ينبغي ان يحتال عليه من حاله ضد هذا الحال فانه لا يبلغ من منفعته
ان يسقط الشهوة والقوة البتة ولا من كثرة غذائه وغلظه ان يملأ البدن ويولد فيه دما غليظا
بل المتولد منه بين الرقيق والغليظ والحار والبارد والرطب واليابس وهو نافع لمن يهيج به
الدماميل والبثور والمرضع منها عن ابن محمود جيد جدا ولحم الاسود منها اجود من غيره وقيل بل
لحم الازرق فانها اخف والذ بكثير ف • لحم الجدي اقل حرارة من الضأن معتدل في الرطوبة
واليبوسة ينفع من يهيج به الدماميل ونحوها ويولد دما معتدلا بين اللطافة والغلظ ويضر بالقولنج
اذا كان مشويا ويصلحه حلواء العسل ف • عن محمد بن اسمعيل قال ذكر بعضنا اللحمان عند
الامام ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت ما لحم الماعز قال فقطر الي عليه السلام وقال
لو خلق الله مضغة هي اطيب من الضأن لفداها اسمعيل عليه السلام وعن سعد بن سعد قال قلت لابي
الحسن عليه السلام ان اهل بيتي لا ياكلون لحم الضأن قال ولم قال قلت انهم يقولون انه يهيج بهم المرة
السوداء والصداع والاوجاع فقال يا سعد قلت لبيك قال لو علم الله عز وجل شيئا اكرم من الضأن
لفدى به اسمعيل عليه السلام وعنه ايضا عنه عليه السلام قال قلت له ان اهل بيتي ياكلون لحم
الماعز ولا ياكلون لحم الضأن قال ولم قلت يقولون انه يهيج المرار فقال لو علم الله عز وجل
خيرا من الضأن لفدى به اسحق هكذا جاء الحديث ف • في الخبر عليكم بلحم الجمل فانه يقويكم على
البغية قيل والجدي قال والجدي والمعز والكبش والنعجة فان اللحم ينبت اللحم لحم العجل حار رطب
يتلو لحم الضأن في جودة الغذاء واعتدال الدم المتولد منه ويصلح للاصحاء واصحاب الرياضة
ف • خير من لحم البقر والكباش اجوده القريب العهد بالولادة وهو حار رطب معتدل الغذاء
صالح لاصحاب الرياضة مضر باصحاب البطالة ويصلحه الرياضة بالاستحمام لحم البقر اجوده
ما كان من الحديثة السن وافضل اوقات اكله الربيع واوائل الصيف وهو بارد يابس بالنسبة الى
لحم الغنم واكثر يبوسة من لحم المعز واقل حرارة منه يولد غذاء كثيرا غليظا فهو من اغذية اصحاب الكد

والتعب وتولد دماً سوداوياً وامراضاً سوداوية كثيرة والبهق والسرطان والجرب والقوبا والجذام وداء الفيل
والدوالي والوسواس وحمى الربع وغلظ الطحال وكذا سائر اللحوم الغليظة كلحوم الحيوانات الكبيرة
الجثث وقد ينتفع المحرورون واصحاب الامزجة الحارة بالسكباج المتخذ من لحم البقر سيما مرقة المبزرة
المصفى عن دسمه فان هذا المرق يبلغ الى ان يذهب باليرقان تحسياً منه وقادماً يدمع الحنيا رفاها
المبرودون فينبغي ان يصلحوه بعد التهري بالثوم والكاشم والسذاب والجرجير والخردل ويقللوا
شرب الماء عليه حتى يخف البطن ثم يشربوا عليه ماء العسل وما يهريه بسرعة طبخه مع قشور
البطيخ والبقر يكون في الشتاء واول الربيع قضيفاً مهزولاً والدم المتولد منه ردي لانه يرعى العشب
الطويل الكبير وذلك لا يوجد حينئذ فاذا نمى العشب وصار كذلك صار احسن حالاً واخصب بدناً
والدم المتولد منه جيداً ف اجوده لحم الحديثة السن المرتجنة وهو ايبس من لحم المعز واقل
حرارة وقيل انه حار يابس في الثانية كثير الغذاء سكباجه يمنع من سيلان المواد الى المعدة
وقريضه يعقل الطبع وهو غذاء لاصحاب الكد فانه غليظ الغذاء عسر الانهضام يولد امراضاً سوداوية وبثوراً
ويصلحه بعض الاصلاح الدارصيني والزنجبيل والفلفل ف عن محمد بن قيس عن الامام
ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال ان بني اسرائيل شكوا الى موسى ما يلقون من البياض فشكى
ذلك الى الله عز وجل فاوحى الله عز وجل اليه مرهم ان يأكلوا لحم البقر بالسلق وعن ابي الصباح
الكناني عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال مرق لحم البقر يذهب بالبياض وعن اسمعيل بن ابي
زياد ايضاً عنه عليه السلام قال البان البقر دواء وسمونها شفاء ولحومها داء وعن موسى بن بكر قال
سمعت الامام ابا الحسن عليه السلام يقول اللحم ينبت اللحم ومن ادخل في جوفه لقمة شحم اخرجت مثلها من
الداء وعن محمد بن سوقة عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال من اكل لقمة من شحم اخرجت مثلها
من الداء وعن زرارة قال قلت للامام ابي جعفر عليه السلام جعلت فداك الشحمة التي تخرج مثلها من الداء
اي شحمة هي قال هي شحمة البقر وما سالني يا زرارة عنها احد قبلك وعن يحيى بن سالم عن ابي ابرهيم عليه السلام
قال السويق بمرق لحم البقر يذهبان بالوضح لحم الجاموس اغلظ اللحوم واردأها كيموساً
وابطأها انهضاماً واثقلها على المعدة بارد يابس بالقياس الى اللحوم الحارة طبيعة طبع لحم النعام ف
عن عبد الله بن جندب قال سمعت الامام ابا الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام يقول لا بأس
باكل لحوم الجواميس وشرب البانها واكل سمونها لحم الجزور شديد الاسخان ملهب مجفف اغلظ غذاء
من جميع اللحوم الوحشية عسر الانهضام ردي للمعدة مولد للسوداء صالح لاصحاب الكد الشديد والرياضة

القوية

القوية ولكن يعتريه الرياح والامراض الباردة في اواخرها وكذلك لحم الخيل والحمر الاهلية والوحشية
والكباش الجبلية فان المتولد منه غليظ في غاية الرداءة عسر الانهضام ردي للمعدة ضار الى السوداء
واكل السمين منه وتحسي مرقه مطيباً بالابازير والافاوية نافع لوجع المفاصل والرياح الغليظة
ف شديد الحرارة صالح لاصحاب الكد الشديد ولاصحاب عرق النساء وما واخر حمى الربع وهو اغلظ
من سائر اللحوم غذاء واشد توليداً للسوداء ويصلحه الزنجبيل المربى وهو يزيد في شهوة الجماع ويقوي
الانعاظ بعد الاشتداد وخيره لحم الاحمر والابيض الشاب ف عن داود الرقي قال كتبت الى الامام
ابي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام اساله عن لحوم البخت والبانها فقال لا بأس وعنه
ايضاً قال قلت للامام ابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ان رجلاً من اصحاب ابي الخطاب نهاني
عن اكل البخت وعن اكل لحم الحمام المسرولة فقال عليه السلام لا بأس بركوب البخت وشرب البانها واكل
لحوم الحمام المسرولة لحم الخصي اجود من لحم غير الخصي خصوصاً اذا كان من يابس المزاج وخير لحوم الضأن
والمعز وافضله المتوسط بين السمين والهزيل وهو اقل حرارة من فحله سريع الانهضام مولد للدم المعتدل
وسمينه يرطب البدن ويلين الطبع وهزيله يجفف ويرخي المعدة ويصلحه مياه الفواكه الحامضة
لحم الغزال هو اصلح لحوم الصيد من المواشي على انها باسرها رديئة تولد دماً غليظاً سوداوياً والغزال
اقلها رداءة وهو مجفف بالقياس الى لحم الماعز الاهلي فضلاً عن لحم الضأن فلذلك يصلح للابدان الكثيرة
الفضول ولا يصلح ان ينفرد به من يحتاج الى الخصب بدنه وحفظ قوته ف اجوده الخشف وهو حار
يابس خفيف قليل الغذاء سريع الانهضام ينفع القولنج والفالج وليس لاغتذائه بالخل وجه لانه يحتاج
الى تلطيف وتجفيف على انه يبطئ اذا اخذ به نزوله ويقل غذاؤه لحم الارنب هو بعد لحم الغزال في
الجودة حار يابس موافق لمن يحتاج الى تبريد وتلطيف وهو يحدث ارقاً كثيراً ويولد دماً غليظاً نتناً
عكراً اسود ويصلحه التدابير الكثيرة والخلول الثقيفة والابازير الملطفة ف هو يلو لحم الغزال
واجوده صيد الكلاب حار يابس يجلس في مرقه فينفع النقرس واوجاع المفاصل منفعة مرق القلب
ويشوى دماغه فينفع الرعشة سيما مع الفلفل والخردل وانفحته ينفع قروح الامعاء وهو يعقل الطبع
ويدر البول لحم الايايل واجب الاجتناب سيما ما كان حديث العهد بالصيد في زمان حار ولم يشرب
كثير ماء فانها اذا اكلت الحيات تعطش عطشاً شديداً وتمتنع من شرب الماء خوفاً من سريان السم في
جوفها فان لحمها في هذه الاحوال ربما قتل وهو غليظ ردي الخلط ويصلح بشدة التهري وكثرة القدم
لحم الكباش الجبلية ولحم الحمر الوحشية حار يابس في الثانية ردي الغذاء عسر الانهضام ف

لحم فهد قريب من لحم الايايل بل هي اغلظ واقرب الى السوداء لحم الفيل حار كلحم الجمال في الرداءة والغلظ
وعسر الانهضام وتوليد السوداء صالح لاصحاب الكد الشديد والرياضة القوية والمسام المتخلخلة لحم
الحمار الاهلية هو اردى من لحم الجمال واغلظ واكثر توليدا للسوداء بل هو اردى من سائر اللحوم لكنه قليل
الضرر لاصحاب الكد العظيم والتعب الشديد والابدان المتخلخلة لحم الثعلب هو كلحم الارنب في اليبوسة
دون الحرارة وهو في الخريف اخصب بدنا من غيره دماغه يعين على نبات الاسنان لحم الخنزير كثير
الغذاء سريع الانهضام لزج غليظ يصلح بالشراب قال جالينوس انه موافق للانسان المعتدل وان
قوما اطعموا لحم انسان على انه لحم خنزير فلم يفرقوا بينهما في لون ولا طعم ولا رائحة فذلك يدل على شبهه
وملائمته له والغذاء ينبغي ان يكون شبيها بالمتغذي ملائما له يستعمل كبده رطبا ويابسا فينفع
من نهش الهوام ويحرق الى الباطن ويسحق ويشرب فيحلل النفخ العارض في المعاء الذي يقال له
قولون وينفع المغص المزمن ويستعمل مرارته فتنفع القروح العارضة في الاذن وغيرها ويخلط بعسل
وفلفل فتنبت الشعر في القرع او شحمه فينفع اوجاع الارحام والمقعدة وحرق النار والعتيق منه الذي
اتى عليه زمان طويل يسخن ويلين ويغسل بشراب ويخلط برماد وكلس فيوافق الشوصة ويصلح للاورام
الحارة ويسحق المحرق منه بالعسل ويطلى به البرص فينفع منه ف قالت النصارى ومن يجري
مجراهم ان لحمه خير اللحوم الوحش والصحيح ان خيرها لحم الظباء وهو قوي الغذاء كثيره سريع الانهضام
موافق للانسان المعتدل على ما قال جالينوس لمشابهته بلحم الانسان لحم السباع عسر الانهضام
ثقيل يحدث المغص وقيل ان لحم السباع وذوات المخاليب نافع للعين مقويها جيد للبواسير ويكون
تعافه المعدة لحم اليربوع يسير الغذاء يلين الطبع لحم ابن عرس ردي لا خير فيه الا انه يمزج
بالشراب ويشرب فينفع الصرع لحم السنور حار رطب لا بارد على الاصح ينفع من اوجاع البواسير
ويسخن الكلى ويقوي الظهر وينفع من وجعه لحم السقنقور حار جدا يقوي الظهر والانعاظ
ويزيد في المني وشهوة الجماع على اي حال ف عن احمد بن اسحق قال كتبت الى ابي محمد عليه السلم
اساله عن الاسقنقور يدخل في دواء الباه له مخاليب وذنب ايجوز ان يشرب فقال اذا كان له قشور
فلا باس لحم القنفذ حار يابس جلاؤه مجفف وقيل رطب ينفع الجذام والسل والتشنج ووجع
الكلى والبول في الفراش ونهش الهوام ومع السكنجبين ينفع الاستسقاء سيما مجففا مشروبا منه
خمسة دراهم وهو الى الدواء اقرب منه الى الغذاء وادمان اكله يحدث عسر البول ويصلح بالعسل
والجبلي منه قريب الطبع من البري والبحري قريب منه وادمان اكل لحم البري ينفع من فالج المعدة والكبد

وقيل البحري طيب الطعم جيد المعدة ملين للطبع مدر للبول ف لحمه حار يابس وقد ذكر ما فيه
في حرف القاف ف عن زرارة عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله نهى عن ان يوكل اللحم نيئا وقال انما تاكله السباع ولكن حتى تغيره الشمس او النار
وعن هشام بن سالم قال سألت الامام ابا عبد الله عليه السلم عن اكل اللحم النيء فقال هذا طعام السباع
وعن عطية اخي ابي العزا قال قلت للامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم ان اصحاب المغيرة
ينهوني عن اكل القديد الذي لم تمسه النار فقال لا باس باكله وعنه رفعه الى الامام ابي عبد الله
عليه السلام قال قلت له ان اللحم يقدد ويذر عليه الملح ويجفف في الظل فقال لا باس باكله فان الملح
قد غيره وعن محمد بن عيسى عن الامام ابي الحسن الثالث عليه السلام قال كان يقول ما اكلت طعاما
ابقى ولا اهيج للداء من اللحم اليابس يعني القديد وعنه ايضا عنه عليه السلام انه كان يقول
القديد لحم سوء لانه يسترخي في المعدة ويهيج كل داء ولا ينفع من شيء بل يضره وعن بعض اصحابنا رفعه
قال قال الامام ابو عبد الله عليه السلم شيئان صالحان لم يدخلا جوفا فاسدا قط الا اصلحاه
وشيئان فاسدان لم يدخلا جوفا صالحا قط الا افسداه فالصالحان الرمان والماء الفاتر والفاسدان
الجبن والقديد وعنه ايضا عنه عليه السلام قال قال ثلث يهدمن البدن وربما قتلن اكل القديد
الغاب ودخول الحمام على البطنة ونكاح العجائز قال وزاد فيه ابو اسحق النهاوندي وغشيان النساء
على الامتلاء وعنه عن بعض اصحابه رفعه قال قال الامام ابو عبد الله عليه السلام ثلث لا
يوكلن ويسمن وثلث يوكلن ويهزلن واثنان ينفعان من كل شيء ولا يضران من شيء واثنان يضران
من كل شيء ولا ينفعان من شيء فاما اللواتي لا يوكلن ويسمن فاستشعار الكتان والطيب والنورة
واما اللواتي يوكلن ويهزلن فاللحم اليابس والجبن والطلع واللذان ينفعان من كل شيء ولا يضران من
شيء فالماء الفاتر والرمان واللذان يضران من كل شيء ولا ينفعان من شيء فاللحم اليابس والجبن قال
قلت جعلت فداك قلت ثم يهزلن وقلت هنا يضران فقال اما علمت ان الهزال من المضرة وعن
ابي حمزة عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال لا تاكلوا لحوم الجلالات
وان اصابك من عرقها فاغسله وعن حفص بن البختري عنه عليه السلام قال لا تشرب من البان الابل
الجلالة وان اصابك من عرقها شيء فاغسله وعن السكوني ايضا عنه عليه السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام الدجاجة الجلالة لا يوكل لحمها حتى تقيد ثلاثة ايام والبطة الجلالة خمسة ايام والشاة
الجلالة عشرة ايام والبقرة الجلالة عشرين يوما والناقة الجلالة اربعين يوما وعن زيد الشحام ايضا

عنه عليه السلام في شاة شربت خمرا حتى سكرت ثم ذبحت على تلك الحال قال لا يؤكل ما في بطنها وعن
بعض اصحابنا عن الامام ابي جعفر عليه السلام في شاة شربت بولا ثم ذبحت فقال يغسل ما في جوفها ثم
لا بأس به وكذلك اذا اعتلفت العذرة ما لم تكن جلالة والجلالة التي يكون ذلك غذاءها وعن
يعقوب بن يزيد رفعه قال قال الامام ابو عبد الله عليه السلام الابل الجلالة اذا اردت نحرها تحبس
البعير اربعين يوما والبقرة ثلاثين يوما والشاة عشرة ايام وعن سعد بن سعد الاشعري عن الامام ابي
الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن اكل لحوم الدجاج في الدساكر وهم لا يمنعونها من شيء تمر على
العذرة مخلى عنها وعن اكل بيضهن فقال لا بأس به وعن يونس ايضا عنه عليه السلام في السمك
الجلال قال ينتظر به يوما وليلة قال السياري ان هذا لا يكون الا بالبصرة وقال في الدجاج يحبس ثلاثة
ايام والبط سبعة ايام والشاة اربعة عشر يوما والبقرة ثلاثين يوما والابل اربعين يوما ثم يذبح
وعن بسام الصيرفي عن الامام ابي جعفر عليه السلام في الابل الجلالة قال لا يؤكل لحمها ولا تركب
اربعين يوما وعن مسمع عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام الناقة
الجلالة لا يؤكل لحمها ولا يشرب لبنها حتى تغتذى اربعين يوما والبقرة الجلالة لا يؤكل لحمها ولا يشرب
لبنها حتى تغتذى ثلاثين يوما والشاة الجلالة لا يؤكل لحمها ولا يشرب لبنها حتى تغتذى عشرة ايام
والبطة الجلالة لا يؤكل لحمها حتى تربط خمسة ايام والدجاجة ثلاثة ايام وعن حنان بن سدير قال
سئل الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وانا حاضر عنده عن جدي رضع من خنزيرة
حتى كبر وشب واشتد عظمه ثم ان رجلا استفحله في غنمه فاخرج له نسل فقال اما ما عرفت من نسله بعينه
فلا تقربنه واما ما لم تعرفه فكله بمنزلة الجبن ولا تسأل عنه وعن بشر بن مسلمة عن الامام ابي الحسن عليه السلام
في جدي رضع من خنزيرة ثم ضرب في الغنم فقال هو بمنزلة الجبن فما عرفت انه ضربه فلا تأكله وما لم
تعرفه فكله وعن السكوني عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال ان امير المؤمنين عليه السلام سئل
عن حمل غذي بلبن خنزيرة فقال قيدوه واعلفوه الكسب والنوى والشعير والخبز ان كان استغنى عن
اللبن وان لم يكن استغنى عن اللبن فيلقى على ضرع شاة سبعة ايام ثم يؤكل لحمه وعن احمد بن محمد قال
كتبت اليه جعلني الله فداك من كل سوء امرأة ارضعت عناقا حتى فطمت وكبرت وضربها الفحل ثم وضعت
افيجوز ان يؤكل لحمها ولبنها فكتب عليه السلام فعل مكروه ولا بأس به وعن مسمع عن الامام ابي عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال ان امير المؤمنين عليه السلام سئل عن البهيمة التي تنكح فقال حرام
لحمها وكذلك لبنها وعن السكوني عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال نهى امير المؤمنين

عليه السلام

عليه السلام عن اكل لحم الفحل عند اغتلامه وعن ابرهيم بن عبد الحميد عن الامام ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام قال حرم من الشاة سبعة اشياء الدم والخصيتان والقضيب والمثانة والغدد
والطحال والمرارة وعن ابي يحيى الواسطي رفعه قال مر امير المؤمنين عليه السلام بالقصابين فنهاهم عن
بيع سبعة اشياء من الشاة نهاهم عن بيع الدم والغدد واذان الفؤاد والطحال والنخاع والخصى والقضيب
فقال بعض القصابين يا امير المؤمنين ما الكبد والطحال الا سواء فقال له كذبت يا لكع ايتوني بتورين
من ماء انبئك بخلاف ما بينهما فاتي بكبد وطحال وتورين من ماء فقال عليه السلام شقوا الكبد
من وسطه والطحال من وسطه ثم امر فمرسا في الماء جميعا فابيضت الكبد ولم ينقص منه شيء ولم يبيض
الطحال وخرج ما فيه كله وصار دما كله وبقي جلد وعروق فقال له هذا خلاف ما بينهما هذا لحم وهذا
دم وعن بعض اصحابنا عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال لا يؤكل من الشاة عشرة اشياء الفرث
والدم والطحال والنخاع والعلباء والغدد والقضيب والانثيان والحياء والمرارة وعن اسمعيل بن مرار
عنهم عليهم السلام قال لا يؤكل مما يكون في الابل والبقر والغنم وغير ذلك مما لحمه حلال الفرج بما فيه
ظاهره وباطنه والقضيب والبيضتان والمشيمة والطحال لانه دم والغدد مع العروق والمخ الذي
يكون في الصلب والمرارة والحدق والخرزة التي تكون في الدماغ والدم وعن مسمع عن الامام ابي عبد الله
عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اذا اشترى احدكم اللحم فليخرج منه الغدد فانه يحرك
عرق الجذام وعن بعض اصحابنا انه عليه السلام كره الكليتين وقال انما هما مجمع البول وعن ابي حمزة
الثمالي قال كنت جالسا في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله اذا اقبل رجل فسلم فقلت له من انت يا
عبد الله فقال رجل من اهل الكوفة فقلت ما حاجتك فقال لي اتعرف ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام
قلت نعم فما حاجتك اليه قال هيأت له اربعين مسألة اسأله عنها فما كان من حق اخذته وما كان من
باطل تركته قال ابو حمزة فقلت له هل تعرف ما بين الحق والباطل فقال نعم فقلت له فما حاجتك اليه
اذا كنت تعرف ما بين الحق والباطل فقال لي يا اهل الكوفة انتم قوم ما تطاقون اذا رأيت ابا جعفر ع
فاخبرني فما انقطع كلامي معه حتى اقبل ابو جعفر عليه السلام وحوله اهل خراسان وغيرهم يسألونه
عن مناسك الحج فمضى حتى جلس مجلسه وجلس الرجل قريبا منه قال ابو حمزة فجلست حيث اسمع الكلام
وحوله عالم من الناس فلما قضى حوائجهم وانصرفوا التفت الى الرجل فقال له من انت قال انا قتادة بن دعامة
البصري فقال له عليه السلام انت فقيه اهل البصرة قال نعم فقال عليه السلام ويحك يا قتادة ان الله
عز وجل خلق خلقا من خلقه فجعلهم حججا على خلقه فهم اوتاد في ارضه قوام بامره نجباء في علمه اصطفاهم

قبل خلقه اظلة عن يمين عرشه قال فسكت قتادة طويلا ثم قال اصلحك الله والله لقد جلست بين يدي الفقهاء

وقدام ابن عباس فما اضطرب قلبي قدام واحد منهم ما اضطرب قدامك فقال عليه السلام أتدرى

اين انت بين يدي بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال

رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلوة وإيتاء الزكوة فانت ثم ونحن اولئك

فقال له قتادة صدقت والله جعلني الله فداك والله ما هي بيوت حجارة ولا طين ثم قال قتادة

فاخبرني عن الجبن فتبسم ابو جعفر عليه السلام وقال رجعت مسائلك الى هذا قال ضلت عني فقال

لا بأس به فقال انه ربما جعلت فيه انفحة الميت قال ليس بها بأس ان الانفحة ليس لها عروق ولا فيها

دم ولا لها عظم انما تخرج من بين فرث ودم ثم قال وان الانفحة بمنزلة دجاجة ميتة اخرجت

منها بيضة فهل تأكل تلك البيضة قال لا ولا آمر باكلها فقال عليه السلام ولم فقال لانها من الميتة

فقال فان حضنت تلك البيضة فخرجت منها دجاجة أتأكلها قال نعم قال فما حرم عليك البيضة واحل

لك الدجاجة ثم قال عليه السلام فكذلك الانفحة مثل البيضة فاشتر الجبن من اسواق المسلمين من

ايدي المصلين ولا تسأل عنه الا ان يأتيك من يخبرك عنه وعن يونس عنهم عليهم السلام قالوا خمسة

اشياء ذكية مما فيها منافع الخلق الانفحة والبيضة والصوف والشعر والوبر ولا بأس باكل الجبن كله

ما عمله مسلم او غيره وانما يكره ان يؤكل سوى الانفحة مما في آنية المجوس واهل الكتاب لانهم لا يتوقون

الميتة والخمر وعن الحسين بن زرارة قال كنت عند الامام ابي عبد الله عليه السلام وابي يسأله عن اللبن

من الميتة والبيضة من الميتة وانفحة الميتة فقال كل هذا ذكي قال فقلت له فشعر الخنزير يعمل حبلا

يستقى به من البئر التي يشرب منها او يتوضأ منها فقال لا بأس به وزاد فيه علي بن عقبة وعلي بن الحسن

بن رباط قال والشعر والصوف كله ذكي وفي رواية صفوان عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال

الشعر والصوف والوبر والريش وكل نابت لا يكون ميتا قال وسألته عن البيضة تخرج من بطن الدجاجة

الميتة قال تأكلها وعن حريز قال قال الامام ابو عبد الله عليه السلام لزرارة ومحمد بن مسلم اللبن و

اللباء والبيضة والشعر والصوف والقرن والناب والحافر وكل شيء يفصل من الشاة والدابة فهو ذكي

وان اخذته منه بعد ان يموت فاغسله وصل فيه وعن غياث بن ابراهيم عن الامام ابي عبد الله عليه السلام

في بيضة خرجت من است دجاجة ميتة فقال ان كانت البيضة اكتست الجلد الغليظ فلا بأس بها

وعن ابن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام قال كتبت اليه اسأله عن جلود الميتة التي يؤكل

لحمها اذا ذكي فكتب لا ينتفع من الميتة باهاب ولا عصب وكل ما كان من السخال من الصوف وان جز والشعر

والوبر والانفحة والقرن ولا يتعدى الى غيرها ان شاء الله وعن علي بن المغيرة قال قلت لابي عبد الله

عليه السلام جعلت فداك الميتة ينتفع منها بشيء فقال لا قلت بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله

مر بشاة ميتة فقال ما كان على اهل هذه الشاة اذ لم ينتفعوا بلحمها ان ينتفعوا باهابها فقال تلك شاة كانت

لسودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وآله وكانت شاة مهزولة لا ينتفع بلحمها فتركوها حتى ماتت

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان على اهلها اذ لم ينتفعوا بلحمها ان ينتفعوا باهابها اي تذكى

وعن الحلبي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه سئل عن رجل كان له غنم

وبقر فكان يدرك الذكي منها فيعزله ويعزل الميتة ثم ان الميت والذكي اختلطا فكيف يصنع به فقال

يبيعه ممن يستحل الميتة ويأكل ثمنه فانه لا بأس به وعنه ايضا عنه عليه السلام قال سمعته

يقول اذا اختلط الذكي والميتة باعه ممن يستحل الميتة واكل ثمنه وعن شعيب عن الامام ابي عبد الله

جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في رجل دخل قرية فاصاب بها لحما لم يدر اذكي هو ام ميت قال

يطرحه على النار فكل ما انقبض فهو ذكي وكل ما انبسط فهو ميت وعن عمار بن موسى عن الامام ابي

عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وقد سئل عن الجري يكون في السفود مع السمك فقال

يؤكل ما كان فوق الجري ويرمى ما سال عليه الجري قال وسئل عن الطحال في سفود مع اللحم وتحته

الخبز وهو الجوذاب أيؤكل ما تحته قال نعم يؤكل اللحم والجوذاب ويرمى بالطحال لان الطحال في حجاب

لا يسيل منه فان كان الطحال مثقوبا او مشقوقا فلا تأكل مما يسيل عليه الطحال وعن يونس عنهم عليهم السلام

قال سئل عن خنطة مجموعة ذاب عليها شحم خنزير قال ان قدروا على غسلها اكلت وان لم يقدروا

على غسلها لم تؤكل وقيل تبذر حتى تنبت **لحية وشارب وحكم تقارب** عن سدير الصيرفي قال رأيت

الامام ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يأخذ عارضيه ويبطن لحيته وعن معلى بن خنيس عن الامام ابي

عبد الله عليه السلام قال ما زاد من اللحية عن القبضة فهو في النار وعن بعض اصحابنا ايضا عنه عليه السلام

في قدر اللحية قال تقبض بيدك على اللحية وتجز ما فضل وعن الحسن الزيات قال رأيت الامام ابا عبد الله

عليه السلام وقد خفف لحيته وعن محمد بن مسلم قال رأيت الامام ابا جعفر عليه السلام والحجام يأخذ

من لحيته فقال دورها وعن درست عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله

برجل طويل اللحية فقال ما كان على هذا لو هيأ من لحيته فبلغ الرجل ذلك فهيأ لحيته بين اللحيتين ثم دخل

على النبي صلى الله عليه وآله فلما رآه قال هكذا فافعلوا وعن السكوني عنه ايضا عليه السلام قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان من السنة ان تأخذ من الشارب حتى تبلغ الاطار وعن علي بن جعفر

عن اخيه ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن قص الشارب أمن السنة قال نعم وعن ابن فضال عمن ذكره
عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال ذكرنا الاخذ من الشارب فقال نشرة وهو من السنة وعنه
عليه السلام اخذ الشارب من الجمعة الى الجمعة امان من الجذام وعن عبد الله بن عثمان انه رأى الامام
ابا عبد الله عليه السلام احفى شاربه حتى الصقه بالعسيب وعن محمد بن حمزة عمن اخبره عن الامام ابي
عبد الله عليه السلام قال ما زاد عن القبضة ففي النار يعني اللحية وعن السكوني ايضا عنه عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يطولن احدكم شاربه فان الشيطان يتخذه مخباة يستتر به
وقال صلى الله عليه وآله حفوا الشوارب واعفوا اللحى ولا تتشبهوا باليهود وقال صلى الله عليه وآله
ان المجوس جزوا اللحى ووفروا شواربهم وانا نحن نجز الشوارب ونعفي اللحى وهي الفطرة واذا اخذ الشارب
يقول بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله وعن معمر بن خلاد عن الامام ابي الحسن
موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام قال ثلث من عرفهن لم يدعهن جز الشعر وتشمير الثياب ونكاح الاماء
وعن اسحق بن عمار عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي استاصل شعرك يقل درنه ودوابه ووسخه
وتغلظ رقبتك ويجلو بصرك وفي رواية اخرى ويستريح بدنك وعن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قلت للامام
ابي الحسن عليه السلام ان اصحابنا يروون ان حلق الراس في غير حج ولا عمرة مثلة فقال كان ابو الحسن عليه السلام
اذا قضى مناسكه عدل الى قرية يقال لها ساية فحلق وعن علي بن محمد رفعه قال قلت للامام ابي عبد الله عليه السلام
ان الناس يقولون حلق الراس مثلة فقال عمرة لنا ومثلة لاعدائنا وقال عليه السلام القوا عنكم الشعر
فانه نجس وعن عبد الرحمن ابن ابي عمر بن اسلم قال حجمني الحجام فحلق موضع النقرة فرآني الامام ابو الحسن
عليه السلام فقال اي شيء هذا اذهب فاحلق راسك قال فذهبت فحلقت راسي وعن ابن سنان قال قلت للامام
ابي عبد الله عليه السلام ما تقول في اطالة الشعر فقال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله مشعرين
وعن ابي بصير عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال اني لاحلق كل جمعة فيما بين الطلية الى الطلية
وعن اسحق بن عمار ايضا عنه عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ربما كثر الشعر في قفاي فيغمني
غما شديدا قال فقال لي يا اسحق اما علمت ان حلق القفا يذهب بالغم وعن ابي العباس البقباق قال
سألت الامام ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن الرجل يكون له وفرة ايفرقها او يدعها
قال يفرقها وعن السكوني عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من اتخذ شعرا فليحسن ولايته او ليجزه وعن ايوب بن هرون ايضا عنه عليه السلام قال قلت له اكان رسول الله
صلى الله عليه وآله يفرق شعره قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا طال شعره كان الى شحمة اذنه وعن

عمر بن ثابت ايضا عنه عليه السلام قال قلت له انهم يروون ان الفرق من السنة ويزعمون ان النبي صلى الله
عليه وآله فرق قال ما فرق النبي صلى الله عليه وآله ولا كانت الانبياء تمسك الشعر وعن ابي بصير ايضا
عنه عليه السلام قال قلت له الفرق من السنة قال لا قلت فهل فرق رسول الله صلى الله عليه وآله
قال نعم قلت كيف فرق رسول الله صلى الله عليه وآله وليس من السنة قال من اصابه ما اصاب رسول
الله صلى الله عليه وآله يفرق كما فرق رسول الله صلى الله عليه وآله والا فلا قلت فكيف ذلك
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما صد عن البيت وقد كان ساق الهدي واحرم اراه الله الرؤيا
التي اخبر الله بها في كتابه اذ يقول لَقَدْ صَدَقَ اللهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ
اللهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى
سيفي له بما اراه فمن ثم وفر ذلك الشعر الذي كان على راسه حين احرم انتظارا لحلقه في الحرم حيث
وعده الله عز وجل فلما حلقه لم يعد في توفير الشعر ولا كان ذلك من قبله عليه السلام وعن عبد الله
بن سنان عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال لا باس بجز الشمط ونتفه
وجزه احب الي من نتفه وعن ابن فضال عمن ذكره ايضا عنه عليه السلام قال لا باس بجز الشمط ونتفه
من اللحية وعن السكوني ايضا عنه عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام كان لا يرى بجز الشيب
باسا ويكره نتفه وبهذا الاسناد قال اول من شاب ابرهيم عليه السلام فقال يا رب ما هذا قال التو
قير قال رب زدني منه وعن حفص بن البختري ايضا عنه عليه السلام قال كان الناس لا يشيبون
فابصر ابرهيم عليه السلام شيبا في لحيته فقال يا رب ما هذا فقال هذا وقار فقال يا رب زدني وقارا
وعن سليمان الجعفري عن الامام ابي الحسن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال الشيب في مقدم الراس يمن
وفي العارضين سخاء وفي الذوائب شجاعة وفي القفاء شوم وعن سليمان بن خالد قال قلت للامام ابي
عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام المراة تجعل في راسها القرامل قال يصلح لها الصوف وما كان
من شعر المراة نفسها وكره ان توصل المراة من شعر غيرها فان وصلت بشعرها الصوف او شعر نفسها
فلا باس وعن عمار الساباطي ايضا عنه عليه السلام قال قلت له ان الناس يروون ان رسول الله صلى الله
عليه وآله لعن الواصلة والموصولة قال فقال نعم قلت التي تمتشط وتجعل في الشعر القرامل قال فقال لي ليس
بهذا باس قلت فما الواصلة والموصولة قال الفاجرة والقوادة وعن ابي بصير ايضا عنه عليه السلام
قال سألته عن قص النواصي تريد به المراة الزينة لزوجها وعن الحف والقرامل والصوف وما اشبه ذلك
قال لا باس بذلك كله قال محمد قال يونس يعني لا باس بالقرامل اذا كان صوفا واما الشعر فلا يوصل بالشعر

لان الشعر ميّت وعنه عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحل
لامرأة اذا هي حاضت ان تتخذ قصة ولا جمة وعن محمد بن حمزة الاشعري رفعه قال قال الامام
ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام اخذ الشعر من الانف يحسن الوجه وعن سفيان بن السمط
قال قال لي الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام الثوب النقي يكبت العدو والدهن
يذهب بالبؤس والمشط للرأس يذهب بالوباء قال قلت وما الوباء قال الحمى والمشط للحية يشد الاضراس
وعن عمار النوفلي عن ابيه قال سمعت الامام ابا الحسن عليه السلام يقول المشط يذهب بالوباء وكان
لابي عبد الله عليه السلام مشط في المسجد يتمشط به اذا فرغ من صلوته وعن عاصم عن ابيه قال
دخلت على ابي ابرهيم عليه السلام وفي يده مشط عاج يتمشط به فقلت جعلت فداك ان عندنا بالعراق
من يزعم انه لا يحل التمشط بالعاج قال ولم فقد كان لابي منها مشط او مشطان ثم قال تمشطوا بالعاج
فان العاج يذهب بالوباء وعن موسى بن بكر قال رأيت الامام ابا الحسن عليه السلام يتمشط بمشط عاج
واشتريته له وعن عبد الله بن سليمان قال سألت الامام ابا جعفر عليه السلام عن العاج فقال
لا بأس به وان لي منه لمشطا وعن عنبسة بن سعيد رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال كثرة تسريح
الرأس يذهب بالوباء ويجلب الرزق ويزيد في الجماع وعن عبد الله بن المغيرة عن الامام ابي الحسن عليه السلام
في قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد قال من ذلك التمشط عند كل صلوة وقال الصادق
عليه السلام في قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد قال المشط فان المشط يجلب الرزق ويحسن
الشعر وينجز الحاجة ويزيد في الصلب ويقطع البلغم وعن يونس عمن اخبره عن الامام ابي الحسن عليه السلام
قال اذا سرحت رأسك ولحيتك فامر المشط على صدرك فانه يذهب بالهم والوباء وعنه عليه السلام
قال كثرة المشط يقلل البلغم وعن اسمعيل بن جابر عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال من سرح
لحيته سبعين مرة وعدها مرة مرة لم يقربه الشيطان اربعين يوما وروي عن رسول الله صلى الله
عليه وآله انه كان يسرح تحت لحيته اربعين مرة ومن فوقها سبع مرات ويقول انه يزيد في الذهن
ويقطع البلغم وعنه صلى الله عليه وآله انه قال من امر المشط على رأسه ولحيته وصدره سبع
مرات لم يقاربه داء ابدا وقال صلى الله عليه وآله من امتشط قائما ركبه الدين وعن الصادق
عليه السلام لا بأس بامشاط العاج والمكاحل والمداهن وعنه عليه السلام قال قال النبي صلى الله
عليه وآله الشعر الحسن من كسوة الله فاكرموه وعنه عليه السلام من اتخذ شعرا فلم يفرقه فليحسن
ولايته او ليجزه وعنه عليه السلام من اتخذ شعرا فلم يفرقه فرقه الله بمنشار من نار وكان شعر

رسول الله صلى الله عليه وآله وفرة لم يبلغ الفرق وعنه عليه السلام قال لا تسرح في الحمام فانه
يرق الشعر وعنه عليه السلام قال المشط ينفي الفقر ويذهب الداء وعنه عليه السلام قال امرار
المشط على صدرك يذهب الهم وعنه عليه السلام انه كره ان يدهن في مدهنة فضة او مدهن مفضض
والمشط كذلك وعنه عليه السلام قال اذا اراد احدكم الامتشاط فليأخذ المشط بيده اليمنى وهو
جالس وليضعه على ام رأسه ويقول اللهم حسن شعري وبشري وطيبهما واصرف عني الوباء
ثم يسرح مؤخر رأسه ويقول اللهم لا تردني على عقبي واصرف عني كيد الشيطان ولا تمكنه
من قيادي فيردني على عقبي ثم يسرح حاجبيه ويقول اللهم زيني بزينة الهدى ثم يسرح الشعر
من فوق ثم يمر المشط على صدره ويقول في الحالين اللهم سرح عني الهموم والغموم ووحشة
الصدور ووسوسة الشيطان ثم يشتغل بتسريح الشعر ويبتدي به من اسفل ويقرأ انا انزلناه
في ليلة القدر وعن الامام ابي الحسن العسكري عليه السلام قال التسريح بمشط العاج ينبت الشعر
في الرأس ويطرد الدود من الدماغ ويطفئ المرار وينقي اللثة والعمور وعن الامام ابي الحسن الكاظم عليه السلام
قال لا تمتشط من قيام فانه يورث الضعف في القلب وامتشط وانت جالس فانه يقوي القلب ويمخخ الجلد
وعن الصادق عليه السلام تسريح الرأس يقطع البلغم وتسريح الحاجبين امان من الجذام وتسريح العارضين
يشد الاضراس وعن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله تسريح الرأس واللحية يسل
الداء من الجسد سلا وقال صلى الله عليه وآله تسريح اللحية عقيب كل وضوء ينفي الفقر وعن
امير المؤمنين عليه السلام قال اذا سرحت لحيتك فاضرب بالمشط من تحت الى فوق اربعين مرة
واقرأ انا انزلناه في ليلة القدر ومن فوق الى تحت سبع مرات واقرأ والعاديات ضبحا ثم قل اللهم
فرج عني الغموم والهموم ووحشة الصدور ووسوسة الشيطان وعن هشام بن سالم عن الامام
ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال تقليم الاظفار في يوم الجمعة يؤمن من الجذام
والبرص والعمى فان لم تحتج فحكها وعن الحسن بن راشد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تقليم
الاظفار يمنع الداء الاعظم ويدر الرزق وعن عبد الله بن هلال قال قال لي الامام ابو عبد الله
عليه السلام خذ من شاربك واظفارك في كل جمعة فان لم يكن فيها شيء فحكها فانه لا يصيبك جنون
ولا جذام ولا برص وعن ابن بكير عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال تقليم الاظفار واخذ الشارب
في كل جمعة امان من البرص والجنون وعن علي بن عقبة عن ابيه ايضا عنه عليه السلام قال ان من السنة
تقليم الاظفار وعن ابي حمزة عن الامام ابي جعفر عليه السلام قال انما قصوا الاظفار لانها مقيل الشيطان

ومنه يكون النسيان وعن حذيفة بن منصور عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال ان استرواخفى
ما يكون الشيطان من ابن آدم ان صار يكن تحت الاظافير وعن ابي بصير ايضاً عنه عليه السلام
قال قلت له ما ثواب من اخذ من شاربه وقلّم اظفاره في كل جمعة قال لا يزال مطهّراً الى الجمعة الاخرى
وعن عبد الرحيم القصير قال قال لي الامام ابو جعفر عليه السلام من اخذ من اظفاره وشاربه
كل جمعة وقال حين الاخذ بسم الله وبالله وعلى سنّة رسول الله صلى الله عليه وآله لم
تسقط منه قلامة ولا جزازة الا كتب الله له بها عتق نسمة ولا يمرض الا مرضه الذي يموت
فيه وعن محمد بن طلحة قال قال الامام ابو عبد الله عليه السلام تقليم الاظفار وقص الشارب وغسل
الرأس بالخطمي كل جمعة ينفي الفقر ويزيد في الرزق وعن ابي كهمس قال قال رجل لعبد الله بن الحسن
علّمني شيئاً في الرزق فقال الزم مصلاك اذا صليت الفجر الى طلوع الشمس فانه انجح في طلب الرزق من
الضرب في الارض فاخبرت بذلك ابا عبد الله عليه السلام فقال الا اعلمك في الرزق ما هو انفع
من ذلك قال قلت بلى قال خذ من شاربك واظفارك كل جمعة وعن علي بن عقبة عن ابيه قال اتيت
عبد الله بن الحسن فقلت علّمني دعاءً في الرزق فقال قل اللهم تولّ امري ولا تولّ امري غيرك فعرضته
على ابي عبد الله عليه السلام فقال الا ادلك على ما هو انفع من هذا في الرزق تقص اظفارك و
شاربك في كل جمعة ولو بحكّها وعن خلف قال رآني الامام ابو الحسن عليه السلام بخراسان وانا اشتكي
عيني فقال الا ادلك على شيء ان فعلته لم تشتك عينك فقلت بلى فقال خذ من اظفارك في كل
خميس قال ففعلت فما اشتكيت عيني الى يوم اخبرتك وعن عبد الله بن الفضل النوفلي عن ابيه و
عمه جميعاً عن الامام ابي جعفر عليه السلام قال من ادمن اخذ اظفاره كل خميس لم ترمد عينه وعن
السكوني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للرجال قصوا اظافيركم وللنساء اتركن من اظفاركن
فانه ازين لكنّ وعن ابن القداح عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال احتبس الوحي عن النبي
صلى الله عليه وآله فقيل له احتبس الوحي عنك فقال وكيف لا يحتبس وانتم لا تقلمون اظفاركم ولا
تنقّون رواجبكم وعن سليمان بن خالد قال قلت للامام ابي الحسن عليه السلام اقصّ اظفاري كل
جمعة فقال ان طالت وعن موسى بن بكير قال قلت له ايضاً عليه السلام ان اصحابنا يقولون اخذ
الشارب والاظافير يوم الجمعة فقال سبحان الله خذها ان شئت في الجمعة وان شئت في سائر الايام
وعن الامام ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قلّم اظفاره يوم
الجمعة اخرج الله من انامله داءً وادخل فيها شفاءً وعنه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال

من قلّم اظفاره يوم الجمعة لم تسعف انامله وعنه
عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله من قلّم اظفاره
يوم السبت ويوم الخميس واخذ من شاربه عوفي من وجع
الاضراس ووجع العين وعنه عليه السلام قال من قلّم اظافيره يوم الاربعاء فبدأ بالخنصر الايمن
وختم بالخنصر الايسر كان له اماناً من الرمد وعن الباقر عليه السلام قال ان من قلّم اظفاره يوم
الجمعة يبدأ بخنصره من يده اليسرى ويختم بخنصره من يده اليمنى وعن الصادق عليه السلام من قص
من اظافيره يوم الخميس وترك واحداً ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر وعن النبي صلى الله عليه وآله من
اراد ان يامن الفقر وشكاية العين والبرص والجنون فليقلّم اظفاره يوم الخميس بعد العصر وليبدأ
بالخنصر من اليسار وعن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال يدفن الرجل
شعره واظفاره اذا اخذ منها وهي سنّة وعنه عليه السلام في قول الله عز وجل الم نجعل الارض
كفاتاً احياءً وامواتاً قال دفن الشعر والظفر وعنهم عليهم السلام ان من السنّة دفن الشعر و
الظفر والدم وعن الرضا عليه السلام في الرجل ياخذ من شعره واظفاره ثم يقوم الى الصلوة من
غير ان ينفضه من ثوبه فقال لا باس وعن الصادق عليه السلام من قلّم اظفاره وقص شاربه يوم الجمعة
ثم قال بسم الله وبالله وعلى سنّة محمد وآل محمد اعطي بكل قلامة عتق رقبة من ولد اسمعيل لحية
التيس ويسمى اذناب الخيل وهو بقل بين العشب والشجر جعد ورقه كورق الكراث مسطح فيه اقل قبض
يسمى بارد في الاولى يابس في اول الثانية يشرب زهره بشراب قابض فينفع من اختلاف الدم وضعف
البطن وقرحة الامعاء ويضمد بورقه فيدمل الجراحات ويمنع القروح الخبيثة من ان تسعى ولحيق وقطعة
نوع منه وقيل غيره ينبت معه وهو اشد قبضاً من ورق لحية التيس يبلغ القوة في شفاء جميع العلل
التي تكون من تحلّب المواد كنفث الدم ونزف الطمث واطلاق البطن وقروح الامعاء ويدخل في الاضمدة
النافعة لفم المعدة والمقوية لها وللكبد فيفيدها وفي المعجون المتخذ بحموم الافاعي فيزيده قوة وقوته
كقوة الاقاقيا وعصيره كالعصير وقد يجفف ثم يدق وينقع ويطبخ ويفعل به كما يفعل بالحصرم فـ
بقل معروف ياكله الناس ويتداوون بعصيره اجوده الطري ما رد في الاولى يابس في الثانية يسحق
ويشرب فينفع من اختلاف الدم وقرحة الامعاء ويخلط بشحم وزيت غراب فيشفي حرق النار والقروح
المزمنة فـ نبات يسمى بالرومية صنوفسطيداس وبالعربية اذناب الخيل يؤكل ويتداوى
به بارد في الاولى يابس الى الثانية وقيل الى الثالثة وقيل حار في الاولى ينفع الخلقة والنزف والنفث

وقروح الامعاء ويقوى المعدة ويشد الاعضاء **لحام الذهب** هو لحام الصاغة والزاق الذهب وهو معدنى
ربما يتخذ من بول الصبيان المحرق فى هاون ودستج من نحاس بحجر اقشيف بنوع من الزنجار وقيل هو التنكار
والمعدنى لونه كلون الكراث مشبع نقى وقد يغسل بان يلقى فى صلاية ويصب عليه ماء ويدلك دلكا شديدا
ويترك فى الماء حتى يصفو فيصب عنه ويصب عليه ماء اخر ويدلك ويترك ويصب عنه وهكذا
الى ان ينقى فيجفف وقد يحرق بان يسحق ويطلى فى مقلاة على نار ثم يغسل وهو يذيب اللحم ويلطف ويجفف
ويجلو جلاء شديدا والمتخذ من الابوال اكثر تجفيفا وتلطيفا واقل لذعا من المعدنى يشفى الجراحات الخبيثة
وحده او مع غيره ويحلل اللحم الزائد فى القروح وينقيها والتكحل به يلذع ويلين الجسد وينقيه
ف هو يقع على الاشق وقد ذكر فى حرف الالف وعلى ما يتخذ من ابوال الصبيان المحرقة فى
هاون نحاس ويترك فى الشمس حتى ينعقد وعلى شئ معدنى كالزنجار فيطبخ الى الانعقاد فيستعمل
وهو حار جاف يجفف سخن معفن قابض لذاع يذيب اللحم وينفع الجراحات العسرة الاندمال وينقيها
لخلخة سفوفية وهى بزر ورد واصل لفاح من كل درهم كافور دانقان افيون دانق يدق ويخلط ويجفف
فيشم **لخلخة** تمنع العفونة وتشفى الصداع وهى صندل ابيض محكوك وكزبرة يابسة وماء ورد
خل فيجعل فى ظرف فيشم **لزاق الرخام** هو صمغ البلاط وقد ذكر فى حرف الصاد المهملة **لسان**
جوهر مركب من لحم رخو وعروق وعصب وعضل رطب الخلط سريع الانهضام معتدل الغذاء بين
الكثرة والقلة اخف اعضاء الراس لانه فيه غلظا وان كان كثير الحركة **لسان الحمل**
هو نبات يشبه لسان الحمل شكلا وهو صنفان صغير وكبير فالصغير ورقه ادق واشد ملاسة
من ورق الكبير وزهره اصفر وبزره على طرف الساق والكبير حسن الاغصان عريض الورق قريب
الشبه من البقول له بزر دقيق من وسط ساقه الى اعلاها وله اصول رخوة عليها زغب ابيض ينبت
فى الآجام والمواضع السبخة والرطبة واكبرهما اكثرهما نفعا وهو بارد يابس فى الثانية ينفع قروح
الامعاء ويقطع الدم ويطفئ اللهيب وثمرته واصله كورقه الا انهما الطف منه واقل برودة
والثمرة الطف من غيرها وينفع بزره سدد الكبد والكليتين ويضمد بورقه القروح الخبيثة
والوسخة والتى يسيل اليها المواد والخنازير وداء الفيل فينفعها ويمنع النملة والحمرة والشرى و
النار الفارسية من ان تسعى ويدمل النواصير والقروح الرطبة والقروح المزمنة ويلزق الجراحات
العميقة ويوكل بعد طبخه بخل وملح فيوافق قرحة الامعاء والاسهال المزمن وينفع الصرع
والربو ويتمضمض بماء ورقه فيبرئ قرح الفم وينفع اللثة المسترخية والدامية وبما فيه دم

بعض

بعض الشيافات ويقطر فى العين فينفع من الرمد ويشرب فينفع نفث الدم من الصدر وما فيه من
قرحة ويحتمل فى صوفة فينفع الرحم الذى يعرض فيه الاختناق وسيلان الفضول **ف**
نبات كلسان الحمل فى شكله وله فى الاغلب عروق خمسة ينبت فى الآجام والسبخة والمواضع الرطبة
وهو صنفان كبير وصغير والكبير انفع وهو بارد يابس فى الثانية مركب من مائية مبردة وارضية
قابضة يقطع سيلان الدم والاسهال المزمن وينفع الاورام الحارة وحرق النار والنملة والشرى
والخنازير والنار الفارسية وداء الفيل والقروح الخبيثة ضمادا ويضمد به الدماميل التى تصاب
نواصير فينفعها وينفع اصله وجع الاسنان وماء ورقه القلاع تمضمضا ويشرب فينفع فى استطلاق
البطن عن حرارة تستدعى شرب ماء كثير فيفسد الهضم لذلك ويلين الطبع او عن خلط صفراوى
ويضمد وجع الاذن الحار وقيل يعلق اصله على عنق صاحب الخنازير او على عضة الكلب الكلب فينفعه
ف حشيشة عريضة الورق تنبت على شطوط الانهار اجودها الغض الطرى بارد يابس فى
الثانية ينفع من قروح الامعاء والاسهال المرارى وشربته ثلاثة دراهم **لسان الثور** هو نبات
كلسان الثور شكلا عريض الورق خشن الملمس اخضر اللون الى الصفرة مختاره الخراسانى الغليظ
الورق الذى عليه نقط بيض كاصول شوك او زغب وهو معتدل الى يسير حرارة رطب فى الاولى
وقيل فى اخر الثانية ينفع القلاع ويسكن لهيب الفم ويفرح القلب ويقويه بخاصية فيه عظيمة
ويعينها ما فيه من اسهال السوداء الرقيقة وينفع الخفقان والتوحش والوسواس والفزع والعلل
السوداوية الاحتراقية ويبدد اعراضها والسعال وخشونة الصدر سيما مع السكر وشربته من ثلاثة
دراهم الى خمسة وللخفقان مع درهم من الطين الارمنى وذكر بعضهم انه نبات له ورق مفترش على
الارض ونوارة كحلاء ولزوجته اكثر من لزوجة المشهور بلسان الثور ينفع من البثور التى تظهر فى
اللسان كحبا لزمان ومن الخفقان وحرارة المعدة **ف** نبات يشبه ورقه لسان البقر
شكلا اجوده الشامى والخراسانى حار رطب وقيل قريب من الاعتدال فيه يسير برودة رطب فى اخر
الاولى يطبخ بالشراب ويشرب فيحدث سرورا طيبا او بماء العسل فينفع من السعال وخشونة قصبة
الرية **وقيل** هو حشيشة عريضة الورق خشنة الملمس ذات قضبان خشنة كارجل الجراد ولون ما بين الخضرة
والصفرة اجوده الغليظ الورق الذى على وجهه نقط كانها اصول شوك او زغب وخاصيته تفريح
القلب وتقويته جدا واسهال السوداء الرقيقة وتنقية جوهر الروح ودم القلب وهو يلين الطبع
ويصلح الاخلاط المحترقة والسوداء المتولدة من الخلط الصفراوى ويسكن جميع اعراضهما من الخفقان

والوسواس والفزع والوحشة وحديث النفس ويحرق ورقه فينفع القلاع وضوء وبخاوة اللثة
وهو يسهل الصفراء ويذهب الخفقان العارض منها وشربته من ثلاثة دراهم الى خمسة مع السكر
السليماني والخفقان درهمان مع درهم من الطين الارمني ف . نبات معروف معتدل في
الحر والبرد مفرح للقلب مقوية مزيل للخفقان والسوداء نافع للسعال وخشونة الصدر وشربته
ثلاثة دراهم وقيل انه يضر بالطحال ويصلحه الصندل الاحمر لسان العصافير هو ثمر شجر الدردار
ورقه كورق اللوز وهو عراجين متفرقة كالخرنوب تشبه اوراق الزيتون الا انه اصغر منه
بكثير وفي كل خرنوبة لب كانه لسان العصفور لحمه الخارج ابيض الداخل الى الصفرة حريف الطعم
لذاع مع يسير مرارة حار في الثانية يابس في الاولى مع رطوبة فضلية ينفع من وجع الخاصرة
ويفتت الحصاة ويلين البول المأسور من الخروج ويزيد في الباه ويقوي الجماع ويدمل القروح
الرطبة وينفع الخفقان وقشوره مع الخل يقلع العصل وبدله وزنه جوزا مقشرا ونصف وزنه بهمنا
احمر وقيل وزنه جوزا مقشرا ووزنه تودريا احمر ونصف وزنه بهمنا احمر ف . نبات كشكل
لسان العصفور اجوده الحديث حار في الثانية رطب في الاولى يدمل الجراحات ويلحم القروح الرطبة
وينفع الخفقان ويزيد في الباه وبدله في تحريك الشهوة وزنه تودريا احمر ف . نبات
معروف مر الطعم اجوده الطيب الرائحة حار في الثانية يابس في الاولى ينفع الخفقان المزمن و
يقوي شهوة الجماع وشربته درهمان وبدله في تحريك الباه وزنه جوزا مقشرا ووزنه تودريا احمر
لصف هو الكبر وقد ذكر لطوخ ينفع الشقيقة وهو مر وبزر خس من كل درهم بزر بنج وكثيرا
من كل دانقان افيون نصف دانق يدق وينخل ويعجن بعسل ويطلى به قرطاس فيلزق على الشقيقة
لطوخ مثله فعلا وهو زعفران وافيون ودم الاخوين وصمغ عربي سواء يعجن ببياض البيض و
يلزق بقرطاس على الصدغين لطوخ مثله نفعا وهو حضض ثلاثة دراهم بزر هندبا وبزر خس
من كل درهمان مر درهم افيون نصف درهم يعجن بلعاب بزر قطونا فيلزق على الصدغين لطوخ
يحلق الشعر ويلين الجلد وهو نورة غير مطفاة خمسون درهما زرنيخ اصفر عشرون نشا الحنطة
عشرة يدق ويعجن بماء حار فيلطخ به في الحمام لطوخ ينفع الجرب وهو زيبق مقتول درهم كبريت
وزرنيخ ورد ومرسين من كل ثلاثة شمع ابيض نصف اوقية شيرج اوقيتان يذاب الشمع في الشيرج ويخلط
به بقية الادوية فيلطخ به لطوخ ينفع الجرب رطبا ويابسا وهو نفط ابيض وزرنيخ من كل
درهم ملح هندي اندراني ثلاثة ارباع درهم نوشادر نصف درهم تدق وتطبخ باثني عشر درهما شيرجا

فيلطخ

فيلطخ به الى المرفقين فيزيل الجرب عن سائر الاعضاء باذن الله تعالى فان لطخ سائرها فهو ابلغ
في الشرعة لطوخ ينفع شقاق المقعدة وهو مرداسنج يسحق بصفرة بيضة مسلوقة او شيرج فيلطخ به
لعبة بربرية هي كالتودريجان بل صنف منه تثير في البدن حرا كثيرا كانه طبيعي فيوافق دفع
السموم كلها ف . شيء كالسورنجان وقيل هو حار في الثانية يحرك الباه وقيل هي ضرب
من اليبروح لعوق السبستان ينفع السعال وخشونة الحلق ويلين الصدر والطبع ويسهل النفث
وهو سبستان مائتا عدد زبيب منقى اربعون درهما فلوس خيار شنبر خمسة عشر درهما يطبخ بستة
ارطال ماء الى بقاء رطلين ثم يمرس باليد ويصفى ويضاف اليه رطل فانيد ابيض ويقوم فيستعمل
لعوق الزوفا ينفع الربو والسعال العتيق وينقي الصدر والرئة من الاخلاط الغليظة وهو
زوفا يابس واصل سوس من كل عشرون درهما يطبخ بثلاثة ارطال ماء الى بقاء رطل فيصفى ويقوم
برطل سكر ابيض فيرفع لعوق ينفع السعال اليابس والحرارة والنزلة الى الصدر والرئة وهو لب
لوز حلو عشرة دراهم بزر قثاء وخيار وقرع وبقلة وخس من كل خمسة صمغ وكثيرا ونشا من كل اربعة
بزر خشخاش ثلاثة تسحق بخمسين درهما ترنجبينا محلولا بماء مطبوخ هندي مصفى يقوم وعشرين درهما
دهن لوز ويشرب منه خمسة دراهم الى سبعة لعوق الكرنب ينفع السعال وبحة الصوت وهو
ماء ورق الكرنب النبطي وعسل من كل ثلاثة ارطال فانيد رطلان يقوم ويضرب فيه عند نزوله عن النار
لوز حلو وصمغ وكثيرا من كل عشرة دراهم حب صنوبر ولب حب بالقلا من كل اوقيتان ونصف فستق
مقشور ثلاث اواق فيستعمل لعوق اللوز ينفع السعال وخشونة الصدر والحلق والحنجرة
وهو صمغ عربي ونشا وكثيرا ورب سوس وفانيد من كل عشرة دراهم لب حب سفرجل وحب قرع حلو
ولوز حلو من كل خمسة دراهم يدق وينخل ويضرب في مقوم جلاب سكري فان اضيف اليه ربع عسلا
فيرفع لعوق الخشخاش ينفع السل واوجاع الصدر والرئة والسعال المزمن الكائن من نزلات
حادة منحدرة من الدماغ الى الصدر وهو بزر قطونا مرضوض ثلاثة دراهم بزر خشخاش مرضوض
اوقيتان ينقع في خمسة ارطال ماء ويغلى الى بقاء النصف ويصفى ويضاف اليه وزنه فانيدا
ويطبخ بنار هادئة الى القوام ثم يضرب فيه صمغ عربي وكثيرا ابيضان من كل خمسة دراهم فيستعمل
لعوق الرمان ينفع السعال المزمن والنزلات المستمرة وبحاح الصدر وقصبة الرئة وهو
ماء رمان حلو ورب عنب وفانيد يطبخ الى القوام ويضاف اليه من كل من الصمغ والكثيرا ورب السوس
خمسة دراهم لكل رطل من ماء الرمان ويضرب فيستعمل لعوق الحلبة ينفع السعال وبحة الصوت

وهو بزر كتان خمسة دراهم حلبة ولوز مقشر من كل درهمان فيتخذ لعوقا بالسكر لكنه يفسد ويُسكر فيضاف
اليه قليل عسل ليمنعه عن ذلك لعوق بزر الكتان ينفع السعال المزمن وينقي الصدر من الاخلاط
وينفع الربو وضيق النفس وهو بزر كتان مقلو ثلاثون درهما فودنج ثلاثة عشرة دراهم يدق وينخل
ويعجن بعسل فيستعمل ثلاثا من ربا لاقفا وعلى بزر الكتان والعسل لعوق حب الرشاد ينفع السعال
البلغمي وينقي الصدر من الاخلاط الغليظة وهو بزر الرشاد عشرة دراهم اصل السوس اربعة
انيسون ومازريون من كل ثلاثة يرض ويطبخ برطلين ماء الى بقاء رطل يصفى فيقوم برطل عسل منزوع
لعوق الطباشير ينفع السل وقرحة الرية والسعال الحار وهو نشا وكثيرا من كل عشرة دراهم لب
بزر خيار ولب بزر خيار ولب جلغوزة وصمغ عربي وقاقلة من كل سبعة طباشير اربعة سكر ابيض
ستون ينعم جيدا ويخلط بدهن لوز وعسل فيستعمل لعوق رب السوس ينفع السعال المزمن وينقي
الصدر من الفضول اللزجة ويعين على النفث وهو رب السوس وكثيرا وصمغ عربي ومايزريون ولب لوز
ورازيانج سواء يدق وينخل ويعجن بعسل مصفى ودهن لوز فيلعق لعوق الاسقيل ينفع الربو وضيق
النفس والسعال القديم الكاين عن مادة غليظة وهو بصل عنصل مشوي في عجين الى النضج ثلاثة
دراهم ايرسا درهمان فراسيون وزوفا من كل درهم ينعم جيدا ويعجن بعسل منزوع فيستعمل لعوق الخيار
شنبر ينفع من ذات الرية وذات الجنب ويلين الطبع ويكسر حدة المواد الملهبة وهو خيار شنبر خمسون
درهما سكر خمسة عشر لب لوز مقشر عشرة دقيق باقلا سبعة دهن لوز ثلاثة كثيرا وصمغ لوز من كل
درهم يحل الخيار شنبر في قليل ماء حار ويصفى ويخلط به غيره ويشرب منه عشرة دراهم الى خمسة
عشر لعوق قرابيثا يسهل الصفراء والبلغم سيما من حوالي الصدر والرية وهو خيار شنبر وورد
مربى من كل خمسة عشر درهما بنفسج مربى عشرة شيرخشت عشرة مثاقيل ودهن ينفسج نصف مثقال
يلت بدهن لوز ويلعق بعسل مصفى وقد يقوى بالمحمودة والتربد والغاريقون كما تقتضيه الحال لعوق
ايضا ينفع ورم الحلق والعطش والحمى والسعال وخشونة الصدر واللسان وهو سبستان مائة عدد عناب
خمسون عددا زبيب منقى خمسة وعشرون درهما بزر قطونا عشرون كثيرا ستة عشر بنفسج واصل السوس
من كل خمسة عشر بزر خطمي عشرة يطبخ بسبعة ارطال ماء الى بقاء الثلث فيصفى ويحل فيه خمسة دراهم لب خيار
شنبر ثم يصفى ايضا ويضاف اليه رطل سكر ثلاثون درهما فانيذا ويطبخ الى القوام فيلعق مع دهن البنفسج
او اللوز لعوق الغاريقون ينقي الصدر من الاخلاط الغليظة وينفع السعال والربو وضيق النفس
وهو رب سوس وبرسياوشان من كل سبعة دراهم غاريقون وبنفسج زرازيانج وفراسيون وزوفا يابس

من كل ثلاثة ميعة سائلة وصمغ بطم من كل درهم زبيب منقى عشرون درهما يحل الميعة والصمغ والزيت
في سكنجبين وتنعم الادوية الباقية ويخلط به ثم يعجن الجميع بعسل منزوع فيشرب منه مثقالان لعوق
القنة ينقي الصدر من المرة وهو كثيرا اوقية اصل سوس ومر وسنبل من كل خمسة لوز وبزر انيسون
من كل ثلاثة يخلط الميعة بالعسل وسمن البقر ويعجن به غيره منها ويشرب منه ثلاثة دراهم لعوق
اللعابات ينفع السعال الهايج الحار اليابس وهو لعاب بزر قطونا وحب سفرجل وبزر خطمي
وحليب بزر فرفخ وبزر خيار من كل مقدار سكرجة ماء رمان حلو وماء خيار وماء فرفخ وعصير
قصب سكر من كل اوقية ونشا صمغ عربي وكثيرا ولوز وسكر من كل خمسة اواق بزر خشخاش عشرة
دراهم فانيد رطل فيعمل لعوقا لعوق حب القطن ينقي الصدر من الاخلاط وينفع اوجاعه
وهو لب لوز حلو عشرون درهما دقيق باقلا خمسة كرسنة وفراسيون من كل ثلاثة لب حب القطن
درهمان فانيد ستون يذاب الفانيد في الماء ويقوم ويخلط بها الباقي ويشرب منه ملعقة صباحا و
اخرى مساء لعوق الثوم ينفع السعال البلغمي وينضج المادة وينقي الصدر وهو ثوم منقى او مقشر
يطبخ باوقية دهن بزر الى التهري ثم يسحق ويخلط جيدا ويقوم باوقيتين عسلا مصفى فيستعمل
لعوق الجلغوزة ينفع السعال والربو وضيق النفس وينقي الصدر من سائر الاخلاط وهو
جلغوزة واصل سوس وصمغ عربي وكثيرا وبزر كتان مقلو وتمر منقى من كل خمسة وثلاثون درهما
ينعم جيدا ويخلط برطل دهن بقر وبرطلين عسلا ويلعق منه ملعقة لعوق الصبيان يعتب في
حلق الطفل مع لبن امه فينفع سعاله وخشونة صدره وهو صمغ عربي وكثيرا ورب سوس وفانيد
من كل اربعة دراهم لب حب سفرجل درهم يدق وينخل ويعجن بعسل فيستعمل لعوق الصنوبرية وهو حب
صنوبر اربعون درهما لوز مقشر ورب سوس من كل خمسة واربعون عسل بقدر الكفاية فيعمل ويستعمل
لعوق الانضاج وهو بزر كتان وكرسنة ولوز حلو من كل عشرة دراهم حب صنوبر واصل سوس مقشر
مرضوض من كل سبعة صمغ وكثيرا من كل ثلاثة فيتخذ بالمن او بالسكر الطبرزد فيرفع لعوق السعال
ينفعه وينفع الربو وضيق النفس وهو سبستان منقى خمسون حبة عناب عشرون تين عشرة زبيب
وعرق سوس من كل خمسة عشر درهما شعير مقشر مرضوض ثلاثون درهما خشخاش سبعة حب سفرجل
وكزبرة بير وكثيرا وبزر خطمي من كل خمسة اصل بانيانج ثلاثة يرض منه ما يرض ويغلى بنارها دية
ويمرس ويصفى ويقوم بكفايته من الفانيد فيستعمل لعوق ينفع السعال اليابس ويلين الصدر ويصلحه
وهو خشخاش ورب سوس ولب حب سفرجل من كل درهمان دقيق باقلا ونشا وكثيرا وصمغ عربي ولب

بزر خيارين وبزر بطيخ وبزر قرع من كل خمسة لب لوز وزبيب منقى من كل عشرون درهما يطبخ الزبيب بدهن
اللوز ويخلط به بقية الادوية منعماً ويعمل لعوقاً ويستعمل فينفع لعوق ينفع الربو وضيق النفس
والسعال البلغمي وهو رب سوس خمسة وعشرون درهما لب جلغوزة اربعون درهما لب لوز خمسة و
اربعون درهما يتخذ لعوقاً بالعسل لعوق ينفع السعال القديم ويجلو الصوت وهو اصل سوس
درهمان مر وسنبل وكثيرا من كل رابعة سليخة ولبان من كل عشرة عسل بقدر الكفاية فيعمل و
يستعمل لعوق ينفع وجع المفاصل وسائر الامراض البلغمية وهو غاريقون وتربد من كل مثقال
وبوزيدان من كل نصف درهم زنجبيل ومقل ازرق وافتيمون ورب سوس من كل ربع درهم بماء
ويضرب بدهن لوز تسعة دراهم عسل خيار شنبر فيرفع لعوق ينفع الحمى العتيقة والسعال
المزمن وهو راوند صيني درهم غافث مغربي نصف درهم كشوث ربع درهم عسل خيار شنبر سبعة
دراهم نبات ثلاثة دهن لوز درهم فيعمل ويستعمل لعوق ينفع فساد الشهوة بفساد البلغم والصفراء
وهو غاريقون مثقال راوند درهم غافث نصف درهم افسنتين ربع درهم بماء ويضرب في شراب
اصل هندبا خمسة دراهم فيلعق لعوق يسهل الاخلاط الثلاثة من الدماغ والمعدة وسائر الاعضاء
وهو غاريقون ابجر هش وصبر سقوطري من كل درهم كابلي منزوع النوى نصف درهم زنجبيل ومقل
ازرق وافتيمون ورب سوس منزوع الاقماع ومصطكي وافتيمون ملتوت بدهن لوز حلو
من كل ربع درهم بماء ويضرب بشراب الاصول خمسة دراهم فيلعق ويتنقل بعده بشراب الاصول
ايضاً لفاح هو على الحقيقة ثمر اليبروح البري وفي الشام صنف من البطيخ مخطط كالعتابي طيب
الرائحة يعرف بالشمامة يقال له اللفاح ايضاً اجوده البالغ الاصفر بارد رطب الى الثانية شمه ينفع
الصداع ويوضع مع العسل والزيت على اللسعة فينفعها ف . هو ثمر اليبروح ويسمى المغد
المغد هو الباذنجان اجوده الكبير الذكي الرائحة البالغ الاصفر بارد رطب في الثانية وقيل يابس في
الثالثة وقيل فيه حرارة يقلع الكلف والنمش بغير لذع وينفع اللسوع وشمه ينفع الصداع وهو
يبلد وينوم والاكثار منه ومن شمه يورث السكتة ف . هو ثمر اليبروح البري اجوده الاصفر
البالغ الطيب الرائحة بارد في الثانية رطب في الاولى يقيئ مرة وبلغماً كالخربق وبزره ينقي الرحم
وشربته نصف درهم لفت هو السلجم وقد ذكر في حرف السين المعجمة لك هو صمغ كالمر
مائل الى الحمرة يجلب من الهند حار يابس في الثانية ينفع الخفقان والكبد الرطبة ويقويها ويفتح
سددها وينفع الاحشاء والاستسقاء واليرقان شرباً مضافاً الى معجون نافع لذلك ويشرب بالخل

فيسهل الطبع وشربته لذلك درهمان باوقية من الخل ويغسل فيصير ابلغ في فعله والطف وهو يهزل
البدن بقوة وبدله في تفتيح السدد والنفع من ضعف الكبد ثلثا وزنه من الزراوند ونصف وزنه من
الاسارون وثلث وزنه من الطباشير الابيض وقيل انه يضر بالرأس ويصلحها المصطكي ف . هو صمغ
حشيشة كالمرطبا لريح وقيل هو شيء يسقط على الحشيشة حار في الاولى يابس في الثانية ينفع الخفقان
والاستسقاء واليرقان ويقوي الكبد ويفتح سددها ويصلح المعدة وشربته الى مثقال وهو يهزل البدن
ويغسل فيزداد جودة ولطفاً وهو ان يطبخ بعد تنقيته من خشبه ودقه زماناً ويصب عليه من ماء طبخ
فيه ناردين واصول الاذخر قليلاً قليلاً ويسحق ويصفى بمنخل صفيق ثم يسقى من ذلك الماء كذلك
ويسحق ويحرك ويترك حتى يرسب ثم يصفى الماء عنه ويترك حتى يجف فيسحق ويستعمل لوز ثمر معروف
حلو ومر والحلو كالجوز الا انه ابطأ انهضاماً منه فلذلك كان غذاؤه اغلظ من غذاء الجوز وفيه مرارة
خفية وحلاوة بها يجلو وينقي الاحشاء ويفتح سددها ويعين على النفث وفيه ايضاً تغرية بها يلين
الحلق والصدر وينقيه وينفع السعال ويمنع نفث الدم ويفيد وجع الكبد ويفتح سددها وسدد الطحال
ويسكن حرقة البول وهو معتدل في الحرارة والبرودة رطب في الاولى يغذو غذاء متوسطاً اجوده
الكبير الدهن العذب يقلى بقشره فيكون ادبغ للمعدة ويقشر ولا يقلى فيلين الطبع سيما مع التين او
مع السكر الطبرزد او الفانيد فيغذو غذاءً كثيراً ويسمن البدن ويزيد في الدماغ والمخ والمني سيما
الرطب منه ودهنه اخف والطف من جرمه وطبعه الى الاعتدال ينفع الصدر والرية والمثانة والكلية
والمملح المشوي منه يصلح لتعديل النفس عند الجوع الكاذب ويبطئ بالسكر ويفيد اللبن ويسهل الطبع
ويخاف منه التخمة ويصلحه السكر والمثلث ويؤكل بقشره فيدبغ اللثة والمعدة والمر منه يستعمل
كالدواء لا الغذاء لانقلابه الى المرار وما يجانبه الصفار وهو حار يابس في الثانية جلاء منق محلل
مفتح ينفع الربو والسعال ويعين على نفث الاخلاط الغليظة اللزجة من الصدر ويفيد حصاة الكلى والمثانة
اكلاً وينفع الكلف والنمش طلاء ف . اللوز المر حار في الثالثة يابس في الثانية ملطف بلا
طعمه مما اختبر من امره بالتجربة وذلك انه يفتح السدد الحادثة في الكبد عن الاخلاط الغليظة اللزجة
المتضاعفة في اقصاء العروق تفتيحاً بليغاً ويعين على نفث مثل هذه الاخلاط من الصدر والرية وينقي
وجع الاضلاع والطحال والكلية والقولنج ويجلو النمش ويطبخ اصل شجرته ويوضع على الكلف فيذهب
به ويحتمل فيدر الطمث وهو يعقل الطبع وينقلب الى المرار ويأتي بالصفار وهو دواء لا غذاء والقوي
حار رطب في الاولى يغذو البدن غذاءً يسيراً ويؤكل بقشره فيدبغ اللثة والفم ويسكن ما فيهما من الحرارة

بالبرودة والعفوصة والحموضة التي في قشره الخارج قبل تصلبه ويؤكل طريا فيصلح بلة المعدة ويقل ايضا
فيكون ادبغ للمعدة وهو ينفع السعال اليابس والصدر والرية والمثانة والامعاء ويغذو بما ويزلق
ما فيها ويسرع انحداره بالسكر والفانيد ويؤكل مع الجوز مقشرين باحدهما فيزيد في المخ والدماغ و
يخصب البدن ويغذوه غذاء كثيرا ف . ثمر معروف اجوده الكبار الدهن والمر منه حار يابس
في الثانية جلاء منقي ينفع الكلف والاثار ووجع الاذن وينظف الراس من الحزاز مع الشراب ويتنقل
قبل السكر فيمنعه وقد تعتريه له خشونة عددا وهو يقوي البصر ويفتح سدد الكبد والطحال والكلى
وينفع الجرب والحكة ويعين على نفث الاخلاط الغليظة من الصدر والرية والحلو منه معتدل في الحر
والبرد رطب في الثانية وقيل حار رطب في الاولى وهو يغذو غذاء وسطا ويسمن البدن والبيح من
اللون يحدث غثيانا وكربا وغشاء ويداوي بالقي وبلوبيا الفواكه الحامضة كالتفاح والحصرم
والريباس ف . نوعان حلو ومر والحلو حار رطب في الثانية والمر حار في الثانية يابس
في الاولى او الحلو رطب فيها ينقي الصدر ويفتح السدد وينفع الربو مع مثله من السكر ومثله من الزيت
قال الشريف يقطع السعال المزمن عن تجربة وملازمته تسمن البدن ويحفظ القوى وتصلح
الكلى وتلين اذا لم يقل والمقشر اسهل تنزلا والمربى اعظم في التغذية والتسمين واصلاح الكلى
وكما المر فلا شيء يعادله في ازالة الاخلاط الغليظة والربو والسعال واورام الصدر والرية
خصوصا بالنشاء والنمنع والصداع بالخل ودهن اللوز المر يصلح الكبد ويقبل المثانة ويصلحه الصمغ
ف . حلو ومر والحلو ينفع السعال اليابس وينقي الصدر والرية والمر يفتح سدد الكبد
والطحال وشربته سبعة دراهم وبدله وزنه من الافسنتين الرومي ف . عن الامام ابي عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عليكم باللوز فانه غذاء جيد مسمن ودواء للصدر وما يعتريه
من الاوجاع وهو نعمة من نعم الله تعالى لوبيا حب معروف اجوده الكبير السليم حار رطب في وسط الاولى
والاحمر منه احر وهو سريع النفخ غليظ الخلط عسر الانهضام بطيء رديء للمعدة ويصلحه اكله حارا
بالمري والزيت والكمون والخردل والاحمر احمد من الابيض بكثير واحمد اكله رطبا ان يؤكل بالملح والفلفل
والصعتر ويشرب عليه نبيذ صرف وهو اقل من الباقلا واكثر من الماش نفخا واسرع انهضاما وخروجا
منه وهو ينفع السعال والرية ويدر الحيض مع القسط ودهن الناردين وماء الاحمر مطبوخا ينقي دم النفاس
ويخرج الاجنة والمشيمة ف . اجوده الاحمر السليم من التاكل حار في الاولى معتدل في الرطوبة
واليبوسة وقيل بارد يابس والاحمر منه احسن من غيره يدر ماؤه المطبوخ فيه البول والطمث سيما الاحمر

منه وينقي دم النفاس ويخرج المشيمة والجنين الميت ويخصب البدن وهو اكثر نفخا من الماش ويولد خلطا
بلغميا ويصلحه ان يعمل بالملح والخردل والفلفل والدارصيني والصعتر ويستعمل منه بقدر المزاج ف
عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال اللوبيا تطرد الرياح المستبطنة
لؤلؤ جسم بحري يجري اجوده الكبير المشرق المستوي معتدل في الكيفيات الاربع يقوي القلب
وينفع الخفقان والفزع الكاين من المرة السوداء لانه يصفي دم القلب بغلظ فيه وقدر ما يوخذ منه
دانقان وقيل امساكه في الفم يقوي القلب عموما وهو يمنع نفث الدم ويحلل اورام الرحم تحملا في فرزجة
ويجلو بياض العين ويجفف رطوبتها ويدمل قروحها ويقوي نظرها ويحفظ صحتها ويشد اجفانها
ويجلو الاسنان جلاء صالحا قبل يحل الذرور منه حتى يكون بحرا ويطلى به البرص فيذهبه او الطلية
ويسعط بذلك فيزيل رطوبة العين الحادثة من الامتلاء اول سعطة ويحله ان يسحق ويلت بماء حامض
الاترج ويغمر في اناء بماء الحامض ايضا ويعلق في دن فيه خل ويدفن الدن في زبل رطب اربعة عشر يوما
ف . معروف معتدل فيه لطافة يسيرة ينفع ظلمة العين وبياضها وقروحها ورطوبتها ويشد
اعصابها ويصلح احوالها ويدخل في الادوية التي تجلو الاسنان ويحبس الدم وهو معتدل كباره وشرقه
ومستويه خير من صغاره وكدره ومضرسه وخاصيته نفع خفقان القلب والفزع الكاين عن السوداء
ف . اجوده الكبير النقي البياض معتدل حرا وبردا وقيل بارد يابس ملطف ينفع القلب وا[illegible]
والخفقان ونفث الدم وقروح العين ورطوبتها وضعفها وصحتها ويسحق مع الخل فيشفي البهق الابيض
والاسود وهو يضر بالمثانة ويصلحه البسد ف . اجوده الابيض النقي غير مثقوب معتدل الحر
والبرد نافع للقلب وخفقانه مجفف للمواد وشربته الى مثقال وبدله وزنه من دردي الخمر ووزنه
من الجوز المقشر ونصف وزنه من البهمن الاحمر وقيل بدله وزنه ونصف وزنه من الصدف الخالص ف
يحصل التغير الاصفر منه في الحلب والسمسم والكافور محرقة معجونة ببعض البقول ليته عاطة بعجين
تشوى في نار لينة فيحسن حاله والتغير الاحمر في الاسفيذاج الفارسي والشيا اليماني والكافور والسمسم والبهمن
او الحلب كذلك لوف هو نبات على ثلاثة اصناف صنف يسمى باليونانية دراقنطون اي لوف الحية
لان ساقه تشبه سلخها في النقش وهو اللوف السبط واللوف الكبير ويقال له الفيجا ومن اي اذان الفيل له ورق
فيه فرفيرته وآثار مختلفة الالوان وساق في طرفه شبه عنقود اذا انضج اصفر كالزعفران يلدغ
اللسان واصل الى الاستدارة كاصل البلبوس ينبت في مواضع ظليلة رطبة او سبخة وصنف هو المشهور
بالجعد وصنف هو المعروف بمصر بالذرية وهو حار فيه يسير قبض وتحليل يفتح سدد الكبد والطحال والكليتين

ويلطف الاخلاط الغليظة وينفع الجراحات الردية وينقيها ويجلو البهق بخوه طلاء ويخلط ماء ثمره بالخل
ويقطر في الاذن فينفعها ويذهب اللحم الزايد ويشفي السرطان ويشرب من ثمره نحو ثلاثين حبة ويحمل منه مع
فيسقط الجنين ويقال ان الحامل تشم رايحته عند ذبول زهره فتسقط وينفع اصله من عسر النفس الانتصابي
ومن السعال والنزلة ومن دهن العصل مطبوخا مسحوقا وحده او مع العسل فيسهل خروج رطوبات الصدر
ويجفف ويدق ويلعق مع العسل فيدر البول ويشرب بشراب فيحرك شهوة الجماع ويستعمل شيافا فينفع
النواصير ويخرج الاجنة ويدلك البدن باصله فلم تنهشه افعى ويغلي اصله رطبا في دهن نوى المشمش حتى
يحترق ويطلى به البواسير الظاهرة فيبرئها ويتحمل به في صوفة فينفع الباطنة ويقطع صغارا وينقع
في شراب يوما وليلة ويتحمل به فيفيد البواسير بتجربه فيجففها ف . يسمى فلجيوس منه
جعد ومنه سبط والجعد احسن والسبط ارضيته كثيرة وهو اكثر من الجعد وثمره اصغر شبيه بحب العنصل
وهو حار يابس في اخر الاولى والجعد في اخر الثانية يفتح السدد ويقطع الاخلاط الغليظة واصل الجعد
يجلو الكلف والبهق والنمش والبرص مع عسل وينفع شقوق البرد مع شراب وورقه ينفع الجراحات
الردية وهو ينفع الربو العتيق ويحرك الباه وثمرة الجعد يسقط الجنين ويدلك البدن باصله فلا
تنهشه حية وينفع من عسر النفس الانتصابي والسعال والنزلة مسلوقا مرارا حتى تزول حدته او مشويا
ماكولا مع العسل ف . صنفان جعد وسبط اجوده الجعد الطري حار يابس في الثانية يحرك الباه
وينقي المثانة والكلا وينفع الربو والسعال والشربة مثقال ليمون ثمر معروف مركب من ثلاثة اجزاء
مختلفة المنافع والقوى وهي القشر والحماض والبزر اما القشر فهو طعمه مرارة كثيرة وحرافة قليلة وقبض
خفي وله مع ذلك عطرية ظاهرة وذلك يدل على ان طبعه التسخين القريب الاعتدال والتجفيف البين
فيكون مزاجه حارا في اول الثانية يابسا في اخرها ولما فيه من المرارة والقبض والعطرية صار مقويا
للمعدة منبها لشهوة الغذاء معينا على جودة الاستمراء مطيبا للنكهة محركا مطيبا للجشاء مقويا للقلب
مصلحا للكيفيات لاخلاط الردية وفيه مع ذلك فادزهرية يقاوم بها مضار السموم المشروبة والمصبوبة
ويخلص منها فهذا حكمه على جهة الدواء واما على جهة الغذاء فعسر الانهضام بطيء الانحدار قليل الغذاء
ويدل على ذلك صلابة جرمه وتكون جمه وعسر مضغه وبقاء طعمه ورايحته في الجشاء مدة طويلة والليمون
قد يعتصر بعد نزع قشره الخارج الاصفر حتى ينسلخ منه ولا يبقى عليه الا القشر الرقيق الابيض وقد يعتصر
وقشره باق عليه والمعتصر بغير قشره عصارته باردة يابسة في اخر الثانية او في اول الثالثة من قبل ان
برودة عصارته حامضة لا تنكسر بحرارة ما يخالطها من عصارة قشره والكلام انما هو على المعتصر بقشره لانه المستعمل

بلغ

المعتاد فنقول ان طبعه بارد يابس في الثانية لطيف الجوهر شديد الجلاء قوي التقطيع للاخلاط الغليظة
اللزجة ملطف لها اما برده ويبسه فيدل عليهما قوة حموضته واما لطافة جوهره فيدل عليها سرعة
استحالته بما يخلط به كالسكر والملح واما شدة جلائه فيدل عليها ظاهر فعله في ظاهر الجسم كغسله
ظاهر البدن وتنقيته اياه اذا تدلك به وجلائه الفضة والنحاس ونحوهما وقلعه الطبع من الثوب
ونفعه البهق الاسود والكلف والقوابي واما قوة تقطيعه فيدل عليها فعله في البلاغم اللزجة الغليظة
المتشبثة الملتصقة بالحنك والحلق من تقطيعها وتحليلها ولهذه الخواص والقوى صار مبردا
لالتهاب المعدة مطفيا لحدة الدم مسكنا لغليانه ملطفا لغلظه نافعا للحميات المطبقة الكاينة
من عفونته والحادثة من عفونته والبثور والاورام المتولدة منه كالشرى والحصف والدماميل واورام
الحلق واللهاة واللوزتين والخوانيق مانعا لما ينجلب اليها من المواد سيما اذا تغرغر به نافعا لحدة المرة
الصفراء كاسرا لسورتها وهيجانها حابسا لما يجتمع منها في الكبد والمعدة وما يليهما فلذلك صار نافعا
للكرب والغم والغشا الكاينة عنها قاطعا للتقيؤ المري مزيلا للغثي وتقلب النفس منها لشهوة الطعام
باعثا لها مسكنا للصداع والدوار والسدر المتولدة من ابخرتها نافعا للخفقان الكاين من ابخرة المرة
السوداء موافقا لاصحاب الحميات الغب الخالصة وغير الخالصة منها ولاصحاب الحميات العفنة كلها
جاليا للمجتمع في المعدة والكبد من الاخلاط الغليظة اللزجة مقطعا ملطفا لغلظها معينا على صعود
ما يحتاج الى صعوده وخروجه من فوق بالقيء وعلى حدور ما يحتاج الى حدوره وخروجه من اسفل
بالاسهال قاطعا للقيء البلغمي الكاين من خلط محتبس فيها مانعا من تولد الخمار اذا تنقل به على الشراب
نافعا منه اذا اخذ بعد تولده مزيلا لوخامة الاطعمة الكثيرة اللزجة والدهانة المرخية لخم
المعدة الملطخة بها بغسله اياها من فضلاتها وردها ايها وهو مع هذه المنافع فادزهر يقاوم بجوهره
سم ذوات السموم المصبوبة والمشروبة وسم كثير من الادوية القتالة اذا تقدم باخذه قبلها او اخذ
بعدها استفراغ ما في المعدة منها وخالطها بالقذف المستقصي بعد اللبن والسمن ونحوهما وبالجملة فمنافعه
كثيرة وفوائده غزيرة وليس له مضرة تخشى ولا نكاية في شيء من الاعضاء الا انه غير جيد لمن عصبه
ضعيف والغالب على مزاجه البرد اذا اخذ بمفرده واستعمل بمجرده غير مخلوط بما يصلحه فلذلك صار
وفق لاهل مصر من الخل لما عليه معظمهم واما فيهم من الضعف وقلة الاحتمال لنكاية الخل بل القيام
مقامه في النفع ومزيته عليه بنفعهما فلذلك اختاروا شرابه واستغنوا به عن السكنجبين في كثير
من الاحوال وهذا اذا اخذ على جهة الدواء واما على جهة الغذاء فليس له فيه فائدة يعتد بها

بل ليس يكاد ان يغذي الى الاغذية ولا يعقبها **واما بزره** فان فيه فادزهرية يقاوم بها سموم ذوات
السموم كالتي في حب الاترج الحامض لا انها اضعف منها قليلا وشربته من مثقال الى درهمين مقشورا
بشراب او بماء حار **واما النمام** منه ضواد ام يطيب النكهة والجشاء ويقوي المعدة ويذهب بلتها و
يعينها على جودة الاستمراء وهضم الاغذية الغليظة ويزيل رخاوتها ويقوي القلب والكبد ويفتح
سدد الكلى ويدر البول وينفع كثيرا من العلل الباردة كالفالج والاسترخاء ويقاوم سم ذوات السموم
واما الليمون المركب من ليمون على اترج فان في قشره من المرارة والحرافة ما يزيد قوته علوا ما في قشر الاترج
منها وينقص عما في قشر الليمون وفيه مع ذلك حلاوة يسيرة ليست فيها فلذلك صارت فيه غذائية
ليست بهما فصار كالمتوسط في افعاله بين افعالهما **واما لحمه** ففيه حلاوة ظاهرة ورخاوة
بينة وهشاشة واضحة وتخلخل جلي ليس في لحم الاترج ولذلك صار اقل بردا واقرب اعتدالا
واسرع هضما واخف على المعدة من لحم الاترج **واما حماضه** فكحماض الاترج في سائر احواله ولذلك صار
نفعه كنفعه وشرابه كشرابه **ف.** الليمون كالاترج في ماهيته وفعله في الدماغ وقشره ورقه
حار يابس في الثانية وحماضه بارد يابس في الثالثة وحبه حار يابس في الاولى ومنافع حماضه كحماض
الاترج سواء **ف.** اجوده البالغ الريان قشره حار يابس وحماضه بارد يابس يقطع الماء و
يشهي الطعام وشربة مائه اوقية **ف.** في الحديث عليكم بالليمون فانه قامع لغلبة الصفراء
وحدة الدم مقو للقلب والمعدة ومنافعه كثيرة **ليقة جامعة** يؤخذ الصمغ العربي ويسحق ناعما و
يجعل لكل واحد منه ثلاثة من الماء في زجاجة ويعلق في الشمس حتى يحل ويجمد فيحفظ ثم يؤخذ الزاج
فيسحق جيدا بماء رمان حامض ثم بماء عذب ويترك فيركد فيلقى الماء عنه ثم يسحق ويسقى بالماء الى
عدم شربه شيئا منه فيسقى بالصمغ المحلول ويسحق جيدا حتى يجمد به فيرفع **وكذا** القول في الزرنيخ و
الاسفيداج واللاجورد والزعفران والزنجار واللك والنيل وغيرها منفردة او مركبة لحصول الالوان
وكذا القول في الفلزات وسائر المعادن ورقا وحلا بالعسل وحكا بالمحك ثم مزجا بالصمغ المحلول فتدبر

حرف الميم ماهوبدانه اي القايم بنفسه في الاسهال ويعرف بالمشرق بحب الملوك وهو صنف من اليتوع
له ساق طوله ذراع وغلظ اصبع في اطرافه شعب عليهما ورق مستطيل كورق اللوز التي على الساق
اكبر من التي على الشعب وله حب على اطراف الشعب مستدير كحب الكبر في جوفه ثلث حبات مفترق
بعضها عن بعض اكبر من حب الكرسنة ابيض ذا قشر حلو الطعم وله اصل دقيق لا ينتفع به في الطب و هذا
النبات مملو لبنا كاليتوع وقوته كقوته في الاسهال وغيره وبزره حلو المذاق فيه خاصية الاسهال

منه سبع حبات وفعل حبا او مضغ او ترد ويشرب بعده ماء بارد فيسهل بلغما ومرة وكيموسا مائيا و
يشرب لبنه فيفعل فعل اليتوع ومنه صنف ورقه شرف كالسماك الصغار ويشرب من بزره الى درهمين
فيسهل البلغم والصفراء والاخلاط الغليظة والمائية ويقيئ بقوة ويبتلع فيسهل باعتدال وعاد
مضغه فيطلق بقوة وينفع الاسهال به وجع المفاصل والنقرس وعرق النساء والقولنج والاستسقاء
ويضر فم المعدة فلا يشرب به الا من كان قويها **ف.** يسمى حب الملوك ورقه يشبه الصغار
فطول الاصبع وثمره ثلث ثلث كالبنادق وله في نور كل ثمرة ثلث حبات سود وله لبن كلبن اليتوع
حار يابس في الثالثة ينفع الاستسقاء والمفاصل والنقرس والنساء والقولنج مطبوخا ورقه
ذلك هرم ويستعمل من حبه ست حبات وسبع فيسهل بلغما ومرة ويبتلع فيسهل باعتدال ويمضغ فيسهل
بافراط ويشرب فيقئ بقوة ولا يوافق المعدة ويصلح سهلا بالانيسون والكثيرا **ماهيزهره**
شجرة كشجرة الشبرم وارتفاعها طولا في لونها غبرة الى صفرة يعتقها قوم من اليتوعات وانما ينتفع منها
بلحائها الخارج وهو حار يابس في الثانية ينفع النقرس وعرق النساء والمفاصل والظهر والورك ويسهل
الاخلاط الغليظة ويدخل في المعاجين الكبار ويشرب منه مثقال مع السكر او درهمان الى ثلاثة
مطبوخا مع غيره **ومن** خواصه انه يطرح في الغدير فيسكر السمك ويطفيه ولذلك قيل له ماهيزهره
اي سم السمك وهو يضر بالامعاء فيلت بدهن اللوز ويضاف اليه النشا والكثيرا والانيسون **ف**
معناه سم السمك اجوده مارق من لحائه وكان في طعمه حدة يسيرة حار يابس في الثانية ينفع اوجاع
المفاصل وتشنج الاصابع والنقرس ووجع الظهر والورك والمفاصل الغليظة الباردة وهو من اليتوع
يسهل الاخلاط بافراط ويضر بالمعاء ويصلحه دهن اللوز والكثيرا والنشا والانيسون وشربته
مع السكر مثقال ومطبوخا مع غيره من الادوية ثلاثة دراهم **مازريون** هو نبات يتولى اغصانه
بطول شبر وورقه كورق الزيتون الا انه ادق وهو صنفان كبير الورق رقيقه وهو اجوده وصغير
الورق غليظه وجعله وهو بردي والاسود منه قتال وهو حار يابس في الثالثة اذا سقي منه من غير
اصلاح اوجب غما وكربا شديدا وربما اسهل شيئا كغسالة اللحم فيه انجراد الامعاء ويعالج بشرب اللبن
الحليب شربا متواترا وبالجلاب فان عظم الامر فبالترياق والمثرود يطوس واصحاب الرطوبة والبرود
اكثر احتمالا لشربه من اصحاب اليبوسة والحرارة واصلاحه بان ينقع الصنف الاجود منه في خل ثقيف
ثلاثة ايام ويغير الخل ثلاث مرات ثم يجفف في الظل ويدق ويلت بدهن اللوز الحلو ويستعمل وهو يسهل
بلغما وربما اصفر بفضول لزجة لعابية سيما اذا شرب مع اصل السوسن الاسمانجوني وقوبا النحاس والاسادو

والافسنتين وبزر الكرفس وشربته دانقان الى نصف درهم للاقوياء وهو يضر الكبد فلا يستعمل الا بعده
وهو حار منق ينفع النمش والبهق والبرص طلاء ويقلع الخشكريشات مع العسل ويفيد ذلك والجرب
مع الكبريت ويسهل الحيات وحب القرع والسوداء مع ادويتها سيما الماخوذ رطبا وقت نضجه وينفع
نهش الهوام مع الشراب وينقع في الخل ويوضع على الطحال فيذبله ف . معروف لذاع
حار يابس في الثالثة ينقي القروح الكثيرة الوسخ ويقلع القشر العظيم الحادث على وجه القرحة عن
الجرب او غيره ويستعمل ورقه بالعسل فيسهل البلغم سيما اذا خلط بحبه منه جزءان من الافسنتين و
يشرب الحب المتخذ منه فلا يذيب ويخرج في البراز ف . صنفان اجودهما كبير الورق حار
يابس في الرابعة يأكل الرطوبات من الكبد وسائر الجسد ويسهل الماء الاصفر ويخرج الدود وينفع
نهش الهوام ويضر الكبد ويسرع الى شاربه الاستسقاء ماميثا ويقال ميثا وهو نبات ينبت
في مدينة منبج ورقه كورق الخشخاش المقرن الا ان فيه رطوبة تدبق اليد ثقيل الرائحة مر الطعم كثير
الماء ولون مائه كالزعفران بارد يابس في الاولى قابض يستعمل في الاكحال في ابتداء العلل فيفيد
العين ويطلى به الاورام الحارة وحرق النار فينفعها وتحل عصارته بخل ويطلى به الجبهة والصدغين
فتنفع الصداع الصفراوي ويكحل بعصارته فتنفع الدمعة وتقوي البصر وتنفع اخر الرمد ف
هو اشياف ماميثا لمثال البلاط اصفر اللون الى السواد سهل الكسر فيه مرارة اجوده ساطع الرائحة
مر الطعم زعفراني العصارة وهو بارد يابس في الاولى وقيل بارد في الثانية يابس في الاولى تنفع الاورام
الحارة في ابتداء الرمد وتقوي العين وينفع الدوخ ويحرق النار ويعجن بماء ورق دقيق شعير فيسكن
وجع الحمرة وعللها في الابتداء وتحل عصارته بماء ورد فتنفع من القلاع ويطلى بذلك جباه الصبيان فينفع
في انصباب المواد الى اعينهم ف . حشيشة واسعة الورق مائلة الى الصفرة اجودها ما ينبت
حوالي الشام بارد يابس في الثانية ينفع الاورام الحارة ورمد العين وحمرتها ويقوي بصرها وبدله نصف
وزنه عدسا مقشرا ماميران هو الصنف الصغير من عروق الصباغين خشب كعقد مائل الى السواد
والصيني منه اصفر والخراساني اغبر الى الخضرة له عروق دقاق وجهير من العروق وهو احد من الكركم
اجوده الصيني الرقيق العود المعقد حار في الثانية يابس في الثالثة جلاء يجلو بياض الاظفار والعين
ويحد بصرها اكتحالا ويمحق الخل ويطلى به الكلف فيحلله وينفع اليرقان وفيه ادرار وشربته نصف درهم
وعصارته تجلب الرطوبة الغليظة من الراس وتنقي فضول الدماغ واصله ينفع وجع الاسنان وهو يضر
الكلى ويصلحه العسل ف . هو الصنف الصغير من العروق الصفر وقد ذكرت في حرف العين وهي

تبدلمنه ماش حب معروف اجوده الاخضر الكبار الرزين بارد في الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة
ان قشر والا فيابس في الاولى ايضا محمود الخلط سيما المقشر منه وليس فيه بطوء انحدار الباقلا ولا نفخه
ولا جلاؤه وماؤه يلين الطبع وجرمه يحبسه سيما اذا طبخ مرتين وطيب بالسماق او حب الرمان او ماء
الحصرم ومقلاوه خفيف جيد للمحموم وحسوه صالح لصاحب النزلة والسعال وافضل اوقات استعماله
الصيف وهو كثير الصلاح للمحرور ولمن يحتاج الى تبريد لطيف لانه يبرد ويغذو غذاء ليس بالكثير
وغذاؤه اقل من الباقلى وبرده دون العدس وفيه نفخ يسير ومضرة للباه والاسنان واصلاحه للمبرود
ان يطبخ بالقرطم وللمحرور بدهن اللوز الحلو مع البقول الموافقة ف . حمله بعضهم الجلبان
وليس به بل الماش حب صغير كالكرسنة الكبيرة اخضر براق له عين كالعين في اللوبيا كحل بياض بحجره
كشجره وهو في جملة جوهره كالباقلا الا انه لا نفخ فيه ولا جلاء ولا بطوء انحدار كالباقلا بل اقل
بكثير وهو بارد يابس يسكن المرة وينقص الباه كالعدس الا انه اقل بردا منه ويتغذى به المحرور فلا
يحتاج الى اصلاح ويتخذ منه حسو فينفع السعال والنزلات ويستعمله المحموم فيغنيه ويطبخ بالخل
فينفع الجرب ف . يسمى الخ وهو قريب الجوهر من الباقلى ما قل نفخا منه بارد في الاولى معتدل
الرطوبة واليبوسة بغير قشر ومعه يابس في الاولى محمود الكيموس يطبخ بماء ويصب عنه ويضاف اليه
سماق فيعقل الطبع ويستعمل فينفع الحمى والسعال ويضر الباه ويضمد به فينفع وجع الاعضاء ف
بارد معتدل الرطوبة واليبوسة يلين الصدر وينفع السعال وماؤه يسهل الاخلاط الردية والماش
الهندي هو الماش وقد ذكر في حرف القاف ف . عن الامام ابي الحسن موسى بن جعفر الكاظم
عليه السلام ان رجلا شكا اليه البهق فامره ان يطبخ الماش ويتحساه ويجعله في طعامه ماس حجر
معروف اربعة اصناف ابيض شفاف ويسمى فرعونيا وما يميل الى الصفرة ويسمى قبرسيا وما يميل الى الزرقة
والسواد ويسمى سماوونيا وما يميل الى الخضرة ويسمى زبرجديا وهو يتولد في الارض كسائر الاحجار وشكله
مثلث وكيف ما كسر جاء كذلك وقد يبلغ من الصلابة الى ان لا يعمل فيه نار ولا حديد ولا غيرهما الا الرصاص
فانه يكسره بخاصية ويجعل عليه على طرف ثاقب من الحديد فيثقب الاحجار الصلبة من الياقوت
وغيره ولا يلصق به حجر الا تشبث ولا لحجر به كسره وقيمته عالية تالية لقيمة الياقوت وهو بارد يابس في
حار يابس محرق معفن يجلو الاسنان جلاء جيدا وقيل يعمل في الفم فيكسرها وتوجد حبة منه وتلصق
برصاص بسيطكم ثم يدخل في الاحليل الى ان يبلغ الحصاة فيفتتها ويخرجها ويعمل فيه من الصاعقة
ويعلق على البطن فينفع المغص الشديد وفساد المعدة وهو سم قاتل ويعالج شاربه بشرب الماء الحار والدهن

ثم اللبن الحليب **ف** انواع اربعة هندي وهو ابيض كالزجاج وعظمه الى الجوزة وما قلا في وهو
قرسيني الاول لونا واعظم منه جرما وحديدي وهو ارزن منهما يوجد في اليمن وقبرسي وهو كالفضة الا
ان النار تناله فلم يعده بعضهم من انواعه **وهو** لا يعمل فيه شيء الا الرصاص فانه يكسره اذا جمع فيه وطرق
وهو سم قاتل لشاربه ويصلح بتنقية المعدة بالاستفراغ **ف** يوجد بواد في الهند يقال انه مشحون
بالحيات فياتي من يريد استخراجه فيضع في الوادي مرآة كبيرة فتاتي الحيات فينظرن الى خيالهن في المرآة
فيفزن وامر ذلك الجانب فياتي وياخذ ما له فيه رزق وقيل ان للحيات شتاء ستة اشهر في مكان وصيفا
كذلك فتذهب الى مشاتها او مصيفها فيوخذ الحجر في غيبتها وقيل انه يحز الجزور ويلقى لحمها في الوادي
فيلتصق به الماس وغيره فتاتي الطير فتختطف اللحم وتصعد به الى الجبل فياكل اللحم ويترك غيره فيوخذ
واقول ما وقفنا عليه من امره انه يلتقط من جوف ارض من نواحي ملك كرنانك ويجلب منها الى سائر
البلاد وحصة من معدنه لقطب جيدنا باد وهو الان بيدها حرصت عن الفساد وضم الصالح اليها قيل
ومن عجيب امره انه يجعل في انبوبة قصب ويضرب فيتفتت وكذا اذا جعل في شمع وقار وعمل عليه دم التيس
ويقرب من النار فيذوب وهو من السموم القاتلة فان القطعة الصغيرة ولو كالسمسمة اذا حصلت في الجوف
خرقت الامعاء ومن اجل خواصه انه يعرق عند وجود السم او الطعام المسموم **مالك الحزين** طير يوجد
بالضحضاح غذاؤه السمك سمي بذلك لانه لا يشرب الى ان يروى بل يبرح عطشانا حزينا خوفا من ان
ينقص الماء عليه ونظيره دويبة صغيرة جدا في بعض فارس غذاؤها التراب فلم تبرح جائعة خوفا من ان
ينفد **ماكول** كل صحة اردنا حفظها على حالها اوردنا على بدنها الشبه في الكيفية فان اردنا نقلها
الى افضل منها اوردنا عليه الضد وذلك بان اوردنا على بدن المعتاد المزاج الاغذية والاشربة المعتدلة
للمزاج المقربة له الى الصحة التي في الغاية فيوخذ من الغذاء الملائم قدر ما يمسك القوة ويسد
الشهوة ولا يمدد للمعدة ولا يثقل عليها ولا يسرع معه عطش ولا يتبعه جشاء فاسد ولا يحدث منه
نفخ بل يعقبه خفة وراحة وتدفع فضلاته في الوقت المعتاد ويقتصر على الخبز النقي من الشوائب والحولي
والعجول والاجدية والدجاج والقبج والطيهوج والدراج وفراخ الحمام النواهض وصفرة البيض النيم
والزبد الطري والسمن والحلواء الملائمة كالمتخذة من السكر الابيض واللوز والزبيب ونحوه للفقراء و
الشراب الطيب الريحاني ومن الفواكه على نحو التين والعنب والرطب في البلاد المعتاد فيها اكله **واما**
الاغذية الدوائية فلا يلتفت اليها الا لتعديل مزاج او ما كول فان اللطيفة منها كالثوم محرقة للدم
والغليظة كالقثاء مثقلة للبدن واجود ما يستعمل للعفونة وما يحرق الدم او يعكره ولا يوكل الا بشهوة صادقة

لانه لا تقبل عليه المعدة ولا تقبله الهاضمة فيفسد ويفسد غيره ولا يدافع الشهوة الصادقة لان المعدة
الخالية الطالبة للغذاء اذا لم يرد عليها شيء من الاغذية ينصب اليها مرار صديدي يبطل الشهوة الصادقة
ويمر الفم ويوجب الهوع وليوكل في الصيف البارد بالفعل او القليل السخونة **وفي** الشتاء بالعكس
وادخال الطعام على آخر لم ينهضم ردي ودونه اطالة زمان الاكل لاختلاف هضمه فما لم ينهضم
الطعام ولم يتحدر عن اعالي البطن ولم تصدق الشهوة ثانيا لم يوكل الطعام ولا شيء آخر عليه غير الماء
وتكثير الالوان مخير للطبيعة والغذاء اللذيذ محمود لان الطبيعة تشتمل عليه وتهضمه هضما
جيدا لولا الاكثار منه ولا يتحرك على الطعام الا يسيرا بقدر ما تحدره لا ما يفقده نجا ويقدم
الالطف على الاغلظ فيقدم البقول المسلوقة على البيض وهو على لحم الطير وهو على لحم ذوات
الاربع وتقدم الفواكه الملينة كالعنب والتين والاجاص على الطعام وتوخذ القابضة كالتفاح
والكمثرى والسفرجل بعد استقراره في الدماغ الا لمن به زلق المعدة ولا يوخذ البطيخ مع غذاء آخر
فيفسد وتقدم الفواكه على البقول والبقول على الثرايد والثرايد على اللحمان ويجعل الحلو آخر
الاشياء لثقله وبطوء انهضامه وملازمة التفه كماء اللحم والاسفيدباج والرجلة ونحوها والشعير
يسقط الشهوة ويورث الكسل لانه يلصق بخمل المعدة ويلطخه والحامض يجفف ويسرع الهرم والحلو
يرخي الشهوة ويحمي البدن ويوافق العصب والمالح يجفف ويهزل والمر يضاد المزاج والشهوة معا
لانه ابعد الاشياء من جوهر الغذاء اذ جوهر الغذاء هو الحلو على راي جالينوس وربما اورث تشنجا
فليدفع مضرة الحامض بالحلو والحلو بالحامض والدسم والتفه بالمالح والحريف وبالعكس والمر
بالحلو والدسم يعني انه اذا اكل حافظ الصحة في يوم غذاء حامضا مثلا فينبغي ان ياكل في يوم آخر
غذاء حلوا حتى يتدارك ما حصل من ذلك ويجوز ان ياكل عقيب الحامض حلوا قليلا والباقي على هذا
القياس وملازمة الحمية تنهك القوة وتهزل البدن بل هي في الصحة كالتخليط في المرض وليس المراد
بهذا ان يجمع بين الوان واصناف كثيرة من الاغذية والاشربة في اكلة واحدة بل المراد ما قلنا من تدارك
الحامض بالحلو الى غير ذلك او يجمع بين غذائين مختلفين ولا يتجاوز ثلاثة فان الاكثر منها محير
للطبيعة وليترك الغذاء وفي النفس بقية شهوة له فان تلك البقية تبطل بعد ساعة ويبقى خفيفا محمود
الهضم آمنا من تولد الفضول فان اكل بشهوته ثقل عليه بعد ذلك ويخف تقصير الهضم وتولد الفضول
فان الغذاء عند الطبخ يتخلخل ويزداد مقداره ويملأ المعدة فان افرط يوما جاع في اليوم الثاني رطلا
النوم في مكان معتدل لتنبعث الحرارة وتدفع الفضلات الحاصلة في اوعية الغذاء ويراعى العادات

في الواجبات وغيرها واجبة واجود النوبة للآكل ان ياكل في يومين ثلاث مرات اعني في يوم مرتين طرفي
النهار وفي يوم مرة في وسطه وصاحب المعدة الحارة يجب ان يتناول اول النهار لقمًا من الخبز مع شراب
الحصرم او الرمان او الليمون ونحوها ثم يشتغل بالرياضة والحركة ويقرّ طعامه ولا ياكل في مرة واحدة
ما يكفيه بل يتدرج وياكل قليلا قليلا واذا جاع ولم تسكن الصفراء بالتدبير المذكور انصبت الصفراء في
معدته وكثرت وافسدت الطعام وكذلك ينبغي ان ياكل بالتفاريق من يسخن بدنه بعد الطعام في حال
الصحة ومن اعتاد ان يستمري اغذية ردية فلا يغتر بذلك فانه يولد فيه على طول الايام امراضًا
ردية صعبة فليتركها بالتدريج والصفراوي غذاؤه مبرد مرطب كالاجاصية والرمانية والمطفخة
والقرعية والخبازية والرايب المعروف وماء الشعير باللحم والاسفاناخ وغيرها والدموي مبرد قامع
كالسماقية والعنابية والماشية والعدسية والحماضية والليمونية والنارنجية والحصرمية والريباسية
ونحوها والبلغمي مسخن ملطف كالحمصية مع الدارصيني والفلفلية والجوزية والاترجية والقرطمية
والاسفيدباجات بلحم العصفور والحمام او القبج او التدرج او الغزال او غيرها والسوداوي مرطب فيه
قليل تسخين كالاسفيدباجات بلحم الضان والدجاج المسمن والرشتا والبيض النيمبرشت فان قيل
هذا التدبير يخالف ما تقدم من ان حفظ الصحة بالشبه قلنا معناه الاغذية انما تعتدل في الكيفية
لما ترد عليه قبل الاستعمال والورود عليه واما بعد الاستعمال وورودها على بدن من امزجتها وانتقالها
عن حرارة القوة فتشبه في آخر الامر ببدنه في تلك الكيفية مثلا الاجاصية اذا وردت على بدن
الصفراوي وانتقلت عن حرارة القوة حصل منها دم مناسب لذلك المزاج ولو ورد على مثل هذا البدن
الشديد حرارة المعدة والكبد والعروق غذاء حار بالقوة لاحترق ذلك الغذاء لا محالة فلا يكون
الدم الحاصل شبيهًا بل لعين لحرارته في مثل هذا المزاج دم بل شيء محترق لا يصلح ان يشبه ببدنه ويصير
بدلا لما يتحلل حتى يكون غذاء بالفعل وقد نهى المجربون عن الجمع بين اغذية في نوبة واحدة بل في يوم
واحد ايضا ومن الجمع بين السمك واللبن فيولد امراضا مزمنة كالجذام والفالج وبين اللبن مع شيء
حامض حتى نهوا عن الجمع بين المضيرة والاجاصية وبين السويق على الارز باللبن والعنب على التين
والرمان على الهريسة والنهي في هذه الثلاثة هذا الترتيب والتعقيب لا مطلق الجمع فانه يجوز ان يوكل
اولا العنب ثم الرءوس والرمان ثم الهريسة والسويق ثم الارز ولا الخل مع الارز ولا الماست مع الفجل
ولا مع لحوم الطير ولا بين فراخ الحمام والثوم والبصل والخردل ولا يطبخ اللحم القديد بالخل ولا بين
بيض الدجاج والجبن الطري ولا بين الباقلا والصفراظ ولا بين الثوم والبصل ولا بين البيض والسمك

فانهما

فانهما يولدان القولنج ورياح البواسير ووجع الاضراس ولا بين الشراب واللبن فانهما يولدان النقرس والبرص
ولا العسل على البطيخ ولا بالعكس ولا يجعل الخل في الاناء المتخذ من النحاس ونحوه والاكثار من الطعام يورث
قلة اصابة البدن من الغذاء وكثرة الخام فيه والسدد وانهاك القوى الطبيعية والعفونة والحميات المختلطة
والربو وضيق النفس ووجاع المفاصل والاقلال منه يسقط الشهوة ويضعف القوة ولا يقدم على
الغذاء الكثير دفعة بعد الجوع الشديد فانه مهلك بل يتدرج فيه ويجعل الغذاء المعين دفعات
قليلا قليلا ماء الماء يحفظ على البدن رطوبته الاصلية ويرق الغذاء وينفذه ويقمع الحرارة وهو
اوفق المحموم ومحرور المزاج من الشراب واجوده اخفه وزنا واعذبه طعما واسرعه قبولا للسخونة
والبرودة واما ماله طعم او ريح مكروه فرديء واما الكدر فيولد السدد في الكبد والحجارة في الكلى والماء
المالح يطلق الطبع ثم يعقله اذا ادمن ويجفف الجسد ويولد فيه الجرب والشقاق والماء القائم
العفن يعظم الطحال ويفسد المزاج ويولد الحميات والماء المبرد بالثلج ومما له من ذاته مثل هذا البرد
يجرع المعدة اذا شرب على الريق ويبرد الكبد جدا ولا يشرب على الريق الا المحرور فانه ينتفع به
واما على الطعام فانه يقوي المعدة وينهض الشهوة ويمرئ قليله والماء الذي لا يبلغ من برده ان
يستلذ به ينفخ البطن ويسقط الشهوة ويرخي الجسد ولا يبلغ من كسر العطش مبلغا يعتد به والماء
الذي يطبخ الى ذهاب بعضه اقل نفخا واسرع انحدارا وماء المطر جيد يصلح في جميع احواله غير انه ردي
لمن يسرع اليه الحميات سيما اذا كان عتيقا والماء الفاتر يغثي والماء الحار يجرع منه على الريق فيغسل
المعدة من فضول الغذاء وقد يطلق البطن والسرف في استعماله يخلق المعدة ويوهنها وليس الماء الحار
جدا ولا البارد جدا بالصالح للاستحمام بل المعتدل بين ذلك للابدان المعتدلة فاما الماء الحار فانه يذهب
الاعياء ويكسر الارتجاع ويزيد في نضارة الجسد وحكه ويدر البول الا انه يرخي الجسد ويهيج انبعاث
الدم ويسقط القوة واما البارد فانه يقوي البدن الخصب ويضر البدن المنهوك واما مياه الحمامات
النفطية والكبريتية تحلل العصب وتنفع من امراضها البارد ومن الجرب والبثور اذا دخل فيها الا
انها تحمي الاحشاء سيما الكبد حميا شديدا والنوشادرية والزعاقية تطلق الطبع اذا احتقن بها
وجلس فيها او شربت والشبية تنفع من نفث الدم وسيلان الطمث والبواسير الا انها تثير الحميات
في اصحاب الابدان الحارة والحارة التي تغلي منها تحلل القولنج وتفش الرياح الغليظة المشتبكة في
الاعضاء والتشنج الرطب والحديدية صالحة لعظم الطحال والنحاسية صالحة لفساد المزاج فصل في
تمييز الماء عند الاختلاف لاماكن التي يكون فيها او تربها او اختلاف الهواء او ما يخالطه ويتغير به فاجود

ماكان عذبًا صافيًا لا تشوبه كيفية اخرى سلس لتنفيذ الغذاء عاريًا عن النفخة والفساد وهو يسهل
الغذاء ويرققه وينفذه الى العروق والمخارج وافضله ماء العيون فى الارض الحرة التى لا يغلب عليها
شئ من الاحوال والكيفيات الغريبة ويكون مسيلها طينًا حرًّا لا حمأة فيه ولا سبخة ولا غير ذلك
فانها خير من التى يكون مسيلها حجرًا فان الطين يجذب منها الكيفيات الغريبة ثم حجرًا فانه اولى بان
لا يصيبه عفونة ارضية ويكون جارية مكشوفة للشمس معرضة للرياح متوجهة الى المشرق والشمال
دون المغرب والجنوب وما ينحدر من مواضع عالية مع سائر الفضايل افضل فهو سريع التبريد والتسخين
بارد فى الشتاء حار فى الصيف لا يغلب على طعمه ولا ريحه ولا لونه شئ البتة ويكون سريع النهوة لما
يطبخ فيه والانحدار من الشراسيف ويعرف خفة الماء بالمكيال وبان تبل خرقتان او قطنتان متساويتان
وزنًا ثم تجففان تجفيفًا بالغًا ثم يوزنان فالماء الذى قطنته اخف فهو افضل ومما يصلح المياه
الغليظة التصعيد والتقطير ثم الطبخ فان المياه المطبوخة اخف وزنًا واقل نفخًا واسرع انحدارًا
وماء المطر افضل المياه واخفها وزنًا سيما ما كان صيفيًا من سحاب ذى رعد لا رياح عاصفة الا انه
العفونة تبادر اليه لشدة رقته فتكون عفونته سببًا لعفن الاخلاط ويغلى قبل قبوله للعفونة فيبقى
سالمًا من كل ضرر نافعًا لما يراد منه جيدًا للسعال سيما اذا طبخ به ادوية غير انه يضر بالبحوحة عند ابتداء
تعفنه وماء البير والقناة بالنسبة الى ماء العيون ردى لانه محتقن مخالط للارضية طويلًا فلا يخلو
من تعفن ما وماء الجليد والثلج غليظ ردى للمعدة جيد للمحرور خاصة والماء الراكد الاجامى
ردى ثقيل سيما المكشوف وانما يبرد فى الشتاء بسبب الثلج فيولد البلغم ويسخن فى الصيف بسبب الشمس فيولد
المرار ولكثافته واختلاطه بارضيته وتحليل لطافته يعرض لشاربه الآفات المهلكة من الاستسقاء
وغيره والماء البارد المعتدل اوفق المياه للاصحاء وان كان قد يضر بالعصب واورام الاحشاء والبارد
جدًا ردى للصدر والرئة وقروحهما ويتخذ باعتدال فيقوى الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة
الا انه يضر [?] ويسكن حركات المنى ويعقل الطبع وهو ينفع من هضم بطئ ومن عرق كثير شربًا
او استحمامًا ومن يبول فى الفراش ومن به هيضة ومن افرط عليه الاسهال ومن به انفجار الدم ومن به حمى
محرقة وينفع من الكرب والغواق ونتن رائحة الفم والعرق ويؤخذ منه قليل على الطعام فيقوى المعدة
وينهض الشهوة ولا يشرب على الريق ولا يصلح لضعيف المعدة ولا البدن والماء العذب يرطب الجسد
ويقويه ويخصبه والماء الجارى على الحصاة ثقيل الاستمراء مورث للربو وضيق النفس والماء الحار
يفسد الهضم ويطفو بالطعام ولا يسكن العطش فى الحال وربما ادى الى الاستسقاء والدق والماء المسخن

والفاتر منه يغثى والذى فوقه فى السخونة يجرع على الريق فيغسل المعدة ويطلق الطبيعة الا انه
منه يوهن المعدة ويضعفها والشديد السخونة يحلل القولنج ويكسر الرياح ويوافق الصرع والماليخوليا
والصداع البارد والرمد وبثور الحلق والعمور واورام خلف الاذنين والنوازل وقروح الحجاب والصدر
والرئة ويسكن الاوجاع ويدر البول والطمث والمعتدل فى الحرارة والبرودة المستطاب يجود النفس
حتى جميع البدن ويسهل حركاته وينفع الاحشاء والرأس وينضج الاورام الباطنة شربًا واحتقانًا ويسكن
الاعراض الحادثة عن نهش الهوام ويسكن الانتشار ويحلل [?] ويسكن الحكاك شربًا و
استحمامًا ف. الماء لا يغذو بدليل انه لا يشبع الجايع ولا ينعقد فى الطبخ واجوده ماء العيون
الشرقية والخارجة بشدة على مقابلة الشمال الجارى على الحصاة الباقى الصافى الخفيف الوزن العديم
الريح والطعم الذى يسخن ويبرد سريعًا بطلوع الشمس عليه وغروبها عنه المنحدر عن المعدة سريعًا
المخفف ثقل الطعام عنها وهو بارد رطب ورطوبته فى الرابعة والمقدار المعتدل منه يوافق الغذاء
ويوصله الى الاعصاب فيحفظ رطوباتها ويكسب البدن نضارة وهو ردى للفرح والاكثار منه
يورث رهلًا وكزازًا ورعشة وسباتًا ونسيانًا فليقتصر على الرى او دونه لا الى حد العطش فانه
يوهى القوة ويجفف الجسم ويظلم البصر وماء المطر اجوده ما اخذ من ارض جيدة وهو اجود المياه
واعذبها واخفها وزنًا عند بقراط وهو قريب من ماء العيون ينفع السعال ويضر الصوت عند تعفنه
والماء العفن كماء الاجام والحماة والمواضع التى تجرى اليها اوساخ المدن وقلما هو ردى لا يخلو
من حرارة يغلظ الطحال والكبد ويفسد المعدة ويولد الحميات ومن اضطر الى شرب الماء العفن
فليمزجه بربوب الفواكه الحامضة كرب الرمان والحصرم والريباس وبشربه فيسلم من ضرره والماء
البارد اجوده العذب اللذيذ الخالى عن كيفية ردية وهو بارد رطب يعقل الطبع ويسكن سيلان
المنى [?] شربًا ويسخن بالعرض استحمامًا لتكثيفه ظاهر الجسم وحصره للحرارة الداخلة ولذلك كان
الاستحمام يجود الهضم وهو يقوى القوى الاربع على افعالها ويعين الشهوة ويحسن الهضم والكيموس
منه يجزى فى العطش ويمنع تعفن الدم والحميات المحرقة ويحفظ الصحة وهو يضر الزكام والنزلة
والورم الذى لم ينضج والسدة البادية واذا شرب على الريق او عقب جماع او حمام او حركة كثيرة عنيفة
او عطش شديد حادث بالليل بعدم النوم افسد المزاج وولد الاستسقاء والماء المثلوج يبرد الثلج
الجيد لتطيف بالماء والردى الرجع يجعل فى مخازن رصاص ويجعل المخازن فى الماء وهو بارد رطب الطبع
والاكتساب يمرى ويوهن الرهل مشروبًا باعتدال ويبرد المعدة والكبد الحارتين وينهض الشهوة ويقوى المعدة

وينفع بالاسنان والقلاع والحجرة والنقرس وامراض الحشاء البارد واوجاع العصب وتصلحه الرياضة
والاستحمام ولا يشرب على الريق فيقرع المعدة ويهيج الكزاز ولا عند العطش الشديد الحادث بالليل بعد
النوم فيطفئ الحرارة الغريزية الا بعد تناول شئ مالح او حار يابس مما يعطش فيوخذ حينئذ منه اليسير
والماء الحار اجوده الفاتر العذب اللذيذ الحرارة وصحيحا بالعرض يغتسل به فيكسر عادية الناقض و
يمزج بماء بارد فينفع الصرع واورام اللهاة والحلق والصدر وهو يجلو خمل المعدة ويطلق الطبع
اذا صادف خلطا سيما اذا شرب مع السكر او العسل وهو لا يشفي من العطش والاكثار منه يفسد المزاج
ويرخي المعدة ويملأ الدماغ بخارا والماء الشديد الحرارة اجوده ما لم يسرف فيها يلطف البلاغم ثم
ويسخن تسخينا كثيرا ويحدث الغشا ويفسد الذهن ويذيب اللحم فلذلك يمزج بماء بارد والماء الكبريتي
يستفرغ البلغ وينفع القوابي والبهق وتقشر الجلد والبثور والجرب والثاليل المتعلقة والقروح
المزمنة واورام المفاصل والاسترخاء وصلابة الطحال والكبد والرحم واوجاع البطن ووجع
الصدلع وبظلم العين ويضعف البصر ويسخن الكبد ويهيأ الدم للعفونة والماء القيري والنفطي
كالكبريتي والماء النحاسي ينفع القولنج الشديد وقرحة الرية العتيقة والفم واللهاة والعين والاذان
والاحشاء الضعيفة والبواسير وفساد المزاج وهو يولد بحج المعاء وتورث الاحشاء سوء المزاج
والماء الحديدي القابل الكيفية الحديد يقوي المعدة ويضمر الطحال ويزيد في الانعاظ الا انه فيه
قبض والنابع من معدنه يقوي القلب والكبد ويشجع النفس ويذهب الخفقان وينفع اللون الرصاصي
والماء الرصاصي يولد القولنج الشديد وعسر البول والماء المتولد في معدن الذهب دون النحاسي
في الرداءة وينفع الخفقان والتوحش والوسواس والماليخوليا والمتولد في معدن الفضة
دون الرصاصي في الرداءة وينفع الخفقان والماء الشبي ينفع سيلان الطمث ودم البواسير
ونفث الدم ويمنع الاسقاط والماء النوشادري يطلق الطبع شربا واحتقانا به وجلوسا فيه
ومياه المعادن تدمن فتولد عسر البول والنجر وتفسد الدم ولا تواتي الاحشاء لانها ادوية
والماء القابض شبيا اوزاجيا وحديديا ينفع زلق المعاء ويدر البول وكثرة العرق والطمث والماء
يفتح السدد ويلطف الاخلاط الا انه يفسد الدم بكثرة الاسهال فلذلك يطرح فيه السكر والجزر
الشامي او حب الآس او العناب او النبق المطبوخ ويتعاهد الاغذية الممسكة للطبع ف م
الماء الزفتي والكبريتي والنفطي والقاري سخنه مجففة تنفع البرص والبهق والثاليل واورام
المفاصل والصلابات والجراحات والقوابي استحماما واوجاع العصب البارد والاستسقاء شربا و جلوسا

فيها وهو تضر العين وتحدث الحمى ويصلحها ربوبا الفواكه الحامضة والماء الشبي يبرد ويجفف
ويمنع الاسقاط ونزف الدم والماء النطروني اي البورق الارمني يطلق الطبع والماء الزرنيخي
يغتسل به للحكة والقمل والماء الحديدي يسخن ويجفف وينفع الطحال والمعدة ويعقل الطبع
ويشد الاعضاء ويقويها وما يطفى فيه الحديد ينفع نفث الدم ويقوي المعدة وينفع الطحال
ويزيد في الجماع والماء النحاسي ينفع الاذن والفم والمعدة والطحال ورطوبات البدن وفساد المزاج
وهو يحدث عسر البول والماء الذهبي ينفع القلب والخفقان والماليخوليا والماء الفضي يبرد ويجفف
باعتدال وماء البحر حار حريف يضر المعدة ويسهل البطن بالغمام ويسخن ويصب على البدن فيجذب
ويحلل وينفع وجع العصب والشقاق العارض من البرد والجرب والحكة
والقوابي والصيبان واورام الثدي ويضمد به فيحلل الدم المجتمع تحت الجلد ويدخل فيه ويسخن
فينفع نهش الهوام التي يعرض من نهشها ارتعاش وبرد ولدغة العقرب والرتيلا ونهشة الافعى
ويتبخر به فينفع الامراض المزمنة العارضة للبدن كله وللاعصاب خاصة ويستعمل بخارا وتسخينا
فينفع الاستسقاء والصداع وعسر السمع ويوخذ خالصا لم يخالطه شئ من الماء العذب ويرفع في اناء
فتذهب زهومته ومنهم من يطبخه اولا ثم يرفعه ويسقى لاسهال البطن وحده او مع خل ممزوج بماء او
شراب او سكنجبين ثم يسقى بعد الاسهال مرقة دجاج او سمك لتكسر اللذع العارض من حدته وماء الملح
فعله كفعل الملح يجلو ويقبض ويلطف ويحتقن به لقرحة الامعاء الخبيثة وعرق النساء المزمن و
يصلح للصب على الاعضاء مكان ماء البحر وهو في النفع كماء البحر ف ماء البحر حار يابس يقتل
القمل وينفع الشقوق العارضة من البرد غسلا به قبل التقرح ويحلل الدم المنعقد تحت الجلد
وينفع الجرب والحكة والقوبي والفالج والخدر واورام الثدي ويفيد المغص احتقانا به ولسعة
الافعى وسائر الهوام القتالة جلوسا فيه ومن شرب يعطش ويوذي وماء الملح اجوده الجاري العادم
المرارة حار يابس يسخن ويجفف ويطلق الطبع ويدمن عليه فيعقله وقد يعذب بان يصعد بقرع
وانبيق كالورد او يوضع فيه اناء كالقدح من الشمع فانه يرشح اليه من خارجه ما عذب او يخلط بطين
جيد وسويق في جرار جدد ويستقطر ويشرب على اغذية دسمة والماء المر مزج بجلاب ويوكل عليه اشياء
حلوة ف اجل المشروبات الماء فان البارد المحمود منه يحفظ الصحة والرطوبات الاصلية على
الاعضاء ويعطي اللون نضارة ورونقا ويرحض الهم ويبرد البدن ويرطبه ويسكن العطش وحرارة
الاحشاء ويطفئ الحميات ويمنع العفونة عما في العروق ويكثف المعدة ويجمعها حتى تحتوي على الطعام

وكما ان الاستكثار منه والافراط فيه يرهل البدن ويبرد العصب ويورث الرعشة والامراض الباردة
كذلك الاقلال منه والتقصير فيه عن مقدار الحاجة يجفف البدن ويمنع من جميع الشهوات ويضعف البصر
وساير الحواس وينهك ويسرع بالهرم والذبول والخالص منه بارد رطب ويمكن ان يكتسب من حرارة
الهواء ومجاورة النار حرارة عرضية من غير ان يمتزج به شئ ولا يمكن ان يقبل اليبوسة بسبب من
الاسباب للعدم الا اذا اجمد وافضل المياه العذب اللذيذ الصافي اللون السريع الانحدار
من اعالي البطن السهل الاساغة الخفيف الوزن الذي يخيل للشارب انه حلو للطافته ودقته
ونفوذه في جوهر اللسان واختلاطه بالرطوبة التي فيه السريع التبريد والتسخين الجاري على تربة
نقية فيتخلص من الشوائب او على حجارة فيكون ابعد عن قبول العفونة خصوصا المنحدرة الى اسفل
سيما اذا بعد المنبع خصوصا اذا كان غمرا شديد الجري فان طول المسافة وقوة الحركة سبب للطافته
سيما اذا كان ممتدا من الثلوج الكثيرة الغزيرة السليمة كالاودية العظام فانها قد يوجد فيها اكثر
تلك الصفات المحمودة ومن علامة الجيدة ان لا يحتمل التراب منه الا قليلا قال السمرقندي
ومن الدلايل على جودة المياه خلوها من الطعوم والروايح كلها وصفاء اللون وخفة الوزن
وماء النيل قد جمع اكثر هذه المحامد وماء العين لا يخلو من غلظ لقلة حركته وماء القناة اردى
من ماء العين لانه يستخرج بقوة قاسر وان كان متحركا وماء البير اردى من ماء القناة وماء النز
اردى من ماء البير لان ماء البير يستجد بنوع ما بالنزح وماء النز يطول تردده في منافس الارض
العفنة وماء المطر مرئ خفيف سريع النزول وهو اصفى المياه واخفها وزنا واجودها
وانقاها واعذبها لانه من بخارات مياه واجسام رطبة بخرت الشمس الطف ما فيها فكذلك اجود ما
يكون ما كان مطره قليلا قليلا وعلى هدو لان ذلك يدل على غاية لطافة البخار المحدث له و
اعتداله بحرارة الشمس وقلة تشويشها للرطوبات التي فوق الارض ولطف تحليلها حتى تصعد الطف
ما فيها وكذلك الطف ما يكون من ماء المطر الذي يجئ قبل الربيع فانه متوسط بين الشتوي والصيفي
ثم الذي ينزل من رعد وبرق اجود من الذي مع زوبعة ورياح عاصفة الا ان المياه المطرية واحدة
لولا انها افاق المياه كلها جودة وصلاحا وهي سريعة تعفنه وذلك لشدة لطافته ورقته فيؤثر فيه
المفسد الارضي والهوائي بسرعة واذا ابتدأ تعفنه احدث البحوحة والسعال وثقل الصوت و
تعفنه سببا لتعفن الاخلاط فيحدث الحمى سيما في الخريف ويدفع ضرره بان يشرب بالسكنجبين ويتناول
للحموضات عليه والردى من المياه مياه الآجام والبطايح والفرق بينهما ان الاول مياه واقفة حولها

مجارة كثيرة قد علاها شئ اخضر شبيه بالطحلب والثاني واقفة حولها اشجار ونباتات مشتبكة بعضها
ببعض فانها ثقيلة جدا سيما اذا كانت مكشوفة وانما تبرد في الشتاء بسبب الثلوج فتولد البلغم و
تسخن في الصيف بسبب الشمس والعفونة فيتولد المرار ولكثافتها واختلاف ارضيتها وتحليل اجزائها
اللطيفة يتولد في شاربها الطحال وترق مراقهم وتحشو احشاؤهم وتقصف اطرافهم ومناكبهم ورقابهم
ويغلب عليهم شهوة الاكل والعطش وتحتبس بطونهم وربما وقعوا في الاستسقاء وذلق الامعاء و ضعف
اكبادهم ويتولد فيهم الجنون والبواسير والدوالي ونفاث الرية والاورام الرخوة سيما النساء ويعسر
عليهن الحبل والولادة جميعا ويلدن اجنة متورمين ويكثر فيهن الرحا وفي صبيانهم الادرة وفي
كبارهم الدوالي وقروح الساق ويكثر شهوتهم ويعسر اسهالهم ويكون مع اذى وتقرح الاحشاء ويكثر
فيهم الربع وفي مشايخهم المحرقة لييس طبايعهم وبطونهم والمياه الجارية اليها اقذار المدن واوساخها
فيها حرارة وغلظة تفسد الاحشاء وتولد الخنازير وتورث الافات المنافية لبقاء الصحة والمياه
الجليدية والثلجية غليظة ردية للمعدة والمياه الراكدة مضرة للمعدة مولدة للسدد في الكبد و الحجارة
في الكلى والمكشوفة للشمس منها اكثر رداءة والتصعيد والترويق مما يجود المياه الردية ويلطفها
ويذهب بكيفيتها وماء المقطر سريع النزول الا انه سريع التبخر الى الراس فلذلك يضر بمن تمتلى
رؤسهم سريعا وتظلم اعينهم وتسرع اليهم الزكام والطبخ مما يلطف المياه ويذهب بنفخها وبيس ع
والجود طرق اصلاح المياه واسهلها ان تمزج بالتراب سيما بتراب بلدة من يريد شربها ثم تحرك
وتترك ليرسب التراب ويصفو الماء واعلم ان الوزن من الدستورات التي يعرف بها احوال المياه فان
الاخف في اكثر الاحوال افضل وقد يعرف الوزن بالمكيال وبان تبل خرقتان بماءين مختلفين
او قطنتان متساويتا الوزن ثم تجففان تجفيفا بالغا ثم يوزنان والماء البارد والصادق البرد
والمبرد بالثلج والجمد يبرد المعدة والكبد الحارتين ويجود الهضم ويحسن اللون ويحفظ ويزيد في
شهوة الطعام ويمنع الوقوع في الحميات والامراض الحادة وهذه المنافع تختص بها الشبان و
المحرورون وذوو الالوان الحمر واللحوم الكثيرة ويضر هولاء الغير البارد لانه لا يسكن عطشهم
فيضطرون الى الاكثار منه فيصير ذلك سببا لترهل ابدانهم وفساد مزاجهم ويضر الماء الشديد
البرد سيما المبرد بالثلج والجمد لاصحاب المزاج البارد والابدان الشحمية والمشايخ الذين لا يزال
تعتريهم الامراض الباردة ولمن يفرط في الاصابة منه للاستلذاذ اياه وهم الذين اذا ذكروا لذة
الماء البارد استدعوه وشربوا منه ولم يدعهم الى ذلك عطش صادق فيحدث فيهم امراضا باردة

ردية فى الاعضاء العصبية والدماغ ولمن به ورم فى احشائه يحتاج الى ان ينضج ويضر ضررًا شديدًا
باصحاب الربو وضيق النفس والسعال ويمنع من نضج الزكام ويفسد الطمث حتى يقل ويجمد النبيذ ويضعف
الباه ولا يصلح لمن افرط به الاستفراغ ومن به اوجاع المفاصل ويولد فى المفاصل اخلاطا غليظة
لزجة قال السمرقندى والماء الصادق البرد اذا اخذ منه عقيب الحمام او الحركة العنيفة او البلد الملتهب
مضرة عظيمة فى تبديل مزاج الكبد وتادية ذلك الى الاستسقاء **واعلم** ان تبريد الماء بالثلج او الجمد سواء
اذيبا فيه او برد بهما من خارج محجوبًا اذا كان الثلج واقعًا على الاراضى الصلبة الطيبة او الاحجار
والصخر والجمد من ماء عذب جيد جدًا الا ان المبرد باذابتهما فيه ابطاء انحدارًا عن فم المعدة
واصلح لمن يحتاج الى تبريد البدن والمبرد بهما من خارج اصلح لمن يضره الماء البارد وانما تضطر اليه الشهوة
ولا عليه ان يشرب غير الصادق البرد لانه لا يبلغ تبريد الماء بهما من خارج ما يبلغ باذابتهما فيه قال
السمرقندى قيل ان الثلج ضرره بالشيخ متماجل وبالشاب اجل والظاهر ان ذلك فى اصحاب الامزجة
الباردة فكم راينا من شيخ محرور لا ينهضم طعامه وان كان حامضًا الا بشرب الماء البارد وذلك من
حرارة المزاج ومن الاعتياد ايضًا فان شان العادات تغيير الاحكام فانها كثيرًا ما تغلب احكام
الطبائع حتى تجعل الشئ النافع فى الحكم ضارًا والضار نافعًا ولذلك قال نبينا صلى الله عليه وآله عودوا
كل نفس ما اعتادت **والماء** الذى لا يبلغ من برده ان يستلذ به ينفخ البطن ويسقط الشهوة ويرخى
الجسد ولا يبلغ من كثير العطش مبلغًا **والماء الفاتر** يغثى ويطلق الطبع اذا صادف خلطًا ولا يسقى
من عطش ولا تقبله الاعضاء والاكثار منه يفسد المزاج فلذلك يورم الطحال والكبد ويحدث
الترهل ويرخى المعدة ويملأ الدماغ بخارًا فلذلك يضر المصروع ويفسد الهضم ويهيج الرعاف **والماء**
الحار يجرع على الريق فيغسل المعدة من فضول الغذاء ويلطف البلغم وقد يطلق الطبع غير ان الشرف
فى استعماله يخلق المعدة ويوهنها ويرخى الجسد **والماء الشديد الحرارة** يحل القولنج والرياح الغليظة
فى الاعضاء والتشنج الرطب **واما اصناف المياه الغير العذبة** وهى التى لها كيفيات ردية وهى دون مياه العيون
والحماة فانها متروكة الشرب الا عند الاضطرار لفقد الماء المشروب او للتداوى بها **فالماء المالح**
يجفف البدن ويولد الجرب والحكة ويطلق طبيعة من لم يعتده ثم انه يعقلها عند الاعتياد لتجفيفه
بعد جلاء ما فى المعدة والامعاء من الرطوبات ويقشف الجلد ويهزل البدن ويفسد الدم ويحرقه ويصلح
بان يخلط بالطين الحر والكعك والسويق الجيد المقلى ويروق ويلقى فيه قطاع الفواكه الحامضة او
يقطر من حباب وجرار رقيقة او يصعد وينفع ضرره الدهن والسكنجبين وسائر الفاكهة الحامضة وقد

ينتفع بهذا الماء من به رهل فى المعدة والبدن ومن به برز او بخر **والماء القابض** وهو على الاكثر شبى او زاجى
او كان فيها لطاة او ارا ضى فيها خرنوب كثير وضروب من الاشجار القابضة ينفع استطلاق البطن
ورهل البدن وكثرة الحلل ويضر بعقله الطبع وبطء نزوله عن المعدة وسده لمسام البدن وتجفيفه
اللحم بقلة نفوذه الى الاعضاء واضراره بالصوت والنفس بتجفيفه قصبة الرية ويدفع ضرره العسل
ودهن الخل على نقيع الزبيب وتدسيم الغذاء وادمان الحمام **والشبى منه** ينفع من البروق ونفث الدم غير انه
شديد الاثارة للحمى فى الابدان المستعدة لها **والماء الكبريتى** يهيج الصداع ويظلم العين ويضعف
المعدة ويسخن الكبد وهو يسكن الرياح وينفع وجع الصلب والمفاصل والقروح العتيقة والجرب والحكة
شربًا او استحمامًا به ويدفع ضرره ان لا يشرب عند عرقه بل بعد وقت طويل وبتعليصه من اناء الى اناء
سيما او انى خزفية جدد او صبه على طين حر وتصفيته عنه وان يشرب مع مياه الفواكه الحامضة
والماء القيرى والنفطى كالكبريتى **والماء الجصى** ثقيل ردى للمعدة جدًا **والماء النوشادرى والزرنيخى**
يطلق الطبع شربًا واحتقانًا به وجلوسًا فيه **والماء المر** يفتح السدد ويلطف الاخلاط ويقتل الدود
ويخرجها الا انه يفسد الدم وينهك البدن ويكثر الاسهال فلذلك يصلح بالسكر والعناب والبزر الخرنوب
الشامى ومخيض الاس **والماء الشبى** يعفن الدم ويولد الحميات ويدفع ضرره ماء الورد والافاوية **والماء**
الكدر يورث السدد والحصى فى الكبد والكلى ويصلح هو والغليظ بالتقطير والطبخ والتصفية براووق
طلى بخبز السميد المحلول فى الماء فان اضطر الى شربه بلا اصلاح اخذ بعده ما يفتح سدد الكبد وينفع مجارى
الكلى والمثانة **وقد** يتدارك ضرره بالشراب والبقول الملطفة والمقلة والثوم والبصل والكراث و
كذلك الماء الاجامى يصلح بالطبخ الطويل والتصفية البليغة ويشرب مع الفواكه الحامضة والخلالات
الجيدة **وهذه** المياه انما تضر الابدان الضعيفة والمستعدة لما يتولد منها دون الوكيدة الصحيحة
القوية فى يوم او يومين واما المريضة المضادة لما يحدث منها فانها تنتفع بها **وقد** ينفع لاصحاب
المياه الحلوة البصل المنقوع فيه **واما المياه الجارية على المعادن فالنحاسى** ينفع اصحاب القولنج
الصعب الشديد ويجفف رطوبات البدن ويدفع فساد المزاج ويفيد الاستسقاء والبحج الردى فى
الامعاء وينفع ضرره الاغذية المغرية والادوية النافعة من ذلك **والحديدى** ينفع ضعف المعدة
واسترخاء المقعدة ويزيد فى الانعاظ الا انه قابض فيصلح بما يصلح الماء القابض **والماء المطفى**
فيه الحديد ينفع ورم الطحال واسترخاء المعدة وضعفها ويوافق الاسهال **والرصاصى** يولد
النفخ الشديد ويجبل البول فلذلك يتلاحق بما بعده ويسهل الطبع **والذهبى** دون النحاسى بمادة وينفع

للخفقان والتوحش والماليخوليا والعتق دون الرصاصي رداءة وينفع الخفقان والعالق حماني لان
العالق يتكون من امتزاج الارضية والمائية مع حرارة ما وتلك الحرارة عفنة فتقتل بمزاجها حيات
دودية وهو رديء حكمه حكم الماء الغليظ العفن والمستعمل من الماء المحمود الخالص البرد عند العطش
الصادق قدر الرى بغير زيادة عليه بعد شروع الغذاء فى الهضم لا عقيب الطعام فانه مضر بل يتربص
المحرور نصف ساعة وغيره لا اقل من ساعتين فان الصبر على العطش يوهن العطش ويكسره ثم انه
قد يذهب به خصوصا فى المرطوبين كما يذهب الصبر عن النعلة بالسعال وعن الحكة بالحك واستعماله
فى خلاله اردا من استعماله عليه لانه يفرق بين الغذاء ويطفيه فى المعدة فلا ينهضم جيدا و
يحدث منه مفاسد على ان من الناس من ينتفع بذلك وهو حار المعدة سيما عند تناول غذاء متا
بالغعل قال السمرقندى اذا استعمل الطعام فى المعدة ومضت ساعة ويجد العطش فيشرب دون تمام
الرى ثم يستوفى الماء الصادق البرد دفعة فانه يطفى حرارة المعدة وفى خلال الاكل ينبغى ان يترك الا
ساعة لا ينبغى ان يستوفى الرى بل يتجرع جرعا لان الماء اذا كثر فى هذا الوقت منع المعدة عن الاحتواء
على الطعام واولد النفخ والقراقر واساء الهضم وربما اورث انطلاق البطن وقلة الشرب على المائدة
والامتناع عنه محمود الا ان حار المعدة اذا احتمل العطش عند ذلك شيط الطعام فى معدته وفسد ومطلح
الجشاء الدخانى فالاصلح له ان لا يحتمل العطش تحملا شديدا ولا يشرب الى الرى بل يتجرع قليلا قليلا
ما دام ياكل ومن الناس من يكون شهوة غذائه ضعيفة فاذا شرب الماء قويت وذلك لتعديله حرارة
المعدة والشرب على الريق وعقيب الحركة العنيفة سيما الجماع وعلى الفاكهة سيما البطيخ وفى الحمام
او عقيبه ردى جدا ولا يجوز الشرب على الريق الا للمحموم والمحرور والمرهوب والمخمور لا غير وكثيرا ما يكون
العطش عن بلغم مالح او لزج وكلما روعى بالشراب ازداد فان صبر عليه انضجت الطبيعة المادة المعطشة
واذابتها فيسكن ذاته وفى مثل هذا كثيرا ما يسكن بالاشياء الحارة كالعسل وبزر الرازيانج وعصيره
وما دام الطعام فى المعدة فلا يشرب عن الماء ومن عطش فى نومه فليكشف قدميه ويعرضهما للنسيم
البارد فان ذلك يذهب عطشه ولا يجمع بين ماء البير وماء النهر ما لم يجد احدهما ولا يشرب قايما
فانه يورث الكباد خبر عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على عن ابيه عن جده قال قال
امير المؤمنين عليه السلام الماء سيد الشراب فى الدنيا والاخرة وعن عبيد بن زرارة قال سمعت الامام ابا عبد الله
عليه السلام يقول وذكر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اللهم انك تعلم انه احب الينا من الاباء والامهات
والماء البارد وعن عبد الرحمن بن الحجاج عن الامام ابى عبد الله عليه السلام قال اول ما يسأل الله عز وجل العبد يقول
له اولم اروك من عذب الفرات وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيد
شراب الجنة الماء وعنه عليه السلام قال من تلذذ بالماء فى الدنيا لذذه الله عز وجل من اشربة الجنة
وعنه عليه السلام وقد سئل عن طعم الماء فقال سل تفقها ولا تسل تعنتا طعم الماء طعم الحياة وعن
الامام ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مصوا
الماء مصا ولا تعبوه عبا فانه يوجد منه الكباد وعن ابن ابى طيفور المتطبب قال دخلت على الامام ابى
الحسن الماضى عليه السلام فنهيته عن شرب الماء فقال وما باس بالماء وهو يدير الطعام فى المعدة ويسكن
الغضب ويزيد فى اللب ويطفى المرار وعن ابى داود المسترق عمن حدثه قال كنت عند الامام ابى عبد الله عليه السلام
فدعا بتمر فاكل واقبل يشرب عليه الماء فقلت له جعلت فداك لو امسكت عن الماء فقال انما اكل التمر
لاستطيب عليه الماء وعن ياسر قال قال الامام ابو الحسن عليه السلام عجبا لمن اكل شيئا واشار بيده
ولم يشرب عليه الماء كيف لا تنشق معدته وعن هشام بن الحكم قال قال الامام ابو الحسن موسى بن جعفر
عليه السلام ان شرب الماء البارد اكثر تلذذ وعن احمد بن عمر الحلبى قال قال الامام ابو عبد الله عليه السلام
وهو يوصى رجلا فقال له اقلل من شرب الماء فانه يمد كل داء واجتنب الدواء ما احتمل بدنك الداء وعن
ياسر الخادم عن الامام الرضا عليه السلام قال لا باس بكثرة شرب الماء على الطعام ولا يكثر منه على غيره
وقال ارايت لو ان رجلا اكل مثل ذا وجمع يديه كلتيهما لم يضمهما ولم يفرقهما ثم لم يشرب عليه الماء كان
تنشق معدته وعن بعض اصحابنا عن الصادق عليه السلام قال لا تكثر من شرب الماء فانه مادة لكل داء وعن
السكونى عن الامام ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال شرب الماء من قيام بالنهار اقوى
واصح للبدن وعنه عليه السلام قال شرب الماء من قيام بالنهار يمرى الطعام وشرب الماء من قيام بالليل
يورث الماء الاصفر وعنه عليه السلام قال قام امير المؤمنين عليه السلام الى اداوة فشرب منها وهو
قايم وعن عبد الرحمن بن الحجاج قال كنت عند الامام ابى عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه عبد الملك
القمى فقال له اصلحك الله اشرب الماء وانا قايم فقال له ان شئت فقال اشرب بنفس واحد حتى اروى
فقال ان شئت فقال اسجد ويدى فى ثوبى قال ان شئت ثم قال عليه السلام انى والله ما من هذا وشبهه
اخاف عليكم وعن عمر بن ابى المقدام قال كنت عند الامام ابى جعفر عليه السلام انا وابى فاتى بقدح من خزف
فيه ماء فشرب وهو قايم ثم ناوله ابى فشرب منه وهو قايم ثم ناولنيه فشربت منه وانا قايم وعن حاتم بن اسماعيل
المدينى عن الامام ابى عبد الله عليه السلام قال ان امير المؤمنين عليه السلام كان يشرب الماء وهو قايم ثم يشرب
من فضل وضوئه قائما ثم التفت الى الحسين عليه السلام فقال له يا بنى انى رايت جدك رسول الله صلى الله عليه وآله

فعل هكذا وعنه عليه السلام قال ثلاث انفاس في الشرب افضل من نفس واحد وعنه عليه السلام
وقد سئل ان يشرب الرجل الماء فلا يقطع نفسه حتى يروى فقال وهل اللذة الا ذلك فقيل انهم يقولون
انه شرب الهيم فقال كذبوا انما شرب الهيم ما لم يذكروا اسم الله عز وجل عليه وعن عبد الله بن سنان
قال سمعت الامام ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول ان الرجل ليشرب الشربة من الماء
فيدخله الله بها الجنة قلت وكيف ذاك يا ابن رسول الله قال ان الرجل ليشرب الماء فيقطعه ثم
ينحي الاناء وهو يشتهيه فيحمد الله عز وجل ثم يعود فيشرب ثم ينحيه وهو يشتهيه فيحمد الله عز وجل
ثم يعود فيشرب فيوجب الله عز وجل له بذلك الجنة وعن ابن القداح عن الامام ابي عبد الله عليه السلام
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا شرب الماء قال الحمد لله الذي سقانا عذبا زلالا ولم يسقنا
ملحا اجاجا ولم يؤاخذنا بذنوبنا وعنه عليه السلام قال اذا شرب احدكم الماء فقال بسم الله ثم قطعه
فقال الحمد لله ثم شرب فقال بسم الله ثم قطعه فقال الحمد لله ثم شرب فقال بسم الله ثم قطعه فقال
الحمد لله سبح ذلك الماء له ما دام في بطنه الى ان يخرج وعنه عليه السلام قال اذا اردت ان تشرب
الماء بالليل فحرك الماء وقل يا ماء ماء زمزم وماء الفرات يقريانك السلام وعن طلحة بن زيد عن الامام
ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يشرب في الاقداح
الشامية يجاء بها من الشام وتهدى له صلى الله عليه وآله وعن عمرو بن المقدام قال رأيت الامام ابا جعفر
عليه السلام وهو يشرب في قدح من خزف وعن سماعة عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي الشرب
في آنية الذهب ولا الفضة وعن يونس بن يعقوب عن اخيه يوسف قال كنت مع الامام ابي عبد الله
عليه السلام في الحجر فاستسقى ماء فاتي بقدح من صفر فقال رجل ان عباد بن كثير يكره الشرب في الصفر
فقال لا بأس وقال عليه السلام للرجل الا سألته اذهب هو ام فضة وعن غياث بن ابراهيم عن الامام
ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا تشربوا الماء من ثلمة الاناء ولا من
عروته فان الشيطان يقعد على العروة والثلمة وعنه عليه السلام قال قال لي عمرو بن عبيد
ليشرب الرجال ما وصل في حديث ولا تشرب من اذن الكوز ولا من كسره ان كان فيه فانه مشرب الشيطان
وعنه عليه السلام قال مر النبي صلى الله عليه وآله بقوم يشربون الماء بافواههم في غزوة تبوك فقال
صلى الله عليه وآله اشربوا بايديكم فانها من خير آنيتكم وعنه عليه السلام قال كان النبي صلى الله
عليه وآله يعجبه ان يشرب في القدح الشامي وكان يقول هو انظف آنيتكم وعن علي بن اسباط عن
الامام ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول وذكر مصر فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

لا تاكلوا في فخارها ولا تغسلوا رؤوسكم بطينها فانه يذهب بالغيرة ويورث الدياثة وعن علي بن عقبة
عمن ذكره عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال كانت زمزم اشد بياضا من
اللبن واحلى من العسل وكانت سائحة فبغت على المياه فاغارها الله عز وجل واجرى عليها عينا من
صبر وعنه عليه السلام وقد ذكرت زمزم عنده فقال اجرى عليها عين من تحت الحجر فغلب ماء
العين على ماء زمزم وعنه عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ماء زمزم خير ماء على
وجه الارض وشر ماء على وجه الارض ماء برهوت الذي بحضرموت ترده هام الكفار بالليل وعن
اسمعيل بن جابر عنه عليه السلام قال سمعته يقول ماء زمزم شفاء من كل داء واظنه قال كائنا ما كان
وعنه عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ماء زمزم دواء لما شرب له وعن صابر قال اشتكى
رجل من اخواننا بمكة حتى سقط للموت فلقينا الامام ابا عبد الله عليه السلام في الطريق فقال لي
يا صابر ما فعل فلان قلت تركته بالموت فقال اما لو كنت مكانكم لسقيته من ماء الميزاب
فطلبنا عند كل احد فلم نجده فبينا نحن كذلك اذ ارتفعت سحابة فارعدت وابرقت وامطرت فجئت الى
بعض من في المسجد فاعطيته درهما واخذت قدحه ثم اخذت من ماء الميزاب فاتيته به فسقيته منه
فلم ابرح من عنده حتى شرب سويقا وصلح وبرأ بعد ذلك وعن محمد بن مسلم عن الامام ابي جعفر
محمد بن علي الباقر عليه السلام قال سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل وانزلنا من
السماء ماء مباركا قال ليس من ماء في الارض الا وقد خالطه ماء السماء وعن الامام ابي عبد الله عليه السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام اشربوا ماء السماء فانه يطهر البدن ويدفع الاسقام قال الله عز وجل
وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به
الاقدام وعنه عليه السلام قال البرد لا يؤكل لان الله عز وجل يقول يصيب به من يشاء وعن
ابي حمزة عمن ذكره عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال ما اخال احدا يحنك
بماء الفرات الا احبنا اهل البيت وقال عليه السلام ما سقي اهل الكوفة ماء الفرات الا لامر ما وقال
يصب فيه ميزابان من الجنة وعنه عليه السلام قال يدفق في الفرات كل يوم دفعات من الجنة
وعن الحسين بن سعيد رفعه الى الامام ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
نهركم هذا يعني ماء الفرات يصب فيه ميزابان من ميازيب الجنة قال فقال ابو عبد الله عليه السلام
لو كان بيننا وبينه اميال لاتيناه نستشفي به وعن علي بن الحسين رفعه قال قال الامام ابو عبد الله
عليه السلام كم بينكم وبين الفرات فاخبرته فقال لو كنت عنده لاحببت ان آتيه طرفي النهار وعن غير واحد

فاذا تغلب

عن امير المؤمنين عليه السلام قال اما ان اهل الكوفة لو حنكوا اولادهم بماء الفرات لكانوا شيعة لنا
وعن حكيم بن جبير قال سمعت سيدنا علي بن الحسين عليه السلام يقول ان ملكا يهبط من السماء في كل ليلة
معه ثلاثة مثاقيل مسك من مسك الجنة فيطرحها في الفرات وما من نهر في شرق الارض ولا في غربها
اعظم بركة منه وعن مسعدة بن صدقة عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الاستشفاء بالحمات وهي العيون الحارة التي تكون في الجبال التي
يوجد فيها روائح الكبريت فانها من فوح جهنم وعنه عليه السلام قال ان نوحا عليه السلام لما كان في ايام
الطوفان دعا المياه كلها فاجابته الا ماء الكبريت والماء المر فلعنهما وعن ابي سعيد عقيصا التيمي
قال مررت بالحسن والحسين عليهما السلام وهما في الفرات مستنقعين في ازارين فقلت لهما يا ابني رسول الله
افسدتما الازارين فقالا لي يا ابا سعيد فسادنا للازارين احب الينا من فساد الدين ان للماء اهلا وسكانا
كسكان الارض ثم قالا لي اين تريد فقلت الى هذا الماء فقالا وما هذا الماء فقلت اريد دواءه اشرب
لعلة بي ارجو ان يخف له الجسد ويسهل البطن فقالا ما نحسب ان الله عز وجل جعل في شيء قد لعنه
شفاء قلت ولم ذلك قالا لان الله تبارك وتعالى لما اهلك قوم نوح عليه السلام فتح السماء بماء منهمر
واوحى الى الارض فاستعصت عليه عيون منها فلعنها وجعلها ملحا اجاجا وفي رواية حمدان بن سليمان
انهما عليهما السلام قالا يا ابا سعيد تأتي ماء ينكر ولايتنا في كل يوم ثلث مرات ان الله عز وجل عرض
ولايتنا على المياه فما قبل ولايتنا عذب وطاب وما جحد ولايتنا جعله الله عز وجل ملحا اجاجا وعن
الصادق عليه السلام قال كان ابي يكره ان يتداوى بالماء المر وبماء الكبريت وكان يقول ان نوحا عليه السلام
لما كان الطوفان دعا المياه فاجابته الا الماء المر وماء الكبريت فدعا عليهما ولعنهما وعن العرزمي
عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال انفجرت العيون من تحت الكعبة وعن ابي
حمزة الثمالي قال كنت عند حوض زمزم فاتاني رجل وقال لي لا تشرب من هذا الماء يا ابا حمزة فان هذا تشرك
فيه الجن والانس وهذا لا يشرك فيه الا الانس قال فتعجبت منه وقلت من اين علم هذا قال ثم قلت
للامام ابي جعفر عليه السلام ما كان من قول الرجل فقال عليه السلام ذلك رجل من الجن اراد ارشادك
وعن يعقوب بن يزيد رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام ماء نيل مصر يميت القلوب وعن سليمان بن
جعفر عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال قال في قول الله عز وجل وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه
في الارض وانا على ذهاب به لقادرون قال يعني ماء العقيق وعن عبد الله بن ابراهيم المدائني عن الامام
ابي الحسن عليه السلام قال نهران مؤمنان ونهران كافران فاما المؤمنان فالفرات ونيل مصر واما الكافران

فيح

من هذا الماء المر

فدجلة ونهر بلخ وعن داود الرقي قال كنت عند الامام ابي عبد الله عليه السلام اذ استسقى الماء فلما
شربه رايته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال لي يا داود لعن الله قاتل الحسين ما من عبد
شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام واهل بيته ولعن قاتله الا كتب الله عز وجل له مائة الف حسنة
وحط عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكانما اعتق مائة الف نسمة وحشره الله
عز وجل يوم القيمة ثلج الفؤاد ماء الجبن يسهل الطبع وينفع اليرقان والماليخوليا والصرع والكلف
والجرب المتقرح وداء الفيل ويفيد الاحشاء وينقي فضولها العفنة بغير لذع ويخلط به الادوية
المستفرغة للمرة الصفراء والسوداء والبلغم بان تسحق وتنقع فيه حتى ياخذ قوتها ثم يصفى فيشرب
فيسهلها بسهولة بلا نكاية اصلا وصنعته ان يؤخذ من لبن المعز الفتية الحمراء او الزرقاء القريبة
من الولادة بنحو من شهر المعلوفة قبل استعمال لبنها اياما شعيرا مجروشا سبوسا مع نخالة وشاهترج
مقدار رطلين ويطبخ في قدر حجرية راسية ويحرك بعود من خشب تين رطب مقشور موضوع ليعلق
بالحليب من اللبنية الدسومة التي فيه قوة تعينه على الاسهال ويعوض عنه خشب خلاف رطب
اذا اريد به الترطيب دون الاسهال ويمسح حافة القدر بخرقة مبلولة بماء عذب فاذا غلا رش عليه
ثلاثون درهما من السكنجبين الساذج السكري وبعضهم يرش معه ثلاثة دراهم من خل الخمر الحاذق
الصافي فيسرع بالقائهما لتتميز الجبنية من المائية ويحرك بالعود المذكور ويترك هنيئة حتى يجمد
ويتميز ثم يصفى بخرقة كتان صفيقة او منديل خوص صفيق النسج ويعلق حتى ينقطع سيلان الماء منه
ثم يعاد الى القدر بعد غسلها ويغلى برفق ويلقى عليه نصف درهم من الملح الاندراني ويصفى ثانيا
ويشرب منه من نصف رطل الى ثلثي على تدريج بسكر طبرزد فصل ماء الجبن يجلو الكلف
والجرب والاثار رطلا وشربا ويسهل الصفراء وينفع اليرقان وحرارة الكبد مع المحمودة وينفع الما
ويحافظ البدن مع الافتيمون ويشرب في الربيع وشربته في كل يوم رطل في ثلث مرار مع دانق من الملح
الهندي وصنعته ان يؤخذ من حليب بلد فرقية حمراء راعية لا معلوفة فان كانت فليكن دقيق
شعير معجونا بخيار وهو زبانج رطلان ويطبخ في قدر برام بنار هادية فاذا فار رما ينفع سح القدر
بصوفة مبلولة بماء بارد والقي عليه اربع اواقي من السكنجبين السكري ودرهم من خل الخمر فانه يجبن
ويطفو الماء فيترك عن النار ويترك لحظة فيصفى بصافي خوص ثم يغلى ثانيا وتنزع رغوته ثم يجعل
في قدح زجاج ويوضع في ماء بارد ليبرد فيستعمل ماء اللحم هو ما يخرج عند الطبخ من اللحم الجيد كالحولي
والشي على سبيل التصعيد والتقطير والتعريق والعصر وحده او مع مصالح مفرحة منشطة مقوية كالمرقة

يطبخه فيه كما ظن وهو يقوي القلب وينفع ضعفه وضعف الشهوة وسوء الهضم ويقوي البدن ويحسن
اللون ويحفظ الصحة ماء الشعير اكثر غذاء من سويقه يقمع حدة الفضول وخشونة قصبة الرئة
وقروحها وينضج الاورام البلغمية ويدفع الحرارة ويسكن العطش ويدر البول ويصلح لكل ما يصلح له كشك
الشعير وهو يضر المعدة وينفخ البطن وصنعته ان يقشر الشعير المتوسط بين الحداثة والقدم
ويصب على الواحد منه خمسة عشر من الماء ويطبخ بنار هادئة الى ان يتفلق الشعير وانشقاقه فيترك
يبرد ويصفى ماؤه فيستعمل واما عصارته وكشكه فان يطبخ الى ان يتهرى فيملح فيؤخذ ف . هو يبرد
ويرطب ويجلو ويكسر حدة الاخلاط ويسكن العطش وينفع الكبد الحارة والحميات الحادة ساذجا و البلغمية
مع الكرفس والرازيانج وهو يولد دما معتدلا ويسرع النفوذ في الاعضاء والخروج عن المعدة والامعاء
ويستفرغ الاخلاط المحترقة ويدر البول وهو يضر الاحشاء والمعدة الباردة وينفخ البطن ويصلحه
الجلنجبين السكري وصنعته ان يؤخذ الشعير الحديث السمين الرزين العذب فينقع ويقشر ويرض ويلقى
على كل واحد منه اربعة عشر من الماء العذب الصافي ويطبخ بنار لينة ويحرك ويكشط رغوته فاذا انضج نقع
وصفي واستعمل ماء الورد اجوده القوي العطر الذكي الرائحة المستقطر بالانبيق والقرع فوق بخار الماء
وهو بارد في الاولى وقيل حار معتدل بين الرطوبة واليبوسة مائل الى الرطوبة يقوي الدماغ ويسكن الصداع
الحار شما وطلاء ويقوي القوى والآتها جميعا والمعدة والقلب وعوارضه الحارة شما وشربا وطلاء
ويزيل الغشى وينبه الحواس الخمس ويبسط النفس وينفع الخفقان الحار ويقوي الجسم ويشد الاعضاء
بعطريته وقبضه ويسكن وجع العين كائنا ما كان من حرارة كحلا وتقطيرا وتمريخا به ويشد اللثة تمضمضا
ويجرع فينفع الغشى ويقوي المعدة وينفع من نفث الدم ويصب على الرأس فيحلل الخمار ويستعمل فيمنع
انصباب المواد الى العين ويردع ما حصل فيها من العلل ويشرب منه طريا عشرة دراهم فيسهل خمسة مجالس
الى عشرة وهو يخشن الصدر ويصلحه النبات ونحوه والاكثار منه يبيض الشعر ف . اجوده ما اتخذ
من الورد الاحمر الذكي وقيل الابيض النقي بارد وقيل حار لطيف وكلا القولين يحكيان عن جالينوس يقوي
الدماغ والقلب والمعدة والجسم والقوى كلها ويبسط النفس وينفع الخفقان ويفيد العين ويدخل في ادوية
كثيرة ماء الكافور اجوده الشبيه بدهن البلسان قيل انه يخرج من بدن شجر الكافور اذا شرطت وقيل
انه يطبخ شجره مختلطا بلحائه ويصفى فيتميز هذا الماء الدهني وهو حار يابس في الثالثة يخرج الزهر بالدلك
ويوافق الامزجة الباردة والمشايخ والازمان والبلدان الباردة وهو يضر الدماغ الحار ويصلحه خلطه
بدهن البنفسج ومن خواصه انه اذا جعل على طعام لم يقربه ذباب ولا حية ماء الحمأة هو ماء اسود كالحبر

سهك الرائحة جدا يوجد في كيس كالمرارة في جوف سمكة معروفة بلخمة تصاد في بحر الصين يسقى منه وزن
حبتين او اكثر قليلا من سقط من موضع عال وانكسر عضو من اعضائه فيجبره على المكان وهو في ذلك
عجيب حتى لو كسر رجل طاير واوجر منه شيء انجبر كسره فورا ماء الخيار بارد رطب يسهل المرة الصفراء
العارضة للمعدة والامعاء ويطفي حدتها ويلين الصدر وينفعه وشربته من ثلث رطل الى نصفه
مع عشرة دراهم سكر اسليمانيا ف . ماء الخيار والقثاء ينفعان من لهب الحمى ويسكنان العطش
ويسهلان الطبع برفق ويسقيان مع الاقراص النافعة للحميات لكن لا اذا كانت الطبيعة منعقدة
جدا اذ ليس لهما من القوة ما يسهل المنعقدة فربما وقفا في المعدة واكربا كربا شديدا ماء الرماد هو
ما يعمل من اغصان التين البري والبستاني بان تحرق فينقع الرماد بالماء ثم يصفى ثم ينقع فيه
رماد اخر فيصفى فهكذا مرارا فيصفى ويرفع وهو بحسب الرماد فان كان حادا اتخذ ادوية ... وقد
يعمل من خشب التين لكنه اقل حدة وتجفيفا وقبضا منه والكل يستعمل في الادوية المعفنة والمحرقة
للقروح الخبيثة واكل اللحم الزائد في سائر القروح ويحتقن به لقروح الامعاء والسيلان والاسهال
المزمن ويسقى منه اوقية ونصف مع نصفه من زيت فينفع الرهن والسقطة من موضع عال ويمسح به
مع زيت فيجلب العرق وينفع من وجع العصب والفالج ويشرب فينفع من سقي الحسين ونهشة الرتيلاء
سيما ما هو رماد خشب البلوط ماء العسل حار جلاء يقوي المعدة الباردة والكثيرة الرطوبة ويشهي و
ويدر البول ويفيد الامراض الباردة ويسهل الطبع اذا صادف خلطا مستعدا للاندفاع ويجيبه اذا وجد
من المعدة قوة على تنفيذ الغذاء الى البدن ويعتبر به المشكوك في حملها فان حدث بها قراقر فهي
حامل والا فلا وهو يضر اصحاب المرار والورم الحار ويتدارك ذلك بربوب الفواكه الحامضة وصنعته
واحد عسل واثنا عشر ماء ويطبخ بنار لينة الى ذهاب ثلثه ويترك ويصفى فان زيد منه فضل احسان جعل
فيه شيء من المصطكى والزعفران والزنجبيل والقرنفل والدارفلفل ماء الاصول الحار ينفع التعرق و
اوجاع المفاصل البلغمية وهو قشر اصل الرازيانج وقشر اصل الكرفس وقشر اصل الهندبا وقشر اصل الكبر
ويغلى من كل عشرة دراهم بزر الرازيانج وبزر الكرفس وبزر الهندبا وسورنجان ويكون كرمانى ونانخواه من
كل خمسة تين اصفر وزبيب منقى من كل عشرون درهما يطبخ بثلاثة ارطال الماء الى بقاء النصف فيصفى و
يشرب منه كل يوم ثلاثون درهما مع عشرة دراهم عسل ماء الاصول البارد ينفع اوجاع المفاصل
الحارة وكل مرض عن حرارة وهو عناب وسبستان من كل ثلاثون عدد اقشر اصل الهندبا وقشر اصل
الرازيانج من كل عشرة دراهم بزر هندبا ورازيانج من كل خمسة سورنجان ثلاثة يطبخ بثلاثة ارطال ماء

الى بقاء النصف فيصفى ويشرب منه كل يوم ثلاثون درهما مع عشرة دراهم جلنجبين ماء وهذا ايضا ينفع
اللقوة والفالج والصرع وجميع الامراض البلغمية والسوداوية وهو قشر اصل الكرفس وقشر اصل الرازيانج
من كل عشرة دراهم قشر اصل الكبر خمسة بزر كرفس وانيسون ورازيانج واصل الاذخر من كل اربعة عود
بلسان وبزر باذان وحرمل من كل ثلاثة سليخة وجنطيانا من كل درهمان ونصف حب بلسان واسارون
من كل درهمان زبيب منقى عشرون درهما يطبخ بمنين ماء الى بقاء المن فيصفى ويشرب منه مثقال الى مثقالين
مع قليل من دهن الخروع او دهن اللوز المر ماء وهذا ايضا يفتح سدد الكبد وينفع برودها وبرد المعدة و
الطحال ويشفى الاستسقاء البلغمي وهو قشر اصل الكرفس واصل الرازيانج من كل سبعة دراهم اصل الاذخر
وفقاح الاذخر من كل خمسة غافث وافسنتين وورد احمر وشكاعى وقشر اصل الكبر من كل ثلاثة فوة وملك
منقى وعود بلسان من كل درهمان سنبل ومصطكى من كل درهم ونصف تين عشرة عددا زبيب منقى عشرون
درهما يطبخ بثلاثة ارطال ماء الى بقاء النصف فيصفى ويشرب منه كل يوم اربعون درهما مع درهم من دهن
اللوز المر ودرهم من دهن اللوز الحلو ماء البزور يفش الرياح ويدفع الاخلاط الغليظة وينفع القولنج
والاستسقاء الطبلي وهو بزر كاشم وكمون وكراويا وشونيز من كل كف يطبخ بثلاثة ارطال ماء الى بقاء رطل
فيصفى ويشرب منه صباحا ومساء عشرون درهما مع ثلاثة دراهم من دهن الخروع ماء بقراطن اى عسل
معقود باليونانية وقيل هو المسمى بالفارسية انكدبيقون وقد ذكر فى محله وقوته كقوة المسمى بابومالى
ويستعمل غير مطبوخ فيلين البطن ويهيج القئ بمن سقى دواء قتالا فانه يسقى منه بالزيت لتنظيف
معدته بالقئ ومطبوخا فينفع تحلل القوة وضعف البدن والسعال المزمن والورم الحار الحادث فى الرئة
قيل وصنعته ان يؤخذ من العسل جزء ومن ماء المطر جزآن فيخلط به ويوضع فى الشمس الى بقاء الثلث وقد
يؤخذ بدل ماء المطر ماء العيون فيخلط به ويطبخ حتى يبقى ثلثه واظنه ماء العسل المتقدم ذكره ماء
الفاروق له منافع عظيمة وخواص جسيمة وهو نوشادر واحد شورة اربعة شب يمانى ثمانية يسحق فيقطر
بالقرع والانبيق فيرفع ماء عظيم الحدة هو كلس قشر البيض ونوشادر وزاج اصفر سواء يقطر بالقرع
والانبيق ثم يؤخذ المقطر ويعجنان به جديدين ويقطر وهكذا الى سبع مرات فانه غاية فى الحل والتكليس
مثله واعظم منه نحاس متخذ من الروسختج ونوشادر وكلس قشر سواء يقطر كذلك بالاعادة والتجديد
سبعا وفى السابعة او بعدها يصنعا فانه مثل بعضه ثم حنظل وهو ماء الحيوان وملك الهلاك
والسم والنار والحلال مثله مرقشيثا يقطر مرارا ثم يشمع كلسه بماء ويحل ثم يسبك الملح الاندرانى وقد
البحرى يحل ايضا ثم يقطر الماء منهما معا فيحفظ مثله بياض بيض سلوق نوشادر زنجار توتيا خضراء سواء يسحق و

يقطر ثم يطرح فيه مثل بعضه من النطرون وزبد البحر ويقطر فيرفع مثله زاج نطرون شب طلق مرسواء يقطر
ثم يؤخذ ويصب فيه هذه الاخلاط ايضا ويدفن للحل فيحل فيرفع مثله زاج اصفر زاج اخضر كلس
قشر توتيا خضراء ثم حنظل نوشادر كبريت روسختج حديد عفص زنجفر زنجار زنجفر مرقشيثا
صدف نورة قلى اسفيداج شب نطرون يقطر مع بياض البيض وصفرته سبعا بالاعادة والتجديد فانه الغاية
ماعز لحم الماعز قد تقدم ذكره في ف . محمد اوفق لاصحاب الابدان الملتهبة والقليلة الرطوبة
والمائلة بها القروح والبثور والدماميل والحميات والامراض الحارة ويصلح بان يختار السمين منه
ويصنع بالملح والبصل والحمص واللفت والجزر والزيت ويؤكل بعده التمر والموز والنارجيل والحلوى
ويشرب عليه الشراب الاحمر القليل الغلظ والحلاوة ويجتنب الفواكه الحامضة والمرة فان بهذا التدبير
يمكن من اضطر الى دمان اكله ان يسلم من ضرره ولحم الجداء اوفق لاهل الترفه والدعة لانه قليل
الفضول معتدل فى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وشحم المعز اشد قبضا من غيره من
الشحوم يطبخ به مع السويق والنخالة فيحتقن الامعاء ويشرب حسوا متخذا بالنشا فينفع السحج
والاسهال المتولد من اخلاط لذاعة وافراط الدواء المسهل ومرارة المعز الوحشى يكتحل بها فتشفى
العشا وكذا مرارة التيس ومرارة الجبلى ترياق للسموم وكبد المعز يشوى ويفتح العين فيها ويكتحل
بمائها القاطر فيبرئ العشا سيما اذا ذر عليها وقت الشى زنجبيل ودار فلفل ويذر عليها كبريت اصفر
ويحك بالسائل منها البهق الابيض فيذهبه وبعر المعز ينفع الاورام الجاسية والصلبة وورم الطحال و
الركبة المتقادمة مخلوطا بدقيق شعير معجونا بخل وماء موضوعا عليها ويحرق فيزداد تحليلا ولطفا
وجلاء فينفع داء الثعلب والجرب والوضح والقروح الردية ويخلط بالضمادات المحللة لورم اصول
الاذنين ويشرب سيما بعر الجبلى منه بشراب فينفع اليرقان وبعض الاشربة فيدر الطمث ويخرج الجنين
ويدق ويخلط بكندر ويحمله المراة فيقطع سيلان الدم المزمن ويعجن بشراب ويوضع على لدغ الهوام
وعض السباع فينفعها او بالعسل ويطلى به البدن فيغنيه وجع المفاصل والنقرس ويطبخ بشراب حتى
يصير كالعسل ويوضع على الدبيلة اياما فيحللها او ببول صبى ويجعل على البطن فينفع القولنج العارض من
البلغم اللزج والرياح الغليظة ويسهل الماء الاصفر وظلفه المعز محرق ويخلط بخل ويطلى به داء الثعلب
فيذهبه او يبلع ويستن به فينفع قلح الاسنان وصفرتها وخضرتها او بعسل ويشرب فينفع البول فى الفراش
ويبخر به المنزل فتهرب الحيات منه مالى هو العسل باليونانية وقد ذكر فى حرف العين مبنان هو
الكرمدانه وقد ذكر فى حرف الكاف ف . يسهل البلغم الغليظ والماء الاصفر مثلث هو ماء

العنب اذا اغلي واخرجت رغوته وذهب ثلثاه يترك لدماً صحيحاً ويهضم الغذاء ويمزج بالماء فينفع المحرورين
جداً وهو قريب المنافع من منافع الخمر مثلثة عن الوليد بن صبيح عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام قال قال لي اني شيء تطعم عيالك في الشتاء قلت اللحم فاذا لم يكن اللحم فالسمن
والزيت قال فما يمنعك من هذا الكركور فانه انفع شيء في الجسد يعني المثلثة قال واخبرني بعض اصحابنا
المثلثة ان يوخذ قفيز ارز وقفيز حمص وقفيز باقلاء وغيره من الحبوب ثم يرض جميعاً فيطبخ في
المكارم قال النبي صلى الله عليه وآله لو اغنى عن الموت شيء لاغنت المثلثة قيل يا رسول الله وما المثلثة
قال الحسو باللبن في الكافي التلبينة بدل المثلثة وفيه قيل يا رسول الله وما التلبينة قال الحسو باللبن
الحسو باللبن ويكررها ثلاثاً وفيه ايضاً عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان التلبين يجلو القلب الحزين
كما تجلو الاصابع العرق من الجبين وفسر اهل اللغة التلبين والتلبينة الحساء يعمل من دقيق او نخالة وربما
جعل فيه عسل قال صاحب النهاية سميت تلبيناً تشبيهاً لها باللبن لبياضها ورقتها محلب حب محلب
من اذربيجان ومنها ونداً اجوده الابيض النقي الذكي الرائحة الكبير الرزين حار في الثانية يابس في الاولى
ينفع وجع الخاصرة والظهر ويفيد الغشاء بماء العسل يفتت حصاة الكلا والمثانة وينزل الطمث وينفع الطحال
والنقرس والقولنج ويفتح السدد ويقوي الكبد ويعين على نفث ما في الصدر والرئة من الرطوبة وهو من اجود الادوية
النافضة للفضول عن البدن المسمنة له المخرجة للدود وحب القرع النافعة للاوجاع الباطنة المتولدة
من السدد حيث كانت قالعة للكلف طلاءً باستماع ادويته مر اجوده الابيض الصافي الرزين
حار في الاولى يابس شديد اليبس وقيل معتدل وقيل بارد جلاء لطيف محلل يسكن الاوجاع سيما وجع الظهر
والخاصرة وينفع القولنج والحصاة ويدر البول ويحلل الزفر عن البدن طلاء وهو يضر بالدماغ الحار ويصلحه
خلطه بدهن الورد محروث ويقال بالثاء المثلثة وهو اصل الانجدان وقد ذكر في محله مر
هو اصل الانجدان اجوده الابيض الخفيف حار يابس دون الحلتيت قوة ومنفعة يعين على الهضم و
ينقي المعدة ويحلل النفخ وشربته نصف مثقال محمودة هي سقمونيا وقد ذكرت في محلها محاسن
الاخلاق ومواطن اخلاق قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله وانك لعلى خلق عظيم خص الله
نبيه من كريم الطباع ومحاسن الاخلاق من الحياء والكرم والصفح وحسن العهد ما لم يوته غيره ثم ما اثنى الله
عليه بشيء من فضائله بمثل ما اثنى عليه من حسن الخلق فقال وانك لعلى خلق عظيم قالت عائشة كان خلقه
القرآن يغضب لغضبه ويرضى لرضاه وكان الحسن اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله قال اكرم ولد آدم على
الله عز وجل اعظم الانبياء منزلة عند الله اتي بمفاتيح الدنيا فاختار ما عند الله كان صلى الله عليه وآله اشجع

الناس واعدل الناس واعف الناس لم تمس يده قط يد امرأة لا يملك رقها ولا نكاحها وتكون ذات محرم منه
وكان صلى الله عليه وآله اسخى الناس لا يبيت عنده دينار ولا درهم لا يجد ما اتاه الا الاقوت عامه فقط
من ايسر ما يجد من التمر والشعير ويضع سائر ذلك في سبيل الله تعالى ولا يسئل شيئاً الا اعطاه ثم يعود على
قوت عامه فيؤثر منه حتى ربما احتاج قبل انقضاء العام وكان صلى الله عليه وآله يخصف النعل ويرقع الثوب
ويخدم في مهنة اهله وكان صلى الله عليه وآله من اشد الناس حياء لا يثبت بصره في وجه احد يجيب دعوة الحر
والعبد والحر ويقبل الهدية ولو انها جرعة لبن ويكافي عليها ولا يستكبر عن اجابة الامة والمسكين ويغضب
لربه ولا يغضب لنفسه وكان يعصب الحجر على بطنه من الجوع وكان ياكل ما حضر ولا يرد ما وجد ولا يتورع
في مطعم حلال وكان يلبس ما وجد فمرة شملة ومرة برد حبرة يمانيا ومرة جبة صوف فما وجد من المباح في
يلبس خاتم فضة في خنصره الايمن وربما لبسه في الايسر قال بعض من مدحه كف الرسالة تلبس
حسنها فتمام حسن الكف لبس الخاتم يردف خلفه عبده وغيره يركب ما امكنه فمرة فرساً ومرة بغلاً و
مرة حماراً ومرة راجلاً ومرة حافياً بلا رداء ولا عمامة ولا قلنسوة يعود المرضى في اقصى المدينة يحب الطيب
ويكره الرائحة الردية يجالس الفقراء ويواكل المساكين ويكرم اهل الفضل ويتألف اهل الشرف بالبر
لهم يصل ذوي رحمه من غير ان يؤثرهم على من هو افضل منهم يقبل معذرة المعتذر اليه يمزح ولا يقول
الا حقاً يضحك من غير قهقهة يرى اللعب المباح ولا ينكره وكان يسابق اهله قالت عائشة سابقته
فسبقته فلما كثر لحمي سابقته فسبقني فضرب كتفي وقال هذه بتلك وكان له اماء وعبيد لا يترفع عليهم
في ماكل ولا مشرب ولا ملبس هو امي لا يقرأ ولا يكتب نشأ في بلاد الجهل والصحارى يتيماً لا اب له ولا ام فعلمه الله
تعالى جميع محاسن الاخلاق والطرق الحميدة واخبار الاولين والآخرين وما فيه النجاة والفوز في الآخرة
وكان صلى الله عليه وسلم عنا افصح الناس نطقاً واحلاهم كلاماً وكان يقول انا افصح العرب وكان يتكلم بجوامع الكلم
لا فضول ولا تقصير وكان اذا تكلم اعاد كلامه حتى يفهمه من سمع وكان لا يقول في الرضا والغضب الا الحق وكان
اكثر الناس تبسماً ما لم ينزل عليه قرآن او يذكر الساعة او يخطب خطبة عظة ولقد جاء اعرابي وهو عليه السلام
متغير ينكره اصحابه فاراد ان يسأله فقالوا لا تفعل يا اعرابي فانا ننكر لونه فقال دعوني فوالذي بعثه
بالحق نبياً لا ادعه حتى يتبسم فقال يا رسول الله بلغنا ان المسيح الدجال يأتي الناس بالثريد وقد هلكوا
جوعاً افترى لي بابي انت وامي ان اكف عن ثريده تعففاً وتنزهاً ام اضرب في ثريده حتى اذا تضلعت
شبعاً آمنت بالله وكفرت به فضحك صلى الله عليه وآله حتى بدت نواجذه ثم قال لا بل يغنيك الله بما
يغني به المؤمنين وما لعن صلى الله عليه وآله امرأة قط ولا خادماً وقيل له وهو في القتال لو لعنتهم يا رسول الله

فقال انما بعثت رحمة ولم ابعث لعانا وقال انس والذى بعثه بالحق نبيا ما قال لى فى شئ قط كرهته لم فعلته
ولا فى شئ لم افعله لم لا فعلته ولا لامنى احد من اهله الا قال دعوه انما كان هذا بقضاء وقدر وما خير
بين امرين الا اختار ايسرهما الا ان يكون اثم او قطيعة رحم فيكون ابعد الناس من ذلك ولم يأب احدا حرا
وعبدا الا قام معه فى حاجته لا فظ غليظ ولا صخاب فى الاسواق ولا يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو
ويصفح وكان صلى الله عليه وآله يبدأ من لقيه بالسلام ومن قاومه لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف
وما اخذ احد بيده فيرسل يده حتى يرسلها الآخر وكان اذا لقى احدا من اصحابه بدأه بالمصافحة ثم اخذ
بيده فشابكه ثم شد قبضته وكان لا يقوم ولا يجلس الا على ذكر الله تعالى وكان لا يجلس اليه احد
وهو يصلى الا خفف صلاته واقبل عليه فقال الك حاجة فاذا فرغ من حاجته عاد الى صلاته ولم يكن
يعرف مجلسه من مجالسة اصحابه لانه حيث انتهى به المجلس جلس وكان اكثر ما يجلس مستقبل القبلة و
كان يكرم من يدخل عليه حتى ربما بسط ثوبه لمن ليست بينه وبينه قرابة ولا رضاع يجلسه عليه وكان
يؤثر الداخل عليه بالوسادة التى تحته فان ابى ان يقبلها عزم عليه حتى يفعل وما رؤى مادا رجليه
بين اصحابه لان يكون المكان واسعا لا يضيق فيه وكان يأكل على الارض ويجلس على الارض ويقول انما
انا عبد آكل كما يأكل العبد واجلس كما يجلس العبد ولا يأكل متكئا ولا على خوان متدليه بالطن قدميه لم
يشبع من خبز بر ثلاثة ايام متوالية حتى لقى الله وكان يأكل خبز الشعير غير منخول وكان يأكل القثاء بالرطب
وكان احب الطعام اليه اللحم ويقول هو يزيد فى السمع ولو سألت ربى ان يطعمنيه كل يوم لفعل وكان يحب
الدباء ويقول يا عائشة اذا طبختم قدرا فاكثروا فيها من الدباء فانها تشد قلب الحزين وكان يكتحل بالاثمد
فى كل ليلة ثلاثة فى اليمين واثنين فى اليسار وكان يقول عليكم بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وكان
لا يفارقه فى سفره قارورة الدهن والمكحلة والمرآة والمشط والابرة فيخيط ثوبه ويخصف نعله وكان
صلى الله عليه وآله اعظم الناس من الله مخافة واتعبهم لله بدنا واجدهم فى امر الله لا تأخذه فى الله لومة
لائم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وما كان والله تغلق دونه الابواب ولا كان دونه حجاب صلى الله عليه
حسن الخلق زمام من رحمة الله فى انف صاحبه والزمام بيد الملك والملك يجره الى الخير والخير يجره الى الجنة وسوء
الخلق زمام من عذاب الله فى انف صاحبه والزمام بيد الشيطان والشيطان يجره الى الشر والشر يجره الى النار
وقال بعض السلف الحسن الخلق ذو قرابة عند الاجانب والسيء الخلق اجنبى عند اهله وقال الفضيل لان
يصحبنى فاجر حسن الخلق احب الى من ان يصحبنى عابد سيء الخلق لان الفاسق اذا حسن خلقه خف على الناس
واحبوه والعابد اذا ساء خلقه مقتوه وقيل ابى الله لسيء الخلق التوبة لانه لم يخرج من ذنب الا دخل فى آخر لسوء

خلقه وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا بلغه عن الرجل شئ لم يقل ما بال فلان
يقول ولكن ما بال اقوام يقولون كذا حتى لا يفضح احدا صلوات الله وسلامه عليه وآله وقال صلى الله عليه وآله
من صدق لسانه زكى عمله ومن حسنت نيته زيد فى رزقه ومن حسن بره لاهل بيته مد له فى عمره ثم
قال وحسن الخلق وكف الاذى يزيدان فى الرزق وكتب الحسن بن على الى اخيه الحسين عليهم السلام فى
اعطاء الشعراء فكتب اليه الحسين انت اعلم منى بان خير المال ما وقى به العرض فانظر الى شرف ادبه وحسن
خلقه كيف ابتدأ كتابه بانت اعلم منى وكان بينه وبين اخيه كلام فقيل له ادخل على اخيك فهو اكبر منك
فقال انى سمعت جدى صلى الله عليه وآله يقول ايما اثنين جرى بينهما كلام فطلب احدهما رضى الآخر كان
سابقه الى الجنة وانا اكره ان اسبق اخى الاكبر فبلغ ذلك الحسن فجاء اليه عاجلا شعر
وانى لالقى المرء اعلم انه • عدو وفى احشائه الضغن كامن • فامنحه بشرى فيرجع قلبه • سليما وقد ماتت لديه الضغائن
ودخل محمد بن عباد على المأمون فجعل يعممه بيده وجارية على رأسه تتبسم فقال لها المأمون مم تضحكين
فقال ابن عباد انا اخبرك يا امير المؤمنين تتعجب من قبحى واكرامك لى فقال لها المأمون لا تتعجبى فان تحت
هذه العمة كرما ومجدا قال الشاعر وهل ينفع الفتيان حسن وجوههم • اذا كانت الاعراض غير حسان
فلا تجعل الحسن الدليل على الفتى • فما كل مصقول الحديد يمانى حكاية بهرام الملك خرج يوما للصيد
فانفرد وراء صيد وتبعه طامعا فى لحاقه حتى بعد عن اصحابه فنظر الى راع تحت شجرة فنزل عن فرسه ليبول
وقال للراعى احفظ على فرسى حتى ابول فعمد الراعى الى العنان وكان ملبسا ذهبا كثيرا فاستغفل بهرام واخرج
سكينا وقطع اطراف اللجام فرفع بهرام نظره اليه فرآه فاستحيى واطرق ببصره الى الارض واطال الجلوس
حتى اخذ الرجل حاجته فقام بهرام فوضع يده على عينيه وقال للراعى قدم الى فرسى فانه قد دخل فى
عينى من سافى الريح فما اقدر على فتحهما فقدمه اليه فركب وسار الى ان وصل الى معسكره فقال لصاحب مراكبه
ان اطراف اللجام قد وهبتها فلا تتهمن بها احدا وذكر ان انوشيروان وضع الموائد للناس فى يوم
نوروز وجلس ودخل وجوه مملكته الايوان فلما فرغوا من الطعام جاءوا بالشراب واحضرت الفواكه والمشموم
فى آنية الذهب والفضة فلما رفعت آلة المجلس اخذ بعض من حضر جام ذهب وزنه الف مثقال فشاله و
اخفاه تحت ثيابه وانوشيروان يراه فتفقده الشرابى فقال بصوت عال لا يخرجن احد حتى يفتش فقال
كسرى ولم فاخبره بالقصة فقال قد اخذه من لا يرده ورآه من لا ينم عليه فلا تفتش احدا فاخذ الرجل الجام
ومضى فكسره وصاغ منه منطقة وحلية لسيفه وجدد له كسوة جميلة فلما كان مثل يوم جلوس الملك دخل
ذلك الرجل بتلك الحلية فدعاه كسرى وقال له هذا من ذاك فقبل الارض وقال نعم اصلحك الله وقال

عبد الله بن طاهر كنت عند المأمون يوماً فنادى بالخادم يا غلام فدخل غلام تركي وهو يقول ما ينبغي للغلام
ان يأكل ولا يشرب كلما خرجنا من عندك تصيح يا غلام يا غلام الى كم يا غلام فنكس رأسه طويلاً فما شككت
انه يامرني بضرب عنقه ثم قال يا عبد الله ان الرجل اذا حسنت اخلاقه ساءت اخلاق خدمه واذا ساءت اخلاقه
حسنت اخلاق خدمه ولا نستطيع ان نسيء اخلاقنا لنحسن اخلاق خدمنا وعرض احمد بن ابي داود فعاده
المعتصم وقال نذرت ان عافاك الله ان اتصدق بعشرة آلاف دينار فقال له احمد يا امير المؤمنين فاجعلها
لاهل الحرمين فقد لقوا من غلاء الاسعار شدة فقال نويت ان اتصدق بها على من ههنا واطلق لاهل
الحرمين مثلها فقال الحمد لله متع الله الاسلام واهله بك يا امير المؤمنين فانك كما قال النميري لاخيك
الامين ان المكارم والمعروف اودية ، احلك الله منها حيث تجتمع ، من لم يكن بامين الله معتصماً ، فليس ذا
بالصلوات الخمس ينتفع وقيل للاحنف بن قيس ممن تعلمت حسن الخلق فقال من قيس بن عاصم بينما هو ذات
يوم جالس في داره اذ جاءته خادمة له بسفود عليه شواء فسقط من يدها فوقع على ابن له فمات فدهشت الجارية
فقال لا روع عليك انت حرة لوجه الله تعالى وقال ابن عباس ورد علينا الوليد بن عتبة بن ابي سفيان
وكان وجهه ورقة من ورق المصاحف فوالله ما ترك فينا فقيراً الا اغناه ولا مديوناً الا ادى عنه ينظر الينا
بعين ارق من الماء ويكلمنا بكلام احلى من الجنى ولقد شهدت منه مشهداً لو كان من معاوية لذكرته تغدينا
يوماً فاقبل الفراش بصحفة فعثر في الوسادة فانصبت من يده والله ما ردها الا ذقنه وانكب جميع ما فيها في
حجره وتمثل الغلام واقفاً ما معه من روحه الا ما يقيم بجسده فقام الوليد فدخل فغير ثيابه واقبل الينا تبرق
اسارير وجهه فاقبل على الفراش فقال يا بائس ما ارانا الا روعناك اذهب فانت واولادك احرار لوجه الله
تعالى وكان اذا رأى احداً من عبيده يحسن صلاته يعتقه فعرفوا ذلك منه فكانوا يحسنون الصلاة تعرضاً
له فكان يعتقهم فقيل له في ذلك فقال من خدعنا في الله انخدعنا له وروي ان ابا عثمان الزاهد اجتاز
ببعض الشوارع في وقت الهاجرة فالقي عليه من فوق سطح طست رماد فتغير اصحابه وبسطوا السنتهم
في الملقي فقال ابو عثمان لا تقولوا شيئاً فان من استحق ان يصب عليه النار فصولح على الرماد لم يجز ان يغضب
وقيل لابراهيم بن ادهم هل فرحت في الدنيا قط فقال نعم مرتين احداهما كنت قاعداً ذات يوم فجاء انسان فبال
علي والثانية كنت جالساً فجاء انسان فصفعني وحكي ان ابا عثمان الحيري دعاه انسان الى ضيافة فلما وافى
باب الدار قال له يا استاذ ليس لي في دخولك فانصرف رحمك الله فانصرف ابو عثمان فلما وافى منزله عاد اليه
الرجل وقال يا استاذ ندمت واخذ يعتذر وقال احضر الساعة فقام معه فلما وافى داره قال له مثل ما قال في الاولى
ثم فعل به ذلك اربع مرات وابو عثمان ينصرف ويحضر فقال له يا استاذ انما اردت اختبارك والوقوف على اخلاقك

ويجعل يعتذر اليه ويمدحه فقال له ابو عثمان لا تمدحني على خلق تجده في الكلاب فان الكلب اذا دعي حضر واذا
زجر انزجر وقال الحارث بن قيس يحيي من الناس كل نجيح معطاك فاما الذي تلقاه ببشر يلقاك بوجه
عبوس فلا كثر الله في المسلمين مثله ومن محاسن الاخلاق ما حكي عن القاضي يحيى بن اكثم قال كنت
نائماً ذات ليلة عند المأمون فعطش فامتنع ان يصيح بغلام يسقيه وانا نائم فينغص علي نومي فرايته وقد
قام يمشي على اطراف اصابعه حتى اتى موضع الماء وبينه وبين مكان فيه الكيزان مقدار نحو من ثلثمائة
خطوة فاخذ منها كوزاً فشرب ثم رجع يمشي على اطراف اصابعه حتى قرب الفراش الذي انا عليه فخطا خطوات
خائف لئلا ينبهني حتى صار الى فراشه ثم رأيته آخر الليل قد قام يبول وكان يقوم في اول الليل وآخره
فقعد طويلاً يحاول ان اتحرك فيصيح بالغلام فلما تحركت وثب قائماً وصاح بالغلام وتاهب للصلوة ثم
جاءني فقال كيف اصبحت وكيف كان مبيتك يا ابا محمد قلت خير مبيت جعلني الله فداك يا امير المؤمنين
قال لقد استيقظت للصلوة فكرهت ان اصيح بالغلام فازعجك فقلت يا امير المؤمنين قد خصك الله
تعالى باخلاق الانبياء واحب لك سيرتهم فهناك الله هذه النعمة واتمها عليك فامر لي بالف دينار
وانصرفت قال وبت عنده ذات ليلة فانتبه وقد عرض له السعال فجعلت ارمقه وهو يحشي فيه
بكم قميصه يدفع به السعال حتى غلب عليه فسعل واكب على الارض لئلا يعلو صوته فانتبه قال
وكنت معه يوماً في بستان ندور فيه فجعلنا ندور بالريحان فاخذ منه الطاقة والطاقتين ويقول
لقيم البستان اصلح هذا الحوض ولا تغرس في هذا الحوض شيء من البقول قال يحيى ومشينا في البستان من
اوله الى آخره وكنت انا مما يلي الشمس والمأمون مما يلي الظل فكان يجذبني ان اتحول الى الظل ويكون هو في
الشمس فامتنع من ذلك حتى اذا رجعنا بعد ان بلغنا آخر البستان قال والله يا يحيى لتكونن في مكاني ولاكونن
في مكانك حتى آخذ نصيبي من الشمس كما اخذت وتاخذ نصيبك من الظل كما اخذت فقلت والله يا امير المؤمنين
لو قدرت ان اقيك يوم المطلع بنفسي لفعلت فلم يزل بي حتى تحولت الى الظل وتحول الى الشمس ووضع يده
على عاتقي وقال بحياتي عليك الا ما وضعت يدك على عاتقي مثل ما فعلت انا فانه لا خير في صحبة من لا ينصف
مخ العظام الذي للدماغ والدسم وانعم قريب الى الاعتدال مائل الى الحرارة والرطوبة مسخن ملين كثير
الغذاء يزيد في المني ويلين الاعضاء لكنه يلطخ المعدة ويرخيها ويذهب الشهوة ويجلب الغثي ف
مخ العظام محلل ملين للصلابات ويجبر العصب والاوتار والرباطات والاحشاء وسائر الاعضاء و
اجوده مخ عظام الايل ثم مخ البقر ومخ الساق اقل تحليلاً وتليينا من غيره والمنخلع اكثر تجفيفاً
وسمومة ف ، ارقه مخ عظام العجل ثم الايل ثم البقر ثم الضان وهو حار رطب كثير الغذاء

اذا استهوى ينفع الصلابات باسرها ويحتمل منه فرزجة فينفع من صلابة الرحم ويلين الاعضاء
الصلبة وينفع شقوق اليدين والرجلين ومخ القفا بارد يابس بالنسبة الى مخ العظام يلحق
الانهضام اقل غذاء من غذاء الدماغ واغلظ منه لانه ليس بغدد وكما يغذو الدماغ وغذاؤه
اغلظ من غذائه لانه اصلب منه سيما ما بعد عنه **عاقرقرحا** ينفع الصرع والدوار والصداع
القديم والرعشة والفالج والتشنج البلغمي واوجاع المفاصل والاضراس والوسواس والريح
البلغمي وقروح الامعاء والمغص الريحي ويفيد الكلية والمثانة ويمنع في الدم ويشرب بماء
لسان الحمل فينفع وجع المعدة والطحال او بماء الرازيانج فينفع الحميات المزمنة ويحلل الاورام
ويدفع السموم ويطلى بها القضيب فيحفظ قوته **وهي سيا ليوس** مثقال حماما وزعفران ودار
فلفل من كل اربعة قسط ودارصيني دقرص فرفوسعا وسيعة سنابله واسارون من كل ستة
سنبل سبعة افيون وانيسون من كل عشرة فلفل ابيض اثنى عشر جند بيدستر وفطراساليون
من كل خمسة عشر شقاقل سليخة واذخر ومر من كل اوقية ونصف بزر كرفس او فيثان عسل
امثال الجميع يجعل معجونا ويشرب منه بعد ستة اشهر من درهم الى مثقال **وماهية العرض**
المذكور دارشيشعان وقسط مر وقصب الذريرة وفلفل ابيض ونانخواه وفرنجمشك من كل ثلاثة
مثاقيل حماما ودارصيني ومصطكي وزعفران من كل ستة سنبل الطيب وساذج هندي من
كل سبعة يدق وينخل ويجعل معجونا بالمثلث او بماء العسل او بعرق الدارصيني فيستعمل **مداد**
اجوده ان يوخذ من الصمغ العربي سبعة دراهم يسحق جيدا وينقع في اوقية من ماء الساق فيحل
ثم يجعل عشرة دراهم من الصداء وهو الدخان في هاون ويقطر عليه من المحلول قليلا قليلا ويسحق
جيدا فيرفع وهو حار مجفف يحل بخل او ماء ويطلى به حرق النار ويترك حتى يسقط بنفسه
فيشفيه من ساعته ويحمل على الاورام فينفعها **ف** يعمل من سخام وصمغ وعفص ونبات وماء اجوده
الخفيف الوزن الشديد السواد حار مجفف وقيل بارد يابس ينفع الاورام وحرق النار **ف**
اجوده الهندي وهو ما يخرج من جوف سمكة بارد يابس مجفف ينفع الاورام الحارة وحده ومع
الخل حرق النار **مداد طاوسي** عجيب الحسن وهو سخام دخان النفط والسراج وصبر سقوطري مع
اسود هندي من كل مثقالان زنجار فرعوني ثلاثة زاج قبرصي اربعة قشينا محرق خمسة صمغ
عربي اربعون يحل الصمغ بثلاثة امثاله من الماء ويسحق الباقي ناعما ويخلط به ويدق في الهاون
دقا كاملا اياما ثم يوخذ مائة درهم من الحنا وينقع في الماء جيدا ثم يصفى ويطبخ الى بقاء النصف

فيقطر على المدقوق قطرة قطرة الى الاخر ويدق دقا بليغا ثم يلقى عليه قليل من ماء الورد فيرفع
في اناء زجاج ونحوه ويحفظ عن الهواء فيستعمل **مدح وشكر وثناء وذكر** المدح وصف الممدوح
باخلاق يحمد عليها صاحبها ويكون نعتا حميدا وهذا يصح من المولى في حق عبده فقد قال الله
تعالى في ايوب عليه السلام انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب وقال تعالى لنبيه صلى الله عليه
وآله وانك لعلى خلق عظيم **وقال** تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الى اخر
الآيات فعلى هذا يجوز مدح الانسان بما فيه من الاخلاق الحميدة **واما** قوله صلى الله عليه وآله
اذا رايتم المادحين فاحثوا في وجوههم التراب فقد قال العتبي هو المدح الباطل والكذب واما مدح
الرجل بما فيه فلا باس به وقد مدح ابوطالب والعباس وحسان وكعب وغيرهم رسول الله صلى
الله عليه وآله ولم يبلغنا انه حثى في وجه مادح ومدح هو صلى الله عليه وآله المهاجرين والانصار
وفي حثو التراب معنيين احدهما التغليظ في الرد عليه **والثاني** ان يقال له بفيك التراب **ومدح**
سارية الدئلي رسول الله صلى الله عليه وآله وهو سارية الذي امره عمر على السرية وقال يا سارية
الجبل فمن مدحه في رسول الله صلى الله عليه وآله فما حملت من ناقة فوق رحلها ابر واوفى ذمة
من محمد وهو اصدق بيت قالته العرب **ومن** احسن ما مدحه به عبد الله بن رواحة الانصاري
لو لم يكن فيه آيات مبينة كانت بديهته تنبيك بالخبر **ومما مدحه به حسان** واحسن منك لم
ترقط عيني واجمل منك لم تلد النساء خلقت مبرأ من كل عيب كانك قد خلقت كما تشاء **ومدح**
رجل هشام بن عبد الملك فقال يا هذا انه قد نهى عن مدح الرجل في وجهه فقال ما مدحتك
ولكن ذكرتك نعم الله عليك لتجدد له شكرا فقال هشام هذا احسن من المدح ووصله واكرمه
وقال اعرابي لرجل ما يدوم بلد انت تاويه ولا يشتكي زمان انت فيه **وقال** رجل لاخر انت بستان
الدنيا فقال وانت النهر الذي يشرب منه ذلك البستان **وقال** رجل لابي عمر الزاهد انت والله عين
الدنيا فقال وانت والله نور ذلك العين **قال القاسم بن امية بن ابي الصلت** قوم اذا نزل الغريب بدارهم
تركوه رب صواهل وقيان واذا دعوتهم ليوم كريهة سدوا شعاع الشمس بالخرصان **وقال**
ابن ابي خازم فان تكن مادية الخير جاءت فما شئت فينا ولاقي الاعاجم فتى لا يزال الدهر اعظم همه
فكاك اسير او معونة غارم **وقال الحماني بن حمدون في آل المهلب** آل المهلب معشر امجاد ورثوا المكارم و
الوفا سادوا وشاد المهلب بابنا آباؤه وانا بنوه ابنائه فشادوا وكذاك من طابت مغارس نبته
وبناه الاباء والاجداد **وقال** الفرزدق يهجو العمر بن هبيرة فلما سجن ونقب له السجن وسار هو وبنيه

تحت الارض قال الفرزدق ولما رايت الارض قد سد ظهرها . ولم يبق الا بطنها لك مخرجا . دعوت الذى
ناداه يونس بعدما . ثوى فى ثلاث مظلمات ففرجا فقال ابن هبيرة ما رايت اشرف من الفرزدق
هجانى اميرا ومدحنى اسيرا وقال البحترى الرفاء فى خالد بن حاتم يا واحد العرب الذى دانت له قحطان
قاطبة وساد نزارا . انى لارجو ان لقيتك سالما . ان لا اعالج بعدك الاسفارا وقال الحسن بن
وهب للخزاعى ملك الامور بجوده وحسامه . شرفا يقود عدوه بزمامه . فاطاع امر الجود فى امواله
واطاع الله فى احكامه قال الشاعر فى بنى تميم اذا البسوا عمايمهم لطووها . على كرم وان سفروا اناروا .
يبيع ويشترى لهم سواهم . ولكن بالطعان هم تجاروا وقالت امراة فى بنى نمير وقد حضرتها الوفاة
واهلها مجتمعون من الذى يقول لعمرى ما رماح بنى نمير . بطايشة الصدور ولا قصار . قالوا
زياد الاعجم قالت اشهدكم ان له الثلث من مالى وكان مالا كثيرا وقال الحسن بن هانى اذا نحن
اثنينا عليك بصالح . فانت كما نثنى وفوق الذى نثنى . وان جرت الالفاظ يوما بمدحة . لغيرك انسانا
فانت الذى نعنى وله فى الفضل بن الربيع لقد نزلت ابا العباس منزلة . ما ان ترى خلفها
الا بصا رمطرحا . وكلت بالدهر عينا غير غافلة . بجود كفك تاسو كلما جرحا ومن بدايع مدايح
ابى الطيب المتنبى ليت المدايح تستوفى مناقبه . فما كليب وما الاعصر الاول . خذ ما تراه ودع شيا سمعت به
فى طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل وقد وجدت مكان القول ذا سعة . فان وجدت لسانا قايلا
فقل ومدح ابو العتاهية عمر بن العلا فاعطاه سبعين الفا وخلع عليه خلعا سنية حتى انه لم
يستطع ان يقوم فغار الشعراء منه فجمعهم وقال يا لله العجب ما اشد حسد بعضكم لبعض ان احدكم
ياتينا ليمدحنا فيتغزل فى قصيدته بخمسين بيتا فما يبلغنا حتى يذهب رونق شعره وقد نسب ابو العتاهية
بابيات يسيرة ثم قال انى امنت من الزمان وصرفه . لما علقت من الامير حبالا . لو يستطيع الناس من اجلاله
جعلوا له حر الوجوه نعالا . ان المطايا تشتكيك لانها . قطعت اليك سباسبا ورمالا . فاذا اوردن
بنا وردن خفايفا . واذا اصدرن بنا صدرن ثقالا ووفد ابو نواس على الخصيب بمصر فاذن له ومنعه
الشعرا فانشد الشعرا اشعارهم فلما فرغوا قال ابو نواس انشدنا ايها الامير قصيدة هى كعصى موسى تلقف
كلما صنعوا قال انشد فانشده قصيدته التى قال منها اذا لم تزر ارض الخصيب ركابنا . فاى فتى بعد
الخصيب تزور . فتى يشترى حسن الثنا بماله . ويعلم ان الدايرات تدور . فما فاته جود ولا حل دونه
ولكن يسير الجود حيث يسير . فاهتز الخصيب لها طربا وامر له بالف دينار ووصيفا ووصيفة
وحكى ان ابا دلف سار يوما مع اخيه معقل فراى امراتين يتماشيان فقالت احداهن للاخرى هذا ابو

دلف

دلف قالت نعم الذى يقول فيه الشاعر انما الدنيا ابو دلف . بين باديه ومحتضره . فاذا ولى ابو دلف ولت
الدنيا على اثره . فبكى ابو دلف حتى جرت دموعه فقال له معقل ما لك يا اخى تبكى فقال اذ لم اقض حق هذا
الذى قال هذا قال او لم تعطه مايتى الف قال والله ما فى نفسى حسرة الا كونى لم اعطه مايتى الف دينار
وامتدح محمد بن سلطان المعروف بابن حيوس محمد بن نصر صاحب حلب فاجازه بالف دينار ثم مات
محمد بن نصر وقام ولده نصر مقامه فقصده محمد بن سلطان بقصيدة مدحه بها منها قوله تباعدتم
منكم حرفة لا زهادة . وسرت اليكم حين مسنى الضر فجاد ابو نصر بالف تصرمت . وانى عليم ان
سيخلفها نصر فلما فرغ من انشادها قال نصر والله لو قال سيضعفها نصر لاضعفتها له واعطاه الف
دينار فى طبق فضة وللبديع الهمدانى يكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا . لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا
والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت . والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا وقال اخر اخو كرم يغشى الورى
من بساطه . الى روض مجد بالسماح مجود . وكم لجباه الراغبين لديه من . مجال سجود فى مجالس جود
وقال فلان رفيق الجود ودخيله . وزميل الكرم ونزيله . وغرة الدهر وتحجيله . مواهبه الانوا
وصدره الدهنا . عونه موقوف على اللهيف . وغوثه مبذول للضعيف . ينابيع الجود تنفجر من انامله
وربيع السماح يضحك من فواضله . ان طلبت كريما فى جوده . او ماجدا فى اخلاقه ست ولم تلاقه
باسل تعود الاقدام . حيث تزل الاقدام . له خلق كنسيم الاسحار على صفحات الانهار . اطيب من ريا
الورد فى الايام . والصبح من نور البدر فى الظلام . مخلوق يجمع الاهوا المتفرقة على محبته . ويولف
الارا المتشتتة فى فوته . هو ملح الارض اذا فسدت . وعمارة الدنيا اذا خربت . يحل دقايق الاشكال
البيان اصغر صفاته . والبلاغة عنوان خطراته . كان اوحى التوفيق الى صدره . وحبس الصواب بين
طبعه وفكره . فهو يعبث بالكلام . ويقوده بالين زمام . حتى كان الالفاظ تتحاسد فى التسابق الى خاطره
والمعانى تتغاير فى الامتثال لاوامره . يوجز فلا يخل ويطنب فلا يمل كلامه يشتد مرة حتى يقول الصخر
واملس ويلين تارة حتى تقول الما او اسلس فهو اذا انشا وشى . واذا اوجز اعجز ناهب بها الايام
وباهت فى يمينه الاقلام . له ادب لو تصور شخصا . لكان بالقلوب مختصا وقال شاعر لهم خلق
على الايام يصفوا . كما تصفو على الزمن العقار وقال اخر ووجهك بدر فى الغياهب مشرق . و
كفك فى شهب السنين غمام . فالعجب بدر لا يزال اماه ظلام . ولا يغشاه منه ظلام واعجب من هذا
غمام اذا استطا تلظى مكان البرق منه حسام وقال الحسين بن مطير الاسدى له يوم بوس فيه للناس ابوس ويوم
نعيم فيه للناس انعم . فيمطر يوم الجود من كفه الندا . ويمطر يوم البوس من كفه الدم . ولو ان يوم البوس خلا عقابه

ومت قبل وجوده

على الناس لم يصبح على الارض مجرم • ولو ان يوم الجود خلا يمينه • على الناس لم يصبح على الارض معدم الشيخ
جمال الدين بن نباته والله ما يحيى لقدرك انه • قدر على باغي مداه بعيد • الا لكونك لست تشكو و
حشة في هذه الدنيا وانت وحيد الصفي الحلي اثني فتثنيني صفاتك مظهرا • عيا وكم اعيت صفاتك
خاطبا • لو ان انا والخلق جميعا السنا • نثني عليك لما قضينا الواجبا برهان الدين القيراطي أوصافكم تجري
احاديثها • بجري النجوم الزهر في الافق • كما احاديث الندى عنكم • تسندها الركبان من طرق الشيخ جمال
الدين بن نباتة روت عنك اخبار المعالي محاسنا • كفت بلسان الحال عن السن الحمد • فوجهك عن بشر
وكفك عن عطا • وخلقك من سهل وذاتك من سعد وقال آخر روت خبر المكارم راحتاه • بمعن عالف
في الفضل تاري • فيمناه روت عن عطاء • ويسراه روت عن يساري وقال آخر من نار ياباك لم تبرح جواد
تروي لحاديث ما اوليت من منن • فالعين عن قرة والكف عن صلة • والقلب عن جابر والسمع عن حسن
ابو فراس بن حمدان لين خلق الانام لحث كاس • ومن تار وطنبور وعود • فلم تخلق بنو حمدان الا لمجد او كما
او لجود وقال آخر ان الهبات التي تجلو الكرام بها • طروقتر وند كفيك مشتكر • مازلت تسبق حتى قال حاسدك
له طريق الى العليا مقتصر ولمحمد بن مناذر في آل برمك اتانا بنوا الاملاك من آل برمك • فيا طيب اخبار
ويا حسن منظر • لهم رحلة في كل عام الى العدى • واخرى الى البيت العتيق المستر • اذا نزلوا بطحاء مكة اشرقت
بيحيى وبالفضل بن يحيى وجعفر • فما خلقت الا لجود اكفهم • واقدامهم الا لاعواد منبر • اذا رام يحيى الامر ذلت
صعابه • وناهيك من راع له ومدبر ولما عزل ابراهيم بن المنذر عن صدقات البصرة تلقاه بجمل بن
فانشده ليت شعري اي قوم اجدبوا • فاصيبوا بك من بعد العجف • نظر الله لهم من بيننا • وحرمنا لك بدع
قد سلف • يا ابا اسحق سر في دعة • وامض محفوظا فما منك خلف • انما انت ربيع باكر • حيث ما صرفه الله
انصرف وقال المؤمل المحاربي لو كان يقعد فوق الشمس من كرم • قوم لقيل اقعدوا يا آل عباس ثم ارتقوا في
شعاع الشمس وارتفعوا • الى السما فانتم سادة الناس وللحسين بن مطير الاسدي في المهدي لو يعبد الناس
بالمهدي افضلهم • ما كان في الناس الا انت معبود • اضحت يمينك من جود مصورة • لا بل يمينك منها صور الجود
لو ان من نوره مثقال خردلة • في السود طرا اذا لابيض السود وقال آخر اوليتني نعما وفضلا زائدا و
بررتني حتى بانت والدا • اقسمت لو وجب السجود لمنعم • ما كنت الا راكعا لك ساجدا • وقال آخر ثناؤك
في الدنيا من المسك اعطر • وحظك في الاخرى جزيل موفر • وكفك بحر والانامل انهر • رعاك الله كفانيه بجود
انهر اعيذك بالرحمن من كل حاسد • ولا زالت الحساد نحوي وتصغر • لساني قصير في مديحك سيدي • لانني
فقير والفقير مقصر والشكر الواجب على الجميع هو شكر القلب وهو ان يعلم العبد ان النعمة من الله عز وجل

وان لا نعمة على الخلق من اهل السموات والارض الا وبدايتها من الله تعالى حتى يكون الشكر لله من نفسك
ومن غيرك وقيل الشكر معرفة العجز عن الشكر روي ان داود عليه السلام قال الهي كيف اشكرك
وشكري لك نعمة من عندك فاوحى الله اليه الان قد شكرتني وفي هذا يقال الشكر على الشكر اتم
الشكر قال محمود الوراق اذا كان شكري نعمة الله نعمة • علي له في مثلها يجب الشكر • فكيف بلوغ
الشكر الا بفضله • وان طالت الايام واتصل العمر • اذا مس بالسراء عم سرورها • وان مس بالضراء اعقبها
الاجر • فما منهما الا له فيه نعمة • تضيق بها الاوهام والسر والجهر وفي مناجاة موسى عليه السلام الهي
خلقت آدم بيدك وفعلت وفعلت فكيف شكرك فقال علم ان ذلك مني فكانت معرفته بذلك
شكرا لي واما شكر اللسان فقد قال الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث وروي عن النعمان بن بشير انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر
الله والتحدث بالنعم وقال عمر بن عبد العزيز تذاكروا النعم فان ذكرها شكر واما الشكر الذي على
الجوارح فقد قال الله تعالى اعملوا آل داود شكرا الاية فجعل العمل شكرا وروي ان النبي صلى الله عليه وآله
قام حتى تورمت قدماه فقيل له يا رسول الله اتفعل هذا بنفسك وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك
وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا وفي حكم ادريس عليه السلام لن يستطيع احد ان يشكر الله على نعمه
بمثل الانعام على خلقه ليكون صانعا الى الخلق بمثل ما صنع به الخالق فاذا اردت ان تحرس دوام النعمة
من الله تعالى عليك فادم مواساة الفقراء وقد وعد الله تعالى عباده بالزيادة على الشكر فقال تعالى
لئن شكرتم لازيدنكم وقد جعل لعباده علامة يعرف بها الشاكر فمن لم يظهر عليه المزيد علمنا انه لم
يشكر فاذا راينا الغني يشكر الله تعالى بلسانه وما لحقه نقصان علمنا انه قد اخل بالشكر اما انه لا يزكي
على ما له او يزكيه لغير اهله او يؤخره عن وقته او يمنع حقا واجبا عليه من كسوة عريان او اطعام جائع
وشبهه فيدخل في قول النبي صلى الله عليه وآله لو صدق السائل ما افلح من رده وقال الله تعالى
ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا غيروا ما بهم من الطاعات غير الله ما بهم من الاحسان
وقال بعض الحكماء من اعطي اربعا لم يمنع من اربع من اعطي الشكر لم يمنع المزيد ومن اعطي التوبة لم يمنع
القبول ومن اعطي الاستخارة لم يمنع الخيرة ومن اعطي المشورة لم يمنع الصواب وقال المغيرة بن شعبة
اشكر من انعم عليك وانعم على من شكرك فانه لا بقاء للنعم اذا كفرت ولا زوال لها اذا شكرت وكان
الحسن يقول ابن آدم متى تنفك من شكر النعمة وانت مرتهن بها كلما شكرت نعمة تجدد لك بالشكر انعم
منها عليك فانت لا تنفك بالشكر من نعمة الا الى ما هو اعظم منها وروي ان عثمان بن عفان دعا له

اقوام لياخذهم على ريبة فافترقوا قبل ان ياخذهم عثمان فاعتق رقبة شكرا لله تعالى اذ لم يجرى على يديه
فضيحة رجل مسلم ويروى ان نملة قالت لسليمان عليه السلام يا نبي الله انا على قدري اشكر الله منك
وكان راكبا على فرس ذلول فخر عنه ساجدا ثم قال لولا انى ابجلك لسألتك ان تنزع منى ما اعطيتنى
وقال صدقة بن يسار بينما داود عليه السلم فى محرابه اذ مرت به دودة فتفكر فى خلقها وقال ما
يعبؤ الله تعالى بخلق هذه فانطقها الله تعالى له فقالت يا داود تعجبك نفسك وانا على قدر ما آتانى الله
تعالى اشكر الله منك على ما آتاك وقال على عليه السلم احذروا نفار النعم فما كل شارد مردود وقال
عليه السلم اذا وصلت اليكم اطراف النعم فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر وقيل اذا قصرت يدك
عن المكافاة فليطل لسانك بالشكر وقال حكيم الشكر ثلاث منازل ضمير القلب ونشر اللسان ومكافاة اليد
قال الشاعر افادتكم النعماء منى ثلاثة • يدى ولسانى والضمير المحجبا وقال ابن عايشة كان يقال ما انعم
الله على عبد نعمة فظلم بها الا كان حقيقا على الله ان يزيلها عنه وانشد ابو العباس بن عمار ما اعارك
ماله لتقوم فيه • بواجبه وتقضى بعض حقه • فلم تقصد لطاعته ولكن • قويت على معاصيه برزقه
وقال آخر ولو ان لى فى كل منبت شعرة • لسانا يبث الشكر كنت مقصرا وسئل بعض الحكماء ما اضيع
الاشياء قال مطر فى ارض سبخة لا يجف ثراها ولا ينبت مرعاها وسراج يوقد فى الشمس وجارية حسنا
تزف الى اعمى وصنيعة تسدى الى من لا يشكرها وقال عبد الاعلى بن حماد دخلت على المتوكل فقال يا با يحيى
قد هممنا ان نصلك بخير فتدافعته الامور فقلت يا امير المؤمنين بلغنى عن جعفر بن محمد الصادق
عليه السلم انه قال من لم يشكر الهمة لم يشكر النعمة وانشد لاشكرنك معروفا هممت به ان اهتمامك
بالمعروف معروف ولا الومك ان لم تمضه قدر • فالشر بالقدر المحتوم مصروف وقال ابو فراس رحمه الله
وما نعمة مكفورة قد صنعتها الى غير ذى شكر تمانعنى اخرى • ساتى جميلا ما حييت فاننى اذا لم افد شكرا
افدت به اجرا وقال عمر من اعطى الشكر لم يحرم المزيد وقيل من جعل المزيد خاتمة النعمة جعله
الله فاتحة للمزيد وقال ابن السماك النعمة من الله على عبده مجهولة فاذا فقدت عرفت وقال من لم يشكر
على النعمة فقد استدعى زوالها وقال الحكيم لا تصطنعوا ثلاثة اللئيم فانه بمنزلة الارض السبخة والفاحش
فانه لا يرى ان الذى صنعت اليه الا مخافة فحشه والاحمق فانه لا يعرف قدر ما اسديت اليه واذا
اصطنعت الكريم فازرع المعروف واحصد الشكر وعن نصر بن يسار عن عكرمة عن ابن عباس
عن النبى صلى الله عليه وآله قال من انعم على رجل نعمة فلم يشكر له فدعا عليه استجيب له ثم قال انصب
اللهم انى انعمت على بنى شام فلم يشكروا اللهم فاقتلهم فقتلوا كلهم وعن محمد بن على ما انعم الله على عبد

نعمة فعلم انها من الله كتب الله له شكرها قبل ان يحمده عليها ولا اذنب عبد ذنبا فعلم ان الله قد اطلع
عليه ان شاء غفر له وان شاء اخذه الا غفر الله له قبل ان يستغفر قال الشاعر او لبتنى نعما ابوح بشكرها
وكفيتنى كل الامور بأسرها فلاشكرنك ما حييت وان امت • فلتشكرنك اعظمى فى قبرها وقال آخر
يا رب قد احسنت بدأ وعودة • الى فلم ينهض باحسانك الشكر • فمن كان ذا عذر لديك وحجة
فعذرى اقرارى بان ليس لى عذر وقال محمود الوراق الهى لك الحمد الذى انت اهله • على نعم
ما كنت قط لها اهلا • اذا ازددت تقصيرا تزدنى تفضلا • كانى بالتقصير استوجب الفضلا وقد احسن
نصيب فى وصف الثناء والشكر بقوله فعاجوا واثنوا بالذى انت اهله • ولو سكتوا اثنت عليك
الحقائب وقال الحسن بن سهل الشكر افضل ما حاولت ملتمسا به الزيادة عند الله والناس وقيل
اشكر المنعم عليك وانعم على الشاكر لك تستوجب من ربك الزيادة ومن اخيك المناصحة والمكافاة
لازمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اسدى اليكم معروفا فكافوه فان لم تقدروا فادعوا له
ولما قدم وفد النجاشى على رسول الله صلى الله عليه وآله قام يخدمهم بنفسه فقيل له يا رسول الله
لو تركتنا كفيناك فقال كانوا لاصحابى مكرمين وقيل اتى رجل من تجار الحجاز ذكر صنيعى اذ جاء
ذو سفر يوم السقيفة والصديق مشغول • فقال له عمر يا على صوت ادنى منه فاتاه فاخذ بذراعه
حتى استشرف الناس وقال الآن هذا اذهب فى سفيهان قومه يوم السقيفة ثم حمله على نجيب
وزاد فى عطائه وولاه صدقات قومه وقرأ هل جزاء الاحسان الا الاحسان وقال رجل لسعيد
بن العاص وهو امير الكوفة لى عندك يد بيضاء قال وما هى قال ركبت بك فرسك فتقدمت اليه
غلمانك فاخذت انا بعضدك وركبتك واسقيتك ماء قال فاين كنت الى الآن قال حجبت عن الوصول
اليك قال فقد امرنا لك بمائتى الف درهم ودعا بالحاجب ادحجبك عنا وقال قطرى بن الفجاءة
الخارجى اسره الحجاج ثم من عليه واطلقه فعاود قتا له فقال والله فقال هيهات شد يدا مطلقها وارق
رقبة معتقها وانشد اقاتل الحجاج عن سلطانه • بيد تقر بانها مولاته • فاذا اقول اذا وقفت ازاءه
فى الصف واحتجت فعلا تمه • اقول جار على لا انى اذا • لاحق من جارت عليه ولاته • وتحدث الاقوام
ان صنايعا • غرست لدى فحنظلت نخلاته واجتاز الشافعى • بمصر فى سوق الحدادين فسقط سوطه
فقام انسان فاخذه ومسحه وناوله له فقال لغلامه كم معك قال عشرة دنانير قال ادفعها اليه واعتذر
له واستنشد عبد الملك عامر الشعبى فانشده لغير شاعر حتى انشده لحسان • من سره شرف الحياة
فلا يزل • فى عصبة من صالح الانصار • البايعين نفوسهم لنبيهم • للمشرقي ما لقنا الخطار • المناظر

باعين محمرة كالجمر غير كليلة الابصار فقام انصاري فقال يا امير المومنين استوجب غلام الصلة
على له ستون من الابل كما اعطى حسان يوم قالها فقال عبد الملك وله عندي ستون الفا وستون
من الابل وعن علي عليه السلام احسنوا في عقب غيركم تحفظوا في عقبكم ومما جاء في المكافاة ما حكي عن
الحسن بن سهل قال كنت يوما عند يحيى بن خالد البرمكي وقد خلا في مجلسه لاحكام امر من امور
الرشيد فبينما نحن جلوس اذ دخل عليه جماعة من اصحاب الحوائج فقضاها لهم ثم توجهوا لشانهم فكان
اخرهم قياما احمد بن ابي خالد الاحول فنظر يحيى اليه والتفت الى الفضل ابنه فقال يا بني ان لابيك
مع اب هذا الفتى حديثا فاذا فرغت من شغلي هذا فذكرني احدثك به فلما فرغ من شغله وطعم قال
له ابنه الفضل اعزك الله يا ابت امرتني ان اذكرك حديث ابي خالد الاحول قال يا بني لما قدم ابوك
من العراق ايام المهدي كان فقيرا لا يملك شيئا فاشتد بي الامر الى ان قال لي من في منزلي انا قد كتمنا
حالنا وزاد ضررنا ولنا اليوم ثلاثة ايام ما عندنا شيء نقتات به قال فبكيت يا بني لذلك بكاء شديدا
وبقيت ولهانا حيرانا مطرقا مفكرا ثم ذكرت منديلا كان عندي فقلت لهم ما حال المنديل فقالوا هو باق
عندنا فقلت ادفعوه الي فاخذته ودفعته الى بعض اصحابي وقلت له بعه بما تيسر فباعه بسبعة عشر
درهما فدفعتها الى الاهل وقلت انفقوها الى ان يرزق الله غيرها ثم بكرت من الغد الى باب ابي خالد وهو
يومئذ وزير المهدي فاذا الناس وقوف على دوابهم ينتظرون خروجه فخرج اليهم راكبا فلما راني سلم
علي وقال كيف حالك فقلت يا ابا خالد ما حال رجل يبيع من منزله بالامس منديلا بسبعة عشر درهما فنظر الي نظرا
شديدا وما اجابني جوابا فرجعت الى اهلي كسير القلب واخبرتهم بما اتفق لي مع ابي خالد فقالوا بئس والله
ما فعلت مررت الى رجل كان يرتضيك لامر جليل فكشفت له سرك واظهرته على مكنون امرك فازريت
عنده بنفسك وصغرت عنده منزلتك بعد ان كنت عنده جليلا فما يراك بعد اليوم الا بهذه العين فقلت
قد مضى الامر الان بما لا يمكن استدراكه فلما كان من الغد بكرت الى باب الخليفة فلما بلغت باب الخليفة
استقبلني رجل فقال لي قد ذكرت الساعة بباب امير المومنين فلم التفت لقوله فاستقبلني اخر فقال
لي كمقالة الاول ثم استقبلني حاجب ابي خالد فقال لي اين تكون قد امرنا ابو خالد باجلاسك الى ان يخرج
من عند امير المومنين فجلست حتى خرج فلما راني دعاني وامر لي بمركوب فركبت وسرت معه الى منزله
فلما نزل قال علي بفلان وفلان الحناطين فاحضرا فقال لهم الم تشتريا مني غلات السواد بثمانية عشر الف
الف درهم قالا نعم قال الم اشترط عليكما شركة رجل معكما قالا بلى قال فهذا الرجل الذي اشترطت شركته لكما
ثم قال لي قم معهما فلما خرجا قال لي ادخل معنا بعض المساجد حتى نكلمك في امر يكون لك فيه الربح الهني فدخلنا

مسجدا فقالا لي انك تحتاج في هذا الامر الى وكلاء وامناء وكيالين واعوان ومؤن لم نعد منها شيئا فهل لك
ان تبيعنا شركتك بمال نعجله لك فتنتفع به ويسقط عنك التعب والكلف فقلت لهما وكم تبذلان
لي فقالا مائة الف درهم فقلت لا افعل فما زالا يزيدان وانا لا ارضى الى ان قالا ثلاثمائة الف درهم
ولا زيادة عندنا على هذا فقلت حتى اشاور ابا خالد قالا ذلك لك فرجعت اليه واخبرته فدعى
بهما وقال هل وافقتماه على ما ذكر قالا نعم قال اذهبا فاقبضاه المال الساعة ثم قال لي اصلح امرك وتهيا
تتقلد فلد تلك العمل فاصلحت شاني وقلدني ما وعدني فما زلت في زيادة حتى صار امري الى ما صار
فما تقول يا بني في ابن من فعل بابيك هذا الفعل ما جزاؤه فقال حق لعمري وجب عليك له فقال والله
يا ولدي ما اجد له مكافاة غير ان اعزل نفسي واوليه ففعل ذلك رحمه الله ومن ذلك ما حكي
عن العباس صاحب شرطة المامون قال دخلت الى مجلس امير المومنين ببغداد يوما وبين يديه رجل
مكبل بالحديد فقال لي يا عباس قلت لبيك يا امير المومنين قال خذ هذا اليك فاستوثق منه واحتفظ
به وبكر الي به في غد واحترز عليه كل الاحتراز قال العباس فدعوت جماعة حملوه ولم يقدر ان يتحرك
فقلت في نفسي مع هذه الوصية التي وصاني بها امير المومنين من الاحتفاظ به ما يجب الا ان يكون معي
في بيتي فلما تركته في داري اخذت اسائله عن قضيته وحاله ومن اين هو فقال انا من دمشق فقلت
جزى الله دمشق واهلها خيرا فمن انت من اهلها قال وعمن تسال قلت او تعرف فلانا قال ومن اين
تعرف ذلك الرجل فقلت وقع لي معه قضية فقال ما كنت بالذي اعرفك بخبره حتى تعرفني قضيتك
معه فقلت ويحك كنت مع بعض الولاة بدمشق فبغت اهلها وخرجوا علينا حتى ان الوالي تدلى
في زنبيل من قصر الحجاج وهرب هو واصحابه وهربت في جملة القوم فبينا انا هارب في بعض
الدروب واذا بجماعة يعدون خلفي فما زلت اعدو امامهم حتى فتهم فمررت بهذا الرجل الذي
ذكرته لك وهو جالس على باب داره فقلت اغثني اغاثك الله قال لا باس عليك ادخل الدار
فدخلت فقالت زوجته ادخل تلك المقصورة فدخلتها ووقف الرجل على باب الدار فما شعرت
به الا وقد دخل والرجال معه يقولون هو والله عندك فقال دونكم الدار ففتشوها حتى لم يبق
سوى تلك المقصورة وامراته فيها فقالوا هو هاهنا فصاحت بهم المراة ونهرتهم فانصرفوا وخرج
الرجل فجلس على باب داره ساعة وانا قائم ارجف ما تحملني رجلاي من شدة الخوف فقالت المراة
لا باس عليك فاجلس فجلست فلم البث حتى دخل الرجل فقال لا تخف قد صرف الله عنك شرهم وصرت
الى الامن والدعة ان شاء الله تعالى فقلت له جزاك الله خيرا فما زال يباشرني احسن مباشرة

واجملها وافرد لي مكانا من داره ولم يحوجني الى شي ولم يفتر عن تفقد احوالي فاقمت عنده اربعة
فاشهر في اتم عيش وارغده الى ان سكنت الفتنة وهدأت وزال اثرها فقلت له اتاذن لي في الخروج حتى اتفقد
حال غلماني فلعلي اقف منهم على خبر فاخذ علي المواثيق بالرجوع اليه فخرجت وطلبت غلماني فلم ار لهم اثرا
فرجعت اليه واعلمته الخبر وهو مع هذا كله لا يعرفني ولا يعرف من انا فقال لي علام تعزم فقلت
قد عزمت على التوجه الى بغداد فان القافلة بعد ثلاثة ايام تخرج وقد تفضلت علي هذه المدة ولك
علي عهد الله انني لا انسى لك هذا الفضل ولا وفينك مهما استطعت قال فدعى بغلام له اسود وقال له
انعل الفرس الفلاني ثم جهز آلة السفر فقلت في نفسي ما اشك انه يريد ان يخرج الى الضيعة له او ناحية من
النواحي فاقاموا يومهم ذلك في كد وتعب فلما كان يوم خروج القافلة جاءني في السحر فقال يا فلان قم
فان القافلة تخرج الساعة واكره ان تنفرد عنها فقلت في نفسي كيف اصنع وليس معي ما اتزود به ولا ما
اركب ثم قمت فاذا هو وامراته يحملان بقجة من فخر اللباس وخفين جديدين وآلة السفر ثم جاءني بسيف
ومنطقة فشدهما في وسطي ثم قدم بغلا فحمل عليه صندوقين وفوقهما فرش ودفع الي نسخة ما في الصندوقين
وفيهما خمسة آلاف درهم وقدم الي الفرس الذي انعله بسرجه ولجامه وقال اركب وهذا الغلام الاسود
يخدمك ويسوس مركوبك واقبل هو وامراته يعتذران الي من التقصير في امري وركب معي ليشيعني
وانصرفت الى بغداد وانا اتوقع خبره لاوفي بعهدي له في مجازاته ومكافاته واشتغلت مع امير المومنين
فلم اتفرغ ارسل اليه من يكشف خبره فلهذا انا اسال عنه فلما سمع الرجل الحديث قال قد امكنك الله تعالى
من الوفاء له ومكافاته على فعله ومجازاته على صنعه بلا كلفة عليك ولا مؤنة تلزمك وكيف ذلك قال
انا ذلك الرجل الذي ذكرت وانما الضر الذي انا فيه غير عليك حالي وما كنت تعرفه مني ثم لم يزل يذكر
تفاصيل الاسباب حتى اثبت معرفته فما تمالكت ان قمت وقبلت راسه ثم قلت له فما الذي اصارك الى
ما ارى فقال هاجت بدمشق فتنة مثل الفتنة التي كانت في ايامك فنسبت الي وبعث امير المومنين
بجيوش فاصلحوا البلد واخذت انا وضربت الى ان اشرفت على الموت وقيدت وبعث بي الى امير
المومنين وامري عنده عظيم وهو قاتلي لا محالة وقد اخرجت من عند اهلي بلا وصية وقد تبعني من غلماني
من ينصرف الى اهلي بخبري وهو نازل عند فلان فان رايت ان تجعل من مكافاتك لي ان ترسل من
يحضره لي حتى اوصيه بما اريد فان انت فعلت ذلك فقد جاوزت حد المكافات ووفيت بوفاء عهدك
قال العباس فقلت يصنع الله خيرا ثم احضرت حدادا في الليل ففك قيوده وازال ما كان عليه من النكال
وادخلته حمام داره والبسته من الثياب ما احتاج اليه ثم سيرت من احضر غلامه فلما راه جعل يبكي ويوصيه

فاستدعى العباس نائبه وقال علي بفرسي الفلاني والفرس الفلاني والبغل الفلاني والبغلة الفلانية
حتى عد عشرة ثم عشرة من الصناديق ومن الكسوة كذا وكذا ومن الطعام كذا وكذا قال ذلك للرجل و
احضر له بدرة عشرة آلاف درهم وكيسا فيه خمسة آلاف دينار وقال لنائبه في الشرطة خذ الرجل وشيعه
الى حد الانبار فقلت له ان ذنبي عظيم عند امير المومنين وخطبي جسيم وان انت احتججت باني هربت بعث
امير المومنين في طلبي كل من على بابه فاعاد واقتل فقال الحاجب بنفسك ودعني ادبر امري فقلت والله
لا ابرح من بغداد حتى اعلم ما يكون من خبرك فان احتجت الى حضوري حضرت فقال لصاحب الشرطة
ان كان الامر على ما نقول فليكن في موضع كذا فان انا سلمت في غداة غد اعلمته وان انا قتلت وقيته بنفسي
كما وقاني بنفسه وانشدك الله ان لا يذهب من ماله درهم وتجتهد في اخراجه من بغداد قال الرجل فاخذني
صاحب الشرطة وصيرني في مكان اثق به وتفرغ العباس لنفسه وتغسل وتحنط وجهز له كفنا قال العباس
فلم افرغ من صلاة الصبح الا ورسل المامون في طلبي يقولون قال لك امير المومنين هات الرجل معك
وقم قال فتوجهت الى دار امير المومنين واذا هو جالس وعليه ثيابه فقال اين الرجل فسكت فقال ويحك
الرجل فقلت يا امير المومنين اسمع مني فقال الله علي عهد لئن ذكرت انه هرب لاضربن عنقك فقلت
لا والله يا امير المومنين ما هرب ولكن اسمع حديثي وحديثه ثم شانك وما تريد ان تفعله في امري قال قل
فقلت يا امير المومنين كان من حديثي معه كيت وكيت وقصصت عليه القصة جميعها وعرفته اني اريد ان
افي له واكافيه على ما فعله معي وقلت انا وسيدي ومولاي امير المومنين بين امرين اما ان يصفح عني فاكون
قد وفيت وكافيت واما ان يقتلني فاقيه بنفسي وقد تحنطت وها كفني يا امير المومنين فلما سمع المامون
الحديث قال ويحك لا جزاك الله عن نفسك خيرا انه فعل بك من غير معرفة وتكافيه بعد المعرفة والعهد
بهذا لا غير الا عرفتني خبره فكنت اكافيه عنك ولا اقصر في وفايك له فقلت يا امير المومنين انه ههنا
قد حلف ان لا يبرح حتى يعرف سلامتي فان احتجت الى حضوره حضر فقال المامون وهذه منة اعظم
من الاولى اذهب الان اليه فطيب نفسه وسكن روعه واتني به حتى اتولى مكافاته قال فاتيت اليه
وقلت له ليزل خوفك ان امير المومنين قال كيت وكيت فقال الحمد لله الذي لا يحمد على السراء والضراء
سواه ثم قام فصلى ركعتين ثم اتيت الى امير المومنين فلما مثل بين يديه اقبل عليه وادناه من مجلسه وحادثه
حتى حضر الغداء واكل معه وخلع عليه وعرض عليه اعمال دمشق فاستعفى فامر له المامون بعشرة افراس
بسروجها ولجمها وعشرة ابغال بالاتها وعشرة آلاف دينار وعشرة مماليك بدوابهم وكتب الى عامله بدمشق
بالوصية به واطلاق خراجه وامره بمكاتبته باحوال دمشق فصارت كتبه تصل الى المامون وكلما وصلت

٢ هذا م

١٠ اسلم

٢ ما فعل ٣

٢ فقلت ٣

خريطة البريد وفيها كتاب بن يقول لي يا عباس هذا كتاب صديقك **ومن ذلك** ما اورده محمد بن القاسم
الانباري رحمه الله ان سوار صاحب رحبة سوار وهو من المشهورين قال قال انصرفت يوما من دار الخليفة
المهدي فلما دخلت منزلي دعوت بالطعام فلم تقبله نفسي فامرت به فرفع ثم دعوت جارية احدثها واشتغل بها
فلم تطب نفسي فدخل وقت القائلة فلم ياخذني النوم فنهضت وامرت ببغلة لي اسرجت فركبتها فلما
خرجت استقبلني وكيل لي ومعه مال فقلت ما هذا فقال مال جبيته من مستغلاتك الجديد فقلت
امسكه معك واتبعني فاطلقت راس البغلة حتى عبرت الجسر ثم مضيت في شارع دار الرقيق حتى انتهيت
الى الصحراء ثم رجعت الى باب الانبار وانتهيت الى باب دار نظيف عليه شجرة وعلى الباب خادم فعطشت
فقلت للخادم عندك ما تسقينيه قال نعم ثم دخل واحضر قلة نظيفة طيبة الرائحة فناولني فشربت و
حضر وقت العصر فدخلت مسجدا على الباب فصليت فيه فلما قضيت صلاتي اذا انا باعمى يتلمس فقلت
ما تريد يا هذا قال اياك اريد قلت فما حاجتك فجاء حتى جلس الى جانبي وقال شممت منك رائحة طيبة
فظننت انك من اهل النعيم فاردت ان احدثك بشيء فقلت قل قال الا ترى الى باب هذا القصر قلت نعم
قال هذا قصر كان لابي فباعه وخرج الى خراسان وخرجت معه فزالت عنا النعم التي كنا فيها وعميت فقدمت
هذه المدينة فاتيت صاحب هذه الدار لاساله شيئا يصلني به واتوصل الى سوار فانه كان صديقا لابي
فقلت ومن ابوك قال فلان بن فلان فعرفته واذا هو كان اصدق الناس الي فقلت له يا هذا ان الله قد اتاك
بسوار منعه من الطعام والشراب والنوم والقرار حتى جاء بك فاقعده بين يديك ثم دعوت الوكيل فاخذت
المال الذي معه فدفعته اليه وقلت له اذا كان غد فصر الي منزلي ثم مضيت وقلت ما احدث امير
المؤمنين بشيء اطرف من هذا فاتيته فاستاذنت عليه فاذن لي فلما دخلت عليه حدثته بما جرى لي
فاعجبه ذلك وامر لي بالفي دينار فاحضرت فقال ادفعها الى الاعمى فنهضت فقال اجلس فجلست فقال اعليك
دين قلت نعم قال كم دينك قلت خمسون الفا فحادثني ساعة وقال امض الى منزلك فمضيت الى منزلي
فاذا الخادم معه خمسون الفا وقال يقول لك امير المؤمنين اقض بها دينك قال فقبضت ذلك منه فلما كان
من الغد ابطا علي الاعمى واتاني رسول المهدي يدعوني فجئته فقال قد فكرت البارحة في امرك فقلت
يقضي دينه ثم يحتاج الى القرض ايضا وقد امرت لك بخمسين الف اخرى قال فقبضتها وانصرفت فجاءني
الاعمى فدفعت اليه الالفي دينار قلت له قد رزق الله تعالى بكرمه وكافاك على احسان ابيك
وكافاني على اسداء المعروف اليك ثم اعطيته شيئا آخر من مالي فاخذه وانصرف **ومما هو اوضح**
واريح معنى ما حكاه القاضي يحيى بن اكثم قال دخلت يوما على الرشيد وهو مطرق مفكر فقال لي

العرف قليل هذا البيت الخير ابقى وان طال الزمان به والشر اخبث ما اوعيت من زاد فقلت يا امير المؤمنين
ان لهذا البيت شانا مع عبيد بن الابرص فقال علي بعبيد بن الابرص فلما حضر بين يديه قال اخبرني بقضية
هذا البيت قال يا امير المؤمنين كنت حاجا في بعض السنين فلما توسطت البادية في شديد الحر
سمعت ضجة عظيمة في القافلة الحقت اولها باخرها فسالت عن القصة فقال لي رجل من القوم تقدم
ترى ما بالناس فتقدمت الى اول القافلة فاذا انا بشجاع اسود فاغر فاه كالجذع وهو يخور كما يخور
الثور ويرغو كرغاء الابل فهالني امره وبقيت لا اهتدي الى ما اعمل في امره فعدلنا عن طريقه الى ناحية
اخرى فعارضنا ثانيا فقلت انه لسبب ولم يجسر احد من القوم يقرب به فقلت افدي هذا العالم بنفسي
واتقرب الى الله تعالى بخلاص هذه القافلة من هذا فاخذت قربة من الماء فتقلدتها وسللت سيفي
وتقدمت فلما رآني قربت منه سكن وبقيت متوقعا منه وثبة يبتلعني فيها فلما راى القربة
فتح فاه فجعلت فم القربة في فيه وصببت الماء كما يصب الماء في اناء فلما فرغت القربة تسيب في الرمل
ومضى فتعجبت من تعرضه لنا وانصرافه عنا من غير سوء لحقنا منه ومضينا لحجنا ثم عدنا في طريقنا
ذلك وحططنا في منزلنا ذلك في ليلة مظلمة فاخذت شيئا من الماء وعدلت الى ناحية من الطريق
فقضيت حاجتي ثم توضات وصليت وجلست اذكر الله تعالى فاخذتني عيني فنمت مكاني فلما
استيقظت من النوم لم اجد للقافلة حسا وقد ارتحلوا وبقيت منفردا لم ار احدا ولم اهتد
الى ما افعله واخذتني حيرة واذا بصوت هاتف يقول اسمع صوته ولا ارى شخصه **يقول** يا ايها
الشخص المضل مركبه • ما عنده من ذي رشاد يصحبه • دونك هذا البكر منا فاركبه • وبكرك الميمون
فاجنبه • حتى اذا الليل ازال غيهبه • فحط عنه رحله وسيبه • فنظرت فاذا انا ببكر قائم عندي وبكري
الى جانبي فانخته وركبته وجنبت بكري فلما سرت قدر عشرة اميال لاحت لي القافلة وانفجر الفجر
ووقف البكر فعلمت انه قد نزل فتحولت الى بكري وقلت يا ايها البكر قد انجيت من كرب • ومن
هموم تضل المدلج الهادي • الا تخبرني بالله خالقنا • من ذا الذي جاد بالمعروف في الوادي • وارجع
حميدا فقد بلغت مامننا • بوركت من ذي سنام رائح غادي • فالتفت البكر الي وسمعته يقول
انا الشجاع الذي الفيتني رمضا • والله يكشف ضر الحائر الصادي • فجدت بالماء لما ضن حامله • تكرما
منك لم تمنن بانكاد • فالخير ابقى وان طال الزمان به • والشر اخبث ما اوعيت من زاد • هذا جزاؤك مني
لا امن به • فاذهب حميدا رعاك الخالق الهادي • قال فعجب الرشيد من قوله وامر بالابيات والقصة
فكتبت عنه وقال لا يضيع المعروف ابن وضع **مرزبجوش** ويقال مرزبجوش ومرة قرش وهو بالعربية

الشمشق والعنقر وحبق الفتا وهو نبات كثير الاغصان ينبسط على الارض له ورق مستدير عليه
زغب طيب الرائحة جدا اجوده البستاني حار يابس في اول الثالثة لطيف مفتح مجفف يشرب
طبيخه فيوافق الاستسقاء وعسر البول والمغص الشديد ويستعمل ورقه يابسا بالعسل فيذهب
اثر الدم العارض تحت العين ويحتمل فيدر الطمث وهو ينفع الصداع والشقيقة والفالج واللقوة
ويفتح سدد الدماغ والمنخرين شما ونطولا ويفيد وجع الاذن نطولا وقطورا ويفش الرياح ويدر
البول وينفع لسع العقرب ضمادا وتغمس قطنة بدهنه وتجعل في الاذن فيفتح انسدادها ويستعمل
دهنه فينفع انضمام الرحم المؤدي الى اختناقه ويفيد الاعياء ويخلط ماؤه بالادوية التي تحد
البصر والتي تمنع ابتداء الماء النازل فيه فيقويها ويدخل في شيافات لالتواء العصب والاورام
البلغمية فيفيده او في الادهان المذهبة للاعياء فيقويها ويمضغ بالخل ويبلع فيقطع سيلان
اللعاب ويشم على الشراب فيسرع السكر لما فيه من الحرارة والتفتيح ف . صنف من الرياحين
معروف اجوده البستاني حار يابس في الثالثة وقيل في الرابعة لطيف محلل مفتح يطلى به اثر شرط
الحجامة فلا يبيض ويحلل اثر الدم الجامد تحت العين وينفع الاوجاع العارضة من البرودة والرطوبة
والصداع المتولد منهما والشقيقة الحادثة من السوداء او البلغم شما ونطولا وينفع طبيخه الانتفاخ
ويضمد به مع الخل للسع العقرب ويشرب منه خمسة دراهم فينفع الشرى البلغمي وعسر البول والمغص
الشديد ف . اجوده الطري الذكي الرائحة حار يابس في الثالثة يفتح سدد الدماغ وينفع الا
ستسقاء نطولا بمائه ويقتل الدود وحب القرع شربا مع الشراب وشربته ثلاثة دراهم ف .
جيد لضيق النفس وذلك بان يؤخذ منه طريا نصف اوقية ويطبخ في مقدار مطهرة ماء الى بقاء
النصف فينزل ويلقى فيه شيء من السكر فيشرب على الريق ثلاثة ايام مع الحمية س . هو صمغ
شجرة ببلاد العرب شبيهة بالشوكة المصرية اجوده ما كان حديثا هشا خفيفا صافيا في مكسره
اشيا بيض كالاظفار مر الطعم طيب الرائحة وهو حار يابس في الثالثة يجفف البلغم والرطوبات
جدا ولذلك كان من ادوية الفتق ويستعمل مع الافسنتين او الترمس وعصارة السذاب فيدر
الطمث ويحدر الجنين بسرعة ويشرب منه مقدار باقلا فينفع السعال المزمن وعسر النفس الذي
يحتاج فيه الى الانتصاب ووجع الصدر والجنب والظهر والاسهال وقرحة الامعاء او مقدارها
مع فلفل قبل اخذ النافض بساعتين فيسكنها ويمسك في الفم فيصفي الصوت ويزيل البحوحة ويطيب
النكهة ويلطخ به المنخران فيقطع النزلات المزمنة ويطلى به مع الخل فيذهب القوابي ويشرب منه

نصف درهم مع صفرة بيض فيمنع انصباب الدم ويسقى مع شراب فينفع لسع العقرب واسترخاء
المعدة وغلبة المرار الاصفر ويحتمل مع كندر وزعفران فينفع الزحير من رطوبة ويلطخ به مع شب
الابط فيزيل نتنه ويتمضمض به مع زيت وشراب فيقوي الاسنان ويمنع تاكلها ويشد اللثة و
يذهب رطوبتها وهو يملأ قروح العين ويجلو بياضها وظلمتها وينفع خشونة جفنها ويمنع العفن
حتى انه يحفظ الميت عن التعفن والتغير ويجلو اثار القروح وينفع الاورام البلغمية ويكسو العظام
العارية ويقتل الدود ويجلب النوم ويذر على قروح الراس فيجففها ويستعط بدانق منه فينقي
الدماغ ويحلل الماء في ابتداء نزوله وشمه يصدع ويسدر وبدله وزنه من صمغ اللوز المر او قصب
الذريرة او القسط المر او زهر الاذخر ومن خواصه انه يمحق ويعجن بزيت فلسطيني ويطلى به ابهام
رجله اليمنى فيجامع ما دام ذلك على ابهامه مرار بالتشديد نبات شوكي يعرف بالديار المصرية [illegible]
بارد يابس يفتح سدد الكبد ويطفئ حرارة الدم ويصفيه وينفع الحميات المتقادمة وذات الصدر
والجنب والحكة والجرب اكلا لبقله وشربا لمائه ويفيد الرمد الحار ضمادا اس و . اصناف سبعة
منها المرناحوز وهو اجودها وانفعها للجوف وادخلها في الادوية وهو نبات مقدار شبر فاكثر عروقه
بقدر فروعه طيب الرائحة قليلا بشع الطعم مع يسير مرارة خضرته كالسلق والآس بزره كبزر
الكتان اجوده الحديث الذكي الرائحة حار في الثالثة يابس في الثانية يفتح الاورام الصلبة و
الدماميل والجراحات ويقوي المعدة الضعيفة ويدفع ضرر الرطوبة وسوء المزاج والضعف
العارض منه الحادث بسبب كثرة الاكل وكثرة شرب الماء البارد ويذهب الرياح اكثر من كل دواء
ويدمن المستسقي كل يوم على الريق من ورقه وبزره وزن درهمين مع مثله سكرا فيجفف الماء
ويخرجه بالعرق والبول وهو ينفع الخفقان الكائن من المرة السوداء ويفتح السدد التي في الراس
وينفع اوجاع الرحم والحبالى شربا بالشراب سيما اذا كان الداء من برد ف . انواع منها المر
ملحوز حار في الثالثة يابس في الثانية والابيض منه قريب الى الاعتدال والكل ملطف يحلل النفخ
والبلغم ويفتح السدد الباردة حيث كانت ويقطر ماؤه مع اللبن في الاذن الوجعة فينفعها و
يشم او يكب على نطوله فيحلل جميع البخار وينفع الصداع البارد وهو يقوي الامعاء والمعدة
وينشف رطوبتها ويمنع القيء ويعين على الاستمراء ويجعل في الشراب فيسكر بسرعة وشربته درهم
وهو جيد للمرطوبين وشمه مصدع للمحرورين ومصلحه شم البارد من الرياحين ف . اجود
اصناف المرماحوز وهو نبات اغبر يميل الى الخضرة حار في الثالثة يابس في الثانية وقيل حار يابس

فى الثانية يقوى المعدة وينفع سدد الاحشاء وشربته درهمان **مرماحوز** قد ذكر مع المرد
مرى هو ما يعمل من اللحم المالح او من السمك المالح مع الخبز اليابس ودونه وهو حار يابس تصب
على الموضع فينفع القروح العتيقة والخبيثة ويمنعهما من السعى ويشفى عضة الكلب و
يحتقن به فينفع قرحة الامعاء وعرق النسا وهو مسهل الطبع ويقطع اللزوجات ويلطف
الاغذية الغليظة ويسخن المعدة والكبد ويجففهما ويتجرع منه قليل على الريق فيقتل
الدود ويكتحل به صاحب الجدرى فيمنع ان يخرج فى العين وان خرج اذ ابه وهو يسخن
البدن ويجففه ويعطش ويضر من به خشونة الصدر او الحكة او البواسير ويتدارك بالاشيا
الحلوة **ف** يعمل من اللحم والخبز والماء والملح الكثير وهو حار يابس مقطع ملطف مجفف يمنع
اجتماع البلغم الغليظ فى المعدة وينشف رطوبات البدن ويسخنه ويعين على الهضم ويخصب
البدن سيما مع الهريسة والفلفل فانه جوهر الطعام وروح البارد المستطرف صالح بالابل والنا
مطيب للبارد والحار نافع للمعدة مشهى للطعام غاسل للاوساخ الجوف مزيل لخلوق الفم **ف**
ما يعمل من الشعير والملح حار فى الاولى يابس فى الثانية وقيل حار يابس الى الثالثة يجلو الاخلاط
الغليظة ويطيب النكهة وينفع القروح العفنة ووجع الورك وعرق النسا ورطوبة المعدة
وينفع فى حقنة القولنج وينفع من نهشة الكلب الكلب **ف** قد يعمل من الخبز المكرح والفوذنج
والملح اجوده العتيق الاسود الطيب الطعم حار يابس فى الثالثة يجلو رطوبات الاحشاء ويقوى
المعدة ويسخن الظهر والكلى وينفع الفالج والنسا **ف** عن الامام ابى عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام قال ان يوسف عليه السلام لما ان كان فى السجن شكا الى الله عز وجل
اكل الخبز وحده وسال اداما يتادم به وقد كان كثر عنده الخبز اليابس فامره ان ياخذ الخبز و
يجعله فى اجانة ويصب عليه الماء ففعل فصار مريا فجعل يتادم به **مرداسنج** هو المرتك
وهو يعمل من الرصاص وقد يعمل من الفضة فمنه اصفر ومنه احمر صقيل براق يقال له الذهبى
وهو اجود اصنافه وهو مايل الى البرودة ومغسوله بارد البتة قابض مجفف ملين مسكن يملا
القروح العميقة لحما ويأكل اللحم الزايد فيها ويدملها وينفع من حرق النار والماء الحار نفعا بليغا
وينثر على القرحة التى بين اصابع القدمين لقلة غسلهما او لانضمامهما على الوسخ المجتمع بينهما
فيزيلها ويخلط بسائر ادوية الجرب والحكة فينفعهما ويطلى به الراس مع الخل والزيت فينفع
من القمل ويسحق فى اربعة امثاله زيتا ويقوم كالمرهم فينفع من الشقاق المزمن الواغل فى اللحم **ف**

هو المرتك وقيل هو الانك المحرق اجوده الاصفهانى البراق الضارب الى الحمرة اللين المكسر وهو
الى البرودة ومغسوله وهو ان يدق ناعما ويغلى بالخل او الخمر بارد لا محالة قابض مجفف ومن
عجيب امره انه مع الخل يجلو ومع النورة يسود وهو مادة المراهم يكسر افراط التحليل والتاكيل ويطيب
رايحة البدن والابط ويمنع سحج الفخذ ويجلو الكلف والاثار السود والدم الميت واثار الجدرى
ويمنع العرق وينبت لحم القروح بالعرض ومغسوله يجلو العين وهو سم قاتل حتى انه اذا اطلى به عقت
لا بطرده الفضلات الى القلب فلذلك ينبغى ان يخلط بدهن ورد فيستعمل **ف** يدق ويصب
عليه خل خمر ويوضع فى الشمس عشرين يوما فيصب الماء عنه ويسحق مع ربعه من الشب بليغا ويجعل
فى قارورة فى الزبل سبعة ايام فيقطر ويعقد فيجل او يعقد فيستعمل فى الصناعة **ف** يسحق بملح
نقى ويجعل فى اجانة فيغسل ويجفف فى الشمس ثم يملح ويغسل ويجفف وهكذا الى ان يصير كالثلج
فيستعمل **مرقشيثا** حجر معروف ذهبى وفضى ونحاسى وحديدى يقدح النار مع الحديد النقى اجوده
الذهبى المايل الى النحاسى القليل النار بالقدح المحرق المغسول وهو محرقا كان او غير محرق حار يابس
قابض منشف محلل يجلو غشاوة البصر ويقويه وينضج الاورام الجاسية مع الراتينج ويأكل اللحم الزايد
فى القروح ويسحق بالخل ويطلى به البرص والنمش فيشفيه وفيه تنشيف للقيح والرطوبة الشبيهة
بعبيط الدم الحادثة بين العضل ويلوى فى ذلك حجر الرحى وبدله الحجر الذى يقدح منه النار ومن خواصه
انه يعلق على الصبى فلا يفزع **ف** حجر شفاف براق ذو الوان يسمى بالفارسية سنك روشناى
اى حجر النور لكثرة منافعه للعين اجوده النقى الصافى الذهبى حار فى الثالثة يابس فى الثانية فيه قبض
واسخان وانضاج وتحليل الاورام وجلاء العين وتقويتها وحفظ صحتها وقطع الدم من اى موضع
كان محرقا كان او غير محرق **ف** هو حجر النور اجوده الذهبى حار يابس فى الثالثة يجلو العين ويقويها محرقا
وغير محرق ويحلل المادة من اجزاء العضل وينفع الصرع مشروبا مع العسل وينفع البرص والبهق والنمش
والكلف والجرب مع الخل طلاء فى الحمام **ف** يسحق الذهبى منه ويلقى فى خل ما دق يوما وليلة ثم يعصر
بخرقة ويجعل فى قارورة ويطرح فى الرطل منه مثقال نوشادر مسحوق ويحكم الوصل ويدفن فى موضع ندى
اربعين يوما فيحل ماء **ف** يحمى الفخار الجديد المطين بطين الحكمة بالنار ويلقى فيه الذهبى المسحوق منه شيئا
فشيئا ثم يركب الانبيق على القدح القابلة فيقطر ماء ابيض ثم احمر ثم اسود فيعزل للحاجة **ف** يبخر الفضى
منه ببول الصبيان ويوضع فى الشمس سبعة ايام فيخرج ويشوى ويقطر منه ثم **ف** يحمى ويلقى فى
الخل مرارا ويسحق بماء القلى والنورة المطبوخ المروق ويجفف فيذاب فى بوطقة فيكون فضة **ف** يطرح فى الخل

في الشمس ثلاثة ايام فيجفف ويدفن في نار الزبل يوما وليلة فيطلى على كل عشرة منه واحد من اسفيداج
الرصاص ويذاب فكالعسل ف يسحق كل من الملح والكبريت الاصفر وحده ويفرشان في قدر فخار ساذجا
سافا ويطين ويعقد على النار فيه شيء قليل على شيء من المرتشيا فكالشمس مرارة كل مرارة حارة حادة
جلاءة تنفع الخشم وتفتح سدد المصفاة وتمنع ابتداء الماء النازل والانتشار لكن بعد تنقية
الراس والبدن وانفعها للعين من ذوات الاربع والطير والسمك مرارة الظبي والديك والشبوط
ومرارة السمك اقل مرارة من سائرها وكل مرارة اريد خزنها يابسة يربط فمها بخيط كتان وتصير في
ماء حار قليلا فتخرج وتجفف في الظل في موضع غير ندي وكل مرارة اريد خزنها رطبة يربط فمها
كذلك وتعلق في اناء زجاج فيه عسل فيغطى ويخزن ف اسلم مرارات الطاير مرارة الديك
والدجاجة والقبج واما مرارات الجوارح فهي قوية جدا الدافعة سيما الكبار منها والمختار من
المرارات ما كان لونه اصفر طبعا واما الزنجاري واللازوردي فردي وهي حارة يابسة في الرابعة
حادة جلاءة تنفع من ظلمة البصر سيما مرارات الجوارح سيما اليابس منها ومن ابتداء الماء النازل ولا
نتشار بعد التنقية ومن الجرب المتقرح مطبوخة مع النطرون والقيموليا وتطلق الطبع ومرارة البقر
اقوى من مرارات ذوات الاربع ثم الضبع والذئب ثم المعز والضان مرارة الافعى والنمر والارنب
حارة حادة محرقة قتالة يعرض لشاربها شدة اضطراب وسوء حال وصفرة عين وفي مرار الخضر وسرعة
هلاك فان بقي اكثر من اربع ساعات فلعله يبراء ان لم يكن شرب مرارة الافعى والا فلا يكاد يتخلص
منها ويداوى باللبن الحليب ومعجون الطين المختوم وترياق الفاروق ورب السفرجل والتفاح وماء
بزر البقلة وماء الشعير ان تواتر الغشي سقي ماء لحم الفراريج والشراب مع شيء من المسك او دواء
المسك مرقد يقال على الافيون وعلى جوز ماثل وقد ذكر كل منهما في محله وقد يطلق على غيرهما ايضا
مرجان هو البسد وقد ذكر في حرف الباء الموحدة مرز هو شراب يتخذ من الحنطة او الشعير او الجاورس
كالفقاع يسكر كالشراب ولا ينفع كنفعه بل يحدث شيئا من الفرح والنشاط والطرب وطيب النفس
فان اكثر منه اثار الغثيان والقيء والرياح والاورام وهو يحل الطبع ويدر البول وربما استفرغ به الا
خلاط الرديئة الراكدة في المعدة مرض نافع ه و عرض تابع عن النبي صلى الله عليه وآله قال ايكم يحب
ان يصح جسمه فلا يسقم قالوا كلنا يا رسول الله قال اتحبون ان تكونوا كالحمير الصوالة لا تحبون ان تكونوا
اصحاب بلايا واصحاب كفارات والذي بعثني بالحق نبيا ان الرجل لتكون له الدرجة في الجنة فلا يبلغها
بشيء من عمل فيبتليه الله ليبلغ درجة لا يبلغها بعمله وقال صلى الله عليه وآله ما من مسلم يمرض مرضا

الا حط الله تعالى به خطاياه كما تحط الشجرة ورقها وقال صلى الله عليه وآله حمى يوم كفارة سنة وروى
ان الناس قد حموا عند فتح خيبر فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ايها الناس
ان الحمى رائد الموت وسجن الله في ارضه وقطعة من ناره فاذا وجدتم من ذلك شيئا فبردوا له
الماء في الشنان ثم صبوه عليكم فيما بين المغرب والعشاء ففعلوا ذلك فذهبت عنهم وعنه صلى الله
عليه وآله انه دخل على شاب وهو في الموت فقال له كيف تجدك قال ارجو الله واخاف ذنوبي
فقال انهما لا يجتمعان في قلب عبد في هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وآمنه مما يخاف وسمعت
عفيرة بنت الوليد العابدة البصرية رجلا يقول ما اشد العمى على من كان بصيرا فقالت له يا عبد
الله عمى القلب عن الله تعالى اشد من عمى العين عن الدنيا والله لوددت ان الله تعالى وهب لي
حقيقة معرفته ولم يبق مني جارحة الا اخذها وكتب مبارك اخو سفيان الثوري اليه يشكو ذهاب
بصره فكتب اليه اما بعد فقد فهمت كتابك فيه شكاية ربك فاذكر الموت يهن عليك ذهاب
بصرك والسلام وقيل لعطاء في مرضه ما تشتهي قال ما ترك خوف جهنم في قلبي موضعا للشهوة
وقيل لاعرابي ما تشتكي قال ذنوبي قيل فما تشتهي قال العفو والجنة قيل افلا ندعو لك طبيبا قال
الطبيب امرضني قيل فاسال الله ان يشفيك قال استحيي منه ان اشكو نعمة اعتقني بها انه الفعال لما يريد
واصاب ابراهيم بن ادهم بطن فتوضأ في ليلة ستين مرة وكان عبد الملك بن مروان ابخر عض يوما
على تفاحة ثم رمى بها الى امراته فدعت بسكين فقال لها ما تصنعين بها قالت اميط الاذى عنها
فطلقها وقيل طول انطباق الفم يورث الخلوف وكل رطب الفم سائل اللعاب سالم منه وقيل ان الزنج
اطيب الناس افواها والسباع موصوفة بالبخر والمثل مضروب بالاسد والصقر والكلب من بينها
طيب الفم وليس في البهايم اطيب افواها من الظباء وتزوج ابخر امراة فلما صاحبها عافته وقالت
يا حب والرحمن اني فاكا • اهلكني فوك فما ذاكا • اذا اعدت فاتخذ سواكا • من عرفط ان لم تجد
اراكا • لا تقربني بالذي براكا • اني اراك ما شفا تراكا • وسال ابخر اصم فقال قد فهمت قولي ودنا منه
الاصم كالاله فقال لا ادري غير انه منتن اذني وفي ديوان المنثور وكم من اعرج في درج المعالي
اعرج • وكم من صحيح قدم • ليس له في الخير قدم وقيل ان من الفتح من يسمع السر فاذا رفع له الصوت
لم يسمعه ومن العمش من لا يثبت صورة الانسان من قرب ويقرا الخط الدقيق الخفي في حواشي
الكتب ومدح ظريف بن سوده عمرو بن هداب وكان ابرص فلما انتهى الى قوله ابرص فياض اليدين
واكلف • صاح به الناس وقالوا قطع الله لسانك ما هذا المدح فقال عمرو مه البرص مما تفاخر به

العرب أما سمعتم قول سهم أمنيتني زيد بأن كنت أبرصاً وكل كريم لا أبا لك أبرص وقال
خالد بن يزيد الجهني في العمى كفى حزناً أني أجالس معشراً يخوضون في بعض الحديث وأنبئ
وماذا لك من عمى ولا من جهالة ولكنه ساق الصوت سلك فإن سد مني السمع فالله قادر
على فتحه والله بالعبد أملك وفي الحديث النبوي من قاد أعمى أربعين خطوة لم تمسه النار
وفيه من عدم احدى كريمتيه ضمنت له على الله الجنة وكان المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث
بن هشام يطعم الطعام وكان أعور فجعل أعرابي يطيل النظر إليه حابساً نفسه عن طعامه فقال له
المغيرة في ذلك فقال إنه ليعجبني طعامك وتريبني عينك فقال وما يريبك من عيني فقال أراك أعوراً
تطعم الطعام وهذه صفة الدجال وكانت عينه أصيبت في قتال الروم فقال له كلا فإن الدجال لا تصاب
عينه في سبيل الله وعن أمير المؤمنين عليه السلام ربما أخطأ البصير قصده وأصاب الأعمى رشده
وقال أبو علي البصري الأنباري لئن كان يهديني الغلام لوجهتي ويقتادني في السير إذ أنا راكب
لقد يستضيء القوم بي في وجوههم ويخبو ضياء العين والرأي ثاقب وقال أيضاً إذا ما غدت
طلابة العلم ما لها من العلم إلا ما تخلده في الكتب غدوت بتشمير وجد عليهم ومحبرتي سمعي و
دفتر قلبي وقال غيره إن يأخذ الله من عيني نورهما ففي لساني وسمعي منهما نور فهمي ذكي
وقلبي غير ذي دخل وفي فمي صارم كالسيف مشهور وقال بعضهم فيمن نزل بعينيه ماء يقولون
ماء طيب خان عينه وما ماء عيني خان عيناً بطيب وقال صالح بن عبد القدوس عزاؤك أيها العين
السكوب ودمعك إنها نوب تنوب وكنت كريمتي وسراج وجهي وكانت لي بك الدنيا تطيب
على الدنيا السلام فما لشيخ ضرير العين في الدنيا نصيب يموت المرء وهو يعد حياً ويخلف ظنه
الأمل الكذوب يمنيني الطبيب شفاء عيني وما غير الإله لها طبيب إذا ما مات بعضك فابك
بعضاً فإن البعض من بعض قريب وأرسل ربيعة إلى محبوبته يقول عيناء ربيعة رمدا وإن فاشفي
بكحلة منيات تشفيني من الرمد إن تكحل بيك عيناه فلا رمد على ربيعة يخشى آخر الأبد وعن
فلج من الكبراء أبان بن عثمان وكان يقال لا رماه الله بفالج أبان ولقوة معاوية وبحر عبد الملك وعمى
حسان وصمم ابن سيرين وفي الحديث النبوي ثلاثة في ظل العرش عائد المريض ومشيع الموتى
ومعزي البكا وفيه من عاد مريضاً لوجه الله وجبت له على الله الجنة ومن السنة تخفيف الوطأة
في العيادة ومرض بعضهم فعاده أصحابه فأطالوا الجلوس فقال المريض يعاد والصحيح يزار فخرجوا
قال يعدن مريضاً هن هيجن داءه ألا إنما بعض العوائد داء وقيل إن من حق العواد أن لا

يسلموا على المريض فيحوجوه إلى الرد فإذا أطالوا النظر لاحظهم دعوا له دعاءً يسيراً وانصرفوا وكتب بعضهم
إلى صديق له مريضاً كشف الله ما بك من السقام وطهرك بالعلة من الآثام ومتعك بأنس الصحة
والعافية وأعقبك دوام النعمة وحسن العاقبة وكتب آخر إلى إخوانك الأدنين لا بك كلما
شكوت إلى اليوم من ألم الورد فكلا مريض منهم بقدر احتماله فإن تجز ما عنه تحملته وحدي
وقال آخر في السوء والمكروه لا بك كلما أراد لك كالمثلي وكان لك الأجر وقال عبد الله بن مصعب
ما لي مرضت فلم يعدني عائد منكم ويمرض كلبكم فأعود وقال آخر لئن إذا مرضتم
أتيناكم نعودكم وتذنبون فنأتيكم فنعتذر وعاد مالك بن أنس بعضهم فقال لعادني مالك
فلست أبالي بعد من عادني ومن لم يعدني وقال علي بن الجهم أرقد الليل سهراً أو يا عدت إذا
عيني وأحمد يرمي ليلة وضحى الله يعلم أني قد نذرت له صيام شهر إذا أحمد ركبا وقيل
العيادة بعد ثلاثة ثم يوم بعد يومين وجلسة من جلسة اللحظ بالعين قال لا تبرمن عليلاً في
مسائلة يكفيك من ذاك أن تسأل بحرفين وقال العباس بن الأحنف قالت مرضت فعدتها
فتبرمت فهي الصحيحة والمريض العائد والله لو أن القلوب كقلبها ما رق للولد الضعيف
الوالد في عن الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله الحمى رائد الموت وسجن الله في أرضه وفورها من جهنم وهي حظ كل مؤمن من النار وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أتى من جسمه شيئاً عاذ بالله واستكان له وجار إليه فيقال له يا رسول
الله ما هو بأس فيقول إن الله إذا أراد أن يعظم صغيراً عظم وإذا أراد أن يصغر عظيماً صغر وعن
أبي عبد الله عليه السلام قال أما أنه ليس من عرق يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض إلا بذنب
وذلك قوله عز وجل في كتابه وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير قال وما
يعفو الله أكثر مما يأخذ به وعن علي بن الحسين عليهما السلام قال نعم الوجع الحمى تعطي كل عضو قسطه
من البلاء ولا خير فيمن لا يبتلى وعن محمد بن أحمد بن يوسف بن إسماعيل بإسناد له قال قال إن
المؤمن إذا حم حماة واحدة تناثرت الذنوب منه كورق الشجر فإن صار على فراشه فأنينه تسبيح وصياحه
تهليل وتقلبه على الفراش كمن يضرب بسيفه في سبيل الله وإن أقبل يعبد الله عز وجل بين أصحابه
مغفوراً له فطوبى له إن مات وويل له إن عاد والعافية أحب إلينا وعن علي بن الحسين عليهما السلام
قال حمى ليلة كفارة سنة وذلك لأن ألمها يبقى في الجسد سنة وعن أبي عبد الله عليه السلام قال حمى ليلة
كفارة لما قبلها ولما بعدها وعنه عليه السلام قال من اشتكى ليلة فقبلها بقبولها وأدى إلى الله شكرها

كانت له كفارة ستين سنة قال قلت وما قبلها بقبولها قال الصبر على ما كان فيها وعن الباقر عليه السلام قال
سهر ليلة من مرض افضل من عبادة سنة وعن زرارة عن احدهما عليه السلام قال سهر ليلة من مرض
او وجع افضل واعظم اجراً من عبادة سنة وعن ابي جعفر عليه السلام قال حمى ليلة تعدل عبادة سنة وحمى
ليلتين تعدل عبادة سنتين وحمى ثلث تعدل عبادة سبعين سنة قال لابي حمزة قلت فان لم يبلغ
سبعين سنة قال فلابيه وامه قال قلت فان لم يبلغا قال فلقرابته قال قلت فان لم يبلغ قرابته
قال فلجيرانه وعن الرضا عليه السلام قال المرض للمؤمن تطهير ورحمة وللكافر تعذيب ولعنة و
ان المرض لا يزال بالمؤمن حتى ما يكون عليه ذنب وعن ابي عبد الله عليه السلام قال صداع ليلة يحط
كل خطيئة الا الكباير وعن ابي ابراهيم عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمريض اربع
خصال يرفع عنه القلم ويامر الله الملك فيكتب له كل فضل كان يعمله في صحته ويتبع مرضه كل عضو
في جسده فيستخرج ذنوبه منه فان مات مات مغفوراً له وان عاش عاش مغفوراً له وعن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال اذا مرض المسلم كتب الله له كاحسن ما كان يعمل في صحته وتساقطت ذنوبه
كما يتساقط ورق الشجر وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى اذا احب عبداً نظر اليه واذا نظر
اليه اتحفه بواحدة من ثلث اما حمى او وجع عين او صداع وعن الكاظم عليه السلام قال ان المؤمن اذا مرض
اوحى الله عز وجل الى اصحاب الشمال لا تكتبوا على عبدي ما دام في حبسي ووثاقي واوحى الى اصحاب
اليمين ان اكتبوا لعبدي ما كنتم تكتبون له في صحته من الحسنات وعن الامام ابي جعفر محمد بن علي
الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل اذا ابتليت عبدي فصبر
ولم يشك على عواده ثلثاً ابدلته لحماً خيراً من لحمه وجلداً خيراً من جلده ودماً خيراً من دمه وان توفيته فالى
رحمتي وان عافيته عافيته ولا ذنب عليه وعن الرضا عليه السلام قال المرض للمؤمن تطهير ورحمة وللكافر
تعذيب ونقمة وعن النبي صلى الله عليه وآله ان العبد ليصيبه من المصايب حتى يمشي على الارض وما عليه
خطيئة وعن ابي عبد الله عليه السلام عودوا مرضاكم واسألوهم الدعاء فانه يعدل دعاء الملائكة ومن مرض
ليلة فقبلها بقبولها كتب الله له بعبادة ستين سنة قيل له ما معنى قبولها قال لا يشكو ما اصابه فيها
الى احد وعن ابي عبد الله عليه السلام قال انما الشكوى ان يقول الرجل لقد ابتليت بما لم يبتل به احد ويقول
لقد اصابني ما لم يصب احد وليس الشكوى ان يقول سهرت البارحة وحممت اليوم ونحو هذا وروي
عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال المرض لا اجر فيه ولكن لا يدع ذنباً الا حطه وانما الاجر بالقول واللسان
والعمل باليد والرجل وان الله تعالى ليدخل بصدق النية والسريرة الخالصة جماً من عباده الجنة وعن

النبي صلى الله عليه وآله انه قال من حق المسلم على المسلم اذا لقيه سلم عليه واذا مرض ان يعوده واذا مات
يتبع جنازته وانه صلى الله عليه وآله عاد جاراً له يهودياً وقال عليه السلام تمام عيادة المريض ان يضع احدكم
يده عليه ويسأله كيف هو كيف اصبحت وكيف امسيت وتمام تحيتكم المصافحة وعن ابي عبد الله عليه السلام قال
ينبغي للمريض منكم ان يؤذن اخوانه بمرضه فيعودونه ويؤجر فيهم ويؤجرون فيه فقيل نعم هم يؤجرون فيه بمشيهم
اليه وهو كيف يؤجر فيهم قال باكتسابه لهم الحسنات فيؤجر فيهم فيكتب له بذلك حسنة وترفع له عشر
درجات ويحط عنه عشر سيئات قال وينبغي لاولياء الميت فيكم ان يؤذنوا اخوان الميت فيشهدون
جنازته ويصلون عليه ويستغفرون له فيكتسب لهم الاجر ويكتسب لميته الاستغفار وعن ابي الحسن عليه السلام
قال عاد امير المؤمنين عليه السلام صعصعة بن صوحان فقال له يا صعصعة لا تفتخر على اخوانك بعيادتي
اياك وانظر لنفسك فكان الامر قد وصل اليك ولا يلهينك الامل وعن الصادق عليه السلام قال لا عيادة
في وجع العين ولا يكون عيادة اقل من ثلثة ايام فاذا وجبت فيوم ويوم لا او يومين لا واذا طالت العلة
ترك المريض وعياله وعنه قال ان امير المؤمنين قال ان اعظم العباد اجراً عند الله لمن اذا عاد اخاه
خفف الجلوس الا ان يكون المريض يريد ذلك ويحبه ويسأله ذلك وقال عليه السلام من تمام العيادة ان
يضع العايد احدى يديه على الاخرى او على جبهته وعنه عليه السلام ايضاً قال تمام العيادة للمريض
ان تضع يدك على ذراعيه وتعجل القيام من عنده فان عيادة النوكى اشد على المريض من وجعه روي
عنه عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيمة نادى العبد الى الله تعالى فيحاسبه حساباً يسيراً ويقول
يا مؤمن ما منعك ان تعودني حين مرضت فيقول المؤمن انت ربي وانا عبدك انت الحي القيوم الذي
لا يصيبك الم ولا نصب فيقول عز وجل من عاد مؤمناً فقد عادني ثم يقول له اتعرف فلان بن
فلان فيقول نعم يا رب فيقول له ما منعك ان تعوده حين مرض اما انك لو عدته لعدتني ثم لوجدتني
به وعنده ثم لو سألتني حاجة لقضيتها لك ولم اردك عنها وقال ابو الحسن عليه السلام اذا مرض
احدكم فليأذن للناس ان يدخلوا عليه فليس من احد الا وله دعوة مستجابة وروي عن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال وقد عاد سلمان لما اراد ان يقوم يا سلمان كشف الله ضرك وغفر ذنبك وحفظك
في دينك وبدنك الى منتهى اجلك وعن الصادق عليه السلام قال عاد رسول الله صلى الله عليه
وآله سلمان الفارسي رحمه الله فقال يا سلمان ان لك في علتك ثلث خصال انت من الله بذكر ودعاؤك
فيه مستجاب ولا تدع العلة عليك ذنباً الا حطته متعك الله بالعافية الى انقضاء اجلك وعنه
صلى الله عليه وآله انه قال العيادة ثلثة والتعزية مرة وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال انما

مومن عاد اخاه فی مرضه فان کان حین یصبح شیعه سبعون الف ملك فاذا قعد عنده غمرته الرحمة
واستغفروا له حتی یمسی وان کان مساء کان له مثل ذلك حتی یصبح وعن الباقر علیه السّلم کان
فیما ناجی به موسی علیه السّلم ربه قال یا رب ما بلغ من عیادة المریض من الاجر فقال عز وجل اوکّل
ملکا یعوده فی قبره الی محشره وعن الصادق علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله
من عاد مریضا نادی مناد من السّماء باسمه یا فلان طبت وطاب ممشاك بثواب من الجنة وقال
علیه السّلم اعظمکم اجرا فی العیادة اخفکم جلوسا وقال اذا دخل احدکم علی اخیه عایدا له فلیدع
له فان دعاءه مثل دعاء الملائکة وقال علیه السلام من عاد مریضا فی الله لم یسال المریض للعاید شیئا
الا استجاب الله له وعن علی علیه السلام فی المرض یصیب الصبی قال کفارة لوالدیه وعن موفق
لجعفر بن محمد علیه السّلم قال مرض بعض موالیه فخرجنا نعوده ونحن عدة من موالیه فاستقبلنا
علیه السّلام فی بعض الطریق فقال این تریدون فقلنا نرید فلانا نعوده قال فقفوا فوقفنا قال مع
احدکم تفاحة او سفرجلة او ترجة او لعقة من طیب او قطعة من عود فقلنا ما معنا من هذا شیء قال
اما علمتم ان المریض یستریح الی کل من ادخل به علیه وعن النبی صلی الله علیه و آله قال تداووا فان الله
عز وجل لم ینزل داء الا وانزل له شفاء وقال علیه السّلم موت الانسان بالذنوب اکثر من موته بالاجل
وحیاته بالبر اکثر من حیاته بالعمر وروی عنه علیه السّلم انه قال ما یکون من علة الا من ذنب وما یعفو
الله عز وجل عنه اکثر وروی عنه علیه السّلم قال اثنان علیلان صحیح محتم وعلیل مخلط وقال تجنب
الدواء ما احتمل بدنك الداء فاذا لم یحتمل الداء فالدواء وعن ابی عبد الله علیه السّلم قال ان نبیا من
الانبیاء مرض فقال لا اتداوی حتی یکون الذی امرضنی هو الذی یشفینی واوحی الله عز وجل لا اشفیك
حتی تتداوی فان الشفاء منی وعن الرضا علیه السّلم قال لو ان الناس قصروا بالطعام لاستقامت ابدانهم
وعن ابی عبد الله علیه السّلم قال لیس الحمیة من الشیء ترکه انما الحمیة من الشیء الاقلال منه وعن العالم علیه
السّلم قال الحمیة راس الدواء والمعدة بیت الداء وعود بدنا ما تعوّد وعن النبی صلی الله علیه و آله قال
من مات بغیر وصیة مات میتة جاهلیة وقال صلی الله علیه و آله ما ینبغی لامرء مسلم ان یبیت لیلة
الا ووصیته تحت راسه وقال صلی الله علیه و آله من لم یحسن وصیته عند الموت کان نقصا فی مروته و
عقله وقال امیر المؤمنین علیه السّلم من اوصی ولم یحف ولم یضار کان کمن تصدق به فی حیاته وقال لما ان
اضررت بورثتی واسرفتهم ذلك المال وقال الصادق علیه السّلم الوصیة حق علی کل مسلم وقال علیه السّلم
من لم یوص عند موته لذوی قرابته ممن لا یرث فقد ختم عمله بمعصیة وعن النبی صلی الله علیه و آله قال

من لم یستشف بالقرآن فلا شفاه الله وقال الصادق علیه السّلم من قراء مائة آیة من ای آی القرآن شاء
ثم قال سبع مرات یا الله فلو دعا علی الصخور لفلقها وعن ابی الحسن علیه السّلم قال اذا احزنك امر فاقرا
مائة آیة من القرآن من حیث شئت ثم قل اللهم اکشف عنی البلاء ثلث مرات وعن ابراهیم علیه السّلم
انه قال من استکفی بآیة من القرآن من المشرق الی المغرب کفی اذا کان بیقین وقال العالم علیه السّلم
فی القرآن شفاء من کل داء وعن الامام العالم ابی الحسن موسی بن جعفر الکاظم علیه السّلم انه قال من
نالته علة فلیقرا فی جیبه ام الکتاب سبع مرات فان سکنت والا فلیقراها سبعین مرة فانها تسکن
وروی عن النبی صلی الله علیه و آله انه قال فی الحمد سبع مرات شفاء من کل داء فان عوذ بها صاحبها
مائة مرة وکان الروح قد خرج من الجسد رد الله علیه الروح وروی عن ابی عبد الله علیه السّلام
انه قال لو قرئت الحمد علی میت سبعین مرة ثم ردت فیه الروح ما کان عجبا وعن الباقر علیه السّلم قال
اذا کانت بك علة تتخوف علی نفسك منها فاقرا سورة الانعام فانه لا ینالك من تلك العلة
ما تکره وعنه علیه السّلم قال من قراء سورة النحل فی کل شهر کفی المغرم فی الدنیا وسبعین نوعا
من انواع البلاء اهونه الجنون والجذام والبرص وفی روایة التحرز من ابلیس وجنوده والشیاطین
وعنه علیه السّلم قال من قراء سورة لقمان فی کل لیلة وکل الله تعالی به فی لیلته ملائکة یحفظونه
من ابلیس وجنوده حتی یصبح فان قراها بالنهار لم یزالوا یحفظونه من ابلیس وجنوده حتی
یمسی وعن ابی عبد الله علیه السلام قال ان لکل شیء قلبا وقلب القرآن یس فمن قرا یس قبل ان ینام
وکل الله به الف ملك یحفظونه من کل شیطان رجیم ومن کل آفة وان مات فی یومه ادخله الله
الجنة تمام الخبر وفی روایة یقراء للدنیا والاخرة والحفظ من کل آفة وبلیة فی النفس والاهل والمال
وروی انه من کان مغلوبا علی عقله قراء علیه یس او کتبه او سقاه فان کتبه بماء الزعفران علی
اناء من زجاج فهو خیر فانه یبری وعن ابی عبد الله علیه السّلم قال من قراء سورة الصافات فی کل
یوم جمعة لم یزل محفوظا من کل آفة مدفوعا عنه کل بلیة فی حیوة الدنیا مرزوقا فی الدنیا باوسع ما یکون
من الرزق ولم یصبه الله فی ماله ولا ولده ولا بدنه بسوء من شیطان رجیم ولا من جبار عنید
وفی روایة للشرف والجاه والعز فی الدنیا والاخرة وعنه علیه السّلم قال من قراء سورة الزمر فی یوم
او لیلة اعطاه الله تعالی شرف الدنیا والاخرة واعزه بلا عشیرة ولا مال ومن قراء سورة الطور جمع الله
عز وجل له خیر الدنیا والاخرة ومن قراء سورة الواقعة فی کل لیلة جمعة احبه الله وحببه الی الناس
اجمعین ولم یر فی الدنیا بوسا ابدا ولا فقرا ولا فاقة ولا آفة من آفات الدنیا وهی فی امیر المؤمنین

واولاده ومن قرا سورة الحديد والمجادلة فى صلوة فريضة ادمنهما لم يعذبه الله حتى يموت ابدا ولا يرى فى نفسه واهله ويدنه وماله سوء
ولا خصاصة وعن على بن الحسين عليه السّلم قال من قرا سورة الممتحنة فى فرايضه ونوافله امتحن
الله قلبه للايمان ونوّر له بصره ولا يصيبه فقر ابدا ولا جنون فى بدنه ولا فى ولده وفى رواية
ويكون محمودا عند الناس وعن ابى عبد الله عليه السّلم قال من اكثر قرأة قل اوحى لم يصبه فى حيوة
الدنيا شئ من اعين الجن ولا نفثهم ولا سحرهم ولا كيدهم ومن قرا سورة المزمل فى عشاء الاخرة وفى
اخر الليل كان له الليل والنهار شاهدين مع السورة واحياه حيوة طيبة ومن قرا سورة والنازعات
لم يدخله الله الجنة الا ريّانا ولا يدركه فى الدنيا شقاء ابدا وروى انه لم يسق سمّا ولدغته دويبة من
ذوات السموم بقراءة على الماء والسماء ذات البروج وسقاه فانه لا يضره انشاء الله ومن قرا انا انزلناه
فى كل فريضة من الفرايض نادى مناد يا عبد الله قد غفر لك ما مضى فاستانف العمل ومن قرا اذا
زلزلت فى نوافله لم يصبه زلزلة ابدا ولم يمت بها ولا بصاعقة ولا بافة من افات الدنيا ومن قرا
ويل لكل همزة فى فرايضه نفت عنه الفقر وجلبت عليه الرزق وتدفع عنه ميتة السوء ومن قرا
قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد فى فريضة من الفرايض غفر الله له ولوالديه وما ولد وان كان
شقيا محى من ديوان الاشقياء واثبت فى ديوان السعداء واحياه الله تعالى سعيدا واماته شهيدا
وبعثه شهيدا وعن الرضا عليه السّلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اصاب احدكم
صداع او غير ذلك فبسط يديه وقرا فاتحة الكتاب وقل هو الله احد والمعوذتين ومسح بهما وجهه
فيذهب عنه ما يجده وروى عن الصادق عليه السلام قال ان الله عز وجل عوض فاطمة عليها السّلم
من فدك طاعة الحمى لها فايما رجل احبها واحب ولدها فاصابته الحمى فقراء الف مرة قل هو الله احد
ثم قال بحق فاطمة زالت عنه الحمى باذن الله ومن قرا اذا جاء نصر الله فى نافلة او فريضة نصره الله
على جميع اعدائه وعن ابى عبد الله عليه السّلم قال من اصابه مرض او شدة فلم يقرا فى مرضه او شدته
بقل هو الله احد ثم مات فى مرضه او فى تلك الشدة التى نزلت به فهو من اهل النار وقال من اوى الى فراشه
فقرا قل هو الله احد احدى عشرة مرة حفظ فى داره وفى دويرات حوله ومنهم عليهم السّلم التهليل
من القران يستشفى به من ساير الامراض بسم الله الرحمن الرحيم والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم
الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له ما فى السموات وما فى الارض الى قوله وهو العلى
العظيم بسم الله الرحمن الرحيم الم الله لا اله الا هو الحى القيوم هو الذى يصوركم فى الارحام كيف
يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم شهد الله انه لا اله الا هو الى قوله سريع الحساب واذ اخذتم نجمية

فمحوا باحسن منها او ردوها ان الله كان على كل شئ حسيبا الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيمة
لا ريب فيه ومن اصدق من الله حديثا ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شئ فاعبدوه وهو على كل شئ
وكيل اتبع ما اوحى اليك من ربك لا اله الا هو واعرض عن المشركين قل يا ايها الناس انى رسول الله اليكم
جميعا الذى له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيى ويميت فامنوا بالله ورسوله النبى الامى الذى
يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون
فان تولوا فقل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم حتى اذا ادركه الغرق قال
امنت انه لا اله الا الذى امنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله
وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون قل هو ربى لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب ينزل الملائكة
بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون وان تجهر بالقول فانه يعلم السر
واخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى انك بالواد المقدس طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى اننى انا
الله لا اله الا انا فاعبدنى واقم الصلوة لذكرى ان الساعة اتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى
انما الهكم الله الذى لا اله الا هو وسع كل شئ علما وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه
انه لا اله الا انا فاعبدون وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى فى الظلمات
ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم
ويعلم ما تخفون وما تعلنون الله لا اله الا هو رب العرش العظيم وهو الله لا اله الا هو له الحمد فى الاولى
والاخرة وله الحكم واليه ترجعون يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من
السماء والارض لا اله الا هو فانى تؤفكون انا كذلك نفعل بالمجرمين انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله
يستكبرون ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون بل جاء بالحق وصدق المرسلين غافر الذنب وقابل التوب
شديد العقاب ذى الطول لا اله الا هو اليه المصير ذلكم الله ربكم خالق كل شئ لا اله الا هو فانى
تؤفكون هو الحى لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين رب السموات والارض
وما بينهما ان كنتم موقنين لا اله الا هو يحيى ويميت ربكم ورب ابائكم الاولين فانى لهم اذا جاءتهم
ذكريهم فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثويكم
لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال الى اخر السورة
فانما على رسولنا البلاغ المبين الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون رب المشرق والمغرب
لا اله الا هو فاتخذه وكيلا وعن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله العلى

عليه السلم يا علي امان لك من الحرق ان تقول سبحان ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش
العظيم يا علي امان لك من الوسواس ان تقول واذا قرات القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون
بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك في القرآن
وحده ولوا على ادبارهم نفورا يا علي امان لك من سوء تخافه ان تقول ما شاء الله كان وما لم يشاء
لم يكن اشهد ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا ولا حول
ولا قوة الا بالله وعن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم قال يكتب للحمى ع في الصدا
ويعلق على العضد الايمن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين تمام السورة والمعوذتين
وقل هو الله احد بتمامها بسم الله الرحمن الرحيم رب الناس اذهب الباس واشف يا شافي فانه
لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما بيدك الخير انك على كل شيء قدير وننزل من القرآن ما هو شفاء
ورحمة للمؤمنين بسم الله الرحمن الرحيم قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم كذلك صاحب كتاب
هذا برحمتك يا ارحم الراحمين وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم اسكن ايها الصداع
والالم بعزة الله اسكن بقدرة الله اسكن بجلال الله اسكن بعظمة الله اسكن بلا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر
عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين الى قوله وننجي المؤمنين
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لبعض اصحابه وقد اشتكى وعكا ازرر قميصك وادخل
راسك في جيبك واذن واقم واقرا الحمد سبع مرات قال ففعلت فكانما انشطت من عقال وعنه
عليه السلام قال تدخل راسك في جيبك فتؤذن وتقيم وتقرا فاتحة الكتاب وقل هو الله احد
والمعوذتين وتقرا قل هو الله ثلث مرات وتقول اعيذ نفسي بعزة الله وقدرة الله وعظمة الله
وسلطان الله وبجمال الله وبجمع الله وبجلال الله وبرسول الله وبعترته صلى الله عليه وعليهم
وبولاة امر الله من شر ما اخاف واحذر واشهد ان الله على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله اللهم اشفني بشفائك وداوني بدوائك وعافني من بلائك
بحق انبيائك واوليائك وفي رواية اخرى قال تدخل راسك في جيبك وتؤذن وتقيم وتقرا
فاتحة الكتاب والمعوذتين وتقرا قل هو الله احد ثلث مرات وآخر الحشر ثلث مرات وتقول اعيذ نفسي
كما سبق وعن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال شكا اليه رجل حمى قد تطاولت فقال

وسلم تسليما

اكتب آية الكرسي في اناء ثم دفه بجرعة من ماء فاشربه مثله عن بعض الصادقين قال يؤخذ من تربة
الحسين عليه السلم وتداف بالماء وتكتب في جام زجاج بقلم حديد ونسقي من به الرماد ث سلام قولا من رب
الرحيم حسبي الله ونعم الوكيل طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ان الله يمسك السموات الايتين يريد
الله ان يخفف عنكم الآن خفف الله عنكم قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم اردد عن فلان
بن فلان الحر والبرد والمليلة وجميع الالام والاسقام والاعراض والامراض والاوجاع والصداع
طسم طس باسماء الله حم عسق كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين
يا من تزول الجبال ولا يزول صل على محمد وآل محمد وازل كل ما بفلان بن فلان من مرض وسقم والم انك
على كل شيء قدير وحسبنا الله وحده وصلواته على محمد النبي وآله اجمعين ومثله يكتب على القرطاس
ويعلق عليه وبالحق انزلناه وبالحق نزل وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا وننزل من القرآن الى قوله ما هو
شفاء ورحمة للمؤمنين وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله فان مات او قتل انقلبتم
على اعقابكم وآمنوا بما نزل على محمد الى قوله بالهم ما كان محمد الى قوله عليما محمد رسول الله الى قوله في
الانجيل ومبشرا برسول الآية ولو ان قرآنا سيرت به الجبال الى قوله الامر جميعا الملك لله الواحد القهار
ثم تقول بسم الله المكتوب على ساق العرش وعنهم عليهم السلم للحمى الرابعة يكتب ويعلق على العضد
الايمن بسم الله الرحمن الرحيم ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله الامر
جميعا يا شافي يا كافي يا معافي وبالحق انزلناه وبالحق نزل باسم فلان بن فلان بسم الله وبالله ومن الله
والى الله ولا غالب الا الله اخرى على كتفه بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح الى آخره لا باس لا
باس برب الناس اذهب الناس اسف ابتلاني لا شفاء الا شفاؤك قال رب اني وهن العظم مني
الآية باسم فلان بن فلان وللحمى النافض بسم الله مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان
وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم الا ان حزب هم الغالبون
ولقد سبقت كلمتنا الى قوله الغالبون وعن الحسن الزكي عليه السلم قال اكتب على ورقة يا نار كوني
بردا وسلاما على ابراهيم وعلقه على المحموم وللربع اذا اخذ الحمى يكتب على قرطاس هذه الآية ويشد
على عضده قل آلله اذن لكم ام على الله تفترون ويكتب بطلطا بطلطلطا ويقول عقدت على اسم الله
حمى فلان ويشد على ساق البصري مثله الم تر الى ربك كيف مد الظل الآية وعن ابي عبد الله
عليه السلم للصداع والشقيقة قال اقرا ولو ان قرآنا سيرت به الجبال الى قوله جميعا تكاد السموات

ينفطرن منه الى قوله هذا وجعلنا من بين ايديهم سدًّا ومن خلفهم سدًّا الآية ويا ارض ابلعى ماءك
ويا سماء اقلعى الآية ومثله فمن كان منكم مريضًا الى قوله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث
على نفسه اسكن سكنتك يا وجع الراس بالذى سكن له ما فى الليل والنهار وهو السميع العليم ومثله
اشتكى الى الصادق عليه السلام رجل من الصداع فقال ضع يدك على الموضع الذى يصدعك واقرأ
فاتحة الكتاب وآية الكرسى وقل الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر واجل واكبر مما اخاف واحذر
اعوذ بالله من عرق نعار واعوذ بالله من حر النار وعن عمر بن حنظلة قال شكوت الى ابى جعفر
عليه السلام صداعًا يصيبنى قال اذا اصابك فضع يدك على هامتك وقل لو كان معه آلهة كما يقولون
اذًا لابتغوا الى ذى العرش سبيلا واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رايت المنافقين
يصدون عنك صدودًا وعن الرضا عليه السلام للشقيقة بسم الله الرحمن الرحيم ربنا لا تزغ قلوبنا
بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه
ان الله لا يخلف الميعاد ويكتب اللهم انك لست باله استحدثناه الى آخره وسيذكر قريبًا ان شاء
الله تعالى وعن الصادق عليه السلام قال من كان به صداع او غيره فليضع يده على ذلك الموضع و
ليقل اسكن سكنتك بالذى سكن له ما فى الليل والنهار وهو السميع العليم وعنه عليه السلام
قال كان النبى صلى الله عليه وآله اذا كسل او اصابته عين او صداع بسط يده فقرأ فاتحة الكتاب
والمعوذتين ثم يمسح بهما على وجهه فيذهب عنه ما كان يجده وعن عمرو بن ابراهيم قال شكوت
الى الرضا عليه السلام مرة كنت اجدها يأخذنى منها شبيه الجنون وصداع غالب قال عليك
بهذه البقلة التى تلتفت ورقها فضعها على راسك ومرهم فليضعوها على رؤس صبيانهم فانها
نافعة باذن الله ففعلت فسكن عنى الوجع والبقلة اللبلاب وعنه عليه السلام فى الصداع قال
فليخضب بالحناء وشكا رجل من اهل مرو الى ابى عبد الله عليه السلام الصداع قال ادن منى فمسح
راسه ثم قال ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده
انه كان حليمًا غفورًا وعن معوية بن عمار قال شكوت الى ابى عبد الله عليه السلام ريح الشقيقة
قال فاذا فرغت من الفريضة فضع سبابتك اليمنى بين عينيك وقل سبع مرات وانت تمرها على حاجبك
الايمن يا حنان اشفنى ثم تمرها على يسارك وتقول يا منان اشفنى ثم راحتك اليمنى على هامتك وقل
يا من سكن له ما فى الليل والنهار وما فى السموات والارض صل على محمد واهل بيته وسكن ما بى
وعنهم عليهم السلام رقية للشقيقة بسم الله الرحمن الرحيم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا

واكبر

قد تهما

بلغ

وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب فان برء والا اخذت حصاة بيضاء ونصفا ودرهما
ناعمًا وقرأت عليها قل هو الله احد ثلث مرات وسقيتها المريض وعن امير المؤمنين عليه السلام قال
اذا اشتكى احدكم عينه فليقرأ عليه آية الكرسى وفى قلبه انه يبرأ ويعافى فانه يعافى ان شاء
الله تعالى وقيل من يقول كل يوم فجعلناه سميعًا بصيرًا يسلم عينه من الآفات نظر النبى صلى الله عليه
وآله الى سلمان وهو ارمد قال لا تأكل التمر ولا تتم على جانبك الايسر ومثله يقرأ على الماء
ثلث مرات ويغسل به الوجه فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ولو نشاء لطمسنا على اعينهم
فاستبقوا الصراط فانى يبصرون ومثله وان يكاد الذين كفروا الى آخر السورة وعن ابى يوسف
المعصب قال قلت لابى الحسن الاول عليه السلام اشكو اليك ما اجد فى بصرى وقد صرت شبكورًا
فان رايت ان تعلمنى شيئًا قال اكتب هذه الآية الله نور السموات والارض الآية ثلث مرات فى جام ثم
اغسله وصيره فى قارورة واكتحل به قال فما اكحلت الا اقل من مائة ميل حتى رجع بصرى اصح مما كان
اول ما كنت وعنهم عليهم السلام لوجع الاذن يقرأ على دهن الياسمين او البنفسج سبع مرات
قوله تعالى كان لم يسمعها كان فى اذنيه وقرا ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا
ويصب فى الاذن لوجع الضرس قال قرأ فاتحة الكتاب ثلاث مرات وقل هو الله ثلث مرات
اضربوا بالحار تسكنين ام بالبارد تسكنين ام باسم الله تسكنين اسكن سكنتك بالذى سكن له ما فى السموات
وما فى الارض وهو السميع العليم قال من يحيى العظام وهى رميم الى قوله بكل خلق عليم اخرج منها فانك رجيم
ولنخرجنهم منها الآية تخرج منها خائفًا يترقب وله ايضًا يكتب على الخبز الرقيق ويضع على السن الذى فيه
الوجع بسم الله لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون اتى امر الله فلا تستعجلوه الآية فقلنا اضربوه ببعضها
كذلك الى قوله يعقلون من يحيى العظام وهى رميم الى قوله عليم ولوجع الصدر واذ قتلتم نفسًا فادارأتم
فيها الى قوله لعلكم تعقلون لوجع البطن يكتب سورة الاخلاص بسم الله الرحمن الرحيم قل يحييها الذى
انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله
الامر جميعًا ويعلق عليه هذه الآيات تقرأ عليه بسم الله الرحمن الرحيم ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى
انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير هذان خصمان اختصموا فى ربهم فالذين كفروا
قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤسهم الحميم يصهر به ما فى بطونهم والجلود فتعالى الله الملك
الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت
وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شىء قدير اخرى بسم الله الرحمن الرحيم وذا النون اذ ذهب مغاضبًا

وجهه

سبحانه وتعالى عما يشركون

نظن ان لن نقدر عليه الى آخر الآية ويقرء فاتحة الكتاب سبع مرات جيد مجرب **اخرى** لئن انجيتنا
من هذه لنكونن من الشاكرين ان الله بالناس لرؤف رحيم وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
للمؤمنين **لوجع الظهر** شهد الله الى قوله سريع الحساب **ولعقده** ياخذ سمارًا ويقراء عليه ثلث مرات
فاتحة الكتاب والمعوذتين ثم يقراء من يحيى العظام وهى رميم الى قوله عليم ثم يقول يا ضربين فلان بن
فلانة اكلت الحار والبارد افبالحار تسكنين ام بالبارد تسكنين ثم تقراء وله ما سكن فى الليل والنهار
وهو السميع العليم شددت دآء هذا الضربين فلان بن فلان بسم الله العظيم ثم تضربه فى حايط يقول
الله الله الله **ولوجعه ايضًا** ياخذ بقلة ويكتب عليها الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم
منه توقدون ثم يضعها على ضربان الوجع ثم يمشى ويرمى بالبقلة خلفه ولا يلتفت الى خلفه فانه
يسكن الرق داخل الباب والعليل من خارج ويقراء وهو على الوضوء لله ما فى السموات وما فى الارض
الى آخره ويقول لكم سنة تريد واى بقلة ملاناكله فانه يسكن الوجع **وللرعاف** منها خلقناكم وفيها نعيدكم
الآية يومئذ يتبعون الداعى لا عوج له خشعت الى قوله همسا يا ارض ابلعى ماءك ويا سماء اقلعى وغيض
الماء واستوت على الجودى وقيل بعدا للقوم الظالمين وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ومن
يتق الله يجعل له مخرجا الآية وجعلنا من بين ايديهم سدا الآية **ومثله** يكتب على جبهة المرعوف
بدمه او بالزعفران وقيل يا ارض ابلعى ماءك ويا سماء اقلعى الى آخرها فانه يسكن ان شاء الله تعالى
وللزكام عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال الزكام جند من جنود الله عز وجل يبعثه على الداء
فينزله انزالا **وروى** فى الزكام عن ابى عبد الله عليه السلم قال ياخذ دهن البنفسج فى قطنة فاحتمله
فى سفلتك عند منامك نافع للزكام ان شاء الله تعالى **ولوسوسة القلب** يقول فاذا قرات القرآن
فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ويقراء المعوذتين **وقال** امير المؤمنين اذا وسوس الشيطان
الى احدكم فليتعوذ بالله وليقل بلسانه وقلبه آمنت بالله ورسله مخلصا له الدين **ولوجع القلب**
يقراء هذه الآية على الماء ويشربه لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين سيهزم الجمع ويولون الدبر
الى قوله ادهى وامر ان الله يمسك السموات والارض الى قوله غفورا **ايضًا** يقراء هذه الآيات على
الماء ويشربه ويرده على القلب **يكتب ايضًا** ويعلق على عنقه بسم الله الرحمن الرحيم ربنا لا تزغ قلوبنا
الى قوله لا يخلف الميعاد الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الى قوله وحسن مآب لئن انجيتنا
من هذه لنكونن من الشاكرين **لضيق القلب** يقراء سبعة عشر يوما الم نشرح الى آخره كل يوم
مرتين مرة بالغداة ومرة بالعشاء **وروى** عن ابى عبد الله عليه السلم انه شكا اليه رجل وجع صدره فقال له

استشف بالقرآن فان الله عز وجل يقول فيه شفاء لما فى الصدور **ولاحتباس البول** يغسل رجليه
ويكتب على ساقه اليسرى ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر الى قوله كان كفر **وعن** حمران قال كتبت
الى ابى الحسن الثالث عليه السلم جعلت فداك ابتلى رجل من مواليك بحصر البول وهو يسالك
الدعاء له ان يلبسه الله عز وجل العافية واسمه نفيس الخادم فاجاب كشف الله ضرك ودفع عنك
مكاره الدنيا والآخرة والح بالقرآن فانه يشفى ان شاء الله تعالى • **ولوجع الرحم** بسم الله وبالله
الذى باذنه قامت السموات والارض فان مريم بنت عمران لم يقربها وجع الارحام كذلك يشفى الله
فلانة بنت فلانة من وجع الارحام ومن وجع عرق الارحام اسكن اسلم بسم الله الحى القيوم بسم الله
المستغاث بالله على ما هو كاين وعلى ما قد كان اشهد ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط
بكل شئ علما ك‍ ه مه ‍مه‍ ك‍ه ااا ‍مه‍ ‍مه‍ ‍مه‍ ‍مه‍ ‍مه‍
بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا
الى آخر سورة اجيبوا عرمت على سامعة الكلام الاجابات هذا الخاتم بعزايم الله الشداد التى تزعج
الارواح والاجساد ولا يبقى روح ولا قوا داجب بسم الله الذى قال للسموات والارض ايتيا طوعا
او كرها قالتا اتينا طايعين صل على محمد وآله الطاهرين واقواها انت بينك وبين نفسك ان شاء الله
تعالى **والبول فى النوم** انه يوخذ جزان من سعد وجزء من زعفران ويدق كل واحد منهما على حدة ويخل
السعد بحريرة صفيقة ويخلطان جميعا ويعجنان بعسل منزوع الرغوة ثم يندق ويكتب فى جام جديد
بزعفران بسم الله الرحمن الرحيم ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما
من احد من بعده انه كان الى قوله حليما غفورا يملاء الجام من هذه الآية مرة بعد اخرى ثم يغسل بماء
بارد ويصب فى قنينة نظيفة ويوخذ رق فيكتب فيه بمداد هذه الآية وفاتحة الكتاب وقل هو
الله احد ثلث مرات والمعوذتين وآية الكرسى كما انزلت وآخر الحشر وآخر بنى اسرائيل ثم يكتب
بسم الله الرحمن الرحيم ان الله يمسك السموات الآية ويكتب يا من هو هكذا ولا هكذا غيره
امسك عن فلان بن فلان ما يجد من غلبة البول ويعلق التعويذ على ركبتها ان كانت انثى وان كان
غلاما على موضع العانة على احليله ويوخذ بندقة من تلك البنادق ويسقيه اياها حين ياخذ
مضجعه بشئ من ذلك الماء المعوذ وليقل من شرب الماء فاذا ذهب ما يجد من غلبة البول ان شاء الله
تعالى فليحل التعويذ عنه لئلا يعتريه الحصر **ولعسر** الولادة يكتب ويعلق على ساقها اليسرى
بسم الله وبالله محمد رسول الله كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحيها اذا السماء انشقت

واذنت لربها وحقت واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت ولبثوا في كهفهم ثلثمائة
سنين وازدادوا تسعا اخرج باذن الله من البطن الطيبة الى الارض الطيبة منها خلقناكم وفيها
نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى اخرج باذن الله وقدرته وباسمه الذي لا يضر مع اسمه داء
في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم العزيز الوهاب كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا
الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض
كانتا رتقا الى قوله افلا يؤمنون انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان الذي
بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون اذا جاء نصر الله السورة واولات الاحمال اجلهن
ان يضعن حملهن **ومثله** يكتب في رق ويعلق على فخذها سبع مرات فان مع العسر يسرا ان مع
العسر يسرا ومرة واحدة يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها
تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها **ومثله** يكتب في جنبها بسم
الله وبالله اخرج باذن الله منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ويصلي على النبي
وآله صلى الله عليه وآله **ومثله** بسم الله الرحمن الرحيم فان مع العسر يسرا ان مع
العسر يسرا يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ويهيئ لكم من امركم مرفقا ويهيئ لكم من امركم رشدا
وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ثم السبيل يسره اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض
كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون **وروى** يكتب لها انا انزلناه
في ليلة القدر ويسقى ماءها وينضح على فرجها **وروى** انه يقرا عندها انا انزلناه في ليلة
القدر **ومثله يكتب** على قرطاس اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض الاية كانتا
رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون واية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم
مظلمون ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون كانهم يوم يرون ما يوعدون لم
يلبثوا الا ساعة من نهار ويعلق على وسطها فاذا وضعت يقطع ولا يترك **وللطحال** يقرا على
كفه اذا جاء نصر الله ثلث مرات ثم يقرا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الى اخر الاية
ثلث مرات ثم يمسح بها راسه سبع مرات **اخرى** يكتب ويعلق على هذا الموضع ان الله يمسك
الاية انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم **وللقولنج** يكتب ام القران والتوحيد و
المعوذتين ويكتب اسفل ذلك اعوذ بوجه الله العظيم وبعزته التي لا ترام وبقدرته التي لا يمتنع
منها شيء من شر هذا الوجع ومن شر ما فيه ومن شر ما احذر منه يكتب هذا الكتاب في لوح او كتف

ويغسل بماء السماء ويشرب على الريق **وللوى** يقرا على الدهن وينفخ على بطنه ويدهن به
بسم الله الرحمن الرحيم ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على
امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ودسر ففتحنا عليهم ابواب كل شيء باسم فلان بن فلانة
اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا الاية فانه نافع مبارك ان شاء الله تعالى
وله ايضا يكتب بسم الله المتعلمون الذين لا يعلمون والذين يعلمون قاعدون فوق عليين
يأكلون نور الطرا يسالون صاحبهم من النور العلوي كذلك يشفى فلان بن فلانة اولم ير الذين
كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا الاية يرقى سبع مرات على ماء ثم يصب عليه دهن فاذا
اشرق الدهن دلكته وسقيته صاحب اللوى يشفى ان شاء الله تعالى **ومثله**
عن ابي عبد الله عليه السلام قال يقرا عليه اذا السماء انشقت الى قوله وتخلت مرة واحدة واذ قالت
امرات عمران الاية وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين **ومثله عنهم** عليهم السلام
يرقى على ماء بلا دهن ثم يسقى صاحب اللوى ثم تمر بيدك على بطنه ثلث مرات وتقول يريد الله
بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ثم السبيل يسره ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فاجاءها
المخاض الى جذع النخلة والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا كذلك اخرج ايها اللوى
باذن الله عز وجل **وللبواسير** عن الصادق عليه السلام انه شكا اليه رجل البواسير فقال
اكتب يس بالعسل واشربه **وللفالج** شكا الى ابي جعفر عليه السلام رجل فقال ان لي ابنة
يأخذها في عضدها حذرا حيانا حتى تسقط قال انظر الى ابنتك فغذها ايام الحيض بالشبث
المطبوخ والعسل ثلثة ايام قال ويقرا على الفالج والقولنج والخام والابردة والريح من كل
وجع ام القران وقل هو الله احد والمعوذتين ثم يكتب بعد ذلك اعوذ بوجه الله العظيم
وبعزته التي لا ترام وقدرته التي لا يمتنع منها شيء من شر هذا الوجع ومن شر ما فيه ومن
شر ما احذر منه يكتب هذا في كتف او لوح ويغسله بماء السماء ويشربه على الريق عند
منامه ان شاء الله تعالى **وللجرب والدمل والقوابي** يقرا عليه ويكتب ويعلق عليه
بسم الله الرحمن الرحيم مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها
من قرار الاية منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى الله اكبر وانت
لا تكبر الله يبقى وانت لا تبقى والله على كل شيء قدير **للتعب والنصب** من لحقه علة او ناله
او تعب او نصب فليكتب عليه ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب

للبهق يكتب على موضع البهق وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم هل يسمعونكم
اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون وعن الرضا عليه السلام قال البطيخ على الريق يورث الفالج وللجذام
يقرأ عليه ويكتب ويعلق عليه بسم الله الرحمن الرحيم يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلث ورباع باسم فلان بن
فلان وللبرص شكا رجل الى ابي عبد الله عليه السلام البرص فامره ان يأخذ طين قبر الحسين عليه السلام
بماء السماء ففعل ذلك فبرأ وروى بعض اصحابنا قال كان قد ظهر بي شيء من البياض فامرني
ابو عبد الله عليه السلام ان اكتب يس بالعسل في جام واغسله واشربه ففعلت فذهب عني وروى
عن الكاظم عليه السلام انه قال مرق لحم البقر مع السويق الجاف يذهب بالبرص وشكا اليه يونس
بن عمار بياضا ظهر به فامره ان ينقع الزبيب ويشربه فذهب عنه وللثالول يأخذ صاحبه
قطعة ملح ويمسحها بالثالول ويقرأ عليه هذه الآية ثلث مرات لو انزلنا هذا القرآن على
جبل الى آخر السورة ويطرحها في تنور وينصرف سريعا يذهب ان شاء الله تعالى اخرى
يقرأ على ثلث شعيرات ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها
من قرار ويديرها على الثالول ثم يدفنها في موضع ندى في محاق الشهر فاذا عفنت الشعير
تماسل الثالول اخرى روى ان رجلا سأل الرضا عليه السلام ان يعلمه شيئا ينفع لقلع الثاليل
فقال خذ لكل ثالول سبع شعيرات واقرأ على كل شعيرة سبع مرات اذا وقعت الواقعة الى قوله
فكانت هباء منبثا واقرأ ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا
لا ترى فيها عوجا ولا امتا يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت الاصوات للرحمن فلا
تسمع الا همسا ثم خذ الشعير شعيرة شعيرة وامسحها على الثالول وصيرها في خرقة جديدة
واربط عليها حجرا والقها في كنيف قال فنظر يوم السابع او الثامن وهو مثل راحته قال وينبغي
ان يعالج في محاق الشهر يقرأ اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما و
يفرقع اصبعا من اصابعه باسم صاحب الوجع وللعرق المدني يكتب عليه وقت الحكة قبل
ان يخرج ويسألونك عن الجبال الى قوله ولا امتا ويطلى بالصبر ويكتب ايضا هذه الآية او كالذي
مر على قرية الى قوله مائة عام للصرع وما لنا الا نتوكل على الله الآية لفزع الصبيان
اذا زلزلت الارض الى آخر السورة فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا الى قوله امدا وآية
شهد الله وقل ادعوا الله الى آخر السورة ولقد جاءكم الى آخر السورة ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله

بالغ امره وللعين معمر بن خلاد قال كنت مع الرضا عليه السلام بخراسان على نفقاته فامرني ان اتخذ له
غالية فلما اتخذتها فاعجب بها فنظر اليها فقال لي يا معمر ان العين حق فاكتب في رقعة الحمد وقل هو الله
احد والمعوذتين وآية الكرسي واجعلها في غلاف القارورة ومثله روي عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال العين حق وليس تأمنها منك على نفسك ولا منك على غيرك فاذا خفت شيئا من ذلك
فقل ما شاء الله لا قوة الا بالله العلي العظيم ثلثا وقال اذا تهيأ احدكم تهيئة تعجبه فليقرأ حين يخرج
من منزله المعوذتين فانه لا يضره باذن الله تعالى وعنه عليه السلام قال من اعجب من اخيه شيء
فليبارك عليه فان العين حق وقال النبي صلى الله عليه وآله ان العين ليدخل الرجل القبر والجمل القدر
وقال صلى الله عليه وآله لا رقية الا من حمة والعين حق للنعاس ولما جاء موسى لميقاتنا الى قوله
اول المؤمنين يقرأه على الماء ويمسح به راسه ووجهه وذراعيه وللضالة عن الرضا عليه السلام قال
اذا ذهب لك ضالة او متاع فقل وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الى قوله في كتاب مبين ثم يقول اللهم
انك تهدي من الضلالة وتنجي من العمى وترد الضالة صل على محمد وآل محمد واغفر لي ورد ضالتي وصل
على محمد وآله وسلم وللشفاء من كل داء عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال علمني جبرئيل
عليه السلام دواء لا يحتاج معه الى دواء فقيل يا رسول الله ما ذلك الدواء قال يؤخذ ماء المطر قبل ان ينزل
الى الارض ثم يجعل في اناء نظيف ويقرأ عليه الحمد الى آخرها سبعين مرة وقل هو الله احد والمعوذتين
سبعين مرة ثم تشرب منه قدحا بالغداة وقدحا بالعشي قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني
بالحق لينزعن الله ذلك الداء من بدنه وعظامه ومخه وعروقه ومثله يؤخذ سبع حبات شونيز و
سبع حبات عدس وشيء من طين قبر الحسين عليه السلام وسبع قطرات عسل فيجعل في ماء او دهن ويقرأ
عليه فاتحة الكتاب والمعوذتين والتوحيد وآية اول الحديد الى قوله ترجع الامور وآخر
الحشر وقال ابو جعفر عليه السلام قال الله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وقال الله تعالى
يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وقال صلى الله عليه وآله الحبة السوداء شفاء من كل
داء الا السام ونحن نقول بظهر الكوفة قبر لا يلوذ به ذو عاهة الا شفاه الله تعالى وعن الامام ابي عبد الله جعفر بن
محمد الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصدقة تمنع ميتة السوء وقال صلى الله عليه وآله
ان الصدقة وصلة الرحم تعمران الديار وتزيدان في الاعمار وعن الصادق عليه السلام قال من تصدق في يوم
او في ليلة ان كان يوم فيوم وان كان ليل فليل دفع عنه الهدم والسبع وميتة السوء وعن ابي جعفر عليه السلام
قال البر والصدقة ينفيان الفقر ويزيدان في العمر ويدفعان عن سبعين نوعا ميتة السوء وعن معاذ بن

احدكم

مسلم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فذكروا الوجع فقال داووا مرضاكم بالصدقة وما على احدكم ان يتصدق بقوت يومه ان ملك الموت يدفع اليه الصك بقبض روح العبد فيتصدق فيقال له رد عليه الصك وعنه عليه السلام قال داووا مرضاكم بالصدقة وحصنوا اموالكم بالزكوة وانا ضامن لكل ما يتوى في برّ او بحر بعد اداء حق الله فيه وعن العالم عليه السلام قال الصدقة تدفع القضاء المبرم من السماء وعن داود بن زربي قال وعكت بالمدينة وعكا شديدا فبلغ ذلك اباعبد الله عليه السلام فكتب الي قد بلغني علتك فاشتر صاعا من برّ ثم استلق على قفاك وانثره على صدرك كيف ما انتثر وقل اللهم اني اسئلك باسمك الذي اذا سئلك به المضطر كشفت ما به من ضر ومكنت له في الارض وجعلته خليفتك على خلقك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تعافيني من علتي ثم استو جالسا واجمع البر من حولك وقل مثل ذلك واقسمه مدا مدا لكل مسكين وقل مثل ذلك قال داود ففعلت ذلك فكانما نشطت من عقال وقد فعله غير واحد فانتفع وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يرد القضاء الا الدعاء وقال الصادق عليه السلام الدعاء يرد القضاء بعد ما ابرم ابراما وعن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال عليكم بالدعاء فان الدعاء والطلب الى الله عز وجل يرد البلا وقد قدر وقضى فلم يبق الا امضاؤه فاذا دعي الله وسئل صرف البلاء صرفا وعن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا يزيد في العمر الا البر ولا يرد القضاء الا الدعاء وقال الباقر للصادق عليه السلام يا بني من كتم بلاء ابتلى به من الناس وشكا ذلك الى الله عز وجل كان حقا على الله تعالى ان يعافيه من ذلك البلاء وعن ابي عبد الله عليه السلام قال من تقدم في الدعاء استجيب له اذا نزل به البلاء وقيل صوت معروف ولم يحجب عن السماء ومن لم يتقدم في الدعاء لم يستجب له اذا نزل به البلاء وقالت الملائكة ان ذا الصوت لا نعرفه وعن العالم عليه السلام انه قال لكل داء دواء فسئل عن ذلك فقال لكل داء دعاء فاذا الهم المريض الدعاء فقد اذن الله في شفائه وقال افضل الدعاء الصلوة على محمد وآل محمد ثم الدعاء للاخوان ثم الدعاء لنفسك فيما احببت واقرب ما يكون العبد من الله سبحانه اذا سجد وقال الدعاء افضل من قراءة القرآن لان الله سبحانه يقول قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم فان الله عز وجل ليؤخر اجابة المؤمن شوقا الى دعائه ويقول صوتا احب ان اسمعه ويعجل اجابة الدعاء للمنافق ويقول صوتا اكره سماعه وعن ابي عبد الله عم قال من تخوف بلاء يصيبه فتقدم في الدعاء لم يره الله عز وجل

بلغ

ذلك البلاء ابدا وعنهم عليهم السلام انه يستحب للمريض ان يقول ويكرره لا اله الا الله يحيي ويميت وهو حي لا يموت سبحان الله رب العباد والبلاد والحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال والله اكبر كبيرا كبرياء ربنا وجلاله وقدرته بكل مكان اللهم ان كنت امرضتني لقبض روحي في مرضي هذا فاجعل روحي في ارواح من سبقت له منك الحسنى وباعدني من النار كما باعدت اولياءك الذين سبقت لهم منك الحسنى وعن ابي عبد الله عليه السلام قال تضع يدك على الموضع الذي فيه الوجع وتقول ثلث مرات الله الله الله ربي حقا لا اشرك به شيئا اللهم انت لها ولكل عظيمة ففرجها عني وعنه عليه السلام قال تضع يدك على موضع الوجع وتقول اللهم اني اسألك بحق القرآن العظيم الذي نزل به الروح الامين وهو عندك في ام الكتاب علي حكيم ان تشفيني بشفائك وتداويني بدوائك وتعافيني من بلائك ثلث مرات وتصلي على محمد وآل محمد واهل بيته الطاهرين وعنه عليه السلام تقول بسم الله وبالله كم من نعمة لله عز وجل في عرق ساكن وغير ساكن على عبد شاكر وغير شاكر وتاخذ لحيتك بيدك اليمنى بعد صلوة مفروضة وتقول اللهم فرج كربي وعجل عافيتي واكشف ضري ثلث مرات واحرص ان يكون ذلك مع دموع وبكاء وعنه عليه السلام انه شكا اليه رجل وجعا فيه فقال قل بسم الله ثم امسح يدك عليه وقل اعوذ بعزة الله واعوذ بجلال الله واعوذ بعظمة الله واعوذ بجمع الله واعوذ برسول الله واعوذ باسماء الله من شر ما احذر ومن شر ما اخاف على نفسي تقولها سبع مرات قال ففعلت فاذهب الله عني وعنه عليه السلام قال تضع يدك على موضع الوجع وتقول بسم الله وبالله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم امسح عني ما اجد وتمسح الوجع ثلث مرات وعنه عليه السلام قال تضع يدك على راس المريض ثم تقول بسم الله وبالله ومن الله والى الله وما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله ابراهيم خليل الله موسى نجي الله عيسى روح الله محمد رسول الله صلى الله عليه وعليهم اجمعين واعوذ بالله من الرياح من الارياح والاوجاع بسم الله وبالله وعزائم من الله لفلان بن فلانة لا يقربه الاكل سلم واعيذه بكلمات الله التامات كلها التي سال بها آدم فتاب عليه انه هو التواب الرحيم الا انزجرت ايتها الارياح والاوجاع باذن الله عز وجل لا اله الا الله الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ثم يقرأ آية الكرسي وام الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد وعشر آيات من يس ثم يقول اللهم اشفه بشفائك وداوه بدوائك وعافه من بلائك وتسأل بحق محمد وآله صلوات الله عليه وعليهم اجمعين وعنه عليه السلام قال اتي رسول الله صلى الله عليه وآله فاتاه جبرئيل عليه السلام يعوذه وقال بسم الله ارقيك وبسم الله اشفيك بسم الله من كل داء يعنيك بسم الله والله شافيك بسم الله خذها فلتهنيك بسم الله الرحمن الرحيم فلا اقسم بمواقع النجوم لتبرأن باذن الله تعالى وعنه عليه السلام قال طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء فاذا اكلته فقل بسم الله وبالله

اللهم اجعله رزقاً واسعاً وعلماً نافعاً وشفاء من كل داء انك على كل شيء قدير وعنه عليه السلام قال من اصابته
علة فبدأ بطين قبر الحسين عليه السلام شفاه الله من تلك العلة الا ان تكون علة السام وعن ابي جعفر عليه السلام
قال ضع راحتك على فمك ثم قل بسم الله ثلثا بجلال الله ثلثا بكلمات الله التامات ثلثا ثم يمسح على رأس الذي يشتكي
ووجهه يضع ذلك اشفق هله عليه وعن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال اذا دخلت على المريض فقل اعيذك
بالله العظيم رب العرش العظيم من كل عرق نعار ومن شر حر النار سبع مرات وعن ابي عبد الله عليه السلام
قال اشتكى بعض ولده فقال له يا بني قل اللهم اشفني بشفائك وداوني بدوائك وعافني من بلائك فاني عبدك
وابن عبيدك وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اجعل يدك اليمنى عليه فقل بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته
من شر ما اجد وعنه صلى الله عليه وآله قال من عاد مريضاً فليقل اللهم اشف عبدك ينكي عدواً ويمشي لك
الى الصلوة وروي انه قال عليه السلام كان يقول اذا دخل على مريض امسح البأس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف
للبلاء الا انت ومثله اذهب البأس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك لا يغادر سقماً اللهم
اصلح القلب والجسم واكشف السقم واجب الدعوة وقال النبي صلى الله عليه وآله من دخل على مريض لم يحضر
اجله فقال اسئل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك عوفي ودخل عليه السلام على بعض اصحابه وهو يشتكي
فعلمه رقية علمها اياه جبرئيل عليه السلام بسم الله اشفيك من كل داء يعوذيك ومن شر النفاثات في العقد
ومن شر حاسد اذا حسد ومثله تضع يدك على فمك وتقول ثلث مرات بسم الله بجلال الله بعظمة الله
بكلمات الله التامات باسماء الله الحسنى ثم تضع يدك على موضع الوجع وتقول بسم الله بسم الله بسم الله
تقول سبع مرات اللهم امسح ما بي وتقول عند الشفاء اذا اشفاه الله الحمد لله الذي خلقني فهداني واطعمني
وسقاني وصح جسمي وشفاني له الحمد وله الشكر وعن الرضا عليه السلام قال خرج بجارية لنا خنازير في عنقها
فاتاني آت فقال يا علي قل لها فلتقل يا رؤف يا رحيم يا رب يا سيدي تكرره قال فقالت فاذهب الله عز وجل عنها وعن
محمد بن الجعفي عن ابيه قال كنت كثيراً ما اشتكي عيني فشكوت ذلك الى ابي عبد الله عليه السلام فقال الا اعلمك
دعاء لدنياك ولآخرتك وبلاغاً لوجع عينك قلت بلى قال تقول في دبر صلوة الفجر وصلوة المغرب اللهم اني اسئلك
بحق محمد وآل محمد ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي
والاخلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك ابداً ما ابقيتني وفي رواية تقولها
سبع مرات اذا صليت الفجر قبل ان تقوم من مقامك وعنهم عليهم السلام من عسرت عليها الولادة يقرأ هذه
الادعية في كوز فيه ماء ثلث مرات وتشرب المرأة ويصب بين كتفيها وثدييها فتضع الولد باذن الله تعالى
بسم الله الذي لا اله الا هو الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين بسم الله الحليم الكريم سبحا

ارقيك

رب السموات ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها كانهم يوم يرون
ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار وصلى الله عليه وآله اجمعين وعن عسر بوله فليقل ربنا الله الذي في السماء
والارض اللهم كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض اغفر لنا ذنوبنا وخطايانا انت رب الطيبين انزل رحمة
من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فليبرء وعن ابي حمزة قال عرض لي وجع في ركبتي فشكوت ذلك الى ابي جعفر
عليه السلام فقال اذا انت صليت فقل يا اجود من اعطى يا خير من سئل ويا ارحم من استرحم ارحم ضعفي وقلة حيلتي واعفني
من وجعي قال ففعلت فعوفيت وعن الصادق عليه السلام للحصاة والفالج تقول حين تصلي صلوة الليل وانت
ساجد اللهم اني ادعوك دعاء الذليل الفقير العليل ادعوك دعاء من اشتدت فاقته وقلت حيلته وضعف عمله والح
عليه البلاء دعاء مكروب ان لم تدركه هالك ان لم تستنقذه فلا حيلة له فلا تحيطني بمكرك ولا تثبت علي غضبك
ولا تضطرني الى اليأس من روحك والقنوط من رحمتك وطول التصبر على البلاء اللهم انه لا طاقة لي ببلائك
ولا غنى بي عن رحمتك وهذا ابن حبيبك اتوجه اليك به فانك جعلته مفزعاً للخائف واستودعته علم ما سبق وما هو
كائن فاكشف بي ضري وخلصني من هذه البلية واعدني ما عودتني من رحمتك وعافيتك يا هو انقطع الرجاء الا
وعنهم عليهم السلام صلوة الشفاء من كل علة خصوصاً السلعة تصوم ثلث ايام وتغتسل في اليوم الثالث عند الزوال
وتبرز لربك وليكن معك خرقة نظيفة وصل اربع ركعات تقرأ فيهن ما تيسر من القرآن وتخضع بجهدك
فاذا فرغت من صلوتك فالق ثيابك واتزر بالخرقة والصق خدك الايمن بالارض ثم قل يا واحد يا ماجد يا كريم يا حنان
يا قريب يا مجيب يا ارحم الراحمين صل على محمد وآل محمد واكشف ما بي من ضر ومعرة والبسني العافية في الدنيا والآخرة
وامنن علي بتمام النعمة واذهب ما بي فانه قد اذاني وغمني وقال الصادق عليه السلام انه لا ينفعك حتى يتيقن انه ينفعك
فتبرأ منها وصلوة لجميع الامراض عن النبي صلى الله عليه وآله قال يكتب في اناء نظيف بزعفران ثم تغسل العوذ بكلمات الله
التامة واسمائه كلها عامة من شر السامة والهامة والعين اللامة ومن شر حاسد اذا حسد بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين السورة وسورة الاخلاص والمعوذتين وثلث آيات من سورة البقرة قوله تعالى والهكم
اله واحد الى قوله يعقلون وآية الكرسي وامن الرسول الى آخر السورة وعشر آيات من سورة آل عمران من اولها
وعشر من آخرها ان في خلق السموات والارض واول آية من النساء واول آية من المائدة واول آية من الانعام
واول آية من الاعراف وقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الى قوله رب العالمين قال موسى
ما جئتم به السحر ان الله سيبطله الآية والق ما في يمينك تلقف ما صنعوا الى قوله حيث اتى وعشر آيات من اول
والصافات ثم تغسله بماء ثلث مرات وتتوضأ وضوء الصلوة وتحسو منه ثلث حسوات وتمسح به وجهك وسائر
جسدك ثم تصلي ركعتين وتستشفي الله تفعل ذلك ثلثة ايام قال حسان قد جربناه فوجدناه ينفع باذن الله تعالى

تقدس اللهم اسمك في السماء

حوبنا

عافني

يا هو يا من هو يا من هو
يا هو يا من لا اله الا هو

وصلوة المريض عن اسمعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين عليه السلام قال مرضت مرضا شديدا حتى
يأسوا مني فدخل عليّ ابو عبد الله عليه السلام فرأى جزع امّي عليّ فقال لها توضّي وصلّي ركعتين وقولي في سجودك
اللهم انت وهبته لي ولم يك شيئا فهبه لي هبة جديدة ففعلت فاصبحت وقد صنعت هريسة فاكلت منها
مع القوم وصلوة للحمّى عن محمد بن الحسن الصفار يرفعه قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وانا محموم
فقال لي ما لي اراك منقبضا فقلت جعلت فداك حمى لها بتني فقال اذا احم احدكم فليدخل البيت وحده فيصلي ركعتين
ويضع خده الايمن على الارض ويقول يا فاطمة بنت محمد عشر مرات اشفع بك الى الله فيما نزل بي فانه يبرأ
ان شاء الله وروي انه يصلي ركعتين يقرأ في كل ركعة سورة الفاتحة ثلث مرات وقوله تعالى الا له الخلق والامر
تبارك الله رب العالمين الدعا بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اشفع بنبيك محمد صلى الله عليه وآله يا محمد اشفع
بك على ربي في قضاء حاجتي وهو شفاء هذا المريض يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم يا ذو الجلال
والاكرام برحمتك نستغيث الآن خفف الله عنكم يريد الله ان يخفف عنكم ذلك تخفيف من ربكم ورحمة يكتب
ويغسل ويشرب المحموم وصلوة للصداع عنهم عليهم السلام يصلي ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة
والاخلاص ثلث مرات وقوله رب اني وهن العظم مني واشتعل الراس شيبا ولم اكن بدعائك رب شقيا
وصلوة لوجع العين يصلي ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون ثلث مرات وعنده
مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو الآية وصلوة للاعمى عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء اعمى
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله تشتهي ان يرد الله عليك بصرك قال نعم فقال له
عليه السلام توضأ واسبغ الوضوء ثم صل ركعتين وقل اللهم اني اسألك وارغب اليك واتوجه بنبيك نبي الرحمة
يا محمد اني اتوجه بك الى الله ربي وربك ان يرد علي بصري قال فما قام صلى الله عليه وآله حتى رجع الاعمى وقد رد
عليه بصره قال رسول الله صلى الله عليه وآله لسلمان يا سلمان اشكمت درد قم فصل فان الصلوة شفاء
وصلوة لوجع الركبة يصلي ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب واذا زلزلت ثلث مرات وصلوة لوجع البطن
يصلي اربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وبعدها في الاولى الم نشرح مرة وفي الثانية الاخلاص
ثلث مرات وفي الثالثة والضحى مرة وفي الرابعة تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وصلوة للقولنج
يصلي ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وقوله ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وصلوة لوجع الرجل يصلي
ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وقوله تعالى آمن الرسول تمام السورة وصلوة للقوة تصلي ركعتين
وتضع يدك على وجهك وتستشفع الى الله تعالى برسوله محمد صلى الله عليه وآله وتقول بسم الله احرج
عليك يا وجع من عين انس او عين جن احرج عليك بالذي اتخذ ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما وخلق عيسى

من روح القدس لما هدأت وطفئت كما طفئت نار ابراهيم عليه السلام باذن الله وتقول ذلك ثلث مرات
وصلوة لرد الآبق يصلي ركعتين ويقرأ بعد الحمد من اول سورة الحديد اربع آيات وآخر سورة الحشر لو انزلنا
هذا القرآن الى آخر السورة ويقول يا من هكذا لا هكذا غيره اجعل الدنيا على فلان اضيق من مسك
جمل حتى ترده علي وصلوة لرد الضالة عن امير المؤمنين عليه السلام يصلي ركعتين تقرأ فيهما يس وتقول
بعد فراغك منها رافعا يديك الى السماء اللهم راد الضالة والهادي من الضلالة صل على محمد وآل محمد واحفظ
علي ضالتي وارددها الي سالمة يا ارحم الراحمين فانها من فضلك وعطائك يا عباد الله في الارض ويا سيارة الله
في الارض ردوا علي ضالتي فانها من فضل الله وعطائه ومثله ايضا عنه عليه السلام اللهم لا اله الا انت لك السماء
ولك الارض وما بينهما فاجعل الارض على كذا اضيق من جلد جمل حتى تمكنني منه انك على كل شيء قدير وفي رواية
عن الصادق عليه السلام ادع بهذا الدعاء للآبق واكتبه في ورقة اللهم السماء لك والارض لك وما بينهما لك فاجعل
ما بينهما اضيق على فلان من جلد جمل حتى ترده علي وتظفرني به وليكن حول الكتاب آية الكرسي مكتوبة مدورة
ثم ادفنه وضع فوقه شيئا ثقيلا في موضعه الذي كان يأوي عليه فيه بالليل وايضا عنهم عليهم السلام للآبق
والضالة يكتب ويقرأ اللهم انت جبار في السماء وجبار في الارض وملك في الارض واله في السماء واله في الارض ترد
الضالة وتهدي من الضلالة اردد على فلان ضالته ولحفظه المحموم يكتب على ثلث اقطاع قرطاس بخط رقيق لكي
تقرأه ويأكلها المحموم كل يوم نسخة منها على الريق بعد ان جعلت مجموعة ملفوفة كالبندقة بسم الله ذي العز
والكبرياء والنور وهذه النسخة مجربة كان الامام الحسن العسكري يعتد بها ويداوي بها جماعة وكانه
وجد اسنادا آخر يكتب على ثلث سكرات ويأكلها المحموم بثلث غدوات كل يوم قطعة على الريق الاول
ثقلت باذن الله الثاني شددت باذن الله الثالث سكنت باذن الله آخر عليم بسم الله الرحمن الرحيم وربطنا
على قلوبهم الى قوله شططا اذ قال موسى لاهله الى قوله الحكيم سبع من العقود السليمانية اخرى يكتب
على القدم الايمن بسم الله يا حمى الماضية المستمضية بالذي في السماء عرشه وبالذي كلم موسى تكليما واتخذ
ابراهيم خليلا وبعث محمدا بالحق نبيا الا خرجت من العظم الى اللحم ومن اللحم الى الجلد ومن الجلد الى الارض فسكن
فيها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله عليه وآله وسلم كثيرا اخرى يكتب ويشد ويعقد سبع
عقد ويقرأ على كل عقدة فاتحة الكتاب ويشد على راس المحموم بسم الله الرحمن الرحيم وبالحق انزلناه وبالحق نزل
وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيدا فجعلناهم
هم الاخسرين يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا رحمن يا رحمن يا ساكن بقدرة الجبار العظيم بقدرة المنان الكريم
ويكتب المعوذتين اخرى عن الصادق عليه السلام انه قال حم رسول الله صلى الله عليه وآله فاتاه جبرئيل عليه السلام

فقال بسم الله ارقيك يا محمد بن عبد الله بسم الله اشفيك بسم الله من كل داء يعنيك بسم الله والله شافيك
بسم الله خذها فلتهنيك بسم الله الرحمن الرحيم فلا اقسم بمواقع النجوم لتبرأن باذن الله ويشد التعويذ
في عنق المحموم وعن الرضا عليه السلام قال اشتكت جارية لي وكان لها قدر فاتاني آت في المنام فقال لها قولها
تقول يا رباه يا سيداه صل على محمد واهل بيته واكشف عني ما اجد فان فلان ابن فلان بحاس النار بهذه الدعوة
وعن الرضا عليه السلام يكتب للحمى هذا الشكل

بسم الله ... يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وصل على محمد وآله ...

وعنهم عليهم السلام رقية للحمى يكتب في رق
ويعلق على المحموم اللهم اني اسألك بعزتك وقدرتك وسلطانك وما احاط به علمك ان تصلي على
محمد وآل محمد لا تسلط على فلان ابن فلان شيئا مما خلقت بسوء وارحم جلده الرقيق وعظمه
الدقيق من فورة الحريق اخرج يا ام ملدم يا آكلة اللحم وشاربة الدم حرها وبردها من جهنم ان كنت آمنت بالله
الاعظم ان لا تأكلي لفلان بن فلانة لحما ولا تمصي له دما ولا تنهكي له عظما ولا تثوري عليه غما ولا تهيجي عليه
صداعا وانتقلي عن شعره وبشره ولحمه ودمه الى من زعم ان مع الله الها آخر لا اله الا هو سبحانه وتعالى
عما يشركون ويكتب اسم ذي يحيى عدو الله وايضا للحمى خصوصا حمى يوم يكتب على القرطاس ويشد بخيط ويعقد
عليه من الجانب الايمن اربع عقد ومن الايسر ثلث عقد ويعلق من رقبة المحموم اعيذ بما استعاذ به موسى
وعيسى وابراهيم ومحمد صلى الله عليه وآله من الحمى النافض والغب والعتيق والربع والصداع اللهم كما بردت
مريم بنت عمران نجيت عيسى فابرد على هذا الانسان من هذه الاوجاع والاوجاع الانزعة عنه فلا اقسم بما تبصرون
وما لا تبصرون انه لقول رسول كريم اقسمت عليك لما تركته ولا تأخذيه وتقرأ الاخلاص والمعوذتين ثم
قل اللهم اشف فلان بن فلانة من حمى يوم ويومين وثلثة ايام وحمى ربع فانك تفعل ما تريد وتحكم ما تشاء
وانت على كل شيء قدير بسم الله كتبت وبسم الله ختمت وعليه توكلت وهو رب العرش العظيم ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم اخرى يفتل خيطا من الغزل المغزل سبع طاقات ويقرأ عليه فاتحة الكتاب والاخلاص
والمعوذتين ويعقد عليه سبع عقد ويشد عنقه وقيل يقرأ كل هذه على كل عقد اخرى عن النبي صلى الله
عليه وآله قال من حم فيغتسل ثلثة ايام متتابعة يقول عند كل غسل بسم الله اللهم انما اغتسلت التماس
شفائك وتصديق نبيك الا كشف عنه اخرى عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وآله يعلمنا
من الاوجاع كلها والحمى والصداع بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار
واذا رقيت بيك فقل بسم الله وبالله محمد رسول الله اعوذ بالله وقدرته على ما يشاء من شر ما اجد
حرز النبي صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام خلقته لها ولكل محموم من مقر الحق وله ما سكن في الليل والنهار
وهو السميع العليم يا ام ملدم ان كنت آمنت بالله العظيم ورسوله الكريم فلا تهشمي العظم ولا تأكلي اللحم

ولا تشربي الدم اخرجي من حامل كتابي هذا الى من لا يؤمن بالله العظيم ورسوله الكريم وآله محمد وعلي وفاطمة والحسن
والحسين وللحمى الربع عن الوشا قال دخل رجل على الرضا عليه السلام فقال له ما لي اراك مصفارا قال هذه الربع
قد الحت علي فدعا بدواة وكتب بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله ابجد هوز حطي عن فلان بن فلانة باذن الله
ثم ختم في اسفل الكتاب سبع مرات خاتم سليمان ثم طواه ثم قال يا معتب ايتني بسلك لم يصبه الماء ولا البزاق
فاتاه به فعقد عليه ثم ادناه من فيه فعقد من جانب اربع عقد يقرأ على كل عقدة فاتحة الكتاب والمعوذتين
والتوحيد وآية الكرسي وعلى الجانب الآخر ثلث عقد يقرأ عليها مثل ذلك وناوله اياه وقال اربطه على عضدك الايمن
ولقراءة آية الكرسي والختم ولا تجامع عليه وفي رواية اخرى ثم ادرج الكتاب وشد عليه بخيط مبلول فقال ايتوني بخيط
يابس فعقد وسطه وعقد على الايمن اربع عقد وعلى الايسر ثلث عقد يقرأ على كل عقدة ام الكتاب والمعوذتين
وقل هو الله احد وآية الكرسي على التنزيل ثم قال علقه شده على عضدك الايمن ولا تجامع اخرى عن ابي بكر الحضرمي
ان ابا الحسن عليه السلام كتب له هذا الكتاب وكان به حمى الربع امر ان يكتب على يده اليمنى بسم الله جبرئيل وعلى
اليسرى بسم الله ميكائيل وعلى رجله اليمنى بسم الله اسرافيل وعلى رجله اليسرى بسم الله لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا
وبين كتفيه بسم الله العزيز الجبار للحمى في رواية يكتب على كتفه الايمن بسم الله جبرئيل وعلى كتفه الايسر
بسم الله ميكائيل وعلى كتفه الايمن بسم الله لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا وللحمى الغب عنهم عليهم السلام يأخذ
ثلث ورقات من شجر ويكتب على اسم المحموم على ورق طيسوما وعلى الآخر هوسوما وعلى الثالث ابرسوما ويلقى
في الماء بثلث دفعات وبرواية اخرى يكتب على ورقات الفرصاد على ثلث حوسوما وحوسوما ابرحوسوما ويلقى
في الماء برواية حوسا طيسوما ابرسوما ولها ايضا يكتب ويشد على عضده الايمن بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين الى آخرها بسم الله وبالله اعوذ بكلمات الله التامات كلها التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر
من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر السامة والهامة واللامة ومن شر طوارق الليل والنهار ومن شر فساق العرب
والعجم ومن شر فسقة الجن والانس ومن شر الشيطان وشركه ومن شر كل ذي شر ومن شر كل دابة هو آخذ
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير يا نار كوني بردا وسلاما
على ابراهيم وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين كوني بردا وسلاما على فلان بن فلانة ربنا لا تؤاخذنا
ان نسينا او اخطأنا ربنا الى آخر السورة حسبي الله لا اله الا هو فاتخذه وكيلا وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح
بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا بصيرا لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده ما شاء الله لا قوة الا بالله كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم الغالبون
ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وعنهم عليهم السلام رقية

لجميع الآلام بسم الله وبالله وصلى الله على محمد وآله الطيبين وبصنع الله الذي اتقن كل شيء انه خبير بما يفعلون
اسكن ايها الوجع سكنتك بالذي سكن له ما في السموات والارض وهو العلي العظيم عزمت عليك
ايها الوجع بالله الذي اتخذ ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما وخلق عيسى من روح القدس وبعث محمدا بالحق
نبيا لما ذهبت عن فلان بن فلانة الى مدة حياته ولا تعود اليه **حرز القلنسوة** كان بالملك النجاشي صداع فكتب
الى النبي في ذلك فبعث اليه هذا الحرز فخاطه في قلنسوة فسكن ذلك عنه وهو بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله
الحق المبين شهد الله الآية لله نور وحكمة وعز وقوة وبرهان وقدرة وسلطان ورحمة يا من لا ينام لا اله
الا الله موسى كليم الله لا اله الا الله عيسى روح الله وكلمته لا اله الا الله محمد رسول الله وصفيه وصفوته
صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين اسكن سكنتك بما اسكن له ما في السموات والارض وبمن يسكن له ما في الليل
والنهار وهو السميع العليم رخاء حيث اصاب والشياطين الا الى الله تصير الامور **وللصداع** يكتب في رق
ويشد على الراس بخيط بسم الله الرحمن الرحيم الم الله لا اله الا هو الحي القيوم الى قوله ام الكتاب ولا يخرج منها
منصوبا مسدحورا **وله ايضا** عن جعفر عليه السلام قال يكتب في كتاب ويعلق على صاحب الصداع على الشق
الذي يشكو اللهم انك لست باله استحدثناه ولا برب يبيد ذكره ولا معك شركاء يقضون معك ولا كان
قبلك اله ندعوه ونتعوذ به ونتضرع اليه وندعك خلقنا من احد فنشك فيك لا اله الا انت وحدك
لا شريك لك عاف فلان بن فلانة وصل على محمد واهل بيته **وفي رواية** اسالك باسمك الذي قام به عرشك
على الماء ان تصلي على محمد وآل محمد وان تشفي فلان بن فلانة من الصداع والشقيقة وضربانها على الذي انهم في الكهف
سنين عددا او اسالك باسمك الذي به خلقت آدم واتممت خلقه عليه السلام ان تصلي على محمد وآل محمد وان تشفي فلانا
وللشقيقة يكتب هذه الكلمات في رق او قرطاس فان كان رجلا شد على راسه وان كانت امراة جعلته مع
عقاصها بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله من الارض الى السماء كان هبط جبرئيل فاستقبله الاجدع فقال اين
تريد قال اذهب الى انسان فاكل شحم عينيه واشرب من دمه فقال بالله الذي لا اله الا هو لا تذهب الى الانسان
ولا تاكل شحم عينيه ولا تشرب من دمه انا الراقي والله الشافي وصلى الله على محمد واهل بيته وسلم **ولوجع العين**
تاخذ قطنا وتبله وتضعه على العين وتقول عين الشمس في لجة البحر يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم
واخرى عن سليمان بن عيسى قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فرايت به الرمد شيئا فاحشا فاغتممت
وخرجت ثم دخلت عليه من الغد فاذا الاقلبة بعينه فقلت جعلت فداك خرجت من عندك الامس
وبك من الرمد ما اغمني ودخلت عليك اليوم فلا ارى شيئا اعالجه بشيء قال عوذتها بعوذة عندي قلت اخبرني
بها فكتب اعوذ بعزة الله اعوذ بقوة الله اعوذ بقدرة الله اعوذ بعظمة الله اعوذ بجلال الله اعوذ ببهاء الله

ح ل فلانا

اعوذ بجمع الله اعوذ برسول الله صلى الله عليه وآله على ما احذر واخاف على عيني واجد من وجع عيني اللهم
رب الطيبين فكشفت عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم وصوركم
فاحسن صوركم ورزقكم من الطيبات فتبارك الله رب العالمين يا علي يا عظيم يا كبير يا جليل يا جميل
يا منيع يا فرد يا وتر يا رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين بسم الله الرحمن الرحيم يا حي يا حليم يا علي
يا عظيم يا جليل يا جميل يا فرد يا وتر اسالك ان تصلي على محمد وآل محمد واسئلك ان لا تدعني في قبري فردا
وانت خير الوارثين وان كنت الاواجد الصلوة في قبري مما نقص في حاجة آمين رب العالمين **وللرعاف**
يقرء ويكتب ويلحظ بانفه المرعوف يا من حمل الفيل من بيتك الحرام اسكن دم فلان بن فلان او يصب على راسه
وجبهته ما الجص فانه يسكن باذن الله **ولوجع الضرس ايضا** عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال امير المؤمنين عليه السلام من اشتكى ضرسه فليأخذ من موضع سجوده ثم يمسح به على الموضع الذي يشتكي
ويقول بسم الله الكافي الله ولا حول ولا قوة الا بالله **ومثله** عن الصادق عليه السلام يأخذ سكينا او حديدة
فتمسح به على الجانب الذي يشتكي فانه يسكن باذن الله تعالى ويقول سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله
وبالله محمد رسول الله ابراهيم خليل الله اسكن بالذي سكن له ما في الليل والنهار باذنه وهو على كل شيء قدير
وله ايضا عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وآله من اشتكى ضرسه فليضع اصبعه عليه وليقرء عليه
هذه الآية سبع مرات هو الذي انشاكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون **وله ايضا**
وهي التي رقى بها جبرئيل الحسين بن علي عليه السلام يضع عودة او حديدة على الضرس ويرقيه من جانبه سبع
مرات بسم الله الرحمن الرحيم العجب كل العجب دودة تكون في الفم تاكل العظم وتنزل الدم انا الراقي والله الشافي
والكافي لا اله الا الله والحمد لله رب العالمين واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها الى قوله لعلكم تعقلون سبع مرات
ويفعل ما قدمناه **وله ايضا** عن المفضل بن عمر قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وبي ضربان الضرس
فشكوت ذلك اليه فقال ادن مني فدنوت منه فقال بسبابته فادخلها فوضعها على الضرس الذي يضربني ثم قرء
شيئا خفيا فسكن على المكان فقال لي قد سكن يا مفضل قلت نعم فتبسم فقلت احب ان تعلمني هذه الرقية قال نعم
ان فاطمة اتت اباها صلى الله عليه وآله تشكو ما تلقى من وجع الضرس والسن قال فادخل صلى الله عليه وآله
سبابته اليمنى فوضعها على سنها التي تضرب وقال بسم الله وبالله اسالك بعزتك وجلالك وقدرتك على كل شيء
ان مريم لم تلد غير عيسى روحك وكلمتك ان تكشف ما يلقى فاطمة بنت خديجة من الضرس كله فسكن ما بها كما سكن
ما بك وما زدت عليه شيئا بعد هذا **ومثله** عن عطا عن الصادق عليه السلام قال شكوت اليه ما القى من ضرسي
ولساني بضربانها فقال يقراء عليه سبع مرات بسم الله وبالله اسكن بقدرة الله الذي خلقك فانه قادر مقتدر عليه

وعلى الجبال اثبتها وانبتك تفرجني بالتي فيك امره وصلى الله على محمد وآله **ولوجع البطن** عن امير المؤمنين عليه السلم
انه جاءه رجل فقال يا امير المؤمنين اني يوجع بطني فقال الك زوجة فقال نعم قال استوجب منها شيئا طيبة به
نفسها من مالها ثم اشتر به عسلا ثم اسكب عليه من ماء السماء ثم اشربه فاني سمعت الله سبحانه يقول في كتابه
وانزلنا من السماء ماء مباركا وقال يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وقال فان طبن
لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا فاذا اجتمعت البركة والشفاء والهنيء والمريء شفيت ان شاء الله تعالى قال
ففعل ذلك فشفي **ولوجع الخاصرة** عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ينبغي لاحدكم اذا احس بوجع الخاصرة
ان يمسح يده عليها ثلث مرات وليقل كل مرة اعوذ بعزة الله وقدرته على ما يشاء من شر ما اجد **وعن** الصادق
عليه السلم قال تمر يدك على موضع الوجع وتقول بسم الله وبالله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم اللهم امسح عني ما اجد في خاصرتي ثم تمر يدك وتمسح على موضع الوجع ثلث مرات **وللرياح في البطن**
عن يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك اني اجد وجعا في بطني فقال وحد الله فقلت
كيفا اقول قال يا الله يا ربي يا رحمن يا رب الارباب ويا سيد السادات اشفني وعافني من كل داء وسقم فاني عبدك
ولبن عبدك انقلب في قبضتك **وللمغص والنفخ** بسم الله الذي اتخذ ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما وبعث
محمدا بالحق نبيا ثم قل يا ريح اخرجي باذن الله ثلث مرات **ولعلة البطن** يكتب ام القرآن والتوحيد والمعوذتين
ثم يكتب اعوذ بوجه الله العظيم وعزته التي لا ترام وقدرته التي لا يمتنع منه من شر هذا الوجع ومن شر ما فيه
ومن شر ما احذر منه **ولوجع البطن وغيره** يضع يده عليه ويقول سبع مرات اعوذ بعزة الله وجلاله من شر
ما اجد ويضع يده اليمنى على الالم ويقول بسم الله ثلثا **وللزحير** عن عثمان بن عيسى قال شكا رجل الى ابي الحسن عليه السلم
انه به زحيرا لا يسكن فقال اذا فرغت من صلوة الليل فقل اللهم ما كان من خير فمنك لا حمد لي فيه وما عملت
من سوء فقد حذرتنيه لا عذر لي فيه اللهم اني اعوذ بك ان اتكل على ما لا حمد لي فيه او امن ما لا عذر لي فيه **وللقولنج**
يقرأ عليه ثلثة ايام بسم الله وبالله الله اكبر الله اكبر وهو يارب انه لا اكبر ثلث مرات ثم قل ابتدا بالقرص قبل النوم ثلثة ابيه
ثلث مرات ويتفل كل مرة فانه يخف **ولوجع الرحم** بسم الله وبالله الذي باذنه قامت السموات والارض فان ترم
بنت عمران لمرضها وجع الارحام كذلك يشفي الله فلان بن فلانة من وجع الارحام ومن وجع عرق الارحام
اسلم اسلم بسم الله الحق القيوم بسم الله المستغاث بالله على ما هو كاين وعلى ما قد كان اشهد ان الله على كل شيء قدير
وان الله قد احاط بكل شيء علما ◌ سه ◌ ◌ ◌ ◌ ◌ ◌ ◌ ◌ ◌
بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء الآية اجيبوا عزمت عليها سامعة
الكلامها الثابت هذا الخاتم بعزايم الله الشداد التي تمحق الارواح والاجساد ولا يبقى وجع ولا فواد لجب

بسم الله

بسم الله الذي قال للسموات والارض ايتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طايعين صلى الله على محمد النبي وآله
الطاهرين واقراها انت بينك وبين نفسك ان شاء الله تعالى **وللبول في النوم** يكتب على الرق ويعلق
عليه هف هف هد هد هف هف هات هات انا له كف كف هف هفف هفف مهم مسعر له
قل هو الله احد الغالب من حيث يستحسر العدو الليس شيخ لنبي آدم كما الذي سجد لآدم الملايكة باذن الله
انه كريمة بنت كريمة وولد فلان بن فلان ه ه ه ه ه ه شددت بسونه سونه صفه صفه ختمت بخاتم
سليمان ابن داود والله رب العالمين **وللفزع في النوم** بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله النبي الامي
العربي الهاشمي المكي الابطحي التهامي صلى الله عليه وآله الى من حضر الدار من العمار اما بعد فان لنا ولكم
في الحق سعة فان يكن فاجرا مقتحما او داعي حق مبطلا او من يوحي الولدان ويفزع الصبيان ويكهم
ويبوهم على الفراش فلتمضوا الى اصحاب الاصنام والى عبدة الاوثان ولتخلوا عن اصحاب القرآن فيحل
الرحمن ومخازي الشيطان ومن ايمانهم القرآن وصلى الله على محمد النبي وآله عليهم السلم **وللعلين ايضا**
شهد الله انه لا اله الا هو الآية وآية الكرسي وقل ادعوا الله الى آخر السورة ان ربكم الله الآية لقد جاءكم رسول
من انفسكم الى آخر السورة قل من يكلؤكم بالليل والنهار من السباع والجن والسحرة قل الله الواحد القهار
اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
ولعسر الولادة عن الصادق عليه السلم قال يكتب للمرأة اذا عسر عليها ولادتها في رق او قرطاس اللهم فارج الهم
وكاشف الغم ورحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما ارحم فلانة بنت فلانة رحمة تغنيها بها عن رحمة جميع خلقك
تفرج بها كربتها وتكشف بها غمها وتيسر ولادتها وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون وقيل الحمد لله رب العالمين
ومثله يقرأ عليها يا خالق النفس من النفس ومخلص النفس من النفس خلصه بحولك وقوتك **ومثله**
يكتب على خرقتين لا بسهما ماء ويوضع تحت رجليها فانها تلد في مكانها ان شاء الله تعالى **وفي رواية** يكتب
هذا الشكل ويعلقه على فخذها الايمن ويكتب على كاغذ ويشد على فخذها الايسر منها خلقناكم وفيها نعيدكم
ومنها نخرجكم تارة اخرى يا خالق النفس من النفس ومخلص النفس من النفس فرج عنها فالقيه سويا باذن الله
عز وجل ومن حق كتابته ان ابتدا بالاثنين من السطر الفوقاني ثم بثلثة ثم باربعة ثم بثلثة من السطر
التحتاني ثم باثنين ثم باربعة ليتم خاصيته **وايضا لعسر الولادة** يكتب هذه الصورة على تقفين ويجلست
فوقها المرأة التي تطلق ولدت بسرعة ان شاء الله تعالى **وللعرق المدين** يوخذ خيط من صوف الجارية
منه غيران يجزعنه بجلمة او سكين او مقراض ويعقد عليها سبع عقد ويقرأ على كل عقدة فاتحة الكتاب
ثلث مرات ثم يدعا عليه هذا الدعاء ثلث مرات بسم الله الابد الابد المحصي العدد القريب المباعد الطاهر

اخرج نفسي من هذا الحبس

اذا انت عافيتني — الحكيم العليم

٤		٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

واطلبوا مني انا اذاك

اخرج نفسي من هذا الحبس

في نسخة: اسرعة اربعة

اذا انت عافيتني — الحكيم العليم

٤	٩	٢
٣		٥٧
٨	١	٦

واطلبوا مني

ويقول م

عن الولد العالي عن ان يولد المنجز لما وعد العزيز بلا عدة القوي بلا مدة لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احدا يا خالق الخليقة يا عالم السر والخفية يا من السموات بقدرته مرحاة يا من الارض بعزته مدحوة يا ذا الجلال
بارادته مرساة يا من عجايبه صاحب الفرق من كل آفة وبلية وصلى الله على محمد وآله خير خلقك واشف اللهم
فلان بن فلانة بشفائك وداوه بدوائك وعافه من بلائك انك قادر على ما تشاء وانت ارحم الراحمين
وصلى الله على محمد النبي وآله الطيبين **وللورم والجرح** عن بعض الصادقين قال تاخذ سكينا وتمرها
على الموضع الذي يشكو من الجراح او غيره تقول بسم الله ارقيك من الحد والحديد ومن اثر العود ومن الحجر
الملبوع ومن العرق العاشر ومن الورم الآخر ومن الطعام وحره والشراب وبرده بسم الله فتحت وبالله
ختمت ثم اوتد السكين في الارض **وللثالول** عن الرضا عليه السلم قال ينظر الى اول كوكب يطلع بالعشى
فلا تحد نظرك اليه وتناول من التراب وادلكه بها وانت تقول بسم الله وبالله رايتني ولم ارك سوء عود
نصرك الله يخفى اثرك ارفع ثاليلي معك **وللكلف والبرص** تخط عليه خطا مدققا ثم تكتب في وسطه يوتا يوتا
برثاثا ادعو اصوات او محمرة من التصاب صنع الله الذي اتقن كل شيء انه خبير بما يفعلون **ولهما ايضا**
يكتب عليهما بكرة على الريق هريقة مريقة حتى يجب الطريقة **وايضا** يكتب بكرة فهريد فهرا ابتكس من
كرمن سالا رخسك باذن الملك القدوس **وللجدري** يكتب ويعلق على عضده فانه لا يخرج وان كان
قد خرج فلا يخرج اكثر مما قد خرج ان شاء الله تعالى **ومثله** يكتب هذا الشكل الاربعة في الاربعة للجدري ويعلق
عليه والشكل هذا **للعقرب والحية** عن الصادق عليه السلم قال تقرأ عند المساء بسم الله وبالله وصلى الله على محمد
وآله اخذت العقارب والحيات كلها باذن الله تبارك وتعالى بافواهها واذنابها واسماعها وابصارها
وقواها عني وعمن احببت الى صحوة النهار ان شاء الله تعالى **ولهما ايضا** عنه عليه السلم بسم الله وبالله
توكلت على الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره اللهم اجعلني في كنفك وفي جوارك واجعلني
في حفظك واجعلني في امنك **وايضا** عنه عليه السلم قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله قوم يشكون
العقارب وما يلقون منها فقال قولوا اذا اصبحتم واذا امسيتم اعوذ بكلمات الله التامات التي كلها
لا يجاوزهن بر ولا فاجر الذي لا يخفر جاره من شر ما ذرأ ومن شر ما برأ ومن شر الشياطين وشركه
ومن شر كل دابة هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم سبع مرات **وقال** ابو جعفر عليه السلم
من قال هذه الكلمات حين يمسي فانا ضامن ان لا يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح **وعنهم** عليهم السلم
رقية الحية وهي رقية سليمان النبي عليه السلم بسم الله الرحمن الرحيم خاتم سليمان بن داود اخ اخ
وماسك ملكك صبوا سبوها دولما دولد اقوى فوادي مريم هندبا بسم الله خاتم وبالله الخاتم تقرأ ثلثا

سمي سمي بالقرة
السر السرباوس
اربوس اس

١٣	٢	٣	١٦
٨	١١	١٠	٥
١٢	٧	٦	٩
١	١٤	١٥	٤

ويخرج لسانه فخذ عند ذلك **واذا** اردت ان لا تدخل الحية منزلك تكتب اربع رقاع وتدفن في زوايا بيتك
بسم الله الرحمن الرحيم بجة وبجة وبهصر يحا والطرد **ورقية للعقرب** يكتب بكرة يوم الخامس من اسفندا
مذ ماه ويكون على وضوء ولا يتكلم حتى يفرغ من الكتابة ويحفظه ولا تلدغه عقرب بسم الله بجة بجة وبرتبه
برينه مليه بحر تعابر تعايا بر قطعا قطعه قنطه **ترى** هذه الرقية الحية عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال يكتبه وتضعه في شق حايط البيت فانه يسقط وينشق بنصفين **وقال** ابراهيم النخعي لسعتني حية
على عنقي فرقاني الاسود بن يزيد فبرأت **ورقية للبراغيث** يقول ايها الاسود الوثاب الذي لا يبالي غلقا ولا بابا
عزمت عليكم بام الكتاب ان لا تؤذوني ولا اصحابي الى ان ينقضي الليل ويجيء الصبح بما جاء به والذي تعرفه
الى ان يؤب الصبح بما آب **وللضالة** عن الصادق عليه السلم قال اكتب للآبق في ورقة او قرطاس
بسم الله الرحمن الرحيم يد فلان مغلولة الى عنقه اذا اخرجها لم يكد يريها ومن لم يجعل الله له نورا فما له
من نور ثم لفها ثم اجعلها بين عودين ثم القها في كوة بيت مظلم في الموضع الذي كان ياوي فيه **وللرهصة**
تاخذ قطعة من صوف لم يصبها ماء فتفتلها ثم تعقد عليها سبع عقد وتقول كلما عقدت عقدة خرج
عيسى بن مريم عليه السلم على حمار اقمر لم يدخس ولم يرهص انا ارقيك والله عز وجل يشفي وتشده على موضع
الرهصة **وللسحر** عن محمد بن عيسى قال سالت الرضا عليه السلم عن السحر قال هو حق وهم يضرون باذن الله
فاذا اصابك ذلك فارفع يدك بحذاء وجهك واقرأ عليها بسم الله العظيم بسم الله العظيم رب العرش العظيم
الا ذهبت وانصرفت **قال** وسأله رجل عن العين فقال الحق فقال اذا اصابك ذلك فارفع كفيك بحذاء وجهك
واقرأ الحمد لله وقل هو الله احد والمعوذتين وامسحهما على نواصيك فانه نافع باذن الله تعالى **وعن** ابي عبد الله
عليه السلم انه سئل عن المعوذتين قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله سحره لبيد بن اعصم اليهودي فاتاه
جبرئيل عليه السلم بالمعوذتين فدعا عليا عليه السلم فعقد له خيطا فيه اثنا عشر عقدة ثم قال انطلق الى بئر ذروان
فانزل الى القليب فاقراهما وحل عقدة فنزل علي عليه السلم واستخرج من القليب فقال ذلك عن رسول
الله صلى الله عليه وآله **وعن** ابن عباس قال ان لبيد بن اعصم سحر رسول الله صلى الله عليه وآله ثم دس في بئر
لبني زريق فمرض رسول الله صلى الله عليه وآله فبينا هو نايم اذ اتاه ملكان فقعد احدهما عند راسه
والآخر عند رجليه فاخبراه بذلك وانه في بئر ذروان في جف طلعة تحت راعوفة والجف قشر الطلع
والراعوفة حجر في اسفل البئر يقوم عليه المائح فانتبه رسول الله صلى الله عليه وآله وبعث عليا والزبير
وعمارا فنزحوا ماء تلك البئر ثم رفعوا الصخرة واخرجوا الجف فاذا فيه مشاطة راسه واسنان من مشطه
واذا معقد فيه احدى عشرة عقدة مغروزة بالابر فنزلت هاتان السورتان فجعل كلما يقرا آية انحلت

عقله فوجد رسول الله صلى الله عليه وآله خفة فقام كانما انشط من عقال فجعل جبرئيل عليه السلم يقول الملَّهم
ارقيك من كل شيء يؤذيك من حاسد وعين والله يشفيك **وللسحر ايضا** يكتب في رق ويعلق عليه وقال موسى
ما جئتم به السحر الى قوله وانقلبوا صاغرين **وله ايضا** يتكلم به سبع مرات سنشد عضدك الى قوله ومن اتبعكما
الغالبون **وعن** الصادق عليه السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله سالته امراة ان لي زوجا وبه غلظة
واني صنعت شيئا لاعطفه علي فقال صلى الله عليه وآله اف لك كدرت البحار وكدرت الطين ولعنتك الملائكة
الاخيار وملائكة السموات والارض فصامت نهارها وقامت ليلها وحلقت راسها ولبست المسوح فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وآله فقال ان ذلك لا يقبل منها فقيل يا رسول الله لم ولم لا تقبل ساحرا كفارا قال لان الشرك
اعظم من الكفر والسحر والشرك مقرونان **وللعين والانف** عن زرارة قال ينفث في المنخر اليمنى بعواً والايسر
ثلثا ثم قل بسم الله لا باس اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي لا يكشف الباس الا انت **وعن** الصادق
عليه السلم لو كان شيء يسبق القدر سبقته العين **ولاصابة العين** يقرا فاتحة الكتاب ويكتب بسم الله اعيذ
فلان بن فلانة بكلمات الله التامات من شر ما خلق وذرا وبرا ومن كل عين ناظرة واذن سامعة ولسان ناطق
ان ربي على صراط مستقيم ومن شر الشيطان وعمل الشيطان وخيله ورجله وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد
وادخلوا من ابواب متفرقة **وله ايضا** اللهم رب سطح جابس وحجر يابس وليل دامس ورطب ويابس رد
عين العين عليه في كبده ونحره وماله فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر
خاسئا وهو حسير **حرز امير المؤمنين عليه السلم** للمسحور والمصروع والتوابع والسلطان والشيطان واللص
والسارق والسبع والحية والعقرب وساير ما يخافه الانسان وهو بسم الله الرحمن الرحيم اي كنوش اي كنوش ارشش
عطيطيطلع يا ميططرون فريالسون ما وما سا ما ساسويا طيطشا الوش حطوش مشفقيش شاصعوش
اوطيعينوش ليطفيكش هذا هذا وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين
اخرج بقدرة الله منها ايها اللعين بعزة رب العالمين اخرج منها والا كنت من المسجونين اخرج منها
فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين اخرج منها مذؤوما مدحورا ملعونا كما لعنا اصحاب السبت
وكان امر الله مفعولا اخرج يا ذريح المخزون اخرج يا سور اسعو بالاسم المخزون يا ميططرون طرعون
مراعون تبارك الله احسن الخالقين يا هيا شراهيا حيا قيوما بالاسم المكتوب على جبهة اسرافيل عليه السلم
اطرد عن صاحب هذا الكتاب كل جني وجنية وشيطان وشيطانة وتابع وتابعة وساحر وساحرة
وغول وغولة وكل متعبث وعابث يعبث بابن آدم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله
الطيبين وعترته الطاهرين

ع ل اطفيكش
ح ل بقوة
ح ل ياسورا

حرحرحرحر جلدا مل ... جلدا مل **حرز له ايضا عليه السلم** بسم الله الرحمن الرحيم رب احترزت بك
وتوكلت عليك وفوضت امري اليك رب تلجأت ضعف ركني الى قوة ركنك مستجيرا بك مستنصرا لك
مستعينا بك على ذوي العرش المتعزز علي والقهر لي والقوة علي ضيمي والاقدام على ظلمي يا رب اني في جوارك
فلا يضيم على جارك رب فاقهر عني قاهري بقوتك واوهن عني مستوهني بقدرتك واقصم عني ضايمي
ببطشك رب واعذني بعياذك بك امتنع عايذك رب وادخلني في ذلك كله سترك ومن يستر بك فهو الامن
المحفوظ ولا حول ولا قوة الا بالله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره
تكبيرا من يك ذا حيلة في نفسه او حول في بقلبه او قوة في امره في شيء سوى الله عز وجل فان حولي وقوتي
وكل حيلتي بالله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد كل ذي ملك فمملوك الله وكل
معتمد فوايم لقدرة الله وكل ظالم فلا محيص له من عدل الله وكل متسلط فهما سل لسطوة الله كل شيء في قبضة
الله مسخر كل جبارية عظمة الله ذل كل عنيد لبطش الله استظهرت على كل عدو غدرات في نحر كل عات بالله ضربت
باذن الله بيني وبين كل مترف ذي سطوة وجبار ذي نخوة ومتسلط ذي قدرة وعات ذي مهلة وولي
ذي امرة وحاسد ذي ضيعة وماكر ذي مكيدة وكل معان او معين علي بقالة مغرية او حيلة موذية
او سعاية مشلية او غيلة مردية وكل طاغ ذي كبرياء او معجب ذي خيلاء على كل نفس في كل مذهب
واعداد نفسي ووديتي منهم حجابا بما انزلت في كتابك واحكمت من وحيك الذي لا يؤتى بسورة
من مثله وهو الكتاب العدل العزيز الجليل الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم وصلى الله على محمد وآله وسلم
تسليما كثيرا **لحرز امام زين العابدين عليه السلم** بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله شدة ... الجن
والانس والشياطين والسحرة وابالسة الجن والانس والشياطين والسلاطين ومن يلوذ بهم بالله العزيز الاعز
وبالله الكبير الاكبر بسم الله الظاهر الباطن المكنون المخزون الذي قام السموات والارض ثم استوى
على العرش بسم الله الرحمن الرحيم ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون قال اخسؤوا فيها ولا تكلمون
وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا وجعلنا
على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا
واذا قرات القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا وجعلنا من بين ايديهم

سدًّا ومن خلفهم سدًّا فاغشيناهم فهم لا يبصرون اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم
بما كانوا يكسبون لو انفقت ما في الارض جميعًا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم
حرز الرضا عليه السلام وهو رقعة الجيب بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيًّا اخسئوا
فيها ولا تكلمون اخذت سمعك وبصرك بسمع الله وبصره واخذت قوتك وسلطانك بقوة الله وسلطان الله
الحاجز بيني وبينك بما حجز به انبياءه ورسله وسترهم من الفراعنة وسطواتهم جبرئيل عن يميني وميكائيل
عن يساري ومحمد امامي والله محيط بي يحجزك عني ويحول بينك وبيني بحوله وقوته وحسبي الله ونعم الوكيل
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ويكتب آية الكرسي على التنزيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم حرز
آخر يعلق للحمى يكتب بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله نور النور على نور بسم الله الذي خلق النور من النور
وانزل النور على الطور في كتاب مسطور بقدر مقدور على نبي محبور الحمد لله الذي هو بالعز مذكور
وبالفخر مشهور وعلى السراء والضراء مشكور وصلى الله على محمد وآله الطيبين هذا مما علمت فاطمة عليها السلام
سلمان رحمة الله عليه فذكر سلمان انه علم ذلك اكثر من الف رجل من اهل مكة والمدينة ممن بهم علل الحمى فكلهم
برء باذن الله تبارك وتعالى وبالله التوفيق في مدح المرض وذمه اما المدح فظاهر عقلًا ونقلًا
وقد حدثنا الصولي عن ابي ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس يصف الفضل بن سهل ويصف عقله وكلامه
وكان مما حدثني ان قال برء الفضل من علة كانت به فجلس وهنئ بالعافية فلما سكتوا قال ان في العلل
نعمًا لا ينبغي للعقلاء ان يجهلوها فيها تمحيص للذنوب وتعريض لثواب الصبر وايقاظ من الغفلة واذكار
بالنعمة حال الصحة واستدعاء للتوبة وحث على الصدقة ورضا بقضاء الله وقدره ومن بعد الغفلة او الحيرة
وكان يقال مرارة العلة توجب حلاوة الصحة وفي الخبر ان المريض لتتساقط خطاياه كما تساقط ورق الشجر
في الخريف وقال طاوس دعاء المريض مستجاب اما سمعتم قوله تعالى أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ
والمريض مضطر جدًّا وقال ابن المعتز قلت لبعض الفقهاء وانا عليل وقد سألني عائد بحضرته عن حالي
قلت اترى الحنث ان قلت في عافية كاذبًا قال لا وقال بعض الصالحين اذا امرضك الله في جسمك فقد اصحك في دينك
واما الذم فكان يقال الصحة كالشباب والسقم كالمرض وقال بعض الحكماء لا صديق اصدق من الصحة ولا عدو
اعدى من المرض وفي الخبر شيئان لا يعرف قدرهما الا بعد فقدهما الصحة والشباب وقال بعضهم ان كان
فوق الموت شيء فالمرض ولئن كان شيء مثله فالفقر ولئن كان شيء فوق الحيوة فالصحة ولئن كان شيء مثلها فالغنى
وقال بشار بن برد الخفان كان جمع المال يعجبني • لا يعدل عندي صحة الجسد • في المال زين وفي الاولاد
مكرمة • والسقم ينسيك كل المال والولد وقال آخر لا تشكون دهرًا صححت به • ان الغنى في صحة الجسم

هبك الامام اكنت مستمتعًا • بلذاذة الدنيا مع السقم وقال المتنبي انما العيش لذة وشباب • فاذا وليا عن المرء
ولّى مربى الورد وهو الجلنجبين فالسكرية منه يدفع البلغم وينشف الرطوبة ويقوي المعدة والكبد ويعين
الهضم ويلين الطبع وهو ورق ورد احمر رطل سكر ابيض ثلاثة ارطال يدق ويعرك به الورد جيدًا ويوضع
في ظرف زجاج او غيره في الشمس اياما ويحرك كل يومين او ثلاثة مرة مع ماء ورد او يعرك بقليل منه ويوضع
في الشمس ويغطى بمنخل ثم يذاب من السكر الباقي بماء ويصب عليه ويترك الى ثلاثين يومًا او اربعين فيرفع والعسلية
ينفع برد المعدة والكبد والاستسقاء ووجع الظهر والمفاصل الباردة وينضج الاخلاط الغليظة والبلغم اللزج وعمله
كعمل السكرية مربى البنفسج ينفع السعال وخشونة الحنجرة ويقوي المعدة ويلين الطبع وهو بنفسج طري منزوع الاقماع
رطل سكر ثلاثة ارطال يعمل كالجلنجبين واليابس ينقع في الماء ليلة فيصفى الماء ويجعل الكل لحمه منه ثلاثة من السكر الابيض
ويوضع في الشمس اياما فيرفع مربى الهليلج يقوي المعدة والحافظة ويلين الطبيعة ويحد الباصرة وينفع البواسير ويذكي
الذهن ويزيل النسيان ويحفظ الشباب وهو ان يؤخذ من الهليلج الكابلي الكبار مائة عدد فيجعل في ظرف ويصب عليه
ما يغمره من الماء ثم خمسين درهمًا من رماد الكرم ويترك عشرة ايام ثم يغير الماء والرماد اربع مرات كل ثلاثة ايام مرة
ثم يغسل بحيث لا يقشر ويجعل في قدر ويصب عليه من الماء الصافي ويضاف اليه كف من الشعير المقشر المرضوض ويطبخ الى ان ينضج
فيخرج ويغسل ايضًا كما مر ويثقب كل هليلجة عشرة ثقوب بابرة غليظة ويجعل في ظرف ويصب عليه من العسل ما يغمره
ويترك عشرين يومًا ثم يخرج من العسل ويحفظ العسل ثم يصب عليه عسل جديد ويترك عشرة ايام ثم يطبخ بالعسل
الاول والثاني الى القوام واذا اخذ جعل فيه من كل من القرفة والقرنفل والزنجبيل والقاقلة والجوز بوا والمصطكي والعود خمسة
مثاقيل ومن الزعفران مثقال ومن المسك نصف درهم كان اجود ثم يجعل في ظرف صيني ونحوه ويستعمل بعد اربعين
يومًا مربى الشقاقل يقوي الباه وينعظ قويًّا ويزيد في المني وينفع الكلى والمثانة وهو ان ينقع الشقاقل في الماء يومًا
وليلة ثم يصب عنه وينقع في ماء جديد كذلك ثم يقشر ويطبخ الى نصف النضج ثم يصب عليه عسل مصفى ويطبخ
الى القوام فيرفع ويستعمل بعد اربعين يومًا مربى الاترج يقوي المعدة ويفرح القلب ويطيب النفس وهو شحم الاترج
يطبخ بماء على نار لينة الى نصف النضج فيخرج ويعصر ويصب عليه عسل صاف ويطبخ بنار لينة الى القوام ثم يقوم بعسل
او سكر فيرفع لكن الاجود ان يكون عسليًّا وكذا مربى الهليلج والشقاقل ونحوها كما ان الاحسن ان يكون مربى السفرجل
والتفاح والتمر الهندي ونحوها سكرية مربى الجزر يقوي الباه والشهوة ويلين العصب ويكثر الظهر والمني
وهو ان يؤخذ الجزر فيقشر ويرمى بداخله ويطبخ بماء ويصل الى النضج ثم يطبخ قليلًا بالعسل فيرفع فيستعمل بعد اربعين
يومًا مربى الزنجبيل يسخن الكبد والمعدة والمثانة والكلية ويعين على الاستمراء والهضم ويزيد في الباه وينعظ
ويدر البول وينفع الحمى البلغمية وكل بلغم غالب على البدن ويطلي بالهرم وهو ان يؤخذ الزنجبيل الجيد فينقع في الماء

عشرين يوما وكل يوم يصب عليه ماء ثم يخرج فيغسل ويقطع ويطبخ بماء وعسل الى القوام او يوخذ ويقطع كبار وينقع
في الماء عشرين يوما ثم ينشف ويطبخ بالماء والعسل جيدا ثم يخرج ويقطع لطافا ويصب عليه العسل المنزوع
في اناء زجاج او غضار ويرفع مربى الجوز يقوي المعدة ويزيد في الباه وهو ان يوخذ الجوز الطري قبل ان يصلب
فيرمى بقشره ويطبخ بالعسل الى القوام مربى الوج ينفع الفالج والصرع والقولنج الريحي ويجود الحفظ وهو
ان ينقع الوج التركي في الماء ثلاثة ايام مبليا اليها ثم يخرج فيطبخ بماء وعسل الى القوام مربى الرقي ينفع الحرارة
ويسكن العطش وهو ان يوخذ قشر الرقي البالغ ويقشر عنه الاخضر منه وينقع في ماء النورة ثلاثة ايام
ثم الرابع في ماء الملح ثم في الماء العذب ثلاثة ايام ثم يخرج ويطبخ بالماء والعسل الى نصف النضج ويترك حتى
يذهب عنه الماء ثم يطبخ بالعسل الى القوام ويرفع مربى القرع ينفع الصدر والرية والمثانة وهو ان يقشر
القرع الطري الحلو ويرمى ما بداخله ويقطع ويطبخ بالماء والعسل الى القوام ويرفع مربى التفاح يقوي المعدة
والقلب وينفعهما وهو ان يقشر التفاح المز البالغ ويرمى حبه ويطبخ بالماء الى نصف النضج ثم يقوم بالسكر
وقليل من ماء الورد ويرفع ومربى السفرجل ينفع ضعف المعدة ويقويها ويذهب الغثى وعمله كعمل مربى
التفاح الا انه يقطع فيعمل بخلافه ومربى الكمثرى يقوي المعدة ويحبس الطبيعة وعمله كما مر مربى التمر الهندي
يقمع الصفراء ويدفع الحمى وينفع محرور المزاج وهو ان يوخذ التمر فينظف من عوده ونواه وينقع في ماء
الورد ثم يقوم بالسكر ويلقى فيه التمر ويغلى غلية واحدة ويرفع ويستعمل مرهم الشادنج ينفع البواسير
والشقاق وهو شادنج مغسول وطين ارمني وعصارة لحية التيس من كل ثلاثة دراهم اسفيداج درهمان
زعفران درهم افيون نصف درهم واربع حبات دهن بنفسج ودهن ورد مليون من كل عشرة دراهم
شمع ابيض خمسة يذاب الشمع بالدهن ويمزج به الادوية منعمة ثم يسحق بالهاون مع عشرة دراهم من لبن
اتان البنت جيدا ويصير مرهما مرهم الكافور ينفع شقاق المقعدة وحرقة الناصور وحرق النار وهو مرداسنج
واسفيداج الرصاص وشمع ابيض من كل خمسة دراهم دهن ورد عشرون يذاب الشمع بالدهن ويضاف
اليه الادوية مسحوقة ويسحق بليغا ثم يجعل فيه بياض بيضة مع شيء من الكافور ويخلط ويرفع مرهم الزنجبيل
ينفع الاورام الصلبة كالخنازير والسرطان والسلعة وينقي الجراحات من اللحم الميت والمدة وسائر الاوساخ
ويفيد الناصور فائدة حسنة وهو جاوشير وزنجار وعبارزد ومقل من كل درهمان كندر وزراوند طويل من كل
ثلاثة مقل ومرداسنج من كل اربعة اشق سبعة راتينج وشمع من كل عشرة دهن زيت رطل يحل الصموغ في الخل
ويذاب الشمع في الدهن ويدق ما يدق فيضم اليه ويسحق بليغا فيستعمل مرهم الباسليقون يلين الاورام الصلبة
وينضجها وينقيها من الاوساخ وينبت اللحم وهو باررد اربعة دراهم زفت وراتينج وشمع ابيض من كل عشرون

مثقالا دهن زيت ثلاثون يذاب الشمع في الدهن ويحل فيه غيره فيعمل مرهما مرهم الخل ينبت اللحم ويجفف
الجراحة وهو مرداسنج عشرة دراهم يحل في عشرة من الشمع وعشرين من دهن الورد فيعمل مرهما مع شيء من الخل
الحاذق مرهم الزنجار ياكل اللحم الزايد ويجفف الجروح العتيقة وهو اشق وزنجار درهمان شمع وعلك
البطم وراتينج من كل خمسة دهن زيت ثلاثون فيعمل مرهما بالنضج البليغ مرهم الداخليون ينفع الجراحات
ويلين الصلابات وينضجها ويحللها ويشد العصب وهو مرداسنج عشرة دراهم يسحق ويطبخ مع ربع سيرين من
الزيت الى تغير اللون فيبرد ثم يوخذ لعاب خطمي ولعاب حلبة ولعاب اس ولعاب بزركتان من كل خمسون درهما
فيصب عليه ويطبخ بنار لينة ويضرب الى القوام الجيد ويرفع مرهم التوتيا ينفع جراحات القضيب وهو توتيا
وشمع من كل عشرون درهما دهن ورد خمسون يسحق التوتيا ويذاب الشمع في الدهن فيخلط الجميع فيعمل مرهما
مرهم النورة ينفع حرق النار ويدمل الجرح وهو مرداسنج وخبث الفضة واسفيداج وقيموليا ونورة مغسولة
سبع مرات ودهن الورد وبياض البيض يخلط الجميع فيجعل مرهما مرهم الاسفيداج ينبت اللحم ويجفف الجراحة
ويسكن الحرقة ويطفي الحرارة وهو اسفيداج رصاصي وشمع ابيض من كل درهمان دهن ورد عشرة يعمل مرهما
على الرسم مرهم العنبر ينفع السرطان والخنازير وسائر الاورام الصلبة وهو مرداسنج خمسة دراهم علك
البطم ستة عنبر ثمانية اشق وشمع ابيض من كل عشرة دهن الورد او الزيت خمسون فيعمل مرهما مرهم الجلنار
ينفع النملة والاكلة وهو عفص اخضر ومرداسنج وكندر من كل درهمان جلنار وآس وعصارة لسان الحمل من كل
درهم يعمل مرهما مع الشمع الابيض ودهن الورد مرهم السرطان يسكن الوجع ويصلح الجرح وهو سرطان محرق واحد
صندل ابيض درهم واقاقيا من كل درهمان شياف ماميثا وشمع ابيض من كل اربعة دهن ورد عشرة يعمل مرهما
بالطريق المتعارف مرهم العسل ينقي القروح ويفجر الدماميل وهو عسل يقوم ويضاف اليه مثله من الانزروت
ويضرب جيدا ويرفع مرهم المقل ينفع البواسير فصدا وهو قطران شامي درهم سنا وحبل صنوبر وشمع
ابيض من كل خمسة دراهم ماء كراث اوقية مقل ازرق اوقيتان فيعمل مرهما ويرفع ثم يذاب منه ويرفع بقطنة
على عود ويجعل في المقعدة مرهم الشحوم يلين الاعضاء ويرطبها وهو شحم دجاج ونعام وكلى معز والبط وضان
ومخ ساق بقر وشمع وشيرج سواء يطبخ فيصير مرهما مرهم السناء ينفع الجرب والحكة وهو سنا مكي وصبر وهليلج
ومرتك واسفيداج سواء فيعمل مرهما بدهن بنفسج ودهن ورد وشيرج ويرفع مرهم الخولان ينفع الاورام
الحارة نفعا بليغا وهو خولان درهم شمع ودهن ورد ودهن بنفسج من كل ثلاثة فيعمل مرهما مرهم الرصاص
يحل السلع تحليلا جيدا وهو خبث الرصاص وعلك البطم وزيت عتيق يطبخ الخبث بالزيت الى الانعقاد والغلظ
ويضاف اليه غيره ويخلط جيدا ويرفع مرهم الكتان يلحم الجرح وينبت اللحم عجيبا وهو خرقة كتان نظيفة تحرق

حتى تصير غبار الزيت فايق ودهن آس يلقى فيهما شيء من القنة ويطبخ الى العقد ثم يلقى فيه شيء من الحرقة اللقة
فيوضع على المكان فيربط **مرهم احمر** ينفع السرطان والخنازير وينضج الاورام الصلبة وهو مرداسنج
خمسة دراهم علك البطم وسريخ من كل ثمانية كندر وعنزروت دوانق وشمع من كل عشرة يذاب ما يذاب بدهن
الزيت ويدق ما يدق ويمزج به دقا جيدا **مرهم اسود** ياكل اللحم الميت ويصلح الجرح الفاسد وهو علك البطم
خمسة دراهم زفت رومي عشرين شمع عشرين مثقالا مرداسنج ربع سيرة دهن زيت نصف من فيعمل مرهما
مرهم مصري ينفع جراحات الاذن وكل جراحة عتيقة وهو عسل ثمانية دراهم خل خمسة يطبخ الى القوام ثم يخلط
بدرهمان من الزنجار ودهن المرداسنج جيدا ثم يبل به فتيلة وتوضع في الاذن **مرهم** ينفع البواسير وهو
ميعة سائلة تحل بدهن الورد فتعمل مرهما **مرهم مثله وانفع منه** وهو مقل ازرق وسنام جمل ومخ ساق بقر وميعة
سائلة وبياض بيض ولبنى وشمش محرق ودهن ورد يخلط الجميع فيجعل مرهما فينفع **مرهم اعظم نفعا منهما**
وهو ميعة سائلة ميقالا ان شحم بط ودجاج ومعز وشمع ابيض من كل خمسة دراهم دهن لب مشمش مر وهو
لبخوخ ودهن ورد من كل عشرة مقل ازرق عشرون مخ ساق بقر خمسون ماء كراث بقدر الحاجة يحل المقل
بماء الكراث ويذاب الشمع في الميعة والادهان فيخلط الجميع ويدق بليغا فيستعمل **مرهم** يجفف الجراحات وينفعها
وهو زنجار وجلنار من كل مثقال صمغ عربي وانزروت ومر من كل مثقالان اسفيداج وكندر وشمع من كل ثلاثة شمع
ابيض اربعة توتيا مغسول خمسة دهن الية بقدر الحاجة يمزج الجميع فيصير مرهما **مرهم** ينفع الجراحة الافرنجية
النارية وهو زنجار نصف درهم مرداسنج درهمان توتيا واسفيداج ودم الاخوين من كل ثلاثة شمع خمسة
دهن ورد عشرون فيعمل مرهما فيستعمل **مرهم** يلحم الجراحات لحاما عجيبا وهو جاوشير درهمان توبال الحديد
ونحاس واشق من كل خمسة زراوند وكندر ومرداد الصنوبر من كل سبعة علك الانباط عشرة يحل الجاوشير
والاشق في خل خمر ويقم القير ويخلط به جيدا فينفع **مرهم** لحكة الانثيين وسيلان الماء الاصفر منهما وهو كبريت
وافيون من كل درهم اسفيداج عشرة دراهم يخلط الجميع بخل خمر فيستعمل ولم يذكر في النسخة دهن **مرهم**
ينفع البرص نفعا تاما وهو نحاس محرق وزرنيخ اصفر ونورة وشيطرج وزراوند سواء يربى ببول صبيان
او بخل خمر في الشمس عشرين يوما ويحرك كل يوم ثم يلطخ به الموضع بعد غسله بالبول او الخل **مرهم** ينفع
من قصر الاعصاب واغلالها المزمنة وهو فرفيون ثمانية دراهم سكبينج ومر ودهن الغار وجاوشير وقطران
وسذاب وصبر من كل ثمانية عشر اشق وشحم المهاة والديك والدجاج والبط والكركي والبقر ودهن نوى المشمش
ودهن اللوز المر ونفط ابيض من كل ثلاثون مخ ساق البقر اثنان وثلاثون مصطكي وكندر اربعة وثلاثون
زرنيخ احمر وابيض ستون شمع كافوري مائة وخمسون دهن زيت جيد مايتان يحل الصمغ في الخل

وتذاب الشحوم ويدق القير فيخلط الجميع جيدا فينفع **مرهم** يدمل الجراحات الطرية ويلحم القروح ويحلل الاورام
ويسكن اوجاع المفاصل والنقرس والاورام الرخوة وينفع حرق النار وقروح الثديين والانثيين وكسر العظم
وفسخ العضل ويسكن الم القطع والشق وغيرهما ويفيد اورام المقعدة وهو مرداسنج محرق وزيت عتيق من كل
ثلاثة ارطال شحم خنزير منقى مصفى رطل ونصف تلقط اربعة اواق يحرق ما يسحق ناعما ويخلط بالباقي ويحرك
باصل سعف النخل الاخضر حتى ينعقد مرهما فان دق السعف واخذ شيء من مائه والقي فيه حال الطبخ كان اقوى
في تقوية العضو والنفع من المواد المنصبة اليه والله اعلم **منهار الراعي** ويقال زمارة الراعي وهو نبات له
ورق كورق لسان الحمل الا انه ادق منه وساق دقيقة ساذجة طولها ذراع فاكثر عليها اثر العمود وله زهر
ابيض الى الصفرة وله اصول دقاق طيبة الرائحة جدا حريفة فيها رطوبة يسيرة تدبق اليد تنبته المواضع المائية
وهو بارد رطب ويابس جاف يطبخ ويشرب ماؤه فيفتت حصاة الكلى ويعقل الطبع ويدر الطمث ويضمد به
فينفع الاورام البلغمية والاورام الرخوة الثقيلة في الاحشاء ويشرب من اصله قليلا مع الشراب فيوافق نهش
الارنب البحري والضفدع وعقرب الافعى **فو** هو يجلو ويحلل الاورام الحارة ويفتت الحصاة واصله
ينفع من وجع المعاء **مزاح** عن النبي صلى الله عليه وآله قال المزاح استدراج من الشيطان واختداع من الهوى
وعن علي عليه السلام ما مزح امرء مزحة الا مج من عقله مجة **وعنه** عليه السلام اياك ان تذكر من الكلام
ما يكون مضحكا وان حكيت ذلك من غيرك **وكتب** عمر الى عماله امنعوا الناس من المزاح فانه يذهب بالمروة
ويوغر الصدور **وقال** بعض الحكماء تجنب شؤم الهزل ونكد المزاح فانهما بابان اذا فتحا لم يغلقا الا بعد عسر
وقال آخر لكل شيء بذر وبذر العداوة المزاح **وعن** محمد بن المنكدر قال قالت لي امي لا تمازح الصبيان فتهون
عليهم **وخرج** اعرابي بالليل فاذا هي بجارية جميلة فراودها فقالت يا هذا ما لك زاجر من عقلك اذا لم يكن لك
واعظ من دينك فقال والله ما يرانا الا الكواكب قالت يا هذا اين مكوكبها فاخجله كلامها فقال انما كنت مازحا
فقالت فاياك اياك المزاح فانه يجري عليك الطفيل والدني النذل ويذهب ماء الوجه بعد بهائه ويورث
بعد العز صاحبه ذلا **وقال** الاحنف كثرة الضحك تذهب الهيبة وكثرة المزاح تذهب المروة ومن لزم شيئا
عرف به **وروينا** عن الصحابة رضوان الله عليهم انهم كانوا يتحادثون ويتناشدون الاشعار فاذا جاء ذكر الله
انقلبت حماليقهم كانهم لم يعرفوا احدا **والمزاح** جائز ما لم يكن سفها قال الله تعالى وعد في اللمم بالتجاوز
فقال الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم **وقيل** ان يحيى بن زكريا لقي عيسى عليهما السلام فقال مالي
اراك لاهيا كانك آمن فقال عيسى عليه السلام ما لي اراك عابسا كانك آيس فقالا لا نبرح حتى ينزل علينا الوحي
فاوحى الله تعالى اليهما ان احبكما الي احسنكما ظنا بي وفي رواية ان احبكما الي الطلق البسام **وقال** عمر بن الخطاب

٣ كراس

لجارية خلقني خالق الخير وخالق الشر وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يمزح ولا يقول الا حقا فمن مزحه
صلى الله عليه وآله انه جاءه رجل فقال يا رسول الله احملني على جمل فقال لا احملك الا على ولد الناقة فقال لا اطيقه
فقال له الناس وهل جمل الا ولد الناقة وقال صلى الله عليه وآله لامراة من الانصار الحقي زوجك ففي عينيه
بياض فسعت المراة نحو زوجها مرعوبة فقال لها ما دهاك فقالت النبي صلى الله عليه وآله قال لي ان في عينيك
بياض فقال نعم والله وسواد واتته ايضا عجوز انصارية فقالت يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة فقال
يا ام فلان ان الجنة لا يدخلها عجوز فولت المراة تبكي فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لها اما قرات
قوله تعالى انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا وقالت عايشة سابقت رسول الله صلى الله
عليه وآله فسبقته فلما كثر لحمي سابقته فسبقني فضرب بكتفي وقال هذه بتلك وعنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وآله يدخل وانا العب مع صويحباتي فاذا راين رسول الله صلى الله عليه وآله سبعين فيقول
رسول الله صلى الله عليه وآله كما انتن ولا يعيب علي وسئل النخعي هل كان اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله يضحكون قال نعم والايمان في قلوبهم مثل الجبال الرواسي وكان نعيمان الصحابي من اولع الناس
بالمزاح وكان بدريا قيل انه ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله انه يكثر المزاح والضحك فقال يدخل الجنة وهو يضحك
فمن مزح نعيمان انه مر يوما بمخرمة بن نوفل الزهري وكان ضريرا فقال له قدني حتى ابول فاخذ بيده حتى اتى به
الى المسجد فاجلسه في موخر المسجد فصاح به الناس انك في المسجد فقال من قادني قالوا نعيمان قال لله علي ان اضربه
بعصاتي هذه ان وجدته فبلغ ذلك نعيمان فجاء اليه فقال يا ابا المسور هل لك في نعيمان قال نعم قال ها هو قايم يصلي فاخذ
بيده وجاء به الى عثمان بن عفان وهو يصلي فقال هذا نعيمان فعلاه بعصاته فصاح الناس امير المومنين فقال من قادني
قالوا نعيمان فقال والله لا تعرضت اليه بسوء بعدها وقال عطا بن السايب كان سعيد بن جبير يقص علينا حتى يبكينا
وربما لم يقم حتى يضحكنا وكان رجل يسمى تاج الواعظ يعظ الناس ويقص عليهم حتى يبكيهم ثم لم يقم حتى يضحكهم
ويبسط امالهم فمن لطايفه انه حكى يوما بعد ما فرغ من ميعاده قال سمعت الناس يتكلمون في التصحيف وكنت لا اعرفه
فوقع في قلبي ان اتعلمه فدخلت سوق الكتبيين واشتريت كتابا في التصحيف فمن اول ما تصفحته وجدت فيه سكباج تصحيفه
سك تاج فرميت الكتاب من يدي وحلفت ان لا اشتغل به ابدا فاضحك الناس من قوله حتى غشي عليهم ودخل عبد الله
بن جعفر على عبد الملك بن مروان فوجده يتاوه فقال يا امير المومنين لو ادخلت عليك من يونسك باحاديث العرب
وبانشادك استرحت فقال لست بصاحب لهو فقال ما الذي تشكوه يا امير المومنين قال هاج بي عرق النسا في ليلتي
هذه فبلغ مني ما ترى فقال ان بديعا ارقى رجل فوجه اليه فلما مثل بين يديه قال له عبد الملك يا بديع ارق رجلي فقال
يا مولاي انا ارقى الناس لها فوضع يده عليها وجعل يقول ما لا يسمع فقال عبد الملك قد وجدت راحة بهذه الرقية الحق

ليتوفي بها اكتب هذه الرقية لئلا يهيج الوجع في الليل فقال بديع الطلاق يلزمه ثلاثا ما اكتبها الا بتعجيل جايزتي فامر له
باربعة الاف درهم فقال يا امير المومنين الطلاق يلزمه ما اكتبها حتى تحمل جايزتي الى بيتي فقال تحمل فحملت فقال
يا امير المومنين الطلاق يلزمه ما رقيت رجلك الا بابيات يقول نصيب الان ليلى العامرية اصبحت على البعد
مني ذنب غيري تنقم فقال ويلك ما تقول على الطلاق يلزمه ما رقيتك الا بها فقال اكتمها علي قال وكيف وقد سارت
بها الركبان الى اخيك بمصر فضحك حتى فحص برجله واعجبه هذا البسط وروي ان ابن سيرين كان ينشد ابيات
ان فتاة كنت اخطبها عرقوبها مثل شهر الصوم في الطول ثم يضحك حتى يسيل لعابه ف. مدح المزاح
وذمه اما المدح فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يمزح ولا يقول الا حقا وكان يقول ابن عباس مزح
رسول الله صلى الله عليه وآله فصار المزاح سنة ومن مزحه انه كسا امراة من نسائه ثوبا فقال البسيه واحمدي
الله وجري ذيله كذيل العروس وقيل لسفين بن عيينة المزاح هجنة فقال بل سنة ولكن الشان فيمن يحسنه ويضعه في
مواضعه وكان امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام فيه دعابة وكان يقول المزاح في الكلام كالملح في الطعام
ونظم ابو الفتح فقال افد طبعك المكدود بالهم راحة يجم وعلله بشيء من المزح ولكن اذا اعطيته ذاك فليكن
بمقدار ما تعطي الطعام من الملح وكان يقال الافراط في المزاح مجون والاقتصاد فيه ظرف والتقصير فيه ندامة واما الذم
فكان يقال المزاح يذهب المهابة ويورث الضغينة والمزاح سباب النوكى وقال بعضهم المزاح يجلب الشر صغيره
والحرب كبيره وقال اخر المزاح اوله فرح واخره ترح وقال اخر المزاح اوله هو التساب الاصغر الا ان صاحبه
يضحك وقال ابن المعتز المزح ياكل الهيبة كما تاكل النار الحطب وقال ايضا من كثر مزحه لم يسلم من استخفاف به او حقد
عليه وقال ايضا رب مزح في صورة جد وقال ابو نواس صار جدا ما مزحت به. رب جد جره لعب وقال ايضا اية
نار قدح القادح واي جد بلغ المازح مسك تبتي وصيني والارض التي بها ظباء منهما ارض واحدة متصلة
وانما بان فضل المسك التبتي لان ظباءه ترعى السنبل وظباء الصين ترعى الحشيش ولان اهل تبت لا يخرجونه من نوافجه
واهل الصين يخرجونه فيلحقه الغش بالدم وغيره فان سلم من الغش وجعل في براني زجاج واحكمت وجلبت
الى الامصار فهو كالتبتي واجوده ما خرج من الظباء بعد بلوغه الغاية في النضج وذلك انه لا فرق بين غزلاننا
وغزلانه صورة وشكلا ولونا الا ان غزلانه لها نابان معقفان ابيضان خارجان من الفكين منتصبان نحو الشبر
او اقل فينصب لها الحبايل فتصطاد وربما رميت بالسهام فتصرع ويقطع عنها نوافجها والدم في سررها خام
لم ينضج وطري لم يدرك وله سهوكة فيبقى زمانا حتى تزول عنه الروايح السهكة الكريهة ويستحيل مواد من الهواء
فيصير مسكا وذلك كالثمار اذا قطفت قبل استحكام نضجها في شجرها واستحكام موادها فيها وخير ما نضج في معدنه
وادرك في سرته واستحكم في حيوانه وتمام مواده وذلك ان الطبيعة تدفع مواد الدم الى سرته فاذا استحكم

كون الدم فيها ونضج اذاه ذلك وحكه فيحكه ببعض الاحجار الحارة بحر الشمس ملتذا بها فتنفجر وتسيل على تلك
الاحجار كانفجار الجراح والدمل اذا نضج ما فيه ويجد لخروجه لذة فاذا افرغ ما في نافجته اندمل حينئذ ثم اندفعت
اليه مواد اخرى من الدم فيجتمع ثانية فيجمعها اهل تبتا والصين من تلك الحجارة ويجدون الدم قد جف
على تلك الحجارة فياخذونه فيودعونه نوافج قد اخذوها من غزلان قد اصطادوها معدة معهم فذلك اعلى
المسك وهو الذي يستعمله ملوكهم ويتهادونه بينهم ويحمله التجار من بلادهم والمسك حار في الثانية يابس
في الثالثة لطيف مطيب للعرق مقو للقلب مشجع لاصحاب السوداء مزيل لجبنهم مخلوطا بادوية صالحة لذلك مقو
للاعضاء مقو لها وذكر اطباء الاهواز وفارس ان فيه رطوبة يعين بسببها على الباه وانه اذا اخذ منه شيء
يسير فديف بدهن خيري وطلي به راس الاحليل اعان على كثرة الجماع وبطوء الانزال وهو ينفع القوة
والعلل الباردة الحادثة في الراس ويقوي الاعصاب ويستعط منه بقدر نصف عدسة مع مثله من الزعفران
فينفع الصداع البارد ويقوي الدماغ تقوية جيدة ويستعمل في الادوية المقوية للعين الجالية لبياضها
المنشفة لرطوبتها وينفع المشايخ والمرطوبين ويصدع الشبان والمحرورين ويفتح السدد ويطرد الرياح الغليظة
في العين وسائر البدن ويزيل صفرة الوجه ويبطل عمل السموم ويفيد الخفقان نائبة حسنة ويصلح الفكر
ويذهب الوسوسة وحديث النفس ويفرح القلب ويطيب النفس وينفي التوحش ويقوي الحواس والحرارة الغريزية
وينفع الخدر والفالج طلاء على فقار الظهر بالادهان المسخنة وهو اجل ترياق البيش والهلهل وقرون السنبل
ويعدل حره بالكافور ويبسه بالادهان المرطبة كدهن البنفسج والورد وبدله جندبيدستر فانه ينوب عنه في جميع
افعاله الا في الطيب خاصة فـ . هو دم يجتمع في سرر الظباء التبتية والصينية وانما فضل المسك التبتي على
الصيني لان ظباءها ترعى السنبل والافاوية الطيبة بخلاف الصيني وقيل هو سرة دابة تشبه الظبي لها نابان ابيضان
معقفان الى الجانب الانسي كقرنين واجود المسك ما نضج في وعائه وادرك في سرته واستحكم في حيوانه فعند ذلك يترع
الحاجة الصخور فيحك به سرته ملتذا بذلك فتنفجر حينئذ ويسيل على تلك الصخور فيخرج الرجال فياخذونه ويودعونه
نوافج معهم معدة له وافضله من جهة اللون والرائحة الاصفر اللون التفاحي الرائحة وهو حار يابس في اخر الثانية يقوي القلب
ويذكيه ويفرحه ويصلح الفكر ويذهب الوسوسة والوحشة ويقوي الحرارة الغريزية وينفع الخفقان والغشي ويقوي
القوة ويشجع اصحاب السوداء والجبن وينفع ضرر السموم وينفع العلل الباردة والمشايخ وغيرهم سيما في الازمان
والبلدان الباردة ويفتح سدد الدماغ ويحلل الرياح الغليظة ويقوي الدماغ المعتدل والعين وينشف رطوبتها
ويوصل الادوية الى اخر طبقاتها ويستعط منه بقدر عدسة مع دهن لوز حلو او سوسن فينفع وجع الاذن والصداع
البارد وقدر ما يوخذ منه قيراط ويتضرر بالدماغ ويصدع المحرورين سريعا ويورث الصفار ويصلحه الكافور كالة

ومن خواصه

ومن خواصه انه اذا وقع في الطبيخ انجر الغرو وهو يطيب العرق ويقوي الاعضاء الخارجة وضعا عليها والباطنة شربا ويعين
على الباه ويعقل الطبع وينفع من اضعاف الدواء المسهل ويفيد المفلوج والمسكوت ويحل بدهن البان ويطلى به الراس
فينفع من النزلات وهو ينفع البواسير الظاهرة طلاء والرياح الغليظة المتولدة في الامعاء شربا وبدله في جميع ما ذكر
خصوصا في النفع من اوجاع العصب جندبيدستر الا في الطيب والتفريح وقيل بدله عنبر فـ . اجوده
من جهة معدنه التبتي ومن جهة رعي حيوانه ما يرعى البهمنين وسنبل الطيب والمر ومن جهة لونه الاصفر ومن جهة
رائحته التفاحي وهو حار يابس في الثانية وقيل في الثالثة لطيف يقوي الدماغ المعتدل وينفع العين ويجلو البياض
عنها ويقوي القلب ويفرح ويذكي وينفع الخفقان وهو ترياق السموم سيما البيش وشربته قيراط فـ .
عن الوشاء عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم قال سمعته يقول كانت لعلي بن الحسين
عليه السلم اشبيدانة رصاص معلقة فيها مسك فاذا اراد ان يخرج ويلبس ثيابه تناولها فاخرج منها فتمسح به
وعنه عليه السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتطيب بالمسك حتى يرى وبيصه في مفارقه وعنه
عليه السلم قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله ممسكة اذا هو توضا اخذها بيده وهي رطبة وكان اذا خرج
عرفوا انه رسول الله برائحته وعن الحسن بن الجهم قال اخرج الامام ابو الحسن عليه السلم مخزنة فيها مسك من عتيدة
ابنوس فيها بيوت كلها مما تعدها النساء وعن عبد الله الاشعري قال سالنا الامام ابا عبد الله عليه السلم
عن المسك هل يجوز اشمامه قال انا لنشمه وعن عبد الله بن الحارث قال كانت لعلي بن الحسين عليه السلم قارورة
مسك في مسجده فاذا دخل الصلوة اخذ منه فتمسح به وعن بعض اصحابنا عن الامام ابي الحسن عليه السلم
قال كان يرى وبيص المسك في مفرق رسول الله صلى الله عليه وآله وعن علي بن جعفر عن اخيه ابي الحسن عليه السلم
قال سالته عن المسك في الدهن ايصلح قال اني لاصنعه في الدهن ولا باس وروي انه لا باس بجعل المسك
في الطعام مسن معروف فاما مسن الماء فانه اذا سن عليه الحديد بالماء واخذ ما يتحلل منه ولطخ به داء
الثعلب انبت فيه الشعر واذا لطخ ثدي البكر او خصاء الصبي منعه من ان يعظم واذا شرب بالخل حلل ورم الطحال
ونفع الصرع واما مسن الزيت الاخضر فانه اذا كسر وشوي بالجمر وسحق بالخل والنطرون نفع الحكة والقوابي
والخنازير والسرطان والاكلة واذا سحق واكتحل به قوى العين ونفع من بياضها واذا نثر على قروح حرق النار
جففها فـ . بارد يابس جلاء يحد البصر ويقوي العين ويقلع بياضها وينفع الصرع مع الخل مسحقونيا
قيل هو ماء الزجاج وقيل ماء الجار المخضر حين يعمل وقيل هو خلط يقوم من الملح والاجر يعرفه اهل تخليص
الذهب وهو حار يابس جلاء يقلع البياض من العين ويجفف الرطوبة وينفع الجرب والحكة طلاء في الحمام فـ
قيل هو زبد القوارير وهو حار جاذ يجلو آثار القرنية وبدله التنجيرة التي يصير بها الذهب مستجل

هو البوزيدان وقد ذكر في حرف البا وقيل هو نبات مشهور بالديار المصرية ينبت بظاهر الاسكندرية ويحمل
منها الى سائر بلاد الشام ورقه كورق الطرخشقوق وهو حريف الطعم تستعمل النساء عروقه للسمنة فيحدث منه
كثيرا ويوخذ بضائع الاحسا والتين فيسمن ويحسن اللون جدا واطبا مصر يستعملونه مكان البوزيدان
سكن بحكم ومنزل وسهم عن هشام بن الحكم عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
قال من السعادة سعة المنزل وعنه عليه السلم قال للمؤمن راحة في سعة المنزل وسئل ابو الحسن عليه السلم
عن افضل عيش الدنيا قال سعة المنزل وكثرة المحبين وعنه ايضا قال العيش السعة في المنازل والفضل
في الخدم وعن معمر بن خلاد قال ان ابا الحسن عليه السلم اشترى دارا وامر مولى له يتحول اليها قال له
ان منزلك فقال له المولى قد اجرت هذا الدار فقال له ابو الحسن ان كان ابوك احمق فينبغي ان تكون مثله وعن
السكوني عن جعفر عليه السلم عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وآله من سعادة المرء المراة الصالحة
والمسكن الواسع والمركب البهي والولد الصالح وعن ابي عبد الله عليه السلم عن آبائه عن علي عليهم السلم
قال ان للدار شرفا وشرفها الساحة الواسعة والخلطاء الصالحين وان لها بركة وبركتها جودة موضعها
وسعة ساحتها وحسن جيرانها وقال الصادق عليه السلم من سعادة المرء حسن مجلسه وسعة فنائه
ونظافة متوضاه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اربع من السعادة واربع من الشقاوة فالاربع من السعادة
المراة الصالحة والمسكن الواسع والجار الصالح والمركب البهي والاربع من الشقاوة الجار السوء والمراة السوء
والمسكن الضيق والمركب السوء وقال صلى الله عليه وآله لا يؤمن عبد حتى يامن جاره بوايقه وقال
عليه السلام حرمة الجار كحرمة امه وعن محمد بن مسلم عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم قال قال
يا محمد ابن بيتك سبعة اذرع فما كان فوق ذلك سكنته الشياطين ان الشيطان ليس في السماء ولا في الارض
انما يسكنون الهواء وعن ابي عبد الله عليه السلم قال سمك البيت سبعة اذرع او ثمانية اذرع فما فوق ذلك
محتضر وعنه ايضا كل شيء يرفع من سمك البيوت على تسعة اذرع فهو مسكون وعن الصادق عليه السلام
قال اذا كان سمك البيت فوق ثمانية اذرع فاكتب فيه آية الكرسي وعن عبد الله ابن سنان قال سمعت ابا عبد الله
يقول لكل شيء فوق التسع يعني سمك البيت فما زاد على التسع فهو مسكون يعني البيوت وما كان سمكها فوق التسع
فما فوق التسع مسكون وعنه عن آبائه عليهم السلم ان رجلا من الانصار شكا الى رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الدور قد اكتنفته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ارفع ما استطعت واسئل الله ان يوسع عليك
وعنه عن ابي عبد الله عليه السلم ما من انسان يبني فوق ثمانية اذرع الا ويأوي الشيطان فيما فوق ثمانية
اذرع والواجب ان يكتب له فيه آية الكرسي حتى لا يأوي فيه الشيطان وعنه عليه السلم قال كل بناء فوق الكفاية

ح ل
سكون الشياطين

يكون وبالا على صاحبه يوم القيمة وعنه عليه السلم انه ما يبني انسان فوق ثمانية اذرع الا وينادي من السماء
الحاين تريد يا فاسق وعن جوامع الجامع قال النبي صلى الله عليه وآله كل بناء يبنى وبال على صاحبه يوم القيمة
الا ما لا بد منه وعن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله من بنى منزلا فليذبح كبشا وليطعم لحمه المساكين وليقل اللهم ادحر عني وعن اهلي وولدي مردة الجن والانس والشياطين
وبارك لي فيه بنى وعلى فيه فانه يعطى ما سال ان شاء الله تعالى وعنه عليه السلم قال كل بناء ليس بكفاف فهو وبال
على صاحبه وعنه عليه السلم قال من كسب مالا من غير حله سلط على البناء والطين والماء وعنه عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكنسوا افنيتكم ولا تشبهوا باليهود وقال الصادق عليه السلم غسل الاناء
وكسح الفناء مجلبة للرزق وعنه عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا خرج من البيت في الصيف
خرج يوم الخميس واذا اراد ان يدخل في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة وفي رواية عن ابن عباس قال ان النبي
صلى الله عليه وآله كان يخرج اذا دخل الصيف ليلة الجمعة واذا دخل الشتاء دخل ليلة الجمعة وعن سماعة بن مهران
عن ابي عبد الله عليه السلم او ابي الحسن عليه السلم سئل عن اغلاق الابواب واكفاء الاناء واطفاء السراج قال اغلق بابك
فان الشيطان لا يفتح بابا واطف سراجك من الفويسقة وهي الفارة لا تحرق بيتك واكفاء اناءك فان الشيطان لا يرفع
اناء وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون وعن الرضا عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اطفوا المصابيح لا تجرها الفويسقة فتحرق البيت وما فيه وعن الامام ابي جعفر محمد بن
علي الباقر عليه السلم انه جاء رجل فشكا اليه قال اخرجتنا الجن من منازلنا يعني عمار منازلهم فقال اجعلوا سقوف
بيوتكم سبعة اذرع واجعلوا الحمام في اكناف الدار قال الرجل ففعلنا فما راينا شيئا نكرهه وعن داود الرقي عن ابي عبد الله
عليه السلم قال رايت حماما خرج من تحت سريره فقلت له جعلت فداك اهدى لك طير عندنا بلق تقرقر فقال
ابو عبد الله تلك المسوخ من الطير اذا كنت متخذا فاتخذ مثل هذه فانها بقية حمام اسمعيل عليه السلام وقد
شكا رجل الى النبي صلى الله عليه وآله الوحشة فامره باتخاذ زوج حمام وقال امير المومنين عليه السلم ان خفق
اجنحة الحمام اطرد الشياطين وقال امير المومنين عليه السلم اتقوا في ما خولكم وفي العجم من اموالكم فقيل ما العجم
من اموالنا قال الشاة والبقر والحمام واشباه ذلك وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الشاة
في البيت ترد سبعين بابا من الفقر وقال عليه السلم الشاة في الدار بركة والسنور في الدار بركة والرحا في الدار بركة
والشاة بركة والشاتان بركتان والثلاثة بركة كثيرة وقال عليه السلم الشاة من دواب الجنة وعن ابي عبد الله
عليه السلم قال ما من مومن يكون في منزله عنز حلوب الا قدس اهل ذلك المنزل وبورك عليهم فان كانت اثنتين
قدسوا كل يوم مرتين فقال رجل كيف يقدسون قال يقال لهم بورك عليكم وطبتم ما طاب ادامكم وعنه عليه السلم

ح ل
على الماء والطين

قالا ان امراة عذبت في هرّ ربطتها حتى ماتت عطشاً وقال النبي صلى الله عليه وآله لا تجمعوا الخطاطيف ان تسكن
في بيوتكم وقال عليه السلم لا تطرقوا الطير في أوكارها فان الليل امان لها وذلك لما جعله الله عليه من الرحمة وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله اتخذوا في بيوتكم الدواجن يتشاغل بها الشيطان عن صبيانكم وعن ابي جعفر عليه السلم
قال من احبنا اهل البيت احب الحمام وقال ابو الحسن عليه السلم لا ينبغي ان يخلو بيت احدكم من ثلثة وهن عمار البيت
الهرة والحمام والديك فان كان مع الديك انيسة فلا باس بذلك لمن يقدر بها وقال الرضا عليه السلام في الديك
خمس خصال من خصال الانبياء عليهم السلم معرفة باوقات الصلوات والغيرة والشجاعة والسخاوة وكثرة الطروقة
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا سمعتم اصوات الديكة فانها رات ملكا فاسئلوا الله وارغبوا اليه واذا سمعتم
نهاق الحمير فانها رات شيطانا وعن انس قال صلى الله عليه وآله الديك الابيض صديقي وعدو عدو الله يحرس
صاحبه وسبع دور وقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يبيته معه في البيت وقال عليه السلم الدجاج غنم
فقراء امتي وقال عليه السلام لا تسبوا الديك فانه يدل على مواقيت الصلوة وقال عليه السلم لا تسبوا الديك
فانه صديقي وانا صديقه وعدوه عدوي والذي بعثني بالحق لو تعلم بنو آدم ما في صرخته لاشتروا ريشه ولحمه بالذهب
والفضة وانه يطرد مذمومة من الجن وقال عليه السلم من اتخذ ديكا ابيض في منزله يحفظ من شر ثلثة من الكافر
والكاهن والساحر وعن ابي بصير عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
وآله اتاني جبرئيل وقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام وينهى عن تزويق البيوت قال ابو بصير فقلت وما تزويق البيوت
فقال تصاوير التماثيل وعنه عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل اتاني فقال انا معاشر
الملائكة لا ندخل بيتا فيه كلب ولا تمثال جسد ولا اناء يبال فيه وعنه عليه السلم قال ان جبرئيل عليه السلم قال
انا لا ندخل بيتا فيه صورة يعني صورة انسان ولا كلب ولا بيتا فيه تماثيل وعنه عليه السلم قال من مثّل تمثالاً كلف
يوم القيمة ان ينفخ فيه الروح وعنه عليه السلم قال ان عليا عليه السلم كره الصورة في البيت وعنه عليه السلم
وقد سئل عن الوسادة والبساط يكون فيه التماثيل فقال لا باس به يكون في البيت فقيل التماثيل فقال كل شيء يوطأ فلا باس به
وعنه عليه السلم في قول الله عز وجل يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل فقال والله ما هي تماثيل الرجال والنساء
ولكنها الشجر وشبهه وعن الامام ابي جعفر عليه السلام قال لا باس بان تكون التماثيل في البيوت اذا غيرت رؤسها
منها وترك ما سوى ذلك وعن علي بن جعفر عن الامام ابي الحسن عليه السلم قال سالته عن الدار والحجرة فيها التماثيل
يصلى فيها فقال لا تصل فيها وفيها شيء يستقبلك الا ان تجد بدا فتقطع رؤسها والا فلا تصل فيها وعن الحسين بن المنذر
قال قال الامام ابو عبد الله عليه السلم ثلثة تعذبون يوم القيمة رجل كذب في رؤياه يكلف ان يعقد بين شعيرتين
وليس بعاقد بينهما ورجل صور تماثيل يكلف ان ينفخ الروح فيها وليس بنافخ وعن الامام ابي عبد الله عليه السلم قال قال

امير المؤمنين عليه السلم بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله في هدم القبور وكسر الصور وعن امير المؤمنين
عليه السلم قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة فقال لا تدع صورة الا محوتها ولا قبرا الا سويته ولا كلبا
الا قتلته وعن النبي صلى الله عليه وآله قال قال جبرئيل انا لا ندخل بيتا فيه تمثال لا يوطى وعن الامام ابي عبد الله جعفر بن
محمد الصادق عليه السلم قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبات على سطح غير محجر وعنه عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من بات على سطح غير محجر فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه وعنه عليه السلم انه كره البيتوتة
للرجل على سطح وحده او على سطح ليس عليه حجرة والرجل والمراة فيه بمنزلة وعنه عليه السلم في السطح يبات عليه
غير محجر قال يجزيه ان يكون مقدار ارتفاع الحائط ذراعين وعن عيص بن القاسم ايضا عنه عليه السلم قال سالته عن السطح
ينام عليه بغير حجرة فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك فسالته عن ثلثة حيطان فقال لا الا اربعة
قلت كم طول الحائط قال اقصره ذراع وشبر وعن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم قال من مر العيش
النقلة من دار الى دار واكل خبز الشرا وعنه عليه السلم قال من كسب مالا من غير حله سلط الله عليه البناء والماء
والطين وعن الحسين بن عثمان قال رايت الامام ابا الحسن موسى عليه السلم وقد بنى بمنى بناء ثم هدمه وعن
داود الرقي عن الامام ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن قول الله عز وجل وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن
لا تفقهون تسبيحهم قال تنقض الجدر تسبيحها وعنه عليه السلم قال كنس البيت ينفي الفقر وعن امير المؤمنين
عليه السلم قال لا تؤووا التراب خلف الباب فانه ماوى الشياطين وعن الامام ابي عبد الله عليه السلم قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وآله ان يدخل بيتا مظلما الا بمصباح وعنه عليه السلم قال شكت اسافل الحيطان الى الله
عز وجل من ثقل اعاليها فاوحى الله عز وجل اليها يحمل بعضك بعضا وعن امير المؤمنين عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله بيت الشياطين من بيوتكم بيت العنكبوت وعنهم عليهم السلم ان الشيطان
لا يكشف مخمرا يعني مغطى وعن الامام ابي الحسن الرضا عليه السلم قال اسرج السراج قبل ان تغيب الشمس ينفي الفقر
وعنه عليه السلم ان لله عز وجل من ارضه بقاعا تسمى المرحومات احب ان يدعى فيها باسمه فيجيب وان لله عز وجل
من ارضه بقاعا تسمى المنتقمات فاذا كسب الرجل مالا من غير حله سلط الله عليه بقعة منها فانفقه فيها وعن
ابن القداح عن ابيه قال نزلت على الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم فقال يا ميمون من يرقد معك بالليل
أمعك غلام قلت لا قال فلا تنم وحدك فان اجرى ما يكون الشيطان على الانسان اذا كان وحده وعن محمد بن مسلم
عن الامام ابي جعفر عليه السلم قال من تخلى على قبر او بال قائما او بال في ماء قائما او مشى في حذاء واحد او شرب
قائما او خلا في بيت وحده او بات على غمر فاصابه شيء من الشيطان لم يدعه الا ان يشاء الله واسرع ما يكون الشيطان
الى الانسان وهو على بعض هذه الحالات فان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج في سرية فاتى في وادي مجنة

فنادى اصحابه الا يا اخذت كل رجل منكم بيد صاحبه ولا يدخل رجل وحده ولا يمضي رجل وحده قال فتقدم
رجل وحده فانتهى اليه وقد صرع فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ بابهامه فغمزها ثم قال بسم الله
اخرج يا خبيث انا رسول الله قال فقام وعنه ايضا عنه عليه السلام قال ان الشيطان اشد ما يهم بالانسان
حين يكون وحده خاليا لا ارى ان يرقد وحده وعن سماعة عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال سألته
عن الرجل يبيت في بيت وحده فقال اني لاكره ذلك وان اضطر الى ذلك فلا باس ولكن يكثر ذكر الله في منامه
ما استطاع وعنه عليه السلام انه كره ان ينام في بيت ليس عليه باب ولا ستر وعن ميمون عن الامام ابي جعفر
عليه السلام انه قال لمحمد بن سليمان اين نزلت قال في مكان كذا وكذا قال امعك احد قال لا قال لا تكن وحدك تحول
عنه يا ميمون فان الشيطان اجرى ما يكون على الانسان اذا كان وحده وعن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام انه
قال لا تشرب وانت قائم ولا تبل في ماء نقيع ولا تطف بقبر ولا تخل في بيت وحدك ولا تمش بنعل واحدة فان الشيطان
اسرع ما يكون الى العبد اذا كان على بعض هذه الاحوال وقال انه ما اصاب احدا شيء في هذه الحال فكاد ان يفارقه الا ان
يشاء الله عز وجل وعن الحلبي عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال ان الشيطان اشد ما يهم بالانسان اذا كان وحده
فلا تبيتن وحدك ولا تسافرن وحدك وعن ابراهيم بن عبد الحميد قال ثلاثة يتخوف منها الجنون التغوط بين القبور
والمشي في خف واحد والرجل ينام وحده هذه الاشياء انما كرهت لهذه العلة وليست هي بحرام مسافر وتدبيره
يجب على الانسان اذا عزم على سفر ان يتعود بالتدريج ما سيقع في سفره ذلك على الضرورة كالسهر والعطش والجوع والمشي
راجلا ويتناول اطعمة المسافر ويتحرك ويرتاض اكثر من المعتاد ويفصد وينقي بدنه بدواء او مسهل اذا كان ممتليا
ويصبر الى رجوع قوته الى حالها وان كان متخما جاع ونام وحلل التخمة ثم يسافر وان يصلح غذاءه بان يجعله جيد الجوهر
قليل الكمية كثير التغذية حتى يجود هضمه ولا يجتمع الفضول في عروقه وان يهجر البقول والفواكه وكلما يولد خلطا نيا
الا للضرورة او المعالجة ولا يركب ممتليا فيفسد طعامه ويحتاج الحال الى شرب الماء فيزداد تمخضا وثقلا
في معدته واحشائه فيورث وجع البطن بل يؤخر الغذاء الى وقت النزول الا ان يشتد جوعه فيتناول مقدارا قليلا
ثم لا يجد في سرعة السير فان اضطر الى ذلك فاكثر اعياؤه فليقلل الكلام فان اضطر فليخفف الصوت ويستريح ويغمز غمزا
رفيقا ويمسح سائر اعضائه بدهن البنفسج او البابونج او السوسن سيما الظهر والرجلين مسحا ناعما فان اتفق سفره
في الصيف فليجعل سيره ليلا او في برد الهواء وراحته نهارا فان السير في الشمس والحر يحدث امراضا رديئة كالصداع
والرمد والحمى والدق ويبس البدن وذبوله وليستر بدنه بالثياب الصفيقة ويغطي راسه بل وجهه ليقل استنشاق حرارة
الهواء وليتوق الجماع والسهر المفرط والغذاء المعطش كالمالح سيما السمك والجبن سيما العتيق منه والحريف والحلو وغير
ذلك بل يستعمل الغذاء المبرد المرطب كسويق الشعير وسويق التمر بالماء البارد والسكر والرجلة والبطيخ والمرق والعدس

والقرع وما عمل بالخل والحصرم والدوغ ولا يكثر منه فان كثرته تعطش البتة فان كان الحر شديدا وخاف العطش فليشرب
عند سيره لعاب بزر قطونا وحليب بزر الرجلة مع شيء من ماء الرمان المز ودهن اللوز ودهن حب القرع وليمسك
شيئا من حب السفرجل في فيه او من الحب المسكن للعطش وهو لب حب القرع وحب الخيار والرجلة من كل خمسة دراهم
نشا وكثيرا وطباشير من كل درهمان يدق جيدا ويعجن بلعاب بزر قطونا ويعمل حبا [illegible] فيمسك في الفم ولا يمضغ فان لم
ذلك فشيئا من الكثيرا او الصمغ العربي او قطعة رصاص او فضة مجلوة ملساء او بلور او صدف واذا تناول
مقدار ثلاثة دراهم من بزر الرجلة مع الخل زال عطشه او الماء بالخل قليل من الماء كاف في تسكينه فان تاذى بالحر
وضعف بدنه وضعفت حاله فليصب على وجهه وصدره من ماء الورد المبرد او الماء البارد ويسقى شيئا من الجلاب
بالماء البارد وماء الرمان المز المبرد والدوغ بالثلج ويعطى الفاكهة الرطبة المبردة بالثلج كالخيار والاجاص والتوت
الحامض ويشم الصندل وماء الورد والكافور ويطلي بها صدره وبطنه ويطيل النوم في مكان بارد مضروب الرياح
الشمالية فيقوى بدنه بذلك وترجع حرارته الغريزية الى حالها عند الحاجة ثم يطلي صدره وبطنه قبل السير بلعاب
بزر قطونا او عصير الرجلة ممزوجا بدهن القرع وبياض البيض فان جعل معه قضبان الرجلة ودقها شيئا بعد شيء
نفعه ذلك نفعا عظيما سيما اذا اكل منها قبل سيره اكلا كثيرا مطبوخا بالرائب والسمن فاذا نزل فليدهن انفه وسرته
واسفل رجليه ومفاصله بدهن البنفسج او القرع او النيلوفر فان هبت السموم فليغط انفه وفمه ويصبر على ذلك
ومما ينفعه البصل المقطع المنقوع في المخيض يوما وليلة فاكثر والمخيض ايضا ويستنشق الدهن البارد والرطب فان شرب
قبل مسيره من دهن القرع شيئا صالحا دفع عنه مضرة السموم باذن الله تعالى فان اثرت فيه فليصب من الماء البارد
على بدنه سيما رجليه شيئا كثيرا ويوضع على راسه شيء من دهن الورد وماء الورد وماء الخلاف ويجلس في الماء البارد
ثم يطعم من الخس والخيار والرجلة ما تيسر ويواظب على المضمضة بالماء البارد ويتجرع منه قليلا قليلا والثوم
مع المخيض ومن اقوى علاجات ان لم يكن محموما وان اتفق سفره في الشتاء فاذا نزل فلا يقرب النار في الحال بل بالتدريج
فليحضن بدنه بالثياب قليلا وليدهن بدنه بالزيت ودهن الفربيون المسخن وليكثر الثوم وسمن البقر في طعامه
وليشرب ثلاثة اقداح من الشراب القوي الغير الحامض وليأكل الطعام قبل المسير ويمسك عن الحركة بقدر ما يحصل
الطعام في المعدة ويسكن عنه الفورة وليكن الغذاء حارا بالقوة والفعل معا كالطعام المعمول بالجوز والثوم والبصل
والاسفيدباج المطيب الكثير التوابل وليكثر الفلفل والزنجبيل ونحوهما في طعامه وليأخذ وزن نصف درهم
من الحلتيت مع رطل من الشراب القوي او ماء العسل وينبغي ان تكون المعدة خالية من الطعام عند نزول الثلج
والبرد ويشرب المثلث عوضا عن الماء ويسير نهارا او استراحته ليلا وليكثر من لبس الثياب الثخينة والفراء
وليحفظ اطرافه ويلف رجليه بلفايف متخذة من الصوف المرعزي والخز ويلبس الخف والدستبانج الواسعين

بحيث يتحرك بتحرك العضو ويلتئم تلتئما محكما ويسد المسام ويحفظ الانف والفم والاذنين من ان يدخلها هواء بارد
ولا يقرب البارد اذا اراد الركوب وليتحرز من ان ينال البصر ضعف فيعلق على العين الخرق السود والزرق ويلبس
الثياب كذلك ويخص للدفع ضرر بياض الثلج فان تاذى بالبرد واستحصف جلده فليتدثر بالثياب الثخينة ويصطلي
بالنار ساعة ثم يدخل الحمام فيلبث فيه ساعة ويدخل آبزن الماء الحار ويطل عليه نطلا متواترا ثم يمسح بدنه بدهن
الشبث او البان او الزنبق او الغار ويلبس في الحمام ثيابه والدهن عليه فيخرج ويستريح ساعة في موضع دفئ
ثم يغتذي بمرق اللحم معمولا اسفيدباجا قليلا ثم ينام طويلا في دثار جيد وربما ينفعه ان يحل درهم من الانجدان
في الشراب او ماء العسل فيشربه فان اصابه جمود فليدخل موضعا اوقد فيه نار ولا يقربها الا بعد زمان
بالتدريج ثم يدلك بدنه بالايدي دلكا جيدا خلا الراس فانه يكمد بالخرق المسخنة ثم يمسح بدنه سيما صدره
وبطنه ابدا انا حارة لينة بالمضاجعة ولا يخلو مع الشراب شيئا من هذا الدواء حلتيت وجند وفلفل سواء وربما
ينفعه دهن سوسن او نرجس يفتق فيه فربيون وجندبيدستر ومسك فيمرخ به البدن فان طلى الاطراف
بدهن الزنبق والسوسن او الغار او البان او القطران وهو اقواها حفظها من التعفن البتة فان عرضها
ضرر وخيف عليها السقوط فلتمسح باحد هذه الادهان ويوضع على الاصابع وفيما بينها اسفيذاجا او سفيذاجا او من
غرى وتدخل في جوارب من غرى والمشي في هذه الحال اوفق من الركوب ولا ينبغي لصاحب هذه الحال ان [illegible]
الوجع فان ذلك يدل على فساد الحس في الاصابع ان لم يعرض لها الخضرة او السواد بل الورم وقلة الحس فانه يمرخ
بالادهان الحارة المذكورة وتوضع في طبيخ تين الحنطة او طبيخ الشلجم او الكرنب او الشبث والبابونج او الشيح
او الثمام او المرزنجوش واكليل الملك او بزر الكتان او الحلبة فرادى او مجموعة ثم يمرخ ببعض هذه الادوية الحارة
ويقرب من النار مرارا وان كانت قد اخضرت واسودت فليبادر الى شرطها فتشرط ويوضع في الماء الحار لئلا
يجمد الدم في افواه الجراحة فيمتنع السيلان ثم تطلى بطين ارمني ويفعل ذلك مرارا الى البرء وان آل الامر الى ان تعفنت
وتثبت فلتضمد بما يعين على تساقط اللحم الفاسد الى سقوطه كله فيعالج بما ينبت اللحم الجيد الكريم الا ان يكون
العظم قد اسود فيحك او يخرج باسره على ما توجبه الضرورة واذا جلس المسافر في السفينة وركب البحر فقد يعرض
له ان يسدر ويدار به وان يهيج به الغثيان والقي وذلك في الايام الاول ثم يهدأ فينبغي ان يتقدم من ربوب الفواكه
الحامضة ومن الادوية المعتادة وليقلل الغذاء قبل الركوب اياما ويجعل فيه من الاشياء المقوية للمعدة ولا يمتلي الا في
يوم ركوبه ولينم طويلا ولياخذ شيئا بعد شيء من الاشياء المسكنة للقي فان هاج القي فليتقيا مرارا فان ذلك ليس بضار
له الا اذا افرط فليسقي من ربوب الفواكه والسفرجل والرمان والحصرم ويطعم اجرامها فان شرب بزر الكرفس او الافسنتين
منع الغثيان ان يهيج وسكنه ان هاج وربما يجب شراب الفوتنج والعدس المطبوخ بالحصرم فانه يقوي فم المعدة

سيما اذا كان مع الفوتنج والخبز المثرود في شراب ريحاني او ماء بارد قد انتقع فيه حاشا نانخه جدا وينبغي ان يمسح داخل
المنخر بالاسفيذاج ومما يدفع ضرر المياه المختلفة المضطر الى شربها في السفر مزجها بالشراب والخل واستعمال
البصل والثوم والخل وسائر الاشياء المضادة بكيفيتها لهذه المياه فائدة عن عمار بن ابي المقدام عن الامام
ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم قال في حكمة آل داود عليه السلم ان على العاقل الا يكون ظاعنا الا
في ثلث تزود لمعاد او مرمة لمعاش او لذة في غير محرم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله سافروا تصحوا وجاهدوا
تغنموا وحجوا تستغنوا وقال النبي صلى الله عليه وآله سافروا فانكم ان لم تغنموا مالا افدتم عقلا وقال عليه السلم
السفر ميزان القوم وعن ابي عبدالله عليه السلم قال اذا سبب الله عز وجل للعبد الرزق في ارض جعل له فيها حاجة
وعنه عليه السلم قال من اراد سفرا فليسافر يوم السبت فلو ان حجرا زال عن جبل يوم السبت لرده الله الى مكانه
ومن تعذرت عليه الحوائج فليلتمس طلبها يوم الثلثا فانه اليوم الذي الان الله فيه الحديد لداود عليه السلم وعن
ابرهيم بن ابي يحيى المديني عنه انه قال لا باس بالخروج في السفر ليلة الجمعة وعن ابي جعفر عليه السلم قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يسافر يوم الخميس وعن انس قال كان احب الايام الى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يسافر
فيه يوم الجمعة وكان اذا اراد سفرا ورى بغيره وقال يوم الخميس يوم يحبه الله ورسوله وملائكته وكتب بعض
البغداديين الى ابي الحسن الثاني عليه السلم يسأله عن الخروج يوم الاربعاء لا تدور فكتب عليه السلم من خرج يوم
الاربعاء لا تدور خلافا على اهل الطيرة وقي من كل آفة وعوفي من كل عاهة وقضى الله له حاجته وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله عليكم بالسير بالليل فان الارض تطوى بالليل وعن ابي عبدالله عليه السلم قال الارض تطوى من آخر الليل
وعنه عليه السلم قال لا تخرج يوم الجمعة في حاجة فاذا كان يوم السبت وطلعت الشمس فاخرج في حاجتك وسال
ابو ايوب الخزاز ابا عبدالله عليه السلم عن قول الله عز وجل فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله
فقال الصلوة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت وعنه قال واتق الخروج الى السفر يوم الثالث من الشهر والرابع
منه والحادي والعشرين منه والخامس والعشرين منه فانها ايام منحوسة مروية عن الصادق عليه السلم
وعنه عليه السلم لا تسافروا يوم الاثنين ولا تطلبوا فيه حاجة وعن الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلم قال يوم السبت
يوم مكر وخديعة ويوم الاحد يوم عرس وبناء ويوم الاثنين يوم سفر وطلب ويوم الثلثا يوم حرب ودم ويوم الاربعاء
يوم شوم يتطير فيه الناس ويوم الخميس يوم الدخول على الامراء وقضاء الحوائج ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح
وعن ابي ايوب الخزاز قال اردنا ان نخرج فجئنا نسلم على ابي عبدالله عليه السلم فقال كانكم طلبتم بركة الاثنين قلنا نعم
قال فاي يوم اعظم شوما من يوم الاثنين فقدنا فيه نبينا صلى الله عليه وآله وارتفع الوحي عنا لا تخرجوا واخرجوا
يوم الثلثا وعنه عليه السلم قال من سافر او تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى وروي عن عبدالملك بن اعين

قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني قد ابتليت بهذا العلم فاريد الحاجة فاذا نظرت في الطالع ورايت الطالع الشر
جلست ولم اذهب فيها واذا رايت الطالع الخير ذهبت في الحاجة فقال لي تقضي قلت نعم قال احرق كتبك وكان
امير المومنين عليه السلام يكره ان يسافر الرجل او يتزوج والقمر في المحاق وعن موسى بن جعفر عليهما السلام قال الشوم
للمسافر في طريقه في خمسة الغراب الناعق عن يمينه والكلب الناشر لذنبه والذئب العاوي الذي يعوي في وجه الرجل
وهو مقع على ذنبه ثم يرتفع ثم ينخفض ثلثا والظبي السانح عن يمين الى شمال والبومة الصارخة والمراة الشمطاء تلقى
فرجها والاتان العضباء يعني الجدعاء فمن اوجس في نفسه منهن شيئا فليقل اعتصمت بك يا رب من شر ما اجد في نفسي
فاعصمني من ذلك قال فيعصم من ذلك وعن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام ايكره السفر في شيء من الايام المكروهة
الاربعاء وغيره قال افتتح سفرك بالصدقة واقرا آية الكرسي اذا بدا لك وعنه عليه السلام قال قال زين العابدين عليه السلام
تجروا واعتمروا يصح ابدانكم وتتسع ارزاقكم وتكفون مؤنات عيالاتكم وعنه عليه السلام قال الحج رجلا ماشيا
فقرا انا انزلناه ما وجد الم المشي وقال ما يقرا احد انا انزلناه حين يركب دابة الا نزل منها سالما مغفورا له ولقاريها
اثقل على الدواب من الحديد وان البعير اذا حج عليه سبع حجات صير من نعم الجنة وقال ابو جعفر عليه السلام لو كان شيء
يسبق القدر لقلت ان قارئ انا انزلناه حين يسافر او يخرج من منزله سيرجع اليه سالما ان شاء الله تعالى وعن عبد الرحمن
بن الحجاج عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال تصدق واخرج اي يوم شئت وعن حماد بن عثمان
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ايكره السفر في شيء من الايام المكروهة مثل يوم الاربعاء وغيره فقال افتتح سفرك بالصدقة
واخرج اذا بدا لك واقرا آية الكرسي واحتجم اذا بدا لك وعن ابن ابي عمير قال كنت انظر في النجوم واعرفها واعرف الطالع
فيدخلني من ذلك شيء فشكوت ذلك الى ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فقال اذا وقع في نفسك شيء فتصدق
على اول مسكين ثم امض فان الله يدفع عنك وعن ابي عبد الله عليه السلام قال من تصدق بصدقة اذا اصبح دفع الله
عنه نحس ذلك اليوم وعن عبد الله بن سليمان عن احدهما قال كان ابي عليه السلام اذا خرج يوم الاربعاء او في يوم يكره
الناس من محاق او غيره تصدق بصدقة ثم خرج وعن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان اذا اراد الخروج الى بعض
امواله اشترى السلامة من الله عز وجل بما تيسر له ويكون ذلك اذا وضع رجله في الركاب واذا سلمه الله تعالى وانصرف حمد الله وشكره وتصدق
بما تيسر له وعنه عليه السلام قال اذا اردت سفرا فاشتر سلامتك من ربك ما طابت به نفسك فتخرج ذلك وتقول اللهم اني
اريد سفر كذا وكذا واني قد اشتريت سلامتي في سفري هذا بهذا وتضعه حيث يصلح وتفعل مثل ذلك اذا وصلت شكرا
وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايعجز احدكم ان يتخذ في يده عصا في اسفلها عكاز يدعم عليها اذا اعيا
ويعين بها اللما ويميط بها الاذاء عن الطريق ويقتل بها الهوام ويقاتل السباع ويتخذها قبلة بارض فلاة وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله حمل العصا علامة المؤمن وسنة الانبياء وعن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله

المشي مع العصا من التواضع ويكتب الله له بكل خطوة الف حسنة ويرفع له الف درجة وقال امير المومنين عليه السلام
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من خرج في سفر ومعه عصا لوز مر وتلا هذه الآية ولما توجه تلقاء مدين قال
عسى ربي ان يهديني سواء السبيل الى قوله والله على ما نقول وكيل امنه الله تعالى من كل سبع ضار ومن كل لص
عادي ومن كل ذات حمة حتى يرجع الى اهله ومنزله وكان معه سبعة وسبعون من المعقبات يستغفرون له حتى يرجع
ويضعها وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حمل العصا ينفي الفقر ولا يجاوره شيطان وقال عليه السلام من اراد
ان تطوى له الارض فليتخذ النقد من العصا والنقد من العصا اللوز المر وقال عليه السلام تعصوا فانها من سنن اخواني
النبيين وكانت بنو اسرائيل الصغار والكبار يمشون على العصا حتى لا يختالوا في مشيتهم وعن الامام ابي عبد الله جعفر بن
محمد الصادق عليه السلام قال ضمنت لمن يخرج من بيته معتما تحت حنكه ان يرجع اليه سالما وعنه عليه السلام قال
من خرج في سفر فلم يدر العمامة تحت حنكه فاصابه الم لا دواء له فلا يلومن الا نفسه وعن ابي الحسن عليه السلام
قال انا الضامن لمن خرج يريد سفرا معتما تحت حنكه لا يصيبه الشرق والغرق والحرق وعن رسول الله صلى الله
عليه وآله قال ما استخلف رجل على اهله بخلافة افضل من ركعتين يركعهما اذا اراد الخروج الى سفره ويقول
عند التوديع اللهم اني استودعك اليوم ديني ونفسي ومالي واهلي وولدي وجيراني واهل حزانتي الشاهد منا
والغائب وجميع ما انعمت به علي اللهم اجعلنا في كنفك ومنعك وعياذك وعزك عز جارك وجل ثناؤك وامتنع عائذك
ولا اله غيرك توكلت على الحي الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل
وكبره تكبيرا الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا وكان ابو جعفر عليه السلام اذا اراد سفرا جمع
عياله في بيت ثم قال اللهم اني استودعك الى آخره وعن صباح الحذاء قال سمعت موسى بن جعفر يقول لو كان الرجل
منكم اذا اراد سفرا اقام على باب داره تلقاء الوجه الذي يتوجه اليه فقرا فاتحة الكتاب امامه وعن يمينه وعن شماله
وآية الكرسي امامه وعن يمينه وشماله ثم قال اللهم احفظني واحفظ ما معي وسلمني وسلم ما معي وبلغني وبلغ ما معي
ببلاغك الحسن لحفظه الله وحفظ ما معه وسلمه الله وسلم ما معه وبلغه الله وبلغ ما معه قال ثم قال يا صباح
اما رايت الرجل يحفظ ولا يحفظ ما معه ويسلم ولا يسلم ما معه ويبلغ ولا يبلغ ما معه قلت بلى جعلت فداك وكان
الصادق عليه السلام اذا اراد سفرا قال اللهم خل سبيلنا واحسن تيسيرنا واعظم عافيتنا وعن الرضا عليه السلام قال
اذا خرجت من منزلك في سفر او حضر فقل بسم الله آمنت بالله توكلت على الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله
فيلقاه الشيطان فتضرب الملائكة وجوهها ويقولون ما سبيلكم عليه وقد سمى الله وآمن به وتوكل على الله وقال
ما شاء الله لا قوة الا بالله وعن ابي جعفر عليه السلام قال من قال حين خرج من داره اعوذ بالله مما عاذت منه ملائكة
الله من شر هذا اليوم ومن شر الشيطان ومن شر من نصب لاولياء الله ومن شر الجن والانس ومن شر السباع

صاحبه و

عليه

الى الشياطين

والهوام ومن شر كوب المحارم كلها اجير نفسي بالله من كل شيء غفر الله له وتاب عليه وكفاه المهم وحجزه عن السوء
وعصمه من الشر وعن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يرد سفرا الا قال حين ينهض من مجلسه
او من جلوسه اللهم بك انتشرت واليك توجهت وبك اعتصمت انت ثقتي ورجائي اللهم اكفني ما اهمني وما لا اهتم
له وما انت اعلم به مني اللهم زودني التقوى واغفر لي ووجهني الى الخير حيث ما توجهت ثم يخرج وقال كان ابو عبد الله
عليه السلام يقول اذا خرج في سفره اللهم احفظني واحفظ ما معي وبلغني وبلغ ما معي ببلاغك الحسن بالله استفتح وبالله استنجح
وبمحمد صلى الله عليه وآله اتوجه اللهم سهل لي كل حزونة وذلل لي كل صعوبة واعطني من الخير كله اكثر مما ارجو واصرف عني
من الشر اكثر مما احذر في عافية يا ارحم الراحمين وايضا كان يقول اسال الله الذي بيده ما دق وجل وبيده اقوات
الملائكة والناس اجمعين ان يهب لنا في سفرنا امنا وايمانا وسلامة واسلاما وفقها وتوفيقا وبركة وهدى وشكرا
وعافية ومغفرة وعزما لا يغادر ذنبا وعنه عليه السلام قال من قال حين يخرج من منزله الله اكبر الله اكبر الله اكبر بسم الله
دخلت بسم الله دخلت وبسم الله خرجت وعلى الله توكلت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله
اللهم افتح لي في وجهي هذا بخير اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر غيري ومن شر كل دابة ربي اخذ بناصيتها ان ربي على صراط
مستقيم كان في ضمان الله حتى يرجع الى منزله قال ثم يقول توكلت على الله ما شاء الله لا قوة الا بالله اللهم اني اسالك خير ما خرجت
له واعوذ بك من شر ما خرجت له اللهم اوسع علي من فضلك واتمم علي من نعمتك واجعل رغبتي فيما عندك وتوفني في سبيلك
على ملتك وملة رسولك ثم اقرا آية الكرسي والمعوذتين ثم اقرا سورة الاخلاص من بين يديك ثلاث مرات ومن فوقك
مرة ومن خلفك ثلث مرات ومن يمينك ثلاث مرات ومن شمالك ثلث مرات وتوكل على الله عوذة كان يتعوذ بها
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا سافر واقبل الليل يا ارض ربي وربك الله واعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق
فيك وشر ما يدب عليك واعوذ بالله من اسد واسود ومن شر الحية والعقرب ومن شر ساكن البلد ومن شر والد وما ولد
اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب الارضين السبع وما اقللن ورب الرياح وما ذرين ورب الشياطين وما
اضللن اسالك ان تصلي على محمد وآل محمد واسالك خير هذه الليلة وخير هذا اليوم وخير هذا الشهر وخير هذه السنة
وخير هذا البلد واهله وخير هذه القرية واهلها وخير ما فيها واعوذ بالله من شرها وشر ما فيها ومن شر كل دابة ربي اخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم وعن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام اذا وضع رجله في الركاب يقول سبحان الذي
سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ويسبح الله سبعا ويحمد الله سبعا ويهلل الله سبعا وعن الاصبغ بن نباتة انه قال امسكت
لامير المؤمنين عليه السلام بالركاب وهو يريد ان يركب فرفع راسه فتبسم فقلت يا امير المؤمنين عليك سلام الله رايتك
رفعت راسك وتبسمت قال نعم يا اصبغ امسكت لرسول الله كما امسكت لي فرفع راسه فتبسم فسألته كما سألتني
وسأخبرك كما اخبرني امسكت لرسول الله صلى الله عليه وآله الشهباء فرفع راسه الى السماء وتبسم فقلت يا رسول الله

امنة

رفعت

رفعت راسك الى السماء وتبسمت فقال يا علي انه ليس من احد يركب ما انعم الله عليه ثم يقرا آية السخرة ان ربكم الله الذي
خلق السموات والارض في ستة ايام ثم يقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه اللهم اغفر لي ذنوبي
انه لا يغفر الذنوب الا انت الا قال السيد الكريم يا ملائكتي عبدي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري اشهدوا اني قد غفرت له
ذنوبه وعن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ركب الرجل الدابة فسمى ردفه ملك يحفظه حتى ينزل
فان ركب ولم يسم ردفه شيطان فيقول تغن فان قال لا احسن قال له تمن فلا يزال يتمنى حتى ينزل وقال من قال اذا ركب
الدابة بسم الله لا قوة الا بالله والحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين حفظت له نفسه ودابته حتى ينزل وفي رواية
اخرى ما يقال عند الركوب الحمد لله الذي هدانا للاسلام وعلمنا القرآن ومن علينا بمحمد صلى الله عليه وآله سبحان الذي
سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين اللهم انت الحامل على الظهر وانت المستعان
على الامر وانت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل والمال والولد اللهم انت عضدي وناصري واذا اعيت بك
راحلتك فقل في طريقك خرجت بحول الله وقوته بغير حول مني وقوة ولكن بحول الله وقوته برئت اليك يا رب من الحول
والقوة اللهم اني اسالك بركة سفري هذا وبركة اهلي اللهم اني اسالك من فضلك الواسع رزقا حلالا طيبا تسوقه
الي وانا خافض في عافية بقوتك وقدرتك اللهم اني سرت في سفري هذا بلا ثقة مني بغيرك ولا رجاء لسواك فارزقني
في ذلك شكرك وعافيتك ووفقني لطاعتك وعبادتك حتى ترضى وبعد الرضا وروي انه صلى الله عليه وآله شيع جعفر الطيار
لما وجهه الى الحبشة وزوده هذه الكلمات اللهم الطف بي في تيسير كل عسير فان تيسير العسير عليك يسير وانك على كل شيء
قدير اسالك اليسر والمعافات في الدنيا والاخرة وودع النبي صلى الله عليه وآله رجلا فقال زودك الله التقوى وغفر ذنبك
ولقاك الخير حيث كنت ولما شيع امير المؤمنين عليه السلام ابا ذر رحمه الله شيعه الحسن والحسين وعقيل بن ابي طالب
وعبد الله بن جعفر وعمار بن ياسر قال امير المؤمنين عليه السلام ودعوا اخاكم فانه لا بد للشاخص ان يمضي وللمشيع
ان يرجع فتكلم كل واحد منهم على حياله فقال الحسين بن علي عليه السلام رحمك الله يا ابا ذر ان القوم امتهنوك بالبلاء لانك
منعتهم دينك فمنعوك دنياهم فما احوجهم الى ما منعتهم واغناك عما منعوك فقال ابو ذر رحمكم الله من اهل بيت فما لي شجن
في الدنيا غيركم اني اذا ذكرتكم ذكرت بكم رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ودع
المؤمنين قال زودكم الله التقوى ووجهكم الى كل خير وقضى لكم كل حاجة وسلم لكم دينكم ودنياكم وردكم سالمين الي
وفي خبر آخر عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ودع مسافرا اخذ بيده ثم قال احسن الله
لك الصحابة واكمل الله لك المعونة وسهل لك الحزونة وقرب لك البعيد وكفاك المهم وحفظ لك دينك وامانتك
وخواتيم عملك ووجهك لكل خير عليك بتقوى الله استودع الله نفسك سر على بركة الله عز وجل وروي انه
ان يودع رجلا فليقل استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك احسن الله لك الصحابة واعظم لك العافية

لا حول

على اهله

ياذا الجلال والاكرام برحمتك يا ارحم الراحمين

رجل

وقضى لك الحاجة وزودك التقوى ووجهك للخير حيثما توجهت ورد [illegible] سالما غانما وعن الصادق عليه السلام قال وقع
رسول الله صلى الله عليه وآله بجلاجل فقال لم يسلك الله وفقدتك وعن ابي ربيع الشامي قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام
والبيت غاص باهله فقال ليس منا من لم يحسن صحبة من صحبه ومرافقة من رافقه وممالحة من مالحه ومخالقة من خالقه
وعنه عليه السلام قال كان ابي يقول ما يعبأ بمن يؤم هذا البيت اذا لم يكن فيه ثلث خصال خلق يخالق به من صحبه وحلم
يملك به غضبه وورع يحجزه عن محارم الله وعنه عليه السلام قال ليس من المروة ان يحدث الرجل بما يلقى في السفر من خير
او شر وعن عمار بن مروان قال اوصاني ابو عبد الله عليه السلام فقال اوصيك بتقوى الله واداء الامانة وصدق الحديث
وحسن الصحابة لمن صحبك ولا قوة الا بالله وعن ابي بصير قال قلت للصادق عليه السلام يخرج الرجل مع قوم مياسير وهو
اقلهم شيئا فيخرجوا النفقة ولا يقدر هو ان يخرج مثل ما اخرجوا قال ما احب ان يذل نفسه ليخرج مع من هو مثله وعن
ابي جعفر عليه السلام قال من خالطت فان استطعت ان تكون يدك العليا فافعل وعن النبي صلى الله عليه وآله قال الرفيق ثم
السفر وقال عليه السلام ما اصطحب اثنان الا كان اعظمهما اجرا واحبهما الى الله عز وجل ارفقهما بصاحبه وقال امير المؤمنين
عليه السلام لا تصحبن في سفر من لا يرى لك عليه [من الفضل عليه كما ترى له] وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من السنة اذا خرج القوم في سفر ان
يخرجوا نفقتهم فان ذلك اطيب لانفسهم واحسن لاخلاقهم وعن ابي عبد الله عليه السلام قال اصحب من تتزين به ولا تصحب
من يتزين بك وعنه عليه السلام قال البايت في البيت وحده شيطان فالاثنان امة والثلثة انس وعن شهاب بن عبد ربه
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قد عرفت حالي وسعة يدي وتوسعتي على اخواني فاصحب النفر منهم في طريق مكة فاوسع
عليهم قال لا تفعل يا شهاب ان بسطت وبسطوا اجحفت بهم وان هم امسكوا اذللتهم فاصحب نظراءك وقال ابو جعفر
عليه السلام اذا صحبت فاصحب نحوك ولا تصحبن من يكفيك فان ذلك مذلة للمؤمن وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
احب الصحابة الى الله عز وجل اربعة وما زاد قوم على سبعة الا كثر لغطهم وقال الصادق عليه السلام حق المسافر ان يقيم
عليه اخوانه اذا مرض ثلثا وعنه عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ما من نفقة احب الى الله عز وجل من نفقة قصد ويبغض
الاسراف الا في حج او عمرة وقال صلى الله عليه وآله في سفر خرج فيه حاجا من كان سيئ الخلق والجوار فلا يصحبنا وعن المعلى
قال سالت الصادق عليه السلام عن القوم يصطحبون فيكون فيهم الموسر وغيره انفق عليهم الموسر قال ان طابت بذلك
انفسهم وقال صلى الله عليه وآله سيد القوم خادمهم في السفر وعنه صلى الله عليه وآله انه امر اصحابه بذبح شاة
في سفر فقال رجل من القوم علي ذبحها وقال الآخر علي سلخها وقال الآخر علي قطعها وقال الآخر علي طبخها فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله ان القط لكم الحطب فقالوا يا رسول الله لا تتعبن بآبائنا وامهاتنا انت نحن نكفيك قال عرفت انكم تكفوني
ولكن الله عز وجل يكره من عبده اذا كان مع اصحابه ان ينفرد من بينهم فقام صلى الله عليه وآله يلقط الحطب لهم وكان
النبي صلى الله عليه وآله اذا سافر حمل مع نفسه المشط والسواك والمكحلة وعن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام

قال قال لقمان لابنه اذا سافرت مع قوم فاكثر استشارتهم في امرك وامورهم واكثر التبسم في وجوههم وكن كريما
على زادك بينهم واذا دعوك فاجبهم واذا استعانوا بك فاعنهم واستعمل طول الصمت وكثرة الصلوة وسخا النفس
بما معك من دابة او ماء او زاد واذا استشهدوك على الحق فاشهد لهم واجهد رايك لهم اذا استشاروك ثم لا تعزم حتى
تثبت وتنظر ولا تجب في مشورة حتى تقوم فيها وتقعد وتنام وتاكل وتصلي وانت مستعمل فكرتك وحكمتك في
[مشورته] فان من لم يمحض النصيحة لمن استشاره سلبه الله رايه ونزع عنه الامانة واذا رايت اصحابك يمشون فامش معهم
واذا رايتهم يعملون فاعمل معهم واذا تصدقوا واعطوا قرضا فاعط معهم واسمع لمن هو اكبر منك سنا واذا امروك بامر
وسالوك شيئا فقل نعم ولا تقل لا فان لا عي ولؤم واذا تحيرتم في الطريق فانزلوا واذا شككتم في القصد فقفوا وتوامروا
واذا رايتم شخصا واحدا فلا تسالوه عن طريقكم ولا تسترشدوه فان الشخص الواحد في الفلاة مريب لعله يكون عين
اللصوص او يكون هو الشيطان الذي حيركم واحذروا الشخصين ايضا الا ان تروا ما لا ارى فان العاقل اذا ابصر بعينه شيئا
عرف الحق منه والشاهد يرى ما لا يرى الغائب يا بني اذا جاء وقت الصلوة فلا تؤخرها لشيء وصلها واسترح منها فانها
دين وصل في جماعة ولو على راس زج ولا تنامن على دابتك فان ذلك سريع في دبرها وليس ذلك من فعل الحكماء الا ان تكون
في محمل يمكنك التمدد لاسترخاء المفاصل فاذا قربت من المنزل فانزل عن دابتك وابدا بعلفها قبل نفسك فانها نفسك واذا
اردتم النزول فعليكم من بقاع الارض باحسنها لونا والينها تربة واكثرها عشبا واذا نزلت فصل ركعتين قبل ان تجلس
فاذا اردت قضاء حاجتك فابعد المذهب في الارض واذا ارتحلت فصل ركعتين ثم ودع الارض التي حللت بها وسلم
عليها وعلى اهلها فان لكل بقعة اهلا من الملائكة وان استطعت ان لا تاكل طعاما حتى تبدا فتصدق منه فافعل وعليك
بقراءة كتاب الله عز وجل ما دمت راكبا وعليك بالتسبيح ما دمت عاملا وعليك بالدعاء ما دمت خاليا واياك
والسير من اول الليل الى آخرها واياك ورفع الصوت في مسيرك وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من شرف الرجل
ان يطيب زاده اذا خرج في سفره وكان علي بن الحسين عليهما السلام اذا سافر الى مكة للحج والعمرة تزود من اطيب الزاد
من اللوز والسكر والسويق المحمض والمحلا وقال الصادق عليه السلام ليس من المروة ان يحدث الرجل بما يلقى
من سفره من خير او شر وروي انه قام ابو ذر رحمه الله عند الكعبة فقال انا جندب بن السكن فاكتنفه الناس فقال
لو ان احدكم اراد سفرا لاتخذ فيه من الزاد ما يصلحه فسفر يوم القيمة اما تزودون فيه ما يصلحكم فقام اليه رجل فقال ارشدنا
فقال صم يوما شديد الحر للنشور وحج حجة لعظائم الامور وصل ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور كلمة خير تقولها وكلمة
شر تسكت عنها او صدقة منك على مسكين لعلك تنجو بها يا مسكين من يوم عسير اجعل الدنيا درهمين درهما انفقته على عيالك ودرهما قدمته لآخرتك
والثالث يضر ولا ينفع لا ترده اجعل الدنيا كلمتين كلمة في طلب حلال وكلمة للآخرة والثالثة تضر ولا تنفع لا تردها ثم قال
قتلني هم يوم لا ادركه وقال لقمان لابنه يا بني ان الدنيا بحر عميق قد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينتك فيها الايمان بالله واجعل

بسكمه

شرابها التوكل على الله واجعل زادك فيها تقوى الله فان نجوت فبرحمة الله وان هلكت فبذنوبك يا بنى سافر بسيفك
وخفك وعمامتك وخبائك وسقائك وخيوطك ومخرزك وتزود معك من الادوية ما تنتفع بها انت ومن معك وكن لاصحابك
موافقا الا فى معصية الله عز وجل وفى رواية بعضهم فرسك وتذاكر الناس عند الصادق عليه السلام امر الفتوة فقال
تظنون ان الفتوة بالفسق والفجور انما الفتوة والمروة طعام موضوع ونائل مبذول وبشر معروف واذى مكفوف
فاما تلك فشطارة وفسق ثم قال ما المروة فقال الناس لا نعلم قال المروة والله ان يضع الرجل خوانه بفناء داره والمروة
مروتان مروة فى الحضر ومروة فى السفر فاما التى فى الحضر فتلاوة القرآن ولزوم المساجد والمشى مع الاخوان فى الحوائج
والنعمة ترى على الخادم انها تسر الصديق وتكبت العدو واما التى فى السفر فكثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك
وكتمانك على القوم امرهم بعد مفارقتك اياهم وكثرة المزاح فى غير ما يسخط الله عز وجل ثم قال عليه السلام والذى بعث
جدى صلى الله عليه وآله بالحق ان الله عز وجل ليرزق العبد على قدر المروة فان المعونة تنزل على قدر المؤنة وان الصبر ينزل
على قدر شدة البلاء وعن الصادق عليه السلام قال من قرأ آية الكرسى فى السفر فى كل ليلة سلم وسلم ما معه ويقول اللهم اجعل
مسيرى عبرا وصمتى تفكرا وكلامى ذكرا وعن رجل قال بعث الى ابو الحسن الرضا عليه السلام من خراسان ثياب رزم
وكان بين ذلك طين فقلت للرسول ما هذا قال طين قبر الحسين عليه السلام ما يكاد يوجه شيئا من الثياب ولا غيره
الا ويجعل فيه الطين وكان يقول امان باذن الله وعنه عليه السلام قال اتى اخوان رسول الله صلى الله عليه وآله فقالا
يا رسول الله انا نريد الشام فى تجارة فعلمنا ما نقول قال بعدما اويتما الى المنزل فصليا العشاء الآخرة فاذا وضع احدكما
جنبه على فراشه بعد الصلوة فليسبح تسبيح الزهراء سلام الله عليها ثم ليقرأ آية الكرسى فانه محفوظ من كل شىء وان لصوصا
تبعوهم حتى نزلوا بعثوا غلاما لهم ينظر كيف حالهم ناموا ام هم مستيقظون فانتهى الغلام اليهم وقد وضع احدهما جنبه
على فراشه وقرأ آية الكرسى وسبح تسبيح الزهراء عليها السلام قال فاذا عليهما حائطان مبنيان فجاء الغلام فطاف بهما فكلما
دار لم ير الا حائطين فرجع الى اصحابه فقال لا والله ما رايت الا حائطين مبنيين فقالوا اخزاك الله لقد كذبت بل ضعفت
وجبنت فقاموا فنظروا فلم يجدوا الا حائطين مبنيين فداروا بالحائطين فلم يصلوا الى موضعهم فلما كان من الغد جاؤا
اليهم فقالوا اين كنتم فقالوا ما كنا الا ههنا ما برحنا فقالوا لقد جئنا فما راينا الا حائطين مبنيين فحدثانا ما قصتكما
فقالا اتينا رسول الله صلى الله عليه وآله فعلمنا آية الكرسى وتسبيح الزهراء عليها السلام ففعلنا فقالوا انطلقوا فوالله
لا نتبعكم ابدا ولا يقدر عليكم لص بعد هذا الكلام وقال عبد الرحمن بن سيابة خرجت سنة الى مكة ومتاعى بز قد كسد
على قال فاشار على اصحابنا الى ان ابعثه الى مصر ولا ارده الى الكوفة او الى اليمن فاختلف على رايهم فدخلت على العبد
الصالح بعد النفر بيوم ونحن بمكة فاخبرته بما اشار به اصحابنا وقلت له جعلت فداك فما ترى حتى انتهى الى ما امرنى به فقال لى
ساهم بين مصر واليمن ثم فوض فى ذلك امرك الى الله فاى بلد خرج سهمها من الاسهم فابعث متاعك اليها فقلت جعلت فداك

كيف اساهم قال اكتب فى رقعة بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انت الله لا اله الا انت عالم الغيب والشهادة انت العالم وانا المتعلم
فانظر لى فى اى الامرين خير لى حتى اتوكل عليك واعمل به ثم اكتب مصر ان شاء الله ثم اكتب رقعة اخرى مثل ما فى الرقعة الاولى شيئا شيئا
ثم اكتب اليمن ثم اكتب رقعة اخرى مثل ما فى الرقعتين شيئا شيئا ثم اكتب يحبس المتاع ولا يبعث الى بلد منهما ثم اجمع الرقاع وادفعهن
الى بعض اصحابك فليسترها عنك ثم ادخل يدك فخذ رقعة من الثلث رقاع فايها وقعت فى يدك فتوكل على الله واعمل بما فيها
ان شاء الله تعالى وعن ابى جعفر محمد بن على عليه السلام قال كان على بن الحسين عليه السلام اذا هم بحج او عمرة او عتق او شرى
او بيع تطهر وصلى ركعتى الاستخارة ويقرأ فيهما سورة الرحمن وسورة الحشر فاذا فرغ من الركعتين استخار الله مائة
مرة ثم قرأ قل هو الله احد والمعوذتين ثم قال اللهم انى قد هممت بامر قد علمته فان كنت تعلم انه خير لى فى دينى ودنياى وآخرتى
فاقدره لى وان كنت تعلم انه شر لى فى دينى ودنياى وآخرتى فاصرفه عنى رب اعزم لى على رشدى وان كرهت ذلك
او احبت نفسى بسم الله الرحمن الرحيم ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله حسبى الله ونعم الوكيل ثم يمضى ويعزم وروى
انه اذا اردت ان تغدو فى حاجتك وقد طلعت الشمس وذهبت حمرتها فصل ركعتين بالحمد وقل هو الله احد وقل يا ايها
الكافرون فاذا سلمت فقل اللهم انى غدوت التمس من فضلك كما امرتنى فارزقنى من فضلك رزقا حسنا واسعا حلالا
طيبا واعطنى فيما رزقتنى العافية غدوت بحول الله وقوته غدوت بغير حول منى ولا قوة ولكن بحولك وقوتك وابرأ اليك
من الحول والقوة اللهم انى اسألك بركة هذا اليوم فبارك لى فى جميع امورى يا ارحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين
فاذا انتهيت الى السوق فقل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت ويميت ويحيى وهو
حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شىء قدير واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم انى اسألك من خيرها وخير اهلها
واعوذ بك من شرها وشر اهلها اللهم انى اعوذ بك ان ابغى او يبغى على او اظلم او اظلم او اعتدى او يعتدى على واعوذ بك من ابليس
وجنوده وفسقة العرب والعجم حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم واذا اردت ان تشترى
شيئا فقل يا حى يا قيوم يا دائم يا رؤف يا رحيم اسألك بعزتك وقدرتك وما احاط به علمك ان تقسم لى من التجارة اليوم
اعظمها رزقا واوسعها فضلا وخيرها عاقبة لانه لا خير فيما لا عاقبة له واذا اشتريت دابة او راسا فقل اللهم ارزقنى
اطولها حيوة واكثرها منفعة وخيرها عاقبة وعن الصادق عليه السلام قال اذا اشتريت شيئا من متاع او غيره فكبر
ثم قل اللهم انى اشتريته التمس فيه من فضلك فاجعل لى فيه فضلا اللهم انى اشتريته التمس فيه من رزقك فاجعل لى
فيه رزقا ثم اعد كل واحدة ثلث مرات وعن الامام ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال سيروا وانسلوا
فانه اخف عليكم وروى ان قوما مشاة ادركهم النبى صلى الله عليه وآله فشكوا اليه شدة المشى فقال لهم استعينوا
بالنسل وعن ابى عبد الله عليه السلام قال سرعة المشى تذهب ببهاء المؤمن وعنه عليه السلام ايضا قال المشى منكس
وقال النبى صلى الله عليه وآله سرعة المشى تذهب ببهاء المرء وسأل معوية بن عمار ابا عبد الله عليه السلام عن رجل

عليه دين عليه ان يحج قال ان حجة الاسلام واجبة على كل من اطاق المشي من المسلمين ولقد كان اكثر من حج مع رسول الله
صلى الله عليه وآله مشاة ولقد مر رسول الله صلى الله عليه وآله بكراع الغميم فشكوا اليه الجهد والاعياء فقال
شدوا ازركم واستبطنوا ففعلوا فذهب عنهم ذلك وفي رواية فدعا لهم وقال الخبر وقال عليكم بالنسلان والبكور
من الدلج فان الارض تطوى بالليل وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال يحج يمشي ان لم يكن عنده قلت لا يقدر على المشي قال يمشي ويركب قلت لا يقدر
على ذلك قال يخدم القوم ويخرج معهم وعن الصادق عليه السلام قال جاءت المشاة الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فشكوا اليه الاعياء فقال عليكم بالنسلان ففعلوا فذهب عنهم الاعياء وعنه قال راح رسول الله صلى الله عليه وآله
بكراع الغميم فصف له المشاة وقالوا نتعرض لدعوته فقال صلى الله عليه وآله اللهم اعطهم اجرهم وقوهم ثم قال لو استعنتم
بالنسلان لخفت اجسامكم وقطعتم الطريق ففعلوا فخفت اجسامهم وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الراكب احق بالجادة من الماشي والحافي احق من المنتعل وعنه عليه السلام قال ليس للمراة ان تمشي وسط الطريق ولكن تمشي
في جانبيه وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس للنساء من سروات الطريق يعني من وسطه
انما لهن جوانبه وعن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الا انبئكم بشر الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من سافر وحده ومنع رفده وضرب عبده وعنه قال قال النبي صلى الله عليه
وآله لعلي عليه السلام يا علي لا تخرج في سفرك وحدك فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد وعن الكاظم عليه السلام
قال لعن رسول الله صلى الله عليه وآله آكل زاده وحده والنائم في بيت وحده والراكب في فلاة وحده وعن اسمعيل بن جابر
قال كنت عند الصادق عليه السلام بمكة اذ جاءه رجل من المدينة فقال له من صحبك فقال ما صحبت احدا فقال له الصادق
عليه السلام اما لو كنت تقدمت اليك لاحسنت ادبك ثم قال واحد شيطان واثنان شيطانان وثلثة صحب واربعة رفقاء
وعن موسى بن جعفر عليهما السلام قال من خرج وحده في سفره فليقل ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم آنس وحشتي
واعني على وحدتي واد غيبتي وعن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال اذا ضللت عن الطريق فناد يا
صالح ويا ابا صالح ارشدونا الى الطريق يرحمكم الله وروي ان البر موكل به صالح والبحر موكل به حمزة وعنه عليه السلام
قال اذا تغولت لكم الغول فاذنوا وعن ابي عبيدة الحذاء قال كنت مع الباقر عليه السلام فضل بعيري فقال صل ركعتين
ثم قل كما اقول اللهم راد الضالة هاديا من الضلالة رد علي ضالتي فانها من فضلك وعطائك ثم قال يا ابا عبيدة تعال
فاركب فركبت مع ابي جعفر عليه السلام فلما سرنا اذا سواد على الطريق فقال يا ابا عبيدة هذا بعيرك فاذا هو بعيري وقال
النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي اذا نزلت منزلا فقل اللهم انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين وقد علقه
وايدني بما ايدت به الصالحين وهب لي السلامة والعافية في كل وقت وحين اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق

نعدلو برا ثم صل ركعتين وقل اللهم ارزقنا خير هذه البقعة واعذنا من شرها اللهم اطعمنا من جناها واعذنا من
وبائها وحببنا الى اهلها وحبب صالحي اهلها الينا وروي انه اذا اردت الرحيل فصل ركعتين وادع الله
بالحفظ والكلاءة وودع الموضع واهله فان لكل موضع اهلا من الملائكة وقل السلام على ملائكة الله
الحافظين السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ورحمة الله وبركاته وعن النبي صلى الله عليه وآله انه
قال لما رجع من خيبر آيبون تائبون ان شاء الله عابدون راكعون ساجدون لربنا حامدون اللهم لك
الحمد على حفظك اياي في سفري وحضري اللهم اجعل اوبتي هذه مباركة ميمونة مقرونة بتوبة نصوح
توجب لي بها السعادة يا ارحم الراحمين وقال صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي اذا اردت
مدينة او قرية فقل حين تعاينها اللهم اني اسالك خيرها واعوذ بك من شرها اللهم حببنا الى اهلها وحبب
صالحي اهلها الينا وعن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله
عليه وآله في سفره اذا هبط سبح واذا صعد كبر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفس
ابي القسم بيده ما هلل مهلل ولا كبر مكبر على شرف من الاشراف الا هلل ما خلفه وكبر ما بين يديه
بتهليله وتكبيره حتى يبلغ مقطع التراب وروي انه يقول عند ركوب السفينة بسم الله الملك الرحمن
وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا
وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم
في خوضهم يلعبون في سورة هود وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم وعند
بلوغ الجسر ووضع القدم عليه بسم الله اللهم ادحر عني الشيطان الرجيم وعن الصادق عليه السلام قال
ان على ذروة كل جسر شيطانا فاذا انتهيت اليه فقل بسم الله يرحل عنك وقال الصادق عليه السلام اذا كنت في
سفر او مفازة فخفت جنيا او ادميا فضع يمينك على ام راسك واقرا برفيع صوتك افغير دين الله يبغون وله
اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون وعن الصادق عليه السلام قال ان النبي صلى
الله عليه وآله كان يقول للقادم من الحج تقبل الله منك واخلف عليك نفقتك وغفر ذنبك قال وقال
الصادق عليه السلام من عانق حاجا بغباره كان كانما استلم الحجر الاسود واذا قدم الرجل من السفر ودخل
منزله ينبغي ان لا يشتغل بشيء حتى يصب على نفسه الماء ويصلي ركعتين ويسجد ويشكر الله مائة
مرة هكذا هو المروي عنهم ولما رجع جعفر الطيار من الطائف ضمه رسول الله صلى الله عليه وآله
الى صدره وقبل ما بين عينيه وقال ما ادري بايهما اسر بقدوم جعفر ام بفتح خيبر فان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله يصافح بعضهم بعضا فاذا اقدم الواحد منهم من سفره فلقي لقاه نعانقه

وعن ابي ذر رحمة الله عليه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الدابة
تقول اللهم ارزقني مليك صدق يشبعني ويسقيني ولا يحملني ما لا اطيق وعن الصادق عليه السلم
قال ما اشترى احد دابة الا قالت اللهم اجعله بي رحيما وعنه عليه السلم قال اتخذ والدابة
فانها زين وتقضى عليها الحوائج ورزقها على الله عز وجل وروى السكوني باسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يحب الرفق ويعين عليه فاذا ركبتم الدواب العجاف
فانزلوا منازلها فان كانت الارض مجدبة فانجوا عليها وان كانت مخصبة فانزلوا منازلها
وقال علي عليه السلام من سافر منكم بدابة فليبدء حين ينزل بعلفها وسقيها وقال ابو جعفر
عليه السلام اذا سرت في ارض مجدبة فعجل السير وعن الصادق عليه السلم قال من اشترى دابة كان
له ظهرها وعلى الله رزقها وعن النبي صلى الله عليه وآله قال للدابة على صاحبها خصال يبدء
بعلفها اذا نزل ويعرض عليها الماء اذا مر به ولا يضرب وجهها فانها تسبح بحمد ربها ولا يقف
على ظهرها الا في سبيل الله ولا يحملها فوق طاقتها ولا يكلفها من المشي الا ما تطيق وعن الصادق
عليه السلم قال من سعادة المرء دابة يركبها في حوائجه ويقضي عليها حوائج اخوانه وقال السرج
مركب ملعون للنساء وقال عليه السلم من شقاء العيش مركب السوء وقال الركوب نشرة وسأل
رجل الصادق عليه السلم متى اضرب دابتي تحتي قال اذا لم تمش تحتك كمشيتها الى مذودها وعنه عليه
السلم قال اضربوها على العثار ولا تضربوها على النفار فانها ترى ما لا ترون وعن النبي صلى الله
عليه وآله قال اذا عثرت الدابة تحت الرجل فقال لها تعست تقول تعس اعصانا للرب وقال امير
المؤمنين عليه السلم ما عثرت دابتي قط قيل ولم ذلك قال لاني لم اطأ زرعا قط وعن علي عليه السلم
في الدواب لا تضربوا الوجوه ولا تلعنوها فان الله تعالى لعن لاعنها وقال النبي صلى الله عليه وآله
ان الدواب اذا لعنت لزمتها اللعنة وقال صلى الله عليه وآله ايضا لا تتوركوا على الدواب ولا
تتخذوا ظهورها مجالس وقال صلى الله عليه وآله لعلي يا علي لا تردف ثلثة فان احدهم ملعون
وهو المقدم وقال لكل شيء حرمة وحرمة البهايم في وجوهها وعن السكوني باسناده ان النبي
صلى الله عليه وآله ابصر ناقة معقولة وعليها جهازها فقال اين صاحبها مروه فليستعد غدا
للخصومة وحج علي بن الحسين عليهما السلام على ناقة له اربعين حجة فما قرعها بسوط وعن ام سلمة
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس وقال
النبي صلى الله عليه وآله يا علي اذا سافرت فلا تنزل الاودية فانها ماوى السباع والحيات

وذكر عند النبي صلى الله عليه وآله رجل فقيل له خيرا قالوا يا رسول الله خرج معنا حاجا فاذا نزلنا
لم يزل يهلل حتى نرتحل فاذا ارتحلنا لم يزل يذكر الله فمن كان يكفيه علف ناقته وصنع طعامه
قالوا كلنا قال كلكم خير منه وعن ابي عبد الله عليه السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
كان في سفر يسير على ناقة اذ نزل فسجد خمس سجدات فلما ركب قالوا يا رسول الله رايناك
صنعت شيئا لم تصنعه فقال نعم استقبلني جبرئيل عليه السلم فبشرني ببشارات من الله
عز وجل فسجدت شكرا لله لكل بشرى سجدة وعن اسحق بن عمار قال خرجت مع ابي عبد الله
عليه السلم وهو يحدث نفسه ثم استقبل القبلة فسجد طويلا ثم الزق خده الايمن بالتراب طويلا
قال ثم مسح وجهه ثم ركب فقلت له بابي انت وامي لقد صنعت شيئا ما رايته قط قال يا اسحق اني
ذكرت نعمة من نعم الله عز وجل علي فاحببت ان اذل نفسي ثم قال يا اسحق ما انعم الله على عبد
نعمة فعرفها بقلبه وجهر بحمد الله عليها ففرغ منها حتى يومر له بالمزيد من الدارين وقال النبي
صلى الله عليه وآله اذا خرج احدكم الى سفر ثم قدم على اهله فليهد هم وليطرفهم ولو بحجارة
وقال اذا اعيا احدكم فليهرول وعن الصادق عليه السلم قال قال ابو جعفر عليه السلم لا تماكس
في اربعة اشياء في شرى الاضحية وفي الكفن وفي ثمن نسمة وفي الكرى الى مكة وكان يقول علي بن
الحسين عليه السلم لقهرمانه اذا اراد ان يشتري حوائج الحج اشتر ولا تماكس وعن جابر بن عبد
الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يطرق الرجل اهله ليلا اذا جاء من الغيبة حتى
يوذنهم وقال السفر قطعة من العذاب فاذا قضى احدكم سفره فليسرع الاياب الى اهله وقال
الصادق عليه السلم سير المنازل ينفد الزاد ويسيء الاخلاق ويخلق الثياب والسير ثمنية عشر
وقال النبي صلى الله عليه وآله اذا ضللتم الطريق فتيامنوا وقال الصادق عليه السلم ان
على ذروة كل جسر شيطان فاذا انتهيت اليه فقل بسم الله يرحل عنك وعن الرضا عليه السلم
سئل عن السرج واللجام وفيه الفضة ايركب به فقال ان كان مموها لا يقدر على نزعه فلا
باس والا فلا يركب به وقال النبي صلى الله عليه وآله من اعان مؤمنا مسافرا نفس الله عنه
ثلثا وسبعين كربة واجاره في الدنيا من الغم والهم ونفس عنه كربه العظيم يوم يعض الناس باثقالهم
وعن يعقوب بن سالم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم يكون مع الدراهم فيها التماثيل وانا
محرم فاجعلها في هميان واشده في وسطي قال لا باس هي نفقتك وعليها اعتمادك بعد الله
عز وجل وعنه عليه السلم قال اذا سافرتم فاتخذوا سفرة وتنوقوا فيها وعن نصر الخادم قال نظر العبد

الصالح ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام الى سفرة عليها حلق صفر قال انزعوا هذه واجعلوا

مكانها حديدا فانه لا يقرب شيئا مما فيها من الهوام وعن النبي صلى الله عليه وآله قال زاد المسافر

الحداء والشعر ما كان منه ليس فيه خنا وعن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

اياكم والتعريس على ظهر طريق وبطون الاودية فانها مدارج السباع وماوى الحيات وقال الصادق

عليه السلام انك ستصحب اقواما فلا تقل انزلوا ههنا ولا تنزلوا ههنا فان فيهم من يكفيك وفي

قال الله تعالى هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وفي الخبر سافروا

تغنموا وفيه لو يعلم الناس رحمة الله للمسافر لاصبح الناس على ظهر سفر ان الله بالمسافر لرحيم ويقال

الحركة بركة والثاني هلكة والحركة ولود والسكون عقيم وقال بعض الحكماء السفر ميزان الاخلاق وقال

لاعرابي ولد يريد السفر وهو يمنعه اشفاقا عليه فقال ارتحالا الا اخلني امضي لشاني ولا اكن على

الاهل كلا ان ذا لشديد تعيبني ريب المنون ولم اكن لاهرب عما ليس عنه محيد فلو كنت ذا مال لقرب

مجلسي وقيل اذا اخطات انت رشيد فدعني اجول الارض عمري لعله يسر صديقي او يغاظ حسود

وفي الاثر عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار وكان النبي صلى الله عليه وآله

لا يخرج في سفر الا يوم الخميس وكان صلى الله عليه وآله يكره ان يسافر الرجل في غير رفقة وقال

الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب وقال اذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا

احدهم وقيل غار حذيفة الخير بن بدر على هجان بن المنذر بن ماء السماء وساق ليلة

مسير ثمان ليال فضرب بمسيره المثل قال قيس بن الحطيم هممنا بالاقامة ثم سرنا مسير

حذيفة الخير بن بدر وقال المامون لا شيء الذ من السفر في كفاية وعافية لانك تحل كل يوم

في محلة لم تحل فيها وتعاشر جماعة لم تعاشرها ومما قيل في ترك الاقامة بدار الاهانة قول

الفرزدق وفي الارض عن دار القلى متحول وكل بلاد اوطنت كبلادي وقول الاخر وما هي الا

بلدة مثل بلدتي خيارهما ما كان عونا على دهري وقول الاخر واذا البلاد تغيرت عن حالها

فدع المقام وباد بالتحويل ليس المقام عليك فرض واجب في بلدة تدع العزيز ذليلا وقول

الصفي الحلي معتمنا تنقل فلذات الهوى في التنقل ورد كل صاف لا تقف عند منهل ففي الارض

احباب وفيها مناهل فلا تبك من ذكرى حبيب ومنزل ولا تستمع قول امرئ القيس انه مضل

ومن ذا يهتدي بمضلل وقول عبد المحق الجعفي فان تجف عني او تزدني اهانة اجد عنك في الارض

العريضة مذهبا ومما قيل في الوداع والفراق والبكاء والاشتياق قول جرير لو كنت اعلم ان اخر

عهدكم يوم الرحيل فعلت ما لم افعل فقيل لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ما كان جدك صانعا

في قوله فعلت ما لم افعل قال كان يقلع عينيه ولا يرى مظعن احبابه وانشد وما وجد مغلول

بصنعاء موثق بساقيه من ماء الحديد كبول قتيل المولى سليم بجديد له بعد نومات العيون اليل

يقول له الحداد انت معذب غداة غد او مسلم فقتيل باكثر مني لوعة يوم راعني فراق حبيب

ما اليه سبيل وقول الاخر وما ام خشف ظل يوما وليلة ببلقعة بيدا ضمآن صاد يا تهيم فلم تجد

الى اين تنتهي مولهة حرى تحوز الفيافيا اضر بها حر الهجير فلم تجد لغلتها من بارد الماء

شافيا اذا اعدت عن خشفها انعطفت له فالفته ملهوف الجوانح طاويا باوجع مني يوم شدوا

حمولهم ونادى منادي الحي ان لا تلاقيا وقول عبد العزيز الماجشون وكان من فقهاء المدينة قال قال لي

المهدي يا ماجشون ما قلت حين فارقت احبابك فقلت يا امير المؤمنين قلت لله باك على احبابه جزعا

قد كنت احذر هذا قبل ان يقعا ما كان والله شؤم الدهر يتركني حتى يجرعني من بعدهم جرعا ان

الزمان رأى الف السرور بنا فدب بالبين فيما بيننا وسعى فليصنع الدهر بي ما شاء مجتهدا فلا زيادة

شيء فوق ما صنعا فقال والله لاغنينك عليه فامر له بعشرة الاف دينار وقول الاخر وقفت يوم النوى

منهم على بعد ولم اودعهم وجدا واشفاقا اني خشيت على الاظعان من نفسي ومن دموعي اغراقا واحراقا

وقول عمر بن احمد بن بديل انا الرحيل فحين جد ترحلت معج النفوس له من الاجساد من لم يبت والبين

يصدع قلبه لم يدر كيف تفتت الاكباد وحكى بعضهم قال دخلنا الى دير هرقل فنظرنا الى مجنون في

وهو ينشد شعرا فقلنا له احسنت فاومى بيده الى حجر ومسانه وقال المثلي يقال احسنت فمررنا منه فقال

اقسمت عليكم الا ما رجعتم حتى انشدكم فان انا احسنت فقولوا احسنت وان انا اسأت فقولوا اسأت

فرجعنا اليه فانشا يقول لما اناخوا قبيل الصبح عيسهم وحملوها وسارت بالدمى الابل وقلبت من

خلال السجف ناظرها ترنو الي ودمع العين ينهمل وودعت ببنان عقده عنم ناديت لا حملت رجلاك

يا جمل يا حادي العيس عرج كي اودعهم يا حادي العيس في ترحالك الاجل اني على العهد لم انقض

مودتهم يا ليت شعري بعد البين ما فعلوا فقلنا له ماتوا فقال ماتوا قلنا نعم فقال وانا ايضا اموت

فشهق شهقة فاذا هو ميت وقول الاخر لما علمت بان القوم قد رحلوا وراهب الدير بالناقوس

مشتغل شبكت عشري على راسي وقلت له يا راهب الدير هل مرت بك الابل فحن لي وبكى

لي ورق لي ورثى وقال لي يا فتى ضاقت بك الحيل ان الخيام التي قد جئت تطلبهم بالامس كانوا

هنا واليوم قد رحلوا وقول الاخر ما راحلوا يوم سار البزل العيس الا وقد حملوا فيها القوافيا

من كل نابكة الالحاظ مالكة. غالها فوق عرش الدر بلقيسا. اذا تمشت على صرح الزجاج ترى
شمسا على فلك في بحر ادريسا. اسقيقة من نبات الروم عاطلة. ترى عليها من الانوار ناموسا
وحشية ما بها انس قد اتخذت في بيت خلوتها للذكر ناووسا. ان اومأت تطلب الانجيل تحسبه
قساقسا او بطاريقا شمامسا. ناديت اذ رحلوا للبين ناقتها. يا حادي العيس لا تحدو بها العيسا
عبيت اجناد صبري يوم بينهم. على الطريق كراديسا كراديسا. واصبحت نحو الربع بعدهم. والوجد
في القلب لا ينفك مغروسا. **وقول** الاخر ولما تبدت للرحيل جمالنا. وجد بنا سير وفاضت مدامع
تبدت لنا مذعورة من خبائها. وناظرها باللؤلؤ الرطب دامع. اشارت باطراف البنان وودعت
واومت بعينيها متى انت راجع. فقلت لها والله ما من مسافر. يسير ويدري ما به الله صانع.
فشالت نقاب الحسن عن وجناتها. وارخت من الطرف الكحيل مدامع. وقالت الهي كن عليه خليفتي
فيا رب ما خابت لديك الودائع. **وقول** الاخر يا حاديا حمل العنبر يتبعه. هل من سبيل
الى العتاب لكي نتفق. ما انصفتك جفوني وهي دامية. ولا وفا لك قلبي وهو يحترق. **وقول** ابن
رزين البغدادي قالت وقد نالها للبين اوجعه. والبين صعب على الاحباب موقعه. اجعل يديك
على قلبي فقد ضعفت. قواه عن حمل ما فيه واضلعه. واعطف على المطايا ساعة فعسى. من شتت
شمل الهوى بالبين يجمعه. كانني يوم ولت حسرة واسى. غريق بحر يرى الشاطي ويمنعه. **وقول**
الشيخ شمس الدين بن البديوي فيا حاديا بالليل فاني وامق. ولا تعجلا يوما على من نفارق. وبينا
مطاياها قبيل مسيرها. ليلتذ منها بالمحبة عاشق. ولا تزجرا بالسوق اضعاف عيسها. فان حنيني
للضعائن سائق. ولما التقينا والغرام بليدنا. ونحن كلانا في الغرق غارق. وقفنا ودمع العين يحجب
بيننا. تشارمني في نظرة واسارق. فلا نسي الا الا ما حل بالبين بيننا. ولا تعجبا اني مشوق وشائق
وقوله ايضا تذكرت ليلى حين شط مزارها. وعادت منازلها خليون بلقع. بكيت عليها والفناء
الفنا. وسمر العوالي للمنيات شرع. وخالفت لوامي عليها وعذلي. وحالفت سهدي والجفون تدمع.
ولم استطع يوم النواء وعبرة. فؤادي واسا من حرها يتقطع. فقال خليلي اذا رأى الدمع دائما
يفيض دما بقلبي ليس يدفع. لئن كان هذا الدمع يجري صبابة على غير ليلى فهو دمع مضيع **وقول**
الاخر مددت الى التوديع كفا ضعيفة. واخرى على الرمضاء فوق فؤادي. فلا كان هذا آخر العهد بينكم
ولا كان ذا التوديع آخر زادي. **وقول** الاخر ولما وقفنا للوداع عشية. وطرفي وقلبي دامع وخفوق
بكيت فاضحكت الوشاة شماتة. كاني سحاب والوشاة بروق. **وقول** الاخر يا سادة في سويدا القلب

سكنهم. وفي منامي ارى اني اعانقهم. اوحشتمونا وعز الصبر بعدكم. يا من يعز علينا ان نفارقهم
وقول الاخر لو ان مالك عالم بجوى الهوى. ومحله من لسلع العشاق. ما عذب العشاق الا بالجوى
وان استغاثوا اغاثهم بفراق. **وقول** ابن الوردي دهرنا اسمى ضنينا. باللقا حتى ضنينا.
يا ليالي الوصل عودي. اجمعينا اجمعينا **وقول** الشريف الرضي علاني بذكرهم واسقياني.
وامزجا لي مدمعي بكاس دهاق. وخذا النوم من جفوني فاني. قد خلعت الكرى على العشاق.
وقال الاخر قالوا اتذكر مذ غبنا فقلت لهم. نعم اوشفق من دمعي على بصري ما حق عيني هذا
بعد حسنكم. اني اعلقها بالدمع والسهر **وقول** عز الدين الموصلي فسدت لطول بعادكم
احلامنا. وعقولنا وجفا الجفون منام. والطيف قد وعد العيون بزورة يا حبذا ان صحت الاحلام
وقول الاخر تجوت طيف خيال. وكيف لي بهجوع. والذاريات جفوني والمرسلات دموعي
وقول الاخر ارحم رعت لوعتي. وابعث خيالك في الكرى. ودمع عيني لا تسل عن حاله يا ما جرى
وقول الصفدي يا قلب صبرا على الفراق ولو. روعت ممن تحب بالبين. يا دمع ان ظهرت بما
يخفيه سري سقطت من عيني **وقول** ابن محرخاش العماد لي في حديث مدامعي لما جرى في النحر
سرعة سيره. فكتمته لاصون سرهوا كرمتي. بخوضوا في حديث غيره. **وقولي** في الاقتباسية
لما عيوني من عيوني جرت. وصاح بي انسانها واشتكى قلت لما الشكوى ومنك الهوى. يا ايها
الانسان ما غرك. **وقول** ابرهيم المعمار رحت يوم الفراق اجري دموعي حسرة اذ قضى الزمان
ببيني. قيل كم ذا تجري دموعك قلت مني. اوقف الدمع قلت من بعد عيني **وقول** الاخر لما لبست لبعده
ثوب الضنا. وغدوت اضطرابي عاريا. اجريت وقف مدامعي من بعده. وجعلته
وقفا عليه جاريا **وقول** عز الدين عيني اقاست دموعي لطول صدي وبيني. ووجنة الخد قالت
رأيت غسلي بعيني **وقول** الاخر وكم ليلة غار من طول الليلة. عليه كان الليل يعشقه معي وما زلت
ابكي في دجى الليل صبوة. من الوجد حتى ابيض من فيض ادمعي **وقول** الاخر وما فارقت ليلي من مراد
ولكن شقوة بلغت مداها فبكيت ثم بكيت وكل خل. اذا بانت خليلته بكاها **وقول** الاخر بكيت على فراق
بعد بعدي. وانزحت الجفون من الجفون. فلو كان البكاء يفيد شيئا. لاجريت العيون من العيون.
وانا احب الوطن فهو مستولي على الطباع **فمن** ابان انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال له يا ابان كيف تركت مكة قال تركت الاذخر وقد اعذق وتركت الثمام وقد خاص فاغرورقت عينا رسول الله صلى
الله عليه وآله قال بلال لذرفت عيناه صلى الله عليه وآله **وقال** بلال الا ليت شعري هل

أَبِيتَنَّ لَيْلَةً بِوادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ • وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ • وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ • وقيل من علامة الرشد ان تكون النفس الى بلدها تواقة والى مسقط راسها مشتاقة

وحكى ان يوسف عليه السلام اوصى ان يحمل تابوته الى مقابر آبائه فمنع اهل مصر اولياءه من ذلك فلما بعث موسى عليه السلام حمله اليها بالارض المقدسة وان الاسكندر اوصى ان تحمل رمته في تابوت ذهب الى بلد الروم حبًا لوطنه واعتل شابور ذو الاكتاف بالروم وكان اسيرًا فقالت له بنت الملك وقد عشقته ما تشتهي قال شربة من ماء دجلة وشمة من تراب اصطخر فاتته بعد ايام بشربة من ماء وقبضة من تراب وقالت هذا من ماء دجلة ومن تراب وطنك فشرب واشتم بالوهم فشفي من علته وقال الجاحظ كان المتفلسف من البرامكة اذا سافر اخذ معه شيئًا من تربة ارضه يتداوى به ولله در القائل بِلادٌ أَلِفْنَاهَا عَلَى كُلِّ حَالَةٍ • وَقَدْ يُؤْلَفُ الشَّيْءُ الَّذِي لَيْسَ بِالْحَسَنْ • وَتُسْتَعْذَبُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا هَوَاءُهَا • وَلَا مَاؤُهَا عَذْبٌ وَلَكِنَّهَا وَطَنْ ومما جاء في ذم السفر انه قيل لبعضهم السفر قطعة من العذاب فقال بل العذاب قطعة من السفر وقال كُلُّ الْعَذَابِ قِطْعَةٌ مِنَ السَّفَرِ يَا رَبِّ فَارْدُدْنِي إِلَى خَيْرِ الْحَضَرْ لاعرابي ما الغبطة قال الكفاية مع لزوم الوطن وقال اياس ابن معاوية يوما اني لاسمع صوت كلب غريب فقيل ومن اين عرفت انه غريب قال بخضوع صوته وشدة نباح غيره واراد اعرابي سفرًا فقال لامراته • عُدِّي السِّنِينَ لِغَيْبَتِي وَتَصَبَّرِي • وَذَرِي الشُّهُورَ فَإِنَّهُنَّ قِصَارُ • فقالت له فاذكر صَبَابَتَنَا إِلَيْكَ وَشَوْقَنَا • وَارْحَمْ بَنَاتِكَ إِنَّهُنَّ صِغَارُ فعزم واقام وقال بعضهم لَعَمْرُكَ مَا ضَاقَتْ بِلَادٌ بِأَهْلِهَا • وَلَكِنَّ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَضِيقُ فصل في مدح السفر والاغتراب وذمًا اما المدح فقد مدح الله عز وجل المسافر بقوله وَآخَرُونَ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وفي الحديث سافروا تصحوا وتغنموا وفي التورية يا ابن آدم جدد لك رزقًا وقالت الحكماء ان السفر احد ابواب المعاش التي بها قوامه ونظامه لان الله عز اسمه لم يجمع منافع الدنيا في ارض واحدة بل فرقها فيها واحوج بعضها الى بعض ومن فضله ان صاحبه يرى من عجايب الامصار وبدائع الاقطار ومحاسن الآثار ما يؤدي الى الزيادة في معرفة الله وكمال قدرته وحكمته • ويدعوه الى حمده وشكر نعمته والسفر يسمع العجايب • ويرى الغرايب • ويفتح المذاهب • ويجلب المكاسب • ويشد الابدان • وينشط الكسلان • ويطرد الاسقام • ويشهي الطعام • ويحط سورة الكبر • ويبعث على طلب الذكر • فلذلك قال حاتم الطائي إِذَا لَزِمَ النَّاسُ الْبُيُوتَ وَجَدْتَهُمْ • عُمَاةً عَنِ الْأَخْبَارِ خُرْقَ الْمَكَاسِبِ وقال بعضهم لَيْسَ ارْتِحَالُكَ تَزْدَادُ الْعُلَى سَفَرًا • بَلِ الْمُقَامُ عَلَى بَأْسٍ هُوَ السَّفَرُ وقيل من آثر السفر على القعود • فاخر بان يعود موفق العود وربما اسفر السفر عن الظفر وتعذر الوطن عن قضاء الوطر وقال البرقعي إِذَا صَارِمٌ قَرَّ فِي غِمْدِهِ • حَوَى غَيْرُهُ الْفَضْلَ يَوْمَ الْجِلَادِ • إِذَا النَّارُ ضَاقَ بِهَا زَنْدُهَا فَفُسْحَتُهَا فِي فِرَاقِ الزِّنَادِ • فَفِي الِاضْطِرَابِ وَفِي الِاغْتِرَابِ • يُنَالُ الْمُنَى وَبُلُوغُ الْمُرَادِ • وكان يقال ليس بينك وبين بلد نسب فخير البلاد ما حملك وقال بعض الحكماء اهجر وطنك اذا نفرت عنه نفسك واوحش اهلك اذا كان في ايحاشهم انسك وكان سهل بن هرون يقول ليس لسخي يقطع نفسه لصلة وطنه وقال بعضهم لَا يَمْنَعَنَّكَ خَفْضُ الْعَيْشِ فِي دَعَةٍ • نُزُوعُ نَفْسٍ إِلَى أَهْلٍ وَأَوْطَانِ • تَلْقَى بِكُلِّ بِلَادٍ إِنْ حَلَلْتَ بِهَا • أَهْلًا بِأَهْلٍ وَجِيرَانًا بِجِيرَانِ وقال الْفَقْرُ فِي أَوْطَانِنَا غُرْبَةٌ • وَالْمَالُ فِي الْغُرْبَةِ أَوْطَانُ • وَالْأَرْضُ شَيْءٌ كُلُّهَا وَاحِدٌ • وَيُخْلِفُ الْجِيرَانَ جِيرَانُ وقال إِذَا أَنْكَرْتَ فِي أَرْضٍ مَعَاشًا وَثَرْوَةً • فَلَا تُكْثِرَنْ فِيهَا التَّنَزُّعَ إِلَى الْوَطَنْ • فَمَا هِيَ إِلَّا بَلْدَةٌ مِثْلُ بَلْدَةٍ • وَخَيْرُهُمَا مَا كَانَ عَوْنًا عَلَى الزَّمَنْ • وقال ابو فراس وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِبَالِغٍ فِي أَرْضِهِ • كَالصَّقْرِ لَيْسَ بِصَائِدٍ فِي وَكْرِهِ وقال الطغرائي أَرَى وَطَنِي كَعُشِّ لِي وَلَكِنْ • أُسَافِرُ مِنْهُ فِي طَلَبِ الْمَعَاشِ • وَلَوْلَا أَنَّ كَسْبَ الْقُوتِ فَرْضٌ • لَمَا بَرِحَ الْفِرَاخُ مِنَ الْعِشَاشِ وقال ابو الفتح البستي لَا تَسْتَقِلَّنَّ مِنْ دَارِ الْجُدْرَانِ وَصِرْتَ بَعْدَ ثَوَائِهِ رَهْنَ أَسْفَارِ • الْحُرُّ حُرٌّ عَزِيزُ النَّفْسِ حَيْثُ ثَوَى • وَالشَّمْسُ فِي كُلِّ بُرْجٍ ذَاتُ أَنْوَارِ واما الذم ففي الحديث ان المسافر ومتاعه على قلة الا ما وقى الله تعالى اي على هلاك والحجاج يقول لولا فرحة الاياب لما عذبت اعدائي الا بالسفر وقيل ثلاثة تجذرون على سوء الخلق المريض والمسافر والصايم وقال بعض الحكماء ثلاثة متقاربة السفر والسقم والقتال فالسفر سفينة الاذى والسقم حريق الجسد والقتال منبت المنايا وقيل السفر كرب والحديث معالج وكان يقال طول السفر ملالة • وكثرة المنى ضلالة وقيل رب سفر كقصبة اي رب سفر كسقر وكان يقال النقلة مثلة والغربة كربة • والفرقة حرقة وقال بعضهم الغريب كالوحشي النائي عن وطنه فهو لكل رام رمية • ولكل سبع فريسة وقيل الغريب كالعظيم الذي ثكل ابويه فلا ام ترق ولا اب يشفق وقيل عسرك في بلدك خير من يسرك في غربتك ونظمه بعضهم فقال لَقُرْبُ الدَّارِ فِي الْإِعْسَارِ خَيْرٌ • مِنَ الْعَيْشِ الْمُوَسَّعِ فِي اغْتِرَابِ وكان يقال اذا كنت في غير بلدك فلا تنس نصيبك من الذل وقال النابغة تَحِلُّ فِي دِيَارِكَ إِنَّ قَوْمًا • مَتَى يَدَعُوا دِيَارَهُمُ يَهُونُوا وقال الاعشى وَإِنَّ امْرَأً فِي حَقِيبَةِ النَّاسِ هَذِهِ • وَإِنْ كَانَ يُبْدِي حِيلَةً وَتَقَلُّبًا • مَتَى يَغْتَرِبْ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَجِدْ لَهُ • عَلَى مَنْ لَهُ رَهْطٌ حَوَالَيْهِ مُغْضَبًا • وَيُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ أَسَى • يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارَ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا •

وقيل

وكان

يحيط بظلم الاثرال برى لكه . مضارع ظلوم مخراً وستعباً وقال اخر ومن يناه عن دار العشيرة لا يزل
يلبنه بعود دجمة وبروق وقال اخرانّ اغتراب المرء من غير خلة . ولا همة يسمو بها لعجيب فحب
الفتى ذا لاوان لا يدرك الغنى . ونال ثراه ان يقال غريب وقال على بن الجهم طلب المعاش مفرق بين
الاحبة والوطن . ويصير جلد الرجال الى الضراعة والوهن . حتى يقاد كما يقاد النضو في ثني الرسن
ثم المنية ثابته وكانه ما لم يكن وقال ابو الفتح البستي لا يعدم المرء كنا يسكن به . ومتعة بين اهليه
واصحابه . ومن نأى عنهم قلّت مهابته . كالليث يحقر لما غاب عن غابه ف . قد مدح الفراق
والبكاء وذمّا اما المدح فقد قيل في الفراق مصالحة التسليم ورجاء الاياب وعمارة القلب بالشوق
والانس بالمكاتبة وقال ابو حاتم وليست فرحة الاوبات الا . لموقوف على ترح الوداع وكتب
بعضهم جزى الله الفراق خيرا فانما هو زفرة وعبرة ثم اعتصام وتوكل ثم تأميل وتوقع وقبح الله التلاقي
فانما هو مسرة لحظة ومساءة ايام . وابتهاج ساعة واكتياب زمان وكتب اخر انى لاكره الاجتماع
ولا اكره الافتراق لان مع الاجتماع محاذرة الفراق ونقص السرور ومع الفراق غمة تعقيبها توقع
اسعاف النوى وتأميل الاوبة والرجعى وقال بعضهم ليس عندي شحط النوى بعظيم . فيه
غم وفيه كشف الهموم . من يكن يكره الفراق فانى . اشتهيه لموضع التسليم . ان فيه اعتناقة
لوداع . وانتظار اعتناقه لقدوم وقال بعض الظرفاء لو قلت انى لم اجد للرجيل كلفة ولا
للبين حرقة لقلت حقاً لانى نلت به من اللقاء وانس العناق ما كان معدوماً ايام الاجتماع
وقال البحتري فاحسن بنا والدمع بالدمع واشج . يمازجه والخد بالخد ملصق . وقد ضمنا وشك
التلاقي ولفنا . عناق على اعناقنا ثم ضيق . فلم تر الا مخبراً عن صبابة . بشكوى والا عبرة
تترقرق . وكم قبلة قبل التشكي وبعده . تكاد بها من شدة اللثم تشرق . فلو فهم الناس الفراق
وحسنه . لحبب من اجل التلاقي التفرق وقال آخر ا من حرقة متعة المشتاق . ما الذ البكاء
عند الفراق لذة الدمع عند بين حبيب . كعناق الحبيب عند التلاقي . وقال الطبري ان
الفجيعة اذا لم تهون بالعويل والبكاء . ولم تخفف من اثقالها بالنشيج والاشتكاء . تضاعف
داؤها وزادت اعباؤها وعسر دواؤها وقال على بن القاسم الكاشاني قد شفيت غليلي بما
استدررته من اسراب الدموع المتحيرة . وخففت على بعض البرحاء بما امتريته من اخلاقها
المتحدرة وقال ابو اسحق الصابي ان في اسباب العبرة . والطلاق الذرفة . والاجهار بالبكاء و
النشيج . والاعلان بالصياح والضجيج تنفيساً من برحاء القلب . وتخفيفاً من اثقال الكرب

وقال بعضهم عليك المصيبة والبلاء . بالنشيج والبكاء . كما قيل وان شفائي عبرة مهراقة وقال
ذو الرمة لعل انحدار الدمع يعقب راحة . من الوجد او يشفي بلابل البلابل وقال ابن الرومي
الدمع في العين لا نوم ولا نظر . ولا محالة من سعى له خلقاً . ولم اجد ذلك المعنى وعيشكما الا
البكاء اذا ما الهارق طرقا وقال اخر ابكيت من انفع ما في البكاء . ان البكاء للحزن تحليل . وهواذا
تاملته . حزن على الخدين محلول واما الذم فكان يقال ما خلق الفراق الا لتعذيب العشاق .
وفراق الاحباب . سقام الالباب وقال بعضهم حق الفراق ان تطير له القلوب وتطيش معه العقول
وتطيح به النفوس وقال اخر فراق الحبيب يشيب الوليد . ويذيب الحديد وقال الساق اهون من
الفراق . وقال النظام لو كانت للفراق صورة لراعت بها قلوب الرجال . ولهدت بها اعظام
الجبال . ولجمر الغضا اقل توهجاً من ناره . واخف ثقلاً من اصاره لو عذب الله اهل النار بالفراق
لاستراحوا الى ما قبله من العذاب وقال بعضهم لو خار مرتاد المنية لم يجد . غير الفراق الى النفوس دليلا
ولقد نظرت الى الفراق فلم اجد . للموت ان فقد الفراق سبيلا . وقال المتنبي لولا مفارقة الاحباب
ما وجدت . لها المنايا الى ارواحنا سبلا وقال اخر لا تركنن الى الفراق . فانه مر المذاق . والشمس
عند غروبها . تصفر من الم الفراق وقال بعض الحكماء لبعض الملوك وهو يبكي في مصيبة لا يليق بالملك
والسلطان . ما هو عادة الصبيان والنسوان . وقال محمد بن عبد الملك البكاء من خور الطبيعة
وضعف الغريزة . وتركه في الخطوب النازلة من اخلاق القروم البزل . ولذلك قال بعض الادباء يبكى
على احد . لنحن اغلظ اكباداً من الابل ومن احسن ما قيل في التجلد وترك البكاء عند المصايب
قول ابي تمام خلقنا رجالا للتجلد والاسى . وتلك الغواني للبكاء والمآتم وقال البحتري لعمرك ما
العجز عندي الا . ان تبيت الرجال تبكي النساء واجود ما قيل في ترك البكاء عند فراق الاحبة
والرزايا قول ابن الرومي ترحل من هويت وكل شمس . ستكسف او ستغرب حين تمسي وما
الهاك عن ذكرى حبيب . كعزلة انس يوم بعد انس ابت نفسي البكاء ورزء شيء . كفى تجمّر القلب
رزء نفسي . اجزع الفة لفراق الف . ومعقد وطنها العظيم رمسي . رايت الدهر يعنسى ثم يأسو
بؤاسي او يعوض او يسي مسائل شريفة . ومسائل لطيفة الاولى صاحب الزمان الرحمن
هو المسمى باسم رسول الله صلى الله عليه واله المكنى بكنيته وقد جاء في الاخبار انه لا يحل لاحد ان
يسميه باسمه ولا ان يكنيه بكنيته الى ان يزين الله تعالى بظهوره دولته ويلقب عليه السلم
بالحجة والقايم والمهدي والخلف الصالح وصاحب الزمان والصاحب وكانت الشيعة في غيبته

بطليات بكي

٣ علم سلمان م

الاولى تغبر عنه وعن خبيئته بالناحية المقدسة وكان ذلك رمزا من الشيعة يعرفون به
وكانوا يقولون ايضا على سبيل الرمز والتقية العزيم يعنونه وصاحب الامر عليه السلام الثانية
روى صفوان بن يحيى عن محمد بن حكيم عن ميمون اللبان عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام قال خمس قبل قيام القايم اليماني والسفياني والمنادى ينادى من السماء
وخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية وروى علي بن عاصم عن عطاء بن الثابت عن ابيه
عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدى
من ولدى ولا يخرج المهدى حتى يخرج ستون كذابا كلهم يقول انا نبي وروى الفضل بن
شاذان عمن رواه عن ابي حمزة قال قلت لابي جعفر عليه السلام خروج السفياني من المحتوم
قال نعم والندآء من المحتوم وطلوع الشمس من مغربها من المحتوم واختلاف بني العباس
محتوم وقتل النفس الزكية محتوم وخروج القايم من آل محمد محتوم قلت وكيف يكون الندا فقال
ينادى ندآء من السماء اول النهار الا ان الحق مع علي وشيعته ثم ينادى ابليس في آخر النهار
الا ان الحق مع عثمان وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون وروى الحسن بن علي الوشا عن
احمد بن عابد عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يخرج القايم حتى يخرج قبله
اثنى عشر من بني هاشم كلهم يدعو الى نفسه وروى صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد
الجعفي عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام توقوا آخر ولد بني العباس فان لهم في شيعتنا
لذغات اسرع من الحريق الملتهب وروى عمار الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
آخر ولد ولد العباس ضرام عرفج تلتهب فتوقوهم فان المتوقى لهم فايز وروى الحسن
بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز والعلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ان قدام القايم علامات يكون من الله للمومنين قلت فما هي جعلني الله
فداك قال ذلك قول الله عز وجل ولنبلونكم يعني المؤمنين قبل خروج القايم بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ
وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ قال نبلوكم بشيء من الخوف
من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلاء الاسعار ونقص من الاموال بفساد التجارات
وقلة الفضل فيها ونقص من الانفس بالموت الذريع ونقص من الثمرات مع ربح ما يزرع و
قلة بركات الثمرات وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل خروج القايم ثم قال لي يا محمد هذا
تاويله ان الله يقول وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم وروى علي بن مهزيار عن

عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن شعيب الحذاء عن ابي صالح مولى بني العذرا
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ليس بين قيام آل محمد وبين قتل النفس الزكية الا
خمس عشرة ليلة وروى محمد بن ابي البلاد عن علي بن محمد الازدى عن ابيه عن جده عن امير
المومنين عليه السلام قال بين يدى القايم موت احمر وموت ابيض وجراد في حينه وجراد في غير
حينه كالوان الدم فاما الموت الاحمر فالسيف واما الموت الابيض فالطاعون وروى
الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال
الزم الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات اذكرها لك وما اراك تدرك اختلاف
بني العباس ومناد ينادى من السماء وخسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية ونزول الترك
الجزيرة ونزول الروم الرملة واختلاف كثير عند ذلك في كل الارض حتى تخرب الشام ويكون
سبب خرابها اجتماع ثلاث رايات فيها راية الاصهب وراية الابقع وراية السفياني
وروى قتيبة بن محمد عن عبد الله بن منصور البجلي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن اسم السفياني قال وما تصنع باسمه اذا ملك كور الشام الخمس دمشق وحمص وفلسطين
والاردن وقنسرين فتوقعوا عند ذلك الفرج قلت يملك تسعة اشهر قال لا ولكن يملك
ثمانية اشهر لا يزيد يوما وروى محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة قال قال ابو عبد الله
عليه السلام قال ابي قال امير المؤمنين عليه السلام يخرج ابن آكلة الاكباد من الوادى اليابس
وهو رجل ربعة وحش الوجه ضخم الهامة بوجهه اثر جدرى اذا رايته حسبته اعور اسمه
عثمان وابوه عنبسة وهو من ولد ابي سفيان حتى ياتي ارضا ذات قرار ومعين فيستوى على
منبرها وروى علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن موسى عليه السلام في قوله سنريهم آياتنا في الآفاق
وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال الفتن في آفاق الارض والمسخ في اعداء الحق وهيب
بن حفص عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت
اعناقهم لها خاضعين قال سيفعل الله ذلك بهم قال فقلت من هم قال بنو امية وشيعتهم قلت
وما الآية قال ركود الشمس ما بين زوال الشمس الى وقت العصر وخروج صدر رجل ووجهه
في عين الشمس يعرف بحسبه ونسبه وذلك في زمان السفياني وعندها يكون بواره وبوار
قومه العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال اذا رايتم نارا من المشرق
كهيئة الهردى العظيم تطلع ثلاثة ايام او سبعة فتوقعوا فرج آل محمد ان الله

عن ابن كريم علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان قدام
القايم لسنة عذاقة يفسد التمر في النخل فلا تشكوا في ذلك سيف بن عميرة عن بكر بن محمد
عن ابي عبد الله عليه السلم قال خروج الثلاثة السفياني والخراساني واليماني في سنة واحدة
في شهر واحد في يوم واحد ليس فيها راية اهدى من راية اليماني لانه يدعو الى الحق
علي بن اسباط عن الحسن بن جهم قال سئل رجل ابا الحسن عليه السلام عن الفرج فقال تريد
الاكثار ام اجمل لك قال بل تجمل لي قال اذا ركزت رايات قيس بمصر ورايات كندة بخراسان
ابراهيم بن محمد بن جعفر عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال سنة الفتح تنبثق الفرات
حتى تدخل ازقة الكوفة الحسين بن زيد عن منذر عن ابي عبد الله عليه السلم قال يزجر
الناس قبل قيام المهدي عن معاصيهم بنار تظهر في السماء وحمرة تجلل السماء وخسف ببغداد
وخسف ببلدة البصرة ودماء يسفك فيها وخراب دورها وفناء يقع في اهلها وشمول
اهل العراق خوف لايكون لهم معه قرار الفضل بن شاذان عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن
ثعلبة الازدي قال قال ابو جعفر عليه السلم آيتان يكونان قبل القايم كسوف الشمس في
النصف والقمر في آخر الشهر فقال عليه السلام انا اعلم بما قلت انهما آيتان لم يكونا منذ هبط آدم
عليه السلام عبد الله بن بكير عن عبد الملك بن اسماعيل عن ابيه عن سعيد بن جبير
قال ان السنة التي يقوم فيها المهدي تمطر السماء اربعا وعشرين مطرة ترى آثارها وبركاتها
الثالثة روى الحسن بن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
قال لايخرج القايم الا في وتر من السنين سنة احدى او ثلث او خمس او سبع او تسع الفضل
بن شاذان عن محمد بن علي الكوفي عن وهب بن حفص عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله
عليه السلم ينادى باسم القايم في ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ويقوم يوم عاشورا وهو
الذي قتل فيه الحسين عليه السلم لكاني به يوم السبت العاشر من المحرم قايما بين الركن والمقام
جبرئيل بين يديه ينادي البيعة لله فيصير اليه شيعته من اطراف الارض تطوى لهم طيا حتى
يبايعوه فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما الرابعة روى الحجال عن ثعلبة عن ابي بكر الحضرمي
عن ابي جعفر الباقر عليه السلم قال كاني بالقايم عليه السلم على نجف الكوفة قد سار اليها من مكة
في خمسة آلاف من الملائكة جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله والمومنون بين يديه وهو
يفرق الجنود في الامصار وفي رواية عمرو بن شمر عن ابي جعفر عليه السلم قال ذكر المهدي فقال يدخل

الكوفة

الكوفة وفيها ثلث رايات قد اضطربت فتصفو له ويدخل حتى ياتي المنبر فيخطب فلا يدرى
الناس ما يقول من البكاء فاذا كانت الجمعة الثانية سالته الناس ان يصلي بهم الجمعة فيامر ان
يخط لهم مسجدا على الغري ويصلي بهم هناك ثم يامر من يحفر من ظهر مشهد الحسين عليه السلام
نهرا يجري الى الغريين حتى ينزل الماء في النجف ويعمل في فوهته القناطر والارحاء فكاني بالعجوز
على راسها مكتل فيه بر تاتي تلك الارحاء فتطحنه بلا كراء وفي رواية اخرى عن المفضل بن عمر
وقال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اذا قام قايم آل محمد بنى في ظهر الكوفة مسجدا له الف باب
واتصلت بيوت اهل الكوفة بنهر كربلا قال وسمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اذا اذن الله
تعالى للقايم بالخروج صعد المنبر فدعا الناس الى نفسه وناشدهم بالله ودعاهم الى حقه على ان
يسير فيهم بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله ويعمل فيهم بعمله ويبعث الله جبرئيل حتى ياتيه
فينزل على الحطيم فيقول جبرئيل انا اول من يبايعك ابسط كفك فيمسح على يده وقد وافاه ثلثمائة
وبضعة عشر رجلا فيبايعونه ويقيم بمكة حتى يتم اصحابه عشرة آلاف نفس ثم يسير الى المدينة
وروى محمد بن عجلان عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا قام القايم دعا الناس الى الاسلام جديدا
وهداهم الى امر قد دثر وضل عنه الجمهور وانما سمي المهدي مهديا لانه يهدي الى امر مضلول عنه وسمي بالقايم لقيامه بالحق وروى عبد الله بن المغيرة
عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا قام القايم من آل محمد اقام خمسمائة من قريش فضرب اعناقهم
ثم اقام خمسماية فضرب اعناقهم ثم خمسمائة اخرى حتى يفعل ذلك ست مرات قلت ويبلغ عدد
هؤلاء هذا قال ومن مواليهم وروى ابو بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم اذا قام القايم
هدم المسجد الحرام حتى يرده الى اساسه وحول المقام الى الموضع الذي كان فيه وقطع ايدي بني
شيبة وعلقها بالكعبة وكتب عليها هؤلاء سراق الكعبة وروى علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله
عليه السلم قال اذا قام القايم نزلت ملائكة بدر ثلث على خيول شهب وثلث على خيول بلق
وثلث على خيول حو قلت يا ابن رسول الله وما الحو قال الحمر وروى محمد بن عطا عن سلام
بن ابي عمرة عن ابي جعفر عليه السلم قال ان لصاحب هذا الامر بيتا يقال له بيت الحمد فيه سراج يزهر
منذ يوم ولد الى يوم يقوم بالسيف وروى ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في حديث طويل
انه اذا قام القايم سار الى الكوفة فيخرج منها بضعة عشر الف نفس يدعون البترية عليهم السلم
فيقولون له ارجع من حيث جئت فلا حاجة لنا في بني فاطمة فيضع فيهم السيف حتى ياتي على آخرهم
ثم يدخل الكوفة فيقتل فيها كل منافق مرتاب ويهدم قصورها ويقتل مقاتلتها حتى يرضى الله

عن ابي

عز وجل وروى محمد بن عقبة عن ابيه قال اذا قام القايم عليه السلم حكم بالعدل وارتفع في ايامه
الجور وامنت به السبل واخرجت الارض بركاتها ورد كل حق الى اهله ولم يبق اهل دين حتى يظهروا
الاسلام ويعترفوا بالايمان اما سمعت الله عز وجل يقول وله اسلم من في السموات والارض
طوعًا وكرهًا واليه ترجعون وحكم في الناس بحكم داود وحكم محمد صلى الله عليه وآله فحينئذٍ
تظهر الارض كنوزها وتبدي بركاتها فلا يجد الرجل منكم موضعًا لصدقته ولا لبره لشمول الغنى
جميع المومنين ثم قال عليه السلم ان دولتنا اخر الدول ولن يبقى اهل بيت لهم دولة الا ملكوا قبلنا
لئلا يقولوا اذا راوا سيرتنا لو ملكنا سرنا مثل سيرة هولاء وهو قول الله عز وجل والعاقبة
للمتقين وروى عبد الكريم الخثعمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم كم يملك القايم قال سبع سنين
وطول له الايام والليالي حتى تكون السنة من سنته مكان عشر سنين من سنينكم هذه فيكون سنو
ملكه سبعين سنة من سنيكم هذه واذا آن مطر الناس جمادى الاخرة وعشرة ايام من رجب مطرًا
لم ير الناس مثله فينبت الله به لحوم المومنين وابدانهم في قبورهم فكاني انظر اليهم مقبلين من قبل
جهينة ينفضون روسهم من التراب وروى ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال اذا قام القايم عليه السلم
سار الى الكوفة فهدم بها اربعة مساجد ولم يبق مسجدًا على وجه الارض له شرف الا هدمه و
جعلها جماء ووسع الطريق الاعظم وكسر كل جناح في الطريق وابطل الكنف والمازيب ولا يترك
بدعة الا ازالها ولا سنة الا اقامها ويفتح قسطنطينيه والصين وجبال الديلم فيمكث على ذلك سبع
سنين من سنيكم هذه ثم يفعل الله ما يشاء قال قلت له جعلت فداك وكيف تطول السنون قال
يامر الله الفلك بالثبوت وقلة الحركة فيطول الايام لذلك والسنون قال قلت انهم يقولون ان الفلك
ان تغير فسد قال ذلك قول الزنادقة فاما المسلمون فلا سبيل لهم الى ذلك وقد شق الله القمر لنبيه
عليه السلم ورد الشمس من قبله ليوشع ابن نون واخبر بطول يوم القيمة وانه كالف سنة
مما تعدون وروى عاصم بن حميد الحناط عن محمد بن مسلم الثقفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم
يقول القايم منا منصور بالرعب مويد بالنصر يطوى له الارض وتظهر له الكنوز ويبلغ سلطانه
المشرق والمغرب ويظهر الله دينه على الدين كله ولو كره المشركون فلا يبقى في الارض خراب الا عمر
وينزل روح القدس عيسى بن مريم فيصلي خلفه قال فقلت له يا ابن رسول الله ومتى يخرج قايمكم
قال اذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وركب
ذوات الفروج السروج وقبلت شهادات الزور وردت شهادات العدول واستخف الناس

بالدماء

بالدمآء وارتكاب الزنا واكل الربا واتقي الاشرار مخافة السنتهم وخروج السفياني من الشام واليماني
من اليمن وخسف بالبيداء وقتل غلام من آل محمد بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية
وجاءت صيحة من السماء بان الحق فيه وفي شيعته فعند ذلك خروج قايمنا فاذا خرج اسند ظهره
الى الكعبة واجتمع اليه ثلثمائة وثلاثة عشر رجلًا فاول ما ينطق به هذه الاية بقية الله خير لكم
ان كنتم مومنين ثم يقول انا بقية الله وخليفته وحجته عليكم فلا يسلم عليه مسلم الا قال السلم عليك
يا بقية الله في ارضه فاذا اجتمع له العقد عشرة آلاف رجل فلا يبقى في الارض معبود دون الله
من صنم الا وقعت فيه نار واحترق وذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به
وروى المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال يخرج القايم من ظهر الكوفة سبعة وعشرين
رجلًا خمسة عشر من قوم موسى الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون وسبعة اصحاب الكهف
ويوشع بن نون وسلمان وابو دجانة الانصاري والمقداد بن الاسود ومالك الاشتر فيكونون
بين يديه انصارًا وحكامًا وروى عبد الله بن عجلان عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا قام قايم
آل محمد حكم بين الناس بحكم داود لا يحتاج الى بينة يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه ويخبر كل قوم
بما استبطنوه ويعرف وليه من عدوه بالتوسم قال الله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين
وقد روى ان مدة دولة القايم عليه السلم تسع عشرة سنة تطول ايامها وشهورها على ما تقدم
ذكره وروى ايضًا انه عليه السلم يملك ثلاث مائة وتسع سنين قدر ما لبث اصحاب الكهف
في كهفهم وهذا امر مغيب عنا والله اعلم بحقيقة ذلك وروى المفضل بن عمر قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول ان قايمنا اذا قام اشرقت الارض بنورها واستغنى العباد عن ضوء
الشمس وذهبت الظلمة ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له الف ذكر لا يولد فيهم انثى وتظهر
الارض كنوزها حتى يراها الناس على وجهها ويطلب الرجل منكم من يصله بماله ويأخذ
منه زكاته ولا يجد احدًا يقبل الزكاة منه لاستغناء الناس بما رزقهم الله من فضله
الخامسة روى عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول سال عمر بن
الخطاب امير المومنين عليًا عليه السلم فقال اخبرني عن المهدي ما اسمه فقال اما اسمه
فان حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله عهد الي ان لا احدث به حتى يبعثه الله قال
فاخبرني عن صفته فقال هو شاب مربوع حسن الوجه حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه
ويعلو نور وجهه سواد شعر لحيته وراسه بابي ابن خيرة الاماء وعن ابي الجارود زياد بن المنذر

عن ابي جعفر الباقر عليه السلم عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال امير المومنين علي بن ابي طالب
على المنبر يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان ابيض مشرب بحمرة مبدح البطن عريض الفخذين عظيم
مشاش المنكبين بظهره شامتان شامة على لون جلده وشامة على لون شامة النبي صلى الله
عليه وآله له اسمان اسم يخفى واسم يعلن فاما الذي يخفى فاحمد واما الذي يعلن فمحمد فاذا
هز رايته اضاء لها ما بين المشرق والمغرب ووضع يده على رؤس العباد فلا يبقى مؤمن الا صار قلبه
اشد من زبر الحديد واعطاه الله عز وجل قوة اربعين رجلا ولا يبقى ميت الا دخلت عليه تلك
الفرحة في قبره فهم يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم عليه السلم وروى ابو الصلت
الهروي قال قلت للرضا عليه السلم ما علامة القائم منكم اذا خرج قال علامته ان يكون شيخ السن
شاب المنظر حتى ان الناظر اليه ليحسبه ابن اربعين سنة او دونها وان من علاماته ان لا يهرم
بمرور الايام والليالي عليه حتى ياتي عليه اجله وجاءت الرواية الصحيحة بانه ليس بعد دولة القائم
دولة لاحد الا ما روي من قيام ولده عليه السلم ان شاء الله تعالى ذلك ولم ترد به الرواية على
القطع والثبات واكثر الروايات انه لن يمضي عليه من الدنيا الا قبل القيامة باربعين يوما يكون فيه
الهرج وعلامة خروج الاموات وقيام الساعة والله اعلم **السادسة** قال اهل الخلاف ما الوجه
في غيبته على الاستمرار والدوام حتى صار ذلك سببا لانكار وجوده ونفي ولادته واباؤه عليهم السلم
وان لم يظهروا للدعاء الى نفوسهم فيما يتعلق بالامامة فقد كانوا ظاهرين يفتون في الاحكام لا يمكن
احدا نفي وجودهم **الجواب** قد ذكر السيد الاجل المرتضى قدس الله روحه في ذلك طريقة لم يسبقه اليها
احد من اصحابنا فقال ان العقل اذا دل على وجوب الامامة وان كل زمان كلف فيه المكلفون الذين
يقع منهم القبيح والحسن ويجوز عليهم الطاعة والمعصية لا يخلو من امام لان خلوه من الامام اخلال
بتمكينهم وقادح في حسن تكليفهم ثم دل العقل على ان ذلك الامام لا بد ان يكون معصوما من الخطاء
مامونا منه كل قبيح وثبت ان هذه الصفة التي دل العقل على وجوبها لا توجد الا فيمن يدعي الا
مامية امامته ويعرى منها كل من تدعى له الامامة سواه في الكلام في علة غيبته وسببها واضح
بعد ان تقررت امامته لانا اذا علمنا انه الامام دون غيره ورايناه غائبا عن الابصار علمنا انه لم يغب
مع عصمته وتعين فرض الامامة فيه وعليه الا لسبب اقتضى ذلك ومصلحة استدعته وضرورة
حملته عليه وان لم نعلم وجهه على التفصيل لان ذلك مما لا يلزم علمه وجرى الكلام في الغيبة ووجهها
مجرى العلم بمراد الله تعالى من الآيات المتشابهات في القرآن التي ظاهرها الجبر والتشبيه فانا نقول

اذا علمنا حكمة الله سبحانه وانه لا يجوز ان يخبر بخلاف ما هو عليه من الصفات علمنا في الجملة
ان لهذه الآيات وجوها صحيحة بخلاف ظاهرها تطابق مدلول ادلة العقل وان غاب عنا
العلم بذلك مفصلا فان تكلفنا الجواب عن ذلك وبرعنا بذكره فهو فضل منا غير واجب
وكذلك الجواب لمن سأل عن الوجه في ايلام الطفل ووجه المصلحة في رمي الجمار والطواف
بالبيت وما اشبه ذلك من العادات على التفصيل والتعيين فاذا عولنا على حكمة القديم
سبحانه وانه لا يجوز ان يفعل قبيحا فلا بد من وجه حسن في جميع ذلك وان جهلنا تعيينه وليس
يجب علينا بيان ذلك الوجه وانه ما هو وفي هذا سد الباب على مخالفينا وسوالاتهم وقطع
التطويلات عنهم والاسهابات الا انا نتبرع بايراد الوجه في غيبته عليه السلام على سبيل
الاستظهار وبيان الاقتدار وان كان ذلك غير واجب علينا في حكم النظر والاعتبار فنقول الوجه
في غيبته عليه السلم هو خوفه على نفسه ومن خاف على نفسه احتاج الى الاستتار فاما لو كان خوفه على ماله
او على الاذى في نفسه لوجب عليه ان يتحمل ذلك ليتزاح علة المكلفين في تكليفهم وهذا كما نقوله
في النبي في انه يجب عليه ان يتحمل كل اذى في نفسه حتى يتم منه الاداء الى الخلق ما هو لطف لهم
وانما يجب عليه الظهور وان ادى الى قتله كما ظهر كثير من الانبياء وان قتلوا لان هناك كان من المعلوم
ان غير ذلك النبي يقوم مقامه في تحمل اعباء النبوة او لان المصالح التي كان يؤديها ذلك النبي قد
تغيرت وليس كذلك حال امام الزمان عليه السلم فان الله تعالى قد علم انه ليس بعده من يقوم مقامه
في باب الامامة والشريعة على ما كانت عليه واللطف بمكانه لم يتغير ولا يسد بغيره فلا يجوز ظهوره
اذا ادى الى القتل وانما كان اباؤه عليهم السلم ظاهرين بين الناس يفتونهم ويعاشرونهم ولم يظهر هو
لان خوفه عليه السلم اكثر فان الائمة الماضين من ابائه عليهم السلم اسروا الى شيعتهم ان صاحب
السيف هو الثاني عشر منهم وانه الذي يملأ الارض عدلا وشاع ذلك من مذهبهم حتى ظهر ذلك
القول بين اعدائهم فكانت السلاطين الظلمة يتوقعون من اتلاف ابائه عليهم السلم لعلمهم انهم
لا يخرجون بالسيف ويتشوقون الى حصول الثاني عشر ليقتلوه ويبيدوه الا ترى ان السلطان
في الوقت الذي توفي فيه الحسن العسكري عليه السلم وكل بداره وجواريه من يتفقد حملهن
لكي يظفر بولده ويغيبه كما ان فرعون موسى لما علم ان ذهاب ملكه على يد موسى عليه السلم منع
الرجال من ازواجهم ووكل بذوات الاحمال منهن ليظفر به وكذلك نمرود لما علم ان ملكه يزول على
يد ابراهيم عليه السلم وكل بالحبالى من نساء قومه وفرق بين الرجال وازواجهم فستر الله سبحانه

ولادة ابراهيم وموسى عليهما السلام كاستر ولادة القايم عليه السلام لما علم في ذلك من التدبير وانما
غيبته سببا لنفي ولادته فان ذلك لضعف البصيرة والتقصير عن النظر وعلى الحق الدليل الواضح
لمن اراده الظاهر لمن قصد السابعة قالوا اذا كان الامام غايبا بحيث لا يصل اليه احد من
ولا ينتفع به فما الفرق بين وجوده وعدمه والا جاز ان يميته الله تعالى او يعدمه حتى اذا علم ان
الرعية يمكنه وتسلم اوجده واحياه كما جاز ان يبيحه الاستتار حتى يعلم منه التمكين له فيظهر
الجواب اول ما نقوله انا لا نقطع على ان الامام لا يصل اليه احد فهذا امر غير معلوم ولا سبيل
الى القطع عليه ثم ان الفرق بين وجوده غايبا عن اعدائه للتقية وهو في اثناء تلك الغيبة منتظر
ان يمكنوه فيظهر ويتصرف وبين عدمه واضح وهو ان الحجة هنالك فيما فات من مصالح العباد
لازمة لله تعالى وههنا الحجة لازمة للبشر لانه اذا اخيف فغيب شخصه عنهم كان ما يفوتهم
من المصلحة عقيب فعل كانوا هم السبب فيه منسوبا اليهم يلزمهم في ذلك الذم وهم المواخذون
به الملومون عليه واذا اعدمه الله تعالى كان ما يفوت العباد من مصالحهم ويحرمونه من لطفهم
وانتفاعهم به منسوبا الى الله لا حجة فيه على العباد ولا لوم يلزمهم لانهم لا يجوز ان يستبقوا فعل الله
تعالى الثامنة قالوا الحدود التي تجب على الجناة في حال الغيبة ما حكمها فان قلتم تسقط عن
اهلها صرحتم بنسخ الشريعة وان كانت ثابتة فمن الذي يقيمها والامام مستتر غايب الجواب
الحدود المستحقة ثابتة في جنوب جناة ما يوجبها من الافعال فان ظهر الامام ومستحقوها باقون
اقامها عليهم بالبينة او الاقرار وان فات ذلك بموتهم كان الاثم في تفويت اقامتها على المخيفين
للامام المحوجين اياه الى الغيبة وليس هذا بنسخ لاقامة الحدود لان الحد انما يجب اقامته مع التمكن
وزوال الموانع وسقوط فرض اقامته مع الموانع وزوال التمكن ولا يكون نسخا للشرع المتقرر لان
الشرط في الوجوب لم يحصل وانما كان يكون ذلك نسخا لو سقط فرض اقامتها عن الامام مع تمكنه
على ان هذا ايضا يلزم مخالفينا اذا قيل لهم كيف الحكم في الاحوال التي لا يتمكن فيها اهل الحل والعقد
من اختيار الامام ونصبه وهل يبطل او يثبت مع تعذر اقامتها وهل يقتضي هذا التعذر نسخ
الشريعة فكل ما اجابوا به عن ذلك فهو جوابنا بعينه التاسعة قالوا فالحق مع غيبة الامام
كيف يدرك ولا يوصل اليه فقد جعلتم الناس في حيرة وضلالة مع الغيبة وان قلتم يدرك
الحق من جهة الادلة المنصوبة عليه فقد صرحتم بالاستغناء عن الامام بهذه الادلة وهذا خلاف
مذهبكم الجواب ان الحق على ضربين عقلي وسمعي فالعقلي يدرك بالعقل ولا يؤثر فيه وجود الامام

الحدود

ولا فقده والسمعي عليه ادلة منصوبة من اقوال النبي صلى الله واله ونصوصه واقوال الايمة
الصادقين عليهم السلام وقد بينوا ذلك واوضحوه غير ان ذلك وان كان على ما قلناه فالحاجة
الى الامام مع ذلك ثابتة لان جهة الحاجة اليه المستمرة في كل عصر وعلى كل حال هي كونه لطفا في فعل
الواجب العقلي من الانصاف والعدل واجتناب الظلم وهذا مما لا يقوم غيره مقامه فيه واما
الحاجة اليه من جهة الشرع فهي ايضا ظاهرة لان النقل الوارد عن النبي والايمة يجوز ان يعدل
الناقلون عن ذلك اما تعمدا او شبهة فينقطع النقل او يبقى فيمن ليس نقله حجة ولا دليلا فيحتاج
حينئذ الى الامام ليكشف ذلك ويبينه وانما يثق المكلفون بما نقل اليهم وبانه جميع الشرع
اذا علموا ان وراء هذا النقل اماما متى اختل سد خلله وبين المشتبه فيه فالحاجة الى الامام ثابتة
مع ادراك الحق في احوال الغيبة من الادلة الشرعية على انا اذا علمنا بالاجماع ان التكليف لازم
لنا الى يوم القيمة ولا يسقط بحال علمنا ان النقل ببعض الشريعة لا ينقطع في حال يتمكن فيه
الامام من البروز والظهور والاعلام والانذار العاشرة قالوا فاذا كانت العلة في غيبة الامام
خوفه من الظالمين واتقاؤه من المخالفين فهذه العلة منتفية عن اوليائه فيجب ان يكون ظاهرا لهم
او يجب ان يسقط عنهم التكليف الذي امامته لطف فيه الجواب قد اجاب اصحابنا عن هذا
السؤال باجوبة احدها ان الامام ليس في بقية من اوليائه وان غاب عنهم فغيبته عن اعدائه
لخوفه من ايقاعهم الضرر به وعلمه بانه لو ظهر لهم لسفكوا دمه وغيبته عن اوليائه لغير هذه العلة
وهي انه اشفق من اشاعتهم خبره والتحدث منهم لذلك على وجه التشرف بذكره والاحتجاج
بوجوده فيؤدي ذلك الى علم اعدائه بمكانه فيعقب عليهم بذلك ما ذكرناه من وقوع الضرر به
وثانيها ان غيبته عن اعدائه للتقية منهم وغيبته عن اوليائه للتقية عليهم والاشفاق من ايقاع
الضرر بهم اذ لو ظهر للقائلين بامامته وشاهده بعض اعدائه واذاع خبره طولب اولياؤه به واذا فات
الطالب بالاستتار اعقب ذلك عظيم المكروه والضرر باوليائه وهذا معروف في العادات
وثالثها انه لا بد ان يكون الامام في المعلوم ان في القايلين بامامته من لا يرجع عن الحق وعن اعتقاد
القول بصحتها على حال من الاحوال فامره الله تعالى بالاستتار ليكون المقام على الاقرار بامامته
مع الشبهة في ذلك وشدة المشقة اعظم ثوابا من المقام على الاقرار بامامته مع المشاهدة له فكانت
غيبته عن اوليائه لهذا الوجه لم يكن للتقية عندهم ورابعها وهو الذي عول عليه المرتضى قدس
الله روحه قال انا لا نقطع اولا انه لا يظهر لجميع اوليائه فان هذا امر مغيب عنا ولا يعرف كل

الاحالـ نفسه فلذا اجوزنا ظهوره لهم كما جوزنا غيبته منهم فنقول فى علة غيبته منهم ان الامام عند
ظهوره من الغيبة انما يميز شخصه ويعرف عينه بالمعجز الذى يظهر على يديه لان النصوص الدالة
على امامته لا تميز شخصه من غيره كما ميزت اشخاص آبائه والمعجز انما يعلم دلالته بضرب من الا
ستدلالـ والشبه يدخل فى ذلك فلا يمتنع ان يكون كل من لا يظهر له من اوليائه فان المعلوم من حاله
انه متى ظهر له قصر فى النظر فى معجزه ولحق هذا التقصير بمن يخاف منه من الاعداء على ان اولياء
الامام وشيعته منتفعون به فى حال غيبته لانهم مع علمهم بوجوده بينهم وقطعهم على وجوب
طاعته عليهم لا بد ان يخافوه فى ارتكاب القبيح ويرهبوا من تاديبه وانتقامه ومواخذته فيكثر منهم فعل
الواجب ويقل ارتكاب القبيح او يكونوا الى ذلك اقرب فيحصل لهم اللطف مع غيبته بل ربما كانت
الغيبة فى هذا الباب اقوى لان المكلف اذا لم يعرف مكانه ولم يقف على موضعه وجوز فيمن لا يعرفه
انه الامام يكون الى فعل الواجب اقرب منه الى ذلك لو عرفه ولم يجوز فيه كونه اماما فان قالوا ان
هذا تصريح منكم بان ظهور الامام كاستتاره فى الانتفاع به والخوف منه فالقول ان ظهوره
لا يجوز ان يكون فى المنافع كاستتاره وكيف يكون ذلك وفى ظهوره وقوة سلطانه انتفاع الولى
والعدو والمحب والمبغض ولا ينتفع به فى حال الغيبة الا وليه دون عدوه وايضا فان انبساط يده
منافع كثيرة لاوليائه وغيرهم لانه يحمى حوزتهم ويسد ثغورهم ويؤمن طرقهم فيتمكنون من التجارات
والمغانم ويمنع الظالمين من ظلمهم فيتوفر اموالهم غير ان هذه منافع دنيوية لا يجب اذا فاتت بالغيبة
ان يسقط التكليف معها والمنافع الدينية الواجبة فلا يجب سقوط التكليف بها العادة بمثله
قالوا لا يمكن ان يكون فى العالم بشر له من السن ما تصفونه لامامكم وهو مع ذلك كامل العقل صحيح الحس
واكثروا التعجب من ذلك وشنعوا به علينا والجواب ان من لزم طريق النظر وفرق بين المقدور و
المحال لم ينكر ذلك الا ان يعدل عن الانصاف الى العناد والخلاف وطول العمر وجه عن المعتاد
لا اعتراض به لامرين احدهما انا لا نسلم ان ذلك خارق العادة لان تطاول الزمان لا ينافى وجود الحياة
فان مرور الاوقات لا تاثير له فى العلوم والقدر ومن قرأ الاخبار ونظر فيما سطر فى الكتب من ذكر
المعمرين علم ان ذلك جرت العادة به وقد نطق القرآن بذكر نوح وانه لبث فى قومه الف سنة
الا خمسين عاما وقد صنف الكتب فى اخبار المعمرين من العرب والعجم وقد تظاهرت الاخبار بان
اطول بنى آدم عمرا الخضر عليه السلام واجمعت الشيعة واصحاب الحديث بل الامة باسرها ما خلا
المعتزلة والخوارج على انه موجود فى هذا الزمان حى كامل العقل ووافقهم على ذلك اكثر اهل الكتاب

ولا خلاف ان سلمان الفارسى ادرك رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قارب من عمره
اربعماية وهب ان المعتزلة والخوارج يحملون انفسهم على دفع الاخبار كيف يمكنهم دفع القرآن
وقد نطق بدوام اهل الجنة والنار وجاءت الاخبار بلا خلاف بين الامة فيها بان اهل الجنة
لا يهرمون ولا يضعفون ولا يحدث بهم نقصان فى الانفس والحواس ولو كان ذلك منكرا فى حجة
العقول لما جاء به القرآن ولا حصل عليه الاجماع ومن اعترف بالخضر عليه السلام لم يصح منه هذا
الاستبعاد ومن انكره حجته الاخبار وجاءت الرواية عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لما بعث الله نوحا الى قومه بعثه وهو ابن خمسين ومايتى سنة فلما اتاه
ملك الموت عليه السلم قال له يا نوح يا اكبر الانبياء ويا طويل العمر ويا مجاب الدعوة كيف
رايت الدنيا قال مثل رجل بنى له بيت له بابان فدخل من واحد وخرج وكان لقمان بن عاد
الكبير اطول الناس عمرا بعد الخضر وذلك انه عاش ثلاثة آلاف سنة وخمسماية سنة ويقال
انه عاش عمر سبعة انسر وكان ياخذ فرخ النسر الذكر فيجعله فى الجبل فيعيش النسر منها
ما عاش فاذا مات اخذ آخر فرباه حتى كان آخرها لبد وكان اطولها عمرا فقيل اتى لبد على لبد
وعاش الربيع بن ضبع الفزارى ثلثماية سنة واربعين سنة وادرك النبى صلى الله عليه وآله
وهو الذى يقول • ها انا ذا امل الخلود • وقد ادرك عمرى ومولدى حجرا • انا امرؤ القيس قد سمعت
به هيهات هيهات طال ذا عمرا • وهو القائل • اذا عاش الفتى مايتين عاما • فقد اودى المروة والفتاء
وله حديث طويل مع عبد الملك بن مروان وعاش المستوغر بن ربيعة ثلثماية وثلثة وثلاثين سنة
وهو الذى يقول • ولقد سئمت من الحيوة وطولها • وعمرت من بعد السنين سنينا • مائة حدتها
بعدها مائتان لى • وعمرت من عدد الشهور سنينا • وعاش اكثم بن صيفى الاسدى ثلثماية سنة
وثلاثين سنة وهو الذى يقول • ان امرءا عاش تسعين حجة • الى ماية لم يسام العيش جاهل •
خلت مائتان بعد عشر وفاؤها • وذلك من عدى ليال قلايل وكان ممن ادرك النبى صلى الله
عليه وآله وآمن به ومات قبل ان يلقاه وعاش دريد بن زيد اربعماية سنة وستا وخمسين سنة
فلما حضرته الوفاة قال القى على الدهر رجلا ويدا والدهر ما اصلح يوما افسدا • يفسد ما اصلحه
اليوم غدا • وعاش دريد بن الصمت مايتى سنة لا ينكر من عقله شيئا وهو ذو الحلم زعموا انما قال
المتلمس لذى الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا • وما علم الانسان الا ليعلما • وعاش نصر بن دهمان
بن سليم بن اشجع ماية وتسعين سنة حتى سقطت اسنانه وابيض راسه فاحتاج قومه الى رايه

فدعوا الله تعالى ان يرد اليه عقله فعاد عليه شبابه واسود شعره فقال في ذلك سلمة بن
الخرشب الانماري لنضر بن دهمان الهنيدة عاشها. وتسعين حولا ثم قوم فانصاتا. وعاد سواد
الشعر بعد بياضه. وراجعه شرخ الشباب الذى فاتا. وعاش مليا في رخاء وغبطة. ولكنه
من بعد ذا كله ماتا. وعاش ضبيرة بن سعيد السهمي مايتين وعشرين سنة وكان اسود الشعر
صحيح الاسنان وعاش عمر بن حممة الدوسي اربعماية سنة وهو الذى يقول. كبرت وطال
العمر حتى كانني. سليم براعى ليلة غير مودع. فلا الموت افناني ولكن تتابعت. على سنون
من مصيف ومربع ثلاث ميات قد مررن كواملا. وها انا هذا ارتجى مد اربع. وروى
الهيثم بن عدى عن خالد عن الشعبي قال كنا عند بن عباس في قبة زمزم وهو يفتي الناس
فقام اليه اعرابي فقال قد افتيت اهل الفتوى فافت اهل الشعر قال قل قال ما معنى قول
الشاعر لذى الحلم بعد اليوم ما يقرع العصا. وما علم الانسان الا ليعلما. قال ذاك عمر بن
حممة الدوسي قضى على العرب ثلثماية سنة فلما كبر الزموه السادس او السابع من ولده
فقال ان فوادى بضعة منى فربما تغير على في اليوم مرتان وامثل ما اكون فيها في صدر
النهار فاذا رايتني قد تغيرت فاقرع العصا فكان اذا راى منه تغيرا قرع العصا فراجعه فهمه
وعاش زهير بن جناب بن عبد الله بن كنانة بن عوف اربعماية سنة وعشرين سنة وكان
سيدا مطاعا شريفا في قومه وعاش الحرث بن مضاض الجرهمي اربعماية سنة وهو القايل كان
لم يكن بين الحجون الى الصفا. انيس ولم يسمر بمكة سامر. بلى نحن كنا اهلها فابادنا. صروف
الليالي والجدود العواثر. وعاش عامر بن الظرب العدواني ماتي سنة وكان حكما للعرب وله
يقول ذو الاصبع ومنا حكم يقضى فلا ينقض ما يقضى. فهذا الطرف يسير مما ذكر من المعمرين وفي
ايراد اكثرهم اطالة الكتاب واذا ثبت ان الله سبحانه قد عمر خلقا كثيرا من الكثير مما ذكرناه من
الاعمار وبعضهم حجج الله تعالى وهم الانبياء وبعضهم غير حجة وبعضهم كفار ولم يكن ذلك محالا
في قدرته ولا منكرا في حكمته ولا خارقا للعادة بل مالوفا على الاعصار معروفا عند جميع اهل الاديان
فما الذى ينكر من عمر صاحب الزمان عليه السلم ان يتطاول الى غاية عمر بعض من سميناه وهو حجة
الله تعالى على خلقه وامينه على سره وخليفته في ارضه وخاتم اوصياء نبيه صلى الله عليه وآله وقد
صح عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال كلما كان في الامم السالفة فانه يكون في هذه الامة مثله
حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة هذا واكثر المسلمين يعترفون ببقاء المسيح عليه السلم حيا الى هذه

الغاية ثابتا باقيا وليس في وجود الشباب مع طول الحياة ان لم يثبت ما ذكرناه اكثر من انه نقض
للعادة في هذا الزمان وذلك غير منكر على ما نذكره والامر الاخر ان يسلم مخالفينا ان طول العمر
الى هذا الحد مع وجود الشباب خارق للعادة عادة زماننا هذا وغيره وذلك جايز عندنا وعند
اكثر المسلمين فان اظهار المعجزات عندهم وعندنا يجوز على من ليس بنبي من امام او ولي لا ينكر
ذلك من جميع الامة الا المعتزلة والخوارج وان يسمى ذلك بعض الامة كرامات لا معجزات ولا اعتبار
بالاسماء بل المراد خرق العادات ومن انكر ذلك في باب الايمة فانا لا نجد فرقا بينه وبين البراهمة
في انكارهم اظهار المعجزات ونقض العادات لاحد من البشر والا فليات القوم بالفصل وهيهات

الثانية عشرة قالوا اذا حصل الاجماع على ان لا نبي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم قد زعمتم
ان القايم اذا قام لم يقبل الجزية من اهل الكتاب وانه يقتل من بلغ العشرين ولم يتفقه في الدين و
امر بهدم المساجد والمشاهد وانه يحكم بحكم داود عليه السلم لا يسال عن بينة واشباه ذلك
مما ورد في اثاركم وهذا يكون نسخا للشريعة وابطالا لاحكامها فقد اثبتم معنى النبوة وان لم تتلفظوا
باسمها فما جوابكم الجواب انا لم نعرف ما تضمنه السوال من انه عليه السلم لا يقبل الجزية من
اهل الكتاب وانه يقتل من بلغ العشرين ولم يتفقه في الدين فان ورد بذلك خبر فهو غير مقطوع
به فاما هدم المساجد والمشاهد فقد يجوز ان يختص بهدم ما بنى من ذلك على غير تقوى
الله تعالى وعلى خلاف ما امر الله سبحانه وتعالى به وهذا مشروع قد فعله النبي عليه السلام
واما ما روى من انه عليه السلم يحكم بحكم داود لا يسال عن بينة فهذا ايضا غير مقطوع به وان صح
فتاويله ان يحكم بعلمه واذا علم الامام او الحاكم امرا من الامور فعليه ان يحكم بعلمه ولا يسال عنه
وليس في هذا نسخ الشريعة على ان هذا الذى ذكروه من ترك قبول الجزية واستماع البينة ان صح
لم يكن ذلك نسخا للشريعة لان النسخ هو ما تاخر دليله عن الحكم المنسوخ ولم يكن مصطحبا له فاما
اذا اصطحب الدليلان فلا يكون ذلك ناسخا لصاحبه وان كان مخالفا في المعنى ولهذا اتفقنا
على ان الله سبحانه لو قال الزموا السبت الى وقت كذا ثم لا يلزموه لا يكون نسخا لان الدليل
الدافع مصاحب الدليل الموجب واذا صحت هذه الجملة وكان النبي عليه السلم قد اعلمنا بان القايم
من ولده يجب اتباعه وقبول احكامه فنحن اذا صرنا الى ما يحكم فينا وان خالف بعض الاحكام
المتقدمة غير عاملين بالنسخ لان النسخ لا يدخل فيما يصطحب الدليل وهو ظاهر

شمش ثمر معروف بارد رطب في الثانية سريع الفساد والدم المتولد منه سريع العفونة

فلا ينبغي ان يوكل بعد الطعام لانه يفسد ويطفو في فم المعدة ويرهلها ويطفئ نارها ويتولد من
اكثاره الحميات بعد مدة واما اصحاب المعدة الحارة والمزاج الحار فكثيرا ما ينتفعون به سيما
في الاماكن والاوقات الحارة وهو يطلق الطبع ويقمع الصفراء ويذهب البخر الكاين من حرارة
المعدة والشديد الحلاوة منه اسرع فسادا وعفونة وانقلابا الى المرار سيما في المعدة الحارة
واليابس منه ينقع في الماء ويشرب فيسكن العطش وينفع الحميات الحادة ودهن نواه المربا
يابس ينفع البواسير ووجع البطن والظهر والوركين اكلا وتمريخا وكذلك دهن نوى الخوخ
وينبغي ان ينقع المشمش مع سكنجبين او عسل او نصف درهم انيسون بشراب او ميبة ممسكة
على حسب المزاج ف ثمر بارد رطب في الثانية يجانس الخوخ الا انه افضل من الخوخ يسهل الصفراء
ويولد خلطا غليظا ويذهب الحر من جوف المعدة ويبردها تبريدا شديدا ويلطخها ويضعفها
ويورث الجشا الحامض فينبغي ان يجتنبه مبرود المزاج ومن يعتريه الرياح والجشاء الحامض ويوخذ
عليه الشراب الصرف والجوارش الكموني والناغواه واما محرور المزاج وحار المعدة وكثير العطش
فانه ينتفع به وهو يقمع الصفراء والدم وادمانه يولد مائية في الدم عفنة مهيجة للحميات فيوخذ
بعده ماء طبيخ الاهليلج ثم بزر الرازيانج مع السكر قبل مضي شهر ف ينقع المقدد منه في الماء
ويشرب فيسكن الحرارة والعطش وينفع الحميات الحادة ويبرد المعدة جدا ويسهل الطبع وينبغي
ان يوخذ المشمش والمعدة نقية خلية من الطعام ويتبع بسكنجبين او بنصف درهم مصطكى
مثله انيسونا بشراب او ميبة ممسكة مشكطرامشيع هو قضبان تشبه الشاهسفرم اليابس لا يوجد
منه في اول الامر كثير طعم ولا رايحة ثم يعقبه مرارة وحدة ترعاه الغنم فتدر عوض اللبن دما
اجوده المايل الى الصفرة حار يابس الى الثالثة وقيل يابس في الرابعة يخرج الرطوبات اللزجة
من الصدر والرية وينفع الغشا والكرب نفعا بليغا ويدر البول والطمث والنفاس ويفتت
حصى الكلى وقدر ما يوخذ منه مثقال وهو يبول الدم لفرط ادراره ويخرج الاجنة شربا و
تحميلا واحتمالا وقيل هو ينوب عن الفودنج وهو اقوى منه ف هو الفودنج البستاني وقد ذكر
الفودنج بانواعه الا ان نوعا منه يعطي رايحة الفودنج المعروف بعين التمساح وهو يفترش على
الارض وزهره صغير احمر ينبت في العمارات والجبال ايضا ينفع الصدر والرية والغشا والكرب
ويضر بالسفل ويصلحه خل الخمر وشربته مثقال مشورة تجارب ونظر عواقب
قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله وشاورهم في الامر اختلف اهل التاويل في امره بالمشاورة

مع ما امده به من التوفيق على ثلاثة اوجه احدها انه امره في الحرب ليستقر له الراي الصحيح فيعمل
به وهذا قول الحسن والثاني انه امره بمشاورتهم لما علم فيهم من الفضل وهو قول الضحاك والثالث
انه امره بمشاورتهم ليستن به المسلمون وان كان في غنى عن مشورتهم وهو قول سفيان وقال ابن
عيينة كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اراد امرا شاور فيه الرجال وكيف يحتاج الى مشاورة
المخلوقين من الخالق مدبر امره ولكنه تعليم منه ليشاور الرجل الناس وان كان عالما وقال صلى
الله عليه وآله ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا افتقر من اقتصد وقال صلى الله عليه
وآله من اعجب برايه ضل ومن استغنى بعقله زل وكان يقال ما استنبط الصواب بمثل المشاورة
وقال الحكيم المشورة موكل بها التوفيق لصواب الراي وقال الحسن الناس ثلثة رجل كامل ورجل نصف
رجل ورجل لا شيء فاما الكامل فذو الراي والمشورة واما نصف الرجل فالذي له راي ولا يشاور
واما الرجل الذي لا شيء فالذي ليس له راي ولا يشاور وقال المنصور لولده خذ مني ثنتين لا تقل
في غير تفكير ولا تعمل بغير تدبير وقال اعرابي لا مال اوفر من العقل ولا فقر اعظم من الجهل ولا ظهر
اقوى من المشورة وقيل من بدا بالاستخارة وثنى بالاستشارة فحقيق ان لا يخيب رايه وقيل الراي
السديد احمى من البطل الشديد قال ابو القسم النهرويذي وما الف مطرور السنان مسدد
يعاين يوم الروع رايا مسددا وقال علي عليه السلم خاطر من استغنى برايه وسمع محمد بن داود
وزير المامون قول القايل اذا كنت ذا راي فكن ذا عزيمة فان فساد الراي ان تترددا وان كنت ذا عزم
فانفذه عاجلا فان فساد العزم ان تتقيدا محمد بن ادريس الطائي ذهب الصواب برايه فكانما
اراؤه اشتقت من التابيد فاذا دجا خطب تبلج رايه صبحا من التوفيق والتسديد محمود
الوراق ان اللبيب اذا تفرق امره فتق الامور مناظرا ومشاورا واخو الجهالة تستبد برايه
فتراه يعتسف الامور مخاطرا وقال آخر خليلي ليس الراي في جنب واحد اشيرا على اليوم ما
ووصف رجل عند الدولة فقال له وجه فيه الف عين وفم فيه الف لسان وصدر فيه الف قلب
وقال اردشير بابك اربعة تحتاج الى اربعة الحسب الى الادب والسرور الى الامن والقرابة الى المودة والعقل
الى التجربة وقيل ينبغي ان يكون المستشار صحيح العقل مهذب الراي فليس كل عالم يعرف
الراي الصايب وكم نافذ في شيء ضعيف في غيره قال ابو الاسود الدولي وما كل موتيك نصحه
وما كل موت نصحه بلبيب ولكن اذا ما استجمعا عند واحد فحق له من طاعة بنصيب
وقال اليوناني والفرس لا يجمعون وزراءهم على امر يستشيرونهم فيه وانما يستشيرون الواحد

فكن
تحتاج الى اربعة

منهم من غير ان يعلم الآخر لمعان شتى منها لئلا يقع بين المشاورين المنافسة فتذهب الاصابة
لان من طباع المشتركين فى الامر التنافس والتطعن بعضهم على بعض وربما سبق احدهم بالراى
الصواب فحسدوه وما رضوه فى اجتماعهم ايضا على المشورة تعرض السر للاذاعة فاذا
كان كذلك واذيع السر يقدر الملك على مقابلة من اذاعه للابهام فان عاقب الكل عاقبهم
بذنب واحد وان عفى عنهم الحق الجانى بمن لا ذنب له وقيل اذا اشار عليك صاحبك براى
ولم تحمد عاقبته فلا تجعلن ذلك عليه لوما وعذابا بان تقول له انت فعلت وانت امرتنى
ولولا انت فهذا كله ضجر ولوم وخفة وقال افلاطون اذا استشارك عدوك فجرد له النصيحة
لانه بالاستشارة قد خرج من عداوتك الى موالاتك وقيل من بذل نصحه واجتهاده لمن
لا يشكره فهو كمن بذر فى السباخ قال شاعر يمدح من له راى وبصيرة • بصير باعقاب الامور
كانما • يخاطبه من كل امر عواقبه • وقال ابن المعتز المشورة راحة لك وتعب على غيرك وقال
الاحنف لا تشاور الجايع حتى يشبع ولا العطشان حتى يروى ولا الاسير حتى يطلق ولا المقل
حتى يجد ولما اراد نوح بن مروان قاضى مروان يزوج ابنته استشار جارا مجوسيا فقال
سبحان الله الناس يستفتونك وانت تستفتينى قال لا بد وان تشير على قال ان رئيس الفرس
كسرى كان يختار المال ورئيس الروم قيصر كان يختار الجمال ورئيس العرب كان يختار النسب
ورئيسكم محمد صلى الله عليه وآله كان يختار الدين فانظر لنفسك بمن تقتدى وكان يقال
من اعطى اربعا لم يمنع اربعا من اعطى الشكر لم يمنع المزيد ومن اعطى التوبة لم يمنع القبول ومن
اعطى الاستخارة لم يمنع الخيرة ومن اعطى المشورة لم يمنع الصواب وقال بعضهم خمير الراى خير من
فطيره وتاخيره خير من تقديمه وقالت الحكماء لا تشاور معلما ولا راعى غنم ولا كثير القعود مع النسا
ولا صاحب حاجة يريد قضاها ولا حاقنا ولا خاقنا وقيل سبعة لا ينبغى لذى لب ان يشاورهم
جاهل وعدو وحسود ومراء وجبان وذو هوى فان الجاهل يضل والعدو يريد الهلاك
والحسود يتمنى زوال النعمة والمرائى واقف مع رضى الناس والجبان من رايه الهرب والبخيل
حريص على جمع المال فلا راى له فى غيره وذو الهوى اسير هواه فهو لا يقدر على مخالفته وحكى
ان رجلا من اهل يثرب بالاسلمى قال ركبنى دين اثقل كاهلى وطالبنى به مستحقوه واشتدت حاجتى
الى ما لا بد منه فضاقت على الارض ولم اهتد الى ما اصنع فشاورت من اثق به من ذوى المودة
والراى فاشار على بقصد المهلب بن ابى صفرة بالعراق فقلت له يمنعنى بعد المشقة وتيه المهلب

انى عدلت عن ذلك المشير الى استشارة غيره فوالله ان زادنى على ان ذكره الصديق الاول فرايت ان
قبول المشورة خير من مخالفتها فركبت ناقتى وصحبت رفقة من الطريق وقصدت العراق فلما
وصلت دخلت على المهلب فسلمت عليه وقلت له اصلح الله الامير انى قطعت اليك وضربت
اكباد الابل من اهل يثرب فانه اشار على ذو الحجى والراى بقصدك لقضاء حاجتى فقال هل اتيتنا
بوسيلة او بقرابة او عشيرة فقلت لا ولكنى رايتك اهلا لحاجتى فان قمت بها فاهل لذلك
انت وان يحل دونها حائل لم اذم يومك ولم ايأس من غدك فقال المهلب لحاجبه اذهب و
ادفع اليه ما فى خزانة مالنا الساعة فاخذنى معه فوجد فى خزانته ثمانين الف درهم فدفعها
الى فلما رايت ذلك لم املك نفسى فرحا وسرورا ثم عاد الحاجب بى اليه مسرعا فقال هل ما وصلك
يقوم بدفع حاجتك قلت نعم ايها الامير وزيادة فقال الحمد لله على نجح سعيك واجتنائك
جنا مشورتك وتصديق ظن من اشار عليك بقصدنا قال الاسلمى فلما سمعت كلامه انشدت
اقول • يا من على الجود صاغ الله راحته • فليس يحسن غير البذل والجود عمت عطاياك اهل الارض
قاطبة • فانت والجود منحوتان من عود • من استشار رياح النجح منفتح لديه فى مسعاه غير
مردود • ثم عدت الى المدينة فقضيت دينى ووسعت على اهلى وجازيت المشير على وعاهدت
الله تعالى ان لا اترك الاستشارة فى جميع امورى مهما عشت وحكى عن الخليفة المنصور انه
كان صدر من عمه عبد الله بن على بن عبد الله بن العباس امور مولمة لا يحتملها حراسة الخلافة
ولا يتجاوز عنها سياسة الملك فحبسه عنده ثم بلغه عن ابن عمه عيسى بن موسى بن على وكان
واليا على الكوفة ما افسد عقيدته فيه واوحشه منه وصرف وجه ميله اليه عنه فتالم المنصور
من ذلك وساء ظنه وتارق جفنه وقل امنه وترادف خوفه وحزنه فادت فكرة المنصور الى
امر دبره وكتمه عن جميع حاشيته وستره واستحضر ابن عمه عيسى بن موسى واجراه على عادة
اكرامه ثم اخرج من كان بحضرته واقبل على عيسى وقال له يا ابن العم انى مطلعك على امر
لا اجد غيرك من اهله ولا ارى سواك مسعدا الى على حمل ثقله فهل انت فى موضع ظنى بك
وعامل ما فيه بقاء نعمتك التى هى منوطة ببقاء ملكى فقال عيسى بن موسى انا عبد امير
المؤمنين ونفسى طوع نهيه وامره فقال ان عمى وعمك عبد الله قد فسدت بطانته واعتمد
على ما فى بعضه ما يبيح دمه وفى قتله صلاح ملكنا فخذه اليك واقتله سرا ثم سلمه اليه وعزم
المنصور على الحج مضمرا ان ابن عمه عيسى اذا قتل عمه عبد الله الزمه القصاص واسلمه الى اعمامه

اخوة عبدالله ليقتلوه به قصاصا فيكون قد استراح من الاثنين عبدالله وعيسى قال عيسى فلما
اخذت عمي وافكرت في قتله رأيت من الرأي ان اشاور في قضيته من لعله يدلني على
اصيب الصواب في ذلك فاحضرت يونس بن فروة الكاتب وكان لي حسن ظن في
رأيه وعقيدة صالحة في معرفته فقلت له ان امير المومنين دفع الي عمه وامرني بقتله واخفاء
امره فما رأيك في ذلك وما تشير به فقال لي يونس ايها الامير احفظ نفسك بحفظ عمك وعم امير
المومنين واني ارى لك ان تدخله الى مكان داخل دارك وتكتم امره عن كل من عندك
وتتولى بنفسك حمل طعامه وشرابه اليه وتجعل دونه مغالق وابواب واظهر لامير المومنين
انك انفذت امره وانتهيت الى العمل بطاعته فكاني به اذا تحقق منك انك فعلت ما امرك
به وقتلت عمه امرك باحضاره على رؤس الاشهاد فان اعترفت انك قتلته بامره انكر امره
لك واخذك بقتله وقتلك به قال عيسى بن موسى فقبلت مشورة يونس وعملت بها
واظهرت لامير المومنين اني انفذت امره ثم حج المنصور فلما قدم من حجه وقد استقر في نفسه
اني قتلت عمه عبدالله فدس الى عمومته اخوة عبدالله وحثهم على ان يسألوه في اخيهم و
يستوهبوه منه فجاؤا اليه وقد جلس الناس بين يديه على مراتبهم فسألوه في عبدالله فقال
نعم ان حقوقكم تقضى وقد ارى اسعافكم بحاجتكم لا سيما وفيها صلة رحم واحسان الى من هو
في مقام الوالد ثم امر باحضار عيسى بن موسى فحضر لوقته فقال يا عيسى كنت دفعت اليك قبل خروجي
الى الحج عمي عبدالله ليكون عندك في منزلك الى حين رجوعي فقال عيسى قد فعلت يا امير
المومنين فقال المنصور قد سألني فيه عمومتك وقد رأيت الصفح عنه وقضاء حاجتهم وصلة
الرحم باجابة سؤالهم فيه فأتنا به الساعة قال عيسى فقلت يا امير المومنين الم تامرني يا امير
المومنين بقتله والمبادرة الى ذلك قال كذبت فيما زعمت لم امرك بذلك ولو اردت قتله
لسلمته الى من هو بصدد ذلك ثم اظهر الغيظ وقال لعمومته قد اقر بقتل اخيكم مدعيا اني
امرته بقتله وقد كذب علي قالوا يا امير المومنين فادفعه الينا لنقتله به وننتقم منه فقال
شأنكم به فقال عيسى فاخذوني الى الرحبة واجتمع الناس علي فقام واحد من عمومتي
الي وسل سيفه ليضربني فقلت يا عم أفاعل انت قال اي والله كيف لا اقتلك وقد قتلت
اخي فقلت لهم لا تعجلوا ردوني الى امير المومنين فردوني اليه فقلت يا امير المومنين انما
اردت قتلي بقتله والذي دبرته علي عصمني الله منه وهذا عمك باق حي سوي وان امرتني

بل دفعه اليهم دفعة فاطرق وعلم ان ريح مكيدته قد صادفت اعصارا وان انفراده بتدبيره قارف
خسارا ثم رفع رأسه وقال ائتني به فمضى عيسى الى عمه عبدالله فلما رآه المنصور قال لعمومته
اتركوه عندي وانصرفوا حتى ارى فيه رأيا قال عيسى فتركوه وانصرفت وقد سلمت روحي
وزالت كربتي وكان ذلك ببركة الاستشارة وقبولها والعمل بها ثم ان المنصور اسكن عبدالله في بيت
اساسه قد بني على الملح ثم ارسل حوله الماء ليلا فذاب الملح وسقط البيت فمات عبدالله ودفن
بمقابر باب الشام وسلم عيسى من هذه المكيدة ومن سهام مراميها البعيدة والله اعلم **فصل**
قد مدحت المشورة وذمت **اما المدح** فكان يقال ان الله عز وجل لم يأمر نبيه صلى الله
عليه وآله بمشاورة اصحابه لحاجة منه الى رأيهم وانما اراد ان يعلمنا ما في المشورة من الفضيلة
حيث قال وشاورهم في الامر وقال تعالى حكاية عن بلقيس ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون
قال الاصمعي قلت لبشار بن برد يا ابا معاذ والله ما سمعت في المشورة احسن من قولك
اذا بلغ الرأي المشورة فاستعن بحزم نصيح او نصيحة حازم ولا تجعل الشورى عليك غضاضة
فان الخوافي قوة للقوادم فقال لي ان المشاور بين احدى الحسنيين صواب يفوز بثمرته او خطاء
يشارك في مكروهه فقلت له انت والله في هذا الكلام اشعر منك في شعرك قال الجاحظ المشورة
لقاح العقول ورائد الصواب والمستشير على طريق النجاح واستشارة المرء برأي اخيه من عزم
الامور وحزم التدبير وقد امر الله بالمشورة اكمل الخلق لبابه واولاهم بالاصابة فقال
لرسوله الكريم في كتابه الحكيم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله وكان يقال
اذا شاورت العاقل صار عقله لك وقال العتابي المشورة عين الهداية وقد خاطر من
استغنى برأيه قال ابن المعتز المشورة راحة لك وتعب على غيرك ومن اكثر المشورة
لم يعدم الصواب مادحا وعن الخطاء عاذرا وفي كتاب المبهج ثمرة رأي الاديب المشير على
المشور **واما الذم** فكان عبد الملك بن صالح الهاشمي يذم المشورة ويقول ما استشرت
احدا قط الا تكبر علي وتصاغرت له ودخلته العزة ودخلتني الذلة فاياك والمشاورة وان
ضاقت بك المذاهب واستبهمت عليك المسالك واداك الاستبداد الى الخطاء الفادح
وكان عبد الملك بن صالح يقول ما حك ظهري مثل ظفري ولان اخطئ مع الاستبداد الف
خطاء احب الي من ان استشير فالحظ بعين النقص والحاجة **مصطكي** وهو صنفان ابيض
وهو علك الروم واسود وهو المصري المعروف بعلك النبط وهو اشد حرا وتجفيفا والمصطكي

واحضره ٢
وانصرفوا ٢
على من

الطف وانفع من الكندر واقل حدة من سائر الصموغ واجوده الكبير الصافي النقي وهو حار
يابس في الثانية وقيل انه رطب قابض محلل فيه تليين يمضغ فيطيب النكهة ويشد اللثة
ويمنع القيء ويجذب بلغما كثيرا من الرأس وينقيه وينفع السعال البلغمي ونفث الدم ويقوي
المعدة والكبد ويصلحهما ويفتق الشهوة ويحرك الجشاء ويذيب البلغم ويحلل الرياح
ويخرجها بالجشاء وهو يسرع بانجبار الكسر ويسكن وجع العظام وينفع من ورم الكبد ونزف
الدم ونتوء الرحم ويشرب بماء بارد فيجذب البلة والرطوبة من المعدة او بماء حار فلا يجذب ذلك
ويوخذ بماء بارد ممروس فيه الورد المربى والمعدة فيها رطوبة كثيرة فيعصرها ويلين
الطبيعة فان تمودي عليه عقلها وسهل نفث فضول الصدر والرية ويشرب مسحوقا
او يوخذ لعوقا او ممزوجا بغيره فيسخن المعدة ويفتح سددها وينفع وجعها اذا كان من خلط
او برد مفرط وكذا يسخن الكبد وينفع من عللها الباردة ويخلط بالادوية العاقلة للجوف
او القاطعة للدم فيعينها والشراب المتخذ منه يوخذ ممزوجا بالماء البارد فيقوي الاعضاء
الباطنة باسرها والمصطكي يقوي الاحشاء وينفع من اورامها ويسهل النفث من الصدر
والرية وقد ربما يستعمل منه درهم والماء المغلي هو فيه المصفى المبرد يستعمل عوضا عن الماء
فينفع من الامراض الباردة والاوجاع الريحية وعرق اصول شجرته تقوم مقام الاقاقيا والهيو
فسطيداس وكذا عصارة ورقه وينفع من القروح الشاخصة والجرب حتى جرب المواشي و
الكلاب وطبيخ اصله وقشره ينفع من الاختلاف والذوسنطاريا والتحج ونزف الدم من الرحم
وسيلان رطوبتها ومن جميع اوجاعها ويتمضمض به فيشد الاسنان المتحركة ويقوي اللثة
ويسكن وجعها ويعمل من اغصانه مساويك ويستاك بها فينفعها نفعا بليغا والمصطكي يلصق
الهدب المنقلب ويستعط به مع دهن زنبق فينفع الصداع البارد ويلطخ به شقاق الشفتين
فيفيد ويخلط بالضمادات فينفع اوجاع الامعاء ودهن شجرته ينفع من برد الرحم ووجع
السفل ف هو علك الروم والنبط وشجرته معتدلة في الحر والبرد والقبض واللين
في جميع اجزائها تشرب لقروح الامعاء واستطلاق البطن وانفجار دم النساء من [illegible]
ولبروز الرحم والمقعدة وليست بعيدة في هذه الافعال عن عصارة لحية التيس ويمكن
ان تستعمل في ذلك بدلا الاقاقيا والهيوفسطيداس واجود صمغها وهو المصطكي ما كان
براقا احمر مشرقا او ابيضا مشفا قابضا لم يفرط اليبس هين الانفراك طيب الرائحة فاما الاسفر فانه

دون ذلك وقد يغش بالكندر وصمغ الصنوبر والابيض منه يسمى علك الروم وهو
مركب من قوى متضادة قابضة ومسخنة وملينة ومجففة فبهذا السبب نافع لاورام
المعدة والكبد والامعاء والمقعدة وهو حار يابس في الثانية واما الاسود المعروف بالنبطي فاكثر
تجفيفا من الابيض واقل تقبضا منه فيكون انفع لمن كان يحتاج الى كثرة تجفيف فهو لذلك نافع
للاورام الصلبة الحادثة في ظاهر البدن فاما دهنه فانه يتخذ من الابيض دون الاسود وهو
كالمصطكي قوة ينفع نفث الدم والسعال المزمن شربا وهو يمضغ فيحرك الجشاء ويسخن الكبد
والمعدة ويفتق الشهوة ويطيب النكهة ويشد اللثة ويزيل الوسوسة ويجذب البلغم من الرأس
سيما مع الصبر ويقوي المعدة ويطيبها ويحلل رطوبتها ويخرج رياحها بالجشاء وهو يسرع بانجبار
الكسر ويسكن وجع العظام فينفع الوثي والرض والفسخ ونحوها ويحسن البشرة طلاء ويخرج
الفضول من الصدر والرية وشربة درهم وبدله وزنه من الاذخر وقيل بدله وزنه من صمغ
الصنوبر وثلثا وزنه من الافسنتين وقيل ان كل واحد من المصطكي وصمغ الصنوبر وصمغ
الارز وصمغ السرو يستعمل مكان الاخر عند عدمه ف في الخبر عليكم بالمصطكي فان استعماله
على الريق يطرد الرياح ويقوي المعدة وينفع الكبد ويقطع البلغم ويفتق الشهوة ويطيب النكهة
مصل هو ماء اللبن التي بارد يابس في الثانية يقمع الصفراء ويقطع العطش غير انه رديء
للمعدة والعصب والسفل والامراض الباردة والسوداوية والدخنين وهو ماء اللبن
المنعقد عن المصل في هذه الخلال واقل رداءة منه ف بارد يابس في الثانية يطفي المرة و
يقمع الحرارة ويسكن العطش الا انه رديء الكيموس ضار للمعدة واصحاب السوداء ويصلح
اصلاحه ان يطبخ باللحم السمين مطر معلوم وقد مدح وذم اما المدح فقد قال الله تعالى هو الذي
ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته يعني المطر وكان النبي صلى الله عليه وآله يكشف راسه
للمطر تعرضا لرحمة الله تعالى وقال تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا وقال وانزلنا من السماء
ماء مباركا وكان امير المؤمنين علي عليه السلام يقول من كان به داء قديم فليستوهب من امراته
درهما من مهرها فليشتري به عسلا ليشربه بماء المطر فيكون قد اجتمع له الهنيء والمريء والشفاء
والبركة يريد قوله تعالى فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا وقوله يخرج من بطونها
شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وقوله وانزلنا من السماء ماء مباركا وكان ابن
عباس يقول المطر بعل الارض يعني ملقحها فاخذه ابن المعتز فقال دمنة مشعلة البوارق

تبكى على الارض بكاء العاشق تلمح بالقطر بطون الثرى. والقلب بماء ربة الغابق وقال

بعضهم مرحبا بالغيث الذى اغاث الانام. واروى الهضاب والاكام. واحيى النبات والسوام.

وبعضهم يا فرحتى للغيث الذى احيى الورى الثرى. ونبه عيون النور من الكرى وقال ابو تمام

ح وار وى م

غيث اتانا مؤذنا بخفض. تضت به السماء حق الارض. يمضى ويبقى نعما لا تمضى وقال احمد

بن ابى طالب. وعارض متبسم قد استهل ومد اطناب الغمام والطل حتى اذا اثرى الثرى

من وابله. واخصب الجدب تولى وارتحل. كم انزل الله به من نعمة. ومن حياة بحياة اذ نزل

وقال اغرانى هذا التشاور الظلام. وجاء الخير اذ جاء الغمام. فللورى فى انعى بكاء.

وللزرع ابتهاج وانبسام وانا اقم فالمطر منقد المعتاد الميعاد. والغيث لا يخلو من العيب

وقيل قد شاغاقت الاخطار عن الاوطار. وحالت الاوحال. دون الوصال وقال ابو نواس

هو الغيث الا انه باتصاله. اذى ليس قول الله فينا بباطل. لان كان احيى كل رطب ويابس

لقد حبس الاحباب وشط المنازل وقال ابو على البصير من يكن هذه السماء عليه نعمة

ان يكن بها مسرورا. فلقد اصبحت علينا عذابا. ولقينا بها اذى وشرورا. ايما الغيث

كنت بوسا وفقرا لى وللناس حنطة وشعيرا وقال ايضا رحمة صيرت علينا عذابا. تركت

منزلى خرابا سيابا. لم تدع لى شيئا ولا لعيالى. سقف بيت تكف عنه السحابا. انظرتنا

خلاف ما انظرت. الناس لبنا وجندلا وترابا وقال ابن المعتز رويتا فما بنع اديارتهم

وانت على ناقى النفوس شهيد. سقوف بيوت صرن ارضا ندوسها. وحيطانه سجود وركع

وسجود مطبوخ الهليلج يسهل الصفراء وينفع من امراضها وهو هليلج اصفر منزوع ستة مثاقيل

شاهترج وسنا مكى من كل خمسة دراهم ورد احمر اربعة دراهم عنب الثعلب واصل السوس

وبنفسج ونيلوفر من كل ثلاثة رازيانج وبزر هندبا وبزر كشوث من كل درهمان سبستان

ثلاثون عددا اجاص سود عشرون عناب عشرة يطبخ بثلاثة ارطال ماء الى بقاء النصف

فيصفى ويضاف اليه شيرخشت وتمر هندى من كل عشرة مثاقيل وترنجبين ولب خيار

شنبر ملتوت بدهن اللوز من كل خمسة عشر مثقالا فيحل به فيشرب مطبوخ الفواكه ينفع

الحميات الحادة ويقمع الصفراء قمعا وهو سنا مكى سبعة دراهم ورد احمر اربعة بنفسج نيلوفر

وعنب الثعلب من كل ثلاثة عناب وسبستان واجاص بخارى من كل عشرون عددا يطبخ

بثلاثة ارطال ماء الى بقاء النصف فيصفى ويحل فيه تمر هندى وشيرخشت من كل عشرة

دراهم ترنجبين عشرون فيشرب مطبوخ الافسنتين ينفع المعدة الحارة الضعيفة وهو

افسنتين خمسة دراهم ورد احمر ستة تمر هندى عشرون ترنجبين ثلاثون يطبخ الا افسنتين

والورد فيصفى ويحل فيه الباقى فيشرب بعد ان يوخذ درهم من ايارج فيقرا مطبوخ

الافتيمون يخرج البلغم والسوداء والصفراء المحترقة وينفع من امراضها سيما السوداوية وهو

اصل السوس ورازيانج وبسفايج فستقى من كل درهمان اسطوخودوس وبرسياوشان

وشاهترج ولسان الثور وبادرنجبويه وبنفسج ونيلوفر من كل ثلاثة ورد احمر اربعة افتيمون

مصرور بخرقة وهليلج اصفر واسود من كل خمسة سنا مكى سبعة سبستان وزبيب منقى من كل

ثلاثون حبة يطبخ بثلاثة ارطال ماء الى ذهاب النصف فيصفى ويحل به جلنجبين عسلى عشرة

دراهم ترنجبين ولب خيار شنبر ملتوت بدهن لوز من كل خمسة عشر فيشرب مطبوخ

الشاهترج... مطبوخ السورنجان ينفع اوجاع المفاصل ونحوها وهو سورنجان ورازيانج وقشر اصله وبزر كرفس

وانيسون وقنطوريون من كل درهمان برسياوشان وبادرنجبويه ولسان الثور من كل ثلاثة

ورد احمر وهليلج اصفر من كل اربعة سنا مكى سبعة يطبخ فيصفى ويحل فيه جلنجبين عشرة مثاقيل

ترنجبين عشرون فيشرب مطبوخ الزوفا ينفع الربو الحار وضيق النفس والسعال المزمن

والنوازل واوجاع الصدر والجنب والحجاب وهو زبيب منزوع خمسة عشر درهما شعير

مقشر عشرة خشخاش ابيض اربعة زهر نيلوفر وبنفسج وبزر خيار وبقلة وكزبرة يابسة وعرق

سوس وفراسيون وزوفا من كل ثلاثة تين اصفر خمس حبات يطبخ فى خمسة ارطال ماء الى ربع

الربع فيصفى على عشرة دراهم سكر طبرزد وملعقة دهن لوز مطبوخ يقطع العطش وهو

انيسون دفوتنج وسداب طرى وقشر اصل التوت من كل درهمان عصارة عصا الراعى وبزر بقلة

من كل ثلاثة يطبخ بالماء او بالخمر فيصفى فيستعمل مطبوخ ينقى المعدة ويقويها ويقوى القلب

وينشطه وهو عود وقاقلة من كل درهمان سنا مكى وقرنفل وجوزبوا وسنبل الطيب وهيل

وزنجبيل ومصطكى وزعفران وعنبر وبزر ريحان وبزر بادرنجبويه من كل درهم مسك حبة

يسحق ويصر فى خرقة ويجعل فى كفايته من ماء العنب ويطبخ بنار لينة ويحرك وتعصر الخرقة

انا فانا الى الاستواء فيرفع فى اناء زجاج ونحوه فيستعمل منه عند الحاجة معجون الفلاسفة

المسمى بمادة الحيوة يقوى الهاضمة ويجلب الشهوة ويقطع البلغم ويزيد فى الحفظ والمنى

والنعوظ وينفع سلس البول ووجع الكلية والظهر والمفاصل ويسكن الرياح ويقوى القلب

وينشط النفس ويحسن اللون ويطيب النكهة ويطلق اللسان ويحكم الاضراس ويوافق
المشايخ وهو بزر بانج خمسة دراهم زنجبيل وفلفل ودار فلفل ودارصيني وهليلج وآملج منقى
وشيطرج هندي وزراوند مدحرج وخصية الثعلب ولب جلغوزة وعروق بابونج و[illegible]
طري من كل عشرة دراهم زبيب منقى ثلاثون درهما عسل مصفى ثلاثة امثال الجميع يعمل معجونا
على الرسم ويشرب منه درهمان معجون نجا النون ينفع الكلية والمثانة ويفتح السدد وينفع
الباه وهو فلفل ابيض واسود وسنبل الطيب وقصب الذريرة وساذج هندي وزعفران
وانيسون وعاقرقرحا وبزر كرفس وبزر انجرة وبزر سذاب سواء يدق وينخل ويعمل معجونا
بثلاثة امثاله عسلا ويشرب منه مثقال بماء الاصول او بماء الرازيانج او الكرفس معجون
ابي مسلم المسمى بالمغيث يسكن الاوجاع باجمعها وهو زعفران وفرفيون وسنبل الطيب
وعاقرقرحا وسورنجان وقاقلة ودار فلفل من كل خمسة مثاقيل افيون وبزر البنج من كل عشرة
ينعم جيدا ويعجن بعسل ويشرب منه من دانق الى نصف مثقال معجون البرقلاثة يحل
القولنج الصعب من ساعته وهو سنبل وزعفران ومصطكى وبزر كرفس من كل نصف مثقال فلفل
ودار فلفل وزنجبيل وقرنفل وساذج هندي وبرنج كابلي مقشر من كل مثقال تربد وسقمونيا
من كل عشرة مثاقيل عسل ثلاثة امثال الادوية يدق وينخل ويعجن ويشرب منه درهمان
معجون زبل الذئب ينفع من ذلك كذلك وهو بزر كرفس وانيسون من كل ثلاثة دراهم زبل الذئب
اربعة تربد خمسة ينعم ويعجن بعسل ويشرب منه ثلاثة دراهم الى اربعة معجون التربد يدفع
البلغم ويحل القولنج ويشفي وجع الظهر وهو زنجبيل وقرنفل ودارصيني وقرفة ونارمشك
وقاقلة كبار وصغار من كل خمسة دراهم تربد ابيض وسكر احمر من كل مائة مثقال عسل مصفى
بقدر الحاجة يعمل معجونا ويشرب منه درهمان معجون اللوز يسهل البلغم والصفراء وهو زعفران
درهم سقمونيا ولب لوز ولب كافيشة من كل عشرة دراهم نبات خمسة وعشرون يذاب
النبات بماء الورد ويخلط به الادوية مسحوقة ويشرب منه مثقال معجون حجر اليهود
يفتت حصى الكلى والمثانة وهو لب البزور الثلاثة ولب القرع وحب الكاكنج من كل خمسة
دراهم حجر اليهود خمسون درهما يسحق ويعجن بعسل فيشرب منه درهمان الى ثلاثة معجون
العقرب ينفع لدغته ويفتت حصى الكلى والمثانة وهو زنجبيل درهم جنطيانا درهم ونصف
عقرب محرق ثلاثة دراهم جندبيدستر اربعة كاكنج خمسة ونصف فلفل ودار فلفل من كل عشرة ينعم

جيدا ويعمل بالعسل معجونا ويشرب منه دانق بماء الكرفس معجون الكاكنج ينفع قرحة
الكلية والمثانة وبول الدم وهو كاكنج خمسة وعشرون عددا بنج وبزر كرفس ورازيانج من
كل سبعة دراهم كثيرا اربعة افيون وبزر خشخاش ولب فندق ولب جلغوزة مشوي ولب لوز
مر مشوي من كل ثلاثة يدق وينخل ويعجن بمنضج ويشرب منه درهم بعد يقون او بماء الاصول
او بشراب الخشخاش معجون حب الغار يحل القولنج وينفع الاستسقاء الطبلي وجميع الامراض
الريحية الغالبة عن الحرارة وهو حب الغار ونانخواه وكمون كرماني وكاشم وشونيز وصعتر
وكراويا وفطراساليون وفلفل ودار فلفل ووج وفودنج وزوفا ولب لوز مر وجندبيدستر
من كل درهمان جاوشير ثلاثة سكبينج اربعة سذاب يابس خمسة يحل الصموغ بشراب ويخلط به
الادوية ناعمة ويعجن بعسل ويشرب منه مثقالان معجون الزراوند ويقال له معجون الربو ايضا
ينفع الربو وضيق النفس والسعال البلغمي وهو زراوند مدحرج وقردمانا وفلفل وكرسنة
وخردل ابيض ولب لوز مر وبزر انجرة من كل خمسة دراهم برسيا وشان وزوفا يابس ورب السوس
من كل درهمان يعمل معجونا بعسل ويشرب منه ثلاثة دراهم بطبيخ الزوفا معجون الابهل يدفع المواد
الباردة ويكسر الرياح الغليظة وهو ابهل ونانخواه وكندر ووج ودارصيني سواء يدق وينخل
فيعمل معجونا بالعسل ويشرب منه درهمان معجون الورد ينفع ورم الكبد نفعا بليغا وهو سنبل
سوس سبعة دراهم ورد احمر اربعة دراهم زعفران وسليخة من كل ثلاثة ريوند صيني و
مغسول من كل مثقال ونصف مثقال يحل الزعفران في خل ويخلط به الادوية ناعمة ويعجن بعسل
فيستعمل معجون الوج ينفع ابتداء النزول وهو وج وحلتيت وزنجبيل ورازيانج سواء ينعم و
يعجن بعسل فينفع معجون اللؤلؤ من تراكيب جالينوس له سبع منافع يصلب القضيب وينعظ قويا
ويوسع اوعية المني ويزيد الشهوة ويحكم العصب ويغزر الدم تغزيرا عظيما ويحبب الرجل الى المرأة
وهو سعد وتفاح اذخر وكزمازج وسليخة ودارصيني واسارون ومصطكى من كل نصف
مثقال لؤلؤ غير مثقوب وبسد من كل مثقال صمغ عربي وكثيرا من كل نصف درهم كاكنج وامل
البلاب من كل درهم انيسون وبهمن ابيض من كل ثلاثة دراهم يسحق ويعجن بمثله عسلا ويشرب
منه عند النوم وقبل المجامعة مثقال بماء فاتر معجون مطاني ينفع تقطير البول وسرعة الانزال
وهو ملك رومي وكندر وجفت وبلوط وبزر القنب سواء ينعم ويعجن بعسل فيستعمل معجون
الكندر ينفع نفعه وابلغ وهو كندر وجلنار وبلوط وشونيز وكزبرة يابسة من كل عشرة دراهم

كراويا وكمون كرماني وناغخواه من كل خمسة هليلج اسود وبليلج وآملج مقشرين كل ثلاثة دراهم
يدق وينخل ويعمل معجونا بثلاثة امثاله عسلا ويشرب منه مثقالان صباحا ومساء والغذاء
كباب **معجون رشيدي** ينفع ايضا نفع ما تقدم وهو فوفل وقرنفل وسنبل وخصى الثعلب وكبابة
صينية ومصطكى وناغخواه من كل عشرة دراهم يعمل معجونا بنصف منّ عسلا ويشرب منه درهمان
معجون البزور يقوي الباه فوق الحد جدا وهو بزر جزر وشلغم وبصل وفجل وجرجير وهليون
وبقلة ولب جلغوزة وحب فلفل وحب زلم وبوزيدان وقسط حلو وزنجبيل وتودري
ولسان عصافير وشقاقل وبهمنان ودارفلفل وخولنجان وحرف وقرنفة وحلتيت سواء الجميع
وينخل ويعمل معجونا بثلاثة امثاله عسلا ويشرب منه ثلاثة دراهم مع عشرة دراهم لبنا حليبا
معجون الاصطمخيقون ينفع سوء المزاج ووجع المعدة وهو قسط وحماما وسنبل ومصطكى
ومر وسليخة من كل اثني عشر درهما زراوند طويل وفلفل اسود وبزر كرفس وشبت وانيسون
وناغخواه وكمون كرماني ودوقو وفراساليون وكاشم واسارون وافسنتين وانجدان
وفودنج ونعناع من كل اربعة يعمل معجونا بالعسل فيرفع **معجون يونس** ينفع النسيان ويقوي الحافظة
وهو زعفران ومصطكى ودارصيني وسليخة ووج وزراوند من كل ستة مثاقيل قسط وبزر سذاب
وفلفل ابيض من كل ثمانية بلادر وافتيمون من كل عشرة غاريقون اربعة وعشرين صبر سقوطري يعجن
بثلاثة امثاله عسلا فيستعمل **معجون التمر** يحل القولنج حلا وهو سقمونيا عشرة دراهم
زنجبيل وفلفل ابيض من كل عشرون تمر منزوع النوى ولب لوز وورق سذاب من كل ستون
ينقع التمر في الخل يوما وليلة ويدق ويخلط به الادوية ناعمة ويعجن بنصف منّ عسلا ويشرب
منه ثلاثة دراهم الى اربعة **معجون الجنطيانا** ينفع صلابة الطحال والكبد ووجع المعدة و
الكلية والمثانة ويفتح السدد وهو جنطيانا رومي وفلفل اسود من كل عشرة دراهم قسط
وسادج هندي وسنبل الطيب وريوند صيني من كل سبعة ينعم جيدا ويعجن بثلاثة امثاله
عسلا ويشرب منه درهمان بماء السذاب **معجون الافسنتين** ينفع وجع المعدة والكبد من البرودة
ويفيد الاستسقاء وهو افسنتين وبزر كرفس ولب لوز مر وانيسون سواء يعمل بالعسل
فيشرب منه درهمان **معجون السنبل** ينفع المعدة والكبد نفعا بليغا وهو زعفران ومر و
انيسون من كل درهم فلفل اسود ومقل ازرق من كل درهمان سنبل الطيب وفقاح اذخر وقصب
الذريرة من كل اربعة سليخة وزبيب منقى من كل خمسة يحل المقل والزبيب في المثلث ثم يغلط

غيره ناعما ويعجن بالعسل فيستعمل **معجون قسطي** ينفع السعال ووجع المعدة والكبد والطحال
ويصفي الصوت ويدر البول وهو زعفران وسنبل وسليخة ودارصيني ودارشيشعان من كل
درهم قصب الذريرة وفقاح الاذخر وعلك البطم ومقل ازرق من كل درهمان ونصف مر اربعة
دراهم زبيب منقى عشرون درهما يحل ما يحل في المثلث ويدق الغير ويخلط به ويعمل معجونا
بالعسل المصفى ويشرب منه درهم بشراب الزوفا او بماء حار **معجون قباد الملك** ينفع وجع المفاصل
والنقرس والطحال والحميات العتيقة وضيق النفس والربو والسعال القديم وقروح الامعاء
والرياح الغليظة وظلمة البصر وهو فلفل ابيض وزعفران ومر وقسط واذخر وسنبل وفرفيون
واشق وفودنج ومازريون ودوقو وورد احمر وناردين وحب بلسان وقشر اصل الكبر من كل ثلاثة
مثاقيل جنطيانا رومي واسطوخودوس وقردمانا وجاوشير وكمافيطوس وبزر سذاب بري وفطراساليون
واسقولوقندريون وميعة سائلة من كل خمسة افيون وبزر البنج وسعد من كل ستة قرفة ثمانية
سليخة ستة عشر عصارة غافث وبزر جند فوق وصمغ عربي ولب لوز وسكر ابيض من كل
اربعة دراهم يحل ما يحل في المثلث ويدق الغير ويخلط به ويعجن بثلاثة امثاله عسلا ويستعمل
بعد ستة اشهر **معجون منضج** يفتح السدد وينفع الخفقان البارد والصرع ووجع المعدة والفواق
الامتلائي وهو جندبيدستر ورب سوس وسليخة وقسط مر وفلفل وافيون وميعة وزعفران
وسنبل من كل ثلاثة دراهم جاوشير درهم دروبخ عقربي وزرنباد ولؤلؤ غير مثقوب من كل نصف
درهم ست دانقات ينعم جيدا ويعمل بعسل ويشرب منه مقدار حمصة **معجون خيارشنبر**
يسهل الصفراء والبلغم ويحل القولنج وينفع الاحشاء وهو انيسون ورازيانج ومصطكى من كل خمسة
دراهم رب سوس وملح هندي من كل سبعة سقمونيا عشرة بنفسج ثلاثون تربد ودهن لوز من كل
اربعون عسل خيارشنبر مائة عسل وسكر من كل مائة مثقال يحل عسل الخيار في العسل والسكر و
ينعم الادوية وتلت بدهن اللوز ويخلط الجميع بليغا ويشرب منه خمسة مثاقيل الى سبعة **معجون
التربنجان** يسهل البلغم والصفراء وينفع وجع المفاصل والنقرس وعرق النسا نفعا تاما وهو
حنا وبزر كرفس وزبد البحر وفلفل ابيض ورازيانج وصعتر وملح هندي من كل مثقال سورنجان
ستة مثاقيل ناهين هو وكمون كرماني وشيطرج هندي واصل كبر وبوزيدان من كل درهمان ورد
احمر وكزبرة يابسة وزنجبيل وسقمونيا من كل ثلاثة دراهم دهن لوز اربعة ونصف هليلج اصفر
سبعة تربد خمسة عشر عسل مصفى مائة وخمسون فيعمل معجونا ويشرب منه خمسة مثاقيل الى سبعة

معجون المسك ينفع ضعف المعدة ووجع الكبد ويفتح السُدد ويحلل الرياح الغليظة والاورام
الصلبة وهو زعفران وناغخواه ومصطكى وبزر كرفس من كل ثلاثة دراهم مسك وسنبل وسليخة
وسادج هندي ولك منقى وريوند صيني وجنطيانا رومي من كل درهمان عود هندي ومر مكي
وقرنفل من كل نصف مثقال يدق وينخل ويعمل بثلاثة امثاله عسلا ويشرب منه بقدر الباقلا
معجون حلو ينفع ضعف القلب والمعدة والخفقان والسوداء وصرع الصبيان والرياح العارضة
للنساء الحوامل ويحسن اللون وهو ابريسم خام درهم ونصف زرنباد ودرونج من كل درهم زنجبيل
وفلفل من كل ثلث درهم لؤلؤ غير مثقوب وكهربا وبسد من كل مثقال بهمنان وقاقلة وسنبل و
قرنفل واشنه من كل ثلثا مثقال مسك نصف مثقال ينعم ويعجن بثلاثة امثاله عسلا منزوعا
ويشرب منه بعد اربعين يوما درهم الى درهمين معجون مسرا ينفع الخفقان واورام الحلق
ورطوبة المعدة ورياح الامعاء والاحشاء وصرع الصبيان وهو جندبيدستر درهم ونصف مسك
وسنبل ومر وسادج من كل درهمان زعفران وناغخواه من كل اربعة صبر وافسنتين من كل ثمانية يعمل
بعسل ويشرب منه مثقال للاقوياء معجون الناغخواه ينقي المعدة ويشهي الطعام ويقوي الباه
وهو خاشا مثقالان بسباسة ودج ورازيانج وجوزبوا وبزر كرفس من كل ثلاثة ناغخواه ونعناع و
صعتر وزوفا وشونيز وكمون كرماني من كل خمسة ينعم ويعمل بثلاثة امثاله عسلا فيستعمل معجون
سنجي ينقي المعدة ويخرج السوداء وينفع وجع الظهر والرجل ويقوي الباه وينفع سرعة الانزال
ويبطئ بالشيب وهو ورد احمر وسعد كوفي وعاقرقرحا وقرنفل وسنبل ومصطكى وزرنباد وزعفران
وقاقلتان وجوزبوا سواء سكر وعسل بقدر الحاجة يحل السكر بماء الورد ويقوم بالعسل
ويخلط به الادوية ناعمة معجون غياث يقوي الحافظة ويطيب النكهة ويزيد في المني
وهو زعفران وعاقرقرحا وفرفيون وبزر بنج وخولنجان وقاقلة كبار وعود ارفلفل وجندبيد
ستر سواء فيعمل بثلاثة امثاله عسلا فيستعمل معجون شهريز ينفع الفالج واللقوة والاسترخاء
والامراض البلغمية ويطلى به عضو المفلوج ونحوه فينفعه وهو افيون وفرفيون وجندبيد
ستر وفلفل وزنجبيل ودارصيني وبزر بنج سواء فيعجن بالعسل فيرفع معجون الثوم ينفع
اللقوة والصرع والفالج والرعشة والبهق والبرص والبواسير ويقوي المعدة ويشهي الطعام
ويدفع البلغم ويقوي البدن ويحمر اللون ويشعل الحرارة الغريزية ويفيد المشايخ فايدة
جيدة وهو ثوم منظف نصف من يطبخ بمن من حليب البقر الى التهري فيصب عليه ثلاثة

٣٠ وزنجبيل ٣

ارباع من العسل وثلاثون درهما من دهن البقر فيمزج ويرفع عن النار فيخلط به قرنفل وجوز بوا
وبسباسة وفلفل ومصطكى وقاقلتان وهليلج كابلي وزنجبيل ودارصيني من كل عشرة دراهم
عود خام وزعفران من كل خمسة ويشرب منه مقدار جوزة معجون الملح ينقي المعدة ويمنع
القي البلغمي والسوداوي وينفع الدوار المسبب عن البلغم والسوداء وهو ملح هندي درهمان
هليلج كابلي واسود واملج وبليلج واسطوخودوس من كل ثلاثة دراهم افتيمون وغاريقون
من كل اربعة ايارج فيقرا عشرة ينعم ويعجن بسكنجبين ويشرب منه ثلاثة دراهم بماء حار معجون
القسط ينفع اوجاع المعدة والكبد نفعا بينا وهو زعفران ثمانية دراهم انيسون وريوند
وبزر كرفس من كل عشرة مر وفقاح اذخر من كل اربعة وعشرين اسارون تسعة وعشرون
قسط وسليخة ودارصيني من كل ثلاثون يحل المر بالشراب ويمزج به الغبيرا عما فيعجن بالعسل
فيرفع معجون السكبينج ينفع القولنج نفعا كاملا وهو سكبينج وجندبيدستر وبزر كرفس
من كل درهمان سقمونيا درهم يسحق السقمونيا بدهن اللوز ويحل السكبينج في العسل فيخلطان
ثم يمزج به الباقي منعما فيشرب منه ثلاثة مثاقيل معجون الجلغوزة ينفع عسر البول نفعا
جيدا وهو نعناع يابس درهم وفو وريوند واذخر وحب بلسان وافيون وانيسون و
سليخة وزعفران ودارصيني وفطراساليون وكمافيطوس واسارون من كل ثلاثة دراهم حب
جلغوزة ثلاثون درهما يدق وينخل ويعجن بعسل فيستعمل معجون الريوند ينفع وجع الكبد والمعدة
واورام الرحم وهو ريوند صيني ودج واصل اعجدان وبزر كرفس ورازيانج وانيسون وناغخواه
وشهدانج سواء يعجن بعسل فيشرب منه مثقال بماء العسل وفي نسخة عوض الشهدانج
معجون فيقرا يدفع شهوة النساء الرديئة وينفع الصداع وهو هليلج كابلي وبليلج واملج
من كل درهمان ملح نفط درهمان ونصف ايارج فيقرا اثنى عشر درهما يدق وينخل ويعجن بعسل
ويشرب منه ثلاثة دراهم الى اربعة بطبيخ الفودنج معجون الفودنج ينفع وجع المعدة والكبد و
الحميات العتيقة والحمى الباردة وهو بزر كرفس وبابونج وحاشا من كل اربعة دراهم كاشم
خمسة عشر فودنج جبلي بري وفطراساليون وسياليوس من كل عشرون فلفل اسود اربعة
واربعون درهما فيعمل بعسل فيرفع معجون ايضا يهضم الطعام ويكسر الرياح وهو فودنج
وورق سذاب وفلفل وزنجبيل وناغخواه وكراويا ودارصيني ودارفلفل وكاشم سواء يعجن
بعسل فيشرب منه درهمان معجون المقل ينفع البواسير واورام المقعدة وسيلان دمها و

٣٠ وفودنج ٣

يكسر الرياح وهو هليلج وبليلج وآملج وبزر خردل وبزر كراث وبزر ريحان من كل خمسة دراهم
مقل خمسون درهماً يحل المقل بالماء ويخلط بالادوية مسحوقة ويشرب منه درهمان معجون
البنفسج ينفع السعال والامراض الصفراوية وهو بنفسج ولب لوز حلو من كل عشرة دراهم
سليخة ولب بزر قرع من كل خمسة كثيرا واصل سوس من كل درهم يدق وينخل ويعجن بالسكر
الابيض وماء الورد ويشرب منه درهم بماء ورد حار معجون الفولاد ينفع الفالج واللقوة والصرع
والرعشة والنسيان والوحشة وعرق النسا ووجع المفاصل البلغمية وجميع الامراض البارد
ويقوي الحافظة والمعدة والباه ويمنع سرعة الانزال وسلس البول ويوافق المشايخ الى غير ذلك
من منافعه وخواصه وهو اشترغار ولب جلغوزة وزهر الجوز وحب النيل وخصية الثعلب
وزرنباد ودارزيانج وانيسون وزراوند طويل ومدحرج وبصل عنصل وشاهترج وطرطرا خود
السم وبلادر كذلك من كل خمسة مثاقيل افيون مصري اربعة مثاقيل زعفران وفلفل ودارفلفل
وزنجبيل مغسول بماء الليمون ومصطكي وكبابة وانيسون وسقنقور وسنبل وبسباسة وقرنفل
ودارصيني وصندل وكمون كرماني وشونيز وبزر بطيخ وبزر هندبا وبزر كرفس وبزر خشخاش
وعاقرقرحا وبهمنان وهليلج اسود وكهربا ومرجان ولؤلؤ غير مثقوب ولسان العصافير ولب
حب القطن وبزر ناتورة مسحوق مشوي وجنطيانا وانفحة بعير اعرابي ومخ روس العصافير
ومخ روس الديوك وزنجبيل وسمسم مقشر وكندر رومي وبابونج وجوزبوا وقاقلة كبار و
آملج وبليلج وشيطرج وناغواه وجوزهندي وهليون وسليخة من كل مثقالان عنبر ومسك
من كل مثقال وورق ذهب وورق فضة من كل خمسون عدداً سكر ابيض ربع الجميع عسل
مصفى وزن الجميع فولاد مكلس اثنى عشر مثقالاً لكل مائة مثقال فيعمل معجوناً على الرسم ويستعمل
بعد ستة اشهر وطريق تكليس الفولاد ان يوخذ الجيد المجوهر منه فيسحق بمثله من الكبريت
الاصفر فيوضع في بوطقة في كور ونحوه على النار الى ان يحترق الكبريت ويفنى دخانه فيخرج
ويسحق بليغاً مع مثله ايضاً من الكبريت ويفعل به كذلك فيخرج ويسحق بماء الصبر والخل
العتيق اسبوعاً ثم يغسل بالخل حتى تذهب مرارته ثم بالماء حتى يحلو ثم يجفف ويسحق بماء
الفجل الى ان لا يرسب في الماء اذا القي فيه بل يطفو عليه الى مقدار نصف يوم معجون خبث
الحديد يدفع ضعف المعدة وينفع البواسير ويمنع سرعة الانزال وهو خبث حديد مدبر
مائة درهم هليلج كابلي وبليلج وآملج وورد احمر من كل عشرة دراهم اصل السوس وجوزبوا و

وسنبل واذخر ومصطكي من كل سبعة مسك درهم يعمل معجوناً بالعسل فيشرب منه ثلاثة
دراهم معجون الميعة ينفع الاسهال القديم والزحير العتيق وهو ميعة سائلة وجندبيدستر
واسارون وبزر البنج سواء يعمل بعسل فيشرب منه درهمان معجون الراس ينفع اورام الكبد والمعدة
الصلبة وهو راسن وريوند وزنجبيل واشترغار ومن كل درهمان بزر كرفس ودارزيانج وانيسون
وناغواه من كل درهم بثلاثة امثاله عسلاً فيشرب منه مقدار بندقة معجون سنجرى وهو من
تراكيب الشيخ ابي علي يقوي القلب والمعدة والكبد والباه ويهضم الطعام ويشهيه ويؤيد الحافظة
والباصرة والسامعة وهو سنبل عشرة مثاقيل جوزبوا وبسباسة وقاقلة وزنجبيل ودارصيني
وقرنفل وزعفران وبهمنان وعود الصليب ومصطكي وناريجيل وساذج من كل ستة بزر العصفر
ثلاثة لب لوز حلو ولب فستق ومخ راس العصفور من كل ستة دراهم بزر ماهيزهرة وبزر شبت
وبزر جزر وناغواه وكمون كرماني من كل ثلاثة زبيب احمر وسكر ابيض من كل ثلاثون مثقالاً عسل
مصفى ثلاثة امثال الادوية فيعمل معجوناً فيشرب منه مثقالان معجون الزبيب ينفع الصرع وساير
الامراض السوداوية والبلغمية وهو عاقرقرحا ثلاثة دراهم عود الصليب خمسة هليلج كابلي
وهليلج اصفر وآملج واسطوخودوس من كل عشرة زبيب منقى رطل تدق الادوية وتنخل ثم تدق
مع الزبيب جيداً ويشرب منه خمسة دراهم معجون السفرجل يفش الرياح نشا وهو سفرجل مقشر
الظاهر منظف الداخل يلقى في خمر وخل عتيقاً او خل خمر حتى ينضج فيهرس ويصفى من غربال و
يضاف الى كل رطل منه رطلان من العسل مصفى ويمزج به عند نزوله عن النار زعفران درهمان
فلفل وهال وقاقلة من كل ثلاثة زنجبيل ودارصيني من كل اربعة مصطكي خمسة مزجاً جيداً
فيرفع معجون الكبريت ينفع من الحميات الباردة والعتيقة والبلغمية والسوداوية ومن السعال
وضيق النفس الذي عن الرطوبة ومن جميع الاوجاع المزمنة ومن لسع الحيات والعقارب
ويدر البول ويفتت الحصاة بل هو كالترياق الاكبر نفعاً وهو افيون وزعفران من كل درهم
كبريت اصفر وبزر بنج ابيض وقردمانا وميعة سائلة من كل ثمانية سذاب وقسط من كل عشرة
سليخة اثنى عشر فلفل ابيض اثنان وعشرون فيعمل معجوناً بكفايته عسلاً ويشرب منه نصف درهم
الى مثقال معجون مبدل المزاج ينفع اللقوة والفالج والرعشة والخدر والبرص وهو سذاب وحلتيت
وزراوند وجنطيانا وشيطرج وحب الغار وجندبيدستر وخردل من كل خمسة دراهم زنجبيل
وعاقرقرحا وسونيز وقسط ووج وعسل البلادر من كل عشرة يعمل بعسل ويشرب منه مثقال

٢ يعمل م

وسنبل

معجون اسود ينفع الزحير والاسهال العتيق نفعاً بليغاً وهو افيون وجندبيدستر وميعة وبزر بنج
وزعفران واسارون ومر وسليخة وبزر كرفس وانيسون وسنبل وطين ارمني سواء يدق ويعجن
بثلاثة امثاله عسلاً ويشرب منه درهم بماء الآس او السفرجل معجون السعال ينفع السعال
القديم المسبب عن الرطوبة وهو لب حب صنوبر ثلاثة دراهم لب فستق خمسة لب لوز وبزر كتان
من كل عشرة فانيد ثلاثون فيعمل معجوناً ويشرب منه مقدار جوزة معجون الراحة يحل القولنج
من ساعته ويكسر الرياح من وقته وهو فلفل ودارفلفل وسذاب وكمون كرماني وخولنجان
وقرفة من كل عشرة دراهم سقمونيا سبعون عسل مائة واربعون يعمل معجوناً ويشرب منه مثقال
معجون النجاح يسهل السوداء والبلغم وينفع الامراض السوداوية والبلغمية وهو هليلج اسود
وهليلج كابلي وآملج مقشر وافتيمون من كل عشرة دراهم بسفايج فستقي واسطوخودوس وتربد
من كل خمسة مثاقيل اغاريقون وسقمونيا من كل ثلاثة دراهم حجر لازورد وحجر ارمني مغسول من كل
درهمان ونصف يدق جيداً ويعجن بمائة وخمسين درهماً عسلاً ويشرب منه خمسة مثاقيل الى سبعة
معجون يقوي الاعضاء الرئيسة والباه والشهوة والهاضمة ويحسن اللون وهو تودري وزرنباد
وخصية الثعلب من كل خمسة دراهم سعد كوفي وورد احمر من كل اربعة دارصيني وسنبل وقشر
خارج الفستق وجوزبوا ومغاث وخولنجان وبهمنان وشقاقل ودوالة وبليلج وبادرنجبويه
ولسان ثور من كل ثلاثة مصطكي وهيل وزرنب وزنجبيل وقرنفل واسارون وساذج وكبابة
وقشر اترج ودرونج رومي وزرنباد وصندل ابيض وحب فلفل وانيسون وبسباسة ونعناع
وهليلج اسود وبوزيدان وزعفران وكهربا وبسد ولؤلؤ غير مثقوب من كل درهمان عنبر مثقال
مسك نصف مثقال ورق ذهب ثلاثون عدداً ورق فضة خمسون سكر ربع من عسل ثلثه
يعمل معجوناً فيرفع معجون يقال له انفع فقيل انه من المفرحات وقيل من الترياقات ومنافعه
كثيرة معلومة وهو بسباسة ستة دراهم قشر خارج الفستق ثلاثة فوفل وقرنفل وسنبل ودار فلفل
وزنجبيل وجوزبوا وخيربوا وقاقلة كبار وشيطرج هندي ولسان العصافير ودرونج عقربي
وبادرنجبويه ومصطكي ولسان الثور وخولنجان وفرنجمشك وصندل ابيض وزرنباد ومسك
وسليخة وورد احمر وبهمنان وياقوت رماني ولؤلؤ غير مثقوب من كل درهم عنبر اشهب وزعفران
درهم ونصف بليلج درهم مسك نصف درهم يدق جيداً ويعجن بعسل ويشرب منه درهم الى مثقالين
معجون ينفع ضعف المعدة نفعاً قوياً وهو نعناع يابس وقشر الفستق الخارج وقشر الاترج وهليلج

اصفر من كل مثقالان طباشير وقشر حوصلة الديك من كل مثقالان بهمنان وصندلان وصعتر وكزبرة
يابسة مشوية وحب الآس من كل درهمان ورد احمر ثلاثة دراهم يدق وينخل ويعجن بشراب الفواكه
ويشرب منه مثقالان معجون ينفع النقرس البلغمي نفعاً وهو كمون كرماني سبعة دراهم هليلج
اصفر وسورنجان وعاقرقرحا من كل خمسة راسن اربعة زنجبيل درهمان فلفل ابيض درهم ونصف
افيون نصف مثقال يعمل بعسل ويشرب منه الى مثقالين معجون يقوي المعدة والدماغ ويزيد في الباه
الظهر ويحسن اللون ويطيب النكهة ويشد اللثة ويقطع لعاب الفم ويهضم الطعام ويشهي
ويقتل الدود ويكسر الرياح ويقوي الكلية وينقي المثانة وينفع اوجاع البواسير والمقعدة و
يفتت الحصاة ويحكم القضيب الى غير ذلك من المنافع ويعرف بمعجون الناغخواه ايضاً وقد قال
فيه محمد ابن زكريا عجبت لمن استعمله كيف يحتاج الى الطبيب وهو نانخواه وبزر كرفس وبزر
شبت وبزر جزر من كل درهمان قرنفل وقرفة وعاقرقرحا واسارون وبسباسة وعلك بطم رومي
من كل درهم عود نصف درهم مسك نصف دانق زعفران نصف مثقال يدق جيداً بخمسين درهماً
زنجبيلاً منزوعاً وخمسين درهماً سكراً مقوماً في قدر معجون ويشرب منه صباحاً مثقال ومساء درهم
معجون ينفع ادرار البول وسلسه وسيلان المني وهو كندر درهم طباشير وصندلان وعدس
احمر وقصب الذريرة وصمغ عربي وبزر حماض من كل درهمان اقاقيا وجلنار من كل ثلاثة دراهم حب
الآس مثقالان يدق وينخل ويعجن بجلاب ويشرب منه خمسة دراهم معجون ينفع الاختلاف واسهال
وزحيراً بلغمياً وهو افيون وجندبيدستر وميعة سائلة وزعفران وبزر كرفس وبزر بنج ومر
واسارون وسليخة وانيسون وسنبل الطيب وطين ارمني سواء يدق جيداً ويعجن بعسل ويشرب منه
نصف درهم برب السفرجل او بماء السماق معجون جليل ينفع النسيان والتوحش وحديث
النفس والماليخوليا والصرع والبرص والبهق واوجاع المفاصل والمعدة وداء الحية والثعلب والفيل
وتقطير البول والسعال القديم وحمى الربع والحميات البلغمية والبواسير وعسر البول والبرقان
والطحال ويدفع غائلة السموم وحب القرع ويفتت الحصاة ويذهب الطمث ويقوي القلب والباه
ويطيب النكهة والعرق ويطلق اللسان ويذهب الصداع وينفع جميع الامراض البلغمية و
السوداوية ويوافق المشايخ موافقة عجيبة وهو حنظيانا وفودنانا وسك وفرنجمشك وحب
الغار وزراوند طويل من كل مثقال انيسون وجندبيدستر وحب بلسان وسليخة واسارون
ومصطكي من كل درهم خروع ودرونج عقربي وبزر كرفس وبزر جرجير وبزر بصل وبزر كراث من كل

وتخلط

وزرنباد

درهمان ريوند صيني وجوزبوا وقرنفل وقاقلة وبسباسة واشنة وسنبل وزعفران واسقيل
مشوى وزرنب وشيطرج ودارصيني من كل ثلاثة دراهم سعد ومحلب من كل اربعة ورد احمر
وباد رنجبويه ولك مغسول من كل خمسة هليلج اسود وبليلج وآملج من كل ستة صبر سقوطرى
عشرة عود خام اثنى عشر تربد ابيض عشرون يدق وينخل ويلت بدهن لوز مر ويعمل معجونا
بثلاثة امثاله عسلا ويجعل في ظرف زجاج ونحوه في الشعير ستة اشهر ثم يشرب منه درهما
الى خمسة معجون ينفع من تقتق الطعام لضعف المعدة او وجعها وهو اصل اذخر وسعد
من كل درهم هليلج واشنة وفلفل وكندر وناغزاء من كل نصف درهم مصطكى وعود خام
من كل دانقان زنجبيل ودارصيني وسليخة وفودنج من كل دانق ونصف قرنفل وسك من كل
زبيب نحو كف بقليل ماء ويعصر وتطبخ عصارته الى القوام وتخلط به الادوية ناعمة و
يشرب منه كل يوم مقدار لوزة معجون ينفع العاجز عن ازالة البكارة وهو زنجبيل ودارصيني
وشقاقل وخصية الثعلب وجوزبوا ولسان العصافير ومصطكى وزعفران ودارفلفل وبوزيدان
وورد احمر وبهمنان وبزر هليون وبزر جرجير وبزر بصل من كل مثقالان مسك وعنبر من كل
مثقال حب القلقل ثلاثة دراهم زايد الفكر خمسة وعشرون مثقالا عسل نصف من فيعمل معجونا
فيرفع معجون ينفع سلس البول نفعا وهو سعد وكراويا من كل خمسة دراهم جلنار عشرة كندر و
بلوط من كل عشرون ينعم جيدا ويعمل بعسل فيستعمل معجون يمنع السكر منعا وهو كرنب وفودنج
جبلي وملح نفطي وسذاب وناغزاء ولب لوز مر وقرن معز محرق سواء فيعمل بعسل معجونا فيستعمل
معجون يدفع رياح النساء الحبالى ويحفظ الجنين وهو سنبل ودوالة وكهربا ولؤلؤ غير مثقوب
من كل درهم زرنباد ودرونج من كل درهمان جندبيدستر مثقال يعجن بعسل ويشرب منه مثقال
معجون يقوى الباه تقوية عجيبة وهو بزر جرجير وبصل وشلجم وفجل وانجذان حب قطن و
صنوبر وحب قطن وكندر وشقاقل وبهمنان سواء يعمل بوزنه من الفانيذ او العسل فيرفع معجون
ينفع اوجاع الكبد والطحال والبطن وقروح الامعاء واوجاع العصب والجلد طلاء واوجاع
الكلى والمثانة وعسر النفس والسعال المسبب عن الرطوبة في الصدر والرية ويقطع الاخلاف
والنزف ونفث الدم ويلحم قطع الاوردة وينفع الناصور طلاء وهو زعفران ومر وقردمانا
وبزر بنج وبزر خشخاش اسود وسنبل الطيب واصل غافث وعصارته وافيون مصري وجندبيدستر
وقسط سواء ينفع في الشراب ويعمل معجونا على الرسم ويشرب منه بعد ستة اشهر نصف مثقال

مجزروم

الى مثقال معجون لبان يضمخ فيقوى الباه تقوية عجيبة وينعظ انعاظا قويا ولا يسكن الا
بالقائه من الفم وهو من الاسرار وكان يستعمله بعض ملوك مصر وله قصة عريضة ولا يصلح الا لمرطوب
المزاج وهو قشر البلادر الخارج دون داخله مقرض صغارا وقية لبان ذكر مسحوق عشرون درهما
يجعلان في برمة ويصب عليهما من دهن البطم ما يغمرهما ويطبخ بنار لينة الى القوام فيلقى فيه
لكل اوقية منه نصف دانق من المحمودة الصفراء فيمزج جيدا فيرفع عن النار ويحفظ في اناء
زجاج ونحوه فيستعمل منه درهم وقد يهيج الانعاظ الدائم بسببه الى حد لا يمكن تلافيه الا بشىء هنا
اللبان وهو شيرج طرى ثلاثون درهما يلقى فيه وزنه من السكر الطبرزد وعشرة دراهم من اللبان
الابيض ودانق من الكافور لكل اوقية منه فيقوم بنار لينة فيمضغ منه درهم فانه يسكن الانعاظ
وما هاج منه من تجربة مغاث هو اصول معروفة قيل انه عروق الرمان البرى وهو لا يوافق ما يقال
انه يوافق الباه ويحركها بقوة وقيل انه اصل شجرة الفلفل اجوده الهش الابيض الضارب الى
الصفرة حار الى الثانية رطب فيها يقوى الاعضاء ويسمن البدن ويحرك الباه سيما بزره ويعقد
فينفع الوثى والكسر وهن العضل والنقرس ويلين الحلق والرية وصلابة الرحم وشربته درهم
ف ، حار في الثانية رطب في الثالثة يقوى ويسمن وينفع الوثى والكسر والنقرس والتشنج وصلابة
المفاصل والحلق والرية ويحرك الباه وشربته الى درهم وهو يضر المثانة ويصلحه العسل مغرة
طين معروف اجودها ما كان كثيفا ثقيلا شبيها بلون الكبد خاليا من الحجارة واذا بل بالماء يلين
باردة في الاولى يابسة في الثانية قابضة مجففة مغرية فتقع في اخلاط المراهم الملينة والاقراص
المجففة الماسكة للبطن وتحشى في بيضة او يحتقن بها فتعقل الطبع وتسقى منفردة او مع
المناسب فتنفع وجع الكبد والمغرة التي يستعملها النجارون اضعف من المغرة المنسوبة
الى سوش ف ، طين من الاطيان اجودها المصرية الحمراء باردة في الاولى يابسة في الثانية
تقتل الدود وحب القرع وتحل بخل ويطلى بها الحمرة والاورام الحارة المتقرحة وغيرها وحرق
النار فيردع المادة وتضمر الورم وتجفف التقرح وتبرى الالم وتخلط بالبيض النيمرشت وتحشى
فتقطع الدم من اى موضع انبعث وتوخذ مع لسان الحمل فتنفع من قروح الامعاء والمثانة وتمسك
الطبيعة وشربتها درهمان الى نحوها ف ، اجودها الشديد الحمرة النقى مما يشوبه باردة
الطين المختوم قبضا وتجفيفا تدمل الجراحات وتقتل الدود وتشرب مع البيض النيمرشت فتحبس
الطبع جدا ويطلى بها الاوجاع والاورام الحارة فتنفعها ف ، طين معروف اجوده الاحمر الخلى

يابسة اجود من م

من الرتيلا بارد يابس مجفف ينفع اوجاع الكبد والاورام الحارة ويقتل الدود وشربته الى درهمين
مغنيسيا حجر معروف فمنه هش اسود فيه عيون بيض لها بصيص ومنه صلب كذلك ومنه كالحديد
وقيل هو حجر لا يتم عمل الزجاج الا به وهو كالمرقشيثا وافضل منه فعلا واجوده ما اصفر تغار
وهو يميل الى اليبس ينقي المعدة ويفتت الحصاة ويوخذ منه الى نصف درهم وهو يضر بالقلب
ويصلحه العسل وقد يستعمل في الاكحال فان قوته مبردة قابضة مجففة اكالة للاوساخ ف
حجر لا يتم عمل الزجاج الا به وهو الوان كثيرة يبرد ويقبض ويجفف وياكل الاوساخ ويستعمل في الاكحال
ف حجر كالمرقشيثا حار في الثانية يابس في الثالثة يجلو العين ويقويها مجربا وغير معروف
ف يسحق بماء وملح سبعة ايام ويشوى في كوز مطين يوما وليلة فيخرج ويغسل بماء عذب
ويضاف الى كل رطلين منه رطل زرنيخ اصفر واوقية نطرون ونصف اوقية نوشادر ويسحق ثلاثة
ايام ويشوى ويصعد فيجعل في الذهب فانه جيد وهو كالمرقشيثا تدبيرا وعملا وقد سبق
مغناطيس هو الحجر الذي يجذب الحديد وقد ذكر ف هو جذاب الحديد واجوده
قوي الجذب لازوردي اللون غير مفرط الثقل وقوته كقوة الشادنج الا انه شديد اليبوسة
جيد للذي في بطنه خبث الحديد قاطع للاسهال العارض من شربه نافع لعسر الولادة مجربا
مع الوالدة او ماسكة له وقدر ما يوخذ منه الى درهمين مغافير هو شيء يشبه العسل والترنجبين
فيه شيء من رائحة الثوم ويكون في الرمث والعشر وغيرهما اما في الرمث فابيض حلو واما في العشر
فسكر العشر يخرج من فصوصه ومواضع زهره فيجمع وهو كالصمغ حلو فيه مرارة وقد ذكر
سكر العشر مفرح اذا اطلق فانما يراد به لسان الثور وقد سبق مفرح قلب المحزون هو البادر
نجبويه والريحان وقد مضى ذكرهما مفرح ينفع المالنخوليا والتوحش وحديث النفس ويقوي
القلب وينشط النفس وهو ورد احمر وسعد وقرنفل من كل خمسة دراهم بسباسة وفرنجمشك
وقرفة وقشر اترج من كل ثلاثة مسك دانق يدق وينخل ويعمل معجونا بثلاثة امثاله من شراب
التفاح فيستعمل مفرح معتدل يقوي القلب وينفع الخفقان وينشط النفس وهو صندل احمر وابيض
وطباشير من كل ثمانية دراهم [illegible] وورد احمر من كل ستة كهربا وبزر هندبا وكزبرة يابسة من كل خمسة
شادنج هندي وزرنباد وبزر فرنجمشك وبادرنجبويه وخشخاش ابيض وبنفسج وطين ارمني
من كل اربعة لؤلؤ غير مثقوب وبسد وعنبر وعود وزعفران ودرونج رومي ولسان ثور من كل
درهمان كافور درهم مسك نصف درهم يتم جيدا فيعمل معجونا بشراب التفاح مفرح حار ينفع

الخفقان وضعف القلب عن البرودة وينشط النفس ويذهب الوحشة وهو املج مقشر مشوي
عشرون درهما عود خام عشرة بادرنجبويه ولسان ثور وبهمنان وبزر فرنجمشك من كل ثمانية
ورد احمر وصندل مقاصيري من كل خمسة كبابة وزرنباد من كل ثلاثة قرنفل وزرنب ودار صيني
وكزبرة يابسة وبسد وكهربا محرقان من كل درهمان درونج عقربي درهم ونصف زعفران درهم

ياقوت وذهب محلولان من كل نصف درهم لؤلؤ غير مثقوب وطين ٣

مختوم من كل مثقال عسل هليلج ربع سير زبيب منقى وسكر ابيض من كل نصف من يطبخ عسل
الهليلج والزبيب والسكر الى القوام ويخلط به الادوية الباقية ناعمة ويشرب منه مثقال
مفرح بارد ينشط النفس وينفع الخفقان وضعف القلب عن الحرارة وهو بزر فرفخ خمسة
عشر درهما زرشك منقى ستة لب بزر خيارين وبزر قرع من كل اربعة طباشير وبهمن ابيض
ولسان ثور وصندل ابيض وكزبرة يابسة مشوية من كل درهم لؤلؤ غير مثقوب وكهربا وزعفران
وكافور من كل نصف درهم نبات مصري مائة درهم يذاب النبات بعرق الخلاف المسكي
ويقوم بخمسين مثقالا من ماء التفاح ويعجن به الادوية مسحوقة فيستعمل مفرح مثله
وهو لؤلؤ غير مثقوب وبسد محرق وكهربا وطباشير ولسان ثور وطين ارمني من كل درهمان مسك
نصف درهم سكر ابيض ثلاثون فيعمل معجونا مفرح مقوي معتدل ينفع الخفقان و
ضعف القلب والمعدة والدماغ وينشط النفس ويقوي الحواس وهو سكر ابيض وشراب
بنفسج من كل مائة مثقال لسان ثور وبادرنجبويه وشاهترج وماء رمان وماء سفرجل وماء
اجاص وماء زرشك من كل عشرة دراهم بهمنان من كل خمسة طباشير وكزبرة يابسة من كل ثلاثة
قشر هليلج كابلي وقشر خارج الفستق وقشر اترج وابريسم خام مقرض ولؤلؤ غير مثقوب
من كل درهمان كهربا وزرنباد ودرونج عقربي من كل درهم عود خام مثقال يقوم المياه مع السكر
ويعجن به غيره فيستعمل مفرح مقوي حار يقوي القلب وينفع ضعفه وخفقانه و
توحشه عن برودة وهو ورد احمر وبادرنجبويه ولسان ثور ولب بزر خيارين وقشر اترج
من كل خمسة دراهم دار صيني ثلاثة ونصف هليلج اسود ولب لوز وخشخاش ابيض وسمسم
مقشر من كل ثلاثة بهمنان من كل درهمان ونصف زعفران درهمان بزر كرفس درهم مسك
مثقال دهن لوز خمسة مثاقيل نبات وترنجبين من كل نصف من يحل النبات والترنجبين في
ماء الورد ويقوم ويخلط به الادوية ناعمة مفرح مقوي بارد يصلح لمن به حرارة وهو
زرشك منقى عشرة دراهم بزر بقلة ثمانية قشر خارج الفستق درهم ذهب وفضة محلولان

من كل نصف درهم لؤلؤ غير مثقوب ومرجان وكهربا وورد احمر وطباشير وبهمن ابيض من كل مثقال
ماء الترج اربعون مثقالاً سكر ابيض يتخذ يعمل معجونا على الرسم **مفرح مسيحي** يقوي القلب والدماغ
والكبد والباه والجماع ويزيد في المني ويشهي الطعام ويهضمه **وهو** سعد كوفي وسادج هندي
وعنبر اشهب وخصية الثعلب ولؤلؤ غير مثقوب من كل عشرة دراهم بادرنجبويه وورد احمر وقرنفل
ولسان ثور من كل خمسة اشنة اربعة خولنجان وكبابة وقرنفل وسنبل وقاقلتان وجوزبوا
ومصطكى وبزر فرنجمشك ولسان العصافير وبسباسة وقشر اترج من كل ثلاثة زنجبيل ودار فلفل
ولعل وكهربا وبسد من كل درهم مسك وذهب وفضة محلولان من كل نصف درهم جزء اعظم
ثلاثون مثقالاً عسل ثلاثة امثال الادوية تعمل معجوناً ويشرب منه الى ثلاثة دراهم **مفرح رشيدي**
يقرب نفعه منه **وهو** زعفران ثلاثة مثاقيل لعل وبسباسة من كل خمسة جزء اعظم عشرة سكر
ابيض خمسون تحل السكر بماء الورد ويقوم ويمزج به الغير تماما فيستعمل **مفرح** ينفع الخفقان السوداوي
والوسوسة وحديث النفس والوحشة ويقوي الدماغ والقلب والمعدة **وهو** مسك وزعفران
من كل درهم قشر اترج درهمان سادج وسعد وباذنجويه واشنة وافيثمون وبزر كرفس وفرنجمشك
من كل ثلاثة لؤلؤ غير مثقوب وبسد من كل خمسة عصارة افسنتين ستة لسان ثور سبعة
تدق وتنخل ويعمل معجوناً بماء الافتيمون والعسل فيستعمل **مقل** هو صمغ شجرة اكثر ما تكون ببلاد
العرب سيما اليمن يعرف بالمقل الازرق الضارب الى الحمرة اليسيرة الشبيه بالغراء المتخذ
من جلود البقر والمراد الطيب الرائحة المنقى من العيدان السهل الانحلال وهو حار يابس
في الثانية يلين الاورام الصلبة ويسهل البلغم والسوداء مع نفع من الاستطلاق ويكسر حدة
الادوية المسهلة ويمنعها من السحج وينفع اوجاع قصبة الرئة والسعال المزمن وورم الحنجرة
والحلق وينقي الرحم وينفع البواسير وحصاة الكلى والمثانة ويدر البول والطمث وقدر
ما يؤخذ منه درهم ويسحق ويخلط باغلب منه من نخالة القمح ويطبخ برب العنب ويعرك
بشيء من السمن ويوضع على اورام النغانغ فيحللها ويخلط بيسير زنجار ويوضع على البواسير
والثآليل بعد ظهورها فيسقطها وهو يفتح سدد الكلى والمثانة ويحلل الدم الجامد ويجفف
قبلة الماء طلاء بريق الصائم وينفع فسخ العضل وصلابة الاعضاء والبواسير شرباً وحمولاً
وبخوراً ويحبس دمها ويحلل اورام السفل والانثيين الصلبة وينفع عرق النساء والنقرس وهو
يضر بالكبد ويصلحه الزعفران وقيل يضر بالرئة ويصلحه الكثيراء وقيل هو يحلل الاورام الا خلقة

شرباً بمطبوخ والخارجة وضعاً بمطبوخ ايضاً ويقوي الجماع ويسمن البدن وينفع من جميع
السموم ويسهل نفث الاخلاط كلها من الصدر والرئة ويسهل الولادة ويخرج المشيمة شرباً
وبخوراً والمقل المكي هو ثمرة الدوم بارد يابس قابض **ف** صمغ معروف اجوده المر الطعم
الصافي اللون الشبيه بغراء جلود البقر العلك اللازوق السريع الانحلال السليم من الخشب
والوسخ الطيب الرائحة كالاظفار ومنه صنف اسود وسخ غليظ كبير الحجم لا رائحة قشر الكندري
يؤتى به من الهند وصنف شبيه بالراتنج قريب من لون الباذغان وقد يغش المقل بالصمغ
العربي فلا يبقى معه تلك المرارة ولا الرائحة الطيبة وهو حار رطب في الثالثة وقيل ان المسمى
منه بالكورجان حار يابس في آخر الثانية ينفع الطواعين ويخلط بالمراهم فينفع الجراحات ويحلل
الخنازير ويطلى به السعفة مع الخل فيبريها وينفع قصبة الرئة والسعال المزمن وينفع البواسير
ويزيد في الجماع ويسمن البدن وينفع من سائر السموم ويحل بلعاب الصائم او برغوة الفول
المطبوخ ويضمد به قبلة الماء لجميع الناس فيجففها وقيلة اللحم للصبيان فيضمرها ويوضع على
البواسير من خارج والثآليل المتعلقة هناك معجوناً في طبيخ دقيق فيضمرها ويخلط بشيء
من الزنجار فيسقطها وهو يسهل نفث الاخلاط من الصدر ونواحيه ويدر الطمث المعتقل
من سدد غليظة ويدر البول ويسهل الولادة ويخرج المشيمة شرباً وحمولاً وبخوراً والمقل المكي
هو ثمر الدوم وهو ينضج بمكة ويؤكل خارجه وهو بارد قابض يقوي المعدة ويعقل الطبيعة
وفشره مطبوخاً ينفع تقطير البول وانفجار العروق شرباً وهو يعرف بالمقل اليهودي وهو غير ثمر
الدوم صمغ كالكندر رطيب الرائحة شجره كشجر اللبان واكثر منابته ببلاد اليمن فيما بين الشحر
وعمان وذكرنا نفعه كما ذكر **ف** صمغ معروف لجوده الازرق وهو حار لين ينفع السعال
واوجاع الجنب والمكي بارد يابس يعقل الطبع وينفع استرخاء المعدة **مقلياثا** هو الحرف
بالسريانية وقيل يقال مقلياثا لما قلي منه خاصة وبه سمي سفوف المقلياثا لان الحرف منه
مقلو **مقدونس** هو الكرفس الماقدوني وهو الفطراساليون **ف** هو الكرفس الرومي
وقد ذكر **مقادير** الدرهم مما يختلف ويتغير في قديم الزمان ولاحقه والدرهم التام في قديم الزمان
ثمانية دوانيق والذي استقر عليه الامر ان الدرهم التام ستة دوانيق واثنى عشر قيراطا و
اربعة وعشرون طسوجا وثمان واربعون حبة والدانق منه قيراطان واربعة طساسيج و
ثمانية حبات والقيراط منه طسوجان واربع حبات والطسوج منه حبتان والمواد من الحبة

سدس ثمن درهم وهو جزء من ثمانية واربعين جزءً من درهم لا التي هي حبة خرنوب فان
ستة عشرة حبة منها وزن درهم بل الحبة التي هي اربع ارزات والارزة حبتان من الخردل البري
والدرهم الناقص اربعة دوانيق وكسر وهو مشهور في كثير من البلاد واما المثقال فذهب
بعضهم الى انه لم يختلف في سابق الزمان ولا لاحقه وهو من الذهب مثل الدرهم ومثل ثلاثة
اسباعه والدرهم مثل نصف المثقال وخمسه لان الذهب اوزن من الفضة وكانهم اخذوا
قدراً من الفضة ومثله من الذهب فوزنوهما فكان وزن الذهب زايداً على وزن الفضة بمثل ثلاثة
اسباعها واما اجزاء المثقال فمن ستة دوانيق وعشرون قيراطاً واربعة وعشرون طسوجاً و
ستون حبة ومائتان واربعون ارزة والدانق منه ثلاثة قراريط واربعة طساسيج وعشر حبات
واربعون ارزة والقيراط ثلاث حبات واثنتي عشرة ارزة والطسوج منه حبتان ونصف وعشر
ارزات هذا هو المشهور وفي بعض الكتانيش ما يدل على ان المثقال اليوناني غير الذي يستعمل
الآن وهو اقل من هذا الدرهم بمثل سدسه وربعه فينبغي ان يحقق حتى لا تتغير اوزان المعاجين
الكبار وساير النسخ القديم والاوقية بوزن الفضة عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم وبوزن الذهب
سبعة مثاقيل ونصف والاوقية المصرية اثنى عشر درهماً واستعمال الاوقية في كتب الطب بهذا المعنى
والاستار بوزن الفضة ستة دراهم وثلاثة اسباع درهم وبوزن الدرهم اربعة مثاقيل ونصف
والذي اتفق عليه حذاق الاطباء هو ان الاستار اربعة مثاقيل والدرهم مثقال باليوناني
وقيل درهم والبندقة درهم وقيل مثقال والجوزة مثقال والنواة دانقان وحبة الخرنوب
الشامي ثلاث حبات والباقلاة اليونانية اربعة وعشرون شعيرة والمصرية ثمانية واربعون
والحمصة ربع درهم وقيل ثلث درهم والمن بوزن الفضة مائتان وسبعة وخمسون درهماً
وسبع درهم وبوزن الذهب مائة وثمانون مثقالاً وبحساب الرطل رطلان وبالاواق اربعة
وعشرون اوقية وبالاساتير اربعون استاراً والرطل بالاواق اثنتي عشرة اوقية وبالاساتير
عشرون استاراً وبالمثاقيل تسعون مثقالاً وبالدراهم مائة وثمانية وعشرون درهماً واربعة
اسباع درهم والمن الرومي عشرون اوقية والمصري والانطاليقي ستة عشرة اوقية والناطل
من المكاييل اوقيتان والدورق قسطان والقسط اربعة ارطال وقسط العسل رطل ونصف
والقفيز ثمانية مكاييل وهي خمسة وعشرون مناً والكيلجة رطل ونصف والقوطولي سبعة اواق
والسكرجة المطلقة سبعة اواق والصغيرة ثلاثة اواق والجرة المطلقة اربعة وعشرون قسطاً

والصغيرة

والصغيرة اربعة اقساط وملعقة العسل اربعة مثاقيل وملعقة الادوية مثقال ف
الرطل العراقي مائة وثلاثون درهماً والرطل المدني مائة وخمسة وتسعون درهماً والصاع ستة
ارطال بالمدني وتسعة ارطال بالعراقي وهو الف ومائة وسبعون درهماً وهذه التقديرات عندنا
منصوصة في احاديث الفطرة وغيرها والدرهم ستة دوانيق ثماني حبات من اوسط الشعير

والدانق

فيكون مقدار العشرة دراهم سبعة مثاقيل فالمثقال درهم وثلاثة اسباع درهم والدرهم نصف
المثقال وخمسه فالرطل العراقي احد وتسعون مثقالاً والرطل المدني مائة وستة وثلاثون
مثقالاً والصاع ثمانمائة وتسعة عشر مثقالاً والكر الف ومائتا رطل بالعراقي يكون ثمانمائة
رطل بالمدني الف ومائتا مثقال يكون الفاً وسبعمائة وخمسة عشر درهماً كل عشرة امنان اثنى
عشر الف مثقال فالكر تسعة وثمانون مناً وثلثا من والرطل الدمشقي اثنى عشر اوقية والاوقية
خمسون درهماً فالرطل ستمائة درهم يكون اربعمائة وعشرين مثقالاً فالكر مائتا وستون رطلاً
بالدمشقي ونصاب الغلات خمسة اوسق والوسق ستون صاعاً وقد تقدم تقدير الصاع بجميع
التقادير واما بالمن فهو ثلثمائة وتسعة عشر مثقالاً فالوسق اربعون مناً وثلثا من الا عشرين
مثقالاً فالنصاب مائتا من وثلاثة امنان وربع وهو بالعراقي الفان وسبعمائة رطل وبالمدني
الف وثمانمائة رطل وبالدمشقي خمسمائة رطل وثلاثة وثمانون رطلاً والمن التبريزي نصف
المن الشاهي وزكوة النقدين ربع العشر ونصاب الذهب عشرون ديناراً ففيها اربعة قراريط ثم
اربعة دنانير ففيها قيراطان وهكذا دائماً والدينار هو المثقال وهو عشرون قيراطاً ونصاب الفضة
مائتا درهم ففيها خمسة دراهم ثم كلما زاد اربعين ففيها درهم وقد مر تقدير الدرهم والمثقال فظهر ان
زكوة النقدين ربع العشر فلو اخرج ربع عشر ما عنده منها برئت ذمته لانه بقدر الواجب او زايد
والصاع اربعة امداد فالمد رطلان وربع بالعراقي ورطل ونصف بالمدني يكون ثلثمائة درهم الا ثمانية
دراهم والصاع بالرطل الدمشقي رطلان الا ثلاثين درهماً والمسافة ثمانية فراسخ وهي بريدان او نصفها
لمن يريد الرجوع وهو بريد فالبريد اربعة فراسخ والفرسخ ثلاثة اميال والميل اربعة آلاف ذراع
والذراع اربعة وعشرون اصبعاً والاصبع اثنتي عشرة شعيرة مضمومة البطون الى الظهور والشعيرة
اثنتي عشرة شعرة من شعر البرذون وفي حديث ان صاع النبي صلى الله عليه وآله كان خمسة امداد
وان المد مائتان وثمانون درهماً والدرهم ستة دوانيق والدانق وزن ست حبات والحبة وزن
حبتين من اوسط الشعير والاطلاق محمول على الاول لوروده في عدة احاديث والعمل عليها والحديث

المشار اليه انما ورد فى مقام الغسل بصاع ولعل الصاع المقدر فيه هو صاع الغسل الذى كان
يستعمله عليه وآله السلام فقد روى انه كان يغتسل بخمسة امداد هو وزوجته وامر الاستحباب
يسهل جواز الزيادة والنقصان فيه ويظهر من بعض الاخبار ان الصاع كان على عهده صلى الله عليه وآله
خمسة امداد وانه تغير فى عهدهم عليهم السلام وفى احاديث الفطرة والزكوة ما يدل على ان
المعتبر هو ما كان فى زمانهم عليهم السلام وهو ما اشتمل على التقديرات المذكورة سابقا والله اعلم
مكتوب اقرار بدين وهو قد اقر واعترف فلان بن فلان اقرارا صحيحا شرعيا واعترافا
سمعيا طايعا راغبا غير مكره ولا مجبر حالة نفاذ امره فيما له وجواز اعترافه بما عليه انه وجب
عليه وثبت فى ذمته لفلان بن فلان من العين الخالصة التامة العيار الحمراء الصافية المضروبة
مبلغ خمسة آلاف مثقال واربعماية مثقال وستة وثلاثين مثقالا خمسة عقود من الآلاف
واربعة من المآت وثلثة من العشرات وستة من الاحاد نصف ذلك الفا مثقال وسبعمائة مثقال
وثمانية عشر مثقالا دينا لازما وحقا ثابتا واجب الاداء مستحق الاستيفاء موجلا الى مدة سنة
كاملة ابتداؤها من تاريخ هذا الكتاب واعترف المقر المذكور فيه بوصول عوض المقر به اليه بتمامه
وكماله ولزوم المعوض عليه بجملته وحبا له وان هذا الاقرار ليس على رسم القبالة ولا من قبيل
التقبلات والجعالة بل هو ثابت فى ذمته لازم عليه برسمه للمقر له المطالبة والاستيفاء عند حلول
الاجل المقابل على الوجه المقرر وعلى المقر الاجابة والايفاء والتسليم والاداء من غير مطل وتاخير
وابطاء وتقصير واشهد على نفسه لما اضيف اليه فى تاريخ كذا ثم ان كان اثنين وضمن كل منهما
حصة الآخر فليكتب وضمن كل واحد من المقرين عن الآخر باذنه بما عليه من مال هذه القبالة
للمقر له ضمانا شرعيا لازما بتخيير المقر له فى الطلب من ايهما يشاء ويختار وبذلك اشهدا على
انفسهما وان كان هناك رهن فليكتب وقد رهن عنده بهذا المبلغ وبكل جزء منه ما يثبت حقيته
له واشتهرت نسبته اليه وهو جميع الدار الواقعة فى محلة كذا وسكة معروفة بفلان من محلات البلدة
الفلانية وسكتها المحدودة منتهية الى كذا وكذا رهنا صحيحا شرعيا خاليا بشرايط صحته ونفوذه
وسلمه اليه تسليما اقترن بالتسليم وجعل ذلك وثيقة بجملة هذا المبلغ المقر له وان وكل احدا على
بيعه فليكتب وقد اقام الراهن فلانا مقام نفسه ووكله ايام حيوته ووصى اليه بعد وفاته بجميع
المرهون وما شاء منه عند تقاعده عن اداء الحق المرهون به بثمن مثله ممن اراد بيعه منه و
باستيفاء الثمن الذى بيع بازائه من مشتريه وبتسليم ما يبيعه منه اليه وبقضاء الحق المقر به

من الثمن المستوفى وقبل الوكيل هذه الوكالة شفاها وضمن القيام بهذا الامر واداء الامانة فيه
وان كان المرهون عارية فليكتب ورهن عنده بهذا المبلغ ما استعار من فلان واعاره منه
بعقد شرعى بعد احاطة علمه بقدر الدين وجنسه وكيفيته وكميته واجله ومعرفة المرتهن اعارة
استعارة شرعيتين ومشتملتين على التسليم والتسلم وذلك جميع الباغ الواقع فى الموضع الفلانى من
البلد الفلانى بحدود منتهية الى كذا وكذا رهنا صحيحا لازما مقبوضا شرعيا مسلما وان آجر
الراهن المرهون من المقر له فليكتب ثم آجر المقر الراهن المذكور المحدود ههنا من المقر له المرتهن
واستاجره منه مدة سنة واحدة اولها تاريخ هذه الحجة وآخرها انقضاؤها بمبلغ كذا نقدا
معجلا قبضه الراهن بعد الانقباض اجارا واستيجارا شرعيين مشتملين على التسليم والتسلم و
الروية المعتبرة فى الشريعة الغراء وبذلك كله اقر واشهد فى التاريخ المذكور **نوع آخر** وهو
اقر واعترف فلان بن فلان اقرارا شرعيا خاليا عاريا عن النواقض حالة صحة بدنه وثبات
عقله واصابة ارائه وتدابيره ولزوم تصرفاته واقاريره من غير اكراه يوجب خللا فى قواعد
الاقرار ومبانيه ولا اجبار يورث فسادا وزللا فى الفاظه ومعانيه ان عليه وفى ذمته لفلان
بن فلان مبلغ كذا من النقد الابيض الفضى الرايج بالممالك كل دينار عبارة عن ستة اعداد مفروقة
مسكوكة وزن كل واحد منها كذا نصف المبلغ تاكيدا للاصل وتحقيقا له كذا وذلك دين واجب الاداء
وحق لازم القضاء موجلا الى مدة كذا يجب على المقر المذكور اداؤه جميعا الى المقر له اذا حل اجله
الموعود من غير لى ومطال وتعلل واحتيال وقد وصل اليه وحصل تحت يده عوض ذلك من ماله
بتمامه وكماله وليس له ان المطالبة تمسك بامر ولا تعلل بعذر بل يتحتم عليه حينئذ اداء
الحق وايصال الحق الى المستحق واشهد على نفسه بالمحكى عنه فى ضمنه جماعة من العدول حرسهم
الله تعالى عن الميل والعدول فى تاريخ كذا **نوع آخر** وهو اقر فلان بن فلان فى حال صحته و
جواز امره ونفاذ تصرفاته واقواله لوجود معتبراتها شرعا من العقل والبلوغ والرشد والطوع
التامة اقرارا صحيحا شرعيا واعترافا صريحا مرعيا ان عليه وفى ذمته لفلان بن فلان كذا دينا
واجبا وحقا لازما مستقرا فى ذمته مستندا الى سبب شرعى موجلا الى مدة سنة كاملة اولها
غرة شهر كذا يلزمه الاداء لدى المحل تاما كاملا من غير احتجاج بحجة وتمسك بعذر وعلة واقر
بوصول ذلك اليه من مال المقر له شفاها وصدقه وجاها **مكتوب اقرار بعين** وهو اقر
فلان بن فلان عن كمال الرغبة وصدق الارادة حال كمال صفاته وحين نفوذ تصرفاته ولزوم اقاريره

واعترف م

واعترافا انه لتحقق صحتهما شرعا من البلوغ والرشد والعقل والطواعية التامة اقرارا صحيحا
شرعيا ان جميع ما يعرف به وينسب اليه ويثبت يده عليه من النقد والجنس والمنقول والعقار
والصامت والناطق والمفروش والملبوس والدواب والامتعة سواء كانت من الذهب او الفضة
او الرصاص او النحاس والحديد او الخشب وجميع الحلي والحلل والحبوب والزروع والاراضي
والكروم والمستغلات وبالجملة جميع ما يطلق عليه اسم المال ويدخل تحت اليد والاختصاص
فذلك حق صرف وملك طلق لفلان بن فلان له ان يتصرف في جميع ذلك بما اراد واحب من التصرفات
الجائزة للمالك في امواله وليس للمقر ولا لاحد من قبله في شيء من ذلك حق ولا دعوى ولا طلبة
ولو ادعى هو او من يقوم مقامه وينوب منابه ما يخالف هذا الاقرار فدعواه زور وبهتان
وحجته افك وعدوان واشهد على نفسه بجميع ذلك في تاريخ كذا **نوع آخر** وهو اقر فلان بن
فلان اقرارا لازما متحليا بالصحة والاعتبار صادرا عن الطوع والاختيار حاويا لجميع الشرايط
المعتبرة عاريا عما يبطله من القيود الفاسدة ان جميع ما يعرف وينسب ويضاف اليه ويجري
في تصرفه ويشتمل يده عليه من الاموال والاملاك على اختلاف الانواع وتغاير الاصناف من
الدور والبقاع والقصور والقلاع والبساتين والمحوطات والعيون والقنوات والمزارع
والطواحين والحوانيت والدكاكين والاصاطب والمزابل والحجرات والابنية والافنية و
الاشجار والانهار والاشقاص والحصص وساير المنقولات واثاث الدار والمواعين والنقود
والديون والعيون والحلي والملابس والفرش والبسط والجبوب والظروف والاواني والعبيد
والاماء كثر ام قل او صغر ام جل حق خالص وملك ثابت لفلان بن فلان بلا مانع ومنازع ومن غير
مزاحم ومخاصم وسلم المقر اليه جميع ما كان قابلا للتسليم من المقر به فتسلمه منه ودخل في حيز تملكه
وتصرفه وما هو غير قابل للتسليم منه فتصرفه نافذ فيه غير ممنوع **نوع آخر** وهو اقر فلان
بن فلان اقرارا رسخت في الشرع مبانيه ووافقت احكام الدين الفاظه ومعانيه في كمال
عقله وسلامة بدنه وحواسه واصابة رايه وثقوب حدسه وطيب قلبه ونفسه ونفاذ تصرفاته
ولزوم اعترافاته انه انتقل وتحول منه الى فلان بن فلان بسبب شرعي وامر لازم معتبر مرضي
ناقل للملك من مالك الى مالك آخر سواه وتحول من متصرف الى متصرف عداه وعرف المقر له
ذلك الامر جميع البستان الواقع في موضع كذا مع شربه المعهود من قناة كذا مع ساير التوابع واللوازم
والمضافات واللواحق انتقالا شرعيا وتحولا لا خلل فيه ولا فساد يرجحه فذا الحكم هذا الانتقال

عن جميع ذلك حق المقر له وانقطع منه سابق تعلقاته وانسد عليه باب كل تصرف ساغ منه
شرعا فيه قبل ذلك وصار ذلك بعامة منسوبا به ومضافا اليه حقا من حقوق المقر له واندرج كله
من خواص املاكه وتخلى عن حقوق غيره ونفذ فيه تصرفه وسلم المقر الناقل الى المقر له جميع ما
اقر به في هذا الكتاب تسليما لا يقا عاله مناسبا بحدوده واشاله واقترن به التسليم قبول من المقر له و
المنتقل اليه واشتملت يده عليه ودخل تحت تصرفه وحيز تدبيره ولم يبق للناقل ولا من سوى المقر له
المنتقل اليه من الخلق عامة والناس قاطبة فيه حق ولا تصرف وتملك وتعلق لوجه من الوجوه
وسبب من الاسباب واعترف المقر بانه متى ادعى بنفسه او ادعى احد من جهته او قبله من وكيل
او وصي او وارث او نايب دعوى يخالف هذا الاقرار فتلك دعوى باطلة وشبهة مردودة
عن حلية الحق عاطلة وكل حجة تمسك بما فات ذلك فهي زور وبهتان وظلم وعدوان لا يلتفت اليها
شرعا وقد شفع المقر له هذا الاقرار بالقبول الشرعي وقابل اخبار الناقل بالتصديق الجلي وان حاكم
الشرع حكم بصحة ما فيه من المطلع الى المقطع حكما نافذا وقضى به قضاء عادلا مراعيا فيه دقايق
الشريعة والتزم المقر حكمه واشهد بمضمون الكتاب طايعا مختارا في تاريخ كذا **مكتوب**
مبايعة وهو هذا كتاب اقترن باليمن تقريره واشتمل على الاقبال تحريره يحتوي مضمونه على ذكر
ما اشترى فلان بن فلان وباع هو منه ما ثبت انه ملكه وتحت تصرفه بشهادة وثقات العدول
واحاطة علمهما بالخاطة تامة انكشف معايبه ومحاسنه حالة نفاذ تصرفاتهما ولزوم اقاريرهما واعترافاتهما
بمبايعة شرعية جرت بينهما مشتملة على الايجاب الكاشف للتمليك والقبول المشعر بالتملك
المرتبط احدهما بالآخر ارتباطا لم يتخللهما فاصل ولم يندرج بينهما حايل وهو جميع القرية المدعوة
بكذا الواقعة في ناحية كذا من نواحي مملكة كذا وهي قرية بلغت في الشهرة غايتها وفي المعرفة
نهايتها بعامة حقوقها وحدودها المنتهي اولها الى كذا وثانيها الى كذا وثالثها الى كذا ورابعها
الى كذا مع جميع ما يضاف وينسب اليها ويعد ويحسب منها من الاراضي والبساتين والمحوطات
والطواحين والدور والمساكن والبقاع والاماكن والبروج والحصون والقنى والعيون و
الاشجار والانهار والبيادر والقناطر والرياض والغياض والغدران والحياض والمراعي والمجاري
والابنية والافنية ومرابض الاغنام ومحابس الحمام ومعاطن الجمال ومطارح الرمال وساير اللوازم
واللواحق والتوابع والمرافق قريبة كانت او بعيدة قديمة كانت او جديدة وكل ذلك بعد ما رجع
البايع عن كل اقرار وهبة صدرتا منه قبل ذلك في البيع واجارته وابعاضه لاحد من اولاده واسباطه

تحقيقا لتمليكه وتصحيحا للمبايعة بثمن معين معلوم بلغ قدر كذا دينارا من العين الفلاني بيعة
صحيحة شرعية جارية على منهاج الشرع وقانون الايقان خالية عن موجبات الخلل والبطلان
حالية بجميع الشرايط والاركان وقد نقد المتصدى شراء الثمن المنصوص عليه فاداه بتمامه
الى البايع واستوفى هو منه جملته وحصل كله تحت يده فبرئت بذلك ذمة المشتري عن جميع ذلك
براءة شرعية ماحية لاثار الوجوب قالعة لمادة اللزوم مسقطة لحق المطالبة والمواخذة وسلم
البايع جميع مورد عقد المبايعة بعامة مضافاته وكلية لوازمه ومتعلقاته فارغا عما يمنع نفوذ
التسليم شرعا فتسلم المشتري جملته وصار له وفي يده واندرج في خوالص املاكه وتخلى عن
تعلقات غيره ونفذت فيه تصرفاته وتفرق المتعاقدان من المقام الذي تعاقدا فيه بالرضى
واختارا امضاء البيع واسقطا كل خيار يمكن حصوله وكل شرط يتصور وجوده في مثل هذه
المعاملة شرعيا وقد رايا جميع المبيع واطلعا على اوصافه وعيوبه شيئا فشيئا بحيث انكشف لهما
بعادة الرؤية معايبه ومحاسنه وجودته ورديئه ولم يخف عليهما وصف من اوصافه وضمن
البايع للمشتري فيما باع منه بهذا العقد والتزم العهدة من درك يستحق فيه على ما يقتضيه حكم الاسلام
ويرتضيه دين محمد عليه السلام واقر البايع اقرارا شرعيا لا تعلق له بشيء مما تقدم ذكره فيه ان للمشتري المذكور
في عهدة ما سيحدثه في المبيع المنعوت من بناء واساس وعمارة وغراس وتنقية انهار وحفر ابار وتنقية
وفتق وتدارك خلل ومما عسى يأخذه من منافعه وارتفاعاته متى ادركه في ذلك او في شيء منه درك
فله الرجوع عليه باي مبلغ بلغ واقر ايضا اقرارا اخر شرعيا منفصلا عما سبق شرحه فيه ان المذكور

البيع

فيه بجميع توابعه ولوازمه حق من حقوق المشتري وملك من املاكه وان اشتمال يده عليه بالا
ستحقاق الملكي وليس للبايع ولا لغيره فيه حق وتعلق ودعوى وطلبة وقد رجع البايع المنسوب
عن كل هبة صدرت عنه في المبيع واجزائه وابعاضه في سوابق الايام وسوالف الشهور والاعوام
لكل واحد من اولاده واسباطه الذكور منهم والاناث ثم اقدم في بيعه من المشتري كما مر ذكره فيه
واذن البايع لاصحاب القوانين في تحويل جميع المبيع الموصوف من اسمه الى اسم المشتري
من دساتيرهم المرتبة للنقل والتحويل كما هو معتاد وقد حكم بصحة ما هو مندرج في مطاوي هذا
الكتاب ومنطوق مدارجه من فاتحته الى خاتمته حاكم الشرع اعلى الله شانه حكما نافذا عند اجتماع
شرايط جواز الحكم وقد قضى بموجبه قضاء عادلا وقرر البيع على المشتري تقرير الملك على المالك
ومكنه من التصرف فيه على وفق ارادته وقضية مشيته وازال عنه اعتراض كل معترض والتزم كل

من المتعاقدين من موجب اعترافه بذلك بين يديه واشهد المتعاقدان على انفسهما بما هو مضاف اليهما
ويحكى عنهما انهما طايعين راغبين مختارين لا مكرهين ولا مجبرين في تاريخ كذا **نوع آخر** وهو اشترى
فلان بن فلان من فلان بن فلان وهو قد باع منه ما ذكر انه له وملكه وفي يده وتحت تصرفه وذلك

وحقه

ويملك فلان

جميع الدار الكاينة بمحروسة فلان في محلة فلان المتصلة حدودها بملك فلان وبالطريقين من
طرفيها بجملة حدودها وحقوقها وابنيتها وطرايقها ومرافقها وجذوعها وسقوفها وسطوحها
وابوابها واغلاقها ومجرى مائها ومسلقى ثلجها وساير لواحقها داخلة وخارجة بثمن مبلغه كذا
من نقد كذا نصفه كذا بيعا صحيحا شرعيا وشرى صريحا حكميا جامعا لشرايط الصحة والانعقاد خاليا
عن موجبات البطلان والفساد مشتملا على ايجاب شرعي وقبول مرضي بعد الرؤية المصححة لعقود
المعاوضات واقرا بقبض الثمن والمثمن تاما كاملا باقباض المتعاقدين وتفرقا عن المكان المعقود فيه
بصحة ابدانهما ولزوم عقد بيعهما والتزم البايع ان ما ادرك المشتري في المبيع من درك يستحق فيه او في حقوقه
فعلى البايع ضمانه واشهدا على انفسهما بجملة ما اضيف اليهما حال صحة تصرفاتهما وجواز اعترافاتهما
معترفان بان حاكما من حكام المسلمين حكم بصحة عقدهما وذلك جرى في تاريخ كذا **فان** كان البايع وكيلا
كتب وباع هو منه بحكم وكالة صدرت وتقدمت اليه من فلان في بيع ما يأتي ذكره في هذا الكتاب وفي

بن فلان

قبض ثمنه واقباض المثمن عليه بعد ثبوت وكالته عنه فيه بشهادة فلان بن فلان وذلك ما ذكر انه
ملك موكله وحقه وتحت يده وتصرفه وانه وكيل في بيعه الى آخره **وان** كان المشتري وكيلا كتب اشترى
فلان بن فلان بحكم وكالة صدرت وتقدمت اليه من فلان بن فلان في شرى ما يأتي في هذا الكتاب ذكره
وتحديده بمبلغ ثمن يأتي قدره ووصفه وفي قبض الثمن له واقباض المثمن من ماله عليه فلان بن فلان
بعد ثبوت وكالته عنه فيه بشهادة فلان بن فلان الى آخره **وان** كان البايع ابا او جدا كتب وباع هو منه

الغبطة

بحكم ولايته الشرعية على ولده فلان بعد رعاية الغبطة وحفظ واختيار الاوفق وتحري الارفق لكون
الولد طفلا تحت الحجر وذلك ما ذكر انه ملك ولده الى آخره **وان** كان البايع وصيا كتب وقد باع منه على
اليتيم فلان بن فلان بحكم كونه وصيا منصوبا من قبل والده الناظر في احواله المتصرف في امواله لحاجته
الى ثمن ما يبيعه في ماكوله وملبوسه ومؤنته لعدم مال له نقدا وكون البيع مصلحة لكون المبيع مشرفا
الخراب وذلك عقيب الشرايط المعتبرة في بيع الامين من عرض المبيع على البيع والنداء عليه في مجامع
الراغبين ومجالس الطالبين واستقرار ثمنه على مبلغ يأتي ذكره ووصفه وبعد ثبوت الحاجة والمصلحة
وان الثمن ثمن مثله يومئذ بشهادة فلان وفلان وذلك ما ذكر انه ملك اليتيم الى آخره **وان** كان

المشتري ابا او جدا كتب اشترى فلان بن فلان من صلبيه بعين مال الولد غريا للاغبط و اختيارا
للاحوط وفى اتخاذ العقار له صونا لماله من مخاطر الهلاك والبوار بحكم ولايته الشرعية وشفقته
المرضية الى اخره وان بيع ملك الغايب كتب لما ثبت فى مجلس الشرع بمدينة كذا حرس الله تعالى
ستوليه بشهادة فلان وفلان عقيب الاستشهاد المرتب على التداعى المشروع على النهج المقرر
المتبوع والتمن الموجه شرعا لفلان بن فلان الغايب عن محل التداعى مسافة القصر الثابت غيبته
بشهادة فلان بن فلان مبلغ كذا دينارا من العين الرايجة الجديدة مرهونا بجميع دار واقعة بمحلة كذا
من بلدة كذا بحدود اربعة اولها الى كذا وثانيها الى كذا وثالثها الى كذا ورابعها الى كذا بتوابعها ومن حقوقها
وجدرانها وبنيانها وسقوفها وسطوحها وبيوتها وصفاتها اصلها وفرعها سفلها وعلوها
وطلب المستحق حقه والتمس بيع المرهون فلما كان ما التمسه مما يستوجب الاجابة وطلبا لتحصيل
الاصابة امر الحاكم بتقويمها فقومها اهل الخبرة والدهاء الموسومون بتقويم الاشياء الموصوفون
بالمعرفة والعدالة بمبلغ كذا من تلك العين المرهونة بها هى فنودى عليها بتلك القيمة فى مجتمعات
الناس ايا ما ولم يظهر لها راغب ولا لاشترائها طالب فباع الثبت المستحق المرتهن من امين مجلس
الحكم فلان بن فلان وباع هو منه ساد و ناس المالك الغايب الراهن الثابت عليه الحق جميع ثلثى الدار
على الاشاعة وهى الدار المرهونة المحدودة بجميع توابعها المعهودة بمبلغ كذا من العين الرايجة المذكورة
ذكرها ثم جعل المبلغ قصاصا بحيث برئت ذمة الغايب عن جميع الدين وذمة المشتري عن جميع
الثمن وسلم البايع الى المشتري المبيع بهذه الصفة المشتملة على شرايطها من الايجاب والقبول
وتقدم الرؤية المعتبرة فيها وفى امثالها وبعد ما جرى الامر على هذا رفع الى عالى راى المولى الحاكم
زيدت معاليه فانفذه وامضاه وحكم بمقتضاه واشار بتحرير هذه التذكرة فى تاريخ كذا وان
فسخ البيع كتب فى ظهر المكتوب التمس البايع المسمى فى باطن الكتاب من المشتري المذكور فيه ان
يقيل المبايعة المشروحة باطنه فاجابه الى مسئلته واقال معه البيع وفق الاستقالة ورجع المشتري
الى الثمن المؤدى فاسترده اجمع والبايع الى المبيع وتسلمه وصارت بمقتضى ذلك احكام المبايعة
المشروحة باطنه مفسوخة والمعاقدة المذكورة منحلة ولم يبق لواحد منهما على الاخر بسبب المبايعة
وما ذكر باطن الكتاب نزاع ولا خصام ولا جدال ومتى ادعى كل منهما خلاف ذلك لا يسمع دعواه
وحكم بصحة ذلك كله حاكم الشرع وقضا بمقتضاه ورضيا واشهدا بالمسند اليهما فيه طايعين فى تاريخ
كذا **مكتوب اجارة** وهو هذا ذكر ما استاجر فلان بن فلان من فلان بن فلان واجر هو منه

بعقد شرعى جرى بينهما وهما اح صحيحا العقل والبدن جايزا الامر نافذا التصرف جميع كذا بحدوده
الاربعة مدة ثلث سنين كاملات متعاقبات متواليات من افتتاح غرة شهر كذا الى الانتهاء والاختتام
باجرة مبينة معلومة مبلغ قدرها كذا دينارا من العين الفلانية اجارة صحيحة شرعية لازمة جارية
على مناهج الشرع حاوية للايجاب والقبول المعتبرين فى العقود وسلم الموجر اليه جميع المعقود عليه
تسليما يليق به فتسلمه المستاجر منه لينتفع به طول مدة الاجارة ويتصرف فيه تصرف المستاجرين
فى امثاله وقد نقد المستاجر جميع الاجرة فدفعها بالتمام الى الموجر فاتصل بها قبضه بحيث لم يبق للموجر
معه بسبب الاجرة نزاع ولا خصام بوصول كلها اليه وحصول جملتها تحت يديه ولزم المستاجر ان يرفع
يديه ويقطع تصرفه عن مورد عقد هذه الاجارة اذا انقضت هذه المدة ويرده على الموجر من غير ادعا
حق وملك فيه واشهد المتعاقدان بما اضيف واسند اليهما فيه طايعين فى تاريخ كذا **نوع اخر** استاجر
فلان بن فلان وآجر هو منه جميع الدار الواقعة فى محلة كذا من بلدة كذا مدة سنة كاملة ابتداؤها يوم
كذا من شهر كذا وانتهاؤها انقضاؤها باجرة معينة مقدارها كذا اجارة صحيحة شرعية لازمة جرى
بين المتعاقدين فى هذا العقد الايجاب والقبول وسلم الموجر الى المستاجر مورد عقد الاجارة ليتصرف
فيه طول المدة المذكورة بما يستحقه من التصرفات الجايزة فى امثالها وقد عجل المستاجر اداء هذه الاجرة
فاوصلها بالتمام والكمال الى الموجر ورضيا بجميع ذلك واشهدا به طايعين راضيين فى تاريخ كذا وان
قسط الاجرة كتب ليتصرف المستاجر فيه طول مدة الاجارة وتوفر الاجرة المعلومة فى تلك المدة شهرا شهرا
كل شهر قسط منها وان آجر نفسه كتب آجر فلان نفسه حال نفاذ تصرفاته وجواز اعترافاته من فلان مدة
سنة واحدة من ابتدا كذا الى الانتهاء باجرة كذا دينارا من العين الفلانية وجرى بينهما الايجاب و
القبول ليعمل له ايام هذه المدة العمل الفلانى وان اهمل العمل فى يوم من ايام هذه المدة فعليه عمل يوم
اخر خارج المدة مكانه حتى يفرغ من عمل سنة واحدة كاملة والقرار بينهما ان يوفر المستاجر هذه الاجرة
فى مدة الاجارة فى اربعة انجم اثلاثا او بقسط الشهور حتى يصير الاجرة كلها مؤداة ورضيا بذلك واشهدا
طايعين فى تاريخ كذا **مكتوب شركة** وهو لا يخفى على عاقل لبيب ولا يلتبس على من له الكفاية بنصيب
ان فى الحركة بركة وفى الجد جدا وفى الاجتماع انتفاعا وان ما بينه الله تعالى من احكام عقود المعاملات
الواردة فى الشرايع هو لتسهيل امور العباد وتكثير الفوايد المتضمنة لعمارة البقاع والبلاد والسبب
الداعى الى ثبت هذه المقدمة هو انه استعان كل واحد من فلان وفلان بالاخر رجاء لليمن والبركة
وطمعا للخير والسعة فاشتركا عن كمال رغبتهما وصدق ارادتهما حالة نفاذ تصرفاتهما ولزوم اعترافاتهما

٣ من اخص م

على تقوى الله تعالى وايثار طاعته شركة عيان جايزة شرعا نافذة سمعا فاخرج كل واحد منهما من خاص منه
ماله الحلال المعرى عن شوايب الشبه والخيال مبلغ كذا دينارا من النقد الفلانى وطرحا كل مال
احدهما فى الاخر وخلطا بعض ذلك ببعض ولما كان المالان من نقد واحد بحيث اتحدت صفاتهما
واستحال تميز احد المالين من الاخر وتعذر بواسطة الخلط تعين مال احدهما عن مال صاحبه فصار المالان
مالا واحدا بلغ قدر الكل كذا دينارا من النقد المذكور ونفذ كل واحد منهما تصرف صاحبه فى جميع
ذلك ليتجر فى هذا المال انواع التجارات ويتعاملا فيه اقسام المعاملات ويتصرفا فيه ضروب
التصرفات على الاجتماع والانفراد والاتفاق والافتراق مراعيين انواع الشرايط والديانة مؤديين
مراسم الغبطة والامانة محترزين عن الافساد والخيانة والقرار بينهما فى هذا العقدان ما يزيد على
الاصل من الفوايد ويحصل من فنون المرابح والمنافع يكون بنسبة راس المال مناصفة على سهمين اثنين
وان وقع عياذا بالله خسران ونقصان فـراتبه عليهما بحكم المنفعة بالسوية كل واحد منهما بحصة
من الخسران كما تقتضيه الشريعة الغراء والطريقة البيضاء ولكل واحد من الشريكين هذين قطع
وافراز حصته من راس المال والربح متى اراد وليس لاحدهما منع ذلك ولا الاباء منه ان طالبه شريكه
واخذه به وقد حكم بصحة ذلك كله حاكم الشريعة حكما نافذا وقضى به قضاء ظاهرا واشهدا
المتعاقدان بما هو مضاف ومنسوب اليهما ضمنه طايعين راغبين فى تاريخ كذا **فان** كان راس
المال بيد احدهما كتب وراس مال هذه الشركة كله فى يد فلان واذن له شريكه فلان واجازه ان يتجر
فى ذلك سفرا وحضرا انواع التجارات ويعامل فيه انواع المعاملات ويتصرف فيه ضروب التصرفات
مراعيا شرط الشفقة والديانة والامانة مجتنبا عن الفساد والخيانة والقرار بينهما فى هذا العقدان
كل ما يزيد من راس المال الى آخر نا مر **وان** كان المال لاحدهما واراد المشاركة اقترض الاخر منه حصته
وخلطها وكتب بعد احكام المشاركة هذا وقد اعترف فلان بن فلان ان عليه لفلان كذا دينارا من النقد
الفلانى وذلك دين لازم ثابت حال معجل التزم باداية اليه متى طالبه به ليلا كان او نهارا وقد وصل
اليه عوض ذلك بتمامه وكماله وهذا الدين فى ذمته غير مال الشركة الذى فى يده وحكم بصحة جميع ذلك
كله حاكم الشريعة واشهد المتعاقدان بجميع ذلك طايعين فى تاريخ كذا **وان** اريد كتب هكذا استقرض
فلان من فلان حالة اتصاف كل باوصاف الكمال وانعاته بنعوت الاستقلال كذا دينارا من النقد
الفلانية فبذل التماسه واقرض من خاص ماله المبلغ المذكور فحصل ذلك كله فى يد المستقرض باقباض
المقرض ونفذ فيه تصرفه كيف شاء وصار المبلغ المذكور من النقد الموصوف قرضا ثابتا فى ذمته

الشركة

يلزمه القيام باداته اليه متى طالبه به ليلا او نهارا سرا او علانية جملة او تفريقا كيف شاء ودام
من غير تمسك بعذر ولا تعلل بامر ثم اشترك المقرض والمستقرض هذان الشركة العيان مبلغ كذا الى
آخر نا مر **مكتوب مضاربة** هو لما كان طلب الحلال فريضة على كل مسلم والاستعانة بالغير
جايزة فى كل امر بينهم بيمن اولو الثروة واليسار بما جوزه الشرع من العقود وبترك اهل التكليف
فى معاشهم برعاية الدقايق والقيود واستعان فلان بن فلان مع بصيرة نافذة وخبرة كاملة بحال
فلان بن فلان واستوفى منه على سبيل المضاربة مبلغ كذا دينارا ووصل ذلك المبلغ من ماله اليه
وحصل كله تحت يده واستفاد الاذن من رب المال هذا ان يتصرف فيه انواع التصرفات ويعامل
فيه انواع المعاملات والتجارات سفرا وحضرا برا وبحرا نقدا ودون نسية مراعيا فيه دقايق
الشفقة والامانة مجتنبا من الاضرار والخيانة وتقرر بين المتعاقدين هذين ان جميع الفوايد
الارباح التى تحصل من ذلك بواسطة تصرف العامل قل او كثر يكون بينهما على كذا سهما للعامل المتصرف
فى المال كذا ولرب المال المذكور منهما كذا وان وقع عياذا بالله خسران فهو بموجب الشرع على رب المال
لان العامل امين معتمد عليه من قبله والتزم العامل المذكور ايضا ايصال اصل مال المضاربة الى ربه
مع الربح المشروط متى طالبه به وعليه قطع التصرف عنه وتقرير الحق فى نصابه وان تهاون فيه
وتقاعد عنه يكون المال حينئذ فى عهدته ويغرم ان تلف بعده حسب ايجاب الشرع واقتضائه
واقترن بجميع ذلك رضاء الطرفين وانعقد العقد على ما بين وذكر واتصل بصحة جميع ذلك حكم
حاكم الشريعة وبذلك اشهد المتعاقدان كلاهما طايعين فى تاريخ كذا **انواع آخر** هذه حجة شرعية
ناطقة بذكر مضاربة صحيحة جرت بين رب المال فلان وبين العامل فلان فى مبلغ كذا من النقد
الفلانى وصار ذلك المبلغ فى يد العامل وقبضه واذن له رب المال المذكور ان يتجر فيه انواع
التجارات ويعامل فيه اصناف المعاملات ويتمسك فى تصرفه باسباب الديانات على ان ما حصل
من هذا المال بواسطة تصرف العامل من الارباح والمنافع يكون بينهما على كذا للعامل منهما
كذا ولرب المال كذا وقد تعاقدا فى ذلك العقد وتصرفا عن تراض منهما وانفاذ للعقد واشهد
طايعين فى تاريخ كذا **مكتوب حوالة** هو لما كان لزيد على عمرو مبلغ كذا دينارا حالا او لزم
على بكر مثله قدرا ووصفا احاله عمرو على بكر بهذا المبلغ وقبل زيد هذه الحوالة قبولا شرعيا
بحيث صار المحال به حقا للمحتال وبريت ذمة المحال عن حق المحيل وبذلك اقرا واشهدا على
انفسهما فى تاريخ كذا **مكتوب وقف** هو الحمد لله على شوامل الائه وسوابغ نعمائه والصلوة والسلام

على نبيه محمد خاتم انبيائه ومبلغ انبائه وعلى آله واصحابه وعترته وخلفائه **وبعد** فهذا كتاب
يُبنى منعاه ويعرب فحواه ان فلان بن فلان لما تيقن ان كل دولة واقبال ونعمة واموال فان مصيرها
الى التغير والزوال وان ليس للانسان الا ما سعى في تحسين الاعمال وتزيين الاقوال جعل النص الجلي
من الكتاب المنزل على النبي الامي وهو قوله عز من قائل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم
لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون امامه
وما بين يديه ونصب الاشارة الجلية الصادرة عن الحضرة النبوية وهي قوله صلى الله عليه وآله
اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا عن ثلاث منها صدقة جارية نصب عينيه وفتح على المساكين
ابواب الخيرات وافاض على المستحقين سجال المبرات لم يخطر بباله من الاقدام بها شوايب
الرياء والشهرة بل كل ذلك رجاء للثواب وذخر اليوم الحساب يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من
اتى الله بقلب سليم فوقف وتصدق خالصا لوجه الله تعالى عن نية صادقة وروية صافية
جميع القرية المدعوة كذا من قرى بلدة كذا من كورة كذا حماها الله من نوازل الايام مع ساير بلاد
الاسلام المستغنية عن التحديد والتوصيف والامعان والمبالغة في التشهير والتعريف لبلوغها
في الشهرة في موضعها غايتها وقصواها ووصولها في المعرفة نهايتها واقصاها التي في يده وتحت تصرفه
بلا مانع ولا منازع بعامة حدودها وحقوقها وتوابعها وكافة لواحقها ومضافاتها من مشاربها
ومشارعها انهارها وقنواتها عيونها وجداولها وكرومها واشجارها بساتينها وصحاريها عامرها
وخرابها ابنيتها واقصيتها وبالجملة ساير ما يتبعها من المرافق والملحقات وجميع ما يدخل فيها
من الحقوق والمنتفعات على مصالح الرباط الذي احدثها الواقف شكر الله سعيه في بلدة فلانية
وقفا صحيحا شرعيا وحبسا صريحا سميعا مخلدا مؤبدا معتدا به في نظر الشرع معتبرا عند ارباب
الاصول والفروع مستجمعا للشرايط والاركان خاليا عن شوايب الخلل والنقصان ولا ترهن ولا توهب
ولا تباع ولا تملك ولا تستبدل ولا تورث الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين
وجعل التولية والنظر في ذلك لفلان بن فلان مادام حيا ثم لمن اراد واحب من اولاده او غيرهم
ممن يكون موصوفا بالامانة والديانة وقلة الطمع والاحتراز من الخيانة ثم لحاكم المسلمين في
تلك البلد ونواحيها على توارد الازمان والدهور وتصارم الاعوام والشهور ولو انهدم وبطل
والعياذ بالله الرباط المذكور بسبب من الاسباب المقتضية لذلك يكون وقفا على عامة الفقراء
والمساكين الصادرين منهم والواردين بتلك البلدة النازلين منهم والساكنين فيها وشرط ان يكون المتولي

التعمير وثوابه

من حاصلها كذا ويصرف الباقي في مصالح الرباط المذكور وسفرة الصادرين والواردين فيه حسب
ما يراه المتولي مراعيا للوجه الاصلح والطريق الاوفق فمن غير هذه الوقفية عن وجوهها المذكورة
او رام ابطالها فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وحكم بصحة ذلك كله قاض نافذ الحكم من
قضاة المسلمين وحاكم امور المؤمنين اعلى الله شانه واشهد عليه الثقات العدول في تاريخ كذا
نوع آخر الحمد لله كاشف الظلم بنور الشريعة المضيئة ومبين الاحكام بالادلة الشرعية موضح الحلال
والحرام بالآيات العلية السنية ومظهر الاسلام بمحمد سيد البرية صلى الله عليه وآله في كل بكرة
وعشية اما بعد فلما وفق الله تعالى لفلان بن فلان حتى تيقن ان الدنيا موطن غرور ولا منزل سرور
ومدار بوار لا دار قرار نعيمها ظل زايل ومقيمها ضيف راحل غداتها مخلفة وغاياتها متلفة والفايز من
جعلها زادا للمعاد وانفقها للادخار زاده وتحقق ان ما اكل الانسان ولبسه فقد افناه وما تصدق به
فقد ابقاه وان الوقف حسنة تتجدد فوايدها في حالتي البقاء او الفناء وتتنوع اضعافها في طوري الشدة
والرخاء فوقف وحبس وسبل تقربا الى الله تعالى وابتغاء لمرضاته وهربا من عذابه الوبيل وطلبا
لثوابه الجزيل ما ذكر انه له وملكه وحقه وفي يده وتصرفه الى حين صدور هذه الوقفية منه وذلك
جملة كرم كاين في الموضع الفلاني بحدوده المنتهية الى كذا وكذا على ابناء السبيل والفقراء والمساكين
بالمدينة الفلانية وقفا صحيحا شرعيا وحبسا صريحا حكميا لا تباع ولا توهب ولا تورث الى ان يرث
الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين وشرط ان ما يحصل من ريعه ودخله يصرف اولا الى ما فيه
استبقاء وقبته عامرة وحصول ثمرته موافرة وما يفضل يجعل اثلاثا يصرف ثلثه الى ابناء السبيل
المحتاجين الصادرين والواردين هناك ليجعلوا ذلك بكله لاهبة سفرهم وثلثه الى الفقراء
الساكنين بتلك المدينة والثلث الآخر الى المساكين على قدر حاجتهم وجعل التولية والنظر في
امر الوقف وتحصيل الدخل وصرفه الى مصب الاستحقاق لفلان بن فلان ثم لاولاده نسلا بعد نسل
ثم لحاكم المسلمين بمدينة فلانية فصار جملة ذلك وقفا على الوجه المذكور لا تغير شرطه ولا تبدل
اصوله وحكم بصحة جميع ذلك حاكم من حكام المسلمين نافذ الحكم والقضاء واشهد عليه العدول
مسئولا في تاريخ كذا **نوع آخر** للاولاد وهو الحمد لله على نعمه المتوافرة ومننه المتواترة و
الصلوة على نبيه محمد المؤيد بالآيات الباهرة والحجج القاهرة وعلى آله المعصومين وعترته
الطاهرة اما بعد فان فلان بن فلان لما اختار للاولاد الاحوط وآثر لهم الانفع الاغبط وقف
وحبس بنية حاضرة وطوية غير فاترة ابتغاء لمرضات الله ورجاء لرحمته ما ذكر انه كان ملكه

وحقه وفي يده وتحت تصرفه الى حين صدور هذه الوقفية وذلك جملة قرية تسمى كذا من اعمال
مدنية كذا بحدودها وحقوقها على اولاده من صلبه فلان بن فلان واولادهم واولاد اولادهم
ابدا ما توالدوا وتناسلوا سواء في فوايدها الذكر والانثى والبطن الادون والاعلى وقفا صحيحا
شرعيا وحبسا صريحا حكميا جامعا لضوابطها وبالشرايط لا يباع ولا يوهب ولا يرهن ولا يورث
الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين وشرط ان يبذل المتولي لامر هذه الوقفية وهو
نايبه فيها بالغ مجهوده في توفير منافع مورد الوقف ويسعى فيما يفضي الى زيادة محصوله ثم يصرف
الحاصل اولا في عماراته الموجبة لابقاء الاصل واتما الدخل من غير اسراف ولا اجحاف بل بقدر
مسيس الحاجة ثم ياخذ مما فضل عشره لنفسه حقا لسعيه واجرة لقيامه بامره ثم يدفع باقيه بالتمام
الى اربابه مراعيا فيه شرايط المساوات بنسبة رؤسهم صغارا وكبارا ذكورا واناثا ومتى توفي واحد
منهم يرجع حصته الى الاحياء الباقين ولو انقطع انسابهم وانقضى احفادهم ولم يوجد احد من
ذرياتهم يكون النظر والتولية لحاكم المسلمين بمدينة كذا يصرف فوائد الموقوف بعد ما يصرفه في
عمارة الاصل وياخذ عشر الفاضل لنفسه في مصالح الفقراء والمساكين ويكون ذلك بتوابعه
موقوفا عليهم وقفا شرعيا مؤبدا لازما مخلدا لا يجري بها ايدي الملاك ولا يشوبها ضروب التلف
والاستهلاك بل يكون صدقة جارية ومبرة دايمة باقية لا ياتي عليها زمان الا زادها تاكيد
او لا يوجد فيها عصر الا وجد لها تشديدا وتاييدا وشرط الواقف على كل من يتولى هذه الوقفية
الشرعية انه لا يوجر ولا يساقي الموقوف اكثر من سنة واحدة وان ادعت ضرورة الى زيادة
فلا يزيد على ثلث ولا يشرع في عقد ثان الا بعد انقضاء السابق وبالغ في ذلك وشدد واكد
فمن خالفه فيه من المتولين سقط عن التولية وحرمت عليه مباشرتها وجعل تولية هذه الوقفية
ولجرائيها على معرفة لنفسه ما دام في زمرة الاحياء واذا انتشش حمام الحمام في دوحة عمره وآل
الامر الى عدم المبالاة بنهيه وامره فلارشد اولاده ثم الارشد والاكفى فالاكفى من المستحقين ابدا وحرم
الواقف على كل احد من الخلق عامة ان يتعرض هذه الوقفية او يزاحمها ابطالها بنسخ او نسخ
او تاويل او تبديل او تغيير فمن فعل ذلك ولو بكلمة فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين من الملائكة
والناس اجمعين وارباب هذه الصدقة واهلوها خصماؤه بين يدي الحكم العدل يوم لا ينفع الظالمين
معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار وقد عرض ذلك كله على حاكم الشريعة من حكام المسلمين نافذ
القضايا والاحكام من المجتهدين وسئل منه امضاء هذه الوقفية وانفاذها والحكم بصحة ما في هذا

او رام

الكتاب فتاملها مليا فادى اجتهاده الى صحة جميع ذلك ولزومه فامضى الوقفية وحكم بصحة ما في هذا
الكتاب ووجوبه ولزومه والزم الواقف موجب اقراره واخرج الموقوف من يده حتى صارت الوقفية
مشهورة ثم ردة اليه بحكم التولية التي استبقاها لنفسه ليجريها على نصه فيه واشهد الواقف جزاه
الله خير الجميع ذلك كله طايعا راغبا مختارا في تاريخ كذا **مكتوب وصية** هو لما كانت الوصية
من موجبات الانتباه وعلامات الانقياد بحكم الاله تمسك بها العقلاء قبل حلول الاجل وقتبت
بذيلها الاذكياء زمان حصول المهل فطوبى لعبد علم انه في دنياه غريب واستعد الموت فانه آت
وكل ما هو آت قريب والذي اوجب ترتيب هذه المقدمة هو ان فلانا هداه الله تعالى طريق
النجاة والفلاح وكرمه في الدنيا والآخرة بتحقيق النجاح قد انتبه من سنة الغفلة واحترز بقدر
الوسع عما يؤل بعد الوفات الى الحسرة والخجلة واقدم في امر الوصية فوصى عن نية صادقة
وعزيمة قاطعة وبصيرة نافذة وخبرة جامعة وهو يومئذ وافي الحجر صافي الفكر صحيح النفس سليم
الحدث ثاقب الراي ثابت الروية صائب التدبير مستقيم التقرير يشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الموت حق والبعث حق والجنة حق والنار حق و
ان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وعلم ان امامه يوما تجد كل نفس ما عملت
من خير محضرا وما اكتسبه من سوء مسطورا مجرا انه اذا نزل به القدر المحتوم وينتهي امله المعلوم يجهز
بالكمل بتجهيز في الاسلام ثم يقضى ما عليه ولديه من حقوق الله تعالى وحقوق الآدميين اجمع ثم يفرز
من جميع ما يبقى من الاموال على اختلاف الانواع كثرام قل وصغرام جل ثلث تام ويعطى لفلان كذا ولفلان
وكذا ويصرف الباقي على فقراء بلدة كذا وعلى مجاوري حرم الله تعالى والمساكين الساكنين هنالك كذا وعلى
مجاوري حرم رسول الله والنازلين به المنقطعين فيه مثلا الى آخر ما يذكر ويعين لكل صنف وطائفة
وجعل صرف ذلك كله الى فلان بن فلان ايضا وهو وصية صحيحة شرعية فلما اوصى على الوجه المحرر
حكم الحاكم الموقع اعلاه بصحة جملة ما صدرت منه واشهد عليه عدولا في تاريخ كذا **نوع آخر**
هذا ما اوصى به فلان بن فلان وهو صحيح العقل نافذ التصرف معترف بربوبية الاله الجبار ووحد
انية الفاعل المختار وبنبوة حبيبه محمد سيد الابرار وآله وصحبه الاخيار وبان الموت حق والنشور
والصراط والميزان حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور ووصى بانه اذا
جاء اجله وانقطع عمله وانصرم امله يستاجر من ثلث مخلفاته ومتروكاته رجل مكلف فارغ لنفسه
بحجة الاسلام بكذا دينارا فلانية ليحج عنه ويعتمر له بحجة بشرايطها وعمرة بلوازمها ويتوجه في

الامور جميع ما هو مفروض ومسنون ومستحب على اتم الوجوه فى الشريعة الطاهرة والملة الزاهرة
ويدعوا له بعد فراغه من حجة الاسلام بين الركن والمقام ويستغفر له من موبقات الآثام حين
الزيارة لنبيه محمد سيد الانام وآله الكرام عليه وعليهم السلام وعين لتنفيذ هذه الوصية و
القيام بامضائها والاقدام فى اجرائها على ما وجد سمت التحرير بلا زيادة ولا نقصان فلان بن فلان
وجعله صاحب العهدة فيها والمسئول عنها عند الله تعالى يوم القيمة وازال عنه ممانعة كل مانع
ومنازعة كل منازع واعتمد فيها عليه واقترن به حكم الحاكم وشهادة العدول فى تاريخ كذا **نوع آخر**
هذه وصية صحيحة شرعية صدرت من فلان حالة كمال العقل واستقامة الفكر والايمان الشهادة
بوحدانية الله تعالى وختم النبوة على محمد المصطفى والتزام احكامه والتصديق بوعده ووعيده
بان يفرز بعد الوفات ثلث جميع المخلفات مما كان او ناطقا وقيقا او جليلا كثيرا او قليلا و تصرف
فى وجوه الخيرات لعمارة المساجد والرباطات وكسوة الايتام والفقراء والمساكين وساير ابواب
المبرات وتنفيذ هذه الوصية وامضائها على الوجه المشروح لفلان بن فلان فمن غيرها او بدلها
اورام ابطالها واهمالها واضلالها فقد باء بغضب من الله ومأويه جهنم وبئس المصير وقد اتصل
بصحة هذه الوصية حكم حاكم الشريعة فى تاريخ كذا **مكتوب هبة** هو وهب فلان
بن فلان واتهب هو منه بعقد شرعى جميع باغ واقع محلة كذا من بلدة كذا بجميع توابعه ولواحقه
واشجاره وجدرانه وكل حق يضاف اليه شرعيا هبة صحيحة شرعية محتوية على تسليم الموهوب
من المتهب وتسلمه اياه والرؤية والايجاب والقبول الشرعيين وساير الاركان المقررة والشرايط
المعتبرة بحيث صار الموهوب ملكا مطلقا للموهوب منه وتحت يده وتصرفه منضما الى املاكه واموا له
اللازم ثم اقر الواهب اقرارا مستأنفا بان الباغ الموصوف حق صرف ومال مطلق للمتهب له وله
ان يتصرف فيه تصرف الملاك فى اموالهم بلا مانع ولا منازع وبذلك كله اشهد فى تاريخ كذا
مكتوب نكاح هو الحمد لله الذى شرفنا بدين الاسلام وهدينا الى معرفة الحلال والحرام والصلوة
على خير خلقه محمد سيد الانام وعلى آله وصحبه الغر الكرام **وبعد** فان اوثق عرى يعتصم به المسلم
فى منع الفواحش هو النكاح الذى حث الله عباده بصريح كلامه عليه وندب رسول الله صلى الله عليه وآله
فى فصيح الفاظه عليه من تمسك به فقد حصن نصف دينه وحسن وجه يقينه ومن تخلف عنه فقد
افتح عليه باب شياطينه وانفتح مجالهم من شماله ويمينه وهذا كتاب ناطق بذكر مناكحة شرعية جرت
بين الخاطب فلان والمخطوبة فلانة على كتاب الله وسنة نبيه وصداق معين مبلغه كذا بمحضر من الثقات

العدول السامعين الايجاب والقبول حين اجتماع الشرايط المعتبرة ورعاية الامور المعتبرة فى عقود المناكحة
والتزم الزوج التزاما معمولا عليه شرعا ان يودى الى صاحبته المذكورة الصداق متى طالبته ليلا او نهارا سرا
او علانية كيف شاءت وارادت واعترف بان المبلغ المذكور هو مهر مثلها لا اتجاوز فيه ولا شطط لا
ولا غلط وانه غنى قادر على ادائه وليجد لا مشاله من خاتمه ماله وعاهد الله تعالى لدى الاشهاد على القاعدة
المستمرة والرسم المعتاد ان يجعل تقوى الله شعاره ورعاية جانب صاحبتها المذكورة دثاره ممتثلا لقوله
جل ذكره وعاشروهن بالمعروف وقد اتفق عقد النكاح باليمن والفلاح فى تاريخ كذا **وان** فان كان
الوكيل من الطرفين كتب تزوج فلان بن الحرة البالغة العاقلة فلانة على صداق كذا وزوجها منه فلان
بن فلان باذن وليتها ورضائها واذنها ايضا بعد ثبوت وكالته فى ذلك بشهادة فلان وفلان وقبل
نكاحها للزوج وكيله فلان بن فلان بعد ثبوت وكالته منها بشهادة فلان بن فلان تزويجا صحيحا
شرعيا ونكاحا صريحا حكميا مشتملا على الايجاب والقبول بمحضر من الشهود العدول فى تاريخ كذا **مكتوب**
طلاق هو طلق فلان بن فلان زوجته المسماة فلانة ابنة فلان حالة نفاذ اقواله طلقة واحدة رجعية
صرح بها وانقطعت علقة الزوجية بينهما الا من رجعة محللة فى تاريخ كذا **مكتوب خلع** هو لما كان
التوافق بين الزوجين فلان وفلانة متعذرا والتعادل على حدود الشرع متعسرا واقتضى ظهور المخالفة
واشتداد المنازعة ان يتفرقا فبذلت هى من مالها كذا ليطلقها طلقة واحدة وطلقها على العوض المذكور
مخالعة صحيحة شرعية ونفاذا شرعيا حكمية فقبض الزوج العوض وبانت هى منه بطلقة واحدة و
انقطعت بينهما الزوجية ولم يبق عليها علقة الحل الا بعقد نكاح جديد بعقد مستأنف وذلك فى تاريخ
كذا **مكتوب وكالة** هو هذا كتاب شرعى يفهم مضمونه انه وكل فى كمال عقله وصايب رايه عن فرط
رغبة وصدق ارادة فلان بن فلان بالتصرفات المتنوعة كلها فى املاكه وامواله وكل امر يجوز فيه
الاستنابة شرعا كالبيع عنه والانتفاع له وقبض ما ثبت ويثبت له على الناس ومطالبة واستخلاص
حقوقه واثبات الحجج واقامة الدلايل بين يدى قضاة الاسلام والمصالحة بما يراه صوابا واجارة
املاكه وادانة امواله واقراضه والاستدانة والاستقراض عليه عند مسيس الحاجة وكالرهن
والارتهان لتوثيق الحقوق وكالحوالة والاحتيال والتعويض والاستبدال وغير ذلك من التصرفات
الشرعية وجعل قوله وفعله فى جميع ذلك كقوله وفعله ورضى بما يصدر منه ويصدر منه له كان او عليه
وقد ادار هذه الوكالة بحيث لا يقبل سمة العزل والاستبدال ولا يجرى فيها احكام الرجوع والابطال
فتلقى الوكيل المذكور هذا التوكيل بالقبول الشرعى وتقلد الامور الموكولة الى رايه والتزم الاقدام عليها بمقتضيه

شرط الديانة ويرتضيه اهل الامانة وقد اتصل بصحة ما فى الكتاب من فاتحته الى خاتمته
حكم الحاكم اعلى الله امره واشهد الوكيل والموكل كلاهما بالمحكى عنهما ضمنه طايعين راغبين فى تاريخ كذا

مكتوب شفعة هو لما كانت الشفعة لدى ايمة المسلمين امرا مشروعا وحقا ثابتا متبوعا وكان
قد ابتاع فلان بن فلان وباع هو منه جملة سهم واحد من اصل سهمين من جملة ارض كاينة
بالموضع الفلانى المتصل حدودها بكذا وكذا بثمن مبلغه كذا وتقابضا حضر فلان بن فلان الشريك
الخليط فى الارض المبيعة المحدودة بمجلس الحكم واحضر معه البايع المشترى المشار اليه وادعى اخذ
المحدود بالشفعة بالثمن المعين بينهما فانكرا استحقاقه فشهد فلان وفلان انه لما اطلع المدعى
المذكور على عقدهما اخذ المبيع بالشفعة من غير اهمال وكلام فى عين ذلك المقام فسمع الحاكم
شهادتهم وحكم بصحة اخذ الشفعة تملكا قهريا وسلم الثمن الى المشترى وتسلم ما اشترى جبرا
شرعيا وحكم الحاكم بلزوم ملكه واشهد عليه فى تاريخ كذا **مكتوب حجر بافلاس** هو لما توجه على
فلان قروض كثيرة ثبتت على تفصيل فى مجلس الحاكم بمدينة كذا وتحقق ان لا شئ له من الاموال
الدينوية وتبين افلاسه بشهادة الامناء والاعيان وهم فلان وفلان حضر الغرماء والتمسوا من الحاكم الحجر
عليه ليكون ممنوعا عن تصرفات تضرهم فابتذل الحاكم دام ظله مسئولهم وبعد ان حكم بافلاسه حجر عليه
فارتفع الحبس وعلى الغرماء نظرة الى ميسرة هكذا جرى وبكتابة امر الموفق الحاكم زيد افضاله وكتب
بالامر العالى اعلاه الله فى تاريخ كذا **مكتوب قسمة** هو هذه قسمة شرعية جرت فى تركة المرحوم فلان
وما تخلف عنه بين ورثته اذ هو قد توفى عن البنين كذا وعن البنات كذا ولم يعرف له وارث سواهم
ولا مستحق لتركته دونهم وقد بقى من مخلفاته بعد ما قضى من اصل التركة حقوق كل ذى حق جميع كذا
وكذا فاراد الورثة قسمته على فرايض الله تعالى ليتعين نصيب كل واحد من انصباء الاخرين فاحتاط
اهل الخبرة المتقومون جميع متروكاته تمام احتياطهم واقتسموها اقتساما صحيحا مستجمعا للشرايط شرعية
جامعا لما يؤكد ويفضى الى استحكامه وصحته فوقع فى نصيب فلان جميع كذا وكذا ووقع فى نصيب الاخر
كذا وكذا وصار الى كل واحد منهم ما وقع فى نصيبه بموجب الاقتسام الشرعى فى يده وملكه ووقف
تصرفه وحيز تدبيره وتخلى كل نصيب عن تعلقات من سوى صاحبه وجرى التسليم والتسلم فى هذه
الانصباء المقتسمة بينهم وبلغ الاقتسام حد اللزوم لزومهم مورد القسمة هذه قبلها وحالتها
وحكم بلزومه بالتماس من له حقه حكما نافذا واشهد المتقاسمون على ما حكى عنهم طى الكتاب
فى تاريخ كذا **مكتوب احكام الحاكم وتوقيعاته** هو هذا الكتاب اصدره العبد المفتقر الى رحمة الله

تعالى وغفرانه فلان بن فلان غفر الله له ولوالديه واجرى الخير على يديه الى كل من يصل اليه من
قضاة الاسلام واولى النقض والابرام بجملة البلاد والامصار والجهات والاقطار سدد الله تعالى
احكامهم وجعل التوفيق امامهم فى غرة شهر كذا من سنة كذا اصدره من مجلس حكمه وقضائه ومحل
تنفيذه وامضائه بمدينة كذا حرسها الله تعالى مع ساير مدن المسلمين وهو احسن الله عاقبته
وقرن بالنجح فاتحة امره وخاتمته يومئذ متقلد القضايا الشرعية ومتصدى للنظر فى الامور
الدينية بها وبجملة اعمالها من البلاد والبقاع والنواحى والاصقاع بتقليد صحيح شرعى وتفويض
معتبر مرضى من الحضرة العلية اعلى الله شانها وخلد سلطانها والحمد لله حمدا يقوم بشكر نعمته و
الصلوة على محمد المصطفى وعترته اما بعد فالموجب لاصداره وتسطيره والباعث الى ارساله وتحريره
هو انه شهد عند المنفذ فى المجلس والتاريخ المذكورين اعلاه عقيب الاستشهاد المسبوق بجريان
الدعوى المحررة الشرعية المتقابلة بالانكار الملحوظ بعين الاعتبار فلان وفلان ان فلانا قد اقر عندهم طايعا
واعترف لديهم مختارا فى كمال احواله واعتبار اقواله ان عليه وفى ذمته ولديه لفلان بن فلان كذا
دينارا من النقد الفلانى نصفه كذا دينا واجبا وحقا لازما حالا يومئذ وان المشهود له يستحق استيفاء
المبلغ المذكور من المقر المشار اليه فوقعت شهادتهم موقع القبول والارتضاء واقترنت بالتنفيذ
والامضاء لكونهم معدلين بتعديل فلان وفلان وهم مشهورون بالعدالة موسومون بالديانة
والامانة فلما ارتضى الحاكم التعديل والشهادة حلف المستحق المشهود له يمينا شرعية باستحلاف
شرعى على بقاء جملة الدين المقر به مستحقا فى ذمة المقر المذكور وانه لم يجر بينه ومن جهة سقط لذلك
من ابراء او حوالة او اعتياض ومصالحة لا كلا ولا بعضا فلما حلف وكل حامل هذا الكتاب وناقل
هذا الخطاب وهو فلان بن فلان فى الاثبات واقامة الحجج ورفع الامور الى الحكام والقبض والا
ستيفاء والحفظ ونقل ما يقبضه له اليه وفى كل ما وقف عليه الحصول والوصول توكيلا صحيحا
شرعيا مقبولا من الوكيل محكوما بصحته من جهة الحاكم فلما جرى الامر على الوجه المحرر وساله من جرى
السؤال واهلية الاجابة بسؤال شرعى انهاه الى كل من يصل اليه من قضاة الاسلام ادام الله
تاييده وتسديده وتوفيقه وتمهيده فاجابه اليه بجوازه شرعا وسايغه حكما فمن وصل اليه ووقف
عليه فليعمل بما تقتضيه الشريعة الغراء والملة الزهراء لينال به الاجر الجزيل والذكر الجميل وهو معنون
القلم مورخ بخط الحاكم مختوم بختمه يقراء من نقشه كذا ومتن الكتاب خط كاتبه ومجموع السطور سوى
خط الحاكم فيه كذا وكاغذه من كاغذ كذا بقطع كذا **نوع آخر** هو كتابى هذا اطال الله تعالى بقاء من يواقيه

بلغ

من قضاة الزمان وتولى لهم الله بمزيد الاحسان وخلد فضله واسبغ عليه طوله من مجلس حكمي وقضائي
ومحل تنفيذي وامضائي بمحروسة كذا ومضافاتها تولية الحكم والقضاء بها بتولية شرعية ممن بيده مقاليد
الامور واليه يرجع الجمهور اعلى الله شانه وقوى برهانه صدر يوم كذا من شهر كذا في سنة كذا من سلامة
وافية ونعمة صافية والحمد لله على ذلك حمدا لا ينتهي عدده ولا ينقضي مدده والصلوة على محمد خاتم
الانبياء وآله وعترته النجباء وبعد فلما ثبت عندي وتحقق الذي اقراء فلان بن فلان لفلان بن فلان
بمبلغ كذا حسب ما نطقت بذكره حجة لصقت بذيل هذا الكتاب وقد شهد عليه فلان وفلان ثم بعد
قبول شهادتهما حلف المستحق على استحقاقه ذلك المبلغ يمينا بالله تعالى جامعة لشرائطها فسالني
من له حق السؤال انهاء ذلك الى كل من يصل اليه من قضاة المسلمين حرسهم الله بهم امر الدين فاجبته اليه
وانهيته بذلك بين يديه ليكون الثابت عندي كالثابت عنده والحكم بمقتضاه مدخر فيه جزيل الثواب
وجميل الاجر ليوم الحساب وان كتابي هذا معنون الظاهر والباطن اما عنوان الظاهر فبخط الكتاب واما
عنوان الباطن والتاريخ خلال السطور وعلامة الاوصال وهي كذا والسطر في آخره فبخطي محتوم
بختمي الذي يقراء من نقشه كذا وشهد عليه من شهد آثر سطوره على كذا قطعة من الكاغذ
الفلاني بالغ سطوره الى هذا السطر دون ما يليه كذا والله تعالى هو الميسر لكل عسير واليه المصير نعم
المولى ونعم النصير وترك البياض ليكتب القاضي بخطه ما اعرب عنه هذا الكتاب وتضمنه هذا
الخطاب حتى صدر وباذني سطر والامر فيه كما ذكر فمن وصل اليه من القضاة ووقف عليه من
الولاة ادام الله توفيقه وسهل الى الخيرات طريقه ووجده شرعيا ومما يجب اعتباره مرعيا فليتم
بقبوله وليعمل بمدلوله لينال به الاجر الجزيل والذكر الجميل وفقنا الله واياه لما يحب ويرضاه
كتب فلان بن فلان **نوع آخر** انهيت ما حكاه الكاتب على خطي الى شريف راي الواصل اليه من
قضاة الاسلام ورعاة الاحكام اسبغ الله عليهم الانعام فمن عمل به على ما تقتضيه الشريعة الطاهرة
والمعدلة الظاهرة نال الاجر والثواب والثناء الحسن المستطاب كتبه فلان بن فلان الحاكم بمدينة
كذا ويكتب على العنوان بسم الله الملك الحق المبين من الراجي لعفو رب العالمين فلان بن فلان
حقق الله اماله وختم بالخير اعماله الى كل من يصل اليه من قضاة الاسلام وولاة الاحكام خصه الله
بمزيد الانعام لانهاء ما اثبت في طيه مشهدا عليه ضمنا وختما **مكتوب** لرسول الله صلى الله
عليه وآله الى قيصر بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله الى هرقل عظيم الروم سلام على
من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بداعية الاسلام ان اسلمت يوتك الله اجرك مرتين وان توليت

بالوارد عليه

فعليك اثم الاريسيين يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا
ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون **مكتوب** جواب
مكتوب النجاشي الذي امر به النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام فقال له يا علي اكتب والجواب نكتب
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله اما بعد فكانك من الرافة علينا منا وكانا من الثقة
بك منك لانا لا نرجو شيئا الا نلناه ولا نخاف منك امرا الا امنّاه وبالله التوفيق **مكتوب** لمصطفى صلى الله
عليه وآله الى پرويز بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله الى كسرى ابرويز اما بعد فاني ادعوك
بداعية الاسلام اسلم فتسلم والسلام على من اتبع الهدى **مكتوب** المحقق الطوسي عن لسان هلاكو خان
الى ملك حلب من سلطان هلاكو خان الى والي حلب وفقه الله الى الانقياد ووقاه من الحرب وبعد
فانا اتينا بغداد سنة ست وخمسين وستماية ودعونا مالكها فاستكبر وابى فاصبح من النادمين فان انت
فان اتيت فروح وريحان وجنة نعيم وان ابيت فلا سلطن منك عليك وفلا تكن كالباحث
عن حتفه بظلفه والجادع مارن انفه بكفه فتلحق بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة
الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا **مكتوب** لابي الفضل الميكالي الى الثعالبي انا لشدة الشوق
اليك كالعاشق محبوسا بعين رقالب ومن تذكر عهد الاجتماع معك كالمهتز من ضرب المدامة شارب
ومن تصلف الصبر عنك كطالب جدوى من خز لابو اصل وفي القلق لفراقك كطالب رجوا علقته
الحبايل **مكتوب** لابي بكر الخوارزمي الى ابي الفضل بديع الهمداني قد ارسل الشيخ بره لا ابل التعبير
بشكره وخفف ظهري من ثقل المحن الا انقله باعباء المنن احيانا بتحقيق الرجاء لا ابل اماتني بطرف الحيا
فانا المرقوق بل عتق واسير بل طليق **مكتوب** للعارف الصمداني الشيخ محيي الدين بن عربي الى الامام فخر
الدين الرازي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وعلى وليي في الله فخر
الدين محمد اعلى الله همته وافاض عليه بركاته ورحمته وبعد فان الله تعالى يقول وتواصوا بالحق
وقد وقفت على بعض تواليفك وما ايدك الله من القوة المتخيلة والفكر الجيد ومتى تغذت النفس
كسب يدها فانها لا تجد حلاوة الجود والوهب وتكون ممن اكل من تحته والرجل ياكل من فوقه كما قال
الله تعالى ولو انهم اقاموا التورية والانجيل لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم وليعلم ولي الله وفقه
الله تعالى ان الوراثة الكاملة هي التي تكون من كل الوجوه لا من بعضها والعلماء ورثة الانبياء
فينبغي للعالم العاقل ان يجتهد لان يكون وارثا من كل الوجوه ولا يكون ناقص الهمة وقد علم وليي وفقه
الله تعالى الحسن اللطيفة الانسانية مما عمله من المعارف الالهية وفصلها بعضه ذلك فينبغي للعاقل

الهمة ان لا يقطع عمره في معرفة المحدثات وتفاصيلها فيفوته حظه من ربه وينبغي له ايضا ان يسرح نفسه
من سلطان فكره فان الفكر يعلم مأخذه والحق المطلوب ليس كذلك والعلم بالله خلاف العلم بوجود
الله فينبغي للعاقل ان يخلي قلبه عن الفكر اذا اراد معرفة الله من حيث المشاهدة وينبغي للعالي الهمة
ان لا يكون تلقيه عند هذا من عالم الخيال وهي الانوار المتجسدة الدالة على معاني وراءها فان الخيال
ينزل المعاني العقلية في القوالب الحسية كالعلم في صورة اللبن والقرآن في صورة الحبل والدين
في صورة القيد وينبغي للعالي الهمة ان لا يكون معلمه مؤنثا كما لا ينبغي له ان ياخذ من فقير اصلا وكما لا
كمال له الا بغيره فهو فقير وهذا حال كل ما سوى الله تعالى فارفع الهمة في ان لا تاخذ علمك الا من الله
سبحانه على الكشف واليقين واعلم ان اهل الافكار اذا بلغوا فيه الغاية القصوى اداهم فكرهم الى حال
المقلد المصمم فان الامر اجل واعظم من ان يقف فيه الفكر فما دام الفكر موجودا فمن المحال ان يطمئن العقل
ويسكن وللعقول حد تقف عنده من حيث قوتها في التصرف الفكري ولها صفة القبول لما
يهبه الله تعالى فاذن ينبغي للعاقل ان يتعرض لنفحات الجود ولا يبقى ماسورا في قيد نظره وكسبه
فانه على شبهة في ذلك ولقد اخبرني من اثق به من اخوانك ممن له فيك نية حسنة انه راك وقد بكيت
يوما فسالك هو ومن حضر عن بكائك فقلت مسئلة اعتقدتها منذ ثلثين سنة تبين لي الساعة بدليل
لاح لي ان الامر على خلاف ما كان عندي فبكيت وقلت لعل الذي لاح ايضا يكون مثل الاول فهذا قولك ومن المحال
على الواقف بمرتبة العقل والفكر ان يسكن او يستريح ولا سيما في معرفة الله تعالى فما لك يا اخي تبقى في هذه
الورطة ولا تدخل طريق الرياضات والمكاشفات والمجاهدات والخلوات التي شرعها رسول الله صلى
الله عليه وآله فتنال ما نال من قال فيه سبحانه وتعالى عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه
من لدنا علما ومثلك من يتعرض لهذه الخطة الشريفة والمرتبة العظيمة الرفيعة وليعلم وليي وفقه الله
تعالى ان كل موجود عند سبب ذلك السبب محدث مثله فان له وجهين وجه ينظر به الى موجده وهو الله
تعالى فالناس كلهم ناظرون الى وجوه اسبابهم والحكماء والفلاسفة كلهم وغيرهم الا المحققين من اهل
الله تعالى كالانبياء والاولياء والملائكة عليهم الصلوة والسلام فانهم فانهم مع معرفتهم بالسبب ناظرون
من الوجه الآخر الى موجدهم ومنهم من نظر الى ربه من وجه سببه لا من وجه فقال احدهم حدثني قلبي عن ربي
وقال الآخر وهو الكامل حدثني ربي ومن كان وجوده مستفادا من غيره فان حكمه عندنا حكم لا شيء فليس
للعارف معقول الا الله سبحانه البتة واعلم ان الوجه الالهي الذي هو الله اسم لجميع الاسماء مثل المريد القدير
والشكور وجميعها كالذات الجامعة لما فيها فانظر بايها تناجيه وانظر المقام الذي تقتضيه تلك المناجاة و تلك

المشاهدة وانظر اي اسم من الاسماء الالهية تنظر اليها او باسم تعتقد وصاحب الالم اذا قال يا الله فمعناه
يا شافي او يا معافي وما اشبه ذلك وفي تلك التحول في الصورة ما رواه مسلم في صحيحه ان الباري تعالى
يتجلى فينكر ويتعوذ منه فيتحول لهم في الصورة التي عرفوه فيها فيقرون بعد الانكار فهذا هو معنى
المشاهدة هنا والمناجاة والمخاطبات الربانية وينبغي للعاقل ان لا يطلب من العلوم الا ما يكمل به ذاته
وينتقل معه حيث انتقل وليس ذلك الا العلم بالله تعالى فان علمك بالطب انما تحتاج اليه في عالم
الامراض والاسقام واذا انتقلت الى عالم ما فيه السقم ولا المرض فمن تداوي بذلك العلم وكذلك العلم
بالهندسة انما تحتاج اليه في عالم المساحة فاذا انتقلت تركته في عالمه ومضت النفس ساذجة ليس
عندها شيء منه وكذلك الاشتغال بكل علم تتركه النفس عند انتقالها الى عالم الآخرة فينبغي للعاقل
ان لا ياخذ منه الا ما مست اليه الحاجة الضرورية وليجتهد في تحصيل ما ينتقل معه حيث انتقل وليس
ذلك الا علمين خاصة العلم بالله والعلم بمواطن الآخرة وما تقتضيه مقاماتها حتى يمشي فيها كمشيه في منزله
فلا ينكر شيئا اصلا فلا تكون من الطائفة التي قالت عند ما تجلى لها ربها نعوذ بالله منك لست
ربنا هاهنا حتى ياتينا ربنا فلما جاءهم في الصورة التي عرفوها اقروا به فما اعظمها من حسرة
فينبغي للعاقل الكشف عند هذين بطريق الرياضة والمجاهدة والخلوة على الطريقة المشروطة
وكنت اريد ان اذكر الخلوة وشروطها وما يتجلى فيها على الترتيب شيئا بعد شيء لكن منع ذلك الوقت
العلماء الذين انكروا ما جهلوا وقيدهم التعصب وحب الظهور والرياسة عن الاذعان للحق و التسليم
له ان لم يكن الايمان به والله ولي الكفاية مكتوب كتبه الغزالي من طوس الى الوزير السعيد نظام
الملك جوابا عن كتابه الذي استدعاه فيه الى بغداد ويعده فيه بتفويض المناصب الجليلة بها اليه
بعد ترك الغزالي وتركه لتدريس النظامية بسم الله الرحمن الرحيم ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا
الخيرات اعلم ان الخلق في توجههم الى ما هو قبلتهم ثلث طوائف احدها العوام الذين قصروا نظرهم
على العاجل من الدنيا فنبههم الرسول صلى الله عليه وآله بقوله ما ذئبان ضاريان في زريبة غنم باكثر
فسادا من حب المال والشرف في دين المرء المسلم وثانيها الخواص وهم المرجحون للآخرة العالمون بانها
خير وابقى العاملون لها الاعمال الصالحة فنسب اليهم التقصير بقوله صلى الله عليه وآله وسلم الدنيا
حرام على اهل الآخرة والآخرة حرام على اهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله تعالى وثالثها الاخص وهم الذين
علموا ان كل شيء فوقه شيء آخر فهو من الآفلين والعاقل لا يحب الآفلين وتحققوا ان الدنيا والآخرة
من بعض مخلوقات الله تعالى واعظم اموره الاجوفان المطعم والمنكح وقد شاركهم في ذلك كل

العلميه

والاخرة

البهائم والدواب غلبت مرتبة سنية فاعرضوا عنهما وتعرضوا لخالقهما وموجدهما ومالكهما وكشف
قلبهم معنى والله خير وابقى وتحقق عندهم حقيقة لا اله الا الله وان كل من توجه الى ما سواه فهو
غير خال من شرك خفي فصار جميع الموجودات عندهم تسمية الله وما سواه واتخذوا ذلك كفتي
ميزان وقلبهم لسان الميزان فكلما راوا قلوبهم مائلة الى الكفة الشريفة حكموا بثقل كفة الحسنات
وكلما راوها مائلة الى الكفة الخفيفة حكموا بثقل كفة السيئات وكان الطبقة الاولى عوام بالنسبة
الى الطبقة الثانية عوام بالنسبة الى الطبقة الثالثة فرجعت الطبقات الثلث الى طبقتين وح اقول
قد دعاني صدر الوزراء من المرتبة الدنيا وانا ادعوه من المرتبة الدنيا الى المرتبة العليا التي هي اعلى
عليين والطريق الى الله تعالى من بغداد ومن طوس ومن كل المواضع واحد ليس بعضها اقرب
من بعض واسال الله تعالى ان يوقظه من نوم الغفلة لينظر في يومه لغده قبل ان يخرج الامر من يده
مكتوب كتبه ابو سعيد بن ابي الخير الى الشيخ الرئيس ابي علي بن سينا ايها العالم وفقك الله لما ينبغي ورزقك
من سعادة الابد ما ينبغي اني من الطريق المستقيم على يقين الا ان اودية الظنون على الطريق المتخذة المتشعبة
ولي من كل طالب طريقه ولعل الله يفتح لي من باب حقيقة حاله بوسيلة تحقيقه وصدق نيته فانه نعمة
وانت بالعلم موسوم وبمذاكرة هذا الطريق مرسوم فاسمعني ما رزقت ويسر لي سماعه عليه
وقفت واليه وفقت واعلم ان التذبذب بداية حال الترهب ومن ترهب وهذا استعد
جدا وعسى ان عدعدنا والله ولي التوفيق فاجابه الشيخ الرئيس وصل خطاب فلان ثبتنا صنع
الله تعالى لديه وسبوغ نعمه عليه والاستمساك بعروته الوثقى والاعتصام بحبله المتين والضرب
في سبيله والتولية شطر التقرب اليه والتوجه تلقاء وجهه نافضا عن نفسه غبرة هذه الجزئية
وافضا بهمته الاهتمام بهذه القذرا […] واسر واصل وانفس طالع واكرم طارق فقراته ترو
فهمته وتدبرته وكررته وحققته في نفسي وقررته فبدات بشكر الله واهب العقل ومفيض العدل
وحمدته على ما اولاه وسالته في اخراه واولاه وان يثبت قدمه على ما توطاه ولا يلفته الى ما تخطاه
ويزيده الى هدايته هداية والى درايته التي اتاه دراية انه الهادي الميسر والمدبر المقدر منه يتشعب
كل اثر واليه تستند الحوادث والغير وكذلك يقتضي الملكوت ويقتضي الجبروت وهو من سر الله
الاعظم يعلمه من يعلمه ويذهل عنه من لا يعصمه طوبى لمن قاد القدر الحزمة السعداء وجاد به حق
رتبة الاشقياء واوزعه استرباح البقاء من راس مال الفناء وما نزهة هذا العاقل في دار يتشابه
فيها عقبى مدرك ومفوت ويتساويان عند حلول وقت دار اليتهما موجع ولذيذهما مشبع

العليا الى المرتبة
واهل
برأب
ان يوفقه

وصحتهما قسر الاضداد على وزن واعداد وسلامتها استمرار فاقة الى استمداد مذاقة ودوام حاجة
الى مج مجاجة نعم والله ما المشغول بهما الا اشبط والمتصرف فيهما الا مخبط […] البال بين […]
وتعود واجابة لخدر كان شيء وعسيف او طارة ترف وانى هو من المهاجرة الى التوحيد و
اعتماد النظام بالتفريد والخلوص من التشعب الى التراب ومن التذبذب الى التهذب ومن […]
الى الباب بشارة فها هنا لك الله فحقلوا الحس صد فاسلسنا لك كما اسقيته على الري كان ما هني وشفي
ورزق كلما اطعمته على الشبع كان اغذى وامرى […] استبقاه لا ابقاه وشبع استشباع ونال
الله تعالى ان يجلو عن ابصارنا الغشاوة وعن قلوبنا القساوة وان يهدينا كما هداه ويؤتينا ما
اتاه وان يحجز بيننا وبين هذه الغارة الغاشة البسور في هيئة الباشة المعاسرة في حلية المياسرة
الفاصلة في معرض المواصلة وان يجعله اماننا فيما اثر واثر وتايدنا الى ما صار اليه وسلام
وبعد ذلك فانا اما التمسه من تذكرة ترد مني وتبصرة تاتيه من قبلي وبيان يشفيه من كلامي
استرشد من مكفوف وسميع استخبر من موقور السمع فيرخيه فهل المثل ان يخاطبه بموعظة حسنة
ومثل صالح وصواب مرشد وطريق اسنه له سعد ومع ذلك فليكن الله تعالى اول فكره واخره
وباطن اعتباره وظاهره ولتكن عين نفسه مكحولة بالنظر اليه وقدمها موقوفة عن المثول بين يديه
مسافرا بعقله في الملكوت الاعلى وما فيه من ايات ربه الكبرى فاذا انحط الى قراره فلير الله في اثاره
فانه باطن ظاهر تجلى لكل شيء بكل شيء ففي كل شيء له اية تدل على انه واحد فاذا صارت هذه الحالة
ملكة وهذه الخصلة وتيرة انطبع في فصه نقش الملكوت وتجلى لمرآته قدس اللاهوت فالف
الانس الاعلى وذاق اللذة القصوى واخذ عن نفسه الى من هو به اولى وفاضت عليه السكينة و
الطمانينة واطلع على العالم الادنى اطلاع راحم لاهله مستوهن لحبله مستخف لثقله وليعلم ان افضل
الحركات الصلوة وافضل السكنات الصيام وارفع البر الصدقة وازكى السير الاحتمال وابطل السعي
الرياء ولن تخلص النفس من البدن ما التفتت الى قيل وقال ومناقشة وجدال وخير العمل ما صدر عن مقام نية
وخير النية ما ينفرج عن جناب علم والحكمة ام الفضائل ومعرفة الله اول الاوائل اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه اقول قولي هذا واستغفر الله واستهديه واتوب اليه واستكفيه واساله ان يقربني
اليه انه سميع مجيب مكتوب كتبه علاء الدين بن الكيا الحاكم المؤت الى صاحب الشام في جواب كتاب
كتبه اليه يتهدده فيه باستيصاله وقلع قلاعه قل للذي بقراع السيف هددنا لا قام مصرع جنبي حين
تصرعه وقفنا على تفصيله وجمله وما هددنا به من قوله وعمله فيا لله العجب من ذبابة تطن باذن

فيل وبعوضة تعد فى التماثيل • ولقد قالها قبلك قوم آخرون • قد مرنا عليهم وما كان لهم من ناصرين •
افالباطل تظهرون والحق تدحضون وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون ولئن صدق قولك
فى اخذ الرواسى • وتلعك قلاعنا بالجبال الرواسى • فتلك امانى كاذبة وخيالات غير جائية و
هيهات لا تزول الجواهر بالاعراض كما تزول الاجسام بالامراض • ولين رجعنا الى الظواهر والمنقولات
وتركنا البواطن والمعقولات • لنخاطب الناس على قدر عقولهم فلنا فى رسول الله اسوة حسنة لقوله
ما اوذى نبى مثل ما اوذيت وقد علمتم ما جرى على اهل بيته وذريته واصحابه فلله الحمد فى الآخرة
والاولى اذلم نزل مظلومين لا ظالمين ومغصوبين لا غاصبين وقد علمتم صورة حالنا وكيفية احوالنا
وما نتمناه من الفوت ونتقرب الى حياض الموت فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه ابدا بما قدمت
ايديهم والله عليم بالظالمين فالبس للحرب اثوابا وتجلبب للبلاء جلبابا • فلا رسلتهم فيك منك • ولاخذ
بهم منك • فتكون كالباحث عن حتفه بظلفه • والجادع مارن انفه بكفه • وستعلمن نبأه بعد حين ملح معروف
على اصناف فمنه ملح العجين وهو البحرى والسبخى ومنه الاندرانى الشبيه بالبلور ومنه الاسود الذى سواد
النفطية فيه فاذا دخن صار كالاندرانى ومنه الاسود الذى ليس سواده للنفطية فلا يزول بذلك ومنه
المر ومنه الهندى المائل الى الحمرة واجودها الاندرانى الابيض الشفاف الرقيق وكلما كان الملح اكثر مرارة كان احر ما
يبس والمر اشد تعريقا والاندرانى اشد حرارة ويبسا والنفطى اكثر سخونة والمحتفر احمد من غيره وهو حار
يابس فى الثانية جلاء محلل قابض يجفف بقوة يمنع اسراع العفونة الى الدم ويعين على هضم الطعام والادوية
المسهلة على قلع السوداء والرطوبة المزجة من اجزاء العضو وعلى القئ سيما النفطى فانه اجود فى اخراج القئ
والبلاغم والمائية والاندرانى يسهل البلغم الخام والسوداء بقوة والمر يسهل السوداء والاسود يسهل السوداء
والبلغم والملح يكسر الرياح ويمنع كل شئ من العفونة ويذيب الاخلاط الجامدة ويذهب بوخامة الطبيخ
ويهيج الشهوة ويحسن اللون مستعملا باعتدال ويسهل اخراج الفضول والثفل والاكثار منه يحرق الدم
ويضعف البصر ويضر الدماغ والصدر والرئة ويقلل المنى ويورث الجرب والحكة وهو يوافق اصحاب
الرطوبة الكثيرة ويضر النحفاء ويدفع ضرره الدسومات والحلاوات والاستحمامات الرطبة وقدر شربته
دواء نصف درهم وهو ينفع من غلظ الاجفان ويذيبهما ويأكل اللحم الزائد ويذهب الظفرة وينفع الجرب
والحكة البلغمية واوجاع المعدة الباردة وقروح الذكر دروزا والقروح الخبيثة ويمنعها من الانتشار ويشد
اللثة ويضمد به مع بزر الكتان فينفع لسعة العقرب او مع الخل والعسل فلسعة الزنبور او مع الزيت والعسل
فينفع الدماميل ويفجرها او مع الزيت فقط لحرق النار ويمنع تنفطها او مع الشعير المحرق والعسل فالآكلة

والقلاع او مع السكنجبين فيدفع ضرر الافيون والفطر القتال شربا قال جالينوس الملح المحتفر والملح
البحرى قوتهما قوة واحدة وانما يختلفان بجوهر الماخوذ من الارض اشد اكتنازا ولذلك صار الغلظ
فيه والقبض اكثر فيجعل البحرى بمجرد صب الماء عليه بخلاف الارضى ويبدل الهندى الاندرانى والطبرزدى
والنفطى وبالعكس ف • اقوى الملح فعلا المعدنى وزعم بعضهم ان المعدنى هو الاندرانى واقوى المعدنى
ما كان بحجر اصافيا كثيفا مستوى الاجزاء واما الملح البحرى فالمستعمل منه ما كان ابيض شفافا متشابه الاجزاء
ما كان من مواضع المياه القائمة والملح المحتفر والملح البحرى سواء فى القوة وان كان المحتفر اشد اكتنازا والملح
يقبض ويجلو وينقى ويحلل ويقطع ويأكل اللحم الزائد فى القروح ويختلف هذه الافعال فيه شدة وضعفا
باختلاف قوة اصنافه وضعفها ويمنع القروح الخبيثة من الانتشار ويقع فى ادوية الحكة البلغمية ويقلع
اللحم النابت ويذيب الظفرة ويصلح الجفن ويذهب الاعياء مستعملا مع الزيت ومحمصا يابس فى الثانية
فيخلط بالاشياء كالجبن والسمك والكامخ فيحيلها من طباعها فتصير حارة يابسة ويعين على القئ والاسهال
ويحلل الادوية ويقلع البلغم اللزج من المعدة والصدر والرئة ويغسل الامعاء ويهيج القئ ويكثره ويعين الادوية
القالعة للسوداء من اقاصى البدن ويهيج الشهوة ويشحذها ويهضم الطعام ويمنع من سريان العفونة الى الدم
ويزيل وخامة الدسم وكل طبيخ ف • الملح اصناف ملح العجين وخيره المحتفر معدنه والاندرانى الشبيه
بالبلور والاسود النفطى فاذا دخن طارت النفطية عنه فيصير كالاندرانى والاسود لجوهره لا للنفطية فيه فيزول
سواده والاحمر الهندى فملح العجين حار يابس فى الثانية والاندرانى اشد حرارة ويبوسة والنفطى اكثر سخونة
والاسود الغير النفطى حار يابس الى آخر الثانية وكذا الهندى وملح العجين يسهل القئ والبلغم الرقيق والاندرانى
يسهل السوداء والبلغم الخام ويجذا الذهن والنفطى يسهل السوداء والبلغم العفن والمائية والاسود الغير النفطى
يسهل السوداء والبلغم والهندى يسهل الماء الاصفر والبلغم ويقيمه ويطرد الرياح ويحلل المواد ويشهى الطعام بقوة و
ينفع وجع الفؤاد ويذهب صفرة الوجه والملح المر حار يابس فى الثانية بل الى وسط الثالثة يسهل السوداء
يسحق بصمغ الزيتون ويحشى به الجرح من ساعته فيلحمه بسرعة ف • اصنافه معروفة حار يابس فى الثالثة
يعجن بالخل ويتمضمض به فيقطع الدم المنبعث من اللثة ومن قلع الضرس ويسخن ويمسك فى الفم فيسكن وجع
الضرس ويتغرغر بهما فيجذب البلغم وينقى الدماغ وورم النغانغ وتغمس فيه قطنة وتوضع على الجراحات الطرية
فيقطع دمها ويغلظ الصافى منه كالاندرانى فى ادوية العين فيحد البصر ويضعف الظفرة ويرقق البياض الفاسد
وينفع السبل ويمزج بالصبر ويوضع على الدماغ فينفع النزلات ويسحق ويخض ويوضع على الفسخ والوثى و
فى اول حدوثهما بتغذ دهن الموضع بزيت او عسل ويعصب فيسكن وجعهما وينفعهما ويحل بسكنجبين او بماء و

فيفتح السدد حيث كانت ويقلع البلغم اللزج وشربة لذلك من درهمين الى نحوهما ف الملح فيه حرارة
وقبض والمرتفه قريب من البورق والملح حار يابس في الثانية يجفف جلاء يكسر الرياح ويمنع العفونة و
تذيب الاخلاط ويسهل السوداء والبلغم والماء الاصفر والمرتفه يسهل السوداء خاصة وشربته نصف درهم
والمحرق منه يجلو الاسنان وهو يضر الدماغ والبصر والرئة ويصلحه غسله وشيه واضافة الصعتر
اليه والهندى منه اشد اسخانا وتلطيفا والنفطى فيه حرارة ويبوسة يعين على القئ ويسهل السوداء و
يشرب منه نصف درهم ويضر بالمعاء ويصلحه الاهليلج الاصفر والملح بالاباريز يهضم الغذاء وينفذه ف
اجوده الاندرانى والنفطى والهندى والكرماني يابس والاندرانى يسهل البلغم الخام والنفطى يسهل السوداء
والهندى يسهل الصفراء والبلغم ويقوى البدن وينفع الصرع ف الملح هو الذى يقلع رطوبة
الاجسام الفاسدة ولولاه لفسدت ويدخل في السفوفات الحارة القابضة فيقوى المعدة ويقطع
البلغم وينشف الرطوبة ويحلل الريح المنعقدة ويطبخ في الماء ويشرب فيسهل الصفراء والبلغم والسوداء
ف هو يصلح اجساد الناس واطعمتهم وكل شئ يخالطه حتى الذهب والفضة فيزيد في صفرتهما وبياضهما
وينقى الاجساد من الوسخ والدنس ف ملح الدباغين هو السورج وملح الصاغة التنكار وملح السبخ
ملح العجين وملح الغرب ملح يوجد في شجرة الغرب ف بدل الهندى النفطى وبالعكس بل الاملاح كلها
يبدل بعضها من بعض ف عن زرارة عن الامام ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام يا على افتتح بالملح في طعامك واختتم بالملح فان
من افتتح طعامه بالملح وختم بالملح دفع الله عنه سبعين نوعا من البلاء ايسرها الجذام وعن هشام بن سالم
عن الامام ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام افتتح طعامك
بالملح واختمه به فان من افتتح طعامه بالملح وختمه به عوفى من اثنين وسبعين نوعا من انواع البلاء منها
الجنون والجذام والبرص وعن سعد الاسكاف عن الامام ابى جعفر عليه السلام قال في الملح شفاء من
سبعين داء او قال سبعين نوعا من انواع الاوجاع ثم قال عليه السلام لو يعلم الناس ما في الملح لما تداووا
الا به وعن محمد بن مسلم عن الامام ابى عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ابدأوا بالملح في اول
طعامكم فلو يعلم الناس ما في الملح لاختاروه على الدرياق المجرب وعن الجعفرى عن الامام ابى الحسن الاول
عليه السلام قال لا تخصب خوان لا ملح عليها واصح للبدن ان يبدأ به في اول الطعام وعن فروة عن الامام
ابى جعفر عليه السلام قال اوحى الله تعالى الى موسى بن عمران عليه السلام ان مر قومك ان يفتتحوا بالملح
ويختموا به والا فلا يلوموا الا انفسهم وعن ابراهيم بن ابى محمود قال قال لنا الامام ابو الحسن الرضا عليه السلام

تبارك

اى الادام أحرى فقال بعضنا اللحم وقال بعضنا الزيت وقال بعضنا اللبن فقال هو عليه السلام لا بل الملح
ولقد خرجنا الى نزهة لنا ونسى الغلمان الملح فذبحوا لنا شاة من اسمن ما يكون فما انتفعنا بشئ حتى
انصرفنا وعن يعقوب بن يزيد رفعه قال قال الامام ابو عبد الله عليه السلام من ذر على اول لقمة من
طعامه الملح ذهب عنه نمش الوجه وعن محمد بن مسلم عن الامام ابى جعفر عليه السلام قال ان العقرب لدغت
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لعنك الله فما تبالين مؤمنا آذيت ام كافرا ثم دعا بملح فدلكه فهدأت
ثم قال الامام عليه السلام لو يعلم الناس ما في الملح ما بغوا معه درياقا وعن يعقوب بن شعيب عن الامام
ابى عبد الله عليه السلام قال لدغت رسول الله صلى الله عليه وآله عقرب فنفضها وقال لعنك الله
فما يسلم منك مؤمن ولا كافر ثم دعا بملح فوضعه على موضع اللدغة ثم عصره بابهامه حتى ذاب ثم قال لو يعلم
الناس ما في الملح ما احتاجوا معه الى درياق ف يؤخذ الملح ويجعل بخل مصعد ويجعل في قارورة
ويحكم راسها وتدفن في موضع ندى فينحل فتشمع به مصعد العبد الراسخ والنوشادر المثبت ف
يؤخذ منه خمسة دراهم ومن الحلزون درهم فيصعد فهو جيد مع العبد المصعد والعلم المجوهر والنوشادر
المحلول ف يؤخذ الشعر الاسود ويغسل ويقرض ويدق جيدا ويطبخ بغمرة ماء الى التهرى فيعصر
بخرقة صفيقة ويجعل في طست في النار او الشمس لينعقد فهو ملح الشعر ف يؤخذ القلى ويلقى عليه
غمرة ماء ويحرك ويترك ليلة ليركد ثم ماء آخر ويحرك ثم يطبخ في ظرف نحاس ويترك ليركد فيصفى بلبدة
نحوه ثم يعقد على النار او الشمس فهو ملح القلى ملوخيا هى الملوكية وهو ضرب من الخبازى وهى بقلة
مشهورة بالديار المصرية كثيرة اللزوجة كالبقلة اليمانية نبتا واغصانا والبادروج ورقا الا ان اطرافها
الى الاستدارة وخضرتها الى الدهمة وهى سرفة الحافات وزهرها اصفر وطعم البقلة كلها مسيخ ولونها
الاخضر العظيم الورق الذى تضبانه الى الحمرة وهى باردة في الاولى رطبة في الثانية وقال جالينوس انها
بعيدة من البرودة بل فيها سخونة يسيرة لذيذة وبها من الرطوبة واللزوجة ما ليس للخس ولذلك كانت
سريعة الانحدار جيدة الغذاء سيما اذا اكلت مع الزيت ونحوه مما يقطع لزوجتها وينقص رطوبتها وهى في
الانهضام على حالة متوسطة وما يتولد منها وان كان لزجا فليس بغليظ ولا ردى غير انه مائل الى البلغم
وما ينال منها البدن من الغذاء اكثر مما ينال من سائر البقول وهى ملينة للبطن نافعة للسعال والخشونة
وخشونة قصبة الرئة وللامعاء والمثانة مفتحة لسدد الكبد نافعة في اللبن الا انها ردية للمعدة ويدق
بزرها وورقها ويوضع على لسعة الزنبور فتحلل ورمها وهى تنفع الالتهاب ضمادا للصدر والمعدة و
الطمث واختلاف الدم والصداع واوجاع من حرارة ضمادا مع دقيق شعير ويشرب من بزرها درهمان

فيسهل اسهالا قويا ف • بقلة معروفة كثيرة اللزوجة قريبة من الخبازى الا انها الذ طعما منه
باردة فى الاولى رطبة فى الثانية وقيل باردة رطبة فى الثانية تلين الطبع وتنفع السعال وترطب الصدر
ويشرب من مائها ثلاثون درهما فيفتح سدد الكبد ويدفع المرار ومن بزرها درهمان فيسهل بقوة وهو
شديد المرارة مسك الارواح ويقال موقف الارواح وهو الاسطوخودوس وقد ذكر من هو كل طل يقع
على شجر او حجر فينعقد عسلا ويجف جفاف الصموغ كالشيرخشك والترنجبين وقوته مركبة من قوة طله
وقوة ما يقع عليه واما الذى غلب عليه هذا الاسم فهو ما يقع على شجر الطرفاء والبلوط والدفلا وغيرها
بنواحى سنجار وديار بكر ونصيبين وهو حار فى الاولى معتدل فى الرطوبة واليبوسة وما يقع على الطرفاء
ينفع الصدر ونواحيه نفعا جيدا وما يقع على البلوط ينفع السعال الرطب والصدر والرئة ويجلو رطوبتهما
ويلين خشونتهما وما يقع على الدفلا ونحوه ردى فلا بد من اجتنابه ف • المن المتفاوت القوة بحسب
ما يقع عليه من الشجر وهو حار فى الاولى معتدل فى الرطوبة واليبوسة جيد للصدر والرئة والواقع منه
على شجر الطرفاء جيد للسعال وخشونة الصدر ف • هو يقع على الخطمى كالعسل فما يخلص منه فهو
ابيض وما لم يخلص وجمع بالورق فهو اخضر وهو حار معتدل جيد لاوجاع الصدر والرئة ونوع منهما
ف • طل كالترنجبين اجوده الابيض النقى معتدل الى الحرارة ينفع السعال ويلين الصدر وينقى
الرئة ويسهل المرة الصفراء وشربته اوقية ف • فى الحديث النبوى عليكم بالمن فانه طعام
ودواء جيد وشفاء للناس منسوس يقال على الخرنوب وقد سبق وقد يقال على نوع من الخشخاش ايضا
موز شجرة قريب الشكل من النخل وورقه خارج من ساقه املس عريض كبير مليح المنظر وله عنقود يخرج
هو منه اخضر ثم يصفر ثم يسود اذا اكل نضيجه وطعمه حلو كالزبد يؤكل بالسكر اجوده البالغ الكثير الحلاوة
وهو معتدل وقيل بارد رطب فى الاولى مرطب للمعدة اليابسة مع تبريد وقيل حار رطب فيها ايضا
يلين الطبع ويدر البول وينفع حرقة الحلق والصدر ويحرك الباه ويزيد فى المنى ويفيد الكلى والمثانة وهو
كثير الغذاء وقيل قليله بطئ الانحدار عن المعدة وهو مغثى والاكثار منه يولد النفخ والسدد ويزيد فى
الصفراء والبلغم بحسب المزاج ويسقط الشهوة ويثقل المعدة ويصلحه ان يؤكل قبل الطعام مع السكر الطبرزد
او السكنجبين البزورى او السكرى الساذج او العسلى او ماء العسل او مربى الزنجبيل ولا يتناول عليه
شئ من الطعام حتى ينحدر ف • ثمر معروف حار فى وسط الاولى رطب فى اخرها يغذو غذاء يسيرا
والاكثار منه يولد ثقلا كثيرا وهو ينفع خشونة الحلق والصدر والرئة والكلى والمثانة الا انه ثقيل على المعدة
بطئ الانحدار فينبغى ان يشرب بعده ماء العسل او السكنجبين العسلى ويؤخذ عليه الزنجبيل المربى وهو يلين الطبع

ويدر البول ويحرك الباه ويزيد فى النطفة ويولد النفخ والسدد والبلغم والصفراء ويصلحه ما ذكر ن •
عن يحيى بن موسى الصنعانى قال دخلت على الامام ابى الحسن الرضا عليه السلام بمنى وابو جعفر الثانى
عليه السلام على فخذه وهو يقشر له موزا ويطعمه وعن ابى اسامة عن الامام ابى عبد الله عليه السلام قال دخلت
عليه فقرب الى موزا فاكلته وعن يحيى الصنعانى قال دخلت على الامام ابى الحسن الرضا عليه السلام وهو
بمكة وهو يقشر الموز ويطعمه ابا جعفر عليه السلام فقلت له جعلت فداك هذا المولود المبارك قال نعم يا يحيى هذا
المولود الذى لم يولد فى الاسلام مثله مولود ولا اعظم بركة على شيعتنا منه موميا يقال على ما يوجد
فى الجبال مع الماء فيلقيه الماء الى الشواطى وقد جمد وصار قارا يفوح منه رائحة الزفت المخلوط بالقفر وقوة
هذا كقوة الزفت والقفر اذا خلطا وعلى القفر اى قفر اليهود وعلى الموميا القبورى وهو موجود بمصر كثيرا
وهو شئ كانت الروم فى قديم الزمان يلطخون به موتاهم لتبقى اجسادهم بحالها فلا تتغير وهذه كلها غير
الكثير تجربة وقيل الموميا معدن فى قوة الزفت والقفر المخلوطين وطبيعتهما الا انه بالغ واسع النافع
وقيل ان سبب وجدان الموميا انه كان فى ايام افريدون الملك خرج بعض الفوارس متصيدا ببلاد الجوز
بقرية يقال لها ابان فرمى احدهم كبشا بسهم فاصابه وغاب الكبش عن نظره ولا يشك الرامى ان السهم اصاب
الكبش فاجتهد فى طلبه فلم يجده الا بعد اسبوع فى جبل من حوالى القرية وسهمه متعلق ببعض جلده فا
جتهد فى اخذه وذبحه ونظر الى موضع السهم فوجد الموميا قد وصل ذلك الموضع فالحمه فانتهى الخبر الى الملك
فامر بعض غلمانه فنظروا الى ذلك وجربوه فوجدوا الامر فيه على ما كان تاثيره فى الكبش الجبلى فى عدة اشياء
الجراحات وغيرها واعلموا الملك بذلك فامر بالتوكيل عليه ان يحفظ ويحمل ما يحصل منه الى خزانته وكان
ملوك العجم تفتخر على غيرهم بالموميا افتخار ملوك الروم بالطين المختوم وملوك الصين بالريوند وملوك
الهند بالاهليلج الكابلى والموميا قد يوجد فى مواضع كثيرة الان الذى يوجد فى جبل دارابجرد اجود قوة
وفعلا وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى لطيف جلاء نفاع يقوى الروح كله بالخاصية وينفع الصداع
البلغمى والسوداوى والاورام البلغمية والخلع والسقطة والضربة ويسرع انجبار الكسر وينفع الشقيقة
والفالج واللقوة والصرع والدوار فلهذه العلل يستعمل منه حبة بماء المرزنجوش سعوطا ولوجع الاذن
حبة بدهن الياسمين تقطيرا ولوجع الحلق قيراطا برب التوت او بطبيخ العدس ولسيلان القيح من الاذن
شعيرة بدهن ورد وماء حصرم فتيلة ولثقل اللسان قيراطا بماء طبخ فيه صعتر فارسى وللسعال قيراطا
مطبوخا بماء عناب وسبستان ثلاثة ايام على الريق وللخفقان قيراطا بماء النعناع وللنفخة فى المعدة
لضعفها قيراطا بماء كمون او كراويا او نانخواه ولصدمة المعدة والكبد والقلب قيراط مع دانقين طين ار

ودانق زعفران بماء عنب الثعلب او خيار شنبر وللفواق حبة بطبيخ بزر الكرفس وكمون كرماني ولوجع
الراس العتيق حبة مع حبة من مسك وكافور وجند بيدستر بدهن البان سعوطا وللخناق قيراط بسكنجبين
وقيل حبتان بماء عرق السوس وعاقرقرحا لتغرغر ولوجع الطحال قيراط بماء الكزبرة وقيل بماء اصول الكبر
وللسموم حبتان بماء طبيخ الحسك وللعقارب قيراط بخمر صرف وقد يوضع على الموضع وللحيات والعقارب
وغيرها وشرب السم حبتان بماء طبخ فيه صبيون افريقي وللبواسير وساير اوجاع المقعدة حبتان بمي
بقر خالص وللاستسقاء دانق بماء الانيسون وللبرص وداء الفيل نصف دانق بطبيخ الافتيمون كل يوم سبعة
ايام وللرعشة والغثيان حبتان بماء طبخ فيه صعتر فارسي وراسن جبلي وللناصور وساير الجراحات دانق
مع درهم شحم خنزير مذابا بخمسة دراهم زيت وضعا ولكسر العظم حبتان بشراب صافي ولضرب السياط وغيرها
شيء منه مذابا بدهن طلاء وشربا كاليا قلاء ولضعف الجماع حبتان بماء الملح والحمص ولمنع نفث الدم
من الرية ثلاث شعيرات بنبيذ جمهوري ولقروح الاحليل والمثانة قيراط بلبن ولقلة الصبر على حبس
البول شيء بدهن زنبق حولا ف. يقال على ما يوجد في السواحل مما قذفه الماء فجمد وصار قارا في
رائحة الزفت المخلوط بقفر اليهود وعلى القفر وعلى الموميا القبوري وعلى حجارة سوداء فيها ادنى تجويف
الى الخفة يوجد فيها اذا كسرت شيء سيال اسود وتكثر في السنة الكثيرة المطر وهذه كلها تجبر الكسر والموميا
حار يابس لطيف ينفع السقطة والضربة والكسر والرض والخلع والهتك الباطن والوهن الداخل والخارج
والصدر والرية وتسكن وجع الكسر شربا وتمرخا وتمنع الرياح ونفث الدم وتحتقن به فينفع قروح
السفل وتشرب منه شيء باللبن فيفيد قروح الاحليل والمثانة ف. المعدني منه في قوة الزفت والقفر
المخلوطين الا انه اوسع منفعة وهو حار في الثالثة يابس في الاولى لطيف ينفع الاورام البلغمية
والكسر والخلع والوهن والهتك والرض والسقطة والضربة والفالج واللقوة شربا وتمرخا والصداع
والشقيقة والصرع والدوار شرب حبة منه بماء المرزنجوش ولثقل اللسان تناول قيراط منه بطبيخ الصعتر
الفارسي ونفث الدم من الرية والخناق ووجع الحلق اخذ قيراط منه بسكنجبين او رب توت ولسع العقرب
شرب حبتين منه بشراب صرف او مثلث ووضع شيء منه على اللسعة بسمن ف. قيل انه نوع من الزفت
والجوده الحديث الدهني وهو حار معتدل في الرطوبة واليبوسة ينفع الكسر والوهن ونفث الدم وشربته
قيراط وبدل لدرهم منه درهم ونصف من الزفت في بعض الامور مويزج هو الزبيب الجبلي الذي هو حب الراس
وقد ذكر في حرف الراء موم هو الشمع وقد سبق في حرف الشين مولود اذا ولد المولود في سبعة اشهر
يكون صحيح البدن قويا او في ثمانية اشهر فاما ان يموت سريعا او يولد ميتا وسبب ذلك ان النطفة تصير

جنينا في مدة اربعين يوما تقريبا فان اسرع ففي خمسة وثلاثين او ابطا ففي خمسة واربعين وما يصير
جنينا في خمسة وثلاثين يتحرك في سبعين او في خمسة واربعين ففي تسعين وكيف كان فهذه الحركة ضعف
مدة صيرورته جنينا فاذا اضعفت المدة ثلاثة امثال هذه الحركة يكون وقت الولادة فما تحرك في سبعين
يولد بعد مائتين وعشرة ايام وهي سبعة اشهر وما تحرك في تسعين ففي تسعة اشهر فاما ما يولد في ثمانية اشهر
فان كان حركته في سبعين فكان ينبغي ان يولد في سبعة اشهر فتأخره شهرا انما يكون لآفة او في تسعين
فكان ينبغي ان يولد في تسعة اشهر فتعجيله شهرا انما يكون لآفة واذا ولد المولود يجب ان يبدا اولا بقطع
سرته فوق اربع اصابع والتحجيم كالمصران متصل سرته منه وانما وجب قطعه لانه لو بقي تعفن و
الجنين برايحته وربما وصلت عفونته الى السرة وانما جعل القطع فوق الاربع لانه لو كان اقل لتالم الجنين
الما شديدا وتربط بصوفة نقية تفتل فتلا لطيفا وتوضع على موضع الربط خرقة مغموسة في الزيت ومما
يجرب في قطع السرة ان يوخذ العروق الصفر ودم الاخوين والانزروت والكمون والاشنة والمر اجزاء سواء
وتسحق وتذر على سرته ويبادر الى تمليح بدنه بماء الملح الرقيق لتصلب بشرته ويقوى جلده بتجفيف الرطوبة
الفضلية المرخية المنبعثة من بطن امه فان كان المولود ذكرا فينبغي ان يكثر الملح ويعمل زمن استعماله طويلا
لان الذكر احوج الى صلابة البدن ليكون صبورا على ما يلقاه من المشاق وان كان انثى فينبغي ان يكون تمليحها
اقل من ذلك لانه يستحب من الانثى لين البشرة ورقتها ونعومتها واصلح الاملاح ما ان خالطه شيء من
الشادنج والقسط والسماق والحلبة وعروق صفر ولا يبلغ انفه ولا فاه لضعف غشائهما فانه في غاية الرقة
والسبب في ايثار تصليب بدنه انه في اول الولادة يتاذى من كل ملاق ويستخشنه ويبرده وذلك لرقة
بشرته وحرارته لانه قد انتقل من مكان حار لين ويكرر تمليحه اذا كان كثير الوسخ والرطوبة والا فلا ثم بعد
التمليح تغسله القابلة بماء فاتر وتنقي منخريه باصابع مقلمة الاظفار وتقطر في عينيه شيئا من الزيت
سيما زيت الانفاق ليغسل طبقاتها وجلاهما وتدغدغ دبره بالخنصر لانه لم يكن تبرز وهو في بطن امه
وتتوقى ان يصيبه برد وقت الدغدغة واذا سقطت سرته وذلك بعد اربعة ايام فالصواب ان يذر عليه
رماد الصدف او رماد عرقوب العجل او عرق الرصاص مسحوقا بالشراب القابض واذا ارادت ان تقمطه
غمزت اعضاءه بالرفق فتعرض ما يجب ان يتعرض كالجبهة والصدر والكف والقدم وتدقق ما يجب ان يستدق
كالاصابع وتشكل كل ذلك بغمز لطيف باطراف الاصابع وتتولى ذلك معاودات متوالية وتديم مسح
عينيه بشيء كالحرير وغمز مثانته ليسهل انفصال البول عنها ثم تبسط يديه وتقمطه وتلبسه بقلنسوة
محدمة على راسه وتنومه في بيت معتدل الهواء ليس ببارد فان محافظته من البرد يجب ان تكون اكثر من

محافظته من الحركات انفعاله من البرد اكثر من انفعاله من الحركات هذا اشبه بمزاجه من ذلك ويجب
أن يكون البيت الى الظل والظلمة لتجتمع روحه الباصرة ولا تتبدد بالضوء ولهذا يغطى المهد بخرق
سود او اسمانجونية ولا يسطع في ذلك البيت شعاع ويجب ان يكون راسه من مرقده اعلى من ساير
جسده ليبعد راسه من قبول الفضول ويسهل انحدار الفضلات الدماغية وتحدر الغذاء الى قعر معدته
بسهولة ويستقر هناك ويحذر ان يلوى مرقده شيئا من عنقه واطرافه وصلبه ويجب ان يكون استحمامه
اى غسله بالماء المعتدل صيفا والمائل الى الحرارة شتاء واصلح وقت استحمامه بعد نومه الاطول ليكون قد
كمل هضم غذائه واندفاع فضلاته البولية والبرازية وتزول المواد المتوقفة الى ظاهر الجلد بالعرق وذلك
الوقت اول النهار اذ النوم الاطول غالبا يكون بالليل ويجوز أن يغسل في اليوم مرتين او ثلثا وذلك
بحسب كثرة الوسخ والعرق وقلتهما وان ينقل بالتدريج الى ما هو اقرب الى الفتور اذا كان الوقت صيفا
لا شتاء فانه لا يترك فيه المعتدل الحرارة ويصان منخاه من سبق الماء اليه ويجب ان يوخذ وقت الغسل
باليد اليمنى على الذراع الايسر ليمكن القابلة غسله ويكون بطنها معتمدا على صدره دون بطنه و
تجتهد عند الغسل أن تلزم راحتها ظهره وقدما غاراسه بلطف ثم تنشفه بخرق ناعمة وتمسحه برفق
وتضجعه اولا على بطنه ليرتد كل عضو الى موضعه ثم على ظهره لانه اطلب واحفظ ولا تزال مع ذلك تمسح
وتغمز وتشكل ثم ترد كل عضو الى موضعه فيعصب في خرقة هي القماط ويقطر في انفه وعينيه الزيت العذب
وينبغي أن يتفقد حاله في نومه ويقظته هل يوجد منه حركة في بدنه واضطراب فان كان فلا يستخف
فانه ليس له قدرة على أن يعبر عما يناله من الاذى وانما يستدل على ذلك باضطرابه فان لم يزل عنه ذلك
واخذ يبكي ويصيح فلا شك أن ذلك مما يتزيد به وينشئه فان الطفل اما الوجع يناله او الحر او برد او جوع
او قمل او برغوث او سوء فليبادر الى دفعه عنه واما كيفية ارضاعه وتغذيته فيجب أن يرضع ما امكن
بلبن امه فانه اشبه الاغذية بجوهر ما سلف من غذائه وهو في الرحم اعنى طمث امه فانه بعينه هو
المستحيل لبنا لاشتراك الرحم والثدى في الوريد الغاذى لهما ووقت الحمل يتوجه دم الطمث بالكلية الى الرحم
لغذاء الجنين وبعد انفصاله الى الثديين لغذائه ايضا وهو قد قبل لذلك وألف له حتى انه صح بالتجربة
ان القامه حلمة امه عظيم النفع جدا في دفع ما يوذيه لانه يلهيه ويشغله عما يوذيه ويجب أن يكتفى
على ارضاعه في اليوم مرتين او ثلثا لئلا يحصل ادخاله غذاء على غذاء لان الغذاء يبقى في المعدة من ست
ساعات الى اثنتي عشر ساعة فلا يتقدم انهضامه على ست ساعات ولا يتاخر عن اثنتي عشر ساعة ولا
ان اللبن غذاء الطفل فيجب ان يراعى فيه هذا التدبير وهو أن يكون بين كل مرة ومرة زمان تام لينهضم الغذاء

الاول قبل انحدار الثاني واقله ثمان ساعات ولا ينبغي في اول الامر بالرضاع كثيرا على انه يستحب ان يكون
من يرضعه في الاول غير امه حتى يعتدل مزاجها من اغراقه بسبب الوجع ويسكن لبنها ايضا لثوران
اضطراب حركتها عند الولادة ويندفع فضلات بدنها المجتمعة وقت الحمل والاجود أن يلعق عسلا ثم يرضع
لينقى المعدة ويجلوها فيجتنبها الهضم اللبن ويجب أن يحلب من اللبن الذى يرضع منه الطفل في اول
النهار حلبتان او ثلاث ثم يلقم الطفل الحلمة وذلك ان اللبن الذى يكون في الحلمة اى القريب منها
يصير فاسدا لانه يغلظ ويحمض بسبب بعده عن الحار الغريزي مع سرعة قبول اللبن الفساد سيما
اذا كان باللبن عيب ويجب ان يعان الطفل على المص بالغمز لئلا يحصل له من شدة المص الموذي في حلقه والاولى
باللبن الردى والحريف أن لا ترضعهما المرضعة وهي على الريق لان اللبن الردى يدل على رداءة المادة
المتولد هو منها اذ ذلك اللبن فيتحلل ونضول مواد الردية الى الثدى فيغتذى الطفل بها ومع ما ذكر يجب أن يلزم
الطفل شيئين نافعين ايضا لتقوية مزاجه احدهما التحريك اللطيف والاخر الموسيقى والتلحين الذى جرت
العادة لتنويم الاطفال وينفع التحريك اللطيف في تقوية مزاج البدن مما هو سبب تحلل الفضول واشتعال
الحرارة الغريزية وتحلل الاخلاط وارتفاع البخارات منها الى الدماغ وامتلائه منها الموجب للنوم وينفع
التلحين في ذلك مما يزيل الكآبة والحزن ويفرح النفس ويبسطها وذلك يقوى مزاج الروح ويرتحها
قبول الطفل للتحريك والتلحين يتوقف على استعداده للرياضة والموسيقى واذا نام عقيب الرضاع لم
يعنف عليه بتحريك شديد المهد فيتخضخض اللبن في معدته فان منع من ارضاعه لبن امه مانع من ضعفها
او فساد لبنها او ميلها الى النزف فينبغي أن يختار له مرضعة يكون عمرها ما بين خمس وعشرين الى خمس و
ثلاثين سنة فان هذا هو سن الشباب والصحة وتكون حسنة اللون لان ذلك تابع لاعتدال مزاجها وذلك
بان تكون ذات لون ابيض مشرب بحمرة وتكون ناعمة البشرة حسنة تخاطيط الاطراف قوية العنق واسعته
لان ذلك تابع لقوة الدماغ والقلب وصحة آلات التنفس وتكون متوسطة في السمن والهزال لحمانية لان كثرة
اللحم ابلغ في توليد اللبن من كثرة الشحم لان الحرارة في اللحم اكثر وتكون حسنة الاخلاق مرضية الخصال بطيئة
الانفعالات النفسانية الردية من الغضب والغم والجبن وغيرها فان جميع ذلك يفسد المزاج وربما سرى
الى الطفل بالرضاع ولذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن استرضاع المجنونة على ان سوء خلقها ربما
يسلك بها سبيل سوء العناية بتعهد الطفل واقلال غذائه ويكون ثديها عظيما ليس بمسترخ ولا فاحش العظم
معتدلا في الصلابة واللين ويكون قوام لبنها ومقداره معتدلين ولونه الى البياض ليكون اسالة الثدى له كا
لا لانه على تمام النضج المفيد للبياض لا كمدا فانه يدل على البرودة السوداوية ولا اخضر فانه لكثرة السوداء

يبكى م

الاول

بالغ

والجمود ولا احمر فانه لعجز القوة المغيرة عن احالته الدم الى البياض وتكون رائحته طيبة لا حموضة فيها ولا عفونة
وطعمه الى الحلاوة ليميل طبعه اليه والى الكثرة منه وتكون اجزاؤه متشابهة ولا يكون رقيقا سيالا ولا
غليظا جدا ولا كثير الرغوة وقد يجرب قوامه بالتقطير على الظفر فان سال فهو رقيق وان وقع مع الاحالة من
الظفر فهو ثخين فان اضطر الى من لبنها بهذه الصفة دبر من جهة السقي ومن علاج المرضعة اما من جهة
السقي فما كان من الالبان رقيقا او غليظا كريه الرائحة فلا يسقى على الريق البتة واما من علاج المرضعة
فان كان لبنها غليظا سقيت السكنجبين البزوري المطبوخ بالملطفات كالفودنج والزوفا والحاشا و
الشعير ونحوها وجعل في طعامها شيء من الفجل وامرت ان تتقيا بسكنجبين وماء حار وان تتعاطى رياضة
معتدلة وان كانت محرورة المزاج سقيت السكنجبين مع الشراب الرقيق مجموعين ومفردين وان كان لبنها كريه
الرائحة سقيت الشراب الريحاني واطعمت الاغذية الطيبة الرائحة وان كان لبنها رقيقا ثخنت ومنعت الرياضة
وغذيت بما يولد دما غليظا واسعطت ان لم يمنع مانع شرابا حلوا او عقيد عنب وامرت بزيادة النوم
ومن كان لبنها قليلا او كثيرا جدا عولجت بعلاج ذلك ويجب ان يكون ولادة المرضعة قريبة لا ذلك القريب
جدا بل يكون ما بين الولادة والرضاع شهرا ونصفا الى شهرين ويكون مولودها ذكرا ووضعها في مدة طبيعية
ولا يكون اسقطت ولا كانت معتادة الاسقاط وينبغي ان لا تجامع البتة فان ذلك يحرك منها دم الطمث
فيفسد رائحة اللبن ويقل مقداره وربما حبلت وكان من ذلك ضرر على الولدين جميعا اما المرتضع
فلانصراف اللطيف الى غذاء الجنين واما الجنين فلقلة ما ياتيه من الغذاء لاحتياج الاخر ايضا الى اللبن
ويجب ان يجاد غذاء المرضعة فيجعل من الحنطة الجيدة ولحوم الخرفان والاجداء والدجاج المسمن
والفراريج واماتها اجود من لحومها لسرعة نفوذها وتغذيتها وصفرة البيض النيمرشت من اجود الاغذية
لها والسمك الجيد السالم من العفونة والصلابة واللوز والبندق والفستق والخشخاش غذاء محمود ومن
البقول لها الجرجير والخردل والباذروج فانها تفسد اللبن البتة وفي النعناع قوة من افساد اللبن واذا
اشتهى الطفل غير اللبن اعطي بتدريج شيئا غير صلب المضغ فيعطى خبزا مضغته المرضعة قد خبز بماء وملح
او عسل او يسقى عند ذلك قليل ماء وبالجملة تدبير الطفل هو التلطيف بحسب كلا مزاجه لذلك والحاجة
اليه في تغذيته ونموه والرياضة المعتدلة كيفا الكثرة كما الطبيعي له لاحتياجه اليه لدفع الفضول المجتمعة
فيه سيما اذا جاوزوا الطفولية الى الصبى ولا يترك ان يمتلئ فان عرض له كظة او انتفاخ بطن او انقباض بول
منع كل شيء وربما جرت العادة باطعام الاطفال بعد الاربعين من الغذاء الذي يغذيهم وينومهم ويسكن
اوجاعهم ويسمنهم ان يؤخذ من الخشخاش الابيض مع قشره ثلاثة اعداد ويدق ويدهن بدهن الالية ويقلى

على حذو القلا للكباب ويدق وينخل ويضاف اليه قليل من بزر الخس المقشر وحب الآس او ثلث من المصطكى و
مثله من الكندر الابيض ويعجن بدهن الالية المذابة الطرية السالمة من العفن مقدار ما يحصل له قوام
صالح ويضرب به سكر نبات وسكر ابيض على السوية مقدار ما يحليه ويرفع في سكرجة فيلعق منه الطفل
كل ليلة اصبعين او ثلاثة على قدر اشتهائه واحتماله ثم اذا فطم نقل الى لحم من جنس الاحساء اللحوم
الخفيفة ويجب ان يكون الفطام بالتدريج لا دفعة ويشغل عن الطعام ببلاليط متخذة من خبز وسكر
فان الح على الثدي واسترضع وبكى اخلط من الصبر والمر فيسحق ويطلى به مع الماء على الثدي والمدة الطبيعية
للرضاع سنتان لانهما مدة نبات اكثر اسنانه وتصلب اعضاء غذائه حتى يتقبل غير اللبن من الاغذية
ولان اللبن لا يفي حينئذ بتغذيته واذا اخذ ينهض ويتحرك فلا ينبغي ان يمكن من الحركات العنيفة ولا يجوز
ان يحمل على المشي والقعود قبل انبعاثه اليه بالطبع فيصيب ساقيه وصلبه آفة فالواجب في اول ما
يقعد ويزحف على الارض ان يجعل مقعده على نطع املس لئلا تخدشه خشونته ويحمى من وجه الخشب
والسكاكين وما اشبه ذلك مما يخدش او يقطع ويحمى عن التردي من مكان عال واذا احضرت الانياب
منع من كل صلب المضغ لئلا تتحلل المادة التي منها تخلق الانياب بالمضغ الذي يولع به ولئلا تتفرق نباته
وليستقيم نباتها وحينئذ يمرخ عموره بدماغ الارنب وشحم الدجاج فاذا انقلق منها العمود مرخ راسه
وعنقه بالزيت المغسول المضروب بالماء الحار ويقطر من الزيت في اذنه واذا امارت الاسنان بحيث يمكنه
ان يعض بها اعطى قطعة من اصل السوس الطري فانه كثير النفع من القروح واوجاع اللثة مما سبق فيه و
لذلك يجب ان يدلك بملح وعسل حتى يمنع القرحة وينقى البلة الحاصلة فيه بسبب توجه المادة اليه من
اجل النبات واذا اخذ ينطق يتعهد بادامة دلك اصل لسانه حتى تقل فضوله ويخف نطقه ويكون الطفل الذي
ذاك اقدر على التكلم والغرض المقدم في معالجة امراض الصبيان هو تدبير المرضعة لان من خواص الاطفال
ان يكون علاجهم بوجهين احدهما بتدبير انفسهم والثاني بتدبير مرضعتهم وهو مقدم في الفضيلة على تدبيرهم
اما الاول فلان كل ما يرد على البدن سواء كان غذاء فلا بد وان يراعى فيه احتمال القوة فمتى كانت قوية اورد
ما يحتاج اليه مرة واحدة والا استعملناه مرتين او ثلاثا بحسب الحاجة وابدان الصبيان قواها ضعيفة
لانغمارها بكثرة الرطوبات ومجاريهم المادية بها الدواء ضعيفة مسترخية متخلخلة لذلك فمتى ورد الدواء
على ابدانهم ومرتبها التكاثف والضعف ولئن كان ضعف القوة ولما كان حالهم كذلك استغني عن مد واثر بالفعل
بوجه آخر وهو ان يعطى الدواء المرضعة فان قوتها تخرج قوة الدواء الى الفعل ثم ترد بتلك الصورة
على بدن الطفل باللبن ويفعل فيه الفعل المطلوب منه مع انكسار نكايته بالاعضاء فلذلك كان علاج

الاطفال على وجهين علاجهم وعلاج مرضعتهم واما الثاني فعلى وجهين احدهما ان اكثر ما يعرض لهم
من الامراض يكون تابعا لحال المرضعة وذلك ان اكثر الامراض انما تحدث عن الاغذية والاشربة وغذاء
الطفل وشرابه لبن مرضعته وحال ذلك اللبن يكون تابعا لاحوال المرضعة فيما يرد عليها فانه اذا
كان غذاؤها محضا كان اللبن متولدا منه كذلك وان كان غذاء دوائيا ولد اللبن بما فيه من الغذائية
واستصحب ما فيه من الدوائية كالدم المتولد من الثوم والخس وان كان دواء محضا سخن بدن مرضعة
وما فيه من المواد او برده فيسخن اللبن او يبرد وعند ذلك يؤثر في بدن الطفل ذلك التاثير ويوجب
المرض واما اذا صارت حال المرضعة بهذه الحالة الموجبة للمرض صار اللبن كذلك وكان ذلك علاجا
لمرضعته وثانيهما ما ذكر وهو ان طبيعة الطفل تعجز في اكثر الامر عن احالة الادوية الى حالة تخرج قواها
الى الفعل واذا تكيف اللبن بكيفيتها اثر آثارها وخلصت طبيعة الطفل من تكلف احالة الادوية ومن
التضرر بورود ما يخالف الطبيعة فان جميع الادوية مباينة للامر الطبيعي فان حدث بها امتلاء من دم
او عجمت او من غيره استفرغ منها الخلط الغالب وان احتيج الى حبس طبيعتها او اطلاقها او منع بخارات
الرأس او اصلاح اعضاء التنفس او تبديل سوء مزاج او غير ذلك عولجت باسهلها او غيره ويتقدم تدبير المرضعة
عند عروض مرض للطفل فان نجع والا فتدبير الطفل باللطف ويجب ان تكون العناية مصروفة في مراعاة
اخلاق الصبي فيعدل بحفظه كيلا يحدث له غضب او خوف شديد او غم مفرط وذلك بان يتامل
فيما يشتهيه ويحن اليه وينفر منه فينحى عنه وفي ذلك منفعتان احديهما لنفسه بان ينشأ
فيقرب منه وفيما يكرهه
من الطفولة حسن الاخلاق ويصير ذلك له ملكة والثانية لبدنه فانه كما ان الاخلاق الرديئة تابعة
لانواع سوء المزاج فكذلك اذا احدثت عن العادة استتبعت سوء المزاج المناسب فان الغضب يسخن
جدا والغم يجفف جدا والتبليد يرخي القوى النفسانية ويميل المزاج الى الامراض البلغمية واذا
انتبه الصبي من نومه فالاحرى ان يستحم ثم يخلى بينه وبين اللعب ساعة ثم يطعم شيئا يسيرا ثم
بعد كونه كيلوسا يطلق له اللعب الاطول ثم يستحم ثم يغذى ويجنب ما امكن شرب الماء على الطعام
كيلا ينفذ فيه نا قبل الهضم واذا اتى عليه ست سنين فيجب ان يقدم الى المؤدب والمعلم ويدرج
ايضا في ذلك ولا يحمل عليه ملازمة الكتاب مرة واحدة فاذا تجاوز هذا السن ينقص من استحمامه ويزيد
في تعبه قبل الطعام ويجنب النبيذ سيما اذا كان حار المزاج رطبه لان المضرة التي تتوقع منه وهي توليد
المواد في شاربه تسرع اليه بسهولة والمنفعة المتوقعة منه وهي ادرار البول منه او ترطيب مفاصله
غير مطلوبة فيه لان مراره لم تكثر بعد حتى تستدر بالبول ولان مفاصله مستغنية عن الترطيب و

له من الماء البارد العذب شهوة ويكون هذا النهج في تدبير الاطفال الى ان يبلغوا الرابعة عشر من سنيهم
وبعدها يدبرون بتدبير الاصحاء وحفظ الصحة والله ولي النعمة مؤمن عن محمد بن جعفر عن محمد بن اسمعيل
عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قام رجل يقال له همام وكان عابدا ناسكا مجتهدا
الى امير المؤمنين عليه السلام وهو يخطب فقال يا امير المؤمنين صف لنا صفة المؤمن كاننا ننظر اليه فقال
يا همام المؤمن هو الكيس الفطن بشره في وجهه وحزنه في قلبه اوسع شيء صدرا واذل شيء نفسا زاجر
عن كل فان حاض على كل حسن لا حقود ولا حسود ولا وثاب ولا سباب ولا عياب ولا مغتاب يكره الرفعة
ويشنأ السمعة طويل الغم بعيد الهم كثير الصمت وقور ذكور صبور شكور مغموم بفكره مسرور بفقره سهل
الخليقة لين العريكة رضي الوفاء قليل الاذى لا متأفك ولا متهتك ان ضحك لم يخرق وان غضب لم يتزق
ضحكه تبسم واستفهامه تعلم ومراجعته تفهم كثير علمه كثير الرحمة لا يبخل ولا يعجل ولا يضجر ولا يبطر ولا
عظيم حلمه
يحيف في حكمه ولا يجور في علمه نفسه اصلب من الصلد ومكادحته احلى من الشهد لا جشع ولا هلع
ولا عنف ولا صلف ولا متكلف ولا متعمق جميل المنازعة كريم المراجعة عدل ان غضب رفيق ان
طلب لا يتهور ولا يتهتك ولا يتجبر خالص الود وثيق العهد وفي العقد شفيق وصول حليم خمول قليل
الفضول راض عن الله عز وجل مخالف لهواه لا يغلظ على من دونه ولا يخوض فيما لا يعنيه ناصر
للدين محام عن المؤمنين كهف المسلمين لا يخرق الثناء سمعه ولا ينكي الطمع قلبه ولا يصرف اللعب
حكمه ولا يطلع الجاهل علمه قوال عمال عالم حازم لا بفحاش ولا بطياش وصول في غير عنف بذول
في غير سرف لا بختال ولا بغدار ولا يقتفي اثرا ولا يحيف بشرا رفيق بالخلق ساع في الارض عون للضعيف
غوث للملهوف لا يهتك سترا ولا يكشف سرا كثير البلوى قليل الشكوى ان رأى خيرا ذكره وان عاين
شرا ستره يستر العيب ويحفظ الغيب ويقيل العثرة ويغفر الزلة لا يطلع على نصح فيذره ولا يدع
جنح حيف فيصلحه امين رصين تقي نقي زكي ذكي رضي رشيد يقبل العذر ويجمل الذكر ويحسن بالناس
الظن ويتهم على العيب نفسه يحب في الله بفقه وعلم ويقطع في الله بحزم وعزم لا يخرق به فرح ولا يطيش
به مرح مذكر للعالم معلم للجاهل لا يتوقع له بائقة ولا يخاف له غائلة كل سعي اخلص عنده من سعيه
وكل نفس اصلح عنده من نفسه عالم بعيبه شاغل بغمه لا يثق بغير ربه غريب وحيد حزين يحب في الله و
يجاهد في الله ليتبع رضاه ولا ينتقم لنفسه بنفسه ولا يوالي في سخط ربه مجالس لاهل الفقر مصادق
لاهل الصدق موازر لاهل الحق عون للقريب اب لليتيم بعل للارملة حفي باهل المسكنة مرجو لكل كريهة
مأمول لكل شدة هشاش بشاش لا بعباس ولا بجساس صلب كظام بسام دقيق النظر عظيم الحذر لا يجهل

وان بخل عليه عقل فاستحيى وقنع فاستغنى حياؤه يعلو شهوته وودّه يعلو حسده وعفوه يعلو حقده لا ينطق
بغير صواب ولا يلبس الا الاقتصاد مشيه التواضع خاضع لربه بطاعته راض عنه في كل حالاته نيته
خالصة اعماله ليس فيها غش ولا خديعة نظره عبرة وسكوته فكرة وكلامه حكمة متناصحا متباذلا متواخيا
ناصح في السر والعلانية لا يهجر اخاه ولا يغتابه ولا يمكر به ولا يأسف على ما فاته ولا يحزن على ما اصابه ولا
يرجو ما لا يجوز له الرجاء ولا يفشل في الشدة ولا يبطر في الرخاء يمزج الحلم بالعلم والعقل بالصبر تراه
بعيدا كسله دايما نشاطه قريبا امله قليلا زلله متوقعا لاجله خاشعا قلبه ذاكرا ربه قانعة نفسه منفيا (٣ لاجله)
جهله سهلا امره حزينا لذنبه ميتة شهوته كظوما غيظه صافيا خلقه امنا منه جاره ضعيفا كبره
قانعا بالذى قدر له متينا صبره محكما امره كثيرا ذكره يخالط الناس ليعلم ويصمت ليسلم ويسأل ليفهم
ويتجر ليغنم لا ينصت للخبر ليفجر به ولا يتكلم ليتجبر به على من سواه نفسه منه في عناء والناس منه في راحة
اتعب نفسه لآخرته فاراح الناس من نفسه ان بغى عليه صبر حتى يكون الله الذى ينتصر له بعده
ممن تباعد منه بغض ونزاهة ودنوه ممن دنى منه لين ورحمة ليس تباعده تكبرا ولا عظمة ولا دنوه
خديعة ولا خلابة بل يقتدى بمن كان قبله من اهل الخير فهو امام لمن بعده من اهل البر قال فصاح
همام صيحة ثم وقع مغشيا عليه فقال امير المؤمنين عليه السلام اما والله لقد كنت اخافها عليه وقال
هكذا تصنع الموعظة البالغة باهلها فقال له قائل فما بالك يا امير المؤمنين فقال عليه السلام ان لكل (المواعظ)
اجل لن يعدوه وسببا لا يتجاوزه فمهلا لا تعد فانما نفث على لسانك الشيطان **موت** الموت عبارة
عن تعطيل القوى عن افعالها لبطلان آلتها وهى الحرارة الغريزية بالانطفاء والانطفاء وهو ضرورى لان
السبب في الانطفاء نقصان الرطوبة الغريزية وبطلانها وهو لازم البتة لانها تنتقص بامور ثلاثة
ضرورية **احدها** انتشاف الهواء لانه وان كان باردا جدا في بعض المواضع لا يبلغ برده في الآفاق
المسكونة الى ان لا يحلل اصلا لما فيه من الحرارة الاصلية والحرارة المكتسبة من الشمس **ثانيها**
معاونة الحرارة فانها تعاون الهواء في انتشاف الرطوبة وتجفيفها فان المولود يولد والرطوبة
غالبة عليه ولذلك لا يقدر على الانتصاب بل على الجلوس ثم لا تزال الحرارة الغريزية التي جعلها البارى
تعالى مركوزة فيه عاملة في تجفيف رطوبات اعضائه قليلا قليلا حتى يصير فيه اولا تهيؤ للقعود
فيجلس ثم تهيؤ للانبعاث من غير انتصاب ثم تجف اعضاؤه جفافا اكثر فينتصب قايما ويمشى فيكون
اختلاف اوقات مشى الاطفال على قدر رطوبة مزاج ابدانهم ولا تزال الحرارة الغريزية تعمل في ابدان
الحيوان دايما الى ان تفنى رطوبته او يضعف ضعفا يقوم مقام الفناء فتنطفي الحرارة ويحصل الموت

فكان

فكان تدبير البارى تعالى الحرارة بحيث تكون مستولية على الرطوبة سببا للحيوة اولا وللموت ثانيا
ثالثها معاضدة الحركات البدنية والنفسانية وعجز الطبيعة عن مقاومة ذلك دايما فان جميع القوى
الجسمانية متناهية فلا يكون فعلها في ايراد بدل ما يتحلل دايما فلو كانت هذه القوى غير متناهية كانت
دايمة الايراد لبدل ما يتحلل على السواء لكن التحلل ليس بمقدار واحد بل يزداد دايما كل يوم لما كان البدل
لم يقاوم التحلل يعنى الرطوبة واذا كان كذلك فقد وجب ضرورة ان تفنى المادة فتطفى الحرارة سيما ان يعين على
اطفائها غور المادة بسبب آخر وهو الرطوبة الغريزية التي تحدث دايما لعدم الغذاء الهضم فيعين على
اطفائها بالخنق والغمر وبمضادة الكيفية لان تلك الرطوبة بلغمية باردة وحالها حال الرطوبة المائية للسراج
وحال الاخرى حال الدهن للسراج وهذا هو الموت الطبيعى المؤجل لكل شخص بحسب مزاجه الاول الى حد
قوته في حفظ الرطوبة بان كان في سابق علمه سبحانه ان الحرارة الغريزية في بدن فلان تطفى في الوقت الفلانى
بسبب انطفاء الرطوبة الغريزية للمحللات المذكورة وهو يختلف في الاشخاص باختلاف الامزجة فالدموى
المزاج اطول عمرا من الصفراوى وهو من البلغمى وهو من السوداوى **وهنا** آجال اخترامية وهى ما لا يكون
انطفاء الحرارة الغريزية لفناء الرطوبة الغريزية على الوجه المذكور بل لغيره من الاسباب كالحرق والغرق والقتل و
الامراض وهذا ايضا مقدر بان كان في سابق علمه تعالى ان الحرارة الغريزية في بدن فلان تنطفى لا بالسبب المذكور
بل بغيره من الاسباب وهو الموت الاخترامى **وسببه** اما ان يكون من داخل او من خارج والكاين من داخل
اما ان يكون لفساد الآلة او لفساد كيفية الحرارة الغريزية او لفساد مادتها والكاين في الآلة اما ان يكون
لآفة في الاعضاء الرئيسة بسبب الشخص او في الاعضاء الشريفة والكاين في الاعضاء الرئيسة **اما** في
الدماغ فانه اذا فسد فسدت القوة المحركة للصدر في التنفس فتفسد الحرارة الغريزية والقوى الحيوانية
واما في القلب فانه اذا فسد فسدت القوة الحيوانية والحرارة الغريزية وساير القوى **واما** في الكبد فانها
اذا فسدت فسدت القوة المولدة للدم الذى هو مادة الحيوة والحرارة الغريزية وغيرها من القوى
والكاين في الاعضاء الشريفة **اما** في المعدة كما اذا فسد هضمها للاغذية فيقل الغذاء الصالح لتغذية
الاعضاء فتفسد الحرارة الغريزية والقوة الحيوانية **واما** في الحجاب المحرك فيفسد التنفس **واما** في
الرية فكذلك وكل ذلك **اما** من تفرق اتصال او من مرض او سوء مزاج والكاين في الكيفية **اما** ان يكون
بحرارة غريبة مفرطة كما يعرض في الحميات المحرقة وعند استعمال الادوية المفرطة التسخين **واما** ببرد مجمد
كما يعرض في الامراض الباردة كالجمود والفالج وعند استعمال الادوية المفرطة التبريد والكاين في المادة
اما ان يكون في كميتها او في كيفيتها والكاين في الكمية **اما** لنقصانها فكما في الاستفراغات المفرطة سواء كان

صالحة او فاسدة واما لزيادتها فكما يعرض من الامتلاء المفرط فان المواد فى مثل هذه الصورة تغمر الحرارة
الغريزية كما يغمر الحطب الكثير النار اليسير والكاين فى الكيفية قد علم والكاين من خارج اما ان يكون لتفرق
اتصال فيفرط خروج الدم فتضعف القوى والحرارة الغريزية وتبطل واما لامر نفسانى فيتحلل الروح والحرارة
الغريزية فى الحاقن منه ويئول الامر الى الانطفاء واما لكيفية سمية واردة على البدن كسم الافاعى وما يجرى
منه واما لاستعمال المخدرات واما لافراط فى الاكل والشرب سيما عقيب جوع مفرط كما يعرض فى القحط
واما لبرد مجمد او سموم محرق كالسراج اذا وضع بازاء نار عظيمة واما لمانع من وصول الهواء البارد والصالح
للروح الى القلب او لخروج البخار الدخانى المفسد للروح عن القلب كما يعرض لمن خنق كالسراج اذا كب
عليه اناء فالطبيب لا يجوز له ان يضمن ابقاء الشباب والقوة ولا تخليص البدن من الافات الخارجية
ولا ان يبلغ بكل بدن غاية طول العمر الذى يمكن ان يكون للانسان فضلا ان يمنع الموت بل انما يضمن امرين
منع العفونة اصلا وحماية الرطوبة عن ان يسرع اليها التحلل الزايد عن المجرى الطبيعى الى مدة تقتضيها
بحسب المزاج الاول ان لم يتفق له مفسد خارجى وان يحفظ كل سن على ما يليق به وملاك الامر فى ذلك
تعديل الاسباب الضرورية والهرب البرية فــ اعلم ان الطبيب الماهر ليس شرط عليه ان يبرئ
العليل فضلا ان يزيد فى عمره بل عليه ان ينظر فى العلة وفى حال المريض فاذا وجد سبيلا الى العلاج
عالج واما العافية فهى موقوفة على امر البارى تعالى واذا كان السبب قد اشرف بالمريض على الهلاك فلا سبيل
من العلاج فــقــد اشتهر ان جالينوس مات مبطونا وارسطاطاليس مات مجذوما وبقراط مفلوجا
وافلاطون مبرسما وبقراط ايضا فتعالى الله الملك الحق المبين وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو
واسباب الهلاك ثلاثة احدها القتل والهدم والتردى والغرق والحرق ونحو ذلك فان الروح حين
الوقعة تتزوى الى القلب باجمعها ثم تخرج دفعة واحدة الثانى زيادة احد الاخلاط الاربعة فاذا زاد
واهلك ضده وكان فى مقدور الله تعالى الهلاك فيبست الرطوبة الاصلية وانطفت الحرارة الغريزية
قليلا قليلا فتخرج الروح عن مقرها غضبا الثالث الموت وهو فراغ العمر الطبيعى وهو انقضاء الاسنان
الاربعة فان الرطوبة الاصلية لا تزال من اول الشيخوخة تفنى والحرارة الغريزية تنطفى الى وقوع الفنا
وهو على مائة وعشرين سنة فى الغالب والله ولى المواهب فــ عن سويد بن غفلة عن امير المؤمنين
على بن ابى طالب عليه السلم قال قال ان ابن آدم اذا كان فى آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة
مثل له ماله وولده وعمله فيلتفت الى ماله فيقول والله انى كنت عليك حريصا شحيحا فما لى عندك
فيقول خذ منى كفنك قال فيلتفت الى ولده فيقول والله انى كنت لكم محبا وانى كنت عليكم حاميا فماذا لى عندكم

فيقولون نؤديك الى حفرتك ونواريك فيها قال فيلتفت الى عمله فيقول والله انى كنت فيك لزاهدا
وان كنت على لثقيلا فما لى عندك فيقول انا قرينك فى قبرك ويوم نشرك حتى اعرض انا وانت على ربك
قال فان كان لله وليا اتاه اطيب الناس ريحا واحسنهم منظرا واحسنهم رياشا فقال ابشر بروح وريحان
وجنة نعيم ومقدمك خير مقدم فيقول له من انت فيقول انا عملك الصالح ارتحل من الدنيا الى الجنة وانه
ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يعجله فاذا دخل قبره اتاه ملكا القبر يجران اشعارهما ويخدان الارض
باقدامهما اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك
فيقول الله ربى ودينى الاسلام ونبيى محمد صلى الله عليه وآله فيقولان ثبتك الله فيما تحب وترضى وهو
قول الله عز وجل يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا وفى الآخرة ثم يفسحان له فى قبره مد
بصره ثم يفتحان له بابا الى الجنة ثم يقولان له نم قرير العين نوم الشباب الناعم فان الله عز وجل يقول
اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قال واذا كان لربه عدوا فانه ياتيه اقبح من خلق الله زيا
وانتنه ريحا فيقول ابشر بنزل من حميم وتصلية جحيم وانه ليعرف غاسله ويناشد حملته ان يحبسوه فاذا
ادخل القبر اتاه ممتحنا القبر فالقيا اكفانه ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادرى فيقولان
لا دريت ولا هديت فيضربان يافوخه بمرزبة معهما ضربة ما خلق الله عز وجل من دابة الا تذعر لها ما خلا
الثقلين ثم يفتحان له بابا الى النار ثم يقولان له نم بشر حال ويسلط الله عليه حيات الارض وعقاربها وهوامها
فتنهشه حتى يبعثه الله من قبره وقد حققنا ما فيه فى كتابنا الموسوم بتحفة كنوز ذخاير الاخيار فيما
يحتاج الى التوضيح من الاخبار فــ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا مات لاحدكم
الميت فحسنوا كفنه وعجلوا انجاز وصيته واعمقوا له فى قبره وجنبوه جار السوء قيل يا رسول الله وهل ينفع
الجار الصالح فى الآخرة قال وهل ينفع فى الدنيا قيل نعم قال وكذلك ينفع فى الآخرة وفى وصية على عليه
السلم لابى ذر رضى الله عنه زر القبور تذكر بها الآخرة ولا تزرها بالليل وغسل الموتى يتحرك قلبك وصل
على الجنائز لعل ذلك يحزنك فان الحزين فى ظل الله ونظر فيلسوف الى ميت يحمل الى القبر فقال الله الله حبيب
يحمله احباؤه الى الحبس الابد وكان يقال جزعك فى مصيبة صديقك خير من صبرك وصبرك فى مصيبتك خير
من جزعك ودخل عمرو بن العاص على معوية وهو مريض فقال اعايدا جئت ام شامتا فقال عمرو لم تقول
هذا وانت ما كلفتنى رهقا ولا اصعدتنى زلقا ولا جرعتنى علقا فلم استثقل حياتك واستبطى
وفاتك فقال معاوية فهل من خالد اما هلكنا وهل بالموت يا للناس عار ولما مرض مرضه الذى مات فيه
وورد الناس يعودونه فقال لاهله مهدوا لى فراشى واسندونى واشبعوا راسى دهنا وكحلوا عينى

نعيم راحة وبقيم رحمة
لباس فاخر
رزق طـ
وتهافة باشند
يفسحان

بالائمة ثم ايذنوا الناس ان يسلموا على قياماً ولا يجلس عندي احد منهم ففعلوا ذلك فلما خرجوا قال
وتجلّدي للشامتين اُريهم • اَنّي لريب الدهر لا اتضعضعُ • واذا المنيّةُ انشبت اظفارَها • الفيتَ
كلَّ تميمةٍ لا تنفعُ ولما دنى منه الموت تمثل بهذا البيت • هو الموتُ لا ينجى من الموت والذي • نحاذرُ بعدَ
الموتِ ادهى وافظعُ • ثم قال اللهم اقل العثرة واعف عن الزلة وعُد بحلمك على من لم يرج غيرك ولا يثق
الا بك فانك واسع المغفرة وليس لذي ذنب مهرب منك ثم مات وقال ابو علي الشيباني وفد على ابي دلف
عشرة من اولاد علي بن ابي طالب عليه السلام في المرض الذي مات فيه فاقاموا ببابه شهراً لا يؤذن لهم لشدة
علته فلما افاق قال لخادمه بشر قلبي يجد شيئاً ان بالباب قوماً لهم الينا حوايج فادخلهم قال فادخل من كان
عليه آل علي عليه السلام فسلموا عليه ثم ابتداء الكلام منهم رجل من ولد جعفر الطيار فقال له اصلحك الله
انا من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وفينا من وله وقد حطمتنا المصايب • واجحفت بنا الزل
فان رايت ان تجبر كسيراً • او تغني فقيراً • لا يملك قطميراً • فافعل فقال للخادم خذ بيدي واجلسني ثم اتكى
معتذراً اليهم ودعا بدواة وقرطاس وقال ليكتب كل واحد منكم بيده انه قبض مني الف دينار قال فلما كتبنا
ووضعنا الرقاع بين يديه قال لخادمه علي بالمال فوزن لكل منا الف دينار ثم قال لخادمه يا بشر اذا انا
فادرج هذه الرقاع في كفني ثم قال يا غلام ادفع لكل واحد منهم ايضاً الف درهم ينفقها في طريقه قالوا
فاخذناها ودعونا له وانصرفنا ثم مات رحمه الله وحكي انه لما دفن عمر بن عبد العزيز نزل عند دفنه
رق من ناحية السماء مكتوب بالنور بسم الله الرحمن الرحيم امان لعمر بن عبد العزيز من النار وقيل
لاعرابي انك تموت قال والى اين يذهب بي قيل الى الله قال فما اكره الذهاب الى من لا ارى الخير الا منه وحكي
للخولاني عند موته فقيل له ما يبكيك قال ابكي لطول السفر وقلة الزاد وقد سلكت عقبة فلا ادري
الى اين اهبط ام الى اي المكانين اسقط ودخل ملك الموت على داود عليه السلام فقال له من انت قال انا
الذي لا يهاب الملوك ولا تمتنع منه القصور ولا يقبل الرشا قال فاذاً انت ملك الموت ولم استعد بعد
قال يا داود ابن فلان جارك ابن فلان قريبك قال نعم قال اما كان في هؤلاء عبرة تستعد وفي الحديث
النبوي ان الملائكة تكتنف العبد وتحبسه ولولا ذلك كان يعدو في البراري من شدة سكرات الموت
وقد اتفق العقلاء على ان الموت ليس له سن معلوم ولا مرض معروف فليكن المرء على استعداد له دائماً
وقيل بينما حسان جالس وفي حجره صبي يطعمه الزبد بالعسل اذ اشرق الصبي فمات فقال حسان [illegible]
وانتَ صحيحٌ مطلقٌ فرحٌ • ما دمتَ ويحك يا مغرورُ في المهلِ • ترجو الحياة صحيحاً بعدما كنتَ • له المنيّة بين
الزبدِ والعسلِ ولما ضرب امير المؤمنين علي عليه السلام قال فزتُ وربِّ الكعبة ولما مات الا[illegible]

ليتَ امي لم تلدني ودخل على المأمون في مرض موته فاذا هو قد فرش له جل دابته وبسط على الرماد وهو
يتمرغ عليه ويقول يا من لا يزول ملكه • ارحم من قد زال ملكه ولما احتضر عمرو بن العاص دعا بغل
وقيد فلبسهما ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان التوبة مبسوطة ما لم يغرغر ابن
آدم بنفسه ثم استقبل القبلة وقال اللهم امرتنا فعصينا • ونهيتنا فارتكبنا • وهذا مقام العائذ بك • فان تعف
فاهل العفو انت • وان تعاقب فبما قدمت يداي • لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين • فمات
وهو مغلول مقيد فبلغ ذلك الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام فقال استسلم الشيخ ولعلها تنفعه
ولما احتضر المعتصم جعلوا يهونون عليه فقال هان على النظارة ما يمر بظهر المجلود وقيل مات عكرمة
مولى ابن عباس وكثير عزة في يوم واحد فقال رجل اللهم كما جمعتنا في زيارة القبور فلا تفرق بيننا يوم
النشور فما بقي في المدينة احد الا استحسن مقاله ولما احتضر ابراهيم الخليل عليه صلوات الملك الجليل
قال لملك الموت هل رايت خليلاً يقبض روح خليله فاوحى اليه هل رايت خليلاً يكره لقاء خليله قال
فاقبض الساعة وقيل اذا قضى الله تعالى لاحد ان يموت بارض جعل له اليها حاجة كما قال اذا ما حمامُ
المرء كان ببلدةٍ • دعته اليها حاجةٌ فيطيرُ وقال محمد بن الحسن الشيباني صاحب ابي حنيفة ومتعب الربع
مرتاحٌ الى بلدٍ • والموتُ يطلبُه في ذلك البلدِ وقيل ان الانسان يحصل له عند الموت قوة وحركة
نحو ما يعرض للسراج عند انطفائه من حركة سريعة وضياء ساطع وتسميها الاطباء النفشة الاخيرة وحكي
ان الرشيد تلفت له جارية فجزع عليها جزعاً شديداً فقال المسخرة له ما هذا الجزع الشديد يا امير المؤمنين
فقال اما ترى ما ابتليت به ما احببت احداً الا مات فقال له احبني حتى اموت فضحك وقال ويحك ان
الحب ليس شيئاً يصنع وانما هو شيء يقع وتسوقه الاسباب قال نعم لكن قل انا احبك فقال ذلك [illegible]
المسخرة فمات من ساعته وعن عقبة بن عامر قال لئن اطأ على جمرة حتى تبرد او سيفاً حتى تقطع رجلي احب
اليّ من ان امشي على قبر مسلم او اضع عليه رجلي وفي الحديث حرمة المؤمن ميتاً كحرمته حياً وفيه كسر عظم
المؤمن بعد مماته ككسره في حياته وعن زيد بن اسلم قال لقد كان يمضي في الزمن الاول اربعماية سنة
فما يسمع بجنازة وعن ميمون بن مهران قال شهدت جنازة ابن عباس بالطائف قال فلما وضع ليصلى عليه
جاء طائر ابيض حتى وقع على اكفانه ثم دخل فيها فالتمس فلم يوجد فلما سوي عليه التراب سمعنا
من نسمع صوته ولا نرى شخصه يقول يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
فادخلي في عبادي وادخلي جنتي وكان بعض الصحابة اذا وقف على قبر بكى ما لا يبكي عند ذكر
الجنة والنار فقيل له في ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول القبر اول ـــــ

منازل الاخرة فان نجى منه فما بعده ايسر منه وعن معاذ بن رفاعة قال اخبرني رجل من قومي ان جبرئيل
عليه السلم اتى رسول الله صلى الله عليه وآله في جوف الليل متعجّرًا بعمامة من استبرق فقال يا محمد من هذا
الميت الذى فتحت له ابواب السّماء واهتزّ له عرش الرحمن فقام رسول الله صلى الله عليه وآله
يجرّ ثوبه مبادرًا الى سعد بن معاذ فوجده قد قبض رحمه الله وقال الحسن ما من يوم الا يتصفّح ملك الموت
وجوه الناس فيه خمس مرّات فمن رآه على لهو ولعب او معصية او رآه ضاحكًا حرّك راسه وقال مسكين هذا
العبد ما اغفله عمّا يراد به ثم يقول اعمل ما شئت فانّ لى فيك غمزةً اقطع بها وتينك وعن عمر بن عبد العزيز
انّه قال لرجاء بن حيوة يا رجاء اذا وضعت في لحدى فاكشف الثوب عن وجهي فان رايت خيرًا فاحمد الله وان
رأيت غير ذلك فاعلم انّ قد هلك عمر قال فكشفت عن وجهه عند دفنه فرايت له نورًا فحمدت الله وعلمت انّه قد
صار الى خير وعنه ايضًا قال دخلت على عمر حين احتضر فقال يا رجاء انى ارى وجوهًا كرامًا ليست بوجوه انس
ولا جانّ وهو يقلّب طرفه يمينًا وشمالًا ثم رفع يديه فقال اللهمّ انت ربّى امرتنى فقصّرت • ونهيتنى فعصيت
فان عفوت فقد مننت • وان عاقبت فما ظلمت • الا انّى اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك • وان
محمدًا عبدك المصطفى • ورسولك المجتبى • بلّغ الرسالة • وادّى الامانة • ونصح الامّة فعليه السّلم والرحمة
ثم قضى نحبه وعن اسما بنت عميس قالت انا لعند امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلم بعد ما ضربه ابن
ملجم عليه اللعنة اذ شهق شهقةً فاغمى عليه ثم افاق فقال مرحبًا مرحبًا الحمد لله الذى صدقنا وعده
واورثنا جنّته فقيل له ما ترى يا امير المؤمنين قال هذا رسول الله صلى الله عليه وآله واخى جعفر
وعمّى حمزة وابواب السّماء مفتّحة والملائكة ينزلون يسلّمون علىّ ويبشّرون وهذه فاطمة قد احاط
بها وصائفها من الحور وهذه منازلنا ودرجاتنا في الجنّة لمثل هذا فليعمل العاملون ثم دعى فاجاب
ولما احتضر عبد الملك بن مروان قال لابنه الوليد اذا انا مت فاياك ان تجلس وتعصر عينيك كالامة
الوكعاء ولكن تبرّز وشمّر والبس جلد النمر وضعنى في حفرتى وخلّنى وشانى وعليك وشانك وادع
الناس الى بيعتك فمن قال برأسه هكذا فقل بسيفك هكذا ثم بعث الى محمد وخالد ابنى يزيد بن معوية
فقال هل بكما من ندامة على بيعة الوليد قالا لا ما نعرف احقّ منه بالخلافة قال اما انكما لو قلتما غير هذا
لضربت الذى فيه اعينكما ثم رفع ثنى فراشه فاذا سيف مجرّد وروحه تتردّد في حنجرته وهو يقول
الحمد لله الذى لا يبالى صغيرًا اخذ ام كبيرًا حتى فاضت نفسه فدخل عليه الوليد ومعه بناته يبكين
فمتمثّل ومستخبر عنّا يريد بنا الردى • ومستخبرات والعيون سواجم • وقال محمد بن هرون كأنّي
باخوانى على حافتى قبرى • يهيلونه فوقى وادمعهم تجرى • فيا ايّها المذرى على دموعه • ستعرض

في يومئذٍ عنّى ومن ذكرى • عفى الله عنى يوم اترك ثاويا • ازار فلا ادرى ولجى فلا ادرى وكان يزيد
الرقاشى يقول اخوانى من كان الموت موعده والقبر منزله والثرى مسكنه والدود انيسه وهو
مع هذا ينتظر الفزع الاكبر كيف يكون حاله ثم يبكى حتى يغشى عليه فعلى العاقل ان يحاسب نفسه على ما
فرط من عمره • ويستعدّ لعاقبة امره • بصالح العمل • ولا يغترّ بطول الامل • فانّ من عاش مات • ومن مات
فات • وكلّما هو آتٍ آتٍ فصل قد مدح الموت وذمّ اما المدح ففى الحديث المرفوع الموت
راحة وعن الصادق عليه السلم ما من مؤمن الا وكان الموت خيرًا له من الحيوة لانه ان كان محسنًا
فالله يقول وما عند الله خيرٌ وابقى وان كان مسيئًا فالله يقول انّما نملى لهم ليزدادوا اثمًا وقال
ميمون بن مهران بتّ ليلة عند عمر بن عبد العزيز فكثر بكاؤه بين يدى ربّه وسألته اياه بالموت
فقلت له يا امير المؤمنين لم تسأل ربّك الموت وقد صنع الله على يديك خيرًا كثيرًا احييت سنّة
وامتّ بدعة وفعلت وتركت وفى بقائك خير للمسلمين فقال لى الا اكون كالعبد الصالح حين
اقرّ الله عينه وجمع امره قال ربّ قد آتيتني من الملك وعلّمتنى من تأويل الاحاديث توفّنى مسلمًا
والحقنى بالصالحين فما دار عليه الاسبوع حتى مات وقال بعض الفلاسفة لا يستكمل الانسان
حدّ الانسانية الا بالموت لان الانسان حىّ ناطق ميّت وقال بعضهم ان الصالح اذا مات استراح
والطالح اذا مات استريح منه وقال آخر ان هذا الموت يكرهه • كلّ من يمشى على الغبراء • وبعين
العقل لو نظروا • لرأوه الراحة الكبرى • وقال فما الموت الا رحلة غير انّها من المنزل الفانى الى
المنزل الباقى وقال جزى الله عنّا الموت خيرًا فانّه • ابرّ بنا من كلّ برّ وارأف • يعجّل تخليص النفوس
من الاذى • ويدنى من الدار التى هى اشرف وقال منصور الفقيه قد قلت اذ مدحوا الحيوة واسرفوا
في الموت الف فضيلة لا تعرف • منها امان لقائه بلقائه • وفراق كلّ معاشر لا ينصف وقال ابو بكر
الكاتب من كان يرجو ان يعيش فانّنى • اصبحت ارجو ان اموت فاعتقا • في الموت الف فضيلة
لو انّها عرفت لكان سبيله ان يعشقا وقال ابن ليلك المصرى عمرو الله في زمان غشوم • لو رأينا
في المنام فزعنا • اصبح الناس فيه من سوء حاله • حقّ من مات منهم ان يهنّا واما الذمّ ففى الحديث
المرفوع اكثروا من ذكر هادم اللذّات اى الموت قال الشاعر يا موت ما اجفاك من نازل • تنزل
بالمرء على نعمه • تختلس العذراء من خدرها • الواحد من امّه وقال آخر وكلّ ذى غيبة يؤوب •
وغائب الموت لا يؤوب وسئل بعض الفلاسفة عن الموت فقال مفارقة من ركبهما فضل خبره وقال
بعضهم الناس في الدنيا اغراض ينتضل بها سهام المنايا وقال ابن المعتزّ الموت سهم مرسل اليك

ودنا خذه

عمرك بقدر وصوله لديك وقال بعض السلف الموت اشد ما قبله واهون ما بعده ووقف الباقر عليه السلام
على قبر فقال ان شيئا هذا اوله لحقيق ان يخاف من آخره وان شيئا هذا آخره لحقيق ان يزهد في اوله
وقال المتنبي اذا ما تأملت الزمان وصرفه * تيقنت ان الموت ضرب من القتل * وما الموت الا
سارق دق شخصه * يصول بلا كف ويسعى بلا رجل * وقال ايضا نحن بنو الموتى فما بالنا * نعاف ما لا بد
من شربه * يموت راعي الضأن في جهله * ميتة جالينوس في طبه * وقال ابن المعتز كان من غاب
لم يشهد * ومن مات لم يولد * وقال ايضا من مات قل الحسد له * وكثر الكذب عليه * فانا لله وانا
اليه راجعون * منها هو حجر خالص البياض وقيل هو البلور وهو ينفع الرعدة والرعشة والسل العارض للصبيان
وتمسح المرأة به ثديها فينفع در لبنها وتسمن ويحل بالماء فيقلع البياض من العين ويخلط بحلاوة
وزعفران ونوشادر وخل وعسل ويدلك به اللسان مرارا فينفع ثقله وفساد نطقه ويعلق على فخذ
المرأة حين الطلق فيسهل ولادتها بخاصيته ميعة هي صمغ شجرة عظيمة ببلاد الروم والسائل منها
يسمى الميعة السائلة واللبني ويطلق هذا الاسم على المعتصر من لحى تلك الشجرة والتجير هو اليابسة
وهي كالبلاد يضرب صفرة الى السواد وصنف من السائلة يخرج صافيا لطيفا طيب الرائحة اصفر اللون
ويسمى الصرد والسائلة حارة في الثانية يابسة في الاولى واليابسة اكثر يبوسة والصرد اكثر تلطيفا
وتليينا والسائلة تستعمل في لطلية الاعياء وتنفع السعال الرطب والنوازل والبحوحة وتدر الطمث
وتبتلع مع علك البطم فتلين الطبع واليابسة تعقد وتجفف القروح وتفيد الجرب وبلة المعدة وقد ربما
يؤخذ منها الى مثقال وهي تصدع الرأس وتثقله وتسبت وقيل تضر الرئة وتصلح بالمصطكي ودخان الميعة
كدخان الكندر نفعا ورائحة بخورها تقطع العفونة كيف كانت وتدفع الوباء ف الميعة السائلة
هي دسم المر الطري ويستخرج منه بان يدق بيسير ماء ويعتصر بلولب وهي طيبة الرائحة واجودها الخالية
من مخالطة شيء من الادهان وهي تسخن اسخان المر واما الاصطرك وهو ضرب من الميعة فهو صمغ
شجرة كشجرة السفرجل واجوده الاشقر الدسم الشبيه بالراتينج الكاين في جسمه اجزاء الى البياض
المنبعث منه عند الانفراك رائحة رطبة كالعسل واما الاسود الهش كالنخالة فردي واجود الميعة
ما يسيل من شجرة ببلاد الروم فيؤخذ ويطبخ وما يعتصر ايضا من لحى تلك الشجرة فالعصير هو الميعة
السائلة والتجير هو اليابسة والعمعة واللبنا وميعة الرهبان والميعة السائلة حارة في الثانية يابسة
في الاولى تسخن وتلين وتنضج وتشفي السعال والزكام والبحوحة والنوازل وتحدر الطمث شربا وحمولا
ودخانها كدخان الكندر يسخن ويلين جدا والميعة اليابسة حارة في اول الثانية يابسة في آخرها تمسك

الطبيعة وتنفع القروح ف الميعة السائلة شيء يسيل من شجرة معروفة او يعتصر منها اجودها الكثير
العطر حارة يابسة تنفع وجع الصدر والرئة وتنشف البلة وتطيب المعدة وتقوي اعضاءها وتنفع
الرياح الغليظة وتشد الاعضاء شربا وطلاء وتفيد الجرب والبثور وساير القروح ويشرب منها
مثقالان بثلاث اواق ماء حار فتسهل البلغم بلا اذى والميعة اليابسة اكثر يبوسة من المايعة
تنزل البلة من الرأس وتقطع رائحة العفونة وتنفع الوباء بخورا وتمسك الطبيعة شربا ف
الميعة هي اللبنا والرطبة منها ما يتحلب بنفسه من صمغ شجرها او ما يستخرج بالطبخ من لحائها فما
يتحلب بنفسه اصفر والمستخرج بالطبخ اسود والتجير هو اليابسة واجودها العطرة القابضة
وهي حارة يابسة وقيل رطبة تسخن وتلين وتنضج وتنفع الدماغ وتفيد الجذام والسعال والنزلات
والزكام وتدر الطمث شربا وحمولا وشربتها مثقال الى درهمين ميفختج تأويله مطبوخ
العنب اي الرب وهو حار رطب ينفع المعدة ويجود الهاضمة الضعيفة الباردة ويعين على النفث
وينفع اوجاع الكلية والمثانة وصنعته ان يغلى ماء العنب حتى لا يبقى الا ثلثه ثم يضاف الى كل عشرة
ارطال منه رطل من السكر او العسل ويغلى حتى يذهب منه بقدر ذلك وان اريد ذا الافاوية
لفوايدها فليؤخذ زنجبيل وقرنفل ودارصيني وعود هندي ومصطكي وزعفران وسنبل الطيب
من كل درهم جزء بوا خمس جوزات يدق ويجعل في خريطة كتان ويشد راسها ويوضع فيه عند غليانه
ويمرس آنا فآنا ثم يصفى ويرفع ف هو ماء العنب اذا طبخ وبقي ثلثه ينفع المعدة الباردة ويشهي
الطعام ويهضمه ويرطب المادة ويعين على النفث وينفع الاسافل ميبه وهو شراب السفرجل
ينفع ضعف المعدة والكبد والغثيان والقيء والعطش والصفراء والخلفة والمطيبة بالافاوية منها
لجامع طبخها الطبيخ ما ينفع فيها من الافاوية وصنعتها ان يؤخذ السفرجل الحلو الحامض الكثير الماء
فيقشر خارجه وينقى داخله ويدق في حجر ويعتصر ويؤخذ من مائه عشرة ارطال مصفاة ومن المطبوخ
الصافي خمسة ارطال فينقع فيه ثفل السفرجل ساعة ثم يطبخ الكل في قدر برام بنار معتدلة الى ذهاب
نصفه فيصفى بثوب صفيق ثم يلقى فيه من السكر او العسل المنزوع رطلان ثم يطبخ ثانيا الى ان يذهب
بقدر الملقى وان اريد مطيبة فليؤخذ من كل من الزنجبيل والقرنفل والمصطكي والزعفران من كل
دانقان ويجعل في خريطة كتان في القدر حال غليانها ويمرس الى الفراغ ثم يصفى ويمزج به قيراط مسك
جيد ويرفع ف هي تقوي المعدة وتنفع القيء والغثيان والهيضة والفواق واوجاع الكبد وهي
ماء سفرجل حامض اربعة امنان شراب ريحاني ثمانية امنان عسل مصفى منان يطبخ في قدر حجر ويلقى

كيسة كتان فيها من كل من الزنجبيل والمصطكى والدارصيني والقرنفل والكبابة والقاقلتين من
سبعة دراهم فتمرس آنا فآنا الى الفراغ ثم يخلط به ثلاثة دراهم من الزعفران المسحوق ثم يقوم فيرفع

حرف النون ناغواه هو الكمون الملوكي وهو اصغر من الكمون فيه مرارة يسيرة وحرافة كثيرة
اجوده الرزين الحديث الطيب الريح الاحمر اللون حار يابس في الثالثة يفتح السدد ويدر البول
ويفتت الحصاة ويحلل الرياح ويسخن المعدة والكبد الباردتين ويقويهما ويقع في ادوية البهق
والبرص وينفع بلة المعدة سيما منقوعا في الخل ويسكن الغثيان وينقي الكلى والمثانة ويفيد الحيات
العتيقة ويصلح مع الشراب للمغص وعسر البول والطمث ونهش الهوام ومع العسل لاخراج الدود
وحب القرع ومع الراتينج بخورا لتسخين الرحم ونفعها ويقطر ماؤه المعتصر منه في العين فيحلل الدم
الجامد فيها من طرفة او غيرها ويصب طبيخه على لدغة العقرب فيسكن المها وشربته مثقال
واكثاره يصفر اللون كالكمون وقيل انه يحلل اللبن ويصلحه الترس ف اسم فارسي معناه طالب
الخبز كانه يشهي الطعام اذا القي على الارغفة عند خبزها واجوده النقي الاخضر حار يابس في الثالثة
وقيل في الثانية مجفف ملطف يحلل الرياح ويهضم الطعام وينفع وجع الفؤاد والغثيان وتقلب النفس
وعدم وجدان طعم الطعام ويسخن المعدة والكبد وينقي الكلى والمثانة ويفتت الحصاة ويشرب بالخل
فينفع المغص وعسر البول ونهش الهوام ويدر الطمث او بالعسل فيخرج الدود او يضمد به فيقلع
الكمنة العارضة من الدم تحت العين ويلطخ به فيحيل لون البدن الى الصفرة ويدخن به مع الزفت
والراتينج فينقي الرحم ويستعمل طبيخه فيحلل النفخ والسدد ويصب على لسعة العقرب فيسكنها
على المكان ويحتقن به فينقي الرحم ويجفف رطوباتها العفنة ويمزج بالادوية المسهلة فيدفع
اذاها او بالادوية النافعة للبرص والبهق فيقويها ويطلى به الوجه فيذهب بثوره اللبنة
ف انفع ما فيه بزره واجوده الحديث الرزين الطيب الرائحة الاخضر اللون حار يابس في الثالثة
يفتح سدد الكبد والطحال ويحلل الرياح ويزيد في المني واللبن ويقوي الظهر وينفع الفالج واوجاع
الوركين والركبتين والكلى والمثانة والحصا ويدر الطمث شربا ويفيد النقرس وعرق النسا ضمادا
ويشرب مع العسل المنزوع فينفع داء الثعلب والحية او مع السذاب فيدر البول ويخرج الحصا
وينقي الكلى والمثانة وشربته درهم ونصف ف جيد في اعادة الاحساس بالطعام والشراب
عند فقده وثلاث مثاقيل منها اذا غليت في رطل حليب واوقية سكر حتى يعود الى النصف وشرب فوق
اللحم سمن باقراط وعلى الريق يفتت الحصاة مجرب وهي تضيع الراس خصوصا في المحرورين ويصلحها

بلغ

الكسفرة وتقلل اللبن ويصلحها الترس وشربتها الى ثلاثة دراهم ف تدر البول والحيض وتنقي
الاعضاء الباطنة وتفتح سدد الكبد والطحال وتحلل الرياح وقال بقراط من اكل الناغواه مع العسل
انهضم طعامه وزالت الرياح عن فؤاده وقويت احشاؤه ف من اكل الناغواه بالسكر انهضم
طعامه وقويت معدته وسكنت رياح بطنه وزال مغصه ومن مضغها سكنت وجع اضراسه

نارجيل ويقال له الجوز الهندي اجوده الطري الشديد البياض العذب الماء الذي فيه فان لم يكن
فيه الماء فهو عتيق وهو حار في الثانية وطريه رطب في الاولى ويابسه يابس فيهما بطي الانهضام
والانحدار يغذو غذاء كثيرا ويزيد في المني ويسخن الكلى ونواحيها وينفع برد المثانة ويقطر البول ووجع
الظهر وينبغي لآكله ان يقشر اعلاه ويأكل الابيض منه بالفانيد او الطبرزد ليسرع انهضامه والعتيق منه
يعقل الطبع ويخرج الدود وحب القرع ودهنه ينفع البواسير وماؤه يزيد في الماء وقشرته لا ينهضم
وشجرته كالنخلة لها طلع له لبن حلو يشرب فيسكر سكرا قويا اذا الفه او قلله والا فيزيل عقله واذا
اصاب شاربه الريح افرط عليه السكر ف يسمى الرانج وهو جوز الهند وهو ثمر نخلة تلد الصا لها
اقنان في كل قنو الى عشرين وثلاثين نارجيلة ولها لبن يقطر من طلعها بعد شقها الى كيزان تربط اليه
يشرب فيسكر سكرا معتدلا لمن الفه ومفسدا للعقل لمن لم يألفه والنارجيل حار في الثانية رطب في الاولى
جيد الكيموس والطري منه يزيد في الباه ويسخن البدن سيما الكلى ونواحيها وينفع المثانة وتقطير البول
وكدره ووجع الظهر العتيق والعتيق منه يسهل الدود وحب القرع وجرمه بطي الانحدار ويصلحه الفانيد
او السكر ولا يحتاج المبرودون والمشايخ الى اصلاحه ف اجوده الطري الابيض العذب الماء
حار في اول الثانية رطب في اول الاولى يغذو غذاء كثيرا ويزيد في المني ويعين على الجماع ويقوي الظهر
وينفع دهنه البواسير والعتيق منه يقتل الدود ويعقل الطبع والزنخ منه يحدث غثيا وكربا وغشيا
ويداوى بربوب الفواكه بعد القي نارنج ثمر شجر معروف مركب من قوى مختلفة فقشره الخارج حار
يابس في الثانية وحماضه بارد يابس في الثالثة وحبه وعروقه حار يابس في الاولى يجفف قشره ويسحق
ويشرب بماء حار فيحلل المغص وحيا ويدمن شربه مع الزيت فيجذب احناش البطن الطوال من الامعاء
وينقع في دهن في الشمس ثلاثة اسابيع فينفع نفع دهن الناردين ويشرب منه مثقالان فينفع من لدغ
العقرب ونهش ساير الهوام ويستعمل حماضه فينفع التهاب المعدة ويقوي القلب واكله على الريق يضعف
الكبد ويوهن المعدة الباردة وهو يقلع الآثار السود من الثياب البيض ويجمع عروقه الدقاق ويجفف
ويسحق ويشرب بالشراب فيكون انفع دواء للسموم القاتلة الباردة السبب ف قشره حار يابس

في الثانية يحلل الرياح الباردة من الدماغ وهو الطف من الاترج وان كان مثله في اكثر افعاله
وحماضه بارد يابس في الثالثة ينفع المعدة الحارة ويقوي القلب وينبه الشهوة ويطيب النكهة
وحبه حار يابس في الاولى يقرب نفعه من نفع حب الليمون وقد ذكر ف اجوده البالغ الكثير
الماء قشره حار يابس يطرد الرياح وينفع المغص ولسع العقرب وحماضه بارد يابس في الثالثة يقوي
المعدة ويقطع البلغم ويسكن الصفراء الا انه يرخي العصب ويستعمل منه بقدر الحاجة نارشك
تاويله سباك الرمان وهو كرمانة صغيرة مفتحة كانها وردة بين البياض والحمرة والصفرة وفي وسطها د
انوار لونها كذلك وطعمه عفص ورائحته طيبة يؤتى به من خراسان وقيل هو تفاح شجرة يقال لها
قارفاسين ينفع منفعة السنبل واجوده الطيبه رائحته حار في الاولى يابس في الثانية ملطف محلل
ينفع المعدة والكبد الباردتين نفعا بليغا ويلطف الاخلاط الغليظة وشربه وطلاؤه يحيل اللون
الى الصفرة وبدله نصف وزنه قشر فستق وربع وزنه زنجبيلا وسدس وزنه سنبلا ف
هو كرمانة مفتحة حار في الاولى يابس في الثانية لطيف طيب الرائحة وخاصيته التلطيف والترقيق
وقوته قريبة الناردين جيد للمعدة والكبد دافع للبرودة عنهما ف يقال له نارمشك واقماع
الرمان الهندي وهو فقاح وقشور اقماع كالبسباسة الى الصفرة فيه عطرية وقليل عفوصة وهو
حار في الاولى يابس في الثانية وقيل حار يابس في الثالثة ونفعه نفع السنبل مع انه غاية للمعدة والكبد
الباردتين ف ينفع المعدة والكبد ويسخنهما ويطيب النكهة ويقارب الناردين وشربته
درهم ونصف وبدله وزنه كوناكرمانيا وثلث وزنه قسطا عربيا ناردين هو السنبل باليونانية واذا قيل
مطلقا انما يراد به السنبل الهندي واذا قيل ناردين فليطى فانما يراد به السنبل الرومي وهو حار يابس
في الثالثة ينبت هدب العين مع الكحل ويدر البول والطمث وينفع اورام الرحم جلوسا في طبيخه ودرهم
منه من الفالج واللقوة وهو يغش بالزباد ويصلحه الكثيرا ف اذا قيل مطلقا يراد به السنبل الهندي
او قيل ناردين فليطى يراد به الرومي او قيل ناردين اورى يراد به السنبل الجبلي وناردين اعرينا معناه سنبل
برى ويقال ايضا على القوة الاسارون واجوده الرومي الحديث الطيب الريح المائل الى الصفرة الكثير
الاصول الممتلئ الذي لا يتفرك وهو حار في الثانية يابس في الثالثة يقوي الدماغ وينفع سدد الكبد
والمعدة وشربته درهم نار جوهر رضيي محرق بالطبع طالب للعلو نافع للامراض المزمنة نفعا لا نهاية له
نفع وهي حارة يابسة في اخر الرابعة والكي بها ينتفع به في كل مزاج مع مادة وبدونها الا الحار من غير
مادة او اليابس كذلك فيكوى بها الراس فتنفع من البرودة والرطوبة والشقيقة وينفع بها من

٢ من قوته

الاذن فتنفع من بردها ووجعها وبالجملة فالكي ينفع من وجع الراس واللقوة والفالج والسكتة و
النسيان البلغمي والصرع والماليخوليا ومن الماء النازل في العين والدموع المزمنة واسترخاء
الجفن وناصوره ومن نتن الانف وشقاق الشفة وناصور الفم والاضراس واللثة المسترخية ومن
الخنازير ونحوها ومن السعال الرطب والربو وضيق النفس وبحوحة الصوت وانطباقه ومن برد
المعدة والكبد ورطوبتهما وورمهما وورم الطحال والكلا ومن الاستسقاء الزقي وورم الساقين والقدمين
ومن الاسهال البارد المزمن ومن البواسير والثاليل والمسامير ومن الجذام والبرص والدبيلة والاكلة
ومن الوباء ومن خلع اس العضو ومن النزف الحادث عن قطع الشريان ونحوه ففي الحديث الشفاء في ثلاثة
لعقة عسل او شرطة حجام او كية نار وما احب ان اكتوي وفيه اشارة الى تاخير الكي عن سائر الادوية كما قيل
آخر الدواء والى انه انما يستعمل عند الاضطرار اليه نبيذ الاشربة المسكرة هي الشراب المطلق المتخذ
من عصير العنب والمطبوخ والزبيبي ونبيذ العسل والتمر والسكر والفانيذ ونبيذ البر والشعير والجاورس
ونبيذ عصارات الفواكه الحلوة ونبيذ شجر النارجيل اذا شرط ونحو ذلك فاما المطبوخ من الشراب فهو
اكثر اسخانا وتغفيفا للبدن من الشراب المطلق واوفق للابدان التي تحتاج الى فضل اسخان واما المشمش
فكذلك ايضا وهو يضر باصحاب الابدان الملتهبة ويسرع بالقائهم في الحميات وتمحقهما والصداع وعفونة
الدم لكنه اكثر كسرا للرياح والقراقر وابلغ في ايصال الاسخونة الى الاعضاء البعيدة وفي تطييب ريح العرق
وعلم مزلقة النكهة واضرارها كما يناحها الشراب المطلق ونحوها واما نبيذ الزبيب المجرد فانه اجود
من ذلك لتقوية المعدة وعقل الطبع وكثرة الغذاء والدم المتولد منه امتن من الدم المتولد من غيره
واقرب من الاستحالة الى الخلط الاسود المسمى عكر الدم الذي يستحيل الى السوداء ولذلك ينبغي ان
يجتنبه صاحب السوداء ومن يخاف عليه الامراض السوداوية كابتداء السرطان والماليخوليا وعظم الطحال
ونحو ذلك وان يستعمله صاحب الذرب لضعف المعدة ومن يلهب من شرب الشراب المطبوخ سريعا
واما نبيذ الزبيب المعسل فان العسل يزيده اسخانا وقوة وسورة في الصعود الى الراس والتنفذ في سطوح
البدن وينقص من قبضه فيكون حينئذ اقل تقوية للمعدة وعقلا للطبع لكنه اصلح للصدر والرئة
ولما فيهما من اخلاط تحتاج الى جرد وادر للبول واكسر للرياح وهو يسخن الكلى والمثانة ويخرج عنهما الفضول
والحجارة واما نبيذ العسل نفسه فشديد الاسخان سريع الاستحالة الى المرار الاصفر ضار بالشبان
والمحرورين صالح للمشايخ والمبلغمين وهو اوفق الانبذة للذين بهم ضعف العصب والامراض الباردة
واضر باصحاب الاكباد الحارة واما الذي يطرح فيه الافاويه فانه يزيد شاربه اسخانا وتصديعا لكنه

يزيد في تقوية المعدة وتخفيفها سيما ما كان منها قوي القبض كالمسك والسعد وقوي التجفيف كالعود
والسنبل والمصطكي واما الزعفران فانه يصدع ويعني الآن الشراب الذي يقع هو فيه يكون اكثر
بسطا وتفريحا للنفس حتى انه يكسب شاربه حالة شبيهة بالرعونة عند الاكثار منه واما نبيذ التمر
ولد ريحات والنافخ فوخمة ثقيلة بالاضافة الى الشراب حتى انها ربما اكثرت توليد النفخ والقراقر
والاضرار بالمعدة والامعاء وليست في مجرى الشراب ولا نبيذ الزبيب بل دونهما في الخلال التي يحتاج
اليها منهما الا في اخصاب البدن واسمانه فانهما فايقة في ذلك عليهما بغلظها ومائيتها وحلاوتها
وكثرة اغذايها واما نبيذ السكر والفانيد فارق من نبيذ الدوشاب وانفذ وهو جيد للكلي والمثانة
وحرقة البول وعسره ايضا ونبيذ الفانيد جيد للصدر والرئة والاوجاع الحادثة من الاخلاط النية
مسهل للطبيعة مانع للقولنج واما نبيذ التين فجيد للصدر والرئة والسعال والكلي والمثانة مسخن
للبدن مخصب له غير انه يولد فضولا وقملا وجربا وحكة وبالجملة فكل من هذه الانبذة مقصر عن الشراب
ونبيذ الزبيب في الخلال المطلوبة قايم دون مقامه قليلا واقربها اليه نبيذ العسل ثم نبيذ التمر ثم
نبيذ البر والشعير ونحوهما فابعد قوة من الشراب على انها تسكر بعض الاسكار وتطيب النفس و
تبسطها لكن لا ينبغي ان يطمع منها في حل نفخ او دفع غذاء ثم في حل البطن وادرار البول وبعض النفع
واما نبيذ الرمان الحلو والكمثرى ونحوهما فان عصارة الفواكه الحلوة اذا تركت حتى تجف فانها تجرى
في السكر مجرى بعض الشراب المسكر غير انها عديمة القوة سريعة الفساد واما نبيذ النارجيل فقد
قيل انه يسكر سكرا صالحا فاوجب القياس ان يكون مسخنا مليّنا نافعا لوجع الظهر والكلي الكائن
عن الاخلاط الباردة فـ نبيذ الزبيب حار رطب وحرارته دون حرارة الخمر الاسود الغليظ
فاذا جعل فيه الافاويه كان لطيفا وهو ينفع رطوبة المعدة ويسهل الطبع واذا جعل معه لا كان انفع
ونفع لاصحاب الامزجة الباردة البلغمية وهو يحدث الخمار اكثر من الخمر ويضر بالمحرورين ويولد الصفرا
والصداع فينتقل عليه بالرمان المز والسفرجل بغير النقل فان عرض خماره اخذ شيء من ربوب الفواكه الحامضة
كرب الاترج والحصرم ونبيذ التمرخان رطب يخصب البدن ويسهل الطبع ويغذى كثيرا ويسخن دون
اسخان غيره من الانبذة ويولد دما اسود او كثيرا وهو اغلظ من غيره الا الدوشاب ونبيذ الدوشاب نحو
ما تقدم من سيلان الرطب وهو حار رطب قل حرارة من التمري يسهل الطبع واذا استمرى كثيرا وهو اقلة
من التمري وابطاء انحدارا واكثر رياحا ونبيذ الفانيد والتين حار رطب يسهل الطبع وينفع الصفراء و السعال
الكلي والمثانة بنق قد ذكر مع السند في حرف السين نبات الجلاب معروف الجوده النقي الصافي

نفقا

اصحابه

الخفيف وهو معتدل الكيفيات يسهل الحلق الذي يجد اليه الرطوبة من الراس عند الصباح وينفع السعال
والبحوحة والصدر والرئة وقصبتها وضيق النفس ويعمل فيه لازورد فينفع من السوداء ويلطفها
نبات الرعد هو الكماة وقد مر تخم هو الثيل والنجيل والنجير وقد ذكر في حرف الثاء وكل نبات لا فرع
له فهو نجم غلم طير من طيور الماء لحمه افضل لحوم الطيرجان رطب دسم يقوي الجسم ويصلح ويزيد
في الماء ف هو من طيور الماء احمر اللون حار رطب يصلح الجسم كله ويزيد في شهوة الجماع جدا او
يستعمل بقدر المزاج واكثاره يورث الغثيان ف السمج انه دسم اللحم غليظه لا يكاد ينهضم فلذلك
ينبغي ان يعمل بالابازير مرتبة ويتبع بمثلث او ببعض الجوارشات نحل حيوان معروف كيس له نظر في العواقب
ومعرفة بفصول السنة واوقات المطر وفي طبعه الطاعة لاميره والانقياد له في سيره ومن شانه في
تدبير معاشه انه يبني له بيوتا من الشمع شكلا مسدسا لا يوجد فيه اختلاف كالقطعة الواحدة
واذا طار ارتفع في الهوى وحط على الاماكن النظيفة واكل نوار الزهر والاشياء الحلوة وشرب من الماء
الصافي واذا فاخرج ذلك فاول ما يخرج الشمع ليكون كالوعاء ثم العسل وقيل انها تقسم الاعمال فبعضها
يعمل البيوت وبعضها الشمع وبعضها العسل وله نظافة فيعمل رجيعه خارج الخلية ومن منافعه
الخرجه ورماه وعند مطرب فيعجبه الاصوات اللذيذة وله آفات تقطعه كالظلمة والغيم والريح والمطر و
الدخان والنار وكذلك المؤمن له آفات تقطعه كظلمة الغفلة وغيم الشك وريح الفتنة ودخان
الحرام ونار الهوى روى ان شخصا شكى للنبي صلى الله عليه وآله بطنه فامره بشرب العسل فشربه
ثم جاء ثانيا فامره بشربه ثم قال له في الثالثة اشربه صدق الله وكذب بطنك قيل انه قال بعض
الحاضرين في مجلس المنصور المراد من قوله تعالى يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ
شِفَاءٌ لِلنَّاسِ اهل البيت عليهم السلام فانهم النحل والشراب القرآن فقال له بعض من حضر من القوم
جعل الله طعامك ما يخرج من بطون بني هاشم فضحك الحاضرون ومن خواصه انه اذا خلط العسل
الخالص بمسك خالص واكتحل به نفع من نزول الماء في العين واذا تلطخ به قتل القمل او لعق نفع عضة
الكلب او طبخ نفع السموم نحاس معروف فمنه احمر الى الصفرة وهو افضل اصنافه ومنه احمر ناصع
ومنه احمر الى السواد ومن الاول الطاليقون والروسختج محرق النحاس وهو حار يابس في الثانية وفيه
حدة وقبض ومحرقه يسود الشعر وياكل اللحم الزايد ويجلو البصر وينفع خشونة الاجفان وصلابتها و
يسهل الماء الاصفر وشربته الى درهم وهو يضر بالمثانة ويقلل ضرره الكثيرا وينبغي ان يحذر ما فيه ملوحة
او دسومة او حموضة او حلاوة او مرارة في آنية النحاس فانه يضر اذ الزنجار سم وقيل انه يمرض من ادمانها

وشرابك

الشرب في آنية النحاس السرطان وداء الفيل ووجع الكبد والطحال وفساد المزاج وتسحق الاكحال
في صلاية من نحاس بفهرسته فتوافق غلظ الاجفان وجربها وتقوى العين وتجفف رطوبتها وتحد
بصرها وتنبت الشعر منقاش من الطاليقون فلا ينبت بعده ف هو انواع احمر الى الصفرة
ومعدنه بقبرس وهو افضله واحمر ناصع واحمر الى السواد ومنه الطاليقون والروسختج محرق وقد
حذر الحكماء من الاكل والشرب في آنية النحاس سيما ما كان فيه حموضة او حلاوة او دسومة فان
الادمان يورث امراضا رديئة كداء الثعلب والسرطان ووجع الكبد والطحال وفساد المزاج ف
اجود اصنافه الاصفر القبرسي واجوده زهره وهي حارة يابسة في الثالثة تسهل الماء الاصفر شربا مع
العسل وشربتها درهمان ف نحاس محرق هو الروسختج وعمله ان تغرق صفايح النحاس في ظرف
خزف ساقا فساقا بمثل نصفها من الكبريت مع شيء من الزعفران والملح او بدونهما واجوده الاملس
من جانبيه وهو حار يابس في الثالثة قابض يجفف ملطف جذاب ينقي القروح ويدملها ويجلو
العين وينقص اللحم الزائد ويمنع القروح الخبيثة من الانتشار ويشرب بالشراب المعروف بادرومالي
او يلعق بالعسل ويتقيا به فيهيج القئ ويغسل كالاقليميا بان يبدل ماوه خمس مرات الى ان لا يطفو عليه
شيء من الوسخ فيكون اجود في سائر افعاله ف يوخذ عشرة اجزاء من بياض البيض وجزء من العقاب
الثابت فيقطر ثم يضاف الى المقطر جزء آخر من العقاب فيقطر ثانية وهكذا ثالثة ثم يخدم به برادة النحاس
تسقية وتشوية في نار زبل فيتكلس جيدا مفيدا ف يوخذ من الشب جزءان ومن كل من الزجاج
الابيض وجوهر الزهج وصعتر العبيد وشبت النوشادر جزء ومن كل من جوهر العلم ومكلس
الكحل ف نصف جزء يسحق بماء البيض ثلاثة ايام ثم يعجن ويجفف فيرجم به النحاس فيحييه بيانا
ف يوخذ من برادته ثمانية اجزاء ومن النوشادر الثابت ثلاثة ومن كل من الملح المر والنطرون
والشب جزء تسحق وتجعل في ظرف مزجج ويصب عليه كفايته من خل الخمر فيجفف بشمس او قرب
نار فيسحق بالخل بليغا ويجعل في قارورة ويصب عليه شيء منه ويحكم راسها ويدفن في زبل رطب
اربعين يوما ويبقى هذا الزبل كل ثلاثة فينحل فيفيد فوايد جليلة ف يوخذ مكلسه ابيض
او احمر فيسحق مع ربعه من النوشادر بماء قراح ويدفن اياما فينحل فيحل ما اشكل انشاء الله تعالى
ف يوخذ شيء من برادته مع قليل من زنجفر ونوشادر فتسقى بماء الزاج المقطر بعد حله و
يشوى مرارا فيتحجر فيحجر ف يصبغ النحاس من اي الجواهر كانت كاللازورد والدهنج والتوتيا
والفيروزج وغيرها بان يسحق بمثل ثلثه من النطرون والدهن والعسل ثم يستنزل غالية

معروفة سنخية اذ هي اقل حرارة واكثر يبسا من اللباب وتطبخ بنخالة الحنطة بخل ثقيف ويضمد بها
فتقلع الجرب المتقرح وتنفع الاورام الحارة في ابتدائها او يذر بمصرف فتسكن اورام الثدي التي
تنعقد فيها اللبن وتوافق لسعة الافعى ضمادا او بماء ورق الفجل فينفع له غشوة العقرب وتنفع في الحل
وتوضع على جمر ويستنشق دخانها فتفيد الزكام وماؤها حساء يلين الطبع ويجلو الصدر رجلا
سند لا وينفع خشونة والسعال في جميع الاوقات والاحوال ويسهل النفث ف هي حارة
يابسة في الاولى لها جلاء وتنقية وتليين للصدر سيما الحسو المتخذ من ماءها مع السكر وتحليل للرياح
تكمدا وتنفع الجرب المتقرح ضمادا ف هي قشر الحنطة او الشعير ونحوهما اجودها نخالة الحنطة
حارة رطبة يضمد بها فتحلل الاورام والرياح ويشرب حسوها فتنفع الصدر والسعال نرجس
وبستاني العبهر وهو من الرياحين المشهورة اجوده المضاعف الذكي الرائحة حار في الثالثة يابس في
الثانية ينفع الدماغ ويحلل ما فيه من الرطوبة ويفتح سدده ويفيد الصداع والصرع والسوداء و
الرأس الحار ويصلحه البنفسج والكافور واصله يهيج القئ سيما مع العسل وينفع اورام العصب واوجاع
المفاصل ضمادا ودهنه كدهن الياسمين نفعا الا قليلا ينفع الكلف والنمش ويشرب منه مثقالان
فيقطع الاخلاط الغليظة من اعماق البدن ويقتل دود البطن ويسقط الاجنة وينقع من اصوله
ثلاثة دراهم في حليب يوما وليلة ثم يسحق ويطلى به ذكر العنين دون راسه ثم يضمد به فيقيم اقامة
عجيبة وبدلك القضيب باصله ساذجا فيغلظه كثيرا ويطلى به داء الثعلب فينفعه ف هو
العبهر حار في الثالثة يابس في الثانية محلل منقى منضج يفتح فينفع وجع الراس البلغمي والسوداوي ويفتح
سدده ويفيد الزكام البارد واصله ينضج القروح ويسيل قيحها ويجففها ويشرب منه مثقالان بعسل
فيقيء ويقتل حيات البطن ويسقط الاجنة الاحياء والموتى وينفع العنين منقوعا في الحليب طلاء
ويغلظ القضيب ساذجا دلكا ويجلو الكلف والنمش مع الخل سيما ف اجوده المضاعف وهو
ان تشق بصلة غير بالية وتغرس فيصير مضاعفا وهو حار معتدل في الرطوبة واليبوسة وقيل انه
يابس في الثانية وقيل في الثالثة يفتح سدد الدماغ وينفع الصداع عن بلغم او سوداء ويصدع الراس
الحار ويصلحه البنفسج والكافور واصله يجلو ويحرك ويجذب الشوك والسلى سيما مع دقيق شيلم
ويفجر الدبيلات وينفع داء الثعلب ويشربه يقيئ ف ريحان معروف اجوده المضاعف حار
يابس في الثانية ينفع وجع الراس البارد ويفتح سدده ويفيد اوجاع المثانة وشربته درهمان و اصله
يهيج القئ ويشرب منه اربعة دراهم بماء العسل فيسقط الاجنة الاحياء والموتى ف في الحديث

النبوی شموا النرجس ولو فی الیوم مرة ولو فی الاسبوع مرة ولو فی الشهر مرة ولو فی العمر مرة فان فی البدن
عرق للجذام لا یقطعه الا شم النرجس فـ قد مُدِحَ النرجس وذُمَّ اما المدح فکان جالینوس یقول
من کان له رغیفان فلیجعل احدهما فی النرجس لان الخبز غذاء البدن والنرجس غذاء الروح وکان
انوشیروان یعظم النرجس ویشبهه بالعیون ویقول انی لاستحی ان اجامع فی بیت فیه نرجس وکان
الحسن بن سهل یقول من ادمن شم النرجس فی الشتاء امن من البرسام فی الصیف ووصف بعض البلغاء
النرجس فقال عینه عین وورقه ورق وساقه زمرد وقد اکثر الشعراء فی وصفه ومن احاسن ما قیل
فیه قول ابی نواس . تامل فی نبات الارض وانظر الی آثار ما صنع الملیک . عیون من لجین ناظرات
کان عیونها ذهب سبیک . علی قضب الزبرجد شاهدات . بان الله لیس له شریک . وقال ابن طبا
طبا العلوی ونرجس فی نضر باغصنه . علی اللهو الفتی وخصه . زبرجد وذهب وفضه . وقول ابن
الرومی یفضله علی الورد . خجلت خدود الورد من تفضیله . خجلا توردها علیه شاهد . لم یخجل الورد
المورد لونه . الا وناحله الفضیلة عاند . للنرجس الفضل المبین وان ابی . آب وحاد عن الطریقة
حاید . فضل القضیة ان هذا قاید . زهر الربیع وان هذا طارد . واذا احتفظت به فامتع صاحب
وعلی المدامة والسماع مساعد . اطلب بعفوک فی الملاحی سمه . ابدا فانک لا محالة واجد . والورد ان
فتشت فرد فی اسمه . ما فی الملاح له سمی واحد . هذی النجوم هی التی ربتها . تحت السماء کما یربی الوالد
فانظر الی الاخوین من ادناهما . شبها بوالده فذاک الماجد . این العیون من الخدود نفاسة . ورئاسة لولا
القیاس البارد . وقال ایضا للنرجس الفضل بزعم من زعم . علی صنوف الورد والفضل قسم . العین
قبل الخد وهو المبتسم . فاله والخد وهو الملتدم . ما احسن الشکل وما اذکی النسم . ما هو الا نعمة
من النعم . وقال ایضا . ارئ حسن هذا النرجس الغض مخبرا . عن الله ان لیس النبیذ محرما . واما الذم
فانه لما فضل ابن الرومی النرجس علی الورد تصدی الشعراء له بالمناقضة والمعارضة وقال ابن الحاجب
یا ذا الذی للحق ظل یعانده . وقد استبنت له الطریق القاصد . فاقست نرجسک الذی فضلته . بالورد ما هذا
قیاس راشد . وعدلت عن عدل الحکومة جائرا . بقضیة فیها علیک اوابد . وجعلت اصله ان هذا
قاید . زهر الربیع وان هذا طارد . والنرجس البادی فلیس لفضله . والورد بعد النور راجع وارد . ولذا
الجیوش تتابعت فی موکب . فبآخرها یحمی العقاید . واجل من عین یشیر بیاضها . لون ضئی الیرقان اصفر
فاسد . خد توردلونه لنعمة . فعلیه من خلع الربیع مجاسد . والورد ساق مستقر اصله . والنرجس المصوف
عمر بایده . فتامل الاثنین ایهما رست . اعراق منصبه فذاک الماجد . ما آخر الورد الخطیر تقدما . للنرجس

المرذول الا حاسد . وقال ایضا فی ذم النرجس لبعض الشعراء . انت یا من یفضل النرجس الرذل
علی الورد قد تحاملت فاقصد . صبغة الورد صبغة الدم . والنرجس مثل العیون فی التشبه یوجد
ملک الجسم کله الدم العین . بقول الوری بذلک تشهد . قد رأینا الاعمی یعیش بلا عین . وان یفقد
الدم المرء یفقد . واذا کان ذا کذا فدم الانسان . من عینه اجل وامجد . صفرة اللون علة والبیاض
المحض مجدد لیس یحمد . فاذا امدحت لونین کل منهما عیبه مبین موکد . وقال ابو العلاء السروی
انظر الی نرجس ماددت . الیهما العینیک منه طاقه . واکتب اسامی مشبهیه . بالعین فی دفتر الحماقة
وای حسن یری لطرف . مع یرقان یحل فیه . وقال آخر قد اجاد الورد حجة . فی مقال غیر ذی خطل
قال لم ابصرت نرجسة . عشة فی کف ذی غزل . فهو یحکی عین ذی مرض . یقطع الایام بالعلل نرد
وشطرنج عن معمر بن خلاد عن الامام ابی الحسن موسی الکاظم علیه السلم قال النرد والشطرنج
والاربعة عشر بمنزلة واحدة وکل ما قومر علیه فهو میسر وعن زید الشحام قال سالت الامام ابا عبد الله
علیه السلم عن قول الله عز وجل فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ قال الرجس من
الاوثان الشطرنج وقول الزور الغناء وعن ابی بصیر عنه ایضا علیه السلم قال قال امیر المؤمنین علیه السلم
الشطرنج والنرد هما المیسر وعنه علیه السلم قال الشطرنج من الباطل وعنه علیه السلم قال ان الله عز وجل
فی کل لیلة من شهر رمضان عتقاء من النار الا من افطر علی مسکر او مشاحن او صاحب شاهین
قال قلت وای شیء صاحب الشاهین قال الشطرنج وعنه علیه السلام انه سئل عن الشطرنج وعن لعبة
شبیب التی یقال لها لعبة الامیر وعن لعبة الثلث فقال ارایتک اذا میز الحق والباطل مع ایهما یکون
قال قلت مع الباطل قال فلا خیر فیه وعنه علیه السلام قال قلت له جعلنا الله فداک ما المیسر
فقال هی الشطرنج قال فقلت انا انهم یقولون انها النرد قال والنرد ایضا وعن الفضیل قال سالت
الامام ابا جعفر علیه السلم عن هذه الاشیاء التی یلعب بها الناس النرد والشطرنج حتی انتهیت
الی السدر فقال اذا میز الله بین الحق والباطل فی ایهما یکون قلت مع الباطل قال فما لک وللباطل
وعن الحسین بن عمرو بن یزید عن الامام ابی عبد الله علیه السلم قال یغفر الله فی شهر رمضان الا
لثلاثة صاحب مسکر او صاحب شاهین او مشاحن وعنه علیه السلم قال الشطرنج میسر والنرد
میسر وعن حماد بن عیسی قال دخل رجل من البصریین علی الامام ابی الحسن علیه السلم فقال له جعلت
فداک انی اقعد مع قوم یلعبون بالشطرنج ولست العب بها ولکن انظر فقال ما لک وللمجلس لا ینظر
الله الی اهله وعن مسعدة بن زیاد عن الامام ابی عبد الله علیه السلم انه سئل عن الشطرنج فقال

دعُوا المجوسيّة لاهلها لعنها الله وعن محمد بن علي بن جعفر عن الامام ابي الحسن الرضا عليه السّلم
قال جاء رجل الى ابي جعفر عليه السّلم فقال يا ابا جعفر ما تقول في الشطرنج التي يلعب بها الناس فقال
الغبرة اني علي بن الحسين بن علي امير المؤمنين عليهم السّلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من كان ناطقا فكان منطقه لغير ذكر الله عز وجل كان لاغيا ومن كان صامتا فكان صمته لغير ذكر الله
كان ساهيا ثم سكت فقام الرجل وانصرف وعن ابن رئاب قال دخلت على الامام ابي عبد الله عليه
السّلم فقلت جعلت فداك ما تقول في الشطرنج فقال المقلب لها كالمقلب لحم الخنزير فقلت ما على
من قلّب لحم الخنزير قال يغسل يده وعن سليمان الجعفري عن الامام ابي الحسن الرضا عليه السّلام
قال المطّلع في الشطرنج كالمطّلع في النار وعن الامام ابي عبد الله عليه السّلم قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وآله عن اللعب بالنرد والشطرنج وعن امير المؤمنين عليه السّلم انه مرّ بقوم يلعبون
بالشطرنج فقال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون ⁂ مدح الشطرنج وذمّه اما المدح فقد قال ابن
المعتز • يا عائب الشّطرنج من جهله • وليس في الشّطرنج من باس • في علم الشّطرنج وفي لعبها
شُغلٌ عن الغيبة للنّاس • ويذهل العاشق عن عشقه • وصاحب الكأس عن الكاس وصاحب
الحرب بتدبيره • يزداد في الشدّة والباس • واهلها في حسن آدابهم • من خير اصحاب وجلّاس
وقال ابن الرومي في مدح الشطرنجيّ النديم • ثمّ تنصب الشّطرنج كيما يرى بها • عواقب
لا يسموها غير جاهل • واجد على السلطان في ذاكانه • يريه بها طائف الغنى والقبائل تماثيل
في دقائق هزله • تجده مجاء في القلوب الجلائل وقال علي بن الجهم ارض مربّعة حمراء من ادم
ما بين خرّين معروفين بالكرم • تذاكرا الحرب فاحتالا لها فطنا • من غير ان أثما فيها بسفك دم
فانظر اليهم جاءت بمعركة • في عسكرين بلا طبل ولا علم وسئل بعضهم عن المتلاعبين بالشطرنج
فقال اذا سلمت ايديهما من القمر والخذلان والسنتهما من الفحش والعدوان • وصلوتهما
من السهو والنسيان • كانا ادبيين بين الاخوان والخلان وكان المامون يقول عجبت لذراع
في ذراع يديرها العقلا منذ دهر طويل فلم يقفوا لها على غاية وكان سعيد بن جبير يقول
ما وضعت الشطرنج الا لامر عظيم وعن بعضهم قال كنا في السجن مع ابن سيرين فكان يمرّ بنا ونحن
نلعب بالشطرنج فيقول وهو قائم ارفع الفرس ارفع كذا افعل كذا ولا يلعب ولا يعيب وقيل
ان سبب وضع الشطرنج ان بعض ملوك الهند ما كانوا يرون الامر بقتال بل اذا اتنازعوا في
بلد او ملك تلاعبا بالشطرنج فالغالب هو الآخذ من غير قتال واما الذم فقد ذكر الصولي ان معاذ

الخراساني الشاعر كان حاذقا بلعب الشطرنج فغلبها الحسين الحجار مكاتبه له فقال صاحبها ابدا
مشغول متهور يحلف بالله كاذبا ويعتذر بباطل ويشتم نفسه ويسخط ربه وكل صناعة يجوز فيها
المكاثرة غيرها فان صاحبها يلعب في ساعة فتنقضي دعواه وهي لعب الغافل اذا عزل والمخمور حتى
يفيق واتما هزم خشب خشابه ثم ان الرجل سال عن غلامه فقيل هو يلعب فيضربه وانت تقول
في الكاتب الحذقه وفي الطنبور ما اضربه فاذا اعتبرت عن الشطرنج قلت ما العبه فانتقل في صناعة
بعبر بهذه العبارة عن صاحبها وكان ابو القاسم الكسروي يبغض الشطرنج ويذمّها ويطنب في ذكر
عيوبها ومثالبها ويقول لا ترى شطرنجيا غنيا الا بخيلا ولا فقيرا الا طفيليا ولا تسمع نادرة باردة
الا على الشطرنج فاذا اجرى شي فيها قال لجاء الزمهرير واذا البشري السكران قال قد فرزن واذا
استصغر احدا قال كانه بيذق واذا راى طفيليا يكثر الاكل ويسي الادب في المواكلة قال انظر الى
كشخان كانه الرخ رفعة واذا راى زيادة لا يحتاج اليها قال زيد في الشطرنج بغل واذا قال للوضيع فال سي
فرزنت يا بيذق الى غير ذلك نسرين هو ورد ابيض شجره ونواره كثير الورد ونواره وهو كالياسمين
في القوة والفعل اجوده الذكي الطري حار يابس في الاولى ينفع البلغمي وبارد المزاج ويلطف المواد
وكذا ساير نباته الا انه اقوى فيما اليابس منه حتى انه يدر الطمث ويقتل الاجنة ويخرجها ويخلط
ما فيكر فيه ينفع الاورام الحارة سيما التي في الرحم واصله قريب القوة منه الا انه اغلظ
اجزاء واكثر ارضية يحلل الاورام الجاسية مع الخل ويسحق من ورقه الى ثلاثة دراهم فيسهل انها
دريعا وبيدق ويطلى به الكلف والآثار فيقلعها ويجفف ويشرب منه نصف مثقال اياما متوالية
فيمنع سرعة الشيب ف • شبه الياسمين فعلا حار يابس في الثانية ينفع برد العصب ويقتل
الدود في الاذن وينفع من طنينها ودويها وسن وجع الاسنان ويلطخ به الجبهة فيسكن الصداع
ويفتح سدد المنخرين وينفع اورام الحلق واللوزتين ويشرب منه اربع درخميات فيسكن القي في الغوا
وينفع السوداء الكائنة عن تعفن البلغم ويسخن الدماغ ويقويه ويقوي القلب ويحلل الرياح الحادثة
في الراس والصدر والرية ويخرجها بالعطاس ويطيب رائحة البشرة والعرق تدلكا به في الحمام ف
كالياسمين في افعاله الا ان الياسمين اقوى منه ودهنه كدهن النرجس وهو حار يابس في الاولى
منق ملطف يسخن العصب ويقتل الدود في الاذن وينفع ودويها وينفع سدد المنخرين ويسكن القي
والفواق والبري منه يطلى به الجبهة فيسكن الصداع ويشرب منه ربع درهم فيسكن القي ويدق
بالنسرين مسحوقا فيطيب البشرة وينثر على الثياب فيطيبها ف • ضرب من الرياحين في قوة اليا

خارُّ يابس في الاولى يطيّب البدن والعرق والشاب ويسكن القي والفواق وينفع وجع الاذنين ويسهل
مرارًا اسود ويقوى الصلب ويسمن البدن ويحدّ الذهن ويشفي القعا لي وينفع جميع الامراض
السوداوية وشربته ثلاثة دراهم **نسر** طائر معروف كبير الجسم ثقيل الطيران وهو من اقدر
الطيور على العلو طيرانًا وربما طار من المشرق الى المغرب ثم رجع من يومه ولحمه حارّ يابس غليظ
بل اغلظ من سائر لحوم الطير وازفرها وازهمها رديّ الكيموس مولد للمرة السوداء قريب من لحم
الكركي يؤكل فينفع التشنج ويذاب شحمه ويقطر في الاذن حارًّا فينفع من الصمم سيما مع المداومة
ويكتحل بمرارته مع ماء بارد سبع مرات ويطلى بها حرف العين فينفع من نزول الماء فيها **ف** قيل
هو سيد الطيور ويعمر طويلًا وانه يعيش الف سنة وله قوة عظيمة في الطيران حتى قيل انه يختطف
اولاد الفيلة وفي الشم فقيل انه يشم الجيفة من مسيرة اربعمائة فرسخ واذا سقط على جيفة تباعد
عنه كل طير هيبة له حتى يفرغ وله شره فقيل انه ليأكل حتى يضعف عن الحركة جدًّا واذا باض اتى
بورق الدلب فجعله في عشه خوفًا من الخفاش ان يفسد بيضه واولاده ومن طبعه انه اذا شم
الطيب مات وله حزن على فراق الفه فقيل انه ليموت كمدًا ويقال لانثاه ام قشعم **وفي** الحديث
اتاني جبرئيل عليه السّلم فقال يا محمد لكل شيء سيد فسيد البشر آدم وسيد ولد آدم انت وسيد الروم
صهيب وسيد الفرس سلمان وسيد الحبشة بلال وسيد الطير النسر وسيد الشهور رمضان
وسيد الايام الجمعة وسيد الكلام العربي القرآن وسيد القرآن سورة البقرة **ومن** خواصه
انه اذا جعل قلبه في جلد ذئب وعلّق على انسان كان مهابًا عند الناس مقضي المرام واذا
جعل تحت المتعسر عليها الوضع شيء من ريشه سهل وضعها باذن الله تعالى **نساء وأوصاف**
وأوضاع وأعطاف. قال الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع الآية
وقال تعالى وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم الآية **وقال** تعالى ولا جناح
عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم في انفسكم الآية **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله
يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع
فعليه بالصوم فانه له وجاء **وقال** صلى الله عليه وآله استوصوا بالنساء خيرًا فانهن عوار عندكم
وقال صلى الله عليه وآله تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم يوم القيمة **وقال** صلى الله
عليه وآله سوداء ولود خير من حسناء عقيم **وقال** صلى الله عليه وآله اعظم النساء بركة احسنهن
وجهًا وارخصهن مهرًا **فينبغي** للرجل اذا اراد ان يتزوج ان يستشير **ذُكر** ان بعض القضاة الفضلاء

[illegible]

اراد ان يزوج ابنته فاستشار جارًا له مجوسيًا فقال سبحان الله الناس يستفتونك وانت
تستفتيني قال لابد ان تشير عليّ قال ان رئيسنا كسرى كان يختار المال ورئيس الروم قيصر كان
يختار الحسب والنسب ورئيسكم محمد كان يختار الدين فانظر انت بايهم تقتدي **وقال** رجل
للحسن ان لي ابنة فمن ترى ان ازوجها قال زوجها من يتقي الله فان احبها اكرمها وان ابغضها لم
يظلمها **وقيل** لرجل من الحكماء فلان يخطب فلانة قال اموسر من عقل ودين قالوا نعم قال فزوجوه
ويستحب ان يختار البكر لقوله صلى الله عليه وآله عليكم بالابكار فانهن اعذب افواهًا
وانتق ارحامًا **وقالوا** في البكر اشهى المطي ما لم يركب واحب اللآلي ما لم يثقب **وانشد تميم بن**
خزيمة التميمي قالوا انكحت صغيرة فاجبتهم. اشهى المطي الي ما لم يركب. كم بين حبة لؤلؤ مثقوبة
نظمت وحبة لؤلؤ لم تثقب. **فاجابته امرأة تقول** ان المطية لا يلذ ركوبها حتى تذلل بالزمام وتركبا
والدر ليس بنافع اربابه. حتى يؤلف في النظام ويثقبا **وقال خالد بن صفوان** عليك اذا ما كنت
لابد ناكحًا. ذوات الثنايا الغر والاعين النجل **وقيل** استشار رجل داود عليه السّلم في التزويج فقال له
سليمان واخبرني بجوابه فصادفه ابن سبع سنين يلعب مع الصبيان راكب قصبة فقال عليك
بالذهب الاحمر والفضة البيضاء واحذر الفرس لا يضربك فلم يفهم الرجل ذلك فقال له داود الذهب
الاحمر البكر والفضة البيضاء الثيب الشابة ومن وراءهما كالفرس الرموح **وقال** صلى الله عليه وآله
تخيروا لنطفكم **وقال** انظر في اي شيء تضع ولدك فان العرق دساس **وقال** عليه الصلوة والسّلم
اياكم وخضراء الدمن قالوا وما خضراء الدمن يا رسول الله قال المرأة الحسناء من المنبت السوء **وانشدوا**
اذا تزوجت فكن حاذقًا. واسأل عن الغصن وعن منبته **وانشد بعضهم** واول خبث الماء خبث
ترابه. واول خبث القوم خبث المناكح **وعن** علي عليه السّلم عن النبي صلى الله عليه وآله لا تسترضعوا
الحمقاء ولا العمشاء فان اللبن يعدي **وقيل** ان جعفر بن سليمان عاب يومًا على ولده وانهم ليسوا
كما يجب فقال له ولده احمد بن جعفر انك عمدت الى فاسقات مكة والمدينة وإماء الحجاز فاوعيت
فيهن نطفك ثم تريد ان ينجبن وانما نحن لفاسقات الحجاز هلا فعلت في ولدك ما فعل بوك فيك
حين اختار لك عقيلة قومها **وانشدوا** صفات من يستحب الشرع خطبتها جلوتها لاولي الابصار
مختصرًا حسيبة ذات دين زانها ادب. بكر ولود حكت في حسنها القمرا. غريبة لم تكن من اهل خاطبها
هذي الصفات التي اجلو لمن نظرا. بها احاديث جاءت وهي ثابتة. احاط علمًا بها من في العلوم قرا
وانشدوا مطيات السرور فويق عشر الى العشرين ثم قف المطايا. فان جزت المسير فسر قليلًا وبنت

الاربعين من الرزايا • وقال آخر واياك واياك العجوز ووطيها فهو الاسل سم الاراقم واعلم
ان العيش كله مقصور على الحليلة الصالحة والبلاء كله موكل بالقرينة السوء التى لا تسكن النفس الى
عشرتها ولا تقر العيون برويتها وفى حكمة سليمان بن داود عليهما السلام المرآة العاقلة تبنى بيت
زوجها والسفيهة تهدمه وروى انه لما حضر ابوطالب نكاح رسول الله صلى الله عليه وآله خديجة
بنت خويلد ومعه بنوهاشم ورؤسا مضر قال الحمد لله الذى جعلنا من ذرية ابرهيم وزرع اسمعيل
وعنصر مضر • وجعلنا سدنة بيته • وسواس حرمه • وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما آمنا • وجعلنا
الحكام على الناس • ثم ان محمد بن عبد الله بن اخى لا يوزن به فتى من قريش الا رجح به برا وفضلا وكرما
ومجدا ونبلا وان كان فى المال قل فان المال ظل زايل • وورق حايل • وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها
من الصداق ما عاجله واجله من مالى وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم وخطر جليل ولما خطب
عمرو بن حجر الكندى الى عوف بن محكم الشيبانى ابنته ام اياس واجابه الى ذلك اقبلت عليها امها
ليلة دخوله بها توصيها فكان مما اوصتها به ان قالت اى بنية • انك فارقت بيتك الذى منه خرجت
وعشك الذى منه درجت الى رجل لم تعرفيه وقرين لم تالفيه فكونى له امة يكن لك عبدا واحفظى
له خصالا عشرا يكون لك ذخرا اما الاولى والثانية فالرضا بالقناعة وحسن السمع له و
الطاعة واما الثالثة والرابعة فالتفقد لمواضع عينيه وانفه فلا تقع عينه منك على قبيح ولا يشم
انفه منك الا طيب الريح واما الخامسة والسادسة فالتفقد لوقت منامه وطعامه فان شدة الجوع
ملهبة وتنغيص النوم مغضبة واما السابعة والثامنة فالاحتراز بماله والارعاء الى حشمه وعياله
واما التاسعة والعاشرة فلا تعصين له امرا ولا تفشين له سرا فانك ان خالفت امره اوغرت صدره وان
افشيت سره لم تامنى غدره ثم اياك والفرح بين يديه اذا كان مهتما والكآبة بين يديه اذا كان فرحا
فقبلت وصية امها فانجبت وولدت له الحارث بن عمرو جد امرئ القيس الشاعر المشهور وعن
الهيثم بن عدى الطائى عن الشعبى قال لقينى شريح فقال لى يا شعبى عليك بنساء بنى تميم فانى
رايت لهن عقولا قلت وما رايت من عقولهن قال اقبلت من جنازة ظهرا فمررت بدورهم فاذا
انا بعجوز على باب دار وفى جانبها جارية كاحسن ما رايت من الجوارى فعدلت فاستسقيت وما بى
عطش فقالت اى الشراب احب اليك فقلت ما تيسر فقالت ويحك يا جارية آتيه بلبن فانى اظن
الرجل غريبا فقلت للعجوز من هذه الجارية قالت هى زينب ابنة جرير احدى نساء بنى حنظلة قلت
هى فارغة ام مشغولة قالت بل فارغة قلت زوجينيها قالت ان كنت كفيا ولم تقل كفوا وهى لغة تميم

٢ولام

فتركتها ومضيت الى منزلى لاقيل فامتنعت القايلة فلما صليت الظهر اخذت بايدى اخوانى
من العرب الاشراف علقمة والاسود والمسيب ومضيت اريد عمها فاستقبلنا فقال ما شانك ابا امية
قلت زينب ابنة اخيك قال ما بها عنك رغبة فزوجنيها فلما صارت فى حبالى ندمت وقلت اى شئ
صنعت بنساء بنى تميم وذكرت غلظ قلوبهن فقلت اطلقها ثم قلت لا ولكن ادخل بها فان رايت ما
احب والا كان ذلك فلو شهدتنى يا شعبى وقد اقبل نساؤها يهدينها حتى ادخلت على فقلت ان من
السنة اذا دخلت المرأة على زوجها ان يقوم فيصلى ركعتين ويسال الله من خيرها ويعوذ به من شرها
فصليت ثم سلمت فاذا هى تصلى بصلاتى فلما قضيت صلاتى اتتنى جواريها فاخذن ثيابى والبسنى ملحفة
قد صبغت بالزعفران فلما خلا البيت دنوت منها فمددت يدى الى ناصيتها فقالت على رسلك
ابا امية ثم قالت الحمد لله احمده واستعينه وصلى على محمد وآله اما بعد فانى امرأة غريبة لا علم لى
باخلاقك فبين لى ما تحب فآتيه وما تكره فاجتنبه فانه قد كان لك منكح فى قومك ولى فى قومى مثل
ذلك ولكن اذا قضى الله امرا كان وقد ملكت فاصنع ما امرك الله اما امساك بمعروف او تسريح باحسان
اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولك قال فاحوجتنى والله يا شعبى الى الخطبة فى ذلك الموضع
فقلت الحمد لله احمده واستعينه واصلى على محمد وآله اما بعد فانك قد قلت كلاما ان تثبتى عليه يكن ذلك
حظك وان تدعيه يكن حجة عليك احب كذا واكره كذا وما رايت من سيئة فاستريها فقالت كيف
محبتك لزيارة الاهل قلت بنو فلان قوم صالحون وبنو فلان قوم سوء قال فبت معها يا شعبى بانعم ليلة
ومكثت معى حولا لا ارى الا ما احب فلما كان راس الحول جئت من مجلس القضاء فاذا انا بعجوز فى الدار تامر
وتنهى قلت من هذه قالوا فلانة ختنتك قلت مرحبا واهلا فلما جلست اقبلت العجوز فقالت السلام عليك
ابا امية فقلت وعليك السلام واهلا بك ومرحبا قالت كيف رايت زوجتك قلت خير زوجة فقالت يا ابا امية
ان المرأة لا ترى اسوء حالا منها فى حالتين اذا ولدت غلاما او حظيت عند زوجها فان رابك مريب فعليك بالسوط
فوالله ما حازت الرجال الى بيوتها اشر من الرعناء المدللة فقلت والله لقد ادبت فاحسنت الادب والرياضة
قالت تحب ان تزورك اصهارك قلت ما شاؤا وكانت تاتينى فى راس كل حول فتوصينى بتلك الوصية فمكثت
معى يا شعبى عشرين سنة لم اعب عليها شيئا وكان لى جار من كندة يفزع امراته ويضربها فقلت فى ذلك رايت رجالا
يضربون نساءهم فشلت يمينى يوم اضرب زينبا • اأضربها فى غير ذنب اتت به • فما العدل منى ضرب من ليس
اذنبا • فزينب شمس والنساء كواكب • اذا طلعت لم يبد منهن كوكبا وخطب الحجاج بن يوسف الى عبد الله بن
جعفر ابنته ام كلثوم على الفى الف فى السر وعلى خمسمائة فى العلانية فاجابه الى ذلك وحملها الى العراق فاقامت عنده

٢كان وقدم

ثمانية اشهر فلما خرج عبد الله بن جعفر الى عبد الملك بن مروان وافدا نزل بدمشق فاتاه الوليد على بغلة
ومعه الناس فاستقبله ابن جعفر بالترحيب فقال له الوليد لكنك انت لا مرحبا بك ولا اهلا قال مهلا يا ابن
اخي فلست اهلا لهذه المقالة منك قال بلى والله ولشر منها قال وفيم ذلك قال انك عمدت الى عقيلة نسا
العرب وسيدة نسا بني عبد مناف فعرضتها عبد ثقيف يتخيرها قال وفي هذا عتبت علي يا ابن اخي قال نعم
قال والله ان احق الناس ان لا يلومني في هذا الا انت وابوك لانه كان من قبلكم من الولاة يصلون
رحمي ويعرفون حقي وانك واباك منعتماني رفدكما حتى ركبني من الدين ما والله لو ان عبدا حبشيا مجدعا
اعطاني ما اعطاني عبد ثقيف لزوجتها منه وانما فديت بها رقبتي فما راجعه كلمة حتى عطف عنانه ومضى حتى دخل
على عبد الملك فقال ما لك يا ابا العباس قال انك سلطت عبد ثقيف وملكته حتى تفخذ نسا بني عبد
مناف فادركت عبد الملك غيرة فكتب الى الحجاج يعزم عليه ان لا يضع كتابه من يده حتى يطلقها ففعل
قال ولم يقطع الحجاج عنها رزقا ولا كرامة يجريها عليها حتى خرجت من الدنيا وما زال واصلا لعبد الله بن جعفر
حتى مات ما كان يأتي عليه حول الا عنده عير مقبلة من عند الحجاج عليها اموال وكسوة وتحف **وذكروا**
ان المغيرة بن شعبة لما ولي الكوفة سار الى دير هند ابنة النعمان وهي فيه عميا مترهبة فاستاذن عليها فقالت
من انت قال المغيرة بن شعبة الثقفي قالت ما حاجتك قال جئت خاطبا قالت انك لم تكن جئتني لجمال ولا لمال
ولكنك اردت ان تتشرف في محافل العرب فتقول تزوجت ابنة النعمان بن المنذر والا فاي خير في اجتماع
عميا واعور **وكان** عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق تزوج عاتكة بنت عمرو بن نفيل وكانت من اجمل نسا قريش
وكان عبد الرحمن من احسن الناس وجها وابرهم بوالديه فلما دخل بها غلبته على عقله واحبها شديدا فثقل
ذلك على ابيه فمر به ابو بكر يوم جمعة وهو في غرفة له فقال له يا بني اني ارى هذه المراة قد اذهلت رايك
وغلبت على عقلك فطلقها قال لست اقدر على ذلك فقال له اقسمت عليك الا طلقتها فلم يقدر على مخالفة
ابيه فطلقها فجزع عليها جزعا شديدا وامتنع من الطعام والشراب فقيل لابي بكر اهلكت عبد الرحمن
فمر به يوما وعبد الرحمن لا يراه وهو مضطجع في الشمس وهو يقول • اعاتك لا انساك ما ذر شارق • وما ناح
قمري الحمام المطوق • فلم ار مثلي طلق اليوم مثلها • ولا مثلها في غير شي تطلق • لها خلق عف ودين ومحتد •
وخلق في الحياة ومصدق • فسمعه ابوه فرق له وقال راجعها يا بني ففعل ولم تزل عنده حتى قتل عنها يوم
الطايف مع رسول الله صلى الله عليه وآله اصابه سهم فقتله فجزعت عليه جزعا شديدا **وقالت ترثيه**
فآليت لا تنفك نفسي حزينة • عليك ولا ينفك جلدي اغبرا فوالله عمري لم ار مثله فتى • اكر وا
حمى في الهياج واصبرا • اذا اشرعت فيه الاسنة خاضها • الى الموت حتى يترك الموت احمرا • ثم تزوجها

بعده عمر بن الخطاب في خلافته ودعى الناس الى وليمته فاتوه فلما فرغ من الطعام وخرج الناس قال له
علي بن ابي طالب عليه السلم يا امير المؤمنين ايذن لي في كلام عاتكة حتى اهنيها وادعو لها بالبركة فقال نعم
فذكر عمر ذلك لعاتكة فقالت ان ابا الحسن فيه مزاح فايذن له يا امير المؤمنين فاذن له فرفع جانب الخدر
فنظر اليها فاذا ما بدا من جسدها متضمخ بالخلوق فقال لها يا عاتكة **الست القايلة** فآليت لا تنفك
نفسي حزينة • عليك ولا ينفك جلدي اغبرا • قيل ان عمر قتل عنها فجزعت عليه جزعا شديدا فتزوجها
بعده الزبير بن العوام وكان رجلا غيورا فكانت تخرج الى المسجد كعادتها مع ازواجها فشق ذلك عليه وكان
يكره ان ينهاها عن الخروج الى الصلاة لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله لا تمنعوا اما الله مساجد
الله فعرض لها ليلة في ظلم المسجد وهي لا تعرفه فضرب بيده عجيزتها ثم انصرف فقعدت بعد ذلك عن الخروج
الى المسجد فكان يقول لها يا عاتكة الا تخرجين الى المسجد فقالت كنا نخرج والناس ناس ثم قتل عنها الزبير
قتله عمرو بن جرموز بوادي السباع وهو نايم ثم تزوجها بعده محمد بن ابي بكر فقتل عنها بمصر فقالت لا
اتزوج بعده احدا اني لاحسبني لو تزوجت جميع اهل الارض لقتلوا عن آخرهم **وحكي** عن الحارث بن عوف
بن ابي حارثة انه قال لخارجة بن سنان اتراني اخطب الى احد فيردني قال نعم قال من هو قال اوس بن حارثة
بن لام الطائي فقال اركب بنا اليه فركبا حتى اتيا اوس بن حارثة في بلاده فوجداه في منزله فلما راى الحارث
بن عوف قال مرحبا بك يا حارث ما جاء بكم قال جئت خاطبا قال لست هناك فانصرف ولم يكلمه ودخل
اوس على امراته مغضبا فقالت له من الرجل سلم عليك فلم تطل معه ولم تكلمه فقال ذاك سيد العرب الحارث
بن عوف قالت فما لك لم تستنزله قال انه استحمقني قالت وكيف قال جاءني خاطبا قالت افتريد ان تزوج
سيد العرب في زمانه فمن قال قد كان ذلك قالت فتدارك ما كان منك قال بماذا قالت تلحقه فترده قال
وكيف وقد فرط مني اليه ما فرط قالت تقول له انك لقيتني وانا مغضب لامر فلك المعذرة فيما فرط مني
فارجع فلك عندي كل ما احببت فركب في اثرهما قال خارجة بن سنان فوالله انا لنسير اذ حانت مني
التفاتة فرايته فقلت للحارث وهو ما يكلمني غما هذا اوس في اثرنا قال وما نصنع به فلما رانا لا نقف
نادى يا حارث ارجع الينا فوقفنا له وكلمه بذلك الكلام فرجع مسرورا قال خارجة بن سنان فبلغني انه
لما دخل منزله قال لزوجته ادعي لي بفلانة اكبر بناته فاتته فقال لها يا بنية هذا الحارث بن عوف سيد من
سادات العرب قد جاءني خاطبا وقد اردت ان ازوجك منه فما تقولين قالت لا تفعل قال ولم قالت اني امراة
في خلقي رداءة وفي لساني حدة ولست بابنة عمه فيرعى رحمي ولا هو بجارك في البلاد فيستحيي منك ولا آمن ان يرى
مني ما يكره فيطلقني فيكون علي بذلك سبة قال قومي بارك الله فيك ثم دعى ابنته الاخرى فقال لها مثل

قوله لاختيها فاجابته بمثل جوابها فقال قومي بارك الله فيك ثم دعى بهنيسة وكانت اصغرهن سنا فقال
لها مثل ما قال لاختيها فقالت له انت وذاك فقال لها اني عرضت ذلك على اختيك فابياه ولم يذكر لها
مقالتهما فقالت لعلكني والله الجميلة وجها الرفيعة خلقا الحسنة رايا فان طلقني فلا اخلف الله عليه
فقال لها بارك الله عليك ثم خرج الينا فقال زوجتك يا حارث بابنتي هنيسة قال قد قبلت فامر امها ان تهيأها
وتصلح شانها ثم امر ببيت فضرب لها وانزله اياه ثم بعثها اليه فلما دخلت عليه لبث هنيئة ثم خرج الي فقلت
له افرغت من شانك قال لا والله قلت وكيف ذاك قال لما مددت يدي اليها قالت مه اعند ابي واخوتي
هذا والله لا يكون ثم امر بالرحلة فارتحلنا بها معنا وسرنا ما شاء الله تعالى ثم قال لي تقدم فتقدمت
فعدل بها عن الطريق فما لبث ان لحقني فقلت افرغت قال لا والله قلت ولم ذاك قال قالت لي اتفعل بي كما يفعل
بالامة السبية الاخيذة لا والله حتى تنحر الجزور وتذبح الغنم وتدعو العرب وتعمل ما يعمل مثلك لمثلي فقلت
والله اني لارى همة وعقلا وارجو ان تكون المراة النجيبة ان شاء الله تعالى فرحلنا الى بلادنا فاحضر الابل
والغنم ونحروا ولم ثم دخل عليها وخرج الي قلت افرغت قال لا والله قلت ولم ذاك قال دخلت عليها اريدها
فقلت قد احضرت من المال ما تريدين فقالت والله لقد ذكرت من الشرف بما ليس فيك قلت ولم ذلك
قالت اتتفرغ لنكاح النساء والعرب يقتل بعضها بعضا وذلك في ايام عبس وذبيان قلت فماذا تقولين قالت
اخرج الى القوم فاصلح بينهم ثم ارجع الى اهلك فلن يفوتك ما تريد فقلت والله اني لارى عقلا ورايا سديدا
قال فاخرج بنا فخرجنا حتى اتينا القوم فمشينا بينهم بالصلح فاصطلحوا على ان يحتسبوا القتلى ثم تؤخذ الدية
فحملنا عنهم الديات فكانت ثلاثة الاف بعير فانصرفنا باجمل ذكر ثم دخل عليها فقالت لدالان النعم فاقامت معه
في الذ عيش واطيبه وولدت له بنين وبنات وكان من امرهما ما كان وحكى الفضل بن محمد الضبي قال
حدثنا بعض اصحابنا ان رجلا من بني سعد مرت به جارية لامية بن عبد الله بن خالد بن اسد ذات ظرف
وجمال وكان شجاعا فارسا فلما راها قال طوبى لمن كان له امراة مثلك ثم اتبعها رسولا يسالها الها زوج
ويذكره لها وكان جميلا فقالت للرسول وما حرفته فابلغه الرسول ذلك فقال ارجع اليها وقل لها •
وسائلة ما حرفتي قلت حرفتي • مقارعة الابطال في كل شارق • اذا عرضت خيل لخيل رايتني • على ام البلق
الرفاق البوارق • فلحقها الرسول فانشدها ما قال فقالت ارجع اليه وقل له انت اسد فاطلب لنفسك
لبوة فلست من نسائك وانشدت • الا انما ابغي جوادا بماله • كريما محياه كثير الصدائق • فتى همه مذ كان
حوز خريدة • يعانقها بالليل فوق النمارق • ويشربها صرفا كميتا مدامة • ندامى فيها كل حر موافق وحدث
يحيى ابن عبد العزيز عن محمد ابن عبد الحكم عن الشافعي قال تزوج رجل امراة له قديمة فكانت جارية الجديدة تمر

على باب القديمة فتقول • وما يستوي الرجلان رجل صحيحة • واخرى رمى فيها الزمان فشلت • ثم
تمر راجعة فتقول بيت • وما يستوي الثوبان ثوب به البلى • وثوب بايدي البايعين جديد • فمرت
جارية القديمة على باب الجديدة فقالت • نقل فؤادك حيث شئت من الهوى • ما الحب الا للحبيب الاول
كم منزل في الارض يالفه الفتى • وحنينه ابدا لاول منزل وقال عمرو بن العلا اعلم الناس بالنساء عبد بن
الطبيب حيث يقول • فان تسالوني بالنساء فانني • بصير بادواء النساء طبيب • اذا شاب راس المرء او قل
ماله • فليس له في ودهن نصيب وسئل المغيرة بن شعبة عن صفات النساء فقال بنات العم احسن
مواساة والغرائب انجب وما ضرب رؤوس الاقران مثل ابن السوداء وقال عبد الملك بن مروان من اراد ان
يتخذ جارية للمتعة فليتخذها بربرية ومن اراد ان يتخذها للولد فليتخذها فارسية ومن اراد ان يتخذها
للخدمة فليتخذها رومية وقال الاصمعي اتاني رجل من قريش يستشيرني في امراة يتزوجها فقلت
له يا ابن اخي اقصيرة النسب ام طويلته فلم يفهم عني فقلت يا ابن اخي القصيرة النسب التي اذا ذكرت
اباها اكتفت به والطويلة النسب التي لا تعرف حتى تطيل في نسبها فاياك ان تقع في قوم قد اصابوا
كثيرا من الدنيا مع دناءة فيهم فتضيع نفسك بهم وخرج رجل من اهل الكوفة في غزاة فكسب جارية وقد
وكان مملكا على ابنة عمه فكتب اليها ليغيرها • الا ابلغوا ام البنين باننا • غنينا واغنتنا الغطارفة النجد
بعيد مناط المنكبين اذا جرى • وبيضاء كالتمثال زينها العقد • فهذي لايام العدو وهذه • لحاجة نفسي حين
ينصرف الجند فلما ورد عليها كتابه وقراته قالت يا غلام هات الدواة فكتبت اليه تقول • الا اقرأ
منا السلام وقل له • غنينا واغنتنا غطارفة الورد • اذا شئت غناني غلام مرجل • ونازعته من ماء معتصر
وان شاء منهم ناشئ مد كفه • الى كبد ملساء او كفل نهد • فما كنتم تقضون حاجة اهلكم • شهودا فتقضوها
على النأي والبعد • فعجل علينا بالسراح فانه • منانا ولا ندعو لك الله بالرد • فلا قفل الجند الذي انت فيهم
وزادك رب الناس بعدا الى بعد • فلما ورد عليه كتابها لم يزد على ان ركب الفرس واردف الجارية خلفه
ولحق بابنة عمه فكان اول شيء بداها به بعد السلام ان قال بالله هل كنت فاعلة فقالت له الله في قلبي
اعظم واجل من ان اعصى الله فيك فكيف ذقت طعم الغيرة فوهب لها الجارية وانصرف الى الغزاة وكتب
الحجاج الى الحكم بن ايوب ان اخطب لعبد الملك بن الحجاج امراة جميلة من بعيد مليحة من قريب شريفة
في قومها ذليلة في نفسها مواتية لبعلها فكتب اليه قد اصبتها لولا عظم ثديها فكتب اليه لا يكمل حسن المراة
حتى يعظم ثدياها فتدفي الضجيع وتروي الرضيع وقال عبد الملك بن مروان لرجل من غطفان صف
لي احسن النساء قال خذها يا امير المؤمنين ملساء القدمين درماء الكعبين ناعمة الساقين جماء الركبتين

لفا الفخذين فعمة الذراعين وخميصة الكفين قاعدة الثديين حمر الخدين كحلا العينين زجا الحاجبين لمياء
الشفتين بلجا الجبين شما العرنين شنبا الثغر محلولكة الشعر غيدا العنق مكسرة البطن فقال ويحك واين
توجد هذه قال تجدها في خالص العرب او خالص فارس وقيل عليك بمن تربت في النعيم ثم اصابتها
فاقة فاثر فيها الغنى وادبها الفقر وقال رجل لخاطبه ابغني امراة لا تؤنس جارا ولا توهل دارا يعني
لا تدخل على الجيران ولا يدخل الجيران عليها وفي مثل هذه يقول الشاعر • هيفا فيها اذا استقبلتها صلف
عيطا غامضة الكعبين معطار • خود من الخفرات البيض لم يرها • بساحة الدار لا بعل ولا جار وقال
الاعشى لم تمش ميلا ولم تركب على جمل • ولم تر الشمس الا دونها الكلل وكانت امراة عثمان بن خطاب من
احسن الناس وجها وكان هو من اقبح الرجال وجها فقال لها يوما اني انا واياك في الجنة ان شاء الله
فقالت له وكيف ذلك قال لاني اعطيت مثلك فشكرت واعطيت فصبرت والشاكر والصابر في الجنة
وقال بعضهم رايت في طريق مكة اعرابية ما رايت احسن منها وجها فقعدت انظر اليها واتعجب من جمالها
فجاء شيخ قصير فاخذ بازمة بعيرها وسار بها ومضى فقلت لها من هذا الشيخ قالت زوجي فقلت كيف رضي
مثلك بمثله فقالت • ابا عجبا للخود تجري وشاحها • تزف الى شيخ من القوم تنبال • دعاني اليه انه
ذو قرابة • فيعز علينا من بني العم والخال • وانشد بعضهم بحضرة ابن ابي علقمة • ومن لا يرد مدحي فان مدائحي
نوافق عند الاكرمين نوام • نوافق عند المشتري الحمد بالندا • نفاق بنات الحارث بن هشام • فقال يا ابن
اخي ما بلغ من نفاق بنات الحارث قال كانوا من احسن الناس وجها وكان ابوهن اذا زوجهن سيق فيهن
ومهورهن الى بعولتهن فقال يا ابن اخي لو فعل هذا ابليس ببناته لتنافست فيهن الملائكة المقربون
وقال عبد الملك لابن الرقاع كيف علمك بالنساء قال انا والله اعلم الناس بهن وانشد يقول
قضاعية العينين كندية الحشا • خزاعية الاطراف طائية الفم • لها حكم لقمان وصورة يوسف • ومنطق داود وعفة
مريم وقالوا الحسن احمر وقد تضرب فيه الصفرة مع طول المكث في الكن والتضمخ بالطيب وقيل ان اللون
الرقيق البشرة الصافي الاديم اذا خجل يحمر واذا فرق يصفر ومنه قولهم ديباج الوجه يريدون تلونه
من رقته قال علي بن زيد يصف تلون الوجه يقول حمرة خلط صفرة في بياض • مثل ما حاك حائك
ديباجا وقال ابن عبد ربه بيضاء يحمر خداها اذا خجلت • كما جرى ذهب في صفحتي ورق وقالوا
ان الجارية الحسناء تتلون بتلون الشمس فهي بالضحى بيضا وبالعشي صفرا وقال ذو الرمة بيضاء صفراء
قد تنازعها • لونان من فضة ومن ذهب وقالوا ان الجليلة تاخذ بصرك بجملة تبعد فاذا دنت منك
لم تكن كذلك والمليحة التي كلما كررت بصرك فيها زادتك حسنا وقالوا اذا اردت ان يصلب

ولدك فاغضب المرأة ثم قع عليها قال الشاعر ممن حملن به وهن عواقد • حبك النطاق فعاش غير
مهبل حملت به في ليلة مزؤودة • كرها وعقد نطاقها لم يحلل وفي حكمة داود عليه السلام ان المراة السوء
مثل شرك الصياد لا ينجو منها الا من له جناح وقيل المراة السوء غل يلقيه الله تعالى في عنق من يشاء وقيل
لاعرابي كان ذا تجربة للنساء صف لنا النساء فقال شرهن الخفيفة الجسم • القليلة اللحم المحياض الممراض
الصفراء المشؤومة العسر السليطة النغر السريعة الوثبة كان لسانها حربة تضحك من غير عجب • وتدعو
على زوجها بالحرب • تنفس في السماء واست في الماء حديدة العرقوب • منتفخة الوريد • كلامها وعيد •
وصوتها شديد • تدفن الحسنات • وتفشي السيئات • تعين الزمان على بعلها ولا تعين بعلها على
الزمان • ليس في قلبها عليه رافة • ولا عليها منه مخافة ان دخل خرجت وان خرج دخلت • وان ضحك
بكت • وان بكى ضحكت • كثيرة الدعاء قليلة الارعاء • تاكل لما • وتوسع ذما • ضيقة الباع • مهتوكة القناع
صبيها مهزول • وبيتها مزبول • اذا حدثت تشير بالاصابع • وتبكي في المجامع • بادية من حجابها • نباحة
على بابها • تبكي وهي ظالمة • وتشهد وهي غائبة • قد دل لسانها بالزور • وسال دمعها بالفجور • ابتلاها
الله بالويل والثبور • وعظائم الامور • ويقال ان المرأة اذا كانت مبغضة لزوجها فان علامة ذلك
ان تكون عند قربه منها مرتدة الطرف عنه كانها تنظر الى انسان غيره وان كانت محبة لا تقلع عن النظر
اليه وقال بعضهم في زوجته لقد كنت محتاجا الى موت زوجتي • ولكن قرين السوء باق معمر •
فيا ليتها صارت الى القبر عاجلا • وعذبها فيه نكير ومنكر وقال زيد بن عمير في امته
اما بنتها حتى اذا قلت اقبلت • ابا الله الا خزيها فتعود • فان طمثت قادت وان طهرت زنت
تزني دايما وتقود وقال داود عليه السلام المراة السوء على بعلها كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير والمراة
الصالحة كالتاج المرصع كلما راها قرت عينه والله تعالى اعلم وفي حكمة داود عليه السلام وجدت من الرجال
واحدا في الف ولم اجد واحدة في جميع النساء وقالت الحكماء لا تثق بامراة وان طالت ولا تغتر بمال
وان كثر وقال النساء حبائل الشيطان قال الشاعر تمتع بها ما ساعفتك ولا تكن • جزوعا اذا بانت
فسوف تبين • وخنها وان كانت تفي لك انها • على قدم الايام سوف تخون • وان هي اعطتك الليان فانها
لغيرك من خلانها ستلين • وان حلفت ان ليس تنقض عهدها • فليس لمخضوب البنان يمين • وان سكبت
يوم الفراق دموعها • فليس لعمر والله ذاك يقين وقال طاهر بن سيار العجلي رايت مواعيد
النساء كانها سراب لمرتاب المناهل خاذل • ومنتظر الموعود منهن كالذي • يؤمل يوما ان تلين الجنادل
وقالت الحكماء لم تنه المراة عن شيء قط الا فعلته قال الفضيل ان النساء سفههن من خلق • فان رفع

لابد مفعوله وقال النخعي ان من اقتراب الساعة طاعة النساء وقال من اطاع عرسه فقد اضاع نفسه
وقال اياك ومطاوعة النساء فان رايهن الى افن وعزمهن الى وهن واكفف ابصارهن بالحجاب خيرا لهن
من الارتياب وليس خروجهن باضر من دخول من لا يوثق به عليهن فان استطعت ان لا يعرفن غيرك فافعل
ترشد قال ابو القاسم الغساني لا تامنن على النساء ولو اثنا ما في الرجال على النساء امين الا امين
وان تحفظ بهن لا بد ان نظرة سيحون وقال علي عليه السلم لا تطيعوا النساء على حال ولا تامنوهن على مال
ولا تذروهن لتدبير العيال ان تركن وما يردن اوردن المهالك وازلن الممالك ينسين الخير ويحفظن الشر
يتهافتن في البهتان ويتمادين في الطغيان وقال ابو بكر ذل من اسند امره الى امراة وقيل ان صيادا اتى
ابرويز بسمكة فاعجبه حسنها وسمنها فاجازه باربعة الاف درهم فخطاته شيرين وقالت له ان جاءك فقل له
اذكرا كانت ام انثى فان قال ذكرا فاطلب منه الانثى وان قال انثى فاطلب منه الذكر فساله فقال كانت انثى
فقال لا ابنتي بذكرها فقال لعمرانة الملك كانت بكرا لم تتزوج فقال زه وامر له بثمانين الف درهم وقالوا اكتبوا
في الحكمة الغلبة ومطاوعة النساء يورثان العزم الثقيل وقال حكيم اعص النساء وهواك واصنع ما شئت
وقال بعض الصحابة اكثروا لهن من قول لا فان نعم يغريهن على المسئلة وقالوا استعيذوا بالله من شرار
النساء وكونوا من خيارهن على حذر ومما قيل في الباه ذكر الجماع عند مالك بن انس فقال هو نور
وجهك ومخ ساقك فاقلل منه او اكثر وقال معوية ما رايت نهمة في النساء الا عرفت ذلك في وجهه واتى
ثمامة بجارية له فعجز عنها فقال ما اوسع حرك فقالت انت الفدا لمن كان يملؤه ويشكو الضيق من حين يلقاه
وقال بعضهم شفاء الحب تقبيل ولمس ووضع البطون على البطون ورهز تذرف العينان منه واخذ
بالمناكب والقرون وقالت امراة من اهل الكوفة دخلت على عايشة بنت طلحة فسالت عنها فقيل لي هي مع زوجها
في القيطون فسمعت نخيرا وشهيقا لم اسمع مثله ثم خرجت وجبينها يتصبب عرقا فقلت لها ما ظننت
ان حرة تفعل هذا بنفسها فقالت ان الخيل تشرب بالصفير وعاتبت امراة زوجها على قلة اتيانه اياها فقال
انا شيخ ولي امراة عجوزة تراودني على ما لا عجوزة وقالت رب ما ايرك مذ كبرنا فقلت لها بل اتسع القفير وكان
لرجل امراة تخاصمه فقام اليها فواقعها فقالت له ويحك كلما تخاصمنا تاتيني بشفيع لا اقدر على رده واتى
رجل الى علي ابن ابي طالب عليه السلم فقال ان لي امراة كلما غشيتها تقول قتلتني قتلتني فقال اقتلها بهذه
القتلة وعلي اثمها وقالوا من قل جماعه فهو اصح بدنا وابقى جلدا واطول عمرا ويعتبر ذلك بذكور
الحيوان وذلك انه ليس في الحيوان اطول عمرا من البغال ولا اقصر اعمارا من العصافير وهي اكثرها سفادا
ومن عبد الرحمن بن محمد بن اخي الاصمعي قال قال عمي للرشيد في بعض حديثه يا امير المؤمنين بلغني

ان رجلا من العرب طلق في يوم خمس نسوة قال وكيف ذلك وانما يجوز للرجل اربعة قال يا امير المؤمنين كان
متزوجا باربعة فدخل عليهن يوما فوجدهن متنازعات وكان شنظيرا فقال الى متى هذا التنازع ما اظن هذا
الامر الا من قبلك يا فلانة يقول لامراة منهن اذهبي فانت طالق فقالت له صاحبتها عجلت عليها بالطلاق ولو ادبتها
بغير ذلك لكان اصلح فقال لها وانت طالق ايضا فقالت له الثالثة قبحك الله فوالله لقد كانتا اليك محسنتين
فقال وانت ايتها المعددة اياديهما طالق ايضا فقالت الرابعة وكانت هلالية ضاق صدرك عن ان تؤدب
نساءك الا بالطلاق فقال لها وانت طالق ايضا فسمعته جارة له فاشرفت عليه وقالت والله ما شهدت
العرب عليك وعلى قومك بالضعف الا لما بلوه منكم ووجدوه فيكم ابيت الا الطلاق نساءك في ساعة واحدة
قال وانت ايتها المتكلفة فيما لا يعنيك طالق ان اجازني بعلك فاجابه زوجها بقوله قد اجزت وطلق
رجل امراته فلما ارادت الارتحال قال اسمعي وليسمع من حضرك والله انما اعتمدتك برغبة وعاشرتك بمحبة
ولم اجد منك زلة ولم يدخلني عنك ملة ولكن القضاء كان غالبا فقالت المراة جزيت من صاحب و
مصحوب خيرا فما استقليت خيرك ولا شكوت ضيرك ولا تمنيت غيرك ولم اجد لك في الرجال شبيها
وليس لقضاء الله مدفع ولا من حكمه علينا ممتنع وقال رجل لابن عباس ما تقول في رجل طلق امراته عدد
نجوم السماء فقال يكفيه عدد كواكب الجوزاء ومن طلق امراته فتبعتها نفسه قال الهيثم بن عدي كان عند
العريان بن الاسود بنت عم له فطلقها فتبعتها نفسه فكتب اليها يعرض بالرجوع فكتبت اليه تقول
ان كنت ذا حاجة فاطلب لها بدلا ان الغزال الذي ضيعت مشغول فكتب اليها يقول ان كان ذا شغل
فالله يكلؤه فقد لهونا به والحبل موصول وقد قضينا من استطرافه وطرا وفي الليالي وفي ايامها طول وطلق
الوليد بن يزيد زوجته سعدى فلما تزوجت اشتد ذلك عليه وندم على ما كان منه فدخل عليه اشعب فقال
هل لك ان تبلغ سعدى مني رسالة ولك عشرة الاف درهم قال اقبضني العشرة الاف فامر له بها فلما قبضها
قال هات رسالتك قال ائتها فانشدها اسعدى هل اليك لنا سبيل ولا حتى القيامة من تلاق بلى ولعل دهرا
ان يواتي بموت من خليلك او فراق قال فاتاها اشعب فاستاذن عليها فاذنت له فدخل فقالت له
ما بدا لك في زيارتنا يا اشعب فقال يا سيدتي ارسلني اليك الوليد برسالة وانشدها الشعر فقالت
لجواريها عليكن بهذا الخبيث قال يا سيدتي انه دفع لي عشرة الاف درهم فقالت والله لاقتلنك او تبلغه
ما اقول لك قال يا سيدتي فاجعلي لي جعلا قالت لك بساطي هذا قال قومي عنه فقامت فالقاه على ظهره وقال
هاتي رسالتك فقالت قل له اتبكي على سعدى وانت تركتها فقد ذهبت سعدى فما انت صانع فلما بلغه
الرسالة ضاقت عليه الارض بما رحبت واخذته كظلمة وقال لاشعب اختر مني احدى ثلاث اما ان اقتلك

واما ان اطرحك من اعلى القصر واما ان القيك الى هذه السباع فتحيرا شعب والمرق حينا ثم قال يا سيدى
ماكنت لتعذب مينا رأت سعدى فتبسم وخلى سبيله ومن طلق امرأته فتبعتها نفسه الفرزدق
الشاعر طلق النوار ثم ندم على طلاقها فقال ندمت ندامة الكسعى لما • غدت منى مطلقة نوار •
فاصبحت الغداة الوم نفسى • بامر ليس لى فيه اختيار • وكانت جنتى فخرجت منها • كآدم حين اخرجه
الضرار • ولو انى ملكت بها يمينى • لكان على للقدر الخيار • ومن طلق امرأته فتبعتها نفسه قيس بن ذريح
وكان ابوه امره بطلاقها فطلقها وندم على ذلك • فقال فتى صبرى وعاودنى وداعى • وكان فراق لبنى
كالخداع • فاصبحت الغداة الوم نفسى على امر اتيت من الدفاع • كمغبون يعض على يديه • تبين غبنه عند
البياع • وحدث العتبى قال اتى رجل بامرأة كانها برج من فضة الى عبد الرحمن بن الحكم وهو على الكوفة
فقال ان امرأتى هذه شجتنى فسالها عبد الرحمن فقالت نعم يا مولاى غير متعمدة لذلك اعالج طيبا فوقع الفهر
من يدى على راسه وليس عندى عقل ولا يقوى يدى على القصاص فقال عبد الرحمن للرجل يا هذا علام
تمسكها وقد فعلت بك ما ارى فقال يا مولاى ان صداقها على اربعة آلاف درهم ولا تطيب نفسى بفراقها
قال فان اعطيتك الاربعة الآف درهم تفارقها قال نعم قال هى لك قال هى اذا طالق فقال لها عبد الرحمن احبسى
علينا نفسك ثم انشا يقول يا شيخ ويحك من دلال بالغزل • قد كنت يا شيخ من هذا بمعتزل • الصعاب فلم تحسن
رياضتها • فاعمد بنفسك نحو القرح الذلل ف • عن الامام ابى جعفر محمد بن على الباقر عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما يمنع المؤمن ان يتخذ اهلا لعل الله يرزقه نسمة تثقل الارض بلا اله الا الله
وقال صلى الله عليه وآله من تزوج فقد احرز نصف دينه فليتق الله فى النصف الباقى وقال صلى الله
عليه وآله ما بنى بناء فى الاسلام احب الى الله عز وجل من التزويج وقال عليه الصلوات والتحيات
والسلم من احب فطرتى فليستن بسنتى ومن سنتى النكاح وقال عليه السلم من كان له مال يتزوج به فلم
يتزوج فليس منا وقال عليه السلم التمسوا الرزق بالنكاح وعن الصادق عليه السلم من ترك التزويج
مخافة العيلة فقد اساء الظن بربه لقوله سبحانه ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله وقال النبى
صلى الله عليه وآله يا شاب تزوج واياك والزنا فانه ينزع الايمان من قلبك وقال عليه السلم تزوجوا الابكار
فانهن اطيب شىء افواها وانشفه ارحاما وادر شىء اخلافا وافتح شىء ارحاما اما علمتم انى مباه بكم الامم يوم القيامة حتى بالسقط يظل محبنطئا على باب الجنة فيقول الله عز وجل ادخل الجنة فيقول لا حتى يدخل ابواى قبلى
فانهن يأتين بالمال وعن الصادق عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم افضل الشفاعات ان يشفع
بين اثنين فى نكاح حتى يجمع الله بينهما وقال عليه السلام تزوجوا فانى مكاثر بكم الامم غدا حتى ان
السقط ليجيىء محبنطيا على باب الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول لا حتى يدخل ابواى قبلى وقال عليه السلم
ركعتان يصليهما متزوج افضل من رجل عزب يقوم ليله ويصوم نهاره وقال عليه السلام اراذل

موتاكم العزاب وقال عليه السلم يا معشر الشبان من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فليدمن الصوم فانه له وجاء وقال الصادق عليه السلم ركعتان يصليهما متزوج افضل من سبعين ركعة
يصليها عزب وعن ابى الحسن عليه السلم قال جاء رجل الى ابى جعفر عليه السلم فقال هل لك من زوجة
قال لا قال ما احب ان لى الدنيا وما فيها وان ابيت ليلة وليس لى زوجة ثم قال ان ركعتين يصليهما رجل
متزوج افضل من رجل يقوم ليله ويصوم نهاره اعزب وعنه عليه السلم قال العبد كلما ازداد للنساء حبا
ازداد فى الايمان فضلا وعنه عليه السلم قال اكثر الخير فى النساء وعنه عليه السلم قال تزوجوا
ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز منه العرش وعنه عليه السلم قال تزوجوا ولا تطلقوا فان الله لا يحب
الذواقين والذواقات وعنه عليه السلم قال تزوجوا فى الحجر الصالح فان العرق دساس وعنه عليه السلم من
اخلاق الانبياء حب النساء وعنه عليه السلم قال ثلثة الاشياء لا يحاسب عليهن المؤمن طعام ياكله
وثوب يلبسه وزوجة صالحة تعاونه ويحصن بها فرجه وقال عليه السلم من ترك التزويج مخافة الفقر فقد
اساء الظن بالله ان الله عز وجل يقول ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله وقال النبى صلى الله عليه وآله
من سره ان يلقى الله طاهرا مطهرا فليلقه بزوجة وقال على ابن الحسين عليه السلم من تزوج لله تعالى
لصلة الرحم توجه الله تاج الملك وعنه صلى الله عليه وآله قال من كان موسرا ولم ينكح فليس منا وروى
محمد بن حمران عن ابيه عن الصادق عليه السلم قال من تزوج والقمر فى العقرب لم ير الحسنى وروى انه يكره
التزويج فى محاق الشهر وقال النبى صلى الله عليه وآله افضل نساء امتى اصبحهن وجها واقلهن مهرا وعن
ابى عبد الله عليه السلم قال من بركة المرأة خفة مؤنتها وتيسر ولادتها ومن شومها شدة مؤنتها وتعسر
ولادتها وعنه عليه السلم قال الشوم فى ثلثة اشياء فى الدابة والمرأة والدار فاما المرأة فشومها غلاء مهرها
وعسر ولادتها واما الدابة فشومها كثرة عللها وسوء خلقها واما الدار فشومها ضيقها وخبث جيرانها وروى
ان بركة المرأة قلة مهرها ومن شومها كثرة مهرها وقال النبى صلى الله عليه وآله تزوجوا الابكار فان
البركة وقال النبى صلى الله عليه وآله الشوم فى المرأة والفرس والدار وعن الامام ابى عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليه السلم قال النساء اربعة اصناف فمنهن ربيع مربع ومنهن جامع مجمع
ومنهن كرب مقمع ومنهن غل قمل ربيع مربع التى فى حجرها ولد وفى بطنها آخر وجامع مجمع اى كثير
الخير مخصبة وكرب مقمع اى سيئة الخلق مع زوجها وغل قمل اى هى عند زوجها كالغل القمل وهو غل
من جلد يقع فيه القمل فياكله فلا يتهيا له ان يحل منه شيئا وهو مثل فى العرب وعن داود الكرخى
قال قلت لابى عبد الله عليه السلم ان صاحبتى هلكت وكانت لى موافقة وقد هممت ان اتزوج فقال

انظر ابن تضع نفسك ومن تشركه في مالك وتطلعه على دينك وسرك وامانتك فان كنت ولابد فاعلا فبكرا
تنسب الى الخير واعلم ان النساء خلقن شتى فمنهن الغنيمة والغرام ومنهن الهلال اذا تجلى لصاحبه ومنهن
الظلام فمن يظفر بصالحهن يظفر ومن يغبن فليس له انتقام وهن ثلثة فامراة ولود ودود تعين زوجها
على دهره لدنياه وآخرته ولاتعين الدهر عليه وامراة عقيم لاذات جمال ولا اخلاق لاتعين زوجها على خير
وامراة صخابة ولاجة همازة تستقل الكثير ولاتقبل اليسير وقال امير المؤمنين تزوج عينا سمراء عجزاء
مربوعة فان كرهتها فعلى الصداق وعنه عليه السلم عقول النساء في جمالهن وجمال الرجال في عقولهم
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اراد ان يتزوج امراة بعث اليها من ينظر اليها وقال شم
ليتها فان طاب ليتها طاب عرفها وان درم كعبها عظيم كعثبها الليت صفحة العنق والعرف الريح الطيبة
درم كعبها اي كثر لحم كعبها يقال امراة درماء اذا انت كثيرة لحم القدم والكعث الفرج وقال علي بن الحسين
عليه السلم خمس خصال من فقد منهن واحدا لم يزل ناقص العيش زايل العقل مشغول القلب فاولهن
صحة البدن والثانية والثالثة السعة في الرزق والرابعة الانيس الموافق قيل له وما الانيس الموافق
قال الزوجة الصالحة والولد الصالح والخليط الصالح والخامسة وهي تجمع هذه الخصال الدعة وقال
عليه السلم اذا اراد احدكم ان يتزوج فليسال عن شعرها كما يسال عن وجهها فان الشعر احد الجمالين وقال
ابو عبد الله عليه السلام خير نسائكم الطيبة الريح الطيبة الطعام التي ان انفقت انفقت بمعروف وان امسكت
امسكت بمعروف فتلك من عمال الله وعامل الله لايخيب ولايندم وعنه عليه السلم خير نسائكم التي اذا غضبت
او اغضبت قالت لزوجها يدي في يدك لا اكتحل بغمض حتى ترضى عني وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
لاصحابه الا اخبركم بخير نسائكم قالوا بلى قال ان خير نسائكم الولود الودود الستيرة العفيفة العزيزة في اهلها
الذليلة مع بعلها المتبرجة مع زوجها الحصان عن غيره التي تسمع ... وتطيع امره واذا اخلا بها بذلت
ما اراد منها ولم تبذل الرجل وقال عليه السلم ما استفاد امرء فايدة بعد الاسلام افضل من زوجة مسلمة
تسره اذا نظر اليها وتطيعه اذا امرها وتحفظه اذا غاب عنها في نفسها وماله وجاء رجل الى رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال ان لي زوجة اذا دخلت تلقتني واذا خرجت شيعتني واذا راتني مهموما قالت ما
يهمك ان كنت تهتم لرزقك فقد تكفل به غيرك وان كنت تهتم بامر آخرتك فزادك الله هما فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله بشرها بالجنة وقل لها انك عاملة من عمال الله ولك في كل يوم اجر سبعين
شهيدا وفي رواية فقال صلى الله عليه وآله ان لله عز وجل عمالا وهذه من عماله لها نصف اجر
الشهيد وعن الصادق عليه السلم قال الخيرات الحسان من نساء اهل الدنيا وهن اجمل من الحور العين

وعنه عليه السلم قال الشجاعة لاهل خراسان والباه في اهل بربر والسخا والحسد في العرب فتخيروا لنطفكم
وعنه عليه السلم الحياء عشرة اجزاء تسعة في النساء وواحد في الرجال فاذا خفضت المراة ذهب جزء
من حياها واذا تزوجت ذهب جزء واذا افترعت ذهب جزء واذا ولدت ذهب جزء وبقيت لها خمسة
اجزاء فان فجرت ذهب حياها كله وان عفت بقي لها خمسة اجزاء وعن امير المومنين عليه السلم قال من
اراد الباه فليتزوج امراة قريبة من الارض بعيدة ما بين المنكبين سمراء اللون فان لم يحظها فعلي
مهرها وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا صلت المراة خمسها وصامت شهرها واحصنت
فرجها واطاعت بعلها فلتدخل من ابواب الجنة شاءت جنة ربها وقال صلى الله عليه وآله ايما
امراة اعانت زوجها على الحج والجهاد او طلب العلم اعطاها الله من الثواب ما يعطي امراة ايوب عليه السلم
وعن الصادق عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل نساء امتي اصبحهن وجها واقلهن
مهرا وعن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم قال اغلب الاعداء للمومن زوجة السوء
وقال النبي صلى الله عليه وآله ما رايت ضعيفات الدين ناقصات العقل اسلب لذي لب منكن
وقال صلى الله عليه وآله ان النساء عي وعورات فاستروا العورة بالبيوت واستروا العي بالسكوت
وقال عليه السلم لولا النساء لعبد الله حقا حقا وعن امير المومنين عليه السلم قال يظهر في آخر
الزمان واقتراب القيمة وهو شر الازمنة نسوة كاشفات عاريات متبرجات من الدين داخلات
في الفتن مايلات الى الشهوات مسرعات الى اللذات مستحلات للحرمات في جهنم خالدات وعن رسول الله
صلى الله عليه وآله قال سوداء ولود خير من حسناء عقيم وقال ذروا الحسناء العقيم وعليكم بالسوداء
الولود فاني مكاثر بكم الامم حتى بالسقط وقال صلى الله عليه وآله ايما امراة ادخلت على زوجها في امر
النفقة وكلفته ما لايطيق لايقبل الله منها صرفا ولا عدلا الا ان تتوب وترجع وتطلب منه طاقته
وقال صلى الله عليه وآله لو ان جميع ما في الارض من ذهب وفضة حملته المراة الى بيت زوجها
ثم ضربت على راس زوجها يوما من الايام تقول من انت انما المال مالي حبطت عملها ولو كانت من اعبد الناس
الا ان تتوب وترجع وتعتذر الى زوجها وقال سلمان الفارسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
ايما امراة منت على زوجها بمالها فتقول انما تاكل انت من مالي فلو انها تصدقت بذلك المال في سبيل الله
لايقبل الله منها الا ان يرضى عنها زوجها وعن امير المؤمنين عليه السلم قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول ايما امراة هجرت زوجها وهي ظالمة حشرت يوم القيمة مع فرعون وهامان وقارون في
الدرك الاسفل من النار الا ان تتوب وترجع وعن رسول الله صلى الله عليه وآله على نسوة فوقف عليهن

فقال يا معشر النساء ما رايت نواقص عقول ودين اذهب بعقول ذوى الالباب منكن انى قد رايت
ان اكثر اهل النار يوم القيمة فتقربن الى الله ما استطعن فقالت امراة منهن يا رسول الله ما نقصان ديننا
وعقولنا فقال اما نقصان دينكن فالحيض الذى يصيبكن فتمكث احديكن ما شاء الله لا تصلى ولا تصوم
واما نقصان عقولكن فشهادتكن انما شهادة المراة نصف شهادة الرجل وقال النبى صلى الله عليه وآله
الا اخبركم بشر نسائكم قالوا بلى يا رسول الله اخبرنا قال من شر نسائكم الذليلة فى اهلها العزيزة
مع بعلها العقيم الحقود التى لا تتورع عن قبيح المتبرجة اذا غاب عنها زوجها الحصان معه اذا حضر التى
لا تسمع قوله ولا تطيع امره فاذا خلا تمنعت الصعبة عن ركوبها ولا تقبل له عذرا ولا تغفر له ذنبا
وقام رسول الله صلى الله عليه وآله خطيبا فقال ايها الناس اياكم وخضراء الدمن قيل يا رسول الله
وما خضراء الدمن قال المراة الحسناء فى منبت السوء وقال عليه السلم اعلموا ان السوداء اذا كانت
ولودا احب الى من الحسناء العاقر وعن الصادق عليه السلم قال اذا تزوج الرجل المراة لمالها او جمالها
لم يرزق ذلك فان تزوجها لدينها رزقه الله تعالى مالها وجمالها وكان النبى صلى الله عليه وآله يقول
فى دعائه اللهم انى اعوذ بك من ولد يكون على ربا ومن مال يكون على ضياعا ومن زوجة تشيبنى قبل
اوان مشيبى وعن الحسين بن بشار قال كتبت الى ابى الحسن عليه السلم ان لى قرابة قد خطب الى وفى خلقه
سوء قال لا تزوجه ان كان سيئ الخلق وعن الصادق عليه السلم قال شكا رجل الى امير المومنين عليه السلم
نساءه فقام خطيبا فقال يا معشر الناس لا تطيعوا النساء على كل حال ولا تامنوهن على مال ولا تذروهن
يدبرن امر العيال فانهن ان تركن وما اردن اوردن المهالك وعدون امر المالك فانا وجدناهن
لا ورع لهن عند حاجتهن ولا صبر لهن عند شهوتهن البذخ لهن لازم وان كبرن والعجب بهن لاحق
وان عجزن لا يشكرن الكثير اذا منعن القليل ينسين الخير ويحفظن الشر يتهافتن بالبهتان ويتمادين
بالطغيان ويتصدين للشيطان فداروهن على كل حال واحسنوا لهن المقال لعلهن يحسن الفعال وعن
الحسين بن بشار قال كتبت الى الامام ابى جعفر محمد بن على الباقر عليه السلم فى رجل خطب الى فكتب
من خطب اليكم فرضيتم دينه وامانته كائنا من كان فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة فى الارض وفساد
كبير وقال رسول الله صلى الله عليه وآله انما انا بشر مثلكم اتزوج فيكم وازوجكم الا فاطمة فان
تزويجها نزل من السماء ونظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى اولاد على وجعفر فقال بناتنا
لبنينا وبنونا لبناتنا وعن الصادق عليه السلم قال المومنون بعضهم اكفاء بعض وقال الكفو ان يكون
عفيفا وعنده يسار وعن الحلبى قال قال الرضا عليه السلم لا تتزوج المراة المستعلنة بالزنا ولا تتزوج الرجل

المستعلن بالزنا الا ان تعرف منهما التوبة وعن زرارة قال سالت ابا عبد الله عم عن قوله عز وجل
الزانى لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك قال هى نساء مشهورات بالزنا
ورجال مشهورون بالزنا شهروا وابالزنا وعرفوا به والناس اليوم بتلك المنزلة من اقيم عليه حد
الزنا او شهر بالزنا لا ينبغى لاحد ان يناكحه حتى يعرف منه توبة وجاء رجل الى ابى الحسن عليه السلم
فى تزويج ابنته فقال زوجها من رجل تقى فانه ان احبها اكرمها وان ابغضها لم يظلمها قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمه وقال صلى الله عليه وآله من شرب
الخمر بعد ما حرمها الله تعالى فليس باهل ان يزوج اذا خطب وكتب على ابن اسباط الى ابى جعفر عم
فى امر بناته لا يجد احدا مثله فكتب اليه ابو جعفر عليه السلم فهمت ما ذكرت من امر بناتك وانك لا تجد
احدا مثلك فلا تنظر فى ذلك يرحمك الله فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا جاءكم من ترضون
خلقه ودينه فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة فى الارض وفساد كبير وروى انه عليه السلم سال ابا بصير اذا تزوج
احدكم كيف يصنع قلت ما ادرى قال اذا هم بذلك فليصل ركعتين ويحمد الله عز وجل ويقول اللهم
انى اريد ان اتزوج اللهم فقدر لى من النساء احسنهن خلقا وخلقا واعفهن فرجا واحفظهن لى
فى نفسى ومالى واوسعهن رزقا واعظمهن بركة وقيض لى منها ولدا طيبا تجعله لى خلفا صالحا فى
حيوتى وبعد موتى وخطب ابو طالب رضى الله تعالى عنه لما تزوج النبى صلى الله عليه وآله بخديجة بنت
خويلد بعد ان خطبها الى ابيها ومن الناس من يقول الى عمها واخذ بعضادتى الباب ومن شاهده
من قريش حضور فقال الحمد لله الذى جعلنا من زرع ابراهيم وذرية اسمعيل عليه السلم وجعل لنا
بيتا محجوبا وحرما امنا يجبى اليه ثمرات كل شئ وجعلنا الحكام على الناس فى بلدنا الذى نحن فيه ثم ان ابن
اخى محمد بن عبد الله بن عبد المطلب لا يوزن برجل من قريش الا رجح ولا يقاس باحد منهم الا عظم عنه
وان كان فى المال قل فان المال رزق حائل وظل زائل وله فى خديجة رغبة ولها فيه رغبة والصداق ما
سالتم عاجله واجله من مالى وله خطر عظيم وشان رفيع ولسان شافع جسيم فزوجه ودخل بها من الغد ولما
تزوج الرضا عليه السلم ابنت المامون خطب لنفسه فقال الحمد لله متمم النعمة برحمته والهادى الى شكره
بمنه وصلى الله على محمد خير خلقه الذى جمع فيه من الفضل ما فرقه فى الرسل قبله وجعل تراثه الى من خصه
بخلافته وسلم تسليما وهذا امير المؤمنين زوجنى ابنته على ما فرض الله عز وجل للمسلمات على المؤمنين
من امساك بمعروف او تسريح باحسان وبذلت لها من الصداق ما بذله رسول الله صلى الله عليه وآله
لازواجه وهى اثنتا عشرة اوقية ونش على تمام الخمسمائة وقد نحلتها من مالى مائة الف درهم زوجتنى

يا امير المومنين قال بلى قال قبلت ورضيت ويستحب ان يخطب بخطبة الرضا عليه السلام تبركا لانها جامعة في معناها
وهو الحمد لله الذي حمد في الكتاب نفسه وافتتح بالحمد كتابه وجعل الحمد اول محل نعمته واخر جزاء اهل طاعته
وصلى الله على محمد خير البرية وعلى آله ائمة الرحمة ومعادن الحكمة والحمد لله الذي كان في نبأه الصادق وكتابه
الناطق ان من احق الاسباب بالصلة واولى الامور بالتقدمة سببا اوجب نسبا وامرا اعقب غنى فقال جل
ثناؤه وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا وقال جل ثناؤه وانكحوا الايامى منكم
والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ولو لم يكن في المناكحة
والمصاهرة آية منزلة ولا سنة متبعة لكان ما جعل الله فيه من بر القريب وتألف البعيد ما رغب فيه
العاقل اللبيب وسارع اليه الموفق المصيب فاولى الناس بالله من اتبع امره وانفذ حكمه وامضى قضاءه
ورجا جزاءه ونحن نسأل الله تعالى ان يعزم لنا ولكم على اوفق الامور ثم ان فلان بن فلان قد عرفتم مروته
وعقله وصلاحه ودينه وفضله وقد احب شركتكم وخطب كريمتكم فلانة وبذل لها من الصداق كذا فشفعوا
شافعكم وانكحوا خاطبكم في يسر غير عسر اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم خطبة الامام محمد التقي
عند تزويجه بنت المامون الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا لوحدانيته وصلى الله على محمد سيد
بريته وعلى الاصفياء من عترته اما بعد فقد كان من فضل الله على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال
سبحانه وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع
عليم ثم ان محمد بن علي بن موسى يخطب ام الفضل ابنة عبد الله المامون وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة
بنت محمد صلى الله عليه وآله وهو خمسمائة درهم جيادا فهل زوجته يا امير المومنين بها على الصداق المذكور
قال المامون نعم قد زوجتك يا ابا جعفر ام الفضل ابنتي على الصداق المذكور فهل قبلت النكاح قال ابو جعفر
نعم قبلت النكاح ورضيت به وعن الصادق عليه السلام قال من تزوج امرأة ولم ينو ان يوفيها صداقها فهو
عند الله زان وقال امير المومنين عليه السلام ان احق الشروط ان يوفى بها ما استحللتم به الفروج والسنة
المحمدية في الصداق خمسمائة درهم فمن زاد على السنة رد الى السنة فان اعطاها من الخمسمائة درهم درهما
واحدا او اكثر من ذلك ثم دخل بها فلا شيء لها بعد ذلك انما لها ما اخذت منه قبل ان يدخل بها وكلما جعلته
المرأة من صداقها دينا على الرجل فهو واجب لها عليه في حيوته وبعد موته او موتها والاولى الا تطالب
الورثة بما لم تطالب به المرأة في حياتها ولم تجعله دينا على زوجها وكل ما دفعه اليها ورضيت به عن صداقها
قبل الدخول بها فذاك صداقها وانما صار مهر السنة خمسمائة درهم لان الله عز وجل اوجب على نفسه الا
يكبره مومن مائة تكبيرة ولا يسبحه مائة تسبيحة ولا يهلله مائة تهليلة ولا يحمده مائة تحميدة ولا يصلي

على محمد وآله مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه الله حوراء من الجنة وجعل ذلك مهرها
واذا زوج الرجل ابنته فليس له ان ياكل صداقها وعن زين العابدين عليه السلام قال خطب النبي صلى الله
عليه وآله حين زوج فاطمة من علي عليه السلام فقال الحمد لله المحمود لنعمته المعبود لقدرته المطاع لسلطانه
المرهوب من عذابه المرغوب اليه فيما عنده النافذ امره في سمائه وارضه ثم ان الله عز وجل امرني ان ازوج
فاطمة من علي فقد زوجته على اربعمائة مثقال فضة ان رضي بذلك علي ثم دعا بطبق بسر فقال انتهبوا فبينا
نتهب اذ دخل علي فقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي اعلمت ان الله امرني ان ازوجك فاطمة فقد زوجتكها
على اربعمائة مثقال فضة ان رضيت فقال علي رضيت بذلك عن الله وعن رسوله فقال النبي صلى الله
عليه وآله جمع الله شملكما واسعد جدكما واخرج منكما كثيرا طيبا قال رسول الله صلى الله عليه وآله انكحت
زيد بن حارثة زينب بنت جحش وانكحت المقداد ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ليعلموا ان اشرف
الشرف الاسلام وعن جابر الانصاري قال لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة من علي اتاه
اناس من قريش فقالوا انك زوجت عليا بمهر خسيس فقال لهم ما انا زوجت عليا ولكن الله زوجه ليلة
اسري بي عند سدرة المنتهى واوحى الله عز وجل الى السدرة ان انثري ما عليك فنثرت الدر والجوهر على الحور العين
فهن يتهادينه ويتفاخرن به ويقلن هذا من نثار فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله فلما كانت ليلة الزفاف
اتى النبي صلى الله عليه وآله ببغلته الشهباء وثنى عليها قطيفة وقال لفاطمة عليها السلام اركبي وامر
سلمان ان يقودها والنبي صلى الله عليه وآله يسوقها فبينا هو في بعض الطريق اذ سمع النبي صلى الله عليه وآله
وجبة فاذا هو بجبرئيل عليه السلام في سبعين الفا من الملائكة وميكائيل عليه السلام في سبعين الفا
فقال النبي صلى الله عليه وآله ما اهبطكم الى الارض قالوا جئنا نزف فاطمة الى زوجها
فكبر جبرئيل عليه السلام وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة وكبر محمد صلى الله عليه وآله فوضع التكبير
على العرائس من تلك الليلة وعن الصادق عليه السلام قال زفوا عرائسكم ليلا واطعموا ضحى وعن الامام ابي
عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال لبعض اصحابه اذا دخلت عليك اهلك فخذ بناصيتها
واستقبل بها القبلة وقل اللهم بامانتك اخذتها وبكلماتك استحللت فرجها فان قضيت
لي منها ولدا فاجعله مباركا سويا ولا تجعل للشيطان فيه شركا ولا نصيبا وفي رواية اللهم على كتابك
تزوجتها وفي امانتك اخذتها الى آخره وعنهم عليهم السلام قال اذا قرب الزفاف يستحب ان تامرها
تصلي ركعتين استحبابا وتكون على وضوء اذا دخلت عليك وان تصلي انت ايضا مثل ذلك وتحمد الله وتصلي
على النبي صلى الله عليه وآله وتقول اللهم ارزقني الفها وودها ورضاها بي وارضني بها واجمع بيننا

باحسن اجتماع وايسر ايتلاف فانك تحب الحلال وتكره الحرام وعن الباقر عليه السلم قال اذا اردت
المباشرة اللهم ارزقني ولدا واجعله تقيا زكيا ليس في خلقه زيادة ولا نقصان واجعل عاقبته الى خير
وتسمي الله تعالى عند الجماع وروى عن ابي سعيد الخدري قال اوصى رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي
طالب عليه السلم فقال يا علي اذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفها حين تجلس واغسل رجليها وصب
الماء من باب دارك الى اقصى دارك فانك اذا فعلت ذلك اخرج الله من دارك سبعين الف لون من الفقر وادخل فيه
سبعين لونا من البركة وانزل عليك سبعين الف رحمة ترفرف على راس العروس حتى تنال بركتها كل زاوية في
بيتك وتامن العروس من الجنون والجذام والبرص ان يصيبها ما دامت في تلك الدار وامنع العروس في اسبوعها
من الالبان والخل والكزبرة والتفاح الحامض من هذه الاربعة الاشياء فقال علي عليه السلم يا رسول الله لاي
شيء امنعها من هذه الاشياء الاربعة قال لان الرحم تعقم وتبرد من هذه الاربعة الاشياء عن الولد ولحصير
في ناحية البيت خير من امراة لا تلد فقال علي عليه السلم يا رسول الله ما بال الخل تمنع منه قال اذا حاضت
على الخل لم تطهر ابدا بتمام والكزبرة تثير الحيض في بطنها وتشدد عليها الولادة والتفاح الحامض يقطع حيضها
فيصير داء عليها ثم قال يا علي لا تجامع امراتك في اول الشهر ووسطه وآخره فان الجنون والجذام والخبل
يسرع اليها والى ولدها يا علي لا تجامع امراتك بعد الظهر فانه ان قضي بينكما ولد في ذلك الوقت يكون احول
والشيطان يفرح بالحول في الانسان يا علي لا تتكلم عند الجماع فانه ان قضي بينكما ولد لا يؤمن ان يكون اخرس
ولا ينظرن احد الى فرج امراته وليغض بصره عند الجماع فان النظر الى الفرج يورث العمى في الولد يا علي لا
تجامع امراتك بشهوة امراة غيرك فاني اخشى ان قضي بينكما ولد يكون مخنثا مؤنثا مخبلا يا علي من كان جنبا في
الفراش مع امراته فلا يقرا القرآن فاني اخشى عليهما ان تنزل نار من السماء فتحرقهما يا علي لا تجامع امراتك
الا ومعك خرقة ومع اهلك خرقة ولا تمسحا بخرقة واحدة فتقع الشهوة على الشهوة فان ذلك يعقب
العداوة بينكما ثم يؤديكما الى الفرقة والطلاق يا علي لا تجامع امراتك من قيام فان ذلك من فعل الحمير وان قضي
بينكما ولد كان بوالا في الفراش كالحمير البوالة في كل مكان يا علي لا تجامع امراتك في ليلة الفطر فانه ان قضي بينكما
ولد لم يكن ذلك الولد الا كثير الشر يا علي لا تجامع امراتك في ليلة الاضحى فانه ان قضي بينكما ولد يكون له ستة اصابع
او اربع يا علي لا تجامع امراتك تحت شجرة مثمرة فانه ان قضي بينكما ولد يكون جلادا او قتالا او عريفا يا علي
لا تجامع اهلك في وجه الشمس وتلألؤها الا ان ترخي سترا يستركما فانه ان قضي بينكما ولد لا يزال في بؤس وفقر
حتى يموت يا علي لا تجامع امراتك بين الاذان والاقامة فانه ان قضي بينكما ولد يكون حريصا على اهراق الدماء
يا علي اذا حملت امراتك فلا تجامعها الا وانت على وضوء فانه ان قضي بينكما ولد يكون اعمى القلب بخيل اليد

القرآن

بلغ

لا تجامع امراتك في النصف من شعبان فانه ان قضي بينكما ولد يكون مشوما ذا شامة في وجهه يا علي
لا تجامع اهلك في آخر درجة منه اذا بقي يومان فانه ان قضي بينكما ولد يكون عشارا او عونا للظالمين ويكون
هلاك فئام من الناس على يديه يا علي لا تجامع اهلك على سقوف البنيان فانه ان قضي بينكما ولد يكون منافقا
مرائيا مبتدعا يا علي اذا خرجت في سفر فلا تجامع اهلك تلك الليلة فانه ان قضي بينكما ولد ينفق ماله
في غير حق وقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين يا علي لا تجامع اهلك
اذا خرجت الى سفر مسيرة ثلثة ايام ولياليهن فانه ان قضي بينكما ولد يكون عونا لكل ظالم عليك يا علي
بالجماع ليلة الاثنين فانه ان قضي بينكما ولد يكون حافظا لكتاب الله راضيا بما قسم الله عز وجل له
يا علي ان جامعت اهلك في ليلة الثلثا فقضي بينكما ولد فانه يرزق الشهادة بعد شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله ولا يعذبه الله مع المشركين ويكون طيب النكهة من الفم رحيم القلب سخي
اليد طاهر اللسان من الغيبة والكذب والبهتان يا علي وان جامعت اهلك ليلة الخميس فقضي بينكما ولد
فانه يكون حاكما من الحكام او عالما من العلماء وان جامعتها يوم الخميس عند زوال الشمس عن كبد السماء
فقضي بينكما ولد فان الشيطان لا يقربه حتى يشيب ويكون فهما ويرزقه الله عز وجل السلامة في
الدين والدنيا يا علي وان جامعتها ليلة الجمعة وكان بينكما ولد فانه يكون خطيبا قوالا مفوها
وان جامعتها يوم الجمعة بعد العصر فقضي ولد فانه يكون معروفا مشهورا عالما وان جامعتها في ليلة
الجمعة بعد العشاء الآخرة فانه يرتجى ان يكون له ولد من الابدال ان شاء الله يا علي لا تجامع اهلك في
اول ساعة من الليل فانه ان قضي بينكما ولد لا يؤمن ان يكون ساحرا مؤثرا للدنيا على الآخرة
يا علي احفظ وصيتي هذه كما حفظتها عن جبرئيل عليه السلم وعن الصادق عليه السلم قال لا تجامع في
اول الشهر ولا في وسطه ولا في آخره فانه من فعل ذلك فليسلم لسقط الولد وان تم اوشك ان يكون
مجنونا الا ترى ان المجنون اكثر ما يصرع في اول الشهر واوسطه وآخره وعنه عليه السلم قال تكره
الجنابة حين تصفر الشمس وحين تطلع وهي صفراء وعنه عليه السلم قال لا تجامع في السفينة ولا تستقبل
القبلة ولا تستدبرها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يكره ان يغشى الرجل المراة وقد احتلم حتى
يغتسل من احتلامه الذي راى فان فعل فخرج الولد مجنونا فلا يلومن الا نفسه وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله من جامع امراته وهي حائض فخرج الولد مجذوما او ابرص فلا يلومن الا نفسه
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليجود الغداء وليخفف
الرداء وليقل مجامعة النساء قيل يا رسول الله وما خفة الرداء قال قلة الدين وعن الصادق عليه السلم

قال ان احدهم لياتي اهله فتخرج من تحته فلو اصابت زنجيا لتشبثت به فاذا اتى احدكم اهله فليكن
بينهما ملاعبة فانه اطيب للامر وعنه عليه السلم قال فضلت المراة على الرجل بتسعة وتسعين من
اللذة ولكن الله عز وجل القى عليهن الحياء وقال رسول الله صلى الله عليه واله اذا قامت المراة من
مجلسها فلا تجلس في ذلك المجلس حتى يبرد وعن النبي صلى الله عليه واله اوصى عليا عليه السلم قال يا علي
لا وليمة الا في خمس في عرس او خرس او عذار او وكار فالعرس التزويج والخرس النفاس بالولد والعذار
الختان والوكار في شرى الدار فلذلك كان الرجل يقدم من مكة وعن انس ان النبي صلى الله عليه واله تزوج
حفصة او بعض ازواجه فاولم عليها بتمر وسويق وعنه ايضا قال لقد حضرت وليمة لرسول الله صلى الله
عليه واله وليمة ليس فيها خبز ولا لحم قيل فاذا كان قال اتى بالانطاع فبسطت ثم اتى بتمر وسمن فاكلوا
وليس التمر لرسول الله كثيرا وعن ابي قلابة ان رسول الله صلى الله عليه واله كان اذا تزوج البكر
اقام عندها سبعا واذا تزوج الايم اقام عندها ثلاثا وقال رجل لابي جعفر عليه السلم ايكره
الجماع في وقت من الاوقات وان كان حلالا قال نعم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ومن مغيب الشمس
الى مغيب الشفق وفي اليوم الذي تنكسف فيه الشمس وفي الليلة التي ينخسف فيها القمر وفي اليوم و
الليلة التي يكون فيها الريح السوداء والريح الحمراء والريح الصفراء واليوم والليلة التي يكون فيها
الزلزلة وقد بات رسول الله صلى الله عليه واله ليلة الخسف عند بعض نسائه فلم يكن منه فيها ما كان
منه في غيرها فقالت له حتى اصبح يا رسول الله ابغض كان منك هذا في هذه الليلة قال لا ولكن هذه
الاية ظهرت في هذه الليلة فكرهت ان اتلذذ بالهوى فيها وقد عير الله تعالى اقواما بما فعلوا في كتابه فقال
وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم
الذي فيه يصعقون وعن الصادق عليه السلم قال لا باس ان ينظر الرجل الى امراته وهي عريانة وسئل
عليه السلم اينظر المملوك الى شعر مولاته قال نعم والى ساقها وعن علي عليه السلم قال يستحب للرجل
ان ياتي اهله اول ليلة من شهر رمضان لقول الله عز وجل احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم
والرفث المجامعة وعن النبي صلى الله عليه واله من صبر على سوء خلق امراته اعطاه الله من الاجر ما
اعطى داود عليه السلم على بلائه ومن صبرت على سوء خلق زوجها اعطاها الله مثل ثواب آسية بنت
مزاحم وعن محمد بن مسلم عن الباقر عليه السلم قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه واله فقالت
يا رسول الله ما حق الزوج على المراة فقال لها ان تطيعه ولا تعصيه ولا تصدق من بيتها بشيء الا باذنه
ولا تصوم تطوعا الا باذنه ولا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب ولا تخرج من بيتها الا باذنه فان خرجت

بغير اذنه لعنتها ملائكة السماء وملائكة الارض وملائكة الغضب وملائكة الرحمة حتى ترجع الى بيتها
فقالت يا رسول الله من اعظم الناس حقا على الرجل قال والداه قالت من اعظم الناس حقا على المراة
قال زوجها قالت فما لي عليه من الحق مثل ما له علي قال لا ولا من كل مائة واحد فقالت والذي بعثك
بالحق نبيا لا يملك رقبتي رجل ابدا وقال النبي صلى الله عليه واله ايما امراة آذت زوجها بلسانها
لم يقبل الله عز وجل منها صرفا ولا عدلا ولا حسنة من عملها حتى ترضيه وان صامت نهارها وقامت
ليلها واعتقت الرقاب وحملت على جياد الخيل في سبيل الله فكانت اول من يرد النار وكذلك الرجل
اذا كان لها ظالما وقال النبي صلى الله عليه واله الا وايما امراة لم ترفق بزوجها وحملته على ما لا يقدر
عليه وما لا يطيق لم يقبل منها حسنة وتلقى الله وهو عليها غضبان وزوج رسول الله صلى الله عليه
واله امراة من رجل فرات منه بعض ما كرهت فشكت ذلك الى النبي صلى الله عليه واله فقال لعلك
تريدين ان تختلعي فتكوني عند الله انتن من جيفة حمار وعن ابي عبد الله عليه السلم قال ليس
للمراة مع زوجها امر في عتق ولا صدقة ولا تدبير ولا هبة ولا نذر في مالها الا باذن زوجها الا
في حج او زكوة او في بر الى والديها او صلة قرابتها وعن النبي صلى الله عليه واله قال حق الرجل
على المراة انارة السراج واصلاح الطعام وان تستقبله عند باب بيتها فترحب به وان تقدم اليه
الطست والمنديل وان توضيه وان لا تمنعه نفسها الا من علة وعن الصادق عليه السلم قال ان قوما
اتوا رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا يا رسول الله انا راينا اناسا يسجد بعضهم لبعض فقال رسول الله
صلى الله عليه واله لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها وقال صلى الله عليه
واله لو ان المراة وضعت احدى ثدييها طبيخة والاخرى شويرا ما ادت حق زوجها ولو انها عصت
مع ذلك زوجها طرفة عين القيت في الدرك الاسفل من النار الا ان تتوب وترجع وقال صلى الله
عليه واله لا تودي المراة حق الله سبحانه وتعالى حتى تودي حق زوجها وعن ابي جعفر عليه السلم قال
ان الله عز وجل كتب على الرجال الجهاد وعلى النساء الجهاد فجهاد الرجل ان يبذل ماله ودمه حتى يقتل
في سبيل الله وجهاد المراة ان تصبر على ما ترى من اذى زوجها وغيرته وقال عليه السلم ان الناجي
من الرجال قليل ومن النساء اقل واقل وفي حديث اخر قال جهاد المراة حسن التبعل وعنه عليه السلم
قال ايما امراة باتت وزوجها عليها ساخط في حق لم يتقبل منها صلوة حتى يرضى عنها وعنه عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ايما امراة خرجت من بيتها بغير اذن زوجها فلا نفقة لها حتى
ترجع وقال عليه السلم ايما امراة تطيبت لغير زوجها لم تقبل منها صلوة حتى تغتسل من طيبها كغسلها

من جنابتهما وقال عليه السلام ايما امراة وضعت ثوبها في غير منزل زوجها او بغير اذنه لم تزل في لعنة
الله الى ان ترجع الى بيتها وعنه عليه السلام قال ايما امراة قالت لزوجها ما رايت منك خيرا قط
فقد حبط عملها وفي رواية عن انس قال خرج رجل غازيا في سبيل الله واوصى امراته ان لا تنزل من فوق
بيت الحجين يعني الى ان يقدم وكان والدها في السفل فاشتكى فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وآله تخبره
وتستامره فارسل اليها ان اتقي الله واطيعي زوجك تمام الخبر وعن الباقر عليه السلام قال ان رجلا من
الانصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله خرج في بعض حوائجه فعهد الى امراته عهدا ان لا تخرج
من بيتها حتى يقدم قال وان اباها مرض فبعثت المراة الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت
ان زوجي عهد الي ان لا اخرج من بيتي حتى يقدم وان ابي مرض فتامرني ان اعوده قال لا اجلسي
في بيتك واطيعي زوجك قال فمات فبعثت اليه يا رسول الله ان ابي قد مات فتامرني ان اصلي
عليه فقال لا اجلسي في بيتك واطيعي زوجك قال فدفن الرجل فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه
وآله ان الله تبارك وتعالى قد غفر لك ولابيك بطاعتك لزوجك وقال النبي صلى الله عليه وآله
قال خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي وعن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اوصاني جبرئيل عليه السلام بالمراة حتى ظننت انه لا ينبغي طلاقها
الا من فاحشة مبينة وقال من احتمل من امراته كلمة واحدة اعتق الله رقبته من النار واوجب الله له الجنة
وكتب له مائتي الف حسنة ومحى عنه مائتي الف سيئة ورفع له مائتي الف درجة وكتب الله عز وجل
له بكل شعرة على بدنه عبادة سنة وسال اسحق بن عمار ابا عبد الله عليه السلام عن حق المراة على زوجها
قال يشبع بطنها ويكسو جثتها وان جهلت غفر لها وان ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام شكا الى الله
عز وجل خلق سارة فاوحى الله تعالى اليه ان مثل المراة مثل الضلع ان اقمته انكسر وان تركته استمتعت
قلت من قال هذا فغضب ثم قال هذا والله قول رسول الله صلى الله عليه وآله وعنه عليه السلام
قال كان لابي عبد الله عليه السلام امراة وكانت تؤذيه فكان يغفر لها وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله ما من عبد يكسب ثم ينفق على عياله الا اعطاه الله بكل درهم ينفقه على عياله سبعمائة ضعف
وقال صلى الله عليه وآله خير الرجال من امتي الذين لا يتطاولون على العيال ويرحمون عليهم ولا يظلمون ثم قرا الرجال
قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وعن الباقر عليه السلام قال من كانت عنده امراة فلم يكسها
ما يواري عورتها ويطعمها ما يقيم صلبها كان حقا على الامام ان يفرق بينهما وعن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله عز وجل ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتيه الله قال ان انفق عليها ما يقيم ظهرها مع كسوة

والا فرق بينهما وعنه عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا جلس
رجل من المسلمين يبكي وقال انا قد عجزت عن نفسي كلفت اهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حسبك
ان تامرهم بما تامر به نفسك وتنهاهم عما تنهى عنه نفسك وعنه عليه السلام قال ان امراة اتت رسول الله صلى الله
عليه وآله لبعض الحاجة فقال لها لعلك من المسوفات فقالت يا رسول الله وما المسوفات فقال المراة
يدعوها زوجها لبعض الحاجة فلا تزال تسوفه حتى ينعس زوجها فينام فتلك لا تزال الملائكة
تلعنها حتى يستيقظ زوجها وعنه عليه السلام قال رحم الله عبدا احسن فيما بينه وبين زوجته فان الله
عز وجل قد ملكه ناصيتها وجعله القيم عليها وقال النبي صلى الله عليه وآله عيال الرجل اسراؤه واحب
العباد الى الله عز وجل احسنهم صنعة الى اسرائه وقال الكاظم عليه السلام ان عيال الرجل اسراؤه فمن
انعم الله عليه نعمة فليوسع على اسرائه فان لم يفعل اوشك ان تزول تلك النعمة وقالت خولاء لرسول الله
صلى الله عليه وآله اني اتعطر لزوجي كاني عروس ازف اليه فاتيه في لحافه فيولي عني ثم اتيه من
قبل وجهه فيولي عني فاراه قد ابغضني يا رسول الله فما تامرني قال اتقي الله واطيعي زوجك قالت
فما حقي عليه قال حقك عليه ان يطعمك مما ياكل ويكسوك مما يلبس ولا يلطم ولا يقبح وجهك قالت
فما حقه علي قال ان لا تخرجي من بيته الا باذنه ولا تصومي تطوعا الا باذنه ولا تتصدقي من بيته الا باذنه
وان دعاك على ظهر قتب تجيبيه وقال النبي صلى الله عليه وآله انما المراة لعبة فمن اتخذها فليصنها
وقال امير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن الحنفية يا بني اذا قويت فاقو على طاعة الله وان ضعفت فاضعف
عن معصية الله وان استطعت ان لا تملك المراة من امرها ما جاوز نفسها فافعل فانه ادوم لجمالها وارخى
لبالها واحسن لحالها فان المراة ريحانة وليست بقهرمانة فدارها على كل حال واحسن الصحبة لها فيصفو
عيشك وعن الصادق عليه السلام قال اتقوا الله في الضعيفين يعني اليتيم والنساء وعن السكوني
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الولد الصالح ريحانة من رياحين الجنة وعن الصادق عليه السلام
قال ميراث الله من عبده المؤمن ولد صالح يستغفر له وعنه عليه السلام قال البنات حسنات والبنون
نعمة والحسنات يثاب عليها والنعم يسال عنها وبشر النبي صلى الله عليه وآله بابنة فنظر في وجوه اصحابه
فراى الكراهة فيهم فقال ما لكم ريحانة اشمها ورزقها على الله وعن النبي صلى الله عليه وآله نعم الولد
البنات المخدرات من كانت عنده واحدة جعلها الله سترا من النار ومن كانت عنده اثنتان ادخله الله
بهما الجنة ومن كن ثلث او مثلهن من الاخوات وضع عنه الجهاد والصدقة وعن حذيفة اليماني
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير اولادكم البنات وعن الرضا عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى

اذا اراد بعبد خيرا لم يمته حتى يريه الخلف وروي ان من مات بلا خلف فكان لم يكن في الناس
ومن مات وله خلف فكان لم يمت وعن الصادق عليه السلم قال ان الله عز وجل ليرحم الرجل لشدة
حبه لولده وقال له عمر بن يزيد ان لي بنات فقال لعلك تتمنى موتهن اما انك ان تمنيت موتهن
ومتن لم تؤجر يوم القيمة ولقيت ربك حين تلقاه وانت عاص وعن حمزة بن حمران باسناده
انه اتى رجل النبي صلى الله عليه واله وعنده رجل فاخبره بمولود له فتغير لون الرجل فقال له النبي صلى
الله عليه واله ما لك فقال خير قال قل قال خرجت والمراة تمخض فاخبرت انها ولدت جارية
فقال له النبي صلى الله عليه واله الارض تقلها والسماء تظلها والله يرزقها وهي ريحانة تشمها ثم اقبل
على اصحابه فقال من كانت له ابنة واحدة فهو مقدوح ومن كان له ابنتان فيا غوثاه ومن كان له
ثلث وضع عنه الجهاد وكل مكروه ومن كان له اربع فيا عباد الله اغيثوه يا عباد الله اقرضوه يا عباد
الله ارحموه وقال عليه السلم من عال ثلث بنات او ثلاث اخوات وجبت له الجنة قيل يا رسول الله
واثنتين قال واثنتين قيل يا رسول الله وواحدة قال وواحدة وعن النبي صلى الله عليه واله قال
من سعادة الرجل ان لا تحيض ابنة في بيته وعن النبي صلى الله عليه واله قال احبوا الصبيان وارحموهم
فاذا وعدتموهم ففوا لهم فانهم لا يرون الا انكم ترزقونهم وعن النبي صلى الله عليه واله نظر الى رجل له
ابنان فقبل احدهما وترك الاخر فقال النبي صلى الله عليه واله فهلا واسيت بينهما وقال صلى الله عليه
واله اعدلوا بين اولادكم كما تحبون ان يعدلوا بينكم في البر واللطف وقبل رسول الله صلى الله عليه
واله الحسن والحسين عليهما السلم فقال اقرع بن حابس ان لي عشرة من الاولاد ما قبلت واحدا منهم فقال
ما علي ان نزع الله الرحمة منك او كلمة نحوها وعن النبي صلى الله عليه واله قال سموا اولادكم اسماء
الانبياء واحسن الاسماء عبد الله وعبد الرحمن وعن النبي صلى الله عليه واله قال من حق الولد على
الوالد ثلثة يحسن اسمه ويعلمه الكتابة ويزوجه اذا بلغ وقال صلى الله عليه واله قبلوا اولادكم فان
لكم بكل قبلة درجة في الجنة ما بين كل درجة خمسمائة عام وعن الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد او احمد فادخلوه
في مشورتهم الا خير لهم وقال النبي صلى الله عليه واله يلزم الوالدين من عقوقه ما يلزم الولد لهما
من العقوق وقال صلى الله عليه واله والذي بعثني بالحق ان العاق لوالديه لا يجد ريح الجنة وقال
امير المؤمنين عليه السلم قبلة الولد رحمة وقبلة المراة شهوة وقبلة الوالدين عبادة وقبلة الرجل اخاه
دين وزاد فيه الحسن البصري وقبلة الامام العادل طاعة وعن الصادق عليه السلم قال بر الرجل

بولده بره بوالديه وعن رفاعة قال سالت ابا الحسن عليه السلم عن الرجل يكون له بنون ليست بواحدة
يفضل احدهم على الاخر قال نعم لا باس به قد كان ابي عليه السلم يفضلني على عبد الله وعن الصادق
عليه السلم قال من نعم الله عز وجل على الرجل ان يشبهه ولده وعنه عليه السلم ان الله تبارك وتعالى اذا
اراد ان يخلق خلقا جمع كل صورة بينه وبين ادم ثم خلقه على صورة احديهن فلا يقولن احد لولده
هذا لا يشبهني ولا يشبه شيئا من ابائي وسال رجل النبي صلى الله عليه واله فقال ما لنا نجد با
ولادنا ما لا يجدون بنا قال لانهم منكم ولستم منهم وقيل لعلي بن الحسين عليه السلم انت ابر الناس بامك
ولا نراك تاكل معها قال اخاف ان تسبق يدي الى ما سبقت عينها اليه فاكون قد عققتها وسئل الصادق
عليه السلم لم ايتم الله نبيه محمدا صلى الله عليه واله قال لئلا يكون لاحد عليه طاعة وعن الصادق عليه السلم
قال هنى رجل رجلا اصاب ابنا فقال له يهنيك الفارس فقال له الحسن بن علي ما علمك ان يكون فارسا
او راجلا فقال له جعلت فداك فما اقول قال تقول شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب وبلغ
اشده ورزقت بره وقال رسول الله صلى الله عليه واله لرجل راى معه صبيا من هذا قال ابني قال
اسعدك الله به اما لو قلت بارك الله فيه لك قد فتنته وعن ابن عباس قال قال صلى الله عليه واله من دخل
السوق فاشترى تحفة فحملها الى عياله كان كحامل صدقة الى قوم محاويج وليبدا بالاناث قبل الذكور فانه
من فرح ابنته فكانما اعتق رقبة من ولد اسمعيل ومن اقر بعين ابن فكانما بكى من خشية الله ومن بكى من
خشية الله تعالى ادخله جنات النعيم وعن عبد الله بن فضالة عن ابي عبد الله عليه السلم او ابي جعفر
قال سمعته يقول اذا بلغ الغلام ثلث سنين قيل له سبع مرات قل لا اله الا الله ثم يترك حتى يتم ثلث سنين
وسبعة اشهر وعشرون يوما ثم يقال له قل محمد رسول الله سبع مرات ويترك حتى يتم اربع سنين
ثم يقال له سبع مرات قل صلى الله على محمد وال محمد ثم يترك حتى يتم له خمس سنين ثم يقال له ايهما يمينك
وايهما شمالك فاذا عرف ذلك حول وجهه الى القبلة ويقال له اسجد ثم يترك حتى يتم له ست سنين فاذا تم له
ست سنين صلى وعلم الركوع والسجود حتى يتم له سبع سنين فاذا تمت له سبع سنين قيل له اغسل وجهك
وكفيك فاذا غسلهما قيل له صل ثم يترك حتى يتم له تسع سنين فاذا تمت له علم الوضوء وضرب عليه وامر
بالصلوة وضرب عليها فاذا تعلم الوضوء والصلوة غفر الله لوالديه ان شاء الله تعالى وعن الصادق
عليه السلم قال من سعادة الرجل ان يكون الولد يعرف بشبهه وخلقه وخلقه وشمائله قال النبي صلى
الله عليه واله من نعمة الله على الرجل ان يشبهه ولده وعن ابي ابراهيم عليه السلم قال كان ابي عليه السلم
يقول سعد امرء لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه ثم قال هذا وقد اراني الله خلفي من نفسي واشار الي

الحسن الرضا عليه السّلم وعن الصادق عليه السّلم قال دع ابنك يلعب سبع سنين ويؤدب سبعًا والزم
نفسك سبع سنين فان افلح والا فانه لا خير فيه وعنه عليه السّلم قال احمل صبيك حتى يأتي عليه ست
سنين ثم ادبه في الكتاب ست سنين ثم ضمه اليك سبع سنين فادبه بادبك فان قبل وصلح والا فخل عنه وقال
النبي صلى الله عليه وآله الولد سيد سبع سنين فان رضيت خلائقه لاحدى وعشرين والا ضرب
على جنبه فقد اعذرت الى الله تعالى وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لان يؤدب احدكم ولده
خير له من ان يتصدق بنصف صاع كل يوم وعنه عليه السّلم قال اكرموا اولادكم واحسنوا آدابهم
يغفر لكم وعن الرضا عليه السّلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اغسلوا صبيانكم من
الغمر فان الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبي في رقاده ويتأذى به الكاتبان وعن امير المؤمنين عليه السّلم
قال يرخى الصبي سبعًا ويؤدب سبعًا ويستخدم سبعًا وينتهي طوله في ثلث وعشرين وعقله في خمسة
وثلثين وما كان بعد ذلك فبالتجارب وعن الباقر عليه السّلم قال يفرق بين الغلمان والنساء في
المضاجع اذا بلغوا عشر سنين وعن النبي صلى الله عليه وآله قال توقروا على اولادكم لبن البغية والمجنونة
فان اللبن يعدى وعن امير المؤمنين عليه السّلم قال اذا انظرت الى الغلام فرايته حلو العينين عريض الجبهتين
نامي الوجنتين سليم الجثة سبتر خي العزلة فارجه لكل خير وبركة وان رايته غاير العينين ضيق الجبهة
بادي الوجنتين محدد الارنبة كانما جبينه صلاية فلا ترجه وعن الصادق عليه السّلم قال يزيد
الصبي في كل سنة اربع اصابع باصابعه وعنه عن ابائه عليهم السّلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الصبي والصبي والصبي والصبية والصبية والصبية يفرق بينهم في المضاجع لعشر سنين وعنه عليه
السّلم اذا بلغت الجارية ست سنين فلا تقبلها والغلام لا يقبل المرأة اذا جاز سبع سنين وعنه
عليه السّلم قال قال علي عليه السّلم مباشرة المرأة ابنتها اذا بلغت ست سنين شعبة من الزناء
وعنه عليه السّلم ساله احمد بن النعمان فقال الجويرية ليس بيني وبينها رحم ولها ست سنين قال فلا
تضعها في حجرك ولا تقبلها وعن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وآله فرقوا بين اولادكم في المضاجع
اذا بلغوا سبع سنين وروي انه يفرق بين الصبيان في المضاجع لست سنين وعن بكر بن صالح قال
كتبت الى ابي الحسن الثاني عليه السّلم اني اجتنبت طلب الولد منذ خمس سنين وذلك ان اهلي
كرهت ذلك وقالت انه يشتد علي تربيتهم لقلة الشيء فما ترى فكتب طلب الولد فان الله يرزقهم
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اطلبوا الولد والتمسوه فانه قرة العين وريحانة
القلب واياكم والعجز والعقر وعن علي بن الحسين عليهما السّلم لبعض اصحابه قل في طلب الولد رب

لا تذرني فردًا وانت خير الوارثين واجعل لي من لدنك وليًا يرثني في حيوتي ويستغفر لي بعد وفاتي
واجعله خلقًا سويًا ولا تجعل للشيطان فيه شركًا ولا نصيبًا اللّهم اني استغفرك واتوب اليك انك
انت التواب الرحيم سبعين مرة فانه من اكثر هذا القول رزقه الله ما يتمنى من مال وولد ومن خير
الدنيا والآخرة فانه يقول فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم
باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا وعن زرارة عن ابي جعفر عليه السّلم قال وفد
الى هشام بن عبد الملك فابطاه حتى اغتم وكان له حاجب كثير الدنيا ولا ولد له فدنا ابو جعفر
عليه السّلم فقال هل لك ان يوصلني الى هشام فاعلمك دعاء يولد لك ولد فقال نعم فاوصله
الى هشام فقضى حوائجه فلما فرغ قال له الحاجب جعلت فداك الدعاء الذي قلت لي فقال نعم تقول
في كل يوم اذا اصبحت وامسيت سبحان الله سبعين مرة واستغفر الله عشر مرة وتسبحه تسع مرات وتختم
العاشرة بالاستغفار تقول استغفر الله انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم
باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا فقال الحاجب فرزق ذرية كثيرة وكان بعد
ذلك يصل ابا جعفر وابا عبد الله عليهما السّلم قال سليمان فقلتها وقد تزوجت ابنة عمي وقد ابطأ
علي الولد منها وعلمتها اهلي فرزقت ولدًا وزعمت المرأة انها متى شاءت ان تحمل حملت اذا قالتها
وعلمتها غير هاشمي لم يكن يولد له فولد لهم ولد كثير وعن ابي بكر بن حرب البصري قال قلت لابي عبد الله
عليه السّلم اني من اهل بيت قد انقرضوا وليس لي ولد قال فادع الله عز وجل وانت ساجد وقل رب
هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء رب لا تذرني فردًا وانت خير الوارثين قال فقلتها
فولد لي علي والحسين وبرواية عنه لطلب الولد قال اذا اردت المباشرة فلتقرا ثلث مرات وذا
النون اذ ذهب مغاضبًا الآية وعنه عليه السّلم قال اذا كان بامراة احدكم حمل فليستقبل بها القبلة
ثم اقرا آية الكرسي وليضرب على جنبها وليقل اللّهم قد سميته محمدًا فانه قد يجعله الله تعالى
غلامًا فان وفى بما سمى بارك الله له فيه وان رجع عن الاسم كان فيه الخيار ان شاء اخذه وان شاء
تركه وعن الامام ابي عبد الله عليه السّلم قال دخل رجل فقال يا ابن رسول الله ولد لي ثماني بنات
راس على راس ولم ار ذكرا قط فادع الله عز وجل ان يرزقني ذكرا فقال الصادق عليه السّلم اذا اردت
المواقعة وقعدت مقعد الرجل من المرأة فضع يدك اليمنى على يمين سرتها واقرا انا انزلناه في ليلة
القدر سبع مرات ثم واقع اهلك فانك ترى ما تحب واذا اثبت الحمل فمتى ما انقلبت من الليل فضع
يدك على يمنة سرتها واقرا انا انزلناه في ليلة القدر سبع مرات قال الرجل ففعلت ذلك فولد لي

سبع ذكور راس علي وقد فعل ذلك عشر واحد فرزقوا ذكورا وعن الحسن بن علي عليهما السّلم انه وفد
على معوية فلما اخرج تبعه بعض حجابه وقال اني رجل ذو مال ولا يولد لي لعل الله يرزقني ولدا
فقال عليك بالاستغفار وكان يكثر الاستغفار حتى ربما استغفر في اليوم سبعمائة مرة فولد له
عشر بنين فبلغ ذلك معوية فقال هلا سالته مم قال ذلك فوفده وفدة اخرى فساله الرجل فقال
الم تسمع قول الله عز وجل في قصة هود ويزدكم قوة الى قوتكم وفي قصة نوح عليه السّلم ويمددكم
باموال وبنين وعن عمر بن يزيد عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السّلم قال سمعته يقول
كل امرء يوم القيمة مرتهن بعقيقته والعقيقة اوجب من الاضحية وعنه عليه السّلم كل انسان مرتهن بالفطرة
وكل مولود مرتهن بالعقيقة ايضا عن عمر بن يزيد قال قلت والله ما ادري كان ابي عق عني ام لا فامرني
فعققت عن نفسي وانا شيخ وعن ابي حمزة عن العبد الصالح عليه السّلم قال العقيقة واجبة اذا ولد للرجل ولد
فان احب ان يسميه في يومه فعل وعن الصادق عليه السّلم قال العقيقة لازمة لمن كان غنيا ومن كان فقيرا
اذا ايسر فعل وان لم يقدر على ذلك فليس عليه وان لم يعق عنه حتى ضحى عنه فقد اجزاته الاضحية وكل مولود مرتهن
بعقيقته وقال في العقيقة يذبح عنه كبش وان لم يوجد كبش اجزاه ما يجزي الاضحية والا فحمل اعظم ما يكون
من حملان السنة وعنه سئل عن العقيقة قال شاة او بقرة او بدنة ثم يسمى ويحلق راس المولود يوم
السابع ويتصدق بوزن شعره ذهبا او فضة وان كان ذكرا عق عنه ذكرا وان كانت انثى عق عنها انثى
وعق ابو طالب عن رسول الله صلى الله عليه واله يوم السابع فدعا الى ابي طالب فقالوا ما هذه فقال
عقيقة احمد قالوا لاي شيء سميته احمد قال سميته احمد لمحمدة اهل السماء والارض وعن الصادق عليه السّلم
قال يعطى القابلة ربعها وان لم تكن قابلة فلامه تعطيها من شاءت ويطعم منها عشرة من المسلمين فان زاد
فهو افضل وعنه عليه السّلم اذا اردت ان تذبح العقيقة قل يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي
للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين
لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم منك واليك بسم الله والله اكبر اللهم تقبل من فلان
بن فلان وتسمي المولود باسمه ثم يذبح وعن الصادق عليه السّلم قال الصبي يوم السابع ويحلق راسه ويتصدق
بزنة الشعر فضة ويعق عنه بكبش فحل ويقطع اعضاءه ويطبخ ويدعى عليه رهط من المسلمين فان لم يطبخ فلا باس
ان يتصدق باعضائه والغلام والجارية في ذلك سواء ولا ياكل من العقيقة الرجل ولا عياله والقابلة ثلث
العقيقة وان كانت القابلة ام الرجل او في عياله فليس لها منها شيء فان شاؤا اقسموا اعضاءه وان شاؤا
طبخها وقسم معها خبزا ومرقا ولا يعطيها الا لاهل الولاية وعنه عليه السّلم قال المولود اذا ولد يؤذن في اذنه

٢راس٣

٢الصبي٣

الايمن ويقام في الايسر وقال عليه السّلم من لم ياكل اللحم اربعين يوما ساء خلقه ومن ساء خلقه فاذنوا في اذنه
وعن الباقر عليه السّلم قال اذا ولد لاحدكم مولود يوم السابع فليعق عنه كبشا واطعموا القابلة من العقيقة
الرجل بالورك وليحنكه بماء الفرات وليؤذن في اذنه اليمنى وليقم في اليسرى ويسميه يوم السابع ويحلق
راسه ويوزن شعره فيتصدق بوزنه فضة او ذهب فان الله ينزل اسمه من السماء فاذا ذبحت فقل
بسم الله وبالله والحمد لله والله اكبر ايمانا بالله وثناء على رسول الله صلى الله عليه واله وشكر الرزق
الله وعصمة بامر الله ومعرفة بفضله علينا اهل البيت فان كان ذكرا فقل اللهم انت وهبت لنا ذكرا وانت
اعلم بما وهبت ومنك ما اعطيت ولك ما صنعنا فتقبله منا على سنتك وسنة نبيك صلى الله عليه واله
واخسا عنا الشيطان الرجيم لك سفكت الدماء لا شريك لك الحمد لله رب العالمين وعن ابي عبد الله
عن ابائه عليهم السّلم قال عق رسول الله صلى الله عليه واله عن الحسن والحسين عليهما السّلم كبشا يوم سابعهما
وقطعها اعضاء لم يكسر منه عظما فامره فطبخ بماء وملح واكلوا منه بغير خبز واطعموا الجيران وقال سبع خصال
في الصبي اذا ولد من السنة اولهن يسمى والثالثة يتصدق بوزن شعره ورقا او ذهبا ان قدر عليه
والرابعة يعق عنه والخامسة يلطخ راسه بالزعفران والسادسة يطهر بالختان والسابعة يطعم الجيران من
عقيقته وقال النبي صلى الله عليه واله يا فاطمة اثقبي اذني الحسن والحسين عليهما السّلم خلافا لليهود
وروي عن النبي صلى الله عليه واله انه امر فاطمة عليها السّلم ان تحلق راس الحسن والحسين يوم
سابعهما وان يتصدق بوزن شعرهما ورقا وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه واله اذن
في اذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة عليها السّلم وكان علي بن الحسين عليه السّلم اذا بشر بولد
لم يسال اذكر ام انثى حتى يقول اسوي فاذا كان سويا قال الحمد لله الذي لم يخلق شيئا مشوها
وسئل عن ابي عبد الله عليه السّلم ما العلة في حلق الراس للمولود قال تطهير من شعر الرحم وسال
علي بن جعفر اخاه موسى بن جعفر عليهم السّلم عن مولود لم يحلق راسه يوم السابع فقال اذا مضى
سبعة ايام فليس عليه حلق وعن الصادق عليه السّلم قال حنكوا اولادكم بماء الفرات وبتربة قبر
الحسين عليه السّلم فان لم يكن فبماء السماء وعنه عليه السّلم عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السّلم قال
حنكوا اولادكم بالتمر فكذا فعل رسول الله صلى الله عليه واله بالحسن والحسين عليهما السلام
وعن النبي صلى الله عليه واله قال الختان سنة للرجال مكرمة للنساء وكتب عبد الله بن جعفر الحميري
الى ابي محمد الحسن ابن علي عليهم السّلم انه روي عن الصالحين ان اختنوا اولادكم يوم السابع
يطهروا فان الارض تضج الى الله من بول الاغلف وليس جعلني الله فداك لحجامي بلدنا حذق

٢فكان٣

٢والثانية يحلق راسه٣

بذلك ولا يختنون الا يوم السابع وعندنا يختتن من اليهود فهل يجوز لليهود ان يختنوا اولاد المسلمين
ام لا قال فوقع عليه السلم يوم السابع فلا تخالفوا السنن ان شاء الله تعالى ومن الصادق عليه السلم
في الصبي اذا ختن قال يقول اللهم هذه سنتك وسنة نبيك صلى الله عليه وآله واتباع منا لك و
لكتابك بمشيتك وارادتك وقضائك لامر اردته وقضاء حتمته وامر انفذته فاذقته حر الحديد
في ختانه وحجامته لامر انت اعرف به مني اللهم فطهره من الذنوب وزد في عمره وادفع الآفات عن بدنه
والاوجاع في جسمه وزده من الغنى وادفع عنه الفقر فانك تعلم ولا نعلم ومن موسى بن جعفر عليه السلم
قال لما ولد ابنه يعني الرضا عليه السلم ان ابني هذا ولد مختونا طاهرا مطهرا ولكنا سنمر الموسى عليه
لاصابة السنة واتباع الحنيفية ومنه عليه السلم قال اي رجل لم يقلها على ختان ولده فليقلها
عليه قبل ان يحتلم فان قالها كفي حر الحديد من قتل او غيره ومن النبي صلى الله عليه وآله قال
اختنوا اولادكم في السابع فانه اطهر واسرع لنبات اللحم فقال فان الارض تنجس من بول الاغلف اربعين
يوما ومن الصادق عليه السلم قال ثقب اذن الغلام من السنة وختانه لسبعة ايام من السنة
وخفض النساء مكرمة وليست من السنة واي شيء افضل من المكرمة ومن تهذيب الاحكام
ومن الصادق عليه السلم قال لما هاجرت النساء الى رسول الله صلى الله عليه وآله هاجرت
فيهن امراة يقال لها ام حبيبة وكانت خافضة تخفض الجواري فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لها يا ام حبيبة العمل الذي كان في يدك هو في يدك اليوم قالت نعم يا رسول الله الا ان يكون حراما فتنهاني
عنه قال لا بل حلال فادني مني حتى اعلمك قال فدنت منه فقال يا ام حبيبة اذا انت فعلت فلا تنهكي
اي لا تستاصلي واشمي فانه اشرف للوجه واحظى عند الزوج قال فكانت لام حبيبة اخت يقال لها
ام عطية وكانت مقنية يعني ماشطة فلما انصرفت ام حبيبة الى اختها اخبرتها بما قال لها رسول
الله صلى الله عليه وآله فاقبلت ام عطية الى النبي صلى الله عليه وآله فاخبرته بما قالت لها اختها
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ادني مني يا ام عطية اذا انت قنيت الجارية فلا تغسلي
وجهها بالخرقة فان الخرقة تذهب بماء الوجه ومن رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اراد
الحرب دعا نساءه فاستشارهن ثم خالفهن وشكا رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلم نساءه
فقام خطيبا فقال يا معاشر الناس لا تطيعوا النساء على حال ولا تامنوهن على مال ولا تذروهن
يدبرن امر العيال فانهن ان تركن وما اردن اوردن المهالك وعدون امر المالك فانا وجدناهن
لا ورع لهن عند حاجتهن ولا صبر لهن عند شهوتهن البذخ لهن لازم وان كبرن والعجب

لاحق وان عجزن لا يشكرن الكثير اذا منعن القليل ينسين الخير ويحفظن الشر يتهافتن بالبهتان
ويتمادين في الطغيان ويتصدين للشيطان فداروهن على كل حال واحسنوا لهن المقال لعلهن
يحسن الفعال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله طاعة المراة ندامة ونهى النبي صلى الله عليه وآله
ان يركب السرج بفرج يعني المراة تركب بفرج ومن النبي صلى الله عليه وآله قال لا تحملوا
الفروج على السروج فتهيجوهن ومن ابي عبد الله عليه السلم قال ذكر رسول الله صلى الله عليه
وآله النساء فقال اعصوهن في المعروف قبل ان يامرنكم بالمنكر وتعوذوا بالله من شرارهن وكونوا
من خيارهن على حذر ومن ابي جعفر عليه السلم قال لا تشاوروهن في النجوى ولا تطيعوهن
في ذي قرابة ان المراة اذا كبرت ذهب خير شطريها وبقي شرها ذهب جمالها وعقم رحمها واحتد
لسانها وان الرجل اذا كبر ذهب شر شطريه وبقي خيرهما ثبت عقله واستحكم رايه وقل جهله وقال
علي عليه السلم كل امرئ تدبره امراة فهو ملعون وقال عليه السلم في خلافهن البركة ومن ابي عبد
الله عليه السلم عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اطاع امراته
اكبه الله على وجهه في النار قال وما تلك الطاعة قال تطلب اليه الذهاب الى الحمامات والعرسات
والعيدات والنائحات والثياب الرقاق فيجيبها ومن ابي جعفر عليه السلام قال لا تخرج المراة الى
الجنازة ولا تؤم الخروج الى الحلية من النساء فاما الابكار فلا ومن الصادق عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا تنزلوا النساء الغرف ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن المغزل وعلموهن
سورة النور وقال عليه السلم لا تجلس المراة بين يدي الخصي مكشوفة الراس ومنه عليه السلم عن
آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يباشر الرجل الرجل الا وبينهما ثوب ولا تباشر
المراة المراة الا وبينهما ثوب ولعن رسول الله صلى الله عليه وآله المخنثين وقال اخرجوهم من بيوتكم
ومنه عليه السلم قال لا يبيت المراتان في ثوب واحد الا ان تضطرا اليه وقال النبي صلى الله عليه
وآله السحق في النساء بمنزلة اللواط في الرجال فمن فعل من ذلك شيئا فاقتلوهم ثم اقتلوهم ومنه
عليه السلم قال لا ينام الرجلان في لحاف واحد الا ان يضطرا فينام كل واحد منهما في ازاره ويكون
اللحاف بعد واحدا والمراتان جميعا كذلك ولا ينام ابنة الرجل معه في لحافه ولا امه ومن ابي عبد الله
عليه السلم في قوله جل ثناؤه الا ما ظهر منها قال الوجه والذراعان ومنه ايضا عليه السلم في قوله عز وجل
الا ما ظهر منها قال الزينة الظاهرة والكحل والخاتم وفي رواية اخرى قال الخاتم والمسكة وهو الذي
يظهر من الزينة ولا يبدين زينتهن القلائد والقرطة والدمالج والخلاخيل قال المسكة هي القلب

المسك السوار من الذبل ويقال واحدته مسكة وعن ابي عبد الله عليه السلام قال في قول الله عز وجل
ولا يعصينك في معروف قال المعروف ان لا يشققن جيبا ولا يلطمن وجها ولا يدعون ويلا ولا يتخلفن عند
قبر ولا يسودن ثوبا ولا ينشرن شعرا وعنه عليه السلام قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله على النساء
ان لا ينحن ولا يخمشن ولا يقعدن مع الرجال في الخلاء وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله في الحديث الذي قالت فاطمة عليها السلام خير النساء اللاتي لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انها مني وعن ام سلمة قالت كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وعنده
ميمونة فاقبل ابن ام مكتوم وذلك بعد ان امر بالحجاب فقال احتجبا فقلنا يا رسول الله اليس
اعمى لا يبصرنا قال افعمياوان انتما الستما تبصرانه وعن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
عليه السلام قال انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله من سرية كان اصيب فيها ناس كثير من المسلمين
فاستقبلته النساء يسألن عن قتلاهن فدنت منه امراة فقالت يا رسول الله صلى الله عليك
وآلك ما فعل فلان قال وما هو منك فقالت ابي فقال احمدي الله واسترجعي فقد استشهد ففعلت
ذلك ثم قالت يا رسول الله صلى الله عليك وآلك ما فعل فلان فقال وما هو منك قالت زوجي قال احمدي
واسترجعي فقد استشهد فقالت واذلاه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنت اظن ان
المراة تجد بزوجها هذا كله حتى رايت هذه المراة وقال صلى الله عليه وآله صلوة المراة وحدها
في بيتها كفضل صلوتها في الجمع خمسا وعشرين درجة وعنه عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى
خص رسول الله صلى الله عليه وآله بمكارم الاخلاق فامتحنوا انفسكم فان كان فيكم فاحمدوا الله
عز وجل وارغبوا اليه في الزيادة منها فذكرها عشرة اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن
الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروة وعنه عليه السلام قال تذاكروا الشوم عنده فقال الشوم
في ثلثة المراة والدابة والدار فاما شوم المراة فكثرة مهرها وعقوق زوجها واما الدابة فسوء
خلقها ومنعها ظهرها واما الدار فضيق ساحتها وشر جيرانها وكثرة عيوبها وعنه عليه السلام قال
قيل لعيسى بن مريم عليه السلام ما لك لا تتزوج قال ما اصنع بالتزويج قالوا يولد لك قال وما
اصنع بالاولاد ان عاشوا فتنوا وان ماتوا احزنوا وعن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال
ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله الجهاد فقالت امراة يا رسول الله ما للنساء من هذا شيء فقال
بلى للمراة ما بين حملها الى وضعها الى فطامها من الاجر كالمرابط في سبيل الله فان هلكت فيما بين ذلك
كان لها مثل منزلة الشهيد وعن الباقر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام اذا حضر ولادة

المراة قال اخرجوا من في البيت من النساء لا تكون المراة اول ناظر الى عورته وعن معاذ عن الصادق
عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى كره
لكم ايتها الامة اربعا وعشرين خصلة ونهاكم عنها كره لكم العبث في الصلوة وكره المن في الصدقة
وكره الضحك بين القبور وكره التطلع في الدور وكره النظر الى فروج النساء وقال يورث العمى وكره
الكلام عند الجماع وقال يورث الخرس وكره النوم قبل العشاء الآخرة وكره الحديث بعد العشاء
الآخرة وكره الغسل تحت السماء بغير مئزر وكره المجامعة تحت السماء وكره دخول الانهار الا
بمئزر وقال في الانهار عمار وسكان من الملائكة وكره دخول الحمامات الا بمئزر وكره الكلام بين الا
ذان والاقامة في صلوة الغداة حتى تقضى الصلوة وكره ركوب البحر في هيجانه وكره النوم فوق
سطح ليس بمحجر وقال من نام على سطح غير محجر برئت منه الذمة وكره ان ينام الرجل وحده وكره
للرجل ان يغشى امراته وهي حائض فان غشيها فخرج الولد مجذوما او ابرص فلا يلومن الا نفسه
وكره ان يغشى الرجل المراة وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذي راى فان فعل وخرج الولد مجنونا
فلا يلومن الا نفسه وكره ان يكلم الرجل مجذوما الا ان يكون بينه وبينه قدر ذراع وقال فر من المجذوم
فرارك من الاسد وكره البول على شط نهر جار وكره ان يحدث الرجل تحت شجرة قد اينعت او نخلة
قد اينعت يعني اثمرت وكره ان ينتعل الرجل وهو قائم وكره ان يدخل البيت المظلم الا ان يكون بين يديه
سراج او نار وكره النفخ في الصلوة وعن الباقر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام
قال اكثر اهل الجنة من المستضعفين النساء علم الله ضعفهن فرحمهن وعن اسحق بن عمار قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام اينظر المملوك الى شعر مولاته قال نعم والى ساقها وعن الصادق
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها كساء من ثلة الابل وهي تطحن بيدها و
ترضع ولدها فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله لما ابصرها فقال يا بنتاه تعجلي مرارة
الدنيا بحلاوة الآخرة فقد انزل الله علي ولسوف يعطيك ربك فترضى الثلة الصوف والوبر
وعن محمد بن اسحق عن الرضا عليه السلام قال قلت له يكون الخصي يدخل على نسائه يناولهن
الوضوء فيرى شعورهن قال لا وكان امير المؤمنين عليه السلام يسلم على النساء فكان يكره
ان يسلم على الشابة منهن وقال اتخوف ان يعجبني صوتها فيدخل من الاثم علي اكثر مما اطلب من
الاجر وسال ابو بصير ابا عبد الله عليه السلام هل يصافح الرجل المراة ليست بذي محرم قال لا
الا من وراء الثوب وعنه عليه السلام سأله السائل عن النساء كيف يسلمن اذا دخلن على القوم

السلام وعليها

قال المراة تقول عليكم السلام والرجل يقول السلام عليكم وعنه عليه السلام عن علي عليه السلام
قال ما اكثر شعر رجل قط الا قلت شهوته وعن محمد بن اسحق قال قال ابو جعفر عليه السلام
تدرى من اين صار مهور النساء اربعة الاف درهم قلت لا قال لان ام حبيبة بنت ابي سفيان
كانت من الحبشة فخطبها النبي صلى الله عليه وآله فساق عنه النجاشي اربعة الاف درهم ثم
هولاء ياخذون به فاما الاصل فاثنتا عشرة اوقية ونش وعن السكوني باسناده ان عليا
عليه السلام مر على بهيمة وفحل يسفدها على ظهر الطريق فاعرض عليه السلام بوجهه فقيل له لم
فعلت ذلك يا امير المؤمنين قال لانه لا ينبغي ان يصنعوا ما يصنعون وهو من المنكر الا ان يواروه
حيث لا يراه رجل ولا امراة وعن الصادق عليه السلام قال من نظر الى امراة فرفع بصره الى
السماء او غمض بصره لم يرتد اليه بصره حتى يزوجه الله من الحور العين وقال عليه السلام
اول النظرة لك والثانية عليك ولا لك والثالثة فيها الهلاك وعن الباقر عليه السلام قال لا باس
ان ينظر الرجل الى شعر امه او اخته او ابنته وعن الرضا عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم
السلام قال للمراة عشر عورات اذا تزوجت سترت عورة واذا ماتت سترت عوراتها كلها وعن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال موسى عليه السلام يا رب اي الاعمال افضل عندك قال حب
الاطفال فاني فطرتهم على توحيدي فان امتهم ادخلتهم جنتي برحمتي وعنه عليه السلام
قال اقذر الذنوب ثلاثة قتل البهيمة وحبس مهر المراة ومنع الاجير اجره وعن علي عليه السلام
قال لا تغالوا بمهور النساء فتكون عداوة وعن ابي يعفور عن الصادق عليه السلام قال قلت
اني اردت ان اتزوج امراة وان ابوي ارادا غيرها قال تزوج التي هويت ودع التي هوى
ابواك وعنه عليه السلام عن ابائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ما من امراة
تصدقت على زوجها بمهرها قبل ان يدخل بها الا كتب الله لها بكل دينار عتق رقبة قيل
يا رسول الله فكيف الهبة بعد الدخول فقال انما ذلك من المودة والالفة وعن الحسين
بن المختار يرفعه قال ان سلمان تزوج امراة عنيتة فدخل فاذا البيت فيه الفرش فقال اتاة
بيتكم محموم او قد تحولت فيه الكعبة قال فاذا جارية مخمة فقال لفلانة امراتك قال من
اتخذ جارية لا ياتيها فاتت محرما كان وزر ذلك عليه وعن الصادق عليه السلام
قال من اتخذ جارية فليأتها في كل اربعين يوما وعنه عليه السلام قال اذا اتى الرجل جاريته
ثم اراد ان ياتي اخرى توضأ وعنه عليه السلام عن ابيه قال ان عليا عليه السلام يقول لا تسترضعوا

الحمقاء فان اللبن يغلب الطباع وقال النبي صلى الله عليه وآله لا تسترضعوا الحمقاء فان الولد يشب عليه
وعن عمرو بن سلمة قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل قسم الحياء عشرة اقسام فجعل للنساء
تسعة وللرجال واحدة ولولا ذلك لتساقطن تحت ذكوركم كما تتساقط البهائم تحت ذكورها وقال
ان المراة في حملها الى وضعها الى فصالها من الاجر كالمرابط في سبيل الله فان هلكت فيما بين ذلك فلها
اجر شهيد وقال ان للمختنثين ارحاما كارحام النساء الا انها منكوسة وقال اذا ولدت امراة فليكن اول
ما تأكل الرطب فان لم يكن رطب فتمر فانه لو كان شيء افضل منه اطعمه الله تعالى مريم عليها السلام حين ولدت
عيسى عليه السلام وعن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزنوا فتذهب
لذة نسائكم من ازواجكم وعفوا تعف نساؤكم ان بني فلان زنوا فزنت نساؤهم وقال النبي صلى الله عليه
وآله لا يحل لامراة ان تنام حتى تعرض نفسها على زوجها تخلع ثيابها وتدخل معه في لحافه فتلزق جلدها
بجلده فاذا فعلت ذلك فقد عرضت وعن الصادق عليه السلام قال حرم الله على كل دبر مستنكح الجلوس
على استبرق الجنة وقال صلى الله عليه وآله من قبل غلاما من شهوة الجمه الله يوم القيمة بلجام من النار
وعن علي عليه السلام قال من امكن من نفسه طايعا يلعب به القاء الله عليه شهوة النساء وعن
الصادق عليه السلام قال ان الله تعالى جعل شهوة المؤمن في صلبه وجعل شهوة الكافر في دبره
وعنه عليه السلام من نكح بهيمة او شارب خمر فقد قطع رحمه وعنه عليه السلام قال المغزل في يد
المراة الصالحة كالرمح في يد الغازي المريد وجه الله تعالى وقال عليه السلام مروا نساءكم بالمغزل فانه
خير لهن وازين وعن انس قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا يفعلن احدكم امرا حتى يستشير فان
لم يجد من يستشيره فليستشر امراة ثم يخالفها فان في خلافها بركة وقال النبي صلى الله عليه وآله
نعم اللهو المغزل للمراة الصالحة وقال صلى الله عليه وآله كان ابراهيم ابي غيورا وانا اغير منه وارغم الله انف
من لا يغار من المؤمنين وعن الباقر عليه السلام قال غيرة النساء الحسد والحسد هو اصل الكفر ان
النساء اذا غرن غضبن واذا غضبن كفرن الا المسلمات منهن وعن جابر عنه عليه السلام قال قال
ان الله تبارك وتعالى لم يجعل الغيرة في النساء وانما جعل الغيرة للرجال لان الله قد احل للرجل اربعة
حرائر وما ملكت يمينه ولم يجعل للمراة الا زوجها وحده فان بغت مع زوجها غيره كانت عند الله زانية
وانما تغار المنكرات واما المؤمنات فلا وعن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال سالت الرضا عليه السلام
عن قناع النساء من الخصيان فقال كانوا يدخلون على بنات ابي الحسن ولا يتقنعن قلت فكانوا احرارا
قال لا قلت فالاحرار يتقنعن منهم قال لا مدحت النساء وذمت اما المدح فقد قال النبي صلى الله عليه وآله

حبب الي من دنياكم ثلث النسآء والطيب وجعل قرة عيني في الصلوة وقال عليه السلام لا تنكح المرأة لجمالها ومالها
فعليك بذات الدين تربت يداك ثم قال ما افاد الرجل بعد الاسلام خيرا من امرأة ذات دين يسره اذا نظر
اليها وتطيعه اذا امرها وتحفظه في نفسه وماله اذا غاب عنها وكان مسلمة بن عبد الملك يقول
المرأة الصالحة خير للمرء من عينيه ويديه ولو لم تجده نساءه تكلم بما فيه وكان يقال خير النسآء
الودود الولود القعود وقال بعض العرب خير النسآء الحنينة اللينة النقية التي تقين زوجها على الدهر
وقال بعض السلف المرأة الصالحة احدى الحسنيين قال بعضهم من اعون الاعوان لكم على المعيشة المرأة الصالحة
قال الاخر اقرمتاع الدنيا للمرء المرأة الصالحة والولد الاديب وقال بعض العلمآء ان الانسان لا يسكن كسكونه
الى زوجته وذلك ان الله تعالى خلق حوا ليسكن اليها آدم عليه السلام كما قال عز ذكره هو الذي خلقكم من
نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها والسكون الى الازواج الانس بهن متوارث بنو آدم من ابيهم
قال بعضهم ان الرجل لا يسكن الى شي كسكونه الى زوجته الموافقة المؤانسة فان الله تعالى يقول والله خلق
لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ولم يختص بهذه الصفة غير النساء فلذلك
يهجر الرجل بسبب امرأته والديه واولاده ومن دونه ولذلك لا يهتم احد لاحد كاهتمام المرأة الصالحة
لزوجها في شفقتها عليه وعلى ماله ولا يتم منزل الرجل ومروته الا بحرة شفيقة ولا اختلت اموره وتعطلت
اسبابه بشي كفقدها قال خالد بن صفوان لرجل طالب لي بكرا كثيب او ثيبا كبكر لا صغيرة ولا عجوز
كبيرة وقد عاشت في نعمة وادركتها حاجة فخلق النعمة فيها وذل الحاجة معها ومن احسن ما قيل في النساء
ونحن بنو الدنيا وهن بناتها . وعيش بني الدنيا بقاء بناتها . وقال الاخر ان النساء رياحين خلقن لنا .
وكلنا يشتهي شم الرياحين واما الذم فقال النبي صلى الله عليه وآله النسآء ناقصات عقل وناقصات دين
وقال عليه السلام شاوروهن وخالفوهن فان البركة في خلافهن وقال بعضهم استعيذوا بالله من شرار النسآء
وكونوا من خيارهن على حذر وكان يقال النسآء حبائل الشيطان قال بعض الحكمآء اعص هواك والنسا
واطع من تشا وقال النبي صلى الله عليه وآله ما تركت بعدي فتنة اضر بالرجال من النسآء وعنه عليه السلم
خلقت المرأة من ضلع اعوج فان داريتها استمتعت بها وان رمت تقويمها كسرتها قال الشاعر هي الضلع
العوجاء لست تقيمها . الا ان تقويم الضلوع انكسارها . وقال بعض السلف ان كيد النسآء اعظم من كيد
الشيطان لان الله تعالى يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا ويقول الله تعالى انه من كيدكن ان كيدكن
عظيم وقال بعض الحكماء لا ينبغي للعاقل ان يمدح امرأة الا بعد موتها وكان المامون يقول النسآء شر كلهن ومن
شر ما فيهن قلة الاستغنآء عنهن وقال غيره المرأة الصالحة غل يضعه الله في عنق من يشاء ويفكه عمن يشآء

زوجة صالحة شفيقة

وكان يقال من النوادر امرأتان حضرتها لسنتك ولن غبت عنها لم تامنها وقال بعض الحكماء اضر الاشياء بالدين
والعقل والجسم والمال الاغترام بالنساء ومن لوم من يبتلي بذلك انه لا يقتصر على ما عنده ويطمح الى ما ليس عنده
وقال بعض الحكماء من يحصي مساوي النساء وقد اجتمعت فيهن نجاسة البطن والفرج وما فيهن الا ناقصة العقل
والدين لا تصلي ايام حيضها ولا تصوم فيها ولا يسلم على النسآء وليست عليهن جمعة ولا جماعة ولا يكون
منهن قاض ولا نبي ولا يسافرن الا بولي كان يقال لما نهيت امرأة عن شي الا اتته قال الطفيل في هذا المعنى
ان النسآء كاشجار نبتن لنا . منهن مر وبعض المر ماكول . ان النسآء متى ينهين عن خلق . فانه واقع لا بد مفعول
وعن رجاء بن حيوة قال قال معاذ بن جبل انكم ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم واني اخاف عليكم فتنة السراء
وان من اشد ها لكم عندي النسآء اذا تحلين الذهب والفضة ولبسن ريط الشام وعصب اليمن فاتعبن
الغني وكلفن ما لا يجد فصل ملح التزويج وذم اما المدح فقد قيل للامام الحسن الزكي بن علي
عليهما السلام يا ابن رسول الله انك نكحة طلقة فقال لاني احب الغنى وقد سمعت الله عز وجل يقول وانكحوا الايامى
منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان تكونوا فقراء يغنيكم الله من فضله فنكحت ابتغي الغنى وسمعته
يقول وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته فطلقت رغبة في الغنى وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
لعكاف الهلالي الك امرأة قال لا يا رسول الله قال فانت اذا من اخوان الشياطين ان كنت من رهبان
النصارى فالحق بهم وان كنت منا فمن سنتنا النكاح وقال بعض الصحابة عند وفاة زوجته زوجوني فاني
فان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصاني ان لا القاه اعزب وكان معاذ بن جبل يقول العلم من عمري
الا ليلة لاحببت ان يكون لي فيها زوجة خوفا من الفتنة وقال بعض السلف لعزب والله ما ينفعه
من التزويج الا عجزك وفجورك وكان يقال النكاح من سنن المرسلين واما الذم فقد سئل بعض
الحكماء البلغاء عن التزويج قال فرح شهر وغم دهر ووزن مهر ودق ظهر وقال الاخر اذا قيل للرجل املك
فقد اهلك وقال الاخر المالك مملوك الا ان يمنه عليه وقال بعض العرب . يقولون تزوج واشهدانه
هو البيع الا انما شاء يكذب . وقيل للعتابي انت اعزب فلو تزوجت قال وجدت الصبر عنهن ايسر
من الصبر عليهن وقيل مثل ذلك لمالك بن دينار فقال لو استطعت لطلقت نفسي وفي كتاب ملح النوادر
ان دنياكان ياتي بعض القرى ويعبث فيها فصاح اهلها حتى صادوه وتوامروا في تعذيبه وقتله
وقال بعضهم نقطع يداه ونقلع اسنانه ونقطع لسانه وقال الاخر يصلب ويرشق بالسهام وقال الاخر لا بل
توقد نار عظيمة ويلقى فيها قال الاخر هم بالنساء لا بل يزوج فكفى بالتزويج تعذيبا وفي هذه القصة يقول
الشاعر رب ذيب اخذوه . وتماروا في عقابه . ثم قالوا زوجوه . وذروه في عذابه شعر هو الشا

سحج اجوده ما عمل من الحنطة الجيدة وكان ابيض نقيا هشا وهو بارد يابس في الاولى وقيل بارد في الثانية
رطب في الاولى ينفع سيلان المواد من العين والقروح العارضة لها والصدر والرئة والخشونة والنوازل
ويقطع نفث الدم ويخلط بالزعفران ويطلى به الوجه فيذهب الكلف ويقلى فيحبس الطبع ويمزج بلبن
النساء او بياض البيض فيسكن حرقة العين ويلين خشونة الجفن ويصنع منه حسو مع شحم ماعز فينفع
السحج ومن الانطلاق وافراط الدواء المسهل ويحقن به مقلوا فينفع السحج ايضا ونحوه نشا اجوده الابيض
العذب وهو بارد رطب مغر ملين يطبخ بثلاثة امثاله ماء ويضاف اليه شيء من السكر ودهن اللوز
فينفع الصدر والرئة والسعال والخشونة وهو يدمل قروح العين وغيرها ويجفف دمعتها وقيحها
ويمنع الاسهال سيما مقلوا ويطلى به نهشة الافعى فينفعها وقيل انه اقل غذاء وابطأ انحدارا من
سائر ما يعمل من الحنطة نش هو لب الحنطة المغسولة اجوده الابيض الحديث بارد يابس في الاولى
يلين الصدر ويمنع النوازل ويعقل الطبع وشربته مثقالان نشارة معروفة طبعها طبع خشبها
فنشارة الخشب الذي له قبض وجلاء كبعض الشوك تنقي القروح الرطبة وتجلوها وتدملها وكذا نشارة
الخشب المتأكل الضارب كالدقيق ويخلط بمثله من الانيسون ويعجن بخل ويجعل في خرقة كتان ويحرق ويسحق
ويذر على القروح النملية فيمنعها من ان تسعى ونشارة خشب الاثل تخلط بالحناء ويدلك بها فتنفع
الجرب الرطب ويدخن بها فتطرد الهوام وتقتل البق ونشارة العاج تشرب منها المرأة التي لا تحبل
كل يوم شيئا فتهيؤها للحبل نشاد هو الاثل الجبلي وقد ذكر الاثل نطرون قد ذكر مع البورق والملح
نش هو البورق الارمني واجوده ما جلب من نواحي مصر حار في الثانية وقيل في الثالثة
يابس في الثانية يقلع بياض القرنية وينفع القولنج الشديد ويرقق الاخلاط الغليظة وينفع السم
القاتل وشربته نصف مثقال وهو ركن من اركان الصناعة سيما الاحمر المدبر منه نطول
يجلب النوم وينفع السرسام وهو بنفسج وبزر خشخاش من كل عشرة دراهم كشك شعير خمسون درهما
يطبخ بخمسة امنان ماء الى ما بقاء النصف ويصب على الراس وقد يكب عليه فاترا طيبا نطول
ينفع الصداع الريحي وهو بابونج واكليل الملك وبزر كرفس وورق غار ورازيانج وصعتر ومرزنجوش وشبث
سواء يطبخ فيستعمل نطول ينفع الصداع السوداوي وهو بنفسج ونيلوفر واكليل الملك وبابونج
وسوسن وقرنفل وكشك شعير سواء يطبخ فيبخر الراس ببخاره نطول ينفع ثقل الاذن الحادث بعد
المسهل بسبب البخار وهو نمام ومرزنجوش وافسنتين وورد احمر وقشر اصل الرازيانج وقشر اصل الكرفس
من كل خمسة دراهم قيصوم وبابونج واكليل الملك من كل عشرة يطبخ في عشرة امنان ماء الى بقاء ثلاثة

امنان ويبخر ببخاره الاذن والراس نطول يحل سدة الانف وهو لاذن وشونيز وخشب الطرفاء سواء
يطبخ فيجلس فيه فيبخر الراس ببخاره نطول ينفع آثار الجدري ويزيلها وهو بنفسج ونيلوفر وبزر خس
وبزر هندبا وصندلان مرضوضان من كل اربعة دراهم وورد احمر سبعة دراهم يطبخ في سبعة امنان
ماء الى بقاء ثلاثة فيصفى ويصب على الاعضاء عند الخروج من الحمام نطول ينفع الصداع والسهر
المفرط وهو شعير مرضوض وبزر قرع وبزر كتان وبزر قطونا وبزر بقلة وبزر خطمي وبزر خس
وورق غرب وورد احمر وقشر خشخاش وورده واصل لفاح سواء يطبخ فيبخر الراس ببخاره نطول
يفتت حصاة الكلية والمثانة ويخرجها ويدر البول وهو ورد احمر وبابونج واكليل الملك وخطمي يابس
من كل عشرة دراهم برشياوشان وقشر بطيخ يابس وبزر قنب مرضوض من كل سبعة دراهم اشنان واصل
السوس وقشر اصل الرازيانج من كل خمسة كاكنج وحلبة من كل اربعة بنفسج وبرنجاسف من كل ثلاثة
دوقو وورق النيلوفر من كل مثقالان يطبخ بعشرة امنان ماء الى بقاء الخمسة فيجلس فيه فاذا خرج
قطر من دهن العقرب في الاحليل قطرتان نطول مثله نفعا وهو بابونج وفوذنج تركي ونمام ومرزنجوش
وورق كرنب وزبل حمام سواء يطبخ ويجلس في مائه ويطلى بثفله العانة ونحوها نطول نفعه مثله
وهو سنبل ومرزنجوش ونمام وخطمي وبابونج وشبت وكرنب وبرنجاسف وشيلم وورق فجل وقت
وفوذنج وسذاب سواء يطبخ الى النضج فيضمد العانة بثفله ويجلس في مائه نطول نفعه كذلك وهو
بنفسج ونيلوفر وورد احمر وخطمي من كل خمسة دراهم بابونج واكليل الملك وورق كرنب وقشر
بطيخ من كل ثلاثة يطبخ فيضمد بثفله ويجلس بمائه نطول ينفع من افراط الطمث وهو ورد احمر
وورق آس من كل عشرة دراهم شب يماني وجلنار وعفص مرضوض من كل خمسة كزمازج وجوزة
وقشر رمان مرضوض من كل ثلاثة اقاقيا درهمان يطبخ فيجلس فيه ويشرب شيء من قرص الكهربا
ورب الآس نطول يحفظ الجنين ويمنعه السقوط قبل وقته وهو ورد احمر سبعة دراهم جلنار
وكزمازج من كل خمسة وورق آس يابس من كل اربعة شب يماني وقشر رمان وعفص من كل ثلاثة
ونصف يدق وينخل ويطبخ فيجلس فيه نطول ينفع خروج المقعدة وهو جلنار وورد احمر وآس وجفت
بلوط وعفص وقشر رمان سواء مرضوضا يطبخ ويجلس فيه نعنع بقل معروف بري وبستاني
اجوده البستاني الذكي الرائحة واجوده يابسه ما جفف في الظل وهو معتدل وقيل حار يابس
في الثانية وقيل حرارته في الثالثة ويبسه في الاولى وهو اقل حرارة من الفوتنج النهري والطف البقول
جوهرا وفيه رطوبة فضلية فلذلك ينفخ نفخا يسيرا ويهيج الانعاظ ويسخن المعدة والكبد البارد نين

ويقويها ويصلح جميع الحوامض مطبوخا فيها ويعين على الهضم ماخوذا منه القليل ويتخم ماخوذا منه
الكثير ويشهي الطعام ويمنع القي البلغمي والدموي والصفراوي سيما مع العود والمصطكي ويفيد الفواق
ويسكن الهيضة ويشد اوعية المني ويقتل الدود وينفع الخفقان والمغص واليرقان ويفيد
عضة الكلب الكلب وينفع وجع الاسنان مضغا ويوضع منه طاقات في اللبن فيمنع تجبنه ويستعمل
عصارته فتنفع سيلان الدم من الباطن ف لجوده البستاني الغض وهو حار يابس في الثانية
قابض مجفف تشرب عصارته مع الخل فتقطع نفث الدم وهو يقتل الدود الطوال ويحرك شهوة
الجماع ويشرب بماء رمان حامض فيسكن الفواق والغثاء والهيضة ويضمد به الدبيلات فيحللها
او الجبهة فيسكن الصداع او الثدي الوارم من انعقاد اللبن فيه فينفعه او عضة الكلب
الكلب مع الملح فيفيدها وتمزج عصارته بمناسب وتقطر في الاذن فيوافق وجعها وتحمله المراة
قبل الجماع فيمنع الحبل ويدلك به اللسان الخشن فينعم ويستعمل فيقوي المعدة ويوضع في اللبن الحليب
فيحفظه من التجبن ف معروف حار في اخر الاولى يابس في اخر الثانية يفتح فينفع وجع الاسنان
ويوضع على لدغة العقرب فينفعها ويسعط صاحب الخنازير الظاهرة في عنقه بدانق من عصارته
مع دهن بقري فينفع نفعا بليغا ويضمد به البواسير فينفعها ويوافق المعدة اكلا وضمادا ويسكن الفواق
الكاين من ريح غليظة او من خلط موذ لفم المعدة سيما مع الخل ويقطع القي البلغمي الحادث عن ضعف
المعدة وينفع الخفقان والفواق مضغا مع العود والمصطكي وهو من الادوية المقوية للقلب شربته
مثقال ف معتدل وقيل حار في الاولى يابس في الثانية يقوي القلب والمعدة اكلا وضمادا ويعين
على الاستمراء ويسكن الفواق الحادث من الامتلاء ويهضم الطعام قليله ويتخم كثيره ويمنع القي
وينفع اليرقان ويقتل الدود ويزيد في المني ويقوي الذكر ويغزر اللبن وشربته درهم ويحتمل قبل
الجماع فيمنع الحبل ف في الحديث عليكم بالنعنع فانه يقوي القلب ويشهي الطعام ويمريه وفيه
شيء من رايحة الملايكة والانبياء عليهم السلام نعام يذكر ويونث ويقال للذكر الظليم وللانثى النعام البيض
ومن عجيب امره انها تبيض بيضا طولا متساوية القدود وتجعلها اثلاثا ثلثا تحضنه وثلثا لها
تاكله في حضنها وثلثا تكسره فيتعفن ويدود ليكون غذاء لاولادها وفيها حمق فقيل انها تخرج
من حضنها فتجد بيض غيرها فتحضنه وتترك بيض نفسها وعن كعب الاحبار ان الله تعالى اول
ما خلق القمح انزله على آدم عليه السلام وكان على قدر بيض النعام فقال له هذا رزقك ورزق بنيك
قم فاحرث وازرع قال فلم يزل الحب على ذلك مدة ثم نزل الى بيضة الدجاج ثم الحمام وهكذا الى ان

العزيز

العزيز فكان كالحمص وقيل كل حيوان اذا كسرت رجله مشى بالاخرى الا النعام فانه لا يقوم الى ان يموت
وهو قوي الشامة حتى قيل انه يشم رايحة القناص من مسيرة نصف ميل ولذا القناص اذا ادركه
ادخل راسه تحت حجر او شعب ظانا بانه قد استتر عنه وانه لا يراه وهو لا يشرب الماء كالضب
ومعدته تقطع الحديد والصوان والجمر وتهضمه وفيه ايذاء فانه يخطف العين والحلق من اذن
الصغير وقيل ان الذيب لا يتعرض له ولا لبعض فراخه فان الابوين اذا راياه ركضه الذكر
الى ان يسلمه الى الانثى فتركضه الى ان تسلمه الى الذكر فلا يزالان يفعلان به ذلك حتى يقتلاه او يعجزهما
هربا وقيل اشد ما يكون عدوه اذا استقبل الريح وان صنفين من الحيوان اصمان النعام والافاعي
وسال ابو عمرو بعض العرب عن الظليم هل يسمع شيئا فقال يعرف بعينه وانفه ما ينبغي له ان يعرف
ولا يحتاج معها الى السمع نفط هو دهن معدني معروف ابيض واسود وقد يصعد الاسود فيقرع والبيق
فيبيض واجوده اشده بياضا وهو حار يابس في الرابعة مفتح ملطف مذيب محلل يفتح السدد
وينفع اوجاع المفاصل ويسكن المغص ويفيد اوجاع الاذن وطنينها ودويها وثقلها وطرشها مقطرا
فاترا فيها واللقوة والفالج والربو والسعال المزمن مشروبا منه نصف مثقال بماء حار وبياض العين
والماء النازل فيها ويقتل الدود وحب القرع ويطرد رياح المثانة وبرد الرحم ويدر البول والطمث
ويخرج الاجنة الموتى والمشيمة المحتبسة وينفع اللسوع طلاء وقيل هو مضر بالرية ويصلحه الخل والكثيرا
ف قيل هو صفوة القار البابلي ابيض واسود والابيض اجود وهو حار يابس في الرابعة ينفع الربو
والسعال العتيق والبهر ووجع الظهر والوركين ويدر البول والطمث وينفع الماء النازل في العين والبياض
العارض لها ولسع الهوام والابيض اقوى من الاسود ينقي الدود الكاين في الشرج فرزجة ويفتح السدد
ويسكن اوجاع المفاصل ويبطل المغص ويدر الحيض ويخرج الاجنة الميتة والمشيمة ويدخن به الاختناق
الرحم وبدله اسوكان ابيض وزنه من صمغ الجاوشير وثلثا وزنه من حب الصنوبر وثلث وزنه من
دهن البلسان وقيل بدله وزنه من دهن البلسان وثلثا وزنه من حب الصنوبر لا غير ف
النفط الابيض معدني والاسود صفو القار البابلي وقد يقطر الاسود فيصير ابيض والنفط حار يابس في
الرابعة وقيل انه رطب ملطف محلل مفتح للسدد نافع لاوجاع المفاصل واللقوة والفالج والربو والسعال
المزمن واللسوع ويدر البول والطمث ويخرج الاجنة الميتة والمشيمة المحتبسة ويتخذ من الاسود
فتيلة فيقتل الدود ف صنفان اجودهما الابيض الذكي الرايحة حاران يابسان ينقيان الامعا
وينفعان الفالج واللقوة ويضران الرية والات التنفس ويدفع مضرتهما لعاب حب السفرجل ويقوم مقامهما

درهم ف يضمد العقرب الاصفر الى النقط الاسود فيدبر المقتضى فهو جيد الى المنتهى فتدبر نفعه نقوخ
يذهب نتن الانف وهو سك وقرنفل سواء يدق وينخل فينفخ في الانف نقوخ يفتق السكوت وهو
كندس وخربق ابيض يدق فينفخ في الانف قليلا قليلا نقوخ ينفع الصداع المزمن وهو عصارة قثاء الحمار
وبخور مريم وبطرون او العصارة وشونيز او الشونيز وفلفل ومرزنجوش يدق جيدا فينفخ في الانف
نقوخ ينفع الصرع وهو شحم حنظل وقثاء الحمار واسطوخودوس ونوشادر وشونيز وكندس وفلفل
يدق فينفخ منه في الانف بقدر الحاجة نقوع الهليلج يدفع الصفراء وينفع الصداع الحار وهو بنفسج و
بزر هندبا من كل ثلاثة دراهم هليلج اصفر ولب خيار شنبر من كل عشرة ترنجبين خمسة عشر تمر هندي
منقى عشرون اجاص اسود وعناب وسبستان من كل ثلاثون عددا ينقع اول الليل ويصفى صباحا
فيشرب نقوع الفواكه يقمع الصفراء ويسكن العطش وهو مشمش يابس عشرة عددا الوج اسود
والوج بخارى وعناب وسبستان من كل ثلاثون عددا تمر هندي وسكر ابيض من كل عشرة دراهم
ترنجبين عشرون ينقع ليلا ويصفى صباحا فيشرب نقوع الصبر ماء هندبا ثمانون مثقالا صبر سقوطرى اربعة
دوانيق يحل فيه ويترك في الشمس ثلاثة ايام ولياليها في مكان حار ثم يصفى فيشرب نقوعه ايضا بطرز
اخر ينفع الصداع البلغمي وهو سعد وسنبل وافسنتين وفقاح اذخر وبزر كرفس ورازيانج وانجدان
وكمون كرماني من كل كف يلقى في من ونصف ماء حتى يبقى نصف من فيصفى ويحل فيه عشرون
درهما صبرا ويجعل في الشمس ثلاثة ايام فيشرب منه اليوم الرابع ثلاثون درهما مع ثلاثة دراهم
دهن خروع نقوعه ايضا بطرز اخر ينفع الصداع السوداوي وهو افسنتين عشرة دراهم صبر سقوطرى
ستة اساروون خمسة قنطوريون ومصطكي من كل ثلاثة ترض وتجعل في ثلاثة ارطال ماء حار في الشمس
ثلاثة ايام فيصفى ويشرب منه اربعون درهما مع اربعة دراهم دهن لوز حلو نقوع حلو ينفع الحرارة
واليبوسة وغلبة الدم وهو مشمش وعناب واجاص من كل خمس عشرة حبة زهر بنفسج اربعة
دراهم زهر نيلوفر ثلاث زهرات عدس مقشر وكزبرة يابسة من كل ثلاثة دراهم بزر هندبا مرضوض
مثقال ينقع في كفايته من الماء ثلاثة ايام في الشمس ولياليها في مكان حار كالعهن واللبد فيصفى
ويشرب وقد يزاد فيه من الترنجبين خمسة عشر درهما للتليين نقوع حامض يقمع الصفراء
وينفع المعدة والكبد الملتهبتين وهو عناب ومشمش من كل خمس وعشرون حبة اجاص
كبار مشقوق سبعة عددا تمر هندي عشرة دراهم بنفسج خمسة دراهم زهر نيلوفر ثلاث زهرات
ينقع في الماء كما مر فيصفى ويشرب وربما جعل عوض التمر الهندي حب رمان اذا كانت الطبيعة

مجيبة وقد يجمع بين اجزاء الحلو والحامض فيسمى النقوع الحلو الحامض اي المز نقوع يسهل الطبع ويعرف
بالنقوع المقوي وهو ان يزاد على النقوع الحامض سنا مكي واهليلج اصفر من كل خمسة دراهم بزر
هندبا مرضوض مثقال فيصفى على خمسة عشر درهما لب خيار شنبر وعشرين درهما سكرا او ثلاثين
درهما شراب بنفسج ونصف درهم او نصف درهم دهن لوز حلو او على عشرين درهما ترنجبين او شيرخشك
فلا حاجة حينئذ الى دهن اللوز فينقع في الماء كما مر غير مرة فيشرب نمام ويقال له السيسنبر وهو
نبات رائحته كرائحة المرزنجوش يسمى بذلك لظهور رائحته وشيوعها واجوده الشامي او الرومي
الاصفر الكثير الدهن حار يابس في الثانية او في الثالثة يقاوم العفونات وينفع الفواق الامتلائي
ويعدل مزاج الروح الدماغي سيما اذا كان بلغميا ويدر البول والطمث ويخرج الجنين الميت ويقتل القمل
وينفع الاورام الباردة والفلغموني الشديد الصلابة ويشرب بشراب فينفع الفواق الامتلائي نفعا
بليغا وكذا بزره ويخرج الدود وحب القرع والحصاة ويضمد به لسع الزنبور ويشرب منه للسعة
مثقال بسكنجبين فيسكنه ويشم فينفع الصداع البارد ويحلل الفضلات البلغمية الدماغية
ف بستاني كالمرزنجوش رائحة ياكله الناس ويسمونه الذيب لانه يدب على الارض وهو
حار يابس في الثالثة وبري قائم غير داب له اغصان دقاق مملوءة ورقا كورق السذاب الى الصلابة واجوده
طويل الورق حريف طيب الرائحة لا ينتفع ببره ومنبته في الصخور وهو اقوى واسخن من البستاني
واعمال الطب يدر البول والطمث وينفع المغص واوجاع العضل ووهن اطرافها واورام الكبد الحارة
وناهش الهوام شربا وضمادا ويطبخ بالخل ويصير معه دهن ورد ويصب على الراس فيسكن الصداع
ف يسمى نمام الملك والسيسنبر اجوده المشبع الخضرة الذكي الرائحة حار يابس في الثالثة
او الثانية يقاوم العفونات ويطيب رائحة شعر الراس واللحية تدلكا به بعد الحمام وينفع السدد
المتولدة من الكيموسات الغليظة في الدماغ واللسوع سيما لسع الزنبور ف يقال له بالفارسية
سيسنبر حار يابس في الثالثة ينفع الفواق مع الشراب ويقتل الدود وحب القرع ويدر البول
والطمث وشربته درهمان وبدله وزنه من ورق الغار نمل حيوان معروف فنمل المقابر
الكبير يسحق ويحل ويلطخ به البرص بعد الانقاء فيزيله وحيا ويوخذ من النمل الكبير الاسود مائة
عدد فيغرق في نصف اوقية من دهن الرازقي ويترك فيه ثلاثة اسابيع ثم يدهن به الاحليل فيزيد
انعاظ القضيب ويقويه ويطيب عصبه ويسحق بالماء ويطلى به الابط او غيره بعد نتفه فيبطئ
انبات الشعر ف قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تنظرون الى صغير ما خلق الله كيف

احكم خلقها واتقن تركيبها وخلق لها السمع والبصر وسوّى لها العظم والبشر انظروا الى النملة في صغر جثتها ولطافة
هيئتها لا تكاد تنال بلحظ البصر ولا بمستدرك الفكر كيف دبّت على ارضها وسعت في طلب رزقها
تنقل الحبة الى جحرها لبردها في ورودها لصدرها لا يغفل عنها المنّان ولا يحرمها الديّان ولو فكرت
في مجاري اكلها وفي علوها وفي سفلها وما في الجوف من شراسيف بطنها وما في الراس من عينيها
واذنها لقضيت من ذلك عجبًا ولقيت من وصفها تعبًا فتعالى الله الذي اقامها على قوائمها وبناها
على دعائمها لم يشركه في فطرتها فاطر ولم يعنه على خلقها قادر لا اله الا هو ولا معبود سواه وقيل
اذا خافت الندى على الحب ان يعفن اخرجته الى ظهر الارض ليجف وقيل انها تفلق الحب انصافًا لئلا
ينبت فيفسد واما الكسفرة فتفلقها ارباعًا لانها من بين الحب ينبت نصفها وليس كل ارباب
الفلاحات تعرف ذلك فسبحان من الهمها وقيل انها تشم رايحة الشيء من بعيد ولو وضعته
على انفك لم تجد له رايحة واذا عجزت عن حمل شيء استغاثت برفقتها فيحملونه جميعًا الى باب جحرها
وقيل اذا وضعت في بحوش النمل زنجبيل او كبريت رحلت منه والله تعالى اعلم نمر حيوان شبيه
بالاسد الا انه اصغر منه منقط الجلد بسواد يدهن بشحمه الفالج فينفعه ابلغ نفع ويلطخ بدمه
الكلف ويترك الى الجفاف فيزيله ولا تقرب مرارته لفرط رداءتها واضرارها ف حيوان
اغبر كنيته ابو الصعب وهو صنفان صنف عظيم الجثة صغير الذنب وبالعكس قال الجاحظ
وهو يحب الشراب وعنده شراسة في خلقه ويقال انها لا تلد ولدها الا مطوقًا بحية ولا ينهشها
نهشها وذلك لاجل الصياد حتى لا يظفر بها واذا مرض اكل الفار ليبرا وفي طبعه عداوة الاسد
وعنده شرف في نفسه يقال انها لا ياكل جيفة ولا ياكل من صيد غيره ولا يملك نفسه
عند الغضب وادنى وثبته عشرون ذراعًا واكثرها اربعون ومن خواصه انه من حمل جلده
شيئًا صار مهابًا عند الناس ومن كان به بواسير فجلس على جلده برئ منها نمكسود هو كاللحم
الذي يعمل منه الا ان التمليح زاده فضل يبس وحرارة وبطء انهضام واما القديد فيزيد ذلك
كيفية اخرى بحسب الابازير التي تجعل فيه وهو قليل الغذاء بالاضافة الى اللحم الطري يصلح
لمن يريد تجفيف بدنه ويضر بمن يعتريه القولنج ويورث ادمانه الحكة والجرب وصيرورة الدم
سوداويًا غليظًا وهو صالح للمستسقين اذا لم يكن كثير الملح وكان قد نقع بالخل قبل تقديده
وطرحت عليه الابازير المدرة للبول ف هو اللحم المشرح المملح المطيب بالابازير واجوده
السمين الرطب حار في الثالثة مجفف في الثانية قليل الغذاء ينفع المصارعين والمبلغمين والمرطوبين

ويخاف منه القولنج ويصلحه المجيد بالدهن واللبن نوشادر معروف يقارب طبع الملح اجوده
الصافي البلوري حار يابس في اخر الثالثة ملطف مذيب ينفع بياض العين واللهاة الساقطة
والخوانيق البلغمية اذا عمل مع ادوية مناسبة ونفخ في الحلق وهو طبعي وهو ما ينبع من عيون
حمئة في بعض جبال خراسان وقيل هو صنف من الملح يوخذ من معدنه وصناعي وهو ما يتكون
من دخان الحمامات التي توقد بالزبل خاصة واجوده الطبعي وهو يلطف الحواس ويجذب من عمق
البدن الى ظاهره فلذلك لا يحلو ظاهره ويذاب بدهن ويلطخ به الجرب السوداوي في الحمام فيذهب
ويخلط بدهن البيض ويدهن به البرص بعد الانقاء فيزيله مع الادمان ومن خواصه انه يحل بالماء
ويرش في المكان فلا يقربه حية ويصب في محلها فتموت ويمضغ ويتفل في فوها وان عظمت
فتهلك وحيًا ف نوعان طبيعي وهو الخراساني الصافي وصناعي وهو ما يكون من دخان
الحمامات التي يحرق فيها الزبل خاصة واجوده الطبيعي حار يابس في اخر الثالثة ينفع بياض العين
ويشد اللهاة الساقطة اذا نفخ في الحلق وينفع الخنازير ويقتل العلق وبدله وزنه شب ووزنه
بورق ووزنه ملح اندراني وما يستعمل منه نصف درهم ف معروف وهو انواع
معدني وهو اجودها يقع في الاكحال فيلحم القروح ويجلو البياض ويقطع الدمعة اذا لم تكن عن حرارة
وان حل في الندى او في الخل ورش في البيت هربت الافاعي وساير الهوام او بخر به قتلها مجرب وبعض
المفسدين يكتب في ورق كالطلسم ويجعله حوله فلم تدن منه حية وهي من خواصه واجود
ما حل ان يصعد حتى يثبت ثم يوضع في طاجن ويغمر بالبيض ويساق عليه ويسوى ويعصر
فلا ينعقد ابدًا وان قطر مع الحجر فهو الصلاح الاعظم والكبريت الابيض ان قطرت الثلاثة
اصلحت ملاغم الشمس بالقار سحقًا وتشميعًا عن تجربة وان مزج بماء برد من السادس بحسب
نسبة الوسط وقطر اقامه في الرابعة فابلغ المزاج ما نافع مجرب وكذلك القاطر يثبت اصل
العناصر بالقانون المشهور ف يسحق النوشادر مع القمر ببياض البيض او مع الزنجار بصفرته
ثم يدبر ببعض المياه المنبتة المحمرة فهو تمام ف يوضع في قارورة او قصبة او مصران ويحكم
راسها وتوضع في قدر ماء ويسد راسه ويحمى جيدًا فانه يحل فيشمع به ويثبت ف
يطبخ بلبن حامض او بماء بصل ابيض او بهما جميعًا فيلين كل جسد يابس نورة هي الكلس وقد
ذكر في محله ف اجودها البيضاء السريعة التحليل غير الطفاة منها ملطفة شديدة
الحرارة محرقة جدًا والطفاة المتروكة يومين او ثلاثة مجففة غير محرقة والمغسولة مجففة

بلا لذع كالدهن الزايد مدملة للجراحات نافعة من حرق النار وهي تضر بالنحيف اذا اطلى بها جلده وينبغي ان
يدهن بدهن بنفسج وماء ورد وثفل عصفر وبزر بطيخ وقبوا زوان عرض عنها تنفط طلى بدهن
ورد وخل وماء ورد مع دقيق عدس وشرب منه ايضا معروفة تحلق الشعر وتاكل اللحم
ويعمل منها مع القلي وحده او مع غيره مياه حادة للصابون وغيره ولها دخل عظيم في الصناعة عن ابن ابي
عمير عن سليم الفراء قال قال امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام النورة طهور وعن عبد الرحمن بن ابي
عبد الله قال دخلت مع الامام ابي عبد الله عليه السلام الحمام فقال لي يا عبد الرحمن اطل فقلت انما اطليت
منذ ايام فقال اطل فانها طهور وعن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين قال دخل ابو عبد الله عليه السلام
الحمام وانا اريد ان اخرج منه فقال يا محمد الا تطلي فقلت عهدي به منذ ايام فقال اما علمت انها طهور وعن زرارة
قال بعث الامام ابو عبد الله عليه السلام ابن اخيه في حاجة فجاء وابو عبد الله عليه السلام قد اطلى بالنورة
فقال عليه السلام له اطل فقال انما عهدي بالنورة منذ ثلث فقال عليه السلام ان النورة طهور وعن
ابراهيم بن عبد الحميد قال سمعت الامام ابا الحسن عليه السلام يقول القوا عنكم الشعر فانه نجس وعن
علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال كنت معه اقوده فادخلته الحمام فرايت الامام ابا عبد الله عليه السلام يتنور
فدنا منه ابو بصير فسلم عليه فقال يا ابا بصير تنور فقال انما تنورت اول من امس واليوم الثالث فقال
اما علمت انها طهور فتنور وعن ابي بصير عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المومنين عليه السلام
النورة نشرة وطهور للجسد وعن محمد بن مسلم عنه عليه السلام قال قال امير المومنين عليه السلام اني احب
للمومن ان يطلي في كل خمسة عشر يوما وعن الحسين بن احمد المنقري عنه عليه السلام قال السنة في النورة
كل خمسة عشر يوما فان اتت عليك عشرون يوما وليس عندك فاستقرض على الله وعن احمد بن ابي عبد الله
رفعه اليه عليه السلام قال قيل له يزعم بعض الناس ان النورة يوم الجمعة مكروهة قال ليس حيث يذهب
الناس اي طهور اطهر من النورة يوم الجمعة وعن السكوني عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من كان يومن بالله واليوم الآخر فلا يترك عانته فوق اربعين يوما ولا يحل لامراة تومن بالله
واليوم الآخر ان تدع ذلك منها فوق عشرين يوما وعن عمار الساباطي عنه عليه السلام قال اطلية
في الصيف خير من عشر في الشتاء وعن السياري رفعه اليه عليه السلام قال من اراد الاطلاء بالنورة
فاخذ منها باصبعه فشمه وجعل منه على طرف انفه وقال اللهم صل على سليمان بن داود كما امرنا بالنورة
لم تحرقه النورة وعن حذيفة بن منصور عنه عليه السلام قال سمعته يقول كان رسول الله صلى الله
عليه وآله يطلي العانة وما تحت الاليتين في كل جمعة وعن سدير انه سمع الامام علي بن الحسين عليه السلام

يقول من قال اذا اطلى بالنورة اللهم طيب ما طهر مني وطهر ما طاب مني وابدلني شعرا طاهرا لا يعصيك اللهم
اني تطهرت ابتغاء سنة المرسلين وابتغاء رضوانك ومغفرتك فحرم شعري وبشري على النار وطهر
خلقي وطيب خلقي وزك عملي واجعلني ممن يلقاك على الحنيفية السمحة ملة ابراهيم خليلك ودين
محمد صلى الله عليه وآله حبيبك ورسولك عاملا بشرايعك تابعا لسنة نبيك صلى الله عليه
وآله آخذا به متادبا بتاديبك وتاديب رسولك صلى الله عليه وآله وتاديب اوليائك الذين
غذوتهم بادبك وزرعت الحكمة في صدورهم وجعلتهم معادن لعلمك صلواتك عليهم اجمعين من قال
ذلك طهره الله من الادناس في الدنيا من الذنوب وبدله شعرا لا يعصي وخلق بكل شعرة من جسده ملكا
يسبح له الى ان تقوم الساعة وان تسبيحة من تسبيحهم تعدل الف تسبيحة من تسبيح اهل الارض وعن السكوني
عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يطولن
احدكم شعر ابطه فان الشيطان يتخذه مخبأ يستتر به وعن ابي الحسن عنه ايضا عليه السلام قال قال
نتف الابط يضعف المنكبين وكان ابو عبد الله عليه السلام يطلي ابطه وعن حفص بن البختري عنه
عليه السلام انه كان يطلي ابطه بالنورة في الحمام وعن سعدان قال كنت مع ابي بصير في الحمام فرايت الامام
ابا عبد الله عليه السلام يطلي ابطه فاخبرت بذلك ابا بصير فقال له جعلت فداك ايما افضل نتف
الابط او حلقه فقال يا ابا محمد ان نتف الابط يوهي او يضعف احلقه وعن عبد الله بن ابي يعفور
قال كنا بالمدينة فلاحاني زرارة في نتف الابط وحلقه فقلت حلقه افضل وقال زرارة نتفه افضل
فاستاذنا على الامام ابي عبد الله عليه السلام فاذن لنا وهو في الحمام يطلي ابطيه فقلت لزرارة يكفيك
قال لعله فعل ذلك لما لا يجوز لي ان افعله فقال فيم انتم فقلت لاحاني زرارة في نتف الابط وحلقه
فقلت حلقه افضل وقال هو نتفه افضل فقال اصبت السنة واخطاها زرارة حلقه افضل
من نتفه وطليه افضل من حلقه ثم قال لنا اطليا فقلنا فعلنا ذلك منذ ثلث فقال اعيدا فان
الاطلاء طهور وعن يونس بن يعقوب قال رايت الامام ابا عبد الله عليه السلام كان يدخل الحمام
فيطلي ابطه وحده اذا احتاج الى ذلك وحده وعنه ايضا قال بلغني ان الامام ابا عبد الله عليه السلام
ربما دخل الحمام متعمدا ليطلي ابطه وحده وعن الحسين بن موسى قال كان ابي موسى بن جعفر عليهما السلام
اذا اراد دخول الحمام امر ان يوقد له ثلثا فكان لا يمكنه دخوله حتى يدخله السودان فيلقون له اللبود
فاذا دخله فمرة قاعد ومرة قائم فخرج يوما من الحمام فاستقبله رجل من آل الزبير يقال له كنيد وبيده
اثر حنا فقال ما هذا الاثر بيدك فقال اثر حنا فقال ويلك يا كنيد حدثني ابي وكان اعلم اهل زمانه

ٮجس

وقد اطلى

عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من دخل الحمام فاطلى ثم اتبعه بالحنا من قرنه
الى قدمه كان امانا له من الجنون والجذام والبرص والاكلة الى مثله من النورة وعن الحكم بن عتيبة قال رايت
الامام ابا جعفر عليه السلام وقد اخذ الحنا وجعله على اظافيره فقال يا حكم ما تقول في هذا فقلت ما
عسيت ان اقول فيه وانت تفعله وان عندنا انما يفعله الشبان فقال يا حكم ان الاظافير اذا اصابها
النورة غيرتها حتى تشبه اظافير الموتى فغيرها بالحنا وعن بعض اصحابنا رفعه قال من اطلى فتدلك بالحنا
من فرقه الى قدمه نفى عنه الفقر وعن احمد بن عبدوس بن ابراهيم قال رايت الامام ابا عبد الله
عليه السلام وقد خرج من الحمام وهو من قرنه الى قدمه مثل الوردة من اثر الحنا وعن الحسين
بن موسى قال كان الامام ابو الحسن عليه السلام مع رجل عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله
فنظر اليه وقد اخذ الحنا من يديه قال فقال بعض اهل المدينة اما ترون الى هذا كيف اخذ الحنا
من يديه قال فالتفت اليه فقال فيه ما تخبره وما لا تخبره ثم التفت الي فقال انه من اخذ الحنا
بعد فراغه من اطلاء النورة من قرنه الى قدمه امن من الادواء الثلاثة الجنون والجذام والبرص
وعن سليمان الجعفري قال مرضت حتى ذهب لحمي فدخلت على الامام ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلام فقال ايسرك ان يعود اليك لحمك فقلت بلى فقال الزم الحمام غبا فانه يعود اليك لحمك
واياك ان تدمنه فان ادمانه يورث السل وعن ابي بصير عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال لا تدخل
الحمام الا وفي جوفك شيء يطفئ عنك وهج المعدة وهو اقوى للبدن ولا تدخله وانت ممتلئ من الطعام
وعنه عليه السلام انه كان اذا اراد دخول الحمام تناول شيئا فاكله قال فقلت له ان الناس عندنا
يقولون انه على الريق اجود ما يكون قال لا بل يوكل شيء قبله يطفئ المرارة ويسكن حرارة الجوف وعن
عبيد الله الدابقي قال دخلت حماما بالمدينة فاذا شيخ كبير وهو قيم الحمام فقلت يا شيخ لمن هذا الحمام
فقال لابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام فقلت كان يدخله فقال نعم فقلت كيف كان يصنع
فقال كان يدخل فيبدا فيطلي عانته وما يليها ثم يلف على طرف احليله ويدعوني فاطلي سائر بدنه
فقلت له يوما من الايام الذي تكره ان اراه قد رايته فقال كلا ان النورة سترة وعن حنان بن
سدير عن ابيه قال دخلت انا وابي وجدي وعمي حماما بالمدينة فاذا رجل في بيت المسلخ فقال لنا ممن
القوم فقلنا من اهل العراق فقال واي العراق فقلنا كوفيون فقال مرحبا بكم يا اهل الكوفة انتم الشعار
دون الدثار ثم قال ما يمنعكم من الازر فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال عورة المؤمن على
المؤمن حرام قال ثم بعث ابي الى كرباسة فشقها باربعة ثم اعطى كل واحد منا واحدا فدخلنا فيها فلما كنا

قال

في البيت الحار صمد لجدي فقال يا كهل ما يمنعك من الخضاب فقال له جدي ادركت من هو خير مني ومنك
لا يختضب قال فغضب لذلك حتى عرفنا غضبه في الحمام فقال ومن ذا الذي هو خير مني فقال
ادركت علي بن ابي طالب وهو لا يختضب قال فنكس راسه وتصابب عرقا فقال صدقت وبررت
ثم قال يا كهل ان تختضب فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد اختضب وهو خير من علي وان تترك
فلك بعلي سنة قال فلما خرجنا من الحمام سالنا عن الرجل فاذا هو علي بن الحسين ومعه ابنه محمد بن
علي عليهم السلام وعن علي بن ابي حمزة قال دخلت مع ابي بصير الحمام فنظرت الى الامام ابي عبد الله عليه السلام
قد اطلى واطلى ابطيه بالنورة قال فخبرت ابا بصير فقال ارشدني اليه لاساله عنه فقلت قد رايته
انا فقال قد رايته انت وانا لم اره ارشدني اليه قال فارشدته اليه فقال له جعلت فداك اخبرني
قايدي انك اطليت ابطيك بالنورة قال نعم يا ابا محمد ان نتف الابطين يضعف البصر اطل يا ابا محمد فقال
فقال اطليت منذ ايام فقال اطل فانه طهور وعن رجل من بني هاشم قال دخلت على جماعة من
بني هاشم فسلمت عليهم في بيت مظلم فقال بعضهم سلم على ابي الحسن فانه في الصدر فقال فسلمت
عليه وجلست بين يديه فقلت له قد احببت ان القاك منذ حين لاسالك عن اشياء فقال سل
عما بدا لك فقلت ما تقول في الحمام قال لا تدخل الحمام الا بميزر وغض بصرك ولا تغتسل من غسالة
ماء الحمام فانه يغتسل فيه من الزنا ويغتسل فيه ولد الزنا والناصب لنا اهل البيت
وهو شرهم وعن سليمان الجعفري عن الامام ابي الحسن الرضا عليه السلام قال من اراد ان يحمل لحما
فليدخل الحمام يوما ويغب يوما ومن اراد ان يضمر وكان كثير اللحم فليدخل الحمام كل يوم وعن
عبد الرحمن بن الحجاج قال سالت الامام ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يطلي بالنورة فيجعل له
الدقيق بالزيت يلت به فيمسح به بعد النورة ليقطع ريحها منه قال لا باس وفي حديث اخر لعبد
الرحمن قال رايت ابا الحسن عليه السلام وقد تدلك بدقيق ملتوت بزيت فقلت له ان الناس
يكرهون ذلك قال لا باس وعن اسحاق بن عبد العزيز قال سئل الامام ابو عبد الله عليه السلام
عن التدلك بالدقيق بعد النورة فقال لا باس قلت يزعمون انه اسراف فقال ليس فيما اصلح البدن
اسراف اني ربما امرت بالنقي فيلت لي بالزيت فاتدلك به انما الاسراف فيما اتلف المال واضر بالبدن
وعن هشام بن الحكم عن الامام ابي الحسن عليه السلام في الرجل يطلي ويتدلك بالزيت والدقيق
قال لا باس به وعن ابان بن تغلب قال قلت للامام ابي عبد الله عليه السلام انا نسافر ولا يكون
معنا نخالة فنتدلك بالدقيق فقال لا باس انما الفساد فيما اضر بالبدن واتلف المال فاما ما

٢ و طليت ٣

اصلح فانه لبس بفساد واني ربما امرت غلامي فلت لي النقي بالزيت فاتدلك به وعن سيف بن عميرة قال خرج
الامام ابو عبدالله عليه السلام من الحمام فتلبس وتعمم فقال لي اذا خرجت من الحمام فتعمم قال فما تركت العمامة
عند خروجي من الحمام في شتاء ولا صيف وعن ابن ابي عمير عن رجل عن الامام ابي عبدالله عليه السلام
قال سالته عن الرجل يطلي فيبول وهو قايم قال لا باس به وعن عمر بن يزيد عنه ايضا عليه السلام
قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول الا لا يستلقين احدكم في الحمام فانه يذيب شحم الكليتين
ولا يدلكن رجليه بالخزف فانه يورث الجذام وعن عبدالله بن مسكان قال كنا جماعة من
اصحابنا دخلنا الحمام فلما خرجنا لقينا الامام ابو عبدالله عليه السلام فقال لنا من اين اقبلتم
فقلنا له من الحمام فقال انقى الله غسلكم فقلنا له جعلنا فداك فجئنا معه حتى دخل الحمام فجلسنا له
حتى خرج فقلنا له انقى الله غسلك فقال طهركم الله وعن ابي مريم الانصاري رفعه قال ان الحسن
بن علي عليهما السلام خرج من الحمام فلقيه انسان فقال طاب استحمامك فقال يا لكع وما تصنع
بالاست هنا فقال طاب حميمك فقال اما تعلم ان الحميم العرق فقال طاب حمامك فقال اذا طاب
حمامي فاي شيء لي قل طهر ما طاب منك وطاب ما طهر منك وعن بشر النبال قال سالت الامام
ابا جعفر عليه السلام عن الحمام فقال تريد الحمام قلت نعم فامر باسخان الحمام فدخل فاتزر بازار
وغطى ركبتيه وسرته ثم امر صاحب الحمام فطلى ما كان خارجا من الازار ثم قال اخرج عني ثم طلى
ما هو تحته ثم قال هكذا فافعل وعن سهل بن زياد رفعه قال قال الامام ابو عبدالله عليه السلام
لا يدخل الرجل مع ابنه الحمام فينظر الى عورته وعن يوسف بن السخت قال قال ابو عبدالله عليه
السلام لا تتك في الحمام فانه يذيب شحم الكليتين ولا تسرح في الحمام فانه يرقق الشعر ولا
تغسل راسك بالطين فانه يذهب بالغيرة ولا تتدلك بالخزف فانه يورث البرص ولا تمسح
وجهك بالازار فانه يذهب بماء الوجه وعن علي بن اسباط عن الامام ابي الحسن الرضا
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تغسلوا رؤوسكم بطين مصر فانه يذهب
بالغيرة ويورث الدياثة وعن بعض اصحابنا عن الامام ابي الحسن الماضي عليه السلام قال العورة
عورتان القبل والدبر فالدبر مستور بالاليتين فاذا سترت القضيب والبيضتين فقد
سترت العورة وقال في رواية اخرى واما الدبر فقد سترته الاليتان واما القبل فاستره بيدك
وعن ابن ابي عمير عن غير واحد عن الامام ابي عبدالله عليه السلام قال النظر الى عورة من ليس
بمسلم مثل نظرك الى عورة الحمار وعن ابن يعفور قال سالت الامام ابا عبدالله عليه السلام

يتجرد الرجل

ايتجرد الرجل عند صب الماء ترى عورته او يصب عليه الماء او يرى عورة الناس قال كان ابي يكره ذلك من كل احد
وعن رفاعة عن الامام ابي عبدالله عليه السلام قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام
وعن سماعة عنه عليه السلام قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يرسل حليلته الى الحمام وعن علي بن يقطين
قال قلت للامام ابي الحسن عليه السلام اكان امير المؤمنين عليه السلام ينهى عن قراءة القرآن في الحمام فقال
لا انما نهى ان يقرأ الرجل وهو عريان فاما اذا كان عليه ازار فلا باس وعن الحلبي عن الامام ابي عبدالله
عليه السلام قال لا باس للرجل ان يقرأ القرآن في الحمام اذا كان يريد به وجه الله ولا يريد ينظر كيف صوته
وعن بعض اصحابنا عن الامام ابي جعفر عليه السلام انه كان يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل
الحمام الا بمئزر قال فدخل ذات يوم الحمام فتنور فلما ان اطبقت النورة على بدنه القى المئزر فقال له مولى
له بابي انت وامي انك لتوصينا بالمئزر ولزومه وقد القيته عن نفسك فقال اما علمت ان النورة قد اطبقت
العورة وعن محمد بن جعفر عن بعض رجاله عن الامام ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لا يدخل الرجل مع ابنه الحمام فينظر الى عورته وقال ليس للوالدين ان ينظرا الى عورة الولد وليس
للولد ان ينظر الى عورة الوالد وقال لعن رسول الله صلى الله عليه وآله الناظر والمنظور اليه في الحمام بلا
مئزر وعن ابي بصير قال دخل الامام ابو عبدالله عليه السلام الحمام فقال له صاحب الحمام اخليه لك
فقال لا حاجة لي في ذلك المؤمن اخف من ذلك وعن محمد بن علي بن جعفر عن الامام ابي الحسن الرضا
عليه السلام قال من اخذ من الحمام خرقة فحك بها جسده فاصابه البرص فلا يلومن الا نفسه ومن اغتسل
من الماء الذي قد اغتسل فيه فاصابه الجذام فلا يلومن الا نفسه قال محمد بن علي فقلت لابي الحسن عليه
السلام ان اهل المدينة يقولون ان فيه شفاء من العين فقال كذبوا يغتسل فيه الجنب من الحرام والزاني
والناصب الذي هو شرهما وكل خلق من خلق الله ثم يكون فيه شفاء من العين انما شفاء العين قراءة الحمد
والمعوذتين وآية الكرسي والبخور بالقسط والمر واللبان نوع آخر بارد يابس فيه قبض وتغرية يحرق فينفع
القروح الخبيثة ويغسل بعد احراقه ويسحق ويمر بالميل على شفر العين فينبت هدبها سيما مع السنبل
الهندي ويكحل به فينفع قروحها ويذهب التوتيا ويشرب ماء طبخه فينفع الحصاة نوادر قيل خرج المهدي
متصيدا فغار به فرسه حتى دفع الى خباء اعرابي فقال يا اعرابي هل من قرى قال نعم واخرج له قرص شعير فاكله
ثم اخرج له فضلة من لبن فسقاه ثم اتاه بنبيذ في ركوة فسقاه قعبا فلما شرب المهدي قال يا اخا العرب
اتدري من انا قال لا والله قال انا من خدم امير المؤمنين الخاصة قال بارك الله لك في موضعك ثم
سقاه اخر فشربه فقال يا اعرابي اتدري من انا قال زعمت انك من خدم امير المؤمنين الخاصة قال لا بل

[Margin:] يقرأ القرآن في الحمام ونكح قال لا بأس وعن محمد بن مسلم قال سألت الامام ابا جعفر عليه السلام [uncertain]

انا من قواد امير المومنين قال رحبت بلادك وطاب مرادك ثم سقاه ثالثا فلما فرغ منه قال يا اعرابي اتدري
من انا قال زعمت انك من قواد امير المومنين قال لا ولكني امير المومنين قال فاخذ الاعرابي الركوة وقال
وقال والله لو شربت الرابع لادعيت انك رسول الله صلى الله عليه وآله فضحك المهدي حتى غشي عليه
ثم احاطت به الخيل ونزلت اليه الملوك والاشراف فطار قلب الاعرابي فقال له لا باس عليك ولا خوف
ثم امر له بكسوة ومال جزيل ورأى اعرابي يأكل ويبول ويفلي ثوبه فقيل له في ذلك فقال اخرج عتيقا
وادخل جديدا واقتل عدوا وقيل لبعض الاعراب ان شهر رمضان قد جاء فقال والله لابددنه شمله
بالاسفار وسمع اعرابي قاريا يقرأ الاعراب اشد كفرا ونفاقا فقال لقد هجانا ثم سمعه بعد ذلك يقرأ
ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر فقال لا باس هجا ومدح هذا كما قال شاعرنا هجوت زهيرا
ثم اني مدحته . وما زالت الاشراف تهجا وتمدح وجلس اعرابي على مائدة يزيد بن مزيد فقال لاصحابه
افرجوا لاخيكم فقال الاعرابي لا حاجة الى افراجكم ان اطنابي طوال يعني سواعده فلما مد يده ضرط فضحك
يزيد وقال يا اخا العرب اظن ان طنبا من اطنابك قد انقطع ورأى اعرابي يغطس في البحر ومعه خيط
كلما غطس غطسة عقد عقدة فقيل له ما هذا فقال جنابات الشتاء اقضيها في الصيف وسرق
اعرابي غاشية سرج ثم دخل المسجد يصلي فقرأ الامام هل اتاك حديث الغاشية فقال يا فقيه
لا تدخل في الفضول فلما قرأ وجوه يومئذ خاشعة قال خذوا غاشيتكم ولا تخشع وجهي لا بارك الله
لكم فيها ثم رماها من يده وخرج وحضر اعرابي مجلس قوم فتذاكروا قيام الليل فقالوا له يا ابا امامة اتقوم
الليل قال نعم قالوا ما تصنع قال ابول وارجع انام وجاء اعرابي الى سوق الجواري يشتري جارية فاشترى جارية
فلما اراد الانصراف بها قال له الدلال ان فيها ثلاث خصال ان رضيت بهن والا فدعها قال وما الخصال
قال انها ربما غابت اياما ثم تعود اذا طلبت قال كانك تعني انها آبق قال نعم قال والله اني اعلم الناس باثر
الذر على الصفا فلتاخذ اي طريق شاءت فاني اردها هات الثانية قال ربما نامت فقطرت منها
قطرات قال كانك تقول انها تبول في الفراش قال نعم قال والله ما تجد عندي فراشا وانما تتوسد
التراب فلتبول كيف شاءت هات الثالثة قال ربما عبثت بالشيء قال لعلك تقول انها سارقة
قال نعم قال والله انها لا تجد عندي ما تعبث به فكيف ما تسرقه ثم اخذ بيدها وانصرف وحضر
اعرابي على مائدة الحجاج فاكل منها لقمة فقال من اكل من هذا شيئا ضربت عنقه فامتنع الناس كلهم
وبقي الاعرابي ينظر الى الحجاج مرة والى الحلوى مرة ثم قال ايها الامير اوصيك باولادي خيرا ثم اندفع ياكل
فضحك الحجاج حتى استلقى وامر له بصلة ودفع اعرابي ابنه الى المعلم فغاب عنه مدة ثم قال في اي سورة

انت قال في قل يا ايها الكافرون قال بئس العصابة انت فيهم ثم تركه وقال في اي سورة انت اليوم قال في
اذا جاءك المنافقون فقال والله ما تنقلب الا على اوتاد الكفر عليك بنفسك فارعها وقال
الاصمعي كنت بالبادية فرأيت اعرابية على قبر تبكي وتقول فمن للسؤال ومن للنوال . ومن للمعالي
ومن للخطب . ومن للحماة ومن للكماة . اذا ما الكماة جثوا للركب . اذا قيل مات ابو مالك . فتى
المكرمات فريد العرب . فقلت لها من هذا الذي مات هؤلاء كلهم بموته فبكت وقالت هذا
العرب وسرق اعرابي صرة فيها دراهم ثم دخل المسجد يصلي وكان اسمه موسى فقرأ الامام وما
تلك بيمينك يا موسى فقال والله انك لساحر ثم رمى بالصرة وخرج ودخل اعرابي
المسجد وكان اسمه موسى فقرأ الامام يا موسى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من
الناصحين فترك الصلاة وخرج هاربا فجلس على باب المسجد وبيده عصاه فقرأ الامام وما تلك بيمينك
يا موسى قال عصاي يا فقيه ان خرجت الي عندي عملت لك قبرا على باب المسجد وحكى الاصمعي قال
ضلت لي ابل فخرجت في طلبها وكان البرد شديدا فادركني المطر فالتجأت الى حي من احياء العرب فاذا
بجماعة يصلون الظهر وبقربهم شيخ ملتف بكساء وهو يرتعد من شدة البرد ويقول يا رب ان البرد
اصبح كالحا . وانت بحالي عالم لا تعلم . فان كنت يوما في جهنم مدخلي . ففي مثل هذا اليوم طابت جهنم قال
الاصمعي فعجبت من فصاحته وقلت يا شيخ ما تستحي ان تقطع الصلاة وانت شيخ كبير فانشا يقول
ايطمع ربي ان اصلي عاريا ويكسو غيري كسوة البرد والحر . فوالله لا صليت ما عشت عاريا . عشاء
ولا وقت المغيب ولا الفجر . ولا الظهر الا يوم شمس دفيئة . وان غيمت فالويل للظهر والعصر
وان يكسني ربي قميصا وجبة اصلي له مهما اعيش من الدهر . قال فاعجبني شعره وفصاحته فنزعت
من علي قميصا وجبة ووهبتهما له وقلت له البسهما وقم فاستقبل القبلة وصلى جالسا بلا وضوء
فقلت له تصلي وانت جالس بغير وضوء فانشا يقول . اليك اعتذاري من صلاتي جالسا . على غير طهر
موميا نحو قبلة . فما لي ببرد الماء يا رب طاقة . ورجلاي لا تقوى على ثني ركبتي . ولكنني استغفر الله شاتيا
واقضيكها يا رب في وجه صيفتي . فان انا لم افعل فانت محكم . بما شئت من صفعي ومن نتف لحيتي
قال فعجبت من فصاحته وضحكت منه وتركته وانصرفت وصلى اعرابي مع قوم فقرأ الامام قل
ارايتم ان اهلكني الله ومن معي فقال الاعرابي اهلكك الله وحدك ايش كان ذنب الذين معك فقطع القوم
الصلاة من شدة الضحك وقيل خلت اعرابية مع قوم يصلون فقرأ الامام فانكحوا ما طاب لكم من
النساء وجعل يرددها فجعلت الاعرابية تعدو وهي هاربة حتى جاءت لاختها فقالت يا اختاه ما زال

الامام يامرهم ان يبكوا حتى خشيت انهم يقعوا علي وصلى اعرابي خلف امام فقرا الامام الم نهلك الاولين
وكان في الصف الاول فتاخر الى الصف الاخر فقال ثم نتبعهم الاخرين فتاخر فقال كذلك نفعل بالمجرمين
وكان اسم البدوي مجرم فاخذ كساه وخرج هاربا وهو يقول والله ما المطلوب غيري فوجده بعض العرب
فقال ما بالك يا مجرم فقال ان الامام اهلك الاولين والاخرين واراد ان يهلكني في جملة القوم والله
لا رايته بعد اليوم وجلس بعض الاعراب يشرب مع ندمائه فاحتاج الى بيت الخلا فدلوه عليه
فلما دخل جعل يضرط ضراطا شنيعا فضحكوا عليه فانشد . اذا ما خلا الانسان في بيت غايط
تراخت بلا شك تسابيح فقحته . فمن كان ذا عقل فيعذر ضارطا . ومن كان ذا جهل ففي وسط
لحيته وحكى الاصمعي ان عجوزا من الاعراب جلست في طريق مكة الى فتيان يشربون نبيذا فسقوها
قدحا فطابت نفسها وتبسمت ثم سقوها ثانيا فاحمر وجهها وضحكت فسقوها ثالثا فقالت
اخبروني عن نسائكم بالعراق ايشربن النبيذ قالوا نعم قالت زنين ورب الكعبة والله ان صدقتم
لما فيكم من يعرف ابوه وصلى اعرابي خلف امام فقرا انا ارسلنا نوحا الى قومه ووقف وجعل يرددها
فقال الاعرابي ارسل غيره يرحمك الله وارحنا وارح نفسك وصلى اخر خلف امام فقرا فلن ابرح
الارض حتى ياذن لي ابي ووقف وجعل يرددها فقال الاعرابي يا فقيه اذا لم ياذن لك ابوك في هذه
الليلة نظل نحن وقوفا الى الصباح ثم تركه وانصرف وخرج الرشيد يوما من عسكره ومعه الفضل
بن يحيى فاذا هما بشيخ من الاعراب على حمار وهو رطب العينين فقال له الفضل هل ادلك على دواء
لعينيك قال ما احوجني الى ذلك قال خذ عيدان الهوى وغبار الماء فصيره في قشر بيض الذر واكتحل
به ينفعك فاتكى الشيخ وضرط ضرطة قوية وقال هذه اجرة وصفتك وان زدتنا زدناك فضحك
الرشيد حتى استلقى على ظهر دابته وخرج معن بن زايدة في جماعة من خواصه يتصيدون فاعترضهم
قطيع ظبا فتفرقوا في طلبه وانفرد معن خلف ظبي حتى انقطع عن اصحابه فلما ظفر به نزل فذبحه
فراى شخصا مقبلا من البرية على حمار فركب فرسه واستقبله فسلم عليه وقال من اين والى اين قال
اتيت من ارض قضاعة سنين مجدبة وقد اخصبت في هذه السنة فزرعتها قثاء فطرحت في غير وقتها
فجمعت منها ما استحسنته وقصدت به معن بن زايدة لكرمه المشكور وفضله المشهور ومعروفه
الماثور واحسانه المذكور فقال وكم املت منه قال الف دينار قال كثير قال خمسمائة قال كثير قال ثلاثمائة
قال كثير قال مايتين قال كثير قال مائة قال كثير قال ادخل اربع قوايم حماري في حر امه وارجع الى اهلي
خايبا فضحك معن منه وساق حتى لحق عسكره ونزل في منزله وقال لحاجبه اذا اتاك شيخ على حمار

بقثائه فادخل به علي فاتى بعد ساعة فلما دخل على معن لم يعرفه لهيبته وجلالة وكثرة حشمه وخدمه
وهو متصدر في دسته والحفدة قيام عن يمينه وشماله وبين يديه فلما سلم عليه قال له ما الذي
اتى بك يا اخا العرب قال املت الامير واتيته بقثاء في غير اوانه قال فكم املت منه قال الف دينار
قال كثير قال خمسمائة قال كثير قال ثلاثمائة قال كثير قال مايتين قال كثير قال مائة قال كثير قال والله
لقد كان ذلك الرجل مشوما علي ثم قال خمسين دينارا قال كثير قال فلا اقل من الثلاثين فضحك معن
فعلم الاعرابي انه صاحبه فقال يا سيدي ان لم تجب الثلاثين فالحمار مربوط بالباب وها معن جالس
فضحك معن حتى استلقى على فراشه ثم ادعى بوكيله فقال اعطه الف دينار وخمسمائة دينار وثلاثمائة
دينار ومايتا دينار وخمسون دينارا وثلاثون دينارا ودع الحمار مكانه فبهت الاعرابي وتسلم
وماية دينار
الفي دينار وماية وثمانون دينارا والله اعلم ومر بعضهم بقاري يقرا الم غلبت الروم في ادنى الارض
فقال له الروم فقال كلهم اعداؤنا فاتلهم الله وجاء رجل الى فقيه فقال افطرت يوما في رمضان فقال
اقض يوما مكانه قال قضيت واتيت اهلي وقد عملوا ماموينة فسبقتني يدي اليها فاكلت منها فقال
اقض يوما اخر قال قضيت واتيت اهلي وقد عملوا هريسة فسبقتني يدي اليها فاكلت منها فقال
ارى ان لا تصوم الا ويدك مغلولة الى عنقك وجاء رجل الى بعض الفقها فقال له انا رجل حنبلي المذهب
توضيت وصليت على مذهب ابن حنبل فبينا انا في الصلاة اذ حسيت ببلل في سراويلي بلغت
فشممته فاذا رايحة كريهة خبيثة فقال له الفقيه عافاك الله خريت باجماع ساير المذاهب وجاء رجل الى
فقيه فقال اصوف ثيابي حتى يقوم رواحي فهل يحل لي ان اصلي في ثيابي فقال نعم ولكن لا كثر الله في المسلمين
مثلك ووقع بين الاعمش وبين زوجته وحشة فسال بعض اصحابه الفقها ان يرضيها ويصلح بينهما فدخل
اليها فقال ان ابا محمد شيخنا فلا يزهدنك فيه عمش عينيه ودقة ساقيه وضعف ركبتيه ونتن ابطه
وبخر فمه وجمود كفيه فقال له الاعمش قبحك الله فقد اريتها من عيوبي ما لم تكن تعرفه وسكن بعض
الفقها في بيت سقفه يقرقع كل وقت فجا صاحب البيت يطلب الاجرة فقال له اصلح السقف فانه
يقرقع قال لا تخف فانه يسبح قال اخشى ان تدركه الرقة والخشوع فيسجد والله اعلم وكان لبعض القضاة
بغلة فقرا يوما في المصحف وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فقال لغلامه اطلق البغلة فان
رزقها على الله فصارت البغلة تدور الاسواق والازقة تاكل قشور البطيخ وقشور الباذنجان وقمامات الطرق
ثم ماتت فامر القاضي الغلام باحضار المشاعلية يحملوها الى ظاهر البلد فاحضرهم فطلبوا من القاضي عشرة دراهم
اجرة حملها وقالوا يا مولانا قاضي القضاة ليس لنا شيء نرتزق منه الا من مثل هذا ومولانا رجل غني وله

اشيا كثيرة منها العدالة التي يبيع بالعفو والوراقة والسجن والاطلاق وجامكية الحكم واجرة اليمين والتدريج
والاوقات فقال لهم القاضي لمثلي يقال هذا وانتم لكم اثنى عشر بابا من المنافع الزمر والوسخ والهلع والولع
وبيت النبق وشركة القوس والفلت وجناية الاسواق وحرق النار وسلب الشطار والصياح وثمن
الاصابع وما ترجوا من هذه البغلة بلا شي جلدها للدباغين وذنبها للمناخليين ومعرفتها للشعار
وقطنيتها للبيطار قال فتقدم كبيرهم اليه وقال يا سيدنا نحن من نايب عليك من هذه القناعة وقد
عاقبتك الى خير والحق من هذا المعاش تصدق علينا بشي ولا تدعنا نروح بلاش تفسير هذه الالفاظ
الزمر النساء الزواني والوسخ المراخيص والهلع صبابة الاسواق والولع القمار وبيت النبق مقيل المزر
وشوكة القوس كل من حمل ميت ويحفوه قبل ان يخرج من باب البلد وسلب الشطار كل من شنقوه يكون
لهم سلبه انتهى وولي يحيى بن اكثم قاضيا على اهل جبل فبلغه ان الرشيد انحدر الى البصرة فقال لاهل جبل
اذا اجتاز الرشيد فاشكروني عنده فوعدوه بذلك فلما اجتاز الرشيد تقاعدوا عنه فسرح القاضي لحيته
وكبر عمامته وخرج فراى الرشيد في الحراقة ومعه ابو يوسف القاضي فقال يا امير المومنين نعم القاضي قاضي
جبل عدل فينا وفعل كذا وفعل كذا وجعل يثني على نفسه فلما راه ابو يوسف عرفه فضحك فقال له
الرشيد لم تضحك فقال يا امير المومنين المثني على القاضي هو القاضي فضحك الرشيد حتى فحص
برجليه ثم امر بعزله فعزل واحضر رجل ولده الى القاضي فقال يا مولانا القاضي ان ولدي هذا
يشرب الخمر ولا يصلي فانكر ولده ذلك فقال ابوه يا سيدي فتكون صلاة بغير قراءة فقال الولد
اني اقرا القران ولعرف القران فقال له القاضي اقرا حتى اسمع قال علق القلب ربابا بعدما شابت وشابا
ان دين الله حق لا ارى فيه ارتيابا فقال ابوه انه لم يتعلم الا البارحة سرق مصحف الجيران وحفظ
هذا منه فقال القاضي قاتلكم الله يتعلم احدكم القران ولا يعمل به وتقدم اثنان الى القاضي ابي ضمضم
فادعى احدهما على الاخر طنبورا فانكر فقال للمدعي الك بينة فاحضر رجلان شهدا له فقال المدعى عليه سلهما
عن صناعتهما يا سيدي فاخبر احدهما انه نباذ والاخر قواد فالتفت القاضي الى المدعى عليه وقال له
اتريد على طنبور اعدل من هذين الشاهدين ادفع اليه طنبوره او اخرج في رضاه وجاء بعض المجان الى
بعض القضاة فقال يا سيدي امراتي تحبنا قال اطلقها قال اعشقها قال فتود انا وتقدمت امراة زوجها
الى القاضي تبغي الفرقة وادعت انه يبول في الفراش كل ليلة فقال الرجل للقاضي يا سيدي لا تعجل علي حتى
اقص عليك قضيتي اني ارى في منامي كاني في جزيرة في البحر فيها قصر عالي وفوق القصر قبة عالية
وفوق القبة جمل وانا على ظهر الجمل وان الجمل يطاطي لراسه يشرب من البحر فاذا رايت ذلك بلت من شدة

هذا م

بينة م

الخوف

الخوف فلما سمع القاضي ذلك بال في ثيابه وقال يا هذه انا قد اخذني البول من هول حديثه فكيف بمن راى الامر
عيانا وذكر ان تاجرا عبر الى حمص فسمع موذنها يقول اشهد ان لا اله الا الله واهل حمص يشهدون
ان محمدا رسول الله فقال والله لامضين الى الخطيب واساله فجاء اليه فوجده قد اقام الصلاة وهو
يصلي على فرد رجل ورجله الاخرى ملوثة بالعذرة فمضى الى المحتسب ليخبره بالخبر فسال عنه فقيل انه هو
في الجامع الفلاني يبيع الخمر فمضى اليه فوجده وبين يديه باطية مملوة من الخمر وفي حجره مصحف وهو
يحلف للناس بحق المصحف انه خمر صرف ليس فيه ماء وقد ازدحمت الناس عليه وهو يبيع فقال
والله لامضين الى القاضي واخبره فجاء الى القاضي ودفع الباب فانفتح فوجد القاضي نايم وعلى ظهره
غلام يفعل به فقال التاجر قلب الله حمص فقال القاضي لم تقول هذا فاخبره بجميع ما راى فقال يا
هذا اما الموذن فان موذننا مرض فاستاجرنا يهوديا يوذن لنا مكانه فهو يقول ما سمعت واما
الخطيب فانهم لما اقاموا الصلاة خرج مسرعا فتلوثت رجله بالعذرة وضاق الوقت عليه فاخرجها
من الصلاة واعتمد على رجله الاخرى ولما فرغ غسلها واما المحتسب فان ذلك الجامع ليس له
وقف الا كرم وعنبه ما يوكل فهو يعصره ويبيعه خمرا ويحلف عليه ويصرف ثمنه في مصالح
الجامع واما انا فان هذا الغلام مات ابوه وخلف مالا كثيرا وهو تحت الحجر وقد كبر وجاء بجماعة شهدت
عندي انه بلغ فانا امتحنه فخرج التاجر من البلد وحلف ان لا يعود اليها ووقف نحوي على بياع عنده
ارز بعسل وبقل بخل فقال بكم الارز بالعسل والبقل بالخل فقال بالاصفع في الارفس والانطط في
الاذقن ووقع نحوي في كنيف فجاء كناس ليخرجه فصاح به الكناس ليعلم اهو حي ام لا فقال له النحوي يا اخي
اطلب لي حبلا دقيقا وشد في شدا وثيقا واجذبني جذبا رفيقا فقال الكناس امراته طالق ان شال
منكم حرفا وانصرف وكان لبعضهم ولد نحوي يتقعر في كلامه فاعتل ابوه علة شديدة اشرف منها على
الموت فاجتمع اليه اولاده وقالوا له ندعو لك اخينا فلانا فقال لا ان جاءني قتلني فقالوا نحن نوصيه
ان لا يتكلم فدعوه فلما دخل عليه قال له يا ابت قل لا اله الا الله تدخل بها الجنة وتفوز بها من النار
يا ابت والله ما شغلني عنك الا فلان فانه دعاني بالامس فاهرس واعدس واسبج وسكبج وطهيج
وافرج ودجج وابصل وامضر ولوبج وافلوذج فصاح ابوه غمضوني فقد سبق ابن الزانية ملك الموت
الى قبض روحي وجاء نحوي ليعود مريضا فطرق بابه فخرج له ولده فقال كيف حال ابيك فقال يا عم ورمت
رجليه فقال لا تلحن قل رجلاه ثم ماذا قال يا عم وصل الورم الى ركبتاه فقال لا تلحن قل ركبتيه ثم ماذا قال
مات وادخله الله في قطر عيال الله وعيال سيبويه ونفطويه وبحشويه وعاد بعضهم نحويا فقال له

ما الذي تشكوه قال حمى جاشية نارها حامية منها الاعضاء واهية والعظام بالية فقال له لاشفاك الله بعافية يا ليتها كانت القاضية وقال الجاحظ مررت بمعلم وعنده عصاة طويلة وعصاة قصيرة وصولجان وكرة وطبل وبوق فقلت له ما هذه العدة قال عندى صغار اوباش فاقول لاحدهم اقرا لوحك فيصفر لى واحد فاضربه بالعصاة القصيرة فيتاخر فاضربه بالعصاة الطويلة فيفر من بين يدى فاضع الاكرة فى الصولجان واضربه فاشجه فتقوم الى الصغار كلهم بالالواح فاعلق الطبل وانفخ فى البوق فيسمع اهل الدرب ذلك فيتبادرون الى ويخلصونى منهم وحكى الجاحظ قال مررت بمكتب فاذا بها معلم وهو ينبح نبح الكلاب فوقفت انظر اليه واذا صبى قد خرج من باب دار فمسكه المعلم فقلت له عرفنى خبره فقال هذا صبى يكره التعليم فيهرب فيدخل الى داخل الدار ولا يخرج وله كلب يلعب به فاذا سمع صوتى ظن انه صوت الكلب فيخرج فامسكه وجاءت امرأة الى معلم ولدها تشكوه فقال له متى لم تنته والا فعلت بك فقالت له يا معلم هذا صبى ما ينفع فيه الكلام فافعل ما اردت لعله ينظر بعينه فيتوب وقال بعضهم رايت معلما وهو يصلى فلما ركع ادخل راسه من بين رجليه ونظر الى الصغار وهم يلعبون وقال يا ابن البقال قد رايت الذى عملت وسوف اكافيك اذا فرغت وحكى عن الجاحظ انه قال الفت كتابا فى نوادر المعلمين وما هم عليه من التغفل ثم رجعت عن ذلك وعزمت على تقطيع ذلك الكتاب فدخلت يوما الى مدينة فوجدت فيها معلما فى هيئة حسنة فسلمت عليه فرد على احسن رد ورحب بى فجالست عنده وباحثته فى القرآت فاذا هو فيها ماهر ثم فاتحته الفقه والنحو وعلم المعقول واشعار العرب فاذا هو كامل الادوات فقلت هذا والله مما يقوى عزمى على تقطيع الكتاب قال فكنت اختلف اليه وازوره فجئت يوما لزيارته فاذا بالباب مغلق ولم اجده فسالت عنه فقالوا مات له ميت فحزن عليه فجئت الى بيته وطرقته فخرجت لى جارية وقالت لى ما تريد قلت اريد فلان فدخلت وخرجت وقالت بسم الله فدخلت اليه واذا به جالس وحده فقلت اعظم الله اجرك لقد كان لكم فى رسول الله صلى الله عليه وآله اسوة حسنة كل نفس ذائقة الموت فعليك بالصبر ثم قلت هذا الذى توفى ولدك قال لا قلت فاخوك قال لا قلت فما هو منك قال حبيبى فقلت فى نفسى هذه اول المناحس فقلت يا سبحان الله النساء كثيرة وتجد غيرها فقال اتظن انى رايتها فقلت وهذه منحسة ثانية ثم قلت فكيف عشقت من لم ترها فقال اعلم انى كنت جالسا فى هذا المكان وانا انظر من الطاق اذا رايت رجلا عليه برد وهو يقول ۞ يا ام عمرو جزاك الله مكرمة ۞ ردى على فؤادى اينما كانا ۞ لا تاخذين فؤادى تلعبين به ۞ فكيف يلعب بالانسان انسانا ۞ فقلت فى نفسى لولا ان هذه ام عمرو ما فى الدنيا احسن منها ما قيل فعشقتها فلما كان من يومين مر ذلك الرجل بعينه وهو يقول ۞ لقد ذهب الحمار بام عمرو

وفيهما ما قيل

فلا رجعت ولا رجع الحمار فعلمت انها ماتت فحزنت عليها وجلست فى العزا فقلت لقد كنت عزمت على تقطيع كتابى والآن قويت عزيمتى على ابقايه واول ما ابدا بك فى اول الكتاب والله اعلم وادعى رجل النبوة فى ايام الرشيد فلما مثل بين يديه قال له ما الذى يقال عنك قال انى نبى قال فاى شى من دلايلك قال سل ما شئت قال اريد ان تجعل هذه المماليك المرد ملحا فاطرق ساعة ثم رفع راسه وقال كيف يحل ان اجعل هذه المرد ملحا واغير هذه الاشكال الحسنة ۞ وانما اجعل هولاء اصحاب اللحا مردا فى لحظة واحدة فضحك منه الرشيد وعفى عنه وتنبا انسان فى زمن المامون فطالبوه بمعجزة فقال اطرح لكم حصاة فى الماء فتذوب قالوا رضينا فاخرج حصاة كانت معه وطرحها فى الماء فذابت فقالوا هذه حيلة ولكن نعطيك حصاة ودعها تذوب فقال لستم اجل من فرعون ولا انا اعظم معجزة من موسى عليه السلام لم يقل فرعون لموسى لم ارض بما تفعله بعصاك حتى اعطيك عصى من عندى تجعلها ثعبانا فضحك المامون واجازه وتنبا رجل فى ايام المامون وادعى انه ابراهيم الخليل عليه السلام فقال له المامون ابراهيم كانت له معجزات وبراهين ۞ قال وما براهينه قال اضرمت له نار والقى فيها فصارت عليه بردا وسلاما ونحن نوقد نارا ونطرحك فيها ۞ فان كانت عليك كما كانت عليه آمنا بك قال اريد واحدة اخف من هذه قال فبراهين موسى القى عصاه فاذا هى حية تسعى وضرب بها البحر فانفلق وادخل يده فى جيبه فاخرجها بيضاء قال وهذه على اصعب من الاولى ۞ قال فبراهين عيسى قال وما هى قال احياء الميت قال مكانك وصلت انا اضرب رقبة القاضى يحيى بن اكثم واحييه لكم فى ساعة فقال يحيى اما انا فاول من آمن بك وصدق فضحك المامون وعفى عنه وامر له بصلة وتنبا رجل فى ايام المعتصم فلما حضر بين يديه قال انت نبى قال نعم قال والى من بعثت قال اليك قال اشهد انك لسفيه احمق قال انا يبعث الى كل قوم مثلهم فضحك المعتصم وامر له بشى وتنبا آخر فى زمن المامون فقال له المامون اريد منك بطيخا فى هذه الساعة قال امهلنى ثلاثة ايام قال ما اريده الا الساعة قال ما انصفتنى يا امير المومنين اذا كان الله سبحانه وتعالى الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام ما يخرجه الا فى ثلاثة شهور فما تصبر انت على ثلاثة ايام فضحك منه ووصله وتنبا آخر فى زمن المامون فلما مثل بين يديه قال له من انت قال انا احمد النبى قال لقد ادعيت زورا فلما راى الاعوان قد احاطت به وهو ذاهب معهم قال يا امير المومنين انا احمد النبى فهل تذمه انت فضحك المامون منه وخلى سبيله وتنبا آخر فى زمن المتوكل فلما مثل بين يديه قال له انت نبى قال نعم قال فما الدليل على صحة نبوتك قال القران العزيز يشهد بنبوتى فى قوله اذا جاء نصر الله والفتح وانا اسمى نصر الله قال فما معجزتك قال آيتونى بامراة عاقر احبلها تحمل بولد يتكلم فى ساعته ويومه فقال المتوكل لوزيره الحسن بن عيسى اعطه

زوجتك حتى يظهر كراهته فقال الوزير اما انا فاشهد انه زني وانما يعطيه زوجته من لا يومن به فضحك المتوكل
واطلقه وادعى رجل النبوة في زمن خالد بن عبد الله القشيري وعارض القران فقال بماذا فقال الله تعالى انا
اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانيك هو الابتر وقلت انا اعطيناك الجماهر فصل لربك وجاهر
ولا تطع كل ساحر فامر به خالد فضربت رقبته وصلب فمر به خلف بن خليفة الشاعر فضرب بيده على الخشبة
وقال انا اعطيناك العود فصل لربك من قعود وانا ضامن لك ان لا تعود وتنبات امراة في ايام المتوكل
فلما حضرت بين يديه قال لها انت نبية قالت نعم قال اتؤمنين بمحمد صلى الله عليه واله قالت نعم قال فانه صلى الله عليه واله
قال لا نبي بعدي قالت فهل قال لا نبية بعدي فضحك المتوكل واطلقها وتنبا رجل يسمى نوح وكان لصديق له
ينهاه ولا يقبل فامر السلطان بقتله فقتل وصلب فمر به صديقه فقال يا نوح ما حصلت من السفينة
الا على الصاري ووقف اعرابي بباب يسال فقال له صغير من بباب الدار يبورك فيك فقال قبح الله هذا
الفم لقد تعلمت الشر صغيرا ووقف سائل على باب فقال يا اصحاب المنزل فبادر صاحب الدار قبل
ان يتم السائل كلامه فقال قبح الله عليك فقال السائل يا قرنان كنت تصبر لعلي جئت ادعوك الى وليمة
ووقف سائل على باب فقالوا يفتح الله لك فقال كسرة قالوا ما نقدر عليها قال فكف من بر او فول او شعير
قالوا ولا نقدر عليه قال فقطعة دهن او قليل زيت او لبن قالوا ولا نقدر عليه فقال فشربة ماء قالوا
وليس عندنا ماء قال فما جلوسكم ههنا قوموا سالوا فانتم احق مني بالسوال وقيل لمؤذن ما نسمع اذانك
فلو رفعت صوتك فقال اني لاسمع صوتي من مسيرة ميل وقال بعضهم رايت مؤذنا اذن ثم ترك وجعل يجري
فقلت له الى اين قال احب ان اسمع اذاني اين يبلغ واختصم رجلان في جارية فاودعاها عند مؤذن فلما
اصبح وفرغ من الاذان قال لا اله الا الله ذهبت الامانة من الناس فقيل له كيف ذهبت قال ان هذه الجارية
التي وضعت عندي قيل انها بكر فلما اتيتها وجدتها ثيبا وشوهد مؤذن يؤذن في رقعة فقيل له ما تحفظ
الاذان فقال اسئلوا القاضي فاتوه فقالوا سلام عليكم فاخرج دفترا وتصفحه وقال وعليكم السلام فعذروا
المؤذن وحكي ان بعض النوانية تولى احد الكراسي السلطانية فبينما هو في بعض الايام جالس
في داره اذ سمع صوتا بالباب فقال لزوجته اري حشاعت في البر حلي قلوعي واعلي اسقيرتي على جاموري
وقد مجي اسقالة الرجل وقيمتي بيده فامتثلت كلامه فنزل وجلس على مصطبة وقد علت من تحته
فوقفت المقدمين بين يديه والجليلة من حواليه واذا بشيخ قد اقبل وثيابه مقطعة وعمامته في حلقه
والدم نازل من انفه وهو يصيح بصوت عالي انا بالله وبالوالي فقال له تعال يا شيخ ما لي ارى رطوبات
في حلقك وشابورتك مكسورة وانت تنزلع الماء المتغير وتقسيم الملا الا في الساحل دخل عليك شرد عرج

والا دخلت على بوليجي فقال الشيخ والله يا سيدي بعض نوانية البحر على هذا فقال له يا قبا وحيو اغريم هذا
الرجل وان شمر عليكم وما عبر البر فاغتسوا عدته وقشطوا كل شي على ظهره وجروه على مقدمه حتى عبر
البر فامتثلوا كلام الامير واحضروا الغريم فلما مثل بين يديه قال له والك هو انت يا بغنوس بغفر البحرات
الذي قطعت القلت وخرجت في الشمت حتى لقيت هذا الرجل لطمت مخطمته وكسرت اسقالته لو انصلح ما
كنت عملت في بدرت وعلقتك في اشمال الصاري فلما سمع الرجل كلام الوالي علم التمن والا المعاش فقال
له بهتربر النوانية والله يا خويد هو كان يزفني في معاشي لحصطن على الوحل وانا عايم في الليل واذا اشرد جاني
من الشرق مكابسة هز اطرافي وكسر شابرقي وقطع دها هو بحمد الله على بر السلامة وان كان انصلح فيه
شي انا برسوم الامير اجيب له القلفاط اسد فتحه واعيد له وسقه واخليه بخرج بريح في طريقه فقال
له الوالي ان لا تتقدف في وجهي متطرح مقاديفك حتى تعبر على الجر بارجالة الصاري سلسلوا
اطرافه وعر مقاديفه وبلوا شيبين لبان وانزلوا عليه واوسقوه حتى يلعب الماء على بروقه يبطو
هيا قولحنه زوايا وجنب برجنب جواخو قدام خو وراء الصاري العروض كل علقه من كعبه الى اذنه
فقالت النوانية يا خويد هو من خففت عليه الطبية البحرية فقال المدانين تقيمه فلما قدموه باس
يد الامير وقال له يا خويد سالتك بهبوب الرياح وطيب النسيم بربب لا يبليك بحر اللبان الحلالح
وانت حاطي في الصيا في بربب لا يبليك بالغطس في الا يعانية قال فرق له الامير ثم قال له وانا الاخر
اقسم بين ضرب القلع باللبان الحلفا عند كتسة الريح وفروغ الزاد وغياط الركاب وقيام الموجة
وبعد البر في ايام النيل لولا شفاعة الركاب لا امد لك اسقالة واقعد في نوايدك واخلي ظهرك جيفة فقال
والله يا خويد ما بقي في ظهري يحمل لهذا الوسق العظيم ولكن ان عدت من اليوم اعبر لهذا الوجه لخسف
بين اضلاعي لوح وغرقني بالقايم فقال الحمد لله على سلامتك اخرج في هذه الطيابة وكتب له مرسوم وعلم
عليه علامة النوانية الله لك الله لك يا حالات على ايوس وصمت امراة حديث صوم يوم كفارة ستة
فصامت الى الظهر ثم افطرت وقالت يكفيني كفارة ستة اشهر واسلم مجوسي فثقل عليه الصوم فنزل
الى سرداب وقعد يا كل فسمع ابنه حسه فقال من هذا فقال ابوك الشقي ياكل خبز نفسه ويفزع من الناس
وتنبى بعض المغفلين ونقض دار يعني بحل النصف الاخر فقال المغفل يوما قد عولت على بيع النصف الذي
لي واشتري به النصف الاخر ليكمل لي جميع الدار وسئل جامع الصيدلاني عن ابنته فقال لا ادري الا اني
تهاوا لدتها في ايام البراغيث وقيل لطفيلي اي سورة تعجبك في القران قال المائدة قيل فاي اية قال قدم
ياكلوا ويتمتعوا قيل ثم ماذا قال اتنا غدانا قيل ثم ماذا قال ادخلوها بسلام آمنين قيل ثم ماذا قال وما هم

نها مخرجين ويحكى عن هرون الرشيد انه ارق ذات ليلة ارقا شديدا فقال الوزير جعفر بن يحيى البرمكى
انى ارقت فى هذه الليلة وضاق صدرى ولم اعرف ما اصنع وكان خادمه مسرور واقفا امامه
فضحك فقال له لم تضحك استهزاء بى ام استخفافا فقال لا وقرابتك من سيد المرسلين ما فعلت ذلك عمدا ولكن
خرجت بالامس امشى بظاهر القصر الى ان جيت بجانب الدجلة فوجدت الناس مجتمعين فوقفت
فرايت رجلا واقفا يضحك الناس يقال له ابن المغازلى فتفكرت الآن فى شى من كلامه فضحكت و
العفو يا امير المومنين فقال له الخليفة ائتنى به الساعة فخرج مسرور مسرعا الى ان جاء الى ابن
المغازلى فقال له اجب امير المومنين فقال سمعا وطاعة فقال له بشرط انك اذا دخلت اليه وانعم
عليك بشى يكون لك منه الربع والبقية لى من انعامه فقال بل اجعل لى النصف ولك النصف فابى
فقال الثلث ولك الثلثان فاجاب الى ذلك بعد جهد عظيم فلما دخل على امير المومنين سلم فابلغ وترجم
فاحسن ووقف بين يديه فقال له امير المومنين ان انت اضحكتنى اعطيتك خمسماية دينار وان لم
تضحكنى ضربتك بهذا الجراب ثلاث ضربات فقال ابن المغازلى فى نفسه وما عسى ان تكون ثلاث
ضربات بهذا الجراب وظن فى نفسه ان الجراب فارغا فوقف وتكلم وتمسخر وفعل فعلا لا تضحك الجلمود
فلم يضحك امير المومنين ولم يتبسم فتعجب ابن المغازلى وضجر وخاف فقال له امير المومنين الآن استحققت
الضرب ثم انه اخذ الجراب ولفه وكان فيه اربع زلطات كل واحدة وزنها رطلين فضربه ضربة فلما وقعت
الضربة فى رقبته صرخ صرخة عظيمة ثم انه تذكر الشرط الذى شرط عليه مسرور فقال العفو يا امير المومنين
اسمع منى كلمتين قال قل ما بدا لك قال يا امير المومنين ان مسرور الطواشى شرط على شرطا واتفقت
انا واياه على مصلحة وهو انه ما حصل لى من صدقات امير المومنين يكون له فيه الثلثين ولى الثلث
وما اجابنى الى ذلك الا بعد جهد عظيم والآن فلم يحصل لى غير الضرب وقد شرطت على يا امير المومنين
ثلاث ضربات فنصيبى منهم واحدة ونصيبه اثنين وقد اخذت نصيبى وها هو واقف فادفع له
نصيبه يا امير المومنين قال فعند ذلك ضحك امير المومنين واعجبه ذلك وادعى بمسرور فضربه ضربة
فصاح وقال يا امير المومنين قد وهبت له ما بقى فضحك وامر لهما بالف دينار لكل واحد خمسماية وانقطع
نيلوفر ولينوفر ونوفر ومعناه العروس ويقال له حب العروس اجوده الاسمانجونى وهو بارد فى الثانية
او فى الثالثة رطب فى الثانية يجلب النوم ويسكن الصداع الحار وينفع السعال والصدر والرية والـ
الشوصة ووجع الجنب ويلين الطبع ويفيد الاورام الحارة ضمادا وهو يكسر شهوة الباه ويجمد
المنى بالخاصية ويضر بالمثانة ايضا ويصلحه السكر الطبرزد وقيل النيلوفر قريب فى احكامه من الكافور

الا انه يرطب لقوته وكثرة برودته ويحدث فى جوهر الروح الذى فى جوهر الدماغ كلالا وفتورا الا ان يكون
محتاجا الى ترطيب وتبريد ليعتدل واما الروح الذى فى القلب فيثبته الا ينفعل انفعال الروح
الروح الذى فى الدماغ ويقويه بخاصيته التى فى عطريته ويكون ضرر برودته ورطوبته
المعدة يعدل بالزعفران والدارصينى وقيل النيلوفر لطيف الاجزاء غواص اكثر ترطيبا من البنفسج ولا
بالمعدة اضرار البنفسج وشرابه المعتدل من ورده عظيم التطفية والتبريد ولا يستحيل صفراء فى المعدة
الحارة بخاصية فيه كثير التلطيف بالخاصية ايضا والا فان الكيفية الشديدة البرد تقتضى التكثيف
واصل النيلوفر الهندى فى حكم اليبروح واصل غير الهندى ينفع من اوجاع المثانة ضمادا ويطلى به
مع الزفت داء الثعلب فينفعه ونوره يغلى بالماء ويصب على الراس فينفع حرارته فـ
اسم فارسى معناه النيلى الارياش وربما كان معناه بالسريانية كرنب الماء وهو نبات منبته
الآجام والمياه القايمة له ورق كبار من اصل واحد وزهر ابيض شبيه بالسوسن وسطه زعفرانى
اللون اذا طرح كان مستديرا شبيها بالتفاحة شكلا وفيه بزر اسود عريض مر لزج وله ساق
ملساء واصل اسود خشن وهو بارد رطب فى الثانية وقيل فى الثالثة يشرب اصله بالشراب
فينفع الاسهال المزمن وقرحة الامعاء وورم الطحال ويدخل للاحتلام فيسكنه ويدمن فيضعف
الذكر وكذا بزره واصله ايضا يجفف بلا لذع ويقطع سيلان المنى وذروره للكاين بلا احتلام
وافراط خروجها وغير ذلك على اى وجه كان ونوعه ينوم ويسكن الصداع وشرابه شديد الطفية
نافع من الحميات فـ يقال له ايضا لينوفر بتقديم اللام وحب العروس وهو بارد رطب
فى الثانية وبرده اكثر من البنفسج وقيل ان برده فى الثالثة وهو يقرب فى احكامه من الكافور
الا انه يبرد ويرطب كثيرا فان افرط عدل بالزعفران والدارصينى وهو يذهب السهر الكاين
من الحرارة وشرابه ينفع السعال واوجاع الصدر والرية والجنب ويدفع الحرارة واليبوسة
ويلين الطبيعة فـ معروف من الرياحين المشهورة اجوده اصله الاسمانجونى المجفف
فى الظل وهو بارد رطب فى الثالثة ينفع الشقيقة والصداع ويقوى القلب ويضر المعدة ويصلحه
ان يعمل مع الورد والمصطكى معجونا وشربته ثلاثة دراهم نيلج هو النيل والعظلم الذى يستعمله الصباغون
وليس هو الذى ذكره ديسقوريدوس لان الذى ذكره يقال له لسان الحمل له ساق اطول من ذراع والبرى
منه اكبر ورقا شبيه بورق الخس واما النيلج فهو نبات له ساق فيه صلابة وشعب دقاق عليها ورق
صغار مرصفة من الجانبين شبيهة بورق الكبر الا انها اشد استدارة منها ولونها الى الغبرة والزرقة

بالنيل لا جنفة م

وسا قه ملتو من جراريب فيها بزر كجراريب الكرسنة الا انها اصغر منها ولونها الى الحمرة وهذا النبات هو
الذى تتخذ منه النيل بان تغسل ورقه بالماء فيجلو ما عليه من الزرقة ويترك ذلك الماء فيرسب النيلج
فى اسفله كالطين فيصب عنه الماء ويجفف فيرفع وبعض الاطباء ذكروا النيلج ولم يعلموا ان النيل
الذى ذكره ديسقوريدوس وجالينوس غير هذا فلذلك خلطوا القول فيه فاضافوا اليه ما ليس
فيه وقوة هذا النيل مبردة لامحالة وهو يمنع جميع الاورام فى الابتداء ويشرب منه قدر اربع
شعيرات محلولة بماء فيسكن هيجان الاورام وغليان الدم ويذهب العشق قبل تمكنه وقيل انه ينفع
سعال الصبيان الذى يغشيهم والظنه ما يكون من مادة لطيفة حارة وقيل ايضا انه ينفع قروح الرئة
والشوصة السوداوية ويقطع دم الطمث ويجلو الكلف والبهق وينفع داء الثعلب وحرق النار
ويشرب منه هنديا او كرمانيا درهم فى اوقية ورد صرفى فينفع من الوحشة والاغتمام والخفقان
ويخلط بالمرداسنج والفلفل والشمع ودهن الورد وتطلى به الاكلة فينفع منها بخاصية فيه لكن
ينبغى ان يقدم غسلها بماء لسان الحمل والعسل ويحل بالخل ويلطخ به قروح الراس فيفيدها وتضمد
الخنازير المتفجرة فيحللها فى صلابتها ويدملها وبدله وزنه من دقيق الشعير وثلث وزنه ماميثا ف
حشيش بستانى وبرى وعصارته هى النيلج وشجرته تسمى العظلم اجوده ورقه الاخضر الضارب الى
الحمرة وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية وقيل انه بارد فى الاولى وقيل بارد باعتدال متوسط
فى الرطوبة واليبوسة قابض يمنع الرض ويجلو الكلف والبهق وينفع داء الثعلب والجراحات الرديئة
فى الاعضاء الصلبة والقروح العفنة والحمرة والنملة ويخرج الشوك وينفع سعال الصبيان
الذى يغشيهم وعصارته تنفع الاستسقاء شربا مع فلوس خيار شنبر وهو يضر بالورم الوهل
ف هو من العصارات المعروفة بستانى وبرى اجوده الطافى على الماء حار يابس فى الثانية
ينفع انفجار الدم ويصلح الجراحات العفنة وشربته نصف مثقال نيطافلن هو نوع من اليتوعات
المعروفة حار مجفف بغير حدة ولذع يقطع النزف وينفع الدبيلات والخنازير الصلابات والثآليل
والجرب واوجاع المفاصل ضمادا وتشرب عصارته بالشراب ثلاثين يوما فتنفع الصرع وتوخذ عصارة
اصله فتنفع وجع الكبد والرئة وتفيد اليرقان ف نوع معروف ويسمى ذا خمسة الاوراق
اجوده اصله الحديث الاحمر حار مجفف ينفع اوجاع المفاصل وعرق النساء والجرب شربا وضمادا
وشربته درهمان ف هو ذو الخمسة الاجنحة والخمسة الاقسام والخمسة الاوراق ولم يذكر
ماهيته ولا منافعه حرف الواو وج نبات معروف يستعمل منه اصله فقط وهو ذو عقد

الى البياض حريف فيه يسير مرارة ليس بردى الرائحة اجوده الابيض الطيب الرائحة الكثيف الثقيل السليم
من التاكل وقوته حارة يابسة فى الثانية وجوهره لطيف يلطف ما يحدث فى الطبقة القرنية من طبقات
العين من غلظ وانفع ما يكون منه لهذا الامر عصارة اصله وينفع اوجاع الجنب والصدر والرئة والكبد
ويحلل ورم الطحال ويفيد شدخ العضل ويدر الطمث والبول وينفع تقطيره ويجفف المفاصل الرطبة
الرخوة ويزيد فى الباه ويفيد وجع الاسنان وثقل اللسان ونهش الهوام والبهق والبرص والتشنج شربا
وتطولا وينفع بياض العين ويفيد الفتق ووجع المعاء وينضج المدة الباردة ويحلل ما يتولد فيها من
البلغم وينضج الدم البلغمى ويصلحه ويدبر فيسخن العصب وينفع المفلوجين والمخدرين والمبرودين
ويمسك فى الفم فينفع لثغة اللسان المتولدة من البلغم وبدله وزنه من الكمون الكرمانى وثلث وزنه
من الريوند الصينى وقيل بدله وزنه وربع من اعواد القرنفل ف يقال له عود الوج و
زنجبيل العجم ايضا وهو اصل نبات ينبت فى الحياض والمياه وعليه عقد الى البياض وفيه كريه ريحه
وهو حاد حريف وقوته قريبة من الايرسا والراوند واجوده الفه واملاه واطيبه رائحة حار يابس
فى اول الثالثة ينقى المعدة ويقوى الكبد ويطرد الرياح ويصفى اللون وينفع البهق والبرص والتشنج ووجع
الصدر والظهر والجنب والكلية الباردة والطحال الصلب والمغص والفتق ويدر البول والطمث
ويقلع بياض العين ويجلو ظلمتها من رطوبة ويفيد لسع الهوام وينفع الامراض البلغمية وشربته درهم
وبدله فى تقوية الكبد وطرد الرياح وزنه من الكمون ووزنه من الريوند ف اصل معروف ذو عقد
حاد الريح كريهه حار يابس فى الثالثة ينفع من الامراض الباردة ورياح الاحشاء ويضر الاعصاب الدماغ
وشربته درهم ونصف وبدله درهم منه درهم وربع من اعواد القرنفل او وزنه من الكمون الكرمانى وثلث
وزنه من الريوند الصينى وجور يوجر المصروع به فيفيق وهو حلتيت وجندبيدستر سواء يدق ويعجن
بسكنجبين عسلى فيستعمل وجور مثله نفعا وهو زراوند وانيسون وكمون كرمانى سواء يطبخ فيصفى
ويحل به شئ من الجلنجبين فيوجر به وجور ينفع الغشى من الاسهال وهو سك يدق ويحل بالماء فيستعمل
وجور ينفع صرع الاطفال وهو صعتر وكمون كرمانى وجندبيدستر سواء يدق وينخل ويحل
باللبن فيوجر به وجور ينفع سعال الاطفال وهو لب لوز درهمان رب سوس وكثيرا وصمغ عربى ونشا
وفانيد من كل ثلاثة دهن لوز خمسة عسل ثلاثون يطبخ الفانيد والعسل ويخلط به الادوية ناعمة مع دهن
اللوز فيصب فى فيه وحة قد مدحت الوحدة وذمت اما المدح فكان يقال الوحدة خير من قرين
السوء وفى كتاب المبهج من لزم الخلوة برئ به حصل العيش الامتع والحظ الامنع وقال الشاعر كن لقعر البيت

جلسا، وارضوا بالوحدة أنسا، لست بالواجد خلا، او تره اليوم أمسا، وانشدني ميمون بن سهل الواسطي
للقاضي ابي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني ما تطعمت لذة العيش حتى صرت في وحدتي لبيتي جليسا،
ليس شيء اجل عندي من نفسي فلم ابتغي سواها انيسا، انما الداء في مداخلة الناس فدعها وكن كريما
رئيسا، وكان يقال العزلة عن الناس توفر العرض وتبقي الجلالة وتستر الفاقة وترفع مؤن المكافات
في الحقوق اللازمة وكان مكحول يقول ان كان الفضل في الجماعة فان السلامة في العزلة ومن احسن
ما قيل في هذا الباب قول منصور المصري، الفقيه الناس بحر عميق، والبعد منهم سفينه، اني نصحتك
فانظر لنفسك المسكينه، وانشد ابو الفتح البستي لابي سليمان الخطابي قد اولع بالتلاقي والمرء صب
الى ملاه، وانما منهم صديق من يراني ولا اراه، وانشد ايضا، اذا خلوت صفا ذهني وعارضني خواطر
كطراز البرق في الظلمة، وان تواليت صياح الناعقين على اذني عرتني منه حالة البهم، ومن احسن ما
قيل في الانفراد قول ابي هفان ان امس منفردا فالليث منفرد، والبدر منفرد والسيف منفرد، ولما
الله فكان يقال الوحدة وحشة وهي قبر الحي وفي الخبر الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد
ويد الله مع الجماعة ومما يتمثل به من شعر حاتم الطائي، اذا لزم الناس البيوت رأيتهم عماة عن الاخبار
خلو المحاسب، وكان يقال اياكم والعزلة فان في ملاقاة الناس معتبرا نافعا ومتعظا واسعا ومخالطة
الناس تجلو البصر وتطرد الفكر وقال بعض الحكماء اياكم والخلوات فانها تفسد العقول وتعقد المحلول
وقال اخر البيت رمس من لزمه ولم تر مانته ما سلطنته ولابي تمام في معناه بعينه، وركب لهم كالزما
والبيت اذا ما لزمته رمس. وخيزك هو نبات يشبه الافسنتين الرومي اصفر اللون سهل الرائحة
ويعرف بالخشبة الخراسانية اجوده الاخضر الساطع الرائحة المر الطعم حار يابس في اخر الاولى قوي في
اخراج الدود وحب القرع وقيل هو شيح خراسان وشربته درهم الى مثقال وبدله وزنه من الشيح الارمني
ودع هو شيء قف صغار تخرج من البحر تزين بها العثاكيل بيض في بطونها شق كشق النواة وفي جوفها
دودة ميتة وقيل هو صنف من المحار يشبه الحلزون الكبير الا انه اصغر منه وكلاهما يدخل في الامور
الطبية محرقا وغير محرق وبعض الناس يسمي الودع سواد الهند وكل منهما يحرق فيجفف البلة وينفع
قروح العين ويقطع الدم والودع يجلو البهق والقوابي وبياض العين ويقوي البصر. ف صنف
من الصدف وهو بارد يابس يجذب السلى ويقلع الثآليل ويحرق فيجلو البهق وبياض العين وخشونة
جفنها وينفع حرق النار ويمنع سيلان دم البواسير وغيره ويصلح لاصحاب الجنب ويشرب شرابه
فينفع قروح الامعاء قبل ان تحدث فيها عفونة ولحم الودع صلب عسر الانهضام يغذو غذاء كثيرا

بلغ

ويلين الطبع. ف كالصدف قوة اجوده اشد بياضا يابس جاذب للشوكة قالع للثآليل نافع لبياض العين
وقروحها وخشونة جفنها ويستف فيجفف المواد ويشرب منه مع النبات او السكر محببا فينفع ضيق
النفس نفعا بليغا وشربته درهم ودج هو الودك الذي هو من جنس الوسخ الذي يكون في الصوف
المسمى بالزوفا الرطب وقد ذكر في حرف الزاي ورد الورد نور كل شجرة وزهر كل نبتة فخصص به الورد
الذكي المعروف الاحمر والابيض ويقال للاحمر الحوجم وللابيض الوتير وقد يكون منه اصفر وقيل
يكون منه بالعراق اسود والاحمر اقوى فعلا من الجميع وهو من الادوية المركبة القوى فيه اجزاء
حارة واجزاء باردة الا ان الباردة غالبة فلذلك قيل انه بارد في الاولى يابس في الثانية واجوده
الفارسي والجوري والجور قرية من قرى شيراز وبالجملة فالمختار منه القوي الرائحة الشديد
الحمرة المتلبج الورق يفتح سدد الكبد ويسكن حركة الصفراء ويقوي الاعضاء الباطنة باسرها ويشد
اللثة والاسنان وينفع السحج لتقويته الامعاء ويفيد القروح السحجة في الافخاذ وينبت اللحم في القروح
العميقة يابسا ذرورا ويسكن وجع المعدة وينفع الدماغ ويقويه ويسكن الصداع الحار والبا
ويدفع البخار الحار الحريف العارض من الدم والصفراء ويبخر بيابسه فيطيب البدن والثياب ويسهل
عشرة دراهم من طريه عشرة مجالس من الصفراء والبلغم والمسهل منه هو النصيبيني فانه يسهل بالخاصية
وكذا السوادي والفارسي وما اشبه ذلك لونا ورقة وغلظة وغيرها من الاوصاف واما القاصح
والجوري ففيهما قبض وكل منهما يحبس الاسهال الا بين فرق وكذا ما اشبههما واليابس منه لا يسهل وافراط
الورد يضعف الباه وشمه يهيج العطاش والزكام وقيل في سبب ذلك انه يضر باصحاب الادمغة
الباردة فيحدث لهم ذلك وفيه انه لو فعل الورد هذا ببرده لكان ما هو ابرد رائحة منه كالنيلوفر
واللفاح اولى بذلك بل انما يهيج ذلك وسيما لمن هو حار الدماغ باثارته البخار الحار في داخل بما تحته
ببرودته وقبضه وبسبب ارتفاع الاجزاء الحارة الى الادمغة الحارة تحلل اجزاءها وليس كل الادمغة
كذلك بل المخلخلة التركيب الضعيفة وقد يحدث في بعض الناس الماشرا ويصلحها الكافور وقد يعد
الورد اقوى قبضا ومرباه حار اما العسل فظاهر واما السكري وان كان قياسه الاعتدال لان
الورد في الاولى والسكر حار في الاولى الا انه مائل الى الحرارة بسبب حرارة النار او الشمس المستفادة
من التحمير. ف الورد صنفان احمر وابيض وقد يكون اسود بالعراق واجوده الاحمر الكثير العطر
وهو مركب من جوهر مائي حار مع طعمين قابض ارضي غليظ بارد ومر لطيف حار ويابسه اشد قبضا
من طريه وقوته باردة في الاولى يابسة في الثانية يقوي الاعضاء هو وماؤه ودهنه وبزره انواع

اللهيب الكاين في الراس سيما الاحمر منه فان الابيض دونه فعلا وان كان الطف منه رايحة وينفع المعدة
والكبد ويفتح سدده من الحرارة ويسكن الحمى ويفيد الحلق مطبوخا بالعسل تغرغرا ويهيج العطاس ويحرك
الدماغ والمعدة ويثير الزكام والنوم عليه يقطع الباه وهو يسهل اسهالا جيدا وينفع تفتيحا حسنا
ويسكن الصفراء شربا ويقطع الثاليل ذرورا وينفع القروح ويجلو الاخاذ وينبت اللحم في القروح العميقة
ويخرج السلى سحوقا اضمادا او طبيخ يابسه ينفع غلظ الجفون وجلنجبينه ينفع المعدة التي فيها رطوبة
ماخوذا على الريق مجادا مضغه مشروبا عليه الماء الحار ولا ينبغي ان يوخذ مع وجود حرارة والتهاب
فانه يسخن ويعطش الا ان يكون سكريا فلا باس به حينئذ ف معروف احمر وابيض اجوده الاحمر
الذكي الرايحة واستراج جوهره غير مستحكم على نحو ما قيل في الاس ففيه جوهر مزاجه البرد في الثانية
وجوهر مزاجه الحر في الاولى وجوهر لطيف ملين وجوهر مكثف مبيس وهو بعطريته ملايم لجوهر
الروح سيما اذا سخن مزاجه فانه ينفعه ببرده ويقويه بقبضه فهو لذلك ينفع الغشي والخفقان
الحارين بخر خاص ماية ويفيد الاحشا كلها ويشفي القلاع والبثور في الفم ويربب بالعسل فيجلو
ما في المعدة من البلغم ويذهب العفونات منها ومن ساير الاحشاء او بالسكر فيفعل فعلا دون ذلك
ويضمد العين بورقه الطري فينفع الرمد ويسكن الوجع سيما اذا جعل معه شي من الحلبة ويسحق
اليابس منه ويذر في فراش المجدورين والمحصوبين فيسيل مواد قروحهم وينضجها ويجففها وينفعهم
نفعا جيدا ويشرب شرابه المكرر مرارا فيطلق الطبيعة باخلاط صفراوية وينفع الحميات الصفراوية
والمختلطة وينبغي عند صنعته ان يكرر الورد حتى تظهر مرارته جدا ويداوم على شرابه فيقوي الاعضا
الباطنة كلها مشروبا بالماء عند العطش ويتخذ الجلاب بماء الورد والسكر الطبرزد فينفع الحمى
الحارة والمعدة الملتهبة والعطش الشديد ويقوي القلب الضعيف ف الاحمر مركب من
جوهر مائي وارضي فيه مرارة وقبض ومرارته تقل بالتجفيف ومنه صنف يعرف بالمنين له
اصل كالعاقر قرحا وهو حار محرق من بين اصناف الورد واجود الورد الجوري او الفارسي الطري
الذكي الرايحة بارد في الاولى يابس في اول الثانية متوسط في اللطافة والكثافة وتجفيفه اقوى من
قبضه يقوي القلب والدماغ وساير الاعضاء الباطنة وينفع الكبد والمعدة ويسكن الصداع
ويسهل الصفراء ويحتقن بطبيخه لقروح الامعاء ويسهل عشرة دراهم من طريه عشرة مجالس وينفع ثلاثة
دراهم منه حتى الربع ويمسك في الفم فينفع من البثور والقلاع سيما مع العدس والكافور وشمه
يسكن الصداع الحار ويقوي الدماغ والقلب وهو يقطع شهوة الباه افراطا والاكثار لتبريده وتجفيفه

ف اجوده الاحمر الفارسي ومزاجه مركب مايل الى البرودة يقوي الدماغ والقلب والمعدة
والكبد وشمه يورث الزكام وشربته خمسة دراهم وبدله يابسا ورق البنج او اللنج اليابس ف
قد مدح الورد وذم اما المدح فقول ابن سكرة الهاشمي للورد عندي محل لانه لا يمل كل الرياحين
جند وهو الامير الاجل وقول ابو الفرج الببغا زمن الورد اظرف الازمان واوان الربيع خير
اوان اشرف الازهار في اشرف الدهر فصل فيه اشرف الغتيان وقول بعض الفضلاء تمتع من الورد
القليل بقاوه كانك لم يجعلك الا فناوه وودعه بالتقبيل والشم والبكاء وداع حبيب بعد حول
لقاوه ومما يدخل الاذن بغير اذن قول علي بن الجهم زاير يهدي الينا نفسه في كل عام حسن الوجه
ذكي الريح للمدام عمره عشرين يوما ثم يمضي بسلام وله ايضا ما اخطا الورد منك شيئا
حسنا وطيبا ولا ملالا اقام حتى اذا انتشا بقربه اسرع انتقالا وفي المبهج اذا ورد الورد
صدر البرد واما الذم فكان ابن الرومي يتكره من رايحة الورد فقال فيه ما هو من عجايب التشبيه
ونوادر التهجين والتقبيح وقايل لم يهجوت الورد مقتبلا فقلت من بغضه عندي ومن غلطه
كانه سرم بغل حين اخرجه عند الخراء باقي الروث في وسطه وقال غيره النرجس الغض لربات
الفنج والورد من شم رطاح وهيج اما تراه حين يبدو طالعا كانه سرم حمار قد خرج وبلغني ان
الامير خلف بن احمد كان يعجب بقول ابي الفتح البستي وكثيرا ما ينشد لا يغرنك انني لين اللمس فغرني
اذا انتضيت حسام انا كالورد فيه راحة قوم ثم فيه لاخرين زكام ورد السفرجل والتفاح والكمثرى
واللوز والخلاف بارد يقوي القلب والدماغ وورد الباقلا بارد ايضا يسكن الصداع الحار ورد الجمير
قيل انه الهمار هو ورد احمر الداخل اصفر الخارج بارد يابس في الاولى يقوي الاعضاء ويسكن اللهيب
العارض للراس من الابخرة وماوه يسكن الصداع الحادث من الحرارة ورد الرواني وورد المرسينة
هو ورد شجرة الخطمي ورد صيني هو النسرين ورد الحب هو الكبيكج وقد ذكر كل من الثلاثة في
مقره وساير الورد مع شجره ورس هو شي احمر يشبه سحيق الزعفران يجلب من اليمن فقيل انه نبت من
اشجار وقيل انه يزرع ونباته كنبات السمسم فاذا جف عند ادراكه تفتقت خرايطه وانتفض منها
الورس وقيل انه يبقى عشر سنين ينبت ويثمر في كل سنة واجوده الاحمر الحديث الشبيه
بالزعفران حار يابس في الثانية قابض ملطف ينفع الكلف والنمش طلاء ويشرب فينفع الوضح
ويفتت الحصاة ويفيد اوجاع الكلى والمثانة الباردة وشربته درهم وهو يضر الرية ويصلحه
النيل ف يزرع في اليمن ونباته كنبات السمسم وهو في خرايط فتدلك فينتفض هو منها

ومنه صنف يسمى الحبشي لسواد فيه وصبغه خالص الصفرة قريب الى الحمرة وقيل ان الكركم عروق وله حب كحب
الماش واجوده الضارب الى الحمرة القليل الحب اللين الملمس النخالة وهو حار يابس في اول الثانية قابض
ملطف يجلو الكلف والبهق والنمش وينفع البثور والحكة والسعفة والقوبا طلاء ويلبس ثوب
مصبوغ به فيقوى الباه ف‍ه شئ اصفر الى الحمرة كالزعفران المسحوق اجوده الحديد الصافى
حار يابس في الثانية ينفع وجع الكلية والمثانة وينقى البدن وشربته درهم ورشان طير معروف حار يابس
قليل الغذاء صلب اللحم عسر الانهضام عاقل الطبع فينبغي أن يترك بعد ذبحه يوما حتى يصير رخصا ولا
ينبغي أن يوكل منه ما جاوز السنة ف‍ه لحمه كلحم الحمام الزاجبي الا انه اخف من لحم الحمام قليلا والحمام
اخف من الفراخ واقل التهابا ويصلح الكل ان يطبخ بالخل والحمص ف‍ه طير يتولد بين الحمام والفاختة
وهو حسن شديد الحنو يقال انه يكاد يقتل نفسه اذا امسك القناص اولاده من شدة الحنو قال بعضهم
انه يقول في صياحه لدوا للموت وابنوا للخراب والهدهد يقول اذا نزل القضاء عمي البصر والقطا
تقول ليت هذا الخلق ما خلقوا وليتهم اذ خلقوا علموا لماذا خلقوا وليتهم عملوا بما علموا والخطاف يقول
قدموا خيرا تجدوه عند الله والحمامة تقول سبحان ربنا الاعلى والبازي يقول سبحان الله وبحمده والسرطان
يقول سبحان المذكور بكل لسان والدراج يقول الرحمن على العرش استوى والعقاب يقول البعد عن الناس
رحمة ومن الطيور من يقول الفاتحة كالدرة ويمد صوته عند قوله ولا الضالين ف‍ه عن ابي بكر الحضرمي
عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال من اتخذ في بيته طيرا فليتخذ ورشانا فانه اكثر شئ
ذكرا لله عز وجل واكثر تسبيحا وهو طير يحبنا اهل البيت وعن عثمان بن الاصفهاني قال استهدى اسمعيل
بن الامام ابي عبد الله عليه السلام طيرا من طيور العراق فاهديت له ورشانا فدخل ابو عبد الله عليه السلام
فرآه فقال ان الورشان يقول بوركتم بوركتم فامسكوه وعن ابي بصير عن الامام ابي عبد الله عليه السلام
انه نهى ابنه اسمعيل عن اتخاذ الفاختة وقال ان كنت ولا بد متخذا فاتخذ ورشانا فانه كثير الذكر لله عز وجل
ورل هو العظيم من الوزغ وسام ابرص وهو طويل الذنب صغير الراس وهو غير الضب وهو شديد
الحرارة لحمه وشحمه يسمن بقوة سيما النساء ويجذب السلا والشوك وزبله يقلع بياض العين كزبل الضب
وينبت الشعر في داء الثعلب ف‍ه زبل الورل البري حار جدا ويجلو الكلف والوضح والقوبا ويذبح
ويلقى في قدر كما هو بدمه في دهن حتى يتهرى ويعالج به القرطبية في روس الصبيان فيذهبها بسرعة
ويدلك بشحمه الذكر شديدا فيعظمه ف‍ه حار جدا زبله يزيل الكلف والنمش وبياض القرنية ولحمه
يجذب الشوك والسلى ويسمن العضو طلاء وشحمه يعظم الذكر دلكا وبدل شحمه شحم السقنقور ومخ لحمه

٢ القليل م
٢ بالملح م

سم قاتل فان وقعت في شراب وماتت فيه وتفسخت كان ذلك الشراب مما يعرض من شربه القئ ووجع الفواد
الشديد المهلك وعلاجه كعلاج الذراريح وسخ الوسخ يكون في ظاهر الجلد وباطن الاذان غير انهم تركوا
اوساخها لنزارتها وقالوا ان وسخ الاذان ينفع الاورام القريبة من الاظفار واما وسخ ساير الجسد
فيمكن جمعه من الحمامات ومواضع المصارعة وهو ينفع مما ينفع منه العرق وفي طبيعته فان مخرجه
من المجاري الضيقة ولا يخرج منها الا ما لطف ورق وقوته يابسة البتة وفيه شئ من الحرارة
والوسخ المجتمع على البدن من الصراع المخالط للتراب يسخن وينفع العقد العارضة في التراحم
وعرق النساء وضعا على الموضع ووسخ يسخن وينبت اللحم ويوافق شقاق المقعدة والبواسير لطوخا
ووسخ التماثيل النحاس يلين ويحلل الجراحات التي لم تنضج وينفع الاورام الحارة الحادثة في الثدي
ويطفي لهيبهما ويمنع ما ينصب اليهما من الانحدار ويحلل ما انحدر ووسخ الاذان ينفع الداحس
وشقاق الشفة في اول الامر طلاء ونهش الافاعي نفعا بينا اذا شق ووضع عليه مرارا ف‍ه
الوسخ حار يحلل ويوافق شقاق المقعدة ويجذب السلى والشوك ووسخ الاذن ينفع الداحس
وشقاق الشفة ووسخ المصارعة ينفع اورام الثدي وعرق النساء ووسخ الحمام ينفع السقطة
وشقاق المقعدة والبواسير لطوخا ووسخ الكواير هو الوسخ الموجود على ابواب الكواير ويحيط بها
وقيل هو العكبر ولبس به فانه شئ شبيه بالزفت وهو اول شئ يضعه النحل في الكواير ثم
يبني عليه الشمع والعسل والمختار منه ما كان لونه الى الحمرة وكان علكا طيب الرايحة شبيها
بالاصطرك لينا يمتد امتداد المصطكي وقوته يجلو جلاء يسيرا ويجذب جذبا جديرا للطافة
جوهره وهو مسخن في الثالثة قريب من آخرها جذاب للسلى من باطن اللحم نافع للسعال المزمن
بخورا قالع للقوابي طلاء وسخ كور الزنابير اجوده الاخضر وهو مسخن في الثانية جذاب للشوك
ف‍ه وسخ الكور جلاء للقوبا ومستعمله ثلاثة دراهم وبدله الاذن وسمة هي ورق
النيل وعصارته النيل اجودها الحديث الطري حارة في الاولى يابسة في الثانية قابضة صابغة
للشعر وهي صنفان احدهما ورقه يقرب ورق الآس يكون ثلاث ورقات او اربع يفترش على الارض
ويلتصق بها ولون ظاهر ورقه اخضر الى السواد وباطنه ابيض الى الغبرة وساقه غبراء مجوفة
مدورة بقدر ذراع والثاني ورقه اعرض واقصر من الاول مشرف فيه شوك دقيق وله زهر
فرفيري يشبه الشعر ويستعمل ورقه مع الحنا في صبغ الشعر وهو اجود من الاول صبغا
واقوى حتى انه اذا فرك باليد سودها كقشر الجوز الاخضر ف‍ه هي الخطر وهو ورق

الحامات م

النيل حار في آخر الاولى يابس في الثانية فايض جلاء يخضب الشعر ويدمل الجراحات ويمنع النزلات ويستعمل منه

اربعة دراهم **فـ ه** عن ابي بكر الحضرمي قال كنت مع ابي علقمة والحارث بن المغيرة وابي حسان عند الامام

ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وعلقمة مختضب بالحنا والحارث مختضب بالوسمة وابو حسان

لم يختضب فقال لكل رجل منهم ما ترى في هذا رحمك الله واشار الى لحيته فقال عليه السلام ما احسنه

فقالوا كان ابو جعفر عليه السلام مختضبا بالوسمة قال نعم ذلك حين تزوج الثقفية اخذته جواريها فخضبته

وعن عبد الله بن سنان قال سالت الامام ابا عبد الله عليه السلام عن الوسمة فقال لا باس بها للشيخ الكبير

وعن محمد بن مسلم قال رايت الامام ابا جعفر عليه السلام يمضغ علكا فقال لي يا محمد نقضت الوسمة اضراسي

فمضغت هذا العلك لاشدها قال وكانت استرخت فشدها بالذهب **وعنه** ايضا عنه عليه السلام

قال نقضت اضراسي الوسمة **وعن** علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن الامام ابي عبد الله عليه السلام

قال قال قتل الحسين عليه السلام وهو مختضب بالوسمة **وعن** ابي بكر الحضرمي عنه عليه السلام قال

سالته عن الخضاب بالوسمة فقال لا باس قد قتل الحسين عليه السلام وهو مختضب بالوسمة **وعن** حسين

بن عمرو بن يزيد عن ابيه عنه عليه السلام قال سمعته يقول الخضاب بالسواد انس للنساء ومهابة للعدو

وشج هو الاشق وقد ذكر في الحرف الالف **وشق** معروف فرفير حار يابس يسخن اسخانا قويا ويحرك الباه

ويقويه وينفع الظهر والكلى والمثانة ويدمن فيه من البواسير وهو بيض المحرورين جدا **وصايا**

صادقة ومواعظ ناطقة ونصايح فايقة وصية رسول الله صلى الله عليه وآله الكرام لعلي

امير المؤمنين عليه السلام عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب

عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي اوصيك بوصية فاحفظها فلا تزال بخير ما حفظت

وصيتي يا علي من كظم غيظا وهو يقدر على امضائه اعقبه الله تعالى يوم القيمة امنا وايمانا يجد

طعمه يا علي من لم يحسن وصيته عند موته كان نقصا في مروته ولم يملك الشفاعة يا علي افضل الجهاد

من اصبح لا يهم بظلم احد يا علي من خاف الناس لسانه فهو من اهل النار يا علي شر الناس من اكرمه الناس

اتقاء شره يا علي شر الناس من باع آخرته بدنياه وشر من ذلك من باع آخرته بدنيا غيره يا علي من لم يقبل

العذر من متنصل صادقا كان او كاذبا لم ينل شفاعتي يا علي ان الله تعالى احب الكذب في الصلاح وابغض

الصدق في الفساد يا علي من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم فقال علي عليه السلام لغير الله

قال نعم والله صيانة لنفسه يشكره الله على ذلك يا علي شارب الخمر كعابد الوثن يا علي شارب الخمر

لا يقبل الله تعالى صلوته اربعين يوما فان مات في الاربعين مات كافرا يا علي كل مسكر حرام وما اسكر كثيره

فالجرعة منه حرام يا علي جعلت الذنوب كلها في بيت وجعل مفتاحها شرب الخمر يا علي ياتي

على شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها ربه عز وجل يا علي ان ازالة الجبال الرواسي اهون من ازالة

ملك مؤجل لم تنقض ايامه يا علي من لم ينتفع بدينه ودنياه فلا خير لك في مجالسته ومن لم يوجب الله

فلا ترجب له ولا كرامة يا علي ينبغي ان يكون في المؤمن ثمان خصال وقار عند الهزاهز وصبر عند

البلاء وشكر عند الرخاء وقنوع بما رزقه الله تعالى ولا يظلم الاعداء ولا يتحامل على الاصدقاء بدنه

منه في تعب والناس في راحة يا علي اربعة لا ترد لهم دعوة امام عادل والوالد لولده والرجل يدعو لاخيه

بظهر الغيب والمظلوم يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي لانتصرن لك ولو بعد حين يا علي ثمانية ان

اهينوا فلا يلوموا الا انفسهم الذاهب الى مائدة لم يدع اليها والمتامر على رب البيت وطالب الخير

من اعدائه وطالب الفضل من اللئام والداخل بين اثنين في سر لم يدخلاه فيه والمستخف بالسلطان

والجالس في المجلس ليس له باهل والمقبل بالحديث على من لا يسمع منه يا علي حرم الله الجنة على كل فاحش

بذي لا يبالي ما قال ولا ما قيل له يا علي طوبى لمن طال عمره وحسن عمله يا علي لا تمزح فيذهب بهاؤك

ولا تكذب فيذهب نورك اياك وخصلتين الضجر والكسل فانك ان ضجرت لم تصبر على حق وان كسلت

لم تؤد حقا يا علي لكل ذنب توبة الا سوء الخلق فان صاحبه كلما خرج من ذنب دخل في ذنب يا علي اربعة

اسرع شيء عقوبة رجل احسنت اليه فكافاك بالاحسان اساءة ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك

ورجل عاهدته على امر فوفيت له وغدر بك ورجل وصل قرابته فقطعوه يا علي من استولى عليه الضجر

رحلت عنه الراحة يا علي اثنتا عشرة خصلة ينبغي للرجل المسلم ان يتعلمها على المائدة اربع منها فريضة

واربع منها سنة واربع منها ادب يا علي فاما الفريضة فالمعرفة بما ياكل والتسمية والشكر والرضا يا علي

واما السنة فالجلوس على الرجل اليسرى والاكل بثلاث اصابع وان ياكل مما يليه ومص الاصابع يا علي واما الادب

فتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر في وجوه الناس وغسل اليدين يا علي خلق الله عز وجل الجنة

من لبنتين لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد وحصاها

اللؤلؤ وترابها الزعفران والمسك الاذفر ثم قال لها تكلمي فقالت لا اله الا الله الحي القيوم قد سعد من يدخلني

قال الله جل جلاله وعزتي وجلالي لا يدخلها مدمن خمر ولا نمام ولا ديوث ولا شرطي ولا مخنث ولا نباش

ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدري يا علي كفر بالله العظيم من هذه الامة عشرة القتات والساحر والديوث وناكح

المراة حراما في دبرها وناكح البهيمة ومن نكح ذات محرم والساعي في الفتنة وبايع السلاح من اهل الحرب ومانع

الزكوة ومن وجد سعة فمات ولم يحج يا علي لا وليمة الا في خمسة عرس او خرس او عذار او وكار او ركاز

لعق

القتات

فالعرس التزويج والخرس النفاس بالولد والعذار الختان والوكار الرجل يقدم من مكة والوكان في شرى الدار يا علي لا ينبغي
للعاقل ان يكون ظاعنا الا في ثلث مرمة لمعاش او تزود لمعاد او لذة في غير محرم يا علي ثلثة من مكارم الاخلاق
في الدنيا والاخرة ان تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتحلم عمن جهل عليك يا علي بادر باربع قبل اربع
شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك يا علي كره الله عز وجل
لامتي العبث في الصلوة والمن في الصدقة واتيان المساجد جنبا والضحك بين القبور والتطلع في الدور
والنظر الى فروج النساء لانه يورث العمى وكره الكلام عند الجماع لانه يورث الخرس وكره النوم بين العشائين
لانه يحرم الرزق وكره الغسل تحت السماء الا بميزر وكره دخول الانهار الا بميزر فان فيها سكانا من الملائكة
وكره دخول الحمام الا بميزر وكره الكلام بين الاذان والاقامة في صلوة الغداة وكره ركوب البحر في وقت هيجانه
وكره النوم فوق سطح ليس بمحجر وقال من نام على سطح غير محجر فقد برئت منه الذمة وكره ان ينام الرجل
في بيت وحده وكره ان يغشى الرجل امرأته وهي حائض فان فعل وخرج الولد مجذوما او به برص فلا يلومن الا
نفسه وكره ان يكلم الرجل مجذوما الا ان يكون بينه وبينه قدر ذراع وقال عليه السلام فر من المجذوم
فرارك من الاسد وكره ان ياتي الرجل اهله وقد احتلم حتى يغتسل من الاحتلام فان فعل ذلك وخرج الولد
مجنونا فلا يلومن الا نفسه وكره البول على شط نهر جار وكره ان يحدث الرجل تحت شجرة او نخلة قد اثمرت
وكره ان يتنعل الرجل وهو قائم وكره ان يدخل الرجل بيتا مظلما الا مع السراج يا علي آفة الحسب الافتخار يا علي
من خاف الله عز وجل خاف منه كل شيء ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء يا علي ثمانية لا يقبل منهم الصلوة
العبد الآبق حتى يرجع الى مولاه والناشز زوجها عليها ساخط ومانع الزكوة وتارك الوضوء والجارية المدركة
تصلي بغير خمار وامام قوم يصلي بهم وهم له كارهون والسكران والزبين وهو الذي يدافع البول والغائط
يا علي اربع من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة من آوى اليتيم ورحم الضعيف واشفق على والديه ورفق
بمملوكه يا علي ثلث من لقى الله عز وجل بهن فهو من افضل الناس من اتى الله بما افترض عليه فهو من اعبد
الناس ومن ورع عن محارم الله فهو اورع الناس ومن قنع بما رزقه الله فهو من اغنى الناس يا علي ثلث لا تطيقها
احد من هذه الامة المواساة للاخ في ماله وانصاف الناس من نفسه وذكر الله على كل حال وليس هو سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولكن اذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عز وجل عنده وتركه يا علي
ثلثة ان انصفتهم ظلموك السفلة واهلك وخادمك وثلثة لا ينتصفون من ثلثة حر من عبد وعالم من جاهل
وقوي من ضعيف يا علي سبعة من كن فيه فقد استكمل حقيقة الايمان وابواب الجنة مفتحة له من اسبغ
وضوءه واحسن صلوته وادى زكوة ماله وكف غضبه وسجن لسانه واستغفر لذنبه وادى النصيحة

لاهل

لاهل بيت نبيه يا علي لعن الله ثلثة آكل زاده وحده وراكب الفلاة وحده والنائم في بيت وحده يا علي ثلث يتخوف
منهن الجنون التغوط بين القبور والمشي في خف واحد والرجل ينام وحده يا علي ثلث يحسن فيهن الكذب
المكيدة في الحرب وعدتك زوجتك والاصلاح بين الناس وثلثة مجالستهم تميت القلب مجالسة الانذال
ومجالسة الاغنياء والحديث مع النساء يا علي ثلث من حقايق الايمان الانفاق من الاقتار وانصافك الناس
من نفسك وبذل العلم للمتعلم يا علي ثلث من لم يكن فيه لم يتم عمله ورع يحجزه عن معاصي الله عز وجل
وخلق يداري به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل يا علي ثلث فرحات للمؤمن في الدنيا لقى الاخوان وتفطير
الصائم والتهجد من آخر الليل يا علي انهاك عن ثلث خصال الحسد والحرص والكبر يا علي اربع خصال من الشقا
جمود العين وقساوة القلب وبعد الامل وحب البقاء يا علي ثلث درجات وثلث كفارات وثلث
مهلكات وثلث منجيات فاما الدرجات فاسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلوة بعد الصلوة
والمشي بالليل والنهار الى الجماعات واما الكفارات فافشاء السلام واطعام الطعام والتهجد بالليل
والناس نيام واما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه واما المنجيات
فخوف الله في السر والعلانية والقصد في الغنى والفقر وكلمة العدل في الرضا والسخط يا علي لا رضاع بعد
فطام ولا يتم بعد احتلام يا علي سر سنتين بر والديك سر سنة صل رحمك سر ميلا عد مريضا سر
ميلين شيع جنازة سر ثلثة اميال اجب دعوة سر اربعة اميال زر اخا في الله سر خمسة اميال اجب الملهوف
سر ستة اميال انصر المظلوم وعليك بالاستغفار يا علي للمؤمن ثلث علامات الصلوة والزكوة والصيام وللمتكلف
ثلث علامات يتملق اذا حضر ويغتاب اذا غاب ويشمت بالمصيبة وللظالم ثلث علامات يقهر من
دونه بالغلبة ومن فوقه بالمعصية ويظاهر الظلمة وللمرائي ثلث علامات ينشط اذا كان عند الناس
ويكسل اذا كان وحده ويحب ان يحمد في جميع اموره وللمنافق ثلث علامات اذا حدث كذب واذا وعد
اخلف واذا ائتمن خان يا علي تسعة اشياء تورث النسيان اكل التفاح الحامض واكل الكزبرة والجبن وسؤر
الفار وقراءة كتاب القبور والمشي بين امرأتين وطرح القملة والحجامة في النقرة والبول في الماء الراكد يا علي
العيش في ثلثة دار قوراء وجارية حسناء وفرس قباء يا علي والله لو ان الوضيع في قعر بئر لبعث الله عز وجل
اليه ريحا ترفعه فوق الاخيار في دولة الاشرار يا علي من انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله ومن منع اجيرا
اجره فعليه لعنة الله ومن احدث حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله فقيل يا رسول الله وما ذلك الحدث
قال القتل يا علي المؤمن من امنه المسلمون على اموالهم ودمائهم والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه والمهاجر
من هجر السيئات يا علي اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله من اطاع امرأته اكبه الله على وجهه

فى النار فقال على عليه السلام وما تلك الطاعة قال يأذن لها فى الذهاب الى الحمامات والعرسات والنايحات
ولبس الثياب الرقاق يا على ان الله تبارك وتعالى قد اذهب بالاسلام نخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها
الا ان الناس من آدم وآدم من تراب واكرمهم عند الله اتقاهم يا على من السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن
الخمر ومهر الزانية والرشوة فى الحكم واجر الكاهن يا على من تعلم علما ليمارى به السفهاء او يجادل به العلماء
او ليدعو الناس الى نفسه فهو من اهل النار يا على اذا مات العبد قال الناس ما خلف وقالت الملائكة
ما قدم يا على الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر يا على موت الفجأة راحة المؤمن وحسرة الكافر يا على اوحى
الله تعالى الى الدنيا اخدمى من خدمنى واتعبى من خدمك يا على ان الدنيا لو عدلت عند الله جناح بعوضة
لما سقى الكافر منها شربة من ماء يا على ما من احد من الاولين والآخرين الا وهو يتمنى يوم القيمة انه لم يعط
من الدنيا الا قوتا يا على شر الناس من اتهم الله فى قضائه يا على انين المؤمن تسبيح وصياحه تهليل ونومه
على الفراش عبادة وتقلبه من جنب الى جنب جهاد فى سبيل الله فان عوفى مشى فى الناس وما عليه
من ذنب يا على لو اهدى الى كراع لقبلت ولو دعيت الى ذراع لاجبت يا على ليس على النساء جمعة ولا جماعة
ولا اذان ولا اقامة ولا عيادة مريض ولا اتباع جنازة ولا هرولة بين الصفا والمروة ولا استلام الحجر
ولا حلق ولا تولى القضاء ولا تستشار ولا تذبح الا عند الضرورة ولا تجهر بالتلبية ولا تقيم عند قبر ولا تسمع
الخطبة ولا تتولى التزويج ولا تخرج من بيت زوجها الا باذنه فان خرجت بغير اذنه لعنها الله وجبرئيل
وميكائيل ولا تعطى من بيت زوجها شيئا الا باذنه ولا تبيت وزوجها عليها ساخط وان كان ظالما لها
يا على الاسلام عريان ولباسه الحياء وزينته الوفاء ومروته العمل الصالح وعماده الورع ولكل شىء
اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت يا على سوء الخلق شؤم وطاعة المرأة ندامة يا على ان كان الشؤم
فى شىء ففى لسان المرأة يا على نجا المخففون وهلك المثقلون يا على من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من
النار يا على ثلثة يزدن فى الحفظ ويذهبن البلغم اللبان والسواك وقراءة القرآن يا على السواك من السنة
ومطهرة للفم ويجلو البصر ويرضى الرحمن ويبيض الاسنان ويذهب بالحفر ويشد اللثة ويشهى الطعام
ويذهب بالبلغم ويزيد فى الحفظ ويضاعف الحسنات وتفرح به الملائكة يا على النوم اربعة نوم الانبياء
عليهم السلم على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم الكفار والمنافقين على يسارهم ونوم الشياطين
على وجوههم يا على ما بعث الله عز وجل نبيا الا وجعل ذريته من صلبه وجعل ذريتى من صلبك ولولاك
ما كانت لى ذرية يا على اربعة من قواصم الظهر امام يعصى الله عز وجل ويطاع امره وزوجة يحفظها زوجها
وهى تخونه وفقر لا يجد صاحبه مداويا وجار سوء فى دار مقام يا على ان عبد المطلب سن فى الجاهلية

خمس

خمس سنن اجراها الله عز وجل له فى الاسلام حرم نساء الآباء على الابناء فانزل الله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم
من النساء ووجد كنزا فاخرج منه الخمس وتصدق به فانزل الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شىء فان
لله خمسه الآية ولما حفر زمزم سماها سقاية الحاج فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة
المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر الآية وسن فى القتل مائة من الابل فاجرى الله عز وجل ذلك فى
الاسلام ولم يكن للطواف عدد عند قريش فسن لهم عبد المطلب سبعة اشواط فاجرى الله عز وجل ذلك
فى الاسلام يا على ان عبد المطلب كان لا يستقسم بالازلام ولا يعبد الاصنام ولا ياكل ما ذبح على النصب
ويقول انا على دين ابى ابراهيم عليه السلم يا على اعجب الناس ايمانا واعظمهم يقينا قوم يكونون فى آخر الزمان لم
يلحقوا النبى وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد على بياض يا على ثلث يقسين القلب استماع اللهو وطلب الصيد
واتيان باب السلطان يا على لا تصل فى جلد ما لا تشرب لبنه ولا تاكل لحمه ولا تصل فى ذات الجيش ولا فى ذات
الصلاصل ولا فى ضجنان يا على كل من البيض ما اختلف طرفاه ومن السمك ما كان له قشور ومن الطير
ما دف واترك منه ما صف وكل من طير الماء ما كانت له قانصة او صيصية يا على كل ذى ناب من السباع
ومخلب من الطير فحرام اكله يا على لا قطع فى ثمر ولا كثر يا على ليس على زان عقر ولا حد فى التعريض ولا شفاعة فى حد
ولا يمين فى قطيعة رحم ولا يمين لولد مع والده ولا لامرأة مع زوجها ولا للعبد مع مولاه ولا صمت يوما
الى الليل ولا وصال فى صيام ولا تعرب بعد هجرة يا على لا يقتل والد بولده يا على لا يقبل الله عز وجل دعاء
قلب ساه يا على نوم العالم افضل من عبادة الجاهل يا على ركعتين يصليها العالم افضل من الف ركعة يصليها
العابد يا على لا تصوم المرأة تطوعا الا باذن زوجها ولا يصوم العبد تطوعا الا باذن مولاه ولا يصوم
الضيف تطوعا الا باذنه يا على صوم يوم الفطر وصوم يوم الاضحى حرام وصوم الوصال حرام وصوم
الصمت حرام وصوم نذر المعصية حرام وصوم الدهر حرام يا على فى الزنا ست خصال ثلث منها
فى الدنيا وثلث فى الآخرة فاما التى فى الدنيا فيذهب بالبهاء ويعجل الفناء ويقطع الرزق واما التى فى الآخرة
فسوء الحساب وسخط الرحمن والخلود فى النار يا على الربا سبعون جزءا فايسرها مثل ان ينكح الرجل امه
فى بيت الله الحرام يا على درهم ربا اعظم عند الله من سبعين زنية كلها بذات محرم فى بيت الله الحرام يا على
من منع قيراطا من زكوة ماله فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة يا على تارك الزكوة يسأل الرجعة الى الدنيا
وذلك قول الله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون الآية يا على تارك الحج وهو يستطيع
كافر قال الله تبارك وتعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غنى عن
العالمين يا على من سوف الحج حتى يموت بعثه الله يوم القيمة يهوديا او نصرانيا يا على الصدقة ترد القضا

العابد

التي قد ابرم ابرامًا يا علي صلة الرحم تزيد في العمر يا علي افتح بالملح واختم بالملح فان فيه شفاء من اثنين وسبعين
داء يا علي لو قد قمت المقام المحمود لشفعت في امي وابي وعمي واخ كان لي في الجاهلية يا علي انا ابن الذبيحين انا دعوة
ابي ابراهيم يا علي العقل ما اكتسب به الجنة وطلب به رضاء الرحمن يا علي ان اول خلق خلقه الله عز وجل
العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احب الي منك بك آخذ
وبك اعطي وبك اثيب وبك اعاقب يا علي لا صدقة وذو رحم محتاج يا علي درهم في الخضاب افضل من الف
درهم ينفق في سبيل الله وفيه اربعة عشر خصلة يطرد الريح من الاذنين ويجلو البصر ويلين الخياشيم
ويطيب النكهة ويشد اللثة ويذهب بالضنا ويقل وسوسة الشيطان وتفرح به الملائكة
ويستبشر به المومن ويغيظ الكفار وهو زينة وطيب ويستحي منه منكر ونكير وهو براءة له في قبره يا علي
لا خير في قول الا مع الفعل ولا في منظر الا مع المخبر ولا في المال الا مع الجود ولا في الصدق الا مع الوفاء
ولا في العفة الا مع الورع ولا في الصدقة الا مع النية ولا في الحيوة الا مع الصحة ولا في الوطن الا مع الامن
والسرور يا علي حرم من الشاة سبعة اشياء الدم والمذاكير والمثانة والنخاع والغدد والطحال والمرارة
يا علي لا تماكس في اربعة اشياء في شرى الاضحية والكفن والنسمة والكرى الى مكة يا علي الا اخبركم باشبهكم
بي خلقا قال بلى يا رسول الله قال احسنكم خلقا واعظمكم حلما وابركم بقرابته واشدكم من نفسه انصافا
يا علي امان لامتي من الغرق اذا هم ركبوا السفن فقرؤا بسم الله الرحمن الرحيم وما قدروا الله حق قدره
والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون بسم الله
مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم يا علي امان لامتي من السرق قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما
تدعوا فله الاسماء الحسنى الى آخر السورة يا علي امان لامتي من الهدم ان الله يمسك السموات والارض
ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا يا علي امان لامتي من الهم لا حول
ولا قوة الا بالله لا ملجا ولا منجا من الله الا اليه يا علي امان لامتي من الحرق ان وليي الله الذي حق
قدره الاية يا علي من خاف السباع فليقرا لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخر السورة يا علي من استصعبت
عليه دابته فليقرا في اذنها الايمن وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون
يا علي ومن كان في بطنه ماء اصفر فليكتب آية الكرسي ويشربه فانه يبرا باذن الله تعالى ومن خاف
ساحرا او شيطانا فليقرا ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الاية يا علي حق الولد على والده ان يحسن
اسمه وادبه ويضعه موضعا صالحا وحق الوالد على ولده ان لا يسميه باسمه ولا يمشي بين يديه
ولا يجلس امامه ولا يدخل معه الحمام يا علي ثلث من الوسواس اكل الطين وتقليم الاظفار بالاسنان واكل اللحية

بالصناء

بالاظفار

يا علي

يا علي لعن الله والدين حملا ولدهما على عقوقهما يا علي يلزم الوالدين من عقوق ولدهما ما يلزم الولد لهما
يا علي رحم الله تعالى والدين حملا ولدهما على برهما يا علي من احزن والديه فقد عقهما يا علي من اغتيب
عنده اخوه المسلم فاستطاع نصره فلم ينصره خذله الله في الدنيا والاخرة يا علي من كفى يتيما في نفقته
بماله حتى يستغني وجبت له الجنة البتة يا علي من مسح يده على راس يتيم ترحما له اعطاه الله عز وجل
بكل شعرة نورا يوم القيمة يا علي لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل ولا وحدة اوحش من العجب
ولا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق ولا عبادة مثل التفكر يا علي آفة الحديث الكذب
وآفة العلم النسيان وآفة العبادة الفترة وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحلم الحسد يا علي يذهبن ضياعا الاكل على
الشبع والسراج في القمر والزرع في السبخة والصنيعة عند غير اهلها يا علي من نسي الصلوة علي فقد اخطا
طريق الجنة يا علي اياك ونقرة الغراب وفريسة الاسد يا علي لان ادخل يدي في فم التنين الى المرفق احب الي
من ان اسال من لم يكن ثم كان يا علي ان اعتى الناس على الله عز وجل القاتل غير قاتله والضارب غير ضاربه ومن
تولى غير مواليه فقد كفر بما انزل الله تعالى يا علي تختم باليمين فانه فضيلة من الله عز وجل للمقربين قال بما
اتختم يا رسول الله قال بالعقيق الاحمر فانه اول جبل اقر لله عز وجل بالوحدانية ولي بالنبوة ولك بالوصية
ولولدك بالامامة ولشيعتك بالجنة ولاعدائك بالنار يا علي ان الله عز وجل اشرف على الدنيا فاختارني
منها على رجال العالمين ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين ثم اطلع الثالثة فاختار الائمة من ولدك
على رجال العالمين ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين يا علي اني رايت اسمك مقرونا باسمي في
اربعة مواطن فآنست بالنظر اليه اني لما بلغت بيت المقدس في معراجي الى السماء وجدت على صخرتها لا اله
الا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل من وزيري فقال علي بن ابي طالب عليه السلام
فلما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها اني انا الله لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره
ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل من وزيري فقال علي بن ابي طالب عليه السلام فلما جاوزت السدرة انتهيت
الى عرش رب العالمين جل جلاله فوجدت مكتوبا على قوائمه انا الله لا اله الا انا وحدي محمد حبيبي ايدته بوزيره
ونصرته بوزيره يا علي ان الله تبارك وتعالى اعطاني فيك سبع خصال انت اول من ينشق عنه القبر معي وانت
اول من يقف على الصراط معي وانت اول من يكسى اذا كسيت ويحيى اذا حييت وانت اول من يسكن معي في عليين
وانت اول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك ثم قال صلى الله عليه وآله لسلمان الفارسي رضي الله عنه
يا سلمان ان لك في علتك اذا اعتللت ثلث خصال انت من الله تعالى بذكر ودعاؤك فيها مستجاب ولا تدع العلة
عليك ذنبا الا حطته متعك الله بالعافية الى انقضاء اجلك ثم قال عليه السلام لابي ذر يا اباذر اياك والسؤال

العلم

فانه ذل حاضر وفقر معجلة وفيه حساب طويل يوم القيمة يا ابا ذر تعيش وحدك وتموت وحدك وتدخل الجنة وحدك
يسعد بك قوم من اهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك يا ابا ذر لا تسأل بكفك وان اتاك شيء
فاقبله ثم قال لاصحابه الا اخبركم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة
الباغون للبراء العيب وعن الصادق عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله
عن الاكل على الجنابة وقال انه يورث الفقر ونهى عن تقليم الاظفار بالاسنان وعن السواك في الحمام والتنخع
في المساجد ونهى عن اكل سؤر الفار وقال لا تجعلوا المساجد طرقا حتى تصلوا فيها ركعتين ونهى ان يبول
احد تحت شجرة مثمرة او على قارعة الطريق ونهى ان ياكل الانسان بشماله وان ياكل وهو متكئ ونهى ان يجصص
المقابر ويصلى فيها وقال اذا اغتسل احدكم في فضاء من الارض فليحاذر على عورته ولا يشربن احدكم من عند عروة
الاناء فانه مجتمع الوسخ ونهى ان يبول احد في الماء الراكد فانه منه يكون ذهاب العقل ونهى ان يبول الرجل وفرجه
باد للشمس او القمر وقال اذا دخلتم الغائط فتجنبوا القبلة ونهى عن الرنة عند المصيبة ونهى عن النياحة
والاستماع اليها ونهى عن اتباع النساء الجنائز ونهى ان يمحى شيء من كتاب الله عز وجل بالبزاق او يكتب به ونهى ان
يكذب الرجل في رؤياه متعمدا وقال يكلفه الله يوم القيمة ان يعقد شعيرة وما هو بعاقدها ونهى عن التصاوير
وقال من صور صورة كلفه الله يوم القيمة ان ينفخ فيها وليس بنافخ ونهى ان يحرق شيء من الحيوان بالنار
ونهى عن سب الديك وقال انه يوقظ للصلوة ونهى ان يدخل الرجل في سوم اخيه المسلم ونهى ان يكثر
الكلام عند المجامعة وقال يكون منه خرس الولد وقال لا تبيتوا القمامة في بيوتكم فانها مقعد الشيطان
وقال لا يبيتن احد ويده غمرة فان فعل فاصابه لمم الشيطان فلا يلومن الا نفسه ونهى ان يستنجي الرجل
بالروث والرمة ونهى ان تخرج المرأة من بيتها بغير اذن زوجها فان خرجت لعنها كل ملك في السماء وكل
شيء تمر عليه من الجن والانس حتى ترجع الى بيتها ونهى ان تتزين لغير زوجها فان فعلت كان حقا على الله ان يحرقها
بالنار ونهى ان تتكلم المرأة عند غير زوجها وغير ذي محرم منها اكثر من خمس كلمات مما لا بد لها منه ونهى
ان تباشر المرأة المرأة ليس بينهما ثوب ونهى ان تحدث المرأة المرأة بما تخلو به مع زوجها ونهى ان يجامع الرجل
اهله مستقبل القبلة وعلى ظهر طريق عامر فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ونهى
ان يقول الرجل للرجل زوجني اختك حتى ازوجك اختي ونهى عن اتيان العراف وقال من اتاه وصدقه فقد
برئ مما انزل الله على محمد ونهى عن اللعب بالنرد والشطرنج والكوبة والعرطبة وهي العود والطنبور ونهى
عن الغيبة والاستماع اليها ونهى عن النميمة والاستماع اليها وقال لا يدخل الجنة قتات يعني نماما ونهى عن
اجابة الفاسقين الى طعامهم ونهى عن اليمين الكاذبة وقال انها تترك الديار بلاقع وقال من حلف بيمين كاذبة

نماما

صبرا ليقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان الا ان يتوب ويرجع ونهى عن الجلوس
على مائدة يشرب عليها الخمر ونهى ان يدخل الرجل حليلته الى الحمام وقال ولا يدخلن احدكم الحمام الا بمئزر
ونهى عن المحادثة التي تدعو الى غير الله عز وجل ونهى عن تصفيق الوجه ونهى عن الشرب في آنية الذهب
والفضة ونهى عن لبس الحرير والديباج والقز للرجال واما للنساء فلا بأس ونهى ان يباع الثمار حتى
تزهو يعني تصفر او تحمر ونهى عن المحاقلة يعني بيع التمر بالرطب والزبيب وما اشبه ذلك ونهى عن بيع النرد
وان يشترى الخمر وان يسقى الخمر وقال عليه السلام لعن الله الخمر وغارسها وعاصرها وشاربها وساقيها
وبايعها ومشتريها واكل ثمنها وحاملها والمحمولة اليه وقال عليه السلام من شربها لم يقبل له صلوة
اربعين يوما فان مات وفي بطنه شيء من ذلك كان حقا على الله عز وجل ان يسقيه طينة الخبال
وهو صديد اهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك في قدور جهنم فيشربه اهل النار فيصهر
ما في بطونهم والجلود ونهى عن اكل الربوا وشهادة الزور وكتابة الربوا وقال ان الله عز وجل لعن آكل الربوا
وموكله وكاتبه وشاهديه ونهى عن بيع وسلف ونهى عن بيعتين في بيع ونهى عن بيع ما ليس عندك
ونهى عن بيع ما لم يضمن ونهى عن مصافحة الذمي ونهى ان ينشد الشعر وينشد الضالة في المسجد ونهى ان
يسل السيف في المساجد ونهى عن ضرب وجوه البهائم ونهى ان ينظر الرجل الى عورة اخيه المسلم وقال
من تامل عورة اخيه لعنه سبعون الف ملك ونهى المرأة ان تنظر الى عورة المرأة ونهى ان ينفخ في طعام او
شراب او ينفخ في موضع السجود ونهى ان يصلي الرجل في المقابر والطرق والارحية والاودية ومرابط
الابل وعلى ظهر الكعبة ونهى عن قتل النحل ونهى عن الوسم في وجوه البهائم ونهى ان يحلف الرجل بسورة من كتاب
الله عز وجل وقال من حلف بسورة من كتاب الله فعليه بكل آية منها كفارة يمين فمن شاء بر ومن شاء فجر ونهى
ان يحلف الرجل بغير الله وقال من حلف بغير الله فليس من الله في شيء ونهى ان يقول الرجل للرجل لا وحياتك
وحياة فلان ونهى ان يقعد الرجل في المسجد وهو جنب ونهى عن التعري بالليل والنهار ونهى عن الحجامة يوم
الاربعاء والجمعة ونهى عن الكلام يوم الجمعة والامام يخطب فمن فعل ذلك لغا ومن لغا فلا جمعة له
ونهى عن التختم بخاتم صفر او حديد ونهى ان ينقش شيء من الحيوان على الخاتم ونهى عن الصلوة عند طلوع
الشمس وعند غروبها وعند استوائها ونهى عن صيام ستة ايام يوم الفطر ويوم الشك ويوم النحر وايام التشريق
ونهى ان يشرب الماء كما تشرب البهائم وقال اشربوا بايديكم فانها افضل اوانيكم ونهى عن البزاق في البئر
التي يشرب منها ونهى ان يستعمل اجير حتى يعلم ما اجرته ونهى عن الهجران فمن كان لا بد فاعلا فلا يهجر
اخاه اكثر من ثلاثة ايام فمن كان مهاجرا لاخيه اكثر من ذلك كانت النار اولى به ونهى عن بيع الذهب بالذهب

الزور

زيادة الا وزنا بعرن ونهى عن المدح وقال احثوا في وجوه المداحين التراب وقال صلى الله عليه وآله من
تولى خصومة ظالم او اعان عليها ثم نزل به ملك الموت قال له ابشر بلعنة الله ونار جهنم وبئس المصير
وقال من مدح سلطانا جائرا وتخفف وتضعضع له طمعا فيه كان قرينه في النار وقال صلى الله
عليه وآله قال الله عز وجل ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقال عليه السلام من ولى جائرا
على جور كان قرين هامان في جهنم ومن بنى بنيانا رياء وسمعة حمله يوم القيمة من الارض السابعة
وهو نار يشتعل ثم تطوق في عنقه ويلقى في النار فلا يحبسه شيء منها دون قعرها الا ان يتوب قيل
يا رسول الله كيف يبنى رياء وسمعة قال يبنى فضلا على ما يكفيه استطالة منه على جيرانه ومباهاة
لاخوانه وقال عليه السلام من ظلم اجيرا اجره احبط الله عمله وحرم عليه ريح الجنة وان ريحها ليوجد
من مسيرة خمسمائة عام ومن خان جاره شبرا من الارض جعله الله طوقا في عنقه من تخوم الارض
السابعة حتى يلقى الله يوم القيمة مطوقا الا ان يتوب ويرجع الا ومن تعلم القران ثم نسيه لقى الله يوم
القيمة مغلولا يسلط الله تعالى عليه بكل آية حية تكون قرينه الى النار الا ان يغفر له وقال عليه السلام
من قرا القران ثم شرب عليه حراما او اثر عليه حب الدنيا وزينتها استوجب عليه سخط الله الا ان يتوب
الا وانه ان مات على غير توبة حاجه يوم القيمة فلا يزايله الا مدحوضا الا ومن زنى بامراة مسلمة او
يهودية او نصرانية او مجوسية حرة او امة ثم لم يتب منه ومات مصرا عليه فتح الله له في قبره ثلثمائة
باب يخرج منها حيات وعقارب وثعبان النار فهو يحترق الى يوم القيمة فاذا بعث من قبره تاذى الناس
من نتن ريحه فيعرف بذلك وبما كان يعمل في دار الدنيا حتى يومر به الى النار الا وان الله حرم الحرام وحد الحدود
فما احد اغير من الله عز وجل ومن غيرته حرم الفواحش ونهى ان يطلع الرجل في بيت جاره وقال من نظر الى عورة اخيه
المسلم او عورة غير اهله متعمدا ادخله الله مع المنافقين الذين كانوا يبحثون على عورات الناس ولم يخرج
من الدنيا حتى يفضحه الله تعالى الا ان يتوب وقال عليه السلام من لم يرض بما قسمه الله له من الرزق
وبث شكواه ولم يصبر ولم يحتسب لم ترفع له حسنة ويلقى الله عز وجل وهو عليه غضبان الا ان يتوب
ونهى ان يختال الرجل في مشيته وقال من لبس ثوبا فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنم وكان قرين
قارون لانه اول من اختال فخسف الله به وبداره الارض ومن اختال فقد نازع الله في جبروته وقال
عليه السلام من ظلم امراة مهرها فهو عند الله زان يقول الله تعالى يوم القيمة عبدي زوجتك امتي
على عهدي فلم توف بعهدي فظلمت امتي فيوخذ من حسناته فيدفع اليها بقدر حقها فاذا لم يبق له
حسنة امر به الى النار بنكثه للعهد ان العهد كان مسئولا ونهى عليه السلام عن كتمان الشهادة وقال

من كتمها اطعمه الله لحمه على رؤس الخلايق وهو قول الله عز وجل ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه وقال
عليه السلام من اذى جاره حرم الله عليه ريح الجنة وماواه جهنم وبئس المصير ومن ضيع حق جاره فليس منا
وما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وما زال يوصيني بالمماليك حتى ظننت انه سيجعل لهم
وقتا اذا بلغوا ذلك الوقت عتقوا وما زال يوصيني بالسواك حتى ظننت انه سيجعله فريضة وما زال يوصيني
بقيام الليل حتى ظننت ان خيار امتي لن يناموا الا ومن استخف بفقير مسلم فقد استخف بحق الله والله يستخف
به يوم القيمة الا ان يتوب وقال عليه السلام من اكرم فقيرا مسلما لقى الله يوم القيمة وهو عنه راض وقال عليه السلام
من عرضت له فاحشة او شهوة فاجتنبها من مخافة الله عز وجل حرم الله عليه النار وآمنه من الفزع الاكبر
وانجز له ما وعده في كتابه في قوله تبارك وتعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان الا ومن عرضت له دنيا وآخرة
فاختار الدنيا على الآخرة لقى الله يوم القيمة وليست له حسنة يتقى بها من النار ومن اختار الآخرة وترك
الدنيا رضى الله عنه وغفر له مساوى عمله ومن ملأ عينه من حرام ملأ الله عينه يوم القيمة من النار الا ان يتوب
ويرجع وقال عليه السلام من صافح امراة تحرم عليه فقد باء بسخط الله عز وجل ومن التزم امراة حراما قرن
في سلسلة من نار مع شيطان فيقذفان في النار ومن غش مسلما في شرى او بيع فليس منا ويحشر يوم القيمة
مع اليهود لانهم اغش الخلق للمسلمين ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يمنع احد الماعون جاره وقال
من منع الماعون جاره منعه الله خيره يوم القيمة ووكله الى نفسه فما اسوء حاله وقال عليه السلام ايما
امراة آذت زوجها بلسانها لم يقبل الله عز وجل منها صرفا ولا عدلا ولا حسنة من عملها حتى ترضيه
وان صامت نهارها وقامت ليلها واعتقت الرقاب وحملت على جياد الخيل في سبيل الله وكانت في
اول من يرد النار وكذلك الرجل اذا كان لها ظالما الا ومن لطم خد مسلم او وجهه بدد الله عظامه يوم
القيمة وحشر مغلولا حتى يدخل جهنم الا ان يتوب ومن بات وفي قلبه غش لاخيه المسلم بات في سخط
الله واصبح كذلك حتى يتوب ونهى عن الغيبة وقال من اغتاب امرا مسلما بطل صومه ونقض وضوءه
وجاء يوم القيمة تفوح من فيه رايحة انتن من الجيفة يتاذى به اهل الموقف فان مات قبل ان يتوب
مات مستحلا لما حرم الله عز وجل وقال عليه السلام من كظم غيظا وهو قادر على انفاذه وحلم عنه اعطاه
الله اجر شهيد الا ومن تطول على اخيه في غيبة سمعها فيه في مجلس فردها عنه رد الله عنه الف باب
من الشر في الدنيا والآخرة فان هو لم يردها وهو قادر على ردها كان عليه كوزر من اغتابه سبعين
مرة ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الخيانة وقال من خان امانة في الدنيا ولم يردها الى اهلها
ثم ادركه الموت مات على غير ملتي ويلقى الله وهو عليه غضبان وقال عليه السلام من شهد شهادة زور

على احد من الناس علق بلسانه مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار الا ومن اشترى خيانة وهو يعلم فهو كالذي
خانها ومن حبس عن اخيه المسلم شيئا من حقه حرم الله عليه بركة الرزق الا ان يتوب الا ومن سمع فاحشة
فافشاها فهو كالذي اتاها ومن احتاج اليه اخوه المسلم في قرض وهو يقدر عليه فلم يفعل حرم الله عليه
ريح الجنة الا ومن صبر على خلق امراة سيئة الخلق واحتسب في ذلك الاجر اعطاه الله تعالى ثواب الشاكرين
الا وايما امراة لم ترفق بزوجها وحملته على ما لا يقدر عليه وما لا يطيق لم يقبل منها حسنة وتلقى الله
وهو عليها غضبان الا ومن اكرم اخاه المسلم فانما يكرم الله عز وجل ونهى عليه السلام ان يؤم الرجل قوما الا
باذنهم وقال من ام قوما باذنهم وهم به راضون فاقتصد بهم في حضوره واحسن صلوته بقيامه وقراءته
وركوعه وسجوده فله مثل اجر القوم ولا ينقص من اجورهم شيء وقال من مشى الى ذي قرابة بنفسه وماله
ليصل رحمه اعطاه الله تعالى اجر مائة شهيد وله بكل خطوة اربعون الف حسنة ويمحى عنه اربعون الف
سيئة ويرفع له من الدرجات مثل ذلك وكان كانما عبد الله عز وجل مائة سنة صابرا محتسبا ومن
كفى ضريرا حاجة من حوائج الدنيا ومشى له فيها حتى يقضي الله له حاجته اعطاه الله تعالى براءة من النفاق
وبراءة من النار وقضى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا ولا يزال يخوض في رحمة الله عز وجل حتى يرجع
ومن مرض يوما وليلة فلم يشك الى عواده بعثه الله عز وجل يوم القيمة مع خليله ابراهيم خليل الرحمن
عليه السلام حتى يجوز الصراط كالبرق اللامع ومن سعى لمريض في حاجة قضاها او لم يقضها خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه فقال رجل من الانصار بابي انت وامي يا رسول الله فان كان المريض من اهل بيته اوليس
ذلك اعظم اجرا اذا سعى في حاجة اهل بيته قال نعم الا ومن فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله
عنه اثنتين وسبعين كربة من كرب الاخرة واثنتين وسبعين كربة من كرب الدنيا اهونها المغص
قال ومن يطل ذي حق حقه وهو يقدر على اداء حقه فعليه كل يوم خطيئة عشار الا ومن علق سوطا
يوم
بين يدي سلطان جاير جعل الله ذلك السوط يوم القيمة ثعبانا من نار طوله سبعون ذراعا يسلطه الله
عليه في نار جهنم وبئس المصير ومن اصطنع الى اخيه معروفا فامتن به احبط الله عمله وثبت وزره ولم
يشكر له سعيه ثم قال عليه السلام يقول الله عز وجل حرمت الجنة على المنان والبخيل والقتات وهو
النمام الا ومن تصدق بصدقة فله بوزن كل درهم مثل جبل احد من نعيم الجنة ومن مشى بصدقة
الى محتاج كان له كاجر صاحبها من غير ان ينقص من اجره شيء ومن صلى على ميت صلى عليه سبعون الف
ملك وغفر الله له ما تقدم من ذنبه فان اقام حتى يدفن ويحث عليه التراب كان له بكل قدم نقلها
قيراط من الاجر والقيراط مثل جبل احد الا ومن ذرفت عيناه من خشية الله عز وجل كان له بكل قطرة

قطرت من دموعه قصر في الجنة مكللا بالدر والجوهر فيه ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر الا ومن مشى الى مسجد يطلب فيه الجماعة كان له بكل خطوة سبعون الف حسنة ويرفع
له من الدرجات مثل ذلك وان مات وهو على ذلك وكل الله عز وجل به سبعين الف ملك يعودونه
في قبره ويؤنسونه في وحدته ويستغفرون له حتى يبعث الا ومن اذن محتسبا يريد بذلك وجه الله
تعالى اعطاه الله ثواب اربعين الف شهيد واربعين الف صديق ويدخل في شفاعته اربعين الف
مسيء من امتي الى الجنة الا وان للمؤذن اذا قال اشهد ان لا اله الا الله صلى عليه سبعون الف ملك
واستغفروا له وكان يوم القيمة في ظل العرش حتى يفرغ الله من حساب الخلايق ويكتب له ثواب قوله اشهد
ان محمدا رسول الله اربعون الف ملك ومن حافظ على الصف الاول والتكبيرة الاولى لا يؤذي مسلما اعطاه
الله من الاجر ما يعطى المؤذنون في الدنيا والاخرة الا ومن تولى عرافة قوم اتى يوم القيمة ويداه مغلولتان الى
عنقه فان قام فيهم بامر الله عز وجل اطلقه الله وان كان ظالما هوى به في نار جهنم وبئس المصير وقال عليه السلام
لا تحقروا شيئا من الشر وان صغر في اعينكم ولا تستكثروا شيئا من الخير وان كبر في اعينكم فانه لا كبير مع الاستغفار
ولا صغير مع الاصرار قال شعيب بن واقد سالت الحسين بن زيد عن طول هذا الحديث فقال حدثني
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه جمع هذا الحديث من الكتاب الذي
هو املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي بن ابي طالب عليه السلام ومن ثابت بن دينار عن الامام
زين العابدين عليه السلام قال حق الله الاكبر عليك ان تعبده لا تشرك به شيئا فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل
لك على نفسه ان يكفيك امر الدنيا والاخرة وحق نفسك عليك ان تستعملها بطاعة الله عز وجل وحق اللسان
اكرامه عن الخنا وتعويده الخير وترك الفضول التي لا فايدة لها والبر بالناس وحسن القول فيهم وحق السمع
تنزيهه عن سماع ما لا يحل سماعه وحق البصر ان تغضه عما لا يحل لك وتعتبر بالنظر به وحق يديك ان لا تبسطها الى
الغيبة وسماع
ما لا يحل لك وحق رجليك ان لا تمشي بهما الى ما لا يحل لك فبهما تقف على الصراط فانظر ان لا تزل بك فتتردى في النار
وحق بطنك ان لا تجعله وعاء للحرام ولا تزيد على الشبع وحق فرجك ان تحصنه عن الزنا وتحفظه من ان ينظر
اليه وحق الصلوة ان تعلم انها وفادة الى الله عز وجل وانك فيها قايم بين يدي الله عز وجل فاذا علمت ذلك قمت
مرقاة
مقام الذليل الحقير الراغب الراهب الراجي الخايف المستكين المتضرع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار
وتقبل عليها بقلبك وتقيمها بحدودها وحقوقها وحق الحج ان تعلم انه وفادة الى ربك وفرار اليه من ذنوبك
وفيه قبول توبتك وقضاء الفرض الذي اوجبه الله عز وجل عليك وحق الصوم ان تعلم انه حجاب ضربه الله عز وجل
على لسانك وسمعك وبصرك وبطنك وفرجك ليسترك به من النار فان تركت الصوم خرقت ستر الله عليك وحق

الصدقة فان تعلم انها ذخرك عند ربك عز وجل ووديعتك التي لا تحتاج الى الاشهاد عليها وكنت بما تستودعه
سرا اوثق بما تستودعه علانية وتعلم انها تدفع البلايا والاسقام عنك في الدنيا وتدفع عنك النار في الاخرة
وحق الهدي ان تريد به الله عز وجل ولا تريد به خلقه ولا تريد به الا التعرض لرحمة الله عز وجل ونجاة
روحك يوم تلقاه وحق السلطان ان تعلم انك جعلت له فتنة وانه مبتلى فيك بما جعله الله عز وجل له
عليك من السلطان وان عليك ان لا تتعرض لسخطه فتلقي بيدك الى التهلكة وتكون شريكا له فيما ياتي اليك
من سوء وحق سايسك بالعلم التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع اليه والاقبال عليه وان لا ترفع
عليه صوتك ولا تجيب احدا يساله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب ولا تحدث في مجلسه احدا ولا
تغتاب عنده احدا وان تدفع عنه اذا ذكر عندك بسوء وان تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له
عدوا ولا تعادي له وليا فاذا فعلت ذلك شهد لك ملائكة الله بانك قصدته وتعلمت علمه لله جل
اسمه لا للناس واما حق سايسك بالملك فان تطيعه ولا تعصيه الا فيما يسخط الله عز وجل فانه
لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق واما حق رعيتك بالسلطان فان تعلم انهم صاروا رعيتك لضعفهم
وقوتك فيجب ان تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم وتغفر لهم جهلهم ولا تعاجلهم بالعقوبة وتشكر
الله عز وجل على ما اتاك من القوة عليهم واما حق رعيتك بالعلم فان تعلم ان الله عز وجل انما جعلك قيما
لهم فيما اتاك من العلم وفتح لك من خزائنه فان احسنت في تعليم الناس ولم تخرق بهم ولم تضجر عليهم زادك
الله من فضله وان انت منعت الناس علمك او خرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقا على الله عز وجل
ان يسلبك العلم وبهاءه ويسقط من القلوب محلك واما حق الزوجة فان تعلم ان الله عز وجل جعلها
لك سكنا وانسا فتعلم ان ذلك نعمة من الله عليك وتكرمها وترفق بها وان كان حقك عليها اوجب
فان لها عليك ان ترحمها لانها اسيرك وتطعمها وتكسوها واذا جهلت عفوت عنها واما حق مملوكك فان
تعلم انه خلق ربك وابن ابيك وامك ولحمك ودمك لم تملكه لانك صنعته دون الله عز وجل ولا خلقت شيئا
من جوارحه ولا اخرجت له رزقا ولكن الله عز وجل كفاك ذلك ثم سخره لك وائتمنك عليه واستودعك
اياه ليحفظ لك ما تاتيه من خير اليه فاحسن اليه كما احسن الله اليك وان كرهته استبدلت به ولم تعذب
خلق الله عز وجل ولا حول ولا قوة الا بالله واما حق امك فان تعلم انها حملتك حيث لا يحتمل احد احدا واعطتك
من ثمرة قلبها ما لا يعطي احد احدا ووقتك بجميع جوارحها ولم تبال ان تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك
وتعرى وتكسوك وتضحى وتظلك وتهجر النوم لاجلك ووقتك الحر والبرد لتكون لها فانك لا تطيق شكرها
الا بعون الله وتوفيقه واما حق ابيك فان تعلم انه اصلك وانك لولاه لم تكن فمهما رايت في نفسك مما يعجبك

فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك فيه فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوة الا بالله واما حق ولدك
فان تعلم انه منك ومضاف اليك في عاجل الدنيا بخيره وشره وانك مسؤول عما وليته به من حسن الادب
والدلالة على ربه عز وجل والمعونة له على طاعته فاعمل في امره عمل من يعلم انه مثاب على الاحسان اليه
معاقب على الاساءة اليه واما حق اخيك فان تعلم انه يدك وعزك وقوتك فلا تتخذه سلاحا على معصية
الله ولا عدة للظلم لخلق الله ولا تدع نصرته على عدوه والنصيحة له فان اطاع الله والا فليكن اكرم عليك
ولا قوة الا بالله واما حق مولاك المنعم عليك فان تعلم انه انفق فيك ماله واخرجك من ذل الرق
ووحشته الى عز الحرية وانسها فاطلقك من اسر الملكة وفك عنك قيد العبودية من السجن وملكك
نفسك وفرغك لعبادة ربك وتعلم انه اولى الخلق بك في حياتك وموتك وان نصرته عليك واجبة
بنفسك وما احتاج اليه منك ولا قوة الا بالله واما حق مولاك الذي انعمت عليه فان تعلم ان الله عز وجل
جعل عتقك له وسيلة اليه وحجابا لك من النار وان ثوابك في العاجل ميراثه اذا لم يكن له رحم مكافاة بما انفقت من
مالك وفي الاجل الجنة واما حق ذي المعروف عليك فان تشكره وتذكر معروفه وتكسبه المقالة الحسنة
وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله عز وجل فاذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا وعلانية ثم ان قدرت
على مكافاته يوما كافيته واما حق المؤذن ان تعلم انه مذكر لك ربك عز وجل وداع لك الى حظك وعونك
على قضاء فرض الله عز وجل عليك فاشكره على ذلك شكرك للمحسن اليك واما حق امامك في صلوتك ان تعلم
انه تقلد السفارة فيما بينك وبين ربك عز وجل وتكلم عنك ولم تتكلم عنه ودعا لك ولم تدع له وكفاك
هول المقام بين يدي الله تعالى فان كان نقص كان به دونك وان كان تماما كنت شريكه ولم يكن له عليك
فضل فوقى نفسك بنفسه وصلوتك بصلوته فتشكر له على قدر ذلك واما حق جليسك فان تلين له جانبك
وتنصفه في مجازاة اللفظ ولا تقوم من مجلسك الا باذنه ومن يجلس اليك يجوز له القيام عنك بغير اذنك
وتنسى زلاته وتحفظ خيراته ولا تسمعه الا خيرا واما حق جارك فحفظه غايبا واكرامه شاهدا ونصرته اذا كان
مظلوما ولا تتبع له عورة فان علمت عليه سوءا سترته عليه وان علمت انه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك
وبينه ولا تسلمه عند شديدة وتقيل عثرته وتغفر ذنبه وتعاشره معاشرة كريمة ولا قوة الا بالله واما
حق الصاحب فان تصحبه بالتفضل والانصاف وتكرمه كما يكرمك ولا تدعه يسبق الى مكرمة فان سبق
كافيته وتوده كما يودك وتزجره عما يهم به من معصية وكن عليه رحمة ولا تكن عليه عذابا ولا قوة الا بالله
واما حق الشريك فان غاب كفيته وان حضر رعيته ولا تحكم دون حكمه ولا تعمل برايك دون مناظرته
وتحفظ عليه ماله ولا تخونه فيما عز او هان من امره فان يد الله عز وجل على الشريكين ما لم يتخاونا ولا قوة الا بالله

وأما حق مالك فان لا تاخذه الا من حله ولا تنفقه الا في وجهه ولا تؤثر على نفسك من لا يحمدك فاعمل فيه
بطاعة ربك ولا تبخل فيه فتبوء بالحسرة والندامة مع التبعة ولا قوة الا بالله وأما حق غريمك الذي
يطالبك فان كنت موسرا اعطيته وان كنت ارضيته بحسن القول ورددته عن نفسك ردا لطيفا
وحق الخليط ان لا تغره ولا تغشه ولا تخدعه وتتقي الله تبارك وتعالى في امره وحق الخصم المدعي عليك
حقا كنت شاهده على نفسك ولم تظلمه واوفيته حقه وان كان ما يدعي عليك باطلا رفقت به ولم تأت
في امره غير الرفق ولم تخط ربك في امره ولا قوة الا بالله وحق خصمك الذي تدعي عليه فان كنت محقا في دعواك
اجملت مقاولته ولم تجحد حقه وان كنت مبطلا في دعواك اتقيت الله عز وجل وتبت اليه وتركت
الدعوى وحق المستشير ان علمت له رأيا حسنا اشرت عليه وان لم تعلم ارشدته الى من يعلم وحق المشير
عليك ان لا تتهمه فيما لا يوافقك من رأيه وان وافقك حمدت الله عز وجل وحق المستنصح ان تؤدي
اليه النصيحة وليكن مذهبك الرحمة والرفق به وحق الناصح ان تلين له جناحك وتصغي اليه بسمعك
فان اتى بالصواب حمدت الله عز وجل وان لم يوفق رحمته ولم تتهمه وعلمت انه اخطا ولم تؤاخذه بذلك
الا ان يكون مستحقا للتهمة فلا تعبأ بشيء من امره على حال ولا قوة الا بالله وحق الكبير توقيره لسنه و
اجلاله لتقدمه في الاسلام قبلك وترك مقابلته عند الخصام ولا تسبقه الى طريق ولا تتقدمه
ولا تستجهله وان جهل عليك احتملته واكرمته لحق الاسلام وحرمته وحق الصغير رحمته في تعليمه والعفو
عنه والستر عليه والرفق به والمعونة له وحق السائل اعطاؤه على قدر حاجته وحق المسؤول ان اعطى فاقبل
منه بالشكر والمعرفة بفضله وان منع فاقبل عذره وحق من سرك لله تعالى به ان تحمد الله عز وجل اولا
ثم تشكره وحق من اساءك ان تعفو عنه وان علمت ان العفو يضر انتصرت قال الله تعالى ولمن
انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل وحق اهل ملتك اضمار السلامة لهم والرحمة لهم والرفق بمسيئهم
وتألفهم واستصلاحهم وشكر محسنهم وكف الاذى عنهم وتحب لهم ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك
وان تكون شيوخهم بمنزلة ابيك وشبابهم بمنزلة اخوتك وعجائزهم بمنزلة امك والصغار بمنزلة اولادك
وحق الذمة ان تقبل منهم ما قبل الله عز وجل منهم ولا تظلمهم ما وفوا لله عز وجل بعهده فـ قال الله
تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن وقال تعالى ان الله يامر بالعدل
والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم
يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان قال النووي في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا

معسرا م
فان كان ما يدعي عليك م
تسخط
في
السلام

عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ان هذه الآية الكريمة مما يغتر بها اكثر الجاهلين ويحملونها
على غير وجهها بل الصواب في معناها انكم اذا فعلتم ما امرتم به لا يضركم ضلالة من ضل ومن جملة ما امرتم
به الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والآية مرتبة المعنى من قوله تعالى ما على الرسول الا البلاغ قال يحيى بن بسام
الموعظة جند من جنود الله ومثلها مثل الطين تضرب بها الحائط فان استمسك نفع وان وقع اثر وفي
كلام علي عليه السلام لا تكونن ممن لا تنفعه العظة الا اذا بالغ الواعظ في ايلامه فان العاقل يتعظ بالادب
والبهائم لا تتعظ الا بالضرب وانشد الجاحظ . وليس يزجركم ما توعظون به . والبهم يزجرها الراعي فتنزجر
وكتب رجل الى صديق له اما بعد فعظ الناس بفعلك ولا تعظهم بقولك واستحي من الله بقدر قربه منك وخفه
بقدر قدرته عليك والسلام وقيل من كان له من نفسه واعظ كان له من الله حافظ وقال لقمان الموعظة
تشق على السفيه كما يشق الصعود الوعر على الشيخ الكبير واوحى الله تعالى الى داود عليه السلام انك ان اتيتني
بعبد آبق كتبتك عندي حميدا ومن كتبته عندي حميدا لم اعذبه بعدها ابدا وقال الرشيد لمنصور بن
عمار عظني واوجز فقال يا امير المؤمنين هل احد احب اليك من نفسك قال لا قال ان رايت ان لا تشتري لها
من تحب فافعل وقال النبي صلى الله عليه وآله في بعض خطبه ايها الناس الايام تطوى والاعمار تفنى والابدان
في الثرى تبلى وان الليل والنهار يتراكضان تراكض البريد ويقربان كل بعيد ويخلقان كل جديد وفي ذلك عباد الله
ما الهى عن الشهوات ورغب في الباقيات الصالحات ولما لقي ميمون بن مهران الحسن البصري قال له قد كنت
احب ان القاك فعظني فقرا الحسن افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا
يمتعون فقال يا ابا سعيد لقد وعظتني احسن موعظة ولما ضرب ابن ملجم لعنه الله عليا صلوات الله عليه
دخل منزله فاعترته غشية ثم افاق فدعا الحسن والحسين صلوات الله عليهما وقال اوصيكما بتقوى الله
والرغبة في الآخرة والزهد في الدنيا ولا تاسفا على شيء فاتكما منها اعملا الخير وكونا للظالم خصما وللمظلوم
عونا ثم دعا محمدا ولده وقال له اما سمعت ما اوصيت به اخويك قال بلى قال فاني اوصيك به وعليك ببر اخويك
وتوقيرهما ومعرفة فضلهما ولا تقطع امرا دونهما ثم اقبل عليهما وقال اوصيكما به خيرا فانه اخوكما وابن ابيكما
وانتما تعلمان ان اباه كان يحبه فاحباه ثم قال يا بني اوصيكم بتقوى الله في الغيب والشهادة وكلمة الحق في
الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر والعدل على الصديق والعدو والعمل في النشاط والكسل والرضى
عن الله في الشدة والرخاء يا بني من ابصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن رضي بما قسم الله لم يحزن على
ما فاته ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر لاخيه بئرا وقع فيها ومن هتك حجاب اخيه كشفت عورات بنيه
ومن نسي خطيئته استعظم خطيئة غيره ومن اعجب برايه ضل ومن استغنى بعقله زل ومن تكبر على الناس

ذل ومن خالط الانذال احتقر ومن دخل مداخل السوء اتهم ومن جالس العلماء وقر ومن مزح استخف به ومن اكثر
من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر خطاؤه ومن كثر خطاؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه
مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار يا بني الادب ميزان وحسن الادب خير قرين يا بني العافية عشرة
اجزاء تسعة منها في الصمت الا عن ذكر الله تعالى وواحدة في ترك مجالسة السفهاء يا بني زينة الفقر الصبر
وزينة الغنى الشكر يا بني لا شرف اعلى من الاسلام ولا كرم اعز من التقوى ولا شفيع انجح من التوبة ولا
لباس اجمل من العافية يا بني الحرص مفتاح التعب ومطية النصب وقال الاوزاعي للمنصور في بعض
كلامه يا امير المومنين اما علمت انه كان بيدي رسول الله صلى الله عليه وآله جريدة يابسة يستاك
بها ويردع بها المنافقين فاتاه جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد هذه الجريدة بيدك اقذفها لا تملأ قلوبهم
رعبا فكيف من سفك دماء المسلمين وشق ابشارهم وانتهب اموالهم يا امير المومنين ان المغفور له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر دعا الى القصاص من نفسه بخدشة خدشها اعرابيا من غير تعمد يا امير المومنين
لو ان ذنوبا من النار صب وضع على النار لاحرقها فكيف بمن يتجرعه ولو ان ثوبا من النار وضع
على الارض وما فيها لاحرقها فكيف بمن يتقمصه ولو ان حلقة من سلاسل جهنم وضعت على جبل لاذابته
فكيف بمن يتسلسل بها ويرد فضلها على عاتقه وروى زيد بن اسلم عن ابيه قال قلت لجعفر بن ابي طالب
الهاشمي والي المدينة احذر ان يأتي رجل غدا ليس له في الاسلام نسب ولا اب ولا جد فيكون اولى برسول الله صلى
الله عليه وآله منك كما كانت امراة فرعون اولى بنوح وكما كانت امراة نوح وامراة لوط اولى بفرعون
من ابطا به عمله لم يسرع به نسبه ومن اسرع به عمله لم يبطئ به نسبه وروى زياد قال لما بعث ابو جعفر
المنصور الى مالك بن انس وابن طاوس دخلنا عليه وهو جالس على فرش وبين يديه انطاع قد
بسطت وجلاده بايديهم السيوف يضربون الاعناق فاومى الينا ان اجلسوا فجلسنا فاطرق حينا طويلا
ثم رفع راسه والتفت الى ابن طاوس وقال حدثني عن ابيك قال سمعت ابي يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وآله ان اشد الناس عذابا يوم القيمة رجل اشركه الله تعالى في ملكه فادخل عليه الجور في حكمه
فامسك ابو جعفر ساعة حتى اسود ما بيننا وبينه قال مالك فضممت ثيابي مخافة ان يناله شيء من دم ابن
طاوس ثم قال يا ابن طاوس ناولني هذه الدواة فامسك عنه فقال له ما يمنعك ان تناولنيها قال اخاف
ان تكتب بها معصية فاكون شريكك فيها فلما سمع ذلك قال قوما عني فقال ابن طاوس ذلك ما كنا
نبغي قال مالك فما زلت اعرف لابن طاوس فضله من ذلك اليوم وروى ان عمر بن الخطاب قال لكعب
الاحبار يا كعب خوفنا قال اوليس فيكم كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وآله قال بلى يا كعب ولكن

خوفنا

خوفنا قال يا امير المومنين اعمل عملا لو وافيت يوم القيمة بعمل سبعين نبيا لازدريت عملك مما ترى فانكس
عمر واطرق مليا ثم افاق وقال يا كعب خوفنا قال يا امير المومنين لو فتح من جهنم قدر منخر ثور بالمشرق
ورجل بالمغرب لغلى دماغه حتى يسيل من حرها فانكس عمر ثم افاق فقال يا كعب زدنا فقال يا امير المومنين
ان جهنم لتزفر زفرة يوم القيمة فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثا على ركبتيه حتى ابراهيم
خليل الرحمن على ركبتيه يقول يا رب اني لا اسالك اليوم الا نفسي وحكى الشيخ ابو بكر الطرطوسي
في كتابه سراج الملوك قال دخلت على الافضل بن امير الجيوش وهو ملك مصر فقلت سلام عليكم ورحمة
الله وبركاته فرد علينا السلام على نحو ما سلمت ردا جميلا واكرم اكراما جزيلا وامرني بدخول مجلسه والجلوس
فيه فقلت ايها الملك ان الله سبحانه قد احلك محلا شامخا عليا وانزلك منزلا شريفا باذخا وملكك
طائفة من ملكه واشركك في حكمه ولم يرض ان يكون امر احد فوق امرك فلا ترضى ان يكون احد اولى بالشكر
باللسان وانما هو بالفعال والاحسان قال الله تعالى اعملوا آل داود شكرا واعلم ان هذا الذي اصبحت
فيه من الملك انما صار اليك بموت من كان قبلك وهو خارج عنك بمثل ما صار اليك فاتق الله فيما خولك
من هذه الامة فان الله سائلك عن الفتيل والنقير والقطمير قال الله تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين
عما كانوا يعملون وقال تعالى وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين واعلم ايها الملك
ان الله تعالى قد اعطى ملك الدنيا بحذافيرها سليمان بن داود عليه السلام فسخر له الانس والجن والشياطين
والطير والوحوش والبهائم وسخر له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب ثم رفع عنه حساب ذلك اجمع فقال
له هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب فو الله ما عدها نعمة كما عددتموها ولا حسبها كرامة كما حسبتموها
بل خاف ان يكون ذلك استدراجا من الله تعالى ومكرا به فقال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر ام اكفر
فافتح الباب وسهل الحجاب وانصر المظلوم واغث الملهوف اعانك الله على نصر المظلوم وجعلك كهفا
للملهوف واما انا فلخائف ثم اتممت المجلس بان قلت قد جبت البلاد شرقا وغربا فما اخترت مملكة وارتحت
اليها ولذت لي الاقامة فيها غير هذه المملكة ثم انشدت اقول . والناس اكيس من ان يحمدوا رجلا . حتى يروا
عنده آثار احسان وقال الفضل بن الربيع حج هرون الرشيد سنة فبينما انا قائم ليلة اذ سمعت قرع الباب
فقلت من هذا فقال اجب امير المومنين فخرجت مسرعا فقلت له يا امير المومنين لو ارسلت الي اتيتك فقال
ويحك قد حاك في نفسي شيء لا يخرجه الا عالم فانظر لي رجلا اساله عنه فقلت ههنا سفيان بن عيينة فقال
امض بنا اليه فاتيناه فقرعت عليه الباب فقال من هذا فقلت اجب امير المومنين فخرج مسرعا فقال يا امير المومنين
لو ارسلت الي اتيتك فقال خذ لما جئناك له فحادثه ساعة ثم قال له عليك دين قال نعم قال يا ابا العباس اقض دينه

عبد الرزاق بن همام قال امض بنا اليه فاتيناه فقرعت عليه الباب فقال من هذا فقلت اجب امير المومنين فخرج مسرعا فقال يا امير المومنين لو ارسلت الي اتيتك قال خذ لما جئناك له فحدثه ساعة ثم قال عليك دين قال نعم قال يا ابا العباس اقض دينه ثم انصرفنا فقال ما اغنى عني صاحبك شيئا انظر لي رجلا اساله فقلت ههنا

ثم انصرفنا فقال ما اغنى عني صاحبك شيئا انظر لي رجلا اساله فقلت ههنا الفضيل بن عياض فقال امض بنا اليه
فاتيناه فاذا هو قائم يصلي في غرفته يتلو آية من كتاب الله عز وجل وهو يرددها فقرعت عليه الباب فقال
من هذا فقلت اجب امير المومنين فقال ما لي ولامير المومنين فقلت سبحان الله اما عليك طاعة واجبة
ففتح الباب ثم ارتقى الى الغرفة فاطفأ السراج ثم التجأ الى زاوية من زوايا الغرفة فجعلنا نجول عليه بايدينا
فسبقت كف الرشيد كفي اليه فقال اواه من كف ما الينها ان نجت غدا من عذاب الله عز وجل قال فقلت في نفسي
ليكلمنه الليلة بكلام نقي من قلب تقي فقال خذ لما جئناك له يرحمك الله قال وفيما جئت حملت على نفسك
وجميع من معك خطوا عليك حتى لو سالتهم ان يحملوا عنك شقصا من ذنب ما فعلوا ولكان اشدهم
حبا لك اشدهم هربا منك ثم قال ان عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة دعا بسالم بن عبد الله ومحمد بن
كعب القرظي ورجاء بن حيوة فقال لهم اني قد ابتليت بهذا البلاء فاشيروا علي فعد الخلافة بلاء وعددتها
انت واصحابك نعمة فقال له سالم بن عبد الله ان اردت النجاة غدا من عذاب الله فصم عن الدنيا وليكن
افطارك فيها الموت وقال له محمد بن كعب ان اردت النجاة من عذاب الله فليكن كبير المسلمين عندك
ابا واوسطهم عندك اخا واصغرهم ولدا فبر اباك وارحم اخاك وتحنن على ولدك وقال له رجاء بن حيوة ان اردت
النجاة غدا من عذاب الله فاحب للمسلمين ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك ثم مت اذا شئت واني
لاقول هذا واني لاخاف عليك اشد الخوف يوم تزل فيه الاقدام فهل معك رحمك الله مثل هولاء القوم
من يامرك بمثل هذا فبكى هرون بكاء شديدا حتى غشي عليه فقلت ارفق يا امير المومنين فقال يا ابن ام
الربيع قتلته انت واصحابك وارفق به انا ثم افاق هرون الرشيد فقال له زدني فقال يا امير المومنين بلغني
ان عاملا لعمر بن عبد العزيز شكي اليه فكتب اليه عمر يا اخي اذكر سهر اهل النار في النار وخلود الابد
فان ذلك يطرد بك الى ربك نائما ويقظانا واياك ان تزل قدمك عن هذا السبيل فيكون آخر العهد
بك ومنقطع الرجاء فلما قرأ الكتاب طوى البلاد حتى قدم عليه فقال له عمر ما اقدمك فقال لقد خلعت
قلبي بكتابك لا وليت ولاية ابدا حتى القى الله عز وجل فبكى هرون بكاء شديدا ثم قال زدني قال يا امير المومنين
ان العباس عم النبي صلى الله عليه وآله جاء اليه فقال يا رسول الله امرني على امارة فقال له النبي صلى الله عليه وآله
يا عباس يا عم النبي نفس تحييها خير من امارة لا تحصيها ان الامارة حسرة وندامة يوم القيمة فان استطعت ان لا تكون
اميرا فافعل فبكى هرون بكاء شديدا ثم قال زدني يرحمك الله فقال يا حسن الوجه انت الذي يسالك الله
عن هذا الخلق يوم القيمة فان استطعت ان تقي هذا الوجه من النار فافعل واياك ان تصبح وتمسي وفي قلبك
غش لرعيتك فان النبي صلى الله عليه وآله قال من اصبح غاشا لهم لم يجد رائحة الجنة فبكى هرون بكاء شديدا

ثم قال

ثم قال عليك دين قال نعم دين لربي لم يحاسبني عليه فالويل لي ان ناقشني والويل لي ان لم يلهمني حجتي قال انما اعني
دين العباد قال ان ربي لم يامرني بهذا وانما امرني ان اصدق وعده واطيع امره فقال تعالى وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون فقال له هرون هذه الف دينار خذها وانفقها على عيالك وتقوى
بها على عبادة ربك فقال سبحان الله انا ادلك على سبيل النجاة وتكافيني بمثل هذا سلمك الله ووفقك
ثم صمت ولم يكلمنا فخرجنا من عنده فقال لي هرون اذا دللتني على رجل فدلني على مثل هذا فان هذا
سيد المسلمين اليوم واعلم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر له شروط وصفات قال سليمان الخواص
من وعظ اخاه سرا فيما بينه وبينه فهي نصيحة ومن وعظه على روس الناس فانما بكته وقال الشافعي
من وعظ اخاه سرا فقد زانه ومن وعظه علانية فقد شانه وعن عبد العزيز بن ابي رواد قال كان
الرجل اذا راى من اخيه شيئا امره في ستر فيوجر في نهيه ويوجر في ستره وعن بعض الصحابة اذا رايتم اخاكم
ذا زلة فقوموه وسددوه وادعوا الله ان يرجع الى التوبة فيتوب عليه ولا تكونوا اعوانا للشيطان على اخيكم

ونهاه في ستره

اللهم ثبتنا عليه ووفقنا لما يرضيك وما جاء في النصيحة اعلم ان النصيحة للمسلمين والخلائق اجمعين من
سنن المرسلين قال الله تعالى اخبارا عن نوح عليه السلام ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله
يريد ان يغويكم قال شعيب عليه السلام ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين وقال ونصحت لكم فكيف آسى
على قوم كافرين وروى ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة ان
الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم فالنصح الذي
هو لله وصفه بما هو اهله وتنزيهه عما ليس له باهل والقيام بتعظيمه والخضوع له ظاهرا وباطنا والرغبة
في محابه والبعد من مساخطه وموالاة من اطاعه ومعاداة من عصاه والجهاد في رد العصاة اليه طاعة
قولا وفعلا والنصيحة للرسول صلى الله عليه وآله احياء سنته بالطلب لها واحياء طريقته في بث الدعوة
وتاليف الكلمة والتخلق بالاخلاق الطاهرة واما النصيحة للائمة فمعاونتهم على ما كلفوا القيام به في
تنبيههم عند الغفلة وارشادهم عند الهفوة وتعليمهم ما جهلوا وتحذيرهم ممن يريد بهم السوء واعلامهم
باخلاق عمالهم وسيرتهم في الرعية وسد خلتهم عند الحاجة ورد القلوب النافرة اليهم والنصيحة لجماعة
المسلمين الشفقة عليهم وتوقير كبيرهم والرحمة لصغيرهم وتفريج كربهم وتوقي ما يشغل خواطرهم ويفتح
باب الوسواس عليهم واعلم ان جرعة النصيحة لا يقبلها الا اولوا العزم وقال ميمون بن مهران قال لي عمر بن
عبد العزيز قل لي في وجهي ما اكره فان الرجل لا ينصح اخاه حتى يقول له في وجهه ما يكره ولورقة بن نوفل
لقد نصحت لاقوام وقلت لهم ۰ انا النذير فلا يغرركم احد ۰ لا شي مما ترى تبقى بشاشته ۰ الا الاله ويرثي

المال والولد . لم تغن عن هرمز يوماً خزائنه . والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا . وقال الاصمعي النصح
ارخص ما باع الرجال فلا . ترد على ناصح نصحاً ولا تلم . ان النصائح لا تخفى مناهلها . على الرجال ذوي
الالباب والفهم . ولمعاذ بن مسلم . نصحتك والنصيحة ان تعدت . هوى المنصوح عز لها القبول
فخالفت الذي لك فيه حظ . فما لك دون ما املت غول . وقيل من اصفر وجهه من النصيحة
اسود لونه من الفضيحة وقال شاعر من الناس من ان يستشره فيجهد . له الراي يستغششك ما لم
تتابعه . فلا تمنح النصح من ليس اهله . فلا انت محمود ولا النصح نافعه وفاء وعد . وحسن عهد
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وقال تعالى الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق
وقال جل وعلا واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وروى عن النبي صلى الله
عليه وآله قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان قالوا فامن شيم النفوس
الشريفة والاخلاق الكريمة والخلال الحميدة يعظم صاحبه في العيون وتصدق فيه خطرات
الظنون وقال الوعد وجه والانجاز محاسنه قال الشاعر لا كلف الله نفساً فوق طاقتها . ولا تجود
يد الا بما تجد . فلا تعد عدة الا وفيت بها . واحذر خلاف مقال للذي تعد وقال اعرابي العذر الجميل
خير من المطل الطويل وقال صالح الحنفي لئن جمع الافات فالبخل شرها . وشر من البخل المواعيد والمطل
ولا خير في وعد اذا كان كاذباً . ولا خير في قول اذا لم يكن فعل وقال آخر تعجيل جود المرء مكرمة تنشر
عنه اطيب الذكر . والحر لا يمطل معروفه . ولا يليق المطل بالحر وقال آخر ولقد وعدت وانت اكرم واعد
لا خير في وعد بغير تمام . فانعم علي بما وعدت تكرماً . فالمطل يذهب بهجة الانعام وقال آخر لعبدك
وعد قد تقدم ذكره . فاوله حمد وآخره شكر . وقد جمعت فيك المكارم كلها . فما لك عن تاخير مكرمة
عذر وقال آخر وميعاد الكريم عليه دين . فلا تزد الكريم على التكلم بذكره سلامك ما عليه . ويغنيك
السلام عن الكلام وقال آخر شكا الي لساني ثم امسكت نصفه . فنصف لساني بامتداحك ينطق
فان لم تنجز ما وعدت تركتني . وباقي لساني بالمذمة مطلق وقال آخر بانت لوعدك عيني غير راقدة . و
الليل حتى الدياجي ميت السحر . هذا وقد بت من وعد على ثقة . فكيف لو بت من هجر على حذر وقال آخر
نذكر بالرقاع اذا نسينا . ويأبى الله ان تنسى الكرام وقيل ان النعمان بن المنذر قد جعل له يوم بؤس يوم
بؤس من صادفه فيه قتله واراده ويوم نعيم من لقيه فيه احسن اليه واغناه وكان رجل طائي
قد رماه حادث دهره بسهام فاقته وفقره فاخرجته الفاقة من محل استقراره ليرتاد شيئاً لصبيته
وصغاره فبينا هو كذلك اذ صادفه النعمان في يوم بؤسه فلما رآه الطائي علم انه مقتول وان دمه لمطلول

فقال حيا الله الملك ان لي صبية صغاراً واهلاً جياعاً وقد ارقت ماء وجهي في حصول شيء من البلغة لهم
وقد اقدمني سوء الحظ على الملك في هذا اليوم العبوس وقد قربت من قوت الصبية والاهل وهم على شفا
تلف من الطوى ولن يتفاوت الحال في قتلي اول النهار او آخره فان راى الملك ان ياذن لي في ان
اوصلهم هذا القوت واوصي بهم اهل المروة من الحي لئلا يهلكوا ضياعاً ثم اعود الى الملك واسلم نفسي
لنفاذ امره فليفعل فلما سمع النعمان صورة مقاله وفهم حقيقة حاله ورأى تلهفه على ضياع اطفاله
رق لحاله غير انه قال له لا آذن لك الا ان يضمنك رجل معنا فان لم ترجع قتلناه وكان شريك بن عدي
بن شرحبيل نديم النعمان معه فالتفت الطائي الى شريك وقال يا شريك بن عدي . ما من الموت
انهزام . من لاطفال ضعاف . عدموا طعم الطعام . بين جوع وانتظار . وافتقار وسقام يا اخا كل كريم
انت من قوم كرام . يا اخا النعمان جد لي . بضمان والتزام . ولك الله باني . راجع قبل الظلام فقال
شريك بن عدي اصلح الله الملك علي ضمانه فمر الطائي مسرعاً وصار النعمان يقول لشريك ان صدر النهار
قد ولى ولم يرجع وشريك يقول ليس للملك علي سبيل حتى ياتي المساء فلما قرب المساء قال النعمان لشريك
جاء وقتك فتاهب للقتل فقال شريك هذا شخص قد لاح مقبلاً وارجو ان يكون الطائي فان لم يكن
فامر الملك ممتثل فبينما هم كذلك واذا بالطائي قد اشتد في عدوه مسرعاً حتى وصل فقال خشيت ان
ينقضي النهار قبل وصولي ثم وقف قائماً وقال ايها الملك مر بامرك فاطرق النعمان ثم رفع راسه وقال والله
ما رايت اعجب منكما اما انت يا طائي فما تركت لاحد في الوفاء مقاماً يقوم فيه ولا ذكراً يفتخر به واما
انت يا شريك فما تركت لكريم سماحة يذكر بها في الكرماء فلا اكون انا الام الثلاثة الا واني قد رفعت يوم بؤسي
عن الناس ونقضت عادتي كرامة لوفاء الطائي وكرم شريك فقال الطائي ولقد دعتني للخلاف عشيرتي
فعددت قولهم من الاضلال . اني امرؤ مني الوفاء سجية . وفعال كل مهذب مفضال فقال له النعمان ما
حملك على الوفاء وفيه تلاف نفسك فقال ديني فمن لا وفاء فيه لا دين له فاحسن اليه النعمان ووصله
بما اغناه واعاده مكرماً الى اهله وانا له ما تمناه وروى حمزة بن الحسن الفقيه في تاريخه قال قال
ابو الفتح المنطيقي كنا جلوساً يوماً عند كافور الاخشيدي وهو يومئذ صاحب مصر والشام وله
من البسطة والمكنة ونفوذ الامر وعلو القدر وشهرة الذكر ما يتجاوز الوصف والحصر فحضرت المائدة
والطعام فلما اكلنا نام وانصرفنا فلما انتبه من نومه طلب جماعة منا وقال امضوا الساعة الى عقبة النجار
ين واسألوا عن شيخ اعور كان يقعد هناك فان كان حياً فاحضروه وان كان توفي فاسألوا عن اولاده و
امره قال فمضينا الى هناك وسألنا عنه فوجدناه قد مات وترك بنتين احداهن متزوجة والاخرى عاتق

زوجنا الى كافور واخبرناه بذلك فسر فى الحال واشترى لكل واحدة منهن دارا واعطاهن مالا جزيلا وكسوة فاخرة
وزوج الفاتق واجرى على كل واحدة منهن رزقا واظهر انه من المتعلقين به لرعاية امورهن فلما فعل ذلك
وبالغ فيه ضحك وقال تعلمون سبب ذلك قلنا لا نعلم فقال اعلموا انى مررت يوما بابى الدهما المنجم
وانا فى ملك بن عباس الكاتب وانا بحالة رثة فوقفت عليه فنظر الى فاستجلسنى وقال انت تصير الى رجل
جليل القدر وتبلغ منه مبلغا كبيرا وتنال خيرا كثيرا ثم طلب منى شيئا فاعطيته درهمين كانا معى ولم
يكن معى غيرهما فرماهما الى وقال ابشر بهذه البشارة وتعطينى درهمين ثم قال وازيدك انت والله
تملك هذا البلد واكثر منه فاذكرنى اذا صرت الى ما وعدتك به ولا تنسنى فقلت له نعم فقال له عاهدنى
انك تفى لى ولا يشغلك ذلك عن افتقارى فعاهدته ولم ياخذ الدرهمين ثم انى شغلت عنه بما تجدد لى
من الامور والاحوال وصرت الى هذه المنزلة ونسيت ذلك فلما اكلنا اليوم ونمت رايته فى المنام قد دخل
على وقال لى يا ابن الوفا بعهدك واتمام وعدك لا تغدر فيغدر بك واستيقظت وفعلت ما رايتم ثم زاد
فى احسانه الى بنات المنجم والله اعلم **ومما** اسفرت عنه وجوه الاوراق. واخبرت به الثقات فى الافاق
وظهرت روايته بالشام والعراق. وضرب به الامثال فى الوفاء بالاتفاق. حديث السموال بن عاديا
وتلخيص معناه ان امرء القيس الكندى لما اراد المضى الى قيصر ملك الروم اودع عند السموال دروعا وسلاحا
تساوى جملة كثيرة فلما مات امرء القيس ارسل ملك كندة يطلب الدروع والسلاح المودع عند السموال
فقال السموال لا ادفعها الا لمستحقه وابى ان يدفع اليه منه شيئا فعاوده فابى وقال لا اغدر بذمتى ولا
اخون امانتى ولا اترك الوفا الواجب على فقصده ذلك الملك من كندة بعسكره فدخل السموال فى حصنه
وامتنع به فحاصره ذلك الملك وكان ولد السموال خارج الحصن فظفر به ذلك الملك فاخذه اسيرا ثم طاف
حول الحصن وصاح بالسموال فلما اشرف عليه من اعلى الحصن قال له ان ولدك قد اسرته وها هو معى فان
سلمت الى الدروع والسلاح الذى لامرء القيس عندك رحلت عنك وسلمت اليك ولدك وان امتنعت
من ذلك ذبحت ولدك وانت تنظر فاختر ايهما شئت فقال له السموال ما كنت لاخفر ذمامى وابطل وفائى
فاصنع ما شئت فذبح ولده وهو ينظر ثم لما عجز عن الحصن رجع خائبا واحتسب السموال ذبح ولده وصبر
محافظة على وفائه فلما جاء الموسم وحضر ورثة امرء القيس سلم اليهم الدروع والسلاح ورأى حفظ
ذمامه ورعاية وفائه احب اليه من حياة ولده وبقائه **ومما** وضع فى الدفاتر واستحسنته عيون البصائر
ونقلته الاصاغر عن الاكابر وتداولته الالسنة من الاوائل والاواخر. ما رواه خادم المامون قال
طلبنى امير المومنين ليلة وقد مضى من الليل ثلثه فقال لى خذ معك فلانا وفلانا وسماهما احدهما على

والاخر

والاخر دينار الخادم واذهب سرعا لما اقول لك فانه بلغنى ان شيخا يحضر ليلا الى اثار دور البرامكة
فينشد الاشعار ويذكرهم ذكرا كثيرا ويندبهم ويبكى عليهم ثم ينصرف فامضيا الان انت على ودينار
حتى تردا هذه الخرابات فاستترا خلف بعض الجدر فاذا رايتما الشيخ قد جاء وبكى وندب وانشد
شيئا فاتونى به قال فاخذتهما ومضينا حتى اتينا الجدارات فاذا نحن بغلام قد اتى ومعه بساط وكرسى
جديد واذا شيخ وسيم له جمال وعليه مهابة وصلف قد اقبل فجلس على الكرسى وجعل يبكى وينتحب
ثم انشد يقول ولما رايت السيف حل جعفرا. ونادى مناد للخليفة فى يحيى. بكيت على الدنيا وزاد
تاسفى عليهم وقلت الان لا تنفع الدنيا مع ابيات اطالها ورددها فلما فرغ قبضنا عليه وقلنا اجب
امير المومنين ففزع فزعا شديدا وقال دعونى حتى اوصى وصية فانى لا اوقن بعدها بحياة ثم تقدم
الى بعض الدكاكين واستفتح واخذ ورقة وكتب فيها وصيته وسلمها الى غلامه ثم سرنا به فلما مثل بين
يدى امير المومنين فلما راه انتهره وقال له من انت وبما استوجبت البرامكة منك ما تفعله فى خرابات دورهم
فقال يا امير المومنين انا المنذر بن المغيرة من اولاد الملوك وقد زالت عنى نعمتى كما تزول عن الرجال فلما
ركبنى الدين واحتجت الى بيع مسقط راسى وراس اهلى اشاروا على بالخروج الى البرامكة فخرجت من
دمشق ومعى نيف وثلاثون امراة وصبيا وصبية وليس معنا ما يباع ولا ما يوهب حتى دخلنا بغداد ونزلنا
فى بعض المساجد فدعوت بثويبات لى كنت قد اعددتها لاستتر بها من الناس فلبستها وخرجت وتركت
عيالى جياعا لا شىء عندهم ودخلت شوارع بغداد سائلا عن دور البرامكة فاذا بمسجد مزخرف وفيه
مائة شيخ باحسن زى وزينة وعلى الباب خادمان فطمعت فى القوم وولجت المسجد وجلست
بين ايديهم وانا اقدم واوخر والعرق يسيل منى لانها لم تكن صناعتى واذا الخادم قد اقبل فدعا القوم فقاموا
وانا معهم فدخلوا دار يحيى بن خالد فدخلت معهم واذا يحيى جالس على دكة له وسط بستان فسلمنا
فرد علينا احسن رد ثم امرنا بالجلوس فجلسنا فبينما نحن كذلك واذا غلام امرد قد اقبل من بعض المقاصير
وبين يديه مائة غلام مقرطقون فى وسط كل خادم منطقة من ذهب يقرب وزنها من الف مثقال
ومع كل غلام مجمرة من ذهب فى كل مجمرة قطعة من ذهب كهيئة الفهر وقد قرن بمثله من العنبر السلطانى
فوضعوه بين يدى الغلام وجلس الغلام الى جنب يحيى ثم قال يحيى للقاضى تكلم وزوج ابنتى عائشة من ابن عمى
هذا فخطب القاضى وزوجه وشهدوا اولئك الجماعة واقبلوا علينا بالنثار بنادق المسك والعنبر فالتقطت
والله يا امير المومنين ملء كمى ونظرت واذا نحن فى المكان ما بين يحيى والمشايخ وولده والغلام مائة واثنى
عشر رجلا فخرج الينا مائة واثنى عشر خادما مع كل خادم صينية من فضة فيها الف دينار فوضعوا بين يدى كل

كل رجل منا صينية فرايت القاضي والمشايخ نصبون الدنانير في اكمامهم ويجعلون الصواني تحت اباطهم ويقوم
الاول فالاول حتى بقيت وحدي بين يدي يحيى لا اجسر على اخذ الصينية فغمزني الخادم فجسرت واخذتها
وجعلت الذهب في كمي واخذت الصينية في يدي وقمت وجعلت التفت الى ورائي مخافة ان امنع من الذهاب
بها فبينا انا كذلك في صحن الدار ويحيى يلحظني اذ قال للخادم ائتني بذلك الرجل فرددت اليه فامر بسكب الدنانير
والصينية وما كان في كمي ثم امرني بالجلوس فجلست فقال لي من الرجل فقصصت عليه قصتي فقال
للخادم ائتني بولدي موسى فاتى به فقال له يا بني هذا رجل قد وجهته اليك واحفظه بنفسك وبنعمتك فقبض موسى
على يدي وادخلني الى دار من دوره فاكرمني غاية الاكرام واقمت عنده يومي وليلتي في الذ عيش واتم سرور فلما
اصبح دعا باخيه العباس وقال له ان الوزير امرني بالعطف على هذا الرجل وقد علمت اشتغالي في دار امير المؤمنين
فخذه اليك واكرمه فاخذني عنده واكرمني غاية الاكرام فلما كان من الغد تسلمني اخوه احمد ثم لم ازل في ايدي
القوم يتداولوني عشرة ايام لا اعرف خبر عيالي وصبياني اهم في الاحياء ام في الاموات فلما كان اليوم الحادي
عشر جاءني خادم ومعه جماعة من الخدم فقالوا لي قم فاخرج الى عيالك بسلام فقلت واويلاه سلبت الدنانير
والصينية واخرج الى عيالي على هذه الحالة انا لله وانا اليه راجعون فرفع الستر الاول ثم الثاني ثم الثالث
ثم الرابع فلما رفع الخادم الستر الاخير قال لي مهما كان لك من الحوائج فارفعها الي فاني مامور بجميع ما تامرني
به فلما رفع الستر رايت حجرة كالشمس حسنا ونورا وجمالا واستقبلني منها رائحة الند والعود ونفحات المسك
واذا بصبياني وعيالي يتقلبون في الحرير والديباج وحمل الي الف الف درهم وعشرة الاف دينار ومنشور
بضيعتين وتلك الصينية التي كنت اخذتها بما فيها من الدنانير والبنادق المسك واقمت يا امير المؤمنين
مع البرامكة في دورهم ثلاثة عشر سنة لا يعلم الناس امن البرامكة انا ام رجل غريب اصطنعوني فلما جاءتهم
البلية ونزل بهم من امير المؤمنين ما نزل اجحفني عمرو بن مسعدة والزمني في هاتين الضيعتين من الخراج
بما لا يفي دخلهما به فلما تحامل على الدهر كنت في اواخر الليل اقصد خرابات القوم فاندبهم واذكر حسن صنيعهم
الي وابكي على احسانهم فقال المامون علي بعمرو بن مسعدة فلما اتي به قال له يا عمرو اتعرف هذا الرجل قال نعم
يا امير المؤمنين هو من صنائع البرامكة قال كم الزمته في ضيعته قال كذا وكذا قال رد له كل ما استاديته منه
في مدته وقع له بهما ليكونا له ولعقبه من بعده قال فعلا نحيب الرجل وبكا فقال له يا هذا قد احسنا
اليك فلم تبكي قال يا امير المؤمنين وهذا من صنائع البرامكة ايضا لو لم آت خراباتهم فابكيهم واندبهم حتى اتصل
خبري بامير المؤمنين ففعل بي ما فعل من اين كنت اصل الى امير المؤمنين قال ابراهيم بن ميمون فلقد رايت المامون
وقد دمعت عيناه وظهر عليه حزنه وقال لعمري هذا من صنائع البرامكة فعليهم فابك واياهم فاشكر ولهم

فاوف ولاحسانهم فاذكر وقال اذا اردت ان تعرف وفاء الرجل ووفاء عهده فانظر الى وطانه وتشوقه الى اخوانه
وبكائه على ما مضى من زمانه **بيت** سقى الله اطلال الوفاء بكفه فقد درست اعلامه ومنازله **وقال آخر**
اشدد يديك بمن بلوت وفاءه ان الوفاء من الرجال عزيز **وقال** مالك بن عمارة اللخمي كنت جالسا في ظل
الكعبة ايام الموسم عند عبد الملك بن مروان وقبيصة بن ذويب وعروة بن الزبير وكنا نخوض في الفقه
مرة وفي المذاكرة مرة وفي اشعار العرب وامثال الناس مرة فكنت لا اجد عند عبد الملك بن مروان من الاتساع
في المعروف والتصرف في فنون العلم وحسن استماعه اذا احدث وحلاوة لفظه اذا حدث فخلوت معه
في ليلة فقلت والله اني لمسرور بك لما شاهدته من كثرة تصرفك وحسن حديثك واقبالك على جليسك
فقال ان تعش قليلا سترى العيون طامحة الي والاعناق نحوي متطاولة فاذا صار الامر الي فلعلك ان
تنقل الي ركابك فلاملان يديك فلما افضت اليه الخلافة توجهت اليه فوافيته يوم جمعة وهو
يخطب على المنبر فلما رآني اعرض عني فقلت لم يعرفني وعرفني واظهر انكرة فلما قضيت الصلوة ودخل بيته لبث
ان خرج الحاجب فقال اين مالك بن عمارة فقمت فاخذ بيدي وادخلني عليه فمد الي يده وقال انك تراءيت
لي في موضع لا يجوز فيه الا ما رايت فاما الان فمرحبا واهلا كيف كنت بعدي فاخبرته فقال اتذكر ما كنت
قلته لك قال نعم فقال والله ما هو بميراث ادعيناه ولا اثر رويناه ولكني اخبرك مني بخصال سمت بها
نفسي الى الموضع الذي ترى ما لاحيت على صديق قط ولا شمت بمصيبة عدو قط ولا اعرضت عن محدث
حتى ينتهي حديثه ولا قصدت كبيرة من محارم الله متلذذا بها فكنت اومل بهذه الخصال ان يرفع
الله منزلتي وقد فعل يا غلام بوئه منزلا في الدار فاخذ الغلام بيدي وافرد لي منزلا حسنا فكنت في الذ
وانعم مال وكان يسمع كلامي واسمع كلامه ثم ادخل عليه في وقت غدايه وعشايه فيرفع منزلتي ويقبل
علي ويحادثني ويسالني مرة من العراق ومرة عن الحجاز حتى مضت لي عشرين ليلة فتغديت يوما عنده
فلما تفرق الناس نهضت فقال على رسلك فقعدت فقال اي الامرين احب اليك المقام عندنا مع
النصفة لك في المعاشرة او الرجوع الى اهلك ولك الكرامة فقلت يا امير المؤمنين فارقت اهلي وولدي
على اني ازور امير المؤمنين واعود اليهم فان امرني امير المؤمنين اخترت روءيته على الاهل والولد
فقال لا بل ارى لك الرجوع اليهم والخيار لك بعد في زيارتنا وقد امرنا لك بعشرين الف دينار وكسوة
جميلة اتراني ملات يديك فلا خير فيمن ينسى اذا وعد وعد اذا مشيت صحبتك السلامة **وسال**
المنصور بعض بطانة هشام عن تدبيره في الحروب فقال كان رحمه الله يفعل كذا وكذا فقال المنصور
عليك لعنة الله تطا بساطي وتترحم على عدوي فقال ان نعمة عدوك لقلادة في عنقي لا ينزعها الا غاسل

فقال له المنصور ارجع يا شيخ فاني اشهد انك وقحا فظ للخير ثم امر له بالجزيل فاخذه وقال والله لولا جلالة
امير المومنين وامتطا طاعته ما لبست لاحد بعده نعمة فقال له المنصور لله درك فلو لم يكن في قومك
غيرك لكنت قد ابقيت لهم مجدا مخلدا وخرج سليمان بن عبد الملك يوما الى بعض جبابين الشام فاذا امرأة
جالسة على قبر تبكي قال سليمان فرفعت البرقع عن وجهها فحكت شمسا عن متون غمامة فوقفنا متحيرين ننظر
اليها فقال لها يزيد بن المهلب يا امة الله هل لك في امير المومنين بعلا فنظرت الينا ثم انشات تقول
فان تسالاني عن هواي فانه ۰ بحوما هذا القبر يا فتيان ۰ واني لاستحييه والترب بيننا ۰ كما كنت
استحييه وهو يراني وقيل قدم هدبة بن الخشرم للقتل بحضرة مروان بن الحكم قالت زوجته ان لهدبة
عندي وديعة فامهله حتى آتيك بها فقال اسرعي فان الناس قد كثروا وكان مروان قد جلس لهم بارزا
عن داره فمضت الى السوق وانتهت الى قصاب فقالت اعطني شفرتك وخذ هذين الدرهمين وانا اردها اليك
فقربت من حائط وارسلت ملحفتها على وجهها ثم جدعت انفها من اصله وقطعت شفتيها ورددت
الشفرة الى القصاب ثم اقبلت حتى دخلت بين الناس فقالت اتراني يا هدبة متزوجة بعد ما ترى
فقال الان طابت نفسي بالموت فجزاك الله من حليلة وفية خيرا ومما جمع الامرين وفاء وغدرا
وعرفا ونكرا وخيرا وشرا ونفعا وضرا واشتملت على حال الشخصين وفا احدهما بعهده ففاز بنجا و
حاز من مقترحات تمناه ما امل ورجا وغدر الاخر فلم يجد له من جزاء غدره الى النجاة فرجا ولم يلق له من ضيق
الغدر مخرجا وهو ما ذكره عبد الله بن عبد الكريم وكان مطلعا على احوال احمد بن طولون عارفا بامور
عالما بموروده وصدوره فقال لنا معنا ان احمد بن طولون وجد عند سقايته طفلا مطروحا والتقطه
ورباه وسماه احمد وشهره باليتيم فلما كبر ونشا كان اكثر الناس فطنة وذكا واحسنهم زيا وصورة
فصار يرعاه ويعلمه حتى تهذب وتدرب فلما حضرت احمد بن طولون الوفاة اوصى ولده ابا الجيش خمارويه
به فاخذه اليه فلما مات احمد بن طولون احضره الامير ابو الجيش عنده وقال له انت عندي بمكانة ابي لك
بها ولكن عادتي اني اخذ العهد على كل من اصرفه في شي انه لا يخونني فعاهده ثم حكمه في امواله وقدمه في
اشغاله فصار احمد اليتيم مستحوذا على المقام حاكما على جميع الحاشية الخاص والعام والامير ابو الجيش
بن طولون يحسن اليه كلما راى خدمته متصفة بالحسن والنصح ومساعيه متسمة بالنجح فركن
اليه واعتمد في اسباب بيوته عليه فقال له يوما يا احمد امض الى الحجرة القلانية ففي المجلس بحيث
اجلس سبحة جوهر فاتني بها فمضى احمد فلما دخل الحجرة وجد جارية من مغنيات الامير وحظاياه مع
شاب من الفراشين ممن هو من الامير بمحل قريب فلما راياه خرج الفتى فجاءت الجارية الى احمد وعرضت

نفسها

نفسها عليه ودعته الى قضا وطره فقال لها معاذ الله ان اخون الامير وقد احسن الي واخذ العهد
علي ثم تركها واخذ السبحة وانصرف الى الامير وسلم اليه السبحة وبقيت الجارية شديدة الخوف من احمد
لا يذكر حالها للامير فاقامت اياما لم يحضر من الامير ما غيره عليها ثم اتفق ان الامير اشترى جارية وقدمها
على حظاياه وغمرها بعطاياه واشتغل بها عن سواها واعرض لشغفه بها عن كل من عنده حتى كاد لا يذكر
جارية غيرها ولا يراها وكان اول مشغوف بتلك الجارية الجابرة الخاينة الغادرة الفاسقة الفاجرة فلما
اعرض عنها اشتغالا بالحديثة المجيدة المسعدة السعيدة الموصوفة الموصوفة العارفة المعروفة وتوجه
وجهه لبهجة محاسنها وادابها عن ملاعبة اترابها وشغلته بعذوبة رضابها عن ارتشاف ضرب
اضرابها وكانت تلك الاولى لحسنها متامرة على اميرها لا تخاف من وليه ولا من نصيره فكبر عليها
اعراضه عنها ونسبت ذلك الى احمد اليتيم واطلاعه على ما كان منها فدخلت على الامير وقد اتقنت
من الكآبة بجلباب مكرها واعلنت بكرها بين يديه لاتمام كيدها ومكرها وقالت ان احمد اليتيم
قد راودني عن نفسي فلما سمع الامير ذلك استشاط غيظا وغضبا وهم في الحال بقتله ثم عاود حكم
عقله فتانى في فعله واستحضر خادما يعتمد عليه وقال له اذا ارسلت اليك انسانا ومعه طبق
ذهب وقلت لك على لسانه املا لي هذا الطبق مسكا فاقتل ذلك الانسان واجعل راسه في الطبق
واحضره مغطا ثم ان الامير ابا الجيش جلس لشربه واحضر عنده ندماءه الخواص وادناهم لمجلسه
قربه واحمد اليتيم واقفا بين يديه امنا في سربه لم يخطر بخاطره شي ولا هجس في قلبه فلما ثمل الامير
واخذ منه الشراب قال يا احمد خذ الطبق وامض به الى فلان الخادم وقل له يملاه مسكا فاخذه احمد
اليتيم ومضى فاجتاز في طريقه بالمغنين وبقية الندما والخواص فقاموا اليه وسالوه الجلوس معهم
فقال انا ماض في حاجة الامير امرني باحضارها في هذا الطبق فقالوا ارسل من ينوب عنك في احضارها
وخذ ها انت وادخل بها الى الامير فنظر بعينه الفتى الفراش الذي كان مع الجارية فاعطاه الطبق
وقال له امض الى فلان الخادم وقل له يقول لك الامير املا هذا مسكا فمضى ذلك الفراش الى الخادم
وذكر له ذلك فقطع راسه وغسله وجعله في الطبق وغطاه واقبل به فناوله لاحمد اليتيم وليس عنده
علم من باطن الامر فلما دخل به على الامير كشفه وتامله وقال له ما هذا فقص عليه خبره وقعوده مع
المغنيين وبقية الندما وسوالهم له الجلوس معهم وما كان من انفاذه الطبق والرسالة مع الفراش
وانه لا علم عنده غير ما ذكره قال فتعرف لهذا الفراش خبرا يستوجب به ما جرى فقال له انها الامير ان الذي جرا
عليه بما ارتكبه من الخيانة وقد كنت رايت الاعراض عن اعلام الامير بذلك واخذ احمد يحدثه بما شاهده

وما جرى له من حديث الجارية من اوله الى اخره فدعا الامير بتلك الجارية واستقرها فاقرت بصحة ما ذكره
احمد فاعطاه اياها وامره بقتلها ففعل وازدادت مكانة احمد عنده وعلت منزلته لديه وضاعف
احسانه اليه وجعل ازمة ما يتعلق به بيديه فانظر الى اثار الوفا كيف يحمي من المعاطب وينجي من قبضة
التلف بعد امضاء القواضب ويقضي بصاحبه الى ارتقاء غوارب المراتب فهذا الغلام لما وفى
لمولاه بعهده وهو بشر مثله وليس في الحقيقة بعبده دفع عنه هذه القتلة الشنيعة بلطف
من عنده فاذا كان العبد مع خالقه ورازقه وافيا في طاعته بعقده كيف لا يفيض عليه من الطاف
مواهب بره ورفده ويفتح له من انواع رحمته واقسام نعمته ما لا ممسك له من بعده وقيل
ليس شيء اوفى من القمرية اذا مات ذكرها لم تقرب آخر بعده ولا تزال تنوح عليه الى ان تموت والله
تعالى اعلم والمودة وبضعة ورحمة قد مدحا وذما اما المدح ففي الحديث ريح الولد من
ريح الجنة وفيه انه صلى الله عليه وآله قال لاحد الحسنين عليهما السلام انك من ريحان الجنة
وقال صلى الله عليه وآله ولد الرجل من اطيب كسبه وكان يقال الولد قرة العين وريحانة الانف
وثمرة القلب وقال بعض السلف اولادنا اكبادنا وقال الاحنف لمعوية اولادنا ثمار قلوبنا وعماد
ظهورنا ونحن لهم ارض ذليلة وسماء ظليلة ان غضبوا فارضهم وان سالوا فاعطهم ولا تكن عليهم ثقلا
فيملوا حياتك ويتمنوا موتك وقالت امراة وهي ترقص ولدها يا حبذا ريح الولد . ريح الخزامى
في البلد اهكذا كل ولد . ام لم يلد قبلي احد . ومما يستحسن من الفاظ الصاحب في رسالة له وصل
كتابك فالصقته بالقلب والكبد وشممته شم الولد ودخل عمرو بن العاص على معوية وعنده
ابنته عايشة وقال من هذه يا امير المومنين قال هذه تفاحة القلوب قال انبذها عنك قال ولم
قال لانهن يلدن الاعداء ويقربن البعداء ويورثن الضغاين قال لا تقل ذلك يا عمرو فوالله ما
مرض المرضى ولا ندب الموتى ولا اعان على الاحزان مثلهن وانك لواجد خالا قد نفعه بنو اخته
فقال اجبتهن الي يا امير المومنين قال معن بن اوس رايت رجالا يكرهون بناتهم . وفيهن لا تخلو
نساء صوالح . وفيهن والايام تعثر بالفتى . خوادم لا يمللنه ونوائح . وقال العلوي الحماني في قصيدة
حين ولد له بنت فتسخطها قالوا له ماذا رزقتا . فصاح ثمة قال بنتا . واجل من ولد النساء ابو
البنات فلم جزعتا . ان الذين تودهم . بين الخلايق ما استطعتا . قالوا بفضل الله الا . بنت ما كتبوا به
الاعداء كتبا . نسخة رقعة للصاحب في التهنية ببنت اهلا وسهلا بعقيلة النساء . وام الابناء
وجالبة الاصهار . والاولاد الاطهار . والمبشرة باخوة يتناسقون . ونجباء يتلاحقون . فلو كان

النساء كمثل هذي . لفضلت النساء على الرجال . وما التانيث لاسم الشمس عيبا . ولا التذكير فخر للهلال .
والله يعرفك يا مولاي البركة في مطلعها . والسعادة في موقعها . فادرع اغتباطا . واستانف نشاطا .
فالدنيا مونثة والرجال يخدمونها . والذكور يعبدونها . والارض مونثة ومنها خلقت البرية . وفيها
كثرت الذرية . قد زينت بالكواكب . وحليت بالنجم الثاقب . والنفس مونثة وهي قوام الابدان .
وملاك الحيوان . والحيوة مونثة ولولاها لم تتصرف الاجسام . ولا عرف الانام . والجنة مونثة وبها
وعد المتقون . وفيها ينعم المرسلون . فهنيا لك ما اوتيت . واوزعك الله شكر ما اعطيت . نسخة
رقعة لابي الفرج بن الببغاء اتصل بي خبر المولودة المسعودة كرم الله غرتها وانبتها نباتا حسنا وما كان من تغيرك
عند ايضاح الخبر وانكارك ما اختاره لك سابق القدر فقد علمت انهن اقرب من القلوب . وان الله بدأ
في الترتيب . فقال عز من قائل يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور وما سماه الله هبة فهو بالشكر
اولى . وبحسن التقبل احرى . فهناك الله ورود الكريمة عليك . وثمر بها اعداد النسل الطيب لديك .
واما الذم فقد قال بعض الحكماء من سره بنوه ساءته نفسه وكان يحيى بن خالد يقول ما احد راى في ولده
ما يحب الا راى في نفسه ما يكره وفي قريب من هذا يقول ابن الرومي كم من سرور بي بمولود وملء لغد
وبان يهدم غير الزمان رايت منه نشد . ومن العجايب ان من يسر بان اهد . وقال ابن المعتز اقرب الفقر
الولد او عاداك وفي المبهج اذا ترعرع الولد تزعزع الوالد وقيل لعيسى بن مريم عليهما السلام هل لك في الولد فقال
ما حاجتي اليه ان عاش كدني وان مات هدني وقيل لبعض النساك ما لك ما تبتغي ما كتب الله لك فقال نعما
لامر الله ولا مرحبا بمن ان عاش فتنني وان مات حزنني يريد قوله عز وجل انما اموالكم واولادكم فتنة وقال بعض
الحكماء في ذم الاولاد ملوك صغارا واعداء كبارا يريد قوله تعالى ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم وقال ابو محمد
عبد الله بن اسمعيل الميكالي انما صار ولد الولد احب الى الرجل من ولده لصلبه لان الولد عدو كما قال تعالى
ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم وولد الولد عدو العدو وعدو عدوك صديقك في اغلب العادات وفي
الحديث المرفوع الولد مبخلة مجبنة وكان يقال من اراد ان يذوق الحلاوة والمرارة في شيء واحد فليتخذ ولدا
وقيل لفيلسوف عق والديه لم تعق والديك فقال لانهما اخرجاني الى عالم الكون والفساد وقيل لاعرابي
لم اخرت التزويج الى الكبر فقال لابادر ولدي باليتم قبل ان يبادرني بالعقوق وحدثني ابو نصر سهل بن المرزبان
قال كان رجل من المياسير بالبصرة يتمنى ان يرزق ابنا وينذر عليه النذور فولد له ابن فتنوق واحسن
تربيته ولم يمنعه شيئا من الدنيا سواه فبلغ كل مبلغ من الاحسان بحسن النظر له والافضال عليه حتى بلغ الحلم
فلم يشعر الاب يوما الا بضجيج الطفل من وراء ظهره فاستغاث بابنه فلم يجبه ثم استغاث ثانية والتفت فاذا

هو صاحب الضربة فقال الشيخ لا اله الا الله محمد رسول الله استغفر الله صدق الله اراد بالتهليل ان يلقى الله
بالايمان وبالاستغفار ان الله حذره فلم يحذر وبقوله صدق الله قوله ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم
فاحذروهم فجمع بهذه الكلمات كل ما يحتاج اليه في تلك الحال وفي ذلك يقول بعضهم . هذا الزمان الذي
كنا نحذره . فيما تحدث كعب وابن مسعود . ان دام هذا ولم يحدث له غير . لم يبك ميت ولم يفرح بمولود
وقال المتنبي . وما الدهر اهل ان يؤمل عنده . حياة وان يشتاق فيه الى النسل وقال ابن المعتز سليتك
يا دنيا بزهدي مكرها . وما كان لي في ذاك صنع ولا امر . وجربت حتى قد قتلتك خبرة . فانت وعاء حشوه
الهم والضر . فان تحل يوما ادعك ذميمة وما فيك من عودي غرامي ولا بذر لابي الفتح البستي يقول
ذكر المرء يحيى بنسله . وما ان له ذكر اذا لم يكن نسل فقلت لهم نسلي بدائع حكمتي . فان فاتنا نسل فانا بها
نسل وقيل لاعرابي من ولدك قال قليل خبيث قيل كيف قال لا اقل من واحد ولا اخبث من بنت وكان
يقال دفن البنات من المكرمات وتقديم الحرم من النعم . وفي الحديث المرفوع نعم الختن القبر ويروى
لعبد الله بن طاهر . لكل ابي بنت اذا ما تصعصعت . ثلاثة اصهار اذا ذكر الصهر . فزوج يراعيها وبيت
يكنها . وقبر يواريها وخيرهما القبر حرف الهاء هالة هي القاقلة الصغيرة وقد ذكرت
الصغيرة والكبيرة في حرف القاف هالوك هو عند اهل مصر اسم لنوع من الطراثيث وعند اهل العراق
اسم للتراب الهالك وهو سم الفار المسمى عند اهل المغرب برهج الفار وهو الشك وقد ذكر في حرف الشين المعجمة
هبيد هو حب الحنظل وقد ذكر الحنظل في حرف الحاء هجاء ذم وهباء ضم قال المتوكل لابي العيناء
الى كم تمدح الناس وتذمهم قال ما احسنوا واساءوا وقد رضي الله تعالى على عبد فمدحه فقال نعم العبد انه
اواب وغضب على اخر فقال مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم وهو الملصق بالقــــوم
وليس منهم ولما قتل جعفر بن يحيى بكى عليه ابو نواس فقيل له اتبكي عليه وقد هجوته فقال كان ذلك لركوب
الهوى والله لقد بلغه ان قلت . ولست وان اطنبت في وصف جعفر . باول انسان خرى في ثيابه فكتب
يدفع اليه عشرة الاف درهم يغسل بها ثيابه ومن بالغ بالهجو ما روي ان الحطيئة هم بهجا فلم يجد من
يستحقه فقال ابت شفتاي اليوم الا تكلما . بسوء فما ادري لمن انا قايله . ارى لي وجها قبح الله خلقه فقبح
من وجه وقبح حامله . وعبث يوما بامه فقال يهجوها تنحي فاجلسي عنا بعيدا . اراح الله منك العالمينا
اغربالا اذا استودعت سرا . وكانونا على المتحدثينا حياتك ما علمت حياة سوء . وموتك قد يسر الصالحينا
وقال رجل ما ابالي اهجيت ام مدحت فقال له الاحنف ارحت نفسك من حيث تعب الكرام وقال
بعض الناس لبشار ان هجوتني تموت ابنتي قال لا قال فخرب ضيعتي قال لا قال فرحل مع ساقي الى حلقي ح

حرامك قال ولم تركت راسك قال لانظر ما تصنع وانما اقول انما يخشى من الهجو من له عرض يخشى عليه فاما
من ليس يخشى على عرضه فقد يستوي عنده المدح والذم وبئس الرجل وكان لرجل من بني نمير اذا
قيل له ممن الرجل قال من بني نمير فلما هجاهم جرير بقوله بيت فغض الطرف انك من نمير . فلا كعبا
بلغت ولا كلابا . صار اذا قيل لاحدهم ممن الرجل قال من بني عامر وما لقيت قبيلة من العرب مجموعها ربما
لقيت بنو نمير من بيت جرير وهجاء ابن بسام رجلا ثقيلا فقال فيه . يا طلوع الرقيب ما بين الف باغراء
ائتلفى على ميعاد . يا ركودا في يوم غيم وصيف . يا وجوه التجار يوم كساد ولما فقد حماد عجرد لتاديب
ولد الامين قال بشار بن برد . قل للامين جزاك الله صالحة . لا تجمع الدهر بين السخل والذيب السخل
يعلم ان الذيب اكله . والذيب يعلم ما بالسخل من طيب وقال فيه يا ابا الفضل لا تنم وقع
الذيب في الغنم ان حماد عجرد شيخ سوء قد اغتلم . بين فخذيه حربة . في غلاف من الادم . ان راى ثم غفلة
مجمج الميم بالقلم . فشاعت الابيات فامر الامين باخراج حماد وقال رجل لاخيه لابويه لاهجونك هجا
يدخل معك قبرك فقال كيف تهجوني وابوك ابي وامك امي فقال القول . غلام اتاه اللوم من شطر نفسه . ولم
ياته من شطر ام ولا اب وكان بشار بن برد قد هجا قبل ان هجا المهدي وهجا يعقوب بن داود . بني
امية هبوا طال نومكم . ان الخليفة يعقوب بن داود . ضاعت خلافتكم يا قوم فالتمسوا . خليفة الله
بين الناي والعود فدخل يعقوب على المهدي فاخبره ان بشار هجاه فاغتاظ المهدي وانحدر الى البطيحة
لينظر في امره فسمع اذانا في ضحى النهار فقال انظروا ما هذا فاذا به بشار وهو سكران فقال له يا زنديق
عجبت ان يكون هذا من غيرك ثم امر به فضرب سبعين سوطا اتلفه فيها والقي في سفينة فقال
ليت عين ابي الشمقمق رأتني حيث يقول ان بشار بن برد . تيس اعمى في سفينة . فلما مات
القيت جثته في الماء فحملها الماء فالقى جثته الى الدجلة فجاء بعض اهله به الى البصرة واخرجت جنازته
فما تبعه احد وتباشر عامة الناس بموته لما كان يلحقهم من الاذى ودخل ابو دلامة على المهدي وعنده
اسمعيل بن علي وعيسى بن موسى والعباس بن محمد وجماعة من بني هاشم فقال له المهدي والله لئن لم تهجو احدا
ممن هو في هذا البيت لاقطعن لسانك فنظر الى القوم وتحير في امره وجعل ينظر الى كل واحد فيغمزه بان عليه
رضاه قال ابو دلامة فازددت حيرة فما رأيت اسلم لي من ان اهجو نفسي . الا ابلغ لديك ابا دلامه . فليس
من الكرام ولا كرامه . جمعت دمامة وجمعت لوما . كذلك اللوم تتبعه الدمامه . اذا لبس العمامة
قلت قرد . وخنزير اذا نزع العمامه . فضحك القوم ولم يبق منهم الا من اجازه وقال ابن الاعرابي اهجى بيت
قاله المحدثون قول محمد بن وهب في محمد بن هشام لم ينل كفاك من بذل النوال كما لم يند سيفك من قتلة

بلم وهجا بعضهم القمر فقال يهدم العمر ويحل الدين ويوجب اجرة المنزل ويشحب الالوان ويبلي الثياب
الكتان ويفضل الشاري ويعين السارق ويفضح العاشق ولابن منقه في ابن طليب المصري وقد
احترقت داره قال انظر الى الايام كيف تسوقنا . قسرا الى الاقدار بالاقدار ما اوقد ابن طليب قط بداره نارا
وكان خرابها بالنار وكان للوجيه بن صورة المصري دلال الكتب دار بمصر موصوفة بالحسن فاحترقت
فعمل فيها ابن المنجم ابياتا قال فيها اقول وقد عاينت دار ابن صورة وللنار فيها والهجة تتضرم . كذا كل مال اصله
من السحت والخنا فعند قليل بالنوائب يعدم ... طالما احرقت بالافك من قبل جهنم وقد احسن الاديب كمال الدين علي بن محمد بن المبارك الشهير بابن الاعمى
حيث قال دار سكنت بها اقل صفاتها . ان تكثر الحشرات في جنباتها . الخير عنها نازح متباعد . والشر دان
من جميع جهاتها . من بعض ما فيها البعوض عدمته . كم اعدم الاجفان طيب سناتها . وتبيت تسعدها
براغيث متى غنت لها رقصت على نغماتها . رقص بتنقيص ولكن قافه . قد قدمت فيه على اخواتها . وبها
ذباب كالضباب تسد عين الشمس ما طربي سوى غناتها . اين الصوارم والقنا من فتكها . فينا واين الاسد
من وثباتها . وبها من الخطاف ما هو معجز ابصارنا عن حصر كيفياتها . وبها خفافيش تطير نهارها . مع ليلها
ليست على عاداتها . وبها من الجرذان ما قد قصرت . عنه العتاق الجرد في جهلاتها . وبها خنافس كالطنافس
افرشت . في ارضها وعلت على جنباتها . لو شم اهل الحرب منتن فسوها . اردى الكماة الصيد عن صهواتها
وبنات وردان واشكالها . مما يفوت العين كنه ذواتها . ابدا تمص دماءنا فكانها . حجامة لبدت على كاساتها
وبها من النمل السليماني ما . قد قل ذر الشمس عن ذراتها . ما راعني شيء سوى وزغاتها . فتعوذنا بالرحمن من نزغاتها
هجعت على اوكارها فظننتها . ورق الحمام هجعن في شجراتها . وبها زنابير تظن عقاربا . لا برء للمسموم من
نغراتها . كيف السبيل الى النجاة ولا نجاة . ولا حياة لمن راى حياتها . منسوجة بالعنكبوت سماؤها
والارض قد نسجت ببزاقاتها . فضجيجها كالرعد في جنباتها . وترابها كالرمل في خشلاتها . واليوم
عاكفة على ارجائها . والدود يحبث في ثرى عرصاتها . والنار جزء من تلهب حرها . وجهنم تفرى على
نفحاتها . شاهدت مكتوبا على ارجائها . ورايت مسطورا على جنباتها . لا تقربوا منها وخافوها ولا . تلقوا
بايديكم الى هلكاتها . ابدا يقول الداخلون ببابها . يا رب نج الناس من آفاتها . قالوا اذا ندب الغراب منازلا
يتفرق السكان من ساحاتها . وبدارنا الف غراب ناعق . كذب الرواة فاين صدق رواتها . صبرا لعل
الله يعقب راحة . للنفس اذ غلبت على شهواتها . دار تبيت الجن تحرس نفسها . فيها وتندب باختلاف لغاتها
كم بت فيها مفردا والعين من . شوق الصباح تسح من عبراتها . واقول يا رب السموات العلى . يا رازق الوحش
في فلواتها . اسكنتني بجهنم الدنيا ففي اخراي هب لي الخلد في جناتها . واجمع بمن اهواه شملي عاجلا . يا جامع

النمل

الارواح بعد شتاتها ولبعضهم في بلان اشكو الى الله بلانا بليت به . مذ مست انامله ظهري فادماني
فلا يدلك تدليكا بمعرفة . ولا يسرح تسريحا باحسان الشيخ شمس الدين البديوي في بلان وبلان
له ظفر ناهي بدحد الشفار المرهفات . عرى جسدي فالبسه نجيعا . على حلل الستور السابلات . ولم
يلين اعضاي برفق . فايبسها وكسر فقحاتي . ولم انظر له الاجميلا . وذلك من عظيم المهلكات . يقود ي
اذ عميت بنتن ابط . يفوح به على كل الجهات فلا يجعل الهي مثل هذا . يغسلني اذا حانت وفاتي ولبعضهم
في حمام وحمام دخلناها لامر حكت سقراو فيها المجرمونا . فيصطرخوا يقولون اخرجونا . فانا عدنا
فانا ظالمونا وللشريف ابي يعلى الهاشمي في نظام الملك ايجمل بانظام الملك اني . اعاود من
ذراك كما قدمت . واصدر عن حياضك وهي تهب . بافواه السقاة وما وردت . اذا استخبرت
ما ذا نلت منه . وقد عم الورى كرما سكت ومن عرض بالهجو شعر الخوارزمي قال يا جعفر شعر
ابا جعفر لست بالمنصف . ومثلك ان قال قولا يفي . فان انت اخرت لي ما وعدت . والا هجيت وادخلت في . وقد
علم الناس ما بعد في غطا الحديث ولا نكشف ومدح السراج الوراق انسانا فلم يجزه وكتب يعرض له ويهدده بالهجا
بقوله . ولا تغضب اذا انشدت يوما . سواه وقيل لي هذا صحيح وقال ايضا امدح كذبت عليك فيه وقد
عوقبت بالحرمان عنه . ولكني ساصدق فيك قولا . فلا يصعب عليك الحق منه قال بعضهم في حجاج قدموا
ولم يهدوا اليه شيئا . مضوا بحجواو الوجوه كانها . توضح تكاد لفرط البشران توضح السبلا . وعادوا وكان القار فوق
وجوههم . فلا مرحبا بالقادمين ولا سهلا . وجاؤوا وما جادوا بعود اراكة . ولا وضعوا في كف طفل لنا نقلا
وقال الآخر اذا رمت هجوا في فلان تصدني . خلايق قبح عنه لا تتزحزح . تجاوز قدر الهجو حتى كانه . باقبح ما
يهجى به المرء يمدح وقد هجا بعضهم امراة فقال لها جسم برغوث وساقا بعوضة . ووجه كوجه القرد بل
هو اقبح . تبرق عيناها اذا ما رايتها . وتعبس في وجه الضجيع وتكلح . لها مضحك كالحش تحسب انها اذا
ضحكت في اوجه الناس تسلح . اذا عاين الشيطان صورة وجهها . تعوذ منها حين يمسي ويصبح ولبعضهم
في مانوف لك وجه وفيه قطعة انف . كجدار قد ادعم ببغله . هو كالقبرة المثال ولكن . جعلوا نصبه
على غير قبله ومن الآخر في مانوف راينا للزكي جدار انف . يضاهي في تشامخه الجبالا . تصدى للهلال لكي يراه
فلولا انفه لراى الهلالا وفي ابخر محبث قالوا فلان به نتن فقلت لهم . يا قوم قد حار فكري في مساويه
يا قوم لا تعجبوا من نتن نكهته . فلا بريد فم ما فيه الى فيه وقال ايضا راى في اصطبل صيني قال لي . قفا
نبك من ذكرى حبيب ومنزل . بدلم انف طعم الشعير كانني بسقط اللوى بين الدخول فحومل . تقعقع من برد
الشتا اضالعي لما نسجتها من جنوب وشمال وقال ايضا لبهنك اني لم ادلها وعيدا . سوا في المقال وفي المقام فهذا

سابق من غير سبق • وهذا عاقل من غير لام وقال ايضا مباضع احمق الطبيب كانها • لها بفنا العالمين كفيل معوقة
ان لا تسل نصالها • فتمد حتى يستباح قبيل وقال ايضا فى احمق طويل اللسان لو ان قرة ويحه فى قلبه قبض
الاسود وجند لا لابطالا • او كان طول لسانه بيمينه • افنى الكماة وانفد الاموالا وقال ايضا انى مدحتك
كى اجيد قريحتى • وعلمت ان المدح فيك يضيع • لكن رايت المسك عند فساده • يدنوه من بيت الخلا
فيضوع وقال فى شريف شرير قال النبى مقال الصدق لم يزل • يجرى على الاسماع والافواه • من غاب عنكم
اصله ففعاله • تنبيكم عن اصله المتناهى • وسفرت عن اخلاق سو اصبحت • بين الانام قليلة الاشباه •
وزعمت انك من سلالة حيدر • افانت اصدق ام رسول الله وقال آخر • ولقد قتلتك بالهجا فلم تمت ان الكلاب
طويلة الاعمار وقال المتوكل لابى العينا ما بقى فى المجلس احد الا هجانى وذمنى غيرك فقال اذا رضيت عنى
كرام عشيرتى • فلا زال غضبانا على لئامها • واستغفر الله من التخلف فى القول والعمل هدهد هو حمار قبان وهو دابة
صغيرة سوداء تكون عند رطوبات الماء ومعه حرارة تستدير حين ان تلمس تشرب فتنفع من حصر البول
والبرقان وتلف فى خرقة وتعلق على من به حمى مثلثة فتذهبها اصلا هدهد معروف يطبخ لحمه بماء وشبث
ويشرب ويؤكل من مائه ولحمه فينفع القولنج وتعلق عينه على ذى النسيان فيذكر ما نسيه او على من يغلب
عليه الرقوع فى الجذام فيامن ما دامت عليه فان كان قد بدا اذهبه او وقفه ويجعل احد فيه بخصمه
وتقضى حوائجه ويظفر بمطلوبه ويحمل لحيه الاسفل فيوجب محبة الناس ويبخر بجناحه مسكن نمل فيهرب من
عنده او يعرفه مجنون فينفعه او لحمه مسحورا او معقود عن النساء فيبرا او بريشه مكان فيهرب هوامه
او يبخر به برج حمام فلا يقربه موذ ويعلق الهدهد بجملته مذبوحا على باب بيت فيامن اهله من السحر
والعين ويطعم المصاب من لحمه ويسعط من دماغه مع دهن الحل فيشفيه ويجفف مغاه ويسحق
مع السوسن ويمزج بدهن الحل وقت عصره ويدهن به الشعر فيسود ويجعد ويقطر دمه
على بياض العين فيقلعه ف • معروف وهو من رسل سليمان على نبينا وعليه السلام وله حدة
بصر حتى قيل انه يرى الماء تحت الارض وروى انه قال لسليمان عليه السلام لما اراد تعذيبه يا نبى
الله اذكر وقوفك بين يدى الله فارتعد واطلقه ومن خواصه ان تبخر بريشه البيت فتهرب موذياته
ويحمله الانسان ويخاصم فيغلب ويعلق اى جزء منه فى البيت فلا يؤثر فى اهله سحر ولا عين او عينه على
احد فيقل نسيانه او لحيه الاسفل فلا يرى من الناس الا خيرا ف • عن سليمان بن جعفر الجعفرى عن
الامام ابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام قال قال فى كل جناح هدهد مكتوب بالسريانية آل
محمد خير البرية ومن على بن جعفر قال سالت اخى موسى عليه السلام عن الهدهد وقتله وذبحه قال

لا يؤذى

لا يؤذى ولا يذبح فنعم الطير هو ومن سليمان الجعفرى عن الامام ابى الحسن الرضا عليه السلام قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن قتل الهدهد والصرد والصوام هدية وصلاح • وعطية
وفلاح قال الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها فسرها بعضهم بالهدية وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله تهادوا وتحابوا وتذهب الشحناء وقال صلى الله عليه وآله الهدية
مشتركة وقال صلى الله عليه وآله من سألكم بالله فاعطوه ومن استعاذكم فاعيذوه ومن اهدى
اليكم كراعا فاقبلوه وكان صلى الله عليه وآله يقبل الهدية ويثيب عليها ما هو خير منها وقالوا
الهدية تجلب المودة الى القلب والسمع والبصر ومن الامثال اذا قدمت من سفر فاهد لاهلك ولو
حجرا وقال الفضل بن سهل ما استرضى الغضبان ولا استعطف السلطان ولا سلت السخايم ودفعت
المغارم ولا استميل المحبوب ولا توقى المحذور بمثل الهدية واتى فتح الموصلى بهدية وهى خمسون
دينارا فقال حدثنا عطا عن النبى صلى الله عليه وآله من اتاه رزق من غير مسئلة فرده فانما رده
على الله واهدى رسول الله صلى الله عليه وآله لعمر هدية فردها فقال له لم رددت هديتى
قال انى سمعتك تقول خيركم من لم يقبل شيئا من الناس فقال يا عمر انما ذاك ما كان عن ظهر مسئلة
فاما اذا اتاك من غير مسئلة فانما هو رزق ساقه الله تعالى اليك وقالت ام حكيم الخزاعية سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول تهادوا فانه يضعف الحب ويذهب بغوائل الصدور قيل
فى نشر الهداة طى المعاداة واهدى الى سليمان بن داود عليهما السلام ثمانية اشياء متباينة فى يوم واحد
فيلة من ملك الهند وجارية من ملك الترك وفرس من ملك العرب وجوهر من ملك الصين
واستبرق من ملك الروم ودرة من ملك البحر وجرادة من ملك النمل وذباب من ملك البعوض
فتامل ذلك وقال سبحان القادر على جميع الاضداد واهدى ملك الروم الى المامون هدية فقال
المامون اهدوا له ما يكون مائة ضعفها ليعلم عز الاسلام ونعمة الله علينا ففعلوا له ذلك فلما عزموا
على الرحيل قال لهما اعز الاشيا عندهم قالوا المسك والسمور قال وكم فى الهدية من ذلك قالوا مائتى رطل
مسك ومائتى جلد سمور واهدت قطر الندى الى المعتضد بالله فى يوم نيروز هدية كان فيها عشرين صينية
ذهب فى عشرة منها شمام عنبر وزنها اربعة وثلثون رطلا وعشرين صينية فضة فى عشرة منها
شمام صندل زنتها نيف وثلثون رطلا وخمس خلع وشى قيمتها خمسة الاف دينار واهدى
يعقوب بن الليث الصفار الى المعتمد على الله هدية فى بعض السنين من جملتها عشر بازات منها
بازى ابلق لم ير مثله ومائة مهرى وعشرون صندوقا على عشرة بغال فيهم طرايف الصين وغرايبه ومسجد

فضة بروافين يصلي فيه خمسة عشر انسانًا ومائة من مسك ومائة من عود هندي واربعة الاف درهم
واهدت ثريا بنت الاويادي ملكة افرنجة وما والاها الى المكتفي بالله في سنة ثلث وسبعين وتسع
خمسين سيفًا وخمسين رمحًا وخمسين فرسًا وعشرين ثوبًا منسوجًا بالذهب وعشرين خادمًا
صقلبيًا وعشرين جارية صقلبية وعشرة كلاب كبار لا تطيقها السباع وست بازات وسبع
صقور ومضرب حرير يتلون بجميع الالوان كلون قوس قزح يتلون في كل ساعة من ساعات النهار
وثلثة اطيار من بلاد افرنجة اذا نظرت الى الطعام او الشراب المسموم صاحت صياحًا منكرًا وصفقت
باجنحتها وخرزًا يجذب النصول بعد نبات اللحم عليها بغير وجع وحمارة وحشية عظيمة الخلق
في قدر البغل واذنيها شبه آذان البغل وهي مخططة كان التخطيط عامًا لجميع خلقها واهدى
قسطنطين ملك الروم الى المستنصر بالله في سنة سبع وثلثين واربعمائة هدية عظيمة اشتملت
قيمتها على ثلثين قنطارًا من الذهب الاحمر وذكر ان الخيزران جارية المهدي كانت اديبة شاعرة
فعزم المهدي على شرب دواء فانفذت اليه جام بلور فيه شراب اختارته لمع وصيفة بكر بارعة
الجمال وكتبت اليه شعرًا . اذا خرج الامام من الدواء . واعقب بالسلامة والشفاء . فاصلح ماله
من بعد شرب . بهذا الجام من هذا الطلاء . وفض الخاتم المهدي اليه . ونعم الراي ذاك بلا امتراء .
فسر بذلك ووقعت الجارية منه احسن موضع وزار الخيزران واقام عندها يومين واهدى
الصابي الى عضد الدولة اصطرلابًا في يوم مهرجان وكتب معه . اهدى اليك بنو الاملاك واحتفلوا
في مهرجان جديدات تبليه . لكن عبدك ابراهيم حين رأى . سمو قدرك عن شيء يدانيه . لم يرض بالارض
يهديها اليك فقد . اهدى لك الفلك الاعلى بما فيه واهدى رجل الى المتوكل قارورة ذهب وكتب ان
الهدية اذا كانت من الصغير الى الكبير فكلما لطفت ودقت كانت ابهى واحسن واذا كانت من الكبير الى
الصغير فكلما عظمت وجلت كانت اوقع واهدى مرة ابو الهذيل الى موسى بن عمران دجاجة ووصفها
بصفات جليلة ثم لم يذكرها كلما ذكر شيء بجمال او سمن قال هو احسن او اسمن من الدجاجة التي اهديتها
اليكم وان ذكروا احادثًا قال كان ذلك قبل ان اهدي لكم الدجاجة بشهر وما كان بين هذا واهداء الدجاجة
الا ايام قليلات فصارت مثلًا لمن يستعظم ما يهدي او يذكره قال الشاعر وان امرأ اهدى الى صنيعة
وذكرنيها انه للئيم قال سفيان الثوري اذا اردت ان تتزوج فاهد للام وكان ابن عباس رضي الله عنه
يرى ان من اهديت اليه هدية وعنده قوم فهم شركاء فيه فاهدى اليه صديق له ثيابًا من ثياب مصر وعنده
قوم فذكروا الخبر فقال انما ذلك فيما يوكل ويشرب فاما في ثياب مصر فلا كتب الحمدوني الى جارية اسمها برهان قد

حج مواليها شعرًا . تحولوا اليك يا برهان واعتمروا . وقد اتتك الهدايا من مواليك . فاطرفيني مما اطرفوك به . ولا
يكن طرفني غير المساويك . ولست اقبل الا ما جلوت به . ثنيتك وما رددت في فيك وكتب بعضهم
الى صديقه واهدى اليه هدية يسيرة يقول . تفضل بالقبول على اني بعثت بما يقل لعبد عبدك واهدى
الى صديقه في يوم نيروز وكتب اليه هذا يوم جرت فيه العادة بالطاف العبيد للسادة وقد للامير
بحل ما غبط به المقدرة وفي سودده ما يوجب التفضيل ببسط المعذرة وقد وجهت ما حضر علمًا بانه
لا يستكثر بالجل ولا يستقل لعبده ما قل فان راى ان يتطول بقبول القليل كتطوله باهداء الجزيل فعل والسلام
بيت رايت كثير ما يهدى قليلًا . لعبدك فاقتصرت على الدعاء وبلغ الحسن بن عمارة ان الاعمش يقع
فيه ويقول ظالم ولي المظالم فاهدى اليه هدية فمدحه الاعمش بعد ذلك وقال الحمد لله الذي ولى علينا
من يعرف حقوقنا فقيل له كنت تذمه ثم مدحته فقال حدثني خيثمة عن عبد الله ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها وقال عبد الملك بن مروان
ثلاثة اشياء تدل على عقول اربابها الكتاب يدل على عقل كاتبه والرسول يدل على عقل مرسله والهدية
تدل على عقل مهديها فصل فقد مدحت الهدية وذمت اما المدح ففي الحديث تهادوا وتحابوا وفيه
تصافحوا فان التصافح يذهب على الصدور وتهادوا فان الهدية تسل السخيمة وقال بعض الشعراء يدني البغيض
من الهوى . حتى تصيره قريبًا . وتعيد معتقد العداوة بعد نفرته حبيبًا . وقال ابن عائشة الهدية
سنة الرسول صلى الله عليه وآله وادب الملوك وعمارة المودة بين الاخوان وكان يقال اهدوا الى
الولاة فانهم ان لم يقبلوا احتبوا ومن احسن ما قيل في الاهداء الى الملوك قول احمد بن يوسف للمأمون
على العبيد حق فهو لا بد فاعله . وان عظم المولى وجلت فواضله . الم ترنا نهدي الى الله ماله وان كان عنه
ذا غنى فهو قابله . وكتب بعض الكتاب الى بعض اصدقائه وجدت المودة منقطعة ما دامت الحشمة
عليها مسلطة وليس يزيل سلطان الحشمة الا المؤانسة ولا يقع المؤانسة الا بالمهادات والملاطفة
وكتب ابو العيناء الى بعض الوزراء قد بعثت الى الوزير ايده الله بباكورة عنب فان كنت سبقت المهدين
عليها فلي فضل السبق وان كنت مسبوقًا فلي فضل النية وكان يقال من قدم هدية نال امنيته ومن قدم
بالمؤنة لم يظفر بالمعونة وقال بعضهم نعم الشيء الهدية امام الحاجة وقال اخر الهدايا تذهب بالشحناء وفي
الخبر الهدية رزق من الله فمن اهدي اليه شيء فليقبله وقال بعض العلماء يعظم خطر الهدية وجلالة قدرها
على وجه الدهر ما قالت ملكة سبا واني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون قال الشاعر الهدايا
من القلوب بمكان وحقيق بحبها الانسان واما الذم فقد اهدي الى عمر بن عبد العزيز هدية فردها

فقيل ان رسول الله كان يقبل الهدية فقال كانت الهدية لهدية وهي لنا رشوة وقد لعن الله الراشي والمرتشي
وقال بعض السلف الهدية للعامل غلول والهدية في عمل السلطان رشوة واهدى الى دهقان هدية
فكرهها واكثر الجذع فعاتبه اصحابه فقال لان كان يبتدانى بها انه ليدعونى اتقلد منه ولين كافى
على معروف لى عنده انه ليسالنى اجل ثمن ذلك فمن اى هذين لا اجزع هربوق ويقال الغربوق قيل انه
ثمرة شجرة العود وهو حب اصغر من الفلفل تعلوه صفرة يسيرة ويشم منه رايحة العود وفيه قوتان
متضادتان من الحرارة والبرودة ينفع وجع الحلق ويلين الطبع ف ه الهربوق هو القليفلة في
صورة الفلفلة الصغيرة الا ان لونها الى الصهوبة وهي حارة رطبة فيها جلاء يسير تطلق البطن برفق
وتنفع الحلق بسهولة وبدلها وزنها من القاقلة الصغيرة ف ه هو اصغر من الفلفل ولونه الى الصفرة
وعطره كالعود وهو معتدل وقيل حار رطب يقوى المعدة والهاضمة وطبيخه يذيب الحصاة ويدر البول
وشربته درهم هرد هو الكركم وقد ذكر في حرف الكاف هرطمان صنف معروف من الحبوب ويقال
له القرطمان والخرطال ايضا وهو قريب من الشعير ونباته كالحنطة وثمره في غلفه مقسومة الى قسمين
وهو معتدل الى الرطوبة وفيه تحليل وقبض غذاؤه ليس بالجيد وفعل ضماده كفعل ضماد الشعير والهرطمان
ايضا عند اهل العراق هو الجلبان والبسيه ف ه هو حب متوسط بين الشعير والحنطة مدور
الشكل اسود اللون اجوده الحديث المكتنز معتدل بين الحر والبرد الى الرطوبة وقيل انه بارد وقيل
حار يابس يجفف بغير لذع وفيه قبض ليس باليسير وسويقه اقبض من سويق الشعير ينفع السعال
والربو والسعال المزمن ويستعمل منه بقدر الحاجة هريسة جيدة مقوية كثيرة الغذاء يتولد
منها دم متين صالح لمن يريد ان يخصب بدنه سيما المتخذة منها باللبن الا انها لا تصلح الا مع الكد
والرياضة وفى الاوقات الباردة وادمانها يولد فضولا كثيرة غليظة يتولد منها حصى الكلى والمثانة
والجراحات والخنيات اوجاع المفاصل وما طبخ منها بالارز اقل غذاء واسرع انهضاما وهي جيدة
للصدر والرية جدا ف ه عن رزين عن الامام ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
قال قال امير المومنين عليه السلام عليكم بالهريسة فانها تنشط للعبادة اربعين يوما وهي من
المائدة التى انزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعن عبد الله بن سنان عنه ايضا عليه السلام
قال ان نبيا من الانبياء شكى الى الله تعالى الضعف وقلة الجماع فامره باكل الهريسة وفى حديث
آخر رفعه اليه ايضا عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله شكا الى ربه عز وجل وجع
الظهر فامره باكل الحب باللحم يعنى الهريسة وعن ابى بصير عنه ايضا عليه السلام قال ان الله عز وجل

اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وآله هريسة من هرايس الجنة غرست فى رياض الجنة وفركها
الحور العين فاكلها رسول الله صلى الله عليه وآله فزادت فى قوته بضع اربعين رجلا وذلك شئ
اراد الله عز وجل ان يسر به نبيه صلى الله عليه وآله وعن النبى صلى الله عليه وآله قال نزل على جبرئيل
عليه السلام فامرنى باكل الهريسة لاشتد ظهرى واقوى بها على عبادة ربى هزارجشان معناه الف
ذراع وهو الفاشرا بالسريانية وقد ذكر فى حرف الفاء هست دهان هو عود هندى حار يابس
فى الثالثة نافع من النقرس بالخاصية وبدله وزنه من القنطوريون الدقيق هليون هو نبات
ورقه كورق الشبت وابزره ثلث حبات كحب النيل ومنه صنف كثير الشوك وهو جلاء
وليس له تسخين ولا تبريد ظاهرا ولذلك يفتح سدد الكبد والكليتين سيما اصله وبزره وينفع
وجع الاسنان ويسلق خفيفا ويشرب فيلين البطن ويدر البول وطبيخ اصله وبزره يشرب فينفع من نهش
الرتيلا وبزره حار رطب فى آخر الاولى وماء الثانية يغير رائحة البول ويقوى الباه ويفتح السدد
الكبدى والكلوى وينفع وجع الظهر الريحى والبلغمى والظهر القديم وغيره ويسخن الكلى والمثانة وينفع
تقطير البول عن برودة ويصلح الصدر والرية ويضر المعدة ويغثى سيما اذا لم يسلق ولا يحتاج المبرورون
الى اصلاحه واما المحرورون فلياكلوه بعد سلقه بالخل والمرى وليطرحوا منه فى المضيرة ونحوها
واذا اكل بعد الطعام فتغذيه اكثر من قبله احسن تغذية وانهضامه اسرع انهضام ف ه بقل معروف
بستانى وبرى ورقه كورق الشبت وبزره اخضر ثم يسود ويحمر وفى جوفه ثلاث حبات
كحب النيل ومنه صنف كثير الشوك اجوده البستانى الغض المنعطف واجود هذا ان يقلع قبل
ظهوره تمام ورقه حار رطب فى الاولى يولد المنى ويحرك شهوة الباه ويدر البول وهو متوسط الغذاء
وفيه جلاء ولذلك يفتح سدد الاحشاء سيما سدد الكبد والكلية وفيه تنقية فيدر البول والطمث
ويسهل الولادة ويلين الطبع وينفع الصدر والرية والظهر والورك ويوكل على الريق نيا فيفتت
الحصاة وينفع من علل الكلى والمثانة ف ه بستانى وبرى حار رطب فى الاولى والبستانى اغذى
وارطب واكثر غذاء من ساير البقول نايد فى المنى يقوى على الجماع والبرى منه اقلهما رطوبة واقواهما
جلاء من غير اسخان ولا تبريد وهو يدر البول والطمث ويشرب ماؤه او بزره مع عسل ويسير
دهن بلسان فيفتت حصاة الكلية والمثانة ويوكل فيحد البصر وينفع من ابتداء نزول الماء ويسحق
اصله ويوضع على الضرس فيقلعه ان كان فاسدا ويسكن وجعه ويقويه ان كان متماسكا ويطبخ
بالشراب فينفع لدغ الرتيلاء وقيل ان طبيخه يقتل الكلاب وادمان اكله يحدث الاوجاع [illegible]

كله ان يوكل مطبوخا باللحم او مطجنا بالزيت والمري ف. اجوده الطري معتدلا الى الحرارة والرطوبة
يزيد في المني وشهوة الباه وينفع الرياح الباردة واوجاع الظهر والوركين وعرق النسآء والفالج ويجفف
في الظل ويحرق ويوخذ من رماده جزء ومن العسل الصفي مثله ويستعمل منه ثلاثة دراهم كل يوم على الريق
الى ثلاثة ايام فيفتت حصاة الكلية والمثانة ويقوي مجاري البول وينفع من عسر وعسر الحبل والولادة
واستعماله بقدر الحاجة والمزاج هليلج معروف ويقال اهليلج بالالف وهو اربعة اصناف اصفر
واسود صغير وكابلي الى السواد وخفيف دقيق يعرف بالصيني والكل بارد في الاولى يابس في الثانية
اجوده الاصفر الضارب الى الحمرة الرزين الممتلي يطفي الحرارة وينفع الخفقان والجذام والتوحش ويقوي
حمل المعدة ويسهل الصفراء مع يسير بلغم بالقبض والعصر من غير غائلة وشربته مسحوقا من ثلاثة دراهم
الى خمسة بدهن اللوز والسكر ومطبوخا من سبعة الى عشرة وقيل ان اسهال الاصفر بصمغه موجود فيه
وما لم يكن فيه شيء من الصمغة فهو ضعيف الاسهال والدليل على ذلك انه اذا نقع في الماء كان اسهاله
قويا فاذا طبخ ضعف والكابلي يسهل السوداء والبلغم اسهالا ضعيفا وقد يسهل الصفراء ايضا واجوده
الرزين الثخين المائل الى الصفرة او الحمرة وهو ينفع الحواس كلها ويحفظ العقل ويجود الذهن وينفع
الصداع ويقوي الدماغ والمعدة والكبد ويشد اللثة والاسنان ويفيد الاستسقاء والحميات
العتيقة والبواسير والرياح ويزيل ضرر كثرة الماء وشربته منقوعا من خمسة دراهم الى عشرة ومسحوقا
من درهمين الى خمسة وهو يعقل الطبع مقلوا وقيل من اخذ كل يوم من الكابلي المنزوع وامسكه في الفم
حتى يذوب وابتلع ماءه افاده ابطاء شيبه وينفعه نفعا عظيما ونوى الكابلي بارد يابس في الثانية
ينفع عسر البول وقدر ما يوخذ منه مثقال وهو يضر الطحال ويصلحه السذاب والاسود اجوده الهندي
يسهل المرة المحترقة السوداء ويصفي اللون وينفع البواسير ويكتحل به فيقوي البصر وشربته مسحوقا
من درهمين الى خمسة ومطبوخا من سبعة الى عشرة والصيني اقل نفعا من سائر الاصناف والمستعمل
من الاصفر والكابلي قشره المنزوع بخلاف الاسود فانه يستعمل كما هو اذ ليس له نوى وينبغي ان تستعمل
الهليلجات كلها مرضوضة لا مسحوقة جدا فيضعف فعلها وان تخلط بما يزيل خشونتها كدهن اللوز
والسكر والترنجبين والعناب والسبستان ونحوها ف. هو اصناف اربعة اصفر واسود و
كابلي وصنف حشف دقيق يعرف بالصيني والمختار من الاصفر المائل الى الحمرة الرزين الممتلي وهو بارد في
الاولى يابس في الثانية يدبغ المعدة ويقويها ويشد استرخاءها وهو اقل برودة من الكابلي ويسهل الصفراء وشيئا
من البلغم والشربة من جرمه ما بين ثلاثة دراهم الى عشرة واصلاحه اذا استعمل مدقوقا بالماء الحار ان يشرب مدقوقا

بالسكر او الترنجبين ليمنعه من قبضه واذا طبخ مع الاجاص والعناب والسبستان كان اصلح فان لها لزوجة
تكسر قبضه وشربته مدقوقا مخلوطا بالسكر ملتوتا بدهن اللوز الحلو من خمسة دراهم الى سبعة ومحلوله
بالماء من عشرة دراهم الى خمسة عشر والاسود بارد يابس في الاولى يدبغ المعدة والمقعدة ويقويهما ويحبس
الطبيعة وينفع البواسير ويسهل المرة من احتراق الصفراء بالرزين والشربة من جرمه ما بين درهمين الى ثمنه
والكابلي اسود دسم طيب طعما من غيره وهو افضل الهليلجات والمختار منه ما قرب لونه الى الحمرة وكان رزينا
ممتليا وهو بارد يابس في الاولى يصلح المعدة ويخرج الاخلاط الردية منها وينشف البلغم وسائر الرطوبات
الفاسدة ويسهل البلغم والسوداء والشربة من جرمه ما بين درهمين الى خمسة والاسود بارد في
الاولى يابس في الثانية يقوي وينفع البواسير والاعضاء العصبية ويسهل السوداء بقوة والشربة
من جرمه ما بين درهمين الى خمسة ف. هو اصفر وهو الفج واسود وهو البالغ والكابلي وهو كبير
من ضمير وصيني وهو دقيق خفيف واجود الاصفر الرزين الممتلي الشديد الصفرة الضارب الى الحمرة
بارد في الاولى يابس في الثانية ينفع العين المسترخية ودمعها كحلا والخفقان والمعدة شربا ويسهل
الصفراء ويسيرا من البلغم وشربته من ثلاثة دراهم الى خمسة مدقوقا ومن سبعة الى عشرة منقوعا وهو
يضر بالسفل ويصلحه العناب والاسود بارد في الاولى يابس في الثانية يصفي اللون وينفع الجذام
ووجع الطحال والبواسير ويقوي البصر كحلا ويعقل الطبع مقلوا ويسهل السوداء غير مقلو وشربته
من خمسة دراهم الى عشرة منقوعا ومن ثلاثة الى خمسة غير منقوع وهو يضر بالكبد ويصلحه العسل
والكابلي اجوده السمين الرزين الراسب في الماء المائل الى الحمرة وهو الى البرد واليبس مع يسير حرارة
ينفع الخوانيق ويحفظ العقل وينفع الصداع والخوانيق والاستسقآء والحميات العتيقة والقولنج الشديد
ويعقل الطبع مقلوا ويسهل السوداء والبلغم غير مقلو وشربته من خمسة دراهم الى عشرة منقوعا
ومن درهمين الى خمسة غير منقوع وقد يسهل الصفراء ايضا وهو يضر بالراس ويصلحه العسل
ف. اجود الاصفر ما كان عفصا شديد الصفرة وهو بارد في الاولى يابس في الثانية يسهل الصفراء
وينفع الخفقان المراري وشربته سبعة دراهم واجود الكابلي ما كبر وسمن وثقل ورسب في الماء وطعمه
كذلك يسهل البلغم والسوداء وينقي الحواس وشربته ستة دراهم واجود الاسود ما كان حديثا شديد
السواد وهو ثمن الاصفر يسهل السوداء ويقوي المعدة وينفع البواسير وشربته خمسة دراهم والصيني
حشف دقيق اسود يعلوه صفرة كالزيتون وهو اقل نفعا من سائر الهليلجات ف. الاهليلج الاصفر
بارد يابس وقيل حار يابس يسهل الصفراء اسهالا محكما وشربته خمسة دراهم وللضعيف ثلاثة وذلك بعد

١٢ المعدة م

٢٣ ويقوي الحفظ م

نزع النوى يدق ويستف مع السكر او يخلط بالعسل ويلعق على الريق وهو يقوى المعدة ويدبغها والاسود
كذلك وقيل معتدل وهو اجود من غيره يسهل السوداء اسهالاً قوياً وشربته تاً مع رحيه وهو ينقى
الجوف من العلل الكائنة ويدخل في المعاجين فيقوى نفعها والكابلي بارد يابس الى الاعتدال وهو
اجود من الاصفر يسهل البلغم اسهالاً محكماً وشربته بعد نزع النوى كالخوية والحق البليلج والاملج
بالهليلجات الحاق الكزبرة بالبقول لاتحاد مذهبها ف. الهليلج المربى يقوى المعدة ويدبغها
ويشد حملها وينقيها عن فضول الرطوبات الباقية من الغذاء والمتولدة فيها ويهضم الغذاء وينفع
الانتهام وينفع البواسير والسدد البلغمية ويدمن فيمنع الشيب من ان يسرع ف. عن الامام
ابي عبدالله عليه السلام قال عليكم بالهليلج فانه يقوى المعدة ويشهى الطعام ويصح البدن ويقوى الحافظة
ويدفع كل سوء وكتحلوا به فانه يحدّ البصر هندبا بقل معروف بستاني وبرى والبستاني صنفان طويل
الورق اسما نجوني الزهر مر الطعم والثاني عريض الورق ابيض الزهر تفه الطعم وهو كالخس بل هو
افضل منه في تفتيح السدد وامور كثيرة وفيه قوى مختلفة يدل عليها الطعوم المختلفة من الحدة والقبض
والتفه والغالب عليها الجوهر البارد وكلما كان اشد مرارة كان الدم المتولد منه اقل جودة وقد تشتد مرارته
في الصيف فيميل الى قليل حرارة وقيل ان الهندبا يستحيل مع الهواء فيكون خشناً عند خشونته فيزداد مرارة
وهو بارد في الاولى رطب في اخرها ويابسه يابس في الاولى وفيه قبض صالح وتفتيح جيد وتلطيف حسن يقوى
المعدة والكبد اما الحارة فبالموافقة واما الباردة فبالخاصية يقوى القلب ينفع الخفقان الحار ضماداً
بانه مع السويق وينفع الرمد ضماداً ويسكن الغثيان وهيجان الصفراء واوفق اكله ان يسلق ويوكل بمرى
وزيت ويسلق ويطيب بالخل فيحبس الطبع وبغسل فيرخى ولما فيه من التفتيح والتلطيف وهو بطئ
الهضم وليس له من التطفية والترطيب وتسكين العطش ما للخس وخاصيته تفتيح سدد الكبد
والطحال والنفع من اوجاعها الحارة والباردة وهو ينفع حمى الربع ولا يوافق المبرود ولا اصحاب السعال
الا ان يكون السعال بمشاركة ورم في الكبد فينفعه ويصلح المعدة والكبد الملتهبتين وينفع بعد الفصد
والحجامة مع الخل وينقي مجاري الكلى ويعصر ماؤه ويغلي وينزع رغوته ويشرب مع السكنجبين فيفتح
السدد وينقي الرطوبات العفنة وينفع من الحميات المتطاولة وهو جيد للكيموس وماؤه ينفع اورام
الحلق تغرغراً واصله ينفع لسعة العقرب ضماداً وشرباً ولهذا البري منه وهو الطرخشقوق فبارد
يابس في الاولى يقوى المعدة ويفتح سدد الكبد والعروق وينفع الاستسقاء ونفث الدم ولسع
العقرب والزنبور شرباً وضماداً وهو اقوى من البستاني في جميع افعاله ولهذا التفضيد وهو صنف
من البري ادق حجماً وامر طعماً من الطرخشقوق فمركب القوى من الاجزاء الحارة والباردة يابس في الاولى تفهه
طاهر ف. بستاني وبرى والبستاني صنفان طويل الورق ازرق الزهر مر الطعم وعريض الورق
ابيض الزهر تفه الطعم ويعرف بالهندبا الشامي والبري قريب منه في شكله ومرارته بعيد منه فزهره كثير
رغبه وقيل انه الطرخشقوق وهو اسمانجوني الزهر صغير ومنه اصفر الزهر كثير ومنه التعصيد
المسمى باليونانية خندريلي وهو بارد يابس في الاولى والبستاني اكثر تبريداً من البري واقل يبساً منه
والكل قابض مفتح ملطف يفتح سدد الكبد والطحال وينقي المعدة ويطفي حرارة الدم والصفراء ويعقل
الطبيعة مطبوخاً سيما البري منه ويوكل فينفع ضعف القلب ويضمد به مع السويق والخل فينفع
التهاب المعدة وخفقان القلب واورام العين الحارة او مع اصله فينفع لسع العقرب والزنبور
ف. اجوده البستاني العذب الرطب وافضله الشامي وهو بارد رطب في اخر الاولى والبري
بارد في الاولى يابس في الثانية اقل رطوبة من البستاني وهو يفتح السدد ويسكن الغثيان وغلبة
الصفراء ويقوى المعدة وينفع الكبد والطحال وحمى الربع ويفيد لسع العقرب والحية والزنبور
وسام ابرص ضماداً مع السويق ولبن البري يجلو بياض العين والهندبا باصنافها بطيئة الهضم يصلحها
الرشاد ف. بقل عريض الورق ودقيقه بستاني وبري اجوده البستاني بارد رطب في الاولى
يقوى المعدة ويفتح السدد ويقوى القلب ويطفي الحرارة وشربته سبعون درهماً وبدله البستاني
منه البري ف. عن المثنى بن الوليد عن الامام ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال
من بات وفي جوفه سبع ورقات من الهندبا امن من القولنج ليلته ان شاء الله وعن السمط عنه ايضاً
عليه السلام قال من احب ان يكثر ماله وولده فليكثر من اكل الهندبا وعن السكوني عنه عليه السلام قال
من احب ان يكثر ماله وولده فليدمن اكل الهندبا وعنه ايضاً عنه عليه السلام قال نعم البقلة الهندبا
وليس من ورقة من ورقه الا وعليها قطرة من الجنة فكلوها ولا تنفضوها عند اكلها قال وكان ابي
عليه السلام ينهانا ان ننفضه اذا اكلناه وعن زياد عنه عليه السلام قال الهندبا سيد البقول وعن
بعض اصحابنا عنه عليه السلام قال عليك بالهندبا فانه يزيد في الماء ويحسن الولد وهو حار لين يزيد
في الولد الذكورة وعن محمد بن الفيض عنه عليه السلام قال تغديت معه وعلى الخوان بقل ومعنا شيخ
فجعل يتنكب الهندبا فقال ابو عبدالله عليه السلام اما انكم تزعمون انها باردة وليست كذلك ولكنها
معتدلة وفضلها على البقول كفضلنا على الناس وعن ابي بصير عنه عليه السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام كلوا الهندبا فما من صباح الا وينزل عليها قطرة من الجنة فاذا اكلتموها فلا تنفضوها قال وكان ابي

عليه السلام نهانا ان ننفضها اذا اكلناها وعن محمد بن اسمعيل عن الامام ابي الحسن الرضا عليه السلام قال الهندباء
بقول الكل الهندبا شفاء من كل داء وما من داء في الانسان الا وله الهندبا قال ودعى به يوما لبعض الحشم وكان يأخذه
الحمى فامر به ان يدق فصيره على قرطاس وصب عليه دهن البنفسج ووضعه على راسه ثم قال اما انه يذهب الحمى
ويقمع الصداع وعن بعض اصحابنا عن الامام ابي عبدالله عليه السلام قال بقلة رسول الله صلى الله عليه وآله
الهندبا وبقلة امير المؤمنين عليه السلام الباذروج وبقلة فاطمة عليها السلام الفرفخ هيوفاريقون
هو نبات ورقه كورق السذاب وطوله نحو شبر ولونه احمر وزهره ابيض كالخيري الابيض ورائحته كرائحة الراتنج
ينبت في المواضع الخشنة والوعرة وهو حار يابس في الثانية مجفف ملطف يفتح السدد ويدر البول
والطمث شربا من ثمره وحبه ويشرب بزره بالشراب فيذهب حمى الربع ويشرب اربعين يوما متوالية
فينفع عرق النسا ويشرب ماء ورقه فيبرئ النقرس وبدله وزنه من اصول الاذخر ونصف وزنه من عرق
الكبر ف حشيش ذو قضبان وزهر ابيض وحب اصفر ورائحة كبعض الرياحين وهو حار يابس
في آخر الثانية محلل يفتح السدد وينفع عرق النسا والنقرس ووجع الورك شربا وضمادا ويشرب بدهن
الناردين فيذهب حمى الربع ويضمد بورقه حرق النار فيبرئه او القروح فيلحمها ويحتمل فيدر البول
والطمث ف نبات معروف اجوده الشامي وافضله ثمره وبزره وهو حار يابس في الثانية
ينفع وجع الورك وعرق النسا ويدر البول والطمث وثمرته تسهل الصفراء وتسقط الاجنة وشربته ثلاثة
دراهم وبدله مثله واصل الكبر وقيل مثله من الشبث ومثله ايضا من الانيسون هيوفسطيداس
هو نوع من الطراثيث صغير ينبت في اصول شجرة لحية التيس ويسمى لحية التيس كالطين فمنه ياقوتي ومنه اشقر
ومنه ابيض واجوده الياقوتي ويعتصر كما تعتصر الاقاقيا وهو اشد قبضا من ورق لحية التيس بليغ القوة
في شفاء جميع العلل التي تكون من تحلب المواد كنفث الدم واستطلاق الطبع وترف الطمث ولذلك يخلط
بالاضمدة النافعة للمعدة والكبد وينفع في الترياق الاكبر ليقوي الاعضاء ويشدها وينفع الاسهال المزمن
وسيلان الرطوبة من الرحم وقرحة الامعاء ف الهيوفسطيداس رومي ومعربه لحية التيس وقد
ذكر في حرف اللام هيلابوا هو الهال العقد تقدم ذكره ف الهيلابوا زهر اصفر اللون مدور الشكل الجوز
الطرق الذكي الرائحة حار في الاولى يابس في الثانية يهضم الطعام ويقوي المعدة والكبد والامعاء وينفع البهق
والبرص والتشنج مشروبا منه درهمان مع ثلاثة دراهم عسلا وهو يضر بالرئة وما يليها ويصلحه الكثيرا
ف يقال له خيربوا ايضا وهو القاقلة الصغيرة حار في الاولى يابس في الثانية لطيف يقوي المعدة
والكبد الباردتين وشربته مثقال الى درهمين وهو يضر بالسفل ويصلحه الصمغ العربي هيرون

١٠ وا البرد ٣

النزه [illegible] وف جيد كثير النفع حرف الياء ياسمين هو ورد ذو اربع شرفات طيب الرائحة
ابيض واصفر لا [illegible] طيب الرائحة واقوى حرارة ويبوسة وهو حار يابس في اخر الثانية يلطف الرطوبات
وينفع المشايخ والمبرودين [illegible] كومين ويصدع المحرورين ويفيد وجع الراس الحادث عن البلغم والرياح الغليظة
والمرة السوداء المتولدة من عفن [illegible] البلغم واللقوة والفالج والسقطة والصرع ويقوي الدماغ ويسحق ويشرب
من مائه كل يوم مقدار اوقية فيه [illegible] ف الارحام ويسحق يابسا ويذر على الشعر الاسود فيبيضه ويطلى به رطبا
او يابسا الكلف فيذهبه وشمه [illegible] اللون بالخاصية ودهنه ينفع جميع الامراض الباردة ف
معروف ويقال له ياسمون [illegible] ض واصفر وارجوان اجوده الابيض ثم الاصفر وهو حار
يابس في الثانية ينشف الرطوبة ويقوي الد[illegible] يحلل الصداع البلغمي شما وينفع الفالج واللقوة
وعرق النسا ويفتح السدد ويذهب الكلف [illegible] ث الصفار ويصدع ذا المزاج الحار ويصلحه
الكافور وشربته اربعة دراهم ياقوت حجر معروف اصو[illegible] احمر واصفر وكحلي وافضله الاحمر
الرماني وهو معتدل بالخاصية تفريح النفس وتقوية القلب ومقاومة [illegible] وانه ينفع الوسوسة والبر[illegible]
والخفقان تعليقا وانه يصبر على النار ويزداد حمرة فيها ويبرد بسرعة بعد اخ[illegible] ما وينفع العطش [illegible]
تحت اللسان ولم ير في غريق قط ويفوق الاجساد المشفة بالشعاع ويتختم به [illegible] ع وقوع
الطاعون والصاعقة ويجود بالدم ويوجب قضاء الحاجة وهيبة الناس ومحبتهم ويجذب
اكثر من الطاقة بشرط ان يفعل ذلك لا على سبيل التجربة بل لغير تجربة وقصد ف هو سيد الاحجار
واصول الوانه اربعة الاحمر والاصفر والازرق والاسمانجوني ويتولد منها الوان كثيرة واعلاها الاحمر
الخالص الرماني الشبيه بحب الرمان الاحمر ودونه الاحمر المشرب ببياض ثم الوردي ثم الخمري
ثم العصفري وارداه الازرق الذي لونه يشبه زهر السوسن واقله قيمة الابيض ومن خواصه انه
لا يعمل فيه الفولاد ولا حجر الماس ولا تطلسه النار وتورث لابسه مهابة ويسهل مطلبه ويبدد الريق
في الفم ويقطع العطش ويدفع السم ويقوي القلب وجميعه ينفع المصروع تعليقا والابيض منه يبسط
النفس وقيل انه يوجد من الاصفر ما وزنه ثلاثون مثقالا ف اجوده الاحمر الرماني وهو الذي
يزداد بالنار حمرة وحسنا حتى لو كان فيه نكتة سوداء زالت بالنار او نقصت وهو اعلى الجواهر قيمة معتدل
مائل الى الحرارة يقاوم السموم وينفع السوداء والوسواس والخفقان وضعف القلب ويقوي ويفرح
امساكا في الفم ويوجب تسهيل الامور تختما في اليمين ويدخل في المعاجين فيفعل فعله ويحوجها وشربته
دانق ف عن الحسين بن خالد عن الامام ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال كان الامام

ابو عبد الله عليه السلام يقول تختموا باليواقيت فانها تنفي الفقر **وعن** بكر بن محمد عن الامام ابي عبد الله عليه السلام
قال يستحب التختم باليواقيت **وعنه** عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تختموا باليواقيت
فانها تسهل الحاجة وتنفي الفاقة وتمنع البلية **ياقوتي** ينفع الخفقان والغشي ويقوي القلب ويفرحه
ويبسط النفس وينعشها **وهو** طباشير سبعة دراهم لؤلؤ غير مثقوب ستة دراهم ورد احمر وصندل
ابيض من كل خمسة تبسد اربعة لعل وكهربا وورد نيلوفر وزرشك منقى وعود هندي وبزر
هندبا وابريسم محرق من كل ثلاثة ياقوت رماني وبادرنجبويه وطين مختوم وبهمن ابيض وصندل
احمر من كل درهمان عنبر اشهب وكافور رياحي من كل مثقالان لاجورد مغسول مثقال ونصف
ورق ذهب وعقيق يمني ويشب وساذج هندي وزرنباد ودرونج رومي من كل مثقال مسك
بتي نصف مثقال شير آملج وقشر هليلج كابلي وماء ورد وشراب تفاح وشراب سفرجل وماء رمان حلو وحامض
من كل عشرون درهمًا يطبخ ماء الورد والشراب وماء الرمان الى القوام وتخلط به الادوية مسحوقة جيدًا
ويشرب منه مثقال بعد وضعه في الشعير اربعين يومًا **ياقوتي** ينفع ضعف القلب وخفقانه ويقويه
ويفرحه ويذهب الوسواس والوحشة والغشي ويقوي الاعضاء الرئيسة كلها ويصفي اللون **وهو** ياقوت
اصفر وازرق ولؤلؤ غير مثقوب وعقيق يمني وعنبر اشهب وذهب وفضة محلولان وبادرنجبويه وطين
مختوم ودرونج عقربي وبهمن ابيض وورد احمر وقشر خارج الفستق من كل اربعة دراهم لعل وفيروزج
ويشب وابريسم محرق وقرنفل وورد نيلوفر وصندلان ودارصيني وكبابة صينية وقاقلة كبار من
كل ثلاثة مثاقيل ياقوت احمر وبسد وكهربا وحجر لازورد مغسول وطين ارمني وسنبل الطيب وبنجكشت
هندي وبهمن احمر وبادروج من كل مثقالان زعفران مثقال ونصف كافور نصف مثقال النبات وماء
تفاح وسفرجل وورق خلاف مسكي من كل من واحد ماء حماض الاترج نصف من يذاب النبات في عرق
الخلاف ويقوم بماء التفاح والسفرجل والورد ثم يخلط بماء الحماض ثم الادوية مسحوقة جيدًا ويشرب
منه مثقال بعد ستة اشهر **ياقوتي** يفرح بقوة فيسمى بالروحاني ويقوي القلب والكبد وينفع الماليخوليا
وجميع الامراض السوداوية **وهو** صندلان وطباشير وزرنباد وبادرنجبويه وقرنفل وساذج هندي
وعود قماري وابريسم مقرض وقشر اترج من كل درهمان ياقوت ولؤلؤ غير مثقوب ولعل ومرجان وكهربا
وعقيق وورق ذهب وفضة وعنبر وزعفران وكافور وفرنجمشك ولسان ثور ودرونج عقربي
من كل درهم مسك نصف درهم سكر ابيض وعسل مصفى من كل خمسون درهمًا فيعمل معجونًا فرنج
ياقوتي معتدل يقوي القلب ويفرحه ويبسط النفس وينشطها وينفع الخفقان والوسواس **وهو**

آملج ولسان ثور من كل خمسة دراهم لؤلؤ غير مثقوب وصندلان وورد احمر وبادرنجبويه وقشر اترج وقشر
خارج الفستق من كل ثلاثة دراهم بهمن ابيض وكزبرة يابسة وطين ارمني وطباشير من كل درهمان بسد
وبهمن احمر وكبابة صينية من كل درهم ونصف كهربا ويشب وقرنفل وساذج هندي ودارصيني من
كل درهم لعل وعود خام من كل مثقال ياقوت اصفر وعنبر اشهب وذهب وفضة محلولان من كل نصف
مثقال كافور زرنباد من كل نصف درهم زعفران دانق ونصف عصارة الزرشك عشرة دراهم شراب
سفرجل عشرون مثقالًا شراب تفاح اربعون مثقالًا شراب حماض نصف من تدق الادوية وتسحق
الجواهر بليغًا فيعمل معجونًا بالاشربة فيشرب منه مثقال **ياقوتي** عظيم النفع **وهو** ياقوت ولازورد وشب
وورق ذهب وفضة وعنبر اشهب وصندلان وقاقلتان وفادزهر حيواني مافرين وسنبل وطين
مختوم وطين ارمني من كل مثقال لؤلؤ غير مثقوب وكهربا وبسد ومسك وزعفران وبهمنان وقرفة
ودرونج عقربي وزرنباد وسعد وكبابة صينية وكزبرة يابسة وهليلج اصفر واملج مقشر وبزر هندبا
من كل مثقالان زعفران وزنجبيل ونارمشك وساذج هندي وقاقلة وزرشك منقى وطين ارمني
ونيلوفر ومصطكي من كل ثلاثة بادرنجبويه وقشر اترج وطباشير ابيض وعود خام ولسان ثور وابريسم
مقرض من كل اربعة نبات من ونصف ماء تفاح وسفرجل وكمثرى ورمان حلو وماء ورد وخلاف
ولسان الثور من كل ربع من يحل النبات بالمياه ويقوم بمياه الفواكه ويمزج به ويرفع منه جيدًا ويستعمل
بعد اربعين يومًا **ياقوتي** جليل النفع **وهو** فرنجمشك وطباشير من كل اربعة مثاقيل قاقلة كبار اربعة
عددًا لؤلؤ غير مثقوب وكهربا وبسد وصندلان وبهمنان وقرفة ونارمشك وقاقلة صغار وبنجكشت
منقى ومصطكي وورد نيلوفر وهليلج كابلي وابريسم خام مقرض من كل ثلاثة مثاقيل يشب وورق
ذهب وفضة وسعد وزرنباد وكبابة صينية وورد احمر وكزبرة يابسة واملج مقشر وبزر هندبا
من كل مثقالان فادزهر حيواني وعنبر اشهب من كل مثقال ونصف ياقوت احمر واصفر ولعل ولازورد
وعقيق يمني ومافرين وسنبل وطين مختوم وطين ارمني من كل مثقال مسك وزعفران من كل نصف
مثقال عرق لسان الثور عشرة دراهم ماء ورد الخلاف المسكي مائة درهم نبات منان ماء الرمان الحلو
من عسل وماء سفرجل وتفاح وكمثرى من كل نصف من يحل النبات بغير مياه الفواكه من المياه ويقوم
بمياهها مع العسل ويخلط به الغير منعما جيدًا فيرفع **ياقوتي** للشيخ ابي علي ينفع الماليخوليا وسائر الامراض
السوداوية ويفرح وينشط ويقوي القلب والدماغ وينفع سائر الاعضاء الرئيسة **وهو** ذهب محلول
دانقان ياقوت رماني وكافور قيصوري ومسك تبتي ولسان ثور وبزر هندبا من كل درهم

لو لو غير مثقوب وكهربا من كل درهم ونصف سنبل الطيب وساذج هندي وترنجبين من كل درهمان [...]
درهمان ونصف اسطوخودوس وبزر فرنجمشك وبزر بادروج وبزر بادرنج[...] دراهم
ورد احمر وبزر خيار من كل اربعة دراهم عود خام وبهمن ابيض وبجرا[...] مصطكي وسليخة وعنبر
ودار صيني وقاقلة كبار وكبابة صينية وما قرفين من كل مثقال ابريسم مقرض [...] سرطان نهري محرق من كل
مثقال عود ودرونج عقربي وعنبر اشهب من كل مثقالان شراب حماض و[...] ورمان حلو من كل ثلاثون
مثقالا ماء ورد مائة مثقال عسل بقدر الكفاية فيعمل معجونا على الرسم [...] يشرب منه مثقال بعد اربعين يوما

ياجوج وماجوج سموا بذلك لكثرتهم وقيل بل هو اسم اعجمي [...] قال مقاتل هم ولد يافث بن نوح وقيل
من نام ادم عليه السلام فاحتلم فاختلط منيه بالتـ[...] تولد منه هذا الحيوان مردود بعدم
احتلام الانبياء عليهم السلام **وفي** الحديث ياجوج [وما]جوج امة لا يموت احدهم حتى يرى من صلبه الف
نسمة وهم اصناف فمنهم ما طوله عشرون [...] ما طوله ذراع واقل واكثر **وعن** امير المومنين علي عليه السلام
لهم مخالب الطير وانياب السباع [...] عام وتسافد البهائم ولهم شعور تقيهم الحر والبرد واذا مشوا في الارض
كان اولهم بالشام واخر[هم] [...] يشربون مياه المشرق الى بحيرة طبرية ويمنعهم الله تعالى من مكة والمدينة
وبيت المقـ[دس] [...] ـعون كل شيء يمرون به حتى من مات منهم ويقال ان صنفا منهم له اذنان احديهما جلده
[...] برد فهو ملتحف باحديهما ويفترش الاخرى **وروي** انه صلى الله عليه واله سئل هل بلغتهم الدعوة
فقال دعوتهم ليلة اسري بي فلم يجيبوا فهم خلق النار **وانه** صلى الله عليه واله قال ان الله عز وجل اذا كان يوم القيمة
قال يا ادم ارسل بعث النار فيقول يا رب وما بعث النار فيقول تعالى من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين
وواحدا الجنة فاشتد الامر على المسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه واله ابشروا فان من ياجوج وماجوج الفا
ومنكم واحدا **يبروح** ويقال له سراج القطرب ويبروح الصنم وشجرته وهو سيد اليبابيح السبعة وقال [...]
انها شجرة سليمان بن داود عليهما السلام التي كان منها شيء تحت فص خاتمه وبها كان يصنع العجايب ويعمل الغرايب
وتطيعه ارواح المردة والشياطين وان بها كان تدبير ذي القرنين في مسيره الى المشرق والمغرب واحاطته
بالحائط قال وهذه الشجرة نافعة لكل داء يكون بابن آدم من جنة ووسواس ووحشة وفزع وفالج ولقوة
وصرع وجذام وفساد عقل او قوة وغير ذلك قال تورق ورقا كورق العليق ويتعلق بالقرب منه من الشجر
ويعلوه وثمره احمر طيب الرايحة ينبت في جبال الكرومات وقيل انما سمي سراج القطرب لان القطرب هو الدويبة
التي تضيء كانها شعلة نار وقشر عوده اذا اظلم عليها الليل اضاء ويخيل للناظر انه [...] فاذا جف بطل فعله واذا جعل في خرقة
مبلولة وترك فيها عادت اليه رطوبته فيسرج ايضا فاذا جف بطل واصله في صورة الانسان **قال** ابن البيطار

اذا اخذ الانسان قطعة من اعضاء ذلك الصنم وسحقها مع شيء يسير من ثمرها واذابها بدهن بان او دهن
خلوق مطيب او دهن زنبق ومسح به وجهه وساير بدنه كان له جاه ووجه ومحبة وهيبة وقضاء
حاجة عند سلاطين وغيرهم واذا اخذ شيئا من ثمرها الابيض الذي يكمل بلوغه فسحقه بدهن ورد وامرت
المراة التي تخاف سقوط ولدها ان تدهن به بطنها وظهرها فانها لا تسقطه الى وقت الولادة واذا اخذ
شيئا من ظهرها قبل ان يفتح فربطه في خرقة كتان وشده بخيط صوف معمول من سبعة الوان وعلقه
على الطفل الذي يعرض له الصرع فانه لا يعود اليه ما دامت الخرقة عليه واذا اخذ شيئا منه وهو مفتح
فدقه وغلاه ومزجه بزيت ودهن به المتعسرة الولادة فتسهل ولادتها واذا تبخر بشيء من الصنم منزله
هربت الجن والشياطين منه سنين كثيرة واذا تبخر به انسان فيه هذيان او جنون وفساد عقل برئ
لوقته واذا اخذ عضوا من اعضائه وخرز عليه جلدا اديما وعلقه في عنقه او عضده امن من الغرق
والحرق من كل آفة ومكروه وليكن التعليق في امتلاء القمر **وهذا** الصنم وثمره ينفع من الاكلة والساعية
والقروح الردية بالخاصية **ومنه** غير صنمي وهو اصل اللفاح البري وهو نبات له ورق كورق الخس
زهم ثقيل الرايحة وله اصلان او ثلاثة يتصل بعضها ببعض ظاهرها اسود وباطنها ابيض عليها قشر غليظ
اقواها **ومنه** صنف اخر ادق من اصله بقدر يستعمله النسا للسمنة والحمرة يطبخنه مع الحنطة ويشربن
مرقه فيصرن بحال الخارج من الحمام والصنفان يكثران في الكازرون ونواحيها وقشر الاصل بارد فيه رطوبة
اصلية يخدر ويسكن الاوجاع ويسقى عند قطع عضو من الاعضاء فينفع وهو يورث السبات والخناق
والدوار والسدر وثقل الراس واحمرار الوجه والعينين ويعالج بالقيء والحقنة وصب شيء من الخل والدهن
على الراس ويجرع الخل الثقيف المنقوع فيه شيء من الافسنتين والصعتر فاذا زالت الحمرة من الوجه والعينين
عولج بعلاج من سقي الافيون **وهو** صنفان احدهما يعرف بالانثى لونه الى السواد وورقه كورق الخس
الا انه ادق منه وهو منتن ثقيل الرايحة منبسط على الارض وثمره كالغبيرا وهو اللفاح اصفر طيب الرايحة فيه
حب كحب الكمثرى والثاني يعرف بالذكر لونه الى البياض وورقه كورق السلق ولفاحه اضعف من لفاح
الصنف الاول ولونه الى الزعفرانية طيب الرايحة الى ثقل واليبروح بارد يابس في الثالثة واما لفاحه ففيه
رطوبة يسيرة فهو لذلك يحدث النوم والسبات واما قشر اصله فبرد مجفف بقوة شديدة واما نفس الاصل
الذي تحت القشر فضعيف يوخذ اصله ويطبخ بشراب الى ذهاب الثلث ويصفى فينفع السهر ويسكن الاوجاع
ويطلى حسن عضو احتيج الى قطعه او كيه ويشرب منه بشراب بقدر [...] قراطين فيقيء بلغما ومرة كالقيء
ويكثر منه فيقتل ويحتمل بقليله فيدر الطمث ويخرج الجنين ويصير في المقعدة كالفتيلة فينوم وينفع

غلبة الصفراء وبشم فينفع كل داء حار وبوكل فوق ما ينبغي فيوجب السدر والدوار والاختناق وجحوظ
العينين وذهاب العقل وزهوق النفس ويعالج باستعمال الدسم والعسل والدهن والقي [illegible] من برد
النبض **فـ** يسمى الشابيزج وهو اصل اللفاح البري ويطلق على غيره من [illegible] ايضا وهو شبيه
بصورة الانسان ولهذا سمي بالبيروج فانه اسم الصنم والخشب كالقسط [illegible] ه الوزن السليم بارد
يابس في الثالثة مخدر منعس منوم كثيره قتال وعصارته اقوى منه [illegible] ويقطع العضو لفساد لحمه
فيبطل الحس فيثبت ويدلك بورقة البرش اسبوعا فيذهب [illegible] ويضمد به الاورام الصلبة
والدبيلات والخنازير والمفاصل فينفعها ودمعه يفيد وجع [illegible] الشديد ويعرض لشاربه ما يعرض
لشارب الافيون فيعالج بعلاجه وشم الابيض منه ينوم [illegible] شرها في اللفاح قشوره وقد مر خواصه
انه يطبخ به العاج فيلينه **فـ** هو اصل اللفا [illegible] شبيه بصورة الانسان لجوده الحديث
المستوي الشكل بارد يابس في الثانية [illegible] ر والبلغم وكذا دمعه وهو من السموم القاتلة فلا
يستعمل الا على حذر **يتوع** هو كل ما [illegible] حار يقرح البدن كنبات السقمونيا والشبرم واللاعية والمازريون
والعرطنيثا وانواعه كثيرة [illegible] معروف بالذكر وهو اقواها ونوع معروف بالانثى ونوع معروف بالكنو
احمر الساق [illegible] الورق قريب الفعل من السقمونيا ولكل من الانواع اصناف واقوى شيء في اليتوع لبنه
ثم [illegible] ثم اصله يطبخ اصله في الخل فيذهب وجع الاسنان سيما المتاكلة منها ولبنه اشد
فعلا في ذلك الا انه ربما ادى الى الفم قرحه ولحرقه لرقته لانه حار في الرابعة فلذلك يطلي به الشعر مع زيت لشدة
احراقه فيحلقه فان كرر ابطاله فلم ينبت ويقلع الثاليل المتعلقة والمنكوسة واللحم الزايد ويجلو القوابي
والجرب وينقي القروح المتعفنة والمتاكلة وينقي الصلابة التي حول النواصير وكذا بذره وورقه
الا قليلا ويطرح احدها مدقوقا في ماء فيه سمك فيسكره ويطفيه وشربته اذا اصلح من دانق الى
اربعة دوانيق وبعض ياخذه من شجره ويخلطه بدقيق شعير فان اصيب كذلك فليمزج بالنشا ويلت
بدهن اللوز الحلو او دهن البنفسج وان اصيب على وجهه فليلت بدهن الورد ومما يزيد اصلاحه
من الادوية كالورد ورب السوس والصبر والتربد والهليلج والافسنتين والغافث والملح الهندي
والزعفران والنشا فانه اذا استعمل مع شيء من هذه اصلح المزاج فينفع من حمى الربع واسهل الماء الاصفر
اسهالا نافعا وعلى وجهه من غير اصلاح افسد المزاج وهيج الوجع واوجب وجع الكبد وفساد المعدة
وقلة الاستمراء **فـ** هو كل نبات له لبن مسهل محرق مقطع مفتح والمشهور منه العشر والشبرم
واللاعية والعرطنيثا والمازريون والماهوبدانه والنبطافلون وهو ذو الخمسة الاوراق واكثر الغرض

في جميع
اليتوع فانما يراد به لبن الا بج عن هذه المشهورة كاذان الفار والبلابل والفرفخ البري لكن اذا اطلق
كقضبان الزيتون ومنبسط على راس القضبان [illegible] ذكر وانثى واقواهما الذكر له قضبان
اخرى وثمره حاد لذاع ماواه الجبال والانثى اكبر من النبات المعروف باذان الفار وثمره سنة دون
ليكسر حدته ويدفع عاديته محلبه وهو حار يابس في الرابعة ومنه ما يكون في الثالثة يخلط بالثريد
البلغم والاخلاط الغليظة والمائية يعرق وينقط على السن المتاكلة فيفتتها ويقلع البواسير ويسهل
ويوكل فيسهل اسهالا كافيا وينفع في شرابه على التين والخبز والسويق ونحو ذلك قطرتان يجفف
اخذ على غير التدبير الصحيح والضغط الكامل قوما وليلة ويصفى ويشرب فيسهل بسهولة واذا
وزنه من السكبينج **يتوع** هو كل نبات له لبن حاد فيه تحليلا ويدله فاسهاله البلغم والمائية نصف
والعشر واللاعية والعرطنيثا والماهودانه والنبطافلون بعض اصناف الشبرم والمازريون
واقواه لبنه وهو حار يابس في الرابعة يطبخ اصله بالخل فيحلل اصلا ذنبا له واسله الشبرم ثم المازريون
القروح المتاكلة في الفريطي ولبنه يسهل البلغم والمرة وشربته الى دانق **يحمور** ويجلو القوابي ويطلع
قرنان طويلان كانهما منشاران ينشر بهما الشجر وقيل هو كالايل يلقي قرناه في كل سنة وهو وحشي له
قال الجوهري هو الحمار الوحشي **ومن غرايبه** ما نقل انه ترافق رجلان في طريق فلما قربا من مدينة
من المدن قال احدهما للاخر قد صار لي عليك حق واني رجل من الجان ولي اليك حاجة قال وما
قال اذا دخلت الى المكان الفلاني من هذه المدينة فهناك عجوز وعندها ديك فاشتره منها واذبحه
قال فقال له الاخر ولي اليك حاجة قال وما هي قال اذا ركب انسان ما يعمل له قال تشد ابهاميه بسير
من جلد اليحمور وتقطر في انفه من ماء السذاب في الايمن اربعا وفي الايسر ثلاثا فان الراكب له
يموت قال ثم تفرقا ودخل الانسي فعمل ما امره به الجني من شراء الديك وذبحه قال فلم يشعر بعد ايام قلائل
الا وقد احاط به اهل صبية من تلك البلدة وقالوا انت ساحر فمن حين ذبحت الديك سلبت صبية
عندنا فذهب عقلها فلا نفلتك الا الى صاحب المدينة قال فقلت لهم ايتوني بسير من جلد اليحمور
وقليل من ماء السذاب ودخلت على الشابة فربطت ابهاميها وقطرت في انفها فسمعت صوتا
يقول اه علمتك على نفسي ثم مات من ساعته وشفا الله الشابة برحمته **يراع** هو القصب الفارسي
وقد تقدم **يرابيع** هو الهليون وقد ذكر **يربوع** معروف لحمه يغذي غذاء كثيرا ويلين الطبع جيدا
يسر بعد عسر قال الله تعالى سيجعل الله بعد عسر يسرا **وقال** هو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا

وينشر رحمته وقال حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء وروي عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وآله قال لو كان العسر في جحر لدخل عليه اليسر حتى يخرجه وعن النبي صلى الله عليه وآله
تناهى الشدة تكون الفرجة وعند تضايق البلا يكون الرخا وعنه عليه السلام العسر يسرا وقال
افضل اعمال امتي انتظار الفرج وقال الحسن لما نزل قوله تعالى فان مع العسر يسرا قال ابو حاتم الشاعر اذا
النبي صلى الله عليه وآله لن يغلب عسر يسرين ومن كلام الحكما ان بقيت لم تبق واطمانت • وارست في مكا
اشتملت على الياس القلوب • وضاق بما به الصدر الرحيب • واوطنت المكاره فيها واطمانت منك غوث • يمن به
الخطوب • ولم تر لانكشاف الضر وجها • ولا اغنى بحيلته الاريب قريب وقال آخر عسى الهم الذي
اللطيف المستجيب • وكل الحادثات اذا تناهت • فموصول بها فرج قريب • ويأتي اهله النائي الغريب وقال آخر
امسيت فيه يكون وراه فرج قريب • فيا من خايف وساقت فلما استحكمت حلقاتها • فرجت وكان
ولرب نازلة يضيق بها الفتى • ذرعا وعند الله منها المخرج • فلئن حكم في الجموع صدوع • والنجم من بعد الرجوع
يظنها لا تفرج آخر لئن صدع البين الكلموع • وان نعمة زالت عن الحر وانقضت • فان لها بعد الزوال
استقامة • وللشمس بعد مسبر حكمه • فان زوال الشر عنك سريع وحكى الربيع قال لما حبس المهدي موسى
رجوع فكر بن السلام رأيت في النوم عليا عليه السلام وهو يقول يا محمد فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في
الارض وتقطعوا ارحامكم قال الربيع فارسل الى المهدي فراعني ذلك فجئته فاذا هو يقرأ هذه الاية
وكان حسن الصوت فقص علي الرؤيا ثم قال ائتني بموسى بن جعفر فجئته به فعانقه واجلسه الى جانبه
وقال يا ابا الحسن رأيت امير المؤمنين قرأ علي كذا فتعاهدني ان لا تخرج علي ولا على احد من ولدي فقال
والله ما ذاك من شاني فقال صدقت ثم قال يا ربيع اعطه ثلاثة آلاف دينار ورده الى اهله بالمدينة
قال الربيع فاحكمت امره ليلا فما اصبح الا على الطريق قال اسمعيل بن بشار • وكل حزن وان طالت بقيته
يوما تفرج غماه وتنكشف وقال مسلم بن الوليد كنت يوما جالسا عند خياط بازاء منزلي فمر بي انسان
غريب فقمت اليه وسلمت عليه وجئت به الى منزلي لاضيفه وليس معي درهم الا انه كان عندي زوج اخفاف
فارسلتهما مع جاريتي لبعض معارفي فباع ذلك بتسعة دراهم واشترى بها ما قلت لها من الخبز واللحم
فجلسنا ناكل واذا بالباب يطرق فنظرت من شق الباب واذا بانسان يسال اهذا منزل فتحت الباب
وخرجت فقال انت مسلم بن الوليد قلت نعم واستشهدت له بالخياط على ذلك فاخرج لي كتابا وقال هذا
من الامير يزيد بن مزيد فاذا فيه بعثنا اليك بعشرة آلاف درهم تتجمل بها القدوم علينا ومثلها

تجملوا في منزلك فادخلته داري وزدت في الطعام واشتريت فاكهة وجلسنا ناكل ثم وهبت لضيفي شيئا يشتري
[illegible] لاهله وتوجهنا الى باب يزيد بالرقة فوجدناه في الحمام فلما خرج استوذن لي عليه فدخلت فاذا
[illegible] فسلمت عليه فرد علي احسن رد فقال ما الذي قعد بك
[illegible] قلت لا ادري قال
[illegible]
فاحي [illegible]
الفض [illegible]
لنا الطواف ان هذ [illegible]
بذلك فقال الرجل الجندي ما [illegible]
الاغنياء اللهم اغن فقرنا وبشر [illegible]
قول ابي العتاهية [illegible] الايام والغير • وامر الله ينتظر [illegible]
عني [illegible] قال آخر لعمرك ما طول التعطف ضائرا • ولا [illegible]
فاصبر يفرج الله ما ترى • الا رب ضيق في عواقبه سعة ومما جاء في التهنية [illegible]
الى اخيه وقد اتاه خبر استبشر به سمعت عنك خبرا سار كتب في الالواح • ولم تزج وعد في جملة البشا
العظام • وجرى في العروق ومشى في العظام وكان خالد بن عبد الله القشيري اخا هاشم بن
عبد الملك من الرضاع وكان يقول له اني لأرى فيك آثار الخلافة ولا تموت حتى تليها قال فلما
وليها قلده العراق فلما وفد اتاه فقام بين الصفين فقال يا امير المؤمنين اعزك الله بعزته وايدك
بملائكته • وبارك لك فيما ولاك • ورعاك فيما استرعاك • وجعل ولايتك على اهل الاسلام نعمة
لقد كانت الولاية اليك اشوق منك اليها وانت لها ازين منها لك ومنهم من تملك ومثلها الا كما قال الاحوص
واذا الدر زان حسن وجوه • كان للدر حسن وجهك زينا • وتزيدين اطيب الطيب طيبا • ان تمسيه من
شانك اينا ودخل على المهدي اعرابي فقال له فيم جئت فقال انبئك برسالة قال اتاني آت في منامي فقال ائت امير
المؤمنين فابلغه هذه الابيات • لكم ارث الخلافة من قريش • تزف اليكم ابدا عروسا • الى هرون تهدى
بعد موسى تميس وما لها ان لا تميسا • فقال المهدي يا غلام علي بالجوهر فحشى فاه حتى كاد ان ينشق

النفس قد مسكوا وجلدوا يقطعون الطريق فدفع واحد منهم للاعوان شيئاً فاطلقوه ومسكوني عوضه

واخذوا جملي فنا شدتهم الله فابوا وسجنت انا والقوم فاطلق بعضهم ومات [illegible]

له المعتمد خمسمائة دينار واجرى [illegible]

[illegible]

[illegible] وصحفه

[illegible] في الرقبة او العضد

[illegible] والخفقات ويسكن العطش

[illegible] باء البرجمة [illegible] اسم

[illegible] وقد سبق ذكره بلجموج

[illegible] وطاير معروف يقال له الشفنين ايضاً وقد سبق يمين قد مدحت اليمين

[illegible] اما المدح فمنه انه ادعى شخص على داود بن علي الاصفهاني مالاً في مجلس اسمعيل بن علي القاضي

فانكره وحلف له فقال القاضي يا سليمان انت مع محلك من العلم والصلاح تحلف على مثل هذه الـ[illegible]

في مثل هذا المجلس فقال نعم ان اليمين الصادقة ثناء على الله تعالى وانما فعلت ما امر الله به ورسوله

قال وما هو قال ليس قال لنبيه صلى الله عليه وآله وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ

هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وقال سبحانه زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي

لَتُبْعَثُنَّ وقال تعالى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ فقال القاضي قم فما

اعرف احداً يقطعك وقال ابن الرومي فاني لذو حلف حاضر اذا ما اضطررت وفي حال ضيق

فهل من جناح على مسلم يدافع بالله ما لا يطيق وكان بعضهم يقول اذا ابتليت بالسلطان فرقى

نوبتك باليمين وترقعه بالاستغفار فان الله عز وجل يقول لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ

وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ واما الذم ففي الحديث اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع من اهلها

[illegible] فوضع

العنقود من يده وتقدم ليصلي وكان اهل افريقية قد اجتمعوا على قتله فلما رفع راسه ضربه رجل

بعمود على راسه فقتله وقيل لمحمد بن يزداد ذهب حيث شئت فسبحان من قتل الامير واحيى الاسير

امر الحجاج باحضار رجل من السجن فلما احضر امر بضرب عنقه فقال ايها الامير اخرني الى الغد قال

واي فرج لك في تاخير يوم واحد ثم امر برده الى السجن فسمعه الحجاج يقول عسى فرج ياتي به الله انه

له كل يوم [illegible] امر فقال الحجاج والله ما اخذه الا من قول الله تعالى كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ وامر باطلاقه

وقال بعض جلساء المعتصم [illegible] به ليلة فخفق راسه بالنعاس فقال لا تبرح واحة اغفي سويعة

ثم افاق فقال امضوا الى السجن فاتوني بمنصور [illegible] فقال كم لك في السجن قال سنة ونصف

قال لما فا قال اني جمال وضاق علي بلدي فاخذت جملي وتوجهت الى بلد غير بلدي [illegible]

جزء من الحديث في حانوت رجل يبيع العطر فبينا انا جالس معه في الحانوت اذ جاءه رجل من الطوافين
ممن يبيع العطر بطبق يحمله في يده فدفع اليه عشرة دراهم وقال له ادفع الي شيئا سماها له من العطر
فاخذها في طبقه ومضى فسقط الطبق من يده فانكب جميع ما كان فيه فبكى الطواف وجزع حتى رحمناه
فقال ابو حفص لصاحب الحانوت لعلك تعينه على بعض هذا بالاسباب فقال نعم وطاعة فنزل وجمع
له ما جمع منها ودفع له بدل ما عدم واقبل الشيخ على الطواف يصبره ويقول له لا تجزع فامر الدنيا ايسر من ذلك
فقال الطواف اتظن ايها الشيخ ان جزعي لضياع ما ضاع لقد علم الله اني كنت في القافلة الفلانية فضاع لي هميان
فيه اربعة الاف دينار ومعها فصوص قيمتها مثل ذلك فما جزعت [illegible] ولكن ولد لي في هذه الليلة
ولد فاحتجت في البيت الى ما تحتاج اليه النفساء ولم يكن [illegible] غير هذه العشرة دراهم فخشيت ان اشتري
بها حاجة النفساء [illegible] فقلت في نفسي اشتري بها شيئا واطوف بربحه نهاري

وفيه قيل التجار اشقى من لا والله وبلى والله وعن بعضهم دع اليمين لله اجلالا وللناس جمالا وكان يقال
اليمين حنث او ندم وكلام الجاهل كله ايمان وكلام العاقل كله امثال ينبوب هو قرنوب المعز
كما مر ذكره وقيل النبطي وقيل غيره وهو بارد يابس في الثانية او الثالثة وفيه قوة قابضة [illegible]
بغير لذع ينفع الحلقة الصفراوية والدموية ويقتل البراغيث مطبوخا مرشوشا في المكان
والحمد لمكون الاكوان والصلوة على محمد واله خير الانام على مرور الليالي والايام اتفق
الفراغ من [illegible] مشقها وتادية حقها في الساعة الاولى من اليوم الثالث من الاسبوع
الاول من الشهر الثاني من السنة العاشرة من العشر
التاسع من المائة الاولى من الالف الثاني من الهجرة
النبوية على مهاجرها افضل الصلوة واكمل التحية
على يد مؤلفها المذنب احمد المشتهر بالمهذب
بن عبد الرضا عوملا بالعفو والرضا
في محروسة حيدرآباد
صينت عن الفتن
والفساد الى يوم
التناد
١٠٩٠

